

سِفْرُ السَّعَادَةِ وَسِفْرُ الْإِفَادَةِ

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

٥٥٨ - ٦٤٢ هـ

قدّم له

الدكتور سيار الفخام

رئيس المجمع العلمي بدمشق

حقّقه

وعلق عليه ووضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي



الجزء الأول

دار صادر
بيروت



سِفَرُ السَّعَادَةِ وَسِفَرُ الْإِفَادَةِ

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

٥٥٨ - ٦٤٢ هـ

حقَّقه

وعلّق عليه ووضع فهرسه

الدكتور محمد أحمّد الدّالي

قدّم له

الدكتور شاكِر الفخّام

رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

الجزء الأول

طبعة ثانية مريّة

من التنقيح والتعليق والتحقيق

دار صادر

بيروت

جَمِيعُ الحقوق محفوظة

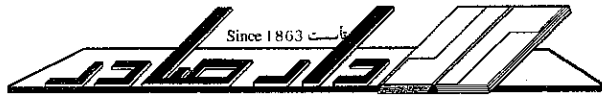
الطبعة الأولى دمشق : 1403 - 1983

الطبعة الثانية بيروت : 1415 - 1995

جَمِيعُ الحقوق محفوظة © 1995

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب. 10 بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستانية ، أو أشرطة ممخطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.



دار صادر للطباعة والنشر ، ص.ب. 10 بيروت - لبنان
هاتف وفاكس 922714 / 928271 / 920978-4-961 Tel & Fax

سِفْرُ السَّعَادَةِ وَسِفْرِ الْإِفَادَةِ

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

٥٥٨ - ٦٤٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي^(١)

بِسْمِ (٢) اللَّهِ الَّذِي بِاسْمِهِ تُفْتَحُ الْأَوَائِلُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بِحَمْدِهِ تُنْجَحُ الْوَسَائِلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْمُتَّخَبِ مِنْ
أَشْرَفِ الْبُطُونِ وَالْفَصَائِلِ، وَأَكْرَمِ الْعَمَائِرِ وَالْقَبَائِلِ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ الدَّاعِينَ إِلَى (٣) الْمَكَارِمِ وَالْفَضَائِلِ.

(٤) هذا كتاب سِفَرِ السَّعَادَةِ وَسَفِيرِ الْإِفَادَةِ يُثَبِّحُكَ بِالْمَعَانِي
الْعَجِيبَةِ، وَيَقْفُكَ عَلَى الْأَسْرَارِ الْغَامِضَةِ الْغَرِيبَةِ، وَيَسْلُكُ بِكَ إِلَى
مُرَادِكَ الْمَسَالِكِ الْقَرِيبَةِ، وَيَجْلُو عَلَيْكَ مِنَ الْخَرَائِدِ الْحِسَانِ

(١) في د: «بسم الله الرحمن الرحيم، رب أعن وأغن. قال سيدنا وشيخنا الإمام
العلامة فريد دهره ووحيد عصره حبر زمانه وأوحد إبانته، إمام الأئمة سراج الأمة
علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي أمتنا الله بحياته:
بسم الله...».

وفي م: «بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي، وصلى الله على سيدنا محمد».
وفي ظ: «بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل. قال الشيخ الإمام
العالم الفاضل الكامل الحبر السيد بقية السلف علم الدين أبو الحسن علي بن
محمد بن عبد الصمد السخاوي أطال الله بقاءه».

(٢) رسم في النسخ «باسم».

(٣) د «وصحبه آلي المكارم»، ظ «أولي».

(٤) م: «أما بعد؛ هذا...».

أَوْجُهَاً، وَيُذْنِي إِلَيْكَ مِنْ الْفَوَائِدِ شَمُوساً طَالَمَا سَمَا بِهَا أَوْجُهَاً؛
فَامْلاً وَعَاءَكَ مِنْ دُرَرِهِ، وَأَخْلَصَ دُعَاءَكَ لِمُحَرَّرِهِ، فَقَدْ كَفَاكَ مَوْوَنَةُ
التَّعَبِ، وَحَمَاكَ حُزُونَةُ الدَّأْبِ، وَأَرَاخَ مِنَ النَّصَبِ، وَأَزَاخَ عَنِ
الْوَصَبِ، وَأَتَى بِمَا لَا يَوْجِدُ فِي كِتَابِ، وَلَا يُورَدُ عَلَيْهِ فِي مَنْهَلٍ غَيْرِ
مَنَاهِلِهِ الْعَذَابِ، نَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ الْمَذْعَنِينَ لِأَهْلِ الْإِفَادَةِ،
الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ ﴿لَا يُرِيدُونَ غُلُوقاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) = شَرَحْتُ فِيهِ مَعَانِيَ الْأَمْثَلَةِ وَمَبَانِيهَا الْمُشْكِلَةَ،
وَأَوْدَعْتُهُ مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْقُدَمَاءِ [١/ب] وَتَنَاطَرِ الْعُلَمَاءِ،
وَحَتَمْتُهُ بِأَغْرَبِ نَظْمٍ وَأَسْنَاهُ، فِيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ،
وَأَضَفْتُ إِلَى الْأَبْنِيَةِ الْفَاطَاً مُسْتَطَرَفَةً وَاقِعَةً أَحْسَنَ الْمَوَاقِعِ عِنْدَ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ، وَرَبَّبْتُ الْأَبْنِيَةَ عَلَى الْحُرُوفِ مُسْتَعِيناً بِاللهِ الْمَنَّانِ
الرَّؤُوفِ.

(١) سورة القصص: ٨٣.

باب الهمزة

* الله، جَلَّ اللهُ وَعَزَّ وَعَلَا: فِي هَذَا الْإِسْمِ الْعَظِيمِ أَقْوَالٌ^(١) :
 الأول: قَوْلُ سَيِّوْنِهِ^(٢) ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ: إِنَّ أَصْلَهُ
 «إِلَهٌ» مِثْلُ كِتَابٍ، ثُمَّ دَخَلَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: «الْإِلَهِ»،
 ثُمَّ نَقَلُوا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، ثُمَّ ادَّغَمُوا اللَّامَ فِي اللَّامِ،
 فَقَالُوا: اللهُ، تَبَارَكَ اللهُ^(٣) وَعَلَا.

قال: ومثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ: «أُنَاسٌ» ثُمَّ ادَّخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ،
 فَقَالُوا: «الْأَنَاسُ» ثُمَّ قَالُوا: «النَّاسُ».

(١) انظر تفسير أسماء الله الحسنى ص ٢٥-٢٦، واشتقاق أسماء الله ص ٢٦-٤٢،
 ورسالة الملائكة ص ٢٦٠-٢٦١، والمخصص ١٣٤/١٧-١٥١، والمسائل
 والأجوبة ص ١٤٣-١٤٩، وابن الشجري ١٤/٢-١٦، ومجمع البيان ١٩/١،
 وشأن الدعاء للخطابي ص ٣٠-٣٥ وعنه نقل المؤلف الأقوال: الثالث والرابع
 والخامس والسابع من غير ماتصريح، وشرح أسماء الله الحسنى للفخر الرازي
 ص ١١٢-١٢٠ وقد نقل عن الخطابي أيضاً من غير ما تصريح، والقرطبي
 ١٠٢/١-١٠٣، ول (أله)، وبصائر ذوي التمييز ١٤/٢-٢٠، وخ ٣٤٥/١-
 ٣٤٧ و٣٤١/٤-٣٤٣، وشرح الملوكي ص ٣٥٦-٣٦٢.

(٢) انظر ص ٣٠٩/١، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٣) ليس في ظ.

قال: وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى الْأَصْلِ، قَالَ (١):

إِنَّ الْمَنَـيَا يَطْلُعُ مِنْ عَلَى الْإِنْسَانِ الْإِمِينَا

قَالَ الزَّجَّاجُ: «فَمَذَهَبُ سِيَوِيهِ فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَأَنَّهُمَا عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ، وَقَدْ صَارَتَا كَأَحَدِ حُرُوفِ الْأِسْمِ لِاتِّفَاقَانِهِمَا فَلَاحِظُ (٢) حَذْفُهُمَا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ مُبَايِنٌ اسْمُهُ لِسَائِرِ الْأَسْمَاءِ، وَهُوَ مُنْفَرِدٌ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يُشَارِكُهُ فِي هَذَا الْأِسْمِ غَيْرُهُ» (٣).

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤): سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّخَوِيِّ يَقُولُ: إِنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عِوَضٌ مِنَ (٥) الْهَمْزَةِ. قَالَ: وَيَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ اسْتِجَازَتُهُمْ لِقَطْعِ الْهَمْزَةِ الْمُؤَصُولَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْقَسَمِ وَالنَّدَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «فَاللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ» (٦) وَ «يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي». أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ عِوَضٍ لَمْ تَثْبُتْ كَمَا لَمْ تَثْبُتْ (٧).

(١) ذُو جَدْنِ الْحَمِيرِيِّ، مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي: الْمَعْمُرُونَ، ص: ٤٣ وَعَنْهُ فِي خ ٣٥١/١-٣٥٧، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ١٢٤/١، ١٢/٢، وَابْنُ يَعِيشَ ٩/٢، ١٢١/٥، وَشَرْحُ الْمُلُوكِيِّ ص ٣٦٣، وَلِ (أَنْس).

(٢) فِي د: تَجُوزُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) مَا عَزَاهُ إِلَى الزَّجَّاجِ لَيْسَ فِي كِتَابِيهِ تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ.

(٤) فِي الصَّحَاحِ (أَلِه) وَعَنْهُ فِي ل (أَلِه). وَانْظُرْ كَلَامَ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْمَخْصَصِ ١٣٩/١٧، وَخ ٣٤٥-٣٤٦.

(٥) فِي الصَّحَاحِ: عِوَضٌ مِنْهَا.

(٦) فِي الصَّحَاحِ: أَفَاللَّهُ لِفَعْلَنْ. وَانْظُرْ ص ١٤٥/٢، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٢٤/٢.

(٧) «لَمْ» لَيْسَ فِي م.

في غير هذا الاسم؟ [٢/آ].

قَالَ: ولا يجوز أيضاً أن يكون^(١) للزُّوم الحرف؛ لأنَّ ذلك يُوجِبُ أَنْ تُقَطَعَ الهمزة^(٢) في «الَّذِي» و «الَّتِي»، ولا يجوز أيضاً أن تكون^(٣) لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة، كما لم يَجْزُ في «أَيُّمُنُ الله» و «أَيُّمُ الله» التي هي همزة وصل؛ فإنَّها مَفْتُوحَةٌ.

قَالَ: ولا يجوزُ أن يكونَ ذلك لكثرة الاستعمال؛ لأنَّ ذلك يُوجِبُ أَنْ تُقَطَعَ^(٤) الهمزة في غير هذا ممَّا يكثرُ استعمالُهم له؛ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ لِمَعْنَى اخْتَصَّتْ بِهِ^(٥)، ولا شيءَ أَوْلَى بذلك المعنى من أن يكونَ لِلْعَوَضِ^(٦) مِنَ الحرف المحذوف الذي هو الفاء».

وقال غيره^(٧) مُؤَيِّداً لقولِ سيبويه: «أصله «إِلَهٌ»، وهو مُشْتَقٌّ

(١) في النسخ «تكون» والصواب من المصادر المتقدمة، وهي غير معجمة في الأصل.

(٢) في الصحاح: همزة الذي الخ.

(٣) كذا في الأصل، م، ظ: «تكون». وفي د «يكون» وهو الصواب. والضمير في «يكون»: يعود إلى المعنى الذي اختصت به وذكره مقدم في كلام أبي علي مؤخر في نقل الجوهرى عنه.

(٤) في ظ: يقطع، وهو تصحيف.

(٥) زاد في الصحاح وغيره: «ليس في غيرها».

(٦) في الصحاح ول: «يكون المعوض»، وما هنا موافق لما في خ، وفي المخصص: «يكون العوض».

(٧) هذا القول بتمامه في شأن الدعاء للخطابي ص ٣١-٣٢، وشرح أسماء الله للفخر الرازي ص ١١٢، ولم يؤيداً سيبويه ولا غيره، وحكى الفخر هذا القول وقول من =

مِنْ آلِهِ إِلَى الرَّجُلِ يَأْلُهُ إِلَيْهِ : إِذَا فَرَعَ إِلَيْهِ مِنْ شَرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَأَلَّهُهُ
 أَي : أَجَارَهُ وَأَمَنَهُ ، فَسُمِّيَ إِلَهًا ، كَمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ إِمَامًا : إِذَا أَمَّ
 النَّاسَ فَاتَّبَعُوهُ بِهِ ، وَكَمَا سُمِّيَ التَّوْبُ رِدَاءً وَلِحَافًا : إِذَا ارْتُدَّى بِهِ
 وَالتَّحِفَ بِهِ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ اسْمًا لِعَظِيمٍ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١)
 أَرَادُوا تَفْخِيمَهُ بِالتَّعْرِيفِ الَّذِي هُوَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ لِأَنَّهُمْ أَفْرَدُوهُ
 بِهَذَا الْاسْمِ دُونَ غَيْرِهِ ، فَقَالُوا : «الْإِلَهُ» ، وَاسْتَقْلُوا الْهَمْزَةَ فِي
 كَلَامِهِمْ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهَا - وَلِلْهَمْزَةِ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ ضَغْطَةٌ
 شَدِيدَةٌ - فَحَذَفُوهَا^(٢) ، فَصَارَ الْاسْمُ كَمَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ .

الْقَوْلُ الثَّانِي : قَالُوا : أَصْلُهُ «لَاءٌ» عَلَى وَزْنِ^(٣) فَعَلٍ ، مِثْلُ
 ضَرَبَ . وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ [٢/ب] ذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ ،
 قَالَ :^(٤) ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ تَعْظِيمًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
 وَإِبَانَةً لَهُ عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، فَهُوَ اسْمٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى
 فِعْلٍ .

قال : وَيُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هُوَ اللَّهُ ذُو

طعن فيه .

(١) سورة الشورى : ١١ .

(٢) في ظ : فَنَقَفُوهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) لَيْسَ فِي م ، ظ .

(٤) نقله في خ ٣٤٦/١ ولم يسم مصدره . وأكبر الظن أنه كتابنا هذا . ولم أجد كلام
 المبرد هذا في غيره .

الْأُلُوْهِيَّةِ يَا لَهُهُ الْخَلْقُ. وقرأ ابنُ عَبَّاسٍ: (وَيَذَرُكَ وَإِلَهِتَكَ) ^(١)
أي: وعبادتك؛ لأنهم كانوا يعبدون فِرْعَوْنَ ^(٢).

قال أبو العباس محمدٌ: فهو «لا» على وزن فَعَلَ، وأصله:
«لَوْ» أو «لَيْه»، ثم أُدْخِلَ الألفُ واللامُ.

قال: ولو كانَ كما ذكر سيبويه أن أصله «إِلَه» ^(٣) لكانَ قد
حُذِفَ فاءُ الفعل وعينه، قال: لأنَّه تُحذَفُ همزةُ «إِلَه»، وهي فاءُ
الفعل، ثمَّ تذهبُ اللامُ إذا أُدْخِلَ الألفُ واللامُ. قال: ولم نَرِ ^(٤)
شيئاً تُحذَفُ فاؤه وعينه. وليس كما قال؛ فإنَّ عينه باقيةٌ لم
تُحذَف.

(١) سورة الأعراف: ١٢٧. انظر للقراءة: الطبري ١٨/٩، وشواذ ابن خالويه،
ص: ٤٥، والمحاسب ٢٥٦/١، ومجمع البيان ٤٦٤/٢، والقرطبي ٢٦١/٧ -
٢٦٢، والبحر المحيط ٣٦٧/٤، ونسبت القراءة لآخرين. وانظر لقول ابن عباس
المخصص ٩٦/١٣، ول (أله). وفي ظ: ونذرك، وهو تصحيف.

(٢) كذا قال، ولا صواب. فإن صح أن هذا كلام المبرد - وأنا في ريب من صحته -
فإنه قد وهم. وذلك أن قول ابن عباس يؤيد قول من ذهب إلى أن أصله «إله»
انظر خ ٣٤٦/١ ونقل المبرد بعض كلام السخاوي وعجب منه كيف لم يتعقب
المبرد ههنا.

وأما الخطابي والفخر فقد استشهدا بقراءة ابن عباس وقوله في حكاية الوجه
الخامس وهو القول أنه مأخوذ من «أله» فلعل السخاوي وهم في حكاية الأقوال.
يؤيد ذلك أن الفيروزآبادي في بصائرهِ قد حكى عن المبرد أنه من أله، والله
أعلم.

(٣) هذا أحد قوليه، والآخر أن أصله «لا»، انظر س ١٤٤/٢ - ١٤٥، واشتقاق أسماء
الله، ص: ٣٣. وانظر ما يأتي ١٤١.

(٤) في م، ظ: ير، وهو تصحيف.

الْقَوْلُ الثَّالِثُ^(١) : جَوَّزَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ «وَلَاةٌ»، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً، فَقِيلَ، إِلَهٌ، كَمَا قَالُوا: «إِسَادَةٌ» فِي «وِسَادَةٍ»؛ وَاشْتَقَّ مِنَ الْوَلَةِ؛ لِأَنَّ قُلُوبَ الْعِبَادِ تَوَلَّاهُ إِلَيْهِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَزُونَ﴾^(٢). وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ: «مَوْلُوءٌ» كَمَا يُقَالُ^(٣) مَعْبُودٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ خَالَفُوا بِهِ ذَلِكَ الْبِنَاءَ لِيَكُونَ اسْمًا عَلَمًا، فَقَالُوا: إِلَهٌ، كَمَا قَالُوا لِلْمَكْتُوبِ: كِتَابٌ، وَلِلْمَحْسُوبِ: حِسَابٌ.

الْقَوْلُ الرَّابِعُ^(٤) : قَالَ آخَرُونَ: أَصْلُهُ مِنْ «أَلَهٍ»^(٥) يَأَلُهُ: إِذَا تَحَيَّرَ؛ لِأَنَّ الْعُقُولَ تَأَلَّهُ عِنْدَ التَّفَكُّرِ [٣/آ] فِي جَلَالِهِ، أَيْ تَتَحَيَّرُ. الْخَامِسُ^(٦) : قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: أَلَهٌ يَأَلُهُ إِلَاهَةٌ، بِمَعْنَى: عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً، وَالتَّأَلُّهُ: التَّعَبُّدُ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ^(٧) :

(١) عَنْ شَأْنِ الدُّعَاءِ ص ٣٢، وَانْظُرْ شَرْحَ أَسْمَاءِ اللَّهِ لِلْفَخْرِ ص ١١٣. وَنَسَبَ الزَّجَاجِيُّ هَذَا الْقَوْلَ لِلْخَلِيلِ وَتَابِعَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ، وَرَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ وَلَمْ يَسْمُ أَحَدًا، وَلَا عَرَفَ صِحَّةَ هَذِهِ النِّسْبَةِ لَهُ، انْظُرْ ااشْتِقَاقَ أَسْمَاءِ اللَّهِ، ص ٣٢، وَابْنَ الشَّجَرِيِّ ١٦/٢ وَالْمَسَائِلَ وَالْأَجُوبَةَ، ص: ١٤٥.

(٢) سُورَةُ النَّحْلِ: ٥٣.

(٣) فِي ظ: قِيلَ.

(٤) عَنْ شَأْنِ الدُّعَاءِ ص ٣٢-٣٣. وَعَزَى هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ وَبِصَائِرِ ذَوِي التَّمْيِيزِ.

(٥) كَذَا ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ، وَالصُّوَابُ: أَلَهٌ، كَفَرَحَ، انْظُرْ ت (أَلَه).

(٦) عَنْ شَأْنِ الدُّعَاءِ ص ٣٣-٣٤، وَانْظُرْ شَرْحَ أَسْمَاءِ اللَّهِ لِلْفَخْرِ ص ١١٩، ١٢٦.

(٧) د، ق ٧/٥٨ - ٨، ص: ١٦٥، وَالْمَحْتَسَبُ ٢٥٦/١ (الثَّانِي)، وَالْمَخْصَصُ

١٩١/٢ (الْأَوَّلُ)، ٩٧/١٣ (الثَّانِي)، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ١٥/٢ (الثَّانِي)، وَابْنُ يَعِيشَ =

لله دَرْ الغَانِيَاتِ الْمُلْدِ سَبَّخْنَ وَأَسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِي

أي: مِنْ تَعْبُدِي. قَالَ: فَمَعْنَى الإِلَهِ: المَعْبُودُ، وَمَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ، وَ «إِلَّا» هَهُنَا بِمَعْنَى «غَيْرٍ» لَا بِمَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ؛ لِأَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسَمَيْنِ: إِلَى جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى، وَإِلَى غَيْرِ جِنْسِهِ، وَمَنْ تَوَهَّمَ الْأَمْرَيْنِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ أَبْطَلَ.

السَّادِسُ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(١): مَنْ قَالَ: إِنَّ إِلَهاً مَأْخُودٌ مِنْ تَوَلَّهِ الْعِبَادَ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ: «تَأَلَّهَ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ فَاءُ الْكَلِمَةِ.

السَّابِعُ^(٢): زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ «الْهَاءُ» وَهِيَ الْهَاءُ الَّتِي تَكُونُ كُنَايَةً عَنِ الْغَائِبِ. قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَثْبَتُوا مَوْجُوداً فِي نَظَرِ^(٣) عَقُولِهِمْ، وَأَشَارُوا إِلَيْهِ بِ «هَاءِ» الْكُنَايَةِ، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ لَامُ الْمِلِكِ؛ إِذْ عَلِمُوا أَنَّهُ خَالَقُ الْأَشْيَاءِ وَمَالِكُهَا، فَصَارَ «لَهُ» ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ تَعْظِيماً، وَفَخَمَرُهُ

٣/١، وبصائر ذوي التمييز ١٣/٢ ول (لاه)، ونوادير أبي مسحل ٢٩٦/١.

(١) انظر تفسير أسماء الله ص ٢٥، وانظر كلام أبي علي في المسائل والأجوبة ص ١٤٥، وانظر ما يأتي ص ١٢٧.

(٢) عن شأن الدعاء ص ٣٤ - ٣٥، وانظر شرح أسماء الله للفخر ص ١١٨ - ١١٩، والقرطبي ١٠٣/١.

(٣) كذا في النسخ، ولعل الصواب «فَطَرَ» جمع فطرة كما في شأن الدعاء والقرطبي.

توكيداً^(١). ومنهم مَنْ أجراه عَلَى الأصلِ فِي تركِ التَّفخيمِ؛
كقول الشاعر^(٢) :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
يَخْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَّةِ

فأمَّا هذا القولُ وقولُ سيبويه وقولُ المُبرِّدِ فهو كَلَامٌ فِي اسمِ
الله عزَّ وجلَّ، وبَاقِي الأَقْوَالِ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ فِي قَوْلِهِمْ: إِلَهٌ.
والقولُ الخامسُ لَا يُعَدُّ قولاً؛ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ: إِلَهٌ يَأْلَهُ [ب/٣] إِلَاهَةٌ
إِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ «الإِلَهِ» وهو الذي أَرَادَ رُوْبَةُ بقوله: «مِنْ
تَأْلِهِ»، أَيِ مَنْ تَعَبَّدِي الإِلَهَ. و «المُدَّة» جمعُ مادِهِ، والمادَّةُ
والمادحُ وَاحِدٌ.

والقولُ الثَّامِنُ: قال الخليل، فِي غيرِ روايةٍ سيبويه عنه: هو

(١) فِي شَأْنِ الدِّعَاءِ، وَشَرَحَ أَسْمَاءُ اللَّهِ وَالْقُرْطُبِيُّ: وَفَخَمُوهُ تَوْكِيداً لِهَذَا الْمَعْنَى.
(٢) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢/٢٦٦، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٣/١٧٦،
وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ص ٤٧، ٢٦٦، وَالْكَامِلُ ١/٥٣ وَ ٢/٨٦، وَالْأَنْبَارِيُّ عَلَى
الْمُفَضَّلِيَّاتِ ص ٢٧، وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٢/١٥١، وَلِ (حَرْدٍ)، وَالْقَالِي ١/٧،
وَالزَّاهِرُ ١/٥٥٣، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ٢/١٦، وَضُرَائِرُ ابْنِ عَصْفُورٍ ص ١٣٢،
وَبَصَائِرُ ذَوِي التَّمْيِيزِ ٢/١٥ (الْأَوَّلُ)، وَالْجُمُهرَةُ ٢/١٢٠، وَالْمَثَلُ ١/٤٣٥،
وَانْظُرْ مَصَادِرَ الْمَسْأَلَةِ.

وَنَسَبَا فِي الْجُمُهرَةِ ١/١١٥ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ مَصْبُوحٍ. وَنَسَبَهُمَا أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ السَّيِّدِ
إِلَى قُطْرِبٍ، اَنْظُرِ الْبَارِعَ ص ١٧٣، وَسَمَطُ اللَّالِي ص ٣١، وَالْقُرْطُ ص ٢٢٧،
وَالْخَزَانَةُ ٤/٣٤١، وَالْجُمُهرَةُ. وَنَسَبَا فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ١٣١،
وَحَاشِيَةِ أَصْلِ الْجُمُهرَةِ إِلَى حَسَانٍ، وَلَيْسَا فِي دِيَوَانِهِ، وَلَيْسَا لَهُ.

عَلَمٌ، اسْمٌ غَيْرٌ مُشْتَقٌّ، ولا يجوزُ حذفُ الألفِ واللامِ عنه، كما يجوزُ مِنَ الرحمنِ والرحيمِ^(١). وإلى هذا القولِ ذَهَبَ جماعةٌ مِنَ أهلِ العربيةِ^(٢)، وجماعةٌ مِنَ الفُقهاءِ مِنْهُمْ: الشَّافِعِيُّ - رحمه الله - وأبو حَنِيفَةَ، ومحمَّدُ بنُ الحسنِ؛ قالوا: هو اسمٌ عَلَمٌ غَيْرٌ مُشْتَقٌّ من شيءٍ.

وقال أبو بكر بن دُرَيْدٍ^(٣): «فَأَمَّا اشتقاقُ اسمِ الله عزَّ وجلَّ^(٤) فَقَدْ أَقْدَمَ قومٌ على تفسيرِهِ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ أَقولَ فِيهِ شيئاً». وهذا الَّذي حكيناهُ عَنِ الفُقهاءِ وَمَنْ وافقَهُم هو الَّذي يَعوُلُ عَلَيْهِ ويَجِبُ المَصِيرُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ ما تَقَدَّمَ مِنَ الأقوالِ ظَنُّ وتَخمينٌ لادليلٍ عَلَيْهِ. ألا تَراهمِ^(٥) يَقولونَ: هو كَذَا، بل هو كَذَا؟ ثُمَّ إِنَّ سيبويهَ قالَ غيرَ القولِ الأولِ، فأجاز^(٦) أَنْ يَكُونَ أصلُهُ «لَا»^(٧).

قُلْتُ: وليس قولُهُ الأولُ فِيهِ كقولِ العربِ فِي النُّجْمِ؛ لِأَنَّ ذلكَ معلومٌ فِيهِ الحالانِ^(٨)، وليستِ الحالُ الأولى

(١) عن شأن الدعاء ص ٣١ بتصرف يسير.

(٢) منهم المازني والزجاج، وانظر بصائر ذوي التمييز ١٢/٢.

(٣) في الاشتقاق، ص: ١١.

(٤) في د: تعالى.

(٥) في د: ألا ترى أنهم.

(٦) في م: وأجاز، وهو تصحيف.

(٧) انظر ص ١٤٤/٢.

(٨) أي كونه معرفة علماء للثريا، ونكرة ينطلق على كل نجم، وانظر اشتقاق أسماء الله، ص: ٣١.

الَّتِي^(١) ادَّعَاهَا سَيِّوِيهِ فِي اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَعْلُومَةٍ وَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ، وَلَا يَقُومُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ. وَلَيْسَ مَا قَالَهُ سَيِّوِيهِ فِي «النَّاسِ» مِمَّا يُوَافِقُ هَذَا الْاسْمَ الْعَظِيمَ؛ لِأَنَّ «النَّاسَ» وَ «الْأَنَاسَ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَيْسَ اللَّهُ وَ «الْإِلَهَ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَّمَ لَا يُرَادُّ بِهِ مَا يُرَادُّ بِالْإِلَهِ. [٤/آ].

* أَحْمَدُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. هُوَ مَا أَخُوذُ مِنَ الْحَمْدِ، كَمَا أُخِذَ مِنَ الْحُمْرَةِ أَحْمَرُ، وَمِنَ الصَّفْرَةِ أَصْفَرُ. وَأَحْمَدُ أَبْلَغُ مِنْ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنَّ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ أَبْلَغُ مِنْ مُحَمَّرٍ وَمُصَفَّرٍ؛ لِأَنَّهُ فِي أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ أَلَزَمَ. وَلَيْسَ «أَحْمَدُ» بِمَنْقُولٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ، وَلَا هُوَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، إِنَّمَا مِثَالُ هَذَا أَنْ يُقَالَ لَكَ: ابْنُ مِنْ كَرَمٍ أَفْعَلُ، فَتَقُولُ: أَكْرَمُ، وَمِنْ هَذَا اللَّهُ أَكْبَرُ^(٢)؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

(١) فِي ظ: الَّذِي، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) كَذَا قَالَ!! وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَبِنَاءُ «أَفْعَلُ» صِفَةٌ لَغَيْرِ تَفْضِيلٍ بِأَبَةِ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ الظَّاهِرَةِ. وَمَنْعُ «أَحْمَدُ» مِنَ الصَّرْفِ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ وَأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ، عَلَى ذَلِكَ إِجْمَاعُهُمْ، انْظُرْ س ٢/٢، وَالْمَقْتَضِبُ ٣/٣١١، وَمَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ، ص: ٩.

أَمَّا «اللَّهُ أَكْبَرُ» فَفِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَفْضُولَ حَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ بِمَعْنَى «فَعِيلٍ» وَاخْتَارَهُ الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ٢/٣٠٧، وَاخْتَارَ الرُّضِّي الْأَوَّلُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٢/٢١٤، وَهُوَ قَوْلُ س ١/٢٣٣. وَانْظُرِ الزَّاهِرَ ١/١٢٢، وَالْقُرْطُبِيَّ ١٣/٣٤٩. وَانْظُرْ مَاسِيَاتِي ص ٦٠٤، ٦١٦، ٦٢٠.

فَتُسَجِّحْ لَكُمْ غِلْمَانِ أَشْأَمَ كُلَّهُمْ
كَأَخْمَرٍ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ^(١)
و«مُحَمَّدٌ» أيضاً مأخوذاً مِنَ الْحَمْدِ.

وقيلَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: بِمَ أَسَمَيْتَ ابْنَكَ؟ فقالَ: بِمُحَمَّدٍ،
فقالوا: ما هذا من أسماء آبائك!! فقال: أَرَدْتُ أَنْ يُحْمَدَ فِي
السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ^(٢).

والهمزة في «أحمد» زائدةٌ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الاشتقاقُ.
وَالثَّانِي: أَنَّهَا أَوَّلُ وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أُصُولٍ، وَلَا تَكُونُ^(٣) كذلك إلا
زائدةً. و«مُحَمَّدٌ» مُفْعَلٌ كـ «مُكْرَّمٌ». ويقالُ: كُلُّ مَنْ تَكَامَلَتْ
مَحَاسِنُهُ وَمَنَاقِبُهُ وَبَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْحَمْدِ فَهُوَ مُحَمَّداً، قال الأَعَشَى^(٤):
إِلَيْكَ - أَيْتَ اللَّعْنِ - كَانَ كَلَالُهَا

إِلَى الْمَاجِدِ الْفَرْعِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ
* آدَمُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْمٌ، عَلَّمَ لَا يَنْصَرِفُ لَوْزِنْ

(١) د، ص: ٢٠. وفي قوله «أشأم» قولان، ليس أحدهما ماقال، الأول أنه بمعنى
المصدر «شؤم» والآخر أنه صفة لموصوف محذوف، انظر كلام ثعلب في
الديوان، وانظر شرح القصائد التسع ٣٣١/١، وشرح القصائد العشر، ص
١٨٤.

(٢) انظر الاشتقاق، ص: ٨.

(٣) في ظ: يكون، وهو تصحيف.

(٤) د، ق: ١٢/٢٨، ص: ٢٢٥، ول (حمد).

الفعل والعَلَمِيَّة، وهو عَرَبِيٌّ بِاتِّفَاقٍ^(١).

وقال ابن عباس - رحمه الله - : هو مأخوذٌ مِنْ أديمِ الأرضِ، وهو وَجْهُهَا؛ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْهَا^(٢)، قال الأعشى^(٣) :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبِهِ أُرْدِيَةِ الْ

مَعْصِبِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَفَلًا

وقيلَ : هو مأخوذٌ مِنْ خَلَطِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ؛ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ ماءٍ وَطِينٍ. ويقالُ : أَدَمْتُكَ بِأَهْلِي، أي : خَلَطْتُكَ بِهِمْ، وبين فلانٍ وفلانٍ أَدَمَةً، أي : خُلْطَةً وَعِشْرَةً.

وفي^(٤) الحديث : «إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهَا وَكَفَّيْهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أُخْرَى [٤/ب] أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَهُمَا^(٥)»

(١) انظر ما ينصرف وما لا ينصرف، ص : ٦، والقرطبي ٢٨١/١.

(٢) انظر لقول ابن عباس : الطبري ١٦٩/١ - ١٧٠، والقرطبي ٢٧٩/١.

(٣) د، ق ٤/٣٥ ص ٢٦٩ وفيه «أردية الخمس» وكذا في غريب الحديث لأبي عبيد ١٣٧/٤، والفتاوى ٣٩٧/١، ول (خمس). وهو كما هنا في الخصائص ٣٩٥/٢ (بلا نسبة)، ول (أدم، نفل)، والبغدادى على المغني ١٦٣/٢، وضرائر ابن عصفور ٢٠٦، والإيضاح ص ١٤٨، ومجمع البيان ١٧٧/٥، والحجة، ج ٢٢٨/٣ (مخطوطة مراد ملا).

العصب والخمس : ضربان من برود اليمن، والنفل : الفاسد. وضبط «أديمها» بالضم في الديوان ول، وهو خطأ.

(٤) م : في، من غير الواو.

(٥) لم أجده بهذا اللفظ، وفي الباب حديثان، الأول : «عن المغيرة بن شعبة قال :

خطبت امرأة فقال لي النبي (ﷺ) : هل نظرت إليها؟ قلت : لا، قال : فانظر إليها

فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» ولفظه في غريب أبي عبيد ١٤٢/١، والنهاية ٣٢/١ =

وقيل: هُوَ مأخوذٌ مِنَ الأذمةِ في اللون. وأنكر الزمخشري ما ذكرناه، وأن يكونَ على أَفْعَلٍ، وقال^(١): «اشتقاقهم «آدم» مِنَ الأذمةِ وَمِنْ أديمِ الأرضِ»^(٢) نحوُ اشتقاقهم «يعقوب» مِنَ «العقب» و «إدريس» مِنَ «الدرس» و «إبليس» مِنَ «الإبلاس»؛ وما «آدم» إلا اسمٌ^(٣) أعجميٌّ، وأقربُ أمرِه أن يكونَ على «فَاعِلٍ» كآزَرَ وعَازَرَ وعابَرَ وشالَخَ وفالَغَ وأشباه ذلك. والذي قاله حَسَنٌ وهو أشبه مما^(٤) تقدّم.

وأما^(٥) «إسرافيلُ» وأسماءُ الأنبياء - عليهم السَّلام - نحو: «إدريس» و «إبراهيم» و «إسماعيل» و «إسحاق»^(٦) و «إسرائيل»^(٧) و «أيوب» فكلُّها

-
- = ١ = ول (آدم) ومفردات الراغب (آدم): «لو نظرت إليها...»، والحديث الآخر: روي عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل» انظر شرح السنة للبغوي ١٦/٩ - ١٧.
- (١) في الكشف ٢٧٢/١. وقول المؤلف «وأن يكون... قال» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.
- (٢) ليس في ظ.
- (٣) ليس في م. وقوله «وإبليس من الإبلاس» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.
- (٤) م: بما وهو تحريف.
- (٥) قوله «وأما إسرافيل» - حتى تمام حكاية كلام أبي علي في الصفحة التالية - ... فيها القلب» نقله عن المعرب ص ٦١ - ٦٣ بتصرف.
- (٦) إسماعيل وإسحاق وإبراهيم رسمت بغير ألف حيث وقعت إلا إبراهيم في السطر ٢ من الصفحة التالية في قوله «قالوا إبراهيم» فرسم في الأصل بالألف.
- (٧) كذا رسم في الأصل ودوظ، وقد قرئ به، انظر البحر ١٧١/١. ورسم في م: =

أَعْجَمِيَّةٌ^(١) .

و«إِبْرَاهِيمُ» : اسْمٌ قَدِيمٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى وَجْهِهِ :
قَالُوا : «إِبْرَاهِيمُ»، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَ «إِبْرَاهَامُ»، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ^(٢) ،
و«إِبْرَاهِمُ»، عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، وَ «إِبْرَهَمَ». وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
قَالَ :

عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِمُ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ^(٣) وَهُوَ قَائِمٌ^(٤)

وَقَالَ أَيْضًا :

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي كَفْبِهِ
لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ آبِرْهَمَ^(٥)

إِسْرَائِيلَ وَهُوَ رَسْمُ النِّسْخِ فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي .

(١) ثَمَّةٌ مِنْ تَكْلُفِ الْقَوْلِ فِي اسْتِقَاقِهَا، انْظُرْ بِصَافِرِ ذَوِي التَّمْيِيزِ ج ٦ كُلِّ فِي بَصِيرَةٍ
اسْمُهُ، وَ «إِسْرَائِيلُ» كَانَ اسْمُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٢) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ، انْظُرْ إِعْرَابَ ثَلَاثِينَ سُورَةِ ص ٤، وَحِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ص ١١٣،
وَمَجْمَعُ الْبَيَانِ ١/١٩٩، وَتَفْسِيرُ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ ٤/٣٧ .

(٣) ظ : الْكَعْبَةُ .

(٤) لَهُ فِي الْمَعْرَبِ، ص : ٦١، وَالتَّكْمِلَةُ وَلِ وَت (بِرْهَمَ)، وَذَكَرَ الصِّغَانِيُّ وَصَاحِبُ
التَّاجِ أَنَّهُمَا يَرَوِيَانِ لِعَمْرُو بْنِ زَيْدِ بْنِ نَقِيلٍ، وَهُمَا بِلَا نِسْبَةٍ فِي إِعْرَابِ ثَلَاثِينَ
سُورَةٍ، ص : ٤، وَالحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ، ص : ٨٩ (الْأَوَّلُ فِيهِمَا)، وَحِجَّةُ
الْقِرَاءَاتِ، ص : ١١٤، وَبِصَافِرِ ذَوِي التَّمْيِيزِ ٦/٣٢ (الْأَوَّلُ) .

(٥) لَهُ فِي الْمَعْرَبِ : ٦١، وَالتَّكْمِلَةُ وَلِ وَت (بِرْهَمَ)، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي إِعْرَابِ ثَلَاثِينَ
سُورَةٍ : ٤، وَالحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ : ٨٩ .

وَيُقَالُ: «إِسْمَاعِيلُ» و «إِسْمَاعِينُ».

و «إِسْحَاقُ» وَافَقَ مِنَ الْعَرَبِيِّ مَصْدَرًا: أَسْحَقَهُ إِسْحَاقًا. وَيُقَالُ:
«إِسْرَآءُ» مِثْلُ «مِيكَالَ» و «إِسْرَائِيلُ» و «إِسْرَائِيلِينَ»؛ قَالَ أُمِيَّةٌ^(١):

لَأَرَى مَنْ يُعَيِّنُنِي فِي حَيَاتِي

غَيْرَ نَفْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَآءِ

قال أبو علي^(٢): والقياس في همزة «أَيُّوبَ» ألا تكون زائدة؛
لأنه لا يخلو أن يكون^(٣) «فَيَعُولًا» أو «فَعُولًا»، فإن قدرناه^(٤)
«فَيَعُولًا»^(٥) كان قياسه - لو كان عريبًا - أن يكون مِنَ الأوب مِثْلَ
«قِيَوْمٍ» وإن قدرته «فَعُولًا» كان مِثْلَ سَقُودٍ وَكَلُوبٍ، وإن لم يُعْلَمْ
في الأمثلة مِثْلُ هذا؛ لأنه لا يُنْكَرُ أن يجيء الْعَجَمِيُّ على مِثَالِ
لا يكونُ في العربيِّ. ولا يكونُ مِنَ الأوب، وقد قَلَبْتُ الواوُ فيه إلى
الياء، لأنَّ مَنْ يَقُولُ: «صِيَّمْ» في «صَوْمٍ» لا يَقْلِبُ إذا تَبَاعَدَتْ مِنَ
الطَّرَفِ ولا يَقُولُ إِلَّا «صَوْمًا»، وكذلك هذه العينُ إذا تَبَاعَدَتْ مِنَ

(١) د، ق ٢٦/٦٢، ص: ٤٤٥، والقصيدة من الشعر المتهمة كما يقول أستاذنا المحقق، وانظر تخريجه فيه، ص: ٥٨٥-٥٨٦.

(٢) في المسائل الحلبيات ص ٣٦٦. وفيما نقله عنه الجواليقي في المعرب ص ٦٣- وعنه أخذ المؤلف - تصرف يسير.

(٣) في ظ: لأنها لا تخلو أن تكون، وهو تحريف.

(٤) د، ظ: قدرنا.

(٥) م: بفعولاً.

الطَّرَفِ وحجَزَتِ الواوُ^(١) بينها وبين الآخر لَمْ يَجُزْ فيها القلبُ.

(١) ليس في ظ.

فصل

أذكر فيه زيادة الهمزة وأصالتها

مَتَى كَانَتِ الهمزةُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ وَمَعَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مِنْ الْأَصُولِ فَهِيَ أَصْلٌ عُرِفَ [آ/ه] اشتقاق^(١) أو لَمْ يُعْرَفْ، وَالكَلِمَةُ بِهَا مِنْ الْخَمَاسِيِّ. وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ حَشَوًّا أَوْ طَرَفًا، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ كَوْنِهَا أَصْلًا فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ أَوْ يَدُلَّ عَلَى الزِّيَادَةِ دَلِيلٌ.

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^(٢): «إِذَا وَجِدْتَ الهمزةَ غَيْرَ أَوَّلٍ فَلَا نَقْضَ^(٣) بزيادتها إِلَّا بِثَبَّتٍ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَكْثُرْ^(٤) زِيَادَتُهَا فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ».

فَإِنْ كَانَتِ الهمزةُ أَوَّلًا وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٍ قُضِيَ بزيادتها سِوَاءَ كَانَ مَعَهَا فِي الكَلِمَةِ زِيَادَةٌ أُخْرَى أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَسِوَاءَ عُرِفَ الْاِشْتِقَاقُ أَوْ جُهِلَ إِلَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى أَصَالَتِهَا دَلِيلٌ، أَوْ يَمْنَعَ مِنْ زِيَادَتِهَا مَانِعٌ؛ وَإِنَّمَا قَضَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّ زِيَادَتَهَا كَثُرَتْ فِي

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، د، ظ، وَفِي م: «اِشْتِقَاقًا» وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ «الْاِشْتِقَاقُ». وَانْظُرْ كَلَامَهُ بَعْدَ.

(٢) انْظُرِ الْمَنْصَفَ ١/١٠٥، وَمَاهِنًا فِيهِ تَصَرُّفٌ.

(٣) فِي د: تَقْضُ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٤) م: يَكْثُرُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

هذه الحال، فيُحْمَلُ مَا جُهِلَ عَلَى مَا عُلِمَ.

فَعَلَى هَذَا قَالُوا: الهمزةُ في «إبراهيم»^(١) و «إسماعيل» ونحو ذلك أصلٌ لأنها أوَّلٌ وبعدها أربعةُ أحرفٍ أصولٌ، وتكون الهمزة في «إسحاق»، على ما قرَّر، زائدةٌ، لأنها أوَّلٌ وبعدها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ، وكذلك «إدريس» وقد سبق في «أَيُّوب»^(٢) ما قال أبو علي.

* إِبْرِيْقُ^(٣): فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ومعناه بالفارسيَّة: طريق الماء، أَوْصَبُ^(٤) الماء على رفق، وقد جاء في القرآن العزيز^(٥)، وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٦):

وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ
وَالْإِبْرِيْقُ أَيْضًا: السيفُ الصَّغِيرُ، ووزنه: إِفْعِيلٌ.

(١) رسم في غير د: إبراهيم، انظر ماسلف ١٩ ح ٦.

(٢) انظر ص ٢١.

(٣) انظر المعرب ص ٧١ ومنه نقل المؤلف بتصرف، والحلييات ص ٣٦٣ ومنه نقل صاحب المعرب.

(٤) في الحلييات: صابٌ، ولعله الصواب.

(٥) في قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ سورة الواقعة: ١٨.

(٦) د، ق ١٣/١٣، ص: ٧٨، وغ ٧٦/٦، والغفران: ١٤٧، والمعرب ٧١، ول (برق)، والمعجم الكبير: ٣٩، وثمة اختلاف يسير في روايته فانظره.

* إبليس^(١) : زعم قوم أنه عربي، وأنه من «أبلس» : إذا انقطعت
حُجَّتُهُ، أو من أبلس من رحمة الله، أي : يئس، أو من الانكسار
والحزن؛ يقال : أبلس : إذا سكت عما قال؛ ومنه قوله^(٢) :

يا صاح هل تعرفُ رسماً مكرساً [ه/ب]
قال : نعم أعرفُّه، وأبلسا

ويمنع جميع ما قالوه عدمُ الصرف، ولو كان عربياً لصُرفَ كما
يُصْرَفُ «إخريط» علماً.

* أبيل^(٣) : هو عجمي، ومعناه الناسكُ من النَّصارى والراهب،
قال^(٤) :

(١) انظر المغرب: ٧١، وبصائر ذوي التمييز ١٠٣/٦، والمنصف ١٢٧/١-١٢٨،
والحلييات ص ٣٥٢.

(٢) المعراج، د، ق ١/١١-٢، ١٨٥/١ وانظر تخريجهما فيه ٣٨٣/٢-٣٨٤.
وقوله مكرساً أي متلبداً من آثار الأيوال والأبعاد حتى صار طرائق بعضه على
بعض، عن الأصمعي.

(٣) انظر المغرب: ٧٩، والحلييات ص ٣٦٨-٣٦٩.

(٤) عمرو بن عبد الجن كما في معجم الشعراء: ١٨، وتاريخ الطبري ٦٢٢/١،
والاختيارين ص ٧٢٤ (الأول والثاني) ول (أبل)، والعيني ٥٠٠/١، وخ
٢٤٠/٣، وت (لمع)، وحرف إلى عمرو بن عبد الحق في ت (أبل). ونسب في
ل (لمع) لحاميد بن ثور وهماً، والآيات بلا نسبة في ابن الشجري ٣٤١/٢،
والإنصاف ٣١٨/١، وشروح السقط ١٣٧٢، والأول في المنصف ١٣٤/٣،
وابن يعيش ٤٧/٥، وابن الشجري ١٥٤/١ (عجزه)، والثاني في المغرب: ٧٩،
والنهاية لابن الأثير ١٦/١، والحلييات ص ٣٦٩، والمثلث ٣٢٠/١. ولعلع:
جبل كانت به وقعة لهم، أو ماء، أو موضع، انظر البلدان (لعلع) ١٨/٥.

أَمَّا وَدِمَاءُ لَا تَزَالُ^(١) كَانَتْهَا
 عَلَى قُتَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّشْرِ عِنْدَمَا
 وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ
 أَيْلَ الْأَيْلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا
 لَقَدْ ذَاقَ مِثْلَ عَامِرٍ يَوْمَ لَغَلَعَ
 حُسَاماً إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ صَمَمَا
 وَكَانُوا يَسْمُونَ عِيسَى - عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْلَ
 الْأَيْلِينَ. وَالْأَيْلُ أَيْضاً: عَصَا النَّاقُوسِ، قَالَ^(٢) :

... ..

وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَيْلُهَا^(٣)
 وَصَاحِبُ تِلْكَ الْعَصَا: أَيْلِي، قَالَ^(٤) :
 وَمَا أَيْلِي عَلَى هَيْكَلٍ
 بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

(١) ظ: لا يزال، وهو تصحيف.
 (٢) الأعشى، د، ق ١٦/٢٣، ص: ٢١٣، والبيت له في الجمهرة ٣٢٩/١، وهو بلا نسبة في المعرب ٧٩، والحليات ص ٣٦٨ (عجزه فيهما)، ول (أبل).
 (٣) صدره: فإني ورب الرقصات عشية
 (٤) الأعشى، د، ق ٦٢/٥، ص، ٨٩ وهو له في الغفران ١٨١، والمخصص ٧٨/٤ (عجزه) و ١٠١/١٣ ول (أبل)، وهو بلا نسبة في المخصص ١٣٤/٥، والمعرب: ٧٩، ول (صار).

ومعنى «صار» ههنا: صَوَّرَ.

* أَبْرَسَ: بفتح الهمزة والراء، وبعضهم يكسر الهمزة، وهو مُعَرَّبٌ^(١).

* أَبْرَأَ: هو مُعَرَّبٌ^(٢)، يقالُ بفتح الهمزة ويكسرهما. وهو مفرد وليس بجمع، وهو التَّابِلُ، والجمع: الأَبَازِيرُ.

* أَبْلَمَ^(٣): واحدة الأَبْلَمِ، وهي خُوصُ الْمُقْلِ. يقالُ بفتح الهمزة واللام، وبضمَّهما، ويكسرهما.

* الأَبْلَةُ: اسم بلدة. قال أبو علي^(٤): وزنه «فُعْلَةٌ» وتكون الهمزة أصلية. قال: «ولو قيل: هو «أَفْعَلَةٌ» والهمزة زائدة مثل «أُبْلَمَةٍ» و«أُسْنَمَةٍ» لكان قولاً».

* أَبْيَأَ^(٥): جمع «يَيْن»، من قولهم بَانَ الشَّيْءُ يَبَاناً فهو يَيْنٌ: إذا انْضَحَّ. ويقال أيضاً: أَبَانَ الشَّيْءُ فهو يَيْنٌ. فَجُمِعَ «يَيْنٌ» على

(١) انظر المعرب ٧٥، والزاهر ٤٤٤/١

(٢) تابع صاحب المعرب ٦٧، وأصحاب المعجمات على خلاف ذلك؛ فأبزار عندهم جمع بزر، وأبازير جمع الجمع، انظر ل و ت (بزر). ولم يحكوه بكسر الهمزة.

(٣) انظر المنصف ٩٠/٣.

(٤) في الحلييات ص ٣٦٩. وفيما نقله عنه الجواليقي في المعرب ص ٦٦ - وعنه أخذ المؤلف - تصرف. وانظر البلدان (الأبلة).

(٥) انظر المنصف ٥٣/٣.

«أُبَيَّاء» وهو «أَفْعِلَاء»، كما جُمِعَ «هَيْن» على «أُهَيَّاء»^(١).

* أَبَاتِرْتُ: هو الذي يقطع [٦/آ] رَحِمَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

لَيْمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزُوانَةٌ

عَلَى الرَّحِمِ الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرُ

وَقَالَ الْجَزْمِيُّ^(٣): هو القصيرُ. وَالْخُنْزُوانَةُ: الْكَبِيرُ. وَالْأَحَدُ:

الْخَفِيفُ الْيَدِ، وَهُوَ أَحَدُ بَيْنِ الْحَذَذِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤):

أَوَّلَيْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدَيْهِ

فَزَارِيًّا أَحَدَ يَدِ الْقَمِيصِ

الرافدان: دجلة والفراء. يخاطبُ يزيدَ بنَ عبدِ الملك. وأرادَ

بِالْفَزَارِيِّ أَبَا الْمُثَنَّى عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ. وأرادَ بِخَفَةِ الْيَدِ: الْخِيَانَةَ.

(١) كَذَا، وَالصُّوَابُ «أَهْوَاء»، وَانْظُرْ مَاسِيَاتِي ص ٦٩، ٤٩١ (فِي رَسْمٍ: هَيْن).

(٢) أَبُو الرَّئِيسِ الْمَازِنِيُّ، وَاسْمُهُ عِبَادُ بْنُ طَهْفَةَ كَمَا فِي الْإِكْمَالِ ١٣٢/٤ وَالْمَشْتَبِهَ ٣٢٩/١، وَيَقَعُ فِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ «عِبَادَةٌ» وَ«طَهْمَةٌ» أَنْظُرْ لَوْتَ (بَتْر). وَهُوَ أَبُو «الرَّئِيسِ» عِنْدَ ابْنِ بَرِيٍّ وَفِي أَصْلِي كَتَبَ الشُّعْرَاءُ لِابْنِ حَبِيبٍ (نَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ ٢/٢٨٤)، وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ. وَالْبَيْتُ لَهُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (بَتْر، خَنْز) وَلَوْتَ (بَتْر) وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي (خَنْز) فِيهِمَا. وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِصَدْرٍ آخَرَ، أَنْظُرْ كَلَامَ ابْنِ بَرِيٍّ فِي ل.

(٣) فِي كِتَابِهِ «الْأُبَيَّة» الَّذِي فَسَّرَ فِيهِ مَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ مِنَ الْأُبَيَّةِ وَلَمْ يَتَّهَ إِلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ الْجَزْمِيِّ. وَقَدْ نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ الْجَزْمِيِّ فِي ١٢٨ مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(٤) د، ٤٨٧/١ وَفِيهِ: «أَطْعَمْتُ»، وَابْنُ سَلَامٍ ٣٤٢/١، وَالْكَامِلُ ٨٣/٣، وَالْفَاضِلُ ١١١، وَالشُّعْرَاءُ ٨٨/١، وَالْمَعَارِفُ ١٧٩، وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٢١/١، وَالْحَيَوَانُ ١٩٧/٥، وَغ ٣١١/٢١، وَل (حَذَذ).

* إِيْن: اسمُ موضعٍ^(١). ويقالُ: عدنُ إِيْن، بفتح الهمزة وكسرها.
 * أترُج: جمع أترُجَّة، وتقديرُها: «أفْعَلَّة»، والهمزة زائدة،
 وروى أبو زيد: «تُرُنْجَة» والجمع «تُرُنْج»^(٢).
 * أتي: مَسِيلُ الماء، بضم الهمزة، وهو فُعُولٌ^(٣) والهمزة فيه
 أصلٌ. وقال^(٤) الأصمعي: «أتي» بالفتح. وقال الجرمي: هُما
 لُغَتان؛ وقال الفرزدق^(٥):

تَصَرَّم عَنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 وَمَا كَانَ عَنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
 قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَيَخْتَفِرُونَهَا
 وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْأَتِيَّ فَيَفْعَمُ

-
- (١) باليمن، انظر البلدان (أبين) ٨٦/١.
 (٢) كتب على الهامش في م ما نصه: «قال ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح:
 الأترج: اسم للثمر المعروف، والواحدة: أترجة، ووزنها: أفْعَلَة مثل (...) هذه
 أفصح اللغات، قال عليه السلام: المؤمن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب.
 قال الشاعر [وهو علقمة بن عبدة]:
 يحملن أترجة نضح العبير بها كأن تطيابها في الأنف مشموم
 ويقال لها أيضاً: «أترنجة» بالنون، والجمع: أترنج. ويقال أيضاً: ترنجة
 والجمع ترنج، كما تنطق به العامة، ووزنها: فعنلة، والنون زائدة» انتهى. ونقل
 في ت (ترج) كلام المؤلف ههنا.
 (٣) انظر س ١٧/٢، ١٠٢، ٣٢٨.
 (٤) م: قال، بغير الواو.
 (٥) د، ٧٥٦/٢ وفيه: «وماكاد عني»، وابن سلام ٣٥٧/١، وأمالى المرتضى
 ٣٠٤/١، والكامل ٢٨/١. والثاني في الجمهرة ١٢٧/٣.

قال الجَرْمِيُّ: يقول بعضهم: «الآتِي» وبعضهم: «الآتِي» فضمَّ قومٌ وفتح آخرون، يعني في بيتِ الفرزدقِ.

* أَثْفِيَّةٌ: واحدة «الأنافي»: وهي الحجارة التي ترفعُ عليها القدرُ.
قال الجوهري^(١): «الأنافي»، قال: وإن شئتَ قلت: «الأنافي» بالتَّخْفِيفِ.

وقال أبو الفتح^(٢): «لم يُسمَعْ»^(٣) في جمعِها إلا التَّخْفِيفِ اجتمعتِ العربُ على ذلك».

وقال الجرْمِيُّ: قالوا في «أَثْفِيَّةٍ»: أَثَافٍ، وأجمعُوا على تخفيفِها. قال: ولانعلمُ أحداً مِمَّنْ يوثقُ بفصاحتهِ جاءَ بها على الأصلِ مُثَقَّلَةً. قال: وقالوا في جمع «أَوْقِيَّةٍ»: «أَوَاقِي» [٦/ب] فثَقَّلُوا الياءَ، وخَفَّفَها بعضهم فقال: «أَوَاقٍ». قال: وكلُّ ما كانَ مُثَقَّلَ الياءِ في الواحدِ فَثَقَّلَهُ في الجمعِ، لا يجوزُ إلا ذلك، إلا أن تَسْمَعَ العربَ تقولُ شيئاً فَتَتَّبِعُهُ، قالوا في «أُمْنِيَّةٍ»: «أَمَانِي»؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾^(٤)، وقالوا في «سُرِّيَّةٍ»: «سَرَارِي».

(١) عن الصحاح (ثقي) بتصرف.

(٢) في المنصف ٨١/٣، وسيرد قوله مرة أخرى في رسم «ثقيت»، ١٩٢.

(٣) م، ظ: نسمع.

(٤) سورة البقرة: ٧٨.

قلتُ: وقولُ زُهَيْرٍ^(١):

أَثَافِي سَفْعاً فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ
وَنُؤِياً كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَكَلَّمِ

يروى بالوجهين.

وقال أبو إسحاق^(٢): «التخفيفُ أكثرُ في «أَثَافٍ» في كلام العرب؛ لكثرة استعمالهم «أَثَافٍ»، وإنْ كَانَ التَّثْقِيلُ الْأَصْلُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣):

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالرُّسُومُ الْبَلَاغُ

وقال أبو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ^(٤): «سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرْوِي: «أَثَافِي سَفْعاً» إِلَّا بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ النَّحَّاسُ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ يَنْكُرُ هَذَا وَيَقُولُ: الْوَجْهُ التَّثْقِيلُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَالْوِزْنُ فِيهِ مُسْتَقِيمٌ».

(١) من معلقته، د، ص: ٧، وشرح القصائد التسع ٣٠٤/١، وشرح السبع ٢٤١، وشرح العشر: ١٦٥.

(٢) انظر شرح القصائد التسع ٣٠٤/١ وما هنا بتصرف عنه.

(٣) د، ق ٢/٤٢، ١٢٧٤/٢، وشرح التسع ٣٠٤/١، وانظر تخريجه في الديوان ٢٠٣٢/٣.

(٤) في شرحه للقصائد التسع ٣٠٤/١-٣٠٥.

قلت: وتقدير «أُنْفِيَّةٌ»: «أَفْعُولَةٌ»، والهمزة زائدة^(١). يقال: ثَفَّيْتُ القدرَ وَأَنْفَيْتُهَا: إِذَا أَصْلَحْتَ لَهَا الْأَثَافِي. ويقال: بقي من بني فلانِ أُنْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ، أي بقي منهم عدد كثير^(٢) والمُثَفَّاءُ مِنَ النساءِ: التي لها ضَرَّتَانِ.

* إِمِيدٌ: هو حجرُ الكحلِ، ووزنُهُ: «إِفْعِلٌ».

* أَنْعُوبٌ: أَفْعُولٌ، وهو الْمُتَعَبُ^(٣) مِنَ الْمَاءِ. يقولون: ثَعِبْتُ الْمَاءَ ثَعْبًا، أي فَجَزْتُهُ.

* أَجْدَلٌ^(٤): هو الصَّقر، والهمزة فيه زائدة.

* إِجْلَوذَ بِهِمُ السَّيْرُ، أي: دام؛ وأنشد أبو العباس^(٥):

أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا

حَيْبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى

(١) وقيل «فُعْلِيَّةٌ» من «أُنف» والهمزة أصل. انظر من ٣٨٧/٢، والمنصف ١٨٤/٢-١٨٦، ول (أُنف).

(٢) قوله: «يقال... كثير» هو قول الجوهري في الصحاح (ثفي).

(٣) ظ: المتعب، وهو تصحيف.

(٤) ضبط في د بضمة واحدة على أنه غير منصرف، والاختيار صرفه، انظر ما ينصرف ١٠.

(٥) في الكامل ٧٠/٤ عن الزيايدي، يحسبه ابن أبي ربيعة، انظر ديوان عمر - قسم الشعر المنسوب إليه ٤٩٢، ونسبهما ياقوت في معجم الأدباء ١٦١/١ للزيايدي نفسه، وعنه السيوطي في البغية ٤١٤/١، وهما بلا نسبة في المنصف ٨٢/١، ول (جلذ)، والدرر ١٧/٢، والرواية في الثاني «وياحبذا برد...»؛ ولعلهما للزيايدي نفسه، وهما إلى النظم أقرب.

أَلَا حَبَّذَا بَرَزْتُ أَنْيَابِهِ
إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَوَذَا [٧/آ]

* إَجْرَدٌ^(١) : هو «إَفْعِلٌ» مثلُ إِثْمِدٍ، وهي بقلّة.

* أَجَارِدُ: موضع^(٢)، قال^(٣) :

أَنَا ابْنُ أَرْضٍ يَتَنَغِي الرَّأْدَ بَعْدَمَا

تَرَامِي حُلَامَاتُ بِهِ وَأَجَارِدُ

ابن أَرْضٍ، أي: غريبٌ^(٤). وحلّاماتٌ موضع أيضاً.

* أَجْبُنٌ^(٥) : جمعُ جَبِينٍ. ويروى قولُ رُوَيْبَةَ^(٦) :

(١) في د: إَجْرَدٌ بالحاء ورسّم تحتها حاء صغيرة، وهو تصحيف، وانظر نبات الأصمعي ١٤، ٥٧، والمنصف ٩٠/٣. والأصل فيه الإَجْرَدُ بتشديد الدال، انظر ل (جرد).

(٢) انظر مصادر البيت الآتي.

(٣) اللعين المنقري كما في ملحق النوادر ٣٠٩، والوحشيات ٢٦٧ (بمعجز آخر)، وأساس البلاغة (أَرْضُ)، والبلدان (أَجَارِد) ٩٩/١ و (حلّامات) ٢٨١/٢ و (حلّيمات) ٢٩٦/٢، والتكملة (أَرْضُ). وأَجَارِد هو بالفتح عند أبي محمد الأعرابي وبإلّتح والضم في ملحق النوادر. ويروى: «دعاني ابن أَرْض...».

(٤) هذا تفسيرهم له، انظر مصادر البيت وزد المرصع ٦٦. وانفرد منهم أبو محمد الأعرابي بالقول إنه اسم رجل، قال: «ونزل باللعين المنقري ابن أَرْض المري...» فجعله اسماً، ولا أعلم له - فيما وقفت عليه - موافقاً، وأنا أميل إلى تفسيرهم.

(٥) نقل البغدادي في شف ١٣٤ كلام المصنف ههنا.

(٦) د، ق ٨٩/٥٧، ص: ١٦٢ وروايته «رمت»، وانظر شف. وتكسير فعيل مذكراً على أَفْعَلٍ شاذ والقياس أَفْعَلَةٌ، انظر الرضي على الشافية ١٣٢/٢.

إِذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بِالْأَجْبُنِ

بالباء، على أنه جمع جبين، وبالثون، على أنه جمع جنين. فمن رواه بالباء فمعناه ينظرون ما قد أمهم من بُعد الطريق، ومن رواه بالثون فمعناه: إنه يسقط الأجنة، وذكر الروايتين العبدئي وغيره.

* أَجْرٌ^(١) بالتشديد وبالتخفيف. وَأَجُورٌ، وَيَأْجُورٌ وَأَجْرُونَ، وَأَجْرُونَ^(٢)، أَبُو دُوَادٍ^(٣) :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبٍ خُضِرِ

وِبِلَاطٍ يُشَادُّ بِالْأَجْرُونَ^(٤)

ويروى: «بالأجرون» بقصر الهمزة وإسكان الجيم^(٥).
وقال ثعلبة بن صَعِيرٍ^(٦) المازني^(٧) :

(١) عن المعرب: ٦٩ - ٧٠ بتصرف. وانظر الحليات ص ٣٦٥ - ٣٦٦ وقد أخذ منه صاحب المعرب.

(٢) كذا في النسخ «أجرون وأجرون» بإسكان الجيم وبالقصر وفتح الجيم وبالمدة في الأخرى، وهو خطأ والذي في المعرب، والتكملة ول وت (أجر) «أجرون» بضم الجيم وكسرها مع المد. وضبط الأجرون في بيت أبي دواد في م بفتح الجيم.

(٣) د: دؤاد. وفي ظ: داود، وهو تحريف وقوله أبو دواد كذا بغير قال.

(٤) د، ق ١٦/٦٥، ص ٣٤٧، والمعرب ٦٩ والتكملة (أجر) ول (بلط).

(٥) قوله وإسكان الجيم جاء في هامش الأصل ولم يرد في غيره، وانفرد المؤلف - فيما أعلم - بالنص على الإسكان والقصر، والذي عليه المصادر أنه يروى «بالأجرون» بكسر الجيم.

(٦) م: صغير، وهو تصحيف.

(٧) المفضليات ق ٨/٢٤، ص: ١٢٩، والمعرب ٧٠، والتكملة (أجر).

... ..
فَدَنُ ابْنِ حَيَّةَ شَاذَهُ بِالْأَجْرِ^(١)

وقال الأصمعي: أَجْرَةٌ وَأَجْرَةٌ^(٢)، بتخفيف الراء وكسر الجيم وضمّها. والهمزة في «الْأَجْرِ» أصلية؛ لقولهم: الْآجُورُ، وَالْآجُورُ: فاعولٌ؛ إذ ليس في كلامهم «أَفْعُولٌ»، والهمزة في «أَجْرٌ» هي التي في «آجُور».

وإذا حَقَرْتَ الْآجُرَّةَ، فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْوَاوَ فَقُلْتَ: «أُجِيرَةٌ» ولا يمكنُ التعويضُ مِنَ المحذوفِ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الراءَ فَقُلْتَ: «أُؤِنِجِرَةٌ»، وَلَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فتقول: «أُؤِنِجِيرَةٌ».

* أَجْفَلَى: هُوَ أَنْ يَدْعُوَ النَّاسَ عَامَّةً مِنْ غَيْرِ^(٣) اختصاصٍ إِلَى طَاعِمِهِ، وَكَذَلِكَ «الْجَفَلَى»، قَالَ طَرْفَةُ^(٤): [٧/ب]

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَالانْتِقَارُ: أَنْ يَخْصَّ بِدَعْوَتِهِ. وَقَدْ دُعِيَ فِي النَّقْرِ لَافِي الْجَفَلَى أَيْ: فِي الْخَاصَّةِ لَافِي الْعَامَّةِ. وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا

(١) صدره: تضحى إذا دق المطي كأنها.

(٢) ضبطا في المعرب بتشديد الراء ضبط قلم.

(٣) ظ: غيره، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) د، ق ٤٦/٢، ص ٦٥، وانظر تخريجه فيه ٢٢١، وزد أبنية أبي حاتم اللوح ٦.

الجَفَلَى^(١) وقال غيره: الأَجْفَلَى والأَزْفَلَى: الجماعة من كل شيء.

* أَجَلَى: موضع^(٢). والهمزة فيه أصل، وتقديره: «فَعَلَى»^(٣)، قال^(٤):

حَلَّتْ سُلَيْمَى سَاحَةَ الْقَلِيبِ
بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغَرِيبِ

* أَجْمَعُ وَأَجْمَعُونَ: أمّا «أجمع» فاسمٌ موضوعٌ للتأكيد، علمٌ؛ فلم يُصَرَفْ^(٥) للتعريف ووزن الفعل^(٦).

وأمّا «أجمعون» فهو اسمٌ للجمع^(٧)، وليس بجمع كالزَّيْدِينَ.

(١) كذا في الأصل، د، وفي ظ: «إلا في الجفلى». وفي م «الأجفلى» ولعله الصواب، وهو موافق لما في إصلاح المنطق ٣٨١ والصحاح (جفل).
(٢) انظر البلدان (أجلى) ١٠٢/١ وهو مرعى لهم مشهور أو غير ذلك.
(٣) انظر س ٣١١/٢.

(٤) البيتان بلا نسبة في البلدان، ول وت (أجل)، والجمهرة ٢٠٨/١. والرواية في غير ل (جانب الجريب).

(٥) ظ: ينصرف.

(٦) انظر س ٥/٢، وابن يعيش ٤٥/٣ - ٤٦.

(٧) قوله: «اسم للجمع» غريب لأعرفه! فاسم الجمع هو اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع وهذا جمع، وهو جمع «أجمع» انظر الرضي على الشافية ٢٠١/٢ وابن يعيش وغيرهما. وقال أبو الفتح: إن «أجمع هذا الذي يؤكد به لايتنكر» ولذا =

ألا ترى أنه لا يقال: الأجمعون، كما يقال: الزيدون؟! وقال قوم: هو في تقدير الإضافة، كما أنهم لم يقولوا: البعض والكل؛ لأنه في تقدير الإضافة وقد أنشد أبو عبيدة^(١)
رَأَيْتُ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ كِلَيْهِمَا

إلى الموت يأتي الموت لكل معمدا

* إخرنجم القوم: ازدحموا. وأخرنجمت الإبل: إذا ركب بعضها بعضاً. وقوله^(٢):

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُخْرَنَجِمِ
مِنْ مُغْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُفْجِمِ
يريد العدد الكثير المجتمع.

* إخرنبي^(٣) الديك: إذا نفس ريشه وتهياً للقتال. والألف فيه

= لا تدخل عليه أل إذا جمع، أما الزيدون فلما جمع زيد زال عنه التعريف العلمي فصح تعريفه، انظر الخصائص ٨٥/١، وابن يعيش ٤٦/١، والرضي على الكافية ١٣٦/٢ - ١٣٧، وانظر كلام أبي علي في المخصص ١٣٢/١٧ - ١٣٣، ول (جمع).

(١) لسحيم عبد بني الحسحاس، د، ص: ٤١ والغفران ٤٥٧، وعبث الوليد ٤٣١، ورواية الديوان «يأتي منهما الموت». والمعمد بفتح الميم الثانية وبكسرهما: القصد.

وأما إنكار إدخال الألف واللام على «كل» و«بعض» فلا يصح، وهو جائز، وقد استعملهما بالألف واللام الأئمة كسيبويه والأخفش وصاحب القاموس وغيرهم، انظر عبث الوليد، ول (بعض).

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (حرجم)، والصحاح ول (عجم). وفي ت أنه يروى «مخرنجم» بكسر الجيم وفتحها.

(٣) عن المنصف ١٤/٣.

للإلحاق بـ «افْعَلَلَّ».

* إِحْرَوْنَ^(١) : جمعُ حَرَّةٍ، زادوا الهمزةَ إيذاناً باستحقاقِهِ التَّكْسِيرَ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ، كما غَيَّرُوهُ^(٢) بالحركة في «ثُبُونٌ» و «قِلُونٌ». وَإِنَّمَا جُمِعَ «حَرَّةٌ» هذا الجمعَ جَبْراً لِمَا دخله مِنَ الوهنِ بالتَّضْعِيفِ، ثُمَّ لَمْ يَتِمُّوا لَهُ كَمَالَ السَّلَامَةِ، فزادوا الهمزةَ. وَكَذَلِكَ لَمَّا جَمَعُوا أَرْضاً فقالوا: «أَرْضُونَ» غَيَّرُوا بالحركة فكانت زيادةُ الهمزة في «إِحْرَيْنَ» كزيادتها في تغيير بناءِ الواحد في الجمع حين قالوا: «أَكْلَبٌ»^(٣). وقد جمعوها أيضاً جَمْعَ التَّكْسِيرِ الذي تستحقُّه فقالوا: «حِرَارٌ». وقال بعضهم: «حَرَوْنَ» فلم يَزِدِ الهمزةَ. والحرَّةُ: أرضٌ غليظةٌ ذاتُ حجارةٍ سودٍ.

وقال مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى:

لَمَّا فَرَّغَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ أَمْرِ «الْجَمَلِ» أَعْطَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِمَّنْ أَبْلَى خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَكَانَ فِيمَنْ أُعْطِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ؛ فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى صِفِّينَ خَرَجَ

(١) انظر كلام ابن السجري في أماليه ٥٥/٢ - ٥٦ فيما جمعه بالواو والنون من المنقوصات المؤنثة وغير المنقوصات، ثم عقد مجلساً هو الثاني والخمسون لذكر حذف اللامات من الأسماء المؤنثة بالهاء، وشبه كلام المصنف أن يكون مأخوذاً من كلامه. ونقل في ت(حرر) كلام المصنف ههنا بتمامه. وانظر من ١٩١/٢، وابن يعيش ٥/٥.

(٢) ظ: غيروا.

(٣) د «أكلبا» وهو خطأ.

التَّمِيمِيَّ معه، فلما عَصَتْهُ الحربُ رَجَعَ إِلَى الكُوفَةِ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ:
أَيْنَ [٨/أ] خَمْسُ المِائَةِ؟ فقال:

- ١ إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ^(١)
- لَمَّا رَأَى كَغَبَاً^(٢) وَالْأَشْعَرِيَّ
- ٣ وَحَاتِماً^(٣) يَسْتَنُّ فِي الطَّائِفِينَ
- وَذَا الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْيَمَانِينَ
- ٥ وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِنِيِّ^(٤)
- قَالَ لِنَفْسِ^(٥) السَّوءِ: هَلْ تَقْرِبُنِ
- ٧ لِأَخْمَسٍ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَبِينَ
- وَالْخَمْسُ قَدْ أَجْشَمَكَ الْأَمْرِينَ
- ٩ جَمَزاً إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِيسَرِينَ

(١) الأبيات وخبرها في الاشتقاق ١٣٦ وعنه في ابن الشجري ٥٦/٢، ول و ت (حرر)، والأبيات ٦ - ٨ في الفائق ٣٩٦/١، و٦، ٧ في النهاية ٣٦٥/١، و٧، ٨ في ابن يعيش ٥/٥ وشرح النهج ٣٢٦/٣، ونسبت في ل وعنه في ت إلى زيد بن عتاهية التميمي.

(٢) كذا، والصواب «عكاً»، انظر مصادر الأبيات وزد الكامل في التاريخ ٣٠٢/٣، ونهاية الأرب ١٣١/٢٠.

(٣) وكذا في ابن الشجري، وفي الاشتقاق «حاجباً» وأظنهما محرفين والصواب «حابساً» كما في ل و ت، وهو حابس بن سعيد الطائي كان على الرجال من الميسرة من اللواء في جيش معاوية، انظر شرح النهج ٢١٥/٣.

(٤) ظ: الهوازنين، وهو خطأ.

(٥) ظ: للنفس هل، وهو خطأ.

* أَخْلَبُوا: عليه، أي: اجتمعوا، قال الشاعر^(١) :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّايَ وَهِيَ ضَرِيَّتِي
إِذَا أَجْلَبُوا طُرّاً عَلَيْهِ وَأَخْلَبُوا
وَالْإِجْرِيَّاءُ: العادة، ووزنُه: «إِفْعِيلَى».

* الْأَخْنَاءُ: جمعُ حَنُوٍّ، وهو الجانبُ، قال^(٢) :

... ..

شَدِيداً بِأَخْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

وَقَالَ لَبِيدٌ^(٣) :

فَقُلْتُ: أَرْدَجِرُ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ وَأَعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ - إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ - عَائِرُ

أَيُّ: جوانِبَ طَيْرِكَ. والطيرُ ههنا بمعنى العجلةِ والطيشِ

(١) الكميت، والبيت من هاشمية له في شرح الهاشميات ٤٠، وروايته:
على ذاك إجرياي فيكم ضريتي ولو جمعوا طراً علي وأجلبوا
والبيت له في الكامل ٣٢٩/١، والتقفية ١٢٦، وألف باء ٦٧/٢، ول وت
(جری) وجاء فيه «على ذاك إجرياي...».

(٢) ابن ميادة، وصدر البيت:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً

وهو له في العيني ٢١٨/١، والسيوطي على المغني ٦٠، وشف ١٢، وخ
٣٢٧/١، والبغدادى على المغني ٣٠٤/١، ول (زيد)، وهو بلا نسبة في
الإنصاف ٣١٧/١، وابن يعيش ٤٤/١. ويروى «بأعباء الخلافة...».

(٣) د، ق ١٥/٢٩، ص: ٢٢٠، ول وت (حنو).

والخِفَّة. وهو مَثَلٌ^(١)، يقولون: ازْجُرْ أحناءَ طيرِكَ، أي نواحيه
أماماً [وْخَلْفاً]^(٢) ويميناً وشمالاً.

* إْخْرِيطُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.

* إْخَرَوْطَ بِهِمُ السَّيْرُ إْخَرَوْاطًا، أي: اْمْتَدَّ.

* إْخْلِيْجُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي^(٣) اِخْتَلَجَتْ مِنْ زَوْجِهَا وَوَلَدَهَا، أي:
انْتَزَعَتْ، وَالنَّاقَةُ الْمُخْتَلَجُ عَنْهَا وَلَدُهَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَوَادُ
الْمُتَنَزِعُ^(٤).

* إْخْرَنْطَمَ: أي: غَضِبَ. وَالْمُخْرَنْطَمُ^(٥): الْغَضْبَانُ الَّذِي يَرْفَعُ
رَأْسَهُ مُتَكَبِّرًا.

* أَدَابِرُ: قَاطِعُ الرَّحِمِ، وَالَّذِي لَا يَقْبَلُ الْمَوْعِظَةَ.

* إِذْرُونُ^(٦): إِفْعُولٌ، وَهُوَ الدَّرَنُ وَالْوَسْخُ.

* أَذْرِيْجَانُ^(٧): اسْمٌ مَرْكَبٌ مِنْ «أَذْر» وَ«بِيْجَان»، وَالْهَمْزَةُ فِي

(١) كذا!! وليس بمثل ولا يشبهه. ولعله قد وهم وهو ينقل عن الصحاح (حنو).

(٢) زيادة عن الصحاح (حنو) والمؤلف ينقل عنه بتصريف يسير.

(٣) ظ: الذي، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) لم أجد هذا المعنى في الفرس، والذي في المعجمات أنه السريع.

(٥) في د: المخرنطم، بغير الواو. وفي ظ: والمخرنطم، وهو تحريف.

(٦) انظر س ٣١٦/٢، وهو ملحق بجر دخل، انظر الرضي على الشافية ٥٦/١، ٦١
ول (درن).

(٧) عن المعرب ٨٣ بتصريف.

أَوَّلُهُ أَصْلٌ، قَالَ الشَّيْخُ^(١) :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

قُورَى أَذْرِيَجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ: أَذْرِيَجٌ، وَقِيلَ: أَذْرِيَجٌ، بَفَتْحِ الذَّالِ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ^(٢).

* إِرْدَخْلُ: هُوَ الْبِنَاءُ^(٣). وَوَزْنُهُ: «فِعْلَلٌ». وَالْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلٌ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَوَّلِ^(٤) وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَصُولٍ.

* أَرَبَى: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٥) :

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبُوكَرَى^(٦)

(١) ملحق د، ق ٢/٣٩ ص ٤٥٦، وتخريجه ثمة. والقصيدة مكسورة الروي. وقوله «الجال» هو موضع بأذربيجان كما في البلدان (الجال) ٩٥/٢، وعلى هذا ففي البيت إقواء. وقيل: هو «الجالى» بالياء، انظر البغدادي على المغني ١٦٩/٦ - ١٧٠، وتعليق محقق الديوان، وعليه فلا إقواء.

(٢) م: قياس.

(٣) لم تذكر المعجمات له هذا المعنى، وهو فيها الضخم، وذكروه في (إردخل، ردخل) إلماعاً إلى اختلافهم في أصالة الهمزة، انظر ل، ت، والنهاية ٣٧/١.

(٤) م: لأنها أول.

(٥) الباهلي، د، ق ٢٠/١٨، ص ٨٣، والبيت له في إصلاح المنطق ٢١٤، ٢٢١، وتهذيب الألفاظ ٤١٠، ٤٢٩، والمخصص ٨/١٦، ول وت (أرب، حكر، غسا) وانظر لثمة تخريجه الديوان ٢٠٤، وسيأتي البيت ص ٢٢٢.

(٦) ظ: حنوكر، وهو تصحيف. ورسم في النسخ: حبوكر.

يجوزُ أن يكونَ مأخوذاً مِنْ قولهم تَأَرَّبْتُ^(١) عَلَى الْقَوْمِ، أي: غلبتهم وفلجيت^(٢)، ومنه قولُ لبيد^(٣): [٨/ب]

... ..

[و]^(٤) نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ

أَوْ مِنَ التَّأَرَّبِ، وهو التشدد^(٥) في الأمرِ، قال الأصمعي: «يُقَالُ أَرَبْتُ^(٦) فِي حَاجَتِي، وَتَأَرَّبَ فَلَانٌ عَلَيَّ، أَي: تَشَدَّدَ وَتَأَبَّى»؛ أَوْ مِنَ الْأَرَبَةِ، وهي العُقْدَةُ، وَتَأَرَّبُ الْعُقْدَةُ: إِحْكَامُهَا فَلَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُحَلَّ.

* إِرْبِيَانُ^(٧): إِفْعِلَانٌ. سَمَكٌ بِالْبَصَرَةِ يَبِضُّ كَالدُّودِ.

(١) كذا!! والذي عليه المعجمات «أربت» على مثال أفعلت: فلجت عليهم وفزت، انظر ديوان الأدب ٢٢٠/٤، ومقاييس اللغة ٩٠/١، والأفعال للسرقسطي ٧٣/١، ول و ت (أرب). ولعله قد وهم في نقله عن الصحاح (أرب)، يؤيد هذا قوله بعد قليل: «ومنه قول لبيد: ... مؤرب» وهو اسم الفاعل من أرب على مثال أفعل، وانظر كلامه بعد.

(٢) ظ: وفلجت، وهو تصحيف.

(٣) د، ق ٩/١ ص: ٥، وانظر تخريجه فيه ص: ٣٦٩ والمصادر السالفة، وانظر لما جاء على فعلى خ ٣١١/١.

(٤) زدنا الواو لئلا يختل الإنشاد. وصدر البيت:

قضيت لبانات وسليت حاجة

(٥) م: التشديد، وهو خطأ.

(٦) كذا!! والذي في المعجمات «تأربت» وكذا هو في قول الأصمعي، انظر الصحاح والمقاييس.

(٧) عن الصحاح (ربا) بتصرف يسير.

وقال الجرمي: هو نبات. وأظنه من: ربا يربو: إذا زاد. وقد قالوا في تشية الربا: «ربيان».

وفي كتاب أهل نجران^(١): «ليس عليهم رؤية»^(٢). وأهل الحديث يقولون: «رؤية». قال الفراء: إنما هو «رؤية» مخففة سماعاً من العرب، يعني أن القياس أن تكون «رؤية» بالواو، أي: أسقط عنهم كل ربا [كان]^(٣) عليهم. فيجوز أن يكون «إربيان» من الارتفاع والزيادة، ولكن الياء من أجل الكسرة، كما قالوا: «الحية» من «الحبوة»^(٤) وقال أبو حاتم: الرؤية: ضرب من الحشرات، والجمع: ربي.

* أرونان: يقال: يوم أرونان، أي: شديد، قال النابغة الجعدي^(٥):

-
- (١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٦/١، والفائق ٢٣/٢، والنهاية ١٩٢/٢.
(٢) كذا ضبط في النسخ «رؤية» بضم الراء وفي الموضع التالي «رؤية» بكسر الراء وكلاهما تصحيف وخطأ، والصواب «رؤية» بضم الراء وتشديد الباء المكسورة وتشديد الياء و «رؤية» بضم الراء وإسكان الباء وفتح الياء.
(٣) زدنا «كان» ليستقيم الكلام، وانظر مصادر الحديث.
(٤) د، ظ: الحية من الحيوية وهما مصحفان. وفي الأصل «الحية» وهو سبق قلم من المؤلف ولم تعجم «الحبوة» فيه.
(٥) د، ق ٩/١١، ص: ١٦٣، والنوادر ٢٠٥، وس ٣١٧/٢، وأضداد أبي حاتم (ثلاثة في الأضداد ١١٠) والجمهرة ٢٥٣/٣، وأضداد ابن الأنباري ١٦٦، والتنبيهات ١٦٠، والمنصف ١٧٩/٢، والمخصص ٦٢/٩، والرواية «وظل». ورسم في ظ أروناني. ومن رواه «أرونان» بالرفع جاز لأن البيت ينشد مفرداً.

فَقَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّمَّانِ مِنَّا

على سَفَوَانِ يَوْمِ أَرْوَنَانِ

ولم يأتِ على «أَفْعَلَانِ» إلا هذا و «أَنْبِجَانٌ»^(١) ، وسيُذَكَّرُ إن شاء الله عزَّ وجلَّ^(٢) . وأحسبه مأخوذاً مِنَ الصوتِ؛ فإنَّ يومَ الحربِ تَكْثُرُ^(٣) فيه الأصواتُ. والأرونانُ: كثرةُ الأصواتِ والجلبةُ. والثُّونُ في البيتِ المذكورِ مكسورةٌ؛ لأنَّه أرادَ «أرونانِيٌّ»، وبعده:

فَأَرَدَفْنَا حَلِيلَتَهُ وَجِئْنَا

بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانٍ^(٤)

* إِرْزَبْتُ: هو مُلْحَقٌ بـ «جِرْدَخِلٍ» وهو «إِفْعَلٌ». ومعناه: غليظٌ ضخمٌ، قال^(٥) :

إِنَّ لَهَا مُرَكَّبًا إِرْزَبًا

كَأَنَّهُ جَبَهَةٌ ذَرَى حَبًّا

(١) انظر س ٣١٧/٢، وكلام أبي علي في البلدان (أرجان) ١٤٣/٢، وانظر أيضاً معلقناه، في رسم أنبجان ص ٩٢.

(٢) في ص ٩٢.

(٣) ظ: يكثر.

(٤) د، ق ١٠/١١، ص: ١٦٤.

(٥) رجل من طهية كما في س ٦٤/٢، والبيتان بلا نسبة في المقتضب ٩/٤، والجمهرة ٢٥٥/١، وابن يعيش، ٢٨/١، ول (حجب، رزب) ويروى «لركباً» و «مركنأ» نبه على روايته بالنون الأعلَم.

وقال ربيعة بن صُبْح^(١) : [آ/٩]

- ١ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا
- في عامِنَا ذَا بَعْدَ مَا خُصِّبَا
- ٣ إِنَّ الدَّبَّاءَ فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَّاءَ
- وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورِ هَبَّاءَ
- ٥ تَرَكْ مَا بَقِيَ الدَّبَّاءَ سَبَبًا
- كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَجَبَا
- ٧ أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا
- وَالْتَبَّنَ وَالْحَلْفَاءُ فَالْتَهَبَا
- ٩ حَتَّى تَرَى الْبُؤِزِلَ^(٢) الْإِرْزَبَا
- مِنْ عَدَمِ الْمَرْعَى قَدْ أَقْرَعَبَا

(١) الأبيات كما هنا في العيني ٥٤٩/٤ ونسبها ابن يسعون عن الجرمي لربيعة، والأبيات ٤ - ٨ في ضرائر ابن عصفور ٥٠ له، والأول والثاني في س ٢٨٢/٢ لرؤية، و١-٨ في الرضي على الشافية ٣١٩/٢ - ٣٢٠ لرؤية أيضاً، وهي فيما نسب إليه في د ١٦٩، وقال العيني: «وليس بموجود في ديوانه» والسابع في عبث الوليد ٢٣٨ بلا نسبة، وهي لأعرابي في الحلل ٣٦٠، وهي أحد عشر بيتاً في فرحة الأديب ٢٠٧ باختلاف يسير عما هنا وقال الغندجاني: «ليست لرؤية بل هي شوارد من الرجز لا يعرف قائلها» والأول والثاني في ابن يعيش ٦٩/٩، وقوافي الأخفش: ١٠١، بلا نسبة، والسابع في ابن يعيش ٩٤/٣ و٦٨/٩، ٨٢، وانظر شف ٢٥٤ - ٢٦١ ففيه بحث مستفيض. وستأتي الأبيات ٧٢٦.

(٢) ظ: التوزيل وهو تصحيف.

١١ تَبَا لِأَضْحَابِ الشُّوَيْيِّ تَبَا

وأنشده أبو علي^(١) : «مثل الحريق»، فيكون منصوباً على الحال من الضمير في «اسلحبا» أي: اسلحِبْ مثلَ الحريق، أو على أنه نعتٌ لمصدرٍ مقدّر، أي: اسلحباباً مثلَ اسلحباب الحريق، أي: امتدَّ الدُّبَا وانتشر انتشارَ النار في القصب والتبن والحلفاء. وشدّد الباء في الشعر في الوصل تشبيهاً بحال الوقف لما اضطرَّ^(٢).

وقال أبو الفتح: لا يقال في هذا: إنه وَقَفَ ولا واصلٌ. وقوله «جَدْبًا»: أرادَ جَدْبًا، ولكنّه حَرَكَ الدَّالَ لالتقاء الساكنين بسبب التشديد.

وأما قوله «أَخْصَبًا»: فإنه ينشد بفتح الهمزة وكسرِها؛ فالفتح على أنه أَخْصَبَ يُخْصِبُ، وشدّد الباء كما قال: «القصبًا». ومن أنشده «إِخْصَبًا» بالكسر كانَ مثلَ «أَحْمَرًا» إلّا أنه قطعَ همزة الوصل.

والمورُ: الغبارُ. والسَّبَسَب: الذي لانبات فيه.

(١) في المسائل العسكرية له: ١٢٠.

(٢) نقل البغدادي في شفا ٢٥٩ - ٢٦١ كلام المؤلف على الأبيات بتمامه، بتصرف يسير.

* والإِرْزَبُ: الضخمُ الشديدُ. واقرعَبَ: تقبَّضَ من الضَّرِّ.

والشويح: الشاء.

إِرْذَبٌ: مقدارٌ لِمَا يُكَالُ بمصرَ، وهو سِتُّ وِياتٍ. والوَيْبَةُ:
أربعةُ أذباعٍ، والرَبْعُ: أربعةُ أقداحٍ، وكلُّ ثلاثةِ أقداحٍ إلا ثلثاً صاعُ
النبيِّ صلى الله عليه وسلم^(١)، قال الأخطلُ^(٢):

وَالْخَبْرُ كَالْعَبْرِ الْهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ

وَالْبُرُّ سَبْعُونَ إِرْذَبًا بَدِينَارٍ [٩/آ]

* الْأُرْدُنُّ: نهرٌ معروفٌ، وتسمَّى تلك الكورةُ أيضاً بذلك، قال^(٣):

حَثَّ قُلُوصِي أَمْسٍ بِالْأُرْدُنِّ

(١) انظر لتحديد هذه المكايل كتاب «الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان»

لأبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري ص ٧١ ومابعدا وحواشي التحقيق.

(٢) لم يرد البيت في ديوانه، وأنكر الصغاني أن يكون له ولم ينسبه إلى أحد، انظر
التكملة ول وت (ردب) ود، ق ١٣٩ ج ٢/٦٣٦.

(٣) أبو دهلِب القريعي. والبيت أول ستة له في المؤتلف والمختلف ١١٧ ط
القدسِي)، وأول ثلاثة في الإيناس بعلم الأنساب ٥٢ - ٥٣. وهو له في
الاشتقاق ٢٥٥، والبلدان (الأردن) ١٤٧/١ وعنه في ت (ردن). وروي في كلمة
العجاج د، ق ٤٤/١٦ ج ٢٨٨/١ لكن ذكر الأصمعي أن بعضهم يجعل الأبيات
٢٩ - ٤٧ من كلمة العجاج هذه لدهلب القريعي ثم نص على أن آخرها البيت ٤٣
والباقى - وهي الأبيات ٤٤ - ٤٧ - زيادة، وفي حاشية أصل الديوان أن هذه
الأبيات أنشدها ابن الأعرابي في نواذره لدهلب. والبيت بلانسة في المعرب
٧٦، والإيضاح المعصدي - اللوح ١٣٤.

* الأَرَمُ^(١) : على «فَعَلَ»^(٢) وهي الأضراس . وهو مِنْ : أَرَمَ يَأْرِمُ : إِذَا عَضَّ ، فَكَانَ الْأَرَمَ جمع أَرِمَ^(٣) . ويقال هو يَخْرِقُ عليه^(٤) الأَرَمَ : إِذَا حَكََّ بَعْضَ أَضْرَاسِهِ مِنْ الْغِيْظِ بِيَعْضٍ ، قال^(٥) :

نُبِّشْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا
بَاءُوا غَضَاباً يَحْرِقُونَ الْأَرَمَا

وقال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : سألتُ نوحَ بْنَ جريرِ بْنِ^(٦) الخَطَفَى
عن قول الشاعر :

... ..

وَيَلُوكُ مِنْ حَرَدٍ عَلَيَّ الْأَرَمَا^(٧)

(١) عن الصحاح (أرم) بتصرف يسير .

(٢) ظ : على وزن فعل .

(٣) كذا في الأصل ، ظ ، د : أَرِمَ ، وفي م : إرم ، بكسر الهمزة ، وكلاهما مصحف ، ولعل الصواب «أرم» .

(٤) ظ : عليك .

(٥) البيتان بلا نسبة في النواذر ٨٩ ، وتهذيب الألفاظ ٨١ ، والكامل ١٢٠/٣ ، والتنبيهات ١٦٠ (الثاني) ، والمنصف ٥٧/٣ ، والمخصص ١٢٦/١٣ ، ول (أرم) ، وثمة اختلاف في روايتهما فانظره .

(٦) ليس «ابن» في ظ .

(٧) كذا في النسخ ، بزيادة الواو في أوله وضبط حرد بالتحريك فيكون عجز بيت من الكامل ، والذي في المعجمات : «يلوك من حَرَد ..» على أنه بيت من الرجز =

فقال: الحَصَى .

* أَرْبَعَاءُ: أَفْعَلَاءُ، والباء مكسورة، والهمزة زائدة؛ كذا رواه أبو زيد وغيره عن العرب.

قال الجرمي: وسمعتُ الأصمعيَّ يقول: الأَرْبَعَاءُ، بفتح الباء، والأَرْبُعَاءُ، بضمِّ الباء: عمودٌ مِنْ أعمدة الخباء، ولم يأتِ على «أَفْعَلَاءَ» غيره^(١).

* أَرَطَى^(٢): هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ يُدْبِغُ بِهِ. ويقول^(٣) بعضُ العرب: أديمٌ مأروطٌ، أي: مدبوغٌ بالأرطى. فهؤلاء ينونون فيقولون: أَرَطَى، والألفُ على هذا للإلحاق، ويقولون في الواحدة: أَرَطَاةٌ، ودخول^(٤) الهاءِ يمنعُ أَنْ تكونَ الألفُ للتأنيث، فـ «أَرَطَى»^(٥) على هذا «فَعْلَى» وأصله: «أَرَطُ» كما قالوا: أديمٌ مأروطٌ، فزِيدَتِ الألفُ للإلحاق بجعفرٍ. فإن سميَتْ رجلاً بـ «أَرَطَى» على هذا لم ينصرف في المعرفة لأنَّ فيه ألفاً تُشَبِّهُ ألفَ التأنيث في الزيادة، وإنَّما انصرف في النكرة لِيُفَرِّقَ بين الألفِ

= المشطور انظر الصحاح ول وت (حرد، أرم) وهو بلا نسبة فيها.

(١) انظر الاقتضاب ٢٧٤، ول (ربع).

(٢) انظر س ٩/٢، والمنصف ٣٦/١ و ٧/٣، وما ينصرف ٣٠، والصحاح (أرط).

(٣) ظ: تقول.

(٤) د، م، ظ: فدخول.

(٥) م، ظ: وأرطى.

الزائدة لغير التانيث وبين ألف التانيث.

ومِنْهُمْ من يقول: أديمٌ مَرَطِيٌّ، وقد أَرَطَتِ الأرضُ: إذا أنبتت الأرضُ، فهو على هذا «أَفْعَلٌ» والهمزة زائدة. قال الجرمي: «وَكُلُّهُمْ يَنْوُنُ»، يعني [١٠/آ] من جَعَلَ الهمزة أصلاً ومن جَعَلَهَا زائدةً.

وحكى أبو زيد: بعيرٌ مَارُوطٌ ومَرَطِيٌّ^(١)، أي: يأكل الأرض؛ وقال الشاعر^(٢):

أَلَا أَيُّهَا الْمُكَّاءُ مَالِكَ هَهُنَا؟

أَلَاءٌ وَلَا أَرَطَى فَايْنَ تَيْضُ

فَأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمَكَائِي وَاجْتَنِبْ

قُرَى الشَّامِ لَا تُضِيحْ وَأَنْتَ مَرِيضُ

* أَرُزُّ^(٣): فيه سِتُّ لغاتٍ: أَرُزُّ، وَأُرُزُّ - مثلُ: قُفْلٌ وَطُنُبٌ - وَأَرُزُّ، وَأُرُزُّ^(٤)، وَرُزُّ، وَرُنُزُّ؛ والنون لغة عبد^(٥) القيس. وأجاز

(١) في الصحاح وغيره، عن أبي زيد: «ماروط وأرطوي»، وأخشى أن يكون المؤلف قد وهم في حكاية كلامه.

(٢) البيتان لأعرابي في الصحاح ول وت (أرط). والألاء: شجر يدبغ به، والمكاء: طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقاءً، عن ل.

(٣) انظر الصحاح (أرز، رنز)، والمعرب ٨٢، والغفران ١٦٠، والحلييات ص ٣٧٥.

(٤) ليس في د.

(٥) ظ: عند، وهو تصحيف.

بعضهم أن تكون النون في لغة هؤلاء بدلاً من إحدى الزائين، كما
أبدلوها من الجيم في «إجّاص» فقالوا: «إنجاص».

و«أُرُزُّ» وزنه: أَفْعُلْ، والهمزة فيه زائدة. و«أُرُزُّ» أتبعته فيه
الضمة الضمة. و«أُرُزُّ»: فُعْلٌ مثل رُسُل. و«أُرُزُّ» مخفَّفٌ مثلُ
رُسُل. و«رُزُّ» و«رُنُزُّ» فُعْلٌ، وقال بعضهم^(١):

يَا خَلِيلِي كُلْ إَوْرَةَ

وَاجْعَلِ الْجُودَابَ^(٢) رُنْزَةَ

وقيل: إن هذه الكلمة أعجمية في الأصل.

* إِرْمِينِيَّةُ^(٣): بلدٌ. وقالوا في النسبة إليها: «أَرْمَنِيٌّ»، وذلك من
تغيير النسبة، والقياس: «إِرْمِينِيٌّ».

وقيل: إنه لَمَّا وافق [ما]^(٤) بعد الراء من «إِرْمِينِيَّة» مابعد

(١) البيت بلا نسبة في اصلاح المنطق ١٣٢، والمعرب ٨٢ (وفيه الحوذان، وهو
تصحيف)، والجوداب: طعام يصنع بسكر وأرز ولحم، انظر ل (جذب، ذبج).

(٢) في د: الجوداب، وهو تصحيف.

(٣) نقله عن المعرب ص ٧٧ بتصرف. وقد أخذ الجواليقي من كلام أبي علي على
هذا اللفظ في الحليات ص ٣٦٣ ولم يعزه إليه، وحكى ياقوت في البلدان
(إرمينية) ١٦٠/١ كلام أبي علي منسوباً إليه. ولم يسم الكتاب الذي نقل منه
كلامه. ونقل عن ياقوت ماحكاه من كلام أبي علي صاحب التاج (رمن).
وأرمنية يقال بفتح الهمزة ويكسرهما. وكتب المؤلف بهامش الأصل مانصه «حش
[أي حاشية]: أكثر هذا كلام أبي علي الفارسي بقصه».

(٤) زدنا «ما» ليستقيم الكلام.

الحاء من «حنيفة» قيل «أَرْمَنِيَّ» كما قيل: «حَنْفِيَّ» وكانت ياء النسبة فيه^(١) بمنزلة تاء التانيث في «حنيفة» لأنهما متاخيان، ألا تراهم قالوا: «روميَّ» في «روم» كما قالوا: «شعيرة» في «شعير»^(٢)؟

* أَرْجَانُ: بلد. قال أبو علي^(٣) وزنه: «فَعْلَانُ» ولأَيَجْعَلُ أفعْلَان؛ لئلا تكون^(٤) الفاء والعين من مكان واحد، ولا ينبغي أن يكون^(٥) عليه لقلته. قال: وأنشدني مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ:

(١) نقل المؤلف كلام الجواليقي الذي أجمل كلام أبي علي - وإن لم يذكره - إجمالاً اضطرب به الكلام. لأن كلام أبي علي مبني على «إرمينية» بتشديد الياء الأخيرة. ورأيت أن أنقل كلامه بنصه ليوضح المراد. قال أبو علي: «وكذلك إرمينية قياس الهزمة أن تكون فيها زائدة، وحكمها أن تكسر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ونحو ذلك، ثم ألحقت ياء النسب، وألحق بعدها تاء التانيث. وكان القياس في النسب إليه إرميني إلا أنه لما وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء من حنيفة حذفت الياء كما حذفت الياء من حنيفة في النسب. وأجريت ياء النسب في إرمينية مجرى تاء التانيث في حنيفة كما أجريتا مجراها في رومي وروم وسندي وسند. أو تكون مثل بدوي ونحوه مما غير في النسب».

(٢) ياء الوحدة وتاء التانيث كانا متاخيين من حيث كان يفرق بهما بين الواحد وجماعته، فـ «روم» اسم جنس جمعي، ولحاق ياء الوحدة له دلالة على الواحد منه، وكذلك الشعير هو اسم جنس جمعي، ولحاق تاء التانيث له دلالة على الواحد منه.

(٣) في الحلييات ص ٣٦٤ - ٣٦٥. وقد اختصر الجواليقي كلامه في المعرب ص ٧٨ ومنه أخذ المؤلف. ونقل ياقوت في البلدان (أرجان) ١/ ١٤٢ كلام أبي علي ولم يسم الكتاب الذي نقل منه كلامه.

(٤) م، ظ: يكون.

(٥) في الحلييات والمعرب والبلدان: يحمل.

أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْزِي عُمَيْرًا
فَسَلَّطَنِي عَلَيْهِ بِأَرْجَانِ^(١)

* إِرْعَوَى^(٢) : [١٠/ب] معناه: كَفَّ، يقال: ارعوى عن القبيح
إِرْعَوَاءً، وهو حسنُ الرَّعْوَةِ والرَّعْوَى^(٣) والرَّعْوَةُ. قال بعضُ العلماء^(٤) :
وتقدير «ارعوى»: افعول، ووزنه: افعَلَلْ، وإنما لم يدغم لسكون الياء.

وقال ابنُ الْخَيَّاطِ النُّحَوِيُّ^(٥) - وهو من أصحاب أبي العباس
ثعلبٍ -: «أَقَمْتُ سَنِينَ أَسْأَلُ عَنْ وَزْنِ «ارْعَوَى» فلم أجِدْ من
يعرفه؛ ووزنه له فرْعٌ وأصلٌ، فأصلُّه أن يكونَ «افْعَلَلَّ» مثلَ «إِحْمَرَّ»
كَأَنَّهُ: ^(٦) «ارْعَوَى»، وكرهوا أن يقولوا ذلك؛ لأنَّ الواوَ المُشَدَّدَةَ لم تقعْ

(١) البيت بلا نسبة في الحلييات والمغرب، ول وت (أرج). وروايته في غير
المغرب: «يخزي بجيرا».

(٢) لأبي الفتح في المنصف ١٦/١ و ٢٠٧/٢ كلام فيه فطالعه.

(٣) يرى أبو الفتح أنها «فعلى» من رعيت، فانظر كلامه في المنصف ١٦/١.

(٤) لعله يعني الجوهرى فهذا كلامه، والمؤلف عنه ينقل.

(٥) نقل أبو حيان في شرح التسهيل كلام ابن الخياط في هذه المسألة، وأغلب الظن
أنه نقله عن هذا الكتاب (سفر السعادة)، انظر الأشباه والنظائر ١١١/٣ - ١١٢
بتحقيق الأخ إبراهيم عبد الله.

قلت: أخشى أن يكون السخاوي قد وهم فيما نقله؛ فقد وجدت للشيخ أبي
العلاء المعري إملاء في وزن «ارْعَوَى» بدأه بمقالة ابن الخياط «أَقَمْتُ سَنِينَ أَسْأَلُ
عَنْ وَزْنِ ارْعَوَى فلم أجِدْ من يعرفه» ثم قال أبو العلاء «ووزنه له فرْعٌ وأصلٌ.
وأصله أن يكون...» إلى آخر المسألة. فما نقله السخاوي على أنه كلام ابن الخياط هو
فيما يظهر كلام أبي العلاء المعري في هذه المسألة باختلاف يسير جداً! انظر ثلاث
رسائل في اللغة بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، ص: ١٠-١١.

(٦) في د: كأنه قال ارعو.

في آخر الماضي ولا المضارع، ولو نطقوا بـ «ارعو» ثم استعملوه مع التاء لَوَجَبَ إظهار الواوين، كما أنهم إذا ردّوا «احمر» إلى التاء قالوا: احمررت، وأظهروا المُدْغَمَ، فَلَمْ يقولوا: «ارْعَوْتُ» فيجمعوا بين الواوين كما لم يقولوا: «اقْوَوْتُ»، فقلبوا الواو الثانية منه ياءً، ولأريب في^(١) أَنَّ إحدى الواوين زائدة كما لأريب في أن إحدى الرأين في «احمررت» زائدة.

قال: «فإن قيل: فما الحاصل في وزن «ارْعَوَى»؟ قال: فجائز أن يقال: أفعلل. قال: ولو قال قائل: «أفعللى»^(٢) لكان وجهاً، والأوّل أقيس. ولو قيل: ابن من «الغزو» مثل «احمر» لقليل: «اغزوى» كما قيل: ارعوى، وكذلك جميع ذوات الثلاثة التي يؤولها في موضع الواو جارية هذا المجرى^(٣).

* إرميا^(٤): اسم نبي^(٥) - صلى الله على نبينا وعليه - وافق أمر الاثنين بالرمي.

-
- (١) ليس في د، م، ظ.
(٢) فجعل الياء مزيدة في أصل الوضع للإلحاق ومثل لها في الميزان الصرفي.
(٣) عبارة المعري كما في ثلاث رسائل في اللغة ص ١١: «وكذلك جميع ذوات الثلاثة التي واولها في موضع اللام والياء جارية هذا المجرى»
(٤) بالقصر، ويمد، وقد يفتح أوله. انظر خبره في تاريخ الطبري ١/٥٣٨-٥٤٠، وقصص الأنبياء للثعلبي ٢٩٧ وما بعدها، والكمال في التاريخ ١/١٦٠-١٦٣، ونهاية الأرب ١٤/١٤٩ وما بعدها، وهو ممدود في الجمهرة ٢/٤١٩، والمعرب ٦٩، وت (رمي) وقصص الأنبياء ومقصود في المصادر السابقة ول والمعرب ٨١، وانظر المعجم الكبير ٢٢٢.

(٥) في ظ: «اسم نبي لله .. وعليه وسلم».

* أَرْجَوَانٌ^(١): صَبِغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، يُقَالُ إِنَّهُ نَشَاشَتْجٌ^(٢)
الْعُصْفَرُ، وَالْبَهْرَمَانُ دُونَهُ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣).

وَيُقَالُ: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ: «أَرْغَوَانٌ»، وَقِيلَ^(٤):
هُوَ نَوَّارٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ. وَقَالُوا لِكُلِّ لَوْنٍ يَشْبَهُهُ أَرْجَوَانٌ.

* أَرْكُوبٌ: أَفْعُولٌ. يُقَالُ: مَرَّ بِنَا أَرْكُوبٌ، أَيْ: رَكَبٌ^(٥).

* إِزْمُولٌ، وَإِزْمُولَةٌ: ضَعِيفٌ^(٦). وَالتَّاءُ فِيهِ مِثْلُهَا فِي «عَلَامَةٍ»
و «نَسَابَةٍ»، وَلَيْسَتْ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ
لَابِنَ مَقْبِلٍ^(٧):

-
- (١) عن الصحاح (رجا) بتصرف يسير. وأرجوان: أفعلان، انظر ص ٣١٧/٢.
(٢) كذا في النسخ، والصواب «نشاستج» بسين مهملة ساكنة بعد معجمة والألف،
انظر الصحاح ول وت (رجا، نشا).
(٣) كذا، والصواب «أبو عبيد» انظر الصحاح، وصرح ابن بري في ل وعنه في ت
(رجا) أنه أبو عبيد قاله في الغريب المصنف.
(٤) في د، ظ: قيل، بغير الواو.
(٥) ماعليه المعجمات أن الأركوب أكثر منه.
(٦) كذا!! وماعليه المعجمات أن الإزمول: الخفيف السريع أو المصوت؛ أما
الضعيف فهو الزمل - بتخفيف الميم وتشديدها - والزميل والزملة بتشديد الميم
فيهما، فلمله حرف الضعيف عن الخفيف.
(٧) د، ق ١٣/٢٤، ص: ١٨٣، وس ٣١٦/٢، والخصائص ٨/١، والمنصف
٥٩/٣، وابن السيرافي ٤١٩/٢، ول (قذف، زمل، وقل). والعود: المسن،
والأحم: الأسود، والقرا: الظهر، والوقل: الصاعد في الجبل، والقذف
بالتحريك: البعيد، وضعفه الأعلام، والقذف بضمين جمع قذفة وهي ما علا
وبعد من نواحي الجبل في أعاليه حيث القمم والمهالك؛ عن الديوان والأعلام.

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمَوْلَةً وَقَلًّا

يَأْتِي ثَرَاثٌ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقَذْفَا

وقال الأصمعيُّ: «القذْفَا». قال الجرميُّ وغيره: هما لغتان.

وقالوا: «إِزْمَوْلَةٌ» و «إِزْمَوْلٌ»، بكسر الهمزة وفتح الميم.

وقال الجوهريُّ^(١): أِزْمَوْلَةٌ، بضم الهمزة والميم، عن أبي

عمرو. وقال: هو [١١/آ] الْمُصَوِّتُ مِنَ الْوَعُولِ وغيرها، وأنشد

البيت، وقال: يصفُ وعلاً. ثمَّ قال بعد ذلك: ويقال: إِزْمَوْلٌ

وإِزْمَوْلَةٌ، وقال في البيت: «على تراثِ أبيه».

* أَزْفَلَةٌ^(٢): الْأَزْفَلَةُ: الجماعةُ. و «أَزْفَلَى» مثلُ «أَجْفَلَى»^(٣).

وقال سيبويه^(٤): أَخَذْتُهُ إِزْفَلَةً، بكسر الهمزة وتشديد اللام،
أي: خِفَّةً.

* إِزْفَنَةٌ^(٥): اسمُ رجلٍ.

(١) في الصحاح (زمل) وما هنا بتصرف عنه.

(٢) عن الصحاح (زفل)، بتصرف يسير.

(٣) تقدم الكلام عليها، ص ٣٥.

(٤) س ٣١٧/٢ وعبارته: «ويكون على إفعَل... وإزْفَلَةٌ وهو اسم».

(٥) قال الزبيدي في أبنيته ص ٤٧: «فأما إِزْفَلَةٌ فرواها بعض اللغويين عن سيبويه إِزْفَنَةٌ

بالنون، وقال: هو اسم رجل». وانظر النكت للأعلم ص ١١٤٤. ووقع في شرح

كتاب سيبويه للسيرافي (السيرافي النحوي ص ٦١٤) إِزْفَنَةٌ، لكنه صفة عنده،

قال: «يقال: رجل إِزْفَنَةٌ أي فيه خفة، ويقال: رجل إِزْفَنَةٌ: إذا كان خفيفاً كثير

الحركات». وانظر ل وت (زفن). والذي في كلتا مطبوعتي الكتاب =

- * إِسْحِمَانٌ^(١) : إِفْعِلَانٌ، بكسر الهمزة والحاء: جبل بعينه.
- * أُسْحُوفٌ: يقال: ناقةٌ أُسْحُوفٌ، بضم الهمزة والحاء^(٢) ،
أي: واسعة الأحاليل.
- * إِسْحَنَكَ^(٣) : الشَّعْرُ: اشتدَّ سوادهُ، والليلُ: اشتدَّ ظلامُه.
- * إِسْنَامٌ^(٤) : شَجَرٌ.
- * إِسْحَارٌ^(٥) : بَقْلٌ. والواحدة: إِسْحَارَةٌ.
- * أُسْطُوَانَةٌ^(٦) : قال بعضهم: الهمزة فيه زائدة، والنون أصلية؛
وهو: «أَفْعُوَالَةٌ» مثلُ أَفْحَوَانَةٍ لَأَنَّهُ قَدْ جُمِعَ عَلَى «أَسَاطِينٍ»، وقيل

٣١٧/٢ (بولاق) ٢٤٧/٤ (هارون): إزفلة.

- (١) عن الصحاح (سحم)، وهو من أبنية الكتاب ٣١٧/٢ وانظر معجم ما استعجم: ١٤٨، والبلدان (أسحمان) ١٧٦/١، ول(سحم).
- (٢) على «أفعول»، كذا في التكملة ول وت (سحف)، وذكر في ت أن رواية الكتاب (٣١٦/٢) على مثال «إدرون»: إسحوف، وقال الصغاني: «وناقة إسحوف، مثال إدرون، مثل أسحوف»، وناقة إسحوف الأحاليل واسعتها، أو كثيرة اللبن.
- (٣) على مثال «افعلنل»، ولم يستعمل إلا مزيداً، انظر س ٢٤٢/٢.
- (٤) على «إفعال» انظر س ٣١٦/٢، وقيل: هو ثمر الحلي واحدته بهاء، انظر النبات للأصمعي: ١٦، ول وت (سمن).
- (٥) يقال بكسر الهمزة وفتحها. والذي ذكره سيويه ٣١٦/٢ الفتح، وكذا حكاه الأخفش عنه (انظر النبات ص: ٥٥ التعليق الخامس)، إلا أن الزبيدي، في أبنيته ص ٣٢، حكاه عنه بالكسر وزاده بالفتح ص ٣٧ فلعله مضبوط في نسخته بالكسر، وانظر النبات ص ١٤، ول وت (سحر)، وتفسير أبنية سيويه لأبي حاتم، اللوح ٥.
- (٦) عن الصحاح (سطن)، بتصرف يسير. وقوله: «قال بعضهم...» يعني الجوهري.

فيه أيضاً: أساطينُ مُسَطَّنَةٌ.

وقال الأخفش: هُوَ «أَفْعَوَانَةٌ»^(١) فَجَمَعَ بَيْنَ ثَلَاثِ زَوَائِدَ: الواو، والألف، والتون، ولا يكاد مثلُ هذا يُوجَدُ^(٢).

وقال آخرون: هُوَ: «أَفْعَلَالَةٌ»^(٣). وجمعه على أساطينَ يَرُدُّ ذلك؛ إذ ليس في الكلام «أفاعين». والأسطوانة: السَّارِيَةُ. وجملُ أسطوان، أي: مرتفع.

* أَسْطُطُمُ^(٤) البحر: لَجَّتْهُ. وَأَسْطُطَمَةُ^(٥) القوم: أشرفهم. وَأَسْطُطَمَةُ الْحَسَبِ: وسطه ومُجْتَمَعُهُ. وقوله^(٦):

(١) كذا في النسخ!! وهو خطأ لاريب فيه، والصواب: «فعلوانة»، انظر الصحاح وغيره.

(٢) رد ابن بري قول الجوهري ثم قال: «وما أنكره بعد من زيادة الألف والنون بعد الواو المزیدة في قوله: «وهذا لا يكاد يكون - فغير منكر بدليل قولهم: عنطوان وعنفوان، ووزنهما فعلوان بإجماع، فعلى هذا يجوز أن يكون أسطوانة كعنطوانة...» انظر كلامه في ل(سطن) وعنه في ت، واختاره الرضي في شرحه على الشافية ٣٩٧/٢ وهو قول الأخفش.

(٣) كذا في النسخ!! وهو خطأ لاريب فيه، والصواب: «أفعلانة». في ظ: مثل أفعلانة. قلت: لعل اختلافهم في أصلها ووزنها يرجع إلى أن الكلمة فارسية على ما قرره المعجم الكبير: ٨٤، ولعله الأشبه بالصواب.

(٤) عن الصحاح (سطم) بتصرف.

(٥) د: «أصطمة» وهو تصحيف.

(٦) أي قول العماني محمد بن ذؤيب الفقيمي، كما في ل وت (طعم، فمم) وحكيا عن ابن خالويه نسبتها لجرير، وهما في ملحق ديوانه ق ٨٣، ١٠٣٨/٢ عن ل، ونص البغدادي في خ ٢٨٣/٢ على أنهما من أرجوزة للعجاج في ديوانه، وهما فيه: ملحقات مستقلة، ق ٦٧، ٣٢٧/٢، ورجح أستاذنا المحقق أنهما ليسا =

يَا لَيْتَهَا لَوْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُسْطُمِهِ

أي: في أهله. وجمعُ أُسْطُمَةٍ: أُسَاطِمُ.

* إِسْكَافٌ: واحدُ الأساكفة، وهو «إِفْعَالٌ»^(١)، وليس في الصفات إِفْعَالٌ غيرُهُ^(٢). ويقال: «أُسْكُوفٌ»^(٣) أيضاً.

* أُسْكُفَّةٌ: هي عتبة الباب.

* أُسْكُرْجَةٌ^(٤): هي فارسيَّةٌ عُرِّبَتْ. وتفسيرُها: مُقَرَّبَةٌ^(٥) الخُلِّ. قال أبو علي^(٦) في تحقيرِها: «أُسْكِرَةٌ» بحذفِ الجيم،

له في تعليقه ٤٧٧/٢، ونسباً للأقبيل القيني في العقد ٤٢٣/٤، وهما بلا نسبة في: إصلاح المنطق: ٨٤، والخصائص ٢١١/٣، والمحتسب ٧٩/١، والمخصص ٧٨/١٥، وابن الشجري ٣٥/٢ (الأول)، وابن يعيش ٣٣/١٠. والرواية: «ياليتها قد خرجت» ويروي «أطسمه».

(١) ليس «وهو إفعال» في ظ.

(٢) انظر س ٣١٦/٢.

(٣) انظر الصحاح ول وت (سكف)، وأبنية الزبيدي: ٤١.

(٤) كذا ضبطه بخطه، والمعروف أُسْكُرْجَةٌ بتشديد الراء المفتوحة. ونقل كلامه عن المغرب ٧٥-٧٦ بتصرف يسير ونقله في فتح الباري ٤٦٤/٩.

(٥) في الحلييات ص ٣٥٠، والمغرب، وشفاء الغليل ص ٣٥، وفتح الباري، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ «مُقَرَّبٌ»، وفي التلخيص للمسكري ص ٢٩٩ «مُقَرَّبَةٌ» كما هنا، وهي إناء صغير. ولم أجد - فيما بين يدي من كتب اللغة - من ذكر المقرب أو المقربة بهذا المعنى، فلعله من المولّد.

(٦) في الحلييات ص ٣٨٠. وفي حكاية صاحب المغرب عنه - ومنه أخذ المؤلف - تصرف.

وعلى التعويض: «أُسْكِرَةُ»، وكذلك قياس التفسير إن اضطرَّ إليه.

وزعم سيويه^(١) [١١/ب] أنَّ الخماسيَّ لا يَكسَّر إلا على استكراه^(٢)، فإنَّ جمع على غير التفسير ألحق الألف والتاء. قال: وقياس ما ذكر سيويه في «إبراهيم»^(٣): «سُكِرَجَةٌ»، وماتقدم هو الوجه^(٤).

* أُسْكَنْدَر: يقال بفتح الهمة وكسرهما، وهو أعجميٌّ لامثال له في العربيّ.

* أُسْكُوب: أَفْعُولٌ، أي: منسكبٌ. قال^(٥):

-
- (١) ما يأتي هو من تمام كلام أبي علي.
(٢) انظر س ١١٩/٢. وعلى ذلك المبرد، انظر المقتضب ٢٣٠/٢.
(٣) في المعرب «بريهيم»، والصواب ما هنا. وعبرة أبي علي في الحلبيات: «وقياس مارواه سيويه من بريهيم وسكيرة وماتقدم الوجه» كذا وقع وصوابه: «من بريهيم سكيرة...». ورسم في النسخ «إبراهيم» انظر ماسلف ١٩ ح ٦.
(٤) قوله «وقياس ما ذكر سيويه في إبراهيم» أي في تحقيره، وهو عنده «بريهيم» تحذف الألف، انظر س ١٢٠/٢. وقد قالوا فيه أيضاً «بريه» هذا المسموع من العرب.
وأبو علي يتابع المبرد، وقد رد السيرافي قول الأخير - في هامش س ١٢٠/٢ - وانظر الرضي على الشافية ٢٦٣/١-٢٦٤، والمنصف ١٤٨/١.
(٥) السَّكْب، وهو زهير بن عروة بن جلهمة. والبيت له في ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٣٠٣/٢)، وغ ٢٧٠/٢٢ (عجزه)، وابن السيرافي ٤٣٦/٢، وعجزه بلا نسبة في س ٣١٦/٢، ول (سكب). وروايته «البيت» مكان القوم، ويروى «أمام» و «خلال».

... ..
بَرَقُ بُضِيءٍ أَمَامَ الْقَوْمِ أُسْكُوبُ^(١)

* أُسْلُوبٌ: هُوَ الطَّرِيقُ وَالْفَنُّ أَيْضاً^(٢). يُقَالُ: أَخَذَ فِي أُسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ، أَيْ: فِي طَرُقٍ وَفَنُونٍ.

* إِسْلِيحٌ^(٣): بِكسر الهمزة واللام، وبالحاء المُهْمَلَةِ: نَبْتُ تَصْلَحُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ. وَقَالَتِ امْرَأَةٌ: إِبِلُ أَبِي تَرَعَى الْإِسْلِيحَ، تَفْخَرُ بِذَلِكَ عَلَى أُخْرَى، فَقَالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ - وَهِيَ تَحْكُمُ بَيْنَهُمَا -: رَغْوَةٌ وَصَرِيحٌ وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ. وَالْخُسُّ، بضم الخاء، أَبُو هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَاسْمُهَا: هَنْدٌ.

* أَسْمَاءُ^(٤): اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ قَوْمٌ: هُوَ «فَعْلَاءُ»^(٥) وَالْفُهُ لِلتَّائِيثِ، وَأَصْلُهُ: وَسَمَاءٌ، وَإِنَّمَا أُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةٌ، وَهُوَ^(٦) مِنَ الْوَسَامَةِ أَيْ: الْحُسْنِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ اسْمٍ، سُمِّيَتْ

(١) صدره: إِنِّي أَرَقْتُ عَلَى الْمَطْلَى وَأَشَازَنِي

(٢) انظر الصحاح (سلب). وليس «أيضاً» في م.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٤١ ويشبه ما هنا أن يكون عنه، وانظر الصحاح ول وت (سلح). ورغوة اللبن مثلثة الراء زبده، والصريح: اللبن إذا ذهب رغوته، والإطريح: الطويل؛ عن الصحاح.

(٤) انظر رسالة الملائكة ١٣١-١٣٢، وابن يعيش ١٤/١٠، ول وت (وسم).

(٥) هو كذلك عند سيبويه، فلذا حذف من آخره في الترخيم فقليل «يا أَسْم» انظر س ٣٣٧/١ وكلام الأعلم فيه ٣٣٨، وهو قول الأكثرين كما صرح المحقق الرضي في شرحه للشافية ٧٩/٣.

(٦) في ظ: «وسمو» وهو تحريف.

المرأة بذلك، ووزنه أفعال^(١). وقد أجمعوا على أنك لو سميت رجلاً بـ «أسماء» لم تصرفه؛ فعلةٌ منع صرفه عند من قال: إنه أفعالٌ أنه اسمٌ لمؤنثٍ سميت به المذكر فلم تصرفه، كما لو سميت رجلاً بـ «زينب».

وأما مَنْ قَالَ: أصله «وسماء» فهو فعلاءٌ لا ينصرف، سميت به مذكراً^(٢) أو مؤنثاً عَرَفْتُهُ^(٣) أو نَكَّرْتُهُ، وقد أبدلوا الهمزة من الواو المفتوحة^(٤) في: امرأةٌ أناة، أي: وناة، وهو من «وَنَى يَنِي». وفي الحديث^(٥): «إِذَا زُكِّيَ الْمَالُ ذَهَبَتْ أِبْلَتُهُ»، وهو من الوبال [١٢/آ]. و «أَحَدٌ» أصله: وَحَدٌ.

* أَشَائِبُ: هُمْ أَخْلَاطُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ «الْأَشَابَاتُ»؛ قَالَ النَّابِغَةُ^(٥):
وَنُفْتُ لَهُ بِالتَّضَرِّ إِذْ قِيلَ قَدْ غَرَتْ
قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ

(١) قاله المبرد في المقتضب ٣/٣٦٥، وانظر ل، ت (وسم)، ولم يرتض الرضي كونه جمعاً سميت به المرأة لأن التسمية بالصفة أكثر.

(٢) ليس في د.

(٣) انظر المنصف ١/٢٣١.

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٣٩٦، والفاقي ١/١٩، والنهاية ١/١٥، ولفظه فيها: «أي مال أدت زكاته ذهب أبلته» أي شره ومضرته، فإذا أدت زكاته فليس هو حيثلذ بكنز يخاف فيه التبعة، عن أبي عبيد.

(٥) الذبياني، د، ق ٤/١٠، ص: ٥٦، والصحاح ول وت (أشب).

وَقَالَ^(١) :

بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَكَفَبٍ
أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا
وقيلَ: إِنَّهُ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ^(٢) . وَالَّذِي يُغْلَبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ
عَرَبِيٌّ كَثُرَتْ تَصَرُّفُهُمْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: قَالُوا^(٣) لِلْجَمَاعَةِ مِنَ
النَّاسِ: أَشَابَةٌ، وَالْأَشَابَاتُ وَالْأَشَائِبُ فِي جَمْعِهِ. وَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ
وَاتَّشَبَّوْا: إِذَا اخْتَلَطُوا. وَجَاءَ فُلَانٌ فَيَمُنُ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ، أَي: انْضَمَّ
إِلَيْهِ. وَأَشِيبَتِ الْغَيْضَةُ^(٤) : إِذَا التَفَّتْ. وَشَجَرٌ أَشِيبٌ، أَي:

(١) شقيق بن جزء الباهلي، والبيت على هذه الرواية ملفق من بيتين أوردهما
س/١/١٥٣ وابن الشجري ١٦/١ بلا نسبة، وهما:
أتوعدني بقومك يابن جحل أشابات يخالون العبادا
بما جمعت من حضن وعمرو وما حضن وعمرو والجبادا

ونسبهما ابن السيرافي في شرحه ١٩٦/١ إلى شقيق. والبيت كما هنا من كلمة
لشقيق في فرحة الأديب ٤٩ ونبه الغندجاني على صحة الرواية في الأبيات،
والرواية في البيت «حضن وعمرو». و «جحل» في قوله أتوعدني الخ يقع اسمه
بالجيم فالحاء أو بالحاء فالجيم وليس لدي ما يفسرني في تحقيق هذا الموضع.

(٢) انظر المغرب ٧٥، والصواب أنه عربي خالص، ولأعلم أحداً قال بمعجمته، ولم
يذكره معجم الألفاظ الفارسية المعربة ولا المعجم الكبير. وحكى المبرد في
الكمال ٦٠/٢ أن بعضهم يزعم أن أصله فارسي، يقال وقع القوم في آشوب أي
في اختلاط.

(٣) من هنا حتى تمام كلامه نقله عن الصحاح (أشيب).

(٤) رسم في الأصل، ظ: الغيظة.

مُلْتَفَتْ^(١) . وَعَدَدُ أَشْبَ، أَي: مختلط، ونحو ذلك .

* إِشْنَانُ^(٢) : قَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَفِيهِ لُغَتَانِ: ضَمُّ الهمزة وكسرها . والهمزة فيه أصلٌ على القياس؛ لأنَّ القضاء بزيادتها يُخْرِجُ الكلمةَ عَنْ كلامهم، وتكونُ التَّوْنُ لَامَ الكلمة، كررت للإلحاق بـ «قِرطاس»، وليس في العربية أفعان ولا إفعان^(٣) والأشنان هو الحُرْضُ^(٤) .

* إِشْفَى^(٥) : إِفْعَلٌ، وهو آلة الإسكاف . وقال ابن السكيت: المِخْصَفُ لِلْعَلِ، والإِشْفَى لِلأُسْقِيَةِ والمزادة^(٦) .
* أَشْيَاءُ^(٧) : لِلشَّحَاةِ فِيهِ أَشْيَاءُ:

-
- (١) ظ: متلف وهو سبق قلم .
(٢) انظر المعرب ٧٢ ويشبه ما هنا أن يكون منه يتصرف . وانظر الحلييات ٣٦٧ .
(٣) كذا في الأصل !! وفي سائر النسخ «أفعال ولا إفعال»، ولعل المؤلف غيره بعد، وهو غير دقيق . أما أفعال فقد نص سيبويه ٣١٦/٢ أنه ليس في الكلام، وأما إفعال بالكسر ففيه كإعصار وإسنام، وإنما حكمنا بأصالة الهمزة في إشنان لأننا وجدناها أصلا في أشنان بالضم وهما لفظ واحد . وقوله أفعان لأعرف وجهه .
(٤) وهو نبات من الحمض تغسل به أو برماده الأيدي بعد الطعام، عن ل .
(٥) عن الصحاح (شفى) يتصرف .
(٦) الوجه أن يقول: والمزاود .
(٧) عن الصحاح (شيا) يتصرف يسير جداً، وأدخل نفسه في نصه في مواضع . انظر للمسألة: المنصف ٩٤/٢ - ١٠٢، والمقتضب ٣٠/١ - ٣١، وإعراب القرآن للنحاس ٥٢١/١، والمخصص ٦٣/١٦ و ١١٦/١٧ - ١١٧، وابن الشجري ٢٠/٢ - ٢٤، والإنصاف ٨١٢/٢ المسألة ١١٨ والرضي على الشافية ٢٩/١ - ٣١، ول وت (شيا) .

قَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ جُمْعُ «شَيْءٍ» جُمَعَ عَلَى «فَعْلَاءَ» كَمَا جُمَعَ «فَاعِلٌ» عَلَى «فَعْلَاءَ»، فِي قَوْلِهِمْ: شَاعَرٌ وَشُعْرَاءُ^(١)، وَ «فَاعِلٌ» لَا يَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ، كَذَلِكَ جُمَعَ «شَيْءٌ» عَلَى «شَيْئَاءَ»^(٢) ثُمَّ نَقَلُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ اسْتِقْلَالًا لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ فَقَالُوا [١٢/ب]: «أَشْيَاءٌ» فَصَارَ تَقْدِيرُهُ «لَفَعَاءَ» وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَصْغِيرُهُ عَلَى «أَشْيَاءَ»، وَأَنَّهُ لَا يَصْرَفُ، وَأَنَّهُ جُمَعَ عَلَى «أَشَاوِي» بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا، وَأَصْلُهُ: «أَشَائِي»^(٣) مِثْلُ أَفَاعِيلَ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، فَحُذِفَتِ الْوُسْطَى، وَقُلِبَتِ الْأَخِيرَةُ أَلْفًا، وَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَآوًا، كَمَا قَالُوا: «أَتَوَّةٌ» فِي مَصْدَرِ أَتَيْتُهُ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخْلَفِ الْأَحْمَرِ: إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي^(٤)، مِثْلُ أَوَاقِي. وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى

(١) وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي حِكَايَتِهِ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهَا فَعْلَاءُ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعَرَ وَشُعْرَاءَ، وَتَابِعَهُ الْمُصَنِّفُ عَلَى وَهْمِهِ، وَتَابِعَهُمَا ابْنُ الطَّيِّبِ الْفَاسِي شَيْخُ صَاحِبِ التَّاجِ وَلَمْ يَنْبِهِ الْأَخِيرُ عَلَى وَهْمِ شَيْخِهِ. وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ فِيهَا، فِي حِكَايَةِ سَبْيُوهِ عَنْهُ، أَنَّهَا اسْمٌ «فِي لَفْظِ الْوَاحِدِ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ» انْظُرْ ص ١٧٤/٢ وَكَذَا حِكَايَةُ الْمَصَادِرِ عَنْهُ. وَنَبِهَ ابْنُ بَرِّي عَلَى وَهْمِ الْجَوْهَرِيِّ فِي حِكَايَتِهِ عَنِ الْخَلِيلِ ثُمَّ قَالَ: «... فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ»، وَنَبِهَ عَلَيْهِ أَيْضًا صَاحِبُ الْقَامُوسِ (شَيْئًا).

(٢) انْظُرْ لِقَوْلِ الْخَلِيلِ: ص ٣٧٩/٢ - ٣٨٠، وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ.

(٣) هَذَا سَهْوٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ تَابِعَهُ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ، وَصَوَّبَهُ «أَشَائِي» بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ، وَلَا يَصِحُّ هَمْزُ الْأُولَى لَكُونِهَا أَصْلًا وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ الْمَتَأَخِّرَةِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ، نَبِهَ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ بَرِّي، وَانْظُرْ: ت، وَالْإِنْصَافُ.

(٤) وَحَكَيْتُ عَنْهُ: «أَشَاوِي» بِفَتْحِ الْوَاوِ.

«أشاياء» و «أشياءَوات».

وأقول: إِنَّ قول الخليل هذا لا يصح^(١)، لأنَّ «فَعْلَاءَ» ليس من أمثلة الجمع، وليس ذلك مثل شاعرٍ وشعراءٍ؛ لأنَّ فَعْلَاءَ مِنْ أمثلة الجمع، وأمثلة الجمع قد وقع بعضها مكان بعضٍ.

وقوله: «إِنَّهُمْ نقلوا الهمزة الأولى من «شَيْئَاءَ» إلى أَوَّلِ الكلمة» لا يستقيم؛ لأنَّهم إِنَّمَا يقلبون إذا نطقوا بالأصل^(٢)، كقولهم: صواعق وصواعق ولو لم يقولوا ذلك لم يُعْلَم أَنَّهُ مقلوبٌ^(٣)؛ ولم يُنْقَلْ عنهم أَنَّهُم قالوا: شَيْئَاءُ فتكون^(٤) أشيَاءُ مقلوبةً عنه!!.

وقال الأَخْفَشُ: أصلُ أشيَاءَ: «أَشْيَاءُ»، تقديره: أَفْعِلَاءُ، ثُمَّ حذفتِ الهمزة التي^(٥) بَيْنَ اليَاءِ والأَلِفِ تخفيفاً.

(١) هذا رد باطل مبني على وهم، وقد سلف قبل قليل تنبيهنا عليه.
(٢) كذا قال، ولا صواب! فإنَّهم يقلبون وإن لم ينطقوا بالأصل بل قد يكون الأصل مرفوضاً كالقسي فإن أصله أي القووس غير مستعمل البتة، انظر الرضي على الشافية ٤/١، والخليل إنما مثل للقلب في أشيَاءَ بالقسي، انظر من ٣٧٩/٢.
(٣) يعرف القلب «بأصله كناء بناء مع النأي، وبأمثلة اشتقاقه كالجاء والحادي والقسي، وبصحته كأيس، وبقلّة استعماله كآرام وأذر، وبإداء تركه إلى همزتين عند الخليل نحو جاء، أو إلى منع الصرف بغير علة على الأصح نحو أشيَاء...» هذا قول ابن الحاجب، وانظر كلام الرضي في شرحه على الشافية ٢١/١ وما بعدها.

(٤) م: فيكون.

(٥) ليس في ظ.

فقال له أبو عثمان: كيف صغرت العربُ أشياء؟ فقال: «أشياء». فقال: تركت أصلك؛ لأنَّ كلَّ جمعٍ كُسِرَ على غير واحد، وهو من أبنية الجمع فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحد^(١)، كما قالوا: شويعرون، في تصغير شعراء [١٣/آ]، وفيما لا يعقل بالآلف والتاء، فكان يجب أن تكون^(٢): «شُيَّات»^(٣).

قلت^(٤): وهذا لا يلزم الخليل لأنَّ فعلاء ليس من أبنية الجمع.

وقال الكسائي: أشياء: أفعال، جمعُ شيء، مثل: فرخ وأفراخ، وإنما تركوا صرفه لكثرة الاستعمال؛ ولأنها شُبِّهَتْ بـ

(١) نبه ابن بري على أن حكاية الجوهري عن أبي عثمان مغيرة فقال: «هذه الحكاية مغيرة لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهو جمع مكسر للكثرة، من غير أن يرد إلى الواحد، ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحد، لأنه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحد عند التصغير هو كونه كسر على غير واحد، وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لاقلة» عن ل (شيأ). ونص كلام أبي عثمان كما في المنصف ١٠٠/٢: «فسألته - يعني أبا الحسن - عن تصغيرها فقال: العرب تقول: أشياء فاعلم، فيدعونها على لفظها. فقلت: فلم لاردت إلى واحد كما رد شعراء إلى واحد؟ فلم يأت بمقنع». وانظر كلام أبي الفتح. وانظر تصغير جمع الكثرة في س ١٤٠/٢ - ١٤٣، والمقتضب ١٥٧/٢، ٢٧٩، وشف ٢٦٥/١ - ٢٦٩، وابن يعيش ١٣٣/٥.

(٢) م، ظ: يكون.

(٣) كذا ضبط في النسخ، بتشديد الياء الثانية، وهو خطأ والصواب تخفيفها.

(٤) كذا!! وليس هذا بقوله بل هو قول الجوهري بحروفه فانظر !!

«فَعْلَاءَ». وقد ألزموه ألاَّ يَصْرِفَ أبنَاءَ وأَسْمَاءَ^(١).

وقال الفراء: أصلُ شيءٍ: «شيءٌ» مثلُ شَيْعٍ، ويُجْمَعُ على «أَفْعِلَاءَ» مثلُ هَيْنٍ وأُهَيْنَاءَ^(٢) وَلَيْنٍ وأَلِينَاءَ، ثمَّ خُفِّفَ فَقِيلَ: شيءٌ، كما قيلَ: هَيْنٌ وَلَيْنٌ، فقالوا: أشياء، فحذفوا الهمزة الأولى.

فقيلَ له: لو كانَ كذلكَ لم يُجْمَعِ على «أشأوى».

وأقولُ^(٣) عليه أيضاً: إِنَّه ليس كَهَيْنٍ وَلَيْنٍ؛ لأنَّ ذلكَ لَمَّا نُطِقَ بالمشقَّلِ منه عُلِمَ المخفَّفُ، ولم تقل العربُ: «شيءٌ»، كما قالوا هَيْنٌ.

فأحسنُ^(٤) هذه الأقوالَ كُلُّها وأَقْرَبُها من الصواب قولُ الكسائي لأنه «فَعْلٌ» جُمِعَ على أَفْعَالٍ، مثلُ سيفٍ وأسيافٍ^(٥). وأما مَنعُ الصَّرفِ فيه فعلى التَّشْبِيهِ بـ «فَعْلَاءَ»، وَقَدْ يُشَبَّهُ

(١) قال صاحب القاموس (شياً): «لا يلزمه [يعني الكسائي] أن لا يصرف أبناء وأسماء - كما زعم الجوهري - لأنهم لم يجمعوا أبناء وأسماء بالالف والتاء».

(٢) هذا سهو، وصوابه: «أهوناء»، نبه على ذلك ابن بري.

(٣) سبقه إلى هذا الرد أبو الفتح في المنتصف ٩٦/٢ - ٩٧ ولعله أفاده منه، وانظر رد الرضي على قول الأخفش والفراء في شرحه للشافية ٣٠/١.

(٤) قول المؤلف: «فأحسن..» في المعرفة نقله ابن الطيب الفاسي شيخ صاحب التاج وأيده وارتضاه، انظر ت (شياً).

(٥) يضعف هذا القول أن منع الصرف بلا سبب غير موجود، وأن أشياء جمعت على أشياء وأفعال لاتجمع على فعالى، وانظر كلام الرضي.

الشيء بالشيء فيُعْطَى حُكْمُهُ، كما أنَّهم شبهوا أَلَفَ «أرطى» بألف التأنيث، فمنعوه الصرف في المعرفة.

* إَصْبَعُ: فيه ثمانى^(١) لغات:

إَصْبَعُ، بكسر الهمزة وفتح الباء. ولم يأتِ «إِفْعَلُ» سوى هذا، و«إِيْنَن» في عدن إيين، و«إِشْفَى»^(٢)، و«إِنْفَحَ»^(٣) وليس في الصفات «إِفْعَلُ».

الثاني: أَصْبِعْ، بفتح الهمزة وكسر الباء. ولم يأتِ على «أَفْعِلْ» سواه. [١٣/ب]

الثالث: بضم الهمزة وفتح الباء.

الرابع: بفتح الهمزة وضمّ الباء.

والخامس: بفتحهما.

والسادس: أَصْبُوْعُ.

والسابع: بكسر الهمزة وضمّ الباء.

(١) ذكر صاحب القاموس (صبع) أنها عشر لغات، قال، «الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلت الباء: تسع لغات، والعاشر أصبوع بالضم» وذكر منها المؤلف ثمانى لغات وفاته اثنتان ذكرهما سيبويه، وهما بكسر الهمزة وكسر الباء وضم الهمزة وضم الباء انظر س ٣١٥/٢-٣١٦.

(٢) ظ: اسقى، وهو تصحيف.

(٣) فاته «إبرم» ذكره سيبويه ٣١٦/٢، وهو نبت، انظر أبنية الزبيدي ٣٩، وت (برم).

والثامن: بضمّ الهمزة وكسر الباء^(١)، وهما - أعني السابع والثامن - رديتان. والإصبعُ تذكّر وتؤنث^(٢)، وقال صلى الله عليه^(٣) وعلى آله وسلم:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَالِقِيَتِ^(٤)

والإِصْبَعُ أيضاً: الأثرُ الحسنُ، يقال: لِفُلَانٍ عَلَى إِبْلِهِ إِصْبَعٌ، أي: أثرٌ حسنٌ؛ قال الرَّاعِي^(٥):

(١) سقط «وكسر الباء» من ظ.

(٢) د: يذكر ويؤنث.

(٣) د: ظ: عليه وسلم.

(٤) البيتان في صحيح مسلم «باب مالقي النبي ﷺ» من أذى المشركين والمنافقين ١٨١/٥ - ١٨٢، وفتح الباري «باب من يتكذب أو يظعن في سبيل الله» ١٤/٦، و «باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء» ٤٤٤/١٠ - ٤٥٢، وفي الكشف ٣٢٩/٣، والقرطبي ٥٢/١٥، وابن كثير ٥٧٧/٦؛ ولهم مقال في صحة نسبة هذين البيتين وأبيات غيرهما إلى رسول الله ﷺ فطالعه وناهيك بكلام العسقلاني. ونسباً للوليد بن الوليد بن المغيرة في السيرة النبوية لابن هشام ١٢٠/٢، ومغازي الواقدي ٦٢٩/٢؛ ولعبد الله بن رواحة في الجمهرة ٣٠٣/٢، وانظر كلام المعري في الصاهل ١٨٢، وكلام العسقلاني في الفتح فقيه بيان. ولعل الصواب أن يكون عليه السلام قاله متمثلاً، والله أعلم.

(٥) د، ق ١/١٢٣، ص: ٢٢٢، وتهذيب الألفاظ ٦٠٥، والبيان ٥٢/٣ ونبات أبي حنيفة ٢٨، والقالبي ٣٢٢/٢، وأمالى المرتضى ٣١٩/١، والمخصص ٨٢/٧ (بلا نسبة فيه)، وأساس البلاغة ول وت (عصا) وفي ل وت (صبع). وضعيف العصا: أي قليل الضرب بها، وبادي العروق: قليل اللحم هزيل.

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِضْبَعًا
* إِضْطَبُلُ: قَضَوْا فِيهِ بِأَصَالَةِ الْهَمْزَةِ، وَبِأَنَّ الْكَلِمَةَ خَمَاسِيَّةٌ لِأَنَّ
الْهَمْزَةَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٌ، وَلَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ
فِي مِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَصْلًا^(١). وَ «إِضْطَبُلُ» عَلَى هَذَا مِثْلُ
«جَرَدَحُلٍ».

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِضْطَبُلُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ^(٢).
وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ^(٣):

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ
لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسْتَقَى قُفْلُهُ
وَمِنْ صَلاَحٍ رَاشِدٍ إِضْطَبُلُهُ

وَمَعْنَى «لَا يُسْتَقَى» لَا يَفْتَحُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

-
- (١) فِي سَائِرِ النُّسخ: فِي مِثْلِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ، وَقَدْ غَيَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ.
(٢) هَذِهِ عِبَارَةُ أَبِي عَمْرٍو فِيمَا نَقَلْتَهُ عَنْهُ الْمَعْجَمَاتُ. وَأَمَّا عِبَارَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ
٣/٣١١ فَهِيَ: «... الإِضْطَبُلُ وَلَيْسَ بَعْرَبِي» فَلَعَلَّهُ وَهَمٌ فِي النُّقْلِ.
(٣) لِأَبِي نُخَيْلَةَ كَمَا فِي غ ٤٠٢/٢٠ - ٤٠٣. وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٧٦، وَالْمَعْرَبِ ٦٧
(بَلَا نِسْبَةً فِيهِ). وَلِ (صَطْبِل) وَت (اصْطَبِل).
(٤) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةً فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ٧٧، وَالْقَالِي ٢٣٥/١، وَلِ وَت (غُور)،
سَنَى، وَعَجَزَهُ بَلَا نِسْبَةً أَيْضًا فِي الْبَيَانِ ٤١/١، وَأَمَالِي الزَّجَاجِيِّ ٧، وَعَيُونَ
الْأَخْبَارِ ١٠٢/١، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٤٧٤. وَثَمَّةُ اخْتِلَافٍ فِي رِوَايَتِهِ فَانْظُرْهُ.

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ عَقْدَ شَيْءٍ تَسْرًا

أَيُّ: سَهَّلَ وَفَتَحَ.

* إَصْلِيْتُ: إِفْعِيلُ. يقال: سيف إصليت، أي: صقيل.

* أَصِيلَالٌ: تصغيرُ «أَصْلَانِ»، ومنه قولُ النَّابِغَةِ (١):

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَالًا أَسَانِلُهَا

أَعَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ (٢) مِنْ أَحَدٍ [١٤/أ]

وَأَصْلَانٌ جَمْعُ أَصِيلٍ، كَرُغِيفٍ وَرُغْفَانٍ.

وَالْقِيَاسُ فِي تَصْغِيرِهِ: «أَصِيلَاتٌ» كَمَا تَقُولُ فِي رُغْفَانٍ:
رُغْفَاتٌ؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْكَثْرَةِ إِنَّمَا يَصْغُرُ وَاحِدُهُ، ثُمَّ تَلْحَقُ الْأَلْفُ
وَالتَّاءُ إِذَا كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ ك: فَلَيْسَاتٍ وَدُرِيَهَمَاتٍ. وَإِنْ كَانَ لِمَا
يَعْقِلُ أَلْحَقَ الْوَاوَ وَالنُّونَ ك: شَوَيْعِرُونَ (٣).

وَقَالَ: «أَصِيلَالًا»، فَأَبْدَلَ اللَّامَ مِنَ النُّونِ وَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ.
وإِنَّمَا أَبْدَلَ اللَّامَ مِنَ النُّونِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَارُبِ؛ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ

(١) الذبياني، د، ق ٢/١، ص: ٢، والبيت في س ٣٦٤/١، والمقتضب ٤/٤١٤،
وشف: ٤٨٠ والرواية «عيت»، وما هنا موافق لما في الإنصاف ١/١٧٠، ٢٦٩،
إلا أن الأصمعي قال: «ولا ينشد أعيت جواباً» انظر ل (عيا).

(٢) في ظ: «في الربع»، ولم أجد من يرويه بها، وهو وهم من الناسخ.

(٣) لتصغير جمع الكثرة وغيره انظر الرضي على الشافية ١/٢٦٥-٢٧٨.

الْمُتَقَارِبِينَ بِمَنْزِلَةِ الْمُثْلِينَ ؛ كَمَا قَالَ ^(١) :

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُيِّنٍ
عَلَى مُيِّنٍ جَرَدِ الْقَضِيمِ ^(٢)

و«ميين» موضع، وأضافه إلى «جرَد القضيْم» وهو موضعٌ
يقربُ منه، فلذلك أضافه إليه. ومن ذلك قوله ^(٣) :

إِذَا رَكِبْتُ فَأَجْعَلُونِي وَسَطًا
إِنِّي كَيْبَرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

وَالْعُنْدُ جَمْعُ عُنُودٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ فِي سِيرِهَا. وَأَمَّا
قَوْلُهُ ^(٤) :

(١) حنظلة بن مصبح، كما في الجمهرة ٧٠/٣ ول (بين، جرد)، وهما بلا نسبة في
القلب والإبدال (الكنز اللغوي ٢٢)، وإصلاح المنطق: ٤٧، والبلدان (جرَد
القضيْم ١٢٤/٢، ميين ٥٢/٥ «الأول»)، وت (بين، جرد).

(٢) كذا في النسخ «القضيْم» بالضاد المعجمة في الموضعين، وهو تصحيف،
والصواب بالصاد المهملة، للمواضع انظر البلدان.

(٣) البيتان بلا نسبة في قوافي الأخفش: ٥٨، ١٠٤، والقلب والإبدال (الكنز
اللغوي: ٤٧) والمقتضب ٢١٨/١، والجمهرة ٨٣/٢ و ٧٠/٣، والاعتضاب:
٤١٥، وابن الشجري ٢٧٦/١، والمغني، الشاهد ١١٥٧، ص: ٨٩٤، ول
(عند)، وخ ٥٥٣/٤، وشروح السقط ٥٨٤، وقوافي التنوخي ١٢٢، وسيأتيان:
٨٧٠. وثمة اختلاف في الرواية فانظره.

(٤) البيتان مع ثالث لعلباء بن أرقم في النوادر: ١٠٤، والجمهرة ٣٣/٣،
والصاهل: ٩٥، ول (سين، نوت، تا)، وشف: ٤٦٩، وبلا نسبة في النوادر
١٤٧، والقلب والإبدال: ٤٢، والخصائص ٥٣/٢، والفصول: ٢٦٥، وقوافي
التنوخي ١٢٣، والقالي ٦٨/٢، والاشتقاق: ٢٢٧، وشروح السقط: ١١٦٧ =

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السُّغَلَاتِ

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارَ الثَّاتِ

فَإِنَّهُ أَبَدَلَ الثَّاءِ مِنَ السَّيْنِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَارُبِ هَرَباً مِنَ
الْإِكْفَاءِ.

* إَضْبَارَةٌ: الإِضْبَارَةُ: الإِضْمَامَةُ، والجمعُ: أَضَايِرُ. وقد
ضَبَّرْتُ الكُتُبَ أَضْبَرْتُهَا: إِذَا ضَمَمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ.

* إِضْرِيحُ: كِسَاءٌ أَصْفَرُ، وَالْفَرَسُ الْجَوَادُ السَّابِقُ.

* إِضْحِيَانُ: إِفْعِلَانٌ. لَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ، أَي: مُضِيئَةٌ.

* إِطْرِيحُ: يَقَالُ: سَنَامٌ إِطْرِيحٌ، أَي: طَوِيلٌ. وقد طَرَحَ الْبِنَاءُ
تَطْرِيحاً: إِذَا رَفَعَهُ جَدّاً.

= ١١٦٨، ١١٦٩، والمخصص ٢٦/٣ و ٢٨٣/١٣، ول (أنس)، وشواذ ابن
خالويه ١٨٣، والبيتان بلا نسبة في الصاحبي: ١٣٩، وفصل المقال: ١٩٤،
والانصاف ١/ ١١٩ والحيوان ١ / ١٨٧.

ويقع « ابن يربوع » في بعض المصادر : « ابن ميمون، ابن منصور، ابن
مسعود » و « وعمراً وقابوساً » وهو تحريف ، والصواب ما هنا
ونص البغدادي في شف: ٤٧١ على ضبط عمرو وشرار بالجر صفتين لـ « بني »
وهذا منه وهم، وسترده الأبيات مع خبرها في رسم سعادة ص ٣٠٠، وسيأتيان
أيضاً ص ٨٧٠.

والطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: طَرَمَحَ الْبِنَاءُ،
وَهُوَ مِنْ طَرَحَ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

* الْأَطْيَانُ^(١): الْأَكْلُ وَالْجَمَاعُ^(٢). يُقَالُ: ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ.
وَأَطَايِبُ الْجَزُورِ جَمْعُ أَطْيَبَ. وَقَوْلُهُمْ: «مَطَايِبُ الْجَزُورِ»
خَطَأٌ^(٣). وَالطَّابُ وَالطَّيْبُ فِي الْأَصْلِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ^(٤):
[١٤/ب]

مُقَابِلُ^(٥) الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

-
- (١) عن الصحاح (طيب) بتصرف يسير.
(٢) وقيل غير ذلك. وحكى حمزة الأصباهاني في الدرة ٥٣٥/٢ ستة أقوال أحدها ما
حكاه المؤلف، وانظر ل وت (طيب).
(٣) قد ذكر «مطاييب» غير واحد من الأئمة منهم الأصمعي والكسائي والجزمي، انظر
ل وت.
(٤) كثير بن كثير النوفلي. والبيتان له في ل (ط ي ب)، وتهذيب إصلاح المنطق
٢٣٩ مع أربعة أبيات من أول القصيدة، وأنشد له الآمدي في المؤلف
والمختلف ١٦٩- ١٧٠ (ط القدسي) هذه الأربعة عن الأخفش ثم قال «وأظن
كثيراً هذا هو السهمي وأن الأخفش قد غلط» وكان قد ترجم لكثير بن كثير
السهمي؟ وذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٣٩ كثيراً السهمي فيمن اسمه كثير
بفتح الكاف وكسر الثاء مكثراً.
والبيتان بلا نسبة في إصلاح المنطق ٨٩، والغريب المصنف - اللوح ١١٦،
وديان الأدب ١٣١/٣، ومقاييس اللغة ٤٣٥/٣، والمخصص ٢٠٣/١١.
والمقابل، بزنة اسم المفعول: الكريم النسب من قبل أبويه، عن الصحاح.
وضبط في ل المقابل بزنة اسم الفاعل، وهو خطأ.
(٥) في م: مقاتل، وهو تصحيف. وأول الأبيات قوله:
يا عمر بن عمر بن الخطاب

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَأَلِ الْخَطَّابِ

يعني عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وأبو العاص: جدُّ جدِّه؛
لأنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ^(١) بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .
وَأُمُّ عُمَرَ هِيَ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ
اللَّهُ.

* أَطِيبَ وَأَطَابَ^(٢) : بمعنى واحدٍ، وذلك إذا جاء بِطِيبٍ .

وحكى بعضهم: أطاب: إذا جاء بطعام طيب، أو رزق، أولاداً
طيبين، أو حسن خلقه، أو استَحَمَ^(٣)، أو تَيَمَّمَ .

* اِظْلَمَ^(٤) : أصلُ هذه الكلمة «اِفْتَعَلَ» مِنْ: ظَلَمَ؛ فلَمَّا كَانَتْ
التَّاءُ مَهْمُوسَةً، وَالظَّاءُ مَطْبُوقَةً مُسْتَعْلِيَةً قَلْبُوهَا، أعني التَّاءُ إِلَى لَفْظِ
الظَّاءِ، فَقَالُوا: اِظْلَمَ .

ومنهم من يقلب التَّاءَ وَالظَّاءَ طَاءً، فيقول: «اِطْلَمَ»؛ لَأَنَّ الطَّاءَ

(١) في د، م، ظ: «لأن عبد العزيز بن مروان» وقد كان كذلك في الأصل ثم أصلحه المؤلف.

(٢) عن المنصف ٤٦/٣ بتصريف يسير.

(٣) كذا في النسخ!! وما في المنصف «استجمر» أي استنجى، وهو مانعت عليه المعجمات، وأخشى أن يكون المؤلف قد حرف لفظ أبي الفتح، وإن كان لما هنا وجه يحمل عليه.

هذا، وقوله أطاب «حسن خلقه»، أو «تيمم» لم ينص عليه أحد، ولعل هذا ضرب من الاتساع في أصل معنى الطيب وهو خلاف الخبيث.

(٤) انظر المنصف ٣٢٩/٢، وسر الصناعة ٢٢٤/١ ولعله أفاد منهما.

أُخْتُ الظَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ وَمُوَافَقَةُ لَهَا فِي الْإِطْبَاقِ .
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «إِظْطَلَمَ» فَيَقْلِبُ التَّاءَ طَاءً، وَيُبْقِي الظَّاءَ فَلَا
 يَقْلِبُهَا فَيَقُولُ: إِظْطَلَمَ .

فَهَؤُلَاءِ إِنَّمَا قَصَدُوا تَقْرِيبَ التَّاءِ مِنَ الظَّاءِ بِقَلْبِهَا طَاءً لِلْمُوَافَقَةِ
 الَّتِي بَيْنَ التَّاءِ وَالطَّاءِ، وَبَيْنَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ .

وَقَوْلُ زُهَيْرٍ ^(١) :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفْواً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيُظْلِمُ

يُرَوَّى عَلَى ^(٢) هَذِهِ الْأَوْجِهِ . وَقَدْ رُوِيَ ^(٣) فِيهِ أَيْضاً:
 «فَيَنْظِلُمُ»، وَلَيْسَ «يَنْظِلُمُ» مِمَّا ذَكَرْنَاهُ، إِنَّمَا هُوَ «يَنْفَعِلُ»، وَإِذَا كَانَ
 كَذَلِكَ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى التَّغْيِيرِ كَمَا احْتَاجُوا فِي التَّاءِ إِلَى ذَلِكَ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً» أَي: يُسْأَلُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَيَتَحَمَّلُ
 ذَلِكَ .

وَأَكْثَرُ هَذِهِ اللَّغَاتِ «إِطْلَمَ» بِقَلْبِ التَّاءِ وَالظَّاءِ طَاءً وَبِالْإِدْغَامِ .

(١) د، ص: ١٥٢، والبيت في س ٤٢١/٢ (بعضه)، والمنصف ٣٢٩/٢،
 والخصائص ١٤١/٢ (بعضه)، وشف ٤٩٣، والعيني ٥٨٢/٤، وابن يعيش
 ٤٧/١٠، وابن السيرافي ٤٠٣/٢، والبغدادى على المغني ٢٩٠/٦، وسر
 الصناعة ٢٢٤/١. وسيأتي ٥٠٨

(٢) في ظ: عنه، وهو تحريف.

(٣) في م: يروى.

وَمَنْ قَالَ: «إِظْلَمَ» كَرِهَ أَنْ يَدْغَمَ الْأَصْلِيَّ الَّذِي هُوَ الظَّاءُ فِي الطَّاءِ؛ لِأَنَّ الظَّاءَ أَصْلِيَّ وَالطَّاءَ زَائِدٌ؛ لِأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنَ التَّاءِ، فَكَرِهَ إِدْغَامَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ.

* اِغْلَوْطَ^(١): يُقَالُ: اِغْلَوْطَ بَعِيرَهُ اِغْلَوْطًا: إِذَا أَخَذَ بَعْنَقَهُ فَعَلَّاهُ. [١٥/أ] وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ وَلَمْ تَنْقَلِبْ يَاءً لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْقَلَبَتْ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

* اِغْشَوْشَبَ^(٢): يُقَالُ: اِغْشَوْشَبَ^(٣) الْأَرْضُ: إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْعُشْبُ.

وهذا البناء للمبالغة كما يقولون: خَشُنَ، فَإِذَا بِالْغَوَا قَالُوا: اِخْشَوْشَنَ.

* اِغْرَوْرَى^(٤): الْفَرَسَ، وَالْبَعِيرَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ: إِذَا رَكِبَهُ غُرْيَا، وَهُوَ: أَفْعَوْعَلَ، قَالَ^(٥):

(١) عن الصحاح (علط) بتصرف.

(٢) عن الصحاح (عشب) بتصرف.

(٣) ظ: اعشوشب، وهو تحريف.

(٤) عن الصحاح (عرا، دادأ، ربع) بتصرف يسير.

(٥) أبو دواد الرؤاسي كما في ل(دادأ، ربع، علط)، والبيت بلا نسبة في الإبل للأصمعي ١٢٤، والنقائض ١٨٤/١؛ والمنصف ٨٢/١ و ٨٧/٣، والقالي ١٤٥/١، والأنفال للسرقسطي ٣٢٦/١ وتهذيب الألفاظ ٦٨٠. والعلط: الذي لاخطام عليه، والعرضي: الذي ركب ولم يرض، عن المنصف.

وَأَغْرُورَتِ الْعُلُطُ الْعُرْضِيُّ تَرَكُّضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْدُّنْدَاءِ^(١) وَالرَّبَّعَةُ
الدُّنْدَاءُ: أَشَدُّ عَدُوِّ الْبَعِيرِ. يُقَالُ: دَأْدَأَ دَأْدَاءً وَدِدْنَدَاءً. وَكَذَلِكَ
الرَّبَّعَةُ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنْ أَرْبَعَةٍ:

يُقَالُ: مَرَّ الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ: إِذَا ضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا. وَالرَّبَّعَةُ
أَيْضاً: حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ. وَالرَّبَّعَةُ: جُودَةُ الْعَطَّارِ. وَرَجُلٌ رَبَّعَةٌ: بَيْنَ
الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ، وَامْرَأَةٌ رَبَّعَةٌ، وَجَمْعُهَا جَمِيعاً: رَبَّعَاتٌ،
بِالتَّحْرِيكِ، وَقِيَاسُ فَعْلَةٍ إِلَّا يُحَرِّكَ فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ صِفَةً.

* إِعْصَارٌ^(٢): الرِّيحُ الَّتِي يَلْتَفُّ فِيهَا الْغُبَارُ صَاعِداً كَأَنَّهُ عَمُودٌ.
وَقِيلَ هِيَ رِيحٌ تُثِيرُ^(٣) سَحَاباً، وَفِيهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ.

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾^(٤)
أَيُّ: رِيحٌ فِيهَا سَمُومٌ^(٥)، وَقَالَ الْحَسَنُ: فِيهَا بَرْدٌ شَدِيدٌ.

وَوَجْهُ قَوْلِهِ أَنَّهَا لَشَدَّةٍ بَرَدَهَا تَحْرِقُ النَّبَاتَ.

وَوُزْنُ «إِعْصَارٍ»: إِفْعَالٌ، وَالْجَمْعُ: الْأَعَاصِيرُ.

(١) رَسَمْتُ فِي النِّسْخِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ «الدُّنْدَاءُ» عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ.

(٢) نَقَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ مِنَ الصَّحَاحِ (عَصَرَ) بِتَصْرِيفٍ يَسِيرٍ.

(٣) فِي ظ: تَنْتَشِرُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٦٦.

(٥) السَّمُومُ: النَّارُ. وَانْتَظَرْتُ لِقَوْلِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ الطَّبْرِيُّ ٥٣/٣، وَالْقُرْطُبِيُّ

٢١٩/٣.

* أَعْوَجُ^(١) : فرسٌ جوادٌ كان في الجاهليّة. ويجوز أن يكون هذا الاسمُ العلمُ منقولاً من الصّفة، من قولهم: رجل أعوجُ: إذا كان سيّء الخلق^(٢).

* أَعْيَلَاءُ^(٣) : جمعُ عَيْلٍ، وهو الواحدُ من العِيَال.

* إَغْدُودَنَ^(٤) : الثَّبْتُ : إذا اخضرَّ جداً حتى يصير فيه سوادٌ من شدة [١٥/ب] الرّيّ. واغْدودن الشعر: إذا طال وتمّ واشتَرَحَى. قالَ حَسَّانُ^(٥) :

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُودِنَا

إِذَا مَاتُوا بِهٍ آدَهَا^(٦)

وقولهم: شبابٌ غَدَانِيّ، من هذا، أي: ناعمٌ غَضٌّ؛ قالَ رُؤْبَةُ^(٧) :

بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَه

(١) في ظ قدم أعيلاء على أعوج.

(٢) قيل: عَوَّجَه عَوَّجٌ أصاب قوائمه أو صلبه، انظر أنساب الخيل ١٦، ١٧، ٢١، ول، ت(عوج)، والعقد ١/١٥٨، وهو سيد الخيل المشهورة وكان لبني هلال.

(٣) لم يذكر في جموع «عيل» في المعجمات، ويجمع فيعمل على أنعلاء.

(٤) عن الصحاح (غدن) بتصرف يسير.

(٥) م: حيان، وهو تصحيف.

(٦) د، ق ٤/١٠، ص: ١٠٢، والمنصف ٣/١٣، ٣٠، ول (غدن).

(٧) د، ق ٥/٥٨، ص: ١٦٥، ول (غدن).

وَالْغَدَنُ: الْفُتُورُ وَالْإِسْتِرْخَاءُ.

* إَغْرِضُ^(١): هُوَ الطَّلَعُ. وَالْغَرِضُ أَيْضاً لُغَةٌ فِيهِ. وَيُقَالُ^(٢)
لِكُلِّ أَبْيَضٍ طَرِيٍّ: غَرِضٌ.
* أَفْعَوَانٌ: ذَكَرُ الْأَفَاعِي.

ووزن «أَفْعَى»: أَفْعَلٌ، وعامة العرب تصرفه. ويلزم على هذا
أن تكون الهمزة أصلية. ولكن لما كثرت زيادة الهمزة أولاً في
الاسم والصفة والفعل أيضاً؛ إذ ليس في كلامهم فِعْلٌ على
«أَفْعَلٌ» إلا والهمزة فيه زائدة، نحو: أَكْرَمَ، ومصدر أَفْعَلٌ مخالف
لمصدر دَحْرَجَ؛ فلَمَّا رَأَوْا مصدرَ أَفْعَلٍ مخالفاً لمصدر بنات
الأربعة، وفعله يخالف فعلها في قولهم: يَكْرُمُ؛ لأنه يخالف
«يدحرج» = قَضَوْا بأن يكون أَفْعَلٌ ثلاثياً، وأن تكون الهمزة فيه
زائدة^(٣).

* أَفْكَلُ^(٤): هُوَ الرَّعْدَةُ. يُقَالُ: أَصَابَهُ أَفْكَلٌ: إِذَا ارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ
أَوْ خَوْفٍ. ووزنه: أَفْعَلٌ. وهو منصرف في النكرة؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ
لَمْ تَصْرِفْهُ لِلْعَلَمِيَّةِ ووزن الفِعْلِ. وَلَمْ يَنْتُوا مِنْ أَفْكَلٍ فِعْلاً.

(١) عن الصحاح (غرض) بتصرف.

(٢) د: ويقال أيضاً لكل.

(٣) هذا كلام غير مستبين ولا وجه له بل هو تخليط.

(٤) يشبه أن يكون كلامه من الصحاح (فكل).

* أَفْنُونٌ: أَفْعُولٌ، وهو ذو الفنون. والفنُّ: النوع. والأفانينُ:
الأساليبُ، وهي طرق الكلام. والأفنونُ أيضاً: العجوزُ^(١).

* إِقْعَنْسَسَ^(٢): الرَّجُلُ إذا اجتمعَ.

وقيلَ للأصمعيِّ: ما الأَقْعَسُ^(٣)؛ فقدَّم بطنه وأخَّرَ صدره.
وهو ضدُّ الانحناء.

وأنشد ثعلب^(٤):

فَمَا نَفَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ
بِمِثْلِ وَفِيمِكَ جُهَّالًا بِجُهَّالِ
فَاقْعَسْ إِذَا حَدَبُوا وَاحْدَبْ إِذَا قَعَسُوا
وَوَازِنْ الشَّرِّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ

(١) لم يذكره الجوهري، واستبعد ابن بري أن يكون الأفنون العجوز، وانظر أبنية
الزبيدي ٤٣، ولوت (فنن).

(٢) انظر المنصف ١٣/٣- ١٤ ولعل المؤلف نقل عنه وعن الصحاح (قعس).
وقوله: «قيل للأصمعي» الذي في المنصف أن الجرمي هو السائل.

(٣) كما هنا في بعض أصول المنصف، وفي بعض: ما الإقعاس وما الإقعنساس.

(٤) في مجالسه ٤٢٣/٢. والبيتان في المنصف ١٣/٣. والرواية «بمثل» كما هنا في
أصل المجالس وفي المنصف. والصواب «كمثل» كما في البيان ٣/٣٣٤،
والحيوان ١٤/١، والمجتنى ١٠٤، ولم ينسب. وهما في شرح ديوان أبي تمام
١٩٧/٣ وفيه «يوماً كوقمك». وعجز الأول في المؤتلف والمختلف ص ١١٧ (ط
القدس) وفيه «كمثل». ونسب الأول في محاضرات الأدباء ٢٤١/١ إلى
هذبة، انظر شعر هذبة ص ١٢٧ ومنه أحلت على المحاضرات. والوقم: الرد
بخزي

وقيل: الاقعنساس: أن يرجع إلى خلفه ويتأخر.
وقول الراجز^(١):

بُنْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنْسَسَ [١٦/أ]

معناه: إنه يذمُّ مقامَ المُستَقِي إذا كان شيخاً فمرسَ الجبل،
أي: وقع بين القعو والبكرة، فيقال حيثذ: أمرس أمرس، أي:
أعد المرس إلى مجراه. والمرس: الجبل، والجمع: أمراس^(٢)؛
وقد مرسَ الجبل يمرس مرساً: إذا وقع بين القعو والبكرة.
والقعوان: حديدة^(٣) تجري بينهما البكرة. وإن متح بيده ولم يستق
بالبكرة فالمة ظهره قيل له: اقْعَنْسَس، أي: انحن واجذب الدلو.

* أَقْحَوَانُ: هو النبات ذو الثوار الأصفر المحفوف بالورق
الأيض، وبذلك الورق يُشَبَّه الثغر، وهو أَفْعَلَانٌ. وَيُجْمَعُ
«أَقَاحِي»، وَيُصَغَّرُ عَلَى «أُقِيحِي»^(٤).

(١) البيتان بلا نسبة في مجالس نعلب ٢١٣/١، والمنصف ١٤/٣، والإنصاف
١١٦/١، وابن الشجري ١٤٩/٢ (الأول)، والاشتقاق ٣٧٥، وإصلاح المنطق
٨٢، ١٩٧، والجمهرة ٣٣٧/٢، وأخبار الزجاجة ٢٠٧، والمذكر والمؤنث
لابن الأنباري ٥٠٩، والمرزوقي على الحماسة ١٧٢٥/٤ (الأول). والتكملة
(مرس) وزاد بينهما مشطوراً، ول وت (قمس، مرس) وينشد مطلقاً مكسوراً.

(٢) انظر ل (مرس).

(٣) الوجه: حديدتان، وقيل هما من خشب، انظر ل (قعو).

(٤) هذا غلط تابع عليه الجوهري (في: قحو)، والصواب «أُقِيحِيان»، نبه على ذلك =

* أَقْوَالٌ^(١) : جَمْعُ قَوْلٍ ، وَجَمْعُ قَيْلٍ أَيْضاً . وَالْقَيْلُ دُونَ الْمَلِكِ وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضاً^(٢) : أَقْيَالٌ .

* إِكْلِيلٌ^(٣) : إِفْعِيلٌ . هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ وَهُوَ عَصَابَةٌ^(٤) مُرَصَّعَةٌ بِالْجَوْهَرِ . وَيُسَمَّى التَّاجُ أَيْضاً إِكْلِيلاً . وَالْإِكْلِيلُ أَيْضاً مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ^(٥) أَنْجَمٍ مُصَطَفَّةٌ . وَالْإِكْلِيلُ : السَّحَابُ الَّذِي عَلَيْهِ غِشَاءٌ^(٦) . وَإِكْلِيلُ الْمَلِكِ : مِنْ الْأَدْوِيَةِ .

* أَكْمُوْ : جَمْعُ كَمْءٍ . قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : «يُقَالُ^(٧) : مَرَرْتُ بِأَكْمُوْكَ ، فَتَكْتَبُ^(٨) بِالْوَاوِ عَلَى رَأْيِ سَيُويِهِ وَبِالْيَاءِ عَلَى رَأْيِ^(٩) الْأَخْفَشِ^(١٠) .

= ابن بري في ل (قحو). وانظر س ١١٠/٢ ، والرضي على الشافعية ١/١٩٩-٢٠٠ .

(١) لعله نقله عن المنصف ٥١/٣ .

(٢) ليس في م ، ظ .

(٣) عن الصحاح (كلل) بتصرف يسير .

(٤) في د : عصانة ، وهو تصحيف .

(٥) في د : «وهو أيضاً أربع» وهو خطأ .

(٦) عبارة الصحاح وغيره : السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه .

(٧) م : يقال ، بغير الواو .

(٨) د : فيكتب .

(٩) ظ : رأس ، وهو تحريف .

(١٠) كذا !! وهو خلط في عزو الآراء ، والعكس هو الصواب . وذلك أن الهمزة إذا كانت متحركة متحركة ما قبلها تكتب على نحو ماتسهل . فإذا كانت مضمومة مكسوراً ما قبلها خففها سيوييه بين بين ، وتقرب من حرف حركتها وهو هنا الياء ، فلذلك يكتب على رأيه بالياء ، وأما الأخفش فيقبلها واواً لمناسبة حركة ما قبلها =

والكمء^(١) ، في المشهور عن العرب ، واحدٌ ، والكمأة جمعٌ .
وذلك على خلاف ماهو المألوف في تمرٍ وتمرٍ ، وشعيرة
وشعير .

وقد حكى أبو زيد أن من العرب من يجعل ذلك مثل تمرٍ
وتمر^(٢) ، فيقول في الجمع كمء وفي الواحدة : كمأة^(٣) .

* أكياش^(٤) : قال الأخفش^(٥) : ثوبٌ أكياش ، وهو ضرب من
الثياب . قال الجرمي : وليس ذلك بالمعروف ، وليس في الكلام
أفعالٌ إلّا في الجمع نحو : أحمالٍ وأعدالٍ . ثم قال : إلّا أنهم قد
روّوا أنهم يقولون : هو الأنعام ، فيجعلونه واحداً مذكراً ، قال الله
عز وجل : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾^(٦) .

= وهي الضم فيكتب على رأيه بالواو . انظر س ١٦٤/٢ ، والنشر ٤٤٤/١ ، والرضي على
الشافعية ٤٤/٣ - ٤٧ و ٣١٩ - ٣٢١ ، وابن يعيش ١١٢/٩ وفيه وهم .

(١) رسم في د : الكمؤ .

(٢) زاد في ظ : وشعيرة وشعير .

(٣) انظر الصحاح ، ل (كمأ) ، ويرى الخليل أن الكمأة اسم للجمع ولم يكسر عليه
كمء ، انظر س ٢٠٣/٢ .

(٤) م ، ظ : أكياس ، وهو تصحيف .

(٥) هو أبو الخطاب ، نقل عنه هذا القول سيويه ١٧/٢ وهو أكياش بالياء التحتية في
المقتضب ٣٢٩/٣ ، والتكملة (كيش) ، وقال الصغاني : « هو الثوب الذي أعيد
غزله مثل الخز والصوف » ، وانظر ل وت (كيش) . وقيل أكياش بالباء المعجمة
بواحدة ، انظر ل ، ت (كيش) ، وكذا هو في الخصائص ٤٨٢/٢ .

(٦) سورة النحل : ٦٦ . وقيل في تذكير الضمير وإفراده غير ذلك ، انظر تفسير غريب
القران ٢٤٥ ، ومجمع البيان ٣٧٠/٦ ، والقرطبي ١٢٣/١٠ - ١٢٤ ، والبحر =

* أَلَّ^(١) : هو فَعَلَ . وله مَعَانٍ :

الأَوَّلُ : مصدرُ أَلَّ يُوَلُّ أَلًّا : إذا لَمَعَ .

والثاني : جمعُ «أَلَّةٍ» وهي الحربة العَرِيضَةُ النَّصْلِ .

والثالثُ : [ب/١٦] الأَلُّ : الضَّرْبُ بالأَلَّةِ .

وقالتِ امرأة^(٢) مِنَ العربِ تدْعُو على رَجُلٍ : مَالَهُ؟ أَلَّ وَغُلَّ!!
أَيُّ : ضَرَبَ بالأَلَّةِ ، وَغُلَّ : مِنَ الغُلَّةِ ، وهي العطشُ ، أَوْ مِنَ الغُلِّ .
والرابعُ : الجماعُ^(٣) .

والخامسُ : الجَوَارُ ، وَرَفَعَ الصوتَ ، والاستغاثةُ .

ومنه الحديث^(٤) : «يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ وَقَنُوطُكُمْ وَمِنْ رَحْمَتِهِ لَكُمْ» .

= ٥٠٩/٥ . وسيأتي الاستشهاد بالآية على غير ما ذكر الجرمي ص ٧٥٧ .
(١) انظر المثلث ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ، والصحاح ول وت (أل)، وإصلاح المنطق ص ٢٠ .

(٢) هي أم خارجة التي ضرب بها المثل فقيلاً : أسرع من نكاح أم خارجة ، انظر الدرة ٢٢٤/١ . وقولها : ماله أل وغل صار مثلاً ، انظر أمثال المفضل الضبي : ٥٩ .

(٣) لم أجد من نص عليه ، ولعل وجهه أن الأول هو الطعن وهو معنى شائع في كلامهم في هذا .

(٤) انظر غريب أبي عبيد ٢٦٩/٢ ، والغريبين ٧١ ، والفاائق ٥٢/١ ، والنهاية ٦١/١ ، ولفظه فيها : «عجب ربكم من ألكم وقنوطكم» وزاد في غريب أبي عبيد والفاائق : «وسرعة إجابته إياكم» .

والسادس: الإسراع. يقال: أَلَّ الفرسُ يُولُّ^(١) أَلًّا:

إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

مَهْرَ أَبِي الْجَنْحَابِ لَا تَشْلِي
بَارَكَ فِيكَ^(٣) اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ

و «مَهْر» منادى مضاف. وقوله: «لَا تَشْلِي» إنما كسر اللام
لالتقاء الساكنين، كقولك: لَا تَعْصُ، وَلَا تَشُمُّ، والياء للإطلاق.
وقيل: إِنَّهُ أَرَادَ مَهْرَةً فَرَحَّمَ؛ فعلى هذا تكون^(٤) فتحة الراء
فتحة بناء، وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَسَرَ الْكَافَ مِنْ قَوْلِهِ: «فِيكَ اللَّهُ».

وعلى هذا القول وجوه من الاعتراض، منها:

أَنَّ الْمُضَافَ لَا يُرَحَّمُ^(٥) إِلَّا مُسْتَكْرَهًا. ومنها: أَنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ
وغيرُ الْعَلَمِ لَا يُرَحَّمُ. ومنها أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ ذِي أَلٍّ»، وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ

(١) ظ: مؤل، وهو تحريف.

(٢) أبو الخضريّ اليربوعي كما في التكملة وعنه في ت (أل، شلل)، ول (ألل -
وفيه الخضر- شلل). وهما أول اثني عشر بيتاً له في المثلث ٣٠٨/١ وفيه «أبو
الخضر» وفي بعض أصوله «أبو الخضري». وهما بلانسبة في إصلاح المنطق
٢٠، وتهذيبه ٦٣، وضرورة الشعر للسيرافي ٤٩، والقالي ٤٢/١، والتنبية ٢٩،
والسمط ١٧٣، والصاهل ٤٧٩ (نسباً إلى أبي الخضري في هامش كلتا نسختيه).
وصحة الرواية «مهر أبي الحارث» انظر المثلث والتكملة وت.

(٣) م: فيه، وهو تحريف.

(٤) م: يكون، وهو تصحيف.

(٥) للترخيم وشروطه انظر ابن يعيش ١٩/٢ فما بعدها، وغيره.

ذاتِ أَلْ^(١) .

* أَلْدَدُ: وزنه: أَفْعَلٌ. وهو الأَلْدُ، والأَلْدُ: الخَصِم؛ قال
طَرْفَةُ^(٢) :

فَمَرَّتْ كَهَاءً ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةً
عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَيْلِ أَلْدَدِ
وقال الطَّرِمَّاحُ^(٣) :

يُضْحِي عَلَى جِذْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ أَبَرٌّ عَلَى الْخُصُومِ أَلْدَدُ
وتصغيرُ أَلْدَدٍ: «أَلِيدٌ»^(٤) ؛ لأنَّ النونَ زائدةٌ للإلحاق بـ
«سفرجل» فتصغيره وتصغيرُ أَلْدَ سواءٌ.
واليلْدَدُ في معنى أَلْدَدٍ.

(١) هذا ما عترض به البكري من قبل، انظر التنبيه، وانظر تهذيب إصلاح المنطق.
(٢) د، ق ٨٨/١، ص: ٤٤ وهي معلقته، وانظر تخريجه في د ٢٨٠ وروايته «يلندد»
وكذا في القلب والإبدال ٥٥، وهو «ألدد» في الصحاح والتكملة ول وت
(وبل).

(٣) د، ق ٢٦/٨، ص: ١٣٩، وروايته «يلندد»، ويروى «ألدد»، والبيت في س
١١٢/٢، ٣١٧ (عجزه في الموضعين)، وابن السيرافي ٤٠٧/٢، وابن يعيش
١٢١/٦ (عجزه)، والجمهرة ٢/٢٢٧، ول (لد) والجذم: القطعة من الشيء،
والجدول: أصول الشجر، وثمة اختلاف في روايته فانظره.

(٤) انظر س ١١٢/٢، والرضي على الشافية ١/٢٥٤، والمبرد يفك الإدغام فيقول:
أليد على ما قال الرضي وانظر كلامه.

والكهأة: الناقة الضخمة. والخيف: الضرع الكبير. والجلالة: العظيمة، مثل الجليلة. والعقيلة: الكريمة. والويل: خشبة القصار.

* النَجَج: هو أَفْعَلٌ أيضاً، مثل أَلْدَد، لكن النَجَج اسمٌ وألْدَد صفة: [١٧/آ] وهو العود الهندي. وفيه أربع لغات:

* النَجَج، وَيَلْنَجَج، وَالنَّجُوج، وَيَلْنَجُوج^(١). قال سيبويه^(٢): يزيدون الألف مرةً والياء أخرى.

* إِمَخَاضُ^(٣): إِفْعَالٌ. وهو السَّقَاءُ الذي يُمَخَضُ فيه اللبن.

* إِمْعَةٌ: فِعْلَةٌ، والهمزة فيه أصل. وَمَنَعَ مِنَ الْقَوْلِ بزيادتها - وإن كان مَاتَقَدَّمَ يُوجِبُ ذَلِكَ - أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصِّفَاتِ «إِفْعَلَةٌ» وَلَا «إِفْعَلٌ»، وفيها «فِعْلَةٌ» وذلك «دِنْبَةٌ»، وهو القصير، وكذلك «الدَّنَابَةُ» أيضاً. يقال: إِنَّ الدَّنْبَةَ مَقْصُورٌ مِنَ الدَّنَابَةِ، والدال فيهما غيرٌ معجمة.

(١) زاد في ت (لجج): «والنَجَج وَيَلْنَجَج والنَّجُوجِي» ونص سيبويه على أنه اسم إلا أن اللحياني قد وصف به وسيأتي يَلْنَجَج وَيَلْنَجُوج في رسمهما، ٥١٢.

(٢) لم أجد كلامه وقد ذكر أَلْدَد والنَجَج في ٣١٧/٢ وَيَلْنَجَج في ٣٢٥/٢ ولم يعقب بشيء، فلعل هذا من عبارة المؤلف أو غيره عن زيادة الألف مرة والياء أخرى وعزي إلى سيبويه.

(٣) من أمثلة س ٣١٦/٢ ولم يفسره، وانظر ل، ت (مخض).

وَالْإِمَّعَةُ، وَالْإِمَّعِيُّ، وَالْمَعْمَعِيُّ^(١) : هُوَ التَّبَعُ الَّذِي لِيُضَعِّفَهُ
يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً»^(٢).
وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٣) :

وَلَسْنَا بِإِمَّعَةٍ فِي الرِّجَالِ
أَسْأَلُ هَذَا وَذَا: مَا الْخَبَرُ

* إِمَّحَى^(٤) : مِنْ مَحَوْتُ. وَلَا يُقَالُ: إِمَّحَى إِلَّا فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ.
وَمَحَاهُ يَمْحُوهُ، وَيَمْحِيهِ، وَيَمْحَاهُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَهُوَ مَمْحُورٌ،
وَمَمْحِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَمَا رَأَيْتَ الْوَرَقَ الْمَمْحِيًّا^(٥)

* إِمْرَةٌ: مِثْلُ إِمَّعَةٍ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الَّذِي يَأْتِمِرُ لِكُلِّ مَنْ يَأْمُرُهُ،
وَكَذَلِكَ الْإِمْرُ؛ قَالَ^(٦) :

(١) الإمعة والإمعي من (أمع)، والمعمعي من (معع)

(٢) انظر قول ابن مسعود في غريب أبي عبيد ٤٩/٤، والفاثق ٥٦/١، والنهاية ٦٧/١.

(٣) البيت للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من أبيات في القالي ١٠١/٢ وعنه في ت (أمع)، وزهر الآداب ٤٠/١.

(٤) عن الصحاح (محا) بتصرف.

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (محا).

(٦) امرؤ القيس، د، ق ٧/١٨، ص: ١٢٩، والبيت في تهذيب الألفاظ ١١٥ (وفيه تحريف)، والصحاح ول وت (أمر) وفي ل «ريثة» وهو تصحيف. وأنشد الآمدي =

وَلَسْتُ بِذِي رُبِيَّةٍ إِمْرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا

والإمْرَةُ أيضاً: الأنثى من ولدِ الضَّأْنِ. وقيل: الإمْرُ من ولدِ
السائمةِ كُلِّها^(١): الذَّكَرُ، والإمْرَةُ: الأنثى^(٢).

يقال: مابقي له إمْرٌ ولا إمْرَةٌ، أي: لاجدي ولا عناق.

* أَنْبَجَانُ^(٣): أَفْعَلَانٌ. يقال: عجبنُ أنبجانٌ، أي: متنفخٌ عالٍ.
وكذلك يقال للصوت الغليظ المرتفع^(٤). ويقال للكلب إذا كان
كذلك: إِنَّهُ لَنَبَّاجٌ. وقد ذكرتُ هذا المعنى مبسوطاً في النظم الذي
جعلته في آخر هذا الكتاب^(٥). ولم يأت على أفعلانٍ إلا أنبجان،

= في المؤلف والمختلف ثلاثة أبيات من هذه الكلمة ونسبها لامرئ القيس بن
مالك الحميري، انظر المؤلف والمختلف، ص ١٢.

- (١) ليس في م.
(٢) لم أجد - فيما بين يدي - من وافقه على إطلاقه، والذي في المعجمات أن الإمْر
الصغير من أولاد الضأن والمعز.
(٣) بالجيم، كذا هو في م ٣١٧/٢، والصحاح ول وت (نبح) وذكر الجوهري أنه
يقع بالخاء المعجمة في بعض الكتب وأن سماعه بالجيم، وهو بالخاء المعجمة
في أبنية أبي حاتم اللوح ٦، وأبنية الزبيدي ٣٥، والتكملة، ل، ت (نبح)
والبلدان (أرجان) ١٤٣/١ عن أبي علي، فلعله لغة فيه، ويكون ماجاء على
أفعلان، ثلاثة ألفاظ. ووقع في الحلييات ٣٦٤ - ومنه نقل صاحب البلدان -:
أنبجان، بالجيم.
(٤) لم يذكروا أن الصوت يوصف به، ولا منع.
(٥) انظر ص ٩٣٥.

ويومُ أرونان، وقد تقدّم (١).

* إهْجِيرَى: إْفْعِيلَى، وهو الدَّأْبُ والعادةُ. يقالُ: مازالَ ذلك إهْجِيرَاهُ، وهِجِيرَاهُ. قال ذو الرُّمَّة (٢):

... ..

فَانْصَاعَ والوَيْلُ هِجِيرَاهُ والْحَرْبُ (٣)

وكذلك إْجِيرَاهُ (٤).

* أَهْنَىءُ: مذكورٌ في بابِ الوقفِ (٥). وهو مستقبل إما [١٧/ب] من قولهم: هَنَأَهُ أَهْنَتْهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ، والاسم: الهَنْءُ، والمصدر: الهَنْءُ (٦). وإنْ شئتَ فمستقبلٌ: هَنَأَنِي الطَّعَامُ يَهْنُئُنِي، ويقال أيضاً: يَهْنُؤُنِي. ويقال في العطية أيضاً: يَهْنُؤُهُ. ويقال في

(١) انظر ص: ٤٤-٤٥ وقد زاد ابن القطاع لفظين آخرين جاءا على أفعلان، قال في كتاب الأبنية له - في نقل صاحب التاج (نبخ) عنه - : «جاء على أفعلان: عجّين أنبّخان بالخاء وقيل بالجيم أيضاً وهو الحامض، ويوم أرونان للشديد الغيم، وأسحمان اسم جبل، وأخطبان للشقراق لا يعرف غيرها». وورد أسحمان في البلدان ١٧٦/١ ويروى بالكسر وأخطبان انظر ل، ت (خطب).

(٢) د، ق ٥٩/١، ٧١/١، وانظر تخريجه فيه ١٩٣٦/٣.

(٣) صدره: رمى فأخطأ والأقذار غالبية. وقوله «فانصاع» غلط صوابه «فانصعن» كما في الديوان، والضمير للحمير التي تفرقت، ولما أخطأ الصائد أقبل يهجر أي يهذي بما يجيء على فمه، عن الديوان.

(٤) في د: إْجِيرَاهُ، وهو تحريف.

(٥) لم يفرد له باباً فلعله أراد ذلك ثم نسي، ولعله يريد أن «أهنىء» مما يمثل به في باب الوقف من كتب النحو والصرف، وقد مثل به سيبويه ٢٢٦/٢، وغيره.

(٦) د، م، ظ: الهناء والمصدر الهناء، وهو خطأ.

المثل^(١) : «إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنِئَةٍ»، بالكسر، قال ذلك
الأمويُّ. وقال غيره: لِتَهْنَأَ.

فَ «أَهْنِي» الذي وقع في باب الوقفِ يجوز حملُه على أيِّ هذه
المعاني شئتَ.

* أَوْلَقَ: هو الجنون؛ قال الأعشى يصفُ ناقته^(٢) :

وَتُضْبِحُ مِنْ غِبِّ الشُّرَى وَكَأَنَّمَا

أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ

والهمزة في أولقٍ أصلٌ. ووزنه: فَوَعَلٌ؛ لأنَّهم يقولون:

أَلَقَ^(٣) فهو مألوقٌ. قال: الزَّجَّاجُ^(٤) : «وليس اشتقاقه من «وَلَقَ
يَلْقُ»: إذا أسرع، كما قال^(٥) :

(١) انظر مجمع الأمثال ١/١٨، وجمهرة الأمثال ١/٥١٣، وفصل المقال ٢٤٥،
والمستقصى ١/٤١٨، والصحاح ول (هنا).

(٢) د، ق ٢٧/٣٣، ص ٢٥٧، والبيت في الصحاح وت (ولق) ول (ألق، ولق).

(٣) ظ: ألوق، وهو تحريف.

(٤) في «ما ينصرف وما لا ينصرف» له، ص: ١٥، ووقع فيه سقط واضطراب وما هنا
أتم وأصح. وانظر كلام أبي الفتح على أولق في المنصف ١/١١٣ - ١١٦.

(٥) القلاخ بن حزن، والبيت له في التكملة، ت (زلق، ولق)، وبصائر ذوي التمييز
٥/٢٨٠، وراه الصغاني في مجموع أراجيزه. والعنسن: الناقة الصلبة.

ونسب للشماع في ل (ولق)، انظر ديوانه ٤٥٢ - ٤٥٣ وتعليق المحقق، ويظهر
أن نسبته له وهم. وهو بلا نسبة في ما ينصرف ١٥ وتهذيب الألفاظ ٢٩٩،
والخصائص ٩/١ و ٢٩١/٣، والمخصص ٥٤/٣ و ١٠٩/٧، وابن يعيش
٩/١٤٥، والشعراء ٢/٥٩٨، ول (ألق).

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ^(١) مِّنَ الشَّامِ تَلِقُ

قال: ولو كانوا أبدلوا الهمزة من الواو لقالوا: «مولوق»،
فقولهم: «مألوق» يدل على أَنَّ الهمزة فيه أصل.

فإن قيل: فلم امتنع أن يكون من «ولق» إذا أسرع؟ قال
الزجاج: فالجواب أن الهمزة قد ثبت أنها في «أولق» أصل، ولو
كان من «ولق» لوجب كونه فوعلاً، والواو فيه أصل، فيصيرُ
الأصل «وولقاً»^(٢)، فتبدل من الواو الأولى همزة.

قلت: فالزجاج يريد أنه «فعل» كيفما قُدِّر، وأن الهمزة فيه
أصل.

* إَوْرَةٌ^(٣): مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ إَوْرٌ. وَيُقَالُ أَيْضاً: وَرَةٌ
وَوْرٌ.

وحكى سيبويه أيضاً في جمعه: إَوْرُونَ، كما قالوا في حَرَّةٍ:
إِحْرُونَ. قال^(٤) سيبويه^(٥): كَانَهُمْ جَمَعُوا «إِحْرَةً» وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ
بِهَا.

(١) في د: «عيس» ويروى بها البيت، انظر مصادر البيت. والعيس: الإبل.

(٢) في د: «وولق». وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها المؤلف.

(٣) يشبه ماهنا أن يكون عن المنصف ٨٨/٣.

(٤) ظ: قالوا، وهو خطأ.

(٥) انظر س ١٩١/٢ وماهنا فيه تصرف. وانظر ماعلقناه ص: ٣٨ على قوله (إحرون).

ومعنى قول سيبويه: «كما قالوا في حَرَّة: إحرثون» أي: في جمعهما بالواو والنون، وإلا فإوِزُونُ جمع [آ/١٨] إوزة، والهمزة في إوزة زائدة لأنها في أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف أصول؛ ولقولهم أيضاً: ورزة.

* أُوِيْتُ له: رَحِمْتُهُ، قال (١):

فَأَلَيْتُ لَأَوِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ

ولا مِنْ وَجِي حَتَّى ثَلَاثِي مُحَمَّدًا

صَلَّى الله عليه (٢) وعلى آله وسلم. وأويتُ إلى المكان: نزلت به واستقررت فيه.

* أَرِيْتُ (٣): حَبْلٌ تُحْبَسُ بِهِ الدَابَّةُ، وَقَدْ يُشَدُّ (٤) إِلَى وَتِدٍ مَدْفُونٍ فِي الْأَرْضِ. والجمع: أَوَارِيْتُ مُشَدَّدٌ وَيَخْفَفُ (٥).

والهمزة فيه أصل؛ لأنها في أول الكلمة وبعدها أربعة أحرف

(١) الأعشى، د، ق ١٢/١٧، ص: ١٧١، وروايته: «... لأرثي... حفي... تزور... ومعاني الشعر للأشناداني ١٣٤ ومعاهد التنصيص ٢٠١/١، وابن يعيش ١٠٠/١٠، ونضرة الإغريض ٣١٣ وروايته كما في المتن إلا أن فيه «حفي»، أما «وجي» وهو الحفي فلم أجده رواية، وسيرد البيت ص ٨١٧.

(٢) ظ: عليه وسلم.

(٣) عن الصحاح (أري) بتصرف.

(٤) في د: تشد.

(٥) م: يشدد ويخفف، وفي ظ: مشدد ومخفف.

أصولٌ. وتقديرُهُ: «فاعولٌ»، وهو مأخوذٌ مِنْ قولهم: تَأَرَّيْتُ
بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَمْتَ بِهِ. قال أعشى باهلة^(١):

لَا يَتَّارِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ^(٢)

أي لا يترقب إدراك القدر ليأكل. وقال أبو زيد: لَا يَتَحَرَّى وهو
في معنى الأول.

* آية^(٣): فَعْلَةٌ^(٤)، وعينُها عند سيبويه واو^(٥)؛ لَأَنَّ مَا كَانَتْ

(١) ظ: «الأعشى باهلة» وهو خطأ من الناسخ.

(٢) البيت كما هنا في ديوان الأعشين، ق ٣٢/٤، ص: ٢٦٨، وأدب الكاتب ٣٨،
وأما اليزدي ١٦، وأضداد ابن الأنباري ٣٢٤، وأما المرتضى ٢٢/٢، وخ
٩٥/١، وشرح القصائد التسع ٧٣٦/٢، ول (أري). وصدرة بعجز آخر في
النوادر ٧٦، والأصمعيات ٩٠، وإصلاح المنطق ١٧٧، والكامل ٦٥/٤، ٧١،
والتعازي والمراثي ٢٤. وعجزه بصدر آخر في الكامل والتعازي، وأضداد ابن
الأنباري ١٣٠؛ ويكون البيت مركباً من بيتين، نبه على ذلك ابن السيد في
الاقتضاب ٣٠٤، والصغاني في التكملة (صفر، أري)، ولم يستبعد ابن السيد أن
يكون ماهنا رواية ثانية، وكلامه جيد.

(٣) عن الصحاح (أيا) بتصرف يسير. وانظر للكلام على «آية» ونظائرها المنصف
١٤٠/٢ - ١٤٣، ورسالة الملائكة ١٠٣ - ١٢٧، ول (أيا).

(٤) وأصلها عند من يقول بهذا «آية» فأبدلت الألف من الياء المنقلبة عن الواو،
وانظر كلام أبي علي ص ١٢٥ - ١٢٦ من هذا الكتاب.

(٥) كذا!! وقد قولوا سيبويه مالم يقل. وقد تعقب ابن بري الجوهري ههنا، قال:
«لم يذكر سيبويه أن عين آية واو - كما ذكر الجوهري - وإنما قال: أصلها: آية،
فأبدلت الياء الساكنة ألفاً، وحكى عن الخليل أن وزنها فعلة». انظر ل (أيا)،
وس ٣٨٨/٢.

عينه واواً^(١) ولاّمه ياءً أكثر من كون العين ياءً واللام ياءً؛ وباب «شويت» أكثر من باب «حيث»، والنسبة إليها على هذا: أوويّ^(٢).

وقال الكسائي والفراء^(٣): وزنها: فاعّة، وأصلها: آيية، فحذفوا لامها، وهي في الأصل: فاعلة، فاستثقل اجتماع الياءين^(٤)، فحذفت. وجمعها: آيٍ وآييّ^(٥): وآيات؛ وأنشد أبو زيد^(٦):

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ
غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمَدَائِهِ
وَأَيَّةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ.

(١) ظ: واو.

(٢) كذا!! وقال ابن بري: «فأما أوويّ فلم يقله أحد علمته إلا الجوهري»، والنسب إليها على ما حكاه سيبويه عن الخليل «آي» و «آييّ» و «أوويّ»، انظر ص ٧٦/٢.

(٣) هذا قول الكسائي وحده لم يتابعه عليه الفراء، وهي عنده في الأصل «أية» بالتشديد، انظر رسالة الملائكة، ورد الفراء قوله، انظر ل، ولم يتعقب ابن بري ههنا بشيء.

(٤) م، ظ: الياء.

(٥) كذا! والصواب «آياء» بالهمز، قال ابن بري «لأن الياء إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهو جمع أي لآية».

(٦) البيتان بلا نسبة في المنصف ١٤٣/٢، وسر الصناعة اللوح ١٩٣، وأدب الكاتب ٦١٢، والاقتضاب ٤٦٩، والمخصص ٤١/١١ و ٧٦/١٦، ول (ثرا، رمد)، والأول بلا نسبة في التنبيهات ٣٢٩، وثمة اختلاف في الرواية. وهما لأبي النجم في الجمهرة ٢٥٦/٢.

وَتَأَيَّيْتُهُ مِثْلَ تَفَعَّلْتُهُ، وَتَأَيَّيْتُهِ مِثْلَ تَفَاعَلْتُهُ: إِذَا قَصَدْتَ آيَتَهُ
وَتَأَمَلْتَ ذَلِكَ. وَقَالَتْ جَارِيَةٌ لِأُمِّهَا^(١):

يَا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبٌ
يَسِيرُ فِي مُسَحَنَفِرٍ لَاحِبٍ
فَقُمْتُ أَخِي الثَّرْبَ فِي وَجْهِهِ [١٨/ب]
عَنِّي وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ
تعني بالغائب زوجها. فَقَالَتْ أُمُّهَا^(٢):

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتُهُ
مَنْ حَكِيكَ الثَّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ
أي: لَوْ قَصَدْتَهُ وَتَعَمَّدْتَهُ. وَيُرْوَى: «لَوْ تَأَيَّيْتُهُ». وَيُقَالُ: حَتَّى
يَحْتَبِي حَتِيًّا، وَحَتَا يَحْتُو حَتْوًا، لَغْتَان.

(١) لم يرد عجز البيت الثاني في د، م، ظ ولا قوله «تعني بالغائب زوجها» وكذا كان في الأصل، إلا أنه عاد فكتب البيتين بتمامهما والعبارة الأخرى، ثم قال: «فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: الْحُصْنُ.. الْبَيْتُ» وهما بلانسية في ابن الشجري ١٠٤/٢، والعيني ٢٢٦/٤، ومجمع الأمثال ٢١٠/١، ول (أيا)، وعبث الوليد: ٩٥. ورواية عجزه: «عمداً وأحمي...».

(٢) انظر المصادر السابقة، وزد إصلاح المنطق: ١٣٩، ٣٧٤، ول (حشا، حصن) ونسبت الأبيات الثلاثة مع رابع للبحري في د، ق ١٠٦، ٣٠١/١ وفيه أنها تروى لبعض الأعراب، وانظر كلام المعري في عبث الوليد.

* أَوْرى شَلَمٌ^(١) : اسم بيت المقدس وهو عبرانيٌّ، وقد
تكلَّمت به العرب؛ قال الأعشى^(٢) :

وقد طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقُهُ

عُمَانَ فَحِمَصَ فَأُورَى شَلَمٌ

* وقال أبو عُبَيْدَةَ: «شَلَمٌ» بكسر اللام، قال: وهو عبرانيٌّ
مُعَرَّبٌ، والهمزة فاء. وجاء من هذا القبيل في العربي: أَوَارُ النَّارِ.

* أَيَدَعُ: قِيلَ هو الزَّعْفَرَانُ، وقِيلَ: البَقَمُّ، وقِيلَ: دَمُ
الْأَخْوَيْنِ، وقِيلَ: صَبْنُ أَحْمَرٍ، وهو أَفْعُلُ. وقد قالوا: يَدَّعْتُهُ
تَيْدِيَعًا.

* أَيَصَرُ: حَشِيشٌ، قال الشاعر^(٣) :

تَذَكَّرْتُ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً

وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيْصِرَا

* أَيُهَقَانُ: فَيَعْلَانُ، والهمزة فيه أَصْلٌ، قال لبيد^(٤) :

-
- (١) عن المغرب ٨٠ - ٨١ بتصرف يسير. وفي أوري سلم روايات انظرها في البلدان
(أورشليم) ٢٧٩/١، والمعجم الكبير: ٦٠٧، وما هنا ضبط النسخ. وانظر
الحليات ٣٧١ ومنه أخذ صاحباً المغرب والبلدان.
- (٢) د، ق ٥٦/٤، ص ٧٧، وانظر المغرب والبلدان والمعجم الكبير، ول (أور).
- (٣) هو مقاس العائذي، المفضليات ق ٣/٨٥، ص: ٣٠٦، وهو له في المنصف
١٨/٣، وخ ٨١/٣، وهو بلا نسبة في ل (أصر).
- (٤) د، ق ٦/٤٨، ص: ٢٩٨ وهي معلقته، وانظر شرح القصائد السبع ٥٢٤، =

فَعَلَا فِرْعَوْنُ الْآيَهُقَانَ وَأَطْفَلَتْ^(١)
بِالْجَلْهَةِ ظَبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

وهو الجرجير البري.

وفروع، بالرفع، فاعل. ويروى بالنصب، أي علّ السيل فروع
الأيهقان، والواحد: أيهقانة.

وجلهة الوادي: جانبه ممّا يستقبلك منه.

= والخصائص ٤٣٢/٢، والإنصاف ٦١١/٢ وغيرها.
(١) م: وأطلقت، وهو تحريف.

فصل

تدخل (١) الهمزة الكلمة - ليست منها - بدلاً في سبعة مواضع

* الأول^(٢) : أَنْ تكونَ بدلاً من واوٍ أو ألفٍ أو ياءٍ إذا وقعتْ إحداهنَّ بعدَ ألفٍ زائدةٍ؛ فالواوُ نحوُ: عجائزُ، والألفُ نحوُ: رسائلُ، والياءُ نحوُ: كتائبُ.

وإنما أبدلتِ الهمزةُ من هذه الحروفِ في هذه المواضع؛ لأنَّ هذه الحروفَ ساكنةٌ في المفرد زائدةٌ، ولا أصل للواوِ والياءِ في الحركة فيردَّان^(٣) إليه. فلما وقعتْ هذه الحروفُ بعدَ ألفٍ الجمعِ، واحتيجَ إلى تحريكها لسكونها وقبلها ساكن [١٩/آ]، جُعِلَ مكانهما^(٤) همزةٌ.

وكذلك أَلِفُ رسالةٍ أُبدِلَتْ همزةٌ لأنَّ الألفَ لا تقبلُ الحركةَ، فأحتيجَ أن يُجْعَلَ^(٥) مكانها حرفٌ يقبلُ الحركةَ، وكانتِ الهمزةُ أولىَ مِنْ غَيْرِها؛ لأنها أقربُ الحروفِ إليها.

(١) ظ: «يدخل الهمزة ليست منها . .» فيه سقط وتصحيف.

(٢) انظر المنصف ٣٢٦/١ وما بعدها.

(٣) الوجه «فيردا».

(٤) م: مكانها، ولعله الوجه. وفي ظ: فجعل مكانها، وهو تحريف.

(٥) م: تجعل، وهو تصحيف.

فإن قيل: فكان ينبغي في واو «عجوز» وياء «كثيرة» أن يكتفى بتحريكهما؛ لأنهما يقبلان الحركة، ولا يحتاج إلى إيقاع غيرهما مكانهما - قيل: الحركة عليهما تثقل^(١)، ولما استتابوا الهمزة عن أختيهما وهي الألف استتابوها عنهما.

فإن^(٢) كان للواو أو الياء^(٣) أصل في الحركة - وإنما أزيلت الحركة عنهما لأجل الإعلال - ووقعا هذا الموقع ردًا إلى أصلهما في الحركة، ولم يحتاج إلى نائب عنهما.

واحتُمِلَ الثقل في هذه الحال لأنه الأصل، وذلك نحو: «معيشة» و«معونة» تقول في الجمع: معاش ومعاون. وكان الأصل: مَعِيشَةً على «مَفْعِلَةٍ» ولكنها أعلت بنقل حركتها إلى العين. وإنما أعلت لأنها على وزن الفعل؛ لأن معيشاً مثل يعيش، وموافقة الاسم الفعل تُوجِبُ^(٤) الإعلال كما أعلوا ناباً وباباً وداراً؛ لأنها على زنة الفعل.

وصَحَّحُوا نحو: «الحول» و«لومة»^(٥) لما فارق الفعل، فما وافق الفعل أعل كما أعل. ولم يمنع خوف الإلباس من الإعلال

(١) م: يثقل، وهو تصحيف.

(٢) م، ظ: وإن.

(٣) د، م: للواو والياء. وفي ظ: وإن كان الواو، وهو تصحيف.

(٤) م: يوجب، وهو تصحيف.

(٥) انظر المنصف ١/٣٣٥.

كما منع ذلك في «أجود»^(١) لأنهم لو أعلّوه لقالوا: «أجاد» فأتوا بلفظ الفعل فلذلك^(٢) قالوا في الاسم: أجود منك؛ ليفرقوا بينهما.

فإن قيل: فهلاً [ب/١٩] صَحَّحُوا الفعلَ وأعلّوا الاسمَ - قيل: إنَّ الاسمَ أخفُّ مِنَ الفعلِ، فكان أحمَلَ لِلثَقَلِ الَّذِي هُوَ التَّصْحِيحُ؛ لَأَنَّ الإِعْلَالَ إِنَّمَا أُريدَ بِهِ الْخِفَّةُ.

وَأَمَّا نَحْوُ «مَعِيشٍ» و«مَعِيشَةٍ» فلا مانعَ مِنَ الإِعْلَالِ لَأَنَّ فِي ذَلِكَ فَاصِلًا بَيْنَ الاسمِ والفعلِ وهو الميمُ، لَأَنَّ الميمَ لَا تكونُ من زياداتِ الأفعالِ. فلما احتِيجَ في الجمعِ إِلَى التحريكِ حُرِّكَ ما كَانَ له حركَةٌ فِي أَصْلِهِ بِحِركَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ وَلَمْ يَقلْبِ هَمْزَةً؛ وَذَلِكَ مِثْلُ: مَقَاوِمَ وَمَقَاوِلَ، جَمْعَ مَقَامٍ وَمَقَالٍ، وَمَعِيشَةٍ وَمَعَايِشَ، وَمَعُونَةٍ وَمَعَاوِنَ.

وَمَنْ هَمَزَ «مَعَايِشَ»^(٣) فَقَدْ غَلَطَ وَأَخْطَأَ. وَإِنَّمَا أَوْقَعَهُ فِي هَذَا الْغَلَطِ أَنَّهُ رَأَى مَعِيشَةً مِثْلَ سَفِينَةٍ فِي اللَّفْظِ، وَرَأَاهُمْ يَهْمَزُونَ سَفَائِنَ، فَهَمَزَ مَعَايِشَ.

(١) انظر المتصف ٣١٥/١ وما بعدها.

(٢) في د: ولذلك.

(٣) انظر المتصف ٣٠٧/١.

وكذلك قالوا: «مصابب»^(١)، فهمزوا تشبيهاً لمصيبة بسفينة^(٢) لأنها وافقتها في اللفظ. وهذه الحروف من العرب من جاء بها على الجمع على ما تستحقه.

وأما «مدائن»^(٣) فمنهم من همزه في الجمع على أن «مدينة» فعيلة^(٤). وقد^(٥) قالوا: مدن بالمكان، أي: أقام به؛ وعلى ذلك قالوا: مدن. ومنهم من لم يهمز على أنه من: دان يدين، فمدينة على هذا: مفعلة، والنسبة على هذا: مدني. والذين^(٦) جعلوا ميم «مدينة» أصلاً وجعلوه فعيلة قالوا في النسبة: مدني.

وإذا كانت الواو والياء للإلحاق لم يهمز^(٧) في الجمع نحو: عثير وعثاير، وجدول وجداول، وحثيل وحثايل؛ لأن الملحق بمنزلة الأصلي؛ والحثيل: شجر.

وأما «ذائب» فكان القياس أن تجمع على «ذائب»؛ لأن ألف ذؤابة كالف رسالة، لكنهم لو قالوا: «ذائب» لوقعت ألف الجمع

(١) انظر المنصف ٣٠٧/١ وما بعدها.

(٢) في ظ: فهمزوا بسببها لمصيبة كسفينة، وهو تحريف.

(٣) انظر المنصف ٣١١/١ - ٣١٣. وانظر ما سيأتي ص: ٢٢٣.

(٤) ظ: فعلية، وهو تحريف.

(٥) ظ: قد، بغير الواو.

(٦) ظ: الذي، وهو تحريف.

(٧) ظ: تهمز، وهو تصحيف.

بينَ همزتين، وذلك ثقيلٌ، فأبدلوا^(١) مِن الأولى [٢٠/آ] واوًا.

* الموضعُ الثاني من المواضع التي تبدلُ فيها الهمزةُ:

أَنْ تكونَ عينُ الفعلِ معتلَّةً ياءً أو واوًا، فتتقلبُ ألفاً في الماضي وتُعلُّ في المستقبل، نحو: قام ويقوم، وباع ويبيع؛ فاسمُ الفاعل من هذا: قَائِلٌ وبائعٌ^(٢)، وذلكَ لأنَّ العينَ إذا كانت ياءً أو واوًا اعتلت^(٣) في الفعل كما ذكرتُ، فإذا أرادوا اسمَ الفاعل قالوا: قائمٌ وبائعٌ فأعلَّوها فيه كما اعتلت في فعله، فلم يصلوا إلى إعلالها بالسكون لالتقاء الساكنين، فأبدلوا الهمزةَ مكانَ الواو والياء فقالوا: بائعٌ وقائلٌ بالهمز^(٤) وقد تخفَّف هذه الهمزة بينَ بينَ، وقومٌ من العرب يقلبونها ياءً، وهي أضعفُ اللغاتِ.

* الموضعُ الثالثُ:

أَنْ تُبدلَ^(٥) الواوُ في أوَّل الكلمةِ أو وسطها همزةً إذا كانت مضمومةً ضمًّا لازماً^(٦)، وليس البدلُ بضربةٍ لازمٍ، بل هو جائز.

(١) ظ: وأبدلوا، وهو تحريف.

(٢) كذا في النسخ «قائل» وكذا في الموضع الآخر، والوجه «وقائم».

(٣) في د: أعلت، وهو تحريف.

(٤) كان الوجه أن يقول: فأبدلوا الهمزة مكان الألف المنقلبة عن الواو والياء، وكان حقه أن يمثل لصورة اسم الفاعل منهما بـ «قام» و«باع» ليستقيم الكلام. وانظر المنصف ٢٨٠/١ - ٢٨١.

(٥) م: يبدل.

(٦) انظر المنصف ٢١٢/١.

وذلك نحو: «أَجُوه» في «وُجُوه» و«أَقْتَت» في «وُقُتَّت» و«أَثُوبٍ» في «أَثُوبٍ» و«أَنُورٍ» في «أَنُورٍ» في جمع ثوبٍ ونارٍ.

فإن كانت الواو وسطاً وانكسرت لم تُهَمَز^(١) نحو «أَسُورَةٍ»^(٢). وإن كانت في الأوَّل فقد جاء فيها الهمز^(٣) - وليس كالذي قبله - وذلك نحو: وِشَاحٍ وإِشَاحٍ، وِوعَاءٍ وإِيعَاءٍ، وِوَفَادَةٍ وإِإِفَادَةٍ.

فإن كانت مفتوحةً فهمزها شاذًّا^(٤)؛ قالوا: امرأةٌ أَنَاةٌ، وهو مِنَ الفتور، وَأَحَدٌ، وهو «وَحَدٌّ» مِنَ الوحدةِ، وإذا زُكِيَ المَالُ ذهبَتْ أَبْلَتُهُ^(٥)، وهو مِنَ الوبالِ. وقالوا: أَسْمَاءٌ، اسمُ امرأةٍ، قال قومٌ: هو وَسْمَاءٌ مِنَ الوسامةِ وأَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ. وقيل: هو أَفْعَالٌ، وامتنَعَ الصرف^(٦) لأنَّه اسمٌ لمؤنَّث، فامتنَعَ للتَّأْنِيثِ والعَلَمِيَّةُ كزَيْنَب. وقد تقدم هذا^(٧).

(١) م: يهمز.

(٢) انظر المنصف ٣٢٤/١.

(٣) انظر المنصف ٢٢٨/١ - ٢٣١.

(٤) انظر المنصف ٢٣١/١.

(٥) انظر، ص: ٦٣ من هذا الكتاب.

(٦) في د: امتنع من الصرف.

(٧) انظر ما سلف، ص: ٦٢ - ٦٣. وقوله وقد تقدم هذا ليس في د، ظ وهو مقدم على زينب في م.

وإن كانت الواو مضمومة طرفاً لم تهمز^(١) نحو: «دَلُو»^(٢) ،
و «عَزُو» ؛ لأنها ضمة إعراب تزول وليست بلازمة.

وفي «سُؤُوق»^(٣) تجوز الهمزة ؛ لأنَّ الضمة لازمة.

وأما «أُولَى» تأنيث «أَوَّل» فيجب^(٤) همزها لاجتماع الواوين
في أول الكلمة وهي «وُولَى» في الأصل^(٥) . ويجوز في «وُولِيَا»
تأنيث «الأُولَى» الهمز ؛ لأنَّ الضمة لازمة ، وتركُّه.

وأما قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَتَسَوَّا الْفَضْلَ﴾^(٦) و: ﴿عَصَوْا
الرَّسُولَ﴾^(٧) فالأكثر على أنها لا تهمز^(٨) ؛ لأنها إذا همزت
ذهبت علامة الجمع^(٩) . وأجاز قوم همزها^(١٠) لأنها مضمومة
ضماً لازماً. وكلُّ فعل مبني للمفعول فواؤه يجوز همزها، نحو:
أَمِنَ^(١١) ، وَأُزِنَ ، وَأُعِدَّ ، وفي الإمام: ﴿أَقْتَتْ﴾^(١٢) بالالف.

(١) م: يهمز.

(٢) انظر المنصف ٢١٢/١.

(٣) انظر المنصف ٢١٤/١.

(٤) ظ: فتحت، وهو تصحيف.

(٥) انظر المنصف ٢١٩/١.

(٦) سورة البقرة: ٢٣٧.

(٧) سورة النساء: ٤٢.

(٨) ظ: أنهما لا يهمزا، وهو تحريف.

(٩) انظر المنصف ٢١٣/١.

(١٠) ليس في م.

(١١) كذا وقع، ولا موضع له هنا، فالهمزة فيه أصلية لا مبدلة.

(١٢) سورة المرسلات: ١١. وقرأ أبو عمرو «وقتت» بالواو وتشديد القاف، انظر =

* الرابع: أن تجتمع^(١) واوان في أَوَّلِ كَلِمَةٍ [٢٠/ب]، وليست الثانيةُ حرفَ لينٍ نحو: أُوَيْصِلُ في تصغيرِ واصل، والأصلُ: وُويَصِلُ؛ فلما اجتمع الواوان وجب قلبُ الأولى همزةً. فأما قوله عزّ وجلّ: ﴿مَاؤُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوءٍ اتَّهَمَا﴾^(٢) فجاءت في العربية قلبُ الأولى همزةً، وتركُ القلب وهو الذي عليه جماعةُ القراء^(٣) ولا تهمزُ الثانيةُ لأنها حرف لين.

* الخامس: إبدالُها مِنَ الواوِ والياءِ لامينٍ نحو: شَقَاءٍ وسِقَاءٍ^(٤). وذلك أَنَّ الواوِ والياءِ لَمَّا كانا طرفين، وكان الأصلُ: «شَقَاوٌ» و«سِقَايٌ» تحركتا وكان ما قبلهما أَلِفًا^(٥) زائدة تشبه الفتحة = كانا بمنزلة ما كان ما قبله مفتوحاً، كأنهما قد تحركا وانفتح ما قبلهما فقلبا أَلِفًا، فاجتمع أَلِفَانِ: الألفُ الزائدة والمنقلة، فلا يمكن الجمعُ بينهما ولا إسقاطهما؛ لأنه إخلالٌ ببناء الكلمة، ولا إسقاط واحدٍ منهما؛ لأنَّ إسقاط أحدهما

الطبري ١٤٣/٢٩ - ١٤٤، والسبعة ٦٦٦، والحجة لابن خالويه ٣٦٠، وحجة القراءات ٧٤٢، والكشف ٣٥٧/٢، والقرطبي ١٥٧/١٩، والبحر ٤٠٥/٨ ونسبت لآخرين، وانظر المنصف ٢٢٠/١.

- (١) م: يجتمع.
 (٢) سورة الأعراف: ٢٠، وانظر المنصف ٢١٩/١ - ٢٢٠.
 (٣) انظر البحر ٢٧٩/٤، وقرئ بالهمز.
 (٤) انظر المنصف ١٣٧/٢.
 (٥) د، م، ظ: أَلَف، وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

يُصِيرُ^(١) الكلمة مقصورة، وإنما الكلمة ممدودة؛ فلا بدَّ من تحريك إحداهما ولا يجوز^(٢) أن يكون المحرَّك إلا الثانية؛ لأنَّ الأولى زائدة للمدِّ، ولأنها - لو حرَّكت - لانقلبت همزةً وبعدها ألفٌ فتصير الكلمة مقصورةً كـ «رَشَاءٍ»؛ ولأنَّ الثانية لها أصلٌ في الحركة.

وأما من قال في تعليل قلبها بعد^(٣) الألف الزائدة: إِنَّ الألفَ الزائدة لا يعتد^(٤) بها؛ لأنها غيرُ حاجزٍ، وصارتِ الواو والياء كأنهما قد وَلِيَا الفتحَةَ فانقلبا لذلك^(٥) ألفاً = فهو أيضاً وجهٌ.

* السادس: إبدالُها مِنَ الألفِ للتأنيث^(٦) وغيره. فآلف التأنيث^(٧) التي أُبدِلَتْ منها هي التي وقعت بعد ألفٍ زائدة نحو: حمراء، وصفراء، وأنبياء، وخُنُفَسَاء، وغير ذلك من الأمثلة، وهو كثيرٌ. [٢١/آ] قال أهلُ النحو:

(١) م: تصير الكلمة به مقصورة، وقد ضرب في الأصل على «به».

(٢) م، ظ: فلا يجوز، وهو تصحيف.

(٣) م: في تعليلها بعد، وهو تحريف.

(٤) ظ: تعتد، وهو تصحيف.

(٥) في د «كذلك» وهو تحريف.

(٦) انظر المنصف ١٥٥/١ وما بعدها، وسر الصناعة ٩٤/١ وما بعدها.

(٧) انظر س ٩/٢، وما ينصرف ٣٢ - ٣٣، والمنصف ١٥٥/١ وما بعدها، وسر

الصناعة ٩٤/١ وما بعدها.

إن هذه الهمزة هي ألف التانيث^(١) المقصورة، أرادوا أن تكون الكلمة ممدودةً ليُسعوا في الكلام فزادوا قبل ألف التانيث ألفاً فكانت طرفاً وقبلها ألفٌ زائدة، فاجتمع ألفان وامتنع^(٢) اجتماعهما وإسقاطهما وإسقاط أحدهما لفوات الغرض الذي لأجله زادوا الألف، فتعين تحريك الثانية؛ لأن الأولى زائدة لا أصل لها في الحركة، ولأن^(٣) تحريكها لا يحصل الغرض^(٤) الذي قصدوه من المدّ فحركوا الثانية، وهي ألف التانيث، بأن قلبوها همزة؛ لأن الهمزة أقرب الحروف إليها، فحصل ما أرادوا، من المدّ. وقد أبدلوا من الألف التي وقع بعدها ساكنٌ مدغمٌ فراراً من اجتماع الساكنين على كلِّ حال^(٥) فقالوا في «إشعال»: «إشعَالٌ»، وفي «إيأَض»: «إِيأَضٌ»، وكذلك «الضَّالِّينَ»^(٦) و «لَا جَانٌ»^(٧)، وهذا ما جاء منه عن العرب فهو شاذٌّ لا

(١) م، ظ: للتانيث، وهو تحريف.

(٢) في د: فامتنع، وهو تصحيف.

(٣) د: لأن، بغير الواو.

(٤) م: لا يحصل به الغرض.

(٥) انظر سر الصناعة ٨٢/١ وما بعدها، والخصائص ١٤٥/٣ وما بعدها.

(٦) م: «ولا الضَّالِّينَ»، سورة الفاتحة: ٧. انظر المحتسب ٤٦/١، وإعراب ثلاثين سورة: ٣٤، والكشف ٦١/١، والبحر ٣٠/١، قرأها كذلك أيوب السخيتاني.

وقراءة الجمهور «الضالين» بغير همز.

(٧) سورة الرحمن: ٣٩. وانظر المحتسب ٤٧/١، والبحر ٣٠/١، وسر الصناعة ٨٣/١، قرأ كذلك عمرو بن عبيد.

وقراءة الجمهور «لاجان» بغير همز.

يقاس^(١) ، وليس كلهم يتكلم به ومن ذلك: «جُبَلًا»، في الوقف^(٢) ، وهو «يَضْرِبُهَا».

* السَّابِعُ: إبدالها من الهاء في قولهم: «ماء»^(٣) ، والأصل: ماء. وكان على: «مَوَّه» فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار: «ماء»، ثم قلبوا الهاء همزة؛ لأنهما متقاربتان^(٤) ، فحصل في الكلمة إعلال حرفين متلاصقين، وذلك مما اجتنبوه في كلامهم، وهو مما شذَّ.

ودلَّ عَلَى أَنَّ الأصل في هذه الكلمة الهاء قولهم في التصغير: «مَوِيَّة»، وفي التكسير أمواة، وقد قالوا: «مياه» أيضاً، أبدلوا الواو ياء [٢١/ب] لأجل الكسرة. وذهب بعضهم في «شاء»^(٥) إلى ما ذكرته في «ماء».

وقال آخرون: هو اسم للجمع، وليس^(٦) من لفظ شاة، وإن كان فيه بعض حروفها^(٧).

(١) في م: لا يقاس عليه، وهو أجود.

(٢) ليس في م.

(٣) انظر سر الصناعة ١١٣/١، والمنصف ١٤٩/٢ - ١٥٠.

(٤) في د: مقاربتان وهو سهو من الناسخ.

(٥) انظر شرح الملوكي ٢٨٠، وابن يعيش ٨٢/٥ - ٨٣، والمقتضب ١٥٢/١ - ١٥٤، والمنصف ١٤٤/٢ - ١٤٦.

(٦) م: ليس، بغير الواو.

(٧) هذا قول سيويه، انظر س ١٢٦/٢، ووافقه أبو علي، انظر المنصف ١٤٥/٢ وفيه كلام مستفيض في «ماء» و «شاء».

فَقَدْ حَصَلَ، مِنْ جَمِيعِ مَا ذُكِرَ، أَنَّ الهمزة تكونُ أصلاً،
وتكونُ زائدةً، وتكونُ بدلاً.

وهذا أصلٌ يدلُّك على الزائد والأصلي في الهمزة وغيرها.

فصل

الأصلي: ما لزم الكلمة كيفما تصرفت. ولا يسقط الأصلي إلا لعلّة، وهو مع الشقوق مقدّر، نحو حروف «ضرب»، ألا تراها تتصرف مع الكلمة، نحو: استضرب؟.

والزيادة تكون بتكرير بعض حروف الكلمة الأصول، وتكون^(١) خارجة عن ذلك، فالأولى: الزيادة من موضعها، والثانية: زيادة من غير الأصل.

فالزيادة من موضعها أربعة أقسام:

الأول: تكرير العين، نحو: سلّم، وضرب، فهذا مكرّر العين. ولا تتكرّر في الغالب - أعني العين - إلا على ما ذكرت.

وقد قالوا للكثير الكذب: كُذِّبْتُ؛ فهذا فُعِّلْتُ، تكررت العين فيه ثلاث مرّات، واللام مرّتين، وفصلت الباء، وهي لام الكلمة، بين العين الثانية والثالثة.

الثاني^(٢): ما تكررت فيه اللام فقط.

(١) م: ويكون، وهو تصحيف.

(٢) م: والثاني.

قالوا: «جَلَبَبَ» ليلحقوه بيناءٍ دحرج، فكثروا. وكذلك قولهم «مَهْدَدُ» في اسم المرأة وهو ملحقٌ بـ «جَعْفَرٍ».

وقولهم: «سفرجل» تكررت اللامُ فهو: فَعَلَّلٌ: ثلاثُ لامٍ. والعينُ إذا كَثُرَتْ لم تُكُنْ ^(١) إلا مِنْ لَفْظِهَا، بخلاف اللام فقد تكونُ على خلافِ ذلك [٢٢/آ] في نحو: جعفرٍ؛ لأنَّ الفاءَ والرَّاءَ فيه لامانِ، وقد تكونُ ^(٢) من جنسِها نحو: جَلَبَبَ.

الثَّالِثُ: تكرارُ العينِ واللامِ، نحو: صَمَخَمَخَ، وهو: فَعَلَعَلٌ؛ وكذلك: بَرَهْرَهَ ^(٣) وجُلُغُلُغٌ وكَذُبُذُبٌ.

الرَّابِعُ: أَنْ تُكَرَّرَ الفاءُ والعينُ، ولم يَقَعْ ^(٤) إِلَّا في حَرَفَيْنِ: مَرَمَرَيْسَ، وَمَرَمَرَيْتَ.

ولا تُتَكَرَّرُ ^(٥) الفاءُ وحدها بخلافِ العينِ واللامِ.

وَالزِّيَادَةُ التي مِنْ ^(٦) مَوْضِعِهَا يُلْفَظُ بِهَا بلفظ ^(٧) الأصلِ في الزَّيْنَةِ.

(١) ظ: يكن، وهو تصحيف.

(٢) م: يكون، وهو تصحيف.

(٣) م: ترهره، وهو تصحيف. وفي د: برهره.

(٤) م، ظ: تقع.

(٥) ظ: تكرر.

(٦) م: في، وهو تحريف.

(٧) ظ: تلفظ، وهو تحريف.

وإنما اختيرَ للميزان «فَعَلَ»؛ لَأَنَّ جَمَعَ^(١) الحروفِ كُلِّها لا يُمْكِنُ^(٢)، فاخْتاروا «فَعَلَ»، وهو^(٣) على ثلاثة أحرفٍ^(٤)؛ مِنْ الشَّفَةِ حرفٌ، وَمِنْ الفَمِّ حرفٌ، وَمِنْ الحَلْقِ حرفٌ؛ فوزنوا بهذه^(٥) الحروفِ الثلاثةَ، وجَعَلوها نائبةً عَن جميع الحروفِ^(٥).

والزِّيَادَةُ التي مِنْ غيرِ موضعها من حُرُوفِ^(٦) «سَأَلْتُمُونِهَا». وهذه في الزِّيَادَةِ يلفظ^(٧) بها، لبحروفِ «فَعَلَ»، بخلاف الزيادة من مَوْضِعها. تقول في «استخرج»: اسْتَفْعَلَ، وفي «مُكْرَمٌ»: مُفْعَلٌ، وفي «إِغْرِضْ»: إِفْعِيلٌ، وفي قَبُولٍ: فَعُولٌ، وخِمَارٌ: فِعَالٌ.

ويعْرِفُ^(٨) الزائدُ^(٩) من الأَصْلِيِّ بثلاثة أشياء:

-
- (١) ظ، م: جميع، وهو تحريف. وهي في الأصل كما أثبت إلا أن قارئاً ما جعلها «جميع».
- (٢) ظ: تمكن، وهو تصحيف.
- (٣) ليس في د.
- (٤) ظ: بهذا، وهو تحريف.
- (٥) م: الكلام، وهو خطأ من الناسخ.
- (٦) م: «موضعها من حروف قد سألتُمُونِها»، وهو تحريف. وفي د، ظ: «من غير موضعها حروف» ولعله الوجه.
- (٧) ظ: تلفظ، وهو تصحيف.
- (٨) ظ: وتعرف، وهو تصحيف.
- (٩) م: الزوائد، وهو تحريف.

إِمَّا بِالِاسْتِثْقَاقِ، أَوْ^(١) بِعَدَمِ النَّظِيرِ، أَوْ بِكَثْرَةِ [٢٢/ب] زِيَادَةِ الحَرْفِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمَخْصُوصِ.

فَالْهَمْزَةُ فِي «أَحْمَدَ» وَفِي «أَحْمَرَ» زَائِدَةٌ، دَلٌّ عَلَى زِيَادَتِهَا اثْنَانِ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ: الْاسْتِثْقَاقُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ «حَمْدَ»، وَلَيْسَ فِيهِ هَمْزَةٌ؛ وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ^(٢) أَوَّلَ وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٌ؛ وَمَتَى كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَتْ زَائِدَةً لِكَثْرَةِ وَقْعِهَا فِي نَحْوِ ذَلِكَ زَائِدَةً.

وَلِذَلِكَ نَقُولُ فِي «أَفْكَلَ» إِنَّهَا زَائِدَةٌ^(٣) - وَإِنْ جُهِلَ الْاسْتِثْقَاقُ - لِكَثْرَةِ وَقْعِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ زَائِدَةً.

وَكَذَلِكَ نَقُولُ^(٤) فِي «مُكْرَمَ»: الْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ لِلِاسْتِثْقَاقِ، وَلِأَنَّهَا مَتَى وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَصُولٌ فَهِيَ زَائِدَةٌ وَحُكْمُهَا فِي ذَلِكَ حَكْمُ الْهَمْزَةِ.

وَالثُّنُونُ فِي «جَحَنفَلٍ» زَائِدَةٌ، وَعَلَى ذَلِكَ دَلِيلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ، وَمَتَى كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَتْ زَائِدَةً وَلَا بُدَّ، لِكَثْرَةِ وَقْعِهَا زَائِدَةً^(٥) عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَالثَّانِي: الْاسْتِثْقَاقُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ

(١) د: «وإما».

(٢) ليس في م.

(٣) د «نقول إنها في أفكل زائدة».

(٤) م، ظ: تقول. والنقط ممحوة في د وأثبتها كذلك كما في الموضع السابق.

(٥) ليس في م.

الْجَحْفَلَة ، أَوْ مِنَ الْجَحْفَلِ .

والهمزة والياء في «إخريط» زائدتان . أمّا الهمزة فَلَمَّا ذكرناه مِنْ كونها في الأوّلِ وبعدها ثلاثة أحرفِ أصولٍ ؛ ولأنَّ «خرط» لاهمزة فيه ، وأمّا الياء فإنها إذا انفردت - أعني لم تتكرر - وكان معها ثلاثة أحرفِ أصولٍ فهي زائدة ، هذا دليلٌ ، والاشتقاق أيضاً يدل . [٢٣/آ] .

والواو في «عجوز» زائدة ؛ لأنها ثلاثة ساكنة ، وقد كثرت زيادتها على هذا الحال ، ولأنّها إذا كان معها ثلاثة أحرفِ أصولٍ ولم تتكرر فهي زائدة ولا بدّ ، والكلمة ^(١) مأخوذة من العجز . والياء في «قضيّب» زائدة ، إن شئت قلت : لأنه مقتضبٌ ، وإن شئت قلت : لأنّ الياء ثلاثة ساكنة .

والنون في «عنبس» زائدة ، بدلالة الاشتقاق ؛ لأنه مِنْ العبوس ، ولولا دلالة الاشتقاق لَمْ يُقْضَ بزيادتها .

و«نرجس» ^(٢) التّون فيه زائدة ؛ لأنّا لو قضينا بأصالتها لقلنا : وزنها : فَعِلْلٌ ، وليس ذلك في الكلام ، وهي أيضاً زائدة ^(٣) على مَنْ قال فيه : نَرَجِسْ ، بالكسر ، وإن كنّا - لو قضينا بأصالتها -

(١) ظ : ولأن الكلمة ، وقد ضرب في الأصل على «لأن» .

(٢) ظ : النرجس .

(٣) م : زائدة ، وهو سهو من الناسخ .

وجدنا له مثلاً، وذلك: زَبْرَجْ. وإنما منع من القضاء بأصالتها أنْ
نُونَ نَزَجِسْ ونَزَجِسْ لِمُسَمَّى واحدٍ، فبطل أن تكون النون أصلاً
في أحدهما وزائدة في الآخر.

و«تَرْتَبُ»^(١): التاء الأولى فيه زائدة؛ لأننا لانجد في الكلام
«فَعْلُلُ» فهو على هذا: تَفْعُلُ. وهي أيضاً زائدة على قول مَنْ
قال: تَرْتَبُ، وإن كان في الكلام «فَعْلُلُ»، نحو: بُرْتُنْ؛ لأنَّ
المثالين لشيء واحدٍ، كما قلنا في نرجس. وكذلك من قال:
تُرْتَبُ، وإن كان الأخفش أثبت في الأمثلة وقال: جُخْدَبُ^(٢)
[٢٣/ب] فالتاء فيه زائدة لِمَا ذكرناه من أنَّ المثالين لشيء واحدٍ،
وعلى قول سيبويه^(٣) فهو معدوم النّظير. ويلزم الأخفش أيضاً
المصيرُ إلى زيادتها في قول من قال: «تُرْتَبُ» وإن كان مثل
«جُخْدَبُ» عنده لِمَا ذكرته من أنَّ المثالين لشيء واحدٍ، فقد وافق
على زيادتها في: «تَرْتَبُ».

وعلمنا أيضاً زيادة التاء فيه بالاشتقاق لأنه من الراتب.
والنون في «قرنفِلُ» زائدة، وهو^(٤) «فَعْنُلُ»؛ لأنها ثلاثة

(١) ظ: ترتب، بغير الواو.

(٢) انظر المنصف ٢٧/١، والرضي على الشافية ٤٨/١، وله نظائر.

(٣) لم يثبت سيبويه «فَعْلَلًا» في أمثلة الرباعي المجرد، انظر ص ٣٣٥/٢، وما
ينصرف ١٦، فزاده الزبيدي في أبيته ١٢٧، كجَوْدَرٍ وبُرْقَعٍ وطُخْلَبٍ.

(٤) ظ: لأنه، وهو خطأ.

ساكنة، وقد كثرت زيادة النون على ذلك، كما كثرت في هذه الحال زيادة الألف والياء والواو، نحو: عَذَافِرٍ، وَسَمِيدِعٍ، وَفَدَوْكَسٍ. وأيضاً فإنَّ جَعْلَهَا أصلاً يُصِيرُ إلى ماليس^(١) في الكلام؛ إذ ليس فيه «فَعْلُلٌ» مثلُ: سَفَرَجُلٍ. فإن قلت: وليس^(٢) في الكلام أيضاً «فَعَنْلُلٌ» قيل: (٣) إذا قضيت بزيادة النون كانت الكلمة من الفروع لا من الأصول، ولا يُسْتَبَعَدُ أن يجيء في الفروع ماليس في الأصول، وإنما المحذور أن يدخل في الأصول ما لانظير له منها.

(١) ظ: مالاليس، وهو خطأ.

(٢) ظ: وان قيل: ليس الخ.

(٣) م: قلت.

فصل

أَوَّلٌ^(١) : هو أَفْعَلُ^(٢) . يدل على ذلك قولهم: هو أَوَّل منكَ، وقولهم في تأنيثه «الأولى». وفاؤه وعينه من جنس واحد كما [٢٤/٢] كان ذلك في «دَدَن»^(٣) .

وقال الكوفيون: هو «وَوَّل»^(٤) على فوعل مما فاؤه وعينه واو، وأصله «أَوَّل»، قلبوا الهمزة واواً وأدغموا. ويؤيد هذا

(١) جاء الكلام في د، م، ظ على هذا اللفظ مختلفاً عما في الأصل، ونصه: «أَوَّل: هو أَفْعَل، يدل على ذلك قولهم هو أول منك، وقولهم في تأنيثه الأولى. وأصله أَوَّل قلبوا الهمزة واواً وأدغموا يؤيد هذا قولهم في الجمع أوائل وأوالي قلب أوائل. وقال الكوفيون: هو وَوَّل على فوعل مما فاؤه وعينه واو، فقليل لهؤلاء كيف تكون الفاء والعين من جنس واحد؟ فقالوا: كما كان ذلك في ددن. قالوا: ولا يجوز أن يكون أَوَّل ولا أَوَّل، أما أَوَّل فلأنّ المضاعف إذا خفف إنما يخفف بالحذف لا بأن يبدل همزة، فكان ينبغي أن يكون أول مخففاً. وأما أَوَّل، فلأن الهمزة في مثل هذا إنما تقلب ألفاً كما في آخر لا واواً». ويظهر أنه كان كذلك في الأصل إلا أنه عاد فأصلحه بالكشط.

(٢) هذا مذهب البصريين فيه. وانظر قولهم في أول في س ٤٥/٢، ٣٧٦، والمقتضب ١٥١/١ و ٣٤٠/٣، والمنصف ٢٠١/٢ وابن يعيش ٣٤/٦، ٩٧، والرضي على الكافية ٢١٨/٢ وعلى الشافية ٣٤٠/٢، ول (أول).

(٣) الجمهور على أنه من تركيب «وول» ولم يستعمل هذا التركيب إلا في «أول» ومتصرفاته، انظر الرضي على الكافية فقد بسط الكلام فيه، وانظر ماسياتي من كلام أبي الفتح، ص ٤٩٩.

(٤) وقالوا: «وَوَّل» فوعل من وال.

قولهم في الجمع «أَوَائِلُ» و«أَوَالِي» قلب أوائل. ورد البصريون هذا وقالوا: لا يجوز أن يكون «أَوَالُ» ولا «أَوَّلُ»: أما «أَوَالُ» فلأن الهمزة إذا خففت إنما تخفف بالنقل والحذف لا بأن تُبدل واواً، فكان ينبغي أن يكون «أَوَّلُ» مخففاً. وأما «أَوَّلُ» فلأن الهمزة في مثل هذا إنما تقلب ألفاً كما في «آخر» لا واواً^(١).

(١) انظر ل (وأل).

فصل

قولهم «آؤه». قال أبو بكر بن السراج - رحمه الله -: هو صوت، وجميع الأصوات التي تجيء مخالفة للأسماء والأفعال في تقديرها فليس لنا أن نقول: أصلها: كذا، كما أننا ليس لنا أن نقول في «قَدْ»: أصله كذا، ولا إنه قد حُذِفَ من «قَدْ» شيء، كما نقول ذلك في «يد» و«دم»، كذلك^(١): «صَة»، و«مَة»، ولا لنا أن نقول في «لا»: إن الألف منقلبة عن شيء، وكذلك أَلِفُ «غاق». إنما تقدّر^(٢) الأسماء بالفاء والعين واللام لكي تُبين الزوائد.

وقال أبو علي^(٣): الهمزة فاء الكلمة، والعين واللام واوان. [٢٤/ب] قال: وإذا^(٤) كانت كذلك كانت «فَاعِلَةً»^(٥) أو «فَاعِلَةٌ» ولا يجوز أن تكون «فَاعِلَةٌ»؛ بضم العين، لأن ذلك ليس له نظير.

(١) ظ: وكذلك.

(٢) ظ: تعلل، وهو تحريف.

(٣) ما نقله عن أبي علي هو بعض كلامه على «آؤاه» في المسائل الحلييات ص ٣٣٣ - ٣٤٩. وهذه المسألة جواب على سؤال ابن جني أبا علي عنها، انظر الخصائص ٣٨/٣. وفيما نقله المؤلف تصرف يسير، واختلاف في بعض الألفاظ.

(٤) ظ: إذا، بغير الواو.

(٥) كلام أبي علي مبني على «آؤة» وكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا !!.

قَالَ: وَكَوْنُهَا بِكسر العين أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَوْسَعُ تَصَرُّفًا، نَحْوُ: الْكَاهِلِ، وَالْغَارِبِ، وَالْعَافِيَةِ، وَالْعَاقِبَةِ^(١)؛ وَفِي أَسْمَاءِ الْجَمْعِ نَحْوُ: الْجَامِلِ، وَالْبَاقِرِ؛ وَفِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ مِنَ الْكثَرَةِ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ، نَحْوُ: الضَّارِبِ؛ فَهَذَا أَكْثَرُ مِنَ الطَّابِقِ وَالتَّابِلِ^(٢).

قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً لَكَانَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ: «أَفْعَلَةٌ»، وَحَرَكَةُ الْعَيْنِ لَا بَدَأَ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، وَلَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَضَاءَ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ^(٣) الْأَلْفَ بَعْدَهَا مَنقَلِبَةً عَنْ فَاءِ الْكَلِمَةِ، وَالْأَلْفُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِهَذَا النِّحْوِ مَنقَلِبَةً إِلَّا عَنْ هَمْزَةٍ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ الشَّائِعِ.

فَلَوْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً بِالْكَسْرِ لَوَجِبَ أَنْ تَبْدَلَ مِنْهَا الْيَاءُ، كَمَا^(٤) أَبْدَلْتُ فِي: «أَيِّمَّة»^(٥)؛ وَلَوْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ لَوَجِبَ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ^(٦) أَنْ

(١) د: العاقبة والعافية.

(٢) م، ظ: التابل، وهو تصحيف.

(٣) م: يكون، وهو تصحيف.

(٤) ظ: وكما، وهو خطأ.

(٥) أئمة: أفعلة، وتقديرها: «أئمة» فاجتمعت الميمان فأدغمت الأولى في الثانية

وألقيت حركتها على الهمزة فقليل «أئمة» ثم أبدلت الهمزة ياء فقليل: «أئمة»،

انظر المنصف ٣١٥/٢ وما بعدها، ول (أمم).

(٦) انظر كلامه في المنصف ٣١٥/٢ ول (أمم).

تُبْدَلُ^(١) منها الواو، كما تقول: هذا «أَوْمٌ»^(٢) من هذا؛ وكذلك لو كانت متحركة بالضم.

فَبَيَّاتُ^(٣) الألف بعد الهمزة دليلٌ على أنها زائدة، وأنها ليست بفاء الكلمة. وإذا ثَبَّتْ زيادةُ الألفِ بعد الهمزة ثَبَتَ أَنَّ الهمزة فاءُ الكلمة.

فإن قيل: فما المانع أن تكون^(٤): أَفْعَلَةٌ؟

قال: المانع من ذلك أن «أَفْعَلَةً» بناءٌ يختصُّ بالجمع، والكلمة مفردة. وأما «أَسْنِمَةٌ» [٢٥/آ] فلا يحملُ عليه لندوره وقلته.

قال: فإن قيل: فهل يجوز أن يُقَدَّرَ^(٥) انقلابُ الألف^(٦) في «أَوْتَاه» عن الياءِ أو الواوِ؛ لأنَّ الياءَ خاصةً قد أُبدِلَتْ منها الألفُ ساكنةً في مواضع، كقولهم في الحيرة: «حَارِيٌّ»، وقيل في «راية»^(٧) و«ثاية»: إنه «فَعْلَةٌ»، وأبدلتِ الألف من الياءِ، وقال

(١) م: يبدل، وهو تصحيف.

(٢) على مثال «أَفْعَل»، وتقديره: «أَأْم» فأدغمت الميم الأولى في الثانية والقيت حركتها على الهمزة فقبل «أَأْم»، ثم قلبت واواً على رأي أبي الحسن فقبل «أَوْم» وأبو عثمان يقول «أَيْم» ورده أبو الفتح واختار قول أبي الحسن.

(٣) ظ: فنباب، وهو تصحيف.

(٤) م: يكون.

(٥) ظ: تقدر.

(٦) م: الهمزة، وهو تحريف وخطأ.

(٧) د: آية.

بعضُ البغداديين^(١) في قولهم: «ضَرَبَ عليه سايَّةٌ»: إنّما هو «سَيَّةٌ»، فأبدلتِ الألف من الياء المنقلبة عن الواو؛ وقال هذا القائل في «داويَّةٍ»: إنّ الألف منقلبةٌ عن الواو، كأنه لما رآهم يقولون: «الدَّوُّ» و«دَوِّيَّةٌ» و«داويَّةٌ» ذهب إلى انقلاب الألف عن الواو، كما قال سيبويه ذلك في باب رايةٍ وثايةٍ^(٢) = فالجواب أنّ ذلك لا يصحُّ، لأنها لو كانت واواً أو ياءً لم تُقْلَبْ؛ لأنّه كان يلزمُ تحرُّكها^(٣) بإلقاء حركة المدغم عليها، وإذا تحركت لم تدغم.

ألا ترى أنّهم يقولون: رجلٌ «أَيْلٌ»^(٤) و«الأوْدُ»^(٥)، وقالوا في جمع وُدٍّ: أوْدٌ؟ وقال^(٦):

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثُّعْمَانِ أَخْبَرُهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ

(١) انظر سر الصناعة، اللوح ١٩٦، ولم يسم أحداً.
(٢) انظر ماسلف في رسم «آية»، ص: ٩٧. وقد حكى أن غير الخليل يقول هي فَعَلَةٌ أبدلت الألف من الياء، وانظر ص ٣٨٨/٢، والمقتضب ١٥١/١، واختار المبرد قول الخليل.

(٣) ظ: تحريكها.

(٤) الأيل هو القصير الأسنان أو الطويلها، انظر ل(يلل).

(٥) كذا في النسخ، والصواب «الإوَز» كما في الحلبيات.

(٦) النابغة الذبياني، د، ق ١/٩، ص: ٨٨، والبيت في المسائل العسكرية:

١١٨، وأضداد ابن الأنباري: ٢٢٤ ومجالس ثعلب: ٥٤٠، والجمهرة ٧٨/١،

ول (ودد)، والرواية «خبره».

فصَحُّوا الياء والواو في هذه المواضع لَمَّا لَزِمَ^(١) تحريكها.
على أن^(٢) قولهم: تَأَوَّه^(٣)، وظهور الهمزة يُوضِّحُ أَنَّ الهمزة
فاء. وإذا ثبت أَنَّ الهمزة فاء ثبت أَنَّ الألف زائدة.

وكما أَنَّ قولهم: تَأَوَّه يَدُلُّ على أَنَّ الهمزة فاء، كذلك قولهم:
«تَأَلَّه»^(٤) يَدُلُّ على أَنَّ الهمزة [ب/٢٥] فاء، وَأَنَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ
«إِلَٰهًا» مَأْخُودٌ مِنْ «تَوَلَّه» العبادِ إِلَيْهِ مَخْطِئٌ خَطَأً فَاحْشَا. أَلَا
تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ أَنْشَدَ^(٥) لِرُؤْيَا^(٦):

سَبَّخْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِي

وَمَنْ قَالَ فِي وَشَاح: «إِشَاح»، وَرَأَى بَدَلَ الهمزة مِنَ الْوَائِ لَمْ
يَقُلْ: «تَوَشَّحَ» إِلَّا بِتَصْحِيحِ^(٧) الْوَائِ. وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ
فِي «دَاوِيَّةَ»^(٨) بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ وَائٍ فَلَا دَلَالَةَ عَلَى مَا قَالَ

(١) م: يلزم، وهو خطأ.

(٢) ظ: أنه، وهو خطأ.

(٣) ظ: يآوه، وهو تصحيف.

(٤) م: يآله.

(٥) م: أنشد قول رؤية.

(٦) سلف البيت، ص: ١٣ فانظر تخريجه ثمة، وليس في النوادر. ورسم هنا في غير
م: تأله.

(٧) م: لتصحيح، وهو تصحيف.

(٨) كلام أبي علي في «داوية» نقله أبو الفتح في سر الصناعة، اللوح ١٩٦، وابن
سيده من غير أن ينص على أنه كلام أبي علي وتصرف فيه، انظر ل(دوا).

لأنه يجوز أن يكون بنى من الدَّوِّ فَاعِلَةً، والحقه يائي النَّسَبِ، كما
الحقهما من قال: أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيّ، وَأَعْجَمُ وَأَعْجَمِيّ، كذلك
يجوز ههنا؛ ولأنَّ الواوَ لم يكثر بدلُ الألفِ منها كثرته مِن الياء
في نحو: عَاعَيْتُ، وَحَايْتُ. وإذا كانت مواقعُ البدلِ تُعتَبَرُ كما
تُعتَبَرُ مواقعُ الزيادةِ فنفسُ الحرفِ المبدلِ أولى.

والحقُّ هذا بكلامِ أطالَه، لاجابةٍ إلى ذكره.

وهذا الذي قاله إنما هو على قياسِ العربية والتصرف فيه.
وإنما الأمرُ على ما ذكره أبو بكرٍ رحمه الله. وهي كلمة تَوَجُّعٍ
وشكايَةٍ، وفيها لغاتٌ:

أَوْه، ساكنة الواو، كما قال^(١) :

فأَوْه لَذِكْرَاهَا إِذَا مَذَكَّرْتُهَا

وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ

قال الجوهري^(٢) : «ويقلَّبُون الواو ألفاً فيقولون: آه من كذا.

قال: وربَّما شَدَّدوا الواو وكسروها وأسكنوا الهاء [٢٦/١] فقالوا:

(١) البيت بلا نسبة في المنصف ١٢٦/٣، والمحتسب ٣٩/١ (صدره)، وسر
الصناعة، اللوح ١٩٢، والخصائص ٨٩/٢ و٣٨/٣، وإعراب ثلاثين سورة ٣٥،
ومعاني القرآن للفراء ٢٣/٢، وابن يemiş ٣٨/٤، ومجمع البيان ٣٦/٥،
والقرطبي ٢٧٦/٨، والصحاح ول وت (أوه)، ول (أوا)، ودرة الغواص ٢٠٥
وجاء فيه: «فأَوْ، فأَوْه، فأَوْه»، و«بذكرها، من الذكرى».

(٢) في الصحاح (أوه)، وفي نقله عنه تصرف يسير جداً.

أَوْه من كذا. وربّما حذفوا، مع التشديد، الهاء فقالوا: أَوْ^(١) من كذا، بلا مدّ. وبعضهم يقول: آَوْه، بالمدّ مع التشديد وفتح الواو وسكون الهاء، لتطويل الصوت بالشكايّة^(٢). وربّما أدخلوا فيه التاء، فقال: أَوَّاه، بمدّ وبغير مدّ. وقد آَوْه تأويهاً: إذا قال: آَوْه، وتآوه تأوّهاً. والاسم منه: الآهة، بالمدّ؛ قال المُنْقِبُ العَبْدِيُّ^(٣):

إِذَا مَاقُمْتُ أَرْحَلَهَا بِلَيْلٍ
تَأَوَّهَ أَهَّةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ:

ويروى «أَهَّة»، من قولهم: أَهَّ: إذا توجّع. قال العجّاج^(٤):

بِأَهَّةٍ كَأَهَّةِ الْمَجْرُوحِ

ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان: أَهَّةَ لَكَ، وأَوْهَ لَكَ^(٥)، بحذف الهاء أيضاً مشددة الواو.

وقول أبي عليّ في هذه الكلمة كقوله في واحدٍ «أَلُو^(٦)» على

(١) ظ: أويه، وهو خطأ.

(٢) ظ: بالسكّانة، وهو تصحيف.

(٣) المفضليات، ق ٣٥/٧٦، ص: ٢٩١، والخصائص ٣٨/٣، والمخصص ١٣٧/١٣، وابن يعيش ٣٩/٤، وتفسير غريب القرآن ١٩٣، ول (أوه، رحل)، والقرطبي ٢٧٦/٨، ودرّة الغواص: ٢٠٥.

(٤) د، ق ٧/١٣، ٢٥٧/١. وفي ظ: وكأهة، وهو خطأ.

(٥) ليس في م.

(٦) كلام أبي عليّ على هذا اللفظ في المسائل الحليّيات ص ١٥٤ - ١٥٨ ومنه نقل =

ما يوجب القياس، فإنه قال: **إِنْ قِيلَ**: ما واحدُه على القياس، وكيف يكون لو تكلّم به ^(١)؟ قال: ينبغي أن يكون واحده: **«أَلٍ»** ^(٢) يدلّك على ذلك قولهم في جمعه: **«أُلُون»**، كما قالوا في جمع **«عَمٍ»** **«عُمُون»**، فأسكنوا الياء التي هي ^(٣) لام الفعل من **«عَمٍ»** حيث لزم تحريكها بالضم، وألقيت حركتها على الميم التي هي عين ^(٤) وحذفت الياء [ب/٢٦] التي هي لامٌ لالتقاء الساكنين هي وواو الجمع ^(٥)، فصار: **«عُمُون»**، وكذلك تحريك اللام التي هي عين من قولك: **«أُلُون»** بالضم يدلّ على أن الآخر ياءٌ لزوم ^(٦) تحريكها بالضم، فأسكنت وألقيت حركتها على العين التي هي لامٌ، وحذفت فصار: **«أُلُون»** كقولك: **«عُمُون»**.

فإن قيل: فكيف يسوغ هذا، و**«أَلٍ»** على هذا فعلٌ، وليس مثل هذا في الأسماء، وإذا لم يكن كان فاسداً لخروجه عمّا لانظير له، وما كان كذلك كان ساقطاً؟

قيل: لا يمتنع أن يكون هذا على لفظ **«فعلٍ»** إذا لم يكن أصل

= المؤلف. وتكلم أبو علي على هذا اللفظ أيضاً في كتاب الشعر ١٦٣ - ١٦٨.

- (١) م: بها.
- (٢) ضبط في د، م، ظ: **«أَلٍ»** وهو خطأ.
- (٣) ليس في ظ.
- (٤) م: هي عين الفعل.
- (٥) م: هي واو الجمع، وهو تحريف.
- (٦) كذا في النسخ ! وفي الحلييات **«لَزِمَ»** وهو الصواب.

الكلمة كذلك. وإنما الأصل «فَعَلٌ» مثل قولك^(١) أَذِنِ وَعُنِّيْ
وَطُنَّبِ، فلما لزم أن يكون آخر الاسم واواً قبلها ضُمَّتْ كُرِهَ ذلك
فأبدل من الضمة كسرة ليصير الآخر ياءً. ونظير هذا ما سَمِعَ منهم
وحكاه سيبويه^(٢) في جمع «ثَنِيٍّ»^(٣) : ثُنْ، ألا تَرَى أَنَّ ثَنِيًّا
فَعِيلٌ، كَرَغِيفٍ وَكُثِيبٍ، وجمعه فُعُلٌ، كَرُغُفٍ وَكُثُبٍ، ففعل:
«ثُنْ» فأبدل، وكذلك الواحد من «أَلُون» كان على هذا،
لِلدَّلَالَةِ^(٤) التي ذكرنا، ويجوز أن يكون واحده: فُعَلٌ، مثل^(٥) :
صُرِدَ وَهُدَى.

قال: فَإِنْ قُلْتَ: لو كان على هذا لوجب أن يكون^(٦)
الجمع: «أَلُون»، ألا ترى أنك لو سَمَّيْتَ بـ «هُدَى»^(٧) [٢٧/آ]
و«أَعَشَى» لقلت في الجمع: هُدُونٌ وَأَعَشُونٌ، فلما لم تجيء اللام
التي هي عين من «أَلُون» مفتوحة دَلَّ ذلك على أنه لا يجوز أن
يكون^(٨) فُعَلٌ كما ذكرت ؟.

(١) «قولك» من لأصل فقط.

(٢) انظر س ٢٠٨/٢.

(٣) ضبط في د، ظ «ثَنِيٍّ» وهو خطأ.

(٤) م: كان على هذه الدلالة، وهو تحريف.

(٥) د، م: نحو.

(٦) م: تكون، وهو تصحيف.

(٧) م: بهذا، وهو تحريف.

(٨) م: يكون في الأصل كما ذكرت.

قِيلَ: إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ، فُعِلَ، كَمَا ذَكَرْنَا،
وَلَكِنْهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الْفَتْحَةِ كَسْرَةً إِتْبَاعاً لِلْجَمْعِ الَّذِي فِي مَعْنَاهُ. أَلَا
تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ «ذُو»: الذَّوِينِ؛ قَالَ الْكَمِثُ^(١):

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ
وَلَكِنِّي عَنِتُّ بِهِ الذَّوِينَا

يَخَاطَبُ بِذَلِكَ أَهْلَ الْيَمَنِ. وَيَعْنِي بِهِ «الذَّوِينِ» مَلُوكَهُمْ، كَذِي
يَزْنَ وَذِي كَلَاعٍ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى ذَوِينِ.

فَلَمَّا كَانَ «الذَّوِينِ» فِي مَعْنَى «أَلَيْنِ» كَسَرَهُ لِكَسْرِهِ، وَإِنْ كَانَ
الْأَصْلُ الْفَتْحَ؛ كَمَا أَنَّ «يَذَرُ» فَتَحَ لَمَّا كَانَ^(٢) فِي مَعْنَى يَدْعُ.
وَيُؤَكِّدُ هَذَا وَيَقْوِيهِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا جَمْعَ الْمُؤْنِثِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَجَمْعِ
تَأْنِثِ ذَوِينِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: «أَلَاتٌ»؟ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَلَاتٌ
الْأَحْمَالِ﴾^(٣)؛ فَحَذَفُوا لَامَ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ مَحذُوفَةً مِنْ
«ذَوَاتِ»، فَكَمَا أَتَّبَعُوا جَمْعَ التَّأْنِثِ التَّأْنِثَ فِي أَنْ حَذَفُوا اللَّامَ
كَذَلِكَ أَتَّبَعُوا جَمْعَ التَّذْكِيرِ التَّذْكِيرَ فِي أَنْ كَسَرُوا، فَقَالُوا: «أَلَيْنِ»،

(١) د، ق ٦٢٦ وحده، ١٠٩/٢، والبيت في س ٤٣/٢ وما ينصرف وما لا ينصرف:
٨٦، وابن السيرافي ٢٢٧/٢، وخ ٦٧/١ و ٢٨٤/٢ و ٤١١/٣، والمخصص
٢٢١/١٣، والمزهر ٥٣٥/١، والمرصع ٥٢، ول (ذو). وجاء فيه «ولكنني أريد
به...» و«ولكنني أخص به».

(٢) ليس «فتح لما كان» في ظ.

(٣) سورة الطلاق: ٤.

وإن كان الأصلُ فتحَ العينِ إتباعاً للجمعِ الذي هو بمعناه، وهو «الذوين». وجاز أيضاً أن يُجمعَ على «ألين»، وإن كان الواحدُ «الآ»، مثل هُدى^(١)، كما جاز^(٢) أن يجمع «ذوا» على ذوين، ألا ترى أن واحدَ [٢٧/ب] الذوين «ذوا»؛ يدلُّك على ذلك ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾^(٣) و﴿ذَوَاتِي أَكُلُ خَمَيطٍ وَأَثَلٍ﴾^(٤) وجمعه الكميثُ على الذوين. فكما جاز أن يُجمعَ «ذوا» الذي هو فعلٌ جمَعَ ما آخره ياءً، وكان واحده ذوا، كذلك يجوز أن يُجمعَ «الآ» الذي هو فعلٌ كأنه على وزن فعلٍ^(٥). يؤكِّد ذلك أنهم قد جمعوا في الشعر «قنى» على «قنين»؛ قال^(٦) الكميث^(٧) :

وبالغَدَوَاتِ مَنِيْثُنَا نُظَارُ^(٨)

وَبَنَعَ لافْصَافِصُ فِي كِينَا

(١) ظ: هذا، وهو تحريف.

(٢) م: يجوز، وهو خطأ.

(٣) سورة الرحمن: ٤٨.

(٤) سورة سبأ: ١٦.

(٥) كذا ضبط في النسخ، والصواب «فعل» كما في الحلييات.

(٦) في مطبوعة الحلييات «ويؤكد ذلك... في الشعر القديم قنى على قنين فأبدلوا الفتحة...» فلم يستشهد ببني الكميث، واستشهد بهما في كتاب الشعر ١٦٥.

(٧) د ١٢٧/٢، والمنصف ٢٢/١، ول (كبا) وت (كبا - وفيه تحريف - عذو)، وكتاب الشعر ١٥٤، ١٦٥.

(٨) كذا في النسخ !! وهو تحريف. والصواب «وبالغَدَوَاتِ... نُضَارُ». والغَدَوَات جمع عذاة، وهي الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت، والنضار ههنا أجود الخشب، والفصافص جمع فصفصة وهي الرطبة، قال في ل: «أراد أنا عرب =

الكِبَا^(١) : مثل المزبلة؛ وقال الكميت أيضاً في هذه القصيدة :

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي الْحَلَّافِ تَأْوِي

إِلَى حُرْسٍ نَوَاطِقَ كَالْقَيْنَا^(٢)

فَأَبْدَلَ مِنَ الْفَتْحَةِ^(٣) كَسْرَةً فِي الْجَمْعِ .

وكذلك يجوز أن يكون واحد أَلَيْن «أَلَا»، وإنما غيروا في الجمع . وحكى أبو زيد^(٤) أَنَّ بعضهم قال في «مَقْتَوَيْن» : «مَقْتَوَيْن» فأبدل من الكسرة فتحةً . فكما جاز أن تبدل^(٥) من الكسرة فتحةً في هذا الذي حكاه أبو زيد كذلك يجوز أن تبدل من الفتحة كسرةً في «أَلَيْن» ؛ لأنَّ الفتحة والكسرة كالمثلين . ألا تَرَى

نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤوا في القرى» .
(١) ضبط في د: «كَيْنَا» و«كِبَا» بالفتح، وهو خطأ . والكَبَا بالفتح والضم جمع كبة وكبين جمع كبة كِبْرَة وظَبَة . وكلام أبي علي مبني على أن «كَيْنَا» جمع «كِبَا» وهو ليس بمحذوف اللام، انظر كلام أبي علي في كتاب الشعر ١٥٤، وكلام أبي الفتح في المنصف ٢٣/١ .
(٢) كذا هو في النسخ، وكذا هو في نسختي كتاب الشعر ١٦٥ (الحاشية ٨)، وعليه استشهاد أبي علي، وكذا وقع «قنى» و«قنين» في الحلييات ١٥٦ - ١٥٧ ولم يشد البيت . والظاهر أن أبا علي قد صحَّف، والصواب «كالفَيْنَا» انظر الديوان ١٢٠/٢، والمعاني الكبير ٩٠٧، ول (فتن) . والفَتَيْن جمع فَتِينَة أو فِتْنَة، انظر ل (فتن - وفيه تحريف) والتكملة وت (فتى) .
(٣) م: الهمزة، وهو خطأ .
(٤) في النوادر: ١٨٨، وانظر ل (قتا) .
(٥) ظ: يبدل .

أنهم قد حركوا بالفتح مكان الكسر^(١) في جميع مالا ينصرف، وجعلوا النصبَ والجَر على لفظ واحدٍ في التثنية وضربى الجمع^(٢) المُسَلَّم للتذكير والتأنيث ؟ .

* آمين: اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ . وهو اسمٌ ؛ لقولك : اللهم استجب^(٣) . قال ابن عباس والحسن^(٤) : معنى آمين : [٢٨/آ] كذلك يكون^(٥) . وهو مبنيٌ لِمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَنَّهُ اسمٌ لِلْفِعْلِ . وفيه لغتان : المَدُّ ، والقَصْرُ ؛ قال^(٦) :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلَ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ ، فَرَزَادَ اللَّهِ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا
وقال آخر^(٧) :

-
- (١) م : الكسرة .
(٢) ليس في د .
(٣) هذا معناه عند أكثر أهل العلم ، انظر القرطبي ١٢٨/١ .
(٤) حكى الفارسي والجوهري وصاحب اللسان والقرطبي هذا القول ولم يسموا أحداً ، ويروى عن ابن عباس والحسن غير هذا . ويروى عن الحسن أن معناه «ليكن ذلك» ، انظر الحلييات ٩٨ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٤٣ .
(٥) انظر لما قيل في ، آمين : القرطبي ١٢٨/١ ، وتفسير غريب القرآن ١٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ٣٤ ، ول (أسن) ، وشذور الذهب ١٥٠ وما بعدها .
(٦) البيت بلا نسبة في المصادر السالفة ، وزد ابن يعيش ٣٤/٤ ، ول (فطحل) ، ونسب في ت (فطحل) لجبير بن الأضيظ . ويروى : إذ سألته ، وإذ دعوته . وسيأتي البيت ص ٤١٠ .
(٧) البيت بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة ٣٥ ، والقرطبي ١٢٨/١ ، وابن الشجري ٢٥٩/١ (عجزه) ، وابن يعيش ٣٤/٤ ، وشذور الذهب ١٥١ ، ونسب في ل =

يَارَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينَ

وَيُنِي على الحركة لالتقاء الساكنين لو يُنِي على السكون الذي هُوَ أصل البناء. وكانت الحركة فتحةً استثناءً للضمّة والكسرة بعد الياء.

ولا تشدّد منه الميم^(١)، وتشديدها خطأ.

وهو عندهم صوتٌ بمنزلة الأصوات، غيرٌ مُشْتَقٍّ^(٢).

وقد خَطَأَ أبو عليّ - رحمه الله - مَنْ قال في «آمين»: إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣)، وقال^(٤): لا أدعي مالا دليلَ عَلَيْهِ^(٥) وما قامتِ الدّلالة على فسادِهِ؛ لأنَّ أسماءَ الله عَزَّ وَجَلَّ ليس فيها

= (أمن) لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه ولا ملحقاته، وهو ثالث ثلاثة للمجنون في د: ٢٨٣.

(١) روي التشديد عن الحسن وجعفر الصادق.

(٢) في د: «لا غير مشتق» وهو خطأ.

(٣) د: تعالى.

(٤) كلام أبي عليّ في هذه المسألة في كتابه «المسائل الحليّات» ص ٩٧ - ١٢٠.

وفيما نقله المؤلّف عنه تصرّف في بعض المواضع لأنّبه عليه. ونقل بعض كلام

أبي عليّ صاحب كتاب «إعراب القرآن» المنسوب إلى الزجاج ١٤١/١ - ١٥٢

وفيه تحريف لأنّبه عليه. وصاحب هذا الكتاب هو أبو الحسن عليّ بن الحسين

الأصبهاني الباقولي المعروف بـ «جامع العلوم»، واسم هذا الكتاب «الجواهر».

انظر ماكتبته عنه في «الكشف»، لجامع العلوم الأصبهاني - تحقيق ودراسة رسالة

دكتوراه نلتُ بها اللقب العلمي من جامعة دمشق عام ١٩٨٧.

(٥) ليس في د.

جملةً، وهذا جملةٌ يتحمَّل الضميرَ كما تحمَّله صَة ومَة؛ لأنَّه
بمعنى: اسْتَجَبَ.

قال: وأسماءُ الله - عزَّ وجلَّ - على ضربين:

اسم فاعل^(١): ك: عالم، ورازق.

ومصدر: ك: السَّلام^(٢)، والعدل، والإله.

وإذا لم تَخُلْ^(٣) من هذين، ولم يكن «أمين» واحداً منهما،
ولا اسماً غيرَ مصدرٍ ولا وصفٍ^(٤)، كقولنا: شيءٌ = ثبت أنه
صوتٌ.

قال: وأمَّا ما رُوِيَ عن هلال بن يسافٍ وعَن مجاهدٍ^(٥) أنَّه
اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ فَإِنَّ تَأْوِيلَهُ أَنَّ «أمين» لَمَّا تَضَمَّنْ

(١) تصرف المؤلف بكلام أبي علي تصرفاً أخلَّ به، ولعله لما رآه يورد من أسماء الله
ما كان اسم فاعل كعالم ورازق وقادر حسب أن المقصود بهذا الضرب اسم
الفاعل فحسب، وهو خطأ. وعبارة أبي علي في الحليات وعنه في إعراب
القرآن: «ألا ترى أن أسماء الله ليس فيها ماهو جملة، وأنها كلها مفردة؟ وهي
على ضربين: أحدهما ما كان صفة نحو عالم وقادر ورازق، والآخر ما كان مصدراً
نحو الإله والسلام والعدل...» وهذا كلام مستقيم.

(٢) رسم في الأصل، د، م: السلم، ورسم في ظ كما أثبتته.

(٣) د، م، ظ: «يخل» وهو تصحيف، والضمير يعود على «أسماء» الله عز وجل.

(٤) في أصل الحليات: «ولا اسماً غير وصف ولا مصدراً». وفي إعراب القرآن
المنسوب إلى الزجاج - وهو المراد عند الإطلاق فيما يأتي من التعليق على كلام
أبي علي -: «ولا اسماً غير وصف ولا مصدراً كقولنا «شيء» ثبت أنه ليس منها».

(٥) اختصر المؤلف سند الرواية عن هلال وعن مجاهد الذي ذكره أبو علي. وانظر
القرطبي ١/١٢٨.

الضمير الذي [٢٨/ب] هو مصروفٌ إلى الله عزَّ وجلَّ قيلَ: إِنَّهُ
اسمُ الله عزَّ وجلَّ على هذا التقدير لأنَّ الكلمة اسمٌ من أسمائه عزَّ
وجلَّ دون الضمير.

قالَ: وممَّا يدُلُّ على أَنَّهُ ليس من أسماءِ الله عزَّ وجلَّ أَنَّهُ
مبنيٌّ، وليسَ في أسماءِ الله عزَّ وجلَّ ما هو مبنيٌّ على هذا الحدِّ.

قالَ: فَإِنْ قِيلَ: فقد حكى سيبويه^(١) وعامةُ البصريينَ: «لَهْيَ
أَبوك» وزعم أَنَّهُم يريدونَ: لِلَّهِ أَبوك؛ فهذا الاسمُ مبنيٌّ لأنَّهُ
لا يخلو أن يكونَ على قولٍ مَنْ قالَ: «اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ^(٢)»، فأضمر
حرفَ الجرِّ، أو على قولٍ مَنْ قالَ^(٣):
أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحُ

... ..

فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ لَمَّا حَذَفَ الْجَارَ وَأَعْمَلَهُ. فَمِنْ الْبَيِّنِ أَنَّهُ لَيْسَ

(١) انظر س ١٤٤/٢.

(٢) م: لتفعلن.

(٣) وهو ذو الرمة، وعجز البيت:

ومن قلبه لي في الظباء السوانح

والبيت في س ٢٧١/١ و١٤٤/٢، وابن يعيش ١٠٣/٩، والمخصص ١١١/١٣،
وملحق ديوان ذي الرمة ١٨٦١/٣، والكشاف ٨٧/١ (صدره). قال الأعلم:
«الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل إليه الفعل
المقدر، والتقدير: أحلف بالله، ثم حذف الجار فعمل الفعل فنصب» انظر س
١٤٤/٢.

على إضمارِ حرفِ الجرِّ لأنه مفتوح في اللفظ، ولاعلى قولِ مَنْ قَالَ: «أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ»؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْوَن، وليس من نحو: إِبْرَاهِيمَ^(١) وَعُمَرَ، فيكونَ مفتوحاً في حالِ الجرِّ أو منصوباً بلا تنوين نحو: رَأَيْتُ عُمَرَ؛ لِتَعَرِّي هذا الاسمَ ممَّا يَمْنَعُ الصَّرْفَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْحَاءِ الَّتِي يَكُونُ الْمُغْرَبُ عَلَيْهَا ثَبَتَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ، وَإِذَا كَانَ مَبْنِيًّا لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُونَ «آمِينَ» مِثْلَهُ مَبْنِيًّا، وَيَكُونُ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ = فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا^(٢) بُنِيَ هَذَا الْاسْمُ الَّذِي حَكَاهُ سَبْيُوهُ لِتَضَمُّنِهِ [مَعْنَى]^(٣) حَرْفِ التَّعْرِيفِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا [٢٩/آ]: لِلَّهِ أَبُوكَ، فَلَمَّا لَمْ تُذَكَّرْ لَامُ الْمَعْرِفَةِ^(٤) وَتَضَمَّنَ الْاسْمُ مَعْنَاهَا بُنِيَ كَمَا بُنِيَ «أَمْسٍ» لَمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَكَمَا بُنِيَ «خَمْسَةَ عَشَرَ» لَمَّا تَضَمَّنَ مَعْنَى حَرْفِ الْعَطْفِ، وَ«كَمْ» وَ«كَيْفَ» وَ«أَيْنَ» لَمَّا أُغْنَتْ^(٥) عَنْ حُرُوفِ الاسْتِفْهَامِ، وَالْاسْمُ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْحَرْفِ بُنِيَ.

-
- (١) رسم في النسخ: إبراهيم، انظر ماسلف ١٩ ح ٦.
 (٢) في الحلييات وعنه في إعراب القرآن: «... أن يكون آمين اسماً مثله وإن كان مبنياً. قيل له: إنما...».
 (٣) زيادة من الحلييات، وهي في إعراب القرآن.
 (٤) د: لام التعريف.
 (٥) عبارة أبي علي في الحلييات، وعنه في إعراب القرآن: «... وأين لما تضمنت معنى الاستفهام أغنت...».

فَأَمَّا «أَمِين» فَلَمْ يَتَّصِفَنَّ بِمَعْنَى الْحَرْفِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ، وَلَا عَلَى نَحْوِ «كَمْ» وَ«كَيْفَ»؛ وَإِنَّمَا بُنِيَ كَمَا بُنِيَ «صَهْ» وَ«مَهْ» وَ«نَزَالِ» وَ«تَرَاكِ» وَ«حَذَارِ» وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ فِي الْأَمْرِ لِلخُطَابِ.

وَحَكَى قُطْرُبُ^(١) «لَهْ أَبُوكَ» بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَهَذَا صَحِيحٌ فِي الْقِيَاسِ مُسْتَقِيمٌ. وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا وَجِبَ الْبِنَاءُ، وَحُرِّكَ الْأَخِيرُ مِنْهُ بِالْفَتْحِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، ثُمَّ حُذِفَ حَرْفُ اللَّيْنِ الْوَاقِعُ مَوْضِعَ اللَّامِ، كَمَا حُذِفَ فِي «يَدٍ» وَ«دَمٍ»، وَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ = زَالَ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ فَبُنِيَ عَلَى السَّكُونِ لِزَوَالِ مَا كَانَ يَوْجِبُ التَّحْرِيكَ^(٢).

قَالَ: فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا بُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ^(٣) لَأَنَّهُ قَدْ جَرَى مُتِمِّكُنَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا بُنِيَ «عَلٌّ» عَلَى الْحَرَكَةِ عِنْدَ سَيِّبُوهِ^(٤) فِي قَوْلِهِمْ: «مِنْ عَلٌّ»، وَإِنْ كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ لِحَرْفِيهِ مُتِمِّكُنَا قَبْلَ حَالِ الْبِنَاءِ^(٥) قِيلَ [٢٩/ب]: لَمْ يَشْبَهْ هَذَا «عَلٌّ»؛ لِأَنَّ «عَلٌّ» وَنَحْوَهُ مِمَّا يَلْحَقُهُ الْإِعْرَابُ

(١) لم أجد قوله فيما وقفت عليه.

(٢) بعده في كلام أبي علي: من التقاء الساكنين.

(٣) ظ: حركتين، وهو تحريف.

(٤) انظر س ٣٠٩، ٤٦/٢، وانظر ل(علا).

(٥) هذا ما في أصل الحلييات. وفي إعراب القرآن: «... حرفين تجزئيه [كذا] غير متمكن مجراه متمكناً قبل حال البناء؟ وكذا أثبتته محقق الحلييات.

والتَمَكَّنُ على اللفظ الذي [هو] ^(١) عليه، و«لَه» مِنْ قولهم: «لَهْ أَبوكَ» لحَقَّ الحذفُ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَتَمَكَّنْ قَطْ فِي كَلَامِهِمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ «عَلْ» لِمَفَارِقَتِهِ لـ «عَلْ» مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَجْرِ الْأِسْمُ الْمَحذُوفُ هَذَا مِنْهُ مُتَمَكِّنًا. فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَارَ بِمَنْزِلَةِ حَذْفِهِمْ «مُنْذُ» مِنْ «مُنْذُ» فِي أَنَّ الْمَحذُوفَ مَبْنِيٌّ، كَمَا أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْهُ كَذَلِكَ، وَفِي أَنَّ الْمَحذُوفَ أُسْكِنَ لِزَوَالِ مَا كَانَ لَهُ حُرُكَ الْحَرْفِ ^(٢) وَهُوَ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ.

وهذا الذي قاله أبو عليٍّ، فِي تَصْحِيحِ مَا قَالَهُ قُطْرُبٌ، يُوجِبُ أَنَّ الْبِنَاءَ لَمَّا لَحِقَ هَذَا الْأِسْمُ أُسْكِنَتِ الْهَاءُ لِلْبِنَاءِ، ثُمَّ انْصَلَّ بِهَا حَرْفُ اللَّيْنِ، وَهُوَ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ، فَفُتِحَتِ الْهَاءُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، فَصَارَ: «لَهِّي أَبوكَ»، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ، فَزَالَ الْمَوْجِبُ لِتَحْرِيكِ الْهَاءِ فَبَقِيََتْ عَلَى السَّكُونِ، وَهَذَا خَطَأً ^(٣) وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ «لَهِّي أَبوكَ» وَأَصْلُهُ: لَاهِ أَبوكَ.

وَقَدْ جَوَّزَ سَيِّوِيهِ ^(٤) أَنْ يَكُونَ أَصْلُ إِلَهٍ: «لَاهَا»، ثُمَّ أُدْخِلَتْ

(١) زيادة من الحلييات، وهي في إعراب القرآن.

(٢) في الحلييات وعنه في إعراب القرآن: بالحذف، وهو تحريف.

(٣) سارع إلى تخطئة أبي علي وما فهم كلامه. ووجه كلامه أن أصل اللفظ لاه فأخر العين وقدم اللام، وبني على السكون لأنه الأصل فصار «لَهِّي» فالتقى ساكنان فحزكت الياء بالفتح، ثم حذفت فصار «لَهْ» ولا موجب لتحريكه لزوال ما كان يوجهه، وانظر س ١٤٤/٢.

(٤) انظر س ١٤٤/٢ - ١٤٥، وانظر ما علقناه ص ١١ ح ٣

الألف واللام، فجرى مجرى الاسم العلم. فالألف في «لاه»
منقلبة عن ياء. ومن قال: «لَهْيَ أبوك» فإنما هو على تحويل^(١)
اللام والعين [آ/٣٠] كُلِّ واحدٍ إلى موضع الآخر.

وقد أطلّ أبو عليّ الكلام في هذه المسألة، ورأيتُ أن
أستوفي كلامه للفائدة.

قال: فأما قوله، عزّ وجلّ: ﴿مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾^(٢)
فهو مبنيٌّ غيرُ مُعَرَّبٍ، مِنْ حَيْثُ صَارَ اسماً للفعل، كما أن «صَه»
و«مَه»، و«هَلَمْ» ونحوها مبنيٌّ.

قال: وليست الحركة في «مَكَانَكُمْ» بِنَصْبٍ، إِنَّمَا هِيَ فَتْحَةٌ.
قال: لأنّه لو كان منصوباً لم يَخْلُ انتصابه مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَامِلٍ^(٣)
عَمِلَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ جُعِلَ اسماً للفعل، أَوْ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ
[به]^(٤) فِي الْإِنْتِصَابِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ انتصابه الْآنَ، وَقَدْ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ، عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مَعْمُولاً لِذَلِكَ الْعَامِلِ، وَاتِّصَالَهُ بِهِ لَا يَصِحُّ
كَمَا يَصِحُّ اتِّصَالُهُ بِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي [لَا]^(٤) يَكُونُ فِيهِ اسماً

(١) د: «تحريك» وهو الوجه. و «على» ليس في م.

(٢) سورة يونس: ٢٨.

(٣) كذا في النسخ ١١ والصواب «بعامل» كما في الحليات وعنه في إعراب القرآن،
وانظر كلامه بعد.

(٤) زيادة من الحليات، وهي في إعراب القرآن.

للفعل ؟ وذلك قولك : زَيْدٌ مكانك ، والذي مكانك زيدٌ ، فهذا سَدَّ مَسَدَ الفعل الذي عَمَلَ فيه وأَغْنَى عنه مَنْ حَيْثُ كان تقديرُ العاملِ الذي تَعَلَّقَ به هذا الظَرْفُ في الأصلِ غيرَ مُمْتَنِعٍ ، نحو : زَيْدٌ اسْتَقَرَّ مكانك ، أو : مستقرٌّ ، والذي اسْتَقَرَّ مكانك زيدٌ . ولو قَدَّرْتَ هذا العاملَ في الموضع الذي سُمِّيَ الفعلُ به [٣٠ / ب] لم يَتَعَلَّقْ [به] ^(١) على حَدِّ تَعَلُّقِ الظروفِ والمعمولاتِ بِعَوَامِلِهَا .

ألا تَرَى أَنَّكَ إِنْ عُلِّقَتْهُ بِهَا على أَنَّهُ ظَرْفٌ بَطَلَ أَنْ يَكُونَ جملةً ، وزال عنه معنى الأمر ؟ فإذا كَانَ كَذَلِكَ لم يَتَّصِلْ بِهِ بعدَ أَنْ صار اسماً للفعل ، كما كَانَ يَتَّصِلُ بِهِ قَبْلُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ لَمْ يَكُنْ معمولاً لَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ معمولاً لَهُ لم يَجُزْ ، وهو اسمٌ للفعل ، أَنْ يَكُونَ معرباً بالإعرابِ الذي كَانَ يُعْرَبُ بِهِ قَبْلُ ، ولا يجوز أَنْ يَكُونَ انتصابه بعاملِ عَمَلَ فيه بعدَ أَنْ جُعِلَ اسماً للفعل ؛ وذلك أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ أَمْثَلَةِ الأمرِ وهو نفسه العامل ، كما أَنَّ مِثَالَ الأمرِ نفسه العاملُ ، فكما أَنَّهُ لَاعْمَلٍ لَشَيْءٍ فِي أَمْثَلَةٍ ^(٢) الأمرِ ، كَذَلِكَ مَا أُقِيمَ مقامُهُ .

فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ عَامِلَةٌ فِي فَاعِلِهَا ، وَلَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ مَنْ أَنْ تَكُونَ معمولَةً لعواملٍ أُخَرَ ، فَكَذَلِكَ مَا يَنْكَرُ أَنْ

(١) زيادة من إعراب القرآن ، وليست في أصل مطبوعة الحلبيات .

(٢) ليس في د .

لا يمنع^(١) كَوْنُ «مَكَانَكَ» ونحوه عاملاً في الفاعلِ المضمر فيه أَنْ يكونَ هو نفسه أيضاً معمولاً لغيره، كما لم يمتنع المضارعُ أَنْ يكون معمولاً لغيره^(٢) ، وإنْ كَانَ عاملاً في فاعله؟.

قيلَ: المضارعُ لَمَّا أشبه الأسماءَ، ووقع موقعها في بعضِ المواضع التي تقع^(٣) فيه لم يمتنع أَنْ يُعْرَبَ للمشابهة التي بينه وبين الاسمِ.

وهذه الأسماءُ إِذَا سُمِّيَ بها الفعلُ تخرجُ بذلك عَنْ أَنْ تقعَ مواقعَ الأسماءِ، فواجبٌ^(٤) بناؤها لوقوعها موقعَ [٣١/آ] مالا يكونُ إِلَّا مَبْنِيًّا، كما بُنِيَ قولهم: «فِدَاءٍ»^(٥) لَكَ لَمَّا وَقَعَ موقعَ الأمرِ، وكما بُنِيَ المضارعُ، في قولِ أَبِي عُثْمَانَ، لَمَّا وَقَعَ موقعَ

(١) في د: «ماتنكير» وكذا في الحلييات وعنه في إعراب القرآن، وهو أجود. وفي م: «أَنْ يمتنع» وهو سهو من الناسخ.

(٢) سقط قوله: «كما لم يمتنع... لغيره» من م.

(٣) في د: «يقع» وهو تصحيف.

(٤) هذا ما في أصل الحلييات. وفي إعراب القرآن «فوجب» وكذلك أثبتته محقق الحلييات.

(٥) قال أبو علي في المسائل المنثورة له، ص: ١١٤، وعنه في خ ٨/٣ - وقد أنشد بيت النابغة:

مهلاً فداءً لك الأقيام كلهم وما أثمر من مال ومن ولدٍ

قال: «بني [فداءً] على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف وهو لام الأمر، لأن التقدير: ليفدك الأقيام كلهم. فلما كان بمعناه بني، وبني على الكسر لأنه وقع للأمر، والأمر إذا حرك تحرك إلى الكسر، ونونوه لأنه نكرة»، نقلته عن خ وهو أصح مما في المسائل. وانظر من ٥٣/٢، والإفصاح ٣٢٦، وابن يعيش ٧٣/٤.

الأمر، في قوله عز وجل: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(١) ، فكَمَا بنيت هذه الأشياء لوقوعها موقع فعل الأمر كذلك بُنيَ «حَذَرَكَ» و «ودونَكَ» ونحوه، لوقوعه موقع الأمر.

ألا ترى أنهم بنَوْا «رُوَيْدَ»^(٢) في هذا الباب مع أنه مُصَغَّرٌ؛ فما عداه من هذه الأسماء أَجْدَرُ بالبناء. وإذا^(٣) كان كذلك لم يَجْزُ أَنْ يَتَعَرَّبَ «مكانَكَ» بإعرابٍ بَعْدَمَا سُمِّيَ به الفعل؛ فإذا لم يَجْزُ أَنْ يَتَعَرَّبَ بما كان مُتَعَرِّباً^(٤) به قَبْلَ أَنْ سُمِّيَ به الفعل، ولم يَجْزُ أَنْ يَتَعَرَّبَ^(٥) بشيءٍ بَعْدَمَا سُمِّيَ به = ثبت أنه غير مُعَرَّبٍ؛ وهذا مذهب أبي الحسن الأَخْفَشِ.

وإذا لم يكن معرباً كان مبنياً، ولم يَجْزُ أَنْ يكونَ في موضع رفعٍ ولا نصبٍ ولا جرٍّ؛ لأنَّ ما يعملُ في الأسماء لا يعمل فيه الآن.

(١) سورة إبراهيم: ٣١. وقول أبي عثمان حكاه عنه أبو علي ونقله صاحب «إعراب القرآن» المنسوب للزجاج ٨١٢/٣، قال أبو عثمان: «التقدير في «يقولوا»: «قولوا»؛ لأنه إذا قال: «قل» فقله لم يقع بعد، فوقع «يفعل» في موضع «افعلوا» غير متمكن في الأفعال، فلما وقع التمكن وقع «أقيموا»...، اهـ كلامه. وحكى أبو حيان في البحر ٤٢٦/٥ أقوال العلماء في توجيه الآية، وحكى عن أبي علي نحو قول أبي عثمان.

(٢) انظر لـ «رويد» وغيرها س ١٢٣/١ وما بعدها.

(٣) م: وإن.

(٤) م: معرباً، وهو تحريف.

(٥) في الحلييات، «وإذا كان كذلك... يعرب... معرباً... يعرب». وفي إعراب القرآن في الموضع الأخير «يعرب»

فأما ما يعمل في الفعل فلا يعمل فيه أيضاً؛ لأنه ليس بفعل؛ وإذا كان كذلك ثَبَّتْ أنها غير مُعَرَّبَةٍ (١).

فأما تحريك بعض هذه الأسماء بحركات يجوز أن تكون (٢) للإعراب نحو «مكانك» و «حَدْرَكَ» (٣) و «فَرَطَكَ» (٤)، فإن ذلك لا يدلُّ على أنها معربة. ألا ترى أن الحركات قد تَنَفَّقُ صورُها وتختلف معانيها، كقولك: يامنص، ترخيم (٥) رجل اسمه منصور، على قول من قال: [٣١/ب] «ياحار» و «ياحار» وكذلك مَنْ قال: دِرْعٌ «دِلاص» وأدرع «دِلاص»، لا تكون (٦) الكسرة التي في الجميع (٧) الكسرة التي في الواحد؛ لأنَّ التي في الواحد مثلُ التي في: «كناز» و «ضناك» (٨)، والتي في الجميع مثلُ التي في: «شراف» و «ظراف»، وكذلك «الفلك المشحون» (٩) ضمة

(١) م: معرب، وهو تحريف.

(٢) ظ: يكون، وهو تصحيف.

(٣) في د: حذارك، وهو تحريف.

(٤) انظر س ١٢٦/١ - ١٢٧.

(٥) في الحليات وعنه في إعراب القرآن: في ترخيم.

(٦) م: ولا تكون.

(٧) د: الجمع في الموضعين، وكذا في م، ظ في ثانيهما.

(٨) الكناز: الناقة المكتنزة اللحم. والضناك: الضخمة، يكون ذلك في الناس والإبل.

(٩) وردت في ثلاث سور: الشعراء ١١٩، يس: ٤١، الصافات: ١٤٠. وضبطت في د بالرفع وهو خطأ. ولفظ أبي علي في أصل الحليات: «وكذلك قوله تعالى الفلك المشحون». وفي إعراب القرآن «... في الفلك المشحون» وكذلك أثبتها =

الفاء مثلُ ضَمَّةِ «قُفْلٍ» و «بُرْدٍ»؛ وفي قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْفُلْكِ﴾
 التي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ»^(١) ضَمَّةُ الفاءِ فيه للجمع، على حَدِّ «أُسْدٍ»
 و «أُسْدٍ» و «وَثْنٍ» و «وَثْنٍ»^(٢). وكذلك لا يُنْكَرُ أَنْ تَتَّفَقَ
 الحركتان في «مكانك» ويختلفَ معناهُما بما ذكرنا من الدَّلالة؛
 فتكونُ^(٣) - إذا كان ذلك ظرفاً أو مصدراً^(٤) - حركة إعرابٍ،
 وإذا كان اسماً للفعلِ حركة بناءٍ.

ألا ترى اتِّفَاقَ حركةِ الإعرابِ وحركةِ البناءِ في ﴿يَابْنَ
 أُمَّ﴾^(٥) و «لارجلَ عندك»؟ فكذلك^(٦) اتِّفَاقُهُما في «مكانك»
 ونحوه.

= محقق الحلييات. وسياق الآية في الصفات «إلى الفلك...»

(١) سورة البقرة: ١٦٤.

(٢) هذا قول الخليل، حكاه عنه سيويه، انظر الكتاب ١٨١/٢، والمخصص ٢٨/١٧.

(٣) في د: فيكون.

(٤) في م: مصدر، وهو خطأ.

(٥) سورة طه: ٩٤. وكسر الميم من ﴿أُمَّ﴾ - وهو ضبط المؤلف والناسخ - قراءة حمزة وابن عامر والكسائي وأبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون (يابنَ أُمَّ) بفتح الميم، انظر السبعة ٤٢٣. وقد أخطأ المؤلف في ضبط الآية على قراءة من كسر الميم، والصواب أن تضبط ﴿يابنَ أُمَّ﴾ بفتح الميم، وعليها كلام أبي علي، لأن من فتح كانت الفتحة في «ابن» فتحة بناء لإعراب، ومن كسر كانت الفتحة فيه فتحة إعراب لأنه منادى مضاف منصوب. انظر الكتاب ٣١٨/١، والحلييات ٣١٣، ٣١٦، وانظر الكلام على ﴿ابنَ أُمَّ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٠] في الكشف ٤٧٨/١، والبحر ٣٩٥/٤.

(٦) في د: وكذلك، وهو تحريف.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَفِي آمِينَ لُغَتَانِ: «آمِينَ» عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، وَ «آمِينَ» عَلَى وَزْنِ هَائِيلٍ وَحَامِيمٍ.

فَأَمَّا الَّذِي وَزْنُهُ «فَعِيلٌ» فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ، لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْزَانُ^(١) الْكَلِمِ الْعَرَبِيِّ كَثِيرًا.

وَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَقَدْ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِيهِ: إِنَّهُ^(٢) اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مِثْلُ شَاهِينٍ، قَالَ: فَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِهِ رَجُلًا لَمْ يَنْصَرَفْ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: آمِينَ^(٣) عَلَى مِثَالِ عَاصِينَ.

فَأَمَّا وَجْهُ [٣٢/آ] قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ: إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، فَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ وَزْنٌ لَمْ يَجِءْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيِّ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الْأَعْجَمِيِّ، نَحْوُ: «هَائِيلٌ» وَ «قَابِيلٌ»، فَلَمَّا لَمْ يَجِءْ لَهُ مِثَالٌ فِي الْعَرَبِيِّ، وَوُجِدَ مَا جَاءَ مِثْلَهُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، كَمَا أَنَّ سَائِرَ الْأَعْجَمِيَّةِ كَذَلِكَ = حُكِمَ فِيهِ بِالْعُجْمَةِ فَمِمَّا جَاءَ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مَا أَنْشَدَهُ^(٤) سَيِّوِيَّةُ^(٥):

(١) فِي د: «وَزْنُ تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَوْزَانُ الْكَلِمِ» وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي م، ظ: يَكُونُ عَلَيْهِ.

(٢) لَيْسَ فِي م.

(٣) لَيْسَ فِي م.

(٤) م: «أَنْشَدَ» بغير ما.

(٥) لَيْسَ الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَّوِيَّةٍ فِي كِلْتَا مَطْبُوعَتِي كِتَابِهِ، وَلَعَلَّهُ مِمَّا زِيدَ فِي الْبَابِ.

وَهُوَ لِقَاتِلِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالسَّجَّادِ. وَالْأَكْثَرُ

كَمَا قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَلَى أَنَّ الْقَاتِلَ عَصَامُ بْنُ مَقْشَعَرٍ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ الْأَثْبِتُ

كَمَا قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ. وَقِيلَ هُوَ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَالْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ =

يَذْكُرُنِي^(١) حَامِيمَ وَالرُّمُحَ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِمِ

وقال^(٢) :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمَ آيَةً
تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرِّبٌ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِأَعْجَمِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَعْجَمِيَّةَ لَا تَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ:
إِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْمَ جَنْسٍ، نَحْوُ: «النَّيْرُوزِ» وَ «الْفَرَنْدِ»

= وابن الكلبي. وقيل هو شريح بن أوفى العبسي، وإليه نسب البيت في مجاز
القرآن ١٩٧/٢، ول وت (حمم)، ومجمع البيان ٥١٣/٨، والبحر ٤٤٦/٧.
وقيل هو شداد بن معاوية العبسي، وقيل عبد الله بن المكعب، وقيل المكعب
الضبي أو الأسدي، وقيل هو الأشعث بن قيس، وقيل كعب بن مدلج
الأسدي، وقيل كعب بن حدير المنقري. انظر في ذلك فتح الباري ٤٢٥/٨،
والبغدادى على المغنسي ٢٨٩/٤ - ٢٩٠، ومعجم الشعراء ١١٤، ٢٣٤،
والاشتقاق ١٤٥، وتعليق من أمالي ابن دريد ٧١، وتهذيب تاريخ دمشق
٣٠٤/٦، والاقتضاب ٤٣٩. والبيت بلا نسبة في المقتضب ٢٣٨/١ و
٣٥٦/٣، والخصائص ١٨١/٢ (صدره)، والمخصص ٣٧/١٧.

(١) ظ: تذكرني، وهو تصحيف.

(٢) الكميت، من هاشمية له في شرح الهاشميات ٤٠، وأورد البغدادي في خ
٢٠٨/٢ - ٢٠٩ جملة منها وفيها البيت. والبيت له في س ٣٠/٢، والمقتضب
٢٣٨/١ و ٣٥٦/٣، وغريب أبي عبيد ٩٤/٤، ول (عرب، حمم)، والتكملة
(عرب) وذكر أن الرواية «منكم تقي» وهو الصواب، والمخصص ٣٧/١٧، وابن
السيرافي ٣٠١/٢.

و«اللبّام»؛ أو علماً كـ: «إبراهيم» و «إسحاق»^(١)؛ فإذا لم
تُخل^(٢) من هذين الضّرْبَيْنِ، ولم يكن «آمين»، فيمن مدّ الألف،
على واحدٍ منهما دلّ ذلك على أنه ليس بأعجمي.

ألا ترى أنّ هذا البناء بعينه في الأعجميّة لم يَعدْ ماجاء منه^(٣)
أن يكون من هذين النّحوَيْنِ فما جاء منه^(٣) مِنْ أسماء الأجناس،
فنحو: «شاهين»، وما جاء منه من الأسماء الأعلام^(٤) فنحو:
«هابيل» و «قاييل»، وحاميم من هذا النّحو، ألا ترى أنّه اسم
سورةٍ مختصّة^(٥).

قلتُ: هذا غلطٌ؛ فإنّ حاميم ليس كـ«هابيل» و «قاييل»؛
لأنّهما من الأعلام الأعجميّة التي تَلَقَّتْها العربُ وهي أعلامٌ في
الأعجميّة، وأما حاميمٌ فليس بأعجمي.

قال أبو عليّ: فأما «آمين» فَبِمَنْزِلَةِ^(٦) ما ذكرنا من الأسماء
المصوّغة^(٧) للأمر في المواجهة، نحو: «افعل». فكما أنّ تلك

(١) رسم في النسخ: إبراهيم، إسحق، انظر ما سلف ١٩ ح ٦.

(٢) م: يخل، وهو تصحيف.

(٣) سقط ما بينهما من م.

(٤) ظ، م: أسماء الأعلام، وكذا في الحليات.

(٥) م: مخصوصة.

(٦) ظ: فتميز له، وهو تحريف.

(٧) م: الموضوعة.

[٣٢/ب] الأسماء الأخرَ عربيَّة فكَذَلِكَ «أَمِين» .

وَأَمَّا لِحَاقُ هَذِهِ الْأَلْفِ لَهُ ، وَزِيَادَةُ الْبِنَاءِ بِهَا عَلَى لَفْظِ «أَمِين»
الَّذِي هُوَ بوزن فَعِيلٍ ، فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ زِيَادَةُ لِلْمَدِّ ، وَأَنَّ
الْأَصْلَ : «أَمِين» الَّذِي هُوَ عَلَى زَنَةِ فَعِيلٍ ، وَلَحِقَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ كَمَا
لَحِقَتْ فِي قَوْلِ ابْنِ هَرْمَةَ ^(١) :

وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتَزَاحٍ

وَأِنَّمَا هُوَ : مُفْتَعَلٌّ مِنْ «نَزَحَ» : إِذَا بَعُدَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ ^(٢) :

يُنْبَأُ ^(٣) مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

... ..

(١) د. ق ١٢/٢٤ ، ص: ٩٢ ، والبيت له في الخصائص ٣١٦/٢ و ٣/ ١٢١ ، وسر الصناعة ٢٩/١ ، والمحتسب ١٦٦/١ ، ٣٤٠ ، وشف ٢٥ ، ول (نزع) ، وهو بلا نسبة في ابن الشجري ١٢٢/١ ، ٢٢١ و ١٥٨/٢ ، والإنصاف ٢٥/١ ، ورسالة الملائكة ٢١٧ (عجزه) ، ويروى «حيث تنمى» .

(٢) هذا صدر بيت لعنترة ، من معلقته ، وعجزه :

زِيَانَةُ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمَقْرَمِ

د ، ق ٣٩/١ ، ص: ٢٠٤ ، وخ ٥٩/١ ، والخصائص ١٢١/٣ ، ١٩٣ (صدره) ول (غضب ، زيف ، نبع) ، وضرائر ابن عصفور ٣٤ ، والمحتسب ٧٨/١ ، ١٦٦ ، ٢٥٨ (صدره) ، وشف ٢٤ . والذفرى : الموضع الذي يعرق من الإبل خلف الأذن ، والغضوب : الناقة الصعبة الشديدة ، والجسرة : الناقة الضخمة القوية ، عن د وشف .

(٣) م : تنباع ، وهو تصحيف .

وإنما هو المضارعُ من «نَبَعَ». ولا تجعله^(١) «يَنْفَعِلُ» وإن كان على لفظ «ينقاد» لأنَّ ذلك الوجه كأنَّه أظهرُ في المعنى؛ [و]^(٢) كما أنشد أحمدُ بنُ يَحْيَى^(٣) :

وَأَنْنِي حَوْثُماً يَنْنِي الْهَوَى بِصَرِي
مِنْ حَيْثُماً سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ

وإنَّما أراد: أنظرُ، فزاد واواً. فكما لا يسوغُ لقائل أن يقول: مُتَّزَّاحٌ وَأَنْظُرُ أعجميَّان؛ لأنه ليس في الأسماء [شيء]^(٤) على «مُفْتَعَال» ولا في الأفعال [شيء]^(٤) على «أَفْعُولُ» كذلك لا يسوغُ أن يقول ذلك في «آمين» فيمنُ ألحق الألفَ بعد الهمزة.

فأما قولُ الأَعَشَى^(٥):

-
- (١) م: يجعله، وهو تصحيف.
 (٢) زيادة من الحلييات.
 (٣) البيت بلا نسبة في: الخصائص ٣١٦/٢ و ١٢٤/٣، وسر الصناعة ٣٠/١، والمحتسب ٢٥٩/١، وابن الشجري ١٥٨/٢ (عجزة)، والمخصص ١١٥/١ و ١٩٦/١١، والإنصاف ٢٤/١، وشرح القصائد السبع ٣٣٢، وخ ٥٨/١ والبغدادى على المغني ١٤٠/٦، والصاحبي ٣٠، وابن يعيش ١٠٦/١٠ (بعضه)، وتهذيب الألفاظ ٥٥٢، وضرائر ابن عصفور ٣٥، ول (شرى). ووهم الزوزني في شرحه على المعلقات ٢٧٤ فأورد عجزه ونسبه لابن هرمة، انظر ديوانه - المختلط من شعره، ق ١٤١ ثاني اثنين، ص: ٢٣٨، وثمة اختلاف في روايته فانظره.
 (٤) زيادة من الحلييات.
 (٥) د، ق ٦/٢٦ ص ٢١٩، وهو له في البلدان (الأشافي) ١٩٤/١. وقوله صرَّت كذا ضبطه بخطه وكذا في النسخ، والصواب صُرَّت.

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ صَرَّتْ خِيَامُكُمْ
عَلَى تَبَا أَنْ الْأُشَافِيَّ سَائِلُ

فيحتملُ «الأُشَافِيَّ»^(١) عندي ضربين من الوزن:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ مِثْلَ «أَجَارِدَ» فِي الْأَسْمَاءِ وَ«أَبَاتِرَ» وَ«أَذَابِرَ» فِي الصِّفَةِ، فَيَكُونَ هَذَا عَلَى^(٢) «أُشَافٍ»، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ يَاءً كَمَا زِيدَتْ وَاوٌ فِي «فَأَنْظُورَ» [٣٣/آ] وَأَلْفٌ فِي «بِمَتْرَاحٍ». وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ^(٣) لِلْإِضَافَةِ مِثْلَ «سُدَّاسِيَّ»^(٤)، وَعَلَى هَذَا يَتَجَهَّ عِنْدِي مَا أَنْشَدَهُ سَيَبُوهَ لِلْفَرَزْدَقِ^(٥):

(١) كَذَا أوردته أبو علي بضم الهمزة على أفعال ثم زيدت ياء. ونصّ ياقوت على أنه بلفظ جمع الإشفى أي بفتح الهمزة. وقال البكري: «الأشافيّ بفتح أوله على وزن أفاعيل» معجم ما استعجم ١/١٥٣.

(٢) كَذَا فِي النسخ، والصواب: فَيَكُونُ عَلَى هَذَا، كَمَا فِي الْحَلِيَّاتِ.

(٣) ظ: الياء، وهو خطأ.

(٤) فَيَكُونُ أَشَافِي: فُعَالِي. وَقِيلَ وَزْنَ الْإِشْفَى إِفْعَلْ وَقِيلَ فِعْلِي أَنْظَرَ ل (أشف، شفى).

(٥) البيت له في س ١/١٠، والكامل ١/٢٥٣، والعيني ٣/٥٢١، وخ ٢/٢٥٥، والغفران ٥٦٢، وعبث الوليد ٢٢، ورسالة الملائكة ٢١٠، وضرائر ابن عصفور ٣٦، والاقتضاب ٣١٠، ول (صرف، درهم). ويظهر أنه خلت منه أصول ديوانه فألحقه ناشره في ٥٧٠/٢ عن كتاب سيبويه والكامل. وهو بلا نسبة في المقتضب ٢/٢٥٨، والمحتسب ١/٦٩، والانصاف ١/٢٧، وابن يعيش ١٠/١٠٦، وابن الشجري ١/١٤٢، ٢٢١ و ٢/٩٣، والخصائص ٢/٣١٥، وقوافي الأخفش ١٠١، والممتع ١/٢٠٥، والموشح ١٥١، والمخصص ١٢/٢٩، وبعض المصادر أورد عجزه وبعضها أورد بعضه، ويروى «نفي الدراهم».

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَاذُ الصَّيَارِيفِ

ألا ترى أنَّ الواحدَ منه ليس على فِعْلَالٍ ولا فِعْلِيلٍ ولا فُعْلُولٍ، فتكونُ الياءُ في الجمعِ بدلاً من هذه الحروفِ اللَّيْنَةِ، كـ«قراطيس» و«بهاليل» و«قناديل»؛ إنَّما واحدهُ «دِرْهَمٌ»، وليس كـ«خواتيم» لأنَّهم قد قالوا: «خاتامٌ»، فكما زيدتُ هذه الحروفُ اللَّيْنَةُ في هذه المواضعِ، ولم يُوجِبْ ذلك في شيءٍ منها لِخُرُوجِهَا عن أبنيتهم أنَّها أعجميَّةٌ، كذلك إذا زيدتُ في «آمين» لم يَجِبْ أَنْ يكونَ أعجميًّا؛ بل قد ثبتَ أَنَّ آمينَ على وزنٍ كثيرٍ من كلامهم، و«آمين»^(١) مثله، كما أنَّ «منتزاح» مثلُ «مُتَزَحٍّ»، والكلمةُ عربيَّةٌ، كما أنَّ أخواتها من نحو: «صَة» و«دراك» عربيَّةٌ.

فأما قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ﴾^(٢)، وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾^(٣) فلا أحمله على أنَّه «أفْتَعَلُوا» من السكونِ، وَزِيدَتِ الألفُ كما زيدتُ [ب/٣٣] في «منتزاح»؛ ولكنه عندي «اسْتَفْعَلُوا» مثلُ «استقاموا» والعينُ حرفُ

(١) كتب فوقها في الأصل «قصر»، فجعلها في ظ في المتن فكتب: «وقصير آمين» وهو تحريف وخطأ.

(٢) سورة المؤمنون: ٧٦.

(٣) سورة آل عمران: ١٤٦. وفي د: «فما» وهو تحريف.

عِلَّةٌ^(١) . ألا ترى أنَّ حرفَ العِلَّةِ قد ثبتَ في اسمِ الفاعِلِ منه؟
نحو قول ابن أَحْمَرَ^(٢) :

فَلَا تَضَلِّي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

قلتُ: قال الأصمعي: المطروق: الذي فيه ضعف
ورخوة^(٣) .

قال أبو علي^(٤) : فَأَمَّا قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ^(٥) : «إِنَّ «آمِينَ»
بمنزله عاصين» فالذي أراد به عندي أَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الميمَ من «آمِينَ»
خفيفة^(٦) كما أَنَّ الصَّادَ التي هي عَيْنٌ من عاصينَ خفيفةٌ . ولم
يُردْ أَنَّ وزنَ «آمِينَ» يكون^(٧) «عاصينَ» ، ولا أَنَّ النونَ في «آمِينَ»

(١) نقل الجاربردي - في مجموعة شروح الشافية ٤١/١ - كلام أبي علي ههنا .
وللمعري في رسالة الملائكة ٢١٦ كلام في «استكان» وخطأ من ذهب إلى أنه من
سكن فانظر كلامه، وانظر الرضي على الشافية ٦٩/١ - ٧٠ ول (سكن، كين)،
والزاهر ٣٠٩/٢ - ٣١١ .

(٢) د، ق ١٩/٥٣، ص: ١٦١، والخصائص ٣/٣١٧، والكمال ١١٩/٢، ورسالة
الملائكة ٢١٦، ول (رضض)، وتهذيب الألفاظ ١٩٢ .

(٣) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، والصواب «رُخوة» بالتخفيف .

(٤) قوله «قلت» . قال أبو علي «جاء في هامش الأصل ورسم علامة إلحاق بعد
البيت فجعله في د حاشية» .

(٥) نقل أبو الفتح في الخصائص ٣/١٢٣ بعض كلام أبي علي ههنا . وانظر ابن
يعيش ٣٥/٤ . ولم أجد كلام المبرد .

(٦) ظ: حقيقة، وهو تصحيف .

(٧) في الحليات: كوزن .

فُتِحَتْ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ نَوْنٌ جَمْعٌ، كَمَا فُتِحَتْ فِي «عَاصِيْنَ» لِهَذَا الْمَعْنَى؛ لِإِبْغَادِ ذَلِكَ وَفْسَادِهِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي «أَمِينٍ» وَ «أَمِينٍ» وَاحِدٌ؟ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ التَّوْنَ مِنْ «أَمِينٍ» فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ فَعِيلٍ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي «أَمِينٍ» مِثْلَهُ فِي أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ. وَلَوْ جَعَلْتَهُ جَمْعاً مِثْلَ «عَاصِيْنَ» لَلَزِمَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مِنْهُ حَرْفَ عِلَّةٍ مَحذُوفاً لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، كَمَا أَنَّهُ مِنْ «عَاصِيْنَ» كَذَلِكَ، وَهَذَا يَلْزِمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ^(١) «أَمِينٍ» مِنْ لَفْظٍ آخَرَ غَيْرِ «أَمِينٍ». وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ النَّاسَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى قَوْلَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ، وَالْآخَرُ [٣٤/آ]: أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنْ كَانَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْجَمْعُ فِيهِ كُفْرٌ، وَإِنْ كَانَ اسْماً سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ لَمْ يَجْزُ أَيْضاً؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ لَمْ يَجِءْ شَيْءٌ مِنْهَا مَجْمُوعاً جَمْعَ تَصْحِيحٍ وَلَا تَكْسِيرٍ.

وَذَلِكَ أَنَّ الْجَمْعَ لَوْ لَحِقَهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ: إِمَّا أَنْ يَلْحَقَ الْأَسْمَاءَ مَجْرُودَةً مِنَ الضَّمِيرِ، أَوْ يَكُونَ^(٢) لَاحِقاً لِلضَّمِيرِ، أَوْ لَاحِقاً لِهَمَا؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلْحَقَ^(٣) الْأَسْمَاءَ مَجْرُودَةً مِنَ الضَّمِيرِ

(١) م: تكون، وهو تصحيف.

(٢) م: تكون، وهو تصحيف.

(٣) م: تلحق، وهو تصحيف.

لأنها إِذَا سُمِّيَتْ بها الأفعالُ صارتُ بمنزلةِ الأفعالِ كما صارتُ بمنزلتها في البناء، وكما لا تجمعُ الأفعالُ كذلك لا تُجمعُ هذه الأسماءُ لكونها بمنزِلتها.

فإن قلتَ: إنَّ أسماءَ الفاعلين لم تَمْنَعَهَا^(١) مشابَهَتُها الأفعالَ أنْ جمعتُ، فَهَلَّا جاز ذلك في هذه الأسماءِ أيضاً؟.

قيلَ: إنَّ هذه الأسماءَ كما^(٢) أُجريتْ مُجرى الفعل في البناءِ كذلك أُجريتْ مُجرأه في تركِ جمعِها وتثنيَتِها، ألا ترى أنَّ هذا النحوَ من المبنى لا يُجمعُ ولا يُثنى؟.

فأمَّا أسماءُ الفاعلين فلما كانتْ كسائرِ الأسماءِ المتمكِّنة ثُبِتَ وُجُمِعَتْ تثنيتُها وَجَمَعَهَا، ولم يلحقها ما يمنع من جمعها^(٣) ماتضمَّنَتْ من ضميرِ ماتجري^(٤) عليه؛ لأنَّ ذلك الضميرَ لما لَمْ يَسُدَّ مَسَدَ الجمل كان اسمُ الفاعل به^(٥) بمنزلةِ المفرد الذي لاضميرٍ فيه، نحو: «رجل» و «ثوب»، ألا ترى أنَّها لَمْ تقَعْ صِلَاتِ [٣٤/ب] للموصولاتِ؟.

(١) م: يمنعها.

(٢) في د: لما، وكذا في مطبوعة الحلبيات، وهو تحريف. وفي ظ: «إنَّ هذه الأسماءُ جريت» وهو تحريف.

(٣) في الحلبيات: ولم يمنع من جمعها.

(٤) م، ظ: يجري، وهو تصحيف.

(٥) ليس في د. وفي م: منه، وهو تحريف.

وليست هذه الأسماء المسمى بها الأفعال كذلك؛ لأنها مع ماتضمنته من الضمير بمنزلة تلك الأفعال التي هي أسماء لها مع ضمير فاعليها؛ فمن هنا افرقت هذه الأسماء وأسماء الفاعلين.

ولا يجوز أن يكون الجمع لاحقاً للضمير؛ لأنَّ الضمير إذا تضمَّنه الفعل أو ما كان^(١) بمنزلة فاعله، لم يُظهر على هذا الحدِّ، إنما يُظهر على حدِّ ما يكون في الأفعال. ألا ترى إلى قولهم: «هاء» و «هاء» و «هاؤوا» و «هاؤما» و «هاؤموا» وهو ضميرُ الفاعل؟.

ولا يجوز أيضاً أن يكون لاحقاً لهما؛ لأنَّهما جُمْلٌ، والجمل لاثنى ولاتُجمع، وإنما يثنى أحدُ جزأَيْها تارةً، وجزأها تارة أخرى.

فإن قلت: أليس في أسماء الفاعلين عندكم والصفات^(٢) المُشَبَّهة بها أسماء مرفوعة وقد لحقها التثنية والجمع؟ فما تُنكر^(٣) أن يلحق الجمع^(٤) هذا الاسم كما لحق أسماء الفاعلين؟.

(١) د: أو كان.

(٢) ليس في ظ.

(٣) ظ: ينكر.

(٤) م: الجميع، وهو تحريف.

قيل^(١): إِنَّ الْجَمْعَ وَالتَّثْنِيَةَ اللَّذَيْنِ لِحَقًّا أَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ^(١) إِنَّمَا لَحِقَ ذَلِكَ الْأَسْمَاءَ دُونَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِيهَا، وَلَمْ يَمْنَعْ تَضَمُّنُهَا الضَّمِيرَ مِنْ جَمْعِهَا لِمَا وَصَفْتُ. أَلَا تَرَى أَنَّ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ تَنْقَلِبُ وَتَخْتَلِفُ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ، كَمَا تَخْتَلِفُ فِي «رَجُلَيْنِ» وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا [٣٥/آ] مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ. وَلَوْ كَانَ لَاحِقًا لِلضَّمِيرِ لَمْ يَخْتَلِفْ هَذَا الْاخْتِلَافَ كَمَا لَمْ تَخْتَلِفْ عَلَامَةُ الضَّمِيرِ فِي «يَذْهَبَانِ» وَ «يَذْهَبُونَ» وَنَحْوِهِ. فَانْقِلَابُ حُرُوفِ الْإِعْرَابِ وَاخْتِلَافُهَا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ لَاحِقٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ كَانَتْ أَسْمَاءٌ، وَلَمْ يَلْحَقِ^(٢) الضَّمِيرَ.

فَأَمَّا^(٣) قَوْلُ الْأَخْفَشِ: «إِنَّكَ إِذَا سَمِيتَ بِـ «آمِينَ» رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ» فَإِنْ قَالَ قَائِلُ^(٤): أَحَدُ السَّبَبَيْنِ الْمَانِعِينَ مِنَ الصَّرْفِ: التَّعْرِيفُ، فَمَا السَّبَبُ الثَّانِي الْمَنْضَمُّ إِلَى التَّعْرِيفِ؟ وَلَيْسَ «آمِينَ» بِمَنْزِلَةِ «هَابِيلَ» فِي أَنَّهُ اسْمٌ جَرَى مَعْرِفَةً فِي كَلَامِ الْعَجَمِ، فَمَنْعَهُ الصَّرْفِ، كَمَا يُمْنَعُ «إِبْرَاهِيمُ»^(٥) وَنَحْوُهُ = قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ

(١) ليس في د.

(٢) ظ: تلحق، وهو تصحيف.

(٣) نقل في إعراب القرآن هذا النص.

(٤) ليس في د.

(٥) رسم في النسخ «إبراهيم» انظر ماسلف ١٩ ح ٦.

تقول^(١) : إنه لما لم يكن جنساً كـ «شاهين» أشبه المختصة^(٢) ، فامتنع من الصرف كما امتنع ؛ وهذا التشبيه^(٣) فيما لا ينصرف مُعْمَلٌ. ألا ترى أنهم شبهوا «عثمان» في التعريف بـ «سكران»^(٤) ؟

ومن كان^(٥) «أمين» عنده عربياً فالقياس أن^(٦) يصرفه إذا سُمِّيَ به رجلاً، على قول بني تميم، ولا يمنعه خروجه عن أبنية كلامهم الانصراف؛ لأنه يصير بمنزلة عربيٍّ لاثْنَيْنِ لَهُ في وزنه نحو «إنقُحْ»، وعلى قياس قول أهل الحجاز ينبغي أن يُحكى، ألا ترى أنهم لو سَمَوْا رجلاً [ب/٣٥] بـ «فَعَالٍ» لَحَكَّوْهُ ولم يُعْرِبوْهُ^(٧) كما أعربه الأوَّلُونَ^(٨) ؟

ولو سَمَّيْتَ رجلاً بـ «يَبْبَاعٌ» من قوله^(٩) : «يَبْبَاعٌ من ذفرى

-
- (١) ظ : يقول
(٢) ظ : المنضمة، وهو تحريف. وقوله المختصة أي الأسماء المختصة.
(٣) في إعراب القرآن: الشبه.
(٤) انظر ما ينصرف ٣٦.
(٥) ليس في ظ.
(٦) ظ : أنه، وهو خطأ.
(٧) ظ : يعرفوه، وهو تصحيف.
(٨) انظر لمذهب بني تميم وأهل الحجاز في الأسماء المعدولة س ٤٠/٢ - ٤١، وما ينصرف ٧٦-٧٥، وابن يعيش ٦٤/٤ - ٦٥، والكامل ٧٠/٢ - ٧١.
(٩) ظ : قولهم وهو خطأ.

غضوبٍ» وأنت تريد «ينبع» لَزِمَ^(١) أَنْ تصرفه؛ لأن حرف المدّ ههنا كحرف المدّ في «يعسوب» و «يَعْضِيذٍ»، فكما تصرف هذين لو سَمَّيْتَ بهما رجلاً كذلك تصرف «ينباع». ولو سَمَّيْتَهُ بِـ «أَنْظُورُ» لَلَزِمَ أَنْ تصرفه لأنه ليس على وزنِ الفعل - وإن كان المرادُ به الفعل - لأنّ البناءَ الموجبَ لمنع الصرف قد زال^(٢). ألا ترى أنك لو سميت رجلاً بِـ^(٣) «تضارب» وحقّرت لقلت: «تُضَيِّرُ»، فلم تَصْرِفْ^(٤) لموافقتِهِ في التحقير بناءً الفعل، فكما لم تصرف هذا لموافقتِهِ الفعل في المثال كذلك تصرف «أَنْظُورُ» لخروجه بالملّة الزائدة عَنْ أمثلة الفعل، وكونك لاتجد له مثالا في كلامهم على وزنه لَا يَمْنَعُ الانصراف، كما لم يَمْنَعُ منه ما ذكرنا من الأبنية^(٥) نحو «إِنْقَحِلْ» و «زيتون» و «كُذْبُذِبْ»^(٦) وَمَا أشبه ذلك. انتهى كلام أبي عليّ.

وَإِذَا وقعت الهمزةُ في حشو الكلمة فهي أصلٌ عُلِمَ^(٧)

(١) في الحليّات : لَلَزِمَ.

(٢) حكى البغدادي في خ ٥٩/١ كلام أبي علي هنا.

(٣) في ظ: «بنضارب وحقّرت لقلت يضرب» وهو تحريف قبيح.

(٤) في م: تصرفه.

(٥) في الحليّات: الأبنية المفردة.

(٦) في الحليّات: كِذْيُون.

(٧) د: عرف.

الاشتقاق أو جُهَلْ؛ لأنها في الغالب كذلك، فاقض بأصالتها حتى يدلّ دليلٌ على الزيادة^(١)، ف «زَيْبِرٌ»^(٢)، على هذا [٣٦/آ] «فِعْلِلٌ» وكذلك «ضَيْبِلٌ»^(٣) بكسر الضاد والباء، وهو من أسماء الداهية؛ قال الكُمَيْتُ^(٤) :

وَلَمْ تَكْأُذْهُمْ الْمُغْضِلَاتُ

وَلَا مُضْمِلَاتُهَا^(٥) الضَّيْبِلُ

وقد جاء فيه وفي «زَيْبِرٍ» ضمُّ الباء. قال ثعلب^(٦) : ولانعلم في الكلام «فِعْلِلٌ»، فإن كان هذان الحرفان قد سُمِعَ ضمُّ الباء فيهما فهو من النوادر. وقال ابن كيسان: هذا إذا جاء على هذا المثال شهد بزيادة الهمزة؛ لأنَّ حروف الزيادة إذا وَقَعَتْ في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول؛ فلهذا ماجأت هكذا.

(١) انظر المنصف ١/١٠٥، وسر الصناعة ١/١٢٢ وما بعدها.

(٢) سيأتي كلام المؤلف عليه في باب الزاي، ص ٢٨٥.

(٣) سيأتي كلام المؤلف عليه في باب الضاد، ٣٢٩.

(٤) د، ق ٤٦١ وحده، ٣٧/٢، والبيت له في الصحاح ول وت (صمل، ضأبل)، والرواية فيها: «ولامصمئلثها» وهي الداهية، وأظن ما هنا محرفاً.

(٥) ظ: «تتكأدهم».

(٦) نقل كلامه في «زَيْرٍ» عن الصحاح (ضبل) بتصرف يسير جداً. وكلام ثعلب وابن كيسان فيه، وسيعيده المؤلف في باب الزاي، ص: ٢٨٥. وانظر ل وت؛ وقال شيخ صاحب التاج (زير): «وبسط الكلام فيه [أي: في زَيْر] العلم السخاوي في سفر السعادة». وقوله: «ولانعلم في الكلام» حكاية عن ثعلب هو بغير الواو في المصادر ولا معنى لإثباتها.

وَعُلِمَ زيادةُ الهمزة في «جُرَائِضٍ»^(١) بقولهم^(٢) في معناه:
 جِرَوَاضٌ، وفي «حَطَائِطٍ»^(٣) لأنه المَحْطُوطُ.
 وسيأتي من زيادتها حشواً ما تراه في مواضعه إن شاء الله عزَّ
 وجلَّ^(٤).
 وقد أَطْرَدَتْ زيادتها للتأنيث في آخر الكلمة في الجَمْعِ
 والإفراد، وذلك نحو: صحراء، وحَمَراء، وعُشَراء، وحرُوراء،
 وعاشُوراء؛ ونحو أَرْبِعاء، وأَخْمِساء، وأَنْبِياء، وأَصْدِقَاء^(٥)؛
 فاعلم ذلك، والله المَوْفِّقُ.

(١) سيأتي الكلام عليه في باب الجيم، ص: ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) م: في قولهم، وهو خطأ.

(٣) سيأتي الكلام عليه في باب الحاء، ص: ٢٢٧.

(٤) ظ: تعالى.

(٥) انظر سر الصناعة ٩٤/١.

باب الباء

* بَيْه^(١): لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ
ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ والي البصرة.

قيل: إِنَّمَا لُقِّبَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ - وهو رَضِيعُ [٣٦/ب] - كان
يُصَوِّتُ بِذَلِكَ، كما يفعلُ الطفلُ عند محاولة الكلام، فقالت
أُمُّهُ^(٢) وهي تَرْقِّصُه:

لَأُنْكِحَنَّ يَيْهَ
جَارِيَةَ خِدْبَهَ
مُكْرَمَةً مُحَبَّهَ
تَجُوبُ أَهْلَ الْكَعْبَهَ

(١) هكذا ضبط في النسخ على الوقف، وهو حكاية الصوت، ويجوز إجراء الأعراب
عليه فتقول بيه لأنه سمي به.

(٢) هند بنت أبي سفيان، والأبيات لها في التكملة ولتوت (بيب)، والفصول ٢٧٢،
وسر الصناعة اللوح ١٧٥، والجمهرة ٢٤/١، والاشتقاق ٧٠، والنقائض ١١٢-
١١٣، والحماسة البصرية ٤٠٢/٢-٤٠٣، وابن عيش ٣٢/١، والعيني
٤٠٣/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٠/١ وهي بلانسة في الخصائص ٢١٧/٢،
والمنتصف ١٨٢/٢، والصاهل ٦١١ (غير الثالث)، والأولان في لوت (خدب)
ول (أوا)، والفاثق ٧٢/١، والنهاية ٩٢/١ و ١٢/٢، وتاريخ بغداد ٢١٢/١،
والصحاح (بيب)، والحلييات ١٣٧.

أي: تغلبهم في الحُسن. وأنشد ابنُ دُرَيْدٍ^(١):

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

وقال^(٢): «هذه امرأةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ، ثُمَّ أَلَقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَقْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتُ فَعَلَبَتْهُنَّ».

وَالسَّبَبُ: هو الخيطُ الذي قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِهِ وَأَلَقَتْهُ إِلَيْهِنَّ.

وقال الجَوْهَرِيُّ^(٣): «بَيْتَةٌ: اسمُ جاريةٍ»، وأنشد هذه الأبيات؛ وهو غَلَطٌ^(٤). وقال: يقالُ لِلْأَحْمَقِ الثَّقِيلِ: بَيْتَةٌ. وقال الفرزدقُ^(٥):

وَبَايَعْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ

وَبَيْتَةٌ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

(١) في الجمهرة ٢٣/١. والبيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (حب) ول وت (بيب، جَبِب).

(٢) ظ: قال، بغير الواو. وفي حكاية قول ابن دريد تصرف يسير.

(٣) في الصحاح (بيب).

(٤) تَبَّه على ذلك ابن بري والصفاني.

(٥) البيت له في الصحاح ول وت (بيب)، وتاريخ الطبري ٥١٤/٥، والعيني ٤٠٤/١، وأورده الصفاني في التكملة (بيب) ثم قال: «... الرواية: وهو نائم... وذكر محمد ابن سعد في الطبقات [٢٥/٥ و ١٠١/٧] أن البيت لسحيم بن وثيل الرياحي...» وذكر البيت، وفيه «وبايعت أيقاظاً»، وهو للفرزدق في النقائض ١١٢/١ (وهو نائم) و ٧٢٧/٢ (غير نادم)، وأنساب الأشراف ٤٠٥/١/٤ (وهو نائم) قال: «وقوم يروونه: غير نادم»، ولم أجده في ديوانه على كلتا الروايتين. وهو في الحلييات ١٣٨ وروايته «غير بابل» وليس في ديوانه على هذه الرواية أيضاً.

وقال الشاعر^(١) :

لَأُنْكَحَنَّ يَتِيَهُ
جَارِيَةً فِي قُبُهِ
تَمْشُطُ رَأْسَ لُعْبِهِ

* بَدَادٍ^(٢) : يقولون في الحرب: بَدَادٍ بَدَادٍ، أي: لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ قِرْنَهُ. ويقال: تَبَادُّ الْقَوْمُ يَتَبَادُّونَ: إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ. وهو مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ، وَبُنِيَ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ.

ويقال أيضاً: لَقُوا أَبْدَادَهُمْ، أي: أَعْدَادَهُمْ، لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ. ويقال: جَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ، أي: مُتَبَدِّدَةً. وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ بَدَادٍ، أي: مُتَبَدِّدِينَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَعَثَهُ بَدَدًا: إِذَا بَعَثَهُ مُعَارِضَةً. [٣٧/آ]
* بُذْرَى^(٣) : هُوَ الْبَاطِلُ، عَنِ الْجَرْمِيِّ، وَهُوَ فُعْلَى: بِضَمِّ الْبَاءِ،

(١) هو رجل من ربيعة، كما في تاريخ الطبري ٥/٥١٧، والصاهل ٦١٢، وأنساب الأشراف ٤/١/٤٠٧، وقيل لأم بته. انظر تاريخ الطبري، وأنساب الأشراف ٣/٢٩٧ وقد أنشدها البلاذري ههنا سبعة أبيات وهي:

لَأُنْكَحَنَّ يَتِيَهُ جَارِيَةً خَدْبِهِ
عَظِيمَةً كَالْقَبَةِ إِذَا بَدَتِ فِي نَقْبِهِ
تَمْشُطُ رَأْسَ لُعْبِهِ تَجِبُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

كريمة في النسبة

(٢) عن الصحاح (بدد) بتصرف يسير جداً.

(٣) من أبنية س ٣٢٣/٢. قال السيرافي (السيرافي النحوي ٦٤١): «وذكر سيويه البُذْرَى، ومارأيت أحداً فتره تفسيراً يرضي، وقال أبو حاتم في تفسير أبنية كتاب

وضمَّ الذالِ مُعْجَمَةً، وتشديدِ الراءِ. وقال غيرُ الجرميِّ^(١): هو من التبذيرِ.

ويُدْرَى^(٢): فُعْلَى من المبادرة.

* بُرْدِيًّا^(٣): فَعْلِيًّا، غيرُ مَنْوَنٍ: اسمُ موضعٍ.

* بُرَائِلٌ^(٤): هو عُفْرَةُ الديك والحُبَارَى وغيرهما، وهو الريشُ المستديرُ في عنقه. وهو فُعَالِلٌ، والهمزةُ فيه أصلٌ لأنها حشوٌّ، ولم يَقمْ على زيادتها دليلٌ. ويقالُ: بُرَّالٌ الديكُ بُرَّالَةً: إذا نفَشَ بُرَائِلَهُ، وقال^(٥):

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ

سيبويه بُدْرَى، بالذال غير معجمة: الباطل» اهـ. والذي وقع في أبيه أبي حاتم، اللوح ٢/١٠: «بُدْرَى: الباطل، بذال غير معجمة» وبهامشه تعليق نصّه: «بذال معجمة». قاله القالي وابن القوطية. وفي النكت للأعلم ١١٥٣: «والبُدْرَى من المبادرة، ويروى بالذال من التبذير» وكان قد ذكر «البُدْرَى» ١١٥٢ وفسرها بالباطل. ونقل في ل وت تفسير «البُدْرَى» بالباطل عن السيرافي؟

(١) يعني الزبيدي، انظر أبيته ٨٣، وكذا قال الأعلم في النكت ١١٥٢.

(٢) من أمثلة من ٣٢٤/٢. قال الزبيدي في أبيته ٢٧: «هو من البدار»، وكذا قال ابن سيده في المخصص ٢٠٥/١٥، ولم يرد في الصحاح ول وت. وبادر الشيء مبادرة وبداراً: عاجله. وضبط في د: بُدْرَى فُعْلَى، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) انظر أبيته الزبيدي ٨٧، والبلدان (برديا) ٣٧٨/١.

(٤) عن الصحاح (برأل) بتصرف يسير.

(٥) غيلان بن حُرَيْث، كما في التكملة (برأل) وت (برأل، قنع). ونسباً في ل (برأل) إلى حميد الأرقط. وهما بلا نسبة في الصحاح (برأل، قنع) ول (قنع)، والغريب المصنف، اللوح ٦٥ وعنه في المخصص ١٣١/٨. والثاني بلا نسبة في ديوان الأدب ٢٠٣/١.

بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ^(١)

* بَرَكَاءُ: فَعَالَاءٌ، وهو الثباتُ في الحربِ، وهو مأخوذ من بَرَكَ؛ قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ^(٢):

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا

بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ

هكذا أنشده الأصمعي: «بَرَكَاءُ الْقِتَالِ» وأنشد غيره: «بَرُوكَاءُ الْقِتَالِ»^(٣). وقال الجرمي: هو موضعُ الحربِ. ويقال: بَرَكَ بَرَكَ، أي: ابركوا، يقال ذلك في شدة القتالِ.

* بَرَنَسَاءُ: النَّاسُ. يقال: «مأدري أيُّ الْبَرَنَسَاءِ هو»^(٤)، أي: أيُّ النَّاسِ^(٥)، وكذلك: الْبَرَنَسَاءُ. وهذه الكلمة نبطية^(٦)،

(١) كذا أنشده متابعاً الجوهرى، ونبه ابن بري والصفاني على أن الانشاد والقافية مغيران، والرواية:

فلا يزال خرب مقنعا

برائليه وجناحاً مضجعا

وقال في ت (قنع): وهو «من أرجوزة منصوبة أنشدها أبو حاتم في كتاب الطير». ورواية الثاني عنده: برائلا جناحه مضجعا.

(٢) د، ق ٥٨/١٥، ص: ٧٩، والمفضليات، ق ٥٦/٩٨، ص: ٣٤٥، والاختيارين ق ٤٨/٩٨، ص ٦٠٨. وفي ظ: «حازم» وهو تصحيف.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٨٥، ول (برك).

(٤) هو من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد ٣٨٧، وفصل المقال ٥١٣، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٣، والمستقصى ٢/٣١٠.

(٥) م: أي الناس هو.

(٦) انظر الجمهرة ١/٢٥٥، والمعرب ٩٣.

وهي: «بَرَنَاشَا»^(١)، فعرب^(٢)، ومعناه عندهم [٣٧/ب]: ابنُ الإنسانِ.

* بَرَهْرَه: صافي اللون. والبَرَهْرَهَةُ: البيضاء الناعمة التي كأنها ترعد من النعومة.

* بَشَكِي: هو سرعة^(٣) المَشْيِ^(٤). ويقال: ناقةٌ بَشَكِي، أي: سريعة. والبَشَكُ^(٥): السَّيْرُ. وقد بَشَكَتِ الناقةُ تَبَشُكُ، بالضم^(٦)، بَشَكَا. وبَشَكَ ثوبه: خاطه خياطة متباعدة.

* بَلَنْصَى: طائرٌ، وهو فَعَنْلَى، بفتح الفاء. قال الجرمي: وليس في الكلام فَعَنْلَى، ولا فَعَنْلَى^(٧). والنون فيه والألف زائدتان،

(١) في د: «برناشاء» بالهمزة، وهو خطأ من الناسخ. وفي العبرية «برناش» - بحركة كبرى أي: برناشا - : إنسان، انظر المعجم الحديث لأستاذنا الفاضل الدكتور ربحي كمال رحمه الله تعالى، ص: ٧٧.

(٢) في د: فعربت.

(٣) ليس في م.

(٤) كذا!! والصواب أن يقول: البشك سرعة في المشي؛ لأن «بشكى» صفة لاسم، على ذلك المعجمات. وهو من أبنية س ٣٢١/٢، قال سيبويه: «ويكون على فعلى فيهما فالاسم... والصفة جمزى وبشكى...»، وانظر أبنية الزبيدي ٧٩، والمخصص ٨٧/١٦. ولم أجد أحداً فسره على أنه اسم غير أبي حاتم في أبنيته - اللوح ٩ - قال: «وبشكى ومرطى مقصوران يعني سرعة السير».

(٥) كذا ضبط في الأصل ودوظ. وهو خطأ صوابه «البشك» وكذا ضبط في م.

(٦) وتبشك بالكسر؛ والفعل كضرب ونصر، وانظر القاموس (بشك).

(٧) في د: «فعيلا» وهو تصحيف. وفعلنى كذا ضبطه بخطه، وضبط في مطبوعة س ٣٢٣/٢ بكسر أوله وضم ثانيه، قال: «ولانعلم في الكلام فَعَنْلَى ولا فَعَنْلَى...».

وهو جمع «بَلْصُوصٍ» على غير قياس^(١). وَاسْتَدَلَّ على زيادة النونِ سيبويه^(٢) بقولهم في الواحد بَلْصُوصٌ.

* بُلْهَنِيَّةٌ: فُعْلَنِيَّةٌ. وهو العيشُ الواسعُ الَّذي لاعناء فيه؛ قال لقيطُ بنُ يَعمَرَ الإيادي^(٣):

مَالِي أَرَاكُم نِيَاماً فِي بُلْهَنِيَّةٍ
لَا تَفْرَعُونَ وهذا الليث قد جَمَعَا^(٤)

* بَلَنْدَحٌ: هو القصيرُ السَّمِينُ.

* بَلْغَنٌ: فِعْلَنٌ، هو الَّذي يبلِّغُ الناسَ الأحاديثَ^(٥).

* بَعْكُوكُ^(٦): قال الجرميُّ: هو الرَّهْجُ والغبارُ.

* بُهْلُولٌ: هو السيّدُ الجامعُ لكلِّ خيرٍ.

-
- (١) وقيل هو اسم للجمع، انظر المخصص ٨/١٦، ول (بلص).
(٢) قال سيبويه ٣٥٠/٢: «ومن ذلك [أي مما زيدت فيه النون] البلنصي، لأنك تقول للواحد بلصوص»، وانظر الصحاح (بلص).
(٣) د، البيت ٢١، ص: ٤٤، والحماسة البصرية ٩٠/١، ول وت (بله).
(٤) البيت كما هنا في ل وت؛ ويشبه أن يكون ملفقاً من البيتين ٤٤ و ٥٣ وهما:
وتلهمون ثياب الأمن ضاحية لاتجمعون وهذا الليث قد جمعا
مالي أراكم نياماً في بلهنية وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا
(٥) كذا فسرهُ الزبيدي في أبيته ١٠١، وفسرهُ السيرافي - بهامش س ٣٢٧/٢ - بأنه البلاغة، وانظر ول وت (بلغ). وانظر السيرافي النحوي ٦٤٧.
(٦) كذا ضبط الأصل، وجاء فيه الضم «بُعْكُوكُ»، انظر التكملة ول وت (بعك). وهو عند سيبويه بالتحريك «بَعْكُوكُ» انظر س ٣٢٩/٢، وكذا في أبيية الزبيدي ١١٦ وفسرهُ بأنه غبار.

* بَلْيَانٌ^(١) : فَعْلِيَّانٌ، هو مكان^(٢). [٣٨/آ] وقال ابن الأعرابي^(٣) والجَرَمِيُّ : تركته بذِي بَلْيَانٍ، أي : بحيث لا يُدْرَى أين هو، وأنشد^(٤) :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ^(٥) الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالَ: أَتَوْا عَلَى ذِي بَلْيَانٍ

* بَزْيُونٌ : هو السُّنْدُسُ. ذكره ابنُ دريد^(٦) بكسرِ الباءِ، وفتحِ الياءِ، فهو على هذا^(٧) فَعْيُولٌ.

وقال ابنُ السَّكِّيتِ^(٨)، والجوهري^(٩)، وغيرهما : بَزْيُونٌ، بضمِّ الباءِ والياءِ.

(١) هو غير مصروف عند أبي الفتح لأنه - عنده - علم للبعد، انظر الخصائص ٢٠٠/٢.

(٢) كذا ذكر أبو حاتم في أبينته، اللوح ١١. وقال ياقوت في البلدان (بَلْيٍ) ٤٩٤/١ : «وليس باسم موضع بعينه، وإنما يقال لكل من بعد حتى لا يعرف موضعه هو بذِي بَلْيٍ...؟».

(٣) أنظر كلام ابن الأعرابي في أبينية الزبيدي ٨٣، ول وت (بلي).

(٤) البيت بلا نسبة في غريب أبي عبيد ٣٠/٤، والغريبين ٢١٢/١، والخصائص ٢٠٠/٢، والجمهرة ٤١٣/٤، ومقاييس اللغة ٢٩٥/١، ول وت (بلل، بلي)، وأبنية الزبيدي ٨٤. ورواية الجمهرة وأبنية الزبيدي «ينام ويدلج الأقوام».

(٥) م : وتذهب.

(٦) في الجمهرة ٤٢٣/٣. وكذا ذكره أبو العلاء في رسالة الملائكة ٢٥٤.

(٧) ليس في ظ.

(٨) في إصلاح المنطق ١٦٦.

(٩) في الصحاح (بزن).

قال أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: وَكَانَ فِي بَغْدَادَ رَجُلٌ مِمَّنْ يُدْرَسُ الْأَدَبَ وَكُتُبَهُ، فَرَدَّ عَلَى بَعْضِ^(١) مَنْ يقرأ عَلَيْهِ^(٢) «بُرْيُونٌ» بضم الباءِ وفتح الياءِ، فَعِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ^(٣).

* بَيَّطَرَ الدَّابَّةَ الْبِيطَارُ: شَقَّ جِلْدَهَا لِيَدَاوِيَهُ^(٤).

* بُهِمَى^(٥): نَبْتُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ^(٦): تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعاً، وَالْفُهَا لِلتَّانِيثِ [ب/٣٨] فَلَا تَنْوُنُ. وَقَالَ قَوْمٌ: أَلْفُهَا لِلإِلْحَاقِ، وَالوَاحِدَةُ بُهِمَاءٌ. وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْمُبَرِّدُ، وَقَالَ^(٧): لَا تَكُونُ^(٨) أَلْفٌ فُعْلَى، بِالضَّمِّ، إِلَّا لِلتَّانِيثِ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَرْمِيُّ: أَلْفٌ فُعْلَى لَا تَكُونُ^(٩) إِلَّا لِلتَّانِيثِ اسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً، مِثْلُ: «حُمَى» وَ«رُؤْيَا»، وَامْرَأَةٌ «حُبْلَى» وَشَاةٌ «رُبَّى» وَقَوْلُهُمْ: «أُنْثَى».

* بَلُوطَةٌ: - مِثْلُ بَلُوطَةٍ -: فَجْوَةٌ وَاسِعَةٌ تَكُونُ وَسْطَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ: «بَلَالِيقٌ». وَقِيلَ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا.

(١) ليس في م.

(٢) ليس في د.

(٣) ظ: فعبت، وهو تصحيف، ولم أجد كلام المعري.

(٤) انظر المنصف ٨/٣.

(٥) عن الصحاح (بهم) بتصرف يسير جداً وزاد عليه قول الجرمي.

(٦) انظر م ٩/٢، وعبارته: «وقالوا بهمي واحدة لأنها ألف تأنيث وبهمي جميع».

(٧) انظر المقتضب ٣/٣٨٥، والمذكر والمؤنث له ١٢٣، وفي حكاية قوله تصرف.

(٨) في د: لا يكون.

(٩) في د: لا يكون.

باب التاء

* تَبَرَّبَرٌ^(١) : هو الصوت الشنيع، وقيل غير هذا مما تراه في باب الحاء^(٢) إن شاء الله عز وجل.

* تُبَشِّرُ^(٣) : بضم التاء وفتح الباء وكسر الشين مشددة^(٤) : طائرٌ، ويقال له الصُّفَّارِيَّةُ^(٥).

* تَوَأَمٌ : الذي وُلِدَ مَعَهُ آخَرُ. وامرأةٌ مُتَّيِّمٌ، وإذا تكرر ذلك منها قيل : مِتَّامٌ^(٦). وجمعُ تَوَأَمٍ : تَوَأَمٌ.

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ^(٧) : ظَنَرُ وَظَوَارُ، وَعَرَقُ وَعُرَاقُ. وَرَخِلٌ

(١) من أمثلة س ٣٣٠/٢، وفسره الزبيدي في أبيته ١٢٤ بالصوت الشنيع، وانظر التكملة ول وت (تبر).

(٢) انظر ص: ٢٢١.

(٣) قَدَمَ فِي د، ظ تبشر على تبربر.

(٤) ويقال بضم التاء والباء وكسر الشين مشددة، وكذا مثل به س ٣٢٧/٢، وكذا هو في أبنة الزبيدي ١٠٤.

(٥) ضبط في د بفتح الصاد، وهو بالضم - كضبط النسخ - في أبنة أبي حاتم، اللوح ١١. وضبط في ل (صفر) ضبط قلم بتشديد الياء وفتح الصاد عن ابن الأعرابي، وضبط في ل (بشر) ضبط قلم بضم الصاد مع تشديد الياء، ولم ينص الزبيدي في ت (صفر) إلا على ضم الصاد، ونص الدميري في حياة الحيوان ٦٤/٢ أنه بضم الصاد وتشديد الفاء.

(٦) كذا في النسخ، والصواب «متام».

(٧) انظر إصلاح المنطق ٣٠٢، وأدب الكاتب ٥٧٤، والمنصف ١٧/٣، وما يأتي ٣٥٧.

وَرُخَال، وَرَبَّى وَرُبَابٌ^(١).

* تَنْفُلٌ: هو وَلَدُ الثَّعْلَبِ^(٢). يقال فيه: تَنْفُلٌ. بفتح التاء وضمّ الفاء، وتَنْفُلٌ بضم التاء وفتح الفاء، وتَنْفُلٌ، بضمهما جميعاً^(٣).

وقال الجرمي: مَنْ قَالَ: تَنْفُلٌ، بالضمّ، فهو إِتْبَاعٌ وليس بأصل. قَالَ: وَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُ: تَنْفُلٌ، بضمّ التاء وفتح الفاء، وتَنْفُلٌ، بفتح التاء وضمّ الفاء، [آ/٣٩].

قُلْتُ: فَمَنْ^(٤) قَالَ: تَنْفُلٌ، جاز أن يكون أَتْبَعَ التاء ضَمَّةَ الفاء، وبالعكس؛ فهذا تفسيرُ قوله: «إِتْبَاعٌ وليس بأصل». قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ: تَنْفَلَةٌ^(٥)، وأنشد^(٦):

فَهِيَ تَهْوِي كَهْوِي التَّنْفَلَةِ

وجمعُ تَنْفُلٍ: تَنَافُلٌ. وكأنّه مأخوذٌ مِنَ التَّنْفَلِ، يُقَالُ: رَجُلٌ تَنَفَّلٌ:

(١) وفريز وفرار، انظر المصادر السالفة.

(٢) أو هو الثعلب نفسه.

(٣) انظر س ٣/٢، ٣٢٧.

(٤) ظ: من.

(٥) وتنفلة أيضاً بضم الفاء، انظر س ٣٢٧/٢، ٣٤٨. وحكي في تنفل كسر التاء، انظر ل وت (تنفل).

(٦) لم أجده. وفي س ٣٤٨/٢ بيت يشبهه وهو:
يهوي بها مرأ هوي التنفلة

غير^(١) متطيّب، قال^(٢) :

يَابْنَ التّي تَصَيِّدُ الْوِبَارَا

وَتُثْفِلُ الْعَبْرَ وَالصَّوَارَا

وَالْتَاءُ فِي تَثْفِلٍ زائدة^(٣) .

* تُتَبَّعُ: هو الظِّلُّ. ولا يخفى أنّه مأخوذٌ مِنْ «تَبَعَ».

قال سيويّه^(٤) : ويقولُ بعضهم: تُتَبَّعُ، بضمّ الباءِ، ولا يقاسُ

عليه. والتَّبَعُ أيضاً: ضربٌ من الطير. والتَّبَعُ: واحدُ التَّبَاعَةِ،

وهم ملوكُ اليمنِ؛ قال الفرزدقُ^(٥) :

وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ بُع

طَوِيلاً سَوَارِيهِ شَدِيداً دَعَائِمُهُ

(١) في م: أي غير.

(٢) البيتان بلا نسبة في الصحاح ول وت (تفل)، ومقاييس اللغة ٣٤٩/١. والوبار جمع وبر، والوبر دويّة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء. والصوار بكسر الصاد وضمّها: الرائحة الطيبة، والقليل من المسك، عن ل (وبر، صور).

(٣) قوله: «غير متطيّب... زائدة» ممحوّ في ظ.

(٤) س ٣٢٩/٢، وعبارته: «وقد جاء فُعِّل وهو قليل، قالوا: تُتَبَّعُ؛ ولا يعلمه الزبيدي بالضم وفسر التبّع بالفتح، ونقل عن الزجاج أن التبّع بالضم الظلّ، انظر أبنية الزبيدي ١٢٢، ول وت (تبّع).

(٥) د، ٧٦٥/٢، والبيت في س ٢٣٨/١، والمخصص ٨٢/١٦، وابن السيرافي ٤٩٢/١، ول (كون) ورواية الديوان:

قديماً ورثناه على * شداداً دعائمه.

وكانه سُمِّيَ بجمع تابع. وإنما سُمِّيَ بذلك لاتباعه أعداءه.
والهاء في «ورثناه» عائدةٌ على العزِّ، في قوله قبل هذا^(١) :

وَمَا زَالَ بَانِي الْعِزِّ فِينَا وَبَيْتِهِ

وفي الناسِ باني بيتِ عزٍّ وهادِئُهُ

* تَابَلُ^(٢) وَتَابَلُ: بفتح الباء وكسرِها: واحدٌ توابلِ القدرِ.
ويقال: تَوَبَّلْتُ القدرَ، حكى ذلك صاحب الغريب المصنَّف^(٣).

* تَتَرَى: مُنَوَّنٌ وَغَيْرُ مُنَوَّنٍ^(٤)، هو مِنَ المواترة. ولا يخلو أن
يكون مأخوذاً من قولهم: هو على وتيرة واحدة، أي: طريقة واحدة،
أو يكون مأخوذاً مِنَ الوترِ، يقال: وَاتَرَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ: إِذَا تَابَعَ. قالوا:
وَلَا بُدَّ مِنْ فِتْرَةٍ بَيْنَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ لِيَرْجَعَ^(٥) إِلَى مَعْنَى الْوَتْرِ^(٦). ويقال
من ذلك: تَوَاتَرَتِ النِّعَمُ: إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ وَتَرَأَ وَتَرَأَ،
من غير انقطاع. والتاء في «تتري» بدلٌ من الواو.

* تَيَقَّانُ: فَيَعْلَانُ، كذا قال الجرميُّ، وفسره بأنه النشيط. وقال

(١) د، ٧٦٥/٢، وابن السيرافي ٤٩٢/١، وروايته:

... منا وبَيْتِهِ ... * ... باني بيت ...

(٢) عن الصحاح (تبل).

(٣) انظر الغريب المصنَّف، اللوح ٣٥.

(٤) انظر س ٩/٢، والمقتضب ٣٣٨/٣.

(٥) ظ: لترجع.

(٦) الوتر: الفرد؛ أي أن يجعل كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً، وإن لم يكن ثمة
فترة بينها فهي المداركة والمواصلة.

غيره^(١) : تَتَفَّانُ بالفاء^(٢) ، فَعِلَّانٌ ، وقال : يقال : جاء على تَتَفَّةٍ ذلك وتَتَفَّان ذلك ، وتَفِيئَةٍ^(٣) ذلك أي : على وقته . وأظن [٣٩/ب] أحدهما قد صَحَّف مافي كتاب سيبويه^(٤) ، ولاأنهم

(١) لعله يعني الزبيدي ، وما حكاه المصنف يشبه كلامه بتصرف يسير ، انظر أبنيته ٨٧ .

(٢) ليس في د .

(٣) م : «وتيفة» وهو تحريف .

(٤) هذا موضع اضطربت فيه أصول الكتاب كما اضطربت فيه أصول تفسير أبنيته : فأتا ماجاء في مطبوعة الكتاب التي طبعت في بولاق واتخذت من طبعة باريس أصلاً ، ٣٢٤/٢ فهو : «... ويكون على «فَعِلَّان» ، قالوا : تَتَفَّان [وهو اسم ولم يجرى صفة]» ، وما جعلته بين حاصرتين [] أخلت به أصول طبعة هارون للكتاب فزاده عن مطبوعة باريس ، انظر مطبوعته ٢٦٤/٤ ؛ وقوله «تَتَفَّان» جاء في أصل بالقاف ، وجاء «تَتَفَّة» في أصلين بالقاف ، وفي كليهما تعليق نصه : «ويقال : جاء على تَتَفَّة ذلك فعل [كذا ، ولعلها : وعلى] تَتَفَّة ذلك» انظر ٢٧٨/٤ ؛ وجاء «تَتَفَّة وتَتَفَّان» بالياء المشددة وبالفاء في أحد أصول أبنية الزبيدي انظر ص : ٨٧ منه وتعليق المحقق ، وجاء «تَتَفَّان» - كما قال الجرمي - في تفسير أبنية الكتاب لأبي حاتم ، لوح : ١١ ، قال : «وتَتَفَّان وتَتَفَّ : نشيط» وجاء كذلك في أصل من أصول أبنية الزبيدي ، ص : ٦٦ والتعليق ، فهو عندهما صفة ، ولعل نسختيهما من الكتاب أخلتا بما أخلت به بعض أصوله ، ولم يرد لهما قول في «تَتَفَّة» . و«تَتَفَّة» فَعِلَّةٌ عند سيبويه ٣٠/٢ ، إلا أن أبا علي يرى أنها «تفعلة» ، قال : «والصحيح فيه عن سيبويه ذلك [أي تفعلة] على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء...» ثم ذهب يستدل لزيادتها ، انظر ل وت (أفب) ، وقال في المسائل العضديات ١٦٦ : «وهذا الحرف أعني تَتَفَّة قد وقع فيه في نسخ كتاب سيبويه خلاف والصحيح ما كتبه من أنه تفعلة» ، وسيبويه أوردته في (باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد) ، وإذا صح هذا هنا فلا يصح في قوله : «تَتَفَّان» وقد أوردته في باب زيادة الألف ولا يمكن العدول به عن بابه . والذي يبدو لي أن الصواب «تَتَفَّان وتَتَفَّة» - ويشهد لذلك كلام أبي علي وإن كان له فيه قول - وأن ماسواه تصحيف معرق قديم ، والله أعلم . ثم رأيت =

بذلك الجرمي.

* تُرْتَبُ: أمرٌ تُرْتَبُ، أي: دائمٌ راتبٌ، قال الشاعر^(١):

مَلَكْنَا وَلَمْ نُمْلِكْ وَقُدْنَا وَلَمْ نُقَدْ

وكانَ لنا فَضْلٌ على الناسِ تُرْتَباً^(٢)

ووزنه: تُفَعِّلُ، بضمّ التاء وفتح العين. وهو من قولهم: رتب الشيء يرتب^(٣) رتوباً، أي: ثبت.

* تَحْلِيءُ: هو القشرُ الذي يلي^(٤) اللحم من الجلد. يقال منه: حَلَّتْ الأديم حَلًّا: إذا أخرجت تَحْلِيئَهُ. وقيل: القشرة التي تلي اللحم التي يخرجها الدبّاغ يقال لها: «الحَلَاءَةُ»، على فُعَالَةٍ، ومنه يقال: حَلَّتْ الجلد: إذا قشرته. وأما «التَّحْلِيءُ» بالكسر، فهو ما أفسده السَّكِينُ من الجلد إذا قُشِرَ.

= على ما قدرت أنه الصواب «تتفان وتنفه» في شرح الكتاب للسيرافي (السيرافي النحوي ٦٤١ - ٦٤٢)، وفي النكت للأعلم ١١٥٤.
(١) هو زيادة بن زيد العدري، والبيت من كلمة له في غ ٢١/٢٦١، وهو له في التكملة ول وت (رتب)، وبلا نسبة في الصحاح (رتب) وابن يعيش ١١٧/٦ (عجزه) فيهما.

(٢) هذه الرواية توافق رواية الصحاح وابن يعيش (وفي الأخير ترتب بالرفع، لعله رفعه لانقطاعه، وهو صواب في الإعراب)، وصواب روايته كما في التكملة ول وت: «وكان لنا حقاً...» وفي غ «كأن»؛ و«كان» أعلى.

(٣) ظ: ترتب، وهو تصحيف.

(٤) م، ظ: «على» وهو تحريف، وقد كان كذلك في الأصل إلا أنه أصلحه.

تَرْنُمُوتٌ: هو تَرْنُمُ القوس، وهو من قولهم: تَرْنَمَ يَتَرْنَمُ: إذا رَجَّعَ صوته، والترنيمُ من ذلك. والواو والثاء فيه زائدتان، كما في «ملكوت»، ووزنه: تَفْعُلُوتٌ؛ وقال^(١) يصف قوساً^(٢):

تُجَاوِبُ الصَّوْتِ بِتَرْنُمُوتِهَا
تَسْتَخْرِجُ^(٣) الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا
يريدُ حَبَّةَ القلب.

* تَدْوِرَةٌ: وزنه: تَفْعِلَةٌ، وهو اسم موضع^(٤).
ومثله أي في وزنه «تَوْدِيَّةٌ»، وهو عود تُصَرُّ عليه أخلاف
[٤٠/أ] الناقة؛ قال الشاعر^(٥):

فَإِنْ أَوْدَى تُعَالَةً ذَاتَ يَوْمٍ
بَتَوْدِيَّةٍ أَعَدَّ لَهَا ذِيَارًا
الذَّيَارُ^(٦): البعر الحارُّ حينَ يخرجُ تُلَطِّخُ به أخلافها، يقال:

(١) الغنوي، ولم تسمه المصادر. والبيتان في الصحاح ول وت (رنم)، والمنصف ٢٢/٣، وشف ٢٨٣، والأول في المنصف ١٣٩/١، وسر الصناعة ١٧٥/١، وابن يعيش ١٥٨/٩، وأبينة الزبيدي ١٠٥. وجاء فيه «تجاوب القوس» ورأى البغدادي في شف أن الصواب «الصوت».

(٢) في د: «فرساً» وهو تحريف.

(٣) في د، ظ، يستخرج، وهو تصحيف.

(٤) انظر البلدان (تدورة) ١٩/٢.

(٥) البيت بلا نسبة في ل وت (ودي) وروايته: «له ذيارا».

(٦) نص كلامهم: الذيار: البعر الرطب، عن ل (ذير).

ذَيَّرْتُهَا أَذَيَّرُهَا تَذْيِيرًا.

ومثل ذلك أيضاً^(١) تَنْهِيَّةٌ، وهو مُسْتَنْقَعُ الماء، والتاء لازمة لـ «تَفْعِلَةٌ».

* التَّقْدُمِيَّةُ: تَفْعِلِيَّةٌ، وهي أَوَّلُ الْخِيلِ^(٢). وَمَضَى الْقَوْمُ
التَّقْدُمِيَّةُ: إِذَا تَقَدَّمُوا؛ قال الشاعر:

الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةَ

لَا بِالْمُهَيَّذَةِ الصَّفَاحِ^(٣)

* تَرْعِيَّةٌ: تَفْعِلِيَّةٌ، بفتح التاء. قال أبو عُمَرَ^(٤): وقال قوم:
«تَرْعِيَّةٌ» فَكَسَرُوا عَلَى كسرة مابعدھا، قال: وهذا الْمُتَّبِعُ كُلُّهُ
شاذٌّ^(٥)، إِنَّمَا تقول منه ماقلوه، وليس لك أن تقيسَ عليه.
والتَّرْعِيَّةُ: القطعة من السنام ومن الشحم؛ قال الفرزدق^(٦):

كَأَنَّ تَطَّلَعَ التَّرْعِيْبَ فِيهَا

عَذَارٍ يَطَّلِعْنَ إِلَى عَذَارٍ

(١) ليس في د.

(٢) حكى في ل (قدم) عن السيرافي أن التقديمية هي أول تقدم الخيل. وتفتح التاء وتضم. وانظر السيرافي النحوي ٦٤٩.

(٣) كذا !! وهو غلط في الرواية والصواب «الصفائح»، والبيت لامية بن أبي الصلت د، ق ٢٤/٨، ص: ٣٥٠، والبيت في الصحاح، ل، ت (قدم)، وانظر تنمة تخريجه في الديوان ٥٦٥.

(٤) م: «عمرو» وهو تحريف.

(٥) ظ: شاذ، وهو خطأ.

(٦) د ٢٤٨/١، والملحق للنمري: ٣٢، وعيون الأخبار ٢٦٥/٣، وت (رعب).

وقال غيرُ الجرمي^(١) : تَرْعِيَّةٌ تَفْعَلَةٌ، قال الفراء: رجلٌ تَرْعِيَّةٌ، بكسرِ التاءِ وضَمِّها، والياءُ مشدَّدةٌ، وهو الَّذي يجيْدُ رِغِيَةَ الإِبِلِ، وفي معناه: «تَرْعَايَةٌ». وَلَمْ يُثَبِّتِ الجرميُّ هذا^(٢)، فهذا مثْلُ «تَيْقَانٍ» وَتَيْقَانٍ، والله أعلمُ.

* تُذْنُوبُ^(٣) : تُفْعُولٌ. وهو أوْلُ ما يبدو الإِرطَابُ في البُسْرَةِ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا، وقَبْلَهُ التَّوَكُّيْتُ [٤٠/ب] وهو أَنْ يَظْهَرَ فِي البُسْرَةِ كَالْوَكْتَةِ، وهي البُسْرَةُ الصَّغِيرَةُ. فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً إِلَى نَحْوِ مِنْ ثُلُثِ البُسْرَةِ قَالُوا: تُذْنُوبُ. فَإِذَا ارْتَفَعَ الإِرطَابُ إِلَى نَصْفِهَا وَأَكْثَرَ فَهُوَ الْمُجَزَّعُ. فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ البُسْرَةِ غَيْرَ مُرْطَبٍ إِلَّا قَدْرُ فَصِّ الخَاتَمِ

- (١) لعله يعني الجوهري، وما يلي من كلام الفراء هو عبارته عنه في (رعى).
 (٢) جاء في س ٣٢٧/٢: «ويكون على تفعيل... ولانعلمه جاء وصفاً، ولكنه يكون صفة على تفعيلة وهو قليل في الكلام، قالوا تَرْعِيَّةٌ، وقد كسر بعضهم التاء... وكذا نقله الزبيدي في أبيته: ١٠٣، وكذا هو عند أبي الفتح وابن سيده، ومن ثم ذكرنا أن «ترعاية» من فائت أمثلة الكتاب، انظر الخصائص ٣/١٩٠، ٢٠٠، ول (رعى) وانظر كلام أبي الفتح فيه. وهو «ترعية» كما قال الجرمي، عند أبي حاتم في أبيته اللوح ١٣، قال: «والتَّرْعِيَّةُ [كذا] القطعة من السنام» وهذا تحريف من الناسخ بلا ريب، وفي ل (رعب)، وقال: «وحكى سيبويه التَّرْعِيْبُ فِي التَّرْعِيْبِ»، ثم إننا نجد الجواليقي في مختصره لأبنية العطار ينقل كلا البناءين عن سيبويه، انظر أبنية الزبيدي: ١٠٣ وحاشية المحقق، وقد حكى كلا البناءين أيضاً السيرافي، انظر السيرافي النحوي ٦٥٠. وهذا موضع مشكل، ولعل مرّة ذلك إلى اختلاف نسخ الكتاب، والله أعلم..
 (٣) ما حكاه سيبويه فيه الفتح «تفعول»، انظر س ٣٢٧/٢. والضم لغة فيه، انظر التكملة ول وت (ذنب)، وضبط في الموضوع التالي بالفتح في د وفي ظ بالضم.

قِيلَ: قَدْ حَلَقْنَ، وهذا بسرُّ حُلَقَانٍ. فإذا استوفيت الإِرطَابَ فهي^(١) مَعْوَةٌ، والجميع^(٢)، مَعْوٌ، وَمَهْوَةٌ وَمَهْوٌ، وَنَعْدَةٌ وَنَعْدٌ^(٣)؛ قال^(٤):

وَمِيعَادُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رِعَائِهَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطَبِ النَّعْدِ

* تَعْضُوضٌ: هو جنسٌ من أجناسِ التمرِ.

* ثَرْثُورٌ^(٥): تَفْعُولٌ. هو وَسْمٌ في أخفافِ الإِبِلِ.

* تَحْلِبَةٌ^(٦): هي الشاةُ التي تُحْلَبُ قبلَ أَنْ تَحْمِلَ. وقال الكِسَائِيُّ: إذا خرجَ مِنْ ضَرْعِ الْعَنْزِ شيءٌ مِنَ اللَّبَنِ قبلَ أَنْ يَنْزُوَ عليها^(٧) التَّيْسُ قِيلَ: عَنْزٌ تَحْلِبَةٌ، وَتَحْلِبَةٌ، وَتَحْلِبَةٌ^(٨).

(١) د: فهو، وهو تحريف.

(٢) د وظ: وللجميع. وكان كذلك في الأصل فالألف واللام موصولتان.

(٣) انظر باب طلع النخل وإدراك ثمره في النخل والكرم للأصمعي (في البلغة من شذور اللغة: ٢٦٧)، والغريب المصنف: اللوح ١٠٢، والمخصص ١٢٢/١١ - ١٢٣.

(٤) البيت بلا نسبة في ل (ثعد، شتت)، وخ ٤٨/٣. ورواية صدره: «شتان ما بيني وبين رعائتها» ويروى «شتان، لشتان».

(٥) كذا في النسخ !! وهو تحريف، والصواب «تؤثر» بالتاء والهمزة وهو من أمثلة س ٣٢٧/٢، وفسره أبو حاتم في أبينته اللوح ٢٣، والزبيدي في أبينته: ١٠٥ بأنه حديدة يؤثر بها باطن خف البعير، وانظر ل، ت (أثر).

(٦) عن الصحاح (حلب) بتصرف، وأدخل قول أبي زيد في قول الكسائي.

(٧) ليس في ظ.

(٨) وثمة لغات أخرى، انظر التكملة ول وت (حلب).

* تَهَبُّطٌ: على تَفْعَلٍ. قال الجرميُّ: هو اسمُ أرضٍ. وقال أبو حاتم: التَّهَبُّطُ: طائرٌ أغبرُ [٤١/١] بِعَظَمِ فَرخِ الدَّجاجةِ، يُعَلَّقُ رجله ويصوّبُ رأسه ثم يصوّتُ^(١).

* التَّنَوُّطُ: طائر^(٢). ويقال أيضاً: «تَنَوَّطٌ». قال الأصمعيُّ: إنّما سُمِّيَ تَنَوَّطاً؛ لأنَّهُ يَدَلِّي خيوطاً مِنْ شجرةٍ ثُمَّ يَفْرُخُ فيها، والواحدةُ تَنَوُّطَةٌ^(٣).

* تُذَرَأُ: تُفْعَلُ؛ قال العباسُ بنُ مرداسٍ السُّلَميُّ^(٤):
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُذَرَأٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ
أَيَّ ذَا دَفْعٍ وَمَنْعٍ.

* تَسْرَةٌ وَتَضْرَةٌ: وزنهما: تَفْعَلَةٌ، وهما مِنَ الشَّرُّورِ والضَّرَرِ.

(١) - كلا القولين محكي عن أبي حاتم في التكملة، ل، ت (هبط)، ونقل كلامه الزبيدي في أبيته ١٠٦، وفي أبيته أبي حاتم، اللوح ١٣: «التَّهَبُّطُ: اسم أرض»، ولم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(٢) ظ: طائر، وهو خطأ.

(٣) عن الصحاح (نوط). وحكى سيبويه ٣٢٧/٢ «تنوّط» واستدرك الزبيدي في أبيته ١٠٤ «تنوّط».

(٤) د، ق ٤/٢٥، ص: ٨٤، والبيت في غريب الحديث لابن قتيبة ٧٥٠/٣ (صدره بلا نسبة)، والنهاية ١١٠/٢، والقلب والإبدال ٢٥ (بلا نسبة)، والعيني ٦٩/٤، والسيوطي على المغني ٣١٣، وخ ٧٣/١، والبغدادى على المغني ٣١٣/٧، والدرر ١٥٣/٢، وت (درا). وقوله «بن مرداس السلمي» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.

* تَمَتَّيْنُ: خِيوطٌ تُشَدُّ^(١) بِهَا أَوْصَالُ الْخِيَامِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ^(٢).

* تَنَيْتُ: هُوَ فَسِيلُ النَّخْلِ.

* تَمَسْكَنَ: مِنَ الْمَسْكَنَةِ وَالذَّلِّ، أَيْ صَارَ مِسْكِينًا. وَ «تَسْكَنَ» فِي مَعْنَاهُ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ «تَمَسْكَنَ» لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ، كَقَوْلِهِمْ: «تَشَجَّعَ»، وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ: «تَنَدَّلَ، وَتَدَرَّعَ». وَقَوْلُهُمْ: «تَمَدَّرَعَ» أَيُّ: لَبَسَ الْمِدْرَعَةَ؛ وَ «تَمَنَّدَلَ» لَيْسَ بِالْقِيَاسِ، وَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُ «تَسْكَنَ، وَتَدَرَّعَ، وَتَنَدَّلَ». وَتَمَسْكَنَ نَحْوُ تَدَخَّرَجَ^(٣).

* تَمَعَّدَدَ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤): «التَّمَعَّدُ: الشَّدَّةُ [٤١/ب] وَالْقُوَّةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ^(٥):

رَيْثُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَدَا

(١) م: يشد.

(٢) هذا التفسير بلفظه محكي عن أبي زياد في أبنية الزبيدي ١٠٠، وحكاها ابن بري (في ل: متن) ولم يعزه.

(٣) انظر المنصف ١٢٩/١ - ١٣٠ و ٢٠/٣، والصحاح (سكن).

(٤) م: ابن زيد، وهو تحريف. وقول ابن دريد هو في الاشتقاق له: ٣١، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٥) الأبيات بلا نسبة في غريب أبي عبيد ٣٢٧/٣، والمنصف ٢٠/٣، والمخصص ١٧٥/١٤، والعيني ٤١٠/٤، والأفعال للسرطسي ٢١٦/٤، والجمهرة ٢٨٣/٢، والأول والثالث في المنصف ١٢٩/١، وشرح الملوكي ١٥٤، وأعراب ثلاثين سورة ٢١، وابن يعيش ١٥١/٩، وشف ٢٨٥، والأول في الفائق ١٠٦/٣، ولوت (معد). إلا أن البغدادي حكى في خ ٥٦٣/٣ عن ابن جني نسبتها للعجاج فجعلها أستاذنا محقق الديوان في ملحق ديوانه ٢٨١/٢.

وَصَارَ نَهْدًا^(١) كَالْحَصَانِ أَجْرَدًا

كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلَدَا

قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢): «إِخْتَفُوا، وَاخْشَوْشُوا وَتَمَعَّدُوا». قَالَ: وَالْمَعْدَةُ مِنْ هَذَا اشْتِقَاقُهَا، لَصَلَابَتِهَا. قَالَ: وَمَعْدَانُ اسْمُ رَجُلٍ أَحْسَبُ^(٣) اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَعْدَةِ^(٤)» انتهى كلامه^(٥).

والميم في «تمعد» أصل، وهو تَفَعَّلَ؛ لأنها لا تزاد في الفعل. ودلَّ «تمعد» على أن الميم في «معد» أصل، ولولا ذلك لقضوا بزيادتها؛ لأنها إذا وقعت أولاً، وبعدها ثلاثة أحرف أصول، كانت زائدة، وهذا مذهب سيويه^(٦) في «معد»، وسيأتي

(١) ظ : تهدأ ، وهو تصحيف .

(٢) لقوله انظر غريب أبي عبيد ٣/٣٢٧ ، والفائق ٣/١٠٦ ، والنهاية ٤/٣٤١ ، والجمهرة ٢/٢٨٣ ، ول وت (معد) . وهو فيها ما خلا «احتفوا» والاحتفاء المشي بلا خف ولا نعل أي أن يمشي حافياً ، وتمعدوا ، قيل كونوا على خلق معد . وقال صاحب النهاية عقب إيراده : «هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حنبل الأسلمي عن النبي ﷺ» وانظر كشف الخفاء ٣١٦/١ - ٣١٧ .

(٣) ظ . . . اخشوشوا . . . اسم رجل أحشب . . وهو تصحيف فيها .

(٤) في مطبوعة الاشتقاق : «المعد» ، ونقل البغدادى في خ ٣/٥٦٣ قول ابن دريد - وهو عنده «المعدة» - إلا أنه وهم فأحال على الجمهرة .

(٥) ظ : الكلام .

(٦) انظر س ٢/٣٤٤ .

ذلك في باب الميم^(١) إن شاء الله عز وجل.

* تَقْوَى: مِنَ التَّقِيَّةِ، وهي الورع. وَقَدْ اتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ اتَّقَاءً، وَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ تَقْوًى، وَتُقَاهُ، وَتَقِيَّةً، وَتَقَى. والتاء مُبْدَلَةٌ^(٢) مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُ تَقْوَى «وَقْوَى» لَأَنَّهُ مِنْ وَقَيْتُ.

* تَرْقُوتَانِ: هما العظمانِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى ثُعْرَةِ النَّخْرِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. والتاء في «ترقوة» أصلٌ، ووزنها: فَعْلُوَةٌ. ويقال: تَرْقِيَّتُهُ تَرْقَاةٌ: إِذَا أَصَبَتْ تَرْقُوتَهُ.

* تَوْرَابٌ: فَوْعَالٌ، وهو التُّرَابُ، والتَّوْرَبُ، والتُّرْبُ [٤٢/أ] والتَّيْرَبُ، وَتَرِيْبٌ، وَتِيْرَابٌ، وَتُرْبَاءٌ، وَتُرْبَاءُ^(٣)، وَتَرِيْبٌ، وَتُرْبَةٌ. * تَيَّحَانٌ: قَالَ الْجَرْمِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ فَيَعْلَانٌ، بفتح الياء. وقال^(٤) الْجَوْهَرِيُّ: «تَيَّحَانٌ، بالكسر». قَالَ الْجَرْمِيُّ: وَهُوَ^(٥) الْعَجَلُ. وقال غيره^(٦) هُوَ الَّذِي يَغْرُضُ^(٧) لِمَا لَا يَعْنيهِ، وَهُوَ الْمِتَّيْحُ أَيْضاً.

(١) انظر ص ٤٥٦ إلا أنه لم يأت بشيء، ولم يحك قول سيويه ولا غيره بل اكتفى بتفسير «معدّ».

(٢) ليس في ظ.

(٣) ليس في د. وتيراب مقدم على تريب في د. ولم يحك الجوهري «تُرْبَاءٌ»، وانظرت (ترب) ورجع صاحبه إلى كتابنا هذا.

(٤) انظر الصحاح (تاح)، وضبط فيه بالكسر من غير مانص عليه.

(٥) د: هو، بغير الواو.

(٦) لعله يعني الجوهري، انظر الصحاح.

(٧) ظ: تعرض، وهو تصحيف.

ويقال: فرسٌ مَيْحٌ، وَيَحَانٌ: إذا اعترضَ في مشيه؛ قال الشاعر^(١):

وَذَبِّي الدَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي

وَزَبُونَاتٍ^(٢) أَشْوَسَ تَيْحَانٍ^(٣)

والذي ذكره سيبويه^(٤) فيه الفتحُ والجماعةُ على ما ذكر.

وقال أبو العلاء^(٥): يُروى بفتح الياء وكسرها^(٦). وقال قوم^(٧): لا يجوزُ فيه الكسرُ حَمَلًا عَلَى الصحيح؛ لأنَّ الصحيح لم يَجِءْ فيه فَيَعْلَانُ، إِنَّمَا فيه فَيَعْلَانُ نحوُ «سَيْسَبَان».

وإذا ثبت الكسرُ عنهم بطلَ رُدُّه بالقياس، وهو مِنْ تَاحٍ يتوَحَّ،

(١) سَوار بن المضرب، والبيت في الأصمعيات ق ٤٣/٩١، ص: ٢٤٣، والصحاح ول و ت (تاح، زين)، وعجزه بلا نسبة في المخصص ٧١/٣ و ١١٠/٦، ومقاييس اللغة ٣٥٩/١ و ٤٦/٣.

(٢) د: «وذبونات» وهو تحريف.

(٣) قوله: «وذبي...» صواب روايته «بذبي...» وفي الأصمعيات «بدفعي» والباء في «بذبي» متعلقة بقوله قبل: «لنتأها ذوو أحساب قومي...».

(٤) انظر س ٣٢٤/٢، ٣٧٢، وانظر ابن يعيش ١٣٥/٦، وأبنية أبي حاتم، اللوح ١٠، وأبنية الزبيدي ٦٤.

(٥) نقل في ت كلام المعري هذا عن هامش نسخة من الصحاح.

(٦) انظر ل و ت وابن يعيش، والمخصص ٧١/٣.

(٧) نسب هذا القول في ت إلى سيبويه، وهو خطأ، فقد قال في كتابه ٣٢٤/٢: «... ولا نعلم في الكلام فيعلان في غير المعتل...». وضبط في المطبوعة بفتح العين وهو خطأ. وقول المؤلف وقال قوم لا يجوز الخ هذا قول لا يصح وذلك لأنهم قد يخصصون المعتل بالبناء لا يخصصون به غيره من غير المعتل، كما قال س ٣٧٢/٢.

ويُتِيحُ، لَعْنَانٍ: إِذَا تَهَيَّأَ وَأَشْرَفَ.

* ثُوْمَانٌ^(١): فُعْلَانٌ، وهو نباتٌ.

* تَنْضُبَةٌ: تَفْعَلَةٌ، والجمعُ: تَنَاضِبٌ. والتاءُ زائدةٌ؛ إذ ليس في الكلام فَعْلُلٌ. والتَنْضُبَةُ: شجرةٌ قصيرةٌ ذاتُ شوكةٍ. وقالوا: حرباءٌ تَنْضُبَةٌ، لأنَّ الحرباءَ تألفُها؛ قال^(٢):

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ^(٣) حِرْبَاءٌ تَنْضُبَةٌ

لا يُرْسَلُ^(٤) السَّاقُ إِلَّا مُنْسِكَأً سَاقًا [٤٢/ب]

(١) كذا أورده ههنا!! وهو تصحيف، والصواب: «ثومان» بالنون، انظر ل و ت (نوم) وفيهما ثومان بفتح النون، وذكر صاحب القاموس تخفيف الواو: وسيحكي المؤلف «ثومان» عن الجرمي - في رسم غمدان، ص: ٣٩٩ - فأحدهما قد صحفه. ثم وجدته على الصواب «ثومان» بالنون فيما نقله السيرافي عن أبيية الجرمي، انظر السيرافي النحوي ٦٣٩.

(٢) أبو دواد، د، ق ٣/٤٥ ص ٣٢٦، والبيت له في ل (حرب)، وسيأتي منسوباً إليه، ص: ٢٢٥. وهو بلا نسبة في أبيية أبي حاتم اللوح ٢، والحيوان ٣٦٧/٦، وعيون الأخبار ١٩٢/٣، والدرة ١٦٦/١، وجمهرة الأمثال ٤٠٨/١ ومجمع الأمثال ٢٢١/١، وفصل المقال ٣٥٠ ونسبه إلى كعب بن زهير وليس له، ول و ت (نضب) والصحاح (حرب)، وقواعد الشعر لشعرب ٥٩. ونسبه الزمخشري في المستقصى ٢٦٩/٢ للحارث بن دوسر، وهو خامس خمسة لقيس بن الحداية في الاختيارين، ص: ٢١٦. وانظر شعر قيس بن الحداية في مجلة المورد - المجلد الثامن، العدد الثاني ص ٢١٣ - ٢١٤.

(٣) كذا في الأصل، د، م. وفي ظ: لها، وهو الصواب، وكذا قال ابن بري. ويروى «لكم» انظر مصادر البيت.

(٤) ظ: لاترسل، وهو تصحيف.

وهذا كما قالوا: ذئبُ غَضَى^(١) وتيسُ حُلْبٍ، وحيَّةُ حَمَاطٍ .
والحَمَاطُ: يبيسُ الأفاني والحيات تألفه؛ قال^(٢) :

عَنْجَرْدٌ تَخْلِفُ حِينَ أَخْلَفُ
كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرِفُ

يقول ذلك لامراته، وعنجدُ: سليطة، وشَبَّهها بَحِيَّة لها
عُرْفٌ. وقولُ الشاعر^(٣) :

... ..

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبْعٌ وَتَنْضُبُ^(٤)

أراد بالنَّبْعِ: القسي، وبالتَّنْضُبِ: السَّهَامُ؛ لأنَّهم يَتَّخِذُونَ
السَّهَامَ مِنَ التَّنْضُبِ.

* تَخْرُبُوتُ: قالَ الجرميُّ: هو فَعْلَلُوتُ، وقالَ: سَأَلْتُ
الأصمعيَّ وعلماء فلم يعرفوا «تخربوت»، ثم^(٥) قالَ: زادوا الواو

(١) رسم في النسخ «غضا». والحلب: نبات.

(٢) البيتان بلا نسبة في الصحاح (حمت، عجرد) ول (حمت، عنجد) وت
(عنجد)، ومعاني القرآن للفراء ٣٨٧/٢، والزاهر ٢٧٠/١.

(٣) هذا عجز بيت نسب في الصحاح ول وت (نضب) للكمي، ولم أجده في
قصيدته التي على هذا الوزن والروي، والذي فيها:

إذا أنتجوا الحرب العوان حوارها وحنَّ شريحٌ بالمنايا وتنضب
انظر الهاشميات ٤٥، ونه في ت على ذلك وأورد البيت وفيه تحريف.

(٤) في د: «وتنضبا» وهو خطأ.

(٥) ليس في ظ

والتاء، كما زادوهما في بنات^(١) الثلاثة، في «مَلَكُوتٍ» و
«جَبَرُوتٍ». يعني أَنَّهُ بِهِمَا^(٢) أَلْحَقَ بِـ «عَنْكَبُوتٍ» فهو
فَعَلَّلُوتُ^(٣). وقال غيره: التخرِبُوتُ: الناقةُ الفارِهةُ^(٤).

(١) ظ : ثبات ، وهو تصحيف .

(٢) ظ : ربما وهو تحريف .

(٣) انظر س ٣٣٧/٢ ، ٣٤٨ . وحكى صاحب التاج (تخرِب) قول الجرمي عن هذا الكتاب ، ثم حكى أقوالاً أخرى في وزنه .

(٤) قاله أبو حاتم في أبنيته ، اللوح ٢١ ، والزبيدي في أبنيته ١٣٨ . وقول أبي حاتم وغيره : ناقة تخرِبوت : فارهة = يوهم أنها صفة وإنما ذكرها سيبويه على أنها اسم ، وانظر ل و ت (تخرِب) .

باب الثاء

* ثُبُونٌ^(١) : جمعُ ثُبَّةٍ، والثُّبَّةُ: الجماعةُ في تَفَرُّقٍ؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ اَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾^(٢).

وهي محذوفة اللام؛ لأنها مِنْ ثَبِيتُ، أي: جمعتُ. ووزنها على هذا فُعَّةٌ. والثُّبَّةُ أيضاً: وسطُ الحوض، وهي مِنْ ثاب يثوب؛ لأنَّ الماءَ يثوبُ إليها، أي: يرجعُ^(٣)؛ وهي محذوفة العين، ووزنها: فُلَّةٌ^(٤).

* ثَفَيْتُ: القِدَرُ تَثْفِيَةً، أي: وضعتها على الأثافي. وأَثْفَيْتُهَا: إِذَا أَصْلَحْتَ لها الأثافي^(٥). قال الجَوْهَرِيُّ:

(١) نقل في ت (ثاب) كلام المؤلف ههنا .

(٢) سورة النساء : ٧١ .

(٣) في م : « . . ثاب يثوب إذا رجع إليها أي يرجع » .

(٤) هي محذوفة اللام عند سيويو والمبرد وأبي الفتح وغيرهم ، وهي محذوفة العين عند أبي الحسن وأبي علي وغيرهما ، انظر س ١٩٠/٢ ، والمقتضب ٢٤١/١ ، وابن السجري ٥٨/٢ ، وابن يemiş ٤/٥ - ٥ ، والمخصص ٥١/١٠ ، ول (ثبا) وت (ثاب) .

(٥) سلف في «أثفية» ، ص ٣٢ قوله : «يقال ثَفَيْتُ القدر وأثفيتها : إذا أصلحت لها الأثافي» ، وعبارتهم : ثَفَيْتُ القدر وأثفيتها : إذا وضعتها على الأثافي ، وانظر ل وت (ثفي) . وقد قيل مذكروه إلا أن عبارتهم : أَثْفَيْتُهَا : إذا جعلت لها أثافي ، وكذلك أَثْفَيْتُهَا .

وإن شئت خَفَفْتَ الأَثافيَّ . وقال أبو الفتح : « لم يُسمع ^(١) في جمع أَثْفِيَّةٍ إِلَّا الأَثافي بالتخفيف » . وقد سبق ذلك ^(٢) . [٤٣/أ] .

* بِثَنَائَيْنِ : قال أبو زيد : « عقلتُ البعيرَ بِثَنَائَيْنِ : إذا عَقَلْتَ يديه جميعاً بحبلٍ أو بطرفي حبلٍ . وقال أيضاً : عَقَلَهُ بِثَنَيْنِ : إذا عقدَ يداً واحدةً بعقدتين » انتهى كلامه ^(٣) .

وإنما لم يُهَمَزْ لَأَنَّهُ لم يُفَرِّدْ واحدهُ ، ولو أَفَرَّدَ لَقِيلَ : ثَنَاءً ، بالمدِّ والهمزِ ، وكان في الثَّنِيَّةِ : « ثَنَاءَيْنِ » ^(٤) ، كما تقول : رداءِ انِ ، ولكنه لَمَّا لم يُفَرِّدْ جاء على الأصل لَأَنَّهُ من ثَنَيْتُ ^(٥) . والثَّنَاءُ ، بالكسرِ والمدِّ ، بمعنى الفناء للدار . وجاؤوا ثَنَاءً ثَنَاءً ، بمعنى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

والثَّنَى ^(٦) : ثَنَى الحَيَّةَ ، وهو انطَوأؤها . والثَّنَى أيضاً : دونَ السَّيِّدِ ، ويقالُ لَهُ : الثَّنِيانُ أيضاً ؛ قال ابنُ مَعْرَاءَ ^(٧) :

(١) في م : أسمع ، وفي ظ : نسمع . انظر ماسلف ، ص : ٣٠ .

(٢) في رسم «أثفية» ص ٣٠-٣٢ .

(٣) نقل أبو الفتح في المنصف ٧١/٣ وصاحب اللسان (ثنا) كلام أبي زيد ، وليس في النوادر والهمز .

(٤) ظ : ثناءان .

(٥) انظر س ٩٥/٢ ، والمنصف ١٣٢/٢ ، وأدب الكاتب ٣٠٢ ، ول و ت (ثنا) .

(٦) كذا في النسخ !! وما عليه المعجمات في الحية : « الثَّنَى » واحد الأثناء ، انظر ل ، ت (ثنى) .

(٧) البيت له في ابن سلام ٧٩/١ ، والتنبيهات ٣٣٢ ، والقالي ١٧٦/٢ ، ول و ت (ثنى) وهو بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٥٢٧ ، وانظر تخريجه في السمط =

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَاجَاءَ بَدَأُهُمْ^(١)
وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنَانًا
وَالثَّنَى أَيْضًا: الشَّيْءُ^(٢) الَّذِي يُثْنَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ^(٣):

أَعَاذِلُ إِنْ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَيَّ ثَنَى مِنْ غَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ
وَالثَّنَى، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ: بِمَعْنَى الْاِثْنَيْنِ، قَالَ^(٤):

فَمَا حُلِبْتُ^(٥) إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالثَّنَى
وَمَا قُبِلْتُ إِلَّا قَرِيبًا مَقَالُهَا
يُرِيدُ بِالثَّنَى إِنْاءَيْنِ.

* الثَّرَيَّا: [٤٣/ب] مَقْصُورٌ، وَهُوَ النَّجْمُ. وَيَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَجْلِ
الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِهِ. وَالثَّرَيَّا، أَيْضًا: تَصْغِيرُ امْرَأَةٍ «ثَرْوَى» الْكَثِيرَةُ
الْمَالِ، وَرَجُلٌ ثَرْوَانٌ.

= ٧٩٥ ، وثمة اختلاف في روايته فانظره .

(١) رسم في د ر م : بدؤهم .

(٢) ليس في م .

(٣) د ، ق ٥/٢٣ ، ص ١٠٢ (زاده المحقق من المصادر) ، وهو في ل و ت (ثنى) .

(٤) البيت بلا نسبة في ل و ت (ثنى) . وروايته «ولاقيلت» .

(٥) في د : فلا حلبت ، وهو خطأ .

* الثَّدَاءُ: بالضم والمدّ والتشديد: نبتٌ تأكله المَعَزُ.

* الثَّقَاءُ: الحَرْفُ^(١).

* الثَّايَةُ^(٢) مَأْوَى الغنم، وقال ابن السكِّيت^(٣): والإبل؛ وهو مأواها حول البيوت. وقال أبو زيد^(٤): «الثَّوِيَّةُ: مأْوَى الغنم، وكذلك الثَّايَةُ، قال: والثَّايَةُ أيضاً: حجارةٌ تُرْفَعُ فتكونُ عَلَماً للراعي، يَهْتَدِي بها بالليل إذا رَجَعَ».

* ثِقِيفٌ: فَعِيلٌ. الجرميُّ: حَلٌّ ثِقِيفٌ، أي^(٥): شديدُ الحموضة.

(١) وهو حبّ الرّشاد . وانظر ل (حرف) .

(٢) يشبه أن يكون نقله عن الصحاح (ثوى) .

(٣) انظر اصلاح المنطق ٣٢٧ .

(٤) انظر النوادر ١٩٥ وفي حكاية كلامه تصرف يسير .

(٥) ليس في م .

باب الجيم

* رجلٌ جُبَّأٌ: على فُعْلٍ، وهو الهَيُوب الذي يكثر منه الخوفُ،
قال^(١) :

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ بِجُبَّأٍ
وماأنا^(٢) مِنْ سَنِبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ
* جَبَّائِرُ^(٣) : جمعُ جَبَّارٍ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ^(٤) :

أَمَّا الْإِفَادَةُ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبَهَا
عِنْدَ الْجَبَّائِرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ

(١) مفروقُ بن عمرو الشيباني ، والبيت له في الجيم لأبي عمرو الشيباني ١١٧/١ ، وتهذيب الألفاظ ١١٧ ، والسمط ٦١٠ ، والصحاح (جبا) وفيه «معروف» وهو تحريف ، ول و ت (جبا) ، ولرجل من شيان في القالي ٢٢٧/١ ، وهو بلا نسبة في ديوان الأدب ١٧٤/٤ . وجاء فيه «ولا أنت من . . » و «بيانس» . وقوله «رجل جبا . . . الخوف» أتى عليه القطع في الورق في الأصل فظهرت أجزاء من كلماته .

(٢) م : وما أنت ، وهو خطأ .

(٣) يشبه أن يكون نقل كلامه عن أبنية الزبيدي ٧٤ .

(٤) د ، ق ٥/٥٠ ص : ٣٩٨ ويظهر أنه أدخل به أصل الديوان فزاده ناشره من المصادر ، والبيت له في س ٣٥٥/٢ ، وأبنية الزبيدي ٧٤ ، وابن السيرافي ٤٢١/٢ ، ول و ت (وفد) ، وهو بلا نسبة في المخصص ١٢/١٤ ، والمنصف ٢٢٩/١ ، وسر الصناعة ١١٥/١ ، وشرح الملوكي ٢٧٤ ، وابن يعيش ١٤/١٠ ، وثمة اختلاف في روايته فانظره .

ويقال للناقة العظيمة السمينة : ناقةٌ جَبَّارٌ ، بغيرِ هاءٍ . ويقال
للتّي تَفُوتُ اليَدَ : ناقةٌ جَبَّارةٌ^(١) . قال ابنُ قُتيبة^(٢) : «والجمعُ :
جبايرٌ» .

* جَبْرُوتٌ : هو التَّجَبُّرُ . وفي تسييح الملائكة^(٣) : «سُبْحَانَ ذِي
العِزِّ^(٤) والجَبْرُوتِ» .

* جَبَّانٌ : قال الجرميُّ : هو الصَّخْرَاءُ ، وكذلك الجَبَّانةُ . وهو
مِمَّا جاء على فَعَالٍ أيضاً [٤٤/أ] كـ «الجَبَّارِ» وهو الشَّعَالُ^(٥) ،
وقيلَ : حرارةٌ في الصَّدْرِ من غيظٍ أو جوعٍ ؛ وقال الهذليُّ^(٦) :

(١) الذي في المعجمات أنه يقال : نخلة جبارة للتّي تفوت اليَدَ ، وذكر ابن قتيبة في
أدب الكاتب ٣٢١ وغريب الحديث ٦١٥/١ أنهم يفرقون بين المؤنثين «نخلة
وناقة» بقولهم : ناقة جبار ونخلة جبارة ؛ إلا أنه قد حكى أنه يقال : نخلة جبار
وجبارة ؛ فلا وجه لتفريق المؤلف بين جبار وجبارة في نعت الناقة فمالهما
واحد .

(٢) في أدب الكاتب ٣٢١ .

(٣) هو بهذا اللفظ في الطبري ١٦٧/١ ، والفخر الرازي ١٧٣/٢ ، وهو تسييح أهل
السماء الثانية ، وهو بلفظ «سبحان ذي الجبروت والملكوت» في النهاية
٢٣٦/١ ، ول و ت (جبر) ، وانظر بصائر ذوي التمييز ١٧٤/٣ .

(٤) في م : «العزة» وهو موافق لما في كتب التفسير .

(٥) لم أجد من نص عليه ، انظر الصحاح والتكملة ول و ت (جبر) ، والمخصص
٧٥/٥ .

(٦) هو المتنخل ، والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ١٦/٢ ، وهو له في
التكملة ، ول و ت (جلب ، جيز) . والمؤلف تابع الجوهري في إنشاده ،
وهو مختل والرواية : كأنما بين لحييه ولبته .
نبه على ذلك الصغاني . والبيت بلا نسبة في المخصص ١٤٦/٢ (عجزه) و =

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْلِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيزُ
وَالْجِيَارُ أَيْضاً : الصَّارُوجُ ، قال الشاعر^(١) :

.....

لُزَّ بِطِينٍ وَأَجُرُّ وَجِيَّارٍ
يَصِفُ بِنَاءً .

* جَحْجَبَى^(٢) : بنو جحجبي حيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قال^(٣) :

بَيْنَ بَنِي جَحْجَبَى وَبَيْنَ بَنِي
زَيْدٍ فَأَتَى لَجَارِي التَّلْفُ
* جَحْنَبَارُ^(٤) : قَصِيرٌ .

= ٧٥/٥ . والإرزيـز : الصوت أو الرعدة .

(١) هو الأخطل ، د ، ق ١٠/١٤ ، ١٦٣/١ ، والبيت له في الصحاح ولوت
(جير) . ورواية الديوان :

كَأَنَّهَا بَرَجُ رُومِي يَشْتَدُّ لُزَّ بِجَصٍّ وَأَجَرُّ وَأَحْجَارُ

(٢) جاءت بهامش الأصل وكتب بعدها الورقة الملحقة ولم أجدها .

(٣) الصواب في نسبه أنه لمالك بن العجلان الخزرجي من مذهبته في جمهرة أشعار
العرب ٦٢٩/٢ ومن كلمته في غ ٢٠/٣ ، وخ ١٩١/٢ ، ونسب في الجمهرة
٣٤٨/٣ إلى قيس بن الخطيم . وانظر تحقيق البغدادى نسبة الأبيات ، وانظر
كلام محقق ديوان قيس ١٧٢ .

(٤) ضبط في د «جَحْنَبَارُ» بفتح الجيم وإسكان الحاء وفتح النون ، وهو خطأ وهو
فِعْنَلال ، انظر من ٣٨٨/٢ ، وأبنية أبي حاتم اللوح ٢٥ ، وأبنية الزبيدي ١٤٦ ،
ول (جحنبر) وت (جحر ، جحنبار) .

* جَعْفَارَةٌ^(١) : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ^(٢) .

* جَحْمَرِشٌ : الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْأَرْنَبُ الضَّخْمَةُ . وَيُقَالُ :
أَفْعَى جَحْمَرِشٌ ، أَيْ : خَشْنَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ الْمُسَنَّةِ أَيْضاً :
جَحْمَرِشٌ . وَالْجَمْعُ وَالتَّصْغِيرُ : جَحَامِرٌ ، وَجُحِيمِرٌ . قَالَ^(٣) :

قَدْ قَرْنُونِي بِعَجُوزِ جَحْمَرِشٍ

كَأَنَّمَا دَلَّاهَا عَلَى الْفُرْشِ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ كِلَابٌ تَهْتَرِشُ

* جُخَادِبٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ ، أَخْضَرٌ ، طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ،
وَهُوَ الْجُخْدُبُ أَيْضاً ، وَيُقَالُ : أَبُو جُخَادِبٍ ، وَهُوَ عَلَمٌ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ أَيْضاً : جُخْدُبٌ وَجُخَادِبٌ .

* جَدَبٌ^(٤) : هُوَ الْجُمَارُ ، وَالْوَاحِدَةُ جَدَبَةٌ .

* جَذَعَمٌ وَجَذَعَمَةٌ : هُوَ الصَّغِيرُ ، وَالْأَصْلُ : جَذَعَ وَجَذَعَةٌ .

(١) ظ : جعظارة ، وهو تحريف ، وليس ججنبار وجعظارة في الأصل ، وهما في الورقة الملحقة ولم أجدها .

(٢) ليس قوله «عن ابن السكيت» في د ، إلا أن الناسخ كرر لفظ «جعظارة» بعد «جعباه» ص : ٢٠٩ وكتب «عن ابن السكيت» . وانظر الصحاح (جعظر) ، وإصلاح المنطق ٤٠٨ .

(٣) الأبيات بلا نسبة في المنصف ٥/٣ ، والحيوان ١٦١/٧ ، والجمهرة ٤٠٧/٣ (الأول) .

(٤) كذا في النسخ ، والصواب جذب وجذبة بالذال المعجمة . والجمار : شحم النخل .

ولم يذكر سيويه «فَعَلَمَ»^(١) .

وفي الحديث^(٢) : «أسلم أبو بكر رضي الله عنه وأنا جَذَعَمَةٌ» .

* جَرِيَاءٌ : قال الجرميُّ : ريحٌ جرياءٌ وهو فَعْلِيَاءٌ ، وهي الشمالُ الباردة^(٣) .

* جَارُوفٌ : السيلُ الذي يَجْرُفُ .

* جَرَنْفَشٌ : هو العظيمُ الجَنِينِ^(٤) ، وهو فَعَنْلَلٌ .

والجُرَافِشُ في معناه ، وبه استدلَّ على زيادةِ التَّوْنِ مع أنَّها وقعتُ ثالثةً ساكنةً؛ ومتى وقعتُ كذلك قُطِعَ بزيادتها لكثرةِ ما عُبِّرَتْ [٤٤/ب] فوجدتُ كذلك .

* جَرَبَةٌ : فَعَلَّةٌ ، وهي العانةُ مِنْ حُمْرِ الوحشِ . وقال الجرميُّ : جماعةٌ مِنَ العيالِ ؛ قال الشاعر^(٥) :

(١) فزاده الزبيدي في أبيته ١٠٩ وذكر سيويه فعلم بضم الفاء واللام وبكسرهما، انظر س ٣٢٨/٢ ول (جذع، جذعم).

(٢) حديث علي كرم الله وجهه، انظر الغربيين ٣٣٤/١، والفائق ١٩٩/١، والنهاية ٢٥٠/١. ويروى «أسلمت وأنا جذعمة»، وانظر ل وت (جذع، جذعم).

(٣) وقيل: التي تهب بين الجنوب والصبأ، وقيل: هي النكباء التي تجري بين الشمال والدبور، انظر ل (جرب).

(٤) في د: البطين، وهو خطأ.

(٥) البيتان لُقِطَيَّةٌ بنت بشر الكلابية كما في الجمهرة ٢٠٩/١، وغ ٣٣٥/١ وت (بكك). ويقع في روايتهما اختلاف بسط القول فيه العلامة المرحوم الشنقيطي =

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مُذَكُّ

يصفُ جماعتَهُم بالقوَّة ، وأنَّهُم قد استَوَوْا في ذلك ، فما فيهِم ضَرَعَ ، وهو الصَّغِيرُ ، ولا مُذَكُّ ، وهو الكَبِيرُ المُسِنَّ؛ وأنَّهُم في القوَّة كَحُمُرِ الْأَبْكَ ، وَالْأَبْكَ : مكانٌ^(١) .

* جَرَّائِضٌ : هو فُعَائِلٌ ، والهمزة فيهِ زائدةٌ وإن كانت الهمزة لاتزاد حشواً . ودل على زيادتها قولُهُم^(٢) في معناه : «جرواض» و «جرياض» وهو في ذلك كله بمعنى^(٣) الضخم العظيم البطن . قال الأصمعيُّ : قلتُ لأعرابيٍّ : ما الجرياضُ ؟ فقال : الذي بَطْنُهُ

= فيما كتبه على المخصص ٤٤/١١ - ٤٧ ، وحقق نسبة الأبيات - وهي ثلاثة - لقطيعة ، وأورد خبرها عن غ وفيه أنَّ مروان بن الحكم مرَّ ببيادية بني جعفر فسمعها تنشد الأبيات ثم تزوجها . إلا أنني وجدت المرزباني يروي بسنده خبراً فيه أنَّ المغيرة بن شعبة لما حمل إلى عمر - رضي الله عنه - في جارية شهد أنه كان يغشاها ورد ماء عليه جارية من بني البكاء بن عامر بن ربيعة . . . فسمعها تنشد الأبيات . . . ثم تزوجها ، انظر أشعار النساء ١١٦ - ١١٧ . وانظر خبر المغيرة في تاريخ الطبري ٦٩/٤ .

والبيتان بلا نسبة في أبنية الزبيدي ١٢١ ، وغريب أبي عبيد ٩٩/٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢١٠ ، والمحتسب ٢٧١/٢ ، والقالي ١٩٤/٢ ، والمخصص ٤٤/١١ ، وأدب الكتاب للصلولي ١٦٨ (لامرأة من قيس ، الأول) ومقاييس اللغة ٤٥٠/١ والثاني فيه ١٨٧/١ ، والبلدان (الأبك) ٧٤/١ ، والصحاح ول (جرب ، بك) وت (جرب) .

(١) انظر البلدان (الأبك) ٧٤/١ .

(٢) ليس في ظ .

(٣) د: بمنزلة .

كالحياض . ويقال : «جُرْئُضٌ»^(١) مقصور مِنْ جُرَائِضٍ ، كـ
«عَلَبِطٍ» مِنْ عَلَابِطٍ .

وقال ابنُ السَّرَّاجِ^(٢) : يقالُ نَعَجَةٌ جُرْئُضَةٌ ، مثلُ عَلَبِطَةٍ ، أي
ضخمةٌ .

ومتى كانتِ الهمزةُ حشواً حُكِمَ بِأَصَالَتِهَا لَكثْرَةِ وَقْعِهَا
كَذَلِكَ . وَمَاجَاءَتِ زَائِدَةٌ ، وهي حشوٌ ، إلا في خمسِ
كلماتٍ^(٣) : «جُرَائِضٍ» ، و «حَطَائِطٍ» وهو مذكورٌ [٤٥/آ] في
باب الحاءِ^(٤) ، و «شَامِلٍ» وهو مذكور في باب الشينِ^(٥) ، و
«نَثْدِلَانٍ» وهو مذكورٌ في باب التَّوْنِ^(٦) ، و «رَثْبَالٍ» وهو مذكور
في باب الراءِ^(٧) .

ولم تُزَدْ أخيراً لغير التَّائِيثِ إِلَّا في «ضَهْيَا» وهو في باب
الضَّادِ^(٨) ، و «غَرَقِيءٍ» عند أبي إسحق ، وهو مذكور في باب

(١) م، ظ : جرض ، وهو تحريف .

(٢) انظر لقول الأصمعي وابن السراج الصحاح ول و ت (جرض) . وقول أبي بكر -
كما في الصحاح - هو : «رجل جرائض وجرئض مثال علابط وعلبط» .

(٣) بل ست ، والسادسة «قُدَائِمُ» وقد ذكرها المؤلف في باب القاف ، ص : ٤١٦ .

(٤) انظر ص : ٢٢٧ .

(٥) انظر ص : ٣١٠ - ٣١١ .

(٦) انظر ص : ٤٧٧ .

(٧) لم يذكر المؤلف «رثبال» ولعله أراد ذلك فنسي .

(٨) انظر ص ٣٣٦ - ٣٣٧ .

الغين^(١)

* جَزَدَخْلٌ : فَعْلَلٌ ، وهو العَظِيمُ الشَّدِيدُ .

* جَرَشَى : فَعَلَّى : النَّفْسُ .

* جَرَيَانٌ^(٢) : فَعْيَالٌ : صَبَغُ أَحْمَرٍ يُشَبِّهُ به الخَمْرُ والدَّمُ . وقيل : هو

الذَّهَبُ^(٣) . قال الأَصْمَعِيُّ : هو^(٤) روميٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قال الأعشى^(٥) :
وسَيْيئَةٍ مِّمَّا تُعْتَقُ بِأَبِلْ

كَدَمِ الذَّيْحِ سَلَبَتْهَا جَرِيَالَهَا

وَسِئَلَ الْأَعْشَى عَنْ هَذَا السَّلْبِ ، فَقَالَ : شَرِبْتُهَا حَمْرَاءَ وَبُلْتُهَا

يَيْضَاءَ . ويقال : «جَرَيَانٌ» بِالثُّونِ .

* جَزَوَلٌ : فَعْوَلٌ ، وهو الحجر ، والواو فيه للإلحاق .

والجَرَلُ أيضاً : الحجرُ . وَلَقَبُ الحُطَيْئَةِ جَزَوَلٌ .

* جَزَالَاءُ^(٦) : مكان ، فعَلااءُ^(٧) .

(١) لم يذكر المصنف «غرقىء». انظر لزيادة الهمزة غير أول سر الصناعة ١٢٢/١ - ١٢٦ ، والمنصف ١٠٥/١ - ١١١ .

(٢) انظر الصحاح ول و ت (جرل)، والمعرب ١٥١ .

(٣) الذي في المعرب أنه ماء الذهب، وفي غيره: لون الذهب.

(٤) م: وهو.

(٥) د، ق ٩/٣، ص: ٦٣، وانظر المعرب ١٥١، وشرح القصائد السبع ٥٧٦،

والشعراء ١/٢٦٠، والصحاح ول و ت (جرل).

(٦) لم أجد أحداً حكى فيه المد غير ابن ولاد فيما ذكر البكري في معجم ما استعجم

(جزالى) ١/٣٨٠، وهو جزالى كسكارى كما في الجمهرة ٣/٤١٣، والتكملة

ول و ت (جزل)

(٧) في م : فعلااء مكان.

* جَحَنَقُلٌ : هو مثلُ جَرَنَفَشٍ في زيادةِ التَّوْنِ في أنها ثالثةٌ ساكنةٌ ، ولأجل الاشتقاق ؛ لأنه مِنَ الْجَحْفَلَةِ . وَالْجَحَنَقُلُ : الغليظُ الشَّفَّةِ . وَالْجَحْفَلَةُ لِدَوَاتِ الحافرِ كالشَّفَّةِ مِنَ الإنسانِ .

* جَلْفَزِيْزٌ : فَغْلِيلٌ . هو الثَّقِيلُ ، والتي طَعَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ فِي السَّنِّ وفيها بَقِيَّةٌ .

* جَرْنَبَةٌ : قال الجرميُّ : وزنه : فَعْنَلَةٌ ، ولم يُفسِّرْهُ . وقال أبو حاتم : هو اسمُ أرضٍ ^(١) .

* جُلْنَدَى : بضمِّ الجيمِ واللامِ ، وهو اسمُ مَلِكِ عُمَانَ وتُفْتَحُ اللامُ منه أيضاً ، مع ضمِّ الجيمِ .

قال الجرميُّ : «سألتُ عنه الأَصْمَعِيَّ فقال : العربُ تقولُ : الْجُلْنَدَى بفتحِ اللامِ . قال الجرميُّ : وهما لغتانِ [٤٥/ب] انتهى كلامه . وقد جاء ممدوداً :

وَجُلْنَدَاءَ فِي عَمَانَ مُقِيمًا

ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ الْمُنِيفِ ^(٢)

(١) انظر أبنية الزبيدي ١٠١ ، والبلدان (جربة) ١٢٩/٢ . وهو على هذا غير

منصرف . وفسره السيرافي على أنه صفة ، قال : «الْجَرْنَبَةُ : الكثير ، يقال : على

فلان مال جرنبة» انظر السيرافي النحوي ٦٤٨ . وهو اسم عند سيويه ٣٢٧/٢ .

(٢) البيت للأعشى د ، ق ١٥/٦٣ ، ص ٣٥١ ، وهو له في المعرب ١٥٥ ،

والمستقصى ٢٣١/١ ، والجمهرة ٣٠٣/١ و ٤٠٦/٣ ، والتكملة وت (جلد) -

وصدره بلا نسبة في الخصائص ٢١٤/٣ ، والممتع ١٣٤/١ ، ول (جلد) .

وقال بعض العلماء^(١) : إِنَّهُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، والقصرُ فيه هو المشهورُ . قال : وهو الجُلْنَدَى بن المُسْتَكْبِرِ الأزدِيّ^(٢) ؛ ووزنه : فَعَنْلَى ، وألفه للتأنيث .

* جُلْبَانَةٌ : امرأةٌ جُلْبَانَةٌ ، أي حمقاء ، وكذلك جُرْبَانَةٌ ؛ قال حميدُ بن ثورٍ^(٣) :

جُلْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا

بِفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا لَدَيْهَا الْجَلَامِدُ

وقال أبو عمرو^(٤) : جِلْبَانَةٌ ، بالكسر ، تُجَلَّبُ وتَصِيحُ ؛ ووزنه فُعْلَانَةٌ ، وفِعْلَانَةٌ .

* جَنْعَدَلٌ : الضَّخْمُ القويُّ مِنَ الإِبِلِ ، ووزنه : فَعَلَلٌ^(٥) ، كَشَمَزْدَلٍ^(٦) وفَرَزْدَقٍ .

والتَّوْنُ مالم تكنَ ثالثةً ساكنةً ، وهي مقابلةٌ لبعضِ حُرُوفِ

(١) لم أعرفه .

(٢) انظر المحبّر ٢٦٦ .

(٣) د ، ص : ٦٥ ، والفقران ٢٦٤ ، والمخصص ٢٧٨/١٣ ، وسر الصناعة ٢٠٥/١ ، وأبنية الزبيدي ٨٥ ، والقلب والإبدال ٥١ ، والقالي ١٤٦/٢ ، ول و ت (جرب ، جلب) ، وصدّره في أبنية أبي حاتم ، اللوح ١١ .

(٤) انظر قوله في أبنية الزبيدي . وهو أبو عمرو الشيباني كما في القلب والابدال .

(٥) انظر سن ٣٤١/٢ ، ٣٥٢ ، وأبنية الزبيدي ١٦٦ .

(٦) م : سمردل ، وهو تصحيف .

الأصل ، فهي أصلٌ إِلَّا أَنْ يَقومَ دليل على زيادتها^(١) ؛ ولأنَّه لا يخلو أن يكون^(٢) «فَنَعَلَلٌ» أو «فَعَلَلٌ» وليس في العربية «فَنَعَلَلٌ»^(٣) فثبت أنه^(٤) «فَعَلَلٌ»..

* جَلَدَ البعيرَ ، كما تقولُ : سلخَ الشاةَ ولا يكادونَ يقولونَ : سلخَ البعيرَ .

* جُلَّسَانٌ : قيلَ : ضربٌ مِنَ الرِّياحين ، وقيلَ هو الوردُ ، وقيلَ : كَهَيْئَةِ القَبَّةِ يجعلُ عليها الوردُ؛ قال الأَعشى^(٥) :
لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسُجٍ

وَسَيَسْبِرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّمَا

* جُلَّعَلْعَ : وزنه : فُعْلَعَلٌ . وعن الأصمعي^(٦) : «عطسَ أعرابيٌّ كان يأكلُ التُّرابَ كثيراً ، فخرجَ مِنْ أَنفِهِ خُنْفَسَاءُ نصفُها

-
- (١) انظر شرح الملوكي ١٧٩ - ١٨٢ ، وابن يعيش ١٥٥/٩ .
(٢) ظ : لا تخلو أن تكون ، وهو تصحيف .
(٣) هذا ماعليه سيويه وغيره ؛ إلا أن الزبيدي زاده في أبيته ١٥٧ وقال : «وفنَعَلَلٌ ، قالوا : عجوز شهيرة وشهيرة للكبيرة» ثم ذكر «جنعدل» ص : ١٦٦ ولم يعقب بشيء . و«جنعدل» كشهبر ، ومن قال إن النون فيه زائدة لم يبعد عندي عن الصواب لأنهم يقولون جعلد وشهبر .
(٤) في م : «فيثبت» وهو تحريف . وسقط «أنه» من ظ .
(٥) د ، ق ٨/٥٥ ، ص : ٣٢٩ ، والبيت في المعرب ١٢٨ ، ١٥٣ ، ول (جلس ، سيسنبر) وت (جلس ، سبر) ، وسيأتي البيت ص : ٤٥٢ .
(٦) انظر أبنية الزبيدي ١٢٤ ، والمنصف ٣١/٣ ، وباختلاف في لفظه في ل وت (جلم) .

طينٌ ونصفُها خَلَقَ ، فقال لي رجلٌ منهم : خرج مِنْ أنْفِهِ جُلْغَلَعَةٌ
 فلا أنسى فَرَحِي بهذا الكلامِ . وقال أبو العبَّاس^(١) : الجُلْغَلَعُ :
 المُنْكَشِفُ الأمرِ [٤٦/أ] . ويقالُ : جَلَعَتْ : إذا كَشَفَتْ فَرَجَها .
 وقال الأصمعيُّ^(٢) : جَلَعَ ثوبُهُ ، وَخَلَعَهُ بمعنى واحدٍ . وقال
 غيره^(٣) الجَلَعُ : تركُ الحَيَاءِ ، وَقَدْ جَلَعَتِ المرأةُ ، بكسرِ اللامِ ،
 فهي جَلِعةٌ وجالِعٌ^(٤) : إذا لَمْ تَسْتَحْيِ ، والرجلُ جَلِيعٌ وجالِعٌ ؛ قال
 الشاعرُ^(٥) :

قُولَا لِسُحْبَانَ أَرَى نَوَارَا

جَالِعةً عَنْ رَأْسِهَا الْخِمَارَا

وقال أبو عمرو : الجالِعُ : المُسْفِرَةُ^(٦) ؛ وقد جَلَعَتْ تَجْلَعُ
 جُلُوعاً فهي جالِعٌ ؛ وأنشد^(٧) :

-
- (١) المبرد ، وانظر المنصف .
 (٢) انظر القلب والإبدال ٢٩ ، والصحاح (جلع) .
 (٣) في المنصف ٣/٣١ : «وقال بعض أصحابنا : الجَلَعُ . . . ولعل المؤلف نقل كلامه
 في «جلعلع» عنه .
 (٤) كذا في الصواب «جالعة» ، يدل على ذلك البيت : «قولا لسحبان . . . الآتي ،
 وكذلك هي في الصحاح ول (جلع) .
 (٥) البيتان بلا نسبة في القلب والإبدال ٢٩ (وفيه تصحيف) ، والمنصف ٣/٣١ ،
 والصحاح ول وت (جلع) ويروى : «ياقوم إني قد أرى نوارا» .
 (٦) في د : «المشفرة» وهو تصحيف . وماحكاها أصحاب المعاجم عن أبي عمرو :
 «الجالع : السافرة» ، ولم أجد من ينص على أن «أسفر» بمعنى سفر في هذا
 المعنى ؛ والمسفرة : المضيفة المشرقة وليست بمرادة ههنا .
 (٧) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (جلع) . وفي ظ : «جالعأيمشي» وهو =

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً

فَلَمْ تَرَ عَيْتِي مِثْلَهَا جَالِعاً تَمْشِي

ويقال للذي لا تنضم شفاته على أسنانه: قد جلع فمه جلعاً؛
وكان الأخفش النحوي الأصغر أجلع^(١). وتجالع القوم: تجاوبوا
بالفحش. والجُلْعُ من الإبل: الحديد.

* جَلَعَبَى وَجَلَعَبَاءُ^(٢): شَدِيدٌ.

* جِلْوَاخٌ: فِعْوَالٌ، وهو النَّهْرُ الْعَظِيمُ الْمُتَمَلِّئُ، وَالْوَادِي
الْعَظِيمُ^(٣)، وَالْجَمْعُ: جِلَاوِيخٌ. وهو مِنْ قَوْلِهِمْ: جَلَخَ السَّيْلُ
الْوَادِي يَجْلُخُهُ جَلْخاً: إِذَا مَلَأَهُ، وَسَيْلٌ جُلَاخٌ. وَأَمَّا «الْجُلَاخُ»
بِالْحَاءِ فِي مَوْضِعِ الْخَاءِ، فَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجْرِفُ، وَهُوَ
الْجُرَافُ^(٤) وَالْجَارُوفُ.

* جَلُولَاءُ^(٥): قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ فَارَسَ^(٦)؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: جَلُولِيٌّ

تصحيف.

(١) انظر الصحاح ول (جلع). ويريد بالأخفش الأصغر أبا الحسن سعيد بن مسعدة،
وكان هذا لقبه حتى ظهر علي بن سليمان فصار يعرف بالأخفش الأوسط، انظر
الفصول والغايات ٤١٦ ووفيات الأعيان ٣٨١/٢، وغيرهما.

(٢) جلعبى مذكر وجلعباء مؤنث.

(٣) هذا التفسير نقله السيرافي عن الجرمي، انظر السيرافي النحوي ٦٢٨.

(٤) ضبط في د «الجراف» بالتشديد وهو خطأ.

(٥) يشبه أن يكون عن الصحاح (جلل).

(٦) انظر البلدان (جلولاء) ١٥٦/٢.

على غير القياس، كما قالوا: حَرْوَرِيٌّ فِي حَرْوَرَاءَ^(١) [٤٦/ب].
 * جَلَّقُ^(٢) : قِيلَ : هُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعَرَّبٌ، وَهُوَ دِمَشْقُ. وَقَالَ بَعْضُ
 الْعُلَمَاءِ^(٣) إِنَّمَا سُمِّيَتْ دِمَشْقُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجَلَّقَ هِيَ الْمَرْأَةُ الرَّتْقَاءُ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَأَنْبَأْتُمَانِي أَنَّ ظَيِّبَةَ جَلَّقٍ
 يَجُوبُ الصِّفَا الْعَادِيَّ مَا لَا يَجُوبُهَا

قال: «وَبِشْرَقِيٍّ دِمَشْقُ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا: «الذَّنْبَةُ»، فِيهَا صَنَمٌ عَلَى
 صُورَةِ امْرَأَةٍ رَتْقَاءٍ مُطْبَقَةِ الْفَرْجِ، يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنْ فِيهِ وَأُذُنِيهِ وَعَيْنِيهِ
 إِلَى بَرَكَةِ هُنَاكَ؛ وَ «جَلَّقُ»: اسْمٌ لِهَذَا الصَّنَمِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ مَدِينَةُ
 دِمَشْقُ بِذَلِكَ؛ وَهَذِهِ الْقَرْيَةُ كَانَتْ^(٥) يَنْزِلُهَا يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ.
 فَوَزَنَهُ: فِعْلٌ مِثْلُ حَلَزَ، يُقَالُ: رَجُلٌ حَلَزَ، لِلْقَصِيرِ^(٦)، وَيُقَالُ
 لِلْبَخِيلِ أَيْضًا، وَامْرَأَةٌ حِلْزَةٌ^(٧)؛ وَمِنْهُ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ.

-
- (١) ظ: حزوري وحزوراء، وهو تصحيف.
 (٢) ضبط في د بضميتين، وهو خطأ من الناسخ.
 (٣) انظر معاني الشعر للأشنانداني ص: ٢٤٧ - ٢٤٨ وعنه نقل المؤلف كلامه
 بتصرف يسير.
 (٤) البيت بلا نسبة في معاني الشعر ٢٤٨.
 (٥) كذا في النسخ، ولعل الوجه «كان».
 (٦) م: القصير، وهو تحريف. وفي ظ: لقصيره.
 (٧) م: حلز، وهو خطأ.

* جَعْبَاءُ: جَعْبَاءَةٌ: إِذَا صَرَعَهُ^(١).

* جَمَزَى: ضَرَبَ مِنَ الْعَدُوِّ سَرِيعٌ^(٢). وقد عَدَّتِ النَّاقَةُ الْجَمَزَى، وكذلك الفرسُ. وحمارٌ جَمَزَى، أي: سريعٌ؛ قال^(٣):
كَأَنِّي وَرَخِلِي إِذَا رُعْتُهَا

على جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

* جُنَفَى: مَثَلُ فُعَلَى: اسْمُ مَوْضِعٍ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ^(٤).

* جِنَفَى: فِعْلَى. يُقَالُ: هُوَ جِنَفَى^(٥) الْعُنُقِ، أَي مَائِلُ الْعُنُقِ. وقال الجرميُّ: ^(٦)خَبَقَى الْعُنُقِ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِنُقْطَةٍ مِنْ فَوْقِهَا وبِالْبَاءِ وَبِالْقَافِ، وَالْعُنُقُ، بفتح [٤٧/آ] الْعَيْنِ وَالنُّونِ وَفُسِّرَ بِالسَّرِيعِ الْخَطِيِّ؛ وَأُنْشِدَ^(٧):

يَعْدُو الْخَبَقَى وَالْدَفَقَى مَنَعَبُ

(١) كرر الناسخ في د لفظ «جمعطارة» وقال: «الغليظ القصير، عن ابن السكيت» وقد سلف، ص: ١٩٨.

(٢) في م: السريع.

(٣) أمية بن أبي عاقد، ديوان الهذليين ١٧٥/٢، وسيأتي البيت مع آخر، ص ٢٢٥ فانظر تخريجه.

(٤) انظر الصحاح (جنف) ويقال جَنَفَاءً بالتحريك والمد، انظر البلدان ١٧٢/٢، وت (جنف).

(٥) م: خبقى، وهو تصحيف.

(٦) ليس في د.

(٧) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (خبق) وت (خبق) ومقاييس اللغة ٢٤٣/٢.

يقال: فرسٌ منعبٌ، أي: جوادٌ، وناقَةٌ نَعَابَةٌ ونَعُوبٌ: أي سريعةٌ: والنَّعْبُ السَّيْرُ السَّريْعُ، وقيل: النَّعْبُ: أن تحرك رأسها إلى قُدَّام إذا مَشَتْ. والجرميُّ وصاحبُ القولِ الأوَّلِ نَقْلًا مِنْ كتاب سيبويه، فأحدهما قد صحَّفَ^(١)، وإن كان ماذهبًا إليه

(١) هذا موضع اضطربت فيه أصول الكتاب وأصول تفسير أبيته: فأما ماجاء في س ٣٢٣/٢ بولاق ٢٦١/٤ هارون فهو «وقالوا: إنه حِنْفَى الْمُتَّى». وأخشى أن يكون قد فات الأستاذ هارون أن ينبه على اختلاف النسخ ههنا. وقال الأعلام في النكت ١١٥٢: «والحِنْفَى: المائل العنق، ويروى بالجيم والحاء، وقد حكى بالخاء أيضاً». وكذا وقع «الحنفى» في أصل من أصول أبيية الزبيدي ٦٢-٦٣. أما «الحِنْفَى» بالحاء المهملة فالظاهر أنه تصحيف، فالذي نصَّوا عليه أن الحَنَفَ إنما يكون في القدم.

وأما «الحِنْفَى» بالجيم - وهو ما نقله المصنف عن صاحب القول الأول، وذكر الأعلام أنه رواية في هذا الحرف - فهو ما أثبت ابن ولاد فيما نقل عنه، قال: «هو بالجيم، ولا نعرفه بالحاء»، انظر حاشية محقق أبيية الزبيدي ٨٤. وأما «حِنْفَى» بالخاء المعجمة - وهو رواية في هذا الحرف أيضاً فيما ذكر الأعلام - فكذا أثبت محقق أبيية الزبيدي ٦٢ - ٦٣ عن أصل واحد من أصوله؟. ولم يذكر هذا الحرف في المعجمات بوحدة من هذه الصور.

وهو «حِنْفَى» بالخاء المعجمة والباء والقاف، كما نقل المصنف عن الجرمي. في أبيية أبي حاتم، اللوح ٢/١٠، وأبينة ابن الدهان، اللوح ١/١١٢، وأصل من أصول أبيية الزبيدي، ومختصر الجواليقي لأبينة العطار، والمقصود والممدود لابن ولاد، انظر حاشية محقق أبيية الزبيدي ٦٢ - ٦٣. وقد ذكر في ل و ت (حبق).

ووقع «حِنْفَى» بالحاء المهملة والباء والقاف في المخصص ٢٠٦/١٥، وقد ذكر في الصحاح والتكملة ول و ت (حبق).

ويغلب على الظن أن المصنف نقل عن أبيية الزبيدي، وإياه عني بقوله «صاحب القول الأول»، ووقع في نسخة الأبينة التي نقل منها «الحنفى» بالجيم. وأخرى صور هذا الحرف بالصحة «حِنْفَى» فـ «حِنْفَى»

صحيحاً في المعنى . وقال الجرمي في موضع آخر : ويقولون : إنه لَخَبِثُ^(١) العَتَقُ^(٢) ، وهو السريع ؛ هكذا قال .

* جُنْدَبُ : بضم الجيم وكسر هاء : الجرادة الذَكَرُ^(٣) .

* جَهْوَرٌ : هو فَعُولٌ ، وهو مِنَ الْجَهْرِ ؛ يقال : جَهَرَ بالقول وجهورٌ : إذا رفع به صوته . وهو جَهْوَرِيٌّ الصوت وجهيرٌ الصوت . وقد جَهَرَ مثل فَصَحَ .

* جَوْهَرٌ^(٤) : فَوَعَلٌ ، وهو مُعَرَّبٌ ، والواحدة جوهرة ؛ وهو الدرُّ والياقوتُ والزَّبَرْجَدُ ونحو ذلك . قالوا : وأصله فارسيٌّ .

قال أبو العلاء : «ولو حُمِلَ على أنه مِنْ كَلامِ العرب لكان الاشتقاق دالاً عليه ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : فلانٌ جَهِيرٌ ، أي : حسنُ الوجه والظاهر ، فيكونُ الجواهرُ مِنَ الجهارة التي يراد بها الحُسْنُ»

(١) بالخاء المعجمة والباء والقاف ، كما في س ٣٣٠ / ٢ بولاق ٢٧٧ / ٤ هارون . ووقع في أصليْن من أصول طبعة الأستاذ هارون «الحقيق» بالخاء المهملة ، وهو صواب محض وليس بتصحيح كما قال الأستاذ هارون . فقد ذكره ابن الدهان في أبينته ، اللوح ٢ / ١١١ في باب الحاء وقال : «وقيل بالخاء المعجمة» . ووقع بالخاء المعجمة في أبينية أبي حاتم اللوح ٢ / ١٥ ، وأبينة الزبيدي ١١٩ ، ١٢١ ، والنكت للأعلم ١١٦٣ ، وانظر ل وت (خبيق) .

(٢) كذا حكاه وضبطه ! فلما أن يكون قد وهم ، وصواب الحكاية «إنه لَخَبِثُ» بحذف «العَتَق» وإما أن يكون ضبطه «العَتَق» بالتحريك ، انظر المصادر السالفة .

(٣) وقيل : الصغير من الجراد ، انظر الصحاح (جذب) وغيره .

(٤) عن المعرَّب : ١٤٦ ، بتصرف يسير ، وفي أصل من أصوله حاشية نصّها : «قال العلم السخاوي ، جوهر : فوعل . . .» ونقل كلامه بتمامه .

قال أبو دَهْبَلٍ :

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَوِّ

اصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ [٤٧/ب]

ويُروى هذا الشعر لعبدِ الرحمنِ بنِ حسانَ، والصحيحُ أنَّه لأبي دَهْبَلٍ^(١)، ولَهُ فِيهِ قِصَّةٌ.

* جِيَّالٌ: وزنه فَيَعْلُ، والهمزة فيه أصلٌ، وهو اسم للضَّبْعِ، والأنثى جِيَّالَةٌ، على قولٍ من قال: إِنْ جِيَّالَ لِلذَّكْرِ. وتُلْقَى حركةُ الهمزة على الياءِ وتُحذفُ الهمزة، ولا تُقْلَبُ^(٢) الياءُ ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها؛ لأنَّ الهمزة منوَّنة^(٣) والحركة على الياء عارية؛ قال السَّنْفَرِيُّ^(٤):

(١) البيت لأحدهما في المعرب، ولم يقطع بنسبته لأيٍّ منهما، والكامل ٢٩٧/١ لأحدهما، وقال: «والذي كأنه إجماع أنه لعبد الرحمن بن حسان في بنت معاوية»، وفي غ ١٢٣/٧ لأبي دهبِل وذكُر قصة الشعر. وفيه ١١٠/١٥ لعبد الرحمن بن حسان وذكُر قصته؛ ففي تصحيح المصنف نسبته لعبد الرحمن نظر، وفي ل (سنن) لعبد الرحمن، وقال ابن بري: «وتروى هذه الأبيات لأبي دهبِل وهي في شعره» وانظر ديوان أبي دهبِل ق ٥/٢١، ص: ٦٩، وانظر التخرِيج، ص: ١٢٥ فيه.

(٢) في د: «ويلقى.. ويحذف.. ولا يقلب» وهو تصحيف. وكلام المؤلف على «جِيل» هو كلام أبي علي عليه بتصرف يسير، انظر الصحاح (جَال) ولعل المؤلف نقل عنه.

(٣) ظ: منونة، وهو تصحيف.

(٤) البيت هو الخامس من اللامية المنسوبة إليه، انظر أعجب العجب في شرح لامية =

ولي بَعْدَكُمْ أَهْلُونَ سِيْدٌ عَمَلَسُ
وَأَزَقَطُ زُهْلُونَ وَعَرْفَاءُ جِيَالُ

و«جِيَالُ» علمٌ لا ينصرفُ للتأنيثِ والعَلَمِيَّةِ. والسَّيْدُ: الذَّنْبُ.
وَالْعَمَلَسُ: القويُّ على السَّيرِ السَّريْعِ؛ ولذلك قيل للذنْبِ:
عَمَلَسُ. والأَرْقَطُ: الْأَسْوَدُ الَّذِي لَهُ نَقَطٌ بَيَضٌ، كالدَّجَاجَةِ الرَّقْطَاءِ
وَالْحِيَّةِ الرَّقْطَاءِ^(١). والزَّهْلَوْنَ: الْأَمْلَسُ. والعَرْفَاءُ: الضَّيْعُ^(٢)،
قيل لها ذلك لكثرة شعْرِها.

* جَيَجَلُ^(٣): فَيَعَلُ. قال الجرميُّ: هو العظيمُ من كلِّ شيءٍ،
والجمعُ جَيَاجِلُ. وقال غيره^(٤): الْجَيَجَلُ: الْقُنْفُذُ الْكَبِيرُ،
وَالصَّخْرَةُ الْمَلَسَاءُ الْعَظِيمَةُ؛ وقال أَبُو التَّجَمِّ^(٥):

مِنْهُ بِعُجْرٍ^(٦) كَالصَّفَا وَالْجَيَجَلِ

= العرب ٣٩، والمنصف ٦/٣، وانظر كلام أستاذنا الفاضل أحمد راتب النفاخ
على نسبتها في مختارات من الشعر الجاهلي: ٢٥٥.

(١) وأراد بالأرقط النمر.

(٢) ظ: ضبع. وكأنه ضرب على «ال» في الأصل.

(٣) كذا في النسخ «جيجل» بجيمين، وكذا في الأمثلة الأخرى، وهو تصحيف
والصواب «جيجل» بالحاء المهملة بعد الياء. ونقله السيرافي عن الجرمي على
الصواب (السيرافي النحوي ٦٢٦).

(٤) هو الزبيدي انظر أبيته: ٧٦.

(٥) البيت من لاميته في الطرائف الأدبية: ٦٠، وهو له في أبيية الزبيدي: ٧٦،
ول و ت (ججل، وصل) ولم أجده من يرويه «كالصفا والجيجل» وهو تحريف.

(٦) كذا ضبطه بخطه وأهمل الراء، وفي د: «بعُجْر» ولم تستبن نقطة الراء والصواب =

وقال ابنُ السُّكَيْتِ^(١) : الجيجلُ : العظيمةُ الخلقُ الضُّخمةُ منَ النساءِ [٤٨/أ].

* جَهَنَّمُ : عَلِمَ على نارِ الآخرةِ ، أَعَاذَنَا اللهُ منها ، لا ينصرفُ^(٢) للعلميةِ^(٣) والتأنيثِ^(٤) ، على قولٍ مَنْ قال : إِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، أَوْ للعلميةِ والعُجْمَةِ والتأنيثِ^(٥) على قولٍ مَنْ قال : إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وهو ملحقٌ بـ «سفرجل» بالتَّضْعِيفِ الذي فيه .

وروى يُونُسُ^(٦) : رَكِيَّةٌ جِهَنَّمٌ ، بكسر الجيم والهاء ، للبعيدةِ القعرِ ؛ ولعلَّه مأخوذٌ مِنْ هَذَا .

وَأَمَّا^(٧) قولُ الأعشى^(٨) :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَا لَهُ

جِهَنَّمَ جَذْعًا^(٩) لِلْمُهْجِنِ الْمُذَمِّمِ

بالزاي المعجمة كما في د . وفي ظ : يعجز كالصفة والجحل ، وهو تحريف .

(١) انظر تهذيب الألفاظ : ٣٧٠ وفي حكاية كلامه تصرف يسير .

(٢) ظ : لا تنصرف .

(٣) ظ : للعلمية ، وهو خطأ .

(٤) سقط من ظ .

(٥) سقط من ظ .

(٦) عن رؤية ، انظر الصحاح ول و ت (جهنم) .

(٧) ظ : وقول الأعشى .

(٨) د ، ق ٤٣/١٥ ، ص : ١٦١ ، والبيت في المعرب ١٥٦ ، والصحاح ول و ت

(جهنم) .

(٩) في د «جذعا» وهو تصحيف . وجهنم يقال بضم الجيم والهاء وبكسرهما .

= فَإِنَّهُ يَعْنِي عَمَرُو بْنُ قَطَنِ بْنِ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؛
وَجِهَنَّمُ لَقَبٌ لَهُ ^(١) ، وَكَانَ يَهَاجِي الْأَعَشَى فَقَالَ فِيهِ ذَلِكَ.

وَقِيلَ: إِنَّ جَهَنَّمَ ^(٢) فَارِسِي الْأَصْل. وَهَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ صَرْفَهُ، إِنْ كَانَ جَهَنَّمُ مِنْ لَفْظِ جِهَنَّمَ،
وَلَيْسَ إِلَّا الْعُجْمَةُ وَالتَّعْرِيفُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرَكَ الصَّرْفَ لِعِلَّةٍ
وَاحِدَةٍ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ^(٣) :

... ..

يُقَوِّانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

(١) انظر ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٣٢٠/٢) ومعجم الشعراء: ٧،
والمصادر الآتية.

(٢) انظر كلام المعري على «جهنم» في رسالة الملائكة ٢١ - ٢٣.

(٣) هذا عجز بيت للعباس بن مرداس السلمي، د، ق ٦/٢٥، ص: ٨٤، وصلته:
فَمَا كَانَ حَصْنًا وَلَا حَابِسًا

والببيت له في الإنصاف ٤٩٩/٢، وخ ٧١/١، ١٢٢، والعيني ٣٦٥/٤، وضرائر
ابن عصفور ١٠٢، وابن يعيش ٦٨/١، وهو بلا نسبة في الإفصاح ٢٩، وعبث
الوليد ٤١٢ (عجزه). والشاهد فيه ترك الصرف لعله واحدة - وهي العلمية - في
الشعر، وهو مذهب الكوفية ووافقهم أبو علي وغيره، انظر الإنصاف وابن يعيش
وخ.

باب الحاء

- * حَاطُومٌ: ماءٌ^(١) حاطومٌ، أي: هَضَامٌ.
- * حَاحَيْتُ: بالغَنَمِ حِجَاءً، وَحَاحَاةٌ: إِذَا صَوَّتَ: حَائٍ حَائِي^(٢).
- * حَبَوْتَنُ: فَعَوَعَلٌ^(٣)، وهو اسمٌ وإِدِ^(٤)، ذكر ذلك الجرمي^(٥).
- * حَبَاطَى^(٦): فَعَالَى، جَمْعُ حَبِطٍ. وَالْحَبِطُ: أَنْ تَأْكُلِ الْمَاشِيَةُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا. وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٧): هو انتفاخٌ يُصِيبُهَا مِنْ أَكْلِ الدُّرَقِ وهو الحَنْدَقُوقُ، وقد حَبِطَتْ فِيهِ حَبِطَةٌ.

(١) ليس في د. وقوله «حاطوم... هضام» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.

(٢) ظ: «حاحيت بالعلم... حاني حاي» وهو تحريف.

(٣) كذا في النسخ، وهو سهو، والصواب: «فَعَوَلٌ» وقد أتى القطع في الورق على قوله «فَعَوَعَل... الجرمي» في الأصل.

(٤) ظ: «وهو اسمٌ وذكر...» وهو تحريف. وانظر البلدان (حبون) ٢/٢١٥.

(٥) إن كان يريد ما مثل به سيبويه فهو تصحيف، فما ذكره سيبويه «حبون» انظر س ٢/٣٢٩، ٣٣٦، ٣٥٢، وانظر البلدان (حبون) ٢/٢١٥ ول و ت (حبين)، والسيرافي النحوي ٦٥٥.

(٦) قدم في ظ «حباطى» على «حاطوم».

(٧) انظر اصلاح المنطق ٦٩، والصحاح ول و ت (حبط)، وحكى المؤلف كلام ابن السكيت بتصريف.

وقال ^(١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) : «إِنَّ مِمَّا يُنْبِثُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ» ^(٣)
حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ» [٤٨/ب].

* حَبِجٌ ^(٤) : بَعِيرٌ حَبِجٌ، والجمعُ حَبَاجَى وَحَبَجَى، مثلُ:
حَمَاقَى وَحَمَقَى. والحَبِجُ: انْتِفَاحٌ بَطُونِهَا مِنْ أَكْلِ الْعَرَفَجِ
وَأَكْلِ ^(٥) الضَّعَةِ، فَهِيَ تَتَمَرَّغُ وَتَزْحَرُ مِنَ الْأَلَمِ. وَقَدْ حَبَجَتْ
بِالْكَسْرِ، تَحْبِجُ، بِالْفَتْحِ. وَالْحَبِجُ أَيْضاً: الضَّرِطُّ، وَقَدْ حَبِجَ،
بِالْفَتْحِ، يَحْبِجُ حَبِجاً ^(٦)، أَي: حَبَقَ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: حَبِجَ بِهَا،
وَرَبَّ الْكَعْبَةِ.

* حَبَزَكَى ^(٧) : هُوَ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ. وَالْحَبَزَكَى
أَيْضاً: الْقَرَادُ، وَهُوَ فَعَلَى.

* حُبَابٌ: فَعَالٌ، وَهُوَ الْحَيَّةُ. وَقَوْلُهُمْ: الْحُبَابُ: اسْمُ شَيْطَانٍ،
أَيِ اسْمُ حَيَّةٍ، لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا: شَيْطَانٌ.

(١) في د: وقال رسول الله ﷺ.

(٢) انظر فتح الباري ٣٦/٦ (باب فضل النفقة في سبيل الله)، وغريب أبي عبيد
٨٩/١، وغريب ابن قتيبة ٤٤٦/٣، والفائق ١٤٠/٢، والنهاية ٣٣١/١،
ومجمع الأمثال ٨/١، وجمهرة الأمثال ١٦/١، والمستقصى ٤١٥/١، وأمثال
أبي عبيد ٣٥، وفصل المقال ٩.

(٣) ظ: يقبل، وهو تصحيف.

(٤) عن الصحاح (حبج) بتصرف.

(٥) الوجه: «... من أكل العرفج والضعة».

(٦) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، وهو خطأ صوابه «حَبِجاً».

(٧) للجرمي فيه كلام نقله صاحب الصحاح (حبرك) فانظره.

والْحُبَابُ أَيضاً: الْحُبُّ؛ قَالَ (١) :
 فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي - وَإِنِّي لَصَادِقٌ -
 أَدَاءٌ عَرَانِي مِنْ حُبَابِكَ أَمْ سِحْرُ
 بِالضَّمِّ (٢) .

* حَبَطَى (٣) : قَالَ الْجَرْمِيُّ، سَمِعْتُ الْأَضْمَعِيَّ يَقُولُ: هُوَ
 الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً. وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ.
 يُقَالُ: رَجُلٌ حَبَطَى، بِالتَّنْوِينِ، وَحَبَطَاءٌ، وَمُحَبَّطٌ (٤)، وَقَدْ
 اخْبَطَطْتُ. قَالَ الْجَرْمِيُّ: وَتَنَوَيْنُهُمُ الصِّفَةُ - يَعْنِي حَبَطَى - يَدُلُّ
 عَلَى مَا قَالَ سَيِّوْنِيهِ فِي «قَرْنَبِي» وَ«عَلَنْدِي» (٥): إِنَّهُمَا يَنْوَنَانِ
 جَمِيعًا؛ قَالَ الْجَرْمِيُّ: لِأَنَّهُ مِثَالٌ وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ (٦) فِي التَّصْغِيرِ: «حُيْطٌ» بِكسْرِ الطَّاءِ مَنْوَنًا؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ
 لَيْسَتْ بِالْفِ تَانِيثٌ فَيُفْتَحُ مَا قَبْلَهَا، كَمَا يُفْتَحُ فِي «حُبْلَى»؛ وَهَذَا

(١) أَبُو عطاء السندي، والبيت ثاني ثلاثة له في المرزوقي ٥٦/١، والبغدادى على
 المفني ٣٠١/٦، وهو له في لوت (حب) وهو بلا نسبة في الصحاح
 (حب).

(٢) وروي بالكسر، انظر مصادر البيت.

(٣) رسم في النسخ «حبطا».

(٤) ظ: محبطه، وهو تحريف.

(٥) انظر ماسياتي من الكلام على «قرنبي» ص: ٤١٩، و«علندي». ص ٣٧٨.

(٦) أفاد كلامه من الصحاح (حبط).

أحد الوجهين في تصغيره: تَحْذِفُ النونَ [٤٩/آ] وتُبْدِلُ من الألف ياء. والوجه الثاني: أن تَحْذِفَ الألفَ دونَ النونِ، فتقول: «حَبْنِطُ»، وإن عَوَّضْتَ من النونِ المحذوفةِ قلتَ: «حَبِيطُ» بتشديد الياء وبكسرِ الطاءِ؛ وإن عوضْتَ من الألفِ قلتَ: «حَبْنِيطُ».

والثونُ والألفُ في حَبْنِطَى للإلحاق بسفرجلٍ.

وفي هذه الكلمة للعلماء أقوال^(١):

قال أبو عُيَيْدَةَ: الحَبْنِطَى^(٢)، بغير همز: المُتَغَضَّبُ المُسْتَبْطَى لِلشَّيْءِ، وبالهمز: العَظِيمُ البطن.

وقال صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم في السَّقَطِ^(٣): «فَيَطْلُ مُحَبْنِطَانَا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ».

وقال أبو عُيَيْدٍ^(٤): المُحَبْنِطَى، بالهمز وبغير الهمز: المُمْتَلَى غَضَبًا. قال: ويقالُ: العَظِيمُ البطن.

(١) عن المنصف ١٠/٣ - ١١.

(٢) كذا في النسخ!! والصواب «المحبطني» والكلام عليه. انظر غريب أبي عبيد ١٣٠/١ ونقل كلام أبي عبيدة، ولوت (حبط).

(٣) انظر غريب أبي عبيد ١٣٠/١، وغريب ابن قتيبة ٤٢٢/١، والفاق ٢٥١/١، والنهاية ٣٣١/١، ولوت (حبط). والسَّقَط: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

(٤) كذا!! وهو وهم منه، والصواب: «أبو زيد» كما في المصادر، وانظر النوار ١٩٨ وفي حكاية كلامه تصرف.

وقال غيرُ سيويه: رجلٌ حَبِطًا، مقصورٌ مهموزٌ.
وقال الكِسائي: اَحْبَطَيْتُ واحْبَطَاتُ، لغتان؛ قال: والحَبِطُ،
بالهمز: العظيمُ البَطْنُ؛ وأنشد ابنُ الأعرابي^(١):

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ نَحْوِي الْعَيْنَا
كَأَنَّمَا يَطْلُبُ^(٢) عِنْدِي دَيْنَا
مَالِكَ تَرْمِي بِالْخَنَا إِلَيْنَا
مُحْبِطًا مُتَقَمًّا عَلَيْنَا
مِنْ خَلْفِنَا وَتَخْتِي لَدِينَا
الِاخْتَاءُ^(٣): الإطراق والاستخذاء.

وقال أبو زيد في «النوادر»^(٤) [٤٩/ب]: «اَحْبَطَيْتُ اَحْبِطَاءً
وأنا مُحْبِطٌ، غير مهموز في كلامهم». وقال في «كتاب الهمز»:
وتقول: «اَحْبَطَاتُ اَحْبِطَاءً: إذا انتفخَ جَوْفُكَ»^(٥)، وتقول: حَبِطُ
جوفه إذا انتفخَ.

(١) الأبيات بلا نسبة في المنصف ١٠/٣، والثالث والرابع بلا نسبة أيضاً في ل و ت (حبط).

(٢) ظ: تطلب.

(٣) في د: «وتختني» و «الاختناء» وهو تصحيف.

(٤) انظر النوادر ١٩٨.

(٥) إلى هنا في كتاب الهمز له ص ٢٠.

* حَبْرٌ: فِعْلٌ، اسْمُ بَلَدٍ؛ قَالَ عَيْدٌ^(١) :

فَعَزْدَةٌ فَقَقَا حَبْرٌ

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا عَرِيبٌ^(٢)

* حَبْرٌ^(٣) : قَالَ سَيُوبَةُ: مَا أَصَابَ مِنْ حَبْرٍ أَوْ لَا تَبْرٍ أَوْ لَا حَوْزٍ أَوْ لَا، أَي: مَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: مَا فِي الَّذِي حَدَّثَنَا

بِهِ^(٤) حَبْرٌ، أَي: مَا فِيهِ شَيْءٌ. وَقِيلَ أَيْضاً: التَّبْرُ الصَّوْتُ الشَّيْعُ، وَقَدْ سَبَقَ فِي التَّاءِ^(٥).

* حَبْرٌ^(٦) : الدَّاهِيَةُ^(٧) وَكَذَلِكَ حَبْرٌ أَوْ حَبْرٌ أَشَدُّ

الدَّوَاهِي وَأَعْظَمُهَا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ^(٨) :

(١) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه، ص: ٥، وشرح القصائد المشر ٤٦٩ والبلدان (حبر) ٢/٢١٢، والصحاح ول و ت (حبر)، والتكملة (عرب). ورواية الديوان «ليس به منهم عريب»، وفيه أنه يروى: «ليس به من أهله عريب»، وانظر ديوانه (ط: د. حسين نصار): ١١.

(٢) م: غريب، وهو تصحيف.

(٣) عن الصحاح (حبر) وفي حكاية قول سيوبه تصرف، انظر م ٢/٣٣٠، وأبنية الزبيدي ١٢٤، ول و ت (حبر).

(٤) ليس في د.

(٥) انظر ص: ١٧٣.

(٦) عن الصحاح (حبر) بتصرف.

(٧) م: من أسماء الداهية.

(٨) سلف البيت، ص: ٤١ فانظر تخريجه ثمة. وفي ط: «فلما غشى» وهو تحريف.

وَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا
هِيَ الْأَرَبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوَكَرَى

ويقال للرَّمْل الذي يَحَارُ فيه السَّالِكُ وَيَضِلُّ: حَبَوَكَرٌ. ويقال:
جَمَلٌ حَبَوَكَرَى، للشديد العظيم.

وَأَلِفُ «حبوكرى» زائدة، وَلَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ؛ لِأَنَّ الْأَصُولَ لَيْسَ
فِيهَا هَذَا الْمِثَالُ فَيُلْحَقُ^(١) بِهِ، وَلَا لِلتَّائِيثِ؛ لِأَنَّ أَلِفَ التَّائِيثِ
لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا هَاءُ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلنَّاقَةِ: حَبَوَكَرَاءُ.
حَيْثُ: شَجَرٌ، قَالَ^(٢):

... ..

بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوَاثٌ وَحَيْثُ

والجمعُ «حَثَائِلُ» [٥٠/آ] بِأَلْيَاءٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ أَلْيَاءً
فِيهِ أَوْ الْوَاوُ أَصْلًا فَإِنَّهُ لَا يَهْمُزُ فِي الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ أَلْفُهُ
أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: «مَقَامٍ» وَ«مَقَالٍ» إِنَّمَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ: «مَقَاوِمُ» وَ
«مَقَاوِلُ». وَكَذَلِكَ «مَعِيشَةٌ وَمَعَايِشُ» وَ«مَعُونَةٌ وَمَعَاوِنُ»؛ وَلَمْ
يَهْمُزُوا مِنْ ذَلِكَ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا: «مَصَائِبُ» وَذَلِكَ شَادٌّ؛ وَمَنْ

(١) فِي د: فَتَلْحَقُ، وَفِي ظ فَيُلْحَقُ، بِأَلْيَاءٍ وَالتَّاءِ.

(٢) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، د، ق ١٩/٣٧، ص ٩٧ وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ ١٦٧، وَزِدْ أَبْنِيَةَ
الزَّيْدِيِّ، ص ٧٦ (عَجْزُهُ). وَصَدَرَ الْبَيْتُ: تَعَلَّمَهَا فِي غَيْلِهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ.

هَمْزَ شَيْئاً مِّمَّا ذَكَرْنَاهُ فَقَدْ أَخْطَأَ^(١) .

قال الجَزْمِيُّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ جَاءَ بِذَلِكَ الْحَرْفِ عَلَى الْأَصْلِ
فَقَالَ: «مِصَاوِبُ»^(٢) .

وَأَمَّا «مَدَائِنُ»^(٣) فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْمِيمَ فِي «مَدِينَةٍ» أَصْلًا
وَالْيَاءَ زَائِدَةً؛ فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا: «مَدَنِيٌّ» وَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا «مَدَائِنُ»
بِالْهَمْزِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي النَّسَبِ: «مَدِينِيٌّ»، وَ «مَدَائِنُ» فِي
الْجَمْعِ فَلَا يَهْمِزُ^(٤)؛ فَهَؤُلَاءِ جَعَلُوا الْمِيمَ زَائِدَةً، فَمَدِينَةٌ عِنْدَهُمْ
مَفْعَلَةٌ مِثْلُ مَعِيشَةٍ. وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مُلْحَقَتَيْنِ لَمْ
يَهْمِزُوا؛ لِأَنَّ الْمُلْحَقَ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِيِّ، فَيَقُولُونَ فِي «عَثِيرٍ»:
«عَثَائِرُ»، وَفِي «جَدُولٍ»: «جَدَاوِلُ». فَالَّذِي يَجْعَلُ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً
فَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مَدَنٍ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَالَّذِي يَجْعَلُهَا^(٥) زَائِدَةً
فَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ دَانَ يَدِينُ.

وَأَمَّا الَّذِي يُهْمِزُ فَنَحْوُ: عَجُوزٍ وَعَجَائِزَ، وَظَرِيفَةٍ وَظَرَائِفَ،
وَصَبِيحَةٍ وَصَبَائِحَ، وَعِمَامَةٍ وَعِمَائِمَ، وَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلَ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ
وَالْيَاءَ وَالْأَلْفَ فِي ذَلِكَ زَوَائِدُ.

(١) انظر ماسلف، ص: ١٠٤ .

(٢) انظر ماسلف، ص ١٠٥ .

(٣) انظر ماسلف، ص ١٠٥ .

(٤) ظ: تهمز، وهو تصحيف .

(٥) م: تجعلها، وهو تصحيف .

* حِثْيَى^(١) : مِنَ الْإِخْتِاثِ .

* حُذْرَى^(٢) : قَالَ الْجَرْمِي : هُوَ الْبَاطِل . وَقَالَ غَيْرُهُ^(٣) : هُوَ^(٤) من الحذر [٥٠/ب] .

* حَدِثْ : بِمَعْنَى حَدَّثَ ، وَهُوَ الْحَسَنُ الْحَدِيثُ ، وَيُقَالُ لِلكَثِيرِ^(٥) الْحَدِيثُ .

* حِذْرِيَّةٌ : فِعْلِيَّةٌ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ الْخَشْنَةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَالْجَمْعُ : «الْحَذَارِي» . وَالْهَاءُ لَا زِمَةً لِفِعْلِيَّةٍ كَمَا لَزِمَتْ فُعَالِيَّةٌ وَفُعَالِيَّةٌ .

وَإِحْدَى حَرَّتِي بَنِي سُلَيْمٍ تُسَمَّى «الْحِذْرِيَّة»^(٦) . وَالْحِذْرِيَّةُ أَيْضًا : عِفْرِيَّةُ الدَّيْكِ ؛ وَقَدْ نَفَسَ حِذْرِيَّتَهُ ، أَيْ : عِفْرِيَّتَهُ .
* حِذْرِيَانٌ : شَدِيدُ الْخَوْفِ وَالْحَذَرِ .

* حِرْبَاءٌ : هِيَ الَّتِي تَتَلَوَّنُ بِحَرٍّ^(٧) الشَّمْسِ ، وَهِيَ تَدَوَّرُ مَعَ

(١) قَالَ سَبْيُوهُ ٢٢٨/٢ : «وَأَمَّا الْحِثْيَى فَكَثْرَةُ الرَّمْيِ» . وَانْظُرْ أَبْنِيَةَ أَبِي حَاتِمٍ ، اللَّوْحَ ١١ ، وَأَبْنِيَةَ الزَّيْدِيِّ ٨٧ وَلَفْظُهَا كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ . وَرَسْمٌ فِي النِّسْخِ «حِثْيَا» .

(٢) قَدِمَ فِي دَحْدَثَ عَلَى حُذْرَى .

(٣) يَعْنِي الزَّيْدِيُّ ، انْظُرْ أَبْنِيَّتَهُ ٨٣ .

(٤) لَيْسَ فِي د .

(٥) د : الْكَثِيرُ . وَانْظُرِ الْمُنْصَفَ ٥٦/٣ .

(٦) انْظُرِ الْبُلْدَانَ (الْحِذْرِيَّة) ٢٣٣/٢ .

(٧) د : نَحْوُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

السَّمْسِ كَيْفَ دَارَتْ؛ وَالْأُنْثَى: حِرْبَاءَةٌ.
وَقَوْلُهُمْ: حِرْبَاءٌ تَنْضُبُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: ذَنْبٌ غَضَى؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ^(١):

أَنْى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءٌ تَنْضُبَةُ
لَا يُرْسِلُ^(٢) السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا

* حَزَابِيَّةٌ: فَعَالِيَّةٌ، وَهُوَ الْغَلِيظُ. وَرَجُلٌ حَزَابِيَّةٌ، أَيُّ غَلِيظٌ إِلَى
الْقَصْرِ؛ وَحِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣):

كَأَنِّي وَرَخْلِي إِذَا هَجَرْتُ
عَلَى جَمَزَى جَزَايَ^(٤) بِالرَّمَالِ

(١) سلف البيت، ص: ١٨٨، فانظر تخريجه ثمة، وقد سلف تنبيهنا على أن صواب روايته «أُتِيحَ لها». وفي د: (دُوَادٍ)، وفي ظ «داوود» وهو تحريف.

(٢) ظ: لا ترسل، وهو تصحيف.

(٣) هو أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ. ديوان الهذليين ١٧٥/٢ - ١٧٦، وشرح أشعار الهذليين ٤٩٨/٢ - ٤٩٩، والخصائص ١٥٣/٢ (للهمذلي)، والمنصف ٥٩/٣، والمختصر ١٩٧/١٥، وقوافي الأخفش ٩٩. ويروى: «إِذَا رَعَتْهَا» قَالَ السَّكْرِيُّ: «رَعَتْهَا: ذَعَرَتْهَا، وَجَمَزَى: شَدِيدُ الْجَمَزِ، يَعْنِي ثَوْرًا، وَجَزَايَ: جَزَأَ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ فَلَا يَشْرَبُ... أَصْحَمُ: الصَّحْمَةُ: سَوَادٌ فِي صَفْرَةٍ، وَحَامٌ: حَمَى نَفْسَهُ مِنَ الرَّمَاةِ... وَحَزَابِيَّةٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَحِيدٌ: يَحِيدُ وَهُوَ يَكُونُ بِالْدَّحَالِ، وَالْدَّخُلُ: هَوَّةٌ يَضِيقُ رَأْسَهَا وَيَتَّسِعُ جَوْفُهَا، وَالْأَصْحَمُ يَرِيدُ الْحِمَارَ، قَالَ: حَامٌ جَرَامِيزُهُ أَيُّ بَدَنِهِ... وَهَجَرْتُ: سَارَتْ فِي الْهَاجِرَةِ. وسلف الأول ص ٢٠٩ وروايته ثمة «إِذَا رَعَتْهَا».

(٤) ظ: حازي، وهو تصحيف.

أَوْ أَضَحَمَ^(١) حَامٍ جَرَامِزُهُ
 حَزَائِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ
 والياء فيه مثلها في «الفهامية» و «العلانية» وهما من الفهم
 والعلن.

* حَسٌّ: صوتٌ يأتي به [٥١/آ] المتألم؛ يقال: ضربه فما قال
 حَسٌّ. وأما قولهم: «إِنَّتِ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ»^(٢) فمعناه: مِنْ
 حَيْثُ شِئْتَ. والحسُّ: أَنْ تَجْمَعَ النار بالعصا على الخبز
 فَتَغْطِيَهُ^(٣) بها لِيَنْضَجَ، أو على الشواء.

وفي أمثالهم^(٤): قَالَتِ الْخُبْرَةُ: «لَوْلَا الْحَسُّ مَا بَالَيْتُ
 بِالذَّسِّ».

وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَلْحَقِ الْحَسَّ بِالْإِسِّ، بالكسرفيهما، أي: إِذَا
 جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ جِهَةٍ فَافْعَلْ مِثْلَهُ عَقِيبَ ذَلِكَ. ويقال: حَسٌّ لَهُ
 حَسًّا: إِذَا رَقَّ لَهُ، يَحْسُّ؛ قَالَ الْكَمِيتُ^(٥):

-
- (١) م: «أو اضحم» وهو تصحيف.
 (٢) هو من أمثالهم، انظر المستقصى ٣٦/٢ «وفيه: جرىء به»، ومجمع الأمثال
 ١٧١/١ «وفيه: جتني به».
 (٣) ظ: «أن يجمع النار بالغضا.. فيغطيه» وهو تحريف.
 (٤) بل في كلامهم!! وليس ماحكاه بمثل، انظر الصحاح ول و ت (حس).
 (٥) د، ق ٤٠٤ وهو بيت مفرد، ١٢/٢، والبيت له في اصلاح المنطق ٢١٥،
 ومعاني القرآن للفراء ٢١٧/١، والزاهر ٣٣٢/١ و ١٣٩/٢، وتهذيب إصلاح
 المنطق ٥٠٢، والأنباري على المفضليات ٢٩٥ والصحاح ول و ت (حس). =

هَلْ مَنْ بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحِسَّ لَهُ
 أَوْ يُبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ الْخَضِلُ
 * حَشَوْرٌ: فَعُولٌ، وهو العَظِيمُ البطن من الخيل والحمير
 والإبل، والمُتَفَخُّ^(١) الجَبِينِ، والجمع: حَشَاوِرُ، والأُنثَى
 حَشَوْرَةٌ.

* حُضَضٌ: وَحُضُضٌ، وقيل فيه أيضاً حُضْطٌ، وَحُضْطٌ، على
 أَنَّ الأخيرة ظاءٌ. وقال أبو الفتح^(٢): لا أدري صَحَّةُ ذلك.

* حُطَائِطٌ: قصير وصغير؛ وقالت امرأة^(٣):

إِنَّ حَرِي حُطَائِطٍ بَطَائِطٍ

أي صغير. و «بطائط» إتباع، ووزنه: فعائل.

* حَلْبَاةٌ، رَكْبَاةٌ: للناقة التي تُحَلَبُ وتُرْكَبُ.

* حَفِيلَلٌ [٥١/ب] فَعِيلَلٌ^(٤). قال أبو نصر: هو شجرٌ. وقال

= وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ٤١٨. وفي ظ: أو تبكي الدار، وهو تصحيف.

(١) في دوظ: ولمتفخ.

(٢) في المنصف ٩٠/٣ - ٩١. والحضض قيل دواء يتخذ من أبوال الإبل، وقيل صمغ من نحو الصنوبر والمر، عن ل. وانظر نبات أبي حنيفة ٩٧.

(٣) البيت بلا نسبة في سر الصناعة ١٢٥/١، ول و ت (بطط، وحطط)، وشرح الملوكي ١٤٧.

(٤) م: خففل فعلل، وفي ظ: حفنل فعنل، وكلاهما محرف. ومن ههنا حتى ص ٢٧٦ كتب بغير خط المصنف.

الجرمي: «حَفَيْتِل» ولم يفسره^(١).

(١) هذا موضع فيه اضطراب شديد، وليس المصنف بأول واهم فيه، وهو موضع مشكل لاسيبل إلى القطع فيه برأي. وذلك أن سيبويه ذكر في موضعين من كتابه مثالين على فَعَيْلَل. أما المثال الأول فهو «حَفَيْلَل» قال سيبويه ٣٢٦/٢ بولاق و٢٦٧/٤ هارون: «... ويكون على فَعَيْلَل في الاسم والصفة، فالاسم نحو حَفَيْلَل...»، اهـ. وفسره أبو نصر بأنه شجر، انظر أبنية الزبيدي ٩٦ وعنه نقل المؤلف، وكذا في النكت ١١٥٦. وكذا هو عن السيرافي في ل و ت (حفل)، والذي في شرح كتاب سيبويه له (السيرافي النحوي ٦٤٤) «الحفيل». ووقع في أبنية ابن الدهان، اللوح ٢/١١١ «الحفيل» قال: «نبت، وقيل القصير» كذا قال وهو اسم وليس بصفة.

وأما المثال الآخر فقد قال سيبويه ٣٣٧/٢ بولاق و٢٩٢/٤ هارون: «... فيكون الحرف على مثال فَعَيْلَل في الصفة نحو سَمِيدَع والحَفَيْلَل والعميثل ولا نعلمه جاء إلا صفة...»، اهـ كذا وقع، وقد سبق أن أثبت فَعَيْلَلَا اسماً. وبه مصحح مطبوعة بولاق على أنه في نسخة «الحَفَيْلَل» بالتاء المثناة. وكذا هو في أصلين من أبنية الزبيدي ١٣٩، ١٤٣ وقال الزبيدي «لم تُلَفِّ تفسير عرطليل وحفيل» وكذا هو أيضاً في موضع من مختصر الجواليقي لأبنية العطار، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي ١٣٩. وقال الأعلام في النكت ١١٧٢: «الحَفَيْلَل: القصير. ووقع في الكتاب الحَفَيْلَل، والصواب بالتاء. وهو «حَفَيْلَل» بالنون عند الجرمي فيما نقل عنه المصنف، وجاء بهامش أبنية أبي حاتم، اللوح ١/١٢ مانصه: «كان في حاشية الأصل: حفيل، اسم». وهو «حَفَيْتِل» بالتاء المثناة وبالنون مكان اللام في مختصر الجواليقي. ولم أجد لهذا المثال صورة يمكن أن يكون حُرُف عنها غير «الحفيتين» الذي رجح محقق أبنية الزبيدي أنه الصواب، وليس كذلك، فهو اسم لاخلاف فيه، وسيبويه أورده صفة. ولم أجد «الحفيل» الذي زعم الأعلام أنه الصواب. إلا أنني وجدت أبا حاتم يورد في موضعين من أبنيته، اللوح ١/١٢ و ٢/٢١ «الحَفَيْتَا» وقد أورده ابن الدهان في أبنيته ٢/١١١، ومعناه القصير، وقد نصت عليه كتب اللغة، انظر ل و ت (حفت). فإما أن يكون صواب المثال «حَفَيْتِل»، أو «حفيل» فيما قال الأعلام، ولم تذكره المصادر، وإما أن يكون «الحَفَيْتَا» الصواب الذي تحرف عنه «الحفيل» والله أعلم.

* حِلْبَلَابٌ: فِعْلَعَالٌ. قال جماعة من أهل اللغة^(١): هو الذي تسمّيه العامة «اللَّبْلَاب»؛ وكذا قال أبو عمرو، قال: هو^(٢) الذي يتعلق على الشجر. وقال آخرون^(٣): هو نبتٌ ورقه أعرض من الكفّ، تدوم خضرته في الصيف، تسمُن عليه الغنم والطباء، وهو من نبات الرمل.

* حَلِيتٌ: فِعْلِيلٌ. قال الجرميُّ: هو عودٌ يُجَعَلُ في المِلح. وقال غيره^(٤): هو صمغ الأنجذان.

* حِلْزٌ: نَبَاتٌ^(٥). والحِلْزُ: القصيرُ أيضاً. وحِلْزَةٌ: اسمُ رَجُلٍ^(٦)، ولم يأتِ على «فِعْلٍ» إلا حِلْزٌ وحِمَصٌ.

قال المُبرِّدُ: حِمَصٌ، بكسر الميم؛ وقال ثعلب: الاختيارُ فتح الميم^(٧).

وأما «حِمَصٌ» فيقال: إِنَّهُ مِنَ الْعَمَالِقِ، وبِه سُمِّيَتْ حِمَصٌ.

(١) منهم أبو حاتم في أبنته، اللوح ٢.

(٢) م: وهو. ونقل الجرمي كلام أبي عمرو، انظر ت (حلب). والمصنف ينقل عن الأول.

(٣) منهم الزبيدي في أبنته ٨٥، وما هنا لفظه في شيء من التصرف.

(٤) يعني الجوهري، انظر الصحاح (حلت).

(٥) م: غاب، وظ: عاب، وكلاهما تحريف.

(٦) الذي في المصادر أن «حِلْزَةً» اسم امرأة، ومنه الحارث بن حِلْزَة، انظر ماسلف ٢٠٨.

(٧) انظر الصحاح ول و ت (حلز).

و«حَلَب» أخوه، وبه سُمِّيَتْ حَلَبُ^(١).

وجاءَ على فِعْلٍ أَيْضاً «جَلَّق»، وقد تقدَّمَ^(٢).

* حَلَكُوكُ^(٣): يَفْتَحُ الحاءِ وَاللَّامِ، على فَعْلُولٍ: هو الشَّدِيدُ السَّوَادِ؛ وكذلك حُلْكُوكُ، بضمِّ الحاءِ وإسكانِ اللَّامِ؛ وحُلْبُوبٌ أَيْضاً، ومُحْلَوْلِكٌ، ومُسْحَنِكٌ، ودَيُّجُوجٌ، ودَجُوجِيٌّ، وخُدَارِي^(٤)، وفَاحِمٌ، وسُحْكُوكُ، ودَيُّجُورٌ؛ كُلُّهُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ.

* حَمَاةُ القَيْظِ: شِدَّةُهُ.

* حَمَضِيضَةٌ^(٥): اسمٌ. وَحَمَضِيضٌ^(٦): فَعْلِيلٌ، هي بَقْلَةٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَقِطِ. وقال الجرميُّ: هو نَبَاتٌ [٥٢/آ] وبه سَمِيَ الرَّجُلُ حَمَضِيضَةً.

(١) انظر البلدان (حلب) ٢/٢٨٢ و(حمص) ٢/٣٢٠.

(٢) انظر ص: ٢٠٨. وجَلَّق لا يصرف ان كان علماً ويصرف ان كان نعتاً.

(٣) انظر المنصف ٣/٨٩، وما هنا منقول عنه بتصرف.

(٤) ظ: خدازي، وهو تحريف.

(٥) كذا في النسخ، حمضيضة بضادين معجمتين. وما عليه كتب اللغة أنه بضادين مهملتين وبهما جاء قول الأصمعي في النبات له ١٤، وكذا نقلوه عنه انظر أبنية أبي حاتم اللوح ١٢، وأبنية الزبيدي ٩٢، ٩٧ والتكملة ول و ت (حمص). إلا أنه جاء بضادين معجمتين في أصلين من النبات وأصلين من أبنية الزبيدي، والصواب بالمهملتين، وهو بالمعجمتين تصحيف.

(٦) ليس في د.

وَأَمَّا الْحَمْضُ^(١)، بفتح الحاء وإسكان الميم، فهو ماملح وأمرٌ مِنَ النَّبَاتِ: كالطَّرْفَاءِ، والأثلِ والرَّمْثِ؛ والخُلَّةُ ما حَلَ مِنْهُ. والخُلَّةُ عند العرب: خبزُ الإبلِ، والحَمْضُ فَاكِهَتُهَا. ويقولون أيضاً: الخُلَّةُ خبزُ الإبلِ والحمض لحمُها. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ^(٢) لِمَنْ جَاءَ مُتَهَدِّدًا: «أَنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحْمَضْ».

* حَمَاطَانُ: عَلَى فَعَالَانٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ^(٣):

بَادَارَ سَلَمَى بِحَمَاطَانَ اسْلَمِي

* حِمْلَاقٌ: فِعْلَالٌ، وَهُوَ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْعَيْنِ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ، مِمَّا تُوَارِيهِ الْأَجْفَانُ. يُقَالُ: ظَهَرَتْ حَمَالِقُ عَيْنِيهِ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرَ مَنْ يَتَوَعَّدُ قَالُوا: حَمَلَقَ يُحْمَلِقُ^(٤) حَمْلَقَةً.

* حِمِيرٌ: فِعْلٌ، هُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ؛ يُقَالُ إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْحُمْرَ. وَاسْمُهُ الْعَرَنْجَجُ، وَهُوَ حِمِيرُ بْنُ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ^(٥) بْنِ يَعْزُبَ بْنِ قَحْطَانَ.

(١) يشبه أن يكون ما يأتي من كلامه منقولاً عن الصحاح (حمض) بتصرفاً.
(٢) في المثل، انظر الاشتقاق ١٣٣، والمستقصى ٣٨٠/١، ول و ت (حمض).
(٣) البيت بلا نسبة في الجمهرة ١٧٢/٢، والبلدان (حماطان) ٢٩٨/٢، ول و ت (حماط).
(٤) ظ: وتحملق، وهو تحريف. وفي «حماط» لغات أخرى، انظر ل (حماط).
(٥) في م: «حمير بن سبأ بن يشل بن يشجب» وفيه تحريف، وفي ظ: «حمير بن سبأ بن يشتا بن يشجب...». إلا أن هذه الأوراق ليست بخطه كما أنبهت.

وَحِمَارٌ قَبَّانٌ : دُوَيْبَةُ ، قال (١) :

يَاعَجَبًا! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَّانٍ يَكُودُ أَرْتَبَا
خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

وحمارٌ العَادِي (٢) : هو الذي يضربُ به المثلُ في الكفرِ ،
فيقالُ (٣) : « أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ »؛ ماتَ له بَنُونَ بِصَاعِقَةٍ ، فلا يَمُرُّ
بأرضه أحدٌ إِلَّا أَمَرَهُ بالكفرِ ، فَإِنْ فَعَلَ وَإِلَّا قَتَلَهُ .

وَالْحُمَرَةُ : الْقُبْرَةُ (٤) ، وهي من العصافير ، قال (٥) :

(١) الأبيات بلا نسبة في: الخصائص ١٤٨/٣ ، وسر الصناعة ٨٢/١ ، والصاهل: ١٩٧ ، وإعراب ثلاثين سورة ٣٤ ، وشف ١٧٦ ، والذرة ٢٠٥/١ ، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١ ، وابن يعيش ١٣٠/٩ ، ول (قبن) ، والأول والثاني في ل و ت (حمر ، قب) ، وابن يعيش ٣٦/١ ، والثالث في المنصف ٢٨١/١ ؛ وانظر كلام البغدادى في شف .

(٢) العادي: المنسوب إلى عاد .

(٣) انظر الذرة ٣٦٧/٢ ، والفاخر ١٥ ، وجمهرة الأمثال ١٧٧/٢ ، ومجمع الأمثال ١٦٨/٢ ، والمستقصى ٢٩٥/١ ، ول (حمر) .

(٤) م : القنبرة .

(٥) أبو المهورش الأسدي . والبيت له في خ ٨٣/٣ ، ول (حجر ، لصف) ، وهو من أبيات في الوحشيات ٢١٨ ، وهو بلا نسبة في عبث الوليد ٤٤١ ، والصحاح (حمر ، لصف) ، وانظر تنمة تخريجه في السمط ٨٥٩ .

.....
... تَبْيِضُ^(١) فِيهِ الْحُمْرُ^(٢) [٥٢/ب]

والواحدُ حُمْرَةٌ، وَتُجْمَعُ حُمَرَاتٍ أَيْضاً، قَالَ^(٣) :

وَحُمَرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِيبٌ

وتخفَّفُ^(٤) فيقال: حُمْرَةٌ وَحُمْرٌ، وأنشد ابن السكِّيتِ^(٥) :

إِلَّا تَدَارِكُهُمْ تُضْبِحُ مَنَازِلُهُمْ

قَفَرًا تَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمْرُ^(٦)

ومن خطباء العرب: ابنُ لِسَانِ الحُمْرَةِ. والحَمَّارَةُ، كالبَغَالَةِ
والجَمَّالَةِ، وهم أصحاب الحمير في السَّفَرِ.

* حَتَفَ: اسمُ رجلٍ. والحَتَفَانِ: سَيْفٌ وَحَتَفٌ ابْنَا أَوْسِ بْنِ
حَمِيرٍ بَنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ^(٧).

(١) في دوم: يبيض.

(٢) البيت بتمامه:

قد كنت أحسبكم أسود خفيّة فلإذا لصاف تبيض فيه الحمر

(٣) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (حمر، غيب، نغر).

(٤) م: ويخفف.

(٥) في إصلاح المنطق ٤٣٠، لابن أحمر.

(٦) البيت لمعرو بن أحمر الباهلي، د، ق ٤٧/٢٠، ص: ١٠٧، وهو له في
الجمهرة ٣/٣٥٢، وخ ٨٣/٣، ول و ت (حمر)، وبعضه في إصلاح المنطق
٤٣٠، وهو بلا نسبة في عبث الوليد ٤٤١.

(٧) كذا في إصلاح المنطق ٤٠١ والنقائض ٢٩٨/١ و ٨٩٨/٣، والدرّة ٢/٥٤٢،
والصحاح (حتف) ول (حتف). ووقع في شرح ديوان جرير ٢/٥٦٧: «حتف
وأوس ابنا سيف...»، وأظنه وهماً، يشهد لذلك ما جاء في الإكمال ٢/٥٦٠، =

ووزن «حَتَفٍ» فَعْلَلٌ، وهو مرتجلٌ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلَّا كَانَ
وزنه فَنَعْلٌ، كما قال سيبويه في «عَنْبَسٍ»^(١)؟ قُلْتُ: إِنَّمَا قَضَى
سيبويه بذلك في «عَنْبَسٍ» لَأَنَّهُ مِنَ الْعَبُوسِ، وَلَمْ يَقْضِ بِمِثْلِ ذَلِكَ
في «عَتَرٍ»^(٢)؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ لَهُ^(٣) دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ فِيهِ، كَمَا
قَامَ فِي عَنْبَسٍ.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ «الْعَتْرِ»^(٤): إِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ:
عَتَرَ الرُّمَحُ يَعْتَرُ عَتْرًا: إِذَا اهْتَزَّ وَاضْطَرَبَ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَتَرَ يَعْتَرُ
عَتْرًا: إِذَا ذَبَحَ الْعَتِيرَةَ، وَهِيَ شَاةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ؛ وَيُقَالُ
لِهَذِهِ الشَّاةِ: عَتْرٌ، بِالْكَسْرِ، أَوْ يَكُونُ عَتَرٌ مَأْخُودًا مِنَ الْعَتْرِ،
بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْأَصْلُ؛ وَنَبْتُ أَيْضًا يَسْمَى الْعَتْرُ، وَالْعَتْرُ أَيْضًا:
شَجَرٌ صَغَارٌ، وَالْوَّاحِدَةُ عِتْرَةٌ؛ أَوْ مِنْ عِتْرَةِ الرَّجُلِ، وَهُمْ رَهْطُهُ
الْأَدْنَوْنَ؛ وَالْعِتْرَةُ أَيْضًا: قِلَادَةٌ تُعْجَنُ^(٥) مِنْ مَسِكَ وَغَيْرِهِ؛ أَوْ مِنْ
عِتْرَةِ الْفَأْسِ^(٦)، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي

= والمشتبه ٢٥٧/١، واللفظ للأمير: «حتف بن أوس بن إهاب بن حميري بن
رياح» وثمة حتفتان آخران تعليلان، انظر النقائض ٨٩٨/٢.

(١) انظر س ٣٢٦/٢، وقال في ٣٥٠/٢: «ومما جعلته زائداً بثبت العنسل لأنهم
يريدون العسول والعنيس لأنهم يريدون العبوس». وسيأتي «عنيس» ص: ٣٨١.

(٢) انظر س ٣٥٠/٢.

(٣) ليس في م، ظ.

(٤) انظر الصحاح (عتر) وما يأتي من كلامه نقله عن الصحاح بتصرف.

(٥) م: يعجن، وهو تصحيف.

(٦) كذا!! والذي في الصحاح وغيره: «المسحاة»: وليس للفأس خشبة معترضة، =

نصابه^(١) ؛ ونونه زائدة.

= قلت: لم يرَ البصريون ذلك صحيحاً^(٢). وعلى [٥٣/آ] تقديرِ صِحَّةِ ذلك فما هوَ مثلُ «حتفٍ»؛ لأنَّكَ في حتفٍ إنْ قَدَّرْتَ زيادةَ التاءِ كانَ من «الحَنَفِ»، وإنْ قَدَّرْتَ زيادةَ النونِ كانَ من «الحَتَفِ»، وليسَ أحدهما بأولى مِنَ الآخرِ؛ فقضينا بأصالتِهما؛ لأنَّ حروفَ «حَتَفٍ» تقابلُ حروفَ جعفرٍ، ولا دَلالةَ على زيادةٍ^(٣) فيها.

وأنتَ إنْ قَدَّرْتَ زيادةَ التاءِ في «عَتَرٍ»^(٤) لم يَكُنْ لـ«عَنَرٍ» معنى؛ فلما لم^(٥) تَتَعَارَضِ التاءُ فيه والنونُ، كما تَعَارَضَتَا في «حَتَفٍ»، قَضَى مَنْ قَضَى بِزيادةِ النونِ فيه^(٦) دُونَ التاءِ.

* حَنَدُقُوقُ^(٧): قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَنَدُقُوقُ: النَّاعِمُ، يُقَالُ: حَنَدَقْتُ الشَّيْءَ. وَالْحَنَدُقُوقُ: الدُّرُقُ، وَهُوَ نَبْتُ.

= وإنما تكون في المسحاة، وهي التي يعتمد عليها الحافر برجله. ولو قال: العترة في الفأس وهي نصابها لأصاب، وانظر لوت (عتر).

(١) كذا!! والصواب: «نصابها»، والفأس مؤنثة.

(٢) انظر سر الصناعة ١٨٦/١، وشرح الملوكي: ١٦٦ وما بعدها، ولوت (عتر).

(٣) في م: «الزيادة».

(٤) في د: «حتف» وهو وهم من الناسخ وخطأ، وفي م: «عنبر» وهو تصحيف.

(٥) في ظ: «فلما لا» وهو سهو من الناسخ وخطأ.

(٦) في ظ: «فيها» وهو تحريف.

(٧) عن المنصف ١٢/٣.

والحندقوق^(١) : الرَّجُلُ الطويلُ.

* حِنْدَوْرَةٌ: فِنْعَوْلَةٌ^(٢) ، وهي الحديقة.

* حِنزَقَرٌ: هو القصيرُ، وهو ملحقٌ بـ«جَزَدَخِلٍ»، ووزنه: فِعْلَلٌ،
والنونُ في «حِنزَقَرٍ» أصلٌ.

* حِنْدِمَانٌ^(٣) يقالُ للطائفة والجماعة: حِنْدِمَانٌ.

وبنو حِنْدِمَانٍ: قبيلةٌ، قال^(٤) :

وإِنَّا لَرَوَّارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعِدَى

إِذَا حِنْدِمَانٌ^(٥) اللَّؤْمِ طَابَتْ وَطَائِبُهَا

* حِنطَاؤُ: فِنْعَلَاؤُ، وهو العَظِيمُ البَطْنُ؛ يقالُ:

(١) زاد في م: «أيضاً».

(٢) أو: «فِعْلَوْلَةٌ» من حندر، وقيل: «فِعْلَلَةٌ» من باب قرطعب، انظر الممتع ١٠٠/١، والمزهر ٢٠/٢، ول (حندر)، وت (حدر). ولعل فعلولة أصح.

(٣) مثل به سيبويه واختلف في ضبطه عنه: فأما ماجاء في كلتا مطبوعتي كتابه ٣٣٨/٢ بولاق و ٣٩٦/٤ هارون فهو: «حندمان» بالحاء المهملة والذال المعجمة، وكذا في ت (حندم) وقال: «والحندمان: قبيلة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي» ثم قال: «وقد وجد في كتاب سيبويه بالذال المهملة مضبوطاً» وأعاد قوله في (حندم) قال: «ومنهم من ضبطه بإهمال الدال مع إعجام الخاء» أي «حندمان» بالخاء المعجمة والذال المهملة وهو كذلك في أبنية أبي حاتم، اللوح: ٢٥ ولم يفسره، وهو - كما هنا - : «الحندمان» بالحاء والذال المهملتين في أبنية الزبيدي: ١٤٧، ١٥٤ ولم يفسره، ول (حندم) وقال: «مثل به سيبويه وفسره السيرافي».

(٤) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت: (حندم)، وروايته فيها: «حندمان».

(٥) في ظ: «حندمان» وهو تصحيف.

رَجُلٌ^(١) حِنَاطٌ.

* حُنْطَبَاءُ: ذَكَرُ الْخَنَافِسِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْحَنَاطِبُ^(٢) :
الْخَنَافِسُ، وَالْوَاحِدُ حُنْطَبٌ وَحُنْطَبَاءُ. وَقَالَ حَسَّانُ^(٣) - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

وَأَمُّكَ سَوْدَاءُ نُويَّةٌ
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْحُنْطَبُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ بِضَمِّ الظَّاءِ وَفَتْحِهَا، وَهُوَ^(٤) ذَكَرُ الْجَرَادِ،
وَوِزْنُهُ [٥٣/ب] فُعْلَاءٌ.

وَقَالَ الْجَرَمِيُّ: «عُنْطَبُ»^(٥) بِالْعَيْنِ، عَلَى فُعْلٍ، وَهُوَ الْجَرَادَةُ
الذَّكْرُ، انْتَهَى كَلَامُهُ.

وَالنُّونُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ «فُعْلَاءٌ»
أَوْ «فُعْلَاءٌ»؛ وَ«فُعْلَاءٌ» لَمْ يَثْبُتْ سِيوِيهِ^(٦)، فَثَبِتَ أَنَّهُ «فُعْلٌ»؛

(١) لَيْسَ فِي م. وَحِنَاطٌ مِنْ أَمْثَلَةِ س ٣٢٦/٢ وَهُوَ فِيهِ بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ وَهِيَ
بِمَعْنَى.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، بِغَيْرِ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ.

(٣) د، إِضَافَات، ق ٢/٣، ص: ٣٧١، وَالْحَيَوَان ١/١٤٥، وَغَرِيبُ أَبِي عَمِيد
٤/٤٠٠، وَالصَّحَاحُ وَلَوْ ت (حُطْب) وَسَيَاتِي؛ ص: ٢٥٣ بِرَوَايَةٍ: سَوْدَاءُ
مُودُونَةَ.

(٤) لَيْسَ فِي ظ.

(٥) ظ: غَنْطَبُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٦) لَمْ يَثْبُتْ سِيوِيهِ «فُعْلَاءٌ» فِي أَمْثَلَةِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ، انْظُرْ س ٢/٢٥٣، =

وإذا ثَبَّتَ^(١) زيادةُ النونِ في «فُتْعَلِ» فهي زائدة أيضاً في قول من قال: حُنْظَبُ فُضْمٍ؛ لأنه وإن كان على مثال «بُرْثُنِ» إلا أنها قد ثبتت زيادتها في قول من قال: «حُنْظَبُ» فلا تكون زائدة في لغة، أصلاً في أخرى، والكلمة واحدة. ويجوز أن تكون^(٢) أصلاً على قول الأخفش.

* حَوَابَةٌ: فَوْعَلَةٌ، هي الدَّلْوُ العظيمة، قال^(٣) :

حَوَابَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ

والحوَابَةُ أيضاً: الحَرَّةُ، والجمعُ: حَوَابٌ. والمكان الذي يُسَمَّى الحَوَابُ هو مُسَمًى بالجمع^(٤). وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها^(٥): «لَا تَكُونِي صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَكْهَبِ

= وما ينصرف ١٦ فمن ثم لم يثبت «فُعْلَلَاء» فيها، انظر من ٣٣٨/٢، وانظر

ماسلف من التعليق على «جخذب» ص: ١١٩.

(١) في الأصل «ثبت» وهذا مما ليس بخط المؤلف.

(٢) م: يكون.

(٣) البيت بلا نسبة في لوت (حَاب)، والتكملة (حوب) والجمهرة ٢٣١/١

و٢٠١/٣، ومجاز القرآن ٤٩/٢.

(٤) كذا قال! ولم أجد أحداً قال إن الحوَابَةُ الحرة وإن الجمع حَوَابٌ. والذي عليه

كتب اللغة أنه يقال: دلو حَوَابٌ وحوَابَةٌ. ولم أجد من قال إن المكان مسمى

بالجمع. وقوله «هو مسمى» ليس في الأصل بغير خط المؤلف. وفي م: وهو.

(٥) لم أجد بهذا اللفظ. إلا أنه بلفظ قريب مما هنا في الفائق ٤٠٨/١، والنهاية

٩٦/٢، وهو: «أنه قال لنسائه: ليت شمري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تنبجها

كلاب الحوَاب» وفي لفظ الفائق: «الأدب تسير - أو تخرج - حتى تنبجها» وهي

رواية كتب الغريب. والمشهور فيه أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال =

تَنْبَحُهَا^(١) كَلَابُ الْحَوَابِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ^(٢)
وَرَدَّتْهُ^(٣)، وَنَبَحَتْهَا الْكَلَابُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا هُوَ
الْحَوَابُ، فَقَالَتْ: رُدُّونِي رُدُّونِي؛ فَجَاؤُوا بِمَشِيخَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
جُعِلَ لَهُمْ جُغُلٌّ عَلَى أَنْ يَشْهَدُوا بِخِلَافِ ذَلِكَ، فَشَهِدُوا أَنَّهُ لَيْسَ
بِالْحَوَابِ؛ وَهِيَ أَوَّلُ شَهَادَةٍ زُورَ كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ. وَالْحَوَابُ
هَذَا: مَاءٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، قَالَ^(٤):

هَلْ هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْحَوَابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي [٥٤/آ]

* حَوْتَانُ: مَوْضِعٌ^(٥).

* حَوَاءٌ: نَبَاتٌ^(٦) يُشَبُّهُ لَوْنُ الذَّنْبِ أَوْ رَقٌّ، وَالوَاحِدَةُ: حَوَاءَةٌ.

لنسائه: «أَيْتَكُنْ تَنْبَحَ عَلَيْهَا كَلَابُ الْحَوَابِ» انظر المسند ٩٧/٦، والنهاية
٤٥٦/١، ول (حَاب)، والبلدان (الحوَاب) ٣١٤/٢، وهو في المسند ٥٢/٦
ولفظه: «كَيْفَ يَأْخُذُكَ تَنْبَحَ عَلَيْهَا كَلَابُ الْحَوَابِ». وسيأتي الحديث بغير
«لَا تَكُونِي» ص ٩٨١

(١) ظ: يَنْبَحُهَا، وهو تصحيف.

(٢) انظر المسند ٩٧/٦، وتاريخ الطبري ٤٥٦/٤ وما بعدها.

(٣) م: ورد به، وهو تحريف.

(٤) دكين بن سعيد كما في التلويح في شرح الفصيح ٧٣. وهما بلانسية في ل و ت
(حَاب) والبلدان (الحوَاب) ٣١٤/٢، وابن الشجري ٢٧/٢. ويروى «ماهي
إلا».

(٥) في بلاد قيس، وهما حوتنانان، انظر البلدان ٣١٦/٢.

(٦) ليس في م.

* حَوْفَزَانُ: اسْمُ إِنْسَانٍ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ حَفَزَهُ بِالرَّمْحِ حَفْزَةً خَشِيَةً أَنْ يَفُوتَهُ، فَسُمِّيَ لِتِلْكَ الْحَفْزَةِ الْحَوْفَزَانُ^(١).

* حَوْقَلُ^(٢): أَي: أَذْبَرَ عَنِ النِّسَاءِ، حَيْقَالًا؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مُذْبِرٍ. وَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَبَرَ وَقَتَرَ عَنِ الْجِمَاعِ^(٣):

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ
وَبَعْدَ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

ويروى: «وبعض حَوْقَالٍ»، وإنما فتح الحاء كيلا تصير الواو ياء

(١) كذا قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٧٦، والزبيدي في أبنيته ٨٧ وعنه نقل المؤلف. والصواب في ذلك أن الحوفزان هو الحارث بن شريك الشيباني والحافظ له قيس بن عاصم المنقري، انظر النقائض ٤٧/١، ١٤٦، ٣٢٨، والاشتقاق ٣٥٨، والاختصاص ١٢٣، وغ ٨٠/١٤، وأمالى المرتضى ١١٣/١، والصحاح ول و ت (حفز). وفي الأصل بغير خط المؤلف حوفزان.

(٢) هو من أبنية س ٣٣٤/٢. ومن أبنية الصفات «حَوْقَلُ»، انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ٢، وابن الدهان، اللوح ١/١١٢، والسيرافي النحوي ٦٥٢، والنكت ١١٥٩. ووقع في كلتا مطبوعتي الكتاب ٣٢٨/٢ بولاق و ٢٧٤/٤ هارون «حومل» وكذا وقع في النسخ التي وقف عليها الزبيدي والأعلم، وكذا هو في نسخة القاضي إسماعيل بن إسحق. قال السيرافي: «ولا نعرف حوملاً في الصفات»، وقال الأعلم: «والصواب حوقل» وقال الزبيدي في أبنيته ١١٤: «ولا أعلمه في الصفات إلا أن يكون مشتقاً من الحَمَل» ولم يذكر حوقلاً.

(٣) البيتان بلا نسبة في الصحاح ول و ت (حقل)، والمنصف ٣٩/١ و ٧/٣، والمخصص ٤٤/١، وابن يعيش ١٥٥/٧، والقالبي ٢٠/١، والزاهر ٦٦/٢. وقال العيني ٥٧٣/٣: «قيل: إنه لرؤبة، ولم أقف على صحته». وهما في ديوانه - مانسب إليه ١٧٠.

قَالَ أَبُو الْعَوْتِ: وَالْحَوْقَلَةُ: هُنُ الشَّيْخِ الْمُحَوَّلِ، يَعْنِي
فَرَجَهُ.

* حَوَصَلَاءُ: هِيَ الْحَوْصَلَةُ، وَهُوَ^(١) فَوْعَلَاءُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْجَرْمِيُّ وَلَا الْجَوْهَرِيُّ^(٢)، وَالْجَمْعُ حَوَاصِلُ. وَحَوَصَلَاءُ أَيْضًا:
مَوْضِعٌ^(٣).

* حَوَكَةٌ^(٤): جَمْعُ حَائِكٍ. يُقَالُ: حَاكَ الْحَوَاكُ الثَّوبَ يَحْوِكُهُ
حَوَكًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: يَحِيكُهُ حَيَاكًا. فَأَمَّا فِي الْمَشْيِ^(٥) فَلَا يُقَالُ
إِلَّا: حَاكَ يَحِيكُ حَيَاكًا^(٦). وَمِشْيَةٌ حِيكَى^(٧)، وَهُوَ أَنْ يَحْرُكَ
الْيَتِيَّةَ إِذَا مَشَى؛ وَإِنَّمَا قَالُوا: حَاكَ فِي مِشْيَتِهِ لِأَنَّهُ مَشَى مِشْيَةً
الْحَائِكِ، وَإِنَّمَا يَمْشِي الْحَائِكُ تِلْكَ الْمِشْيَةَ مِنْ طَوْلِ الْجُلُوسِ.

* حَوَّةٌ^(٨): هِيَ فِي الْأَصْلِ مِنْ شِيَاتٍ^(٩) الْخَيْلِ بَيْنَ الدُّهْمَةِ

-
- (١) د: وهي.
(٢) وهو من أبنية س ٣٢٣/٢. وذكره أبو حاتم في أبنيته، اللوح ١٠، والزبيدي في
أبنيته ٨٣ وعنه نقل المؤلف.
(٣) انظر البلدان (حوصلاء) ٣١٩/٢ وحكاه عن الزبيدي في أبنيته ٨٣ ولم يحدده.
(٤) يشبه أن يكون عن المنصف ٥٥/٣.
(٥) م، ظ: المثنى، وهو تحريف. وفي الأصل بغير خط المؤلف: وأما.
(٦) م: حياكًا، وهو تحريف.
(٧) ضبطت في د بالتحريك، وهو خطأ.
(٨) عن المنصف ٨٥/٣، والصحاح (حوى).
(٩) في النسخ «شياة» - ظ: شباه - وهو تحريف.

والْكُمْتَةُ، ثم كثر^(١) حَتَّى قِيلَ: شعر أسودُ أخوى، وليل أخوى،
ونبت^(٢) أخوى، أي: أسودُ لِشِدَّةِ [٥٤/ب] خُضْرَتِهِ^(٣)؛ وقال
الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى. فَجَعَلَهُ ثَعْلًا أَخَوَى﴾^(٤)
أي: أخرج أخوى فَجَعَلَهُ ثَعْلًا؛ وقال زُهَيْرٌ^(٥):
وَنَبَتٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ^(٦)

وَقَدْ حَوَيْتُ، أي: صِرْتُ أخوى. واخَوَاتِ الشاةُ
واخَوَاتٌ^(٧) بمعنى حَوَيْتُ. وقال الْأَصْمَعِيُّ في «كتابِ
الْخَيْلِ»^(٨): «الْحَوَةُ: حُمْرَةٌ»^(٩) تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، يُقَالُ^(١٠): قَدْ
اخَوَى الْفَرَسُ يَخَوِي إِخْوَاءً^(١١)؛ قَالَ: وبعض العرب

(١) ظ: بين الدهمة والكمية ثم كبير، وهو تحريف. وفي الأصل بغير خط المؤلف
«كمية» وهو تصحيف.

(٢) م: بيت، وهو تصحيف.

(٣) من هنا حتى ص ٢٤٤ س ٦ ليس في الأصل بغير خط المؤلف

(٤) سورة الأعلى: ٥٤.

(٥) د، ص: ١٢٧، وعجزه: أجابت روايته النجاء هواطله. والبيت في المتنصف
٨٥/٣، والرواية: «وغيث» وأخشى أن يكون «ونبت» من وهم المؤلف.

(٦) ظ: بلاغه، وهو تصحيف.

(٧) ضبط في د: اخووت بالتشديد وهو خطأ.

(٨) انظر كتاب الخيل، ص ٣٧٦، وفي نقل المؤلف عنه تقديم وتأخير، وذلك لأنه
نقل عن الصحاح.

(٩) في الخيل: «خضرة تضرب إلى سواد...» وما هنا موافق لما في الصحاح.

(١٠) ظ: فقال، وهو تحريف.

(١١) م: اخوواء بالتشديد، وهو خطأ.

يقول^(١): إَخَوَايَ يَخَوَايَ إِخْوِيَاءَ؛ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:
حَوِيَّ يَخَوِي حَوَّةً. وَالْحَوَّةُ: سُمْرَةُ الشَّفَةِ، يَقَالُ رَجُلٌ أَخَوِي،
وَامْرَأَةٌ حَوَاءٌ، وَقَدْ حَوِيَتْ. وَمَوْضِعٌ يُسَمَّى «الْحَوَّة»^(٢).
* حَوْمَانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ^(٣):
وَأَضْحَى يَقْتَرِي الْحَوْمَانُ فَرْدًا

كَتَضِلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصَّقَالِ

وَالْحَوْمَانُ: نَبْتُ، وَكَذَلِكَ الْحَوْمَانُ^(٤)، بَضْمُ الْحَاءِ.

* حَيْسُمَانُ: فَيْعْلَانُ، ذَكَرَ سَيَبَوِيه^(٥) أَنَّهُ اسْمٌ، وَعَدَّهُ غَيْرَهُ^(٦) فِي

(١) ظ: تقول.

(٢) انظر البلدان (الحوة) ٣٢٦/٢.

(٣) د، ق ٢٧/١١، ص: ٨٠، وانظر تخريجه في الديوان ٣٧٤. والبيت في الصحاح ول و ت (حوم)، والبلدان (الحومان) ٣٢٥/٢. وفي ظ: جودت، وهو تصحيف.

(٤) كذا قال، ولم أجد من ذكره. ولعل الصواب «الحُومَان» كما ضبط في د، وكذا هو في س ٣٢٤/٢، والسيرافي النحوي ٦٣٩، والنكت ١١٥٣ وفسراه بأنه نبات. واضطرب محقق أبيه الزبيدي في ضبطه، ف ضبطه ص ٦٤ «حُومَان» - وكذا ضبط في الممتع ١٣٦/١ - وضبطه ص ٨٥ «الحُومَان»، وضبطه ص ٨٨ «حُومَان» يحسبه الزبيدي موضعاً. ووقع في تفسير أبيه سيويه لثعلب «الحُومَان» قال: «نبت أراه» انظر السيرافي النحوي ٦٣٨ ول (خرم)، وانظر كلام ابن السراج في اختلاف نسخ الكتاب في هذا الموضع في السيرافي النحوي. ووقع في أبيه أبي حاتم اللوح ١/١١ «حُومَان» بالحاء؟.

(٥) انظر س ٣٢٣/٢، والسيرافي النحوي ٦٣٧، والنكت ١١٥٣.

(٦) لعله يعني الزبيدي، فقد قال في أبيته ٨٣: «والحيسمان الضخم، وذكره سيويه في الأسماء». وذكر السيرافي والأعلم أنه نبت، وذكرنا أنه جاء صفة أيضاً، وفسره الأعلم بأنه الضخم، وقال السيرافي: «قالوا: رجل حيسمان: إذا كان =

الصفات، وقال: هو الضَّخْمُ.

* حَيْفَسٌ: هو الضَّخْمُ القصيرُ مِنَ الرِّجَالِ، ووزنه فِعْلٌ،
وقال^(١):

أَبْدُ إِذَا يَمْشِي حَيْفَسٌ كَأَنَّهُ

بِهِ مِنْ دَمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ نَاحِسٌ

الْأَبْدُ: الذي يَفْرُجُ^(٢) بين رجليه إذا مشى. [٥٥/أ].

* حَيَوَةٌ: اسْمٌ عَلَّمَ لِرَجُلٍ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا «حَيَّةٌ» عَلَى الْقِيَاسِ،
لَأَنَّ الْأَعْلَامَ يَقَعُ فِيهَا التَّغْيِيرُ. وَإِنَّمَا سَاغَ^(٣) التَّغْيِيرُ فِي الْأَعْلَامِ؛
لَأَنَّ الْعَلَّمَ فِي أَصْلِهِ مُغَيَّرٌ، أَلَّا تَرَى أَنَّ «أَسَدًا»^(٤) قَدْ نُقِلَ مِنْ
الْحَيَوَانِ إِلَى الْإِنْسَانِ؟ فَلَمَّا^(٥) كَانَ مُغَيَّرًا بِالنَّقْلِ اجْتَرَوْا عَلَى
التَّغْيِيرِ الثَّانِي.

طويلاً سميناً آدم.

(١) عبد الله بن همام السلولي. كما في البلدان (جزيرة أقور) ١٣٤/٢، ورواية
صدره: أبدأ إذا يمشي يحيك كأنما
وكذا هو الجمهرة ٢٣٥/٣ بلا نسبة.

(٢) م تفرج، وهو تصحيف. والناخس: جربٌ يكون عند ذنب البعير واستعاره
للرجل، عن ل(نخس).

(٣) ظ: شاع، وهو تصحيف، وكذا في الأصل بغير خط المؤلف.

(٤) م: أسد.

(٥) م: «فإنما كان مغيراً بالنقل عن التغير الثاني اجتروا»، وفي ظ: «فإنما كان
مغيراً بالنقل على التغير الثاني اجتروا» وهو تحريف فيهما.

باب الخاء

* رَجُلٌ خَافٌ: أي خائفٌ.

* خُبَعْنٌ: البعيرُ الضخمُ، والخُبَعْنَةُ^(١) مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ،
والخُبَعْنَةُ: الأسدُ. وأنشد أبو عمرو في صفةِ الرَّجُلِ^(٢):

خُبَعْنُ الْخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ زَعَرُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ^(٣):

خَوَاسَاتُ^(٤) الْعِشَاءِ خُبَعْنَاتُ

إِذَا التَّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٥) يَصِفُ الْأَسَدَ^(٦):

(١) لم يرد هذا اللفظ في الأصل ولم تصور ٥٥٥ فلعله ألحق هذه المادة ثمة.

(٢) شطر بيت من البسيط لم أقف عليه بتمامه. انظر الصحاح، ل، ت (خبعتن).
ورسم في ظ بعد «خاف» علامة إلحاق وكتب «بعده خبعتن: صح» ثم كتب هذه
المادة في الهامش وكتب في آخرها «صح من الأصل» وقد أتى القطع في الورق
على أكثرها. وهذه الكراسة في الأصل ليست بخط المؤلف كما أنبهت.

(٣) د، ٦١٦/٢، وإبل الأصمعي ٨٩، والصحاح ول وت (خبعتن)، وثمة اختلاف
في روايته فانظره.

(٤) دوظ: خواسات، وهو تصحيف. وفي م حواسا وهو سهو من النسخ.
وحواسات: أكولات.

(٥) م: زيد، وهو تحريف.

(٦) د، ق ١٠/١٩، ص: ٧٤، والفصول ٤٨٤، وإبل الأصمعي ٧٩، والجمهرة =

خُبْعَنَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايِلُ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا

* خَبِقٌ^(١) : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ خَبِقٌ، مِثْلُ هَجَفٌ، أَيْ: طَوِيلٌ. وَتَكَسَّرُ^(٢) الْبَاءُ أَيْضاً إِتْبَاعاً لِكَسْرَةِ الْخَاءِ. وَفَرَسٌ أَشَقُّ خَبِقٌ، أَيْ: طَوِيلٌ؛ وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْفَرَسِ السَّرِيعِ: خَبِقٌ. وَالْخَبْقَى فِي الْعَدُوِّ مِثْلُ الدَّفْقَى؛ وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْجِيمِ كَلَامٌ فِي هَذَا^(٣).

* خَاَزِبَازٍ: هُوَ صَوْتُ لَذْبَابٍ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ، قَالَ^(٤):

تَقَفَّا^(٥) فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَاَزِبَازِ بِهِ جُنُونَا

وَسُمِّيَ الْعَشْبُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الذَّبَابُ بِصَوْتِهِ، قَالَ^(٦):

= ١٨٤/١، والصحاح ول و ت (خبعتن) ول و ت (وعى). وانظر تنمة تخريجه في الديوان ١٦٢.

(١) عن الصحاح (خبق).

(٢) ظ: وبكسر، وهو تصحيف، وفي م: «وبكسر اللام» وهو خطأ من الناسخ.

(٣) انظر ص ٢٠٩ - ٢١٠ في رسم «جنقى». والخبقى جاء فيه فتح الباء وكسرها.

(٤) عمرو بن أحمر الباهلي. د، ق ١٤/٥٣، ص: ١٥٩، والبيت بلا نسبة في س

٥٢/٢ (عجزه) ونبات أبي حنيفة ٥١، وهو له في إصلاح المنطق ٤٤، والأعلم

٥٢/٢، والحيوان ١٠٩/٣، والإنصاف ٣١٧/١، وخ ١٠٩/٣.

(٥) م: «نصفاً» وظ: «نصفاً» وكلاهما محرف.

(٦) البيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت (خوز)، والإنصاف ٣١٤/١، وابن يعيش

= ١٢١/٤، وهو من أرجوزة أورد بعضها ابن الأعرابي في نوادره، وذكر البغدادي

وَالْخَازِبَازَ^(١) السَّنَمَ الْمَجُودَا
وَسُمِّيَ دَاءٌ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ فَيَمْنَعُ جَهَارَةَ الصَّوْتِ خَازِبَازَ
تَشْبِيهًا بِصَوْتِ الذَّبَابِ الْمَذْكُورِ؛ قَالَ^(٢) :

يَا خَازِبَازِ أَرْسِلْ^(٣) اللَّهُازِمَا
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ^(٤) لَازِمَا

وَقَالَ^(٥) :

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ حَوْلَ بُيُوتِهَا^(٦)
وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الْخَزْبَازِ^(٧)

-
- في خ ١١٠/٣ بعد أن أورد خمسة منها أن البيت ملفق من بيتين هما:
- والخازيباز الناعم الرغيدا والصليان السنم المجواد
- (١) في «خازيباز» لغات، انظر الإنصاف.
- (٢) البيتان بلا نسبة في النوادر ٢١٩، ٢٣٥، ونبات أبي حنيفة ٥١ (الأول)، والإنصاف ٣١٥/١، والصحاح ول و ت (خوز)، وإصلاح المنطق ٤٤، وابن يعيش ١٢٢/٤ وقال: «وهو العدوي»، ونظام الغريب ٣٢ ونسباً لجرير وهو غلط، و«جرير» بلا ريب مزيد على نصه لكن محققة أثبتته وهو غلط، وفيه «أخال» مكان أخاف لعله تحريف.
- (٣) م: أرسلني، وهو خطأ من الناسخ.
- (٤) ظ: يكون، وهو تصحيف، وكذا في الأصل بغير خطه.
- (٥) البيت بلا نسبة في س ٥١/٢، والإنصاف ٣١٥/١، ول (درب، خزبو، خوز)، والتكملة (خوز)، وعجزه في الصحاح (خوز)، والخصائص ٢٢٨/٣. ويروى «حول درابها».
- (٦) في م: بنونها، وهو تصحيف.
- (٧) في ظ: الخازيباز، وهو تحريف.

وَقُلْتُ لَامْرَأَةٍ بِالْحَجَّازِ: مَا الْحَازِبَاؤُ؟ فَرَفَعَتْ يَدَهَا إِلَى لَهَاظِمِهَا
كَأَنَّهَا تَذْكُرُ رُقِيَّةً، وَقَالَتْ: خَازِبَاؤُ خَازِبَاؤُ، أَيِ إِنَّهُ ^(١) دَاءٌ يَكُونُ
فِي ذَلِكَ الْعَضْوِ.

وَالْحَازِبَاؤُ: السُّتُورُ، وَهُوَ أَغْرَبُ مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَلَهُ
صُورَتٌ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ يَتَرَدَّدُ؛ وَأَظْنُهُ سُمِّيَ لِأَجْلِ ذَلِكَ بِهِ.
[٥٥/ب].

* خِرْشَاءُ ^(٢): هُوَ سِلْخُ الْحَيَّةِ، وَقِشْرَةُ ^(٣) الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا بَعْدَ أَنْ
يُخْرَجَ مَا فِيهَا، وَرَغْوَةُ اللَّبَنِ، قَالَ مُزَرَّدٌ ^(٤):
إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ ^(٥) لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا

شُبَّهَتْ رَغْوَةُ اللَّبَنِ بِقَشْرِ ^(٦) الْبَيْضَةِ؛ وَكَذَلِكَ يَسْمَى كُلُّ شَيْءٍ
فِيهِ انْتِفَاحٌ وَتَفْتُقٌ وَخُرُوقٌ، وَيُسَمَّى الْبُلْغَمُ خِرْشَاءً؛ وَمِنْهُ يُقَالُ:

(١) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ بِغَيْرِ خَطِّ الْمَوْلَفِ.

(٢) عَنِ الصَّحَاحِ (خِرْشَاءٌ) بِتَصْرِيفٍ يَسِيرٍ جَدًّا.

(٣) د: وَقِشْر.

(٤) مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارٍ الدِّيبَانِيُّ، د، ص ٨٠، وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الصَّحَاحِ وَلِ (خِرْشَاءٌ) وَلِ
(ثَمَلٌ)، وَالْمَخْصَصُ ٦٤/١٦، وَسَمَطُ اللَّالِي ٨٣/١، وَخ ٥٨٧/٤. وَأَخَذَ
حَرِثُ بْنُ عَنَابٍ الطَّائِي بَيْتَ مُزَرَّدٍ. انْظُرْ خ، وَكَلِمَةُ حَرِثٍ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ
٥٣٩/٢.

(٥) ظ: «الْثَمَالَةُ أَيْفَهُ... مِشْفَرِيهِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٦) م: بِقَشْرَةٍ.

أَلْقَى خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ. ويقال: طلعت الشمس في خرشاء، أي: في غبرة.

* خِرْمَلٌ: فِعْلِلٌ، المرأةُ الحَمَقَاءُ.

* خِرْوَعٌ: فِعْوَلٌ، وهو شجرٌ.

* خَرْفَجُهُ^(١): إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ وَنَعَّمَهُ.

* خُزَزٌ: هو ذكر الأرناب.

* خَزَيًا^(٢) رَجُلٌ خَزِيَانٌ، وامرأةٌ خَزِيَا، وذلك مِنَ الاستحياء.

وَقَدْ خَزِيَ يَخْزِي خَزَايَةً^(٣)، وَمِنَ الْهَوَانِ: خَزِي يَخْزِي خَزِيًا.

* خُطَافٌ: طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ: خَطَاطِيفٌ. وَشُبَّهَ بِهِ الْكَلَابُ مِنَ الْحَدِيدِ.

* خُضَّارَى: فُعَالَى. قَالَ الْجَرْمِيُّ وَغَيْرُهُ^(٤): هُوَ طَائِرٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ^(٥): هُوَ نَبْتُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٦) وَغَيْرُهُ: يَقَالُ لِلزَّرْعِ «الْخُضَّارَى» مِثْلَ «الشُّقَّارَى».

(١) ظ: خرقجة، وهو تصحيف.

(٢) عن المنصف ٧٤/٣.

(٣) د: خزاة، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) قاله أبو حاتم في أبنيته، اللوح ٩.

(٥) قاله الزبيدي في أبنيته ٨٠ ولعله يعنيه.

(٦) انظر الصحاح (خضر).

* خُفَافٌ: بِمَعْنَى خَفِيفٍ، يُقَالُ رَجُلٌ خَفِيفٌ^(١). وَخُفَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَكَانَ خُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ أَحَدَ غَرْبَانِ الْعَرَبِ، وَ«نَدْبَةُ» بَفَتْحِ الدَّالِ وَالْثُّونِ^(٢): أُمُّهُ، وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

* خَفِيدٌ وَخَفِيفٌ^(٣): هُوَ الظَّلِيمُ. وَالدَّالُ فِي «خَفِيدٍ» زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ. وَ«خَفِيفٌ» مُضَاعَفُ الْعَيْنِ، وَهُمَا جَمِيعاً لِلْخَفِيفِ مِنَ الظُّلْمَانِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو، [٥٦/أ] الْخَفِيدُ: السَّرِيعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ^(٤):
وإِنْ شِئْتَ سَامِي وَاسِطِ الْكُورِ رَأْسُهَا

وَعَامَتْ بِضَبْعَيْنِهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَلْقِي وَلَدَهَا قَبْلَ اسْتِبَانَةِ خَلْقِهِ: خَفُودٌ؛ كَأَنَّهَا أَسْرَعَتْ فِي إِلْقَائِهِ قَبْلَ وَقْتِهِ.

* خَزَعِيلٌ: فُعْلِيلٌ، وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ.

* خَلْبُوتٌ: هُوَ الرَّجُلُ الْخَدَّاعُ، قَالَ:

.....

وَشَرُّ الرِّجَالِ الْخَالِبُ الْخَلْبُوتُ^(٥)

(١) لعل الوجه أن يقول: يقال رجلٌ خفيفٌ وخُفَافٌ. وخفاف اسم رجل ..

(٢) كذا!!! وهو خطأ، والصواب: «نَدْبَةُ» بفتح النون وسكون الدال وفتح الباء،

ويقال بضم النون، انظر تحفة الأبيي (نوادير المخطوطات ١٠٤/١) والشعراء ٣٤١/١، وغيرهما.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٩٦.

(٤) من معلقته، د، ق ٣٦/١، ص: ٢٥، وانظر شروح المعلقات.

(٥) صدره: ملكتم فلماً أن ملكتم خلبتم. والبيت بتمامه بلا نسبة في الجمهرة ٢٣٩/١، =

* خُلِيطَ: يقال: مَالَهُمْ خُلِيطٌ: إذا كان مُخْتَلَطًا.

* خَلُطَ: رجلٌ خَلُطٌ وَمِخْلَطٌ: إذا كان مخالطاً للأمور عارفاً بها.

* خَمْسَةَ عَشَرَ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعَشْرَةٍ، ثُمَّ حَذَفُوا الْوَاوَ، فَلَمَّا تَضَمَّنَ الْأَسْمَانِ مَعْنَاهُ بَيْتًا^(١)، وَحَرَّكُوهُمَا بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهَا حَرَكَةُ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ. وَأَثْبَتُوا تَاءَ التَّائِيثِ فِي الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ لِمَذْكُورٍ^(٢) حَمَلًا عَلَى قَوْلِهِمْ: خُمُسَةُ رِجَالٍ؛ وَحَذَفُوهَا مِنَ الثَّانِي لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ عَدَدِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ. وَقَالُوا فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ: خَمْسَ عَشْرَةٍ، فَحَذَفُوهَا مِنَ^(٣) الْأَوَّلِ حَمَلًا عَلَى قَوْلِهِمْ: خَمْسُ نِسْوَةٍ، وَأَثْبَتُوهَا فِي الثَّانِي لِمَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْفَرَقِ.

* خُنْذُوَّةٌ^(٤): فُعْلُوَّةٌ، شَعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ.

= ول و ت (خلب)، وعجزه بلا نسبة في المجتنى ٢٤، وإصلاح المنطق ٤١٩، والجمهرة ٤١٧/٣، وأبنية الزبيدي: ١٠٦، وديوان الأدب ٧٩/٢، والمزهر ٦٨/٢، والمخصص ٨٢/٣ (وفيه تصحيف). ويروى: وشر الملوك الغادر الخلبوت.

(١) في الأصل بغير خطه: بيتًا، وهو خطأ.

(٢) في الأصل بغير خطه: المذكور، وهو خطأ.

(٣) م: في.

(٤) بالخاء المعجمة والنون والذال المعجمة من أبنية من ٣٢٩/٢ وهو فيه بالحاء المهملة. إلا أن نسخ الكتاب قد اختلفت فيه فهو في أصليين منه بالجيم، انظر س ٢٧٥/٤ هارون، وأبنية الزبيدي ١١٢ وكذا هو عند الجرمي. وذكر السيرافي اختلاف نسخ الكتاب ههنا، انظر السيرافي النحوي ٦٥٥ ول (خند)، وذكره أيضاً =

* خَنْشَلِيلٌ^(١) : فَنَعْلِيلٌ : الرَّجُلُ الْمَاضِي فِي أُمُورِهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَوَزْنُهُ فَنَعْلِيلٌ عِنْدَهُمْ. ثُمَّ إِنَّ سَيَبُوهُ ذَكَرَ فِي بَابِ التَّصْغِيرِ^(٢) أَنَّ نَوْنَهُ أَصْلٌ غَيْرُ زَائِدَةٍ، وَأَنَّ الْكَلِمَةَ رِبَاعِيَّةٌ عَلَى فَعْلَلِيلٍ^(٣).

* خَنْفَقِيقٌ : قَالَ الْجَرْمِيُّ : يَقُولُونَ : دَاهِيَةٌ [٥٦/ب] خَنْفَقِيقٌ، عَلَى فَنَعْلِيلٍ، وَهِيَ مِنْ خَفَقَتَهُمْ تَخَفَقُهُمْ. قَالَ غَيْرُهُ^(٤) : وَالْخَنْفَقِيقُ أَيْضاً : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْجَرِيئَةُ. وَقَالَ^(٥) سَيَبُوهُ^(٦) : التَّوْنُ فِي خَنْفَقِيقٍ زَائِدَةٌ، جَعَلَهُ مِنَ الْخَفَقِ، وَالْجَرْمِيُّ تَابَعَهُ فِي ذَلِكَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٧) :

= الجواليقي في مختصره لأبنية العطار، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي.

(١) أفاده من أبنية الزبيدي ٩٣، ٩٧.

(٢) انظر س ١٢٠/٢.

(٣) كتب بهذا في هامش د: «خنصرف» من غير ما تعليق.

(٤) قاله الزبيدي في أبنيته ٩٧، والجوهري في الصحاح (خفق) ولعله يعني الأخير، وعنه نقل بقية كلامه. وهو تفسير سيبويه له، انظر س ٣٥٠/٢.

(٥) ظ: قال، بغير الواو.

(٦) انظر س ٣٢٦/٢، ٣٥٠ وفي حكاية قوله تصرف.

(٧) شَتِيمٌ بن خويلد، من أبيات له في الحيوان ٥١٧/٥، ول، ت (خفق). ويقع اسمه في بعض المصادر «شيسم» بياءين تحتيتين، والراجح أنه بالتاء المثناة الفوقية وبعدها ياء، انظر الإكمال ٣٩/٥ وتعليق الشيخ الجليل المعلمي اليماني رحمه الله، وت (شتم). والبيت بلا نسبة في الانصاف ٤٥٣/٢، ول (ودن)، ونسب للكميت في شرح القصائد السبع ٣٠٣، وليس في ديوانه، والصواب في روايته عند ابن بري: «وقد زحرت.. فجت به مؤيداً...» وهو بلا نسبة أيضاً في المخصص ٨٩/٢، وخ ٣٥٨/٢، وجمهرة العسكري ١٦٤/١.

وَقَدْ طَلَّقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا

فَجَاءَتْ بِهِ مُودِنًا خَفِيفًا

يَقَالُ: وَدِنَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا وَلَدَتْ الْوَلَدَ ضَاوِيًا، وَالْوَلَدُ مُودِنٌ وَمُودُونٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٍ

كَأَنَّ أَمَلَهَا الْخُنْطَبُ

وبذلك سَمِيَ الْفَرَسُ^(٢) مَوْدُونًا^(٣). وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا: وَدِنْتُ الشَّيْءَ وَدْنًا وَوِدَانًا: إِذَا نَقَعْتَهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ. وَجَاؤُوا إِلَى ابْنَةِ الْخُسِّ بِحَجَرٍ فَقَالُوا: اصْنَعِي لَنَا مِنْ هَذَا نَعْلًا، فَقَالَتْ: دِنُوهُ. وَاسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ هَنْدٌ، وَأَبُوهَا خُسٌّ، بَضْمُ الْخَاءِ وَتَشْدِيدُ السَّيْنِ.

وَفَرَسٌ خَيْقَقٌ، أَي: سَرِيعٌ.

* خِنْوَصٌ: وَلَدُ الْخَنْزِيرِ.

* خَيْتَعُورٌ: كُلُّ شَيْءٍ لَا يَدُومُ فَهُوَ خَيْتَعُورٌ؛ لِذَلِكَ^(٤) قِيلَ لِبَقِيَّةِ

(١) حسان بن ثابت، وقد سلف البيت ص ٢٣٧ فانظر تخريجه ثمة وزد الصحاح ول و ت (ودن).

(٢) في الأصل بغير خط المؤلف «الفرزدق» وهو خطأ قبيح.

(٣) في د: مودون.

(٤) م: كذلك، وهو تصحيف.

السَّرَابِ حِينَ يَتَفَرَّقُ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ^(١) : خَيْتَعُورٌ. وَقِيلَ
 أَيْضاً: الْخَيْتَعُورُ: الْبَاطِلُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الَّذِي لَا يُوثِقُ بِهِ.
 وَالْخَيْتَعُورُ: الذَّنْبُ؛ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ. وَقِيلَ لِلذَّاهِيَةِ خَيْتَعُورٌ،
 وَكَذَلِكَ الْغُولُ، وَالْهَبَاءُ، وَالْدُّنْيَا؛ وَدَوِيَّةٌ سُودَاءُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ
 الْمَاءِ لَا تَسْتَقِرُّ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

كُلُّ أَتْنَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا

آيَةُ الْحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورُ [٥٧/آ]

وَوَزَنَ خَيْتَعُورٌ: فَيَعْلُولُ.

* خَيْسَفُوجٌ: هُوَ شَجَرٌ، وَهُوَ فَيَعْلُولُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ^(٣) :

صَعْلٌ كَعُودِ الْخَيْسَفُوجِ مَثُوبَا

وَمَثُوبٌ مِنْ أَبٍ يُوُوبُ: إِذَا رَجَعَ.

* خَيْرُزَانٌ: فَيَعْلَانُ، وَهُوَ عِرْقُ الْقَنَاةِ. وَقَالُوا لِكُلِّ قَضِيبٍ:

خَيْرُزَانٌ، وَأَحْسَبُهُ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ؛ قَالَ^(٤) :

(١) ظ: ولاتلث أن تضمحل.

(٢) هُوَ حَجَرٌ أَكَلَ الْمَرَارَ، كَمَا فِي الْجُمُحَةِ ٤٠٣/٣، وَغ ٣٥٣/١٦، وَشَف ٣٩٣،
 وَالْبَيَان ٣٢٨/٣. وَقِيلَ أَكَلَ الْمَرَارَ هُوَ الْحَارِثُ فَنَسَبَ إِلَيْهِ الْبَيْتُ فِي أَبْنِيَةِ الزَّبِيدِي
 ١٣٧، وَالْعَقْد ٤٠٦/٣، وَ ١٢٦/٦، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الصَّحَاحِ وَلَوْ ت
 (خْتَمَر).

(٣) الْبَيْتُ لَهُ فِي أَبْنِيَةِ أَبِي حَاتِمٍ، اللَّوْح ١١، وَفِي «صَعْلًا»، وَل (خَسْفَج)، وَلَيْسَ
 فِي دِيَوَانِهِ.

(٤) الْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةِ لِلْحَزِينِ الْكَتَانِي يَمْدَحُ بِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقِيلَ =

فِي كَفِّهِ خَيْرُ زُرَّانٍ رِيحُهُ عَبِقٌ
 مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِرْزِنِهِ شَمَمٌ
 وَقَالُوا لِسُكَّانِ السَّفِينَةِ: خَيْرَانَةٌ، قَالَ النَّابِغَةُ^(١):
 يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِماً
 بِالْخَيْرُزَّانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالتَّجَدِّ

يصفُ الفراتَ عند زيادته وارتجاعه. والتَّجَدُّ: العرقُ،
 وَالْإَيْنُ: التَّعَبُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: نَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجَدُ نَجْدًا،
 بَفَتْحِ النُّونِ وَالْجِيمِ: إِذَا عَرِقَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ تَعَبٍ. وَالْمَلَّاحُ مَاخُودٌ
 مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ الْمِلْحِ، كَمَا يَقَالُ لِمَنْ يُعَانِي^(٢) بَيْعَ الْمِلْحِ:
 مَلَّاحٌ، هَذَا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ^(٣)؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ:
 مَلَّحَ الطَّائِرُ بَجَنَاحِيهِ: إِذَا خَفَّقَ بِهِمَا؛ لِأَنَّهُ فِي حَالِ

= يمدح بها عبد العزيز بن مروان. وهو أحد بيتين يدخلان في كلمة الفرزدق في
 مدح زين العابدين، وفي كلمة غيره، وهو غلط كما قال الأصبهاني. انظر غ
 ٣٢٣/١٥ وما بعدها، ومكارم الأخلاق ٢٣، وأمالى المرتضى ٦٨/١، والشعراء
 ٦٥/١، والبيان ٣٧٠/١ والمرزوقي ١٦٢١/٤، وزهر الآداب ٦٥/١ والغريبي
 ٤١٤/١، والحماسة البصرية ١٣٠/١، ١٣١، والبغدادى على المغني ٣١١/٥ -
 ٣٢٣ وسط البغدادى الخلاف في نسبتها.

(١) د، ق ٤٦/١، ص: ٢٣، والبيت في الصحاح ول (خزر، نجد). وانظر كلام
 الأصمعي في الصحاح.

(٢) م: تعانى، وهو تصحيف.

(٣) في د. «قال هذا المبرد» وهو سهو من الناسخ فقد ضبط «المبرد» فيه بالجر.
 ولم أجد القول معزواً للمبرد، وهو في المعجمات عن غيره.

الجَذْفُ^(١) كذلك.

* خَيْعَلٌ: هو القَمِيصُ الذي لَيْسَ لَهُ كُمَانٌ. وَخَيْعَلٌ: إِذَا لَبَسَ ذَلِكَ، وَخَيْعَلْتُهُ: إِذَا أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ.

(١) م: الخذف، وفي ظ: الحذف، وكلاهما مصحف.

باب الدال

* دَأَدَاتِ الْإِبِلُ دَأَدَاةٌ وَدِدْدَاءٌ^(١) ، وهو أَشَدُّ عَذْوَهَا.

* دَارٌ: أَصْلُهَا: دَوَّرَ. وَالذَّارَةُ أَيْضاً هِيَ الدَّارُ إِلَّا أَنَّهَا أَخْصَصُ؛ فَكُلُّ دَارَةٍ دَارٌ وَلَيْسَ كُلُّ دَارٍ يُقَالُ لَهَا: دَارَةٌ.

وَدَارَاتُ [٥٧/ب] الْعَرَبِ مَخْصُوصَةٌ، وَهِيَ اثْنَانِ^(٢) وَأَرْبَعُونَ دَارَةً^(٣)، كُلُّهَا سَهْلٌ بِيضٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانَ وَمَاطَابَ رِيحِهِ مِنْ النَّبَاتِ.

دَارَةٌ جُلْجُلٌ: قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٤) :

(١) رسم «دنداء» بالهمزة والياء في دوم، وهو بالياء فقط في ظ.

(٢) م، ظ: اثنان وهو خطأ.

(٣) عِدَّتُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (دارات العرب) ٤٢٤/٢ - ٤٣١ تسع وستون دارة واستدل عليها بالشواهد وهي عين شواهد المؤلف، وهي عند الصغاني في التكملة (دور) احدى وسبعون دارة، وأوصلها صاحب التاج (دور) إلى اثنتي عشرة دارة ومائة دارة.

(٤) من معلقته، د، ق ٩/١، ص: ١٠، والبيت في البلدان ٤٢٦/٢، والصاحبي ٢٣١، وخ ٦٣/٢، والبغدادى على المغني ٢١٦/٣ وشرح القصائد السبع ٣٢ والتسع ١٠٩، وابن يعيش ٨٦/٢، وسيأتي البيت ٦٤٥

ولا سِيِّمًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ^(١)

وقوله: «ولا سِيِّمًا» كقولك: لا مِثْلَ، كما يقال هما^(٢) سِيَّانٍ،
أي: مثْلَانِ؛ وما هذا بِسِيٍّ هذا، أي مِثْلُهُ قال^(٣) :

وإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَاذِ

حَدِيدِ الثَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ

وقال ثَعْلَبُ^(٤) : مَنْ قَالَه بغير اللَّفْظِ الذي جاءَ به امرؤُ القيس فقد
أَخْطَأَ؛ يعني مَنْ قَالَه: «سِيِّمًا» بغير «لا»، أوقال: لَاسِيِّمًا فخَفَّفَ.

وَدَارَةُ صُلُصِلٍ: قَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

وَلَمَّا حَلَّ أَهْلُكَ يَاسْلَيْمَى

بِدَارَةِ صُلُصِلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا

وَدَارَةُ مَأْسَلٍ: قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا^(٦) :

(١) صدره: ألا ربّ يوم لك منهم صالح.

(٢) ليس في م.

(٣) الحطّية، د، ق ١١/٧، ص: ٣٨، والخصائص ٢٢٠/٣، والمنصف ٢/٢،

وابن الشجري ٣٤٢/١، وابن يعيش ٨٥/٢، وخ ٣٢١/٢.

(٤) انظر: الصاحبي ٢٣١، وت (سوا) ونقل صاحبه حكاية المؤلف قول ثعلب،

وانظر خ ٦٣/٢ وحكى البغدادي أقوال العلماء فيه.

(٥) ذيل ديوانه ٨٨٦/٢ عن النقائض ٢٥٠/١، وهو له في البلدان (دائرة صلصل)

٤٢٨/٢، والدارات للأصمعي ٨، ومعجم ما استعجم ٥٣٦/٢.

(٦) انظر البلدان (دائرة مأسل) ٤٢٩/٢ وفيه «ابني هشيم» ولعله تحريف، والنقائض =

لَا تَهْجُ ضَبَّةً يَاجَرِيرُ فَإِنَّهُمْ
 قَتَلُوا مِنْ الرُّؤَسَاءِ مَا لَمْ تَقْتُلِ
 قَتَلُوا شَتِيرًا بِابْنِ غُولٍ وَابْنَهُ
 وَابْنِي هُتَيْمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَاسَلٍ
 وَدَارَةِ السَّلَمِ: قَالَ الْبَكَّاءُ بْنُ كَعْبٍ^(١):

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شِمْلُهُ
 وَرَأَى الْغَدَاةَ مِنَ الْفِرَاقِ يَقِينًا
 وَبِدَارَةِ السَّلَمِ الَّتِي شَوَّقَتْهَا
 دِمْنٌ يَظْلُ حَمَامُهَا يَبْكِينَا
 وَبِهَذَا الشَّعْرِ سُمِّيَ الْبَكَّاءُ.

وَدَارَةُ وَشَحَى: وَقَدْ تُضَمُّ الْوَاوُ، قَالَ^(٢):
 لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَشْفَلِ عَاقِلٍ
 وَدَارَةَ وَشَحَى لِلَّهِوَى لَتَبَّوُعُ [٥٨/آ]

= ٣٨٨/١ كذا هنا إلا أن فيه: «قتلوا شتيراً يوم غول...»، وانظر ذيل شعره:
 ١٤٢. ظ: وأمه، وهو تحريف.
 (١) انظر البلدان (دائرة السلم) ٤٢٨/٢ وفيه «التي شوقيها» وأظنه مصحفاً، ومعجم
 ما استعجم ٥٣٥/٢.
 (٢) سَمَاعَةُ أو ابنه هذيل كما في البلدان (دائرة وشحى) ٤٣١/٢ وفيه تحريف،
 ومعجم ما استعجم ٥٣٥/٢. ووشحى يقال بالحاء وبالجيم.

وَدَارَةُ خَنْزَرٍ: وَيُقَالُ: «خَنْزَرَ» قَالَ الْجَعْدِيُّ^(١):
 أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا
 طُرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ
 وَدَارَةُ الْجَابِ: قَالَ جَرِيرٌ^(٢):
 أَصَاحِ! أَلَيْسَ الْيَوْمَ مُنْتَظِرِي صَاحِبِي
 نُحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَابِ
 وَدَارَةُ مَكْمِنٍ: قَالَ الرَّاعِي^(٣):
 عَرَفْتُ بِهَا مَنَازِلَ كُلِّ حَيٍّ
 فَلَمْ تَمْلِكْ مِنَ الطَّرِبِ الْعُيُونَا
 بِدَارَةِ مَكْمِنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا
 رِيَّاحُ الصَّيْفِ آرَامًا وَعَيْنَا
 وَدَارَةُ يَمْعُونٍ: وَيُقَالُ يَمْعُوزُ، قَالَ^(٤):

(١) هو النابغة الجعدي، د، ق ١/١٤، ص: ٢١٩، والبيت له في البلدان (دائرة خنزَر) ٤٢٦/٢ ومعجم ما استعجم ٥٣٤/٢، ول (خنزَر).

(٢) د، ق ١/١٨٥، ٦٣١/٢.

(٣) د، ص: ١٤٥، والبغدادي علي المغني ٩٦/٦، وفيهما: «عرفناها منازل آل حبي فلم نملك...» وهما في البلدان ٤٣٠/٢ وفيه «آل حبي» ولعل «كل حي» محرف عن «آل حبي». والبيت الثاني في البلدان (مكمن) ١٨١/٥، والجبال والأمكنة ٨٧.

(٤) شطر من الطويل، وهو غير منسوب في البلدان ٤٣١/٢.

بِدَارَةٍ يَمْعُونِ إِلَى جَنْبِ خَشْرَمٍ

وَدَارَةُ رَهْبَى : قَالَ جَرِيرٌ^(١) :

بِهَا كُلُّ ذِيَالِ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ

بِدَارَةُ رَهْبَى ذُو سِوَارَيْنِ رَامِحُ

وَدَارَةُ جَوْدَاثٍ^(٢) : قَالَ^(٣) :

إِذَا حَلَلْتُ بِجَوْدَاثٍ وَدَارَتَهَا

وَحَالَ دُونِي مِنْ حَوَاءِ عَرْنَيْنُ

عَرَفْتُمْ أَنَّ حَقِّي غَيْرُ مُتَنَزِعٍ

وَأَنَّ سِلْمَكُمْ سِلْمٌ لَهَا حِينَ

وَدَارَةُ الْآرَامِ : قَالَ^(٤) :

فَأَبْرِقْ وَأَزْعِدْ لِي إِنْ الْعَيْسُ خَلَفَتْ

بِنَا دَارَةَ الْآرَامِ ذَاتَ الشَّقَائِقِ

وَدَارَةُ الرُّهَا : قَالَ^(٥) :

(١) د، ق ٣/٣٩، ٢٦٥/١، والبيت في البلدان ٤٢٨/٢. وضبط في النسخ بضم

الراء من «رهبي» والذي عليه كتب اللغة فتحها.

(٢) كذا في النسخ! والصواب جودات بالناء المثناة الفوقية.

(٣) الجميع الأسدي كما في البلدان ٤٢٦/٢.

(٤) برج بن خنزير المازني، كما في البلدان ٤٢٥/٢ وفيه «إذ العيس»، والبيت بلا

نسبة في التنبيهات ٢٥٠ وفيه «إذا».

(٥) المراز الأسدي، كما في البلدان ٤٢٨/٢، والأول مع آخر في غ ٣٢٣/١٠.

بِرِنْتُ مِنَ الْمَنَازِلِ غَيْرَ شَوْقٍ
 إِلَى الدَّارِ الَّتِي يَلْوِي أَبَانِي [٥٨/ب]
 وَمِنْ وَادِي الْقَنَانِ وَأَيْنَ مِثِّي
 بِدَارَاتِ الرُّهَا وَادِي الْقَنَانِ
 وَدَارَةُ الصَّفَائِحِ: قَالَ الْأَفْوُهُ^(١):
 تُبْكِيهَا الْأَرَامِلُ^(٢) بِالْمَالِي
 بِدَارَاتِ الصَّفَائِحِ وَالنَّصِيلِ^(٣)
 الْمَالِي^(٤) جَمْعُ مِثْلَةٍ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تَكُونُ بِيَدِ النَّائِحَةِ حَالَ
 نَوْحِهَا، تُحَرِّكُهَا بِيَدَيْهَا^(٥).
 وَدَارَةُ هَضْبِ الْقَلْبِ: قَالَ جَمِيلُ^(٦):
 أَشَاقَكَ عَاقِلٌ فَإِلَى الْكَثِيبِ
 إِلَى الدَّارَاتِ مِنْ هَضْبِ الْقَلْبِ

(١) الأودج، د(الطرائف الأدبية): ٢٣، والبلدان ٢/٤٢٨، ول (نصل).

(٢) م: الأواصل، وهو تحريف.

(٣) في د: والأصيل، وهو تحريف.

(٤) قوله: «والمالي»... تحركها بيديها» كتب في د حاشية في الهامش، وهو في هامش م مع «صح». وفي الأصل بغير خط المؤلف «جمع ميلاء» وهو خطأ.

(٥) م: بيدها. ولم تستبين في د.

(٦) د، ص: ٣٥، والبيت في البلدان ٢/٤٣١، وفيهما: «أشاقك عالج».

وَدَارَةٌ ضَارَةٌ^(١) : قال^(٢) :

عَقَلْتُ شَيْئاً يَوْمَ دَارَةٍ ضَارَةٍ

....

وَدَارَةٌ ذَمُّونٍ^(٣) : قال^(٤) :

إِلَى دَارَةِ الذَّمُّونِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

وَدَارَةٌ رُمَحٍ : قال^(٥) :

كَأَنَّ التَّمِيرِيَّ، الَّذِي يَتَّبِعُنَهُ

بِدَارَةِ رُمَحٍ ظَالِعُ الرَّجُلِ أَخَفُّ

وَدَارَةٌ مَلْحُوبٌ : قال^(٦) :

(١) كذا في النسخ! والصواب صارة بالصاد المهملة.

(٢) ميدان بن صخر، كما في البلدان ٤٢٨/٢. وعجزه:

ويوم نضاد النير أنت جنيب

وفي البلدان ٢٩٠/٥ بيت لابن دارة عجزه يشبه عجز بيت ميدان.

(٣) كذا في النسخ! والصواب دمون، بالذال المهملة.

(٤) شطر من الطويل، وهو في البلدان ٤٢٧/٢، ولم أجد البيت بتمامه.

(٥) جران العود، د، ص: ١٩، والبيت له في الجبال والأمكنة ٩١، والبلدان ٤٢٧/٢.

(٦) البيت بلا نسبة في البلدان ٤٣٠/٢. وهو باختلاف في روايته في الزاهر ٣٧٠/٢.

إِنْ تَقْتُلُوا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ قَتَلْتُمْ
حُجْرًا بِدَارَةٍ مَلْحُوبٍ بَشُو أَسَدٍ

وَدَارَةٌ مَحْضَنٍ: ويقال مَحْضَرٌ^(١)، قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٢):

بِدَارَةٍ مَحْضَنٍ مِنْ ذِي طُلُوحٍ
فَسِرْدَاحٍ^(٣) الْمَثَامِنِ فَالضُّوَّاحِي

وَدَارَةٌ أَهْوَى، وَدَارَةٌ وَاسِطٍ: قَالَ^(٤): [٥٩/آ]

بِمَا قَدْ أَرَى الدَّارَاتِ دَارَاتٍ وَاسِطٍ
فَمَا قَابَلْتُ ذَاتُ الصَّلِيلِ^(٥) فَجُلْجُلٍ

وَدَارَةُ الْحَمْدِ^(٦): قَالَ^(٧):

(١) كذا في النسخ بالضاد المعجمة في كليهما، والذي في المصادر أنه بالصاد المهملة. إلا أن في البلدان (محضر) بالضاد المعجمة، وفيها (محضن) كضبط المؤلف، انظر البلدان ٦٢/٥ وت (حضن) وهو محضن بالصاد المهملة في معجم ما استعجم ٥٣٧/٢ ولعله الصواب.

(٢) انظر معجم البكري ٥٣٧/٢ وفيه «فدارة» وهو الصواب.

(٣) م: سرداحي، وهو خطأ.

(٤) البيت بلا نسبة في البلدان ٤٣٠/٢.

(٥) في م: «قد رأى .. ذات الأصل» وهو تحريف.

(٦) كذا في النسخ! والصواب الجمذ بالجيم المعجمة ويقال بفتحها وضمها.

(٧) م: قال زهير، وهو خطأ من الناسخ وهي زيادة منه. ونسب البيت في البلدان ٤٢٦/٢ لعمارة؟.

أَلَا بِأَيْدِيَارِ الْحَيِّ مَنْ دَارَةَ الْحَمْدِ
 سَلِمَتْ عَلَى مَاكَانَ مِنْ قَدَمِ الْعَهْدِ
 وَدَارَةُ الْفُرُوعِ، وَدَرَاةُ الْمَثَامِينِ، وَدَارَةُ الرَّهْمِ^(١)، قَالَ^(٢) :
 أَعْدَ نَظْرًا هَلْ تَرَى ظُنُفَهُمْ
 وَقَدْ جَاوَزَتْ دَارَةَ الرَّهْمِ
 وَدَارَةُ قَرْحٍ : قَالَ^(٣) :
 حُسْنٌ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا
 سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا
 وَدَارَةُ الْيَغْضِيدِ : قَالَ^(٤) :
 أَوْ مَا تَرَى أَظْعَانَهُمْ مَخْرُوءَةً^(٥)
 بَيْنَ الدُّحُولِ فَدَارَةَ الْيَغْضِيدِ
 وَدَارَةُ الْخَرْجِ : قَالَ^(٦) :

-
- (١) كذا في النسخ «الرهم» بالهاء، وهو تحريف والصواب «الرمم» .
 (٢) الغامدي كما في البلدان ٤٢٨/٢ .
 (٣) البيتان بلا نسبة في البلدان ٤٢٩/٢ وفيه معلوماتها وهو تحريف، انظر المرزوقي ١٨٢٢ من الحماسية ٨٢٤ وانظر الصحاح، ول(قرح)، ومعاني القرآن للفراء ٤٣٥/١، والمذكر والمؤنت لابن الأنباري ٦٨٢ .
 (٤) البيت بلا نسبة في البلدان ٤٣١/٢ .
 (٥) كذا في النسخ، وهو تحريف، والصواب «مخرورة» كما في البلدان .
 (٦) المخبل، كما في البلدان ٤٢٦/٢ وفيه محبسة، وهما بمعنى ومخيسة ضبط في د بالنصب .

مُخَيَّسَةً فِي دَارَةِ الْخَرْجِ لَمْ تَذُقْ
بَلَاءً وَلَمْ يُنْمَخْ لَهَا بِنَجِيلٍ

وَدَارَةُ الرَّدْمِ: قَالَ^(١):

لَعَنَ سَخَطَةً مِنْ خَالِقِي أَوْ لِسْقَوَةً
تَبَدَّلَتْ قَرْقِسَاءَ مِنْ دَارَةِ الرَّدْمِ

وَدَارَةُ جُدَى: قَالَ الْأَفْوَةُ^(٢):

بِدَارَةِ جُدَى أَوْ بِصَارَاتِ حَنْبِلٍ^(٣)

... ..

وَدَارَةُ النَّصَابِ، وَدَارَةُ غُبَيْرٍ^(٤)، وَدَارَةُ غَوَارِضِ، وَدَارَةُ سَعْرِ،

وَدَارَةُ الْمَرْدَمَةِ، وَدَارَةُ الدُّورِ^(٥)، وَدَارَةُ كَبْشَاتٍ^(٦). وَدَارَةُ دَائِرِ،

(١) البيت بلا نسبة في البلدان ٤٢٧/٢ و ٣٢٨/٤.

(٢) د، ص ٢٣، والبيت في البلدان ٤٢٦/٢، وعجزه:

إلى حيث حلت من كتيب وعزهل

(٣) كذا في النسخ «حنبل» وهو تحريف، والصواب «جُنْبَل» انظر البلدان ١٦٨/٢ و

٤٢٦/٢، وروايته: «بدارات».

(٤) م: عتتر، وهو تصحيف.

(٥) م: الدرر، وهو تحريف.

(٦) في د: «كباشان» وهو تحريف. وضبط في البلدان (كباشات) ٤٢٩/٢ بالتحريك.

وهو في القاموس بالسين المهملة، وعلق صاحب التاج (دور) بأن ما ذكره

ياقوت والبكري كيبستان وليس بصواب إذ جاء على الصواب في القاموس

(كباش) وضبط ضبط قلم باسكان العين.

وَدَارَةٌ مَعْرُوفٌ، وَدَارَةُ الْغُزَيْلِ، وَدَارَةُ الْأَسْوَاطِ^(١). [٥٩/ب].

* دُعْبَبٌ: فُعْلٌ، قَالَ الْجَرْمِيُّ: هُوَ الْمُزَاحُ، وَهُوَ الدُّعَابَةُ؛ قَالَ:
وَالْمُزَاحُ، بِالضَّمِّ؛ وَأَمَّا الْمِزَاحُ بِالْكَسْرِ، فَمَصْدَرٌ مَزَحَهُ مِزَاحًا.
وَقَالَ غَيْرُهُ^(٢): الدُّعْبَبُ: ثَمَرَةٌ لِبَعْضِ النَّبَاتِ.

* دَبَاسِيٌّ: جَمْعُ دُبْسِيٍّ، وَهُوَ طَائِرٌ.

* دَبُوقَاءُ: عَلَى فَعُولَاءَ؛ قَالَ الْجَرْمِيُّ^(٣): هُوَ الدَّبْقُ. وَقَالَ
غَيْرُهُ^(٤): هُوَ الْعَدْرَةُ. وَكَأَنَّ الصَّحِيحَ قَوْلُ الْجَرْمِيِّ؛ لِأَنَّ الَّذِينَ
قَالُوا: هُوَ الْعَدْرَةُ اسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ رُوْبَةَ^(٥):

لَوْ لَا دَبُوقَاءُ أَتْنَاهِ لَمْ يُطْغِ

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُوْبَةُ شَبَهَ ذَلِكَ بِالدَّبْقِ. وَقَوْلُهُ: «لَمْ يُطْغِ»،
مِنْ قَوْلِهِمْ: بَطَغَ بِالْأَرْضِ: إِذَا تَمَسَّحَ بِهَا وَتَزَحَّفَ.

(١) انظر لهذه الدارات (دور)، وبعضها لم يذكره ياقوت.

(٢) قاله الزبيدي في أبينته ١٢٠ ولعل المؤلف يعنيه، ولفظه: «ودعبب: ثمر نبت»
وهو اسم شجر في أبينة أبي حاتم، اللوح ١٥.

(٣) وأبو حاتم في أبينته، اللوح ١١.

(٤) قاله الزبيدي في أبينته ٨٥، ولعله يعنيه، والجوهري في (دبق) واستشهد بقول
رؤية.

(٥) د، ق ٤٢/٣٦، ص: ٩٨، والقلب والإبدال ٤٧، وأبينة أبي حاتم، اللوح ١١،
والمخصص ٧٣/١٦، والصحاح (دبق، بطغ)، ول (بدغ، بطغ، دبق) ويروى:
«بيدغ» و «بيطغ».

* دُجُنُّ: على فُعْلٍ؛ ذكر ذلك أبو بكر^(١). والمشهور: الدُّجْنَةُ
بالهاء، وهو الغيم المُطَبَّقُ^(٢) المظلم من غير مطر.

* دُجِيَّ: مفردٌ يرادُّ به الظُّلْمَةُ، وجمعُ دُجِيَّةٍ أيضاً، وهي
الظُّلْمَةُ. والدُّجِيَّةُ أيضاً: قُتْرَةُ الصَّائِدِ.

* دُخِلُّ^(٣): دُخِلُّهُ ودَخِيلُهُ: الَّذِي يَدْخُلُهُ في أموره ويختصُّ
به.

* دُخِلَّ: على فُعْلٍ^(٤) طائرٌ، والجمعُ دَخَاخِيلُ.

* دِخَالٌ: أَنْ يَشْرَبَ البعيرُ ثُمَّ يُرَدَّ بعد الصَّدْرِ إلى الماء، ويُدْخَلُ
بينَ بعيرين لَمْ يَشْرَبَا ليعود إلى الشرب معهما.

* دِرْدِمٌ^(٥): هي الدَّرْدَاءُ، وهي النَّاقَةُ المُسِنَّةُ.

* دَانِقٌ^(٦): بفتحِ التَّوْنِ وكسرِها، ودَانَقٌ: وهو سُدُسُ الدَّرْهِمِ،
والدَّانِقُ أيضاً: المَهْزُولُ، وأنشد [٦٠/آ] أَبُو عَمْرٍو^(٧):

(١) هو الزبيدي، قاله في أبيته ١٢١. وقال أبو حاتم في أبيته، اللوح ١٥: الدجنة:
الباس الغيم الأسود.

(٢) م: المنطبق.

(٣) يقال دخلل دخلل ودخل ودخال، عن ل(دخل).

(٤) في د: دخل على فعل وهو خطأ من الناسخ.

(٥) عن الصحاح (درد).

(٦) عن الصحاح (دق).

(٧) الأبيات بلا نسبة في الصحاح ول و ت (دق) والمخصص ٨٥/٢ و ٣٥/١٤.

والبخاق جمع بخق وهو خرقة تقنع بها الجارية، عن الصحاح.

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَانِقِ
 قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقٍ وَعَاشِقِ
 حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّانِقِ
 السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ^(١).

* دِرْفَسٌ: جَمَلٌ دِرْفَسٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

* دِرْحَايَةٌ: عَظِيمُ البَطْنِ مَعَ السَّمَنِ، وَهُوَ فِعْلَايَةٌ، وَالْيَاءُ فِيهِ
 لِلإِلْحَاقِ بِـ «جِعْفَارَةٍ»، قَالَ^(٢):

عَكَّوْكَ^(٣) إِذَا مَشَى دِرْحَايَهُ

* دَرَبَخَ^(٤): يُقَالُ: دَرَبَخَ الرَّجُلُ: إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ.
 وَأَصْلُهُ الْخُضُوعُ وَالانْقِيَادُ، يُقَالُ: دَرَبَخَتِ الْحَمَامَةُ لِلذَّكْرِ: إِذَا
 خَضَعَتْ لَهُ وَطَاوَعَتْهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ^(٥):

(١) قوله: «السليم اللديغ» سقط من الأصل بغير خط المؤلف.

(٢) دَلَمَ العِشْمِيَّ كما في الصحاح، ول و ت (عكك)، والبيت بلا نسبة في الصحاح
 ول و ت (درج)، والأساس (سرق). وسيأتي البيت: ص ٣٧٥.

(٣) تابع الجوهري في إنشاده بالرفع، وهو منصوب، وقبله.

أما تريني رجلاً دعكايه عكوكاً..... البيت

والرفع جائز لأن البيت ينشد مفرداً.

(٤) عن الصحاح (دربخ) بتصرف يسير.

(٥) د، ق ٢١/٤١ - ٢٢، ١٧٧/٢، وفيه: «ولو نقول» وانظر تخريجهما فيه
 ٤٣١/٢ وزد الإبل للأصمعي ٦٧.

وَلَوْ أَقُولُ: دَرَبُخُوا لَدَرَبُخُوا

لَفَحَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّشْوِخُ

* دَرَهَامٌ: لغةٌ في الدَّرْهَمِ، وليس الدَّرْهَمُ بعربيٍّ أصيلٍ، ولكنَّه مُعَرَّبٌ^(١) وتكَلَّمْتُ به العرب، وألحَقْتُهُ بـ «هَجْرَعٍ»؛ قال الشاعر^(٢):

وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْمِرَاقِ إِنَاوَةٌ

وَفِي كُلِّ مَابَاعٍ أَمْرٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ

* دِرْوَاسٌ^(٣): بالسين المهملة. قال الجرميُّ: الدِّرْوَاسُ: الشديد. وقال غيره^(٤): العظيم العين^(٥) من الناس، والرجل العظيم أيضاً. وقال الفراء: الدِّرْوَاسُ: العُظَامُ من الإبل.
* دِلَاثٌ: صفةٌ للناقة الشديدة النفس الماضية.

(١) كذا قال غير واحد. إلا أن قولهم: «رجل مدرهم» يقتضي أن له فعلاً؛ ولا دليل على عجمة الكلمة انظر ل(درهم) وتعليق الشيخ أحمد شاکر رحمه الله في المعرب ١٩٦.

(٢) هو جابر بن حنّی التغلبي. المفضليات ق ١٧/٤٢، ص: ٢١١، وهو له في الجمهرة ٤٦/٣، والحيوان ٣٢٧/١، ول(مكس)، وهو بلا نسبة في المعرب ١٩٦ والمؤلف نقل عنه. وفي الأصل، م، ظ، (وكس درهم)!!.

(٣) في م: «دواس» في كل موضع، وهو خطأ من النسخ.
(٤) قاله الزبيدي في أبنيته ٨٢ عن ابن قتيبة، والجوهري في الصحاح (دروس) ولعله يعنيه.

(٥) كذا في النسخ!! وهو خطأ صوابه: «العظيم العنق» انظر الصحاح ولوت (دروس).

* دَفَقَى^(١) : مشية فيها تدفق وإسراع، وقد مشى الدَفَقَى،
قال^(٢) :

بَيْنَ الدَّفَقَى وَالتَّجَاءِ الْأَذْفَقِ

* دَقَرَى: يقال: روضة دَقَرَى: إذا كانت خَصِرَةً كثيرة النبات
والماء، قال الشاعر^(٣) :

وَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَخَايَلُ نَبْثَهَا

أَنْفُ يَغْمُ^(٤) الضَّالَ نَبْتُ بَحَارِهَا

والبحار: الرِّياضُ. وقال الجرمي: دقرى: ماء قريب من
مدينة [٦٠/ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥).

* دَقِعِم^(٦) : هو فَعِلِمٌ، والميم زائدة؛ والدَّقِعِمُ: الدَّقَعَاءُ،
وقولهم: فقر مُدَقِعٌ: أي: مُلْصِقٌ بالدَّقَعَاءِ مِنَ الدَّلِّ، والدَّقَعَاءُ:

(١) انظر أبنية الزبيدي ٨٣ وعبارته: «والدَفَقَى مشية يتدفق فيها ويسرع».

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (دقق).

(٣) هو النمر بن تولب. د، ق ٣/١٩، ص: ٥٩، والبيت له في الفصول ٧٣،
والتنبيهات ٣٠١، وكتاب الجيم ٢٧٦/١، ومقاييس اللغة ٢٠٢/١، وتهذيب
الألفاظ ٢٢٠، والمخصص ٩٧/١٥، ول (دقر)، وهو بلا نسبة في أبنية الزبيدي
٧٩، والمخصص ٩٠/٣ و ١٣٣/١٠، والبلدان (دقرى) ٤٥٩/٢.

(٤) في الأصل ودوظ: يغم.

(٥) حكى السيرافي بهامش س ٣٢١/٢ قول الجرمي وغيره، وانظر البلدان (دقرى)
٤٥٩/٢، وأبنية الزبيدي ٧٩، وأبنية أبي حاتم، اللوح ٩، قال: هي روضة
باليمامة.

(٦) عن الصحاح (دقم) بتصرف.

التراب. والدَّقْعُ: قِلَّةُ احتمال الفقر. وفي الحديث^(١): «إِذَا جُعْتُ دَقْعَتْنِ»، أي: لَصِقْتُ بِالْتَرَابِ ذَلًّا وَخُضُوعًا^(٢).

* دُلَامِصٌ^(٣): وَدُمَالِصٌ، وَدُلَمِصٌ، وَدَمِلِصٌ: الْبِرَّاقُ اللَّيِّنُ؛ يَوْصَفُ بِذَلِكَ الدَّرْعُ. وَالدُّمِلِصُ وَالدَّلِمِصُ مَقْصُورٌ مِنَ الدُّلَامِصِ^(٤) وَالدُّمَالِصِ. وَالمِيمُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَى ذَلِكَ: دِرْعٌ دِلَاصٌ، وَأَذْرَعٌ دِلَاصٌ، لَفْظُ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ سَوَاءٌ. وَقَدْ دَلَصَتِ الدَّرْعُ تَدْلُصً، وَدَلَّصْتُهَا أَنَا تَدْلِيصًا^(٥).

* دِلْقَمٌ^(٦) فِعْلِمٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَكْسَرُ مِنَ الْكِبَرِ أَسْنَانُهَا،

(١) انظر غريب أبي عبيد ١١٩/١، والفائق ٤٣١/١، والنهاية ١٢٧/٢.

(٢) من «دراهم» إلى «دلاث» ثمة اختلاف في تقديم بعض المواد على بعض فهي في د: «دراهم - درواس - دققي - دقري - دقعم - دلاث» وهي في ظ: «دراهم - دقري - دقعم - درواس - دلاث - دققي» وكتب في ظ حاشية نصها: من دقري إلى درواس هو في الأصل الذي بخط الشيخ بعد هذا، وهذا مؤخر وإنما سهوت الورقة ٦٥.

(٣) عن الصحاح (دلص) بتصرف يسير.

(٤) م: الدلايص، وهو تحريف.

(٥) في هامش الأصل بغير خط المؤلف مانصه: «قال ابن جني في أصول التصريف» يعني التصريف الملوكي انظر ص ١٨ منه: زيدت الميم حشواً في دلامص عند الخليل لأنه في معنى الدلاص وهو البراق، قال [الأعشى - ديوانه، ص: ١٨٥]:

إذا جردت يوماً حسبت خميصاً عليها وجريال النضير الدلامصاً اهـ.

(٦) عن الصحاح (دلقي) بتصرف. وقد أورد سيبويه «دلقم» في باب زيادة الميم في الثلاثي ٣٢٨/٢ وهو فعلم، إلا أنه أوردته أيضاً في بنات الأربعة ٣٣٥/٢، وقال: «ويكون على مثال فِعْلِلَ فيهما... والصفة عتقص ودلقم» وانظر أبنية الزبيدي ١٢٥.

والميم زائدة، وهو من الاندلاق. وكل ماخرج فهو مندلق، مثل
اندلاق السيف من الغمد: إذا خرج من غير سل، كالزلق. وطعنه
فاندلقت أفتاب بطنه. واندلق عليهم السيل والخيل. وغارة دلو،
أي: شديدة^(١) الدفعة.

و«دالِق» لقب عُمارة^(٢) بن زياد العبسي أخي الربيع؛ لشدة
اندلاقه في الغارة.

* دَلَنْطَى^(٣): شديد الدَفْع، يقال: دَلَطَهُ بِمَنْكِبِهِ، أي: دفعه.

* دَمَكَمَكْتُ: أي: شديد.

* دِمَقْسُ^(٤): هو معرَبٌ، وقد ذكره امرؤ القيس^(٥).

وكل أبيض ناعم فهو دِمَقْسٌ، كالحرير الأبيض ومايجري
مجراه في الثعومة والبياض.

* دُمَيْسٌ: قال الجرمي: ويجيء في الاسم فَعَيْلٌ، وفي الصِّفَةِ.

ثم ذكر في الاسم أمثلة دُمَيْسٌ، ثم قال: ولايدرون ماهو.

(١) في الأصل بغير خط المؤلف: شديد، وهو خطأ.

(٢) في د: «مارة» وهو خطأ من الناسخ.

(٣) يشبه أن يكون عن المنصف ١١/٣.

(٤) عن المعرب ١٩٩ بتصرف.

(٥) في قوله:

وشحم كهذاب الدمقس المفتل

فظل العذارى يرتمين بلحمها

من معلقته، د، ص: ١١.

وذكر الرَّجَّاجُ، عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ الدَّمِيسَ، بالسَّيْنِ المهملة، شَجَرٌ
[٦١/أ].

* دُمَيْصٌ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ. وقال السِّيرَافِيُّ: هُوَ
شَجَرٌ^(١).

* دِنْمَةٌ وَدِنَامَةٌ: قَصِيرٌ. وكذلك دِنْبَةٌ وَدِنَابَةٌ، وَدِنْبٌ أَيْضاً.

* دُنْيَا: فُعْلَى، أَي: دَانِيَةٌ قَرِيبَةٌ.

* دَهْدَيْتُ وَدَهْدَهْتُ^(٢)، وَاحِدٌ، أَي: دَخَرَجْتُ. وَدَهْدُوهَةٌ
الْجُعَلِ وَدُخْرُوجَتُهُ: مَا يُدْخَرُ مِنْ الْبَعْرِ.

* دَوَاسِرٌ، فُوعِلٌ، بَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا^(٣)، وَهُوَ الشَّدِيدُ؛ يُقَالُ:
جَمَلٌ دَوَاسِرٌ، أَي شَدِيدٌ. وَالدَّوَاسِرُ أَيْضاً: قَبِيلَةٌ. وَأَنشَدَ
الْجَرْمِيُّ:

وَالرَّأْسُ مِنْ نَعَامَةٍ دَوَاسِرُ^(٤)

(١) أما «دميص» بالصاد فهو من أبنية س ٣٢٦/٢ وهو شجر، عن السيرافي - كما
حكى عنه المؤلف - في ل (دمص)، وهو اسم رجل عند ابن دريد - كما حكى
عنه المؤلف - في الجمهرة ٤٢١/٣، وقال الزبيدي في أبنيته ٩٧: «ولم نلف
تفسير الدميمص» ثم حكى تفسير ابن دريد له. وأما الدميس بالسَّيْنِ فلم أجد من
ذكره غير أبي حاتم في أبنيته، اللوح ١٢، قال: «ودميس شجر» والجرمي فيما
حكى عنه المؤلف.

(٢) عن المنصف ٧٧/٣ بتصرف.

(٣) كذا!! ولم أجد من نصَّ على فتح الدال، ولا أراه يصح.

(٤) كذا!! والذي في س ٣٢٠/٢ وت (دسر) «ثغامة الدواسر» وفي التكملة «ثغامه» =

وَنَعَامَةٌ: قَبِيلَةٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو^(١) :

يَحْمِلْنَ مِنْ خُزَيْمَةَ الْجُمَاهِرَا
وَالْحَيَّ مِنْ نَعَامَةِ الدَّوَايِرَا

* دَيْسَقُ^(٢) : فَيَعَلُّ، وَهُوَ الْحَوْضُ الْمَمْتَلِيُّ، وَالْجَمْعُ: دِيَّاسِقُ،
قَالَ^(٣) :

وَقَدْ مَلَأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسَقَا

أَيُّ: سَالَ مَائُهُ. وَيُقَالُ لِلسَّرَابِ إِذَا اشْتَدَّ جَرِيُّهُ: دَيْسَقُ وَقِيلَ:
الدَّيْسَقُ: بِيَاضِ السَّرَابِ وَتَرَفُّقُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى^(٤) :

-
- =
(١) الدَّوَايِرُ والدَّوَايِرُ فِي إِنْشَادِ سَيِّبُوهِ صِفَةٌ لِلرَّأْسِ. وَضَبَطَ فِي د «دَوَايِرٍ».
(٢) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي أُبْنِيَةِ الزَّيْدِيِّ ٧٨ وَفِيهِ «وَالْحَيَّ مِنْ ثَغَامَةٍ» وَفِي نَسْخَةِ «نَعَامَةٍ»
وَحِطَّاهُ الْمُحَقِّقُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ. وَبَنُو نَعَامَةٍ هُمُ بَنُو عَمْرٍو بْنِ أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ، انْظُرِ
الْإِشْتِقَاقَ ١٨٩. وَفِي الْأَصْلِ بِغَيْرِ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ «أَبُو عَمْرٍ» وَهُوَ خَطَأٌ.
(٣) عَنْ أُبْنِيَةِ الزَّيْدِيِّ ٧٦، وَالصَّحَاحُ (دَسَقَ).
(٤) كَذَا!!! وَقَوْلُهُ: «وَقَدْ مَلَأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسَقَا» هِيَ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ، فَجَعَلَهَا
شِعْرًا وَلَيْسَتْ بِهِ وَإِنْ كَانَتْ مَتْرَفَةً!!! وَنَقَلَ فِي ل وَت (دَسَقَ) عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ
بِغَيْرِ «قَدْ» وَعِبَارَتُهُمَا: «يُقَالُ: مَلَأْتُ...»، وَزَادَ الْمُؤَلِّفُ أَلْفَ الْإِطْلَاقِ فَصَارَ
«دَسَقَا»؛ فَانْظُرِ!!
(٤) د، ق ١١/٣٣، ص: ٢٥٣، وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الصَّحَاحِ (دَسَقَ)، وَعَجَّزَهُ بِصَدْرِ
آخِرِ فِي التَّكْمِلَةِ (دَسَقَ)، وَذَكَرَ كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ فِي ل، ت (دَسَقَ). وَهُوَ فِي كِتَابِ
الْجَيْمِ ٢٧٧/١.

وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى وَمَنَاصِفُ
وَقِدْرٌ وَطَبَاخٌ وَصَاعٌ وَدَيْسَقُ

فَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الْخَبْزَ الْأَبْيَضَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْخَوَانَ، وَقِيلَ:
الطُسْتُ^(١). وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ^(٢): الدَّيْسَقُ: مُعَرَّبٌ، وَهُوَ
بِالْفَارَسِيَّةِ: طُسْتَخَوَانٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى.

* دِيمَاسُ^(٣): تَفْتَحُ^(٤) الدَّالَ مِنْهُ وَتَكْسِرُ، وَهُوَ مَا كَانَ فِي جَوْفِ
الْأَرْضِ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأَسْرَابِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لظُلْمَتِهِ^(٥)، مِنْ
قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ دَامِسٌ وَأَذْمُوسٌ، أَي: مَظْلَمٌ. وَمِنْهُ قِيلَ لِسَجْنِ
الْحَجَّاجِ: الدَّيْمَاسُ. وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا
وَصَفَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦): «سَبَطُ الشَّعْرِ، كَثِيرُ خَيْلَانَ
الْوَجْهِ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ»، وَمَعْنَى ذَلِكَ كَثَرَةُ مَاءِ [٦١/ب]
وَجْهِهِ^(٧)، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كِنٍّ؛ وَلِهَذَا قَالَ فِيهِ: «كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ

(١) م، ظ: الطشت، وكذا في الأصل بغير خطه.

(٢) في الصحاح ول و ت (دسق): أبو عبيد.

(٣) عن الصحاح (دمس) بتصرف.

(٤) م: بفتح، وهو تصحيف.

(٥) م: للظلمة.

(٦) انظر صحيح مسلم (باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال) ١٠٦/١ وما بعدها، واللؤلؤ والمرجان ٣٩/١ - ٤٠، وهو فيهما بغير هذا اللفظ، ولفظه كما هنا في الفائق ٤٣٨/١، والنهاية ١٣٣/٢، والصحاح ول و ت (دمس)، والزاهر ٤١٥/١.

(٧) انتهت ههنا الكراسة التي كتبت بغير خط المؤلف وأولها ص: ٢٢٧.

ماء». وأنشد أبو زيد^(١) :

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: عَلِقْ مُدَمَّسٌ

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَعُودِرَ فِي سَابٍ

أَرَادَ بِعَلِقِ مُدَمَّسٍ: الثَّغَرَ، شَبَّهَ بِالْعَلِقِ الْمَنْظُومِ وَهُوَ الْعِقْدُ مِنَ الدُّرِّ. وَمُدَمَّسٌ: مَدْفُونٌ فِي سَابٍ، وَهُوَ زُقُّ الْعَسَلِ، أَي: عِقْدٌ مَخْبُوءٌ فِي سَابٍ أُرِيدَ بِهِ مَلِكٌ^(٢).

وقيل: الدِّيمَاسُ، فِي الْحَدِيثِ، أَرَادَ بِهِ الْحَمَّامَ.

ووزنُ دِيمَاسٍ فِعَالٌ. وَعَلَى فَتَحِ الدَّالِ جَمْعُهُ عَلَى «دِيَامِيسٍ»، وَعَلَى كَسْرِهَا «دِمَامِيسٍ»، وَالوَاحِدُ فِي الْأَصْلِ عَلَى هَذَا «دِمَاسٌ» فَأَبْدَلَتْ الْيَاءُ مِنَ الْمِيمِ، فَهُوَ مِثْلُ قِيرَاطٍ وَقَرَارِيطَ، وَدِيَامِيسُ الْوَاحِدُ: دِيمَاسٌ، مِثْلُ شَيْطَانٍ وَشِيَاطِينٍ.

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ول(دمس، علق) ول(سأب)، والتكملة (دمس)، والخصائص ١٣١/٢، والمخصص ٨١/١١. وأنكر أبو مالك الأعرابي قول أبي زيد: إن المدمس المغطى، وقال: إنه الذي عليه وضر العسل. وفي د، م، ط: سَاب.

(٢) قوله: «أَرَادَ بِعَلِقِ مُدَمَّسٍ.. أُرِيدَ بِهِ مَلِكٌ» غير مستقيم. والصواب في ذلك إن شاء الله أنه أَرَادَ بِالْعَلِقِ الْمَدَمَّسِ: الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ؛ يَشَبَّهُ الشَّاعِرُ مَذَاقَهُ ثَغَرَهَا بِمَذَاقَةِ الْخَمْرِ الَّتِي أُرِيدَ بِهَا مَلِكٌ، وَهُوَ أَجُودُ لَهَا.

باب الذال

* ذَفَرَى: فَعَلَى، وهو الموضع الذي يَغْرُقُ مِنَ البعيرِ خَلْفَ أُذُنِهِ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: «قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو: «الذَفَرَى» مِنَ الذَّفَرِ؟ قَالَ: نَعَمْ». والذَّفَرُ بفتحِ الفاءِ: كُلُّ رِيحٍ حَادَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ^(١). [٦٢/آ].

وَأَلَفُ ذِفَرَى لِلتَّائِيثِ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ وَجَعَلَ أَلْفَهَا لِلإِلْحَاقِ بِدَرَاهِمٍ^(٢). وَتُجْمَعُ^(٣) عَلَى «ذِفَرِيَّاتٍ»، وَتَقُولُ^(٤): هَذِهِ «ذَفَارٍ»، وَمَرَرْتُ «بَذَفَارٍ»، وَرَأَيْتُ «ذَفَارِيَّ»، مِثْلُ: جَوَارٍ^(٥). وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الصَّفَةِ: هَذِهِ عَذَارٍ جَمْعُ عَذَاءٍ، وَمَرَرْتُ بِعَذَارٍ، وَرَأَيْتُ عَذَارِيَّ؛ وَتُبَدَلُ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ أَلْفٌ، وَيُفْتَحُ^(٦) مَا كَانَ مَكْسُوراً قَبْلَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا يَكُونُ مَاقِبَلَهَا إِلَّا مُفْتُوحاً، فَحَيْثُ تَقُولُ: هَذِهِ ذَفَارِيَّ، وَرَأَيْتُ ذَفَارِيَّ، وَمَرَرْتُ بِذَفَارِيَّ، وَصَحَارِيَّ؛ فَهُوَ فِي

(١) قوله: «ذفرى.. نتن» نقله عن الصحاح (ذفر). وانظر قول الأصمعي أيضاً في إصلاح المنطق ٣٣٨، والصحاح (معز).

(٢) انظر س ٢ / ٨ - ٩.

(٣) ظ: وجمع.

(٤) ظ: ويقول.

(٥) انظر س ٢ / ٥٧، وما ينصرف ١١٢، وانظر كلام أبي الفتح في المنصف ٧٠ / ٢.

(٦) في م: وتبدل من هذه الياء ألفاً وتفتح.

الأحوال كلها على لفظ واحد.

وقالوا في جمع سِفْلَةٍ: «سَعَالِي» و «سَعَالِي». قال الخليل^(١): «فَعَالِي» بالكسر، الياء في جميع ذلك هي الأصل، والألف والفتح تغيير، وليس ذلك بأصل. وقال في قولهم: «مَذْرَى» و «مَذَارَى»^(٢) وبغير «مُعِي» وإِبِلٌ «مَعَايَا»^(٣) -: إِنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ: مفاعل، وإِنَّهُمَا مُغَيَّرَتَانِ^(٤)، وَمَنْ قَالَ: إِنَّهُمَا مَفَاعِلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ. وكذلك قال في [٦٢/ب] «عَذَارَى»: هي فَعَالِي، وهي مُغَيَّرَةٌ وَمَنْ قَالَ: «فَعَالَى» فَقَدْ^(٥) أَخْطَأَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُفْتَحُ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ^(٦) فِي آخِرِهِ الْيَاءُ، فَيَفْتَحُونَهَا مُغَيَّرِينَ لَهَا، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ. قُلْتُ: فَمَا اسْتُعْمِلَ مِنْهَا بِالْفَتْحِ نَحْوُ: حَبَالَى، فَأَصْلُهُ: حَبَالِي. فَإِنْ قِيلَ: فَمَا وَجَّهَ قولهم «صَحَارِي»؟ كما قال^(٧) :

-
- (١) لم أجد مقالته، ولعل المؤلف تصرف في حكايتها.
(٢) د، م، ظ: مذرى ومذارى وهو تصحيف.
(٣) حكى سيويه ٣٩١/٢-٣٩٢ عن الخليل قوله في «معايا»، قال: «وسألته عن قولهم معايا، فقال: الوجه معاي وهو المطرد، وكذلك قول يونس، وإنما قالوا معايا كما قالوا مذارى وصحارى...»
(٤) م: متغيرتان، وهو تحريف.
(٥) في د: ومن قال فعالي ففتح أخطأ، وقد كانت كذلك في الأصل إلا أن المؤلف عاد فأصلحها كما أثبت.
(٦) م، ظ: يكون.
(٧) النوليد بن يزيد، د، ص: ١٣٨. والبيت له في سر الصناعة ٩٧/١ وابن يعيش =

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشَقَّ

رَ يَغْتَالِ الصَّخَارِيَّا

وحكى الأصمعي^(١) عَنِ الْعَرَبِ «صَلَاْفِيَّ» فِي جَمْعِ صَلَفَاءَ،
وهي الأرض الصلبة، و«خَبَارِيَّ» فِي جَمْعِ خَبَرَاءَ، وهي التي تُنْبِتُ
السُّدْرَ، ويقالُ فِي جَمْعِهَا أَيْضاً: «خَبَارِي» و «خَبَارِيَّ» مِثْلُ
صَخَارِي وَصَخَارِيَّ= قُلْتُ: وَجْهُ ذَلِكَ^(٢) أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي «صَخَرَاءَ» وَ
«صَلَفَاءَ» وَ «خَبَرَاءَ» وَنَحْوِ ذَلِكَ إِنَّمَا أَصْلُهَا الْأَلْفُ، وَقَدْ وَقَعَ قَبْلَهَا
أَلِفٌ^(٣) فَجَعَلُوا الثَّانِيَةَ هَمْزَةً لِحَرِيانِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا . فَأَمَّا^(٤) فِي
الْجَمْعِ فَإِنَّ الْأَلْفَ الْأُولَى مِنْ «صَخَرَاءَ» انْقَلَبَتْ يَاءً لَانْكَسَارِ
مَاقْبَلِهَا، كَمَا تَنْقَلِبُ فِي «شَمَالِيْلَ» جَمْعِ «شِمَالٍ»، [٦٣/آ] ثُمَّ
عَادَتِ الْأَلْفُ الثَّانِيَةُ الَّتِي انْقَلَبَتْ هَمْزَةً؛ لَزَوَالِ الْمُوجِبِ لِقَبْلِهَا
هَمْزَةً، وَهُوَ وَقَوْعُ الْأَلْفِ قَبْلَهَا؛ ثُمَّ انْقَلَبَتْ يَاءً لَوْقَوْعِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ
قَبْلَهَا، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْيَاءُ الْأُولَى فِيهَا.

* ذَلِذِلْ: فَعَلِلْ، وَأَصْلُهُ: ذَلَاذِلْ؛ وَذَلَاذِلُ الْقَمِيصِ: مَا يَلِي

= ٥٨/٥، وَشَفَّ ٩٥، وَخ ٣٢٤/٣، وَالْمَمْتَع ٣٣٠/١، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ
الْمُلُوكِي ٢٦٩، وَالْإِنْصَافِ ٨١٦/٢.

(١) انْظُرْ سِرَّ الصَّنَاعَةِ ٩٧/١، وَابْنُ يَعِيشَ ٥٩/٥.

(٢) انْظُرْ سِرَّ الصَّنَاعَةِ ٩٦/١.

(٣) لَيْسَ فِي د.

(٤) م: وَأَمَّا.

الأرض منه.

* ذَهْيُوطٌ^(١) : بكسرِ أوَّلِهِ وفتحِ الياءِ : مَوْضِعٌ.

(١) من أمثلة س ٣٢٦/٢، وفسره السيرافي - بهامش الكتاب ٣٢٦/٢ - بأنه اسم بلد، انظر البلدان (ذهيوط) ٩/٢، والتكملة ول (ذهط).

باب الراء

- * يَوْمٌ رَاحٌ^(١) : أي: شديد الريح؛ وروحٌ، أي: طيبٌ. و«راحٌ» أصله «روحٌ» فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً. ومكانٌ روحانيٌّ، أي: طيبٌ، ويومٌ ريحٌ، ومكانٌ ريحٌ، أي: طيبٌ.
- * رَايَةٌ^(٢) : كلُّ عَلَمٍ نُصِبَ فهو رَايَةٌ، ومنه رَايَةُ الحرب.
- * رَأْسٌ^(٣) الذي يبيع الرؤوس.
- * رَأْرَأَ: إِذَا أَدَارَ عَيْنَهُ لِلنَّظَرِ.
- * رُخْصَاءٌ، على فُعْلَاءَ: عَرَقُ الحُمَى.
- * رَحْمُوتِي^(٤) : من الرحمة. وفي أمثالهم^(٥) : «رَهَبُوتِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِي» أي: [لأنَّ]^(٦) تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ.

(١) عن الصحاح (روح) بتصرف.

(٢) عن المنصف ٧٣/٣.

(٣) عن المنصف ٨٦/٣. ورسم في د، م، ظ: «رأس».

(٤) رسم في النسخ: رحموتا، رهبوتا.

(٥) انظر مجمع الأمثال ٢٨٨/١، والمستقصى ١٠٧/٢، والصحاح ول و ت (رحم، رهب)، والسيرافي النحوي ٦٤٢.

(٦) زيادة من عندنا، وهي ثابتة في المصادر. وكان في النسخ «ترهب» بالرفع؛ وإذا جاز هذا في قولهم: «تسمع بالمعيدي..» فلا يجوز هنا، انظر كلام الزمخشري في المستقصى ٣٧١/١.

* رَضَوَى: فَعَلَى: جَبَلٌ^(١).

* رُعِيَا^(٢) وَرَعَوَى: مِنَ الرَّعَايَةِ وَالْحَفِظِ.

* رِعْدِيدٌ^(٣): رَجُلٌ رِعْدِيدَةٌ وَرِعْدِيدٌ^(٤)، أَي: جَبَانٌ، وَهُوَ الَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَالْجَمْعُ: رِعَادِيدٌ. وَالرَّعْدِيدَةُ^(٥) أَيْضاً: الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ الَّتِي^(٦) يَكَادُ لَحْمُهَا يُرْعَدُ مِنَ النَّعْمَةِ، وَهِيَ الرَّعْدِيدُ أَيْضاً.

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَتَعْرِفُ الْفَالَوْدَجَ^(٧)؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَصْفَرُ رِعْدِيدٌ.

* رَعَشَنُ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: [٦٣/ب] يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَعَشَنُ: إِذَا كَانَتْ تَرْتَعِشُ، وَالْجَمْعُ: رَعَاشُنُ. وَقَالَ غَيْرُهُ^(٨): الرَّعَشَنُ: الْمُرْتَعِشُ، وَهُوَ فَعْلَنٌ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

* رَعْبُوتَى^(٩): مِنَ الرَّغْبَةِ، مِثْلَ «رَحْمُوتَى».

(١) انظر البلدان (رضوى) ٥١/٣.

(٢) ضبط في د، م، ظ: «رعيا» بفتح الراء وهو خطأ. ويشبه ما هنا أن يكون عن المنصف ٧٤/٣.

(٣) لعله نقل كلامه عن أبيه الزبيدي ٧٤ - ٧٥ والصحاح (رعد).

(٤) م: ورعديدة، وهو خطأ.

(٥) ظ: والرعديد، وهو خطأ.

(٦) ظ: الذي، وهو خطأ.

(٧) الذي في المصادر «الفالود»، وقد قال يعقوب في إصلاح المنطق ٣٠٨: «ولانقل الفالودج» إلا أن ابن الطيب الفاسي شيخ صاحب التاج أثبت وهو لغة في الفالود، وانظر معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ - ١٢١.

(٨) هو الزبيدي، انظر أبيته ١٠١ وانظر أبيه أبي حاتم، اللوح ٢، ول (رعش).

(٩) رسم في النسخ: رغبوتا... رحموتا.

* رَفَاهِيَّةٌ: فَعَالِيَّةٌ، وهي السَّعَةُ.

* رَكْبَاةٌ: يقال: ناقة رَكْبَاةٌ، أي تُركَبُ.

* رَمِيًّا: مقصورٌ غيرُ مُنَوَّنٍ: وهو كثرةُ التَّرامِي بين القَوْمِ، ولم يَجِءْ هذا البناءُ في الصِّفَةِ^(١).

* رَوْعٌ^(٢): أي مُرْتَاعٌ فَرَعٌ.

* رَيَّانٌ وَرَيَّانٌ: مِنَ الرَّيِّ. وَرَيَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ: رَائِحَتُهُ^(٣).

* رَيْبِدَانٌ^(٤): نَبْتُ.

(١) ولا في الأسماء غير المصادر، انظر س ٣٢٤/٢ وذكره سيبويه في «باب ماجاء من المصادر وفيه ألف التأنيث» ٢٢٨/٢ وفسره كما هنا، وانظر أبنية الزبيدي ٦٦.

(٢) عن المنصف ٥٦/٣.

(٣) عن المنصف ٧٥/٣.

(٤) بالراء المهملة والياء التحتية والباء المعجمة بواحدة والذال المهملة كذا هو في أبنية الزبيدي ٦٤، ٨٣، ومختصر الجواليقي لأبنية العطار (انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي)، ول و ت (ربد) إلا أنه فيهما «ريبدان» بتقديم الباء المعجمة بواحدة على الياء وأحسبه مصحفاً، وفسروه بأنه نبت. وفي أبنية ابن الدهان، اللوح ٢/١١٣ «رَيْبِدَانٌ» نبات وقيل موضع. وهو بالراء الوجه عند ابن دريد وفسره بأنه موضع قال: «زَيْبِدَانٌ [كذا] موضع وقالوا رَيْبِدَانٌ وهو الوجه» الجوهرة ٤١٣/٣.

وهو في س ٣٢٣/٢، والنكت ١١٥٣، ونسخة من أبنية الزبيدي «ريبدان» بالذال المعجمة ولم أجد من ذكره، ولعله تصحيف. وهو «زَيْبِدَانٌ» بالزاي في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٠، وفسره بأنه نبات، ولعله تصحيف.

و «زَيْبِدَانٌ» كما في ل و ت (زيد) موضع؛ وقال البكري: «زَيْبِدَانٌ بضم أوله على لفظ تصغير زيدان موضع ذكره أبو بكر. ووقع في موضع ثان من كتابه زَيْبِدَانٌ بفتح أوله وتقديم الياء أخت الواو على وزن فيعلان» معجم ما استعجم ٦٩٤/٢، وكذا هو في البلدان (زيدان) ١٣١/٣، والمجبال والأمكنة ١١٦.

باب الزاي

* زَيْبِرٌ^(١) : بكسر الباء، قال ابنُ السَّكِّيتِ^(٢) : بضمِّ الباءِ وهو ما يعلو الثوبَ. وقد زَابَرَ الثوبُ : إذا أخرجَ زَيْبِرُهُ فهو «مُزَابِرٌ» بفتح الباءِ، وبالكسر، ووزنه : فَعْلِلٌ، وعلى الضمِّ فَعْلُلٌ. وقال ثَعْلَبٌ : لانعلمُ في الكلام «فَعْلُلٌ»، فإنَّ كانَ ضمُّ الباءِ مسموعاً في هذا وفي «ضَبِيلٍ» فهو من النوادرِ. وقال ابنُ كَيْسَانَ : إذا وقعتْ حروفُ الزيادةِ في الكلمةِ جازَ أن تخرجَ عن بناءِ الأصولِ، وقد خرجَ هذانِ عن بناءِ الأصولِ، فدلَّ ذلكَ على زيادةِ الهمزةِ.

* زِهْلِقُ^(٣) : فَعْلِلٌ. الأصمعيُّ : يقالُ لِلْحُمْرِ التي استَوَتْ متونها من الشحمِ : زَهَالِقُ، والواحدُ : زِهْلِقُ.

* زَبْنِيَّةٌ^(٤) : على فَعْلِيَّةٍ : واحدُ الزَّبَانِيَّةِ. والزَّبْنُ : الدَّفْعُ.

(١) عن الصحاح (زبر، ضبل)، وقد سلف هذا ص ١٦٢. وكتب في هامش د «زبرج».

(٢) يوهـم تصرف المؤلف بعبارة الجوهري عن قول يعقوب أنه يقوله بالضم وغيره يقوله بالكسر، وليس كذلك؛ فقد قال في إصلاح المنطق ١٤٧ : «وهو زببر الثوب، وقد قيل زببر ولا تقل زببر» وكان فيه تصحيف صححته من نقل الأزهري عنه انظر ل (زأبر).

(٣) انظر أبنية الزبيدي ١٢٨ ويشبه ما هنا أن يكون عنه، واللسان (زهلق).

(٤) انظر الصحاح (زبن).

- زُرُقٌ^(١) : فَعَّلٌ، وهو مِنْ سَبَّاحِ الطير، والجمعُ: زَرَارِقُ^(٢) .
 قَالَ الْفَرَّاءُ: هو البازي الأبيض، وقال غيره^(٣) : هو الصَّقْرُ .
 * زَعَاوَةٌ^(٤) : فَعَالَةٌ: سوءُ خُلُقٍ وشراسةٌ وضيقٌ .
 * زُرُقَمٌ: هو الْأَزْرَقُ^(٥) .
 * زُمَجٌ^(٦) : فَعَّلٌ، وهو طائرٌ مِنْ الجوارحِ التي تُعَلَّمُ .
 وقال أبو حاتم^(٧) : هو ذكر العقبان، قال: وأحسبه معرباً .
 وقال اللَّيْثُ: هو طائرٌ دونَ العقابِ في قُتْمَتِهِ^(٨) حُمْرَةٌ

- (١) عن الصحاح (زرق).
 (٢) الذي في كتب اللغة «زراريق». إلا أن القياس ما ذكر؛ فقد قال س ١٩٧/٢: «واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الأربعة فالحق بينائها فإنه يكثر على مثال مفاعل... وذلك... سَلَّمَ وسَلَّام ودَمَل ودَمَلَم...» وكذا أورده من ٣١٨/٢ «الزرارق» والزبيدي في أبينته ٧٤.
 (٣) قاله الزبيدي في أبينته ٧٨ ولعله يعنيه.
 (٤) لعله عن أبنية الزبيدي ٧٨.
 (٥) انظر أبنية الزبيدي ١١٠، وغيره.
 (٦) عن المعرب ٢١٨، وزاد المؤلف عليه قول الجرمي والجوهري.
 (٧) انظر المعرب، ولفظه في أبينته، اللوح ١٥: «والزُمَج جنس من العقبان» ولعل كلامه في كتاب الطير له، وانظر حياة الحيوان ٨/٢.
 (٨) كذا في النسخ والمعرب الذي نقل عنه المؤلف!! والصواب: «في قُتْمَتِهِ» كما هو في مطبوعة ليبزج من المعرب، وتهذيب الأزهرى، انظر حاشية محقق المعرب الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، ول(زمج). يشهد لذلك ما جاء في المخصص ١٤٧/٨ قال: «صاحب العين: الزُمَج: طائر دون العقاب في قُتْمَتِهِ حمرة غالباً للقتمة...» وانظر حياة الحيوان ٨/٢.

غالبه^(١) . وقال غيره^(٢) : هو بالفارسيَّة : «دَه برادرار»^(٣) [٦٤/آ] وتفسيره^(٤) أَنَّهُ يُعِينُ أَخَاهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ صِيْدِهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ . وقال الجرميُّ : هو ضَرْبٌ مِنَ الْعُقْبَانِ^(٥) .

* زِمَكِيٌّ وَزِمَجِيٌّ^(٦) : هو أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، ووزنه فِعْلِيٌّ .
وحكى الأصمعيُّ فيهما اللَّفْتَيْنِ ، وهو مِمَّا يَمُدُّ وَيَقْصُرُ .

* زَفِيَّانٌ^(٧) : هو الخفيف .

* زَوْزَى زَوْزَاةٌ^(٨) : إِذَا ارْتَفَعَ فِي سِيرِهِ ؛ قال^(٩) :

(١) ظ بمخالبه ، وهو تحريف .

(٢) يعني الجوهرى ، انظر الصحاح (زمج) .

(٣) ظ : «مه برادرار» وهو تحريف . ومقاله المؤلف متابعاً فيه الجوهرى خطأ ، والصواب : «دو برادران» كما في المخصص ١٤٧/٨ ، والتكملة ول وت (زمج) ، وفي التكملة بالذال المعجمة .

(٤) قوله : «وتفسيره .. من العقبان» جعله في ظ بعد تمام كلامه في زهلق الذي جعله بعد زمج سهواً .

(٥) نقل في ت (زمج) قول الجرمي وقول المؤلف في أول هذه المادة .

(٦) في ظ ثمة اختلاف في ترتيب الألفاظ ، ونسقتها فيها : «زئبر - زينية - زرق - زعارة - زرقم - زمج - زهلق - زمكى» .

(٧) م : زنبان ، وهو تحريف .

(٨) في د : زوزا ، وهو خطأ من الناسخ . وفي م : زوزاة ، وهو خطأ .

(٩) الأبيات لمِلْقَةِ التيمي . وعِلْقَةُ بكسر العين المهملة وسكون اللام وفتح القاف أو هو بالفاء ، انظر الإكمال ٢٥٧/٦ ، وحاشية الاشتقاق ١٨٦ ، ويقع وهمٌ في ضبط اسمه . والأبيات له في المنصف ٨١/٣ ، وتهذيب الألفاظ ٢٨٦ ، والأول مع آخر له في خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٧٩) . وهي لابن علقمة في النوادر ٢٥٥ ، والبارع ٨٦ ماعدا مزوزياً وزاد أبياتا ، والمؤتلف والمختلف ١٦٠ (ط . القدسي) ماعدا مزوزياً وزاد بيتاً . ونسبت لأبي الزحف بن الخطفى في =

قَدْ أَنْكَرَتْ عَصْمَاءُ^(١) شَيْبَ لِمَتِي
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
كَهَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْقَتِ^(٢)
مُزَوِّبًا لَمَّا رَأَاهَا زُوِّرَتْ

* الزَّيْرَاءُ: الغليظ من الأرض، والهمزة فيه بدل من الياء،
لقولهم في الجمع: الزَّيَارِي، وَمَنْ قَالَ فِي الْجَمْعِ: الزَّوَارِي،
فالياء في الزَّيْرَاءِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ. و«فُعْلَاءٌ»، بكسر الفاء
وبضمِّها، لا يكون آخرها للتأنيث، إِنَّمَا ذَلِكَ لِلإِلْحَاقِ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ^(٣).

وأجاز الكوفيون^(٤) أَنْ تَكُونَ الْآلِفُ لِلتَّأْنِيثِ، وَتَمَسَّكُوا بِقَوْلِهِ

= الشعراء ٦٨٨، والحيوان ٣٥٧/٤. وهي بلا نسبة في العقد ٥٤/٣ ماعدا
مزوزياً، وديوان الحطيئة ١١٣ ماعدا قد أنكرت، والثاني والثالث في القالي
١٨٩/١، والثالث في ل(هيق) والرابع فيه (زوى)، ومجالس ثعلب ٥٧٣،
والمخصص ٦٥/١٦، وانظر السمط ٤٥٩. ويقع في روايتها اختلاف فانظره.
(١) د. عمصاء، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) رسم في النسخ: الهَيْقَتِي.

(٣) انظر كلام أبي علي على فعلاء بالكسر والضم في المخصص ٦٣/١٦ - ٦٧،
وانظر س ١٠/٢، وما ينصرف ٣٣، والمنصف ١٨٠/٢، والمقتضب ٢٦٨/٢.

(٤) لم أصب مقالتهن. وأخشى أن يكون المؤلف قد أطلق القول إطلاقاً؛ فالفراء في
معانيه ٢٣٣/٢ وابن خالويه في الحجة ٢٥٦ ذكرا أنه يقرأ بكسر السين وفتحها
ولم يعقبا بشيء، إلا أن ابن خالويه قال: «... وهما لغتان».

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾^(١)، في قراءة الكسر، وإنما منعه من الصَّرْفِ التَّائِيثُ والعِلْمِيَّةُ، أي: إِنَّهُ اسْمٌ بَقَعَةٍ^(٢)، أَوَّلُ الْعُجْمَةِ والعِلْمِيَّةِ.

* زُوَايَةُ^(٣) رَجُلٌ زُوَايَةُ، أي: قَصِيرٌ غَلِيظٌ [٦٤/ب]، وقوم زُوَايَةُ أَيْضاً. وَقَدَّرُ زُوَايَةُ، أي: عَظِيمَةٌ.

* زَوَنَكٌ^(٤): هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ. وَقَالَتِ امْرَأَةٌ تُؤَبِّنُ زَوْجَهَا^(٥):

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكِ وَلَا بِزَوَنَكِ
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثُ

وفي معناه «زَوَنَزَكٌ»، وقد رُوِيَ فِي هَذَا: وَلَا بِزَوَنَزَكِ؛ وَأَنشَأَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٦):

(١) سورة المؤمنون: ٢٠. وانظر للقراءة: الطبري ١١/١٨، والسبعة لابن مجاهد ٤٤٤، والبحر ٤٠١/٦، والقرطبي ١١٤/١٢، والكشاف ٢٩/٣، ومجمع البيان ١٠٢/٧، والبيان للعكبري ٩٥٢/٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٨٢/٢. والكسر قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، والفتح قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي.

(٢) انظر البلدان (سينا) ٣٠٠/٣، والمصادر السالفة.

(٣) عن الصحاح (زأز)، وانظر ل(زيز).

(٤) عن الصحاح (زنك، ضبغت).

(٥) لم يسمها أحد، انظر أبينية أبي حاتم، اللوح ٢١، والصحاح ول (زنك، وكك).

(٦) في الجمهرة ٣١٢/٣، ٣٩٩ ولم ينسبهما. وهما لمنظور بن مرثد الأسدي في ل (زيز، زنك، ضبغت) وفي «زنك» منظور الدُّبَيْرِي، وهو الأسدي منسوباً إلى «دُبَيْر» هو كعب بن عمرو بن قعين بن أسد. انظر خ ٥٥٣/٢، واللباب ٤٩١/١ وجمهرة أنساب العرب ١٩٥ - ١٩٦، وهما بلا نسبة في الصحاح (زأز، ضبغت) والمخصص ٢٠٧/١٥، وثمة اختلاف في روايتهما فانظره.

وَزَوَّجُهَا زَوْنَكَ زَوْنَزَى

يَفْرَقُ إِنْ فُزَّعَ بِالضَّبْغَطَى

وَالْوَكْوَاكُ: الجبان. والضَّبْغَطَى: ما يُفَزَّعُ به الصبيان، والألفُ للإلحاق. ووزنُ زَوْنَكٍ: فَعَنْلٌ^(١)؛ لأنَّهم قالوا: زَاكَ في مشيه يزوك زَوَكَاناً.

* زَيْنَبُ^(٢): اِسْمُ امْرَأَةٍ. وَمِنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قال سيبويه^(٣): هو فَيْعَلٌ، والياءُ زائدةٌ. وإنَّما قالَ ذلكَ لأنَّ الياءَ إذا وقعتَ هذا الموقِعَ قُضِيَ بزيادتها عُرِفَ الاشتقاقُ أو جُهِلَ؛ لأنها لا تكون^(٤) فيما عُرِفَ اشتقاقه في هذا الموضعِ إلَّا زائدةً. هذا قولُ النُّحَاةِ؛ وكأنَّهم لم يَعْلَمُوا لهذا الاسمِ اشتقاقاً!! وَلَمْ يَذْكُرْ صاحبُ العَيْنِ [٦٥/١] «زنب»؛ ولَمَّا لم يقفْ صاحبُ الْمُحْكَمِ على اشتقاقه ولم يَعْلَمْهُ قالَ كلاماً مازاد فيه على أَنَّهُ اسمٌ، وأرادَ أَلَّا يُخْلِيَ كتابه من شيءٍ يقوله، فقال^(٥):

(١) رجح أبو علي وأبو الفتح أنه «فوعَل» انظر كلاميهما في ل(زنك).

(٢) نقل في ت (زنب) بعض كلام المؤلف هنا.

(٣) انظر س ٣٢٥/٢ وفي حكاية كلامه تصرف.

(٤) م: «لا يكون لا» وهو تحريف.

(٥) ما يزال القسم الذي فيه هذا الكلام - من كتابه المحكم - مخطوطاً.

«زَنْبَةُ، وَزَيْنَبُ، كِلَاهُمَا اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ: وَأَبُو زُنَيْبَةٍ مِنْ كُنَاهُمْ، وَأَشَدَّ^(١) :

نَكِذْتُ^(٢) أَبَا زُنَيْبَةٍ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكْذِبْ ضَبَابُ

قَالَ: وَهُوَ تَصْغِيرُ زَيْنَبَ تَصْغِيرَ^(٣) التَّرْخِيمِ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ
بَعْدَ هَذَا:

فَجُتِبَتْ الْجِيُوشُ أَبَا زُنَيْبٍ

وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ،

فَإِنَّمَا^(٤) أَرَادَ «زُنَيْبَةَ» فَرَخَّعَهُ فِي غَيْرِ الدَّاءِ اضْطِرَاراً، عَلَى لُغَةٍ
مَنْ قَالَ: «يَا حَارٌّ». فَلَيْسَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَهُ زِيَادَةُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ،
وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ^(٥) مَعْلُوماً.

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فِي كِتَابِهِ فِي الْاِشْتِقَاقِ^(٦) : «زَيْنَبُ عَلَمٌ
مَرْتَجِلٌ». قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي

(١) هذا البيت الذي يليه بلا نسبة في ل و ت (زنب)، والثاني بلا نسبة في معاني
الأشنانداني ١٣٠، والبيان ١٦٢/٢، والمعاني الكبير ٨٣٣، وفصل المقال
٢٩٢.

(٢) في د: فكرت، وهو تحريف.

(٣) د، م، ظ: بغير، وهو تحريف.

(٤) م: وإنما، وهو تصحيف.

(٥) ليس في م.

(٦) يعني «المُبْهَج» انظر ص ٤٧ منه.

العبّاس أحمد بن يحيى، قال: قال فلان: رحم الله^(١) عمّتي «زَنْبَةُ»
 ما رأيْتُها قطّ تأكلُ إلّا ظَنَنْتُها تُتَاوَلُ إِنْسَانًا وِراءَها. ثمّ قال: فهذه
 فَعْلَةٌ من هذا اللفظ، وزَيْنْبُ: فَيَعْلُ منه». فما^(٢) أَلَمَّ أَبُو الفتح
 بالاشتقاق ولا عرفه، ولم يرَ إِخْلَاءَ كتابه مِنْ شيءٍ يقوله، فقالَ
 ما ذكرناه.

وقال الأزهري^(٣) - رحمه الله - : «الأزْنَبُ: السَّمِينُ، وبِهِ
 سُمِّيَتِ المرأةُ «زَيْنْبُ». وقد زَنَبَ يَزْنِبُ زَنْبًا: إِذا سَمِنَ. قال:
 وقال ابنُ الأعرابي: الزَّيْنَبُ: شَجَرٌ حَسَنُ المنظرِ، طَيِّبُ الرائحةِ؛
 وبِهِ سُمِّيَتِ المرأةُ، قال ابنُ الأعرابي: والزَّيْنَبُ: السَّمِينُ. قال:
 وَوَاحِدَةُ الزَّيْنَبِ [٦٥/ب] الذي هو الشَّجَرُ: زَيْنَبَةٌ».

* زَيْتُونٌ^(٤): قال أبو علي: هو فَعْلُونٌ مِنَ الزَّيْتِ. وقد حَكَوْا:
 أَرْضُ زَيْتَنَةٍ، فيكونُ على هذا «فيعولُ»^(٥)، قال أبو علي: يحتملُ
 كَمُونٌ ضَرِبَيْنِ:

يجوزُ أَنْ يَكُونَ «فَعْلُونٌ» مِثْلَ زَيْتُونٍ، فيكونُ مِنْ بابِ

(١) د، م، ظ: «قال فلان رحمه الله: عمّتي...» وهو خطأ. ويوهم خط المؤلف أنه
 «رحمه» وليس كذلك.

(٢) م، ظ: وما.

(٣) في تهذيب اللغة ٢٣٠/١٣.

(٤) انظر رسالة الملائكة ٢٥٥، وعبث الوليد ٢٩٩ - ٣٠٠، والخصائص ٢٠٣/٣،
 والممتع ١٢٥/١.

(٥) في د: فنعول، وهو تحريف.

«كَمْ»^(١) ، ويجوز أن يكونَ فَعُولًا مِثْلَ سَقُودٍ ، قال : وهكذا
«دَمُونٌ» اسمُ إنسانٍ ؛ قال^(٢) :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونُ
دَمُونُ إِنَّا مَغْشَرٌ يَمَانُونُ

(١) في د «كَمْ» وكتب فوقه «صح». وما أثبت هو ضبط المؤلف بخطه.
(٢) امرؤ القيس، د، ق ٨٢/٢-١، ص: ٣٤١، وهما له في الجمهرة ٣/٣٩٧، وغ
٨٨/٩، والبلدان (دمون) ٢/٤٧٢، ول و ت (دمن)، وفيها جميعاً أن دمُون اسم
أرض.

باب السنين

* سَابِيَاءُ^(١) : قشرة رقيقة تخرج على المولود؛ ومنه قولهم:
يروح على فلان من ماله سَابِيَاءُ، وهو كثرة نتاج الغنم.
وفي الحديث^(٢) : «تِسْعَةُ أَعْشَاءٍ»^(٣) الْبَرَكَةِ فِي التَّجَارَةِ وَعُشْرُ
فِي السَّابِيَاءِ. وجمع السَّابِيَاءِ: السَّوَابِي.

* سُبُوحٌ: فَعُولٌ. وأنكر سيبويه أن يكون في الكلام فَعُولٌ،
وقال هو سَبُوحٌ قَدُوسٌ، بالفتح فيهما^(٤). والقرآن على خلاف
ماقال، والقراء المشهورون مُجْمِعُونَ على الضَّمِّ [٦٦/آ] في
الْقَدُوسِ، وإنما الفتح قراءة شاذة تروى عن أبي السَّمَّالِ وأبي

(١) عن الصحاح (سبى) بتصرف.

(٢) انظر غريب أبي عبيد ٢٩٩/١، والفائق ١٤٧/٢، والنهاية ٣٤١/٢، ولفظه فيها:
«تسعة أعشاء الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء»، وفي الصحاح
(عشر): «تسعة أعشاء الرزق».

(٣) م أعشار، وهو صواب إلا أنه مخالف للفظ الحديث ولما في النسخ الأخرى.

(٤) كذا قال!!! وهذا غلط تابع عليه الجوهري، فسيبويه يقول سُبوح وقُدوس بالفتح
والضم، قال: «... ويكون على فَعُول... والصفة سُبوح وقُدوس، ويكون على
فَعُول، قالوا: سُبوح وقُدوس» انظر ص ٣٢٩/٢، ونص على أن سيبويه يقول
بهما أبو الفتح في المحتسب ٣١٧/٢، وانظر مجمع البيان ٢٦٦/٩ وانظر
مასباتي من كلامه في رسم (قدوس) ص: ٤١٤ - ٤١٦، وتعلقنا ثمة، ورأى
المؤلف هناك أن هذا القول لا يصح عن سيبويه.

نُهِيكِ وَأَبِي الْأَشْهَبِ وَغَيْرِهِمْ^(١) .

* سَبْتَى وَسَبْنَدَى^(٢) : هو الجريءُ، ومنهُ سَمِي النَّمِر سَبْتَى
وسَبْنَدَى، ووزنه فَعْنَلَى . قال الجرْمِيّ: العربُ كُلُّهَا تقولُ: سَبْتَاةٌ
للأنثى وسَبْتَاةٌ، ولا يجتمع تَانِيثَانِ .

* سُبْرُوتٌ: فُعْلُوتٌ^(٣)، وهو الشَّيْءُ التَّزْرُ، والأَرْضُ القَفْرُ .
قال^(٤) :

يَابْنَةُ شَيْخٍ^(٥) مَالِه سُبْرُوتٌ

والمُفْلِسُ . رجلٌ سُبْرُوتٌ، وامرأةٌ سُبْرُوتَةٌ، ويقال أيضاً:
سِبْرِيْتُ وَسِبْرِيَّةٌ، والجمع: السَّبَارِيْتُ .

(١) هو كما قال، إلا أن القراءة بالفتح نسبت لأبي السمال وأبي الدينار، ولم أجد من ذكر غيرهما، انظر المحتسب ٣١٧/٢، وشواذ ابن خالويه ١٥٤، والبحر ٢٥١/٨ .

(٢) كذا ضبطا في النسخ بغير تنوين، والصواب «سَبْتَى وسَبْنَدَى» بالتنوين، لأن الألف للإلحاق، وكلُّ فَعْنَلَى كذلك، انظر س ٣٢٣/٢، ٣٤٨، ٣٥٢، والمقتضب ٣٨٥/٣، وما ينصرف ٢٦، ٣٠، وانظر الصحاح (سبت)، وما أورده المؤلف من كلام الجرْمِي .

(٣) هو فُعْلُول عند س ٣٤٩/٢؛ لأن «فعلوت» نادر، وقد رجّح سيبويه عدم النظر على الاشتقاق، والمعجمات على ذلك فأوردوه في (سبرت). ورجّح المحقق الرضي الاشتقاق وحكم بأنه فعلوت انظر الرضي على الشافية ٣٤٥/٢، وانظر مجموعة شروح الشافية ١٤٧/٢ .

(٤) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (سبرت).

(٥) ظ: الشيخ، وهو خطأ.

* سَبَطَرٌ^(١) : طويلٌ ممتدٌ.

* سَبْعَانُ : موضعٌ؛ قال تميمٌ بنُ مُقْبِلٍ^(٢) :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ

قال سيبويه^(٣) : هو فَعْلَان.

* سَتَهُمٌ : فُعْلَمٌ، وهو العظيمُ العجيزة.

* سُخَاخِينُ^(٤) : على فُعَاعِيلٍ. يقالُ : ماءٌ سُخَاخِينٌ، أي :
سُخْنٌ، بضم السين، وليس في العربية فُعَاعِيلٌ غيره.

* سُدُوسٌ : بضم السين والدَّالِ [٦٦/ب]. قال الجرميُّ وغيره :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ، وأنشدوا^(٥) :

(١) عن المنصف ٤/٣.

(٢) د، ق ١/٤٢، ص ٣٣٥، والبيت له في س ٣٢٢/٢ والأعلم، وابن السيرافي ٤٢٢/٢، وإصلاح المنطق ٣٩٤، وزهر الآداب ٩٢٦/٢، وخ ٢٧٥/٣،
والصاحح ول (سيم)، والبلدان (سبعان) ١٨٥/٣ وذكر ياقوت أنه ينسب لابن
أحمر، انظر ديوانه - ما ينسب إليه، ق ١/٧٠، ص : ١٨٨ وصحح محققه نسبه
لابن مقبل.

(٣) انظر س ٣٢٢/٢.

(٤) عن الصحاح (سخن)، وانظر س ٣٢٠/٢.

(٥) يزيد بن الخدّاق الشّثي العبدي، المفضليات ق ٢/٧٩، ص ٢٩٧، والبيت له
في الجمهرة ١٧٣/١، والتنبيه ٢١، والاقتضاب ٤٠٠، وأنساب الخيل ٨٩،
ول و ت (سدس)، وهو بلا نسبة في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٤، والغريب
المصنف، اللوح ١٢٢، وانظر تخريجه في المفضليات.

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبْسِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندُسًا وَسُدُوسًا

قَالَ الْجَرْمِيُّ^(١): «وَيَقُولُونَ لِلْحَيِّ: «بُنُو سَدُوسٍ»^(٢)، يعني بالفتح؛ قال: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَحْدَهُ يَقُولُ: سُدُوسٌ، بِالضَّمِّ، وَيَقْتَحُ فِي الثِّيَابِ^(٣)، قال: وما رأيتُ أحداً وافقه على ذلك^(٤)، يقولُ لِلطَّلِيسَانِ: سَدُوسٌ». وقال غيره^(٥): «السُّدُوسُ»، بِالضَّمِّ: الطَّلِيسَانُ الْأَخْضَرُ، وَأَنشَدَ لِلأَفْوَهِ الْأَوْدِيِّ^(٦):
وَاللَّيْلُ كَالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

وقال ابن الكلبي^(٧): «سَدُوسٌ التي في شِيئَانٍ بالفتح،

-
- (١) «الجرمي» ليس في ظ.
(٢) ضبط سدوس في د على منع الصرف والوجه ههنا صرفه.
(٣) وكذا حكاه عنه أبو حاتم وغلطه، قال: «وكان الأصمعي يغلط فيجعل اسم الرجل بالضم والطيلاسة بالفتح»، وقال علي بن حمزة في التنبهات ٣١٩: «وهذا من أغلاط الأصمعي مشهور ودالّ على أنه سمع الضم في سدوس فلم يضبطه». وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٥٦ والمعري في الفصول ٣٩١ ما قيل فيه.
(٤) وافقه ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٣٣، وحكى في ل الفتح عن آخرين.
(٥) يعني الجوهري، انظر الصحاح (سدس).
(٦) د، ص: ١٦، ومجالس ثعلب ٣٠٣/١، والغريب المصنف، اللوح ١٢٢، ول (سدس).
(٧) «ابن» ليس في ظ. وانظر قول ابن الكلبي في الغريب المصنف، اللوح ١٢٢، والفصول ٣٩١، وأدب الكاتب ٤٥٦، والإكمال ٢٦٩/٤.

وَسُدُّوسُ الَّتِي فِي طَيِّءٍ بِالضَّمِّ؛ ففِي هَذَا تَصْوِيبُ مَاقَالِ
الْأَصْمَعِيِّ.

* سُرْدُدٌ^(١) : يُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ سُرْدُدًا، أَيُّ : يَتْلُو بَعْضُهَا
بَعْضًا. وَسُرْدُدٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢) :
نَضَيْتُ نَعْمَانَ وَاضَيْتُ

مَنُونٌ سَهَامٌ إِلَى سُرْدُدٍ^(٣)

* سُرَيْطٌ : فُعَيْلٌ، وَهُوَ الَّذِي^(٤) يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَسْتَلِعُهُ^(٥).
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ، فِي الْأَمْثَالِ لَهُ^(٦) : «الْأَكْلُ سُرَيْطٌ، وَالْقَضَاءُ
ضُرَيْطٌ». وَقَالَ غَيْرُهُ : «الْأَخْذُ سُرَيْطَى، وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطَى».

(١) عَنْ أَبْنِيَةِ الزَّيْدِيِّ ١٢٠، وَقَوْلُهُ : «جَاءَتِ الْإِبِلُ.. بَعْضًا» لَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ بِهِ،
وَهُوَ عِنْدَهُمْ اسْمُ مَوْضِعٍ لِغَيْرِ.

(٢) هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ.

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ ١١ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ تَصَيِّفٌ وَاصْيَفَتْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ،
وَمَنُونٌ لَعْلُ صَوَابُهُ «مَتُونٌ» كَمَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٦٢/٣. وَلَعْلُ الصَّوَابُ
«جَنُوبُ سَهَامٍ» وَهِيَ رِوَايَةُ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣/٢، وَالْبَلْدَانُ ٢١٠/٣
(سَرْدَدٌ) وَ (سَهَامٌ) ٢٨٩/٣، وَيُرْوَى : «جَبَالَ شُرُورَى إِلَى سَرْدَدٍ» فِي ل (سَرْدَدٌ).

(٤) فِي د : وَهُوَ مِنَ الَّذِي، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) قَوْلُهُ : «وَهُوَ الَّذِي.. يَسْتَلِعُهُ» عَنْ أَبْنِيَةِ الزَّيْدِيِّ ٩٦.

(٦) أَكْبَرُ الظَّنِّ أَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا نَقَلَ كَلَامَهُ عَنِ الصَّحَّاحِ (سَرَطٌ) وَالْجَوْهَرِيِّ
هُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ «وَقَالَ غَيْرُهُ» وَلَمْ يَسَمِّ الْجَوْهَرِيَّ مَصْدَرَهُ، وَلَعْلَهُ إِصْلَاحُ
الْمَنْطِقِ ٢٠٨ وَقَدْ حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِيهِ كَلَامَ الْقَوْلَيْنِ «سَرِيطٌ وَسَرِيطَى»؛ وَلَوْ
وَقَفَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى الْأَمْثَالِ لَهُ لَحَكَى الْقَوْلَيْنِ عَنْهُ. انْظُرْ لِلْمَثَلِ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
٤١/١، وَجَمْعُهُ الْأَمْثَالُ ١٧٠/١، وَانْظُرْ أَبْنِيَةَ أَبِي حَاتِمٍ، اللَّوْحُ ١٢. وَمَعْنَاهُ :
إِذَا أَخَذَ الْمَالُ سَرَطًا وَإِذَا طَوَّلَبَ أَضْرَطَ بِصَاحِبِهِ، عَنِ الْمِيدَانِيِّ.

* سِرْدَاخُ^(١) : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ، عَنِ الْفَرَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَثِيرَةُ
اللَّحْمِ. وَالسَّرْدَاخُ أَيْضاً: الْمَكَانُ السَّهْلُ الَّذِي يُنْبِتُ النَّجْمَ
وَالنَّصِيَّ.

* سُرُرُ^(٢) : جَمْعُ سَرِيرٍ. وَسُرُرٌ أَيْضاً بَفَتْحِ الرَّاءِ.
* سَرْهَفُهُ^(٣) : وَسَرْعَفُهُ وَسَرْهَدُهُ وَسَرْهَجُهُ: إِذَا نَعِمَهُ، وَأَحْسَنَ
تَغْذِيَتَهُ.

* سَرَنْدَى^(٤) : هُوَ الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِسْرَنْدَاهُ: إِذَا
رَكِبَهُ، قَالَ^(٥) :

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَسْرَنْدِينِي

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَغْرَنْدِينِي

وَيَقَالُ: سَرَدَهُ: إِذَا دَفَعَهُ فَمَضَى قُدَمًا، وَمِنْهُ الْمِسْرَدُ^(٦) الَّذِي
يُثَقَبُ بِهِ.

* سَرَوْمَطُ^(٧) : فَعْوَلٌ، وَهُوَ الَّذِي يَتَلَعُّ كُلَّ شَيْءٍ، وَالْجَمَلُ

(١) عن الصحاح (سردح).

(٢) عن المنصف ٩١/٣.

(٣) عن المنصف ٤/٣.

(٤) عن المنصف ١١/٣.

(٥) البيتان بلا نسبة في المنصف ٨٦/١ و ١١/٣، وسم الصناعة، اللوح ٢٠١،
والخصائص ٣٥٨/٢، وشف ٤٧، والصحاح (سرد، غرد) ول (سرد، غرند)،
ويروى: قد جعل .. يغرنديني، أدفعه .. ويسرنديني.

(٦) م: للمسرد، وهو تصحيف.

(٧) عن أبنية الزبيدي ١٣٦. وفي م: سرويط وهو تحريف.

الطويل أيضاً^(١)، وزق الخمر.

* سَعْدَانٌ^(٢) : مِنْ أَطِيبِ الْمَرْعَى وَأَجُودِهِ [٦٧/آ] وفي أمثالهم^(٣) : «مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ» وهو نبت له شوكة.

* سِغْلَةٌ: قال الجرمي: «هي الكثيرة الصَّخَبِ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ». وهذا الذي قاله ليس بأصل، إِنَّمَا شُبِّهَتِ الصَّخَابَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ بِالسَّغْلَةِ. وَالسَّغْلَةُ^(٤) عِنْدَهُمْ أَخْبَثُ^(٥) الْغِيلَانِ، وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضاً: «السَّغْلَا»، وَ«السَّغْلَاءُ» بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ؛ وَالْجَمْعُ السَّعَالِي. وقول الشاعر^(٦) :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ يَنِي السَّغْلَةِ^(٧)

عَمَرَوْ بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ الثَّاتِ

غَيْرَ أَعْفَاءَ^(٨) وَلَا أَكْيَاتِ

(١) ليس في ظ.

(٢) انظر الصحاح (سعد).

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ١٣٥، وجمهرة الأمثال ٢/٢٤٢، ومجمع الأمثال ٢/٢٧٥، والمستقصى ٢/٣٤٤، وفصل المقال ١٩٩.

(٤) قوله: «والسغلة... والجمع السعالي» عن الصحاح (سعل).

(٥) د: هي أخبث.

(٦) هو علباء بن أرقم، وقد سلف البيتان الأولان — ص ٧٥، وفرغنا من تخريجهما ثمة.

(٧) رسم في النسخ «السعلات».

(٨) ظ: أعناء، وهو تحريف.

قال الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ^(١) : «زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ يَزْبُوعَ
تَزَوَّجَ السَّعْلَةَ، فولدت له أولاداً»^(٢) ، وَأَنَّ أَهْلَهَا قَالُوا لَهُ: إِنَّكَ
سَتَجِدُهَا خَيْرَ امْرَأَةٍ مَالَمْ تَرَ بَرْقًا؛ فَكَانَ عَمْرُو إِذَا رَأَى الْبَرْقَ^(٣)
أَسْبَلَ عَلَيْهَا السُّتُورَ، فَعَقَلَ عَنْهَا يَوْمًا، وَقَدْ لَاحَ الْبَرْقُ، فَقَعَدَتْ
عَلَى بَكْرِ مِنَ الْإِبِلِ وَقَالَتْ^(٤) :

أَمْسِكَ بَيْنَكَ عَمْرُو إِنْ نِيَّ آسِقُ
بَرْقُ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آلِقُ

وذهبت فكان آخرَ عهده بها. وقال عَمْرُو شعراً فيه^(٥) :

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ
فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَلَا أَعَامَا
وَذَكَرَ^(٦) وهو يريدُ السَّعْلَةَ ذَاهِبًا إِلَى الْحَبِيبِ^(٧) وَالْخَلِيلِ،

(١) نقل الخبر بتمامه عن الصاهل والشاحج ٢٩٤ - ٢٩٥، وما هنا لفظ المعري بتصرف يسير جداً.

(٢) «فولدت له أولاداً» ليس في م.

(٣) م: برقًا، وهو سهو.

(٤) البيتان في النوادر ١٤٧، وشف ٤٧٠.

(٥) في الصاهل: «وقال عمرو شعراً يقول فيه» وهو أجود. والبيت في النوادر ١٤٦،

والخصائص ١٩/٢، والجمهرة ١٥٢/٣، والحيوان ١٨٦/١، وشف ٤٧٢

وسياتي البيت ص ٧١٦.

(٦) في الصاهل: «ذكر» بغير الواو، وهو أجود.

(٧) في م: أو الخليل، وهو موافق لما في الصاهل. ونقل البغدادي في شف ٤٧٢

قول المؤلف: «وذكر... وال خليل» وهو كما بينت كلام أبي العلاء.

واشتهر ذلك في العرب».

* سَقُوذٌ: فَعُولٌ، وهو الذي يُشَوِي فيه ^(١) اللَّحْمُ.

* سَكَيْتُ ^(٢): هو الذي يجيء آخر الخيل في الحلبة؛ وفيه لغتان: تخفيف الكاف، وتشديدها.

* سَلَقَاهُ ^(٣): أَلَقَاهُ على قَفَاهُ.

* سَلَامَانٌ: فَعْلَانٌ: قبيلة من اليمن ^(٤)، عن الجرمي. وقال غيره ^(٥): هو شجر.

* سَلَنْطَحٌ: هو الفضاء الواسع. واسلنطح الوادي: اتسع، ويقال: اسلنطح أيضاً. وقال أبو عمرو ^(٦): اسلنطح [٦٧/ب] الشيء: طال وعرض.

* سُلْطَانٌ: لغة في السُلْطَانِ؛ وَلَمْ يَجِءْ على فُعْلَانٍ غيره. قال الجرمي: ولم يذكره أحد سوى سيبويه ^(٧).

(١) كذا في النسخ!! والصواب «به».

(٢) عن الصحاح (سكت) بتصرف.

(٣) عن المنصف ٨/٣.

(٤) لعنه يريد بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران، انظر جمهرة الأنساب ٣٨٦.

(٥) يعني الزبيدي، انظر أبنيته ٧٨. وهو اسم موضع أيضاً، انظر البلدان (سلامان) ٢٧٣/٣.

(٦) لم أجد قوله فيما بين يدي من كتب اللغة.

(٧) انظر س ٣٢٢/٢، وأبنية الزبيدي ٦٠، ٨١-٨٢.

* سَلَهَبٌ: أي طويلٌ. ويقالُ أيضاً: صَلَهَبٌ، بالصَّادِ. قال أبو الفتح^(١): «ولِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ «سَلَهَباً»^(٢) فَعَهْلٌ لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّلْبِ، وهو الطويلُ». وقولهم فيه: «سَلَهَبٌ» يَرُدُّ ماقالَ، ولا يصحُّ أَنْ يُقالَ: إِنَّ الصَّادَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ.

* سُمَانِي: فُعَالِي، والجمعُ: سُمَانِيَّاتٌ، ويقالُ في الواحدة سُمَانَاةٌ^(٣)؛ ولا يقالُ: سُمَّانٌ، ولا سُمَّانَةٌ^(٤).

* سِمَعْنَةٌ^(٥): بضم السين وبكسر ها. يقالُ: امرأةٌ سِمَعْنَةٌ نِظْرَةً لِلْكَثِيرَةِ الاستماع والنظر. ووزنُهما فِعْلَنْةٌ وفُعْلَنْةٌ. وقالتِ امرأةٌ^(٦):

إِنَّ لَنَا لَكَنْةً مِعْنَةً مِفْةً
سِمَعْنَةً نِظْرَةً كَالذَّنْبِ وَسَطَ الْقُتَّةِ

(١) في سر الصناعة، اللوح ١٦٦، وفيه: ويجوز لقائل...

(٢) د: سلهب، وكان هكذا في الأصل ثم أصلحه إلى ما أثبت.

(٣) رسم في النسخ: سمانات.

(٤) قوله: «ولا يقال سَمَانٌ ولا سَمَانَةٌ» أي بتشديد الميم. إلا أنني لم أجد من يذكر «سَمَانٌ وسَمَانَةٌ»، والذي في المعجمات أنه لا يقال «سمانِي»، بالتشديد، انظر لوت (سمن)، وإصلاح المنطق ١٨٣ وأدب الكاتب ٤٠٥.

(٥) انظر أبيات الزبيدي ١٠٠ وشبه أن يكون المؤلف قد نقل عنه، وهذا المثال مما استدركه الزبيدي على سيويه.

(٦) الأبيات في الصحاح ول (سمع)، والقلب والإبدال ٦٢، والمزهر ٦٠٧/١، والعقد ٤٩٧/٣ و ١١٣/٦، والأولان في كتاب الجيم ٢٥٧/٢.

* سُمَّهَى^(١) : بتشديد الميم، وتخفيفها: هو الهواء بين الأرض والسماء^(٢). والسُمَّهَى أيضاً، والسُمَّيْهَى: الباطل والكذب؛ ويقال: ذهب في السُمَّيْهَى، أي: أخذ في الباطل. وَذَهَبَتِ الْإِبِلُ السُّمَّهَى: تَفَرَّقَتْ^(٣) في كلِّ وجه. وقال أبو عمرو: جرى فلانُ السُّمَّهَى: إذا جرى في أمرٍ لا يعرفه.

* سِنِمَارُ: إسمُ رجل، وهو أعجمي.

وكانَ سِنِمَارُ مُتَقِنًا لِصِنْعَةِ الْبِنَاءِ، وهو الذي بنى الْخَوَزَنْقَ الذي بظَاهِرِ الْكُوفَةِ لِلتُّعْمَانِ بنِ امرئِ الْقَيْسِ، فلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ أَعْجَبَ التُّعْمَانُ، وَخَشِيَ أَنْ يَعْمَلَ لغيره مثله، فَالْقَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ، فمات. فَضْرِبَتِهِ الْعَرَبُ^(٤) مثلاً [٦٨/أ] لِمَنْ يَكْفِي^(٥) بِالشَّرِّ عَلَى الْإِحْسَانِ^(٦).

قال الشاعر^(٧):

(١) عن الصحاح (سمه) بتصرف.

(٢) ظ: بين السماء والأرض.

(٣) ظ: أي تفرقت.

(٤) ظ: الضرب، وهو تحريف.

(٥) وَيَكَاظًا، أيضاً.

(٦) في قولهم: «جزاء سنمار»، انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٣، وجمهرة الأمثال ٣٠٥/١، ومجمع الأمثال ١٥٩/١، والمستقصى ٥٢/٢، والصحاح ول (سنمر).

(٧) هو سليل بن سعد، انظر تاريخ الطبري ٦٦/٢، وخ ١٤٥/٢، وابن الشجري ١٠١/١، والعيني ٤٩٥/٢، وخ ١٤٢/١.

جَزَى بَشْوَه أبا الْغِيلَانِ عَنْ كَبِيرٍ
وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سِنْمَارُ

وقال آخر: (١) :

جَزَتْبَا بَشْو سَعْدٍ بِحُسْنِ بَلَاتِنَا
جَزَاءَ سِنْمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

وقال آخر (٢) :

جَزَتْنِي بَشْو لِحْيَانٍ حَقْنِ دِمَائِهِمْ
جَزَاءَ سِنْمَارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ

وقال الشُّكْرِيُّ (٣) : «سِنْمَارُ: غلامُ أُحِيحَةَ بنِ الْجُلَاحِ
الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ بَنَى لَهُ أُطْمَأ، وَقَالَ: لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَوْثَقَ مِنْ
بَنَائِهِ، وَلَكِنْ فِيهِ حَجَرٌ إِنْ سُلَّ مِنْ مَوْضِعِهِ إِنْهَدَمَ؛ فَقَالَ (٤) :

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (سنمر)، والمعرب ٢٤٣، والمحاسن
والمساوي ١٢٦، ومجمع الأمثال ١٦٠/١، والمستقصى ٥٢/٢. وجاء عجزه
في بيت لعبد العزى بن امرئ القيس الكلبي في أبيات أوردها الطبري في تاريخه
٦٦/٢، وابن الشجري ١٠٢/١، والاختيارين ٧١٣، وانظر السمط ٤٠٥.
ويروى: يحسن فعالنا.

(٢) هو البُرَيْق بن عياض بن خويلد الخناعي من كلمة له في شرح أشعار الهذليين
٧٤٦/٢، والبيت في المعرب ٢٤٣.

(٣) في شرح أشعار الهذليين ٧٤٦/٢، ونقل كلامه صاحب المعرب ٢٤٣ وعنه نقل
المؤلف كلام السكري.

(٤) في نص السكري والمعرب عنه: «انهدم الأطم فقال له».

أَرْنِيهِ، فَأَصْعَدَهُ لِإِيْرِيْهِ، فَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى الْأَطْمِ، فَقَتَلَهُ لَيْثًا يَغْلَمُ
بِذَاكَ الْحَجَرِ أَحَدٌ^(١)».

* سِنْدَاؤُ^(٢): هُوَ الشَّدِيدُ الْحَادُّ، وَوَزْنُهُ: فَنَعْلَوُ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: رَجُلٌ سِنْدَاؤُ، وَقِنْدَاؤُ: وَهُوَ الْخَفِيفُ.

* سِنْدَاذٌ: مَوْضِعٌ^(٣). وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٤): سِنْدَاذٌ وَسِنْدَاذٌ،
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ - وَيُقَالُ: يُغْفَرُ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَالْفَاءِ،
حَكَى ذَلِكَ يُونُسُ عَنْ رُؤْبَةَ^(٥):-

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ

تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ، وَبَعْدَ إِيَادٍ^(٦)

(١) فِي نَصِّ السَّكْرِيِّ: «لَيْثًا يَعْلَمُهُ أَحَدًا».

(٢) انْظُرِ الْمَنْصَفَ ٢٦/٣، وَأَبْنِيَّةَ الزُّبَيْدِيِّ ٩٨، ١٠١. وَهُوَ فَنَعْلَوُ عِنْدَ س ٣٢٦/٢،
٣٥١ وَعِنْدَ غَيْرِهِ. إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ وَلَ فِي (سِنْد) فَهُوَ فَعْلَاوُ، وَذَكَرَ فِي
الْقَامُوسِ وَت فِي بَابِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ فَنَعْلَوُ. وَانْظُرِ الْمَمْتَعُ ٥٦/١، ١١٢، ٢٦٧،
وَالْمَنْصَفَ ١٦٤/١.

(٣) انْظُرِ الْبُلْدَانَ (سِنْدَاد) ٢٦٥/٣.

(٤) عَزَا الزُّبَيْدِيُّ فِي أَبْنِيَّتِهِ ٨٠ هَذَا الْقَوْلَ لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَالْمَوْلُفِ ثَقُلَ عَنْهُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي
أَدَبِ الْكَاتِبِ. وَسِنْدَادٌ يُقَالُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا، انْظُرِ ت (سِنْد) وَنَقَلَ صَاحِبُهُ
عَنِ الْمَوْلُفِ أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٥) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ فِي الصَّحَاحِ (سِنْد) وَالْمَوْلُفِ يَنْقُلُ عَنْهُ، وَحَكَاهُ ابْنُ
سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَيْضًا انْظُرِ طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ لَهُ ١٤٧/١.

(٦) الْبَيْتَانِ مِنْ كَلِمَتِهِ فِي دِيْوَانِهِ، ص: ٢٦ - ٢٧، وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ق ٨/٤٤ - ٩،
ص: ٢١٧، وَالْإِخْتِيَارِينَ ق ٨/٩٤ - ٩، ص: ٥٦١، وَهَمَا لَهُ فِي الشُّعْرَاءِ =

أَهْلِ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ وَبَارِقِ
وَالْقَضْرِ ذِي الشَّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

وفي هذا الشعر دليل على أنه اسم موضع.

* سَيْقَةٌ: هو ما يسوقه أهل الإغارة مِنَ الدَّوَابِّ، والجمعُ:
سَيَاتِقُ. وأصلُ سَيْقَةٍ: «سَيْوَقَةٌ»، والأصلُ في الجمعِ أيضاً
«سَيَاوِقُ». وقال الشاعر^(١):

وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ الْعِدَى
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرُ وَإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ [٦٨/ب]

ومعنى جبأت: تأخّرت.

سَيْرَاءُ: فِعْلَاءٌ. قَالَ الْجَرْمِيُّ: هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَقَالَ

= ٢٥٥/١، والمعارف ٢٨٢، والبلدان ٢٦٦/٣، والثاني له في أبنية الزبيدي ٨٠،
والصحيح (سند).

(١) هو نصيب بن رباح. والبيت من كلمة له مخفوضة الروي أوردها الغندجاني في
فرحة الأديب ١٤٦ وعنه البغدادي على المغني ٢٧١/٢، ستة عشر بيتاً والبيت
هو السابع فيها فيكون قد أقوى، وجعله جامع شعره مفرداً، انظر شعره، ص:
٩٢، والبيت له في الجمهرة ٤٥/٣، وت (جبا، ساق) إلا أنه في (ساق) نصيب
بن أبي محجن!! وأبو محجن كنيته، وهو بلا نسبة في الصحيح ول (جبا،
ساق).

غيره^(١) : هو بُرْدٌ فيه خطوطٌ صُفْرٌ؛ قال النَّابِغَةُ^(٢) :
صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقُهَا
كَالْفُضْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُتَأَوَّدِ
والمُسَيَّرُ من الثياب: الذي فيه خطوط كالشُّيُورِ.
وَالسَّيَّارَةُ: القافلة، وهو مِنَ السَّيْرِ لَامِنَ الشُّيُورِ.
وَمِنْ أَيْبَاتِ المعاني^(٣) :
سَأَلْتُ، وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ، عَمْرًا
عَلَى عَجَلٍ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، سَيْرًا
فَجَادَ بِهِ وَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيْنَا
فَقُلْتُ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا
وقولهم^(٤) : أَصَحُّ مِنْ حِمَارِ أَبِي سَيَّارَةَ، وَمِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ؛

(١) يعني الجوهرى، قاله في الصحاح (سير)، ونقل المؤلف عنه بعض ماياتي من كلامه.

(٢) د، ق ٢٨/٢، ص: ٣٨، ورواية ابن السكيت: «من قنوانه المتأود» وهو كما هنا في د، ق ١١/١٣، ص: ٩١ (أبو الفضل)، والصحاح ول (سير).

(٣) لم أجدتهما.

(٤) الذي في كتب الأمثال «أصح من عير أبي سيارة»؛ وأما قوله «أصح من حمار...» فأغلب الظن أنه تغيير منه، انظر للمثل: أمثال أبي عبيد ٣٧٣، والدرّة ٢٧١/١، وجمهرة الأمثال ٥٨٨/١، ومجمع الأمثال ٤١٠/١، والمستقصى ٢٠٥/١، وفصل المقال ٥٠١، والصحاح ول (سير).

وهو^(١) أبو سَيَّارَةَ العَدَوَانِي، وكان يدفعُ بالناسِ مِنْ جَمْعِ^(٢) أَرْبَعِينَ
سَنَةً عَلَى حِمَارٍ لَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَةَ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ
* سَيْسَبَانُ: هُوَ شَجَرٌ^(٤) .

* سَيْمِيَاءُ: مَمْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ: هُوَ الْعَلَامَةُ. وَيُقَالُ: سَيْمِيَاءُ،
بِالْقَصْرِ.

-
- (١) كذا في النسخ!! والصواب حذف الواو من «وهو»، وماهنا عبارة صاحب
الصحاح وعنه في ل وهي بغير واو.
(٢) هي المزدلفة . وكان يدفع بهم من المزدلفة إلى منى.
(٣) هو أبو سيارة العدواني كما في الدرة وفصل المقال والمستقصى، وهي لراجز
يقولها فيه في مجمع الأمثال، والبلدان (مكة) ١٨٧/٥، والصحاح ول (سير).
(٤) انظر التكملة (سب) وتعريف أبي حنيفة له.

باب الشين

* شَاوْتُهُمْ^(١) : سَبَقْتُهُمْ، وَالشَّأُ: السَّبَقُ. وشَاوْتُ مِنَ الْبِئْرِ:
نَزَعْتُ مِنْهَا التُّرَابَ. وشَانِي الْأَمْرُ، وشَاءَنِي، أَي: شَاقَنِي؛ وشَانِي
أَيْضًا: أَخْزَنَنِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَاوَنَكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَظْغَانِ

* شَامَلٌ: فَاعِلٌ، وَشَمَالٌ: فَعَالٌ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ «شَامَلٌ» مَقْلُوبٌ
مِنْ شِمَالٍ، وَجَاءَ فِيهِ شَمَالٌ^(٣)، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ [٦٩/آ]؛ قَالَ
الزَّفِيَانُ^(٤) :

تَلَقَّيْنَاهُ نَكْبَاءً أَوْ^(٥) شَمَالًا

(١) عن المنصف ٧٦/٢، بتصريف.

(٢) هو الحارث بن خالد المخزومي كما في الجمهرة ١/١٨١، والمنصف ٣/٧٧،
ول و ت (شأو)، والمزهر ١/٤٧٩، والبيت بلا نسبة في النوادر ٤٠، والصحاح
(شأو)، والمخصص ٢٧/١٤، ونسب إلى عمر بن أبي ربيعة في رسالة الملائكة
٨، وليس في ديوانه، وانظر شعر الحارث ص ١٠٧.

(٣) في د: شَامَلٌ، وهو تحريف.

(٤) في م، ظ: «الرقيات» وهو تحريف. والبيت للزفیان كما في الصحاح ول و ت
(شمل، رمعل)، وقال الصغاني في التكملة (شمل، رمعل): «ليس الرجز
للزفیان»، ولم يعزه لأحد.

(٥) ليس في م، ظ. واستدرك في هامش الأصل.

بتشديد اللّام^(١) ، وهي الرّيح .

وكان ينبغي أن تكون الهمزة أصلاً لوقوعها حشواً، لكن دلّ على زيادتها قولهم فيها: شَمَالٌ، وشَمَلٌ، وشَمَلٌ، وشَمَلِيلٌ^(٢) ، وشَمَلَالٌ، وشَمَلَةٌ.

* شَدَنَ^(٣) : يقال: شَدَنَ الغَزَالُ يَشْدُنُ، بضم الدال: إذا قوي وبدا قَرْنَاهُ واستغنى عن أمه. وأشدنت الظبية فهي مُشدِنٌ: إذا شَدَنَ ولدُها، والجمعُ مَشَادِنٌ، ومَشَادِينُ أيضاً.

* شَدَقَمَ: اسمُ جملٍ، عَلَمٌ، وهو فَعَلَمٌ^(٤) ، ولم يذكره سيويوه^(٥) . والشَّدَقَمُ: الواسعُ الشَّدَقِ، وهو الأشْدَقُ.

* شَرَّافٌ: اسمُ أرضٍ^(٦) ؛

(١) لم يرد قوله «قال... اللام» في د.

(٢) قوله: «وشمليل وشملال وشملة» ليس مأورده بمعنى الشمال، فشميل وشملال بمعنى خفيف سريع، وشملة هيئة الاشتمال، ولعله أراد أن يمثل بأمثلة من تركيب (شمل) فحسب.

(٣) عن الصحاح (شدن).

(٤) «وهو فعلم» ليس في م.

(٥) فزاده الزبيدي في أبيته ١٠٩. ورأى أبو الفتح زيادة الميم في «شدم»، قال في سر الصناعة، اللوح ١١٨: «ولحقت [أي الميم] أيضاً في آخر الممكن، وذلك نحو شدم، لأنه العظيم الشدق» وانظر الصحاح (شدق)، والممتع ٩٠/١، ٢٤٠. ونسب في ل وت إلى أبي الفتح القول بأنه رباعي من غير لفظ الشدق، ولم أقف على مقالته، وعلى ما حكاه عنه في ل يكون له فيه قولان.

(٦) انظر البلدان (شراف) ٣/٣٣١ ونص على فتح الشين، وضبط بالكسر في د، م، ظ، وقد جاء فيها، وفيها لغات أخرى، انظر ت (شرف).

قال الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ^(١) :

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْتِكَ مَتَّعِنِي
وَمَتَّعِكَ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَيْبِنِي^(٢)

مَرَزَنَ عَلَى شَرَافِ فِذَاتِ رَجُلٍ^(٣)
وَنَكَّبَنَ الذَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ

وَهُنَّ كَذَاكَ يَوْمَ قَطَعْنَ فَلَجًا
كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ

يُشَبِّهْنَ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتُ
عُرَاضَاتِ الْأَبَاهِرِ وَالشُّؤُونِ

وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَإِكْنَاثِ^(٤)
قَوَائِلُ كُلِّ أَشْجَعِ مُسْتَكِينِ

* شَرْبَةُ: موضع^(٥). وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الدُّبْيَانِيُّ - وكان
عبدُ الملكِ قد أهدَرَ دمه، وجَدَّ في طلبه؛ لأنَّه كانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ
عليه في نُصْرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ؛ فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ تَحِيلَ حَتَّى دَخَلَ

(١) المفضليات، ق ١/٧٦، ٦، ٧، ٨، ٩، ص: ٢٨٨، والأنباري عليها ٥٧٤ -

٥٧٨، وانظر تخريجها في المفضليات.

(٢) م: كاتيني، وهو سهو من الناسخ.

(٣) م، ظ فذاب رجل، وهو تصحيف.

(٤) م: واكفات، وهو تحريف.

(٥) انظر البلدان (الشربة) ٣/٣٣٢.

على عبد الملك في وقت طعامه، فمثل بين يديه وقال^(١):-

مَنَعَ الْقَرَارَ فَجِئْتُ نَحْوَكَ هَارِباً

جَيْشٌ يَسِيرُ وَمِقْنَبٌ يَتَلَقَّعُ^(٢)

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَأَنْكَ مُرِيبٌ. فَقَالَ:

إِزْحَمِ أَصْيِرِّي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ

حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ جَوْعُ^(٣)

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَجَاعَ اللَّهُ بَطُونَهُمْ! فَقَالَ: [٦٩/ب]

مَالٌ لَهُمْ فِيمَا أَظُنُّ^(٤) جَمَعْتُهُ

يَوْمَ الْقَلْبِ فَحِيزَ عَنْهُمْ أَجْمَعُ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَحْسَبُهُ كَسَبَ سُوءٍ. فَقَالَ:

(١) الخبر والأبيات في تهذيب تاريخ دمشق ٣٥١/٧ - ٣٥٢، وشرح المفضليات للأنباري ١١٠ - ١١٢، والجلس والآنيس ٤٦٥/١ - ٤٦٧، وغ ١٥٩/١٣ - ١٦٢ وساق أبو الفرج الخبر مفصلاً، ويشبه ما أورده المؤلف أن يكون رواية الزبير بن بكار عن عمه مصعب للخبر.

(٢) البيت كما هنا في ل (لقع). والرواية في المصادر: يتلّمع.

(٣) البيت في المحتسب ١٧١/٢، وتكملة الإيضاح ١٠٤، ١٦٦، وكتاب الشعر ١٣٧، والمخصص ١٥٦/٨ و ١٨٧/١٥ و ٩٠/١٦، وابن يمش ٢١/٥، ١٣٤، ول (حجل). وروي «وَقَع».

(٤) كذا في النسخ! وفي تهذيب تاريخ دمشق والجلس والآنيس (وفيه ممن): يظن، والصواب «مِمَّا يُظَنُّ» كما في غ وشرح المفضليات.

أَذْنُو لِتَرْحَمَنِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي
وَأَرَاكَ تَذْفَعُنِي، فَأَيْنَ الْمَذْفَعُ^(١)

فقال عبدُ الملك: النَّارُ^(٢). فقال:

صَاقَتْ ثِيَابُ الْمُلْبِسِينَ وَنَفَعُهُمْ
عَنِّي فَالْبُسْنِي فَتَوْبُكَ أَوْسَعُ

فتزعَّ عبدُ الملك مُطْرَفَه، فرمى به إليه، فأخذه ثم قال: أأكلُ؟
فقال: كُلْ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَه فِي الطَّعَامِ قَالَ: أَمِنْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، فقال
عَبْدُ الْمَلِكِ: كُنْ آمِنًا مَنْ كُنْتَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ، فقال: أَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ، فقال عَبْدُ الْمَلِكِ: أَوْلَى لَكَ؛ ثُمَّ أَمَّنَهُ^(٣)، وقال:
وَاللَّهِ لَقَدْ طَاوَلْتُكَ طَمَعًا أَنْ يَقُومَ مَنْ يَقْتُلُكَ، فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ.

وَوَزَنُ «الشَّرْبَةِ» فَعْلَةٌ، وهو مِثَالٌ غَرِيبٌ. و«أَصْبِيَّةٌ» تصغيرُ
أَصْبِيَّةٍ، وَأَصْبِيَّةٌ جمعُ صَبِيٍّ. وَالْحِجْلَى: جمعُ حَجَلٍ؛ وقال
الْأَصْمَعِيُّ^(٤): الْحِجْلَى لُغَةٌ فِي الْحَجَلِ.

(١) البيت في البيان ٣٩٠/١، ول(حجل).

(٢) في المصادر: إلى النار.

(٣) د: أَمَّنَهُ، وهو صواب.

(٤) لم أجد مقالته، والذي عليه كتب اللغة أن الحجلَى اسم للجمع، وأخشى أن يكون قد وهم فيما عزاه للأصمعي. والصواب: والحِجْل - وفيها لغات أخرى - لغة في الحجل، كما في ت(حجل). ولم أجد للأصمعي في هذه المادة «حجل» قولاً غير قوله: «وحجلت عينه تحجل أي غارت»؛ فلعل ما عزي له من قول وهم.

وَالشَّرْبَةُ أَيْضاً: الطَّرِيقَةُ؛ يُقَالُ: هُوَ عَلَى شَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَا
زَالَ عَلَى شَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ^(١)، أَي: عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.

* شَرِبْتُ: مَوْضِعٌ^(٢)؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ^(٣):

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأُودِيَةُ الشُّرْ

بُوبِ فَالشُّعْبَانِ فَالْأَبْلَاءُ

وَقَالَ لَيْدٌ^(٤):

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبَةِ

* شَرِبْتُ^(٥): فَعَنْلَلٌ، وَهُوَ الْغُلِيطُ الْكَفِينُ وَالرَّجْلَيْنِ. وَفِي
مَعْنَاهُ الشُّرَابُ.

قَالَ سَيُوبُ^(٦): الثُّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الْإِسْمَ فِي^(٧) مَعْنَى
[٧٠/آ]، نَحْوَ شَرِبْتُ وَشُرَابِي، وَجَرَنْفُسٍ وَجُرَافِشٍ.

(١) لَيْسَ فِي د، م.

(٢) انْظُرِ الْبُلْدَانَ (شَرْب) ٣٣٢/٣.

(٣) الْبَيْتُ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ، انْظُرِ شَرْحَ الْقَصَائِدِ السَّيْعِ ٤٣٥، وَالتَّسْعِ ٥٤٤/٢، وَالْعَشْرُ ٣٧١.

(٤) د، قَسَمَ الْأَشْعَارَ الْمَنْسُوءَةَ إِلَيْهِ ٣٥٥، وَهُوَ لَهُ فِي الصَّحَاحِ (شَرْب)، وَلِ
(شَرْب، عَظْب)، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (شَرْب) عَقَبَ إِيرَادَهُ: «وَلَيْسَ لِلْبَيْدِ
عَلَى هَذَا الرَّوْيِ شَيْءٌ»، وَانْظُرِ تَخْرِيجَهُ فِي الدِّيْوَانِ. وَلَمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ الشَّرْبِيَّةَ.

(٥) عَنِ الصَّحَاحِ (شَرْبُت).

(٦) انْظُرِ س ٣٥١/٢ وَمَا هُنَا بِتَصَرُّفٍ عَنْهُ، وَفِيهِ جَرَنْفُسٌ وَجُرَافِسُ بِالْسِينِ الْمَهْمَلَةِ
وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

(٧) م: «وَفِي» وَهُوَ خَطَأٌ.

* شَرَوَى^(١) : فَعَلَى، وهي المِثْلُ^(٢). يقالُ: لَكَ شَرَوَاهُ، أي: مثله. وقال نُصَيْبُ^(٣): «إِنَّمَا يَقَالُ فِي الرِّجَالِ عَلَى شَرَوَى ثَوَابِهَا» أي: إِنَّ المَدْحَ عَلَى قَدْرِ العَطَاءِ.

* شَعَبَبَ: موضعٌ، قال^(٤):

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً

عَلَى شَعَبَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

ووزنه: فَعْلَعَلٌ، وهو مِمَّا ضَوْعِفَتْ عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةَ.

* شُعْبَى: موضعٌ، وهو فُعْلَى. قال جرير^(٥) يهجو العَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ:

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيباً

أَلْؤُمَا لِأَبَاكَ وَاغْتَرَابَا

(١) عن المنصف ٧٤/٣.

(٢) في د: وهو.

(٣) لبعض بني أمية وقد قال له: لم لاتقول فينا كما قال أبو دهب؟ فقال له: وماقال؟ فقال: ... الأبيات، فقال نصيب: إنما .. الخ. انظر المنصف.

(٤) الصَّمَةُ بن عبد الله القشيري، كما في البلدان (شعبب) ٣٤٨/٣ من أبيات، وهو له في ل (شعب) وبلا نسبة في الصحاح (شعب).

(٥) د، ق ١٦/١٩٠، ٦٥٠/٢، والبيت له في س ١٧٠/١، وابن السيرافي ٩٨/١، والعيني ٤٩/٣، والمنقوص والممدود للقراء ١٤، وخ ٣٠٨/٢، والبلدان (شعبي) ٣٤٦/٣، وأبنية الزبيدي ٨٠، وأبنية أبي حاتم اللوح ٩. للموضع انظر المصادر.

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ ^(١) أَنَّهَا جُبَيْلَاتٌ مُتَشَعِّبَةٌ.

* شَفَّلَحْ ^(٢) : هو الواسع المنخرين، عن أبي زيد ^(٣) ، العظيم الشفتين، ومن النساء: الضخمة الإسكتين، الواسعة الفرج.
* شُنْحُوطٌ ^(٤) : فُعْلُولٌ، وهو الطويل. وقال الجرمي: قال الأصمعي: شُنْحُوطٌ، بميم مكان التون.

* شَفَنَجْ ^(٥) : فَعَّلَلْ: هو السريع، عن الجرمي.

* شِنْنَمٌ: فَعَّلَلْ، هي كلمة إتباع، يقال: رَغَمًا شِنْنَمًا.

قال الزبيدي ^(٦) : «ورواية الكتاب بالعين غير مُعْجَمَةٍ». والذي رواه لنا أبو اليمن شيخنا - رحمه الله - بالغين المعجمة، وكذلك هو في الكتاب ^(٧) ، وهو الأليق بالإتباع.

(١) لعله عزاه إلى يعقوب متابعا للزبيدي في أبيته ٧٩ - ٨٠ ولم أجد ماحكاه عنه، وقد ذكر «شعبي» في إصلاح المنطق ٢٢١ وقال: «اسم موضع» وأنشد البيت.

(٢) عن الصحاح (شفلح).

(٣) انظر النواذر ١٨، وعبارته: «والشفلح: العظيم المسترخي». ويقال: الغليظ الشفة المسترخيها.

(٤) من أمثلة من ٣٣٦/٢، وهو من ذوات الأربعة، وانظر أبنية أبي حاتم، اللوح ١٨، وأبنية الزبيدي ١٣٦، والممتع ١٤٩/١. وشمحوط بمعناه، وقيل: الميم فيه زائدة وحملت عليها النون؛ انظر التكملة (شمحط) وت (شحط، شنحط).

(٥) كذلك وهو تصحيف صوابه «شفنج» بالسین المهملة، انظر ل وت (سفننج)، وأبنية أبي حاتم، اللوح ١٧. ولعله صحف في حكايته عن الجرمي.

(٦) في أبيته ١٦٣، وعبارته: «والرواية في الكتاب...».

(٧) هو كما قال في مطبوعتي الكتاب ٣٣٩/٢ بولاق و ٢٩٨/٤ هارون. إلا أنه يقال =

* شَقْرَانٌ^(١) : على فَعْلَانٍ : نبات، وقال ابن دُرَيْدٍ^(٢) : هو موضعٌ.

* شُقَّارَى^(٣) : على فُعَّالَى : وهو نباتٌ.

* شَاكِلَةٌ^(٤) : هي الطَّفْطَفَةُ، بالفتح^(٥)، وهي الخاصِرةُ، والجمعُ: الشواكلُ. والشاكلةُ أيضاً: الطريقةُ؛ قال الله عزَّ

= بالعين المهملة أيضاً، انظر ل (شنغم) وت (شنغم). وحكي فيه أيضاً «رغمًا سنغمًا» بالسين المهملة، قال الأزهري: «وقرأته في كتاب ابن هانئ عن أبي زيد: رغمًا سنغمًا بالسين. فأنا واقف في هذا الحرف» انظر تهذيب اللغة ٢٢٩/٨، والتكملة (شنغم). وحكى صاحب اللسان مقالة الأزهري باختلاف لعله راجع إلى اختلاف النسخ، ونصُّ كلامه كما في ل (شنغم): «وقرأته في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد: رغمًا سنغمًا، بالسين وشدَّ النون، والصواب سنغمًا...».

وحكى الصغاني عن سيويه «الشنخم» بالخاء المعجمة، وهو السمين، و «الشنقم» وهو القليل، انظر التكملة (شنخم، شنقم). ولعله حرفٌ واحد اختلف في ضبطه عن سيويه. والشنغم بالغين المعجمة، كما في كلتا مطبوعتي الكتاب، صفةٌ وهو الحريص، وهو بالعين المهملة الطويل ويقال الحريص، انظر التكملة وت (شنغم، شنغم).

(١) عن أبنية الزبيدي ٨١. وهو نبات في أبنية أبي حاتم، اللوح ٩.
(٢) في الجوهرة ٤٢١/٣، وانظر البلدان (شقران) ٣٥٤/٣ وحكاه عن ابن دريد. إلا أن ابن دريد لم يجزم بأنه موضع - وهو ما يفهم من كلام المؤلف - فعبارة: «وشقران أحسبه موضعاً أو نباتاً» عبارة الزبيدي عنه: «وذكر ابن دريد» فتصرف المؤلف بعبارة فآخل بها.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٨٠، وأبنية أبي حاتم، اللوح ٩.

(٤) عن الصحاح (شكل).

(٥) والكسر، انظر القاموس (طفف).

وجلّ^(١) : ﴿قُلْ: كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾^(٢) .

* شُمَّخِرُ^(٣) : فَعَلٌ : وهو الْمُتَكَبِّرُ والطامحُ النَّظَرِ^(٤) ، والفَحْلُ
الجَسِيمُ . [٧٠/ب] .

* شَوْشَاةٌ^(٥) : هي المرأة الكثيرةُ الحديث .

(١) ظ : قال الله تعالى .

(٢) سورة الإسراء : ٨٤ .

(٣) عن أبيه الزبيدي ١٦٣ . وفي أبيه أبي حاتم اللوح ١٧ : هو المتكبر .

(٤) في د : البطر ، وهو تحريف .

(٥) عن المنصف ٧٩/٣ .

باب الصاد

* صِفَتَاتٌ^(١) : فِعْلَالٌ. يقال: رجلٌ صِفَتَاتٌ، وصِفَتِيَّتٌ: قويٌّ جَسِيمٌ، وكذلك يقال لِلْمُخْتَنِكِ فِي السِّنِّ، والذي تَمَّتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ، وَلَمْ يُضَعِفْهُ السِّنُّ.

* صَدَيَانُ^(٢) : رجلٌ صَدَيَانُ، وامرأةٌ صَدَيَا؛ والصَّدَى: العَطَشُ.

* صُرَاحِيَّةٌ^(٣) : هي الخمر التي لَمْ تُفَرِّجْ؛ وهذا البناءُ لِلْخَالِصِ من كُلِّ شَيْءٍ؛ ومنه: نَسَبُ صَرِيحٍ، وجاؤوا صَرِيحَةً: إِذَا لَمْ يُخَالِطَهُمْ سِوَاهُمْ. وقال ابنُ السَّكَيْتِ^(٤) : «كَذَبَ كَذِباً صُرَاحِيَّةً، وَصُرَاحِيّاً، وَصُرَاحاً، أَيُّ: يَبِينُ يَعْرِفُهُ النَّاسُ». ووزنُ صُرَاحِيَّةٍ: فُعَالِيَّةٌ.

* صُفْرُقٌ: فُعْلُلٌ، وهو في كتاب سيبويه^(٥)، ولم يعرفه الجرميُّ

(١) عن الصحاح (صفت) وأبنية الزبيدي ٨٠.

(٢) عن المنصف ٧٥/٣.

(٣) عن الصحاح (صرح) وأبنية الزبيدي ٧٩.

(٤) انظر تهذيب الألفاظ ٢٦١.

(٥) انظر س ٣٣٩/٢.

ولا غيره مِمَّنْ فَسَّرُوا أُبْنِيَةَ الْكِتَابِ^(١) ؛ وهو نبتٌ، ذكر ذلك ثَعْلَبٌ.

وَأَمَّا الصُّفْرُقُ^(٢) فكلُّ شيءٍ أَصْفَرُ؛ الصُّفْرُقُ: الذهبُ، والزَّعْفَرَانُ، والفالوذُ.

* صَمَحَمَحَ: هو الغليظُ الشديدُ، وقال أبو عَمْرٍو^(٣): الغليظُ القصيرُ.

* صَمَكِيكٌ: فَعَلِيلٌ، وهو الشديدُ القويُّ. وقيل^(٤): الغليظُ الجافي. وكذلك الصَّمَكُوكُ، والصَّمَكَمَكُ. وقال ابنُ السَّكَيْتِ^(٥): «لَبَنُ صَمَكِيكٍ وَصَمَكُوكٍ، أَي: لَزِجٌ». وَاصْمَأَكَ:

(١) هذه دعوى مردودة؛ وذلك أن قوله «صفرق» كذا ورد في مطبوعة الكتاب ٣٣٩/٢ بولاق، ونسخة من أبنية الزبيدي، انظر حاشية المحقق ١٦٠، ومختصر الجواليقي لأبنية المطار، والتكملة ولوت (صفرق) وفسره السيرافي بأنه نبت. إلا أنه ورد «صعرز» بالصاد المهملة والعين المهملة ورايين الأولى منهما مشددة في نسخة من الكتاب انظر مطبوعة هارون له ٢٩٨/٤، وفي أبنية الزبيدي ١٦٠ وعلى ذلك فسر في ١٦٥ بأنه نبات عن ثعلب نفسه، والممتع ٤٨/١، والتكملة ولوت (ص ر).

(٢) لم أجد من ذكره. ولعل الصواب «الصفروق» وذكر في ل أنه الفالوذ، وهو أصفر، أو «الصعرور» وهو شيء أصفر غليظ فيه رخاوة، فلعله من ثم أطلق على الذهب والزعفران ولم أجد في ذلك نصاً.

(٣) كذا، ولم أجد عنه، وهو في الصحاح (صمخ) محكي عن الجرمي فلعله «أبو عَمْرٍ»، والمؤلف لم ينقل كلام الجرمي ههنا ودأبه أن يفعل.

(٤) انظر الصحاح (صمك) وما يأتي منقول عنه.

(٥) في إصلاح المنطق ١٤٣.

إِذَا غَضِبَ (١) .

* صَلَخْدَى وَصَلَخْدَاةٌ: شَدِيدٌ.

* صَلْصَلَةٌ: مصدرٌ مِنْ نحو: صَلَّصَ اللَّجَامُ وَغَيْرُهُ صَلْصَلَةً.

* صُمْلٌ (٢): هو الشَّدِيدُ الْخَلْقِ. يقالُ (٣): صَمَلَ الشَّيْءُ يَصْمُلُ صُمُولًا: إِذَا اشْتَدَّ وَصَلَبَ؛ وكذلك يقالُ في الشَّجَرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشَنَ.

وَالصُّمْلَةُ فِي قَوْلِ الْمُتَخَلِّ الْيَشْكُرِي (٤):

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ

وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيٍّ

أَرَادَ عَصًا يَابِسَةً. وَعِكَبٌ هَذَا: هُوَ عِكَبُ اللَّخْمِيِّ صَاحِبُ
سَجْنِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ.

(١) كتب في هامش د في الأعلى: «صعصل».

(٢) عن الصحاح (صمل) بتصرف.

(٣) ليس في ظ.

(٤) كذا! وهو خطأ تابع عليه الجوهر في الصحاح (عكب) وأنشد البيت، وكذا في ت (عكب)!! والصواب «الْمُتَخَلِّ» وهو اليشكري، وأما المتخل فهذلي، والبيت للمتخل ثالث ثلاثة في غ ٥/٢١ وحكى خبرها، ول (حرر، عكب) وحكى في الموضوع الأول خبرها، والتبريزي على الحماسة ٤٨/٢، وهو بلا نسبة في الخصائص ١٧٧/١، والمحتسب ٧٦/١، وابن يعيش ٣٣/٣، ورسالة الملائكة ١٨٥، وإصلاح المنطق ٤٠٢. ونسب إلى أبي دواد ضلة، انظر ديوانه ق ٤/٦٩، ص: ٣٥١. وأراد بالصملة الحربة.

والصَّامِلُ: اليابسُ، قال الشاعر^(١) :

تَرَى جَاوِزِيهِ يُزْعَدَانِ وَنَارُهُ^(٢)

عَلَيْهَا عَذَامِيلُ^(٣) الهشيمِ وصامِلُهُ

والعذاميلُ: جمعُ عُدْمُولٍ، وهو القديمُ، يعني الحَطَبَ اليابسَ.

ومعنى قوله: «يُزْعَدَانِ»: لأنَّه ينحَرُ في شدَّةِ البردِ. وداهيةٌ مُضْمِلَةٌ، أي شديدةٌ. واضْمَأَلَّ الشَّيْءُ: إذا اشتدَّ.

* صِلْيَانُ^(٤): فِعْلِيَانٌ، والواحدةُ: صِلْيَانَةٌ، وهي بَقْلَةٌ وهي مأخوذٌ مِنَ الصَّلَةِ، والصَّلَةُ واحدةٌ [٧١/آ] الصَّلَالِ، وهي الْقِطْعُ^(٥) مِنَ الْأَمْطَارِ المتفرقة التي يقع^(٦) منها الشَّيْءُ بعدَ الشَّيْءِ، وقيلَ للعشبِ: الصِّلْيَانُ مِنْ ذَلِكَ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْمَطَرِ.

وقال الجرميُّ: الصِّلْيَانُ: نباتٌ. ويقولونَ لِمَنْ يُسْرِعُ فِي

(١) المعجير السلولي أو غيره، انظر شعر المعجير في مجلة المورد - المجلد الثاني - العدد الأول ق ١٩/٣، ص ٢٣٨، وانظر تخريجه ثمة.

(٢) م، ظ: وتاء، وهو تصحيف.

(٣) كذا في النسخ «عذاميل» بالذال المعجمة وكذا في الموضعين الآخرين، وهو تصحيف صوابه بالمهملة، انظر ل (صمل، عدمل) وغيره.

(٤) حتى قوله: ... باسم المطر نقله عن الصحاح (صلل). ونقل البغدادى في شف ١٧٤ كلام المؤلف على (صليان) بتمامه.

(٥) م: القطعة.

(٦) ظ: يتبع، وهو تحريف.

الْيَمِينِ وَلَا يَتَوَقَّفُ: «لَقَدْ جَذَّهَا جَذَّ الصَّلْيَانَةِ»^(١)؛ لِأَنَّ الْعَيْرَ^(٢) إِذَا ارْتَعَى جَذَّ الصَّلْيَانَةَ وَاقْتَلَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا. وَالْمَصْدَرُ فِي قَوْلِهِمْ: «جَذَّ الصَّلْيَانَةَ»: مضاف إلى المفعول. ويقولون^(٣): الصَّلْيَانُ خَبِرُ الْإِبِلِ.

* صَمِّي صَمَامٍ^(٤): صَمَامٌ، مَثَلُ قَطَامٍ، مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ. وَمَعْنَى «صَمِّي»، أَي: زِيدِي^(٥). وَالصَّمَاءُ: الدَاهِيَةُ. وَفَتْنَةٌ صَمَاءٌ، أَي: شَدِيدَةٌ. وَيُقَالُ: «صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ»^(٦). وَيُقَالُ: صَمَامٌ صَمَامٌ، أَي: تَصَامُتُوا.

* صَمِيَانٌ: فَعْلَانٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ صَمِيَانٌ، لِلْمَاضِي عَلَى أَمْرِهِ؛

(١) مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَلَفْظُهُ: «جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ». انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٨٩، وَجُمُحَرَةُ الْأَمْثَالِ ٣١٩/١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٥٩/١، وَالْمُسْتَقْصَى ٤٩/٢، وَالصَّحَاحُ (صَلَّل) وَل (جَذَذَ، صَلَّل).

(٢) م: الْعَيْرُ وَهُوَ تَصْخِيفٌ.

(٣) انْظُرْ أَبْنِيَةَ الزَّبِيدِيِّ ٨٣.

(٤) عَنْ الصَّحَاحِ (صَمَمَ) وَقَوْلُهُ «صَمِّي صَمَامٌ» مِنْ أَمْثَالِهِمْ.

(٥) كَتَبَ تَحْتَهُ فِي م: «يَادَاهِيَةَ».

(٦) مِنْ أَمْثَالِهِمْ: صَمِي صَمَامٌ، وَصَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ؛ انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٤٨،

وَجُمُحَرَةُ الْأَمْثَالِ ٥٧٨/١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٩٣/١، ٣٩٦، وَالْمُسْتَقْصَى

١٤٢/٢ - ١٤٣، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٤٧٤ وَانْظُرْ شُرُوحَ السَّقَطِ: ١٤١٣ - ١٤١٦،

وَمَا بَنَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى فَعَالٍ: ٩٢ - ٩٣، وَالْحَيَوَانُ ٢٣٤/٤ - ٢٣٥.

وَقِيلَ: ابْنَةُ الْجَبَلِ: الصَّدَى وَقِيلَ الْحَيَّةُ وَقِيلَ الْحَصَاةُ، وَانْظُرْ تَفْسِيرَهُمْ. وَانْظُرْ

الْمَرْصُوعَ ١٢٩ - ١٣٠.

وهو من قولهم: انصَمَيْتُ عليه، أي: اعتمدت^(١) عليه؛ هذا قولُ الجرميِّ. وقال غيره^(٢): الصَّمِيَانُ: النَّافِذُ في أموره، مِنْ قولهم: أَصَمَى: إِذَا أَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ؛ وهذا القولُ أَوْجَهُ^(٣) مِنْ قولِ الجرميِّ.

* صَنَاعٌ: هو وصفٌ للمرأة التي تجيدُ العملَ. قال الجرميُّ: «ولا يكونُ»^(٤) للمذكر؛ ولا أعلمُ له مخالفاً^(٥). يقالُ: امرأةٌ صَنَاعٌ اليَدَيْنِ، وهما صَنَاعَانِ، وهُنَّ صُنْعٌ. قال الجرميُّ: «وإنما يقالُ: رجلٌ صَنَعُ اليدينِ، وصِنْعُ اليدينِ، وصَنِيعُ اليدينِ؛ والجمع: صَنَعُونَ، وصِنْعُونَ وصَنِيعُونَ»^(٦).

* صِنْتِيْتُ: هو الصُّنْدِيدُ، والصُّنْدِيدُ: السَّيِّدُ.

(١) لم أجد لـ «اعتمد» هذا المعنى ولا قريباً منه. والذي في كتب اللغة، يقال انصميت عليه أي انصبيت عليه أو انقضضت وأقبلت نحوه، والمعنى العام لـ «ص م ي» هو السرعة في الشيء، انظر ل (صمى) ومقاييس اللغة ٢/٣٠٨. وأخشى أن يكون «اعتمدت» تحريفاً لم أهد إلى الصواب الذي تحرف عنه.. ولعله «ارتعيت».

(٢) هو الزبيدي، انظر أبنيته ٨١. وقال أبو حاتم في أبنيته، اللوح ٢١: «الصميان: الشديد الذي لا يهاب، ومنه قيل: انصميت عليه».

(٣) ليس به، وكلاهما قول، وهما جميعاً يرجعان إلى معنى السرعة والخفة، والنافذ في أموره هو الماضي فيها، والإصماء أن تقتل الصيد مكانه، ومعناه سرعة إزهاق الروح، من قولهم للمسرع صميان؛ انظر ل وغيره.

(٤) م: ولا تكون، وهو تصحيف.

(٥) قد خالفوه، فقد حكوا، «رجل صناع اليدين» ولا يفرد في المذكر، فلا يقال «رجل صناع»، ويفرد في المؤنث، انظر ل وت (صنع).

(٦) انظر ل وت (صنع) وذكر لغات أخرى.

* صَهْصَلِقُ: هِيَ الْمَرَأَةُ الصَّخَابَةُ. وَصَوْتُ صَهْصَلِقُ، أَي: شَدِيدٌ.

* صِهْمِيمٌ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: «هُوَ السَّيِّءُ»^(١) الْخُلُقِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): «هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ».

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٣): «هُوَ مِنَ الْجَمَالِ: الَّذِي لَا يَرْغُو»^(٤).

* صَوْرَى: مَاءٌ. وَقَالَ الْجَرْمِيُّ^(٥): «هُوَ مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ مَدِينَةِ [٧١/ب] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

* صَوَائِقُ: أَرْضٌ^(٦).

-
- (١) ظ: الشيء، وهو تصحيف. وكذا تفسير أبي زيد له انظر المخصص ٨٧/٧.
(٢) نقل قول الأصمعي وأبي عمرو عن أبنية الزبيدي ٩٦ - ٩٧.
(٣) ظ: «أبو عمر» وهو تحريف. وانظر قول أبي عمرو في التكملة (صهم).
(٤) وكذا فسرهُ أبو عبيد، انظر المخصص ٧٩/٧، ولوت (صهم)، وللأصمعي قول آخر في تفسيره، قال في الإبل له ١٠٦: «ويعبر صهميم: إذا كان شديد النفس ممتعاً».
(٥) حكاه عنه السيرافي في هامش س ٣٢١/٢، وابن جني في المنصف ٥٩/٣، ويقوت في البلدان (صورى) ٤٣٢/٣. وقيل هو وادٍ في بلاد مزينة قريب من المدينة، عن ابن الأعرابي، انظر البلدان، والتكملة (صور).
(٦) وقيل: اسم جبل بالحجاز، انظر البلدان (الصوائق) ٤٣٢/٣، ومعجم ما استعجم ٨٤٥/٣ وقال - بعد أن أورده «صوائق» -: «ووقع في كتاب سيويه صواعق» وهو كما قال في س ٣٢٠/٢ وفسره الزبيدي بأنه موضع في أبنيته ٧٨، وانظر البلدان (صواعق) ٤٣٢/٣ حكاه عن س.

* صَوَى: جمع صَوْءٍ، وهي علامة تُجَعَلُ في الفلاة لِيُهْتَدَى بها.

* صِصِيَّةٌ^(١): صِصِيَّةُ الثور: قرنُه، وصِصِيَّةُ الديك: التي في رجله. والصِّياصي: الحُصُونُ. وكلُّ شيءٍ يُخْتَمَى بِهِ فهو صِصِيَّةٌ. وأمَّا صِصِيَّةُ النَّسَاجِ - وهي الشوكة التي يُسَوَّى بها - فمأخوذةٌ مِنْ صِصِيَّةِ الدِّيكِ.

* صَيْرٌ: جمعُ صِيرَةٍ، وهي الحظيرة^(٢).

* صَيَّابَةٌ^(٣): خِيَارٌ. قال الفراء: «يقال: هو في صَيَّابَةٍ قومه، وصَوَّابَةٍ قومه أي: في صَمِيمِهِمْ». وقال غيره: الصَّيَّابَةُ: الخيار مِنْ كُلِّ شيءٍ، وقومٌ صَيَّابٌ، أي: خِيَارٌ، قال الشاعر^(٤):

مِنْ مَعْشَرٍ كَحَلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدٍ^(٥) الْأَكُفُّ لِإِمَامٍ غَيْرِ صَيَّابٍ

(١) انظر الصحاح (صيص)، والمنصف ٧٨/٣؛ والمؤلف نقل عنهما.

(٢) كتب بحذائها في هامش د: «صَيَّيْمٌ».

(٣) عن الصحاح (صوب).

(٤) الراعي، أو ابنه جندل، انظر الصحاح ول و ت (صيب، قفد)، وديوانه - المدافع من شعره، ص: ٢٦٨. والقفد: «أن يميل خف البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الإنسي» عن الصحاح (قفد).

(٥) ظ: «... باللؤم أعتنهم. قفل...» وهو تحريف.

* صِيَهُمْ^(١): فَيَعْلُ، بتخفيف الياء؛ يقال: جملُ صِيَهُمْ، أي:
غليظٌ ضخْمٌ. قال الجرميُّ: «وقال بعضهم: صِيَهُمْ، فتَقَلَّ
الياء^(٢)».

-
- (١) انظر أبنية الزبيدي ٩٥، والتكملة ول وت (صهم).
(٢) انظر التكملة وت (صهم). وعزا الصفاني القول بالتخفيف والتشديد لسيويه،
والذي في س ٣٢٥/٢ أنه بالتخفيف لاغير، قال سيويه: «... ويكون على فَيَعْلُ
في الصفة، قالوا: حَيَّسَ وصِيَهُمْ...».

باب الضاد

* ضَبِّلَ: بضمّ الباء وبكسرهما: وهي الدَّاهِيَةُ. ووزنه [٧٢/آ] على هذا: فَعْلُلْ، وفَعْلِلْ؛ والكلامُ فيه كالكلام في «زئبر». والهمزة فيه أصل؛ لأنها لاتزاد حشواً؛ وقد سبق ذلك في باب الزاي^(١).

* ضِبْعَانُ^(٢): ذَكَرُ الضَّبَاعِ، والجمعُ: ضِبَاعِينُ، والأنثى: ضِبْعَانَةٌ، والجمع ضِبْعَانَاتُ^(٣). وأما الضَّبَاعُ فهو جمعٌ للذكر والأنثى؛ لأنه يقالُ للأنثى ضَبْعٌ، ولا يقالُ: ضِبْعَةٌ؛ فَضَبْعٌ وضِبَاعٌ مثلُ سَبْعٍ وسِبَاعٍ.

* ضَبَّارٌ: في قوله^(٤):

-
- (١) في «زئبر» ص: ٢٨٥، وانظر ص: ١٦٢.
 (٢) عن الصحاح (ضبع). وأنكر أبو حاتم «ضباعين»، وأنكر ابن بري «ضبعانة»، انظر ل وت (ضبع).
 (٣) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، وهو خطأ صوابه «ضِبْعَانَات» بالكسر. واقتصر في ضبط «ضبع» و «ضبعة» على السكون، ويضبط بالوجهين كسبي.
 (٤) البيت للحارث بن الخزرج الخفاجي كما في التكملة (ضبر، هبر، هجج) وعنه في ت، أو للخزرج بن عوف بن خفاجة، وهو بلا نسبة في الحيوان ٢٥٩/١ و ٢١/٢، ول (هجج، ضبر) وأنشده في ل (هبر): «هَبَّار» مكان ضبارا متابعا الجوهرى في (هبر) ونبه الصغاني على أن الرواية ضبارا.

سَفَرَتْ، فَقَلْتُ لَهَا: هَجْ، فَتَبَرَّقَعَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا

اسمُ كَلْبٍ، وهو^(١) مأخوذ من الشدة والصلابة؛ يقال: رجلٌ ذو ضَبَّارَةٍ، أي مؤثِّق الخلق، وفرسٌ مُضَبَّر الخلق، وكذلك الناقة، وفرسٌ ضَبَّارٌ^(٢)، وضَبُورٌ، وضَبِيرٌ^(٣).

* ضَعَّةٌ^(٤): نبتٌ، وأصله: «ضَعَوَةٌ»، والجمع: ضَعَوَاتٌ؛
والهاء عوضٌ من واوه التي هي لامٌ؛ قال جرير^(٥):

مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

وَأَمَّا «الضَّعَّةُ» من قولهم: ضَعَّ غَيْرَ هذه الضَّعَّةِ، فالهاء فيه بدلٌ من الواوِ في أوله؛ لأنه من وضع؛ وهذا يقال للبانِي: ضَعَّ هذا الحجرَ غَيْرَ هذه الوَضْعَةِ، والوَضْعَةُ، والضَّعَّةُ. ويروى بيتٌ
جرير^(٦):

(١) م: وهذا.

(٢) ظ ضبارة، وهو خطأ.

(٣) م: ضبرة، في ظ: ضيور وضيرة، وكلاهما محرف. وقوله ضَبِير كذا ضبطه بخطه، ولعل الصواب «ضَبِير».

(٤) عن الصحاح (ضعو، وضع، أزم، عضه) بتصرف.

(٥) د، ق ٩/٢٣، ١٨٧/١، والبيت له في ل (ضعو، ولج)، وهو بلا نسبة في المنصف ٢٢٦/١ و ٣٨/٣، والخصائص ١٧٢/١، والمخصص ١٨٢/٧.

ويروى: «متخذاً من...».

(٦) ذكر أبو الفتح كلتا الروايتين في المنصف ٣٨/٣.

مُتَّخِذًا مِنْ عِصَوَاتٍ تَوَلَّجَا

وهو جمعُ عِصَّةٍ، وهو شجرٌ له شوْكٌ؛ قال الشاعر^(١) :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا

وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا

(٢) ويُرْوَى: وَعِصَوَاتٌ، بفتح العين^(٢)، ويروى: «تمشُقُ»
اللَّهَازِمَا» ومعنى تمشُقُ: تضربُ. والمَازِمُ^(٣): كلُّ طريقٍ ضيِّقٍ
بين جبلَّين. وما بين المَشْعَرِ الحَرَامِ وَعِرْفَةَ الموضعِ الذي يُسمَّى
«المَازِمَيْنِ»، مِنْ هَذَا. قال الأَصْمَعِيُّ: «المَازِمُ فِي سَنَدٍ: مَضِيقٌ
بين جَمْعٍ وَعِرْفَةٍ».

و «العِصَّةُ» ههنا واحدةُ العِصَاهِ، يقالُ في الواحدِ: «عِصَاهَةٌ»،
و «عِصِيَّةٌ»^(٤)، و «عِصَّةٌ» بحذفِ الهاءِ التي هي [٧٢/ب] لَامُ
الكلمةِ، كما حُذِفَتْ مِنَ الشِّقَّةِ، قال الشاعر^(٥) :

-
- (١) البيتان بلا نسبة في س ٨١/٢، والخصائص ١٧٢/١، والمنصف ٥٩/١ و ٣٨/٣، ١٢٧، وابن يعيش ٣٨/٥، والكامل ٦٧/٣، ول (أزم، عضه).
(٢) ليس في د. وفي م، ظ: وعصوات، وهو تصحيف، انظر الصحاح (أزم).
(٣) في د: «المَازِم»، وهو تصحيف.
(٤) كذا في النسخ «وعصية»، والصواب و «عِصِيَّة» كعنية، انظر القاموس (عضه)
وأما عِصِيَّة فوصف، يقال: ارض عِصِيَّة إذا كانت كثيرة.
(٥) البيت بلا نسبة في س ١٥٣/٢ (عجزه)، وخ ٨٣/٢ و ٤٨٩/٤، ٥٦٦، وابن
يعيش ١٠٣/٧ و ٥/٩، ٤٢، والبغدادى على المغني ٤٥/٦، ول و ت
(عضه). ويروى «منهم سيد سرق». وقوله «سرق» الجمهور على أنه بالبناء =

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ

وَمِنْ عَضَّةٍ^(١) مَا يَبْتَنُّ شَكِيرُهَا

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْهَا الْهَاءُ قَوْلُهُمْ، فِي الْجَمْعِ:
«عِضَاءٌ»، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ شَفَةٍ: شَفَاءٌ، وَقَوْلُهُمْ، فِي التَّصْغِيرِ:
«عُضِيَّةٌ»، فَرَجَعُ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ.

وَيَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ: بَعِيرٌ «عِصْهِيٌّ»، لِلَّذِي يَرعى الْعِصَاهُ، وَ
«عِصَاهِيٌّ»، وَإِبِلٌ عِصَاهِيَّةٌ.

وَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْهَا الْوَاوُ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ:
عِصَوَاتٌ، وَيَسْتَدِلُّ بِمَا سَبَقَ، مِنْ قَوْلِهِ^(٢): «وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ
الْلَّهَازِمَا»، وَبِقَوْلِهِمْ: بَعِيرٌ «عِصَوِيٌّ»، وَإِبِلٌ «عِصَوِيَّةٌ»، بِفَتْحِ الْعَيْنِ
عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ؛ وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ، كَمَا جَازَ^(٣) ذَلِكَ فِي
«سَنَةِ»^(٤).

للمفعول، وضبطه التبريزي بالبناء للفاعل كما هو ضبط النسخ، ومعنى البيت أن
الابن يشبه أباه فمن رأى هذا ظنه هذا، فكأن الابن مسروق، وقوله: ومن عضه
.. أي إنما ينبت الشكير - وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها - من العضة،
فهذا الفرع من ذلك الأصل؛ عن البغدادي على المغني يتصرف.
(١) كذا في النسخ!! والصواب «عضة». وكتب في ظ فوق عضه «عضة». وكلام
المؤلف عليها.

(٢) انظر الصفحة السابقة.

(٣) في الأصل «جا» وهو سهو من المؤلف. فجعله في د، ظ «جاء» وما أثبت عن

(٤) انظر كلام أبي علي واستدلّاه لذلك في ل و ت (عضه).

و«العِصَا»: الشَّجَرُ العَظِيمُ الَّذِي لَهُ شَوْكٌ - وهو عندهم خالِصٌ وَغَيْرُ خالِصٍ - ف [الخالص] ^(١): الغَرَبُ، والسَّدْرُ، والسَّلَمُ، والَطَّلَحُ، والسَّمُرُ، واليَنْبُوتُ، والسَّيَالُ، والكَنْهَبِلُ، والْقَتَادُ العَظِيمُ الشَّجَرِ، والعَوَسَجُ، والغَرْفُ ^(٢).
والضَّرْبُ الثَّانِي الَّذِي [١/٧٣] تُتَّخَذُ ^(٣) مِنْهُ الْقِسِيُّ: الشَّرِيَانُ ^(٤) والشَّوْحَطُ، والنَّبْعُ، والنَّشْمُ، والعُجْرُمُ، والسَّرَاءُ ^(٥).
والثَّالِثُ مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ هَذَا فَهُوَ «العِصْ»، نَقَصْتُ حُرُوفَ هَذَا لِنَقْصٍ فِيهِ، وَزَادْتُ حُرُوفَ ذَلِكَ لَزِيَادَةٍ فِيهِ.
وَأَمَّا «الشُّكَاعَى» وَنَحْوُهُ فَلَيْسَ بِعِصٍّ وَلَا عِصَاهِ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ^(٦) فَهُوَ ^(٧)

(١) كَانَ فِي الْأَصْلِ، د: «فَالْغَرَبُ»، وَفِي م، ظ: «وَالْغَرَبُ». وَزِدْتُ مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ مِنَ الصَّحَاحِ لِيَسْتَقِيمَ الْكَلَامُ.

(٢) وَالْفَرْقَدُ وَالْفَرْقَطُ، عَنِ الصَّحَاحِ.

(٣) فِي ظ: «وَالضَّرْبُ الثَّانِي يُتَّخَذُ» وَهُوَ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) فِي د: «الشَّرِيَانُ» وَهُوَ سَهُوٌ، وَكَذَا هِيَ مَعْجَمَةٌ فِي الْأَصْلِ.

(٥) وَالتَّالِبُ، عَنِ الصَّحَاحِ. وَذَكَرَ فِي مَطْبُوعَةِ الصَّحَاحِ «الْغَرْفُ» وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ غَيْرُ ثَابِتٍ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ فِي ل وَ ت.

(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ: ٩١.

(٧) كَذَا وَقَعَ، وَالْوَجْهُ: هُوَ. أَوْ يَكُونُ صَوَابُ الْعِبَارَةِ: وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ.... فَهُوَ. وَسَيَأْتِي نَحْوُ هَذَا ٥٦٤.

جمعُ عِصَّةٍ، والمحذوفُ منها الهاءُ، على قولِ الكسائي، وأصلها: «عِصْهَةٌ». وقال غيره: المحذوفُ منه ^(١) الواوُ، وأصلها: «عِضْوَةٌ»، وهو فِعْلَةٌ من عَضَيْتُ الذَّبِيحَةَ: إِذَا جَزَّأْتُهَا أَجْزَاءً؛ فعلى ^(٢) قولِ الكسائي يكونُ مِنَ الْعَضَةِ الذي هو البهتانُ، ونقصانُه الهاءُ. وقال غيرُ الكسائي ^(٣): نقصانُه ^(٤) الهاءُ، ولكنه من «العَاضِيَةِ»، قال: والعَاضِيَةُ في لغةِ قُرَيْشٍ: السَّاحِرُ، قال ^(٥):

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا

تِ فِي عُقْدِ الْعَاضِيَةِ الْمُعْضِيَةِ

والعَضَةُ في لغتهم السَّخَرُ. فَمَنْ قال: نقصانُه الواوُ فمعناه: فَرَّقُوهُ كما تُفَرِّقُ ^(٦) أَعْضَاءُ الشَّاةِ؛ فقال ^(٧) بعضهم: هو سِخْرٌ، وقال بعضهم: كهانةٌ [٧٣/ب]، وقال بعضهم: سَعَرٌ. وَمَنْ قال: هو مأخوذٌ مِنَ «العَضَةِ» الذي هو البُهْتَانُ فمعناه: جَعَلُوهُ كَذِباً وبهتاناً، كما حكى الله عزَّ وجلَّ عنهم أَنَّهُمْ قَالُوا. وَمَنْ قال: هو مأخوذٌ مِنَ الْعَضَةِ الَّذِي هو السَّخَرُ فمعناه أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿هَذَا سِخْرٌ

(١) كذا في النسخ «منه» وهو سهو، والوجه: منها.

(٢) د، م، ظ: وعلى.

(٣) لعله الفراء، انظر معاني القرآن له ٩٢/٢، وت (عضه).

(٤) ليس في م.

(٥) البيت بلا نسبة في ل و ت (عضه)، والقرطبي ٥٩/١٠.

(٦) ظ: يفرق، وهو تصحيف.

(٧) في د: وقال.

وإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ»^(١).

وَجُمِعَ بِالوَاوِ وَالتَّوْنِ لَمَّا دَخَلَهُ مِنَ التَّوْهِينِ بِالْحَذْفِ؛ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ. عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾^(٢) فَجَمَعَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ لَمَّا حُذِفَ مِنْهُ، وَهُوَ جَمْعُ «عِزَّةٍ» وَأَصْلُهَا «عِزْوَةٌ» لَأَنَّهُمْ قَبَائِلُ تَعْتَرِي كُلَّ قَبِيلَةٍ إِلَى غَيْرِ مَنْ تَعْتَرِي إِلَيْهِ الْآخَرَى.

* ضَفَّنَدُدُ: الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمُ^(٣)، وَهُوَ الضَّفْنُ أَيْضًا. وَقَالَ الْجَرْمِيُّ: «الضَّفَّنَدُدُ: الضَّخْمُ الثَّقِيلُ الْأَخْرَقُ» وَهُوَ فِي مَعْنَى الْأَوَّلِ. وَالضَّفَّنَدُدُ أَيْضًا: الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ^(٤)، وَوَزْنُهُ: فَعَنْلُلٌ، وَالذَّالُّ فِي آخِرِهِ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِ جَلٍ.

(١) سورة الزخرف: ٣٠. والآية بتمامها: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾.

وانظر لما قالوه في تفسير قوله تعالى «عُزِينَ»: الطبري ٤٤/١٤، والقرطبي ٥٨/١٠ والفخر الرازي ٢١١/١٩ - ٢١٣، والكشاف ٣٩٨/٢، ومعاني القرآن للفراء ٩٢/٢، وتفسير غريب القرآن ٢٣٩، وابن الشجري ٦٥/٢، ول و ت (عضه).

(٢) سورة المعارج: ٣٦ - ٣٧. وقوله تعالى «عِزِينَ» أي جماعات في تفرقة، انظر الطبري ٥٣/٢٩، والقرطبي ٢٩٣/١٨، والبحر ٢٣٠/٨، والفخر الرازي ١٣١/٣٠. ول «عِزَّة» ونحوها من الأسماء المؤنثة مما جمعوه جمع السلامة انظر ابن الشجري ٥٧/٢، وابن يعيش ٥/٥.

(٣) عن أبيه الزبيدي ١٠١.

(٤) هذا لفظ السيرافي بهامش س ٣٢٧/٢، ولم أجد من نص عليه.

* ضَفَوَى: فَعَلَى: مَوْضِعٌ^(١). وَضَفُوَ الْمَالِ كَثْرَتُهُ، وَضَفَوْتُهُ
كَذَلِكَ

* الضَّفَفْتُ: شِدَّةُ الْمَعِيشَةِ.

* ضُمْرَانُ: كَلْبُ النَّابِغَةِ^(٢):

* ضِنَّاكُ: صِفَةٌ، يُقَالُ: نَاقَةٌ ضِنَّاكُ: إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً كَثِيرَةً
اللَّحْمِ^(٣).

* ضَهْيَاءُ^(٤): بوزن فَعْلَاءَ، وَ «ضَهْيَاءٌ»: فَعْلَاءَةٌ، وَالهَمْزَةُ زَائِدَةٌ:
وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، وَالتِّي لَا تُثَدِّي لَهَا. [آ/٧٤].

وَأَجَازُ أَبُو إِسْحَقَ^(٥) أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلًا، قَالَ: لِأَنَّهُمْ^(٦)
يَقُولُونَ ضَاهَأْتُ فَلَانًا، وَضَاهَيْتُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ^(٧)،
وَالْمُضَاهَاةُ: الْمَشَاكَلَةُ. وَقِيلَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا^(٨) شَاكَلَتْ الرِّجَالَ

(١) انظر البلدان (ضفوى) ٤٥٩/٣.

(٢) كتب في هامش م في الأعلى: «الذي قال فيه: [د، ق ١٤/١ ص: ٩]:

فهاب ضمران منه حيث يوزعه طعن المearك عند المحجر النجد

(٣) وعن الأصمعي: الغليظة المؤخر، وقال غيره: هي من النساء الضخمة الثقيلة
المجيزة.

(٤) عن سر الصناعة ١٢٣/١، وانظر المنصف ١١٠/١، والمخصص ٤٩/١،
والسيرافي النحوي ٦١٧ - ٦١٨.

(٥) انظر كلامه في معاني القرآن وإعرابه له ٤٤٣/٢.

(٦) م: «لا يقولون»، وهو خطأ.

(٧) ظ: بهمز وبلا همز.

(٨) ليس في ظ.

في الوصفين^(١). فيكون «ضَهْيَاةٌ» فَعِيلَةٌ، الياء^(٢) زائدة، والهمزة أصلٌ، وليس هذا المثال في كلامهم؛ ليس فيه فَعِيلٌ ولا فَعِيلَةٌ.

* ضَيَّغُمْ^(٣): فَيَعْلٌ. قال أبو عُيَيْدَةَ^(٤): «الضَّيَّغُمْ: الأسد، والضَّيَّغُمْ: الذي يَعَضُّ» وقال غيره^(٥): «هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ وهو مأخوذ مِنْ الضَّغْمِ، وهو الْعَضُّ». وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(٦): «الضُّغَامَةُ، بضمُّ الضَّادِ: ماضِغَمَتُهُ ثُمَّ لَفَظَتْهُ».

* ضَوْمَرَانٌ: هُوَ^(٧) مِنَ الرِّيحَيْنِ، قال^(٨):

أَحِبُّ الْكَرَائِنِ وَالضَّوْمَرَانَ

وَشَرِبَ الْعَتِيقَةَ بِالسَّنْحَلِاطِ^(٩)

(١) أي في أنها لاتحيض أو أنها لاثدي لها.

(٢) ظ: والتاء، وهو تصحيف، ويزيادة الواو.

(٣) عن الصحاح (ضغم) بتصرف.

(٤) كذا في د، م، ظ، ولم يتم المؤلف التاء من عبيدة. وقد وهم في حكاية قوله فهو لم يقل إن الضيغم الأسد.

(٥) لعله يعني الزبيدي، قال في أبيته ٩٥ «وضيغم من صفات الأسد من قولك ضغمت أي عضضت».

(٦) في الجمهرة ٩٥/٣. وعبارة الجوهري عنه: «والضغامه: ماضغمته ولفظته» فتصرف فيها المؤلف. وفي الجمهرة: «.. كل ماضغمته ..».

(٧) ليس في م.

(٨) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (ضممر، سجلط)، والبلدان (السنجلاط) ٢٦٤/٣، وديوان الأدب ٨١/٢. والكرائن: المغنيات.

(٩) كذا في النسخ «السنجلاط» بالحاء المهملة ورسم حاء صغيرة دلالة على الإهمال وكذا في الموضعين الآخرين، وهو تصحيف، والصواب «السنجلاط» بالجيـم المعجمة.

والسَّنحلاطُ: موضعٌ. وزعم زاعم^(١): أَنَّ السَّنحلاطَ مِنْ
الرياحين، واستشهد بهذا البيت، والبيتُ يشهد أَنَّهُ موضعٌ.

* ضَيَّقْنُ: هو الذي يجيءُ مع الضيفِ للأكل. وقال أبو
زَيْد^(٢): يقال: ضَفَنَ يَضْفُنُ، وهذا خلافُ لما قالَ سيبويه^(٣)؛
لأنه قال: ضَيَّقْنُ: فَعَلْنُ، والضَّيَّافِنُ: فَعَالِنُ. وعلى^(٤) قول أبي
زيد يكون ضَيَّقْنُ: فَيَعْلًا^(٥).

* ضَيَّمْرَانُ: فَيَعْلَانُ: وهو نبتٌ، والضَّمْرَانُ كذلك؛ قال^(٦):

نَحْنُ مَعْنَا مَنِيَّتِ الْحَلِيِّ
وَمَنِيَّتِ الضَّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ

-
- (١) هو الجوهري وتابعه في ل و ت، والقول ما قال المؤلف.
(٢) انظر الصحاح (ضفن). ولم أجد قوله في النواذر، إلا أنه جاء في «مسائية»
الملحق به ٣١٣: «والذي يأتي مع الضيف ضيفن...»
وقوله «يضفن» ضبط في النسخ بضم الفاء ولم أجد من نص على ضبطه وإن
ضبط في القاموس وغيره ضبط قلم بكسر الفاء، وكلاهما صواب. وانظر
المنصف ١٦٧/١ وفيه قول أبي زيد.
(٣) انظر س ٣١٩/٢، ٣٢٧، ٣٥٠، وفي حكاية قوله تصرف. ونسب في ل و ت
(ضيف) إلى سيبويه القول بأنه من ضفن، وهو غلط.
(٤) سقط قوله: «وعلى... فيعلاً» من ظ.
(٥) قال أبو الفتح في المنصف ١٦٨/١: «كلا الاشتقاقين مذهب، وقول أبي زيد
كأنه أقوى لأن المعنى يطابقه...» ثم ذهب يستدل لذلك.
(٦) البيتان بلا نسبة في الصحاح (ضممر)، ول و ت (ضممر، حلا).

* ضَيُونٌ^(١): هو السُّنُورُ الذَّكَرُ، وهو الحَيْطَلُ^(٢)، والهَرُ، والقِطُّ. والجمع: ضَيَاوُنٌ. وصَحَّتِ الواو في الجمع لِصِحَّتِهَا في المفرد. وقال سيبويه^(٣) في تصغيره: «ضُيَيْنٌ»، فأعلَّه في التَّصْغِيرِ، كما قالوا «أُسَيْدٌ»، وإنْ كَانَ في الجمع أَسَاوِدَ؛ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ^(٤) يُقَالَ في التَّصْغِيرِ: «ضُيُونٌ»، عَلَى مَنْ [٧٤/ب] قَالَ: «أُسَيْوِدٌ».

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ لَمْ يَقْلَبُوا الْوَاوَ مِنْ ضَيُونٍ يَاءً وَيُدْغَمُوا^(٥)؟ قِيلَ: هُوَ شَادٌ، وَقَدْ يَشْدُ الشَّيْءُ فَيَجِيءُ عَلَى الْأَصْلِ تَنْبِيهاً عَلَيْهِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: «إِنَّمَا لَمْ يُدْغَمَ^(٦) لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفَعْلِ؛ قَالَ^(٧): وَكَذَلِكَ «حَيَوَةٌ» اسْمٌ رَجُلٍ، وَفَارَقَا هَيئاً وَمَيْتاً وَسَيْدَاً وَجَيْدَاً».

* ضَمَخَرٌ: فُعْلَلٌ^(٨): هُوَ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ^(٩).

-
- (١) عن المنصف ٣/٣٤ والصحاح (ضون)، بتصرف.
 (٢) م: الحنظل، وهو تصحيف.
 (٣) انظر س ١٣٠/٢ ولم يذكر «ضيون» فيما ذكر من أمثلة. والجوهري حكى قول سيبويه بتصرف وبغير عبارته، إلا أن ما حكاه هو القياس الذي ذكره سيبويه.
 (٤) في د: «ولا يمتنع من أن...»، بإقحام من.
 (٥) في ظ: «فلَمْ تَقْلَبُوا... وتَدْغَمُوا» وهو سهو وتصحيف.
 (٦) ظ: تدغم، وهو تصحيف.
 (٧) يوهم تصريح المؤلف بالنقل عن الجوهري ههنا بأن ماسلف من كلامه هو عبارته، وهي عبارة الجوهري كما علمت.
 (٨) الصواب في تمثيله «فُعْلَلٌ» بتضعيف العين، انظر س ٣٣٩/٢، وأبنية الزبيدي ١٦٩.
 (٩) هذا التفسير محكي عن السيرافي في ل (ضمخر)، وقال أبو حاتم في أبنيته، =

* ضَيْطَارٌ^(١) ، وَضَيْطَرٌ ، وَضَوْطَرٌ ، وَضَوْطَرَى : الضخْمُ الذي لا يُغني شيئاً ، قال^(٢) :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّبِّ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَعَا
والجمع لـ «ضَيْطَارٍ» : ضَيَّاطِرَةٌ . قال الشاعر^(٣) - أنشدَه
الأخفش - :

وَتَلَحَّقُ خَيْلٌ لَاهَوَادَةً بَيْنَهَا
وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيَّاطِرَةِ الْحُمْرِ
وزعموا أنه مقلوبٌ ، وأنَّ وجه الكلام : وتشقى الضَّيَّاطِرَةُ

= اللوح ١٧ : هو «الضخم» وقال الزبيدي في أبيته : هو «الفحل الجسيم» وانظر لـ .

- (١) عن الصحاح (ضطر) بتصرف . وقوله «وزعموا» يعني الجوهري وغيره .
(٢) جرير . د ، ق ٥٨/٢٦ ، ٩٠٧/٢ ، والنقائض ٨٣٣/٢ ، وفيهما «أفضل سعيكم» .
والبيت له في الخصائص ٤٥/٢ ، وخ ١٦٤/١ و ٤٩٨/٤ ، وابن يعيش ٣٨/٢ و ١٤٤/٨ ، ١٤٥ ، والبغدادى على المغني ١٢٣/٥ ، والحلل ٣٢٨ ، وهو بلا نسبة في ابن الشجري ٢٧٩/١ ، ٣٣٤ ونسبه في ٢١٠/٢ للأشهب بن رميلة وهما ، انظر خ ٤٦٣/١ ، وسيأتي البيت ، ص ٧٥٩ .
(٣) خدّاش بن زهير . والبيت من مجمهرته في جمهرة أشعار العرب ٥١٩/٢ وروايته : «وتركب خيلاً * نعصي» ويروى «وتركب خيل» ، وهو له في أصداد أبي حاتم ١٣٥ ، والموازنة ٢١٩/١ ، وأمالى المرتضى ٤٦٦/١ ، والكمال ٦٢/٢ ، والصحاح ول (ضطر) ، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١٣٥ ، وأصداد ابن الأنباري ١٠١ ، وعجزه بلا نسبة في الصاحبي ٣٣٠ ، والمخصص ٧٧/٢ .

بالرماح؛ وأحسن من هذا أن يكون غير مقلوب، وشقاوة الرماح
تكسرها فيهم، كما قال^(١) :

فَكَى شَقِيْثُ أَرْمَاحِهِ بِعِدَاتِهِ^(٢)

كما شقيث أرماح قيس^(٣) يتغلب

(١) بكر بن النطاح. والبيت من أبيات له في زهر الآداب ١٠١٧/٢، والكامل ٣/٣، وهو في السمط ٥٩٦، وروايته فيها:

فتى شقيث أمواله بسماحه كما شقيث قيس بأرماح تغلب
والذي لا ريب فيه أن «أرماحه» محرف عن «أمواله». و «عداته» جمع عدة، وقد
جاءت في شعر لابن النطاح في غ ١١٣/١٩ في قوله: «كفى بذل هذا الخلق
بعض عداته». وقوله: وشقاوة الوماح تكسرها فيهم وجه جيد لم أجد من نص
عليه.

(٢) ظ: بعدايه، وهو تصحيف.

(٣) د: زيد، وهو سهو.

باب الطاء

* طَبَاقَاءُ: فَعَالَاءُ^(١)، معناه: أحمق؛ قال جميل^(٢):

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يُنْخِ
قِلَاصًا إِلَى أَكْوَارِهَا^(٣) حِينَ تُعْكَفُ

عَكَفَ الرَّجُلُ عَلَى الْبَعِيرِ: إِذَا شَدَّهُ. وَقِيلَ: الطَّبَاقَاءُ: الرَّجُلُ
الَّذِي يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَالْبَعِيرُ الَّذِي لَا يَضْرِبُ. [٧٥/آ].

* طُخْرِبَةٌ^(٤): يَقَالُ مَا عَلَيْهِ طُخْرِبَةٌ، وَطُخْرِبَةٌ، وَطِخْرِبَةٌ، أَيْ
مَا عَلَيْهِ خِرْقَةٌ؛ وَمَا فِي السَّمَاءِ طِخْرِبَةٌ، أَيْ: شَيْءٌ مِنَ الْغَيْمِ. وَمَا
عَلَيْهِ طِخْرِبَةٌ، بِالْيَاءِ، فِي مَعْنَى طِخْرِبَةٍ، بِالْبَاءِ. وَمَا فِي السَّمَاءِ
طُخْرُورٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «هِيَ قِطْعٌ مِنَ^(٥) السَّحَابِ مُسْتَدِيرَةٌ^(٦)
رِقَاقٌ». وَمَا فِي السَّمَاءِ طَجْرَةٌ. وَمَا بَقِيَتْ عَلَى الْإِبِلِ طَحْرَةٌ: إِذَا

(١) م: فعالى، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) د، ص: ١٣٧، وهو له في الجمهرة ٤٠٨/٣، والصحاح ول وت (طبق) وثمة
اختلاف في روايته.

(٣) م: أوكارها، وهو سهو.

(٤) عن الصحاح (طحرب، طحر).

(٥) ليس في م. والمؤلف زاد «من السحاب» على قول الأصمعي وليس فيه.

(٦) د: مستدقة، وكذا هو في الصحاح. وكذا كان في الأصل ثم غيره المؤلف.

سقطت أوبارها، وما على فلان طَحَرَةٌ: إذا كان عارياً.

* طَحَرٌ^(١): يقال: طَحَرَتِ العينُ قَذَاهَا: رَمَتْ به، وطَحَرَتْ عَيْنُ الْمَاءِ عَرْمَضَهَا. وَالطَّحُورُ^(٢): السَّريْعُ، والقَوْسُ البَعِيدَةُ الرَّمِي. وَالْمِطْحَرُ: السَّهْمُ البَعِيدُ^(٣) الذَّهَابِ.

* طُخْرُورٌ: بِالخَاءِ، مِثْلُ الطُّخْرُورِ بِالْحَاءِ. قَالَ الْجَرْمِيُّ: هُوَ مِنَ السَّحَابِ، يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ طُخْرُورٌ، وَيُقَالُ: مَا عَلَيْهِ طُخْرُورٌ. قُلْتُ: هُوَ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ جَمِيعاً، وَهُوَ فُغْلُولٌ.

* طَرِيمٌ^(٤): فِعْلٌ، وَهُوَ الطَّوِيلُ. وَالطَّرِيمُ أَيْضاً: الْعَسَلُ وَالزَّبْدُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الشَّرَابِ. وَقَوْلُ رُؤَبَةَ^(٥):

فِي مُكْفَهَرٍ طَرِيمٍ الشَّرْبِثِ^(٦)

أَي: طَوِيلُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ. وَهُوَ يَصِفُ سَحَاباً؛ وَقَدْ

(١) عَنِ الصَّحَاحِ (طَحَرَ).

(٢) م، ظ: الطَّحَرُ، وَهُوَ خَطَاٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) م: الْبَعِيدَةُ، وَهُوَ خَطَاٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) عَنِ ابْنَةِ الزَّيْدِيِّ ٩٦ بِتَصْرِفٍ.

(٥) هُوَ لَهُ فِي الْجُمْهُرَةِ ٣/٣٦٩، وَالصَّحَاحُ وَلِ وَت (طَرِمَ)، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٧/٥، وَهُوَ فِيمَا نَسَبَ إِلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ، ص: ١٧١. وَقَالَ الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ (طَرِمَ) عَقِبَ إِيرَادِهِ: «وَلِرُؤَبَةَ أَرْجُوزَةٌ ثَانِيَةٌ أَوَّلُهَا: * أَتَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ الْعَنْكَبُثِ *... وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ [أَيَ الْبَيْتِ] فِيهَا».

(٦) كَذَا !! وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابِهِ: «فِي مُكْفَهَرِ الطَّرِيمِ...» انْظُرِ الْمَصَادِرَ السَّالِفَةَ.

تقدم^(١) أَنَّ الشَّرْبَتَ [٧٥/ب] هو الغليظ الكفين والرجلين، وهو
ههنا استعارة ومجاز، يقول: إِنَّ هذا السَّحَابَ غليظ الأعلى
والأسفل.

* طَرْفَاءُ^(٢): شجرٌ، الواحدُ: طَرْفَةٌ. واسمُ «طَرْفَةٍ» منقولٌ منه.
وقال سيبويه^(٣): الطَّرْفَاءُ واحدٌ وجمعٌ.

* طُسُ^(٤): هو فارسيُّ الأصل. قال أبو عبيدة: ومِمَّا دخل في
كلام العرب: «الطُّسْتُ» و«التَّوَزُ» و«الطَّاجِنُ» - ويقال الطَّيْجَنُ^(٥)
أيضاً، قال - وهي فارسيَّةٌ كُلُّهَا. قال الفراء: «وطيئٌ» تقول:
«الطُّسْتُ»، وغيرها يقول^(٦): «الطُّسُ»، قال: وَهُمْ الذينَ
يقولون: «لَصْتُ» - يعني طَيَّئاً - وغيرهم يقول: «لَصْتُ»، والجمعُ
عندهم «لُصُوتٌ» و«طُسُوتٌ». وَعَنْ أَبِي بن كَعْبٍ^(٧): «تَطْلُعُ
الشمسُ غَدَاتِيذٍ كَأَنَّهَا طُسُ»، يعني صبيحةَ ليلةِ القدر. وقال
بعضُهم^(٨): الطُّسُّ هو الطُّسْتُ. وجمعُ الطُّسِّ: طُسُوسٌ

(١) انظر ص: ٣١٥.

(٢) عن الصحاح (طرف).

(٣) انظر ص ١٨٩/٢.

(٤) عن المعرب ٢٦٩ - ٢٧٠ بتصرف يسير ولم ترد الأبيات فيه.

(٥) ظ: الطنجن، وهو تصحيف.

(٦) ظ: تقول.

(٧) انظر الحديث في المسند ١٣٠/٥ - ١٣١. وفي المعرب ول (طسس): أن
تطلع.

(٨) هو سفيان الثوري، كما في المعرب ول.

وِطَسَّاسٌ، ويقال أيضاً: طَسَّةٌ وَطَسَّاتٌ، وَطِسَّاسٌ؛ قال
الراجز^(١) :

جَارِيَةٌ مِنْ آلِ عَبْدِ شَمْسٍ
لَوْ عَرَضْتُ لِإِيْلِي قَسْرٌ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنَدَسٌّ [٧٦/أ]
حَنْ إِلَيْهَا كَحَنِ الطَّسِّ

* طِفْلٌ^(٢) : هو ولدُ الإنسان وغيره. وقد أَطْفَلَتِ النَّاقَةُ فهي
مُطْفِلٌ، وكذلك الطَّيِّبَةُ، والجمعُ: مَطَافِلٌ، وَمَطَافِيلُ أيضاً.

* طَمَارٍ^(٣) : هو المكان المرتفع؛ وعن الْأَصْمَعِيِّ: اِنْصَبَّ عَلَيْهِ
مِنْ طَمَارٍ؛ وقال الشاعر^(٤) :

(١) الأبيات بلانسية في حاشية ابن بري على المعرب ١٢١. وهي غير الأول في
الفاضل ١٩، والحجة ٢٢٨/٣ من مخطوطة الإسكندرية، وسر الصناعة
١٧٢/١، والمثلث ٣٢١/١، وشروح السقط ١٣٧٣، ول (طسس، قسس).
والثاني والرابع في الفرق ٥٨١، والرابع في المخصص ١٦/١٧. ونسبت إلى
العجاج فيما نقله أبو حيان في البحر ١٥٦/٣ من كلام أبي علي - وعنه ألحقت
بديوان العجاج ٢٩٥/٢ - وهو سهو، فقد أنشد أبو علي بيتاً للعجاج ثم قال:
«وأنشد أبو عثمان: لو عرضت... الأبيات» اهـ.

(٢) عن الصحاح (طفل) بتصرف.

(٣) عن الصحاح (طمر).

(٤) هو عبد الله بن الزبير الأسدي، د، ص ١١٥. وهما له في النقائص ٢٤٦-٢٤٧،
والكامل في التاريخ ٣٦/٤. وقد نسباً لغيره، انظر الأخبار الطوال ٢٤٢، وتاريخ
الطبري ٣٥٠/٥، والجمهرة ٣٧٤/٢، ومروج الذهب ٦٩/٣، وطبقات ابن
سعد ٤٢/٤، ول وت (طمر)، وانظر كلام جامع شعره في إثبات الأبيات التي =

فَإِنْ كُنْتَ لَا تُذَرِّينَ مَا الْمَوْتُ فَاَنْظُرِي
إِلَى هَانِيءٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ عَقَرَ السِّيفُ وَجْهَهُ
وَأَخَرَ يَهُوِي مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ
وَكَانَ ابْنُ زِيَادٍ رَمَى مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ مِنْ سَطْحٍ عَالٍ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ^(١) : «وَأَخَرَ يَهُوِي مِنْ طَمَارَ، وَطَمَارٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا».

* طِمْرٌ^(٢) : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْخَفِيفُ الْوَثْبُ مِنَ الْخَيْلِ.
* طِمْلٌ : وَهُوَ اللَّصُّ. قَالَ لَبِيدٌ^(٣) :
فَأَسْرَعَ فِي الْفَوَاحِشِ كُلِّ طِمْلٍ
يَجُرُّ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي
وَطِمْلَالٌ : فِعْلَالٌ، أَيْ : فَقِيرٌ^(٤) . [٧٦/ب].

منها البيتان له .
(١) هذا وهم منه، والصواب: قال الكسائي. وانظر لبناء «طمار» ونحوها ابن يمش
٦٠/٤ وأورد البيتين وقول الكسائي.
(٢) عن أبنية الزبيدي ١٢١.
(٣) د، ق ٥٩/١١، ص ٩٤، وفيه «وأسرع» وكذا في الصحاح ول وت (طمل)
وأبنية أبي حاتم، اللوح ٩، وثمة اختلاف في روايته.
(٤) انظر أبنية الزبيدي ٨٠، ول وت (طمل).

* طُوبَى: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، وهي مصدرٌ كالرُّجْعَى
والبُشْرَى^(١).

فَإِنْ قِيلَ: فكيف جاز الابتداء بها في قولك: طُوبَى لك وقول
الله عز وجل: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾^(٢) وهي نكرة؟ فإنما
جاز ذلك لأنها في معنى الدعاء، مثل: سلامٌ عليكم^(٣).

وقال لي بعض مَنْ قرأت عليه: يجوز أن تكون^(٤) «طُوبَى»
عَلَمًا^(٥) للطَّيِّبِ، كـ «سبحان» في كونه علماً للتَّبَرُّةِ^(٦) ويجوز أن
تكون طُوبَى اسماً علماً للجنة.

وقال العزيرِيُّ^(٧) في قوله عز وجل: ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾: «طُوبَى

(١) د: والبُشْرَى.

(٢) سورة الرعد: ٢٩. وانظر لما قيل في تفسيرها الطبري ٩٧/١٣، والقرطبي
٣١٥/٩، والفخر الرازي ٤٩/١٩، والكشاف ٣٥٩/٢، والبحر ٣٨٨/٥. وانظر
لاشتقاقها رسالة الملائكة ٣٠-٣٣.

(٣) انظر س ١٦٦/١.

(٤) م: يكون.

(٥) ظ: اسماً علماً.

(٦) ظ: للتزيه.

(٧) نقل في المعرب ٢٧٤ كلامه، وانظر كتاب غريب القرآن له ١٦٥، عن حاشية
العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى. والعزيري الراجح أنه بالزاي
ثم الراء المهملة بعد الياء المثناة التحتية، وهو كذلك في ظ، وهو غير معجم
في الأصل، وفي دوم: العزيري، وانظر المشتبه للذهبي ٤٥٩/٢، والبغية
١٧١/١.

اسمُ الجَنَّةِ بالهنديَّة^(١) ، قال: وقيل: طُوبَى شجرةٌ في الجَنَّةِ.

وأقول: إنَّ الجمعَ بينَ هذه الأقوال مُمكنٌ: يجوزُ أن تكون^(٢) «طُوبَى» في لسانِ الهندِ اسمَ الجَنَّةِ، ثُمَّ نُقِلَ ذلك إلى العربية، وسمَّى الله عزَّ وجلَّ جَنَّةَ الآخرةِ طُوبَى، أو سَمَّى بذلك شجرةً في الجَنَّةِ. ويجوزُ أن يكون في لسانِ العرب «فُعَلَى» مِنَ الطَّيِّبِ، وسمَّى الله تعالى بها الجَنَّةَ، ووافقتِ الهنديَّةُ العربيَّةَ، كما وافقتِ العربيَّةُ في اسمِ يعقوبَ عليه السلام العجميَّةَ، وقد سَمَّى الله عزَّ وجلَّ طائفةً مِنَ الملائكةِ بأسماءِ عربيَّةٍ، نحو: مُنْكَر، وَنَكِير، وَمَالِك، وَرِضْوَان، عليهم السلام؛ وقد تَعَلَّقَتِ [٧٧/آ] الزنادقة بهذا، وقالوا: كيف جاءتْ أسماءُ هؤلاءِ عربيَّةً؟ وأسماءُ الملائكةِ - عليهم السلام - عَجَميَّةٌ؛ وذلك لِجَهْلِهِمْ بما قُلْتُهُ.

* طَوَائِح: في قوله^(٣) :

(١) قال الصغاني في التكملة (طيب): «فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت، فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء».

(٢) م: يكون.

(٣) البيت لنهشل بن حَرْبٍ على الصحيح الراجح من كلمة له في رثاء يزيد بن نهشل، انظر العيني ٤٥٤/٢، وخ ١٥٠/١، وينسب لغيره، انظر س ١٤٥/١، ١٨٣، والمقتضب ٢٨٢/٣، والخصائص ٣٥٣/٢، وابن يعيش ٨٠/١، وابن السيرافي ١١٠/١، والإفصاح ١٤٠، والمحتسب ٢٣٠/١، ول وت (طوح).

... ..
وَمُخْتَبَطٌ مِّمَّا تُطْبَحُ الطَّوَائِحُ^(١)

جمع^(٢) على غير القياس الذي هو «المَطَاوِحُ»^(٣) ؛ ولا يقال: «المطاوحُ» ولا «المُطَوِّحاتُ»^(٤) ، وهو مِنَ النَّوَادِرِ.

* طُومَارٌ: فُوعَالٌ، ذكره سيبويه^(٥) ، وذكر معه «سُولَافٌ»^(٦) ، فَفَسَّرُوا «سُولَافٌ» ولم يُفَسِّرُوا «طُومَارٌ»^(٧) .

وقال الجوهري^(٨) : «الطُّومَارُ واحدُ الطَّوَامِيرِ» ولم يفسره. وقال المطرزي في شرح المقامات: «الطَّوَامِيرُ: جمعُ طومارٍ؛ ولا فرق بين هذا وبين قول الجوهري في المعنى. وقال غيره: هو الصحيفة»^(٩) .

وأقول: إِنَّ الطَّوَامِيرَ هي المَهَارِقُ التي تُصْنَعُ مِنْ ورقِ الموز

(١) صدره: لبيك يزيد ضارع لخصومة.

(٢) في د: جاء، وقد كان هكذا في الأصل إلا أنه أصلحه.

(٣) لأن مفردة: مطوحة أو مطيحة، لغتان.

(٤) قوله: «ولا يقال المطاوح» الذي في الصحاح وغيره أنه لا يقال «المطوحات»،

ويقال المطاوح، انظر أساس البلاغة، قال الزمخشري: «وأطاحت المطاوح..»

وانظرت (طوح). والمطاوح: المقاذف.

(٥) انظر ص ٣٢٢/٢.

(٦) سولاف: مكان، انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ٩، وأبنية الزبيدي ٨١، أو قرية،

انظر البلدان (سولاف) ٢٨٥/٣ فيمنع من الصرف.

(٧) ضبط في د «طومار» على أنه غير مصروف وهو خطأ. والصواب أن يقول

«طوماراً» ولم يفسروه.

(٨) في الصحاح (طمر) ولم يفسره الجوهري لأنه معروف.

(٩) انظر ل وت (طمر). وقال الشريشي في شرح المقامات ١٣٥/٢: هي «الكتب».

لِلكِتَابَةِ، وَأَحْسَبُهُ مَأْخُودًا مِّنَ الْمَطْمُورَةِ وَهِيَ الْحَفْرَةُ الَّتِي تُطْمَرُ^(١) فِيهَا الْأَشْيَاءُ، أَيْ: تَخْبَأُ فِيهَا؛ لِأَنَّ الْمَكْتُوبَ يَخْبَأُ فِي الصَّحِيفَةِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ أَصِيلٍ^(٢).

* طَيْلَسَانُ^(٣): بفتح اللام، والجمع «طَيْلَسَات»، وهو معرَّبٌ والهَاءُ فِيهِ عَلَامَةُ التَّغْرِيبِ^(٤) مِثْلُ الْهَاءِ فِي «مَوَازِجَةِ» [٧٧/ب] وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ^(٥):

١ كُلُّهُمْ مُبْتَكِرٌ لِشَانِهِ
كَاعِمٌ لَحَيْنِهِ بِطَيْلَسَانِهِ
٣ وَآخِرٌ يَزِفُّ فِي أَغْوَانِهِ
مِثْلَ رَفِيفِ الْهَيْقِ فِي حَقَانِهِ^(٦)
٥ فَإِنْ تَلَقَّيَاكَ بِقَيْرَوَانِهِ

(١) ظ: يطمر.

(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة ٤٧٣/٢ و٤٢١/٤، وانظر المعرب ٢٧٣.

(٣) إلى قوله: «وعن الأصمعي هي إنائه» عن المعرب ٢٧٥.

(٤) م ظ: التعريف، وهو تحريف.

(٥) الأبيات بلا نسبة في المعرب ٢٧٥، والخامس والسادس والسابع في ل(قرا). والسادس مع آخر في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٠ وعزاها إلى العماني وهما بلا نسبة في الزاهر ٢٩/٢. وفي الحيوان ٣٥٥/١ و١٦٧/٧ أبيات تشبهها، ولا يبعد أن تكون من كلماتها.

(٦) في د، م، ظ: خفانه، في الموضعين، وهو تصحيف - ولم تصور ٧٨/آ من الأصل - والهيئ: الظليم وهو ذكر النعام.

أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ

٧ فَاسْجُدْ لِقَرْدِ السَّوْءِ فِي زَمَانِهِ

وَالْحَفَانُ: صغارُ النعام، وعن الأصمعي: هي إنائهُ. ويُسمَّى الطَّيْلَسَانُ الطَّاقَ، ويجمعُ على طَيَّاقَانٍ؛ قال (١):

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِيئَ مِنْ طَاقٍ

وَلَمَّتَنِي مِنْ جَنَاحِ غَاقٍ (٢)

وقال آخر (٣):

مِنَ الرِّيطِ والطَّيَّاقَانِ تُشَرُّ فَوْقَهُمْ

كَأَجْنَحَةِ الْعِيقَانِ تَذْنُو وَتَغْطِفُ

وَأَمَّا الطَّاقُ لِمَا انْعَطَفَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فَجَمْعُهُ أَطَوَاقٌ وَطَوَائِقُ

أيضاً، على أن يكونَ واحدهُ في الأصلِ طَائِقاً، كحاجةٍ وحوائجٍ؛ قال عمرو (٤) بن حسان:

(١) رؤية، د - مانسب إليه، ص: ١٨٠، وهما له في ل وت (طوق)، وهما بلا نسبة في الاقتضاب ٣٩٥، ول (عَدَس).

(٢) ضبط في د «طاق» «غاق» بالإسكان.

(٣) هو مُلَيِّح الهذلي. والبيت من كلمة له في شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨/٣، وهو له في ل وت (طوق). والرواية: تذنو وتخطف.

(٤) في د، ظ: عَمَر، وهو تحريف. والبيت له في ل وت (طوق) وروايته: يغني.

تَغْنَى فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ^(١)

* طَيْسٌ: هو الرَّمْلُ الكثيرُ، والماءُ الكثيرُ، ونحوُ ذلك؛ قال^(٢):

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي [٧٨/آ]

أراد بالطَّيْسِ: الرملَ الكثيرَ. وقال «ليسي» فأتى بالضمير المتصل، والمنفصل ههنا أجود كما قال^(٣):

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ

لَأَنْرَى فِيهِ عَرِيباً^(٤)

(١) صدره: بنى بالغمر أرعن مشمخراً
(٢) ينسبان لرؤية، د- المنسوب إليه ص: ١٧٥، والعيني ٣٤٤/١، وابن يعيش ١٠٨/٣، وخ ٤٢٥/٢، والبغدادى على المغني ٨٥/٤، ول (طيس). وذكر البغدادى أن صواب روايته: عهدي بقومي، وقال: «وكذا أنشده الخليل في كتاب العين في مادة طيس» وكذا روايته في أساس البلاغة (ليس). وسيأتي الثاني ص ٨٠٨.

(٣) عمر بن أبي ربيعة، د، ق ٢٧٠ ص ٤٣٩، ورواية الثاني فيه:

ليس إلّاي وإيّنا

وهما فيما نسب إليه، د، ق ٣٤١، ص ٤٨٥. وإليه نسبهما الأعلام، انظر س ٣٨١/١، وذكر البغدادى في خ ٤٢٤/٢ أن خدّمة الكتاب نسبوه إليه. وهما بلا نسبة في س ٣٨١/١، والمقتضب ٩٨/٣، وابن يعيش ٧٥/٣، ١٠٧، والمنصف ٦٢/٣، والصحاح ول (ليس) وفيهما «غريباً» وكذا في ظ وهو تصحيف.

(٤) د. م، ظ: شهراً. ويظهر أنه كان هكذا في الأصل ثم أصلحه. وقد روي البيت بالنصب، قال الفارقي- وهو صاحب تفسير المسائل المشككة في أول =

لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّا
 كُ^(١) وَلَا نَخْشَى رَقِيْبَا
 وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ «لَيْسَكَ» وَ«لَيْسِي» وَلَكِنَّ الْمَنْفَصَلَ أَحْسَنَ.
 وَقَالَ الْأَخْطَلُ^(٢):

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا
 وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا
 أَيُّ: كثيرة.

المقتضب -: «وقد روي في شهر الرفع والنصب جميعاً وهو عندي أشبه بمعنى البيت وكلاهما حسن» انظر خ، وقال البغدادي: «ولم يظهر لي وجه النصب»، وفي هامش أصل الخزائن حاشية نصها: «يمكن أن يوجه نصبه على أنه خبر كان مقدرة أو صوب على الظرفية متعلق بمقدر والله أعلم». قلت: الوجه هو الثاني.

(١) ظ: إياك وإيائي.

(٢) د، ق ١٧٣/١٠، ١٢، ٧٤٥/٢ وفيه «راذان» بالراء المهملة، وكذا هو في الصحاح ول (طيس)، والصحاح والتكملة (مور). إلا أن ياقوت قد نصّ في البلدان (زاذان) ١٢٥/٣ على أنه بالزاي المعجمة في شعر الأخطل، وهو بالزاي في ل وت (مور). وزاذان موضع قرب الرقة.

باب الظاء

* ظَرَبَانُ^(١) : دُؤَيْبَةُ مَنَتَةُ الرِّيحِ وَالْفَسْوِ؛ وَإِذَا صِيدَتْ فَسَتْ فِي ثَوْبٍ صَائِدِهَا، فَلَا تَزَالُ رَائِحَةُ الْفَسْوِ فِي ثَوْبِهِ حَتَّى يَبْلَى. وَإِذَا فَسَتْ بَيْنَ الْإِبِلِ تَفَرَّقَتْ، وَلِذَلِكَ^(٢) قَالُوا فِي الْقَوْمِ إِذَا تَقَاطَعُوا: «فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرَبَانُ»^(٣)؛ وَهِيَ فِي قَدْرِ الْهَرِّ. وَجَاءَ فِي جَمْعِهَا: «ظَرَبَى»، وَلَيْسَ فِعْلَى فِي الْجَمْعِ إِلَّا هَذَا وَقَوْلُهُمْ: «حِجْلَى» وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْحَاءِ^(٤). وَجَاءَ فِي جَمْعِهِ أَيْضاً «ظَرَابِي»، كَأَنَّهُ جَمْعُ ظَرَبَاءٍ، بِالْمَدِّ؛ قَالَ^(٥):

وَهَلْ أَنتُمْ إِلَّا ظَرَابِيٌّ مَذْحِجٍ
تَفَاسَى وَتَسْتَنَشِي بِأَنْفِهَا الطُّخْمَ

(١) عن الصحاح (ظرب) بتصرف.

(٢) في د: وكذلك وهو تحريف. وفي م: قالوا للقوم.

(٣) انظر جمهرة الأمثال ٢٢١/١، والمستقصى ١٨٠/٢، ول و ت (ظرب). ويضرب بالظربان المثل في الفسوفيقال: أفسى من الظربان انظر الدرة ٣٢٩/١.

(٤) هذا سهو منه فلم يذكره في باب الحاء، وإنما ذكره في رسم (شربة) ص: ٣١٤. وفي م: الحاء، وهو تصحيف.

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت (ظرب). والآنف جمع أنف، والطخم جمع أطخم، والطخمة سواد في مقدم الأنف.

* ظَرْبٌ^(١) : فَعْلٌ، مثلُ عُتْلٌ : وهو القصير [٧٨/ب] اللَّحِيمُ.

* ظِرَابٌ^(٢) : هي^(٣) الرَّوَابِي الصَّغَارُ، والوَاحِدُ: ظَرِبٌ. وَعَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ - وهو أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ - مِنْ هَذَا.

* ظَرِيفٌ^(٤) : هو الْكَيْسُ، وَالْجَمْعُ: ظُرَفَاءُ، وَظِرَافٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ ظُرُوفٌ وَظُرْفٌ^(٥) فَهُوَ جَمْعٌ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ «الْمَذَاكِيرِ» لَمْ^(٦) يُكْسَرْ عَلَى «ذَكَرٍ».

* ظَيَّانٌ^(٧) : فَعْلَانٌ، هُوَ يَاسَمِينُ الْبَرِّ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٨) :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآثَامِ ذُو حَبِيدٍ
بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

-
- (١) عن الصحاح (ظرب).
 (٢) عن الصحاح (ظرب). وفي م: ظراب: فِعال هي..
 (٣) ظ: هو، وهو تحريف.
 (٤) عن الصحاح (ظرف).
 (٥) لم يذكر الجوهري «ظُرف» وذكره ابن بري، انظر ل وت (ظرف).
 (٦) سقط «لم» من م، وفي د: «ولم» بإقحام الواو. وفي الصحاح: لم تكسر.
 (٧) عن الصحاح (ظلي) بتصرف. وضبط ظيان في د على أنه غير منصرف بضمه واحدة وهو خطأ.
 (٨) هو مالك بن خالد الخناعي، ديوان الهذليين ٢/٣، وينسب لغيره، وفي روايته اختلاف. والبيت في س ١٤٤/٢، والمقتضب ٣٢٤/٢، وابن الشجري ٣٦٩/١، وابن يعيش ٩٨/٩، ٩٩، وابن السيرافي ٤٩٨/١، والحلل ٩٦، وخ ٣٦٠/٢ - ٣٦٢ و ٢٣١/٤ - ٢٣٣. والبغدادى على المغني ٢٩٧/٤. وفي خ والبغدادى على المغني كلام مستفيض في نسبة البيت وروايته فانظره فيهما. وسيأتي البيت ص ٥٧٤.

أَرَادَ التَّنْفِيَّ وَلَمْ يُرِدِ الْإِيجَابَ، وَالْمُرَادُ: لَا يَبْقَى؛ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ
حَرْفَ التَّنْفِيِّ وَهُوَ يَرِيدُهُ؛ وَلَا يَجُوزُ فِي الْإِيجَابِ: وَاللَّهُ يَقُومُ زَيْدٌ،
حَتَّى تَقُولَ^(١): لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ.

وَقِيلَ: الظَّيَّانُ هَهْنَا^(٢): الْعَسَلُ، وَالْأَسُّ: بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي
الْخَلِيَّةِ.

(١) م، ظ يقول... والنقطتان ممحوتان في د.

(٢) قوله «ههنا» ليس بصواب ولا يتسق مع معنى البيت، وهو في نعت وعمل، وما
للعمل وللعسل؟!.

ولأنما يريد أن هذا العمل في خصب فلا يحتاج إلى أن ينزل إلى السهل فيصا،
وهو مظنة البقاء لو كان من الخلق باق. وقوله «حَيْد» يروى «حَيْد»، والحَيْدُ
اعوجاج يكون في قرن العمل، والحَيْدُ: جمع حيدة وهي العقدة في قرن العمل؛
عن البغدادي بتصرف.

باب العين

* عَارِقٌ: هُوَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ الطَّائِي؛ لُقِّبَ عَارِقًا بِقَوْلِهِ
لِللُّعْمَانِ^(١):

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتَهُ

لَأَنْتَحِبْنَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ

يقال^(٢): عَرَقْتُ الْعَظْمَ أَعْرَقُهُ عَرَقًا وَمَعْرَقًا: إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ. وَالْعَرَقُ أَيْضًا: الْعَظْمُ الْمَعْرُوقُ، وَيُجْمَعُ عَلَى عُرَاقٍ.
وَالْجَمْعُ عَلَى فُعَالٍ قَلِيلٌ؛ وَالَّذِي جَاءَ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةُ أَحْرَفٍ^(٣):

(١) كذا !! وهو وهم، والصواب أنه يقوله لعمر بن المنذر بن ماء السماء وهو
عمر بن هند، انظر النقائص ١٠٨٢/٢، وغ ١٨٧/٢٢ وحكى خبر الأبيات،
وأورد بعضها أبو تمام، انظر المرزوقي على الحماسة ١٧٤٢/٤ - ١٧٤٧
والتبريزي عليها ١٢٩/٤. والبيت له في النوادر ٦١ وعنه في سر الصناعة،
اللوحي ٢٣٩، وألقاب الشعراء (نواذر المخطوطات ٣٢٧/٢)، والمزهر ٤٣٨/٢،
والصباح ول وت (عرق)، وغ ٣٣٠/٣ وذكر أنه يخاطب عمرو بن هند وقيل
أخاه المنذر. والرواية «صنعتهم» أو «فعلتم» وفي شرح العيون ٤٣٢ «فعلته».

(٢) ما يأتي من كلامه نقله عن الصباح (عرق) بتصرف يسير.
(٣) صرح الجوهري بنقلها عن ابن السكيت، انظر إصلاح المنطق ٣١٢، وهي عن
أبي عبيدة في أدب الكاتب ٥٧٤. وحكى في ل (عرق) ستة أحرف أخرى جاءت
على فُعَالٍ وهي:

رُذَالٌ وَرُذَالٌ وَبُسَاطٌ وَظُهَارٌ وَبُرَاءٌ وَثَنَاءٌ جَمَعَ رُذُلٌ وَرُذُلٌ وَبَسَطَ وَظَهَرَ وَبَرَّى وَثَنِي
على الترتيب. وانظر ماسلف ١٧٣ - ١٧٤.

«عِرَاقٌ»، «وَتَوْأَمٌ»، جمعُ تَوْأَمَ [٧٩/آ] و «رُبَابٌ» جمعُ رُبَى، و«رُخَالٌ»^(١) جمعُ رَخِلٍ، وفَرِيرٌ «وَفَرَارٌ»، و«ظَوَارٌ» جمعُ ظَرٍ.

وتَعَرَّقَتِ الْعِظَمُ بمعنى عَرَّقَتْهُ. وَالْعِرَاقُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، قِيلَ: هو فارسيُّ الْأَصْلُ^(٢)، وقيلَ: هو عربيٌّ مأخوذٌ من الجِلْدِ الْمَثْنِيَّ أَسْفَلَ السَّقَاءِ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ^(٣): «إِذَا كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ السَّقَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ فَهُوَ الْعِرَاقُ، وَالْجَمْعُ عُرُقٌ، وَإِذَا سُويَّ ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ الطَّبَابُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعِرَاقُ: الطَّبَابَةُ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطَّى^(٤) بِهَا عَيُونُ الْخُرَزِ» انتهى كلامه. فلما كانتِ الْعِرَاقُ أَسْفَلَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ سُمِّيَتْ عِرَاقًا. وَالْعِرَاقَانِ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ.

* عَارِضٌ^(٥): اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ عَرَضَ لَهُ كَذَا، أَيْ: ظَهَرَ، وَمِنْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا: إِذَا أَظْهَرْتَهُ لَهُ؛ وَمِنْ عَرَضَتِ النَّاقَةُ: إِذَا أَصَابَهَا كَسْرٌ، وَمِنْ عَرَضْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ، وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ، وَمِنْ عَرَضْتُ الْجُنْدَ، وَمِنْ عَرَضَهُمْ عَلَى السَّيْفِ، وَمِنْ:

(١) ظ: رجال.. جمع رجل، وهو تصحيف.

(٢) انظر المعرب ٢٧٩، واختلفوا في سبب التسمية.

(٣) كذا !! وهو وهم، والصواب «أبو زيد» كما في الصحاح وعنه في ل. وهذا القول حكاه عن أبي زيد أبو عبيد في الغريب المصنف، اللوح ٩٩ باختلاف يسير في لفظه، وحكى أيضاً قول الأصمعي باختلاف يسير.

(٤) م: يغطي.

(٥) عن الصحاح (عرض) بتصرف يسير جداً.

عرضتُ العودَ على الإناءِ والسيفَ على فِخْذِي أغْرِضْهُ
وأغْرِضْهُ^(١) ؛ وعرضه عارضٌ مِنَ الحُمَى .

والعروضُ: مَكَّةُ والمدِينَةُ على ساكنها السَّلامُ، والذي
[٧٩/ب] يأتيهما^(٢) عَارِضٌ، ومنه قوله^(٣) :

فَيَارَاكِبًا^(٤) إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وقال أبو عُبَيْدَةَ: «فَيَارَاكِبًا» بغيرِ تنوين^(٥) ؛ والمعنى: فَيَا
راكِبا، فحذفِ الهاءَ، كما حُذِفَتْ من قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَسْفَا
عَلَى يُوسُفَ﴾^(٦) ، وزَعَمَ أَنَّهُ نادى رَاكِبًا بِعَيْنِهِ، وَلَمْ يُجْزُ فِيهِ
التنوينَ.

(١) زاد في الصحاح: «فهذه وحدها بالضم».

(٢) ظ: يَأْتِيهَا، وهو تحريف.

(٣) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، المفضليات ق ٣/١٣٠، ص: ١٥٦،
والأنباري عليها ٣١٥، وس ٣١٢/١، وخ ٣١٣/١، وابن يعيش ١٢٨/١،
والمقتضب ٢٠٤/٤، والإفصاح ١٩٧، ول وت (عرض).

(٤) ظ: أيا. ورسم في النسخ ألا تلاقيا.

(٥) وكذا أنشده الأصمعي بغير تنوين، انظر الأنباري على المفضليات ٣١٥. وفي
ظ: بغير يهوين، وهو تحريف قبيح.

(٦) سورة يوسف: ٨٤. والظاهر أن «يأسفا» مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً
كما قالوا في يا غلامي: يا غلاما، انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٤٣/٢،
والبحر ٣٣٨/٥، والقرطبي ٢٤٨/٩، والتبيان ٧٤٢/٢.

* عاقول^(١) : هو مَا اغْوَجَ مِنَ النَّهْرِ وَالْوَادِي وَالرَّمْلِ ؛ وَهُوَ فَاعُولٌ . وَالْعَاقُولُ أَيْضاً : مَاءٌ يَسْتَدِيرُ فِي الْبَحْرِ .

* عَبَاقِيَّةٌ^(٢) : مَعْنَاهُ : دَاهِيَةٌ . وَقَدْ اغْبَقَى ، أَيُّ : صَارَ دَاهِيَةً . وَيُقَالُ : غَبَقَ بِهِ الطَّيْبُ يَغْبِقُ عَبَاقِيَّةً ، أَيُّ : لَزِقَ بِهِ . وَعَقَابٌ عَبَقَاءُ وَعَبَقَاءُ^(٣) أَيُّ : ذَاتُ مَخَالِبٍ حِدَادٍ . وَشَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَثَرُ الْجِرَاحَةِ يَبْقَى فِي الْوَجْهِ ، أَيُّ : دَائِمٌ لَازِمٌ . وَوزنُ عَبَاقِيَّةٍ فَعَالِيَةٌ .

* عَبَالَةٌ^(٤) : فَعَالَةٌ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ^(٥) ، وَهُوَ الثَّقُلُ . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ عَبَالَتَهُ ، أَيُّ : ثِقَلَهُ ؛ وَهُوَ مُثْقَلٌ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى .

* عَبَّاءَةٌ وَعَبَّيٌّ^(٦) : أَيُّ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ فَعَلَاءَةٌ .

* عَبِيثْرَانٌ وَعَبِيثْرَانٌ بِفَتْحِ الشَّاءِ ، وَعَبَوْثْرَانٌ بِفَتْحِ الشَّاءِ أَيْضاً وَعَبَوْثْرَانٌ : وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ^(٧) .

(١) عن الصحاح (عقل) وأبنية الزبيدي ٧٢ .

(٢) عن الصحاح (عبق) .

(٣) كذا في الأصل ، م ، ظ : «عبقاً» وفي د «عقباً» وكلاهما محرف والصواب «عَقَبْنَاءُ» كما في الصحاح وغيره .

(٤) ظ : عيالة ، في الموضعين ، وهو تصحيف .

(٥) وتخفيفها لغة ، انظر القاموس (عبل) . واقتصر الجوهري على التشديد والمؤلف ينقل عنه .

(٦) في د : «عيبئة وعيباء» وفي ظ «عيبئة وعيباء» وهو تصحيف فيهما . وانظر المنصف ١٢/٣ .

(٧) عن الصحاح (عبر) .

* عِبْدَى^(١) : على فِعْلَى جمعُ عَبْدٍ، و «عِبْدَاءُ» بِالْمَدِّ، و«عَبِيدٌ»، وهو كثير الاستعمال في جمع عَبْدٍ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْجَمْعُ عزيزاً قليلاً، ومثله «كَلِيبٌ» في جمعِ كَلْبٍ^(٢)، ويجمع أيضاً على «أَعْبُدٍ»، وعلى «عِبَادٍ»، وعلى «عُبْدَانٍ» بضمّ العين، كما قالوا في جمع تَمَرٍ: «تُمَرَانٌ»، وعلى «عُبْدَانٍ» بالكسرِ مثل جَحْشٍ وجَحْشَانٍ، وعلى «عِبْدَانٍ»، بكسر العين والباءِ وتشديد الدال، و«مَعْبُودَاءُ»^(٣)، و«عُبْدٍ» مثل سَقْفٍ وسُقُفٍ؛ وأنشد الأَخْفَشُ^(٤) :

أَنْسُبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ

أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عُبْدٍ

* عَبْرَى^(٥) : فَعْلَى. يقالُ: إمْرَأَةٌ عَبْرَى، أي: كثيرةُ البُكَاءِ والحزنِ وهو مِنَ الْعَبْرَةِ. [٨٠/آ].

* عُتْلٌ^(٦) : فُعْلٌ: وهو الغليظُ الجافي، مِنْ قولهم: عَتَلْتُهُ أَعْتَلَهُ

(١) عن الصحاح (عبد) بتصرف.

(٢) انظر س ١٧٥/٢ - ١٧٦.

(٣) ظ: معبوداً، وهو تحريف.

(٤) البيت بلا نسبة في ل و ت (عبد).

(٥) عن أبنية الزبيدي ٧٩.

(٦) قوله «عتل... عتيفاً» نقله عن الصحاح (عتل). وقوله «قال الله...» إلى تمام كلامه يشبه أن يكون أخذه عن الكشاف ١٤٢/٤.

وَأَعْتَلَّهُ: إِذَا جَذَبْتُهُ جَذْبًا عَنِيفًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُتِّلُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾^(١)، والزَّيْمُ: الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ، قَالَ حَسَّانُ^(٢):

وَأَنْتَ زَنِيمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَمَا نَيْطُ خَلْفِ الرَّاكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ

يَهْجُو بِذَلِكَ الْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةَ الْمَخْزُومِيَّ^(٣)، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ ادَّعَاهُ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَالَ^(٤): إِنَّهُ لَزَنِيَةٌ؛ وَلَمْ يُعْلَمْ ذَلِكَ^(٥) إِلَّا بِهَذِهِ الْآيَةِ.

وَقِيلَ: نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ، وَقِيلَ: فِي الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ^(٦)
- وَأَصْلُهُ فِي ثَقِيفٍ وَعِدَادُهُ فِي بَنِي زُهْرَةَ - وَقِيلَ: فِي الْأَسْوَدِ بْنِ

(١) سورة القلم: ١٣.

(٢) د، ق ٧/٢٤، ص: ١١٨، وهو له في غ ١٤٢/٤، والكشاف ١٤٢/٤، ول (زنم، نوط). ويروي «وأنت دعي» و«أنت هجين» و«كنت دعيًا». وقوله: القَدَحُ الْفَرْدُ هو القَدَحُ الَّذِي يعلقه الرَّاكِبُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ، عَنْ ل (قَدَح) وَأَنْشَدَ عَجَزَ الْبَيْتِ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ.

(٣) كذا !!! وما للمخزومي ولبني هاشم !؟ والصواب أنه يهجو أبا سفيان بن الحارث، انظر مصادر البيت. وإنما غلطه أن الزمخشري أورد البيت في أثناء كلامه عن المغيرة، وهو إنما يستشهد لبيان «الزَّيْمِ». وانظر القرطبي ٢٣٥/١٨، والفخر الرازي ٨٥/٣٠.

(٤) لأعرف أحداً ذكر أن المغيرة قال ذلك، وهو ما تفيدُه عبارة المؤلف. ولعل الصواب: «وقيل: إنه لزنية»، وفي عبارة الزمخشري ما يشهد له، قال: «وكان الوليد دعياً... ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة من مولده، وقيل: بغت أمه ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية».

(٥) في م، د، ظ: ذاك.

(٦) ظ: سريعة، وهو تصحيف.

عبد يغوث. والعُتُلُّ أيضاً: الرُّمَحُ الغليظُ.

* عَتُوْدٌ^(١): فَعُولٌ: هو من أولادِ المعزِ: ما اشتدَّ ورَعَى. والجمع «عِدَّانٌ»، أدغمتِ التاء في الدالِ ويجمعُ أيضاً «أَعْتَدَةٌ».

* وَأَمَّا عِتُوْدٌ: مثلُ فِعُولٍ فهو اسمٌ وإِد^(٢)، ولم يأتِ على هذا المثالِ غيره وغيرُ خِرْوَعٍ، والخِرْوَعُ شجرٌ.

* عِتْوَارَةٌ^(٣): فِعْوَالَةٌ: وهو الرجلُ القصيرُ؛ عن أبي عَمْرٍو. وقال يعقوبُ^(٤): العِتْوَارَةُ، بضمِّ العين وبالثاءِ المُثَلَّثَةِ: القطعةُ مِنَ الْمِسْكِ. وَأَمَّا عِتْوَارَةٌ، بضمِّ العين وبالثاءِ المعجمةِ بنقطتين فهو عِتْوَارَةٌ^(٥) بَنُ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ.

* عُثْلِطٌ^(٦): هو اللَّبَنُ الغليظُ، والأصلُ: عُثَالِطٌ، وكذلك عُجَالِطٌ.

* عِثْوَلٌ وَعِثْوَنَلٌ: الشَّيْخُ الثَّقِيلُ الضَّخْمُ. وقال الجرميُّ: هو

(١) عن الصحاح (عتد)، بتصرف.

(٢) انظر البلدان (عتود) ٨٣/٤. وقيل: عِتُوْد: دويبة، انظر السيرافي النحوي ٦٥٣، والنكت ١١٥٩، ول (عتد)، وانظر ماسياتي من التعليق ٣٧٩ ح ٦.

(٣) عن أبيه الزبيدي ٨٢.

(٤) لم أجد ما عزاه المؤلف ليعقوب متابعاً الزبيدي. والذي في كتب اللغة العتوارة بالكسر وبالثاء المثناة وهي القطعة من المسك. انظر ل و ت (عتر).

(٥) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ١٨٠.

(٦) م: عثط، وهو سبق قلم.

الرَّجُلُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي، وهو فَعُولٌ^(١).

* عَجَسَاءٌ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، والإِبْلُ [٨٠/ب] المَسَانُ.

* عَدَبَسَ: ^(٢)فَعَّلَ، وهو الضَّخْمُ^(٣)، وكذلك عَجَسَسَ.

* عَدَوَانٌ: فَعَلَانٌ. يقال: فرسٌ عَدَوَانٌ لِلْكَثِيرِ^(٤) العَدُو، وذئبٌ عَدَوَانٌ: يعدو على النَّاسِ.

* عَدَوَلَى: فَعَوَلَى^(٥): قريةٌ بالبحرين تُنسَبُ إليها الشُّفُنُ، قال طَرَفَةُ^(٦):

(١) انظر المنصف ٣/٣٠، وأبنية الزبيدي ١١٥، ول (عثل). والعثول أيضاً: الكثير الشعر من الرجال.

(٢) ظ: عدنس، وهو تصحيف.

(٣) الذي في كتب اللغة أن العدبس هو الموثق الخلق أو السيء الخلق أو القصير الغليظ. وأما العجس فهو الضخم، انظر ل (عجس، عدبس).

(٤) في الصحاح «شديد العدو» وهي أنسب، وعنه نقل المؤلف.

(٥) قوله «فعولى» أنكره سيبويه وقال: «ليس في الكلام فعولى»، انظر س ٣٢٤/٢،

٣٤٥ وضبط في الموضع الأول بضميتين خطأ، فزاده الزبيدي في أبيته ٦٩.

ودفع أبو علي القول بأن عدولى فعولى، وهو عنده «فَعَلَى»، قال: «إن لامة

واو، واللام فيه زائدة كما في «عبدل» و«فحجل» ولحقت اللام الزائدة الألف كما

لحقت النون في «عفرنى» فهو فَعَلَى وليس بفعولى. وأما الألف فللإلحاق،

ولا تنصرف كما ينصرف «أرطى» اسم جبل، وإن جعلته اسماً للبقعة كان ترك

الصرف أولى». انظر كلام أبي علي في البلدان (عدولى) ١٩٠/٤، والمخصص

٢٠٩/١٥، وانظر الممتع ١٠٣/١، ول (عدل).

(٦) البيت من معلقته، د، ق ٤/١، ص: ٧ وشرح القصائد السبع ١٣٧، والتسع

٢١١/١، والعشر ٩٨، والمخصص ٢٠٨/١٥.

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَأُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

ويقال للملأح: عَدُولِيٌّ.

* عَذَافِرٌ^(١): فُعَالِلٌ، أي: عظيمٌ شديدٌ.

* عَذِيوْطٌ^(٢): فِعْيَوْلٌ، وهو الذي يُخْدِثُ عندَ الجِماعِ.

* عَرْتَنٌ^(٣): نَبْتُ، وأصله: عَرْتَنٌ مِثْلُ قَرْنَفُلٍ، فحذفت منه النونُ، وهو^(٤) مِمَّا يُدْبَغُ^(٥) به. ويقالُ فيه أيضاً: عَرْتَنٌ مِثْلُ عَرْفَجٍ. وأديمٌ مُعَرْتَنٌ: مدبوغٌ بالعرتن. وعُرَيْتَنَاتٌ: موضعٌ^(٦).

* عِرْضَنِي^(٧): [يقالُ]^(٨): ناقةٌ «عِرْضَنِي» و«عِرْضَنَةٌ»^(٩) للتي

(١) عن الصحاح (عذفر). وفي ظ: عذاقر، وهو تصحيف.

(٢) عن الصحاح (عذط).

(٣) عن الصحاح (عرتن).

(٤) ليس في د.

(٥) في د: يدفع، وهو تحريف.

(٦) انظر البلدان (عريتات) ١١٣/٤.

(٧) عن الصحاح (عرض)، وزاد المؤلف قول الجرمي.

(٨) زيادة من عندنا.

(٩) قوله: «ناقة عِرْضَنِي وعِرْضَنَةٌ» كذا هو وكذا ضبطه، وفيه خطأ من وجهين: أما الأول فقد أقحم في نص الجوهرى قوله «عِرْضَنِي» وهي اسم بلا خلاف فيه بينهم، انظر س ٣٢٣/٢، وغيره. وأما الثاني ففي ضبط «عِرْضَنَةٌ» بضمين ولا أعرف له موافقاً. وقد نصوا أنه بكسر العين وفتح الراء، انظر س ٣٢٧/٢، والصحاح وغيرهما. و«عِرْضَنَةٌ» اسم أيضاً عند سيويه، إلا أنه قد حكى: ناقة عِرْضَنَةٌ، وأنكره أبو عبيد، انظر ل (عرض).

تمشي عَرَضاً لِنَشَاطِهَا. وقال الجَرْمِيُّ: و«العَرُضَنِي»^(١) بضمّ الراء والعين، لُغَةً زَعَمَهَا سيبويه. وتصغيره: «عَرِضْنِي» تُثَبِّتُ الثَّوْنَ لَأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ، وَتَحْذِفُ الألفَ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ، وَهُوَ مِنَ الاعتراضِ. * عَرِفَانٌ: فِعْلَانٌ. حكى الجرمي عَنِ الأصمعي أَنَّهُ اسْمُ إِنْسَانٍ،

وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي^(٢):
كَفَانِي العَرِفَانُ الكَرَى وَكَفَيْتُهُ

كَلاء^(٣) الفَلَاةِ والثُّعَاسُ مُعَانِقُهُ

وقال غيرُ الجرمي^(٤) «هُوَ دَوَيْتَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ بَعِينُهُ»^(٥).
وَالْعَرِفَانُ: الدَّلِيلُ الْحَازِقُ، وَأُظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي أَرَادَ^(٦) الرَّاعِي بِقَوْلِهِ:
«كَفَانِي العَرِفَانُ» وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ دُخُولُ الألفِ وَاللامِ عَلَيْهِ^(٧).

(١) قوله «والعرضني» كذا في النسخ. وأخشى أن يكون المؤلف قد حَرَفَ في نقله عن الجرمي. فالذي في كلنا مطبوعتي الكتاب ٣٢٣/٢ بولاق و ٢٦١/٤ هارون «عَرُضَنِي» وكذا حكاه الزبيدي في أبنيته ٦٢، وكذا في ل (عرض) إلا أنه ضبط فيهما بفتح الراء وقد جاء فيه ذلك انظر المخصص ١٥/١٠٧ وانظر كلام أبي علي فيه؛ أو يكون ذلك من الجرمي، والله أعلم.

(٢) د، ق ١/١٤٨، ص: ٢٣٠، وهو له في نبات أبي حنيفة ٧٠، والمرزوقي على الحماسة ١/٣٠٩، والتكملة وت (عرف). وروايته «كفاني عرفان» وفي غير النبات «كلوء»، وهو كما هنا في أبنية أبي حاتم، اللوح ٢٠.

(٣) م: كلا، وهو تحريف.

(٤) هو الزبيدي، انظر أبنيته ٨٥.

(٥) انظر البلدان (عرفان) ٤/١٠٥.

(٦) ظ: أراد.

(٧) قوله: والعرفان الدليل الخ يعني أنه صفة، وهو اسم عند س ٢/٣٢٤ ولا يعلمه وصفاً، وهم على ما قال سيبويه، إلا أنه حكى عن ثعلب أنه «المعترف بالشيء الدال عليه»، انظر ل وت (عرف). وكذا فسر أبو حاتم، قال: «والعرفان: إذا =

* عُرْنَدٌ^(١) : أي: شديد. يقال: رجلٌ عُرْنَدٌ، ويقال: وتَرَّ عُرْنَدٌ، أي: غليظٌ.

* عَرِيْطٌ: أُمٌّ عَرِيْطٌ: كُنْيَةُ الْعَقْرِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ عَرَطٍ فِي الْأَرْضِ، أَيْ: ذَهَبَ فِيهَا. [٨١/آ].

* عَرِيْقُصَانٌ^(٢): نَبَاتٌ، الْوَاحِدُ: عَرِيْقُصَانَةٌ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ. وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ النَّبَاتِ: «هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْحَنْدَقُوقَ، وَهُوَ يَنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ وَمَنَاجِ الْمِيَاهِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً: الْعَرْقُصَانُ وَالْعَرْقُصَاءُ^(٣)». وَقَالَ الْجَرْمِيُّ: هُوَ دَابَّةٌ^(٤).

* عَزْوِيْتُ: هُوَ فِعْلِيْتُ، وَمَعْنَاهُ: الدَّاهِيَةُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: «عَزْوِيْتُ» بَغِينٌ مَعْجَمَةٌ^(٥). وَإِنَّمَا قَالُوا فِي وَزْنِهِ: فِعْلِيْتُ، وَالْوَاوُ

= اعترف الرجل بالشيء ودلّ [في الأصل: ودلّ] له. وقوله بعد «ويؤيد ذلك..» يسقط برواية البيت «كفاني عرفان». وانظر السيرافي النحوي ٦٣٩.

(١) انظر الصحاح (ع رد)، وأبنية الزبيدي ١٠١.

(٢) كذا ضبطه بضم العين، وهو ضبط تهذيب اللغة ٢٧٩/٣، والقاموس ولوت (ع رق ص) وذكره س ٣٣٧/٢ بفتح العين وذكر معه «عَبِيثَرَان»، وكذا في أبنية أبي حاتم اللوح ٢/٢٥، والزبيدي ١٣٩، ١٤٢.

(٣) انظر تهذيب اللغة ٢٧٩/٣، والقاموس ولوت (ع رق ص). وعرقصان سن أمثلة س ٣٣٨/٢، وانظر أبنية الزبيدي ١٤٦، ١٥٣.

(٤) انظر المصادر السالفة.

(٥) انظر المنصف ٢٨/٣، ويشبه ما هنا أن يكون منه، إلا أن أبا الفتح ثمة حكاة بالغين المعجمة عن «أبي عَمَرَ» - يعني الجرمي - ولعله الصواب.

وهو «عَزْوِيْتُ» بالعين المهملة في س ٣٢٦/٢، ٣٤٨، والسيرافي النحوي ٦٤٦، وأبنية الزبيدي ٩٧، وابن الدهان، اللوح ١/١١٧، والجمهرة ٣/٤٢١، =

لاتكون في غير الأوائل أصلاً؛ لأنَّ فِعْوَيلًا مَعْدُومٌ في كلامهم،
ولَمْ يَجْعَلُوهُ فِعْليلاً؛ لأنَّ ذلك أيضاً غيرٌ مَوْجُودٍ في كلامهم،
فَقَضُوا بِأَنَّهُ فِعْليْتُ كَعِفْرِيتٍ^(١).

* عِزْهَاءُ^(٢): فِغْلَاءٌ، والجمعُ «عِزَاهِي»، كَسِغْلَاءِ
و«سَعَالِي»^(٣)، وهو الذي يبعُدُ عن اللَّهْوِ. ويقالُ: «عِزْهَاءُ»

= ومعجم ما استعجم ٩٤٢، والمخصص ٢٠٩/١٥، ولوت (عزو) والبلدان (عزويت) ١١٩/٤. وهو «عِزْوِيَّت» بالغين المعجمة في الممتع ٢٥/١، ٢٧٧، ٥٨، ٢٩٢، وانظرت (عزو، غزو)، وقال الأعلام في النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٥٦: «عِزْوِيَّت: موضع، وفي بعض النسخ عزويت بالعين غير المعجمة».

وقال ابن خالويه - فيما نقله مصحح الجهمرة من كتاب (ليس) -: «ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير عزويت، وهو في كتاب سيبويه، لم يعرفه الجرمي ولا المبرّد. وقال أبو العباس ثعلب: يروى بالعين، وهو القصير؛ وقال الطبري محمد بن رستم عن المازني: هو بالغين» اهـ. وأكثرهم على أنه اسم موضع.

وهو اسم عند سيبويه في كلتا مطبوعتي كتابه ٣٢٦/٢ بولاق ٢٦٩/٤ هارون، قال: «وعزويت، وهو اسم». إلا أن ثعلباً حكى عن الجرمي أنه القصير، وردّ ذلك الزجاج، قال: «لم يذكره الجرمي ولا يعلم أحد ما هو». انظر أبنية الزبيدي، وقال الزبيدي: «وذكره سيبويه صفة»، وكذا قال ابن عصفور وابن بري؟ وقد قال السيرافي: «وعزويت: اسم موضع، وقيل القصير، وليس هذا بمشاكل ما قال سيبويه، لأن سيبويه جعله اسماً، وهذا وصف».

(١) انظر كلام أبي عليّ في عزويت في البغداديات ٢ - ٣ وكلام أبي الفتح في الخصائص ١٩٧/١، والمنصف ١٧٢/١، وانظر البلدان (عزويت) ١١٩/٤.

(٢) ظ: عرهاء، في كل موضع، وهو تصحيف.

(٣) الوجه: والجمع عزاه. . . وسعال.

أَيْضاً، وَعِزَّهَا، كَأَنَّهُ عِزَّهَيَّ^(١)، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَاقِبِلُهَا
قَلْبَتْ أَلْفاً، وَحَذَفَهَا التَّنْوِينَ.

* عَسَسَ^(٢) : هُمُ الَّذِينَ يَطُوفُونَ لِلْسلْطَانِ لَيْلاً، وَذَلِكَ مِنَ الْعَسِّ
وَهُوَ الطَّلَبُ؛ يَقَالُ عَسَّ يَعْسُ عَسّاً.

* عَسَوْدٌ: دُوَيْيَّةٌ^(٣)، وَهُوَ مَلْحَقٌ بِ«قِرَشَبٍ»^(٤).

* عَشَوَزَنَ: فَعَوَّلَ^(٥) : وَهُوَ الصُّلْبُ الْغَلِيظُ؛ قَالَ^(٦) :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوَزَنَةً زُبُونَا

* عَشَوْرَاءُ: بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، لُعْتَانٍ فِي عَاشُورَاءَ. وَقَالَ الْجَرْمِيُّ:
«عَشَوْرَاءُ» أَيْضاً بَضْمِ الْعَيْنِ؛ قَالَ: وَهُوَ^(٧) حَرْفٌ مَفْرُودٌ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ غَيْرُهُ^(٨).

(١) قوله «كأنه عزمي...» ليس بشيء، لأنه يفسر عزها - وهو مثال شاذ - بمثال آخر غير معروف البتة. والقول ما قال أبو علي: إن عزها ككيصاً شاذ، والألف فيه للإلحاق، وهو صفة، ومن هنا شدوده، عن ل (عزه) بتصرف.

(٢) عن المنصف ٩٠/٣.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ١١٤ - ١١٥.

(٤) ظ: قرشت، وهو تصحيف.

(٥) في د: فعوللن، وهو خطأ من الناسخ.

(٦) عمرو بن كلثوم، والبيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٤٠٤، وشرح التسع ٨١٢/٢، وشرح العشر ٣٤٨، ول (عشزن).

(٧) في د: هو بغير الواو.

(٨) انظر س ٣٢٤/٢ بولاق وهو «عشوري» بفتح فضم، وهو - فيما يظهر - وهم، =

* عِصْوَادٌ^(١) : فِعْوَالٌ، هو حيثُ يَسْتَدِيرُ^(٢) القومُ في حربٍ أو خصومةٍ. وأنشد أبو زيد^(٣) :

وَتَسَاقَى الْأَبْطَالُ بِالْأَسَلِ الْحَثِّ

فَ وَظَلَّ الْكُمَاةُ فِي عِصْوَادٍ [٨١/ب]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(٤) : «العَصَوْدَةُ: اختلاطُ الأصواتِ في شرٍّ أو

وضبط بضمهما في مطبوعة هارون ٢٦٣/٤ عن أصل من نسخه، وأبنية ابن القطاع، انظر البلدان (عشوري) ١٢٧/٤؛ وهو فُعُولَاء بالمد - كما قال الجرمي - في أبنية الزبيدي ٨٥، والمقصود والممدود لابن ولاد ٧٩، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي، وأبنية ابن القطاع، انظر البلدان (عشوراء) ١٢٧/٤ وضبطه ياقوت بالفتح، وهو - فيما يظهر - وهم؛ فلعل سيبويه حكاه «فُعُولَى» بالقصر، وهو مما يمد ويقصر.

(١) عن أبنية الزبيدي ٨١ بتصرف يسير جداً وكتب في هامش د حاشية نضتها: «العصواد، بالصاد. وفي البارع قال: (...) ويكون على فِعْوَال اسماً...». عِصْوَاد، وعِصْوَاد بضم العين لغة في العِصْوَاد، ولذلك قال سيبويه: ويكون على فِعْوَال وهو قليل، قالوا: عِصْوَاد وهو اسم. قال في البارع: وقع القوم في عِصْوَاد بالكسر والضم أي اختلاط، وقال يعقوب: تركتهم (...). عِصْوَاد أي (...). أمر (...) وفي التهذيب: رجل عِصْوَاد: متعب. وفي القاموس: رجل وامرأة عِصْوَاد بالكسر والضم [عسر شديد] صاحب شر.

(٢) م: ظ: يستدبر، وهو تصحيف.

(٣) لم أجده في النوادر، ولا أعرف أحداً حكاه عنه. والبيت بلا نسبة في ل و ت (عصد) وروايته: «وترامى الأبطال بالنظر الشز * ...». وعزاه الزبيدي في أبنيته ٨١ لأبي زيد، وعبارته: «وأنشد لأبي زيد» وهي توهم أن ابن دريد أنشده وهو لم ينشده، وليس البيت في ديوانه وليس فيه من كلمة يشبه أن يكون منها البيت. وفي ظ: يساقى، وهو تصحيف.

(٤) في الجمهرة ٣/٣٦٥ وفيه: «... والعِصْوَاد: اختلاط...» وهو خطأ من الناسخ والصواب: العِصْوَادَةُ.

حرب». والعِصْوَادُ أيضاً: القليلةُ اللَّحْمِ مِنَ النَّسَاءِ؛ قَالَ^(١) :

يَا مَيِّ ذَاتَ الْحِجْلِ وَالْمِغْضَادِ

فَدَنْكَ كُلِّ رَغَبٍ عِصْوَادِ

* عَضْرَسٌ^(٢) : فَعَلَّلٌ : الْبَرْدُ، والعَضْرَسُ : الْمَاءُ الْجَامِدُ.
والعَضْرَسُ : نَبْتُ.

* عَطَوْدٌ^(٣) : السَّيْرُ الطَّوِيلُ، والانطلاقُ السَّريْعُ. وَالْعَطَوْدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : الشَّدِيدُ.

* عُظَامٌ : يُقَالُ : رَجُلٌ عُظَامٌ، أَيُّ : عَظِيمٌ.

* عَظْرُفُوطٌ^(٤) : ذَكَرُ الْعِظَاءِ.

* عِفْرِيَّةٌ^(٥) : هُوَ الْعِفْرِيَّةُ، يُقَالُ : شَيْطَانٌ عِفْرِيَّةٌ. وَالْعِفْرِيَّةُ
أَيْضاً : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٦) : «الْعِفْرِيَّةُ مِنَ

(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفْقَعِيُّ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ (عَصَد)، وَهُمَا بِلَا نِسْبَةٍ فِي لَوْت (عَصَد). وَجَاءَ فِي الْأَوَّلِ : «ذَاتُ الْعَاجِ» وَ«ذَاتُ الطُّوقِ» وَفِي أُبْنِيَةِ الزَّيْدِيِّ «ذَاتُ الْخَالِ» وَكَذَا فِي الْجِيمِ ٣٠٧/٢.

(٢) كَذَا ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ وَكَذَا فِي النَّسَخِ ! وَالصَّوَابُ عَضْرَسٌ فَعَلَّلَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ. وَمَا هُنَا نَقْلُهُ عَنِ الصَّحَاحِ (عَضْرَس) وَانْظُرْ لَوْت (عَضْرَس).

(٣) عَنِ الصَّحَاحِ (عَطُود)، وَالْمَنْصَفِ ٣٢/٣.

(٤) كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ عَضْرَفُوطُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، انْظُرْ الصَّحَاحُ وَلِ (عَضْرَف).

(٥) لَعَلَّهُ نَقَلَ كَلَامَهُ بِتَمَامِهِ عَنِ الْجَرْمِيِّ. وَلَمْ أَجِدْ مِنْ نَقْلِ كَلَامِ أَبِي زَيْدٍ.

(٦) هَذَا عَكْسُ مَا قَالُ فِي نَوَادِرِهِ ١٠٠، قَالَ : «وَالْعِفْرِيَّةُ مِنَ الرَّجُلِ شَعْرُ نَاصِيَتِهِ وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ قَفَاهَا» وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ بِلَفْظِهِ فِي الْغَرِيبِ الْمَنْصَفِ، =

الإنسان: شَعَرُ القفا، ومن الدَّابَّة: شَعَرُ الوجه^(١). قال بعضهم^(٢):
ووزنه: فِعْلِلَةٌ؛ قال الجرمي: وهذا غلط، إنما هو فِعْلِيَّةٌ.
والعِفْرِيَّةُ أيضاً: عُرِفُ الدِّيكِ. والعِفْرِيَّةُ: الرجلُ الدَّاهي المُتَكَبِّرُ،
يقال: هو عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ.

* عَفَنَجَجٌ: هو الأحمق، وهو من الإبل: الحديدُ المُنْكَرُ. وقال
الجرمي: الضخْمُ من الرجالِ المُثْقَلُ الأخرق؛ قال^(٣): وأنشد أبو
زَيْد^(٤):

قَالَتْ لَهُ كُلِّمَةٌ تَلَجَّجَا^(٥)
مِنْ الْكَلَامِ لَيْتَا سَمَلَجَا:
يَاشِئْخُ لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْجُجَا
فَأَخْذَرْ وَلَا تَكْتَرْ كَرِيًّا أَهْوَجَا

اللوحي ٦؛ فلعل المؤلف وهم في نقله عن ينقل عنه.
(١) عزا ابن سيده هذا القول لأبي عبيد، قاله في الغريب المصنف، اللوح ٦، وانظر
ل (عفر).

(٢) ليس في م.

(٣) الكلمة ثمانية أبيات في المنصف ٩/٣، وسبعة في المحتسب ٣٦١/١،
و٣٧٣/٢ عن أبي زيد، والثالث في الخصائص ٣٤٠/٢، والثالث والرابع في
المنصف ٤٩/١، والرابع والخامس في ضرائر ابن عصفور ٥٧ وعنه في شف
٢٢٥، وأورد منها في ل (سملج) أربعة أبيات منها الأول والثاني، ولم يعزها
أحد، وثمة اختلاف في روايتها فانظره، وليست الأبيات في النوادر.

(٤) كذا في النسخ «تلججا»، وفي المصادر «تلجلجا» وضبط بفتح اللام على أنه
فعل، ولا أعرف لهما وجهاً، ولعل الصواب تلجلجا بضم اللام.

رُحُوا إِذَا سَاقَ بِنَا عَفَنْجَبَا

ووزنه: فَعَلَّلٌ^(١). قال الجرمي: وهو من بنات الثلاثة، فزادوا الجيم فصيروه ملحقا ببنات الأربعة، بمنزلة قَرَدَدٍ^(٢)، ثم زادوا النون فألحقوه ببنات الخمسة.

* عَقَنْقَلٌ: هو الرَّمْلُ المتراكم، والوادي الذي اتَّسَعَ ما بين صَفَتَيْهِ. وقَانِصَةٌ [٨٢/آ] الضَّبُّ، ومصارينه أيضاً^(٣)، يقال لها: العَقَنْقَلُ. والعَقَنْقَلُ أيضاً: موضع^(٤)، ووزنه: فَعَنْلَلٌ^(٥).

* عُقْرُبَانٌ: دُوبِيَّةٌ. قال الجرمي: هي دَخَالُ الأذن.

* عُكَلِطٌ: لَبَنٌ ثخينٌ خَائِرٌ. والأصلُ عُكَالِطٌ، وإنما حذفوا الألف، ولا يكون اسمٌ على أربعة أحرفٍ كُلُّها مُتَّحَرِّكٌ، بَلْ لا بدَّ أَنْ يَتَخَلَّلَهَا ساكنٌ؛ فَإِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ فاعلمْ أَنَّهُ قد كان فيه ساكنٌ.

(١) كذا قال !! والصواب: «فعلنل» والنون زائدة، انظر كلام الجرمي بعد، وس ٣٢٧/٢، ٣٣٩، ٤٠١، ٣٤١، قال في ٣٣٩/٢: «... وتلحق [النون] ثلاثة فيكون الحرف على مثال «فعلنل» في الصفة نحو حزنبل.. ومالحق من بنات الثلاثة بحزنبل فنحو عفنجج...».

(٢) قول الجرمي بمنزلة «قردد» أي في زيادة لامه لأنها مكررة، انظر المنصف ٤٧/١.

(٣) ليس في د.

(٤) العقنقل كتيب رمل بيدر، انظر معجم ما استعجم (العقنقل) ٩٥١/٣، ولم أجده في معجم البلدان.

(٥) كذا !! والصواب: «فَعَنْلَل» بتكرير العين، انظر س ٣٢٧/٢.

ومثله وفي معناه: لَبَنٌ عُجَلِطٌ، وَعُثْلَطٌ. ويدلُّ على أنه محذوفٌ قوله^(١) :

وَلَوْ بَغَىٰ أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا
وَلَسَقَاهُ لَبًا عُجَالِطًا

وَمِنْ ذَلِكَ «ذَلِذٌ» الْقَمِيصُ، هُوَ قَصْرٌ، وَالْأَصْلُ: ذَلَاذِلُ الْقَمِيصِ. و«الدُّودُمُ»: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرِ السَّمْرِ يُشْبِهُ الدَّمَ، تَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشَّجَرَةِ: حَاضَتِ السَّمْرَةُ. و«الهُدْبُ»^(٢) فِي مَعْنَى الْعُجَلِطِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ؛ وَالْهُدْبُ أَيْضًا: عَمَشٌ فِي الْعَيْنِ، قَالَ^(٣) :

إِنَّ شِفَاءَ الْهُدْبِ
كُشِيَةُ ضَبٍّ بِكَبْدٍ^(٤)

(١) البيتان بلا نسبة في الصحاح (عثلط)، ول (عجلط). وقوله «قافطاً» من قفط الماعز: إذا نزا، انظر ل (قفط).

(٢) م: الهديد، في الموضعين، وهو تصحيف.

(٣) البيتان في الصاهل ١٥١، والفصول ١٤٩، ورواية الأول فيهما: «عندي دواء الهدب»، وفي الجمهرة ٢٥٠/١ و ٣٥٢/٣، والتنبيهات ١٣١، والصحاح ول (هدب) بيتان هما:

إنه لا يرى داء الهدب إلا القلايا من سنام وكبد

وفي الأول تغيير في نظام الغريب ٣٢ والثاني كرواية الجمهرة.

(٤) م، ظ: كشبه ضب نكيد، وهو تصحيف.

وهذا كله محذوف منه، كما ذكرنا^(١) :
 * عَكَوْكَ : هو القصيرُ السَّمِينُ الصُّلْبُ، وقال^(٢) :
 عَكَوْكَ إِذَا مَشَى دِرْجَايَهُ
 والعَكَوْكَ أيضاً: المكانُ الصُّلْبُ الغليظُ. قالوا: وزنه: فَعَلَّعَ،
 بتكرير العين، وليس هو من المضاعف؛ ذكر ذلك الجوهري^(٣)
 وغيره.
 * عَلْبَاءُ: فِعْلَالٌ^(٤)، مُلَحَقٌ بـ «سِرْدَاحٍ»: وهو عَصَبَةٌ فِي الْعُنُقِ.
 * عَلَجَانُ: نباتٌ، الواحدة^(٥) عَلَجَانَةٌ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي
 الْحَسْحَاسِ^(٦) :

فَيْتَنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ
 وَحِفِّ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا

(١) في د: ماذكرنا، وذكر ابن بري في ل (عجلط) الفاظاً أخرى جاءت على فَعَلَّلَ كعَلْبَط، فانظر كلامه.

(٢) دلم العبشمي وقد سلف البيت، ص: ٢٦٩، فانظر تخريجه ثمة.

(٣) في الصحاح (عكك) وعلى هذا كان وجهه أن يذكر في «عكو» ونبه ابن بري على سهو الجوهري وأنه «فَعَوَّل» وكذا هو في الجمهرة ٣/٣٧٢، وديوان الأدب ٢/٩٠ فعَوَّل من المضاعف، وانظرت (عكك).

(٤) هذا سهو منه، والصواب «فِعْلَال» انظر من ٢/٣٢١، والهمزة مبدلة من الياء الزائدة، انظر من ٢/١٠، وما ينصرف ٣٣. وتمثيله بفعلال يوهم أن لامة أصل، وإنما هي مزيدة للإلحاق بسرداح. وكان في ظ: «علباب» وهو تحريف.

(٥) في د: الواحد.

(٦) د، ص: ١٩ - ٢٠، الأبيات ١٧، ١٩، ٢٠، وانظر تخريجها ثمة.

وَهَبَتْ شَمَالًا آخِرَ اللَّيْلِ قِرَّةً^(١)
وَلَا تُؤَبِّ إِلَّا دِرْعُهَا وَرِدَائِيَا [ب/٨٢]

فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا
إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بِالْيَا
* عَلَبَطُ: قد مضى القول فيه^(٢)، وأنه مقصورٌ مِنْ عَلَابِطٍ.
وَالْعُلْبُطُ: الغليظ الضخم، وكذلك الْعُلَابِطَةُ. وَالْعُلَابِطُ فِي
قَوْلِهِ^(٣):

مَا رَاعَنِي إِلَّا خَيَالٌ هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَسْوَطُهُ الْعُلَابِطَا
هُوَ مِنْ هَذَا، وَفِي مَعْنَاهُ. وَالْقَوْطُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ. وَخِيَالٌ:
اسْمٌ رَاعٍ.
* عُلْفٌ: فُعْلٌ، هُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ. وَالْعَرَبُ تَزِيدُ عَلَى الْحَرْفِ مِثْلَهُ
فَيَكُونُ إِلَى جَنْبِهِ مَدْغَمًا وَغَيْرَ مَدْغَمٍ.

(١) كَذَا ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ، وَهِيَ الْبُرْدُ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «قِرَّةٌ» بِالْفَتْحِ أَيُّ بَارِدَةٍ.
(٢) لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرُ III وَإِنَّمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي عَثَلَطٍ وَعَجَلَطٍ وَأَنَّهُمَا مَقْصُورَانِ مِنْ
عَثَالَطٍ وَعَجَالَطٍ، انْظُرْ ص ٣٧٣-٣٧٤.
(٣) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي النُّوَادِرِ ١٧٣، وَأَبْنِيَّةُ أَبِي حَاتِمٍ، اللَّوْحُ ١٦، وَالْخِصَائِصُ
٢١١/٢، وَالْمَنْصَفُ ٢٧/١، وَالْمَحْتَسَبُ ٩٢/١، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِي
١٢٩/١، وَالْجُمُهرَةُ ٤٣٨/٣، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ٣٨٦/٢، وَالصَّحَاحُ وَلِ (عَلَبَطُ،
قَوْطُ). وَيُرْوَى «إِلَاجْنَاخٌ» وَهُوَ «رِيَاخٌ» عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ.

* عَلَّقَى: شَجَرَ^(١).

* عَلَّقَى: نَبَاتٌ. قال سيويوه^(٢): يَكُونُ^(٣) واحداً ويكونُ جمعاً وأنشد للعجاج، يصفُ ثوراً^(٤):

فَحَطَّ فِي عَلَّقَى وَفِي مُكُورِ

وقال غيره^(٥): هو نبتٌ تدومُ خضرته في الصيف. ويقالُ: بعيرٌ عالِقٌ: يرعى العَلْقَى.

وَأَلْفَهُ عِنْدَ قَوْمٍ^(٦) لِلْإِلْحَاقِ؛ فَهُمْ يَنْوَنُونَهُ. قال الجرميُّ: نَوَّنَ بعضهم، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْوَاحِدِ: عَلَقَاةٌ؛ وقالوا في بيت العجاج:

فَحَطَّ فِي عَلَّقَى وَفِي مُكُورِ

بِالتَّنْوِينِ. قال الجرميُّ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ:

فَحَطَّ فِي عَلَّقَى وَفِي مُكُورِ

(١) بل هو نبت يتعلق بالشجر، انظر الصحاح، ل (علق).

(٢) انظر س ٩/٢، وما هنا عبارة الجوهري عنه نقلها المؤلف. انظر الصحاح (علق).

(٣) ظ: «تكون» في الموضعين، والنقط ممحوة في د.

(٤) د، ق ١١٩/١٩، ٣٦٢/١، والبيت في س ٩/٢، وأبينة أبي حاتم، اللوح ٩، والخصائص ٢٧٢/١، ٢٧٤، وشف ٤١٧، والمخصص ١٨١/١٥ و ٨٨/١٦، وانظر تامة تخريجه في د ٣٩٦/٢.

(٥) هو أبو نصر، كما في ت (علق).

(٦) ظ: القوم، وهو خطأ.

فلم يَنُون .

والمُكُورُ: جَمْعُ مَكْرٍ، وهو شجرٌ؛ قالَ الكُمَيْتُ^(١) :

تَعَاطَى فِرَاخَ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً

تُثِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا

يصفُ بقرةً . وفراخُ المَكْرِ: ثمرُهُ . والرُّخَامَى: شجرٌ أيضاً .

* عَلْكُوسٌ^(٢) : فَعْلُولٌ، يقال: ناقةٌ عَلْكُوسٌ، وهي الخيار الفارهة .

* عَلَنَدَى: فَعَنْلَى: وهو شجرٌ، قال الشاعرُ:^(٣)

سَيَاتِيكُم مِّنِّي - وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا -

دُخَانُ الْعَلَنَدَى دُونَ بَيْتِي مِذْوَدُ

المِذْوَدُ: اللِّسَانُ، قال حَسَّانُ^(٤) [آ/٨٣]:

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا

وَيَلْغُ مَا لَا يَلْغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي

(١) د، ق ١/٥٦٥، ٨٢/٢، والبيت في الصحاح ول (مكر، رخم). وسياتي ٩٦٠ .

(٢) كذا !! قد حرّفه، والصواب «علطوس» بالطاء المهملة، وهو من أمثلة س ٣٣٦/٢، وانظر الصحاح ول وت (علطس).

(٣) هو عنترة. د، ق ٤/١٤، ص: ٢٨١، والبيت في الأنباري على المفضليات ٦٨٩، والمنصف ٢٩/٣، والمخصص ١١٥/١ و ١٩٠/١١، والصحاح ول (علد) ول (ذود).

(٤) د، ق ٢/٣٠، ص: ١٣٢، وجمهرة أشعار العرب ٦١٥/٢، والصحاح ول (ذود).

وقال سيبويه^(١) : إِنَّهُ يُتَوَّنُ فَيَقَالُ : «عَلَنْدَى» . وقال غيره : لَا يُتَوَّنُ ، وَالْفُهُ لِلتَّائِيثِ . والعَلَنْدَى أَيْضاً : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، وَالنَّاقَةُ : عَلَنْدَاءُ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْعَلَنْدَى الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَنْ الْيَزِيدِيِّ فِي جَمْعِهِ : «عَلَايْدُ»^(٢) . وَيَقَالُ : اِغْلَنْدَى الْجَمَلُ وَاکْلَنْدَى : إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ . وَقِيلَ الْعَلَنْدَى مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَمِضِ . وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ : «عُلَنْدَى» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، قَالَ ، قَالُوا : جَمَلٌ عُْلَنْدَى لِلْغَلِيظِ^(٣) الشَّدِيدِ ، وَهُوَ فُعْلَنَى .

* عِلْوَدٌ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ^(٤) . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ عِلْوَدَ الْعُنُقِ^(٥) . وقال الجَرْمِيُّ : «هُوَ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ فِعْوَلٌ» . وقال فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ هَذَا : «وَيَكُونُ عَلَى فِعْوَلٍ ، قَالُوا : عِلْوَدٌ ، كَخِرْوَعٍ» وَلَمْ يَشْدَدْ الدَّالُ ، فَلَعَلَّهُ بِمَعْنَى الْمَشْدَدِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَرْمِيُّ لَهُ لَمَّا خَفَّفَهُ تَفْسِيرًا^(٦) .

(١) انظر ص ٦/٢ ، ٣٢٣ ، وما هنا محكي بتصريف عنه .

(٢) كذا بخطه وكذا في النسخ !! وهو خطأ والصواب «عَلَانِدُ» .

(٣) ظ : الغليظ .

(٤) ظ : الكثير ، وهو تصحيف .

(٥) عن الصحاح (علد) .

(٦) انظر تفسير «عِلْوَدَ» بالتشديد فِي أُبْنِيَةِ أَبِي حَاتِمٍ ، اللُّوح ١٤ ، والزبيدي ١١٤ ، وَلَوْت (علد) .

وَأَمَّا «عِلْوَدَ» كَخِرْوَعٍ - وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا فَسَرَهُ - فَكَذَا وَقَعَ فِي كِلْتَا مَطْبُوعَتِي الْكِتَابِ ٣٢٨/٢ (بولاق) ٢٧٤/٤ (هارون) ، قَالَ سيبويه : «وَيَكُونُ عَلَى فِعْوَلٍ فَالاسم =

* عَلِيَّانٌ: فِعْلَانٌ. رَجُلٌ عَلِيَّانٌ، أَي: طَوِيلٌ. وَجَمَلٌ عَلِيَّانٌ، وَنَاقَةٌ عَلِيَّانَةٌ^(١). وَلَمْ يَذْكُرْ سَيُويُه^(٢) «فِعْلَانًا»^(٣) صَفَةً.

* عُليَّبٌ: إِسْمٌ وَادٍ^(٤)، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ مِنْ مَكَّةَ؛ وَوَزْنُهُ: فُعَيْلٌ؛ وَلَمْ يَجِءْ عَلَى هَذِهِ الزَّيْنَةِ غَيْرَهُ. وَأَبُو دَهْبَلٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْوَادِي، وَهُوَ الْقَائِلُ^(٥):

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ
لِعُليَّبٍ نَخْلًا شَامِخًا وَمُكَمَّمًا

وَنَصَبَ نَخْلًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ.

* عَمَلَسٌ: وَهُوَ الذُّئْبُ، وَالرَّجُلُ الْخَفِيفُ^(٦).

= نحو خروج وعِلُودٌ، ولانعلمه جاء وصفًا وكذا وقع في أبينة الزبيدي ١١١. وقال السيرافي في شرح الكتاب (السيرافي النحوي ٦٥٣): «وفي كثير من النسخ عِلُودٌ، والصحيح عِتُودٌ، ولا أعرف معنى عِلُودٌ في الأسماء». وانظر النكت ١١٥٩. ووقع عِتُودٌ في الممتع ٨٤، وانظر ل (عتد). وقد سلف ذكر عِتُود ٣٦٣.

وبهذا يسقط قول المؤلف «فلعله بمعنى المشددة».

(١) ويقال: ناقة عليان، انظر ل (علا).

(٢) انظر س ٣٢٢/٢. فاستدركه عليه الزبيدي في أبينته ٦٠. وقوله «ناقة عليان» حكاه الفراء، انظر ل (علا).

(٣) ظ: فعلايا، وهو تصحيف.

(٤) انظر البلدان (عليب) ١٤٨/٤، وهو وادٍ في تهامة.

(٥) د، ق ٦/٥٥. ص: ١٠٨، والبيت في البلدان ١٤٨/٤، والشعراء ٦١٥/٢، وغ ١٤١/٧، وروايته: بعليبا... ومخيما.

(٦) قوله: «الخفيف»، الذي في المعجمات أنه القوي على السير السريع.

* عَمَيْثَلٌ^(١) : الطَّوِيلُ الشَّابُّ. وقيلَ: هو الجَلْدُ النَّشِيطُ. وقال الخليلُ: هو البَطِيءُ، والذي يُسَبِّلُ ثِيَابَهُ لاسْتِغْنَائِهِ عَنِ الْعَمَلِ [٨٣/ب] قَالَ أَبُو النَّجْمِ^(٢) :

لَيْسَ بِمُلْتَابٍ وَلَا عَمَيْثَلٍ

وقال أبو زيد^(٣) : العَمَيْثَلُ: النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ، وَالْعَمَيْثَلُ: الْأَسَدُ. وقال الْأَصْمَعِيُّ: الْعَمَيْثَلُ: الذَّيَالُ بِذَنِبِهِ.

* عَنَبَسٌ: من صفات الأسد، وهو من العَبُوسِ^(٤).

* عُنْدَدٌ^(٥) : عَنْ أَبِي زَيْدٍ: مَالِي عَنْهُ عُنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ، أَي: مَالِي مِنْهُ بُدٌّ. ويقالُ: ما وَجَدْتُ إِلَيْهِ مُعْلَنْدَدًا^(٦)، أَي: سَيْلًا.

* عَنَسَلٌ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلَانِ.

* عَصَنْصَرٌ: فَعَنْعَلٌ: إِسْمُ جَبَلٍ^(٧).

(١) عن الصحاح (عمثل) بتصرف يسير.

(٢) من لاميته في الطرائف ٦٣، والبيت في الصحاح ول (عمثل)، والمنصف ٣٢/٣.

(٣) في كتاب الإبل له كما في الصحاح.

(٤) انظر ماسلف ص: ٢٣٤.

(٥) عن الصحاح (عند) بتصرف يسير، وانظر المنصف ٩/٣.

(٦) م: معلندد، وهو سهو.

(٧) انظر البلدان (عصنصر) ١٢٨/٤.

- * غُنْصُرٌ، بضمّ الصَّادِ وفتحها: الأصل.
- * غُنْصَلٌ^(١): البصلُ البرِّيُّ، وهو الغُنْصَلَاءُ أيضاً، بضمّ الصَّادِ وفتحها، والجمعُ: الغَنَاصِلُ
- عِنْطِيَانُ^(٢) الشَّبَابُ: أوْلُهُ، وهو فِعْلِيَانٌ؛ وأصلُ الكلمة: عَنَطَ. وقالَ الجرميُّ: العِنْطِيَانُ^(٣): الجافي، والعَنْطَنُطُ: الطَّوِيلُ.
- * غُنَائِدُ^(٤): فَعَالِلٌ: وهي أرضٌ، عَنِ الجرميِّ.
- * عِزْرَهُو: وهو العِزْهَاءُ، وقد مرَّ تفسيره^(٥).
- * عِنْدَلِيبٌ^(٦): عصفورٌ صغيرٌ؛ لذلك^(٧) يقولون: هو يَصِيدُ مَا بَيْنَ الكُرْكِيِّ إِلَى العِنْدَلِيبِ^(٨).

(١) عن الصحاح (عصل).

(٢) ظ عنطيان.. عنظ، وهو تصحيف فيهما.

(٣) كذا في الأصل - وأهمل الطاء بوضع نقطة تحتها - وفي سائر النسخ بالطاء المعجمة ولعله الصواب ولم أجد العنطيان على ما فسره، والعنطيان من أمثلة س ٣٢٤/٢ وفسروه بأنه البلدي الفحاش، انظر ل (عنظ).

(٤) كذا! وهو تصحيف. وأكبر الظن أن المؤلف قد صحف في حكايته عن الجرمي، والصواب «عنائد» بالتاء المثناة الفوقية وهو من أمثلة س ٣٣٧/٢، وكذا هو في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٨، وأبنية الزبيدي ١٤٤، ١٥٠، وانظر البلدان (عنائد) ٨٢/٤.

(٥) انظر ص: ٣٦٨-٣٦٩.

(٦) ظ: عبد ليث، في الموضعين، وهو تصحيف.

(٧) في د: كذلك، وهو تحريف.

(٨) انظر المنصف ١٢/٣، ولعل المؤلف نقل عنه.

* عُنْظَوَانٌ^(١) : شَجَرٌ، إِذَا أَكْثَرَتِ الْإِبِلُ مِنْ أَكْلِهِ آلَمَ بُطُونَهَا. وقيل: هو شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ضِخَامٌ غُبِرٌ؛ رُبَّمَا^(٢) اسْتَظَلَ الرَّجُلُ تَحْتَ الْعُنْظَوَانَةِ. وقال الخليل: الْعُنْظَوَانَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَنْثَى، وَالْجَمْعُ عُنْظَوَانَاتٌ، وَالْعُنْظَوَانُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَحَّاشُ. وَوَزَنُ عُنْظَوَانٍ^(٣) فُعْلُوَانٌ.

* عُنْظَبٌ: قَالَ الْجَرَمِيُّ: الْعُنْظَبُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الظَّاءِ: ذَكَرُ الْجَرَادِ. وَقَالَ غَيْرُهُ^(٤): يَجُوزُ ضَمُّ الظَّاءِ وَفَتْحُهَا. وَفِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ^(٥) الْعُنْظَبَاءُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالظَّاءِ وَأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ. وَعَنْ الْكِسَائِيِّ: الْعُنْظَبُ، وَالْعُنْظَابُ، وَالْعُنْظُوبُ، وَالْأَنْثَى: عُنْظُوبَةٌ، وَالْجَمْعُ الْعُنْظَابُ.

* عُنْفُوَانٌ: أَوَّلُ. وَعُنْفُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ: صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ.
* عُنْفُوءَةٌ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَلِيِّ، وَالْحَلِيٌّ: يَبْسُ النِّصِيِّ.
* عِنْفِصٌ: الْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ، وَوَزْنُهَا: فِعْلِلٌ^(٦).

(١) انظر الصحاح ول وت (عنظ) ولم أجد فيها قول الخليل. وقوله: قيل هو شجر... هو قول أبي حنيفة.

(٢) كذا في النسخ، ولعل الوجه «وربما».

(٣) في د: عنظوانة، وهو خطأ.

(٤) لعله يعني الجوهرى، فقد ذكر اللغتين، وما يلي من كلامه نقله عن الصحاح (عظب).

(٥) انظر س ٩/٢.

(٦) انظر س ٣٣٥/٢.

* عَنكَبُوتٌ^(١) : وَعَنَكَبٌ، وَعَنَكِبَاءُ^(٢) : بمعنى واحدٍ، والجمعُ: عَنَاكِبٌ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَطْرِبُ «عَنَاكِبِيَّت»؛ وهذا مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ لِاجْتِمَاعِ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَعْدَ أَلْفِهِ. وكذلك قالوا في تصغيره: «عُنَيْكِبِيَّتٌ». وهذا مِنَ المردود الَّذِي^(٣) لَا يُقْبَلُ. ووزنُ عَنكَبُوتٍ: فَعْلَلُوتٌ.

* عُنَيْزَتَيْنِ: أَكَمَّةٌ^(٤) سوداءٌ بين مَكَّةَ [٨٤/آ] والبَصْرَةِ^(٥)، قال عترة^(٦):

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ
* عَوْسَجٌ: شجر، ووزنه: فَوْعَلٌ.

* عَوَارِضٌ: موضعٌ^(٧)، ووزنه فَوَاعِلٌ؛ قال عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ^(٨):

-
- (١) عن المنصف ٢٢/٣ بتصرف.
(٢) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، وهو خطأ صوابه «عَنَكِبَاءُ» بالفتح.
(٣) م: التي، وهو تحريف.
(٤) ظ: أجمة، وهو تحريف.
(٥) انظر البلدان (عنيزتين) ١٦٤/٤.
(٦) د، ق ١٢/١، ص: ١٨٧، وانظر شروح المعلقات، وسيأتي البيت ص ٤٠٣.
(٧) انظر البلدان (عوارض) ١٦٤/٤.
(٨) د، ص: ١٤٤، والمفضليات، ق ٣/١٠٧، ص: ٣٦٣، وشرح الأنباري عليها ٧١٢، والبيت في س ٨٢/١، ١٠٩، وابن السيرافي ٢٤٦/١، والمخصص =

فَلَا يَغِيْبُكُمْ قَنَاءٌ وَعُوَارِضٌ
وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلِ لَابَةٌ ضَرْغَدٍ

يقال: بغيته: إذا اجتهدت في طلبه. وقنأ: جبّل. وعُوارضٌ
قد سبق أنّه موضعٌ، وهو لبني أسدٍ.

وقال أبو عليّ في هذا البيت: ^(١): أي لا قبْلَنَ بالخيل إلى لَابَةٍ
ضَرْغَدٍ، فحذف الجارّين: الباء، وإلى، قال: لأنّ أقبَلُ فعلٌ غير
مُتَعَدٍّ؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ^(٢)،
وتقول: أقبَلْتُ بوجهي عليه. فأجاز ههنا حذفَ حَرْفِي الْجَزْءِ،
فعلٍ واحدٍ، وَلَمْ يُجْزَ ذلك في «كررتُ على مسمع» ^(٣)، وهو

= ١٦٣/١٥ و ٤٧/١٧، والسيوطي على المغني ٣١٦، والبلدان (ضرغد ٤٥٦/٣،
وعوارض ١٦٤/٤، وقنأ ٤٠٠/٤) ول (ضرغد، عرض، قبل)، وخ ٤٧٠/١،
والإيضاح المضدي اللوح ٣٧ (ص ١٧٢ من المطبوع)، وثمة اختلاف في روايته
فانظره.

(١) لم أصب كلامه في هذا البيت. وهو لم يتكلم عليه في الإيضاح المضدي حين
أورده، اللوح ٣٧، ونقل البغدادي قول أبي علي وكلام السخاوي، انظر خ
٤٧١/١.

(٢) سورة الصافات: ٥٠.

(٣) يريد قول «لك بن زغبة الباهلي:

لقد علمت أولى المغيرة أنني
ولأبي علي فيه قولان: الأول أنه لم يجوز نصب «مسمع» بـ «كررت» على إسقاط
حرف الجر، قاله في الإيضاح المضدي، قال بعد أن أورد البيت - اللوح ٣١،
ص ١٦١ من المطبوع -: فإن قلنا: فهل يكون على أنه أراد: أنني كررت على
مسمع فلم أنكل عن الضرب، فلما حذف الجار وصل كررت إلى «مسمع»...
فإن ذلك لا يحمل عليه ما وجد مندوحة عنه.

حذف حرفٍ واحدٍ؛ وقد قال أبو زيد في النوادر^(١) : «قَبَلَتْ
 الماشيةُ الواديَّ وأقبلتها أنا: إذا أقبلت بها نحوه». فقولُه:
 «وَلَأَقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدٍ» على هذا مُتَعَدِّ بِغَيْرِ حرفِ الجرِّ.
 وقال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله -: أقبَلْتُه الرُّمَحَ:
 إِذَا جَعَلْتُهُ قِبَلَهُ^(٢).

* عَوَّارٌ^(٣) : هو الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، والجبانُ، والجمعُ:
 «عَوَاوِيرُ». وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَيْدٍ^(٤) :

... ..

فَقُمْتُ مَقَاماً لَمْ يَقْمَهُ الْعَوَاوِيرُ^(٥)

= والقول الثاني أنه وَجْهٌ أَجَازُهُ فِي غَيْرِ الْإِيضَاحِ، قال ابن بري في شرح أبيات
 الإيضاح: «وأجاز السيرافي هذا الذي منعه أبو علي، وكذلك أجاز أبو علي في
 غير الإيضاح نصب مسمع بكررت على إسقاط حرف الجر...» انظر خ ٤٤٠/٣
 ونقل كلام أبي علي في هذا الوجه. وانظر لقوله «كررت...» س ٩٩/١،
 والمقتضب ١٤/١، وابن السيرافي ٦٠/١، وابن يمين ٦٤/٦، والعيني
 ٤٠/٣.

(١) انظر النوادر ٨١، وعبارته: «وأقبلتها الوادي... وقبلت الماشية...».

(٢) في ل (قبل): «وأقبله الشيء»: قابله به، وأقبلناهم الرماح، وأقبل إليه أفواه
 الوادي...».

(٣) أفادة من الصحاح (عور) ومن كلام أبي علي فيه.

(٤) د، ق ١٢/٢٩، ص: ٢١٩، وفيه «تقمه» وكذا في الصحاح ول وت (عور).
 وهو غير معجم في الأصل.

(٥) صدره: وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتي

وإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ: «الْعَوَائِرُ»^(١) مع قَرَبِ الْوَائِ مِنْ الطَّرَفِ؛ لَأَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا هُوَ «الْعَوَاوِيرُ»؛ فَالْوَاوُ بَعِيدَةٌ مِنْ^(٢) الطَّرَفِ، وَإِنَّمَا حَذَفَ الْيَاءَ^(٣) لِلضَّرُورَةِ، وَالْمُرَادُ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ. وَالْعَوَاوِيرُ أَيْضاً: قَذَى الْعَيْنِ. وَالْعَوَاوِيرُ: الْخُطَافُ^(٤).

* عَيْثُومٌ: هُوَ الْجَمَلُ الشَّدِيدُ الْخَفِّ^(٥)، قَالَ^(٦):

يَهْدِي^(٧) بِهَا أَكْلَفُ الْخَلْدَيْنِ مُخْتَبِرٌ

مِنْ الْجَمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

* عَيْسَجُورٌ: هِيَ السَّعْلَةُ، وَالنَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ. [٨٤/ب].

* عَيْطُمُوسٌ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: هِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ؛ وَالزَّئِنَةُ:

فَعَلَّلُولُ^(٨)، وَهِيَ مِنَ النُّوقِ: الْخِيَارُ الْفَارِهَةُ^(٩).

(١) م، ظ: «العواوير» وهو خطأ من الناسخين.

(٢) ظ: قالوا وبعيدة، وفي م: قالوا وبعيدهن الطرف، وهو تحريف قبيح فيهما.

(٣) في د: «الواو» وهو خطأ.

(٤) كذا قال الجوهري فأطلقه على الخطاف، وفي ل: «... ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين، وعمّ الجوهري فقال: العوار. الخطاف» انظر ل (خطف).

(٥) قوله: «الشديد الخف» الذي في المعجمات أنه الشديد.

(٦) علقمة بن عبدة. د، ق ٥١/٢، ص: ٧٦، والمفضليات، ق ٥٧/١٢٠، ص:

٤٠٤، والبيت في س ٣٢٥/٢، والغفران ٣٢٩، والحيوان ٢٣٤/٧، وابن

السرياني ٤٠٤/٢، والصحاح ول (عثم).

(٧) م: تهدي وهو تصحيف.

(٨) كذا !! والصواب «فيعلول» انظر س ٣٣٧/٢.

(٩) قوله: «الخيار الفارهة» الذي في المعجمات أنها الطويلة أو التامة الخلق أو =

* عِضْمُوزٌ^(١) : فَعْلُلُولٌ^(٢) أيضاً؛ يقال: حَيَّةٌ عِضْمُوزٌ،
لِلْهَرَمَةِ.

* عَيْلَمٌ^(٣) : الْيَبْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَالْعَيْلَمُ أَيْضاً: الثَّأْرُ النَّاعِمُ؛
وَالْتَرَارَةُ: الْبَضَاضَةُ^(٤) وَالسَّمْنُ. وَالْعَيْلَامُ: الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ.

* عَيْلٌ: وَاحِدُ الْعِيَالِ. وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ^(٥) - وَجَمَعَهُ عَلَى
عِيَايِلٍ^(٦) :-

١ أَخْمِي قَنَاءَ صُلْبَةٍ لَمْ تَنْكَسِرْ
صَمَاءٌ تَمَّتْ فِي نَبَاتٍ^(٧) مُشْمَخِرٌ
٣ حُقَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ^(٨) وَسُمُرٌ

العظيمة الحسنة.

(١) ظ: عيضمون، وهو تحريف.

(٢) كذا !! والصواب «فيعلول»، وانظر س ٣٣٧/٢.

(٣) عن الصحاح (علم) بتصرف يسير.

(٤) في م: النضاضة، وهو تصحيف.

(٥) الأبيات له في فرحة الأديب ١٥٣، والعيني ٥٨٦/٤، وشف ٣٨٠، والثالث و

الرابع والخامس في ابن السيرافي ٣٩٧/٢، والثالث والخامس في ل(عيل،

نمر)، والخامس بلا نسبة في س ١٧٩/٢، والمقتضب ٢٠٣/٢، وابن يعيش

٩٢/١٠، وأوضح المسالك ٣٧٦/٤. وجاء في روايتها «ماتنكسر» و«أطواد

عظام» و«فيها عيائيل».

(٦) كذا في النسخ، ولعل الوجه «عيائيل» بالهمز.

(٧) كذا في النسخ، وهو تحريف. والصواب «نياف» والنياف: العالي المرتفع،

والصَّمَاء: التي جوفها فارغ.

(٨) هذا ضبط النسخ، وفي شف: «بأطوادٍ عظام». وفي ظ: حبال، بالحاء المهملة، =

فِي أَشْبِ الْغِطَانِ مُلْتَفَّ الْحَظَرِ^(١)
 ه فِيهِ عَيَّائِلُ أَسْوَدٍ^(٢) وَنُمُرُ
 خَطَّارَةٍ تُذْمِي خَيَّاشِيمَ النَّعْرِ

«خَطَّارَةٌ»: صِفَةٌ لِلْقَنَاةِ^(٣)، وَكُنِيَ بِالْقَنَاةِ عَنِ الْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ^(٤)؛
 كَأَنَّ عِزَّهُ فِي مَكَانٍ هَذِهِ صِفَتُهُ. وَالْحَظَرُ: الْمَكَانُ الَّذِي حَوْلَهُ
 الشَّجَرُ. وَالنَّعْرُ: الْمُتَكَبِّرُ.

وَالْيَاءُ الثَّانِيَةُ، فِي «عَيَّائِلٍ»^(٥)، مِثْلُ يَاءِ «الصَّيَّارِيفِ»^(٦)
 لِلْإِشْبَاعِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ «عَيْلٍ» وَإِنَّمَا يُجْمَعُ عَيْلٌ عَلَى «عَيَّائِلٍ»؛ فَلِهَذَا

وهو تصحيف.

(١) قال ابن السيرافي في شرحه ٣٩٧/٢: «السَّمُرُ جمع سمرة، وهي شجرة عظيمة.
 والأشب: الموضع الملتفّ النبت الذي يتداخل حتى لا يمكن أن يدخل فيه إلا
 بشدة. والغيطان جمع غائط وهو منخفض من الأرض...».

(٢) هذا ضبط النسخ، ونص على أَنَّهُ هو هكذا في شعره: «أَسْوَدُ» بالجر على
 الإضافة ابن السيرافي. ويروي بالرفع.

(٣) كذا! ولعل الصواب «خطارة» بالرفع والجر على أنها صفة لعيايل أو لأسود
 ونمر، قال البغدادى - شف ٣٨١: «وقوله: «خطارة» أي تلك الأسود والنمر
 خطارة، من خطر يخطر - من باب نصر - خطرانا: إذا اهتز في المشي وتبختر»
 وانما تفعل ذلك من نشاطها.

(٤) حمل الشعر على هذا التأويل تكلف وما أراه يطيقه، ولا أعلم أحداً تقدم المصنف
 إلى هذا التأويل البعيد إلا الأسود الغندجاني في الفرحة ١٥٣، قال: «وانما أراد
 بالقناة العزة القعساء والشرف العزْد» ودفع البغدادى في شف ٣٨٠ قول الأسود،
 قال: «هذا بعيد من معنى الشعر، غير دال عليه...».

(٥) انظر الحاشية (٦) من الصفحة السابقة.

(٦) في قول الفرزدق: (نفي الدراهم تنقاد الصياريف) وقد سبق، ص: ١٥٤.

يُهْمَزُ، فيقالُ: «عَيَائِلُ»^(١)؛ ولا يُعْتَدُّ بِيَاءِ الإِشْبَاعِ، وتكونُ الياءُ فيه كأنَّها قَدْ وَلِيَتْ الطَّرْفَ. وَمَنْ جَعَلَ «عَيَائِلَ»^(٢) جَمَعَ «عَيَّالٍ» من عَالٍ يَعِيلُ: إِذَا تَمَائِلَ فِي مَشْيِهِ؛ كما قال في وصفِ الأسدِ^(٣) :

... ..

كَالْمَرْزُبَانِيِّ عَيَّالٍ بِأَصَالِ^(٤)

فالياءُ على هذا التقدير بعيدةٌ مِنَ الطَّرْفِ؛ لأنَّ الياءَ الثانيةَ ليستُ للإِشْبَاعِ، فلا يُهْمَزُ^(٥).

فإن قيلَ: فكيفَ جَمَعَ عَيَّالًا عَلَى «عَيَائِلَ»^(٦)؟ قيلَ: لأنَّ «فَعَّالًا» مُؤَاخٍ لـ «فَعُولٍ» و«فَعِيلٍ»، وهما يُجْمَعَانِ عَلَى «فَعَاعِيلَ»^(٧)، والمؤاخاةُ مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ حَرْفِ اللَّيْنِ فِي الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ^(٨). وقال ابنُ الأَعرابي [٨٥/أ]:

(١) في م، ظ: «على عيائل... عيائيل» وهو خطأ من الناسخ.

(٢) في د: عيائيل، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) البيت لأوس بن حجر، د، ق ١٩/٤٠، ص: ١٠٥، وانظر تخريجه فيه، ص: ١٦٩.

(٤) صدره: ليث عليه من البردي هبرية

(٥) ظ: تهمز.

(٦) في د: عيائيل، وهو خطأ من الناسخ.

(٧) في م: فعاليل، وهو تحريف.

(٨) يكسر الثلاثي المزيد فيه حرفان أحدهما حرف لين تكسير الرباعي الذي آخره مدة، نحو قرطاس، وانظر الرضي على الشافيه ١٨٤/٢.

«عَيَّيْلُ»^(١) تصحيفٌ، وإنما هو «عَيَّيْلُ»^(٢) بالغين المُعْجَمَةِ،
جَمْعُ غَيْلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَالْغَيْلُ: الْأَجْمَةُ^(٣).

-
- (١) في د: عيائيل، وهو خطأ من الناسخ.
(٢) في د: غيائيل، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) المعروف بـ«ابن الأعرابي» في كتب اللغة إنما هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، وما أرى المصنف أراد، وإنما أراد أبا محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني، ولم أجد من يقول في الأسود «ابن الأعرابي» إلا العيني فقد قال إثر إيراده الأبيات: «وقال أبو محمد بن الأعرابي... وعلى قول ابن الأعرابي»؛ فإذا كان «الأعرابي» لقباً له لم يصح أن يقال فيه ذلك، وإذا كان لقباً لأبيه أو لأحد آبائه صحَّ، انظر معجم الأدباء ٢٦٤/٧ و ١٥٩/١٧.
ودليلنا على أنه أراد الأسود الغندجاني أن القول بأن «عيائيل» تصحيف صوابه «عيائيل» بالغين المعجمة هو قول انفرد به الأسود، قال في الفرحة ١٥٣: «صحف ابن السيرافي في قوله «عيائيل» أنه بالغين غير المعجمة فكذب، والصواب «عيائيل» بالغين المعجمة جمع الغيل على غير قياسي»، وعقب البغدادي على قول الأسود في شف ٣٧٨، قال: «وهذه مجازفة منه، فإن الأئمة الثقات نقلوا كما قال ابن السيرافي، وهو تابع لهم فيه... وحمله على أنه جمع غيل بكسر المعجمة - وهي الأجمة - لم يرد ولم يقل به أحد»، فلو كان لمحمد بن زياد الأعرابي قول في هذا اللفظ لنقله الأئمة، وصدق البغدادي - رحمه الله - في مقالته، والله تعالى الموفق للصواب.

باب الغين

* غَارِبٌ^(١) : هو ما بين السَّنام إلى العُنُق، وهو الذي يُلقَى عليه خطامُ البعير إذا تُرك يذهب^(٢) حيثُ شاء في الرِّغِي؛ ومنه: حَبْلُكَ على غَارِبِكَ^(٣).

* غَدَوْدَنٌ: فَعَوَعَلٌ. قال الجرمي: هو النباتُ النَّاعمُ المُستَرخي، ويقالُ مِنْ هذا: اغْدَوْدَنَ الرَّزْعُ والشَّعْرُ^(٤).

* غَرْنِيقٌ، وَغَرْنَوْقٌ، وَغَرْنُوقٌ، وَغَرْنِيقٌ، وَغَرْنَأَقٌ، وَغَرَأِيقٌ، وَغَرَوْنُقٌ^(٥): كُلُّهُ^(٦): الشَّابُّ الأبيض الجميل^(٧)؛ قال^(٨):

(١) عن الصحاح (غرب) بتصرف.

(٢) م: تذهب، وهو تصحيف.

(٣) من أمثالهم، انظر الفاخر: ٢٦، وجمهرة الأمثال ٣٨٢/١ والمستقصى ٥٦/٢.

(٤) انظر المنصف ٣٠/٣، ول (غدن).

(٥) كذا ضبطه: «غَرَوْنُق» بكسر الغين ونص في القاموس أنه كسموال. وفاته

«غَرْنِيق» بكسر الغين والنون، فهي ثمانى لغات.

(٦) ليس في م.

(٧) في ظ: الجميل الأبيض.

(٨) البيتان بلا نسبة في مجالس ثعلب ٥٧٥/٢، ول وت (غرنق) وفيهما «ينفحان»

وهو تصحيف.

إِذْ أَنْتَ^(١) غُرْنَقُ الشَّبَابِ مِيَانِ^(٢)

ذُو دَائِيَتَيْنِ تَنْفُجَانِ السَّرْبَالِ

وأصل الدائيتين للجمل. ويقال شباب غُرْنَق، أي: تَأْم؛ قال^(٣):

أَلَا إِنَّ تَطْلَابَ الصَّبَا مِنْكَ^(٤) ضَلَّةٌ

وقد فَاتَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ الْغُرْنَقِ

ويقال للمرأة الشابة الممتلئة: غُرْنَقَةٌ وَغُرْنَق؛ قال^(٥):

وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِنِ^(٦) غُرْنَقِ

والغُرْنُوقُ، والغُرْنِيْقُ: طَائِرٌ أبيضٌ؛ وقيل: هو طائر أسودٌ مِنْ

طيرِ الماءِ. قال سيبويه^(٧): «والتُّونُ فيه أصلٌ»، وذكره في بناتِ

الأربعة. وقال أبو الفتح^(٨): «قُلْتُ لأبي علي: كيفَ قال: إِنَّهُ مِنْ

بَنَاتِ الأربعة، ولانظيرَ له مِنْ أصولِ بناتِ الأربعة يُقَابِلُهَا كما قُلْنَا

(١) م: قلت، وهو تحريف.

(٢) م: مهال، وهو تحريف.

(٣) البيت بلا نسبة في البارع ٤٥٠، ول وت (غرنق).

(٤) ليس في ظ. ورسم في النسخ «الصبي».

(٥) البيت بلا نسبة في ل وت (غرنق).

(٦) م: نادن، وهو تصحيف.

(٧) انظر س ٣٣٧/٢ ولفظه: «ويكون على فُعْلَيْل وهو قليل في الكلام، قالوا غُرْنِيْق وهو صفة...».

(٨) نقل في ل وعنه في ت (غرنق) كلام أبي الفتح بتمامه، وتصرف المؤلف فيه تصرفاً يسيراً.

في (١) «كَهْبِيل» و«عَنْصَل» (٢) و«عَنْظَب» و«خُبَيْشَنَة» (٣) ؟
 فقال: لأنه الحق به «العَلِيق» (٤) ، والإلحاق لا يكون إلا بما هو
 أصل. قال أبو الفتح: وهذه دعوى لادليل عليها؛ لأن «العَلِيق»
 وزنه: فُعِيلٌ، وعَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ؛ وتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يُوجَدُ لِلْإِلْحَاقِ؛
 ألا ترى أَنَّ [٨٥/ب] «إِمَاعَةً»، و«سُكَيْتًا» (٥)، و«كَلَابًا» (٦) ليس
 شيءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمُلْحَقٍ؟ لأنَّ الإلحاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ.

قال: وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ نَحْوُ:
 «قَطَعَ» و«لَيْنَ»؛ فهو في الفعلِ مَفِيدٌ (٧) للمعنى، وكذلك هو في
 كثيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ، نَحْوِ: «سَكِير» و«خَمِير» و«شَرَاب»
 و«قَطَاع»، أي كثيرِ الشُّرْبِ إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ؛ فَلَمَّا كَانَ

(١) قوله: «وقال أبو الفتح... كما قلنا في...» قد تصرف المؤلف فيه في كلام أبي
 تصرفاً مخلاً استغلق به وجه الكلام، وأنا أنقل كلام أبي الفتح بنصه كما جاء في
 ل(غرني): «قال ابن جني: وذكر سيبويه الغُرْنِيقَ في بنات الأربعة وذهب إلى أن
 النون فيه أصل لازائدة: فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له: من أين له ذلك
 ولانظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها؛ وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم
 نجد لها أصلاً يقابلها كما قلنا في...» فأنت ترى كيف تصرف في صدر كلامه
 وحذف من سياقه ما لا يتجه الكلام إلا به.

- (٢) م: عيصل، ظ: عنضبل، وهو تصحيف فيهما.
 (٣) كذا بخطه وكذا في النسخ (ظ: خمعشنة) ! وهو خطأ، والصواب «خُبَيْشَنَة» كما
 هو في نص كلام أبي الفتح في ل.
 (٤) م: للعليق، وهو تحريف.
 (٥) م: وسكينا، وبعض حروفه مؤنكل في ظ.
 (٦) د: كلايا، وهو تصحيف.
 (٧) ظ: مقيد، وهو تصحيف.

أصل^(١) التَّضْعِيفِ للعَيْنِ^(٢) إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ^(٣) لَمْ
يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ لِلإِلْحَاقِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْعِنَايَةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ
الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنَايَةِ بِالْمُلْحَقِ؛ لِأَنَّ صِنَاعَةَ الإِلْحَاقِ^(٤) لَفْظِيَّةٌ
لَا مَعْنَوِيَّةٌ؛ فَبِهَذَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ «الْعُلَيْقُ» مِلْحَقًا بِغُرْنَيْقٍ، وَإِذَا
بَطَلَ ذَلِكَ اخْتِاجُ كَوْنِ الثُّونِ أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ، وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةً.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: وَأَقُولُ: «إِنَّ الثُّونَ لَمَّا ثَبَّتَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ
أَيْنَ^(٥) تَصَرَّفَتْ كِبَاتٌ بَقِيَّةُ الْأُصُولِ فِي الْكَلِمَةِ - عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ
لُغَاتِهَا^(٦) - وَثَبَّتَ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ، فَقَالُوا: غَرَانِيقُ^(٧)؛ فَلِذَلِكَ
حُكِمَ بِأَصَالَتِهَا»^(٨).

وَالْغُرَانِيقُ^(٩) أَيْضًا: نَبَاتٌ لَيْنٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ الْعَوْسَجِ،
وَالوَاحِدُ غُرْنُوقٌ. وَقِيلَ: الْغُرْنَيْقُ: السَّيْدُ^(١٠).

وَمِنَ الْأَكَاذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ؛ فَلَمَّا

-
- (١) م: أثر، وتقرأ غير ذلك.
(٢) في ل وت «أصل تضعيف العين» وهي أجود.
(٣) ظ: التكبير، وهو تصحيف.
(٤) ظ: صياغة، وهو تصحيف.
(٥) كذا بخطه وكذا في النسخ | والصواب «أنى» كما هو نص كلام أبي الفتح في ل.
(٦) قوله: «على ما سبق من لغاتها» من كلام المؤلف.
(٧) في ل: غرانيق وغرانة.
(٨) انتهى كلام أبي الفتح.
(٩) كذا ضبط في النسخ بضم الغين خطأ، والصواب فتحها.
(١٠) قوله: «الغرنيق: السيد» لم أجد من نص عليه.

بلغ إلى قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمُزَى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾^(١) قال: تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى^(٢)، وقال بعضهم: الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهَا تُرْتَجَى^(٣)؟ وقال بعضهم: مِنْهَا الشَّفَاعَةُ تُرْتَجَى. وزعموا أَنَّ هَذَا سَبَبُ نَزُولِ^(٤) قوله عز وجل في سُورَةِ الْحَجِّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾^(٥) إلى آخر الآية؛ وهذا عند أهل العلم باطل^(٦). وَمَا يُرَوَّى مِنْ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رحمه الله - غَيْرُ ثَابِتٍ. وَأَمَّا آيَةُ الْحَجِّ فَمَعْنَاهَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَا يَقَعُ فِي الْقِرَاءَةِ مِنَ السَّهْوِ [٨٦/آ] وَالْغَلْطِ، فَيَنْسَخُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بِتَبْيِيهِهِ عَلَيْهِ^(٧).

غَرِينٌ^(٨): هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقِيَعَانِ، وَهُوَ الْقَتْفُ أَيْضاً.

قال أبو عُبَيْدَةَ^(٩): كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمَازِنِيِّ

(١) سورة النجم ١٩ - ٢٠.

(٢) سقط ما بينهما من ظ.

(٣) نزول ليس في ظ.

(٤) سورة الحج: ٥٢.

(٥) أفرد الشيخ المحدث ناصر الدين الألباني للكلام على حديث الغرانيق كتيباً أسماه: «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق» فانظر كلامه.

(٦) انظر تفسير الآية في القرطبي ٨٤/١٢، والطبري ١٣١/١٧ - ١٣٤.

(٧) ظ: غرتن، في كل موضع وهو تصحيف.

(٨) لم أجد الخبر.

فَفَقَدَهُ أَهْلُهُ أَيَّامًا، فَطَلَبُوهُ مِنِّي. فَبَيَّنَّا أَنَا أَجُولُ عَلَيْهِ، إِذَا هُوَ جَاءَ
 مِنَ الْجَبَلِ، قُلْتُ: أَيْنَ كُنْتَ أَيَّامَكَ هَذِهِ، وَقَدْ فَقَدَكَ أَهْلُكَ فَهُمْ
 يَطْلُبُونَكَ؟ قَالَ: ذَهَبَ بِي قَوْمٌ إِلَى جُدَّةِ هَذَا النَّهْرِ - قَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ «جُدَّةٌ» - يَعْنِي الْبَلَدَ الْمَعْرُوفَةَ - لِأَنَّهَا عَلَى
 شَاطِئِ الْبَحْرِ، يُقَالُ جُدَّةٌ، وَضَفَّةٌ، وَشَاطِئٌ - قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْنَا
 إِلَى الْجُدَّةِ جَاؤُوا بِهِنَةٍ^(١) سَوْدَاءَ كَأَنَّهَا مُهْرَةٌ، وَقَدْ زَيَّنُوهَا بِعُهُونٍ
 لَهُمْ، فَلَهَا مِنْ ذَلِكَ قُصَصٌ وَذَوَائِبُ، فَلَمَّا أَدْنَوْهَا تَحَوَّزَتْ^(٢)
 كَأَنَّهَا تَدْرِي مَا يَرَادُ بِهَا؛ فَتَوَائِبَنَا فِي جَوْفِهَا، فَأَرْسَلْتُ فَتَيَّمَمْتُ بِنَا
 فِي الْبَحْرِ، حَتَّى - وَاللَّهِ - خَفْتُ عَلَى نَفْسِي، ثُمَّ قَامَ عَلِجَانٌ فَضَوَّأَ
 ثِيَابَهُمَا وَشَدَّ أَرْزَهُمَا - وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَصْنَعَانِ - ثُمَّ شَدَّ لَهَا
 عَصْدَيْنِ، وَرَكَّبَنَا عَلَيْهَا جَنَاحَيْنِ، ثُمَّ سَاقَاهَا فَمَضَتْ^(٣) تَدْفُ بِنَا
 عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَصْرِ لَهُمْ مَا لَهُمْ بِالْبَصْرَةِ مِثْلُهُ،
 عَجَبًا لَهُمْ، كَيْفَ لَا يَنْزِلُونَهُ^(٤)؟! ثُمَّ أَقْبَلَ الْمَاءُ حَتَّى سَدَّ كُلَّ
 وَضُوءٍ وَتُخْرُوبٍ^(٥)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَصُوصُ: الْخَرْقُ،

(١) م، ظ: بهتة، وهو تصحيف. والهنة كناية عن الشيء لا تذكره باسمه، انظر ل (هنو).

(٢) ظ: تجوزت، وهو تصحيف والتحوز من الحوزة وهي الجانب.

(٣) ليس في د.

(٤) م: كيف ما ينزلونه.

(٥) كذا بخطه وكذا في النسخ تخروب بالتاء المثناة الفوقية والتخاريب ! وهو خطأ والصواب نخروب ونخاريب بالنون، انظر ل (خرب، نخرب).

والتَّخْرُوبُ: الصدعُ في الجدارِ وغيره، ويقالُ لجمعه التَّخَارِبُ ثمَّ أدبرَ - يعني الماءَ - بأحسن ما يكونُ مِنْ حِلْمٍ ^(١) الكهول، حتى - والله - رأيتُ تلكَ الشُّوَيْدَاءَ ^(٢) على الغَرِيزِ - فقالوا: يا أبا عبيدة، ما الغَرِيزُ؟ قال: الطُّينُ يكونُ في أسفلِ الجداولِ - فقلتُ: الحقُّ [٨٦/ب] بأهلك فقد ساء ظنُّهم بك.

* غَسْلَيْنِ: فَعْلَيْنِ. قالَ الجرميُّ: «هو ما يَسِيلُ» ^(٣) مِنَ الجرحِ مِنْ غَيْشَتِهِ وَصَدِيدِهِ ^(٤). هذا معناه في اللُّغَةِ، وهو أحسنُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قال ^(٥): الغَسْلَيْنِ: غُسَالَةُ أَهْلِ النَّارِ؛ وقيل: هو الباردُ الْمُشْتَنُّ ^(٦).

* غُلُوءٌ: هو الغُلُوءُ، وهو مجاوزةُ الحدِّ. والغُلُوءُ ^(٧) أيضاً: إِسْرَاعُ الشَّبَابِ وَأَوَّلُهُ؛ وقالَ طُفَيْلُ الغَنَوِيِّ ^(٨) - ويقالُ له: طُفَيْلُ الحَيْلِ -:

(١) م، ظ: حكم، وهو تحريف.

(٢) د: السوداء، ولعله الوجه.

(٣) م، ظ: يغسل.

(٤) روي هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٥) يعني الزبيدي، انظر أبيته ٩٧.

(٦) انظر تفسير الغسلين في قوله تعالى ﴿إِلا من غسلين﴾ [سورة الحاقة: ٣٦] في

القرطبي ٢٧٣/١٨، والبحر ٣٢٦/٨، ول (غسل).

(٧) د: الغلو، وهو خطأ.

(٨) ملحق ديوانه ٩٤، والبيت في ل وت (غلا).

فَمَشَوْا إِلَى الْهَيْجَاءِ فِي غُلَوَائِهَا
مَشَى اللَّيْثُ بِكُلِّ أَيْضَ مُذْهَبٍ

* غَلَفَقِيْقُ^(١) : هو الدَّاهِيَةُ، والزَّئِنَةُ: فَعْلَلِيلٌ.

* غَمْدَانُ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: وَيَكُونُ الْاسْمُ عَلَى فُعْلَانٍ، بِضَمِّ
الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ؛ قَالُوا: «جُلْبَانُ»^(٢)، و«تُوْمَانُ»^(٣)،
وَهُمَا نَبَاتٌ؛ قَالَ: وَالصَّفَةُ، قَالُوا: رَجُلٌ غَمْدَانُ^(٤)

(١) م: غنفقيق، وهو تحريف.

(٢) كذا ضبطه وأهمل الحاء بخطه، وكذا هو في أبيية ابن الدهان، اللوح ٢/١١١ وفسره بأنه نبت. وهو «جُلْبَان» بالجيم في الأبيية للجرمي كما وجده فيها ابن السراج. وفي النكت ١١٥٣، وأبيية أبي حاتم اللوح ١١ «جُلْبَان» بالجيم وهو صفة فيهما (وقع بالحاء في الموضع الأول من أبيية أبي حاتم) وفي أبيية الزبيدي ٦٤ «الجُلْبَان» وهو اسم عنده. والصواب أنه «الجلبان» بالجيم، وهو صفة في كلتا مطبوعتي الكتاب ٣٢٤/٢ بولاق و٢٦٢/٤ هارون. بيد أن نسخ الكتاب قد اختلفت في ضبطه وأنه اسم أوصفة، قال ابن السراج: «... فأما نسخة المبرد فيكون فُعْلَان... والصفة غَمْدَانُ والجُلْبَانُ... وفي كتاب ثعلب بخطه... ويكون على فُعْلَان في الاسم والصفة فالاسم... والجُلْبَانُ... والصفة نحو الغَمْدَان طویل والجلبان صاحب جلبه... وفي النسخة المنسوخة من كتاب القاضي المقروءة على أبي العباس... ويكون فُعْلَان في الاسم والصفة فالاسم التُوْمَانُ والجُلْبَان... وكذا وجدته في الأبيية للجرمي، قال: ويكون على فُعْلَان قالوا جُلْبَانُ وتُوْمَانُ، وهما نبتان، والصفة، يقولون رجل غَمْدَانُ للطويل. إلا أنه يفسده قول سيبويه بعد سطور: وقد قالوا فُعْلَان وهو قليل جداً قالوا قَمَّحَان وهو اسم... عن السيرافي النحوي ٦٣٨ - ٦٣٩. ولعل الصواب جُلْبَانُ وأنه صفة.

(٣) سلف تنبيهنا ١٨٨ على أن الصواب «تُوْمَان» بالنون.

(٤) كذا حكاه عن الجرمي بالغين المعجمة، وهو في أبييته، كما قال ابن السراج، بالغين المهملة، انظر السيرافي النحوي ٦٣٨ - ٦٣٩.

أي: طويلٌ. وقال غيره^(١): غُمْدَانٌ^(٢)، بضم الغين وفتح الميم وتشديد الدال. والذي ذكره الجرمي هو الصحيح، وهو الذي ذكره في «المُفَصَّل»^(٣)، وما قيل في هذا الحرف سوى ذلك ممّا ذكرته ومالم أذكره فهو تحريف؛ فلا يُعَرَّجُ عليه^(٤).

* غَوْغَاءُ^(٥): سَفِلَةُ النَّاسِ، وأصله في الجراد

-
- (١) سقط ما بينهما من ظ.
- (٢) هو الزبيدي، قاله في أبيته ٦٤ ولم يضبطه بالعبارة.
- (٣) انظر المفصل ٢٤٢، وفيه «غُمْدَان» بتشديد الدال (ضبط في المطبوعة الأوربية ١٠٧: غُمْدَان)، وهو بالعين المهملة - من غير نص - في ابن يعيش ١٣٤/٦.
- (٤) بل الصواب «غُمْدَان» بضم العين المهملة والميم وتشديد الدال كما في س ٣٢٤/٢، ونسخة المبرد من كتاب سيبويه وتفسير أبيه الكتاب لثعلب والأبنية للجرمي، انظر السيرافي النحوي ٦٣٨ - ٦٣٩ (وقع فيه في موضع واحد بالغين المعجمة وهو تصحيف من محقق الكتاب)، وكذا وقع في النكت ١١٥٣، والجمهرة ٢٨٢/٢ و ٤٢٢/٣، ومقاييس اللغة ١٣٩/٤، ول و ت (عمد) وابن يعيش ١٣٤/٦ - ١٣٥، وهو الطويل أو الشاب الممتلئ شباباً.
- وأما غمدان بالغين المعجمة فضبط «غُمْدَان» في أبيه حاتم، اللوح ١١، وأبنية ابن الدهان، اللوح ٢/١١٨، والمطبوعة الأوربية من المفصل، وهو «غُمْدَان» فيما حكاها المصنف عن الجرمي، و«غُمْدَان» في أبيه الزبيدي ٦٤. وهو بالغين المعجمة أيًا كان ضبطه تصحيف، وليس لـ (غ م د) هذا المعنى الذي أثبتوه لما اشتق منه. ولم يرد هذا المثال عنهم، إلا ما حكاها ابن دريد أنهم يقولون لغمد السيف غمدان وقال: وليس بثبت، انظر الجمهرة ٤٢٢/٣.
- ولا يصح تفسير مامثل سيبويه به - وقد فسره بذلك ابن الدهان وذكره الأعلام - لأن سيبويه ذكره صفة ولاخلاف فيه بينهم، وهذا اسم. وتقل الزبيدي في أبيته ٨٥ تفسيره بالعين وبالغين عن ابن دريد.
- (٥) عن المنصف ٧٧/٣ - ٧٨ بتصرف يسير. وغوغاء يصرف ولا يصرف، انظر ما يصرف ٣٤، ول (غوى).

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَحَةُ الْجَرَادِ^(١) وَصَارَ أَحْمَرَ إِلَى الْغُبْرَةِ - وَذَلِكَ حِينَ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، فَلَا يَتَوَجَّهُ إِلَى جِهَةٍ - فَهُوَ الْغَوْغَاءُ؛ وَالوَاحِدَةُ غَوْغَاءٌ.

* غَيْدَاقُ: قَالَ الْجَرَمِيُّ: هُوَ مِنْ صِفَةِ الضَّبِّ. وَقَالَ غَيْرُهُ^(٢): هُوَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْوَاسِعُ الْعَطَاءِ الْحَسَنُ الْخُلُقِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٣): الْغَيْدَاقُ: فَرْخُ الضَّبِّ، وَأَوَّلُ مَا يَكُونُ حِسْلٌ ثُمَّ غَيْدَاقٌ. وَيُقَالُ: شَابَّ غَيْدَقٌ أَيْ نَاعِمٌ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ: غَيْدَاقٌ [٨٧/آ]. وَالْغَيْدَاقِيُّ: الْحَيَّاتُ.

* غَيْطَلٌ^(٤): هُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ، وَالْجَمْعُ: غِيَاطِلٌ. وَلِذَلِكَ^(٥) سُمِّيَتْ الْأَجْمَةُ غَيْطَلَةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

... ..

وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغِيَاطِلِ أَلَيْلُ

وَيُقَالُ أَيْضاً لِلْأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِطَةِ: غَيْطَلَةٌ. وَيُقَالُ لِدَوَاتِ اللَّيْلِ

(١) سقط من م.

(٢) هو الزبيدي، قاله في أبنيته ٨٢، وفيه: الواسع العطية والخلق. ونقل المؤلف ما يأتي من كلامه هنا منه ومن الصحاح (غلق).

(٣) انظر النوادر ٩٢، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٤) قوله: «غيطل هو... المختلطة غيطلة» أفاده من أبنية الزبيدي ٧٦، وتصرف فيه وأخل، وما بقي من كلامه سلخه من الصحاح (غطل، فز، سيا، حشك).

(٥) في د: وكذلك، وهو تحريف.

(٦) هو الفرزدق د، ص ٧٢٤، والنقائض ٢١٠/١، ول (ليل)، وعجزه في ل (غطل)، وهو بلا نسبة في أبنية الزبيدي ٧٦. وظاهر كلام المؤلف أنه استشهد بالبيت على الغيطلة الأجمة، وهذا لا يصح، والصواب أن الغياطل في البيت =

مِنَ الطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ: الْغَيَاطِلُ. وَقَوْلُ (١) زُهَيْرٍ (٢):

كَمَا اسْتَعَاكَ بِسَيِّءٍ فَرُّ غَيْطَلَةٍ

خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

قال أبو عبيدة: «هي البقرة الوحشية». وقيل: هي الشجر الملتف أي: ولدته أمه في غَيْطَلَةٍ. والفَرُّ: ولدُ البقرة، والجمع: أفزاز. والسَّيِّءُ: اللبنُ يكون (٣) في أطراف الأخلاف قبل نزول الدَّرة. وقال الفراء: السَّيِّءُ: أن تُرْسِلَ (٤) النَّاقَةُ لبنها من غير حلب (٥). يقال: أنسيَ اللبنُ، وتسيَّاتِ النَّاقَةُ. ويقال: حشكتِ الدَّرةُ تحشكُ حشكاً، بسكون الشين، وحشوكاً: إذا امتلأت. قالوا: وإنما حرَّكه الشاعر ضرورةً.

وقوله: «فلم يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ» أي: لم يمهل إلى حشوك

= جمع غيطة وهي الظلمة الملتجة. وعبارة الزبيدي التي تصرف فيها المؤلف: «والغياطل جمع غيطل وهو الملتف من الشجر، وقال أبو عمرو: الغيطة الأجمة، وأصل ذا من الالتفاف، ولذلك قيل للظلمة الملتجة غيطة، وأنشد: والليل... البيت». وصدر البيت: قالت وخائره يكرّ عليهم (١) د: قال زهير.

(٢) د، ص: ١٧٧، وهو في الإبل ٨٧، ول (غطل، سيا، فزر، حشك). والخصائص ٣٣٤/٢ (بعضه).

(٣) في الصحاح: الذي يكون.

(٤) م: يرسل، وهو تصحيف.

(٥) تصرف المؤلف في عبارة الفراء فأفسدها، وعبارته كما في الصحاح: «الفراء:

تسيَّاتِ النَّاقَةُ: إذا أرسلت لبنها من غير حلب. قال: وهو السَّيِّءُ» وقوله وهو

السيء أي هو اللبن الذي ترسله الناقة من غير حلب، فالسيء هذا اللبن وليس =

الدُّرَّةُ.

غَيْلَمٌ^(١) : هِيَ الْجَارِيَةُ الْمُغْتَلَمَةُ، وَذَكَرُ السَّلَاحِفِ، وَاسْمُ
مَوْضِعٍ^(٢) ؛ قَالَ عَتْرَةُ^(٣) :

كَيْفَ الْمَرَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

= هو إرسال الناقة لبنها من غير حلب كما قال المؤلف، فانظر III.

(١) عن الصحاح (غلم).

(٢) انظر البلدان (غيلم) ٢١٦/٤.

(٣) سلف البيت ص ٣٨٤ فانظر تخريجه ثمة

باب الفاء

* فَاظَّ^(١) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَاظَّ يَفِيطُ فَيْظًا، وَيَقُوطُ فَوْظًا^(٢) : إِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ؛ وَلَا يُقَالُ : فَاظَّتْ نَفْسُهُ، وَلَا فَاظَتْ؛ إِنَّمَا يُقَالُ : فَاظَّ فَلَانٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَّا

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤) :

فَقُقَّتْ عَيْنٌ وَفَاظَتْ^(٥) نَفْسٌ

(١) عن المنصف ٨٩/٣ حتى قوله: وأنشد أبو علي: عوم .. البيت، وبقية كلامه نقله عن الصحاح (فيض، فوظ).

(٢) ظ: فيظًا، وهو سهو من الناسخ.

(٣) البيت لرؤبة من أرجوزة له في ديوانه المخطوط كما في ديوان المعراج ٤٨٩/٢ - ٤٩٠، ق ٢/١٠ وليس في مطبوع ديوانه، وهو في إصلاح المنطق ٢٨٦، والاقتراب ٣٨٩، والجمهرة ١٢٣/٣، والكامل ٢٦٨/١، وتهذيب الألفاظ ٤٥٠ (في نسخة منه)، والصحاح ول (فيظ)، وهو بلا نسبة في المخصص ١٢٦/٦، والمنصف.

(٤) هو دُكَيْن بن رجاء الفقيمي، والبيت له في النوادر ٢٤٠، وتهذيب الألفاظ ٤٥٠، والجمهرة ١٢٣/٣، والتكملة ول (فيظ)، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق ١٨٦، ومقاييس اللغة ٤/٤٦٤، والتنبيهات: ١١٨، ول (فيض)، والمنصف.

(٥) م: «وفاضت» بالضاد المعجمة، وكذا هي في غير التكملة ول (فيظ)، والكلام على الظاء.

إنما هو: وطن الضُّرْس. وأنشد أبو علي^(١): [٨٧/ب]

عَوَمَ السَّفِين تَقِيْظُ مِنْهُ الْأَنْفُسُ

قال الأصمعي: «سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول: لا يقال: فَاظْتُ نفسه، قال: ولكن يقال: فَاظَ: إذا مات، قال: ولا يُقال: فَاضَ، بالضاد، بثة».

وحكى الكسائي، قال الأصمعي^(٢): «ولا يقال: فاض الرجل، ولا: فاضت نفسه، إنما يفيض الدمع أو^(٣) الماء»^(٤).
وقال أبو عبيدة: فاض الرجل يفيض فيضاً وفيوضاً: مات^(٥)، وكذلك فاضت نفسه، أي خرجت روحه؛ قال: وهي لغة في تميم. ووافقه الفراء وأبو زيد.

* فتوى، وفتياً^(٦): اسمٌ من قولهم: أفتأه: إذا أجابه عن

(١) شطر بيت بلا نسبة في المنصف، وفيه «تفيض» بالضاد.

(٢) قوله: «وحكى الكسائي، قال الأصمعي» غلط منه، وكيف يروي الكسائي عن الأصمعي؟! وأغلب الظن أن المؤلف وهم وهو ينقل عن الصحاح، قال الجوهري - عقب حكايته قول الأصمعي عن أبي عمرو: «سمعت .. بثة» - : «وحكى الكسائي .. فاظت نفسه»، فانظر!!!.

(٣) في الصحاح وغيره: «الدمع والماء» وهو أجود.

(٤) قال ابن بري: «الذي حكاه ابن دريد [الجمهرة ٣/١٢٣] عن الأصمعي خلاف هذا. قال ابن دريد: قال الأصمعي: تقول العرب: فاظ الرجل: إذا مات فإذا قالوا: فاضت نفسه قالوها بالضاد ..» وأنشد بيت دكين، انظر ل (فيض).

(٥) ظ: إذا مات.

(٦) عن المنصف ٣/٧٤ بتصرف.

مَسْأَلَتِهِ . وَقَدْ اسْتَفْتَيْتُهُ فَأَقْتَانِي ، أَي : اسْتَعْلَمْتُهُ فَأَعْلَمَنِي ؛ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾^(١) .

* فَأُتُوْرُ : فَأَعُوْلُ : وهو الماءُ الْفَاتِرُ^(٢) .

* فُتُوْ^(٣) : جمعُ فُتَى . قَالَ سِيبَوَيْهِ : «أَبْدَلُوا الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ
وَالْمَصْدَرِ بَدَلًا شاذًّا» انتهى كلامه^(٤) . وَيُقَالُ أَيْضًا : «فُتِيَّ» ، مِثْلُ
«عَصِيَّ» ، و«فَتِيَّةٌ» ، و«فَتِيَّانٌ» ، وَقَوْلُ^(٥) جَذِيْمَةَ^(٦) :

(١) سورة يوسف : ٤٣ .

(٢) انظر أبنية الزبيدي ٧٢ .

(٣) عن الصحاح (فتى) .

(٤) لم يكتب المؤلف - رحمه الله - بأن سلخ كلام الجوهري بل أراد أن يوهما أنه
نقل عن كتاب سيبويه مباشرة، فقال : «انتهى كلامه»، وهو - كما علمت - كلام
الجوهري، وما حكاه عن سيبويه هو عبارته عنه . ونص كلام سيبويه ٣١٤/٢ :
«وتبدل [أي الواو] مكان الياء في «فُتُوْ» و«فُتُوَّة» تريد جمع الفتیان، وذلك قليل،
كما أبدلوا الياء مكان الواو في «عُتِيَّ» و«عُصِيَّ» ونحوهما». وقول سيبويه مبني
على أن لام الفعل ياء، وإذا صحَّ أنَّ الواو لغة فيه - كما في ل وت (فتى) - فلا
شذوذ فيما حكاه وهو جار على الأصل . وأما «فُتِيَّ» فإن كان مما لاه ياء فأمره
بيّن، فهو «فُتُوِي» فُعُوْل، اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو
ياء وأدغمت فصار «فُتِيَّ» ؛ وأما إن كان مما لاه واو فمثاله «فتوو» فعول، وقلب
الواوين في «فُعُوْل» جمعاً قياس مطرد، انظر س ٣٨١/٢، والمنصف ١٢٣/٢،
والخصائص ٤٧٠/٢، والشذوذ في أمثلة هذا الفعل ينظر إليه من وجهين باعتبار
لغتيه .

(٥) الوجه : وقال جذيمة .

(٦) هو جذيمة الأبرش . والبيتان مع آخر له في ابن سلام ٣٨/١، وخ ٣٢١/١٥ -
٣٢٢، وخ ٥٦٧/٤، والبغدادى على المغني ١٦٤/٣، وهما من كلمة رواها
الطبري أحد عشر بيتاً في تاريخه ٦١٣/١ ثم قال ابن الكلبي : «ثلاثة منها حق
والبقية باطل»، وانظر خ للكلام على الأبيات واختلاف الرواية فيها، والأبيات =

فِي قُتُوْ أَنَا رَابِثُهُمْ
 مِنْ كَلَالِ غَزْوَةِ مَائُوا
 لَيْتَ شِعْرِي مَا أَمَاتَهُمْ ؟
 نَحْنُ أَذْلَجْنَا وَهُمْ بَائُوا

* فِدْوَكْسُ : قَالَ الْجَرْمِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ . وَفِدْوَكْسُ : رَهْطُ
 الْأَخْطَلِ ، وَهُمْ بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ ؛ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْجَرْمِيِّ .
 وَالْفِدْوَكْسُ : الْأَسَدُ ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الْغَلِيظُ الْجَافِي ؛ وَعَنْ
 ثَعْلَبٍ : هُوَ الشَّدِيدُ ^(١) .

* فِرْجُونٌ ^(٢) : فِعْلَوَلٌ ، وَهُوَ الْمِحْسَةُ . وَقَدْ فَرَجَنَ دَابَّةً : إِذَا
 حَسَّهَا .

* فِرْدَوْسٌ ^(٣) : هُوَ الْبُسْتَانُ الَّذِي يَجْمَعُ جَمِيعَ الثَّمَارِ . يُقَالُ :
 هُوَ رُومِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ سِرْيَانِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ الْفَرَّاءِ عَرَبِيٌّ .

وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ أَنَّ فِرْدَوْسَ اسْمُ رَوْضَةٍ دُونَ الْيَمَامَةِ ^(٤) ، وَهُوَ غَيْرُ
 مَصْرُوفٍ ؛ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَّةِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ [٨٨/أ] ^(٥) : لَمْ نَجِدْهُ

= سائرة روتها أغلب المصادر .

(١) لم أجِدْ مقالة أبي زيد ولا مقالة ثعلب .

(٢) عن الصحاح (فرجن) بتصرف يسير .

(٣) أفاده من المعرب ٢٨٨ - ٢٨٩ .

(٤) انظر البلدان (فردوس) ٢٤٧/٤ .

(٥) ثمة خطأ في الترقيم ، فقد جعله ٨٩ ، وسيتابع ذلك وقد أصلحته .

فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي بَيْتٍ لِحَسَّانٍ^(١) :
 إِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
 جَنَّانٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ
 ووزنه: فَعْلَوُلٌ.

* فِرْزَانٌ: قالوا: جمعه «فَرَاذِينُ»؛ ولم يذكروا تفسيره؛ إِلَّا أَنْ
 بَعْضَهُمْ قَالَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدَّوَابِّ^(٢). وقال ثَعْلَبٌ: فِرْزَيْنِ^(٣)
 لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

* فِرْسِنٌ^(٤): هُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْقَدَمِ
 مِنَ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ. وَقِيلَ: هُوَ بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ^(٥).
 ووزنه: فِعْلِلٌ، قال ابْنُ السَّرَّاجِ: الثُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ

(١) د، ق ٨/٢٣٠، ٣٣٩، والبيت له في ل (فردس)، والدرر ١٢٨/٢، وهو
 بلا نسبة في شذور الذهب ٥٢٩، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٨٨/٢
 والمؤلف أنشده مخروماً، وروايته في الديوان والشذور والصبان «لأن»، وفي
 الدرر والمعرب «وإن».

(٢) قوله: «هو ضرب من الدواب» لم أجده.
 (٣) انظر المعرب ٢٨٤، ول (فرزن، زندق). وفرزين بكسر الفاء هو ضبط د ولم
 يضبط في غيرها، وكذا ضبطه في أصل المعرب، إلا أن محققه الشيخ العلامة
 أحمد محمد شاكر - رحمه الله - خطأ متابعاً ضبط المصادر، وهو فيها مضبوط
 بالفتح ضبط قلم، ولا موجب لمخالفة ضبط الأصل. وكان في م: فردين، وهو
 تحريف.

(٤) عن الصحاح (فرس، فرسن) بتصرف.
 (٥) قوله: «باطن خف البعير» قد نصوا على أنه الخف نفسه، انظر المنصف ٢٧/٣،
 ول (فرس، فرسن).

فَرَسَ (١) .

* فَرِكَانٌ: فِعْلَانٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ (٢) . وَالْفَرِكَانُ: الَّذِي تُبَغِضُهُ (٣) النِّسَاءُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا (٤) .

* فَرِنْدَاذُ (٥): فِعْنَلَالٌ: اسْمُ أَرْضٍ .

* فَرِنَاسٌ: فِعْنَالٌ (٦) ، مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ .

* فِطْحَلٌ: جَمَلٌ ضَخْمٌ . وَالْفِطْحَلُ أَيْضاً: الزَّمَانُ الَّذِي كَانَتْ الْحِجَارَةُ فِيهِ طِيناً؛ قَالُوا: وَذَلِكَ زَمَنُ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ (٧):

-
- (١) وهو «فعلن»، وانظر س ٣٢٧/٢، والمنصف ١٦٧/١ .
(٢) انظر البلدان (فركان) ٢٥٥/٤، وأبنية الزبيدي ٨٥، ول وت (فرك). وحكي فيه ضم الفاء والراء مع شد الكاف .
(٣) م: يبغضه .
(٤) ظاهر كلامه أن الفرکان صفة لمن تبغضه النساء، ولا أعلم أحداً قاله . قال سيبويه ٣٢٤/٢: «ويكون على «فِعْلَان» في الاسم نحو فَرِكَان وعِرْقَان ولا نعلمه جاء وصفاً» .
(٥) بدالين مهملتين كما في س ٣٢٤/٢، والسيرافي النحوي ٦٤١، والنكت ١١٥٣، وأبنية أبي حاتم اللوح ٢/١٩، وابن الدهان اللوح ٢/١١٨، والزبيدي ٨٥، ومعجم ما استعجم ١٠٢٢، ول (فرند). ونص ياقوت في البلدان (فرنداذ) ٢٥٧/٤ على أن آخره ذال معجمة، وكذا هو في الجبال والأمكنة ١٧٩ .
(٦) انظر س ٣٢٣/٢ .
(٧) تابع الجوهري على خطئه، وتابعه على ذلك ابن بري أيضاً، وهما ليسا للمعجاج، انظر ديوانه - ما أنشد للمعجاج وليس له ٣٥٨/٢ وتخرجهما فيه ٤٩٤/٢ - ٤٩٥ . بل هما لرؤبة د، ق ١٤/٤٦ - ١٥ ص ١٢٨، والتكملة ول وت (فطحل)، = وقبلهما:

وَقَدْ أَتَاهُ زَمَنُ الْفِطْحَلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الْوَحْلِ

وقيل: هو زَمَنٌ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ.

وَأَمَّا فَطْحَلٌ، بفتح الفاء وإسكان الطاء^(١)، فهو اسمٌ رجلٍ؛
قال الشاعر^(٢):

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا يَتَنَّا بُعْدًا !!

* فِطْيُونٌ: على فِغْيُولٍ، هُوَ اسمٌ رجلٍ كَانَ فِي يَثْرِبَ مَدِينَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَأْخُودٌ مِنَ الْفَطَانَةِ^(٣). وقيل: هُوَ أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ^(٤).

فقلت لو عثرت عمرَ الحسل

وقوله «وقد أتاه» كذا روي في الصحاح (فطحل - وفيه: أتاناً) ول (حكل) عن ابن
بري، ونص الصغاني على أن الرواية «أو عمرَ نوح زمن الفطحل» وهي رواية
الديوان وغيره.

(١) فطحل كجعفر وقتنذ، عن القاموس (فطحل).

(٢) نسب البيت إلى جبير بن الأضيظ. وقد سلف ١٣٥ وتخرجه ثمة.

(٣) قوله: «فطيون... الفطانة» شيء انفرد المؤلف - فيما أعلم - به. وهو أعجمي،
ولو كان عربياً لكان الوجه في اشتقاقه أن يكون من الفطانة، كما ذكر.

(٤) هذا الذي حكاه بصيغة التمرض هو القول. قال ابن دريد في الجمهرة ١١١/٣:
«فأما تسميتهم الفطيون فاسم أعجمي»، وقال في الاشتقاق ٤٣٦: «ومنهم
الفطيون الملك، وهذا اسم عبراني أيضاً...»، وانظر المعرب ٢٩٣.

* فَلَزٌ^(١) : فَعَلٌ، وهو جَوَاهِرُ الْأَرْضِ: كَالْفِضَّةِ، وَالنُّحَاسِ،
والحديد، والرَّصَاصِ. وَقِيلَ: هُوَ خَبَثٌ مَا أُذِيبَ مِنْ ذَلِكَ،
[٨٨/ب] وهو ما ينفيه الْكَيْرُ. وَقِيلَ^(٢): هُوَ نُحَاسٌ أَيْسُضُ
تُتَخَذُ^(٣) مِنْهُ الْهَافُونَ. وَيُقَالُ: الْفُلَزُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَاللَّامِ. وَالْفِلَزُ
مِنَ الرِّجَالِ: الْغَلِيطُ الشَّدِيدُ^(٤). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفِلَزُ: التَّبَرُّ مَالِ
يُصْنَعُ^(٥).

* فَلُجٌّ: بِضَمِّ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ، فُعْلٌ، هُوَ اسْمٌ
لِلصَّنْفِ^(٦)؛ يُقَالُ: النَّاسُ فُلُجَّانٌ: دَاخِلٌ وَخَارِجٌ^(٧).

* فَلَنْقَسٌ^(٨): هُوَ الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ^(٩)؛ وَأَنْشَدَ^(١٠):

-
- (١) كَهَجَفَ، وَعَتَلَ - وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهَا الْمُؤَلِّفُ - وَطَمَرَ وَهُوَ ضَبَطَ النِّسْخَ فِيمَا يَأْتِي،
وَانْظُرْ لُ وَت (فَلَز). وَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ أَفَادَ مِنْ أَبْنِيَةِ الزَّيْدِيِّ ١٢١ فِي قَوْلِهِ: «وَهُوَ
جَوَاهِرُ... مَا أُذِيبَ مِنْ ذَلِكَ».
- (٢) قَالَه اللَّيْثُ، اَنْظُرِ التَّكْمَلَةَ (فَلَز).
- (٣) ظ: يَتَخَذُ.
- (٤) قَالَه اللَّيْثُ، اَنْظُرِ التَّكْمَلَةَ، وَذَكَرَ سَيِّبُوهُ ٣٣٠/٢ الْفَلَزَ اسْمًا.
- (٥) قَوْلُهُ: «الْفَلَزُ: التَّبَرُّ مَالِ يَصْنَعُ» لَمْ أَجِدْ أَحَدًا نَصَّ عَلَيْهِ، وَلَا وَجْهَ لِحَصْرِ مَعْنَاهُ
فِي التَّبَرِّ، وَمَا تَقَدَّمَ عَنْهُمْ هُوَ الصَّوَابُ.
- (٦) فِي د: لِلضَّيْفِ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ.
- (٧) قَالَ سَيِّبُوهُ ٣٣٠/٢: «وَيُقَالُ: النَّاسُ فُلُجَّانٌ أَيُّ صَنْفَانِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ»،
وَانْظُرْ أَبْنِيَةَ الزَّيْدِيِّ: ١٢١.
- (٨) عَنْ الصَّحَّاحِ (فَلَقَسَ) بِتَضْعِيفٍ يَسِيرٍ.
- (٩) كَذَا!! وَالَّذِي فِي الصَّحَّاحِ وَلُ وَت «عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ».
- (١٠) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي أَبْنِيَةِ الزَّيْدِيِّ ١٥٨، وَالْجُمُحُورَةُ ٣٧٠/٣، وَالْبَارِعُ ٥٣٨، =

الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلَنْقَسُ
ثَلَاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ

والهجين: الذي أبوه عتيق وأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، عَنْ أَبِي الْغَوْثِ،
وَقَالَ: الْفَلَنْقَسُ: الَّذِي أَبَوَاهُ مَوْلِيَانِ؛ وَأَمَّا الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ
عَرِيَّةٌ فَهُوَ الْمُقْرِفُ.

* الْفَيْفَاءُ^(١)، وَالْفَيْفُ: الْقَفْرُ؛ وَالْجَمْعُ: الْفَيْفِي. وَعَنِ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ لِلْمُسْتَوِيِّ مِنَ الْأَرْضِ.

= وشرح بانث سعاد ٦٢ ول وت (فلقس)، والأول بلا نسبة في ديوان الأدب
٨٥/٢.

(١) عن المنصف ٨٠/٣، بتصرف.

باب القاف

* قَاتُولٌ^(١) : فَاَعُولٌ. يقالُ: مَالٌ قَاتُولٌ، أي: يُقْتَلُ عليه صَاحِبُهُ. ويقالُ: القَتْلُ قَاتُولٌ، أي: مَنْ قَتَلَ قَتْلًا.

* قُيِّطُ^(٢) : فُعَيْلٌ: هو النَّاطِفُ^(٣). ويقالُ فيه^(٤) أيضًا «قُيِّطَى»، و«قُيِّطَاءٌ»، و«قُبَّاطٌ».

* قَصَعٌ^(٥) : يقالُ: قَصَعَ الجُرْحُ بِالدَّمِ: إِذَا شَرِقَ بِهِ. وَقَصَعَ^(٦) البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ: إِذَا مَلَأَ بِهَا^(٧) فَمَهُ. قال الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ سَادٍّ يُقَصِّعُ^(٨)، ومنه القاصِصاءُ: مَنْ أَفْوَاهَ بَيْتَ اليربوعِ، وهو بابٌ يدخلُ منه، ثُمَّ يَسُدُّهُ عَلَيْهِ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ بِالثَّرَابِ؛ يقالُ: قَصَعَ

(١) لأعرف أحداً ذكره إلا أبا حاتم في أبيته، اللوح ٦، وابن الدهان في أبيته اللوح ١/١١٩، وهو مما فات أصحاب المعجمات. هذا وقد ذهب صاحب تقييد اللسان ١٢١ إلى أنه خطأ صوابه «قَتُولٌ» ووافقه صاحب تصحيح التصحيف ١٤١٣.

(٢) عن الصحاح (قبط).

(٣) والناطف نوع من الحلواء، انظر ل (نطف)

(٤) ليس في ظ.

(٥) عن أبيه الزبيدي ٧٢ بتصرف يسير.

(٦) وقصّع، حكاهما ابن دريد في الجمهرة ٧٦/٣، وانظر التكملة ول وت (قصع). والجرّة: ما يخرج البعير للاجترار، عن الصحاح (جرر).

(٧) ظ: «به»، وهو خطأ.

(٨) كذا في النسخ «يقصّع»، وفي ل، ت «مُقَصِّعٌ»، ولعله الوجه.

اليربوعُ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

* قُبْرَةٌ^(١): فُعْلَةٌ: هو طائر معروف؛ ويقال أيضاً: قُنْبَرَةٌ،
وقُبْرٌ، وقُنْبَرٌ.

* قَتَيْتِي^(٢): على فِعْيَلِي، غيرُ مَصْرُوفٍ: وهي النَّمِيمَةُ.

* قَتُولٌ^(٣): هو الشَّيْخُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ؛ قال^(٤):

وَكَانَ شَيْخاً حَمِقاً قَتُولاً^(٥) [٨٩/آ]

لَا يَنْضِجُ اللَّحْمَ إِذَا مَا امْتَلَأَ^(٦)

وَيَأْكُلُ الْجِلْدَ إِذَا مَا ابْتَلَأَ

ويقال أيضاً: «قَتُولٌ»، بالتَّاء.

* قَدْوَسٌ: بضم القاف وفتحها، لُغَتَانِ.

قال الجرميُّ: وزعمَ سيبويه^(٧) أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

«سَبَّوْحُ قَدْوَسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^(٨)، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

(١) عن المنصف ٢١/٣.

(٢) انظر س ٣٢٤/٢.

(٣) عن المنصف ٣٠/٣.

(٤) في د: وقال. والأبيات بلا نسبة في المنصف، والأول في ل وت (قتل).

(٥) م: أحمقاً، وهو خطأ.

(٦) امتل اللحم: إذا عمله في الملة وهي الرماد الحار، عن الصحاح (ملل).

(٧) انظر س ١٦٥/١ و ٣٢٩/٢ وذكر اللغتين في ثاني الموضعين.

(٨) هو من أدعية الركوع، أخرجه مسلم في صحيحه: (كتاب الصلاة - باب ما يقال

في الركوع والسجود) ٥١/٢، وعنه في الأذكار النووية ٤٢، وانظر تخريج =

سُبُوحٌ قُدُّوسٌ^(١) ؛ فَمَنْ قَالَ: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ^(١) فهو فَعُولٌ، وهذا يقول: ﴿الملك القدوس﴾^(٢).

وقال أحمد بن يحيى^(٣): «كُلُّ اسمٍ على فَعُولٍ فهو مفتوح الأول، مثل: سَفُودٍ، وكَلُوبٍ، وَسَمُورٍ، وَشَبُوطٍ، وَتَنُورٍ؛ إِلَّا السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ، وقد يُفْتَحَانِ؛ قال: وكذلك الذُّرُوحُ، بالضَّمِّ، وقد يُفْتَحُ».

وقال صاحب الصَّحاح^(٤): «ليس عند سيبويه فَعُولٌ بواحدة، قال: وكان يقول: سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ^(٥)، بفتح أوائِلِهِمَا».

قُلْتُ: وما أَحْسَبُ هذا صَحِيحاً عن سيبويه^(٦)؛ وقراءة

= أستاذنا العلم أحمد راتب النفاخ له في فهرس شواهد سيبويه، ص: ٥٧.

(١) ليس في د.

(٢) سورة الحشر: ٢٠.

(٣) حكى الجوهري كلام ثعلب في الصحاح (قدس)، وعنه نقل المؤلف، وانظر تفسير القرطبي ٤٥/١٨.

(٤) انظر الصحاح (ذرح).

(٥) م: سبوح قدوس، وهو سهو من الناسخ.

(٦) لعله استدرك على نفسه، فقد حكى - في رسم (سبوح)، ص: ٢٩٤ - ٢٩٥ ما يعزى إلى سيبويه ضلّة من إنكاره الضمّ في فَعُولٍ، وردّه عليه، وقد سلف تنبيهنا على أن سيبويه قد قال بالفتح والضم في سبوح وقدوس، فانظر كلامنا ثمة. وأما أقدم من عزا إلى سيبويه هذا القول - فيما أعلم - فهو ابن قتيبة، فقد قال في أدب الكاتب ٦١٤: «وقال سيبويه: ولم يأت على فَعُولٍ اسم ولا صفة... وحكى سيبويه قدوس وسبوح بالفتح...»، وقال بنحو مقالته الفارابي في ديوان الأدب ٣٣٨/١ ومن بعده الجوهري الذي سلخ كلام الفارابي بحروفه، ثم تابعه على مقالته من تابعه؛ ولم ينبه على غلطه غير ابن الطيب الفاسي شيخ =

الْجَمَاعَةِ: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾، بِالضَّمِّ (١).

* قَدَائِمٌ: بمعنى قديم.

* قُدْمُوسٌ (٢): هو القديم أيضاً؛ يقال: حَسَبْتُ قُدْمُوسٌ.

* قَذَالٌ (٣): هو مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ، وهو معقِدُ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ نَاصِيَتِهِ. ويقال: الْقَذَالَانِ: جَانِبَا الْقَفَا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَيَجْمَعُ قَذَالٌ عَلَى قُذْلٍ، وَأَقْدَلَةٌ. وَقَذَلُهُ: ضَرَبَ قَذَالَهُ.

* قُدْعِمَلَةٌ: هِيَ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، وَهِيَ أَيْضاً: الْقُدْعِمِيلُ (٤). وَيُقَالُ: مَا عَظَاهُ قُدْعِمَلَةٌ، أَيُّ: مَا عَظَاهُ شَيْئاً. وَقَالَ صَاحِبُ الْمُجْمَلِ: الْقُدْعِمَلَةُ: الْخِرْقَةُ (٥).

* قَذَافٌ، وَقَذُفٌ، وَقَذَفٌ: الصَّحْرَاءُ (٦). وَالْقَذَافُ أَيْضاً: الْمَنْجَنِقُ، وَمَا تُرْمَى بِهِ الْأَحْجَارُ.

= صاحب التاج، انظر ت (ذرح). والضم في السبوح والقدوس أعلى، انظر الجمهرة ٤٦٣/٣، ٣٩٧ ولم يحك في الموضع الثاني غيره، والمخصص ١٥٣/١٧، وتفسير أسماء الله الحسنى ٣٠.

(١) انظر ص: ٢٩٤.

(٢) عن الصحاح (قدمس).

(٣) عن الصحاح (قذل) بتصرف يسير.

(٤) قوله: «الشديدة» الذي في المعجمات: القصيرة والضحمة. وقوله: «القُدْعِمِيل» هو أيضاً في المعجمات على ترك الياء: «القُدْعَمِل».

(٥) انظر المجمل ٧٦٣. ولم أجد ذلك عند غيره.

(٦) لم أجد أحداً نصّ على أن القذاف من نعت الصحراء، وإنما قالوا: مفازة قَذَفَ وَقَذُفٌ وَقَذُوفٌ: بعيدة، عن ل (قذف).

* قَرَدَدٌ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ^(١) .

* قِرْطَعْبٌ: دَابَّةٌ^(٢) . ويقالُ: مَافِي السَّمَاءِ قِرْطَعْبٌ،
وَلَا قِرْطَعْبَةً، أَي: سَحَابٌ^(٣) . وقال [٨٩/ب] صَاحِبُ الْمُجَمَّلِ:
الْقِرْطَعْبَةُ: الْخِرْقَةُ^(٤) ، كما قال فِي الْقُدْعِمِلَةِ .

* قَرَّاسِيَّةٌ: فُعَالِيَّةٌ: وَهُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ .

* قِرْشَبٌ: ضَخْمُ الْجِسْمِ غَلِيظٌ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ^(٥) : طَوِيلٌ .
* قُرْطَاطٌ^(٦) : فُعْلَالٌ، بَرْدَعَةٌ؛ وَالْجَمْعُ: قَرَّاطِيطٌ، وَيُقَالُ:
قُرْطَانٌ، بِالنُّونِ، أَيْضاً . وَقَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ الْحِلْسُ الَّذِي تَحْتَ^(٧)
الرَّحْلِ^(٨) ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ^(٩) :

(١) وهو جبل، انظر البلدان (قردد) ٣٢١/٤ .

(٢) قوله: «دابة» لم أجده .

(٣) الذي حكوه: «مافي السماء قذعمة أي شيء من السحاب». والقذعمة والقرطعية بمعنى وهو الشيء اليسير، انظر ل (قذعمل). وحكى أبو الحسن الأخفش: «مافي السماء قذعمة وقذعيلة... ومافي السماء قرطعية...». انظر تعليقاته على الكامل ٢٤٨/١ .

(٤) انظر المجمل ٧٦٣، ول (قرطعب).

(٥) في الجمهر: ٣٠٦/٣ وحكى في ٤٧٠ أنه المسن.

(٦) عن الصحاح (قرطط) بتصرف يسير .

(٧) في الصحاح: الذي يلقي تحت الرحل .

(٨) في د وم وظ: «الرجل» وهو تصحيف .

(٩) ملحقات ديوانه ٣٠٣/٢، ول وت (قرطط)، وصحح ابن بري في ل، والصغاني في التكملة (قرط) نسبته للزفیان، ونبتها على أن صحة روايته:

كان أفتادي والأسامطا

كَأَنَّمَا رَحَلي وَالْقِرَاطُ^(١)

وهذا على زيادة «ما». والقِرَاطُ: الدَّاهِيَةُ. وما أَصابَ قِرَاطًا، أي: لَمْ يَنْلُ شَيْئًا.

* قِرَاطٌ^(٢): نِصْفُ دَانِقٍ. والياءُ فيه مُبْدَلَةٌ مِنَ الرَّاءِ؛ والأصلُ «قِرَاطٌ» يَدُلُّ على ذلك جَمْعُهُ على «قَرَارِيطٍ».

* قَرَطُوسٌ^(٣): فَعْلُلُولٌ، قَالَ الْمُبرِّدُ: هي النَّاقَةُ العَظِيمَةُ.

* قِرَاطَةٌ^(٤): جَمْعُ قُرَاطٍ، ويجمعُ أيضًا على «قِرَاطٍ»، مثلُ رُمُحٍ ورِمَاحٍ. والقُرَاطُ هو الذي يكون^(٥) في أُذُنِ المِراةِ.

* قَرَمَاءُ: أَرْضٌ^(٦)؛ قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ^(٧):

على قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ

كَأَنَّ يِياضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

والرَّحْلُ والأنساعُ والقِرَاطُ

(١) كذا ضبطه بخطه، والصواب «القِرَاطُ» بفتح القاف.

(٢) عن الصحاح (قرط) بتصرف يسير.

(٣) عن أبيه الزبيدي ١٧٢.

(٤) عن الصحاح (قرط) بتصرف يسير.

(٥) ليس في ط.

(٦) انظر البلدان (قرما) ٣٢٩/٤.

(٧) د، ق ١٥/٥٣، ص: ٧٧. وصدده فيه:

يظلّ يعارض الركبان يهفو

وانظر شرح الأنباري على المفضليات ٦٧٧، والاختيارين ٦٠٨، وفرحة الأديب

١٥٧. وكان في د «حازم» وهو تصحيف.

ويقال: إِنَّ هَذَا الشُّعْرَ لِسُلَيْكِ السَّعْدِيِّ^(١).

* قَرْنَبَى: دُوَيْتَةٌ طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ أَكْبَرُ مِنَ الْخُنْفُسَاءِ يَسِيرُ. ومنه
قِيلَ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ^(٢): قَرْنَبَى. وَفِي الْمَثَلِ^(٣): «الْقَرْنَبَى فِي عَيْنِ
أُمِّهَا حَسَنَةٌ». وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

يَدِبُ^(٥) إِلَى^(٦) أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ

دَيْبَ الْقَرْنَبَى بَاتَ يَقْرُو^(٧) نَقًّا سَهْلًا

وَزَعَمَ سَيَّوِيهِ^(٨) أَنَّهُ يَقَالُ: قَرْنَبَى، بِالتَّنْوِينِ، وَأَبَى ذَلِكَ غَيْرُهُ
وَقَالُوا: أَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ^(٩).

(١) البيت على رواية المؤلف للسليك، انظر س ٣٢٢/٢، والافتضاب ٤٧٠،
والبلدان، والصاحح (فرم) ول (فرم، قرم)، والكامل ٦٩/٢ (أحد أربعة)، وهو
بلا نسبة في ابن السيرافي ٤٣١/٢. وشواه: قوائمه.

(٢) م: الفقير، وهو تحريف.

(٣) انظر الصاحح (قرب) ول وت (قرب)، ومجمع الأمثال ٩٧/٢، وحياة الحيوان
٢٤٩/٢.

(٤) البيت بلا نسبة في الصاحح (قرب) ول وت (قرب) وفيها: إلى أحشائها،
والحيوان ٥٢٥/٣ و ٣٨٦/٦، والدرة ٢٠٠/١، والكامل ٧٤/٢، والحلل ١٩٣
وقال ابن السيد: لأعلم قائله. وانفرد الدميري في حياة الحيوان (القرنبي)
٢٤٩/٢ - ذبا أعلم - بنسبته للأخطل وليس له.

(٥) م: بدت، وهو تصحيف.

(٦) د: «على» وروي بها البيت.

(٧) رسم في الأصل، م، ظ «نقى». ويقرو: يسير من أرض إلى أرض، والنقا:
الكثيب من الرمل، عن الصاحح.

(٨) انظر س ٣٢٣/٢.

(٩) وكيف تكون للتأنيث ومؤنثه بالهاء؟ انظر ل وت (قرب). وقال الجرمي - في =

* قُرْنَسٌ: بِضَمِّ الْقَافِ، فُعْلَالٌ: وهو ماشِخَصٌ مِنَ الْجَبَلِ؛
قال الهذلي^(١):

في رَأْسِ شَاهِقَةٍ^(٢) أَنْبُوبُهَا^(٣) خَضِرٌ
دُونَ السَّمَاءِ له في الْجَوِّ قُرْنَسُ

* قَرَنْفُلٌ: وَزْنُهُ فَعَنْلُلٌ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ لَوْقُوعِهَا فِي كَلِمَةٍ عَلَى
خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ثَلَاثَةِ سَاكِنَةٍ، وَلَا تَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا زَائِدَةٌ^(٤).

* قَرْنُوَةٌ^(٥): فَعْلُوَةٌ، وَهِيَ نَبْتُ يُدْبَغُ بِهِ [٩٠/آ].

* قِرْوَاخٌ^(٦): فِعْوَالٌ: وهو الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ الَّذِي لِاشْجَرِ فِيهِ،
وَلَا يَخْتَلِطُ بغيرِهِ. وَالْمَاءُ الْقِرَاخُ مِنْ هَذَا وهو الْمَاءُ الَّذِي لَمْ يَخَالِطْهُ

= رسم حبنطى من هذا الكتاب، ص: ٢١٨ -: «وتنوينهم الصفة - يعني حبنطى -
يدل على ما قال سيبويه في قرني وعلندي إنهما ينونان جميعاً.»، وانظر مقاله
في رسم علندي، ص ٣٧٨-٣٧٩ وراجع ماعلقناه، وانظر أيضاً سبندي وسبتي،
ص ٢٩٥.

(١) هو مالك بن خالد الخناعي. والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ٢/٣، وشرح
أشعار الهذليين ١/٤٤٠، وفيهما «خصر»، وهو في الصحاح ول (قرنس) وفيهما
«خضر» كما هنا، وهو «خصر» في ل (نبت). والأنبوب: الطريقة النادرة في
الجبل. وخصر: بارد.

(٢) ليس في م.

(٣) ظ: أنبوتها، وهو تصحيف.

(٤) انظر ص ١١٩-١٢٠ من هذا الكتاب، والمنصف ١/١٣٥.

(٥) انظر الصحاح (قرن)، وحكى الفاظاً أخرى جاءت على هذا البناء.

(٦) عن الصحاح (قرح) بتصرف.

شيء. وقال أوس^(١) :

فَمَنْ بَعَثَتْهُ كَمَنْ بَنَجَتْهُ

والمُسْتَكْرُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاخٍ

والقِرْوَاخُ أيضاً: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ
لأَعْرَابِيٍّ: مَا الْقِرْوَاخُ؟ فَقَالَ: الَّتِي كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ. وَنَخْلَةٌ
قِرْوَاخٌ، أَيْ: طَوِيلَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَاوِجِ

يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْضِي دِينَهُ مِنْ ثَمَرَةِ نَخْلِهِ.

* قَرِيثَاءُ: فَعِيلَاءٌ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ: ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ؛
يُقَالُ: تَمَرٌ قَرِيثَاءٌ، وَكَرِيثَاءٌ.

* قَسَاوِرُ: جَمْعُ قَسَوْرٍ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ، مَاخُودٌ مِنْ

(١) د، ق ٢١/٥، ص: ١٦، وينسب البيت وأبيات أخرى من هذه القصيدة إلى عبيد بن الأبرص وهي القصيدة «٢٨» في ديوانه، انظر كلام محقق ديوان أوس على نسبتها، والتخريج ١٤٨.

والعقوة: الساحة، والنجوة: المكان المرتفع الذي تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل، والضمير فيه للوادي، انظر ابن سلام ٩٢/١ وحاشية المحقق الشيخ العلامة محمود محمد شاكر وشرحه له.

(٢) هو سويد بن الصامت الأنصاري كما في الصحاح (قرح)، ول (جلد، قرح)، والاعتضاب ٣٧٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٦، ورسائل الجاحظ ٢٠٤/١ وفيه: «قال الأنصاري»، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ٧٠/٥.

القَـشَر.

* قُضِيَ وقُضِيَ: القَاصِيَةُ البَعِيدَةُ^(١).

* قَضَوْ^(٢): الرَّجُلُ: إِذَا أَجَادَ الْقَضَاءَ. وَقَوْلُهُمْ: «لَقَضَوْ الرَّجُلُ» فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ: مَا أَقْضَاهُ!.

* قَطَوَطَى^(٣): فَعَوَعَلَ^(٤). وَإِنَّمَا قَضَوْا بِأَنَّهُ فَعَوَعَلَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوَلَى^(٥) وَفِيهِ فَعَوَعَلَ كـ «عَثَوَلَّ»^(٦). وَهُوَ مِنْ

(١) انظر المنصف ٧٥/٣ و ١٦١/٢ - ١٦٣.

(٢) عن المنصف ٨٩/٣ بتصرف يسير. وضبط «قَضَوْ» في الموضعين بضم الضاد، وفي م، ظ بالإسكان. وقوله «لَقَضَوْ» أصله لَقَضَيَّ فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها ثم أسكن موضع العين فصار لَقَضَوْ، ولا ترد الواو إلى الياء انظر س ٣٨٢/٢، والمنصف ١٢٤/٢ - ١٢٥.

(٣) عن الصحاح (قطو) بتصرف يسير. وضبط في د، م بفتح الطاء والصواب تنوينها كما في ظ.

(٤) هو فعوعل عند س ٣٤٥/٢، ١١١ إلا أنه جعله «فعلعل» في ٣٢٩/٢، قال: «وَأَمَّا المَرَوِّزَةُ فَمَنْزِلَةُ الشَّجَوِجَةِ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ صَمَحَمَحٍ، وَلَا تَجْعَلُهُمَا عَلَى عَثَوَلٍّ؛ لِأَنَّ مِثْلَ صَمَحَمَحٍ أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ قَطَوَطَى». والصحيح عند السيرافي فعوعل، قال: «هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: اقْطَوَطَى، واقْطَوَطَى افْعَوَعَلَ لِأَخِيرٍ» انظر ل (قطو). وعزا الرضي في شرح الشافية ٢٥٣/١ القول بأنه فعلعل إلى المبرد وردّه وصحّح أنه فعوعل. وقال أبو عليّ في الإيضاح العضدي / اللوح ١٨١: «وَأَجَازُ سَبِيوِيَهْ أَنْ تَكُونَ [قَطَوَطَى] فَعَوَعَلًا وَأَنْ تَكُونَ فَعْلَعَلًا، وَهَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي أَوْلَى». وقال الرمّاني - عن حاشية على الإيضاح العضدي اللوح ١٨١ - : «فَعَوَعَلَ أَوْلَى بِقَطَوَطَى مِنْ فَعْلَعَلَ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْوَاوِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ...».

(٥) انظر ما علقناه على «عدولى» ص: ٣٦٤ - ٣٦٥، وقد أثبت المؤلف «فعولى» ثمة.

(٦) م: وفيه فعولل كمبوثل، وفي ظ: فعولل وعبول، وكلاهما محرف.

قولهم^(١) : قَطَا في مشيه^(٢) يقطو، واقطوطى، وهو مقارنة الخطو مع النشاط. ومن ذلك رجلٌ قَطَوَانٌ، على فَعْلَان، بتحريك الطاء بالفتح. وقال الجرمي في جميع ذلك: هو البطي.

* قُعْدُدُ^(٣) : هو أَعَدُّ القوم في الآباء، أي: أقربهم إلى الجد الأكبر، ويقال: هذا أَعَدُّ من هذا. وكان عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ يقال له: قُعْدُدُ بني هاشم. والقُعْدُدُ أيضاً: الضعيف^(٤)؛ قال الشاعر^(٥) :

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدٍ [٩٠/ب]

ويقال أيضاً: «قُعْدَد»، ولم يُثَبِّتْه سيبويه وأثبتته الأخفش^(٦).

(١) ليس في ظ.

(٢) ظ: مشيه، وهو تحريف.

(٣) عن الصحاح (قعد) بتصرف.

(٤) القعد: الجبان اللثيم القاعد عن الحرب والمكارم، والقعد الخامل؛ عن ل(قعد).

(٥) هو دريد بن الصَّمَّة. والبيت من كلمة له في غ ٨/١٠، وأمالى اليزيدي: ٣٥، والاختيارين: ٤١٠، وجمهرة أشعار العرب ٥٨٥/٢، وهو في العيني ١٢١/٢، والسيوطي على المغني: ٣١٧ وهي كلمة أصمعية إلا أنه ليس فيها، وليس فيما أورده منها أبو تمام في ديوان الحماسة.

(٦) هذا غلط منه؛ فسيبويه لم يثبت «قُعْلَلًا» في أمثلة الرباعي المجرد، انظر معلقناه ص: ١١٩، وحكى المؤلف ثمة قول الأخفش؛ وأثبتته أي سيبويه في الثلاثي الملحق بالرباعي، قال من ٣٢٩/٢: «ويكون على قُعْلَل في الاسم والصفة، =

* قَلَقَلْتُهُ^(١) قَلَقَالًا وَقَلَقَلَةً: إِذَا زَعَزَعْتَهُ.

* قَلَنْسَوَةٌ^(٢): فَعَنْلَوْهٗ، النون والواو فيه زائدتان. ومنهم من يقول: «الْقَلَنْسِيَّة» فيضمُّ القاف ويكسر السين؛ فهاتان لغتان: ضَمُّ السين مع فتح القاف، وكسر السين مع ضَمِّ^(٣) القاف وَقَلَبِ الواو ياءً.

فإذا جمع ففيه أيضاً^(٤) حَذَفُ النون، فيقال «قَلَّاس»، وتُحذف الواو لأنها سَكَنَتْ والتنوين، فحُذِفَتْ^(٥) لالتقاء الساكنين، كما في «أَذَلِّ» و«أَحْقِي»^(٦). وفيه أيضاً وجه آخر في

= فالاسم..... والصفة قُعْدُد.. ويكون على فُعْلَل فيهما، فالاسم... والصفة قُعْدُد...؛ وهو ملحق بجندب، انظر س ٤٠١/٢، وانظر الرضي على الشافية ٤٨/١، ٦٤ واختار الرضي القول بثبوت وزن فُعْلَل في الرباعي مع قلته وإلحاق مثل قُعْدُد به، وهو قول جيد.

(١) لعله عن المنصف ٨٦/٣.

(٢) عن الصحاح (قلس) بتصرف يسير.

(٣) د، ظ: فتح؛ وقد كان هكذا في الأصل ثم أصلحه.

(٤) ليس في د.

(٥) في د: «أيضاً يحذف»، وفي م، ظ «يحذف»، وقد كان هكذا في الأصل إلا أنه أصلح بعد، والذي في النسخ د، م، ظ خطأ.

(٦) و«قَلَّاس» أصله «قَلَّاسُو» فقلبت الواو ياء، وحذفت حذفاً لا لالتقاء الساكنين - كما قال الجوهري وتابعه عليه المؤلف - ثم دخله التنوين لما نقص عن وزن «فعالي» كما في جوار، وهو قول الخليل، وهو القول، انظر المنصف ٧٠/٢ وما بعدها.

وأما «أَذَلِّ وأَحْقِي» فأصلهما أَذْلُوْ وأَحْقُوْ، ثم صارا إلى «أَحْقِي» و«أَذَلِّي» ثم جرى عليهما ما جرى على غَارٍ ونحوه، انظر المنصف ١١٨/٢.

الجمع وهو حذف الواو، فيقال: «قَلَانِسُ» ويجوز التعويض في الوجهين، فيقال: «قَلَانِسُ»، فهذا تعويض من الواو، ويقال: «قَلَاسِيٌّ»، فهذا تعويض من النون.

وفي تَصْغِيرِهِ أَيْضاً أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:

«قُلْنِسِيَّةٌ»^(١)، «وَقُلْنِسِيَّةٌ»^(٢)، ووجهان في التَّعْوِيضِ: «قُلْنِسِيَّةٌ»، و«قُلْنِسِيَّةٌ»^(٣) بتشديد الياء. وتقول^(٤): قُلْسِيَّتُهُ فَتَقْلَسِي، وَقُلْنِسْتُهُ فَتَقْلَنَسْ. والهَاءُ في هذا الاسم لازمةٌ، كما في «قَمَحْدُوَّةٌ».

* قَلَهَى: على فَعَلَى: ماءٌ قَرِيبٌ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥).

* قَمَّحَانُ: فَعْلَانُ: نَبْتُ، وَصَبْغٌ أَحْمَرٌ، وَالطَّيْبُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَقِيلَ: الذَّرِيرَةُ، وَالزَّبْدُ، وَقِيلَ: زَبْدُ الْخَمْرِ.

وقال الخليل^(٦): الْقَمَّحَانُ: الْوَرَسُ، قَالَ: وَهُوَ الْعُصْفَرُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقَمَّحَانُ: الزَّرْعَفَرَانُ.

(١) كذا في النسخ: قُلْنِسِيَّةٌ، وهو تحريف، والصواب: «قُلْنِسِيَّةٌ».

(٢) م، ظ: قُلْنِسِيَّةٌ، وهو تحريف.

(٣) د، م، ظ: قُلْنِسِيَّةٌ، وهو تصحيف.

(٤) ظ: ويقول، وهو تصحيف.

(٥) هو موضع في أبنية أبي حاتم، اللوح ٩، واسم أرض في أبنية الزبيدي ٧٩، وانظر البلدان (قلهي) ٣٩٣/٤.

(٦) لفظه كما في المخصص ٢١١/١١: «الْقَمَّحَانُ وَالْقَمَّحَانُ: الزَّرْعَفَرَانُ، وَقِيلَ: الْوَرَسُ»، وانظر أبنية الزبيدي ٨٧، ول وت (قمح) والمخصص ٨٠/١١ - ٨١.

* قُمْدٌ^(١) : فُعْلٌ : وهو الغليظُ مِنَ الرجالِ ، وقيلَ : القويُّ الشَّدِيدُ . و«اقْمَهْدَ» البعيرَ اقْمَهْدَادًا ، بزيادة الهاءِ : إذا رَفَعَ رأسه .

* قَمَحْدُوَّةٌ^(٢) : هي فأسُ الرأسِ المُشْرِفُ على نقرةِ القفا .

* القُمَاصُ : فُعَالٌ ، بضمِّ القافِ وكسرِها . وقال الجوهريُّ^(٣) : «قَمَصَ الفَرَسُ وغيره يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ قَمَصًا وَقِمَاصًا ، أي : اسْتَنَّ ، وهو أن يرفعَ يديه وَيَطْرَحَهُمَا معًا ، وَيَعْجَنَ بِرِجْلَيْهِ . يقالُ هذه دَابَّةٌ فيه^(٤) قِمَاصٌ . قال : ولا يقالُ : قُمَاصٌ^(٥) . وفي المثل^(٦) : «مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ» ، يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ [٩١/٤١] .

وكذلك قال ابنُ قُتَيْبَةَ^(٧) : قِمَاصٌ ؛ بالكسر ولا يقالُ : قُمَاصٌ ، بالضمِّ .

(١) عن أبينة الزبيدي ١٢١ ، والصحاح (قمد) .

(٢) عن المنصف ٦٩/٣ .

(٣) في الصحاح (قمص) .

(٤) كذا في النسخ «فيه» ، والصواب «فيها» ، انظر الصحاح وغيره .

(٥) قوله : «ولا يقال قُمَاص» لم ترد هذه العبارة في مطبوعة الصحاح ، ويظهر أن الأصول التي طبعت عنها قد أخلت بها ، فقد نقل الصغاني في التكملة أنه يقال : «هو قُمَاص الدابة وقِمَاصه بضم القاف وكسرِها» وقال في ت : «واقصر الجوهري على الكسر ومنع الضم ، ثم نقل كلام الصغاني ، ونقل في ل كلام الجوهري وإن لم يذكره وفيه : «... ويعجن برجليه يقال : هذه دابة فيها قِمَاص ، ولاتقل قُمَاص...» .

(٦) انظر أمثال أبي عبيد ١٢٢ ، وجمهرة الأمثال ٢/٢٣٧ ، ومجمع الأمثال ٢/٢٦٨ ، والمستقصى ٣١٧/٢ .

(٧) في أدب الكاتب : ٤٢٢ .

وأورده الزَّمَخْشَرِيُّ بِالضَّمِّ فِي بَابِ الْمَمْدُودِ، فَقَالَ^(١) :
 «وَالْعِلَاجُ كَالصَّوْتِ نَحْوَ النَّزَاءِ وَنَظِيرُهُ الْقُمَاصُ». وَهُوَ صَحِيحٌ؛
 قَالَ صَاحِبُ الْاِقْتِضَابِ^(٢) : «الضَّمُّ وَالْكَسْرُ جَائِزَانِ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ غَيْرُ
 وَاحِدٍ».

* قَمَطَرٌ^(٣) : شَدِيدٌ. يُقَالُ: اقْمَطَرُ الْأَمْرُ: إِذَا اشْتَدَّ.

* الْقَمَقَامُ^(٤) : الْبَحْرُ؛ لِاجْتِمَاعِ الْمَاءِ فِيهِ. وَمِنْهُ: قَمَقَمَ اللَّهُ
 عَصَبَهُ أَيَّ قَبَضَهُ^(٥) وَجَمَعَهُ. وَقِيلَ لِلْكَرِيمِ السَّيِّدِ: «قَمَقَامٌ»، تَشْبِيهًا
 لَهُ بِالْبَحْرِ فِي سَعَةِ الْعَطَاءِ وَالْجُودِ؛ أَوْ لِأَنَّهُ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ.

* قَنَبٌ^(٦) : وَهُوَ الْأَبْقُ^(٧)، عَنِ الْجَرْمِيِّ، وَهُوَ الَّذِي
 تَقْتُلُ^(٨) مِنْهُ الْجِبَالُ، قَالَ زَهِيرٌ^(٩) :

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا
 قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا

(١) فِي الْمِفْصَلِ: ٢١٧. وَنَصَّ عَلَى الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْمُسْتَقْصَى.

(٢) انْظُرِ الْاِقْتِضَابَ: ٢١٢.

(٣) عَنِ الْمَصْنَفِ ٣/٣.

(٤) عَنِ الْمَصْنَفِ ٧٨/٣ بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ.

(٥) فِي د: قَبَضَهُ اللَّهُ.

(٦) كَتَبَ تَحْتَهُ فِي م بِخَطٍ دَقِيقٍ: «كَدَنْتُمْ وَشَكَّرَ».

(٧) وَالْأَبْقُ: الْكَتَانُ، عَنْ ل (أَبْق).

(٨) م، ظ: يَفْتُلُ.

(٩) د، ص: ٤٩، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ وَلِ وَت (أَبْق)، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ
 لِلْأَخْفَشِ ٤٢٦.

قوله: «والأَبَقَا» معطوفٌ على «حَكَمَاتِ القَدِّ»، أي: أُخِصِمَتِ
الخيَلُ حَكَمَاتِ القَدِّ. ويقال له أيضاً: القِنْفُ^(١)، والقِنْفُ أيضاً:
الغَرِينُ، وقد مضى ذكره^(٢).

* قِنْدَاوُ^(٣): فَنَعَلَوُ^(٤): وهو الغَلِيظُ القصيرُ، والعَظِيمُ الرَّأسِ
أيضاً.

* قِنْدِيلٌ: فعليل. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو زَيْدٍ^(٥): القِنْدَلُ:
العَظِيمُ الرَّأْسِ، والقِنْدِيلُ مأخوذٌ مِنْ ذَلِكَ و«القِنْدَوِيلُ»^(٦) أيضاً
العَظِيمُ الرَّأْسِ^(٧).

* قِنْفَخَرٌ: ضَخْمُ الجَنَّةِ. ونونُه زائدةٌ^(٨) لقولهم فيه «قُفَاخِرٌ»،

(١) انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ١٥، وأبنية الزبيدي ١٢٠، ول (قلف) وهو في س
٣٢٩/٢ القلف باللام، وهما بمعنى. وفي ظ: القيف وهو تصحيف.

(٢) انظر ص: ٤٠٤.

(٣) عن المنصف ٢٦/٣. والقنداو أيضاً: الخفيف.

(٤) انظر س ٣٢٦/٢، وأبنية الزبيدي ٩٨، ١٠١، والمنصف ١٦٤/١، والممتع
٢٦٧/١. وذكره صاحب الصحاح في (قند) وهو عنده فعلاو، وقيل هو فتعال
بالتخفيف، انظر ل وت (قدا) ول (قند)، وانظر ماعلقناه في رسم «سنداو»
ص ٣٠٦.

(٥) انظر قولهما في الصحاح (قندل).

(٦) هو فعلويل، انظر س ٣٣٦/٢.

(٧) في ظ: والقندويل: العَظِيمُ الرَّأْسِ أيضاً. وكذا فسرهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي أَبْنِيَتِهِ،
اللوحة ٢، والزبيدي في أبنيته ١٣٦.

(٨) فهو «قِنْفَلٌ»، انظر س ٣٣٩/٢ وحكى فيه ضم القاف، ملحق بجردحل.

«وَقَفَّاحِرِيٌّ». وَالْقِنْفَخْرُ أَيْضاً: النَّاعِمُ، وَالشَّيْءُ الرَّائِعُ^(١).

* قِنْعَاسٌ^(٢): هُوَ الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ: قِنَاعِيسُ، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَ^(٤) فِي قَرَنِ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ

* قُوبَاءٌ^(٥): وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «قُوبَاءٌ» فَيَسْكُنُ الْوَاوَ وَيَصْرِفُهُ؛ وَيَجْعَلُهُ مَلْحَقاً بِقُرْطَاسٍ. وَتَصْغِيرُهُ عَلَى التَّحْرِيكِ: «قُوبِيَاءٌ»، وَعَلَى التَّسْكِينِ: «قُوبِيِيٌّ»؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لِلْإِلْحَاقِ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْهَا^(٦). [٩١/ب].

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٧): لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ^(٨) فُعْلَاءٌ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْفَاءِ وَالْمَدِّ، إِلَّا حَرْفَانِ: «قُوبَاءٌ»، «وَحُشَاءٌ»: وَهُوَ

(١) انظر ل (قفخر).

(٢) فتعال، انظر س ٣٢٣/٢.

(٣) د، ق ١٧/٩، ١٢٨/٢، والبيت في س ٢٦٥/١، والمقتضب ٤٦/٤، ٣٢٠، وابن السيرافي ٤٥٩/١، وابن يعيش ٣٥/١، والبغدادى على المغني ٣١٥/١، وابن سلام ٣٨٥/١، ٤١٤، والجمهرة ٩١/١، ول (قعس، قعس، لزز، لين).

(٤) ظ: «كنّ» وهو تحريف، و«التزل» وهو تصحيف.

(٥) عن الصحاح (قوب) بتصرف.

(٦) انظر س ٩/٢، ١٠، ١٠٨، والمقتضب ٢٦٨/٢، وما ينصرف ٣٣ - ٣٤، والرضي على الشافية ١٩٥ - ١٩٦.

(٧) في إصلاح المنطق ٢٢١. وهذه مقالة الفراء حكاهما عنه يعقوب، وانظر ل (قوب).

(٨) في الصحاح: «ليس في الكلام».

العظمُ الناتِيءُ خَلَفَ الأُذُنَ؛ قال: والأصل فيهما التحريكُ:
«قُوبَاءُ»، و«خُشَشَاءُ». والقُوبَاءُ: الحزاز.

* قَهْبِلَسٌ: مِثْلُ جَحْمَرِشٍ: هو الذَّكْرُ.

* قِيَقَاءٌ^(١): هُوَ الْمَكَانُ الْمُزْتَفِعُ الْمُتَقَادُ الْمُحْدَوْدِبُ،
والجمعُ: قَوَاقٍ^(٢). وهو فِعْلَاءٌ مصروفٌ ملحق^(٣) بـ «سِرْدَاحٍ»،
لأنَّه لَا يَكُونُ فِعْلَاءً فِي الْكَلَامِ^(٤). و«قِيَقَاءٌ» مِثْلُ «زِيِزَاءٍ»^(٥)
والهمزةُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ، والياءُ الْأَوَّلَى مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ؛ يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ: «قَوَاقٍ»؛ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْلفْظِ فَيَقَالُ:
«قِيَاقي»، قال الرَّاغِزُ^(٦):

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَاقِي
لَأَقِيَنَّ مِنْهُ أَذْنِي عَنَاقٍ

(١) عن الصحاح (قيق)، والمنصف ٨٠/٣، بتصرف.

(٢) رسم في النسخ «قواقي».

(٣) قوله: «ملحق...» مثل زيزاء سقط من ظ.

(٤) قوله: «لأنه لا يكون فعلاء في الكلام» كذا في النسخ، وهي عبارة مشككة خاطئة،
ولعل صوابها ماجاء في الصحاح - والمؤلف ينقل عنه -: «...» وهو فعلاء ملحق
بسرداح لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدراً...» فقطع عبارة
الجوهري فاختل الكلام واضطرب، انظر ما يأتي من كلامه.

(٥) سبق الكلام عليها في رسمهاص ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٦) البيتان بلا نسبة في المنصف ٨٠/٣، والمخصص ١٤٥/١٢ و٦٤/١٦،
والصحاح ول (عق، قيق) وجاء في الأول: «إذا تبارين على...» و«لما
تمطين...» ويقال: لقي منه أذني عناق: أي داهية وأمرأ شديداً، عن الصحاح.

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا جَعَلُوهُ «فِعْلَالًا»، قِيلَ: مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ فِعْلَالًا
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا، كَالزَّلْزَالِ^(١).

وَقَالَ التَّوْزِي^(٢) فِي جَمْعِهِ: «الْقِيَاقِي»، بِالتَّشْدِيدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
«الْقِيَاقِي»، بِالتَّخْفِيفِ. وَقَالَ رُؤْبَةُ^(٣):

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقِيَقِ

فَجَمَعَ قِيَقَاءَ عَلَى «قِيَقٍ»، وَكَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قِيَقَةٍ.
وَاسْتَنَّ: سَلَكَ سَنًّا^(٤) وَاحِدًا. وَالسَّفَا: شَوْكُ الْبُهِمَى.
* قِيَقَبَانٌ^(٥): فَيَعْلَانٌ: وَهُوَ شَجَرٌ.

(١) انظر س ٣٨٦/٢، والمنصف ١٨٠/٢، والمخصص ٦٤/١٦.

(٢) م: الثوري، وهو تصحيف.

(٣) د، ق ٤٦/٤٠، ص: ١٠٥، ول (قيق).

(٤) د: شيتاء، وهو تصحيف. وفي م: سبيلاً، وهو تغيير.

(٥) هو من أبنية س ٣٢٣/٢، وانظر الصحاح (ققب).

باب الكاف

* كَاهِلٌ: هو ما بين الكتفين، ويقالُ له: الحَارِكُ.

* كَذِيُونٌ: قالَ الجرميُّ: هُوَ الزَّيْتُ، وقالَ غيره^(١): عَكَرُ الزَّيْتِ، وقيل^(٢): هُوَ دُقَاقُ التُّرَابِ عليه عَكَرُ الزَّيْتِ تُجَلَى بِهِ الدُّرُوعُ، قالَ النابغة^(٣):

عَلَيْنَ بِكَذِيُونٍ وَأُبْطَنَ كُرَّةً
فَهُنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاثُ الْفَلَائِلِ
الْكُرَّةُ، بالضم: وهو البعر العفن. ويروى^(٤):

(١) لعله يعني الزبيدي، قال في أبيته ٩٦: «والكديون دردي الزيت»، ودردي الزيت: ما يبقى في أسفله.

(٢) قاله صاحب الصحاح (كدن)، ولفظه: «... التراب عليه دردي الزيت».

(٣) د، ق ٢٤/٥، ص: ٧١، والبيت له في المعرب ٣٣٣، وديوان الأدب ٢٥/٣، الفصول والغايات ٣٤٦، ول (غلل، كرر، كدن) و(وضاً) عجزه، وابن يعيش ٢٢/٥، وهو بلا نسبة في الجمهرة ٤٢٢/٣، والمخصص ٧٢/٦ و ١٥٣/١٥، وابن السجري ١٥٧/١ (عجزه)، ويروى «إضاء» و«وضاء». والغلائل جمع غلالة، قال ابن السكيت: «الغلالة: المسمار الذي يجمع بين رأس الحلقة، وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شيء في صدأ الدروع» عن ل (غلل).

(٤) انظر المصادر السالفة، إلا أنني لم أجد أحداً رواه «طلين»، فلهذا وهم لأنهما بمعنى. وقوله: أبطن كرة أي جعلت الكرة في باطنها، وأشعرن: من الشعار، وهو ما ولي شعر جسد الإنسان دون ماسواه من الثياب؛ يريد: جعلت الكرة عليه فغطتها.

طَلِبْنَ بِكَذِبُونَ وَأُشْعِرْنَ كُرَّةً

فَهُنَّ إِضَاءٌ

وقيل الكذِبُونَ: الثَّرَابُ الدقيقُ؛ وأنشدوا^(١) :

تَطَهَّرْتُ بِالْكَذِبُونَ كَيْلًا تَقُوتَنِي

صَلَاةٌ مُنَادٍ آخِرَ اللَّيْلِ بَاعِقُ^(٢) [٩٢/أ]

يُرْوَى «نَاعِقُ» بالنون، و«بَاعِقُ»، بالباء^(٣) .

وكَذِبُونَ: فَعْيُولٌ، وهذا المثال قليلٌ.

وَذَاكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُتَنَبِّيَ فيما جاءَ على «فَعْيُولٍ»^(٤) «فَذَكَرَ أَبُو

علي من ذلك ما ذكرَ؛ فقال الْمُتَنَبِّي: «كَسِيُونُ»^(٥)»، وهو موضعٌ؛

فقال أَبُو عَلِيٍّ: مَنْ حكاَهُ؟ فَسَكَتَ أَبُو الطَّيِّبِ. والنَّاسُ يقولونَ:

«كَسِيُونُ» بكسر الكافِ وضَمِّ الياءِ؛ والذي قال أَبُو الطَّيِّبِ أَصَوْبُ؛

(١) لم أجد البيت على هذه الرواية، إلا أنني وجدت بيتاً يشبهه، وهو:

تيممت بالكديون كيلا يفوتني من المقلة البيضاء تقرظ باعق
وهو بلا نسبة في ل و ت (بعق)، ونسب في الأفعال للسرقسطي ١٠٥/٤، و ل
و ت (كدن) لأبي دواد - د: ٣٢٥ - إلا أن صاحب اللسان حكى نسبته للطرماح -
ذيل ديوانه: ٥٧٩ - ولعله الصواب. ومعنى البيت يدفع نسبته لأبي دواد،
فالمعنى إسلامي: ففيه الطهارة والصلاة والمؤذن؛ وأبو دواد لا يعرف هذه المعاني
المتطورة.

(٢) بالباء والنون وكتب فوقه في د: «معاً»، وكذا رسم في الأصل.

(٣) ذكر في ل (بعق) كلتا الروايتين.

(٤) لم أجد خبر هذه المذاكرة.

(٥) لم تذكره كتب اللغة ولا كتب البلدان.

لأنَّ «فَعْيُولًا» بكسر الفاء، وضمَّ الياء لا يوجد. و«كِدْيُونٌ» نهر^(١)
بناحية الإسكندرية.

* كَذَابٌ^(٢) : عرقٌ مُتَّصِلٌ بالنَّفْسِ، والعربُ تُسمِّي النَّفْسَ :
الكَذُوبَ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٣) ، فِي قَوْلِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
«كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»^(٤) : أَي : وَجَبَ ؛ الْحَجُّ مَرْفُوعٌ بِـ «كَذَبَ» ،
وَمَعْنَاهُ نَصَبٌ ؛ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ^(٥) يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ، كَمَا يُقَالُ : أَمَكَنَّكَ
الصَّيْدُ ، تَرِيدُ : أَرَمَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٦) : كَذَبَ ههنا إِغْرَاءٌ ، أَي : عَلَيْكُمْ بِهِ ،
وهي كلمةٌ نادرةٌ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ^(٧) .

* كِرْيَاسٌ : فِعْيَالٌ : وَهُوَ الْكُنَيْفُ عَلَى السَّطْحِ ، وَالْجَمْعُ :
الْكِرَاسِيُّ .

(١) لم تذكره كتب البلدان ولا كتب اللغة.

(٢) الكَذَابُ بكسر الكاف من أمثلة س ٣٢١/٢ وهو اسم، وفسره الزبيدي في أبيته
٨٠، قال: «والكذاب عرق متصل بالنفس قال الفراء: والعرب تسمي النفس
الكذوب»، والمؤلف ينقل عنه، إلا أنني لم أجد «الكذاب» ولا أعرف وجهه على
مافسره.

(٣) من هنا حتى تمام حكاية مقالة ابن السكيت نقله عن الصحاح (كذب).

(٤) انظر الفائق ٣/٢٥٠، والنهاية ٤/١٥٨.

(٥) ظ: أنه، وهو خطأ.

(٦) انظر إصلاح المنطق ٢٩٢، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٧) م: «جاءت علم على غير القياس» بإقحام «علم» وهو خطأ. وسقط «على» من
ظ. وانظر لما قيل في «كذب عليكم الحج» وأمثلة هذه العبارة: النوادر ١٨، و
ل (كذب)، وخ ٨/٣-١٥، والمزهر ١/٣٨٢، والمصادر السالفة.

* كَرَا، فِي قَوْلِهِمْ: «أَطْرُقُ كَرَا»: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: هُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْكَرْوَانِ، وَالْأُنْثَى كَرَوَانٌ^(١)، فَجَمْعُ «كَرَا» عَلَى «كَرْوَانٍ» كَجَمْعِ «بَرَقَ» - وَهُوَ الْحَمَلُ - عَلَى «بَرْقَانٍ»، وَجَمْعُ فَعَلٍ عَلَى فِعْلَانٍ شاذٌّ^(٢)، نَحْوُ: «حَمَلَ» وَ«حِمْلَانٍ»^(٣).

فَإِنْ قُلْتَ: فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَمَعُوا الْأُنْثَى الَّتِي هِيَ كَرَوَانٌ؟ فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَيْضاً عَلَى «كَرْوَانٍ»، فَهُوَ^(٤) أَبْلَغُ فِي الشَّدَوِذِ مِنْ جَمْعِ «كَرَا»؛ وَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوهُ عَلَى طَرِحِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ مِنْهُ^(٥). قَالَ هَؤُلَاءِ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَطْرُقُ كَرَا أَطْرُقُ كَرَا؛ فَإِنَّهُمْ إِذَا^(٦)

(١) لَمْ أَجِدْ أَحَدًا قَالَ بِمَا حَكَاهُ الْمُؤَلِّفُ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْأُنْثَى كَرَوَانٌ بَلْ نَصَّوْا عَلَى أَنَّ وَاحِدَتَهُ بَهَاءٌ، وَأَنَّهُ يُقَالُ لِلذَّكَرِ كَرَوَانٌ وَكَرَا، انْظُرِ الْقَامُوسَ (كَرَو).

(٢) قَوْلُهُ: «وَجَمْعُ فَعَلٍ عَلَى فِعْلَانٍ شَاذٌ» لَيْسَ بِصَحِيحٍ، فَقَدْ أَثْبَتَهُ سَيِّبُوهُ، قَالَ ١٧٧/٢: «وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعَلًا فَإِنَّكَ إِذَا كَثَّرْتَهُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ بَنَيْتَهُ عَلَى أَفْعَالٍ... وَقَدْ يَجِيءُ إِذَا جَاوَزُوا بِهِ أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ، فَأَمَّا فِعْلَانٍ فَتَنْحُو خِرْبَانٍ وَبَرْقَانٍ وَوَرْلَانٍ...». وَانْظُرِ الرُّضِّيَّ عَلَى الشَّافِيَّةِ ٩٥/٢ - ٩٧. وَلَوْ قَالَ: وَجَمْعُ فَعَلٍ عَلَى فِعْلَانٍ فِي الصَّحِيحِ قَلِيلٌ، وَهُوَ فِي الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ كَثِيرٌ لِأَصَابِ.

(٣) هَذَا خَطَأٌ، فَجَمْعُ حَمَلٍ حِمْلَانٍ بِالضَّمِّ لَا بِالْكَسْرِ، انْظُرِ الرُّضِّيَّ عَلَى الشَّافِيَّةِ ٩٦/٢، وَالْقَامُوسَ (حَمَلَ).

(٤) م: وَهُوَ.

(٥) سَلَفَ تَنْبِيهِنَا عَلَى أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَقُلْ لِلْأُنْثَى كَرَوَانٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَأَمَّا الْقَوْلُ بِأَنَّ الْكَرْوَانَ جَمْعَ كَرَوَانٍ كَثُرَ عَلَى حَذْفِ زَوَائِدِهِ فَقَدْ قَالَ بِهِ سَيِّبُوهُ ١٩٩/٢ وَالْمَبْرِدُ فِي الْكَامِلِ ٥٦/٢، وَأَبُو الْفَتْحِ فِي الْخَصَائِصِ ١١٨/٣ وَلَهُ قَوْلٌ آخَرُ يَأْتِي قَرِيبًا وَانْظُرِ الْمَخْصَصَ ١١٥/١٤.

(٦) سَقَطَ مِنْ م.

أَرَادُوا صَيِّدَهُ قَالُوا:

أَطْرُقَ كَرًا أَطْرُقَ كَرًا

إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ هَؤُلَاءِ: وَاحِدُ الْكَرَوَانِ [٩٢/ب] كَرَوَانٌ لَاغَيْرُهُ؛
وَكَرَوَانٌ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، كَمَا قَالُوا: عُقَابٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «أَطْرُقَ كَرًا أَطْرُقَ كَرًا» فَهُوَ تَرْخِيمُ كَرَوَانٍ^(٢)؛ وَهُوَ
مِثْلُ^(٣) يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ فِي الْأَمْرِ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ،
فَيُؤْمَرُ بِالشُّكُوتِ^(٤). وَفِيهِ عَلَى هَذَا شُدُودٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ رَحْمَةٌ، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ^(٥).

(١) جاء في النسخ على أنه نثر، والصواب أنه نظم وهو بيت من الرجز، وهو في
الكامل ٥٦/٢، والمخصص ١٢٢/١٥، والمنقوص والممدود للقراء ٣٥،
والصاحح وت (كرا) وخ ٣٩٤/١، والزاهر ٣٧٤/٢.

(٢) ممن قال بأن «كرا» ترخيم «كروان» أبو الفتح، فقد قال في الخصائص ١١٨/٣:
«... وعليه قولهم في المثل: أطرق كرا، إنما هو عندنا ترخيم كروان على
قولهم يا حارث...»، والزمخشري أيضاً قال بترخيمه في المفصل ٤٧ والمستقصى
٢٢٢/١، وتابعه ابن يعيش ٢٠/٢ - ٢١. ورد هذا ابن سيده في المخصص
١٢٢/١٥، قال: «... والكرا لغة في الكروان وليس هو ههنا بمرخم لأنه ليس
باسم علم وإنما هو اسم نوع والكروان جمع كرا، ويتوهم الضعيف في العربية أنه
جمع الكروان وإنما جمع الكروان الكراوين» ثم ساق شاهداً على ذلك. وانظر ل
وت وخ.

(٣) انظر مجمع الأمثال ٤٣١/١، والمستقصى ٢٢١/١، وجمهرة الأمثال ١٩٤/١.

(٤) وقيل في معناه غير ذلك، انظر المصادر السالفة وخ ٣٩٥/١ وحكى ما قيل فيه.

(٥) الوجه أن يقول: إنه ليس بعلم وإنه نكرة ليس فيه تاء التأنيث. لأن ما فيه التاء قد

يرخم وإن لم يكن علماً، انظر ابن يعيش ٢٠/٢، والفصول والغايات ٣٨١.

والثاني: أنه حذف حرف النداء عنه.

فإن قيل: فعلى أي اللغتين رخمه؟ قلت: على لغة من قال: «ياحار»، بالضم كأنه قال: «ياكرؤ»؛ فقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ ولو كان على لغة من قال: «ياحار» لقل: «ياكرؤ»، ولم تقلب الواو ألفاً؛ لأن الفتحة حصنتها عن القلب، كما أن الألف في «كرؤان» حصنتها عن القلب؛ لأنهم لو قلبوه لاجتمع ألفان، فيلزم^(١) حذف إحداهما، فيصير «كران»، فيصير مثل «زمان»؛ فصحت الواو مع الفتحة لدالاتها على الألف، والألف مرادة^(٢)، والمراد بالمنطوق به^(٣).

* كَرَوْسٌ: فعولٌ: وهو الرجل العظيم الرأس^(٤).

* كَلُوبٌ^(٥): هو المنشال، وقالوا للمهماز أيضاً: كلوبٌ.

* كَعَسَبَ: معناه: أسرع.

* كَلَاءٌ: هو الذي تُحبس فيه السفن.

(١) ظ: فلزم.

(٢) ظ: مزادة والمزاد، وهو تصحيف.

(٣) انظر لتصحيح واو «كرؤان» ونظائره المنصف ١٣٥/٢.

(٤) وقيل: هو العظيم الرأس من غير ما تخصيص بالرجل، وقيل غير ذلك، انظر ل (كرس).

(٥) عن الصحاح (كلب). ونقل في ت (كلب) كلام المؤلف ههنا. والمنشال: حديدة ينشل بها اللحم من القدر. والمهماز: الحديدة التي على خف الرائص، عن الصحاح.

* كِمْرَى: بكسر الكاف والميم وتشديد الراء: العظيم
الكَمْرَة؛ ذكر ذلك الجرمي وابنُ السَّراج. وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(١): هو
القَصِيرُ، وأنشد^(٢):

قَدْ أَرْسَلْتُ فِي عِيَرِهَا^(٣) الْكِمْرَى

* كُمْرَى^(٤): فُعْلَى. قال الْأَصْمَعِيُّ: كُمْرَاءٌ وَكُمْرَى،
مَنُونٌ؛ وأنشد^(٥):

أَكُمْرَى يَزِيدُ الْحَلْقَ خَنْقًا

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنٌ نَضِيجٌ

وقال أبو حاتم: وقومٌ يزعمون أنه كُمْرَى، ولا يجوز فيه غير
التخفيف.

قال الْأَصْمَعِيُّ: وَقِيلَ لِابْنِ مَيَّادَةَ: الْكُمْرَى؛ فَلَمْ يَعْرِفْهُ
[٩٣/آ] لَأَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ؛ ثُمَّ فَكَّرَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ - قَاتَلَهُمُ اللَّهُ - يَقُولُونَ:

(١) في الجمهرة ٤٠٦/٣، ولم ينشد البيت.

(٢) البيت بلا نسبة في س ٣٢٣/٢ والأعلم، وأبنية الزبيدي ٨٣، والتنبيهات ٣٥١،
ول و ت (كمـ).

(٣) في د: «عيرها» وهو تصحيف. ويروى «غيرها» بفتح العين، قال العلامة الميمني
رحمه الله تعالى في تعليقه على التنبيهات: «وأرى أن الوجه مع العير بالكسر
الكمري: القصير، ومع الفتح: العظيم الكمرة صفة للحمار».

(٤) عن المعرب ٤٤، بتصريف يسير.

(٥) نسب البيت في ل و ت (كمثر) لابن ميادة، وهو بلا نسبة في المعرب،
والمخصص ١٥/١٦، وروايته، «الحلق ضيقًا».

الْأَكْمَرُ^(١) أَتَرَى ؟ لَيْسَتْ - وَاللَّهِ - بِأَثَرِي، وَلَا كَرَامَةٍ^(٢). وَالْأَكْمَرُ^(١):
المرتفعات مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: لَيْسَ هُوَ بِعَرَبِيٍّ أَصِيلٍ، وَلَكِنَّهُ
مُعَرَّبٌ^(٣).

وَإِذَا قِيلَ: كُمَثْرَةٌ، فَلَا لَفُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ
«فَعْلَى»، وَهَذَا بِنَاءٌ غَرِيبٌ.

وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٤): الْكُمَثْرَةُ: تَزَاكُمُ الْأَجْرَامِ؛ فَعَلَى
هَذَا يَكُونُ عَرَبِيًّا إِنْ كَانَ الْكُمَثْرَى مِنْ ذَلِكَ.

* كُتِّئَلُ^(٥): أَيُّ قَصِيرٍ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ.

* كُمَيْتٌ^(٦): تَصْغِيرُ «أَكَمَتَ» فِي التَّقْدِيرِ، مِثْلُ زُهَيْرٍ تَصْغِيرِ

(١) ضبطه المؤلف بفتحتين، وكان الوجه أن يضبط بضميتين هنا.

(٢) قال الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله تعالى - في تعليقه على المعرب: «يظهر على هذه الحكاية سمة الوضع، ثم إن نسبتها لابن ميادة ترفع الثقة بها فإن البيت الشاهد في المادة [أي قوله: أكْمَثَرِي يَزِيدُ... البيت] منسوب له، فقد كان يعرف الكُمَثْرَى».

(٣) قاله الأصمعي فيما حكى عنه صاحب المعرب، ولم يحك عنه ذلك أحد، ولا قال به أحد.

(٤) لعله يعني ابن دريد، فقد قال في الجمهرة ٣/٣١٨: «الْكُمَثْرَةُ فعل مِمَاتٍ، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه، فإن كان الكُمَثْرَى عَرَبِيًّا فَمِنْ هَذَا اشتقاقه».

(٥) انظر س ٣٣٩/٢، ٣٥٢. والتون زائدة لعدم النظير، فليس في الكلام مثل جُرْدَحْلٍ.

(٦) عن المعرب: ٣٤٣، بتصرف. ومادة (ك م ت) عربية خالصة متصرفة.

أَزْهَرَ. وَقِيلَ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. ^(١) وَفِي هَذَا كَلَامٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَنْوِيرِ الدِّيَاغِيِّ ^(١).

* كِمَاشٌ: جَمْعُ كَمَشَةٍ: وَهِيَ النَّاقَةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ.

* كُنَائِلٌ ^(٢): مَوْضِعٌ ^(٣)، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ^(٤):

دَعَتْنَا ^(٥) بِكَهْفٍ مِنْ كُنَائِلٍ دَعْوَةً

عَلَى عَجَلٍ دَهْمَاءٍ وَالرَّكْبُ رَائِحُ

* كِنْدَأَوْ: فَنَعَلَوْ: وَهُوَ الْجَمْلُ الْغَلِيظُ ^(٦).

* كِنْتَاؤُ: مِثْلُ «كِنْدَأَوْ» فِي زَنْتِهِ: وَهُوَ الْوَافِرُ اللَّحِيَّةِ. وَقَالُوا:

لِحِيَّةٍ كِنْتَاؤُ، وَقَدْ كَتَأَتْ لِحِيَّتُهُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(٧). قَالَ ^(٨):

وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَتَأَتْ لَكَ لِحِيَّةٌ

كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوَالِقٍ

(١) و١) من الأصل فقط. وانظر كلامه في تنوير الدياجي «منير الدياجي» اللوح ٨٦ - ٢/٨٧.
(٢) كذا في النسخ «كنائيل» بالهمز، وهو خطأ والصواب «كنائيل» وكنائيل فعاليل وهو من أمثلة س ٣٣٧/٢.

(٣) انظر البلدان (كنائيل) ٤٨٠/٤.

(٤) د، ق ١/٥ ص: ٤٠، والبيت في أبيه الزبيدي ١٤٣، والبلدان (كنائيل) ٤٨٠/٤. ولم يصرف كنائيل لأنه جعله اسماً للبقعة. ورواية الديوان: «كنائين» وكذا في البلدان «كنائين». وينسب للطرماح ضلة.

(٥) ظ: دعينا، وهو تصحيف.

(٦) انظر س ٣٢٧/٢.

(٧) لم ينصوا على حكاية هذا القول عنه، انظر ل و ت (كتأ).

(٨) البيت بلا نسبة في المنصف ١٦٥/١ و٢٦/٣، وابن يعيش ١٢٥/٦، وشرح الملوكي ١٨٤، والممتع ٢٧٠/١، والقالي ٧٩/٢، والصحاح ل و ت (كتأ).

* كِنَازٌ: يقالُ: نَاقَةٌ كِنَازٌ، أَي: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

* كَنَهَبِلٌ: بضمُّ الباءِ وفتحها: شَجَرٌ، ووزنه: فَنَعَلَلٌ^(١).
ودَلَّ على زيادةِ نونه^(٢) قولُهُم فيه: «كَهَبِلٌ»^(٣).

* كَوْدٌ^(٤): مصدرُ كِدْتُ أَكَادُ كَوْدًا، مِثْلُ أَخَافُ خَوْفًا،
ويقالُ: كِدْتُ أَكَادُ كَيْدًا، والمعنى واحدٌ.

* كَوَالِلٌ^(٥): أَي قَصِيرٌ، قال العَجَّاجُ^(٦):

لَيْسَ بِزُمَيْلٍ وَلَا كُوالِلٍ

ووزنُهُ: فَوَعَلِلٌ.

* كَيْدُبَانٌ^(٧): هُوَ الكَذَّابُ.

(١) م: فعنل، وهو تحريف.

(٢) ظ: «على زيادة النون فيه».

(٣) كذا ضبط في النسخ «كَهَبِلٌ»، بفتح الكاف والهاء والباء المشددة، ولم أجده ولعل الصواب «كَهَبِلٌ»، وكَهَبِلَ كجعفر والكنهيل واحد. وكنهيل من أمثلة س ٣٣٩/٢، ٣٥٢، والنون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سفرجل وانظر المنصف ١٣٥/١.

(٤) عن المنصف ٤١/٣، بتصرف يسير.

(٥) كذا ضبط في النسخ «كُوالِلٌ» بضم الكاف وفتح الواو وإسكان الهمزة وكسر اللام، وهو خطأ، والصواب كسفرجل و«كُوالِلٌ» فَوَعَلِلَ من أمثلة س ٣٢٨/٢، وانظر ل (كال).

(٦) د، ق ٦٣/١٢، ٢٣٠/١.

(٧) هو من أبنية س ٣٢٣/٢.

* كَيْصَى^(١) : رَوَى ثَعْلَبُ^(٢) : كَيْصَى، بالتثوين، وهو الذي يأكلُ وحده؛ وَقَدْ كَاصَ طَعَامُهُ: إِذَا أَكَلَهُ وَحْدَهُ. وقال غيره: كَيْصَى: فَعَلَى، بغير تنوين، وَلَمْ يَأْتِ صِفَةً إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ وَحْدَهُ، نُونٌ أَوْ لَمْ يَنْوُنْ. [٩٣/ب].

(١) انظر أبنية الزبيدي: ٥٦، ويشبه ما هنا أن يكون منه.

(٢) انظر مجالسه ٢٦٨/١. وأنشد بيت النمر بن تولب:

رأت رجلاً كيصاً يلفف وطبه فيأتي به البادين وهو مزمل
وفي اللسان (كيص): «قال ابن سيده: يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه للإلحاق، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التثوين في النصب. قال ابن بري: قال أبو علي: يجوز أن يكون قوله: «رأت رجلاً كيصاً» الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق، والذي ذكره ثعلب في أماليه: الكيص: اللثيم، وأنشد بيت النمر بن تولب أيضاً.

قال [أبي ابن بري]: وهذا يدل على أن الألف في كيصا بدل من التثوين إذا وقعت كما ذكر أبو علي».

باب اللام

- * لُبَادَى^(١) طَائِرٌ يَلْصَقُ بِالْأَرْضِ، وَلَا يَطِيرُ^(٢) حَتَّى يُطَارَ؛
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَلَبَّدَ الطَّائِرُ بِالْأَرْضِ: إِذَا لَصِقَ بِهَا.
* لُبْدَى^(٣): عَلَى فُعْلَى، قَالَ الْجَرَمِيُّ: هُوَ دَابَّةٌ.
* لَآثَ^(٤): الشَّيْءُ: إِذَا أَدَارَهُ. وَلَآثَ بِهِ، أَيْ: أَحَاطَ بِهِ؛
قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

لَآثَ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعِبْرِيُّ

أَيْ: «لَآثَ»^(٦)، وَإِنَّمَا قَلَبَهُ. وَالْأَشَاءُ: صِغَارُ النَّخْلِ.

- (١) بالتشديد ويخفف، وذكره بالتخفيف سيويه ٣٢٠/٢، ١٩٩، وانظر أبنية الزبيدي ٧٨، ول و ت (لبد).
(٢) عبارتهم: ولا يكاد يطير.
(٣) كذا ضبط في النسخ: لُبْدَى عَلَى فُعْلَى، بتشديد الباء والdal وهو خطأ، وليس في أبنيتهم مثله، والصواب «لُبْدَى» بتخفيف الدال، انظر ل و ت (لبد) وهو طائر أيضاً، وهو، اللبادى. وانظر السيرافي النحوي ٦٤١.
(٤) عن المنصف ٦٦/٣.
(٥) العجاج. د، ق ٣٢/٢٥، ٤٩٠/١، والبيت في س ١٢٩/٢، ٣٧٨، وابن السيرافي ٤١١/٢، ونوادر أبي مسحل ٥٠٩/٢، والمنصف ٦٦/٣، والخصائص ٤٧٧/٢، وشف ٣٦٧، وانظر تمة تخريجه في الديوان ٤٠٩/٢.
(٦) لآثٌ من لآث يلوث. ولآث أصله لآث، فقلبوا العين إلى موضع اللام فزالت الهمزة فصار «لآثو» ثم قلبت الواو ياء، ثم دخله التنوين فحذفت فصار «لآث»، وهذا قول الخليل. وقيل فيه غير ذلك، انظر المنصف ٥٢/٢ - ٥٤.

والعبري^(١) : السُّدْرُ الثَّابِتُ على الأنهار.

* لَحَحَتْ^(٢) عَيْنُهُ: التَّصَقَّتْ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ لَحَّاءٌ، أَي:
لَا صِقُ النَّسَبِ بِهِ.

* لُغِزَى: مِنْ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّذِي يُعَوِّجُهُ^(٣) بِحَيْثُ لَا يُهْتَدَى
إِلَيْهِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلَامٍ غَيْرٍ وَاضِحٍ وَلَا مُسْتَقِيمٍ يُشَبَّهُ^(٤) بِذَلِكَ فَيَقَالُ
فِيهِ: «لُغِزَى».

(١) ضبط هنا وفي الموضع السابق بكسر العين، وهو خطأ، والصواب ضمها، انظر
الصحاح ول و ت (عبر).

(٢) عن المنصف ٣/٣٤، بتصرف. و«لَحَحَتْ» أحد حروف جاءت على الأصل في
الإظهار، والقياس الذي يجري عليه بابه التضعيف فيقال لَحَّتْ. انظر المنصف
٢٠٠/١، وإصلاح المنطق ٣١٢، ول (لحج).

(٣) د: يعرجه، وفي ظ: تعوجه، وهو تصحيف. وفي أبنية أبي حاتم، اللوح ٧:
«وأما اللغز واللغيزى فمكان يعوجه من جحره».

(٤) ظ: نسبة بذلك فيه لغيزى، وهو تحريف.

باب الميم

* مَا جَجَّ: اسْمُ مَوْضِعٍ^(١).

* مَارَشَتَانُ^(٢)، بفتحِ الرَّاءِ: بَيْتُ الْمَرْضَى، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ^(٣). وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

* مَحْلَبٌ، بفتحِ الميم: هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي الطُّيْبِ. قَالَ الْجَرْمِيُّ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: «إِذَا أَرَدْتَ الطُّيْبَ فَهُوَ «الْمَحْلَبُ» بفتحِ الميم، وَإِذَا أَرَدْتَ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ فَهُوَ «مَحْلَبٌ» بِالْكَسْرِ»^(٤).

* مَحْضِيرٌ: هُوَ السَّرِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ.

* مُخْدَعٌ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ^(٥) يَقُولُ:

(١) انظر البلدان (ماجج) ٣٢/٥.

(٢) عن الصحاح (مرس).

(٣) انظر إصلاح المنطق ١٦٣، وانظر المعرب ٣٦٠.

(٤) انظر المحلب والمحلَّب في أدب الكاتب ٣٤٨، و ل و ت (حلب).

(٥) حكى يعقوب قول أبي زيد في إصلاح المنطق ١٢٠ وهو باختلاف يسير عما هنا. والضم في مخدع وأمثاله لغة قيس، والكسر لغة تميم، كما في إصلاح المنطق. وذكر سيويه «مصحف ومخدع» بالضم، انظر س ٣٢٨/٢.

«مُضَحَفٌ، ومُطَرَفٌ، ومُخَدَعٌ، ومُغَزَلٌ»^(١) بالضم، قال: ومن العربِ مَنْ يقول: مِطَرَفٌ، ومِخَدَعٌ، ومِضَحَفٌ، ومِغَزَلٌ^(٢) بكسر الميم في الجميع». والمُطَرَفُ^(٣) واحدُ المَطَارِفِ: وهي أوديةٌ مِنَ الحَزْزِ مُرَبَّعةٌ ولها أعلامٌ. قالَ الفَرَّاءُ: الأصلُ فيه الضَّمُّ؛ لأنَّهُ مِنْ أَطْرِفٍ، أي: جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ ولكنَّهُم استتَفَلَّوا الضَّمَّ فَكَسَرُوهُ.

* مُدَقُّ: قال الجرميُّ: سَمِعْتُ أبا عُبَيْدَةَ يَقُولُ^(٣): مُدَقُّ، ومُسْنَعُطٌ، ومُنْخُلٌ^(٤)، ومُنْصَلٌ^(٥)؛ قال: وَسَمِعْتُ أبا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: مُنْصَلٌ، بضمِّ الصَّادِ وفتحها؛ وأنشد^(٦):

... ..

... وَأَحْمِي سَائِرِي^(٧) بِالْمُنْصَلِ^(٨)

قال: ويرويه [٩٤/آ] بعضهم: بِالْمُنْصَلِ^(٩).

(١) ليس في م.

(٢) من هنا إلى تمام كلامه نقله عن الصحاح (طرف). وانظر كلام الفراء في إصلاح المنطق ١٢٠.

(٣) ليس في ظ.

(٤) م: ومنجل، وهو تصحيف.

(٥) انظر لهذه الأحرف: إصلاح المنطق ٢١٨ وزاد مكحلة، و١٠٣ وحكى هنا فتح العين من منصل ومنخل. وانظر ل(دقق) ولم يتقل كلام أبي عبيدة، وذكر سيبويه ٣٢٨/٢ هذه الألفاظ بالضم.

(٦) لعترة. د، ق ٩/٦، ص: ٢٤٨، وانظر تخريجه في الديوان، ص ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٧) ظ: سائري، وهو تحريف.

(٨) البيت بتمامه:

إني امرؤ من خير عبس منصباً شطري.....

(٩) ظ: بالمبصل، وهو تصحيف.

* مِخْرَاقٌ^(١) : هو منديلٌ يُلَفُّ وَيُضْرَبُ^(٢) به؛ قال عَمْرُو بْنُ
كُلْثُومٍ^(٣) :

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
مَخَارِيقُ بَأْيَدِي لَاعِينَا

وَعَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «الْبَرَقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ»^(٤) .
وَفُلَانٌ مِخْرَاقُ حَرْبٍ، أَيُّ : يَخْفُ فِيهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

وَأَكْثَرَ نَاشِئاً مِخْرَاقَ حَرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ^(٦)

* مَذِينٌ^(٧) : مَفْعَلٌ، المِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَلَا تَكُونُ أَصْلًا؛ إِذْ
لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ «فَعِيلٌ»، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي «مَزِيمٍ» عَلَى قِيَاسٍ

(١) عن الصحاح (خرق) بتصرف يسير .

(٢) عبارة الجوهرى : ليضرب به .

(٣) البيت هو الخامس والثلاثون من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٣٩٧، والتسع
٦٤١/٢، والعشر ٣٤٠، وروايته : «فينا وفيهم» . وما هنا موافق لما في الزوزني
٢٤٨ .

(٤) انظر الفائق ٢٦٣/١، والنهاية ٢٦/٢، وأخبار القضاة لوكيع ١٤/٣ ووقع فيه
مصحفاً .

(٥) البيت ثالث ثلاثة في القالي ٢٣/١، والمرزوقي ١٦٠٠، و ل (خرق)، ولم
تنسب إلى قائل .

(٦) ظ : يسودا، وهو خطأ .

(٧) ظ : مكيس، وهو تحريف .

العَرَبِيَّةُ^(١).

* مِرْعَزٌ: مَفْعِلٌ، وَمِرْعَزَى: مِفْعَلِيٌّ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ،
وَأَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ.

وقال الجَرَمِيُّ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى:
«مِرْعَزَاءٌ»، بِالتَّخْفِيفِ وَالْمَدِّ^(٢)؛ قَالَ الْجَرَمِيُّ^(٣): وَزَعَمَ غَيْرُهُ
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «مِرْعَزٌ»، فَيَحذفُونَ أَلْفَ التَّائِيثِ^(٤)؛ وَذَكَرَ سَبْيُوهِ
الْمِرْعَزَى فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الصِّفَاتِ^(٥)؛ فَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا فُظَاهِرًا،
وَأَمَّا كَوْنُهُ صِفَةً فَإِنَّمَا يُوصَفُ بِهِ عَلَى مَعْنَى لَيْنٍ^(٦)، فَيَقَالُ: هَذَا
كَسَاءٌ مِرْعَزَى، أَيْ: لَيْنٌ^(٧)؛ وَهَذَا قَلْتُهُ عَلَى الظَّنِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* مَرَحِيًّا: زَجَرٌ فِي الرَّمِي، وَهُوَ عَلَى فَعْلِيًّا، مَقْصُورٌ غَيْرُ
مُنَوَّنٍ. وَمَعْنَى: «زَجَرٌ فِي الرَّمِي»: أَنَّكَ تَرَاهُ عَلَى هَيْئَةٍ مَنْ
يَصِيبُ الْغَرَضَ وَلَا يُخْطِئُ؛ لِمَا تَرَاهُ مِنْ جُودَةٍ جَذْبَةٍ وَتَمَكَّنَةٍ

(١) انظر ل (مدن، ريم)، والمعرب ٣٦٥، ٣٧٤، والاشتقاق ٣٤٧.

(٢) ذكرها س ٣٢٤/٢، ٣٤٤. قال الجوهري: «إذا خفت مددت وإن شددت
قصرت وإن شئت فتحت الميم».

(٣) ليس في م.

(٤) مِرْعَزٌ، بِحذف ألف التَّائِيثِ، من أمثلة س ٣٢٨/٢.

(٥) انظر س ٣٢٤/٢ - ٣٢٥. وَمِرْعَزَى بفتح الميم وكسر العين، وتكسر الميم إبتاعاً
لكسرة العين، قال سَبْيُوهِ: «وَأَمَّا مِرْعَزَاءُ فَهِيَ مَفْعَلَاءُ، وَكسرة الميم ككسرة ميم
مِنْخَرٍ...». وانظر ل و ت (رعز).

(٦) المرعزى: الزغب الذي تحت شعر العنز، عن الصحاح (رعز).

(٧) وهذا ما قالوه أيضاً، انظر أبنية الزبيدي ٨٧، و ل و ت (رعز).

فَتَزْجُرُ^(١) أَنَّهُ يُصِيبُ^(٢) . فتقول مَرَحِيًّا، أَي: يُصِيبُ^(٣) .
و«مَرَحِيًّا» أَيضاً: موضع^(٣) .

* مَرْمَرِيْسُ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: قَالَ سَيِّبُونِي^(٤) : إِنِّهَا مِنَ الْمَرَّاسَةِ،
وَالْمِيْمُ وَالرَّاءُ الْأَوَّلِيَانِ^(٥) زَائِدَتَانِ، وَوزنه: فَعْفَعِيلٌ، كُرِّرَتْ فِيهِ
الْفَاءُ وَالْعَيْنُ. قَالَ الْجَرْمِيُّ - وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ -: هُوَ مِنَ
الْمَرَّاسَةِ. وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ، وَيُقَالُ: دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيْسُ.
وَالْمَرْمَرِيْسُ أَيضاً: الْأَمْلَسُ.

* مُرِّيْقٌ: فُعَيْلٌ: وَهُوَ الْعُصْفَرُ؛ وَ«فُعَيْلٌ» عِنْدَهُمْ غَرِيبٌ. قَالَ
الْجَرْمِيُّ: زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ^(٦) [٩٤/ب] أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «مُرِّيْقٌ»،
لِلْعُصْفَرِ^(٧)، قَالَ: وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ ﴿دُرِّيٌّ﴾^(٨) عَلَى
وَجْهِهِ:

فَمَنْ ضَمَّهُ لَمْ يَهْمَزْ وَنَسَبَهُ إِلَى الدُّرِّ^(٩)؛ وَمَنْ قَالَ:

-
- (١) م: فيزجر، وهو تصحيف.
(٢) سقط ما بينهما من م.
(٣) انظر البلدان (مرحياً) ١٠٣/٥. وهو من أمثلة س ٣٢٤/٢.
(٤) انظر س ٣٥٣/٢، وحكى الجرمي كلامه بتصريف.
(٥) د: الأولتان، وهو تصحيف.
(٦) ظ: زعم الخطاف، وهو تحريف.
(٧) ظ: العصفري، وهو تحريف.
(٨) سورة النور: ٣٥.
(٩) أي: «دُرِّيٌّ» وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم.

«دَرِيٌّ»^(١) فهو مثل «سِكِينٍ» و«بَطِيخٍ»؛ قال: وزعم سيبويه^(٢) أن قوماً يقولون: «دَرِيٌّ» فيضمُّون ويهمزون؛ ولم أر ذلك معروفاً، قال: فإن صَحَّتْ فهي مثل مُرِّيٍّ. قلتُ: قد^(٣) صَحَّتْ، وهي قراءة عاصِمٍ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ، وهي قراءة حَمْزَةَ أيضاً^(٤)؛ وسيبويه أعلمُ منه.

* مَرَطَى: ضَرَبْتُ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ^(٥). ولا يكونُ فَعَلَى إِلَّا وَأَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ لِأَنَّ الْأَسْمَ لَا يَتَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مَتَحَرِّكَاتٍ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَتَخَلَّلَهَا سَاكِنٌ تَخْفِيفاً؛ فَإِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ فَهُوَ مُحَذَوْفٌ، وَقَدْ سَبَقَ هَذَا فِي بَابِ الْعَيْنِ^(٦). وَعَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ: نَاقَةٌ مَرَطَى، أَي: سَرِيعَةٌ^(٧).

وَأَمَّا «الْمُرِطَاءُ» فَاسْمٌ لِمَا بَيْنَ الشُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ، وَهُوَ مِنْ

(١) دَرِيٌّ، بكسر الدال مهموز، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي.

(٢) انظر س ٣٢٦/٢.

(٣) م: وقد صحت.

(٤) انظر السبعة لابن مجاهد ٤٥٥ - ٤٥٦، والكشف ١٣٧/٢، وحجة القراءات ٤٩٩، والبحر ٥٦/٦، والطبري ١٠٨/١٨ - ١٠٩، والقرطبي ٢٦١/١٢، وتفسير غريب القرآن ٣٠٥.

(٥) انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ٩، و ل و ت (مرط) وحكيا قول الأصمعي: «المرطى ضرب من العدو»، وهو على هذا اسم، وسيبويه أورده صفة قال، ٣٢١/٢: «ويكون على فعلى فالاسم... والصفة جمزى وبشكى ومرطى» وفسره الزبيدي بالسريعة، انظر أبنيته ٧٩، وحكاه على أنه صفة أيضاً، ويظهر أنه يجيء اسماً وصفة.

(٦) انظر (عكلط) ص: ٣٧٣.

(٧) حكى الزبيدي في أبنيته هذا التفسير عن أبي عبيدة أيضاً.

المُصْعِرُ الَّذِي لَا مُكَبَّرَ لَهُ، وَهُوَ مَمْدُودٌ، حَكَى مَدَّهُ الْأَصْمَعِيُّ^(١)؛
 وَكَأَنَّهُ مَا أَخُوذُ مِنْ تَمَرِّطِ الشَّعْرِ: وَهُوَ تَسَاقُطُهُ.
 * مَرَزْجُوشٌ، وَمَرْدَقُوشٌ^(٢): وَاحِدٌ: وَهُوَ النَّبَاتُ الطَّيِّبُ
 الرِّيحِ^(٣)، وَيُسَمَّى الْعَنْقَزُ. وَهُوَ فَارْسِيٌّ، أَصْلُهُ: «مَرْدَكُوشٌ»،
 بِضَمِّ الْمِيمِ^(٤)، أَيْ: مَيْتُ الْأُذُنِ؛ لِرِخَاوَةِ وَرَقِهِ؛ فَلَمَّا عَرَّبُوهُ
 فَتَجَوَّا الْمِيمَ^(٥)؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ^(٦):
 يَغْلُوْنَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً

عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجْجِ:
 وَيُرْوَى بِخَفْضِ الْوَرْدِ عَلَى أَنَّهُ نَعْتُ لِلْمَرْدَقُوشِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ
 أَحْمَرَتْ أَوْرَاقُهُ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ، أَيْ: إِنَّ الْمَرْدَقُوشَ يَغْلُو الْوَرْدَ،

(١) انظر الصحاح و ل (مرط). وكان الأحمر يقول: هي مقصورة.

(٢) ظ: مردوش، وهو تحريف.

(٣) ليس في ظ.

(٤) «بضم الميم» ليست في م.

(٥) انظر المعرب ٣٥٨.

(٦) كذا أنشده متابعاً الجوهري على تحريفه، والبيت من قصيدة نونية لابن مقبل،
 وروايته «الجن» ديوانه، ق ٢٣/٣٩، ص: ٣٠٧. ثم أكد الجوهري تحريفه -
 وتابعه المؤلف فيما نقل عنه - فقال: «الجز مقلوب اللزج»، وعزا هذا القول إلى
 يعقوب في القلب والإبدال وتابعه على هذا العزو ابن بري في تعقبه له، والذي
 في الإبدال في كلتا مطبوعتيه (الكنز اللغوي ٣٩، والإبدال - ط المجمع
 القاهري - ١٠٦): «الجن» بالنون وفسره، قال: «واللجن: المتلزعج»، فحرفه
 الجوهري كما ترى وعزاه إليه، ونبت ابن بري في ل (سعب) والصغاني في
 التكملة (سعب) على تحريف الجوهري. وانظر المزهري ٣٩٠/٢، والمعرب
 ٣٥٨، وانظر تخريج البيت في الديوان، وزد نبات أبي حنيفة ٢٠٩. وفي ظ:
 والمزدوش منمنما، وهو تحريف.

أَيُّ: يجعلونه فوقه. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١): وَيُقَالُ: فُوهُ يَجْرِي سَعَائِبَ: وهو أن يجري منه ماءٌ صافٍ فيه تمذُّدٌ. وَاللَّجْزُ وَاللَّزْجُ واحدٌ^(٢). وَقَالَ^(٣) الْأَعْشَى^(٤):

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ

وَسَيْسَبْرٌ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنَمَّمَا [٩٥/أ]

وَالْجُلَّسَانُ^(٥)، قِيلَ: هو الوردُ، وقيل الجلَّسانُ: قُبَّةٌ تصنعُ وتكسى بالوردِ؛ وهو فارسيُّ الأصل.

* مُزَاءٌ^(٦): نوعٌ مِنَ الْأَشْرِيَّةِ؛ قَالَ^(٧):

بِشْسَ الصُّحَاةِ وَبِشْسَ الشَّرْبِ شَرِبُهُمْ

إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمُزَاءُ وَالسَّكْرُ

وقيل: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ. وهو في الْأَصْلِ «فُعَلَاءٌ»، وَإِنَّمَا

(١) حكى قوله الجوهري في الصحاح (سعب). وقيل في السعائيب غير ذلك. انظر ل (سعب).

(٢) سلف قريباً تنبيهنا على متابعتها الجوهري في تحريفه «اللجز». واللجن: المتلجج، كما قال يعقوب. وماء الضالة: ماء الاس.

(٣) م: قال بغير الواو.

(٤) سلف البيت ص: ٢٠٥، فانظر تخريجه ثمة.

(٥) سلف تفسيره في رسمه ص: ٢٠٥.

(٦) عن الصحاح (مزز) بتصرف.

(٧) الأخطل. د، ق ٧٤/١٩، ٢٠٨/١، والبيت في المخصص ٧٦/١١ - ٧٧

و ١٩/١٦، والصحاح (مزز)، والرواية: «إذا جرى فيهم المزاء»، وهو الصواب، وفي ل (مزز): «جرت» كما هنا. والسَّكْرُ: نبيذ التمر.

أَسْكَنْتَ عَيْنَهُ لِلإِدْغَامِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ «فُعْلَاءً» وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ «فُعَالٌ»، وَلَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَزِّ، وَلا هَمْزَةً فِيهِ ^(١).

* مَزْرُوعَةٌ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: يُقَالُ: «مَزْرُوعَةٌ» بِضَمِّ الرَّاءِ، وَ«مَشْرُوعَةٌ» وَ«مَشْرُوبَةٌ» ^(٢)، وَ«مَقْبُرَةٌ»؛ قَالَ: وَالْفَتْحُ فِي هَذَا كُلِّهِ جَائِزٌ؛ قَالَ: وَقَالُوا: «مَشْرُوبَةٌ» ^(٣) بِالضَمِّ لِأَغْيَرٍ، وَهُوَ خَطُّ الشَّعْرِ عَلَى الصَّدْرِ، وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِمِ «مَفْعَلَةٍ» ^(٤).

(١) ما يفهم من كلامه الذي سلخه من كلام الجوهري كما ذكرت أن «مَزَاءً» الهمزة فيه للتأنيث - كما كانت في أصله: مَزَاءً - فهي غير مصروفة. ويرد على هذا القول أنهم لم ينطقوا بما جعله أصلاً لـ «مَزَاءً» وهو «مَزَاءً»، ولم يحكوا منع الصرف فيه، وقد حكوا «قُوبَاءً» وَ«خَشَشَاءً» فمَنَعُوهُمَا مِنَ الصَّرْفِ وَصَرَفُوا «قُوبَاءً» وَ«خَشَشَاءً» بِالْإِسْكَانِ، انظر رسم قوباء ص: ٤٣٨. وقوباء مصروف لأن الهمزة فيه للإلحاق بقُرْطَاسٍ، وليس في الكلام شيء على هذا المثل ألفه للتأنيث. وقد أجازوا في «مَزَاءً» أن يكون فعلاء وهمزته للإلحاق، أو فُعَالٌ - وهذا مادفعه المؤلف متابعاً للجوهري - قال أبو علي: «وقد يجوز أن تكون [مَزَاءً] فعلاءً من الشيء المميز فتكون الهمزة للإلحاق ويحتمل أن تكون فُعَالاً من المزية، لأن ميم المزية فاء، وقد جاء في الشعر أمزاهما من المزية» انظر المخصص ١٩/١٦. والهمزة عند أبي علي متقلبة عن ياء مبدلة عن زاي، فهو عنده من باب محوّل التضعيف كما في «حُزَاءً»، ومَزَاءً اسم للخمر وليس بصفة، ولو كان نعتاً لقليل مَزَاءً بالفتح، انظر المخصص ٧٦/١١ - ٧٧، و ل (مَزَز)، وانظر كلام ابن بري فيه ويشبه أن يكون كلام أبي علي.

(٢) مشرعة الماء: مورد الشارية، والمشرية: الغرفة، وقيل: هي الصفة بين يدي الغرفة، عن ل (شرع، شرب).

(٣) م: مشربة، وهو تصحيف.

(٤) انظر لما جاء على مفعلة بضم العين وفتحها: إصلاح المنطق: ١١٨ - ١١٩، وأدب الكاتب ٥٨٣ - ٥٨٤، وانظر س ٣٢٨/٢.

* مُسْتَقَّةٌ^(١) : بفتح التاء وبضمها، والجمع: المَسَاتِقُ: وهي فِرَاءٌ طَوَالُ الأَكْمَامِ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٢)؛ وَأَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ «مُسْتَقَّةٌ». وفي الحديث^(٣) : «أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يَصَلِّي وَعَلَيْهِ مُسْتَقَّةٌ»، وَعَنْ أَنَسٍ^(٤) : «أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقَّةً»^(٥). وَقَالَ^(٦) :

إِذَا لَبَسْتَ مَسَاتِقَهَا غَنِيٌّ
فِيَا وَبَحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا
وقال النَّضْرُ: هي الجُبَّةُ الواسعةُ.

* مِشْرِيقُ الْبَابِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ الشَّمْسُ، عَنِ ابْنِ

(١) عن المعرب ٣٥٦، بتصرف يسير.

(٢) كما في نسخة من المعرب، إلا أنه أبو عبيد في سائر نسخه وفي ل.

(٣) ظ: «والحديث» من غير «في» وهو خطأ. وانظر للحديث الفائق ٣/٣٦٧، والنهاية ٤/٣٢٦، و ل (مستق)، ويروى عن سعد كذلك انظر غريب أبي عبيد ٢٤١/٤.

(٤) هو أنس بن مالك. قال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على المعرب: «والحديث رواه أحمد في المسند (رقم ١٣٤٣٣، ١٣٦٦١ ج ٣ ص ٢٢٩، ٢٥١) وفيه زيادات نشير إلى بعضها. ورواه أيضاً أبو داود في سننه (٤: ٨٤ من شرح عون المعبود)، وفي إسناده الحديث علي بن زيد بن جدعان، تكلم فيه بعضهم، والحق أنه ثقة، والإسناده صحيح» ثم ساق الحديث بتمامه، وانظر الفائق والنهاية، في الإحالة السابقة.

(٥) في المعرب وغيره: مستقة من سندس.

(٦) البيت بلا نسبة في المعرب ٣٥٦، و ل و ت (ستق، مستق).

* مُصْطَكِي (٢) بِضَمِّ الميم مَقْصُورٌ. وقال ابنُ الأَثيري (٣) :
هُوَ مَمْدُودٌ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ، قال الأَغلَبُ (٤) :
فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِخْرَاطِ الغَضَا
تَقْدِفَ عَيْنَاهُ بِمِثْلِ المِصْطَكِي

وقال الكِسَائِيُّ: هُوَ المِصْطَكِي، بِضَمِّ الميم. وقال (٥) ابنُ
خَالَوَيْهِ: إِذَا شَدَّدَتْهُ قَصَرَتْ، وَإِذَا خَفَّفَتْهُ مَدَّدَتْ (٦).

* مُضَوِّضٌ: أَيُّ: مُصَوِّتٌ، والضَّوْضَاءُ: أَصَوَاتُ النَّاسِ
وَالْجَلْبَةُ؛ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

* مِطْعَنٌ: هُوَ الكَثِيرُ الطَّعْنِ، عَنِ الجَرْمِيِّ؛ وَكَذَلِكَ مِدْعَسٌ.
وقال غيره: المِطْعَنُ والمِدْعَسُ: الَّذِي يَطْعَنُ بِهِ (٧).

(١) لم أجده في أدب الكاتب. وحكى الزبيدي في أبنيته ٩٦ تفسيره عن ابن قتيبة أيضاً، قال: «ومشريق الباب مدخل الشمس فيه، عن ابن قتيبة». وفسره السيرافي بأنه المشرق، عن ل(شرق).

(٢) المصطكي: علك رومي.

(٣) حكى قوله الجواليقي في المعرب ٣٦٨. ولم أجده قول الكسائي ولا قول ابن خالويه.

(٤) د، ق ٢٥/٦٠، ٣١، ص ٢٧، وابن سلام ٧٤٢/٢، و غ ٣٢/٢١، والمعرب ٣٦٨، و ل (صكك، مصطك)، و ت (مصطك). ويروى: «بعلك المصطكي».

(٥) ظ: فقال، وهو تحريف.

(٦) أي: إذا ضمنت الميم قصرت وإذا فتحتها مددت.

(٧) حكوا في «مدعس» أنه الرمح الذي يدعس به، إلا أنهم لم يحكوا ذلك في =

* مَعْدٌ^(١) : هُوَ مَوْضِعُ دَفْتِي السَّرِجِ مِنَ الْفَرَسِ ؛ وَاسْمُ الرَّجُلِ
منقولٌ من ذلك^(٢) فيما أظنُّ^(٣) .

* مَعْلُوجَاءُ وَمَشْيُوخَاءُ: جَمَاعَةُ الْعُلُوجِ وَالشُّيُوخِ، فَهَاتَانِ
صفتان [٩٥/ب]، وَالْمَعْيُورَاءُ: اسْمٌ وَهُوَ مُجْتَمَعُ الْأَغْيَارِ^(٤) .

* مُعْلُوقٌ: هُوَ الْمِعْلَاقُ. وَلَمْ يَأْتِ عَلَى «مُفْعُولٍ» إِلَّا هَذَا وَثَلَاثَةُ
أَحْرَفٍ أُخَرِ^(٥) أَذْكَرُهَا فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦) . قَالَ الْجَرْمِيُّ:
سَبَّهُوا الْمَيْمَ بِالْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَفْعُولٌ مِثْلُ أُسْلُوبٍ^(٧) ، وَقَالَ^(٨) :
مِفْعَالٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «إِفْعَالٌ»؛ وَقَالُوا: «مِفْعِيلٌ»؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
«إِفْعِيلٌ»، فَالْمَيْمُ وَالْهَمْزَةُ مَتَاخِيَانِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وَلَا يَكَادَانِ

= «مطمن»، انظر ل و ت (دعس، طعن)، والمثلاثان من أمثلة س ٣٢٨/٢ .
(١) في الصحاح وغيره: «المعدان: موضع دفتي...»، وهو الوجه. وقيل في المعد
غير ذلك.

(٢) ظ: منقول منه.

(٣) انظر ماسلف في رسم (تمعدد) ص: ١٨٤ - ١٨٦.

(٤) قال س ٣٢٤/٢: «ويكون على مفعولاء في الاسم والصفة، فالاسم نحو
معبوراء، والصفة نحو المعلوجاء والمشيوخاء»، وقال في ٢٣٤/١: «واعلم أن
العرب يقولون: قوم معلوجاء، وقوم مشيخة ومشيوخاء يجعلونه صفة بمنزلة
شيوخ وعلوج». وانظر أبنية الزبيدي ٨٧، ول (علج، شيخ، غير).

(٥) ليس في م. وانظر تعليقنا في الصفحة التالية.

(٦) د، ظ: تعالى.

(٧) ظ: أسكوب، وهو تحريف.

(٨) كذا بخطه وكذا في النسخ، والصواب «وقالوا».

يزادان^(١) في غير الأوائل إِلَّا قليلاً.

* مَغَارِيدُ: جَمْعُ «مَغْرُودٍ» وهو ضَرْبٌ مِنَ الكَمَامَةِ أَسْوَدُ صغير، وهو أحدُ الحروفِ التي سبق الوعدُ بذكرها. والآخَرُ: «مُغْفُورٌ»: وهو ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْعِ؛ وفي الحديث^(٢): «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟». والثالثُ: «مُنْخُورٌ»، في مَنْخَرِ الْإِنْسَانِ؛ فهذه أربعةُ أحرفٍ جاءت على «مُفْعُولٍ» لم يأتِ سواها^(٣) وفي المغاريدِ يقول الشاعر^(٤):

يَا حَبْدًا الْبَدُوَّ وَالرَّوَضَ الْعَمِيمُ^(٥) بِهِ

وولَدَةُ الْحَيِّ يَجْنُونَ الْمَغَارِيدَا

وهو «الغَرْدُ» أيضاً، بفتحِ الغين، عَنِ الْفَرَاءِ^(٦)، والجمعُ

(١) د: متآخيتان... ولانكادان تزدان.

(٢) اختصره من حديث عائشة وحفصة، وفيه: «قالت له سودة: يا رسول الله أكلت مغافير». والحديث أخرجه البخاري في (كتاب الطلاق - باب لم تحرم ما أحل الله لك) فتح الباري ٣٣٢/٩، وفي (كتاب الحيل - باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي ﷺ في ذلك) الفتح ٣٠٢/١٢.

(٣) ذكر يعقوب حرفاً خامساً هو «مغثور» لغة في «المغفور»، انظر إصلاح المنطق ٢٢٢، وحكاها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٦١٤. وزاد ابن مالك «المغبور» بالباء لغة في المغفور أيضاً، و«المزمور» لغة في المزمار، انظر المزهري ١١٤/٢، وانظر ل (غبر، غثر، زمر).

(٤) لم أجده. وسيأتي ص: ٩٥٣.

(٥) ظ: العريض ١١. وهو خطأ.

(٦) انظر قول الكسائي والفراء في الصحاح (غرد).

«غِرْدَةٌ»، مثل^(١) جَبْءٍ وَجِبَاءَةٍ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: غِرْدٌ وَغِرْدَةٌ
مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

بَتَّقِي الْحَصَى زَيْمًا أَطْرَافُ سُنْبِكِهَا
نَفَى الْغُرَابِ بِأَعْلَى أَنْفِهِ الْغِرْدَةُ

* مَقَارِصُ^(٣): جَمْعُ مِفْرَاصٍ: وَهُوَ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الْفَضَّةُ،
وَهُوَ «الْمِفْرَصُ» أَيْضًا، وَالْفَرَصُ: الْقَطْعُ؛ قَالَ الْأَعَشَى^(٤):

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مِنْجَبًا^(٥)

وَالْفُرْصَةُ: النَّوْبَةُ. وَهُمْ يَتَفَارِصُونَ^(٦) شَرِبُهُمْ: إِذَا كَانُوا

(١) لَيْسَ فِي د، ظ.

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي دَوَادٍ، كَمَا فِي الْحَيَوَانِ ٢٥/٣ (وَفِي قَافِيَتِهِ عَلَى مَا أُثْبِتَ الْمُحَقِّقُ
تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مِنْ أَوَّلِ مِنَ الْحَيَوَانِ)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١/٢٥٧، وَدِيَوَانُهُ: ٣٠٨
وَرَوَايَتُهُ: «تَنَفَّى الْحَصَى صَعْدًا شَرْقِيًّا مَنَسْمَهَا»، وَهُوَ كَمَا هُنَا بِلَا نِسْبَةٍ فِي رِسَالَةِ
الْمَلَانِكَةِ: ٢٣٧، وَنَبَاتُ أَبِي حَنِيفَةَ: ٨٠ وَفِيهِ: «تَنَفَّى الْحَصَا صَعْدًا عَنْ حَرْفِ
سُنْبِكِهَا». وَالزَّيْمُ: الْمَتَفَرِّقُ.

(٣) عَنْ الصَّحَاحِ (فُرُصٌ) بِتَصْرِفٍ. وَجَاءَتْ جَمِيعُ الْأَلْفَاظِ فِي م بِالْقَافِ وَالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، غَيْرُ لَفْظِ الْفُرْصَةِ.

(٤) د، ق ٣١/١٤، ص: ١٥٣ وَفِيهِ «كَمِقْرَاضٍ» وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ (لَحَبٌ) وَل
(خَفَجٌ)، وَهُوَ «كَمِفْرَاضٍ» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِي الصَّحَاحِ (فُرُصٌ) وَل (فُرُصٌ،
قُرُصٌ - عَجْزُهُ -) وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ١/٦٢، وَالْجُمُحُورَةُ ٢/٣٥٧، وَشَرَحَ مَا يَقَعُ فِيهِ
التَّصْحِيفُ ١/٤١٥ وَعَدَّ الْعَسْكَرِيُّ الضَّادَ تَصْحِيفًا، وَهُوَ الْقَوْلُ.

(٥) كَذَا فِي النُّسخِ «مَنْجَبًا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالصُّوَابُ «مَلْحَبًا». وَالْمَلْحَبُ الْقَاطِعُ.

(٦) د: يَتَقَارِضُونَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالشَّرْبُ بِالْكَسْرِ: الْحِظُّ مِنَ الْمَاءِ، عَنْ الصَّحَاحِ.

يتناوبون^(١) . وانتَهزَ الفُرْصَةَ، من ذلك .

* مَقْبِضٌ^(٢) : بفتح الميم وكسر الباء: الموضع الذي يَقْبِضُ عليه الكَفُّ مِنَ القوس والسَّيْفِ . وقد أَقْبَضْتُ^(٣) القوسَ والسيفَ^(٤) : جعلتُ لهما مَقْبِضاً .

* مَقْنَعٌ^(٥) : بفتح الميم، يقالُ: رجلٌ مَقْنَعٌ، أي: يُقْنَعُ بقوله وَيُرْضَى به^(٦) .

* مَكْوَرَةٌ: اسمٌ عَلَمٌ؛ قال سيبويه^(٧) [٩٦/آ]: «وَمَكْوَرَةٌ وَمَزِيدٌ جاءا على الأصل وإن كانا اسمين، وليس بمطردٍ». ومعنى قوله هذا أَنَّهُم أَجَرُوا مَفْعَلاً مُجْرَى يَفْعَلُ في الإعلال، فَيَعْلُلُ كما

(١) في ظ: أي يتناوبون .

(٢) عن الصحاح (قبض) بتصرف .

(٣) ظ: اقتضبت، وهو تحريف .

(٤) ليس في ظ .

(٥) عن الصحاح (قنع) .

(٦) ظ: يرضى بقوله ويقنع به .

(٧) تصرف المؤلف في حكاية كلام سيبويه، وكلامه بنصه: «وقد قال قوم في مَفْعَلَةٍ فجاؤا بها على الأصل كما قالوا أجودت فجاؤوا بها على الأصل وذلك قول بعضهم: إن الفكاهة لَمَقْوَدَةٌ إلى الأذى، وهذا ليس بمطرد، كما أن أجودت ليس بمطرد، وقد جاء في الاسم مشتقاً للعلامة لالمعنى سوى ذا على الأصل وذلك نحو: مكورة ومزید، وإنما جاء هذا كما جاء تهلل حيث كان اسماً، وكما قالوا «حيوة» وشبهوا هذا بمَوْرَقٍ ومَوْهَبٍ حيث أجروه على الأصل إذ كان مشتقاً للعلامة وليس بمطرد في مزيد ومكورة كما أن تهلل وحيوة ليس بمطرد...» انظر س ٣٦٤/٢ .

يُعَلُّ يَفْعَلُ؛ وذلك نحو: مَخَافَةٌ، أُعِلَّ لَأَنَّهُ مِثْلُ يَخَافُ، وكذلك مَقَالٌ، وَمَقَامٌ، ومثابة^(١)، وَمَنَارَةٌ؛ لَأَنَّ «مَفْعَلٌ» مِثْلُ «يَفْعَلُ» ليس بينهما إلا الميمُ مَوْضِعَ الياءِ فَيُعَلُّ المصدرُ واسمُ المكانِ واسمُ الزمانِ^(٢) كما يُعَلُّ الفِعْلُ.

ثُمَّ إِنَّ سَيِّوِيَهٗ قَالَ^(٣) : «كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَوَّلُهَا زَوَائِدُ تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ، وَهِيَ عَلَى وَزْنِ الْأَفْعَالِ، فَإِنَّهَا تَعَلُّ كَمَا تَعَلُّ الْأَفْعَالُ»؛ فَمَكْوُزَةٌ عَلَى هَذَا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، لَوْ جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ لَقِيلَ: مَكَازَةٌ، كَمَا قِيلَ: مَقَامَةٌ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ^(٤) : «مَزِيدٌ إِذَا كَانَ اسْمًا لِرَجُلٍ، وَلَمْ

(١) ظ: مثانة، وهو تصحيف.

(٢) د: اسم الزمان واسم المكان.

(٣) تصرف أيضاً في حكاية كلامه، وهو بنصه: «... وتجرى مَفْعَلٌ مجرى يفعل فيهما فتعتل كما اعتل فعلهما الذي على مثالها وزيادته في موضع زيادتها فيجرى مجرى يفعل في الاعتلال كما قالوا مخافة...» س ٣٦٤/٢.

(٤) تصرف أيضاً في حكاية قول المبرد، وعبارته: «اعلم أن كل اسم كان على مثال الفعل، وزيادته ليست من زوائد الأفعال، فإنه منقلب حرف اللين كما كان ذلك في الأفعال، إذا كان على وزنها وكانت زيادته في موضع زيادتها. والنحويون البصريون يرون هذا جارياً في كل ما كان على هذا الوزن الذي أضفه لك، ولست أراه كذلك إلا أن تكون هذه الأسماء مصادر فتجرى على أفعالها، أو تكون أسماء لأزمنة الفعل أو لأمكنته الدالة على الفعل. فأما ما صيغ منها اسماً لا تريد به مكاناً من يلازمه الاعتلال لبعده من الفعل... فإذا صيغت اسماً لا تريد به مكاناً من الفعل ولا زماناً للفعل ولا مصدراً قلت في مَفْعَلٌ من القول: هذا مقول، ومن البيع: مبيع، كما قالوا في الأسماء «مَزِيدٌ»، وقالوا إن الفكاهة مقودة إلى الأذى» انظر المقتضب ١٠٧/١ - ١٠٨.

يُرَدُّ بِهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ اسْمًا
لِلْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، فَحَقُّهُ أَلَّا يُعْلَلَ وَأَنْ يَصِحَّ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُعْلَلُ مَا دَامَ
يُنَاسِبُ الْفِعْلَ بِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ، أَوْ مَكَانٌ لِلْفِعْلِ، أَوْ زَمَانٌ لَهُ؛
فَإِذَا بَعْدَ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لَمْ يَجْزَ أَنْ يُعْلَلَ إِلَّا^(١) كَمَا يُعْلَلُ^(٢) سَائِرُ
الْأَسْمَاءِ. وَهَذَا^(٣) الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الَّذِي عُلِّلَ بِهِ سَبْيُوهِ
مَجِيءٌ «مَكْوُزَةٌ» وَ«مَزِيدٌ» عَلَى الْأَصْلِ. كَانَ سَبْيُوهِ يَقُولُ: الْقِيَاسُ
الْإِعْلَالُ، وَإِنَّمَا صَحَّحُوا مِثْلَ هَذَا لِأَنَّهُ اسْمٌ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
سَبْيُوهِ قَالَ^(٤): «وَقَالُوا: مَحَبَّبٌ، أَلْزَمُوهُ الْأَصْلَ حَيْثُ كَانَ اسْمًا
كَمَوْرَقٍ». فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يُفَرِّقُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ صَحَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: هُوَ «أَقُولُ» الْقَوْمُ وَ«أُبِيعُهُمْ»؛
لِأَنَّهُ لَوْ أَعْلَوْهُ لَقَالُوا: «أَقَالُ» وَ«أَبَاعُ»؛ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ
فَرْقٌ، وَكَذَلِكَ فِي التَّعَجُّبِ، نَحْوُ: «مَا أَقُولُهُ» وَ«أَقُولُ» بِهِ؛ لِأَنَّ

(١) ليس في م.

(٢) دوم: «تعلل».

(٣) قوله: وهذا الذي قاله أبو العباس... حتى تمام حكاية قول سبويه - قول غير
محرر وهو خلاف مانص عليه كلا الرجلين:
أما سبويه فيجعل ما جاء من ذلك شاذًّا أتى منبهة على الأصل وليس هذا بمطرد
كما قال.

وأما أبو العباس فلا يجعل ذلك شاذًّا، وكان لا يعل «مزيدياً» لأنه اسم لا يراد به
المصدر أو المكان أو الزمان، فليس يلزمه الاعتلال لبعده من الفعل كما قال.
وانظر الرضي على الشافعية ١٠٥/٣، وابن يعيش ٨٦/١٠، والمنصف ١٤١/١ -
١٤٣.

(٤) عبارة س ٣٦٤/٢: «وقالوا محبب حيث كان اسماً أَلْزَمُوهُ الْأَصْلَ كَمَوْرَقٍ».

معناه معنى أفعل التفضيل، ولأنه لا يتصرف تصرف الأفعال،
فأشبه الأسماء.

* مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ^(١) : رَوَاهُمَا الْكِسَائِيُّ^(٢) ، وَأَنشَدَ^(٣) :

لِيَوْمِ رَوْحٍ وَفَعَالٍ مَكْرُمٍ

وَقَوْلَ جَمِيلٍ^(٤) : [٩٦/ب]

بَيِّنَ الزَّمِي «لَا» إِنَّ «لَا» إِنَّ لَزِمَتِهِ

على كثرة الواشين أيَّ مَعُونٍ

وقال: المَكْرُمُ والمَكْرُمَةُ والمَعُونُ والمَعُونَةُ. وليس في أبنية
الكلام مَفْعَلٌ^(٥) إلا في قول الكِسَائِيِّ هذا، وإنما الكلام مَفْعَلَةٌ.

(١) عن الصحاح (كرم) بتصرف.

(٢) انظر قوله وقول الفراء في إصلاح المنطق ٢٢٣، وأدب الكاتب ٦١٣، ومعاني
القرآن ١٥٢/٢، ول (كرم).

(٣) لأبي الأخضر الحُماني. والبيت له في الجمهرة ١٨٢/٣، والاقتضاب ٤٦٩ وعنه
في شف ٦٨، ول (كرم، يوم)، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢١٢/٣،
والمحتسب ١٤٤/١، والمنصف ٣٠٨/١، وإصلاح المنطق ٢٢٣، وأدب
الكاتب ٦١٣، وضرائر ابن عصفور ١٣٧، والممتع ٧٩/١، ومعاني القرآن
١٥٢/٢. وروايته: أو فعال.

(٤) د، ص: ٢١٢ جعله جامع ديوانه مفرداً، ونص ابن السيد في الاقتضاب ٤٦٩،
والبغدادي في شف ٦٨ أنه له وذكر بيتين بعده هما البيتان ٢٤، ٢٥ من القصيدة
التي مطلعها: «وغرّ الثنايا من ربيعة أعرضت» ص: ٢٠٨، وهو له في ضرائر ابن
عصفور ١٣٧، وأدب الكاتب ٦١٣. وهو بلا نسبة في معاني القرآن ١٥٢/٢،
وإصلاح المنطق ص ٢٢٣، والخصائص ٢١٢/٣، والمنصف ٣٠٨/١،
والمحتسب ١٤٤/١.

(٥) قال ص ٣٢٨/٢: «وليس في الكلام مَفْعَلٌ بغير الهاء».

وقال الفراء: إنما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ ومَعُونَةٍ.

* مَكْوَرَى: قال أبو عمرو: هو عيبٌ يكون في الدَّوَابِّ^(١).
وقال غيره^(٢): «هُوَ الْعَظِيمُ الرَّوْثَةُ مِنَ الدَّوَابِّ، يَعْنِي رَوْثَةَ
الْأَنْفِ^(٣)» وقيل: هُوَ الْعَظِيمُ رَوْثَةُ الْأَنْفِ^(٣)، مِنَ الرِّجَالِ، مَأْخُودٌ
مِنَ «الْكَارَةِ»؛ لَأَنَّهَا كَانَتْ مُكَرَّرَةً^(٤)، وَالرَّوْثَةُ ههنا: طَرَفُ
الْأَرْثَةِ.

* مَلَاكِمَانُ وَمَلَكَعَانُ: قَالَ الْجَرْمِيُّ: يَقُولُونَ: هَذَا مَكْرَمَانُ
مُقْبِلًا، وَمَلَاكِمَانُ ذَاهِبًا، وَمَلَكَعَانُ قَاعِدًا؛ قَالَ: فَيَجْعَلُونَهُ مَعْرِفَةً
وَلَا يَصْرِفُونَهُ وَيُجْرُونَهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَكَانَ أَصْلُهُ الْوَصْفَ.
وَقَالَ: لَانْعَلُمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مَكْرَمَانُ يَأْتِي،
كُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَلَا يَجْعَلُهُ وَصْفًا، وَكَانَ أَصْلُهُ الْوَصْفَ، وَلَكِنَّهُ

(١) لم أجد أحداً حكى قول أبي عمرو. وقوله «هو عيب» مبني على أن مكورى اسم، وسيبويه أورده صفة، قال: «ويكون مفعلي وهو قليل، قالوا: مكورى وهو صفة» انظر ص ٣٢٤/٢، ٣٤٤. إلا أن أبا حاتم أورده اسماً وصفة، قال «مكورى: عَيْبَةٌ، ويقال: رجل مكورى، للعظيم الأنف الطويل» انظر أبنته، اللوح ١١. وحكى أنه اسم بمعنى الروثة العظيمة، انظر ت (كور).

(٢) هو الزبيدي، انظر أبنته ٨٧، وما هنا منقول عنه بتصريف يسير.
(٣ و٣) ليس في د.

(٤) كذا في النسخ، وهو تحريف، والصواب: «من الكارة كأنها مكورة». وعبارة الزبيدي: «الكارة لأنها مكورة» بغير «كأنها». والكارة: «ما يحمل على الظهر من الثياب، وكارة القصار من ذلك، سميت بذلك لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد، ويحملها فيكون بعضها على بعض» عن ل (كور).

أُزِيلَ عَنْ وَجْهِهِ، وَأُلْزِمَ طَرِيقَةَ الْأَسْمَاءِ^(١). قَالَ: وَلَا نُنْكِرُ أَنْ يَحْمِلَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى أَصْلِهِ فَيَجْعَلُهُ وَصْفًا، وَلَكِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ^(٢).

* مَنْجَنِيْقٌ^(٣): وَزْنُهُ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ. فَتَعْلِيلُ كـ «عَتْرِيْسٍ»، وَفِيهِ زِيَادَتَانِ: الثُّونُ وَالْيَاءُ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الرَّبَاعِيَّةِ الَّتِي لَحِقَتْهَا الزِّيَادَةُ^(٤). وَدَلِيلُ زِيَادَةِ الثُّونِ جَمْعُهُ عَلَى «مَجَانِيْقٍ»؛ وَإِذَا ثَبَتَتْ زِيَادَةُ الثُّونِ وَقَعَ الْقَطْعُ بِأَصَالَةِ الْمِيمِ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ^(٥) فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ زِيَادَتَانِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمِيمُ وَالثُّونُ أَصْلِيَيْنِ^(٦)؛ لِأَنَّ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا تَلْحَقُهَا الزِّيَادَةُ^(٧) فِي أَوَّلِهَا إِلَّا مَا جَرَى عَلَى الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ؛ وَلِأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا أَصْلِيَيْنِ لَصَارَ الْأِسْمُ [٩٧/آ] بِذَلِكَ خَمَاسِيًّا مِثْلَ

(١) قَالَ س ٣٢٤/٢: «وَيَكُونُ عَلَى مَفْعَلَانِ نَحْوِ مَكْرَمَانَ وَمَلَأَمَانَ وَمَلَكَمَانَ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا».

(٢) قَدْ حَكَى أَبُو الْعَمَيْثِلِ «رَجُلٌ مَكْرَمَانٌ» قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: «وَقَدْ حَكَاهَا أَيْضًا أَبُو حَاتِمٌ»، انْظُرْ ل (ك ر م). وَمَلَأَمَانَ وَمَكْرَمَانَ وَمَلَكَمَانَ أَلْفَاظٌ تَسْتَعْمَلُ فِي النِّدَاءِ، انْظُرْ ابْنَ الشَّجَرِيِّ ١٠١/١.

(٣) أَفَادَ كَلَامُهُ مِنَ الصَّحَاحِ (فَصْلُ الْجِيمِ - بَابُ الْقَافِ)، وَالْمَعْرَبُ ٣٥٣ - ٣٥٥.

(٤) قَالَ س ٣٤٤/٢: «... فَإِنَّمَا مَنْجَنِيْقٌ بِمَنْزِلَةِ عَتْرِيْسٍ... فَهَذَا ثَبَتَ وَيَقْوَى ذَلِكَ مَجَانِيْقٌ...».

(٥) م: لَا يَجْتَمِعُ.

(٦) د: «أَنْ تَكُونَ... أَصْلِيَيْنِ».

(٧) لَيْسَ فِي ظ.

«عَنْدَلِيبُ»^(١)، و«سَلْسِيلُ»؛ والخَمَاسِيُّ لَا يُكْسَرُ، وَإِنْ كُسِرَ عَلَى اسْتِكْرَاهٍ وَجَبَ حَذْفُ الْيَاءِ وَالْقَافِ مِنْ آخِرِهِ، فَيَقَالُ: «مَنَاجِنُ»، أَوْ «مَنَاجِينُ»^(٢) عَلَى التَّغْوِيضِ إِنْ عُوْضَ، كَمَا يَقَالُ فِي «عَنْدَلِيبُ»: «عَنَادِلُ»، و«عَنَادِيلُ»؛ فَإِنْ حَذَفَتِ الثُّونُ^(٣) وَأَبْقِيَتِ الْقَافُ، عَلَى بُعْدِهِ فِي الْقِيَاسِ، لِبُعْدِ الثُّونِ^(٣) مِنَ الطَّرْفِ، قُلْتُ: «مَنَاجِقُ» و«مَنَاجِيقُ»^(٤)، كَمَا قَالُوا: «فَرَاذِقُ» و«فَرَاذِيقُ».

وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ^(٥): الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالثُّونُ زَائِدَةٌ؛ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: «مَجَانِيقُ»، فَسَقُوطُ الثُّونِ فِي الْحُكْمِ كَسَقُوطِ الْيَاءِ فِي «عَيْضُمُوزٍ»، إِذْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ: «عَضَامِيرُ».

وَقَالَ قَوْمٌ^(٦): الْمِيمُ فِي «مَنْجَنِيقُ» زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَغْرَابِيًّا عَنْ حُرُوبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: كَانَتْ بَيْنَنَا حُرُوبٌ عَوْنٌ ثَقَقًا فِيهَا الْعُيُونُ، مَرَّةً نُنَجِّنُ وَأُخْرَى نُرْشَقُ؛ قَالُوا: فَقَوْلُهُ:

(١) ظ: عبد ليث، وهو تصحيف.

(٢) ظ: ومناجين.

(٣ و٣) سقط ما بينهما من ظ.

(٤) د، م، ظ: «مناجن» و«مناجين» وهو تحريف.

(٥) نقل المؤلف كلام أبي عثمان عن المعرب ٣٥٤ وقد سلف تنبيهنا على أنه نقل عنه. وعبارة أبي عثمان كما في المنصف ١٤٦/١: «وأما منجنيق فإنها فتعليل بذلك على ذلك قولهم مجانيق فتذهب النون في التكسير كما تذهب تاء عنكبوت إذا قلت عناكب». إذا قلت عناكب.

(٦) هذا قول ابن دريد في الجمهرة ١١٠/٢، ونقل أبو الفتح في المنصف ١٤٧/١ قوله، والجواليقي في المعرب: ٣٥٤ وعنه نقل المؤلف.

«نُجِنْتُ» فيه دليلٌ على زيادة الميم، ولو كانت أصليةً لَقَالَ: نَمَجِنْتُ. وأقول: إنه لا دليل في ذلك؛ لأنهم إذا تكلموا بالأعجمي خلطوا فيه^(١).

وقال قوم: الميم والنون فيه أصليتان^(٢).

وعن الفراء: «مَنْجِنُوقٌ»^(٣)؛ وحكى غيره: «مَنْجَلِيْقٌ»^(٤).
وقال قوم: «مَنْجِنِيْقٌ»، بكسر الميم التي فتحها الآخرون.

وإنما قال سيبويه: إنه «فَنَعْلِيلٌ» على ما يقتضيه القياس أن لو كان عربياً. وهو أعجمي، يقال: إنَّ أصله، بالفارسية: «مَنْ جِي نِيك»، ومعناه^(٥): ما أجودني^(٦)! [٩٧/ب] والمنجنيق مؤنثة؛ قال الشاعر^(٧):

لَقَدْ تَرَكْتَنِي مَنْجِنِيْقُ ابْنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

(١) انظر مقاله أبو الفتح في رد مقال ابن دريد، في المنصف ١/١٤٧.

(٢) وقال قوم: هما زائدتان، انظر المعرب.

(٣) انظر ت (جنت).

(٤) انظر ت (مجلق) وقد استدركه على صاحب القاموس، و ل (مجلق، مجنت).

(٥) د: «معناه» بغير الواو.

(٦) وكذا في ل. وفي ت (جنت): «مَنْ جِه نِيك أي أنا ما أجودني، وليس في الصحاح [ولا «ل»] أنا، وهي لازمة الذكر».

(٧) زفر بن الحارث، كما في الصحاح و ت (جنت) و ل (مجنت). وفي ل و ت: «عن العصفور».

* مَنَجْنُونٌ: الدُّوَلَابُ التي يُسْتَقَى بها^(١)، وهي المَحَالَةُ التي يُسْنَى عليها وهي مُؤَنَّثَةٌ؛ وتقديرُها: «فَعَلَّلُولُ»، والميمُ أصليَّةٌ لأنَّ جمعه^(٢) «مَنَاجِينُ»^(٣)، وفيما أنشدَه الأصمعيُّ^(٤):

وَمَنَجْنُونٌ^(٥) كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ

والأَتَانُ الْفَارِقُ: التي تَنَدُّ إذا أصابها المَخَاضُ، وكذلك النَّاقَةُ الْفَارِقُ، والجمعُ: «فَوَارِقُ».

* مَنَكِبٌ: رَجُلٌ مَنَكِبٌ، بفتح الميم وكسر الكاف؛ قال الجرميُّ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عِدَّةِ عَرَائِفَ وَعُرَفَاءَ. والعُرَفَاءُ: جمعُ عَرِيفٍ، والعَرَائِفُ، يريد به جمعُ عَرِيفَةٍ. وقال غيرُ^(٦)

(١) ظ: يسقى، وهو تحريف. وفي الصحاح ول و ت: التي يستقى عليها.

(٢) م: لأنه جمع، وهو خطأ، وفي ظ: لأنه جمعه، وهو خطأ أيضاً.

(٣) منجنون بمنزلة عرطليل، انظر س ٣٤٤/٢. قال ابن بري: «... وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلاً بقولهم مناجين، لأن مناجين يشهد بصحة كون النون أصلاً... وإذا ثبت أن النون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي، وإذا ثبت أن الاسم رباعي ثبت أن الميم أصل، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله؛ لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ومقرطس...» عن ل (منجن).

(٤) لعمارة بن طارق (أو عمارة بن أرطاة)، انظر إبل الأصمعي ٧٠، والمنصف ٢٤/٣، ول (منجن، فرق)، و ت (فرق)، وهو بلا نسبة في الصحاح (جنن، فرق) وشجر الدر ١٨٢، وديوان المعاج بشرح الأصمعي ١١٨/٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٧.

(٥) ضبط ومنجنون في د، م، ظ بالرفع، والرواية بالجر، ولم يضبط في الأصل.

(٦) هو الزبيدي، انظر أبنيته ١١٠، والذي في المصادر: المنكب: العريف، وقيل عونه، وقيل رأس العرفاء، وقيل هو دون العريف، انظر ل و ت (نكب).

الجرميّ: هو عَوْنُ العَرِيفِ.

* مُهَيّ: جَمْعُ «مُهَيَّة» وهو ماءُ الفَحْلِ. وأصل «ماء»^(١): «مَوْء»، قُلِبَتْ^(٢) واوُهُ ألفاً، وقُلِبَتْ هَاوُهُ همزةً؛ وهذا مِمَّا جُمِعَ فيه إغْلَالُ العينِ واللَّامِ، فـ «مُهَيّ» على هذا مَقْلُوبٌ. وَلَمْ يَذْكُرْ أبو عليّ^(٣) على طريقِ القلبِ، إِنَّمَا ذَكَرَهُ على أَنَّهُ «فُعْلَةٌ»، وَلِهَذَا ضَمَّ إِلَيْهِ «طُلَاةً» و«طُلَيّ» فكَمَا أَنَّ طُلَاةً غَيْرُ مَقْلُوبٍ فَكَذَلِكَ «مُهَيَّة»، فَتَكُونُ على هذا من قَوْلِهِمْ: لَبَنٌ «مَهْوٌ»^(٤): إِذَا كَانَ رَقِيقًا، وَأُمْهَيْتُ الْحَدِيدَةَ: إِذَا حَدَدْتَهَا، فَكَأَنَّكَ سَقَيْتَهَا ماءً مِنْ أَجْلِهِ حَدَّتْ، وَكَذَلِكَ أُمْهَيْتُ الْفَرَسَ: إِذَا أَجَرَيْتَهُ^(٥) كَأَنَّكَ سَقَيْتَ شَعْرَهُ أَوْ سَرَجَهُ أَوْ مَاعِلِيَهُ أَوْ الْأَرْضَ مِنْ عَرَقِهِ. وَالْمَهْوُ: السَّيْفُ الرَّقِيقُ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيّ^(٦):

(١) انظر ماسلف من الكلام عليه في الموضع السابع من المواضع التي تبدل فيها الهمزة، ص: ١١٢.

(٢) م: فقلبت.

(٣) لم أقف لأبي علي على قول يبين مذهبه في هذا اللفظ، إلا ما قاله في الإيضاح العضدي، اللوح ١٤٤، قال: «وما كان فُعْلًا فهو كذلك، وذلك عُشْرٌ وَعُشْرَةٌ... ونظيرها من الباء والواو «مُهَيَّة» و«مُهَيّ» وهو ماء الفحل في رجم الناقة. وزعم أبو الخطاب أن واحد الطلّى طُلَاةً...»، وهذا بنصّه كلام سيبويه، انظر س ١٨٤/٢ غير لفظ «الواو».

(٤) انظر لما يأتي من كلامه الصحاح (مهو).

(٥) ظ: إذا جريته، وهو سهو من الناسخ.

(٦) ديوان الهذليين ٦٠/٢، وشرح أشعار الهذليين ٢٥٧/١، والصحاح و ل (ربد، مهو).

أَيْضُ مَهْوٌ فِي مَثْنِهِ دُيْلُ^(١)

وَالرُّبْدُ: فِرْنْدُ السِّيفِ: وَهُوَ الَّذِي يُرَى فِي مَتْنِهِ كَأَنَّهُ غَبَارٌ
وَالْأَلْفُ فِي مُهَاءٍ عَلَى هَذَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ^(٢).

* مَهْرَقٌ^(٣): صَحِيفَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَهَارِقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٤)

[٩٨/أ]:

لَالِ أَسْمَاءٍ مِثْلُ الْمُهْرَقِ الْبَسَالِي^(٥)

وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْفَارْسِيَّةِ: «مُهِرَه».

وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَاءَ^(٦): الْمَهَارِقُ^(٧): الْقَرَاطِيسُ الَّتِي يُكْتَبُ

فِيهَا، وَأَصْلُهَا فَارِسِيٌّ، قَالَ: وَقَالُوا: هِيَ خِرْقٌ كَانَتْ تُصَمَّلُ

(١) صمدية: وصارم أخلعت خشبيته.

(٢) الذي قاله سيوريه وابن السراج أنه من الياء، إلا أن الواو لغة يقال: مهيرة
ومهيته، انظر ل (مهر).

(٣) عن المغرب ٣٥١-٣٥٣ بتصريف يميز.

(٤) حسام بن ثابت، د، ق ١/٣٧، ص: ١٤٦، والبيت في ل (هرق)، وعجزه في
الصحاح (هرق) والمغرب.

(٥) الإنشاء مغير، والرواية:

كسم للمنازل من شمس وأحوال كما تقدم عهد المهرق البسالي
نبه على ذلك الصغاني في التكملة (هرق)، وابن بري في ل (هرق).

(٦) يعني الخطيب التبريزي. انظر كلامه بأنم مما هنا في شرح القصائد المشعر ٣٩٣.

(٧) ظ: المهراق وهو تحريف.

ويكتبُ فيها^(١)، وأصلها: «مُهَرَّكَزْدَه»، أي: صُقِلَتْ بِالخَرَزِ.

* مُوسَى^(٢): صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مُوسَى وَعَلَى
جميع الأنبياء = أصله: «مُوشَا»^(٣)، وهو عِبْرَانِيٌّ، أي: ماءٌ
وشجرٌ؛ لَأَنَّهُ التَّقَطُّ فِي النَّيْلِ بَيْنَ الشَّجَرِ؛ فـ «مُوشَا» هو الماء،
و«شَا» هو الشَّجَرُ.

وَعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ: لَا أَعْلَمُهُ سُمِّيَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
إِنَّمَا حَدَّثَ هَذَا فِي الْإِسْلَامِ، فَسَمَّوْا مُوسَى وَلَمْ يَغْنُوا إِلَّا اسْمَ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مُوسَى الْحَدِيدِ، وَهُوَ كَعِيسَى^(٤).

وَأَمَّا مُوسَى الْحَدِيدِ، فَقَالَ الْجَرْمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَرْوِي
عَنْ^(٥) الْعَرَبِ: هَذِهِ مُوسَى خَدِمَةٌ، وَهِيَ^(٦) «مُفْعَلٌ»؛ وَلَوْ كَانَتْ
الْمِيمُ أَصْلِيَّةً لَمْ يَنْصَرَفْ؛ لِأَنَّ «فُعْلَى» فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ غَيْرُ

(١) قَالَ الْجَاهِظُ فِي الْحَيَوَانَ ٧٠/١: «وَالْمَهَارِقُ لَيْسَ يَرَادُ بِهَا الصُّحُفُ وَالْكَتَبُ،
وَلَا يُقَالُ لِلْكَتَبِ مَهَارِقٌ حَتَّى تَكُونَ كَتَبَ دِينَ أَوْ كَتَبَ عَهْدٍ وَمِثَاقٍ وَأَمَانٍ». وَانْظُرْ
تَفْسِيرَ الْمَهَارِقِ فِي الْأَنْبَارِيِّ عَلَى الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٦٣؛ أَفَدَنَهُ مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْخِ
الْعَلَامَةِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى الْمَعْرَبِ. وَانْظُرْ ت (هَرْق).

(٢) حَتَّى تَمَامَ حِكَايَةِ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ نَقْلَهُ عَنِ الْمَعْرَبِ ٣٥٠ بِتَنْصَرَفٍ يَسِيرٍ.

(٣) رَسَمَ فِي النُّسخِ: مُوشَى.

(٤) وَقَالَ الْمَعْرِيُّ فِي رِسَالَةِ الْمَلَائِكَةِ ٢٣٩: «فَأَمَّا مُوسَى اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ فَلَيْسَ مِنَ
الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ قَدْ وَافَقَ لَفْظَ مُوسَى الْحَدِيدِ...». وَانْظُرْ إِعْرَابَ ثَلَاثِينَ سُورَةٍ:
٦٤.

(٥) عَنِ الْعَرَبِ لَيْسَ فِي م.

(٦) فِي د: وَهُوَ.

مَصْرُوفٍ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، نَحْوُ: حُبْلَى وَأُنْثَى؛ قَالَ: فَصَرَفْتُ
الْعَرَبَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَأَمَّا مُوسَى، اسْمُ الرَّجُلِ،
فَهُوَ أَعْجَمِيٌّ لَا يَنْصَرِفُ^(١).

(١) انظر ل(موسى، وسي).

باب النون

* نَافِقَاءُ: مِنْ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ، يَحْفَرُهُ غَيْرَ نَافِذٍ، وَيُعِدُّهُ لِلْهَرَبِ؛ فَإِذَا ^(١) أَحَسَّ بِمَنْ يَرِيدُهُ خَرَقَهُ بِرَأْسِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ.

* نَامُوسٌ ^(٢): أَصْلُهُ مِنْ نَمَسَ الْكَلَامَ: إِذَا أَخْفَاهُ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِجَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ» ^(٣). وَالنَّامُوسُ أَيْضاً: بَيْتُ الْقَانِصِ يُخْفِي فِيهِ نَفْسَهُ. وَالنَّامُوسُ أَيْضاً: هَذَا الَّذِي كَالذَّرِّ يُوْذِي النَّاسَ.

* نَتَرْتُ طَعْنٌ: هُوَ جَذَبْتُ فِي جَفْوَةٍ، وَطَعْنٌ نَتَرٌ، أَيْ: خَلَسٌ.

* نَجَبَةٌ: مِثْلُ حَلَمَةٍ: الرَّجُلُ النَّجِيبُ ^(٤). يُقَالُ: فَلَانٌ نَجَبَةٌ قَوْمُهُ. وَالنَّجِيبُ: الْكَرِيمُ. فَإِذَا انْفَرَدَ بِالنَّجَابَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ قِيلَ: هُوَ نَجَبَةٌ قَوْمِهِ. وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ: إِذَا وُلِدَ لَهُ نَجِيبٌ؛ وَامْرَأَةٌ مُنْجَبَةٌ وَمِنْجَابٌ: تِلْكَ التُّجَبَاءُ، وَنِسَاءٌ مَنَاجِيبٌ. [٩٨/ب].

(١) في د: إذا، وهو سهو من الناسخ.

(٢) انظر أبنية الزبيدي: ٧٢.

(٣) في حديث المبعث: «إنه ليأتيه الناموس الأكبر»، انظر النهاية ١١٩/٥.

(٤) كذا قال!! ولا أعرف أحداً يقول به، وهو منه وهم. والنجبة - كحلمة - واحدة نجب عروق الشجر، انظر الصحاح (نجب) وعنه نقل المؤلف. والصواب نجبة كهزمة.

* نَخَوْرَشْ : فَعْوَلٌ^(١) ؛ قَالُوا : جَرَوْ نَخَوْرَشْ : إِذَا خَرَشَ
وَحْدَشْ .

* نَدَسْ وَنَدَسْ : عَالِمٌ بِالْأَخْبَارِ .

* نَزَجِسْ^(٢) : نَفَعِلْ . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^(٣) : التُّونُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِلْ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤) : «نَزَجِسْ» ، وَهِيَ أَيْضاً فِي ذَلِكَ زَائِدَةٌ ، وَإِنْ
كَانَ مِثْلَ «زَبْرَجْ» ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ زَائِداً مَرَّةً وَأَصْلاً مَرَّةً أُخْرَى فِي
الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ .

(١) اعلم أنهم قد اختلفوا في زنته : فهو «فَعْوَلٌ» كجحمرش عند السيرافي وابن
عصفور في أحد قوليهِ - والقول الآخر له أنه من بنات الخمسة ! - وصاحب
القاموس في أحد قوليهِ ؛ وهو «نَفْعِلْ» ، بزيادة النون والواو ، عند الزبيدي فمن
ثم استدركه على سيبويه ، وعند أبي الفتح محمد بن عيسى العطار وابن منظور
وصاحب القاموس ، ولعل الاشتقاق يؤيد هذا القول . انظر الرضي على الشافية
٣٦٤/٢ ، والممتع ٩٤/١ ، ٢٩٧ ، وأبنية الزبيدي : ١٠٠ ، والتكملة و ل و ت
(خرش) ، و ت (نخرش) .

(٢) استدركه الزبيدي على سيبويه في أبنيته ١٠٠ ، وعنه نقل المؤلف . والرجس
أعجمي معرب ، فقليل بأصالة النون فيه ، وقيل بزيادتها ، انظر ل و ت (رجس) ،
نرجس) ، والمعرب ٣٧٩ .

(٣) انظر المنصف ١٠٤/١ وفي حكاية كلامه تصرف . وكذا قال أبو علي ووافقهما
أبو الفتح ، انظر ل (رجس) .

(٤) انظر ل و ت (رجس) . وقد سلف للمؤلف كلام في «نرجس» ص : ١١٨ - ١١٩ .

* نُسَافٌ: طَائِرٌ لَهُ مِنْقَارٌ كَبِيرٌ،^(١) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٢) ،
وإنَّما أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «ذُو»^(٣) مِنْقَارٍ كَبِيرٍ^(١) أَنَّ مَعَهُ آلَةَ النَّسْفِ؛ يُقَالُ:
انْتَسَفْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اقْتَلَعْتَهُ.

* نِفْرِجٌ: نِفْعِلٌ^(٤) : وَهُوَ الَّذِي يَكْشِفُ فَرْجَهُ. وَيُقَالُ: نِفْرِجَةٌ
أَيْضاً، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وإنَّما قلنا: إِنَّهُ «نِفْعِلٌ»، وَلَمْ نَقُلْ: إِنَّهُ «فِعْلِلٌ» مِثْلُ زَبْرِجٍ؛ لِأَنَّ
الاشْتِقَاقَ دَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الثُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ «الْفَرْجِ»؛ لِأَنَّ الثُّونَ مَتَى
وَقَعَتْ فِي كَلِمَةٍ، وَتِلْكَ الْكَلِمَةُ عَلَى زِنَةِ الْأَصُولِ قُضِيَ بِأَصَالَتِهَا

(١١) سقط ما بينهما من م.

(٢) نقل المؤلف تفسير ابن الأعرابي عن أبنية الزبيدي: ٨٠. وقال أبو حاتم في
أبنيته، اللوح ٩: «النساف: اسم طائر». وقال الليث: «النساف: ضرب من الطير
يشبه الخطاف وينسف الشيء في الهواء يسمى النسافيف الواحد نساف» عن
التكملة (نسف). وهو من أمثلة ص ٣٢١/٢.

(٣) لم يقل «ذو منقار» بل قال «له منقار».

(٤) قوله «نفعِل» استدركه الزبيدي على سيبويه في أبنيته ١٠٠ وحكى قول أبي زيد،
وعنه نقل المؤلف.

وقد اختلف في زنة «نفرج»: فقال أبو الفتح - في سر الصناعة، اللوح ١٢١ -:
«قد زيدت النون أولاً في نحو ... وفي «نفرجة»، يقال رجل نفرجة القلب: إذا
كان جباناً غير ذي جلادة ولا حزم، فحدثنا أبو علي عن أبي إسحق، قال: يقال
رجل أفرج وأفرج، وهو الذي لا يكتنم سرّاً، وهو أيضاً الذي يكشف فرجه،
فقوله: الذي لا يكتنم سرّاً هو معنى «نفرجة» ومثاله «نفعلة»... - ورد ابن
عصفور قول أبي الفتح في الممتع ٢٦٧/١ وارتضى قوله صاحب التاج، وليس
بشيء. والصواب ما قال أبو الفتح، وقولهم في «نفرجة»: «نفرجة» بالطاء يعضد
قوله، انظر ل (فرج) و ت (نفرج).

إِلَّا أَنْ يَقُومَ عَلَى الزِّيَادَةِ دَلِيلٌ؛ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ بِهَا عَلَى زِنَةِ الْأَصُولِ فَهِيَ فِيهَا زَائِدَةٌ. مِثَالُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَضَوْا بِأَصَالَةِ الثُّونِ فِي «عَتَرٍ»^(١) لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ الْعَيْنِ فِي «جَعْفَرٍ»، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي «حِنْزَقِرٍ»^(٢) أَصْلٌ؛ لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ الرَّاءِ مِنْ «جِرْدَخِلٍ». قَالَ سَيِّبُوهُ^(٣): «وَمَتَّى كَانَتْ الثُّونُ ثَانِيَةً سَاكِنَةً لَمْ تُجْعَلْ زَائِدَةً إِلَّا بِثَبَّتٍ» وَكَمَا^(٤) قَضَوْا فِي نُونِ «قَنْفَخِرٍ» بِالزِّيَادَةِ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا^(٥): «إِمْرَأَةٌ قَفَاخِرِيَّةٌ»: وَهِيَ النِّبِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَكَذَلِكَ ذَهَبُوا إِلَى زِيَادَتِهَا فِي «نَبْرَاسٍ»^(٦)، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا فِيهِ إِلَى الْبِرْسِ، وَهُوَ الْقَطْنُ؛ لِأَنَّ الدُّبَالَهَ تَكُونُ مِنْهُ. وَإِذَا كَانَتْ النُّونُ ثَالِثَةً سَاكِنَةً فِي كَلِمَةٍ خَمَاسِيَّةٍ فَهِيَ زَائِدَةٌ، نَحْوُ نُونِ «قَرْنُقَلٍ»،

(١) قد تقدم للمؤلف كلام في «عتتر» في رسم «حتف» ص: ٢٣٤ - ٢٣٥.
(٢) انظر رسم «حِنْزَقِرٍ» ص: ٢٣٦، وانظر ص ٣٥١/٢، وشرح الملوكي: ١٨٢.
(٣) انظر ص ٣٥١/٢، وعبارته: «فأما إذا كانت [الثون] ثانية ساكنة فإنها لاتزاد إلا بثبت».

(٤) د و ظ : كما، بغير الواو.

(٥) الوجه: في «معناه».

(٦) قال أبو الفتح - في سر الصناعة، اللوح ١٢١ - : «... وأما النبراس فيجوز أن يكون نفعالاً من البرس وهو القطن؛ لأن النبراس المصباح وفتيلته من القطن». وتابعه ابن سيده، انظر ل(برس)، وابن يعيش في شرح الملوكي: ١٨٥.
وردة ابن عصفور قول أبي الفتح، قال عقب حكاية قوله: «... بل لقائل أن يقول: الغالب في الفتيل ألا يكون من القطن...» وهذا كلام كما تراه!!! وهو من ذوات الأربعة عند ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٨٦، والأزهري، انظر ل(برس)، نبرس). وحكى الجواليقي بصيغة التمريض قولاً بأنه معرب ولم أجد قائلًا به، انظر المعرب ٣٨٨.

و«سَلَنْطَى»^(١) ، و«بَلَنْدَح» ، وقد سبق تفسير هذه الكلمات^(٢) .

* نَفْيَانُ : مَا نَفَاهُ السَّيْلُ مِنَ الْمَاءِ [٩٩/آ] وكذلك النَّفْيُ^(٣) .

* نَقِيرَى^(٤) : مَثَلُ فُعَيْلَى : لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ^(٥) .

* نَهْشَلُ^(٦) : هُوَ الذُّنْبُ ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَهُوَ فَعْلَلٌ ،
والتَّوْنُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ الْجِيمِ مِنْ جَعْفَرٍ ؛ وَلِقَوْلِهِمْ : نَهْشَلَتِ
الْمَرْأَةُ : إِذَا أَسَنَّتْ .

* نَمَلَى : عَلَى وَزْنِ فَعَلَى : اسْمُ مَاءٍ . وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهِ^(٧) فِي
الْأَسْمَاءِ ، وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ^(٨) فِي الصِّفَاتِ ، وَقَالَ^(٩) : يَقَالُ : امْرَأَةٌ
نَمَلَى لِلْكَثِيرَةِ الْحَرَكَةِ .

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ «سَلَنْطَى» وَهُوَ سَهْوٌ وَالصَّوَابُ «سَلَنْطَحُ» . وَفِي د ، م ، ظ «يَلَنْدَجُ»
وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) انْظُرْ رِسْمَ «قَرَنْفَلٍ» ص ٤٢٠ ، وَرِسْمَ «بَلَنْدَحٍ» ص ١٧٠ ، وَرِسْمَ «سَلَنْطَحٍ» ص :
٣٠٢ .

(٣) قَالَ سَيَبَوِيهِ ٢/٢٨١ : «وَقَالُوا نَفْيَانُ الْمَطَرِ ، شَبَّهَهُ بِالطَّيْرَانِ لِأَنَّهُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ
فَالسَّحَابُ تَنْفِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ رَشَأَ أَوْ بَرَدَأَ ، وَنَفْيَانُ الرِّيحِ أَيْضاً التَّرَابُ ، وَتَنْفِي الْمَطَرِ
تَصَرُّفُهُ كَمَا يَتَصَرَّفُ التَّرَابُ» . وَانْظُرْ ل (نَفَى) .

(٤) كَذَا ! قَدْ صَحَّفَهُ ، وَالصَّوَابُ «بَقِيرَى» بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَلَةِ س
٢/٣٢٤ ، وَفَسَّرَهُ الزَّبِيدِيُّ فِي أَبْنِيَتِهِ ٨٧ كَمَا فُسِّرَ ، وَلَعَلَّهُ نَقَلَ عَنْهُ . وَالْبَقِيرَى :
كَوْمَةٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ ، انْظُرْ ل وَ ت (بَقَر) .

(٥) ظ : لَعِبَةُ الصَّبِيَّانِ .

(٦) انْظُرِ الْمُنْصَفَ ١/١٠٢ - ١٠٣ وَ ٣/١٦ ، وَل (نَهْشَل) .

(٧) انْظُرْ س ٢/٣٢١ .

(٨) يَعْنِي الزَّبِيدِيُّ ، انْظُرْ أَبْنِيَتَهُ : ٧٩ .

(٩) د : وَقَدْ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقال الجرمي^(١) : نَمَلَى : مَاءٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا
السَّلَامُ^(٢) .

* نَيْدُلَانُ : بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا^(٣) : هو الكابوسُ ، وهو الجاثومُ
أيضاً . وقالوا فيه : «نَيْدُلَانُ» أيضاً ، فالهمزة فيه زائدة ؛ دَلَّ عَلَى
زِيَادَتِهَا قَوْلُهُمْ : «نَيْدُلَانُ» ، ووزنُ «نَيْدُلَانِ» : فَيْعْلَانُ^(٤) ؛ وقال
الشاعر^(٥) :

نَفَرَجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ مَا التَّيْلُ
يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدُلَانُ بِاللَّيْلِ

(١) حكى قوله السيرافي بهامش س ٣٢١/٢ ، وياقوت في البلدان (نملى) ٣٠٥/٥ .

(٢) ظ : الصلاة والسلام .

(٣) وفيه لغات أخرى ، انظرت (ندل) . وانظر للكلام على نيدلان المصادر الآتية .

(٤) د : فيعال ، وهو تحريف .

(٥) هو حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي . والبيتان نسباً له في نوادر أبي مسحل ، ص :
٢٩-٣٠ فيما علقه ثعلب ، وفي حاشية على الإيضاح العضدي ، اللوح ١٨١ ،
عند إنشاد أبي علي البيت الثاني منهما ، وهما بلا نسبة في سر الصناعة
١٢٥/١ واللوح ١٢١ ، والمنصف ١٠٦/١ ، وشرح الملوكي ١٤٨ ، والمتع
٢٢٨/١ ورصف المباني ٢٣١ و ل و ت (فرج ، ندل) ، ويرد في بعض المصادر
«قليل النيل» خطأ . وأول رجز حريث - فيما قال صاحب الحاشية التي على
الإيضاح :-

١ أنا حريث وأبي زيد الخيل لاعيش إلا (...) الخيل الخيل
٣ من الصبوح والغبوق والقييل

وهذا البيت الأول أورده مع آخر ابن حجر في ترجمة حريث في الإصابة ٣٢٢/١
برقم ١٦٧٨ عن المرزباني ، والثالث بلا نسبة في المخصص ٩٦/١ ، و ل
(قيل) و ت (غبق ، قيل) .

* نِيرَجٌ^(١) : هُوَ الَّذِي يُدْرَسُ^(٢) بِهِ الْحَبُّ، وَيَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ
وَمِنْ خَشَبٍ. وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لَهُ: «نُورَجٌ»^(٣)، قَالَ^(٤) :
عَيْرَانَةٌ حَرْفٌ تَصِرُ نُيُوبَهَا
فِي النَّاجِيَاتِ كَمَا يَصِرُ النَّوْرَجُ
وَقَالَ آخَرُ^(٥) :

أَلَا لَيْتَ لِي نَجْدًا وَطِيبَ ثُرَابِهَا
وَهَذَا الَّذِي تَجْرِي عَلَيْهِ النَّوَارِجُ
وَالنَّيْرَجُ أيضًا: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ. وَ«النَّيْرَجُ»: الشَّرْعَةُ؛ يُقَالُ: عَدَّتِ
الْوَحْشُ عَدْوًا نَيْرَجًا: إِذَا أَسْرَعَتْ فِي تَرْكُدِّ. وَعَنِ اللَّيْثِ: «النَّيْرَجُ»^(٦) :

(١) عن المعرب: ٣٨٣ - ٣٨٦، بتصرف يسير، واختصر المؤلف بعض كلام الجواليقي.

(٢) في المعرب وغيره: «يداس به» وهما بمعنى، انظر ل (درس).

(٣) بالفتح كما في بعض أصول المعرب، والتكلمة (نرج). وهو في ل «نورج» بالضم، وعنه في ت ونقل كلام المؤلف: «هو الذي ... تجري عليه النوارج».

(٤) البيت بلا نسبة في المعرب، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٠٤/١. والعيرانة من الإبل: الناجية في نشاط، والحرف من الإبل: النجبة الماضية وقيل الضامرة الصلبة، والناجيات: النوق السريعة، عن ل (عير، حرف، نجو).

(٥) هو عمار بن البولانية، كما في المعرب، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٠٤/١، وروايته «بهذا الذي» ولمله الصواب.

(٦) بكسر النون، نص عليه صاحب القاموس، إلا أنه حكى عن الليث «النيرنج» بالنون قبل الجيم وكذا حكاه عنه الصغاني في التكلمة (نرج)، قال في ت: والمنقول عن نص كلام الليث النيرج بإسقاط النون الثانية.

أَخَذُ^(١) كَالسُّحْرِ وَلَيْسَ بِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَلْيِيسٌ.

وهذا كُلُّهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ الثُّونَ وَالرَّاءَ لَا تَكُونَانِ^(٢) فِي اسْمِ عَرَبِيٍّ^(٣) فَأَيُّ وَعَيْنًا نَحْوِ «نَرْج» .

وقولهم: الثِّبَابُ النَّزْسِيَّةُ، إِنَّمَا هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ [٩٩/ب] مِنْ قَرْيِ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهَا: «نَزْس»^(٤)، وَهِيَ تُعْمَلُ فِيهَا. وَيَقُولُ أَهْلُ الْكُوفَةِ: الزُّبْدُ بِالنَّزْسِيَانِ، يَضْرِبُونَهُ مَثَلًا فِيمَا يُسْتَطَابُ^(٥)، كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الشَّامِ: التِّينُ بِالزَّيْتِ^(٦). و«النَّزْسِيَانِ»: تَمَرٌ بِالْكَوْفَةِ، الْوَاحِدَةُ: «نَزْسِيَانَةٌ». وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا رَأَيْتُكَ فِي الْجَزْيِ^(٧)؟ فَقَالَ: تَمَرَةٌ نَزْسِيَانَةٌ، غَرَاءُ الطَّرَفِ، صَفَرَاءُ السَّائِرِ، عَلَيْهَا مِثْلُهَا زُبْدٌ^(٨) أَحَبُّ إِلَيَّ.

(١) جمع أَخَذَ، وَهِيَ رَقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا كَالسُّحْرِ أَوْ خَرَزَةٍ يُوْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ، عَنْ ل (أَخَذَ).

(٢) م، ظ: لَا يَكُونَانِ.

(٣) لَيْسَ فِي د، م.

(٤) انْظُرِ الْبُلْدَانَ (نَرْس) ٢٨٠/٥.

(٥) انْظُرِ الْمَثَلُ: «أَلَذُّ مِنْ زَيْدٍ بَنَرْسِيَانٍ» فِي الدَّرَةِ ٣٧٧/٢، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ١٨٠/٢،

وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٥٤/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ٣٢٢/١.

(٦) لَمْ أَجِدْهُ.

(٧) الْجَزْيُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ طَوِيلٌ أَمْلَسٌ.

(٨) كَذَا!! وَالصَّوَابُ «زَبْدًا» بِالنَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَجَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي الْمَعْرَبِ.

وَحَكَى ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢٠٢/٣ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ.

باب الهاء

* هَبْرِيَّةٌ وَهَبَارِيَّةٌ: عَلَى فُعَالِيَّةٍ: حَزَازٌ يَكُونُ فِي الرَّأْسِ^(١) .
ويقال^(٢) أَيْضاً: هُمَارِيَّةٌ؛ كَأَنَّهُمَا لَغَتَانِ^(٣) ، مِثْلُ: طِينٌ «لَا زِم»
«وَلَا زِب» ، وَ«مَوْمَاةٌ» وَ«بَوْبَاةٌ»^(٤) . وَالهَبَارِيَّةُ^(٥) أَيْضاً: الرِّيحُ
الْمُغْبِرَةُ^(٦) ذَاتُ الثَّرَابِ .

* هَبْرٌ^(٧) : فِعْلٌ: وَهُوَ الْبَعِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالتَّاقَةُ: هَبْرَةٌ .
* هَبَيْخٌ: فَعِيلٌ ، قَالَ الْجَرْمِيُّ: هُوَ الْوَادِي الْعَظِيمُ^(٨) ، وَقَالُوا
أَيْضاً: «هَبَيْخٌ»^(٩) .

وَقَالَ غَيْرُهُ^(١٠) : «الْهَبَيْخُ» عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْغَلَامُ ، وَ

(١) انظر خلق الإنسان للأصمعي: ١٧٥ ، وخلق الإنسان لثابت: ٨٥ ، والمخصص ٧٤/١ . ولم أجده في ل و ت (هبر) .

(٢) نقل مايلي من كلامه عن أبنية الزبيدي: ٨٨ .

(٣) لم أجد «همارية» بالميم .

(٤) لازب أي لازق ، والبوبة: القلاة .

(٥) نص في التكملة (هبر) وعنه في ت على تشديد الياء: «هبارية» .

(٦) في أبنية الزبيدي: «الغبرة» .

(٧) عن أبنية الزبيدي: ١٢١ .

(٨) وكذا قال السيرافي ، انظر ل (هبخ) .

(٩) انظر ل (هبخ) .

(١٠) هو الزبيدي ، انظر أبنته: ٩٦ .

«الهِبَّيْخَةُ»: الجارية. ويقال هي المرأة المرضعُ. وامرأة «هَيْبَعَةُ»،
بالغين: لا ترد يد لأمس.

و «الهِبَّيْخُ» أيضاً: الأحمق المسترخي. و «الهِبَّيْخَى»^(١) :
مَشِيَّةٌ فيها تبختر؛ قال صاحب المُجَمَّل: «وسمعتُ فيها
الهِبَّيْخَةَ»^(٢). وقيل: «الهِبَّيْخُ» الغلامُ الممتلئُ، و«الهِبَّيْخَةُ»
الجاريةُ المُمْتَلِئَةُ.

* هَبَّيْ (٣) : فَعَّلَ: هو الغلامُ، والهَيْبَةُ: الجاريةُ.

* هَبَّلَعَ: هُوَ عِنْدَ^(٤) أَكْثَرِ النُّحَاةِ: «فَعَّلَلَّ»، وهو عند أبي
الحَسَنِ: «هَفَعَلَّ»^(٥)؛ لَأَنَّ [١٠٠/آ] الهَبْلَعَ هو الأَكُولُ، فهو من
البَّلْعِ. وَإِنَّمَا صار النُّحَاةُ إِلَى أَنَّ الهَاءَ فِيهِ أَصْلٌ؛ لَأَنَّ زِيَادَتَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ تَقِلُّ^(٦).

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(٧) : «وَلَسْتُ أَرَى بِمَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ

(١) رسم في النسخ: الهيبخا.

(٢) انظر المجمل ٨٩٧. ولم أجدها في ل و ت.

(٣) كذا في النسخ «هَبَّيْ»، بتشديد الباء مع الكسر وتشديد الياء، ووزنه فَعَّلَلَّ، وهو خطأ، والصواب «هَبَّيْ» وهَبَّيْ من أمثلة س ٣٣٠/٢ وانظر أيضاً ص ٣٩ منه، والمؤلف ينقل عن أبيه الزبيدي: ١٢١.

(٤) ليس «عند» في: د، وليس «هو» في ظ.

(٥) د: «هفعلع» وهو تحريف.

(٦) لخص كلامه من كلام أبي الفتح في سر الصناعة، اللوح ١٦٦. وهو من بنات الأربعة، انظر س ٣٣٥/٢، وانظر ل (هبلع).

(٧) في سر الصناعة، اللوح ١٦٦ و ١٦٧. وفي حكاية كلامه تصرف يسير.

بِأَسَاسٍ؛ لِأَنَّ الدَّلَالَهَ إِذَا قَامَتْ فَلَا يُتَمَتُّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى خِلَافٍ أَوْ
وِفَاقٍ؛ وَإِنَّمَا سَبِيلُكَ أَنْ تَتَعَجَّبَ مِنْ عَدُولِ مَنْ عَدَلَ عَنْهَا. أَلَا
تَرَى أَنَّهُمْ قَضَوْا بَزِيَادَةِ اللَّامِ فِي «هُنَالِكَ» وَ «ذَلِكَ» وَ «عَبْدَلٍ» وَإِنْ
لَمْ تَكْثُرْ^(١) نَظَائِرُ هَذَا^(٢). قَالَ جَرِيرٌ^(٣) :

وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟

فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ

وَيَجُوزُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يَكُونَ^(٤) «هِبْلَعُ» مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَنْبٌ
هَلْعٌ بُلْعٌ؛ وَالْهَلْعُ بِمَعْنَى الْحَرِيصِ الشَّرِّهِ، وَالْبُلْعُ مِنَ الْإِبْتِلَاعِ،
فَيَكُونُ «هِبْلَعُ» مُرَكَّبًا مِنْ هَذَيْنِ^(٥).

* هَبَّئَقَةٌ: يَقَالُ: أَحَمَقُ مِنْ «هَبَّئَقَةٍ»^(٦)، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ ثُرَوَانَ،

(١) م: يكن، وهو تحريف. وفي ظ: يكثر، وهو تصحيف.

(٢) انظر لزيادة اللام المنصف ١/١٦٥، وشرح الملوكي: ٢٠٩، وابن يعيش
٦/١٠.

(٣) د، ق ٢٧/٤٥، ٢/٩١٣، والبيت له في الاقتضاب ٤٧١، والصحاح ١ و ٢
(هبلع، خزر، جرف).

الخير من طعامهم، والجحافل للخيال كالشفاء للإنسان، وجُراف أي يأتي على
الطعام كله.

(٤) ظ: تكون، وهو تصحيف.

(٥) قال بنحته ابن فارس في مقاييس اللغة ٦/٧١.

(٦) من أمثالهم، انظر الدرة ١/١٣٥، وجمهرة الأمثال ١/٣٨٥، ومجمع الأمثال
٢١٧/١، والمستقصى ١/٨٥، وانظر أخبار الحمقى والمغفلين ٤١، ومصادر
البيت الآتي.

أحدُ بني قَيْسِ بنِ نَعَامَةَ^(١) ؛ ويقالُ له: ذُو الْوَدَعَاتِ^(٢) ؛ وذلك أَنَّهُ اتَّخَذَ مِنَ الْوَدَعِ قِلَادَةً^(٣) ، وقال: أَتَعَرَّفُ بِهَا نَفْسِي ؛ وقال بعضهم^(٤) :

عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبْتَقَةَ الْقَيْدِ ...

... مِسِيٍّ أَوْ مِثْلَ شَيْئَةٍ بِنِ الْوَلِيدِ

أَيُّ: إِذَا كُنْتَ ذَا جَدِّ، أَيُّ: حَظٌّ وَسَعَادَةٌ فَلَا تَبَالِي^(٥) أَكُنْتَ فِي الْحِمَاقَةِ مِثْلَ هَبْتَقَةَ أَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ كَشَيْئَةٍ بِنِ الْوَلِيدِ. وَأَمَّا «الْهَبَانِيُّ» فِي قَوْلِ لَيْدٍ^(٦) :

وَالْهَبَانِيُّ قِيَامٌ مَعَهُمْ

كُلُّ مَلْئُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ

(١) كذا في النسخ ١١ والصواب «ثعلبة»، انظر الاشتقاق ٣٥٧، و غ ١٢٨/٦، ومصادر البيت الآتي.

(٢) الودعات: مناقف صغار تخرج من البحر، وهي خرز بيض تتفاوت في الصغر والكبر، عن الصحاح (ودع).

(٣) م: قلائد قال، وهو تحريف.

(٤) هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي. والبيت من كلمة له في أمالي الزجاجي: ٦، و غ ٢٢٦/٢٠ وحكى الأصفهاني خبرها، ومعاهد التنصيص ٣٠٨/١، و ل (عجه)، وهو بلا نسبة في البيان ٢/٢٤٣، والصحاح (هبتق) و ل (هبتق)، ومصادر المثل. وروايته في غير الصحاح والذرة: «القيسي نوكتاً» ويروى «جهلاً».

(٥) كذا في النسخ «فلا تبالي». ولعل الوجه فلا تبالي.

(٦) د، ق ٧٥/٢٦، ص: ١٩٦، والبيت في الجمهرة ٣/٣١٤، والصحاح (هبتق) و ل و ت (هبتق) وانظر تنمة تخريجه في الديوان. ورواية الديوان: «كلّ محجوم».

فَهُمُ الوُصْفَانُ^(١) ، والواحدُ: «هَبْنِيقٌ».

* هَجْرَعٌ^(٢) : هُوَ الطَّوِيلُ. والهَاءُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ زَائِدَةٌ، كَمَا قَالَ^(٣) فِي «هَبْلَعٍ» [١٠٠/ب]، وَهِيَ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ أَصْلٌ؛ فَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ: هُوَ^(٤) هَفْعَلٌ^(٥)؛ وَالْجَمَاعَةُ يَقُولُونَ: هُوَ فَعْلَلٌ.

وَالَّذِي أَصَارَ أَبَا^(٦) الْحَسَنِ إِلَى زِيَادَةِ الْهَاءِ فِيهِ أَنَّ الْهَجْرَعَ هَرِ الطَّوِيلُ، وَالْجَرْعُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُنْقَادُ.

وَأَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الدَّلَالَةَ لَيْسَتْ فِي الْقُوَّةِ كَالدَّلَالَةِ الَّتِي حَمَلَتْهُ عَلَى زِيَادَةِ الْهَاءِ فِي «هَبْلَعٍ»، بَلْ تِلْكَ أَظْهَرُ وَأَقْوَى.

وَقَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : «هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا»، أَيْ: أَطُولُ؛ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةِ الْهَاءِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَجْرَعُ: الْأَخْمَقُ. وَقِيلَ: الْهَجْرَعُ: الْكَلْبُ وَالْهَجْرَعُ: الْخَفِيفُ^(٧).

(١) قوله «الوصفان» لم يقل به أحد علمته، والصواب: الوصفاء جمع وصفاء. «وصيف» صفة فلا يكسر على فعلان.

(٢) لخص كلامه من كلام أبي الفتح في سر الصناعة، اللوح ١٦٦. وهو من كلام الأربعة، انظر س ٣٣٥/٢، وانظر ل (هجرع).

(٣) ليس في د.

(٤) ليس في م.

(٥) د: مفعّل، وهو تحريف، وفي ظ هيعل وهو تحريف.

(٦) ظ: أبو، وهو سهو من الناسخ.

(٧) انظر ل (هجرع).

* هَجَفْتُ: قَالَ الزُّبَيْدِيُّ^(١): «هُوَ مِنْ صِفَاتِ الظَّلِيمِ، قَالَ: وَيُقَالُ: هُوَ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ»؛ وَقِيلَ^(٢): الْهَجَفُ مِنَ النَّعَامِ وَمِنَ النَّاسِ: الثَّقِيلُ الْجَانِي؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ^(٣):
هُوَ الْأَضْبَطُ الْهُوَاسُ^(٤) فِينَا شَجَاعَةٌ

وَفِيْمَنْ يُعَادِيهِ الْهَجَفُ الْمُثْقَلُ
* هَجَجْتُ: هُوَ الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ، وَذَكَرُ النَّعَامِ أَيْضاً، وَوَلَدُ النَّاقَةِ
الَّذِي يُوَلَدُ فِي أَوَانِ الْحَرِّ وَقَلَمًا يَسْلَمُ^(٥).
وَقِيلَ^(٦): الْهَجَجْتُ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
الظَّلِيمَ^(٧):

-
- (١) فِي أَبْنِيَتِهِ: ١٢١.
(٢) انظر الصحاح (هَجَفَ) وعنه نقل المؤلف.
(٣) لم أجده في مجموع شعره ولا في هاشميته. وهو له في الصحاح و ل و ت (هَجَفَ، هَوَسَ). والأضبط: الذي يعمل بكلتا يديه وذلك من نشاطه، والهواس: الأسد.
(٤) د: الهواش، وهو تصحيف.
(٥) لعله نقل عن الأزهرى فاختصر كلامه فأدخل به، وعبارته: «والهَجَجْتُ من أولاد الإبل: مَاتَجَ فِي حِمَاةِ الْقَيْظِ وَقَلَمًا يَسْلَمُ مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ» انظر ل (هَجَجْتُ). وقد سلف للمؤلف نقول عن الأزهرى من غير ما إشارة، ولم أشر إلى ذلك لأنني لم أقطع به وإن كان هذا قوياً في نفسي.
(٦) هذه عبارة الجوهري في الصحاح (هَجَجَ)، وانظر ل.
(٧) د، ق ١٠٨/١، ١١٩/١، وانظر تخريجه فيه ١٩٤٢/٣.

هَبَجَتْ رَاحَ فِي سَوْدَاءٍ مُخْمَلَةٍ^(١)

مَنْ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهَدَبُ^(٢)

* هَدَاءُ^(٣) : هُوَ الرَّجُلُ النَّكْسُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ^(٤) . وَالْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ لِأَنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ هَدَأَ : إِذَا سَكَنَ لِلنَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّكْسَ يَنَامُ عَنْ طَلَبِ النَّارِ^(٥) .

وَقَالُوا لِلنَّكْسِ [١٠١ / آ] أَيْضاً : «الْهَدَانُ»^(٦) ، وَهُوَ مِنَ الْهَذْنَةِ وَالصُّلْحِ ؛ لِأَنَّ النَّكْسَ يُهَادِنُ مَنْ لَهُ عِنْدَهُ تِرَةٌ .

* هِذْمَلَةٌ^(٧) : هِيَ الرَّمْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ الشَّجَرِ ، قَالَ ذُو الرَّمْلَةِ^(٨) :

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ «مُخْمَلَةٌ» ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : «مُخْمَلَةٌ» .

(٢) كَذَا ضَبَطَ النِّسْخَ وَالصَّحَاحَ وَ ل (هَجَعَ) ، وَلَعَلَّهُ جَمَعَ هُذْبَةً عَلَى حَدِّ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَضَبَطَ الدِّيَوَانَ : «الْهَدَبُ» وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ . وَقَوْلُهُ «سَوْدَاءُ مُخْمَلَةٌ» أَرَادَ قَطِيفَةَ سَوْدَاءٍ لَهَا خَمَلٌ . قَالَ شَارِحُ دِيَوَانِهِ أَبُو نَصْرٍ : «هَجَجَ يَعْنِي الْحَبَشِي الَّذِي شَبَّهَهُ بِالظَّلِيمِ ... يَقُولُ : الْحَبَشِيُّ كَأَنَّهُ لَبَسَ الْقَطِيفَةَ وَهَذَبَهَا ظَاهِرَ فَشَبَّهَهَا بِرَيْشِ الظَّلِيمِ» .

(٣) لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُ الْمَعْجَمَاتِ .

(٤) لَيْسَ فِي ظَ .

(٥) ظَ : النَّارُ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) انْظُرْ ل (هَدَنَ) .

(٧) كَذَا فِي النِّسْخِ «هِذْمَلَةٌ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَكَذَا سَائِرُ هَذَا اللَّفْظِ - وَلَمْ يَعْمَمْ الْمُؤَلِّفُ غَيْرَ «هِذْمَلَةٌ» - وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

(٨) د ، ق ١٢ / ٤ ، ٣٧٦ / ١ ، وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ ٣ / ١٩٦١ . وَرَوَاتُهُ :

وَدَمْنَةُ ... شَوْقِي الْوَأَشْيَمُ =

أَوْ دِمْنَةً هَيَّجَتْ شَوْقاً مَعَالِمَهَا
كَأَنَّهَا بِالْهَذْمَلَاتِ الرُّوَاسِيمُ
وَالْهَذْمَلَةُ أَيْضاً: الدَّهْرُ الْمُتَقَادِمُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لِبُعْدِهِ؛ يُقَالُ (١):
«كَانَ هَذَا أَيَّامَ الْهَذْمَلَةِ»؛ قَالَ كُثَيْبٌ (٢):
كَأَنَّ لَمْ يَدْمَنْتَهَا أَيْسَرُ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَذْمَلَةِ عَامِرُ
* هِرْدَى: مِثْلُ فِعْلَى: نَبْتُ. وكذلك «الْهَيْرُذَانُ»، بفتح الهاءِ
وَضَمُّ الرَّاءِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ (٣): الْهَيْرُذَانُ: اللَّصُّ.
* هِرْشَفَةٌ: الْعَجُوزُ الطَّاعِنَةُ فِي السَّنِّ، وَالشَّنُّ (٤) الْبَالِيَةُ أَيْضاً؛
قَالَ (٥):

-
- = وروي «أو دمنّة»، وأما «شوقاً» فلم يذكر في الديوان أنه رواية، والرواشيم
بالشين، ويقال بالسين، جمع روشم وهو العلم والعلم رسم الثوب ورقمه، انظر
ل و ت (رشم).
(١) في المثل، انظر المستقصى ٢/٢١٣ وفيه: «كان ذاك...»، وانظر ل و ت
(هدمل).
(٢) د، ق ٥/٧٣، ص: ٣٧١، والبيت له في البارع: ٢٠٨، وأبنية الزبيدي: ١٢٩،
و ل و ت (هدمل). ولم يدمنها: أي لم يترك فيها أثراً ولم يسودها.
(٣) حكى الزبيدي في أبنية: ٨٣ قول ثعلب، وأغلب الظن أن المؤلف نقل عنه.
وقوله اللص ليس بثبت، انظر ل و ت (هرد).
(٤) الشن: القرية الخلق.
(٥) البيتان بلا نسبة في الجمهرة ١/٥٣ و ٣٣٩، والتنبيهات ١٩٨، وأبنية أبي حاتم،
اللوح ١٧، وأبنية الزبيدي ١٦٤، و ل و ت (هرشف، ققف، جقف)، وثمة
اختلاف في روايتهما فانظره.

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكِفَّةِ
تَحْمِلُ جُفَاءً مَعَهَا^(١) هِرْشَقَةً

- أي: معها شئٌ بالية^(٢).
 * هِرْكَوْلَةٌ^(٣): الجارية الضَّخْمَةُ المرتَجَّةُ الأردافِ.
 * هُسُّ^(٤): زَجْرٌ لِلْغَنَمِ، ولا يُقَالُ: هُسٌّ، بالكسر^(٥).
 * هَقَبٌ^(٦): هُوَ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ^(٧).
 * هَقْلٌ^(٨): هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ النَّعَامِ.
 * هَلْيُونٌ: هُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: «فِعْيُولٌ»، مثلُ كَدْيُونٍ. وقال
 أبو^(٩) العَلَاءِ^(١٠): «الْهَلْيُونُ» إِذَا حُمِلَ عَلَى الْإِشْتِقَاقِ لَمْ يَخْلُ أَنْ
 يَكُونَ «فِعْلُونًا» أَوْ «فِعْيُولًا»؛ فَإِنْ قِيلَ: إِنَّهُ فِعْلُونٌ حُكِمَ بِأَنَّهُ مِنْ

(١) ظ: ومعها، وهو خطأ.
 (٢) هذا التفسير لا يلتزم مع معنى البيتين. والأولى تفسير الهرشقة بالخرقة التي ينشف
 بها الماء من الأرض كما قالوا. والكفة بالكسر كل ما استدار. والجف: «نصف
 قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلوًا» قاله ابن دريد وأنشد البيتين شاهداً على
 الجف.

(٣) عن الصحاح (هركل).
 (٤) كذا في النسخ: «هُسٌّ...» ولا يقال هُسٌّ وهو تصحيف، والصواب «هُسٌّ...»
 ولا يقال هِسٌّ.

(٥) قاله ابن دريد - كما صححته - في الجمهرة ٩٦/١ إلا أنهم حكوا في زجر الشاة
 الضم والكسر، انظر ل و ت (هسس).

(٦) ظ: هفت، وهو تصحيف.

(٧) قيل: من النعام، انظر ل (هقب).

(٨) عن الصحاح (هقل). وقال بعضهم، هو الظليم ولم يمين الفتى، انظر ل (هقل).

(٩) ظ: قال العلاء، وهو سهو من الناسخ.

(١٠) لم أجد كلام المعري. والهليون نبت، انظر نهاية الأرب ٦٥/١١ - ٦٧.

«الَهْلِيَّ»، والَهْلِيُّ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي كَلَامِهِمْ؛ وَإِنْ جُعِلَ فَعِيُولًا كَانَ مِنْ «الَهْلَيْنِ» وَذَلِكَ أَيْضًا غَيْرُ مَعْرُوفٍ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، قَالَ^(١):

لَقَدْ تَرَكْنَا بِلَادًا خَبِلُ سَاكِنِهَا

عُرِبَ وَ زُرْنَا بِلَادًا خَبِلُهَا الرَّمَكُ [١٠١/ب]

فَلَيْسَقَ نَجْدٌ وَأَهْلُوهُ وَلَا سَقِيَتْ

ذَاتُ التَّخِيلِ بِهَا الْهَلِيُونُ وَالْمَسَكُ

وَمُومِسَاتٌ يُقَلِّبْنَ الْأَكْفَ لَنَا

مُخَضَّبَاتٍ عَلَيْهَا الْعَاجُ وَالْمَسَكُ

هَاجَرْتُ أَطْلُبُ دِينًا مُظْهِرًا نُسْكَأَ

وَيِّنَ فَارِسَ ضَاعَ الدِّينُ وَالثُّسْكُ

* هَلَعٌ: ^(٢) هُوَ الْجَدْيُ، وَالْهَلَعَةُ: الْعَنَاقُ، وَيُقَالُ: مَالَهُ

هَلَعٌ ^(٢) وَلَا هِلَعَةٌ، أَيْ: مَالَهُ شَيْءٌ.

* هَلُوفٌ: هُوَ الشَّيْخُ، وَالرَّجُلُ الْكَذُوبُ أَيْضًا ^(٣)، وَالْجَمْلُ

(١) لم أجد الأبيات. والرمك هي البراذين، والبرذون ماكان من غير نتاج العرب. والمَسَكُ، بالتحريك: الأسورة والخلاخيل من الذبل وهو عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ منها الأسورة والأمشاط والقرون والعاج واحدته مسكة عن ل (مسك).

(٢) سقط ما بينهما من ظ.

(٣) ليس في د.

الكبير، واليَوْمُ الْمُغِيْمُ. وَالْهَلْوَفَةُ: اللَّحْمَةُ الضَّخْمَةُ^(١).

* هَمَزَجَل^(٢): واسعُ الخطو.

* هَيْق^(٣): هُوَ الظَّلِيمُ. ويقالُ أيضاً: «هَيْقَم»، والميم زائدة.

* هَوَزَبْ: فَوَعَلْ، قال الجرميُّ: هو الشَّدِيدُ. وقال

غيره^(٤): الشَّدِيدُ^(٥) مِنَ الْإِبِلِ. وقال الأصمعيُّ: هو المُسِنُّ.

* هَيْخُ: على فِعْلٍ؛ قال الجرميُّ: هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْفَحْلِ^(٦).

وقال غيره^(٧): الْهَيْخُ: ضَبْعَةُ الْفَحْلِ، يريدُ الضَّرَابَ، فيما أَظُنُّ.

(١) قوله «اليوم المغيم» لم يذكره في ل، ولعله أخذه من قول ابن فارس: الهلوف: اليوم الذي يستر غيمه شمس، انظرت (هلف).

(٢) عن المنصف ٥/٣. وفسره الزبيدي بالسريع، انظر أبيته: ١٦٧.

(٣) عن الصحاح (هيق). وجعل في ظ «هيق» بعد «هلع». وقيل: الهيق من الرجال المفرط الطول ولذلك سمي الظليم هيقاً، انظر ل (هيق).

(٤) هو الزبيدي، انظر أبيته: ١١٤، وحكى قول الأصمعي.

(٥) وقال غيره الشَّدِيد - ليس في د.

(٦) وكذا فسرهُ أبو حاتم في أبيته، اللوح ١٥، قال: «هَيْخُ.. صفة الفحل».

(٧) هو الزبيدي، انظر أبيته: ١٢٠. و«هَيْخُ» هو بالخاء المعجمة - كما نقل المؤلف

- في نسخة من أبيته الزبيدي. وأثبتته المحقق «هَيْجُ» بالجيم من باقي النسخ.

وتفسير الزبيدي له «بالضبعة» مخالف لما أورده س ٣٢٩/٢ ولما نقل عنه من أنه

صفة، قال سيويه: «ويكون على فِعْلٍ فالاسم نحو... والصفة نحو...»

والهَيْخُ، وهو بالخاء المعجمة في كلتا مطبوعتي الكتاب إلا أن السيرافي أورده

بالجيم وفسره، قال في ل (هيج): «وفحل هَيْجُ: هائج، مثل به سيويه وفسره

السيرافي، وفي بعض النسخ هَيْخُ بالخاء المعجمة، ولم يفسره أحد، قال ابن

سيده: وهو خطأ». قلتُ: بل فسرهُ، بالخاء، الجرمي وأبو حاتم، ولعل الصواب

بالجيم، وإن كان له بالخاء وجه، من قولهم: «هَيْخُ الفحل: إذا أُنِخَ ليبرك

عليها [أي على الناقة] فيضربها، عن ل (هينخ).

* هَيْنُ: بالتخفيف، «أَهْوَنَاءُ» جَمْعُهُ؛ كما قالوا في جمعِ
«شيءٍ»: «أَشْيَاءُ» عند من جَعَلَهُ أَفْعَلَاءَ، وقد مضى الكلام في
«أَشْيَاء»^(١).

* هَيَّانُ: هُوَ الْجَبَانُ. قال الجرميُّ: وقال بعضهم: هُوَ
الرَّاعِي^(٢). قلتُ: يَكُونُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: أَهَابَ بِالْغَنَمِ: إِذَا صَاحَ
بِهَا لِتَقِفَ. وَالْهَيُوبُ، وَالْهَيُوبَةُ، وَالْهَيَّانُ: الْجَبَانُ.

قال الجرميُّ: هُوَ فَيَعْلَانُ، بفتح العين، وقال الجوهرِيُّ^(٣):
هَيَّانُ، بالكسر؛ والذي ذكره سيويه [١٠٢/آ] الفتح^(٤).

وقال بعضُ الْعُلَمَاءِ^(٥): لَا يَجُوزُ فِيهِ الْكَسْرُ؛ لِأَنَّ «فَيَعْلَانُ» لَمْ
يَجِءْ فِي الصَّحِيحِ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِيهِ «فَيَعْلَانُ»، كـ«قَيْقَبَانٍ»؛ وَالْوَجْهُ
أَنْ يُقَاسَ الْمَعْتَلُّ عَلَى الصَّحِيحِ^(٦). وَالْهَيَّانُ أَيْضاً^(٧): الزَّيْدُ الَّذِي
يُخْرِجُ مِنْ فَمِ الْبَعِيرِ، وَيُسَمَّى اللَّغَامَ.

(١) انظر رسم (أشياء)، ص: ٦٥ - ٧٠.

(٢) وكذا فسرهُ السِّيرَافِي، انظر ل (هيب).

(٣) فِي الصَّحَاح (هيب).

(٤) انظر س ٣٢٣/٢، ٣٧٢، وذكره سيويه صفة. وقولهم: الْهَيَّانُ: الرَّاعِي وَاللَّغَامُ
الْأَصْلُ فِيهِ الْوَصْفُ.

(٥) سلف فِي رِسم «تِيحَان» ص: ١٨٧ أن هَذَا الْقَوْلُ نَسَبٌ فِي ت (تِيح) لِسِيَوِيهِ
وَقُلْنَا إِنَّهُ خَطَأٌ فَانْظُرْ كَلَامَنَا ثَمَّةَ.

(٦) سلف نقلنا عَنْ س ٣٧٢/٢ أَنَّهُمْ: «قَدْ يَخْصُرُونَ الْمَعْتَلَّ بِالْبِنَاءِ لَا يَخْصُرُونَ بِهِ غَيْرَهُ
مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ» فُقِيَاسُ الْمَعْتَلِّ عَلَى الصَّحِيحِ لَا يَصِحُّ.

(٧) انظر ت (هيب) ونقل كلام المؤلف، وأشار إليه فِي مَوْضِعٍ وَأَهْمَلَهُ فِي آخِرِ.

* هَيْمَانٌ: بضمُّ التَّوْنِ، مثلُ فَيْعْلَانٍ، هو صفةٌ^(١)، وهو مِنَ الهَيْئَةِ.

* هَيْأَمٌ^(٢): هُوَ مَا كَانَ مِنَ الرَّمْلِ دُقَاقًا يَابِسًا. وَالْهَيْأَمُ: الْعَطَشُ. وَالْهَيْأَمُ: الْجُنُونُ مِنَ الْعِشْقِ.

* هَاهَيْتُ^(٣): أَيْ: صِحْتُ هَايَ هَايَ، هَيْهَاءَ، وَهَاهَاةً.

* هَامَانٌ: أَعْجَمِيٌّ يَزْعُمُ^(٤) النَّحَاةُ أَنَّهُ «فَعْلَانٌ»^(٥)، فَأَعْلَتْ عَيْنُهُ بِأَن قَلِبَتْ أَلْفًا؛ وَذَلِكَ عِنْدَهُمْ عَلَى الشَّدَوِذِ؛ إِذْ لَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «الْجَوْلَانِ» وَ«الْهَيْمَانِ» إِلَّا التَّصْحِيحُ؛ لَخُرُوجِ^(٦) ذَلِكَ عَنْ مُشَابَهَةِ الْفِعْلِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ^(٧).

(١) انظر س ٣٢٣/٢ إلا أنهم قالوا: الهيمان: الكلام الخفي أو الصوت الخفي فيكون اسماً أيضاً.

(٢) عن المنصف ٥٢/٣.

(٣) عن المنصف ٧٧/٣.

(٤) في ظ: «تزعّم» والنقط ممحوة في دوم، فأثبتته بالياء.

(٥) في د، م: أن وزنه فعْلَان، وقد كان هكذا في الأصل ثم أصلحه وضرب على «وزنه».

(٦) م، ظ: بخروج، وهو تحريف.

(٧) هذا الذي عزاه إلى النحاة هو ما حكاه سيبويه وغيره، قال س ٣٧١/٢: «وقد قال بعضهم في فعْلَان وفَعْلَى كما قالوا في فَعَلَ ولا زيادة فيه، جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران من دار يدور وحادان من حاد يحيد وهامان ودالان وهذا ليس بالمطرد...» وانظر الرضي على الشافية ١٠٦/٣.

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ فَعَلَانُ^(١)، مِثْلُ «سَابَاط» وَلَا يَنْصَرَفُ
لِلْمُعْجَمَةِ وَالْعِلْمِيَّةِ^(٢).

-
- (١) كذا!!! والصواب أنه فاعال مثل ساباط.
- (٢) هذا مقاله الجواليقي في المعرب ٣٩٨، قال: «ألا ترى أنك لو جعلت الألف زائدة والنون أصلاً في هامان مثل ساباط لم ينصرف». وحمل هامان على فَعَلَان أولى لكثرتة وقلة فاعال كما يقول ابن عصفور في الممتع ٤٩٢/٢، وأما منع الصرف فيكون للعلمية وزيادة الألف والنون في آخره.

باب الواو

* وَآى: أَيْ: وَعَدَ، وَالْوَأْيُ: الْوَعْدُ. وتقول^(١) من هذا:
وَآى يَّي، أَيْ: وَعَدَ؛ فَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ ذَلِكَ وَأَكَّدْتُ قُلْتُ:
«إِنَّ»^(٢). قال^(٣):

إِنَّ هِنْدَ الْمَلِيحَةَ الْحَسَنَاءَ

إِنَّ فِي الْوَعْدِ رَاحَةً وَهَنَاءَ

وَالْوَأْيُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الْقَوِيُّ الْخَلْقِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٤):

(١) ظ: ويقول، وهو تصحيف.

(٢) كذا!! وهو خطأ، والصواب: «إِنَّ» بني الأمر على الفتح لمباشرة النون إياه وهو مسند إلى ضمير المفرد المذكور. و «هِنْدُ» ضبطت بالنصب على أنها مفعول لـ «إِنَّ» على ما قال. والصواب: «إِنَّ هِنْدُ» وَإِنَّ مسند إلى ضمير المؤنثة المخاطبة، وهند منادى بأداة نداء محذوفة.

(٣) البيت مصنوع للرياضة. ورواية عجزه في المصادر - وفيه اختلاف -: «وَأَيُّ مِنْ أَضْمَرْتُ لَخْلٍ وَفَاءَ» انظر المغني: ٢٧، والبغدادى على المغني ٥٨/١، والإفصاح ٦٤-٦٥، وابن الشجري ٣٠٦/١. وعزاه ابن القطاع إلى يوسف بن الدباغ الصقلي، انظر البغية ٣٥٦/٢ وهو من أبيات له في إنباه الرواة ٦٤/٤.

(٤) د، ق ٤٧/٢٧، ٨٨٩/٢، وانظر تخريجه فيه ٢٠٠٢/٣. ومنطو: أي ضامر، والشميلة: ما بقي في جوفه من العلف، والقارح: الذي استتم الخامسة ودخل في السادسة، عن الديوان.

إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ^(١) أَضَحَّتْ كَانَتْهَا

وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي التَّيْلَةِ قَارِحُ

و الواو لا تَرَادُ أَوَّلًا^(٢) ؛ وليس في العربية كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا وَاوٌ
ولامُها واوٌ إلا قولهم «واوٌ».

قال سيبويه^(٣) : ليس في كلامهم مثل «وعوت» استقلاً
لِلوَاوَيْنِ . وَمَعْنَى الاستِثْقَالِ في اللفظ والمعنى :

أَمَّا في اللفظ فظاهرٌ . وَأَمَّا في [١٠٢/ب] المعنى فإنه يَلْزَمُ
لِكَوْنِ الْفَاءِ مِنْهُ وَاوًا كَسَرُ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ ، وَبِكَوْنِ^(٤) اللَّامِ وَاوًا
ضَمُّهَا كَقَوْلِكَ : «يَعِدُّ»^(٥) ، و «يَغْزُو» .

وَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ^(٦) إِلَى أَنَّ الْعَيْنَ فِي «وَاوٍ» وَاوٌ فِي الْأَصْلِ ،
وَأَنَّ الْكَلِمَةَ كُلُّهَا مَرْكَبَةٌ مِنَ الْوَاوِ ؛ قَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تُمْلِهَا .

وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ أَلْفَ «وَاوٍ»^(٧) مُنْقَلَبَةٌ عَنْ يَاءٍ ؛ لِعَدَمِ

(١) ليس في م .

(٢) ليس في م .

(٣) انظر س ٣٩٠/٢ ، وعبارته : «واعلم أن الفاء لا تكون واوًا واللام واوًا في حرف واحد ، ألا ترى أنه ليس مثل وعوت في الكلام . . . » ، وانظر المنصف ٢١٣/٢ .

(٤) ظ : وتكون ، وهو تصحيف . ولو استعمل «لكون» لكان أجود .

(٥) م ، ظ : يعدو ، وهو تحريف .

(٦) لخص المؤلف كلام أبي الحسن وأبي علي من كلام أبي الفتح في سر الصناعة ، اللوح ١٧٤ .

(٧) ليس في م .

النَّظِيرِ فيما قَالَ أَبُو الْحَسَنِ. وَاجْتَجَّ أَبُو الْفَتْحِ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بَأَنَّ مَاصِرًا إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ يُوْدِي إِلَى^(١) مَا أَنْكَرَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَافَاؤُهُ وَلَا مُمْهُ وَاوْ.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(٢): «وَيَغْضُدُ ذَلِكَ [أَيْضًا شَيْثَان، أَحَدُهُمَا]^(٣) مَاوَصَى بِهِ سَبِيوِيهِ^(٤) مِنْ أَنَّ^(٥) الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَإِنْ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً^(٦) عَنْ الْوَائِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً^(٦) عَنْ الْيَاءِ». وَلِأَبِي عَلِيٍّ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَوْصَاكَ^(٧) سَبِيوِيهِ بِذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: «وَالْآخَرُ^(٨) مَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الْإِمَالَةُ^(٩)». وَهَذَا أَيْضًا^(١٠) لَيْسَ بِدَلِيلٍ؛ لَجَوَازِ^(١١) أَنْ

(١) لَيْسَ فِي د.

(٢) فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ، اللَّوْحُ ١٧٥. وَتَقْلُ فِي ل (وَا) كَلَامُ أَبِي الْفَتْحِ بِتَمَامِهِ.

(٣) زِيَادَةُ مِنْ سِرِّ الصَّنَاعَةِ يَسْتَقِيمُ بِهَا وَجْهُ الْكَلَامِ.

(٤) قَالَ سَبِيوِيهِ فِي بَابِ «تَحْقِيرِ مَا كَانَتْ الْأَلْفُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِهِ» ١٢٧/٢: «... وَإِنْ جَاءَ اسْمُ نَحْوِ الثَّابِّ وَلَا تَدْرِي أَمِنْ الْيَاءِ هُوَ أَمْ مِنَ الْوَائِ فَاحْمَلْهُ عَلَى الْوَائِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْوَائِ أَكْثَرُ، فَاحْمَلْهُ عَلَى الْأَكْثَرِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ...».

(٥) لَيْسَ فِي د، م، ظ.

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ م.

(٧) م: أَوْصَاكَ. وَهُوَ قَوْلُ كَمَا تَرَاهُ!!!.

(٨) د، ظ: وَلِلْآخِرِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٩) فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ: «أَنَّهُ لَمْ [فِي الْأَصْلِ: «لَيْسَ» وَالصَّوَابُ مِنْ ل] يَسْمَعَ عَنْهُمْ فِيهَا الْإِمَالَةُ».

(١٠) لَيْسَ فِي ظ.

(١١) م: يَجُوزُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

يكون أصله الياء، وإنما لم يُمِيلُوهُ لاختِنافِ الواوَيْنِ الألفِ.

قال أبو الفتح: «ولأبي علي أن يقول: إن^(١) الذي ذهبت إليه أنا أسوِّغُ وأقلُّ فُحْشاً من الذي^(٢) ذهب إليه [١٠٣/آ] أبو الحسن؛ فإنني^(٣)، وإن قضيت بأن الفاء واللام واوان، وكان هذا لانظير له، فإنني رأيت^(٤) العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيراً، وذلك^(٥) نحو: «سلس»، و«قلق»، ونحو ذلك^(٦) فهذا وإن لم تكن^(٧) فيه واو، فإننا قد^(٨) وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد؛ وقالوا أيضاً في الياء التي هي أخت الواو: يديت إليه يداً».

وهذا القول من أبي الفتح غلط^(٩)؛ لأنه لم يكن بين أبي

- (١) في سر الصناعة: أن يقول متصراً لكون الألف متقلبة عن ياء: إن...
- (٢) في سر الصناعة: مما ذهب.
- (٣) في سر الصناعة: «وذلك أني وإن». وسقط قوله «وإن» من ظ.
- (٤) في سر الصناعة: قد رأيت.
- (٥) «وذلك» ليس في سر الصناعة وهي ثابتة في ل.
- (٦) «ونحو ذلك» من المؤلف وفي سر الصناعة «... وقلق» جرح ودعد وفيف فهذا.
- (٧) ظ: يكن.
- (٨) «قد» غير ثابتة في سر الصناعة و ل. وفي سر الصناعة: وجدنا مافاؤه، وهو خطأ.
- (٩) هذه منه مجازفة! سارع إلى نسبة الغلط إليه فغلط هو. وإنما غلطه أنه لم يتم قراءة ما قال أبو الفتح ولو فعل لوتى نفسه هذه الزلة؛ قال أبو الفتح: «... يديت إليه يداً، ولم نرهم جعلوا الفاء والعين واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها، فقد دخل أبو الحسن معي في أن اعترف بأن الفاء واللام واوان،

الحَسَنَ وأبي عليّ خلافٌ في أَنَّ الواوَ فاؤها ولائها واوٌ؛ فيُخْتاجُ إلى إقامةِ الدّلالةِ على ذلك بباب^(١) «سَلِسَ» و «قَلِقَ» وما أورده مع ذلك؛ وإنّما الخلافُ في العَيْنِ.

قال أبو الفتح في بَقِيَّةِ الاحتجاج: «^(٢) فقد زاد أبو الحسن على ماذهبنا إليه شيئاً^(٣) لانظيرَ له في شيءٍ من الكلامِ البتّة، وهو جَعَلُهُ الفاءَ والعَيْنَ واللامَ من لفظٍ واحدٍ».

قُلْتُ: ما زاد شيئاً؛ لأنّ هذا إنّما يكونُ زيادةً على ما في كلامهم إِذَا أَتَيْتَ بكلمةٍ عَيْنُها ياءٌ وفاؤها ولائها واوٌ، ولم يكنْ ذلك بموجودٍ؛ فَمَا زاد أبو الحسن على ماذهبَ إليه أبو عليّ شيئاً؛ فَإِنَّ كُلَّ واحدٍ مِنَ المَذْهَبَيْنِ لانظيرَ له^(٣). [١٠٣/ب].

فإن قيل^(٤): فإنَّ «بَيْتَةَ» الفاءِ فيها والعَيْنُ واللامُ لفظٌ واحدٌ؛ فالجوابُ ما قال أبو الفتح: إِنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ، وإنّما هُوَ حِكَايَةُ صَوْتٍ، مثلُ: «قَب» لِصَوْتٍ وَقَعَ السَّيْفُ، و «دَدَد» للشَّيءِ إِذَا تَدَحَّرَجَ؛ إنّما هذه أصواتٌ لا تُوزَنُ ولا تُمَثَّلُ^(٥) بِالْفِعْلِ.

إذ لم يجد بداً من الاعتراف بذلك كما لم أجده أنا... .

(١) ليس في ظ.

(٢ و ٣) في سر الصناعة: «... كما لم أجده أنا، ثم إنه زاد على ماذهبنا إليه جميعاً شيئاً».

(٣) قارن ما قال بما نقلناه لك من كلام أبي الفتح - على لسان أبي علي - قبل قليل.

(٤) لخص كلام أبي الفتح بتصريف يسير. وقد سلف الكلام على «بَيْتَةَ»، ص: ١٦٤.

(٥) ظ: تميل، وهو تصحيف.

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: وَقَدْ جَاءَ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَآوَيْنِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ^(١): «أَوَّلُ»^(٢) وَوزنه^(٣) أَفْعَلُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ اتِّصَالُ «مِنْ» بِهِ عَلَى حَدِّ اتِّصَالِهَا بِأَفْعَلِ التَّقْصِيلِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا لَقِيْتُهُ^(٤) مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى قَوْلِكَ: هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ وَأَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو؛ وَلِقَوْلِهِمْ فِي مَوْثِقِهِ: «الْأُولَى»، مِثْلُ: الْأَفْضَلِ وَالْفُضْلَى.

وَأَمَّا^(٥) قَوْلُهُمْ: «الْأَوَائِلُ» بِالْهَمْزِ فَالْأَصْلُ^(٦): «أَوَائِلُ» وَلَكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَ^(٧) الْأَلْفَ وَآوَيْنِ، وَوَلِيَتْ الْآخِرَى^(٨) الطَّرْفَ فَضَعُفَتْ^(٩)، وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ جَمْعًا، وَالْجَمْعُ مُسْتَقْلِلٌ = قَلِبَتْ الْآخِرَةُ^(١٠) مِنْهُمَا هَمْزَةً.

* وَجَلَّ وَأَوْجَلَّ: بِمَعْنَى^(١١)، قَالَ^(١٢):

-
- (١) فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ: وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ.
(٢) سَلَفَ الْكَلَامِ عَلَى «أَوَّلِ»، ص: ١٢١-١٢٢، فَاَنْظُرْ تَعْلِيْقَنَا ثَمَّةَ.
(٣) سِرِّ الصَّنَاعَةِ: وَوزنه، بِغَيْرِ الْوَائِ.
(٤) سِرِّ الصَّنَاعَةِ: مَا لَقِيْتِكَ.
(٥) م: فَأَمَّا، وَكَذَا فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ.
(٦) د، ظ: وَالْأَصْلُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ: فَأَصْلُهُ.
(٧) سِرِّ الصَّنَاعَةِ: اكْتَنَفَتْ.
(٨) سِرِّ الصَّنَاعَةِ: الْآخِرَةُ مِنْهُمَا، وَهُوَ أَجُودُ.
(٩) م، ظ: تَضَعُفَتْ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
(١٠) د، م، ظ: الْآخِرَةُ.
(١١) ظ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَوَجَلَّ: فَرَعَ.
(١٢) مَعْنَى بَنِ أَوْسَ الْمَزْنِيِّ، د، ق ١/٢٠ ص: ٩٣، وَهُوَ مِنْ كَلِمَتِهِ فِي الْمَرْزُوقِيِّ

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى آيِنَا تَأْنِي الْمَيِّتَةُ أَوَّلُ

وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ قَالُوا: لَا تَوَجَلْ﴾^(١).

* وَخَوْحَ^(٢): الْوَحْوَحَةُ: مَا يُسْمَعُ مِمَّنْ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ مِنَ
الْبَرْدِ. وَقَدْ وَخَوْحَ يُوْخِوْحُ وَخَوْحَةً، فهو [١٠٤/أ] مُوْخِوْحٌ^(٣).

* وَرَنْتَلُ^(٤): هو الشَّرُّ. ووقعوا في وَرَنْتَلَى، أي: في شَرٍّ^(٥)
وخصومة.

* الْوَزْوَزَةُ^(٦): الْخِفَّةُ. وَقَدْ وَزَوَزَ يُوزِوِزُ وَزْوَزَةً، فهو
مُوزِوِزٌ. وَرَجُلٌ وَزَوَازٌ، أي: خفيف.

* وَضَاءٌ: أي، وَضِيءٌ.

١١٢٦/٣، وذيل الأمالي ٢١٨، وخ ٥٠٦/٣، والعيني ٤٣٩/٣، وهو في
المنصف ٣٥/٣، وابن الشجري ٣٢٨/١ و ٢٦٣/٢، وابن يعيش ٨٧/٤ و
٩٨/٦. وروايته «على آينا تعدو» أو «تغدو»، ولم أجد من يرويه «تأتي».

(١) سورة الحجر: ٥٢ - ٥٣.

(٢) عن المنصف ٨٦/٣. وفي ظ: وجوج بالجييم وكذا سائر الألفاظ، وهو
تصحيف.

(٣) وقع خطأ في التصوير فوضعت الورقة الملحقة وفيها «يخضور» فوق هذه الصفحة
فطمس مايلي من مواد.

(٤) من أبنية س ٣٤٧/٢، ٣٤٩، وفسره السيرافي بالشر والأمر العظيم. انظر
ل(ورنتل)، ونونه زائدة. ولم يذكره الزبيدي.

(٥) ظ: سر، وهو تصحيف.

(٦) عن المنصف ٨٦/٣. وكان في د، م، ظ الورورة براءين مهملتين وكذا سائر
الألفاظ، وهو تصحيف.

* وَطُوْ (١) : الفرسُ ونحوه يُوْطُوْ وَطَاءَةً، فهو وَطِيٌّ.

* وَيَلْمَةُ: قال أبو زيد (٢) : الوَيْلْمَةُ: الرَّجُلُ الداهيةُ؛ قال (٣) :
وقولهم: «وَيْلْمِهِ»، يجوزُ أن يكونَ: وَيْلُ أُمِّهِ، فحذفتِ الضَّمَّةُ
وَأُلْقِيَ على اللام كسرةُ الهمزة. وقال غيره: إِنَّمَا الوَيْلْمَةُ: الذي
يقالُ له: وَيْلُ أُمِّهِ (٤).

(١) عن المنصف ٣/٣٦.

(٢) في كتاب مسائبة الملحق بالنوادير ٢٤٤ وعبارته: «ويقال: هو رجل ويلمة،
والويلمة من الرجال الداهية الشديد الذي لا يطاق».

(٣) قوله «قال» يعني أبا زيد، وقد نقلت كلامه وليس فيه ما قال، ولا يشبه كلامه.
وقوله يجوز أن يكون «ويلُ أمه» غريب لا أعرف له وجهاً. والوجه أن يقول: وَيْلَ
أُمِّهِ، بالنصب، أو وَيْلُ لَأُمِّهِ، انظر بيان ذلك في المصادر الآتية.

(٤) الوجه كما أسلفت النصب أو التثوين بالرفع. وانظر للكلام على «ويلمه»
الاقتضاب ٣٦٥، وخ ٥٦٠/١ وما بعدها، والخصائص ٣/٢١٤، والممتع
١/١٠١، وأدب الكاتب ٢٦٤، والزاهر ١/٢٣٥ - ٢٣٧، والحليات ٤٣، وابن
الشجري ٢/٢٨.

باب الياء

حُكْمُ الْيَاءِ حُكْمُ الْهَمْزَةِ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا لِكَثْرَةِ مَا زِيدَتْ فِي الْأَوَّلِ.

* يَعْقُوبُ، وَيُوسُفُ، وَيُونُسُ، وَالْيَسَعُ: أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ - كُلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ^(١).

فَأَمَّا الْيَعْقُوبُ الَّذِي هُوَ ذَكَرَ الْحَجَلِ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَالْجَمْعُ: «الْيَعَاقِبُ»؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

وَلَيْ حَيْثَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
لَوْ كَانَ يُذَرِّكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

وقال^(٣):

عَالٍ يُقْصِرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

(١) انظر المعرب ٤٠٣.

(٢) سلامة بن جندل، د، ق ٢/١، ص: ٩١، والمفضليات ق ٢/٢٢، ص: ١١٩، والبيت له في رسالة الملائكة ٢٦٧، والمخصص ١١٣/١٦، وانظر تنمة تخريجه في المفضليات، والديوان ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣) شطر بيت من الكامل لم أجد شطره الآخر، وهو بلا نسبة في الصحاح ول و ت (عقب).

وهو مُنْصَرَفٌ^(١) في المعرفة والتَّكْرِه. فَإِنْ قُلْتَ: فَلِمَ يَنْصَرَفُ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ، وَالزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِهِ؟ قِيلَ: لَيْسَ هُوَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ.

* يَارِقُ^(٢): السَّوَارُ، وهو فارسيُّ الْأَصْل؛ قَالَ^(٣):

لَعَمْرِي لَطَيْبٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ
أَغْنُ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفٌ

يَصِفُ امْرَأَةً ذَاتَ سَوَارَيْنِ. وَالْمَشُوفُ: الْمَجْلُوفُ.

* يَخْضُورُ: بِمَعْنَى أَخْضَرَ، وهو «يَفْعُولٌ»، وَالْجَمْعُ «يَخَاضِيرُ»^(٤)؛ قَالَ^(٥):

عَيْدَانُ شَطْطِي دِجْلَةَ الْيَخْضُورِ
أَنَشَدَهُ أَبُو عُيَيْدَةَ. وَ «الْعَيْدَانَةُ» التَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ. وَالْيَخْضُورُ

(١) د: منصوب، وهو تحريف.

(٢) عن المعرب ٤٠٥.

(٣) شُبْرُومَةُ بْنُ الطَّفِيلِ، كما في المعرب، و ل و ت (يرق)، وهو أول أربعة له في المَرْزُوقِي ٧٠٣/٢ وفي «الرَّثَم».

(٤) د، م، ط: يخاضر، وهو تحريف. وكأنه كذلك في الأصل.

(٥) غِيلَانُ بْنُ حَرِيثٍ، كما في ابن السِّيرَافِي ٤٠٨/٢. والبيت بلا نسبة في س ٣١٩/٢ والأعلم، والمخصص ١٦/١٠. و «اليخضور» جعله الأعلام صفة لـ «عيدان» فرفعه، والوجه الجر كما في المتن فقد أنشد ابن السِّيرَافِي بيتاً قبله مكسور الروي، واليخضور نعت لدجلة، وهو ظاهر قول أبي علي، قال: ... ويقال للماء اليخضور، وأنشد: عيدان... البيت. انظر المخصص، ولابن السِّيرَافِي كلام آخر غير جيد فانظره. وضبط اليخضور في الأصل بغير خط المؤلف بالضم، وكذا ضبط في السِّيرَافِي التحوي ٦٢٦.

أَيْضاً: الْأَرْضُ^(١) الْوَاسِعَةُ الْكَثِيرَةُ الْخُضْرَةُ. وَكُلُّ أَخْضَرَ مِنْ بَخْرِ
أَوْ عُشْبٍ فَهُوَ يَخْضُرُ، وَيُقَالُ أَيْضاً^(٢) يَخْضِرُ.

* يَحَامِدُ^(٣) : جَمَعَ «يَحْمَدُ»، وَيَحْمَدُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ
مِثْلُ الْمَهَالِبِ.

* يَحْمُومٌ^(٤) : أَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ يَحَامِيمٌ. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَوَلَّى مِنْ يَحْمُومٍ﴾^(٥) أَيُّ: مِنْ دَخَانِ أَسْوَدَ^(٦). [١٠٤/ب].

* يَدَيْتُ^(٧) : إِلَيْهِ يَدَا، وَأَيْدَيْتُ عَنْدَهُ يَدَا. وَالْيَدُ فِي ذَلِكَ
بِمَعْنَى النِّعْمَةِ. وَيَدَيْتُهُ: إِذَا أَصَبَتْ يَدَهُ. وَيَقُولُونَ فِي الصَّيْدِ
يَرْمُونَهُ: أَمِيدِي هُوَ أَمَّ مَرْجُولُ^(٨).

* يَرْمَعُ: حَجَرٌ رَخْوٌ أَيْضُ بَيْنَ الطِّينِ وَالْحَجَرِ^(٩)، وَوَزْنُهُ:

(١) من هنا حتى تمام كلامه نقله عن أبيه الزبيدي: ٧٧.

(٢) ليس في ظ.

(٣) عن أبيه الزبيدي: ٧٧.

(٤) عن أبيه الزبيدي: ٧٧.

(٥) سورة الواقعة: ٤٣.

(٦) انظر تفسير غريب القرآن: ٤٤٩.

(٧) عن المنصف ٨٦/٣.

(٨) أي: أ وقعت يده في الحباله أم رجله، انظر إصلاح المنطق: ٣٧٠، والصحاح و
ل (يدي).

(٩) عن أبيه الزبيدي: ٢٦٩.

يَفْعَلُ. قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(١): «يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ ^(٢): «يَزْمَعُ» مِنْ قَوْلِهِمْ: تَزْمَعُ أَنْفُ فَلَانٍ: إِذَا تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ؛ لِأَنَّ «الْيَزْمَعَ» حَجَرٌ خَوَّارٌ ^(٣) لَيْسَ لَهُ ثَبَاتٌ لَكِنَّهُ هَشٌّ، وَالْهَشَّاشَةُ [وَالْخَوْرُ] ^(٤) قَرِيبٌ مِنَ الْاِخْتِلَاجِ وَالْاضْطِرَابِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا جَمِيعاً بِضِدِّ الثَّبَاتِ ^(٥)».

وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ تَشْبِيهٌُ بَعِيدٌ وَجَمْعٌ فِيمَا لَا يَكَادُ يَجْتَمِعُ. وَهَلَّا قَالَ: إِنَّ تَزْمَعَ أَنْفُهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْحَجَرِ: يَرْمَعُ!! ^(٦).

قَالَ ^(٧) سَيَبَوِيهِ ^(٨): «وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا»، يَعْنِي أَنَّ «يَفْعَلُ» إِنَّمَا جَاءَ اسْمًا لَا وَصْفًا مِثْلَ: «يَعْمَلُ» وَ «يَزْمَعُ»؛ وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَرْمِيُّ. وَقَالَ أَبُو بَكْرِ ^(٩): قَدْ جَاءَ وَصْفًا، قَالُوا: نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعُ ^(١٠).

(١) في المنصف ١٠٢/١.

(٢) ليس في د.

(٣) في المنصف: «واليرمع حجارة خوارة ليس لها ثبات وهي هشة».

(٤) زيادة من المنصف يستقيم بها الكلام.

(٥) في المنصف: الثبات والرزانة.

(٦) هذا من المؤلف عجيب!! فأبو الفتح يستدل لزيادة الياء في «يرمع» بالاشتقاق، ورأى أنه من (ر م ع)، والاشتقاق مما يعولون عليه في معرفة الزائد والأصلي. وكيف يؤخذ «ترمع أنفه» من «يرمع»!!؟ وعلى قول المؤلف ينبغي أن تكون الياء أصلاً لا زائدة، فيؤخذ منه ما ثبتت فيه الياء. وهل يقول هو إن قفاً خرياً مأخوذ من قنفخراً!!!

(٧) م: وقال.

(٨) انظر س ٣٢٥/٢.

(٩) الزبيدي في أبيته: ٩٠.

(١٠) ظ: يعمل، وهو تحريف.

* يَرْقُوعٌ: هُوَ يَفْعُولٌ، بفتح أوله. يقال: جوعٌ يَرْقُوعٌ، كأنه - والله [١٠٥/١] أعلم^(١) - مِنَ الرَّقَاعَةِ، وهي الحمق، لفساد العقل به^(٢).

* يَرْبُوعٌ: الحيوان المعروف، والجمع: اليرابيع.

* يَسْرُوعٌ^(٣) يَفْعُولٌ، وقال قوم: «يُسْرُوعٌ»؛ وذلك عند سيبويه^(٤) إِتْبَاعٌ - كما قالوا: الأسود بن يَعْفَرٍ، بالضَّمِّ والفتح^(٥) - لأنه ليس في الكلام يَفْعُولٌ.

وَالْيَسْرُوعُ، قال ابنُ السَّكَيْتِ^(٦): «الْيَسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ: دُودَةٌ حمراءُ تكونُ في البقلِ، ثمَّ تَنْسَلُخُ فتصيرُ فراشةً» قال ذو الرِّمَّةِ^(٧):

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيَّةٍ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنَادِبُهُ

(١) «أعلم» سقط من ظ.

(٢) هاهو ذا يستدل لزيادة الياء في يرقوع بالاشتقاق فكيف يرد ذلك على أبي الفتح في يرمع!!؟

(٣) عن الصحاح (سرع) بتصرف يسير جداً.

(٤) قال س ٣٢٥/٢: «فأما قول العرب في اليسروع يُسْرُوعُ فإنما ضموا الياء لضمه الراء... ومن ذلك قول ناس كثير في يَعْفَرُ يُعْفَرُ، ويقوي هذا أنه ليس في الكلام يُفْعَلُ ولا يُفْعُول...»

(٥) انظر ماسلف في رسم «سنداد» ص: ٣٠٦.

(٦) انظر إصلاح المنطق: ١٦١.

(٧) د، ق ١٤/٢٦، ٨٢٩/٢، وانظر تخريجه ١٩٩٨/٣.

اللَّوِي: ماذَبَلٌ مِنَ الْبَقْلِ. يَصِفُ شِدَّةَ الْحَرِّ^(١)؛ لِأَنَّ الْأَسَارِيْعَ لَا تَسْرِي عَلَى الْبَقْلِ إِلَّا لَيْلًا، لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ^(١) بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا^(٢).

وَقَالَ الْقَنَانِيُّ: الْأَسْرُوعُ: دُوْدٌ حُمُرُ الرُّؤُوسِ، بِيَضِ الْجَسَدِ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبِّهُ بِهَا^(٣) أَصَابِعُ النِّسَاءِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٤):
وَتَعْطُو بِرَخِصٍ غَيْرِ شُنِّ كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعُ ظَنِي أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَلِ^(٥)

وَيَقَالُ لِلْقَضِيْبِ الْغَضُّ مِنَ الْكَرَمِ وَغَيْرِهِ: «سَرَعٌ» وَ «سَرَعْرَعٌ». وَالسَّرَعْرَعُ: الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّذْنُ. وَيَقُولُونَ^(٦): السَّرَعُ السَّرَعُ كَمَا يَقُولُونَ: النَّجَاءُ النَّجَاءُ^(٧).

* يَسْتَعُورُ^(٨): بَلَدٌ بِالْحِجَازِ^(٩)، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ^(١٠):

-
- (١) ليس في د.
(٢) ظ: يقتلها، وهو تصحيف.
(٣) ظ: به، وهو تحريف.
(٤) د، ق ٣٨/١، ص: ١٧، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٦٦، وشرح التسع ١٥٠/١ وشرح العشر: ٦٢. الشنن: الجافي الغليظ، وتعطو: تتناول، والإسحل: شجر يستاك به، ويرخص: أي يبينان رخص، عن شرح السبع.
(٥) م: حسل، وهو تحريف.
(٦) م: ويقال.
(٧) ظ: السرع والسرع... النجاء والنجاء، وهو خطأ من الناسخ.
(٨) عن المنصف ٢٣/٣ - ٢٤ وزاد المؤلف ما حكاه عن الزمخشري. ويستعور: فغللول، انظر س ٣٤٢/٢ والمنصف ١٤٥/١.
(٩) انظر البلدان (يستعور) ٤٣٦/٥.
(١٠) د، ص: ٥٨، وفيه «في عضاه»، وهو في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٨، ونبات =

أَطَفْتُ الْأَمِيرِينَ بِصَرْمٍ سَلَمَى

فَطَارُوا فِي بِلَادِ الْيَسْتَعُورِ

وَأَسْمٌ لِلْبَاطِلِ^(١). قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَكَانَ عِنْدَنَا إِنْسَانٌ أَعُورٌ،
وَكَانَ طَيِّبًا، فَإِذَا أَخَذَ فِي مُضْحِكَاتِهِ قُلْتُ لَهُ: يَا يَسْتَعُورُ، أَخَذْتَ
فِي يَسْتَعُورٍ. وَ «الْيَسْتَعُورُ» أَيْضًا: شَجَرٌ. وَ «الْيَسْتَعُورُ»: كَسَاءٌ
يُعْمَلُ^(٢) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ.

* يَظْلِمُ: فِي قَوْلِ زَهِيرٍ^(٣):

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفْوًا وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَظْلِمُ [١٠٥/ب]

معناه: إِنَّهُ يُطْلَبُ مِنْهُ فِي غَيْرِ وَقْتِ الطَّلَبِ وَلَا مَوْضِعَهُ فَيُعْطِي؛
جَعَلَ سَوَالَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِ السُّؤَالِ ظُلْمًا، وَجَعَلَ إِعْطَاءَهُ مَا سُئِلَ
عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ وَتَكَلُّفُهُ لَذَلِكَ أَظْلَامًا.

* يَعْضِيذُ: عَلَى يَقْعِيلٍ: نَبَاتٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ^(٤):

= أَبِي حَنِيفَةَ ٢٢٩ (عَجَزَهُ فِيهِمَا)، وَالْمَنْصَفُ، وَالْبُلْدَانُ، وَلَوْ ت (يَسْتَعِر)، وَثَمَّةُ
اِخْتِلَافٍ فِي رَوَايَتِهِ فَاَنْظُرْهُ.

(١) م: وَاسْمُ الْبَاطِلِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) كَذَا بِخَطِّهِ وَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصُّوَابِ «يُجْعَلُ» كَمَا فِي الْمَنْصَفِ، وَانْظُرِ التَّكْمِلَةَ
(يَسْتَعِر).

(٣) سَلَفُ الْبَيْتِ، ص ٧٨، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ بِأَوْفَى مِمَّا هُنَا.

(٤) الذِّبْيَانِي، د، ق ٢٤/١٢، ص: ١٠٠، وَالْبَيْتُ فِي أَبْنِيَةِ أَبِي حَاتِمٍ، اللَّوْحُ ١١
(صَدْرُهُ) وَرَوَايَتُهُ: «مَنْ أَفْوَاهُهَا»، وَهُوَ كَمَا هُنَا فِي ل (عَضُد).

يَتَحَلَّبُ الْيَغْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا

صُفْرًا^(١) مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ

* يَغْسُوبُ: هُوَ ذَكَرُ النَّحْلِ^(٢)، والجمعُ: الْيَعَاسِيبُ؛
ووزنه: يَقْعُولُ.

* يَعْمَلُ^(٣): الْيَعْمَلُ وَالْيَعْمَلَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْهَا.

* يَقْطِينُ: قَالَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى^(٤): الْيَقْطِينُ^(٥): شَجَرَةٌ
تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَا تَرْتَفِعُ^(٦) لَهَا سَاقٌ؛ وَاسْتَشْهَدَ عَلَى
ذَلِكَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾^(٧).
وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُبَرِّدُ، قَالَ^(٨): كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ فَهِيَ
يَقْطِينَةٌ، فَإِنْ قَامَتْ عَلَى سَاقٍ فَهِيَ شَجَرَةٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ،
وَقَتَادَةُ، وَالضَّحَّاكُ، وَابْنُ جُبَيْرٍ، وَابْنُ زَيْدٍ: هِيَ الْقَرْعُ^(٩). وَفَائِدَةٌ

(١) ظ: صفر، وهو خطأ.

(٢) انظرت (عسب).

(٣) عن المنصف ١٦/٣.

(٤) عبارته كما في مجاز القرآن له ١٧٥/٢: «كَلَّ شَجَرَةٍ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ فَهِيَ يَقْطِينٌ
نَحْوُ الدَّبَاءِ وَالْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ...».

(٥) ليس في: د.

(٦) د، ظ: يرتفع.

(٧) سورة الصافات: ١٤٦.

(٨) حكى القرطبي ١٢٩/١٥ كلام المبرد بغير هذه العبارة.

(٩) انظر الطبري ٦٥/٢٣ - ٦٦، وحكى عن سعيد وابن زيد وابن عباس غير هذا
القول أيضاً.

ذلك أَنَّ الْقَرْعَ يَحَامَاهُ الذَّبَّانُ، وَقَدْ كَانَ يُؤْنَسُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
عَلَى حَالٍ لَا يُحْتَمَلُ مَعَهَا الذَّبَّانُ^(١).

فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا مَعْنَى إِنْبَاتِهَا عَلَيْهِ وَهِيَ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ؟
قُلْتُ: إِنْ لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ فَإِنَّهَا تَرْتَفِعُ، إِذَا وَجَدْتَ مَا تَعْلَقُ بِهِ.

وَقِيلَ^(٢): هِيَ الْمَوْزُ، وَقِيلَ: التِّينُ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ أَظْلَتُهُ
سَمَّاها اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «يَقْطِينًا». وَالْيَقْطِينُ جَمْعُ «يَقْطِينَةٍ»، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ قَطَنَ بِالْمَكَانِ؛ لِأَنَّهَا تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
[١٠٦/أ].

* يَكْسُومُ^(٣): اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ قَالَ^(٤) عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ^(٥):

يَوْمٌ^(٦) يَأْدُونُ يَالَ بَرْبَرَ وَآكُ
يَكْسُومُ لَا يُفْلِتَنَّ هَارِبُهَا
وَمَلِكُ الْحَبْشَةِ «يَكْسُومُ»، وَهُوَ صَاحِبُ الْفِيلِ.

(١) حكى القرطبي هذا القول ولم يعزه. وفي ظ: لا تحتل عليها الذبان. وهو
تصحيح.

(٢) حكى الزمخشري في الكشاف ٣/٣٥٣ هذه الأقوال.

(٣) عن المعرب ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٤) في د، م، ظ: وقال.

(٥) د، ق ١٣/٥، ص: ٤٧، وفيه: «يوم يقولون»، والبيت في المعرب.

(٦) م: قوم، وهو تحريف ورسم فيه: «يالبربر».

* يَلْمَعُ: هو السَّرَاب. وقولهم للكذاب: «يَلْمَعُ» من ذلك؛ قال الشاعر^(١):

إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبِّ كَيْمَا تُبَيِّنِي

بِوُدِّي قَالَتْ: إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ

* يَلْمَقُ: هُوَ الْقَبَاءُ، وهو أَعْجَمِي عُرَبٍ^(٢). وَيَلْمَقَةُ: اسمُ بَلْقَيْسَ، وَبَلْقَيْسُ لَقَبٌ، وهي يَلْمَقَةُ بِنْتُ يَلْبَ شَرْحٍ^(٣). ذكر ذلك أبو العلاء المعري^(٤)، رحمه الله^(٥).

* يَلْنَدْدُ: هُوَ الْخَصْمُ، ووزنه: يَفْعَعْلُ؛ وفي معناه: «الْنَدْدُ»^(٦)، والنون والياء والهمزة فيه زوائد. ويقال في تصغير «الْنَدْد»: أَلْنَدْدُ^(٧)؛ لأنَّ النون زيدت فيه للإلحاق بـ «سَفَرَجَل».

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (لمع)، وابن يعيش ١٤٨/٩.

(٢) انظر الاشتقاق ٥٣٢.

(٣) هو يلب شرح - كما قال المعري - في الجمهرة ١٩١/٣، وقيل: أليشرح، وقيل: أيلي شرح، وقيل: ذي شرح...، وقيل: هي يلمقة بنت هداد بنت شرح، انظر المحرر ٣٦٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٩، ومعجم ما استعجم ١٣٩٨/٤، وتاريخ الطبري ٤٨٩/١ وحكى أبو جعفر اختلافهم فيه.

(٤) في الصاهل ٢٩٥.

(٥) قوله: «ويلمقة اسم... رحمه الله» جاء بهامش الأصل بغير خط المؤلف ورسم علامة إلحاق بعد قوله «عرب» وجاء في متن م و ظ، ولم يرد في د. وضبط يلمقة في الأصل بتشديد الميم ولم أجد أحداً نص عليه، وضبط بلقىس بفتح الباء وهم على كسرهما.

(٦) انظر رسم «الْنَدْد» ص: ٨٩.

(٧) ظ: أَلْنَدْد، وهو تصحيف.

وأوجب التصغير حذفها.

* يَلَنَجَجُ وَيَلَنَجُوجُ: لغتان في العود؛ وفيه لغتان غير هذين قد سبقا في الهمزة^(١).

قال الجرمي: يَزِيدُونَ الهمزة مرةً والياءُ أخرى؛ ووزنه: «يَفْعَلُ».

* اليهيري: بتخفيف الراء: الباطل. واليهيري أيضاً: الخطل.
قال أبو حاتم^(٢): «كلاهما خفيف الراء»؛ قال: «اليهيري، مُشَدَّدُ الراء: الباطل أيضاً». انتهى كلامه. واليهيري مثله.

وقال أعرابي لِقُتَيْبَةَ الْأَخْمَرِ^(٣): يَايَاخَمَرِي^(٤) ذَهَبْتَ فِي الْيَهِيرِي، أَي: فِي الْبَاطِلِ؛ وَقُتَيْبَةُ هَذَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ.

و«اليهيري»: صَمْعُ الطَّلَحِ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(٥).

قلت: ويقال له: الْقَهْقَرُ^(٦) [١٠٦/ب] أيضاً^(٧).

(١) انظر رسم «النجج والنجوج» ص: ٩٠.

(٢) لم أجد كلامه في أبيته. والذي فيها: «اليهيري: الباطل» انظر أبيته اللوح ١١.

(٣) الخبر في المنصف ٢٣/٣، حكاه أبو عمر - هو الجرمي - عن أبي عبيدة. وهو محكي عن أبي عبيدة أيضاً في السيرافي النحوي ٦٤٢ (وفيه تحريف).

(٤) في ظ: بالخمري، وهو تحريف.

(٥) في كتاب الجيم له ٣٢٦/٣.

(٦) قاله الأصمعي، انظر المنصف ٢٣/٣.

(٧) ليس في ظ.

قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

أَطَعَنْتُ^(٢) رَاعِيٍّ مِنْ الْيَهْيَرِ
فَظَلَّ^(٣) يَغْوِي حَبْطاً بِشَرِّ
خَلْفَ أَسْتِهِ^(٤) مِثْلُ نَقِيقِ الْهَرِّ

وَالْيَهْيَرِيُّ: الكَذْبُ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ فِي «الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ»^(٥).
وَعَنْ الْكُوفِيِّينَ^(٦): «الْيَهْيَرُ»: الْحَجَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ مِلْءَ^(٧)
الْكَفِّ. وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ^(٨): «الْيَهْيَرُ» الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَ«الْيَهْيَرُ»
أَيْضاً: دُوبَيْتَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرْذِ.

هَذَا آخِرُ الْكَلَامِ فِي الْأَبْنِيَّةِ، وَمَا اتَّصَلَ بِذَلِكَ مِنْ تَفْسِيرِ الْفَاضِ
عَرَبِيَّةٍ، وَتَبَيَّنَ مَسَائِلُ أَدَبِيَّةٍ. وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَصِلَ ذَلِكَ بِتَحْفٍ مِمَّا
جَرَى بَيْنَ الثُّحَاةِ، وَبِفَوَائِدَ تَفْرِحُ قَلْبَ مَنْ قَصَدَ هَذَا الْعِلْمَ وَنَحَاهُ.

(١) الأبيات بلا نسبة في المنصف ١٤١/١ و ٢٣/٣، والصحاح ول(هير)، وشف ٣٠٩ ومجموعة شروح الشافعية ٢٣٣/١، ول (حبج، نفق) ويروى: «أشبع

راعي» و «يعوي حبجاً».

(٢) في ظ: أطعمت، وهو تحريف.

(٣) في د: وظل.

(٤) ظ: خلف أشبه، وهو تحريف قبيح.

(٥) لم أهتم لموضعه فيه.

(٦) لم يُسَمَّ أَحَدٌ، انظر المنصف.

(٧) ليس في ظ.

(٨) انظر ل (هير) ولم يسم أحداً.

فهرس موضوعات الجزء الأول

5 - 6	مقدمة الطبعة الثانية
7- 11	تقديم الدكتور شاكر الفحام
12 - 91	مقدمة التحقيق
92 - 93	كشاف رموز بعض مصادر التحقيق
95 - 117	نماذج من أصول الكتاب المخطوطة
٦ - ٥	مقدمة المؤلف

الأحشاء	أتي	باب الهمزة
٤١ - ٤٠	٣٠ - ٢٩	الله ٢٢ - ٧
٤١ إخریط	٣٢-٣٠	أحمد ١٦
٤١ إخروط	٣٢	آدم ١٧
٤١ إخليج	٣٢	فصل أذكر فيه
٤١ إخرنطم	٣٢	زيادة الهمزة
٤١ أدابر	٣٢	وأصالتها ٢٣ - ٢٤
٤١ إدرون	٣٣	إبريق ٢٤
٤٢ - ٤١ أذربيجان	٣٣	إيليس ٢٥
٤٢ إردخل	٣٤ - ٣٣	أبيل ٢٥ - ٢٧
٤٣ - ٤٢ أربي	٣٥ - ٣٤	أبريسم ٢٧
٤٤ - ٤٣ إربيان	٣٦ - ٣٥	إبزار ٢٧
٤٥ - ٤٤ أرونان	٣٦	إبلمة ٢٧
٤٨ - ٤٥ إرزب	أجمع وأجمعون ٣٦	الأبلّة ٢٧
٤٨ إردب	٣٧ -	أيناء ٢٧ - ٢٨
٤٨ الأردن	٣٧	أباتر ٢٨
٤٩ الأزم	٣٧	أبين ٢٩
٥٠ أربعاء	٣٩ - ٣٨	أترج ٢٩
٥١ - ٥٠ أرطى	٤٠	

أفنون ٨٣	أشائب ٦٣ - ٦٥	أرز ٥١ - ٥٢
اقعنسس ٨٣ - ٨٤	أشنان ٦٥	إرمينية ٥٢ - ٥٣
أقحوان ٨٤	إشقى ٦٥	أرجان ٥٣
أقوال ٨٥	أشياء ٦٥ - ٧٠	ارعوى ٥٤ - ٥٥
إكليل ٨٥	إصبع ٧٠ - ٧١	إرميا ٥٥
أكمؤ ٨٥ - ٨٦	إصطبل ٧٢	أرجوان ٥٦
أكياش ٨٦	إصليت ٧٣	أركوب ٥٦
أل ٨٧ - ٨٨	أصيلال ٧٣ - ٧٥	إزمول ٥٦ - ٥٧
ألندد ٨٩ - ٩٠	إضبارة ٧٥	أزفلة ٥٧
النجع ٩٠	إضريج ٧٥	إزفنة ٥٧
إمخاض ٩٠	إضحيان ٧٥	إسحمان ٥٨
إمعة ٩٠ - ٩١	إطريح ٧٥ - ٧٦	أسحوف ٥٨
امحى ٩١	الأطيان ٧٦ - ٧٧	اسحنكك ٥٨
إمرة ٩١ - ٩٢	أطيب وأطاب ٧٧	إسنام ٥٨
أنبجان ٩٢ - ٩٣	أظلم ٧٧ - ٧٩	إسحار ٥٨
إهجيرى ٩٣	اعلوط ٧٩	أسطوانة ٥٨ - ٥٩
أهنىء ٩٣ - ٩٤	اعشوشب ٧٩	أسطم ٥٩ - ٦٠
أولق ٩٤ - ٩٥	اعرورى ٧٩ - ٨٠	إسكاف ٦٠
إوزة ٩٥ - ٩٦	إعصار ٨٠	أسكفة ٦٠
أويت ٩٦	أعوج ٨١	أسكرجة ٦٠ - ٦١
آري ٩٦ - ٩٧	أعيلاء ٨١	إسكندر ٦١
آية ٩٧ - ٩٩	اغدودن ٨١	أسكوب ٦١
أورى شلم ١٠٠	إغريض ٨٢	أسلوب ٦٢
أيدع ١٠٠	أفعوان ٨٢	إسليح ٦٢
أبصر ١٠٠	أفكل ٨٢	أسماء ٦٢ - ٦٣

١٨٠ - ١٧٦	تَيَقَان	١٦٧	يَرْدِيَا	١٠١ - ١٠٠	أَيَهْقَان
١٧٨	تَرْتَب	١٦٧	بِرَائِل	فصل: تدخل	
١٧٨	تَحْلَىء	١٦٨	بِرَاكَاء	الهمزة الكلمة ليست	
١٧٩	تَرْنَمُوت	١٦٩ - ١٦٨	بِرْنَسَاء	منها بدلا من سبعة	
١٨٠ - ١٧٩	تَدُورَة	١٦٩	بِرْهَره	مواضع ١٠٢ -	
١٨٠	التقدمية	١٦٩	بِشْكَى	١١٣	
١٨١ - ١٨٠	تَرْعِيَة	١٧٠ - ١٩٦	بِلْنَصَى	فصل: [حد	
١٨١ -	تَذَنُوب	١٧٠	بِلْهَنِيَة	الأصلي والزائد]	
١٨٢		١٧٠	بِلْنَدَح	١١٤ - ١٢٠	
١٨٢	تَعْضُوض	١٧٠	بِلْغَن	فصل: أَوَّل ١٢١ -	
١٨٢	تَرْثُور [تَوْثُور]	١٧٠	بِعْكُوك	١٢٢	
١٨٢	تَحْلَبَة	١٧٠	بِهْلُول	فصل: آوَة ١٢٣ -	
١٨٣	تَهْبِط	١٧١	بِلْيَان	١٣٥	
١٨٣	التنوط	١٧٢ - ١٧١	بِزْيُون	أَمِين ١٣٥ - ١٦١	
١٨٣	تَدْرَأ	١٧٢	بِيطَر	[رجع إلى زيادة	
١٨٣	تَسْرَة وتَضْرَة	١٧٢	بِهْمَى	الهمزة وأصالتها]	
١٨٤	تَمْتِين	١٧٢	بِلُوقَة	١٦١ - ١٦٣	
١٨٤	تَنْيِيت	باب التاء			
١٨٤	تَمْسَكْن	١٧٣	تَبْرِير		
١٨٥ - ١٨٤	تَمْعَدَد	١٧٣	تَبْشَر	باب الباء	
١٨٦	تَقْوَى	١٧٣	تَوَام		
١٨٦	تَرْقُوتَان	١٧٤ - ١٧٦	تَتْفَل	١٦٤ - ١٦٧	بِيَّه
١٨٦	تَوْرَاب	١٧٥ - ١٧٦	تَتْبَع	١٦٦	بَدَاد
١٨٨ - ١٨٦	تَيِّحَان	١٧٦	تَابِل	١٦٦	بِذَرَى وبِذَرَى
١٨٨	تَوْمَان [نُومَان]	١٧٦	تَتْرَى	١٦٧-	

٢٠٧ -	جلولاء	١٩٩	جرباء	١٨٨ - ١٨٩	تنضبة
٢٠٨		١٩٩	جاروف	١٨٩ -	تخربوت
٢٠٨	جلق	١٩٩	جرنفش	١٩٠	
٢٠٩	جعباه	١٩٩ - ٢٠٠	جربة	باب الشاء	
٢٠٩	جمزى	٢٠٠ -	جرائض	١٩١	ثيون
٢٠٩	جُنْفَى	٢٠١		١٩٢ - ١٩١	ثقيت
٢١١ - ٢٠٩	جنفى	٢٠٢	جردحل	١٩٣ - ١٩٢	بشنايين
٢١١	جندب	٢٠٢	جرشى	١٩٣	الشريا
٢١١	جهور	٢٠٢	جريال	١٩٤	الشداء
٢١٢ - ٢١١	جوهر	٢٠٢	جرول	١٩٤	الثقاء
٢١٣ - ٢١٢	جيال	٢٠٢	جزالاء	١٩٤	الثاية
	جيغل [جيحل]	٢٠٣	جحنفل	١٩٤	ثقيف
٢١٣ - ٢١٤		٢٠٣	جلفزير	باب الجيم	
٢١٥ - ٢١٤	جهنم	٢٠٣	جربة	١٩٥	جبا
	باب الحاء	٢٠٣ -	جلندى	١٩٥ - ١٩٦	جباير
٢١٦	حاطوم	٢٠٤		١٩٦	جبروت
٢١٦	حاحيت	٢٠٤	جلبانة	١٩٦ - ١٩٧	جبان
٢١٦	حبوتن	٢٠٤ -	جنعدل	١٩٧	جحجى
٢١٦ -	حباطى	٢٠٥		١٩٧	جحنبار
٢١٧		٢٠٥	جلد	١٩٨	جعظارة
٢١٧	حج	٢٠٥	جلسان	١٩٨	جحمرش
٢١٧	حبركى	٢٠٥ - ٢٠٧	جلعلع	١٩٨	جخادب
٢١٨ - ٢١٧	حاب		جلعبى و جلعباة	١٩٨	جذب
٢٢٠ - ٢١٨	حنطى	٢٠٧			جذعم وجذعمة
٢٢١	حبر	٢٠٧	جلواخ	١٩٨ - ١٩٩	

٢٤٦	حَبَقْ	٢٣١	حملاق	٢٢١	حبربر
٢٤٨ - ٢٤٦	خازياز	٢٣٣ - ٢٣١	حَمِير	٢٢٢ - ٢٢١	حبوكر
٢٤٩ - ٢٤٨	خرشاء	٢٣٥ - ٢٣٣	حتف	٢٢٢	حثيل
٢٤٩	خرمل	٢٣٥ -	خندقوق	٢٢٤	حشيى
٢٤٩	خروج	٢٣٦		٢٢٤	حذرى
٢٤٩	خرفجه	٢٣٦	خندورة	٢٢٤	حدث
٢٤٩	خرز	٢٣٦	خنزقر	٢٢٤	حذرية
٢٤٩	خزيا	٢٣٦	خندمان	٢٢٤	حذريان
٢٤٩	خطاف	٢٣٧ - ٢٣٦	خنطأو	٢٢٥ - ٢٢٤	حرباء
٢٤٩	خضارى	٢٣٨ - ٢٣٧	خنظباء	٢٢٦ - ٢٢٥	حزابية
٢٥٠	خفاف	٢٣٩ - ٢٣٨	حوابة	٢٢٦	حس
	خفيدد وخفيد	٢٣٩	حوتنان	٢٢٧	حشور
٢٥٠		٢٣٩	حواء	٢٢٧	حفض
٢٥٠	خزعيل	٢٤٠	حوفزان	٢٢٧	حطائط
٢٥٠	خلبوت	٢٤١ - ٢٤٠	حوقل	٢٢٧	حلباة
٢٥١	خليطى	٢٤١	حوصلاء	٢٢٨ - ٢٢٧	حفيلل
٢٥١	خلط	٢٤١	حوكة	٢٢٩	حلباب
٢٥١	خمسة عشر	٢٤٣ - ٢٤١	حوة	٢٢٩	حلتيت
٢٥١	خندوة	٢٤٣	حومان	٢٣٠ - ٢٢٩	حلز
٢٥٢	خنشليل	٢٤٣	حيسمان	٢٣٠	حلكوك
٢٥٢ -	خنفقيق	٢٤٤	حيفس	٢٣٠	حمارة
٢٥٣		٢٤٤	حيوة		حمضيضة
٢٥٣	خنوص		باب الخاء	٢٣٠	[حمصيصة]
٢٥٣ -	خيتعور	٢٤٥	خاف	٢٣١ -	
٢٥٤		٢٤٥	خبعتن	٢٣١	حماطان

٢٨٢	رأراً	٢٧١	دققي	٢٥٤	خيسفوج
٢٨٢	رحضاء	٢٧١	دقري	- ٢٥٤	خيزران
٢٨٢	رحموتي	٢٧٢ - ٢٧١	دقعم	٢٥٥	
٢٨٣	رضوى	٢٧١	دلامص	٢٥٦	خيعل
٢٨٣	رعيا	٢٧٣ - ٢٧١	دلقم	باب الدال	
٢٨٣	رعديد	٢٧٣	دلنظي	٢٦٣	دادأ
٢٨٣	رعشن	٢٧٣	دمكمك	٢٥٧	دار ودارة
٢٨٣	رغبوتي	٢٧٣	دمقس	دارات العرب ٢٥٧-	
٢٨٤	رفاهية	٢٧٣ - ٢٧٤	دميس	٢٦٧	
٢٨٤	ركبأة	٢٧٤	دميص	٢٦٧	دعبب
٢٨٤	رميًا	٢٧٤	دئمة ودئامة	٢٦٧	دباسي
٢٨٤	روع	٢٧٤	دنيا	٢٦٧	دبوقاء
٢٨٤	ريان وريًا	٢٧٤	دهديت	٢٦٨	دجنّ
٢٩٨	ريبدان	٢٧٤ - ٢٧٥	دواسر	٢٦٨	دجى
باب الزاي		٢٧٥ - ٢٧٦	ديسق	٢٦٨	دخلل
٢٨٥	زئبر	- ٢٧٦	ديماس	٢٦٨	دخل
٢٨٥	زهلق	٢٧٧		٢٦٨	دخال
٢٨٥	زبنية	باب الذال		٢٦٨	دردم
٢٨٦	زرق	٢٨٠ - ٢٧٨	ذفري	٢٦٩ - ٢٦٨	دائق
٢٨٦	زعارة	٢٨٠	ذلذل	٢٦٩	درفس
٢٨٦	زرقم	٢٨٠	ذهيوط	٢٦٩	درحاية
٢٧٦ - ٢٨٦	زمنج	باب الراء		٢٦٩	دربخ
٢٨٧	زمكى وزمجي	٢٨٣	راخ	٢٧٠	درواس
٢٨٧	زفيان	٢٨٢	راية	٢٧٠	درواس
- ٢٨٧	زوزى	٢٨٢	راس	٢٧٠	دلاث

شرية ٣١٢ - ٣١٥	سعدان ٣٠٠	٢٨٨
شرب ٣١٥	سعلاة ٣٠٠ - ٣١١	الزيزاء ٢٨٨ - ٢٨٩
شرنث ٣١٥	سفود ٣٠٢	زوازية ٢٨٩
شروی ٣١٦	سگیت ٣٠٢	زونك ٢٨٩ - ٢٩٠
شعبب ٣١٦	سلقاه ٣٠٢	زينب ٢٩٠ - ٢٩٢
شعبي ٣١٦ - ٣١٧	سلامان ٣٠٢	زيتون ٢٩٢ - ٢٩٣
شفلح ٣١٧	سلنطح ٣٠٢	باب السين
شنحوط ٣١٧	سلطان ٣٠٢	سايباء ٢٩٤
شفنج [سفنچ] ٣١٧	سلهب ٣٠٣	سبوح ٢٩٤ - ٢٩٥
شنغم ٣١٧	سماني ٣٠٣	سبتى وسندي
شقران ٣١٨	سمعة ٣٠٣	٢٩٥
شقارى ٣١٨	سقهى ٣٠٤	سبروت ٢٩٥
شاكلة ٣١٨ - ٣١٩	سنقار ٣٠٤ - ٣٠٦	سبطر ٢٩٦
شمخر ٣١٩	سندأو ٣٠٦	سبعان ٢٩٦
شوشاة ٣١٩	سنداد ٣٠٦ - ٣٠٧	ستهيم ٢٩٦
باب الصاد	سيقة ٣٠٧	سخابين ٢٩٦
صفقات ٣٢٠	سيرا ٣٠٧ - ٣٠٨	سدوس ٢٩٦ -
صديان ٣٢٠	سيسبان ٣٠٩	٢٩٨
صراحية ٣٢٠	سيمياء ٣٠٩	٢٩٨
صفرق ٣٢٠ - ٣٢١	باب الشين	٩٨
صمحم ٣٢١	شأوتهم ٣١٠	سرداح ٢٩٩
صمكيك ٣٢١	شامل ٣١٠ - ٣١١	شُرر ٢٩٩
صلخدی ٣٢٢	شدن ٣١١	سرهفته ٢٩٩
صلصلة ٣٢٢	شدقم ٣١١	سرندي ٢٩٩
صلل ٣٢٢ - ٣٢٣	شراف ٣١١ - ٣١٢	سرومط ٢٩٩

٣٥٠ - طيلسان	٣٣٦ - ٣٣٧ ضهياء	٣٢٣ - ٣٢٤ صليان
٢٥١	٣٣٧ ضيغم	٣٣٣ صقي صمام
٣٥٢ - ٣٥٣ طيس	٣٣٧ - ٣٣٧ ضومران	٣٢٤ - صميان
باب الظاء	٣٣٨	٣٢٥
٣٥٤ ظربان	٣٣٨ ضيفن	٣٢٥ صناع
٣٥٥ ظرب	٣٣٨ ضيمران	٣٢٥ صتيت
٣٥٥ ظراب	٣٣٩ ضيون	٣٢٦ صهصلق
٣٥٥ ظريف	٣٣٩ ضمخر	٣٢٦ صهميم
٣٥٥ - ٣٥٦ ظيان	٣٤٠ - ٣٤١ ضيطار	٣٢٦ صوري
باب العين	باب الطاء	٣٢٦ صواقق
٣٥٧ عارق	٣٤٢ طباقاء	٣٢٧ صوى
٣٥٨	٣٤٢ - ٣٤٣ طحربة	٣٢٧ صيصية
٣٥٨ عارض	٣٤٣ طحر	٣٢٧ صير
٣٥٩	٣٤٣ طخروز	٣٢٧ صيابة
٣٦٠ عاقول	٣٤٣ - ٣٤٤ طريم	٣٢٨ صيهم
٣٦٠ عباقية	٣٤٤ طرفاء	باب الضاد
٣٦٠ عبالة	٣٤٤ - ٣٤٥ طس	٣٢٩ ضنبل
٣٦٠ عبانة وعبني	٣٤٥ طفل	٣٢٩ ضبعان
٣٦٠ عيشران	٣٤٥ - ٣٤٦ طمار	٣٢٩ - ٣٣٠ ضبار
٣٦١ عبدي	٣٤٦ طمر	٣٣٠ - ٣٣٥ ضعة
٣٦١ عبري	طمل وطملال	٣٣٥ ضفندد
٣٦١ - ٣٦٣ عتل	٣٤٦	٣٣٦ ضفوى
٣٦٣ عتود	٣٤٧ - ٣٤٨ طوبى	٣٣٦ الضفف
٣٦٣ عتود	٣٤٨ - ٣٤٩ طوانح	٣٣٦ ضمران
٣٦٣ عتورة	٣٤٩ - ٣٥٠ طومار	٣٣٦ ضناك

٣٨١	عميثل	٣٧١	عضررس	٣٦٣	عثلط
٣٨١	عنبس	٣٧١	عطود	٣٦٣	عثلول وعثلول
٣٨١	عندد	٣٧١	عظام	٣٦٤ -	
٣٨١	عنسل		عظرفوط	٣٦٤	عجاساء
٣٨١	عنصر	٣٧١	[عظرفوط]	٣٦٤	عذبس
٣٨٢	عنصر	٣٧٢ - ٣٧١	عفرية	٣٦٥	عدوان
٣٨٢	عنصل	٣٧٢ -	عفنجج	٣٦٥	عدولي
٣٨٢	عنطيان	٣٧٣		٣٦٥	عذافر
٣٨٢	عئائد [عئائد]	٣٧٣	عقنقل	٣٦٥	عذيبوط
٣٨٢	عزوهو	٣٧٣	عقربان	٣٦٥	عرتن
٣٨٢	عندليب	٣٧٤ - ٣٧٣	عكلط	٣٦٥ -	عرضنى
٣٨٣	عنظوان	٣٧٥	عكوك	٣٦٦	
٣٨٣	عنظب	٣٧٥	علباء	٣٦٧	عرفان
٣٨٣	عنقوان	٣٧٥	علجان	٣٦٧	عرنند
٣٨٣	عنقوة	٣٧٦	علبط	٣٦٧	عريط
٣٨٣	عنقص	٣٧٦	علف	٣٦٧	عريقصان
٣٨٤	عنكبوت	٣٧٧	عليق	٣٦٧ -	عزويت
٣٨٤	عنيزتين	٣٧٨ - ٣٧٧	علقى	٣٦٨	
٣٨٤	عوسج		علكوس [علطوس]	٣٦٩ - ٣٦٨	عزهاة
٣٨٤ -	عوارض	٣٧٨		٣٦٩	عسس
٣٨٦		٣٧٩ - ٣٧٨	علندى	٣٦٩	عسود
٣٨٧ - ٣٨٦	عوار	٣٧٩	علوة	٣٦٩	عشوزن
٣٨٧	عيثوم	٣٨٠	عليان	٣٦٩	عشوراء
٣٨٧	عيسجور	٣٨٠	عليب	٣٧٠ -	عصواد
٣٨٧	عيطموس	٣٨٠	عملس	٣٧١	

٤١٧	قرطعب	٤٠٨	فرزان	٣٨٨	عريضموز
٤١٧	قراسية	٤٠٨	فرسن	٣٨٨	عيلم
٤١٧	قرشب	٤٠٩	فرکان	٣٩١ - ٣٨٨	عيل
٤١٨ - ٤١٧	قرطاط	٤٠٩	فرنناد	باب الغين	
٤١٨	قيراط	٤٠٩	فرناس	٣٩٢	غارب
٤١٨	قرطبوس	٤١٠ - ٤٠٩	فطحل	٣٩٢	غدودن
٤١٨	قرطة	٤١٠	فطيون	٣٩٦ - ٣٩٢	غرنيق
٤١٨	قرماء	٤١١	فلز	٣٩٨ - ٣٩٦	غرين
٤١٩	قربى	٤١١	فلج	٣٩٨	غسلين
٤٢٠	قرناس	٤١٢ - ٤١١	فلنقس	٣٩٨	غلواء
٤٢٠	قرنفل	٤١٢	الفيقاء	٣٩٩	غلفقيق
٤٢٠	قرنوة	باب القاف		٣٩٩ - ٤٠٠	غمدان
٤٢١ - ٤٢٠	قرواح	٤١٣	قانتول	٤٠١ - ٤٠٠	غوغاء
٤٢١	قريشاء	٤١٣	قبيط	٤٠١	غيداق
٤٢٢ - ٤٢١	قساور	٤١٣	قصع	٤٠٢ - ٤٠١	غيطل
٤٢٢	قصوى وقصيا	٤١٤	قبرة	٤٠٣	غيلم
٤٢٢	قضو	٤١٤	قتيتى	باب الفاء	
٤٢٢ -	قطوطى	٤١٤	قتول	٤٠٥ - ٤٠٤	فاظ
٤٢٣		٤١٥ - ٤١٤	قدوس	٤٠٦ - ٤٠٥	فتوى
٤٢٣	قعدد	٤١٦	قدائم	٤٠٦	فاتور
٤٢٤	قلقلته	٤١٦	قدموس	٤٠٧ - ٤٠٦	فتو
٤٢٥ - ٤٢٤	قلنسوة	٤١٦	قذال	٤٠٧	فدوكس
٤٢٥	قلهى	٤١٦	قذعملة	٤٠٧	فرجون
٤٢٥	قمحان	٤١٦	قذاف	٤٠٧ -	فردوس
٤٢٦	قمد	٤١٧	قردد	٤٠٨	

٤٤٥ محضير	٤٣٩ - ٤٣٨ كمثرى	٤٢٦ قمحدوة
٤٤٦ مخدع - ٤٤٥	٤٣٩ كتآل	القماص - ٤٢٦
٤٤٦ مدق	٤٤٠ - ٤٣٩ كميت	٤٢٧
٤٤٧ مخراق	٤٧٠ كماش	٤٢٧ قمطر
٤٤٨ - ٤٤٧ مدين	كنابيل [كتايل]	٤٢٧ القمقام
٤٤٨ مرعز	٤٤٠	قنب - ٤٢٧ - ٤٢٨
٤٤٩ - ٤٤٨ مرحيا	٤٤٠ كنداو	٤٢٨ قنداو
٤٤٩ مرميس	٤٤٠ كشاو	٤٢٨ قنديل
٤٥٠ - ٤٤٩ مريق	٤٤١ كناز	٤٢٩ - ٤٢٨ قنفخر
٤٥١ - ٤٥٠ مرطى	٤٤١ كنهيل	٤٢٩ قنعاس
مرزجوش - ٤٥١	٤٤١ كود	٤٣٠ - ٤٢٩ قوباء
٤٥٢	٤٤١ كوالل	٤٣٠ قهبلس
٤٥٣ - ٤٥٢ مزاء	٤٤١ كيدبان	٤٣١ - ٤٣٠ قيقاء
٤٥٣ مزرعة	٤٤٢ كيصى	٤٣١ قيقبان
٤٥٤ مستقة	باب اللام	باب الكاف
٤٥٤ مشريق	٤٤٣ لبادى	٤٣٢ كاهل
٤٥٥ مصطكى	٤٤٣ لبتدى	٤٣٣ - ٤٣٢ كديون
٤٥٥ مروض	٤٤٣ لاث	٤٣٤ كذاب
٤٥٥ مطعن	٤٤٤ لحت عينه	٤٣٤ كرياس
٤٥٦ معد	٤٤٤ لغيزى	٤٣٥ - ٤٣٧ كرا
٤٥٦ معلوجاء	باب الميم	٤٣٧ كروس
٤٥٦ معلوق	٤٤٥ ماجج	٤٣٧ كلوب
٤٥٨ - ٤٥٧ مغاريد	٤٤٥ مارستان	٤٣٧ كعسب
	٤٤٥ محلب	٤٣٧ كلاء
		٤٣٨ كمرى

٤٨٨ هقَب
 ٤٨٨ هقل
 ٤٨٩ - ٤٨٨ هليون
 ٤٨٩ هَلَع
 ٤٩٠ هلوف ٤٨٩ -
 ٤٩٠ همرجل
 ٤٩٠ هيق
 ٤٩٠ هوزب
 ٤٩٠ هَيَخ
 ٤٩١ هين
 ٤٩١ هيان
 ٤٩٢ هينمان
 ٤٩٢ هيام
 ٤٩٢ هاميت
 ٤٩٢ هامان

باب الواو

٤٩٥ - ٤٩٤ وأى
 [الواو: عينها واو
 أو ياء] ٤٩٥ - ٤٩٩
 ٥٠٠ وجل ٤٩٩ -
 ٥٠٠ وحوح
 ٥٠٠ ورتل
 ٥٠٠ الوزوزة
 ٥٠٠ وضاء
 ٥٠١ وطؤ

٤٧٥ - ٤٧٤ نفرج
 ٤٧٦ نفيان
 ٤٧٦ نقيري [بقيرى]
 ٤٧٦ نهشل
 ٤٧٦ نملى ٤٧٧ -
 ٤٧٧ نيدلان
 ٤٧٩ - ٤٧٨ نيرج
 باب الهاء

٤٨٠ هبرية وهبارية
 ٤٨٠ هبر
 ٤٨٠ - ٤٨١ هبيخ
 ٤٨١ هبي
 ٤٨١ - ٤٨٢ هبلع
 ٤٨٢ - ٤٨٤ هبتقه
 ٤٨٤ هجرع
 ٤٨٥ هجفت
 ٤٨٥ هجنت
 ٤٨٦ هُداء
 هذملة [هذملة]

٤٨٦
 ٤٨٧ هردى
 ٤٨٧ هرشفة
 ٤٨٨ هركولة
 ٤٨٨ هس

٤٥٨ مفاريص -
 ٤٥٩ مقبض
 ٤٥٩ مقنع
 ٤٦٢ - ٤٥٩ مكوزة
 ٤٦٢ مكرم ومعون
 ٤٦٣ مكوزى
 ٤٦٣ - ٤٦٤ ملامان
 ٤٦٤ - منجنيق

٤٦٧ منجنون
 ٤٦٧ منكب
 ٤٦٨ - ٤٦٩ مهي
 ٤٦٩ مهرق
 ٤٧٠ - ٤٧١ موسى

باب النون

٤٧٢ نافقاء
 ٤٧٢ ناموس
 ٤٧٢ نتر طعن
 ٤٧٢ نجبة
 ٤٧٣ نخورش
 ٤٧٣ ندس
 ٤٧٣ نرجس
 ٤٧٤ نشاف

٥١١	يلندد	٥٠١	ويلمة
٥١٢	يلنجج		باب الياء
٥١٣ - ٥١٢	اليهير	- ٥٠٢	يعقوب
خاتمة الجزء الأول		٥٢٠	
٥١٣		٥٠٣	يارق
		- ٥٠٣	يخضور
		٥٠٤	
		٥٠٤	يحامد
		٥٠٤	يحموم
		٥٠٤	يديت
		٥٠٥ - ٥٠٤	يرمع
		٥٠٦	يرقوع
		٥٠٦	يربوع
		٥٠٧ - ٥٠٦	يسروع
		- ٥٠٧	يستعور
		٥٠٨	
		٥٠٨	يظلم
		٥٠٨	يعضيد
		٥٠٩	يعسوب
		٥٠٩	يعمل
		٥١٠ - ٥٠٩	يقطين
		٥١٠	يكسوم
		٥١١	يلمع
		٥١١	يلمق

SIFR AL-SA'ĀDA WA SAFĪR AL-IFĀDA

ABI al-HASAN 'ALĪ al-SAKHĀWĪ

Edited by
Dr. Moḥammad Aḥmad al-Dālī

Introduction by
Dr. Shākīr al-Faḥḥām

Vol. I

New revised edition

DAR SADER PUBLISHERS
P.O.Box 10, BEIRUT

سِيفُ السَّعَادَةِ وَسِيفُ الْإِفَادَةِ

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد المسخاوي

٥٥٨ - ٦٤٢ هـ

قدّم له

الدكتور شيخ أكرم الفحام
رئيس المجتبع العلمي العربي بدمشق

حقّقه

وعلق عليه ووضع فهرسه
الدكتور محمد أحمد الدلاي



الجزء الثاني

دار صادر
بيروت



سِفَرُ السَّعَادَةِ وَسِفَرُ الْإِفَادَةِ

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

٥٥٨ - ٦٤٢ هـ

حقَّقه

وعلق عليه ووضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

قدَّم له

الدكتور شكري الفخام

رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

الجزء الثاني

طبعة ثانية مزيَّدة
من الشفيع والتعليق والتحقيق

دار صادر
بيروت

جَمِيعُ الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى دمشق : 1403 - 1983

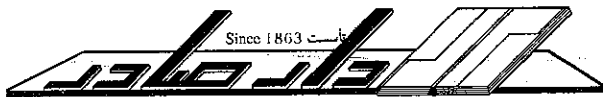
الطبعة الثانية بيروت : 1415 - 1995

جَمِيعُ الحقوق محفوظة © 1995

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب. 10 بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إسعاده المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستاتية ، أو أشرطة مخططة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



دار صادر للطباعة والنشر ، ص.ب. 10 بيروت - لبنان

هاتف وفاكس 922714 / 928271 / 920978-4-961 Tel & Fax

[بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين] ^(١)

فَمِنْ ذَلِكَ ^(٢) ماجرى بين سيويه والكسائي في مجلس
يحيى بن خالد البرمكي، وكان شيخنا أبو اليمن - رحمه الله -
شافهني بشيء من ذلك من ^(٣) لفظه، وعن الفرء ^(٤) :

(١) من ظ.

(٢) سياق الكلام قوله في آخر الجزء الأول ٥١٣ : «وقد رأيت أن أصل ذلك بتحف
مما جرى بين النحاة، وبفوائد تفرح قلب من قصد هذا العلم ونحاه. فمن
ذلك...»

(٣) م: في، وهو تحريف.

(٤) انظر خبر هذه المناظرة في طبقات النحويين ٧٠ - ٧١، ومجالس العلماء ٨ -
١٠، وأمالى الزجاجي ٢٣٩، ومعجم الأدباء ١٨٥/١٣ - ١٨٨ و ١١٨/١٦ -
١٢١، والإنصاف ٧٠٢ - ٧٠٤، وتاريخ بغداد ١٠٤/١٢ - ١٠٥، وإنباه الرواة
٣٤٨/٢، ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣، والأشباه والنظائر ١٥/٣ - ١٦ (بتحقيق الأخ
إبراهيم عبدالله)، ونفع الطيب ٧٩/٤ - ٨٤ وفيه جواب الأعلام عنها، ومجمع
البيان ٤٥٧/٤، وشرح الكافية ١١٢/٢ - ١١٣، وابن السجري ٢٢٩/١ - ٢٣٠،
وإعجاز القرآن للخطابي (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٣٤). ولحازم القرطاجني
قصيدة نحوية عدة أبياتها - فيما قال محقق غنية الأريب - ٢٢١ بيتاً من البسيط
حكى فيها هذه الواقعة والمسألة، انظر قصائد ومقطعات لحازم ٢٢٣ - ٢٣٢
(أفدت الإحالة عليه من محقق غنية الأريب ٢٢٨)، وذكر ابن هشام في المغني
١٢٣ أربعة عشر بيتاً من أبيات حازم، وهي عنه في شذرات الذهب ١/٢٥٤
عشرون بيتاً.

قَدِمَ سَيُوبَةُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى الْبَرَامِكَةِ، فَعَزَمَ يَحْيَى عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكِسَائِيِّ، فَجَعَلَ لَذَلِكَ يَوْمًا؛ فَلَمَّا حَضَرَ - يَعْنِي سَيُوبَةُ - [١٠٧/آ] تَقَدَّمْتُ أَنَا وَالْأَحْمَرُ. فَدَخَلْنَا فَإِذَا بِمِثَالٍ^(١) فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ يَحْيَى، وَمَعَهُ إِلَى جَانِبِ الْمِثَالِ الْفَضْلُ وَجَعَفَرُ وَمَنْ حَضَرَ بِحَضْرِهِمْ.

فَأَقْبَلَ الْأَحْمَرُ عَلَى سَيُوبَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا سَيُوبَةُ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْمَرُ: أَخْطَأْتُ. ثُمَّ سَأَلَهُ مَسْأَلَةً ثَانِيَةً فَأَجَابَهُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: أَخْطَأْتُ. فَقَالَ سَيُوبَةُ: هَذَا سُوءٌ أَدَبٍ.

قَالَ الْفَرَاءُ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ فِي هَذَا الرَّجُلِ حِدَّةً وَعَجَلَةً؛ وَلَكِنْ مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَالَ: هَؤُلَاءِ «أَبُونُ» وَمَرَرْتُ بِ«أَيِّنَ»، كَيْفَ تَقُولُ عَلَى مِثَالِ ذَلِكَ مِنْ «وَأَيْتُ» وَ«أَوَيْتُ»؟ فَقَدَّرَ فَأَخْطَأَ. فَقُلْتُ^(٢): أَعِدِ النَّظَرَ^(٣). فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ قَالَ: لَسْتُ أَكُلُّكُمْمَا أَوْ يَحْضُرُ صَاحِبُكُمْمَا حَتَّى أَنَاظَرَهُ.

فَحَضَرَ الْكِسَائِيُّ، فَأَقْبَلَ عَلَى سَيُوبَةَ فَقَالَ: أَتَسْأَلُنِي أَمْ أَسْأَلُكَ؟ فَقَالَ: لَا. بَلْ سَلْنِي أَنْتَ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْكِسَائِيُّ فَقَالَ:

(١) المِثَالُ: الْفَرَّاشُ.

(٢) م: فَقُلْتُ لَهُ.

(٣) و٣) لَيْسَ فِي د.

كَيْفَ تَقُولُ: كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَرَبَ أَشَدُّ لِسَعَةً مِنَ الزُّنُورِ فَإِذَا هُوَ هِيَ، أَمْ فَإِذَا هُوَ إِيَّاهَا؟ فَقَالَ سَيُوبُ: فَإِذَا هُوَ هِيَ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ. فَقَالَ لَهُ الْكِسَائِيُّ: لَحَنْتَ. ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ: خَرَجْتُ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ الْقَائِمُ، أَوِ الْقَائِمُ [١٠٧/ب]؟ فَقَالَ سَيُوبُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالرَّفْعِ دُونَ النَّصْبِ^(١). فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَرْفَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَتَنْصِبُ^(٢)؛ فَدَفَعَ سَيُوبُ قَوْلَهُ.

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ: قَدْ اخْتَلَفْتُمَا وَأَنْتُمَا رَئِيسَا بَلَدَيْكُمَا، فَمَنْ ذَا يَحْكُمُ بَيْنَكُمَا؟! فَقَالَ لَهُ الْكِسَائِيُّ: هَذِهِ الْعَرَبُ يَبَايِكَ قَدْ اجْتَمَعَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، وَوَفَدَتْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ، وَهُمْ فَصَحَاءُ النَّاسِ، وَقَدْ قَنَعَ بِهِمْ أَهْلُ الْمِضْرَيْنِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ مِنْهُمْ، فَيُخَضَّرُونَ وَيُسَالُونَ.

فَقَالَ يَحْيَى - أَوْ جَعْفَرٌ -^(٣): قَدْ أَنْصَفْتُ؛ وَأَمْرٌ بِإِحْضَارِهِمْ فَدَخَلُوا، وَفِيهِمْ أَبُو فَقْعَسٍ، وَأَبُو زِيَادٍ، وَأَبُو الْجَرَّاحِ، وَأَبُو ثُرْوَانَ، فَسُئِلُوا فَاتَّبَعُوا^(٤) الْكِسَائِيَّ وَقَالُوا بِقَوْلِهِ. فَأَقْبَلَ يَحْيَى عَلَى سَيُوبِ فَقَالَ: قَدْ تَسَمَعْتُ!! فَاسْتَكَانَ سَيُوبُ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ: «فَقَالَ سَيُوبُ فِي ذَلِكَ كَلَهُ...» وَرَوَايَتُهُمَا عَنِ الْفَرَاءِ أَيْضًا.

(٢) فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ وَتَنْصِبُهُ، وَكَمَا هُنَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ.

(٣) فِي الْأَشْبَاهِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ «وَجَعْفَرٌ» وَالصُّوَابُ مَا هُنَا وَانْظُرْ قَوْلَهُ بَعْدَ «وَأَمْرٍ».

(٤) فِي الْأَشْبَاهِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ: «فَاتَّبَعُوا».

وَأَقْبَلَ الْكِسَائِيَّ عَلَى يَحْيَى، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْوَزِيرَ!! إِنَّهُ قَدْ وَفَدَ عَلَيْكَ^(١) مِنْ بَلَدِهِ مُؤَمَّلًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!! فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَخَرَجَ وَصَيَّرَ وَجْهَهُ إِلَى فَارَسَ، فَأَقَامَ هُنَاكَ^(٢) وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْبَصْرَةِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا أَدْخَلَ^(٣) الْعِمَادَ فِي قَوْلِهِ: فَإِذَا هُوَ إِيَّاهَا؛ لِأَنَّ «إِذَا» مُفَاجَأَةٌ، أَيْ: فَوَجَدْتُهُ وَرَأَيْتُهُ؛ وَ«رَأَيْتُ»^(٤) يَنْصَبُ شَيْئَيْنِ وَيَكُونُ^(٥) مَعَهُ خَبَرٌ؛ فَلِذَلِكَ نَصَبْتُ الْعَقْرَبَ^(٦). قَالَ الزَّجَاجِيُّ [١٠٨/آ]: وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ.

قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو الْيُمْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: إِنَّ سَبْيُوهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمَعَانِي لَا تَنْصَبُ الْمَفَاعِيلَ الصَّرِيحَةَ. وَقَالَ أَيْضًا: إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ مَنْ دَخَلَ مِنَ الْعَرَبِ وَقَالُوا: الْقَوْلُ^(٧) مَا قَالَ الْكِسَائِيُّ، إِنَّ سَبْيُوهُ قَالَ: مُرْهُمْ^(٨) فَلْيَنْطِقُوا بِذَلِكَ؛ فَإِنَّهُمْ لَا تَجْرِي أَلْسِنَتُهُمْ بِهِ.

(١) ظ: عليه، وهو خطأ. وفي الأشباه: إليك.

(٢) في معجم الأدياء ومجالس العلماء: فأقام هناك حتى مات ولم يعد.

(٣) م: دخل: وهو تحريف. ونقل في معجم الأدياء كلام ثعلب وفيه تحريف.

(٤) في معجم الأدياء: رأيت ووجدت.

(٥) ظ: تنصب.. وتكون.

(٦) كذا في النسخ، والصواب «فلذلك نصبت العرب» كما في معجم الأدياء ومجالس العلماء.

(٧) ظ: إن القول.

(٨) قال مرهم، ليس في ظ.

قال أبو القاسم الزَّجَّاجِيُّ - رحمه الله - : وأقولُ في ذلك بحسبِ ما يوجبُ النَّظْرُ.

أَمَّا حكايةُ الفَرَّاءِ عن الأحمرِ أَنَّهُ سألَ سيبويه ثلاثَ مسائلَ، فقالَ له: أخطأتَ، فقد أقرَّ الفَرَّاءُ بأنَّه أجابَ فيها وشهدَ له بذلكَ، ولا يُلْتَفَتُ إلى قولِ الأحمرِ: أخطأتَ. ومعَ ذلكَ فلمَ يَحْكُ المسائلَ؛ لِيُعْلَمَ وَجْهُ الخطأِ فيها مِنَ الصَّوابِ!!.

وَأَمَّا قولُ الفَرَّاءِ: إِنِّي قلتُ له: كيفَ تقولُ - في مذهبِ مَنْ قالَ: هَؤُلَاءِ «أَبُون»، ومررتُ بـ«أَيِّن» - مثلهِ مِنْ «أَيْت» و«أُيْت»؛ وقولُهُ: إِنَّهُ قَدَّرَ ثلاثَ مرَّاتٍ فأخطأَ - فقد كانَ الواجبُ أنَ يحكيَ كيفَ قَدَّرَ ثلاثَ مرَّاتٍ، وَيُدلِّلَ على موضعِ الخطأِ؛ لِيُعْلَمَ أَصَادِقُ هو في (١) ذلكَ أمَ كاذِبٌ، فلعلَّ جوابَ سيبويه في ذلكَ كانَ صواباً، ورأى الفَرَّاءُ خلافَهُ؛ فكانَ عنده، مُخْطِئاً لمخالِفَتِهِ إِيَّاهُ.

قُلْتُ: هَذَا الَّذِي قالَهُ أبو القاسمِ هُوَ الْحَقُّ؛ وهذا كما سألَ بعضُ الشُّبَّابِ الشَّافِعِيَّ - رحمه الله - عَنْ مسألةٍ فَأجابَهُ، فقالَ له: أخطأتَ. فقالَ: يابْنَ أَخِي، أخطأتُ [١٠٨/ب] مافي كتابك،

(١) سقط من ظ.

ولم أُحْطِءِ الحَقَّ والصوابَ .

قال أبو القاسم : ونحن نذكرُ الجوابَ في هاتين المسألتين .

اعْلَمْ أَنَّ «أَوَى» تقديره: فَعَلَ؛ فالحمز^(١) فاءُ الفعل، والواو عينه، واللام ياءٌ، لأنه إذا حَصَلَتِ العينُ واوًا فاللامُ ياءٌ، فإن كانت واوًا لم تُصَحَّحْ^(٢) بل تُرَدُّ إلى الياءِ . ألا ترى أنهم قالوا: قَوِيْتُ، فَرَدُّوا الواوَ إلى الياءِ . فإذا بَنَيْتَ «فَعَلٌ» منه اسماً قلتَ: أَوَى^(٣) مثلَ هَوَى؛ فإذا جمعتَه جمعَ السَّلامَةِ، على مذهبِ مَنْ قال «أَبُون»، ومررتُ بـ«أَيِّن»، قلتَ: «أَوْوَنَ»؛ تُسْقِطُ اللامَ لسكونها وسكون واو الجمع، وفي الخفض والنصبِ: «أَوَيْنَ»، كقولك: مُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفَيْنَ .

قال: وهذا مذهبٌ يَتَّفِقُ عليه البصريون والكوفيون . وللكوفيين في ذلك مذهبٌ آخرُ نذكره بعد ذكر المتَّفِقِ عليه . وكذلك لو جمعتَ عصاً ورحى^(٤)، وما أشبه ذلك، اسمَ رجلٍ، جمعَ السَّلامَةِ لقلتَ «عَصَوْنَ» و«عَصَيْنَ»، و«رَحَوْنَ» و«رَحَيْنَ»، والبابُ واحدٌ .

(١) في د، م: «فالحمزة» وهو أجود .

(٢) م: يصحح، وهو تصحيف .

(٣) رسم في النسخ «أوأ، هوأ» .

(٤) رسم في النسخ «رحا» وهو بالياء أعلى .

وَأَمَّا «وَأَيَّ» فتقديره أيضاً فَعَلَ، ولامه ياءٌ لامحالة؛ لأنه ليس في كلامهم مثل: وَعَوْتُ. فلو^(١) بنيت منه اسماً على فَعَلٍ، وجمعه جمع السَّلَامَةِ قَلَتَ: وَأَوْنٌ مِثْلُ وَعَوْنٍ، وفي^(٢) الخفض والنَّصَبِ: «وَأَيْنَ» مِثْلُ «وَعَيْنَ» [١٠٩/آ]. والتفسير، على ما تقدم في إسقاطِ لامِ الفعلِ، وهذا واضحٌ بَيْنُ مُتَقَقٍّ عَلَيْهِ، وليس ممَّا يغلطُ فيه سيبويه ولا مَنْ هُوَ دُونَهُ. ولكنَّ الفَرَاءَ سَامَهُ أَنْ يَبْنِي مِنْهُ عَلَى مَذْهَبِهِ، عَلَى أَنَّهُ مُعْرَبٌ مِنْ مَكَانَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يَسْمَى هَذِهِ الْأَسْمَاءَ - أَعْنِي قَوْلَهُمْ: أَبُوكَ وَأَخُوكَ، وَأَخَوَاتُهُ، وَأَبْنُكُمْ، وَأُمُرُؤُ - مُعْرَباً مِنْ مَكَانَيْنِ. وهذا عند البصريين مُحَالٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يُجْعَلَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ رَفْعَانِ، كَمَا زَعَمُوا، لَجَازَ أَنْ يَجْتَمَعَ فِيهِ إِعْرَابَانِ مُخْتَلِفَانِ، فَيَجْتَمِعُ رَفْعٌ وَنَصَبٌ، أَوْ نَصَبٌ وَخَفْضٌ فِي حَالٍ؛ وَهَذَا مُحَالٌ؛ فَكَمَا امْتَنَعَ اجْتِمَاعُ إِعْرَابَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كَذَلِكَ يَمْتَنَعُ اجْتِمَاعُ إِعْرَابَيْنِ مُتَقَقِّينِ. فَلَعَلَّ سَبِيوِيهَ قَدَّرَ أَنْ يَجْمَعَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَلَمْ يَسْبِقْ إِلَى عِلْمِهِ أَنَّ فِي الْكَلَامِ شَيْئاً يُعْرَبُ مِنْ مَكَانَيْنِ، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ عَلَى ذَلِكَ.

وقولُ الفَرَاءِ لَهُ: «أَعِدِ النَّظَرَ» إِرَادَةُ مِنْهُ أَنْ يَقِيسَهُ عَلَى أَنَّهُ مُعْرَبٌ مِنْ مَكَانَيْنِ، وَلَمْ يَصْرَحْ لَهُ بِذَلِكَ لِيُدْهِشَهُ بِقَوْلِهِ: «أَعِدِ

(١) م: ولو، وهو تحريف.

(٢) ظ: في، بغير الواو، وهو سهو.

النَّظَرُ ولا يعرفه من أيّ جهةٍ أخطأ؛ فكانَ يردُّ عليه بما يوجبه^(١) القياسُ.

ونحنُ نذكر قياسَ هاتين المسألتين على [١٠٩/ب] مذهبِ
الفراءِ والكسائيِّ لتعرفه؛ إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُبَيِّنَ مِثْلَ^(٢) قولهم: «أبوك» من
«أوى» على أَنَّهُ مُعْرَبٌ مِنْ مَكَانَيْنِ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: هَذَا «أَيْكَ»^(٣).
وَقِيَاسُ ذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا أَعْرَبْتَهُ مِنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ تَحَرَّكَتِ^(٤) الْعَيْنُ،
وَهِيَ وَائُ وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ، فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا، كَمَا تَنْقَلِبُ فِي قَامَ وَطَالَ.
وَتَصِيحُ الْيَاءِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ زَائِدَةٌ^(٥) وَلَا وَاوَةٌ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ^(٥)
فِيلْزَمُهَا الْاِعْتِلَالُ، وَلَكِنْ تَصِيحُ كَمَا صَحَّحْتُ فِي «رَايَ» جَمْعِ رَايَةٍ،
وَفِي «مَعَايِشَ».

فَإِذَا تَبَيَّنَ اخْتِلَافَ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ:

أَمَّا الْكَسَائِيُّ فَأُلْزِمَ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: هَذَا أَوْيَاكَ^(٦)
فَيَرُدُّ عَيْنَ الْفِعْلِ، وَهِيَ الْوَاوُ، إِلَى الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ أَلِفَ التَّنْيَةِ رَدَّتْهَا

(١) م: بما لا يوجبه، بإقحام «لا» وهو خطأ.

(٢) د: من، وهو خطأ.

(٣) م: أبك، وهو تصحيف.

(٤) د: فحركت، وهو تحريف.

(٥ و٥) سقط من م.

(٦) م: أبواك، وهو تصحيف.

إلى أصلها، كما قالوا: فَيَكَانِ، وَرَحَيَانِ، وَعَصَوَانِ، فَرُدُّوا الْأَلْفَ
إلى أصلها؛ لأنَّهم لو لَمْ يفعلُوا ذلك لَزِمَهُمْ حذفُها، فكانَ يلتبس
الواحدُ بالآخرين، وهذا لا بُدَّ فيه.

وَيَلْزِمُ عَلَى^(١) قياس قول الفَرَّاءِ أَنْ يُقَالَ فِي الثَّنِيَّةِ: هَذَا
«أَيَاكَ»؛ وكذلك قالَا فِي مِثْلِ «هَذَا أَبوك»، مِنْ «هَوَيْتُ»: هَذَا
«هَائِكَ». ثُمَّ قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي الثَّنِيَّةِ: هَذَا هَوَيَاكَ [١١٠/أ]؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: هَذَا هَائِيَاكَ، وَأَلْزَمَهُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَقْبَسُ.

فَإِذَا جُمِعَتْ قُلَّتْ فِي مَذْهَبَيْهِمَا: هَوْلَاءِ «أَيُوكَ»، و«هَائِيوكَ».
وسبيلُهُ أَنْ يَقُولَ: هَوْلَاءِ «أَوَيُوكَ»^(٢) و«هَوَيُوكَ»؛ فَلَزِمَ قَلْبُ الْوَائِ
أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَاقْبَلِهَا، فَيَصِيرُ^(٣) «أَيُوكَ» و«هَائِيوكَ»؛ وَتَصْخُّ الْيَاءِ
لوقوعِهَا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ غَيْرِ زَائِدَةٍ، وَهِيَ لَامُ الْفَعْلِ، وَالْوَاوُ وَآوُ الْجَمْعِ.
فَإِذَا بُنِيَ مِنْ «وَأَي» مِثْلَ «هَذَا أَبوكَ» عَلَى أَنْ تُغْرِبَهُ مِنْ مَكَانَيْنِ
قُلَّتْ: «هَذَا وَأُوكَ»، تَقْدِيرُهُ: وَعُوكَ. وَذَلِكَ أَنَّ الْهَمْزَةَ تَجْرِي
مَجْرَى الصَّحِيحِ فِي الْإِعْرَابِ، فَلَمَّا أَعْرَبَتْهُ مِنْ مَكَانَيْنِ ضُمَّتْ
الْهَمْزَةُ، وَهِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ، وَأَسْكَنْتَ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفَعْلِ؛
لأنَّهَا فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ كـ«يَاءٍ» هَذَا قَاضِيكَ؛ فَلَمَّا سَكَنَتْ الْيَاءُ الَّتِي

(١) م: في

(٢) د: أَيُوكَ، وهو تحريف.

(٣) ظ: فتصير.

هي لَامُ الفعلِ مِنْ «وَأَى»، وقبلَها ضَمَّةٌ، انقلبتْ واوًا كما انقلبتْ في «مُوقِنٍ» و«مُوسِرٍ». وتقولُ في الخفضِ: «وَيْكَ»، مثلُ «حَمِيكَ»، وفي النَّصبِ: «وَأَك» مثلُ «حَمَاكَ»؛ لَمَّا انفتحتِ العينُ، وهي الهمزةُ، انقلبتِ الياءُ أَلِفًا؛ وَلَمَّا انكسرتِ الهمزةُ صَحَّتِ الياءُ.

فإذا ثَبَّتَ قلتَ: هذانِ «وَأَيَاكَ»^(١)، صَحَّتِ الياءُ لمجيءِ أَلِفِ الثَّنيةِ كما تصحُّ في «رَحِيَّانٍ». والفرءُ يوافقُ الكسائيَّ ههنا، ولا يخالفُه كما خالفَه في ثنيةِ المسألةِ الأولى؛ لأنَّه يخافُ ههنا التباسَ الواحدِ بالاثنيين.

فإذا جمعتَ قلتَ: هؤُلاءِ «وَأُوْكَ» لفظُه لفظُ الواحدِ [١١٠/ب] والتقديرُ مختلفٌ. وذلك أنَّك ههنا أسقطتَ لَامَ الفعلِ لاجتماعِها ساكنةً مَعَ^(٢) واوِ الجمعِ: كانَ «وَأَيُّوكَ»، فلزَمَ إسكانُ الياءِ لأنها في موضعِ رفعٍ، ثمَّ حذفتُ لاجتماعِ الساكنينِ وبقيَ ما قبلُها مضمومًا على حاله. وقولُكَ في الواحدِ: «هذا وأوك» لَمْ تحذفْ شيئًا، إِنَّمَا قلبتَ لَامَ الفعلِ واوًا، كما ذكرتُ لك^(٣). وتقولُ في النَّصبِ والخفضِ في الجمعِ: «وَيْكَ» تُسْقِطُ لَامَ الفعلِ

(١) كذا في النسخ «وَأَيَاكَ» وهو خطأ، والصواب «وَأَيَاكَ».

(٢) ليس في م.

(٣) ليس في م.

أيضاً؛ لسكونها وسكون ياء الجمع.

فهذا مذهب الكسائي والفراء في هاتين المسألتين، وهو نوع من التصريف فيه غموض وإشكال، وقياسه صحيح ولكنه ليس من كلام العرب، وإنما هي أوضاع وضعوها وعلى^(١) أن قولهم: أخوك وأبوك وما أشبههما مُعَرَّبٌ مِنْ مَكَانَيْنِ يَعْنُونَ أَنَّ الضمّة والواو إعرابان؛ لأنّ الرفع في الكلام بالضمّة والواو^(٢). وليس يقول البصريون: إنّ هذه الأسماء معربةٌ مِنْ مَكَانَيْنِ، وإنما هي أشياء خرجت عن القياس فسيّلها أن تُحَكَّى^(٣)، ولا يقاس عليها؛ لأنّ الشاذ لا يجعل أصلاً يقاس عليه.

وللبصريين في هذه الأسماء أقوال^(٤):

كان المازني يقول: ضمّة الباء إعرابٌ، والواو إشباعٌ يؤكّد الإعراب. وإذا [١١١/آ] قلت: «أباك» فالفتحة إعرابٌ والألف إشباع. وكذلك «أبيك»: الكسرة إعرابٌ والياء إشباع، قال: ونظيره في الأفعال: هو «يَضْرِبُو» فالباء حرفُ الإعراب، والضمّة

(١) قوله «وعلى» كذا في النسخ والصواب «على» بغير الواو والكلام لا يستقيم إلا بحذفها.

(٢) ظ: والواو. م: بالضمّة بالواو، وهو سهو.

(٣) ظ: تخلّى. ولم يتم المؤلف رسم الكاف فرسمها في الأصل «تخلّى».

(٤) انظر اختلاف الكوفيين والبصريين في إعراب الأسماء الستة في الإنصاف ١٧/١، وابن يعيش ٥٢/١، وجمع الهوامع ٣٨/١ - ٣٩، وشرح الكافية ٢٧/١، وانظر المقتضب ١٥٥/٢، والخصائص ١٣٥/٣.

الإعراب، والواو للإطلاق والإشباع؛ ومثله: «أَضَلُّونَا السَّبِيلَا»^(١).
 قال أبو عثمان: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: «لَمْ تَذْهَبِي»، في خطاب الواحد في
 لغة مَنْ أَشْبَعَ إِذَا كَانَ فِي قَافِيَةٍ فَاحْتِيجَ إِلَى تَحْرِيكِهِ لِلْوَصْلِ، أَيَّ شَيْءٍ
 أَكْذَتَ بِالْيَاءِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ^(٢) الْجَزْمَ فِي الْأَفْعَالِ نَظِيرُ الْجَزِّ فِي
 الْأَسْمَاءِ، فَكَمَا تَكُونُ الْيَاءُ مُؤَكَّدَةً لِلْجَزِّ فِي الْأَسْمَاءِ كَذَلِكَ تَكُونُ
 مُؤَكَّدَةً لِلْجَزْمِ؛ لِأَنَّهُ نَظِيرُ الْجَزِّ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ، فِي قَوْلِهِمْ «أَخُوكَ»، وَمَا أَشْبَهَهُ، أَقْوَالًا
 مُخْتَلِفَةً:

قَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْوَأُ دَلِيلٌ عَلَى الْإِعْرَابِ، كَمَا قَالَ ذَلِكَ فِي
 الْوَأِ مِنْ «مُسْلِمُونَ» وَالْيَاءِ مِنْ «مُسْلِمِينَ».

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَوْلُهُمْ «أَبُوكَ» عَيْنُهُ تَابِعَةٌ لَامَةٌ، وَقَالَ:
 هَذَا لَا يُؤْخَذُ بِقِيَاسٍ. فَهَذَانِ قَوْلَانِ مُخْتَلِفَانِ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ
 ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْوَأَ دَلِيلُ الْإِعْرَابِ وَلَمْ يُجْعَلْهَا لَامَ الْفِعْلِ، وَقَدْ
 جَعَلَهَا فِي الْقَوْلِ الثَّانِي لَامَ الْفِعْلِ وَجَعَلَ الْعَيْنَ تَابِعَةً لَهَا؛ وَهَذَا
 قَوْلُ سَيَبَوِيهِ^(٣)؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الْوَأَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ هِيَ حَرْفُ

(١) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٢) وقع سقط في م من قوله «أَنَّ الْجَزْمَ» حتى قوله «الواو لام الفعل» في ص ٥٤٥
 وسأنبه عليه.

(٣) انظر ص ٨٠/٢.

الإعراب وأنَّ العينَ تبعَتِ اللَّامَ، بمنزلة: هذا «امرؤ»^(١)، حين تبعَتِ الرَّاءُ [١١١/ب] الهمزةَ فَضَمَّتْهَا بانضمامِها، وفتحت بانفتاحِها، وكسرت بكسرها.

وأما قولُ الكوفيين «إنَّه معرَّبٌ من مكانين» فليس تخلو^(٢) الباءُ من قولك: «أَبوك»، أن تكونَ حرفَ الإعرابِ أو الواو. فإن كانتِ الباءُ حرفَ الإعرابِ فالواو زائدةٌ وقد سقطت لام الفعل؛ فهذا مذهب المازنيِّ. وإن كانت الواو حرفَ الإعرابِ فهي لام الفعل والباءُ تابعةٌ لِلَّامِ، وهذا أحدُ قولِي الأخفشِ وهو مذهبُ سيويه. وإن زعموا أنَّ الضمَّةَ والواو^(٣) مزيدانِ جميعاً للإعرابِ، فهذا مالا يُعقل ولا نظير له: أن يجتمعَ في كلمةٍ واحدةٍ إعرaban مختلفان.

والذي ذهب الكوفيون إليه أنَّ الواو من قولك «أَبوك» لامُ الفعل ولكنَّها معربةٌ، وإعرابُها عندهم سكونُها في موضع الرفع، والباءُ معربةٌ لأنها مضمومةٌ؛ فلما صاروا إلى النَّصْبِ انقلبتِ الواو ألفاً لانفتاحِها وانفتاحِ ما قبلها. ويلزمُ مَنْ قالَ بقولِ سيويه: «إنَّ الواو لامُ الفعل»^(٤) والعينُ تابعةٌ لِلَّامِ إذا قيلَ له: كيف تبني على

(١) انظر س ٣١٣/١ و ١٦٠/٢.

(٢) سقط من ظ.

(٣) وقع في ظ خرم عظيم من ههنا حتى ص ٧٦٢. ويقدر بـ ٦٠ ورقة من أصل ظ.

(٤) انتهى السقط الذي وقع في م ص ٥٤٤.

هذا القياس مثله مِنْ «وَأَيْتُ» و«أَوَيْتُ»^(١) وتجعلُ العينَ تابعةً للآم = أَنْ يَبْنِي كما ذكرنا مِنْ قول الكوفيين قياساً وإن لم يكن مسموعاً.

وأما مسألة الكسائي: «كُنْتُ أَظُنُّ الْعَقْرَبَ»^(٢) أَشَدَّ لِسْعَةً مِنْ الزنبور فإذا هو هي» فالرفع، لا يجوز غيره؛ كما تقول: خرجت فإذا عبدالله [١١٢/آ] قائمٌ، و«إذا» هذه للمفاجأة، وهي ظرف مكانٍ.

قال أبو بكر بن الخياط: تقديرُ قولك: خرجت فإذا عبدالله قائمٌ: خرجت فبِحَضْرَتِي عبدالله؛ فتكونُ «إذا» بمنزلة قولك «بِحَضْرَتِي» ظرفاً من مكانٍ. وجائزٌ أَنْ تعجىء^(٣) معها الحالُ، تقول: خرجت فإذا عبدالله قائماً، كما تقول: خرجت فبِحَضْرَتِي عبدالله قائماً. فَإِنْ أَدَخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقُلْتَ: خرجت فإذا عبدالله القائمُ، رفعتَ القائمَ، برفعِ عبدالله بالابتداء، والقائمُ خبره؛ ولا يجوزُ نصبه لأنه^(٤) معرفة، والحالُ لا تكونُ معرفةً، فلَمَّا بَطَلَتِ الْحَالُ رَجَعَ إِلَى^(٥) الرفعِ لَأَنَّهُ لَانَاصِبٌ لَهُ.

(١) ليس في م.

(٢) عبارته في صدر المسألة: «كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَقْرَبَ أَشَدُّ...».

(٣) م: يعجىء.

(٤) د: لأن، وهو سهو.

(٥) ليس في م.

وأهل الكوفة يجيزون نصبه، يقولون: خرجتُ فإذا عبدالله القائم، يرفعون عبدالله بـ«إذا» لأنها ظرف كما يرفعون الأسماء بالظروف ثم يعملونها في الخبر عمل «وجدتُ» و«رأيتُ». وعندى أنَّ هذا القول ظاهر الإحالة؛ لأنَّه إنَّ كانت «إذا» وحدها بمنزلة «وجدتُ» وتعملُ عمله فالسبيلُ أن يُنصبَ^(١) بها اسمان، ويُرفعَ اسمٌ، كما تقول: وجدتُ عبدالله عالماً فترفعُ الفاعلَ وتنصبُ مفعولين. وإنَّ كان قولك: فإذا عبدالله «إذا» مع «عبدالله» بمنزلة «وجدتُ» فقد وجب أن يتنصبَ بعد عبدالله اسمان؛ لأنَّ «وجدتُ» ههنا ليس من وجدان الضالة وإنما هي عندهم التي بمنزلة «علمتُ» الناصب^(٢) مفعولين فكيف صرفوها فلا سبيل^(٣) لرفع عبدالله ونصب القائم.

وإنَّ قالوا: إنَّ «إذا» إنما هي بمعنى «وجدتُ» ولا تعملُ عمل «وجدتُ» [١١٢/ب] كما أنَّ قولك: «حسبك» بمعنى الأمر وهو اسمٌ ليس بمجزوم، كما أنَّ «صه» و«مه» بمنزلة اسكت واكفف، وليسا على بناء الفعل ولا مثاله؛ وكما أنَّ قولك: «أحسن يزيد» لفظه لفظ الأمر وهو تعجبٌ في المعنى؛ وكما أنَّ قولنا: «غفر الله

(١) م: تنصب، وهو تصحيف.

(٢و٣) سقط من م.

لزيد^(١) لفظه لفظ الخبر وتأويله الدعاء، وكما أن قوله عز وجل: ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ بِوَلَدِهَا﴾^(٢)، في قراءة مَنْ رَفَعَ^(٣)، لفظه لفظ الخبر وتأويله التَّهْيِ، ومثله كثير؛ فالشيء قد يكون له لفظ وتأويله على خلاف ذلك فنعطيه^(٤) ما يستحقه لفظاً وتناولاً معناه على ما وُضِعَ له = فكَذَلِكَ نقول نحن: إِنَّ قولنا: خرجتُ فَإِذَا عبدُالله قائمٌ، تأويلُ «إِذَا» ههنا تأويلُ «وجدتُ» في المعنى وهي في اللفظ ظرفٌ، وليس لها عملٌ «وجدتُ»، فنُعْمِلُها في اللفظ عملَ الظروف مِنَ المكانِ لأنها ظرفٌ، وتناولُ^(٥) معناها على ما أدت عنه. فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فقد وجبَ الرفعُ في الاسمين المذكورين بعدها إِذَا كانا معرفتين، وبطلَ النَّصْبُ، وجاز في القياس نصبُ الثاني على الحالِ إِذَا كَانَ نَكْرَةً. فقد تَبَيَّنَ لك ووضَحَ أَنَّ قولَكَ: «فَإِذَا هُوَ هِيَ» لا يجوز النَّصْبُ في «هي» لأنه لا ناصبَ لها؛ لأنهما ابتداءٌ وخبرٌ، وبطلَ أَنَّ تعملَ «إِذَا» بلفظها عمليين مختلفين: عملَ الفعلِ، وعملَ الظَّرْفِ، كما زعموا، فترفعَ [١١٣/آ] الأول على أنها ظرفٌ، وتنصبَ الثاني على أنها فعلٌ ينصبُ مفعولين، فيُنْصَبُ

(١) م: لك.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٣) قرأه بالرفع ابن كثير وأبو عمرو، انظر السبعة لابن مجاهد ١٨٣، والكشف ٢٩٦/١. وزاد ابن مجاهد: «وأبان عن عاصم».

(٤) م: فيعطيه، وهو تصحيف.

(٥) د: وتناول، وهو تصحيف.

بها واحدٌ ولم يُؤْتَ بالفعل. وهذا كمثّل العامة^(١) : «إذا قيلَ
لِلنَّعَامَةِ: احملي، قالت: أَنَا طائرٌ، وإذا قيلَ لها: طيري، قالت:
أَنَا جَمَلٌ»، وهذا مِنَ المحالِ لأنَّهم إذا أعملوها عملَ «وجدتُ»
طالبناهم بفاعلٍ ومفعولين، ولا سبيلَ لهم إلى إيجادِ ذلك؛ وإنْ
أعملوها عملَ الظُّروفِ لَزِمَهم رفع اسمٍ واحدٍ، وبقي المنصوبُ
بِلا ناصبٍ؛ إلَّا أنْ يرجعوا إلى الحقِّ، وقد مضى ذكرُه.

وإنْ كانَ قولُهم «فإذا هو إياها» محفوظاً عن العربِ فهو مِنَ
الشَّاذِّ الذي لا يُعَرَّجُ عليه، وقد حكى أبو زيدُ الأنصاريُّ^(٢) : «قَدْ
كنتُ أظنُّ العُربَ أشدَّ لسعةً مِنَ الزُّنُورِ فإذا هو إياها». فإِما أنْ
يكونَ سببُوه قد بلغته هذه اللغة فلم يقبلها ولا عَرَّجَ عليها؛ لأنَّه
ليس كلُّ مَنْ سَمِعَ منه أهلاً عنده للقبولِ منه والحملِ عنه. ألا ترى
أنَّهم قد حكوا أنْ مِنَ العربِ من ينصبُّ بـ«لَمْ»^(٣) ويجزُمُ
بـ«لَنْ»^(٤) و«كَي»^(٥)؛ حكى ذلك اللُّحيانيُّ، وليس ذلك ممَّا^(٦)
يلتفت إليه.

(١) انظر الدرّة الفاحرة ٥٥٣/٢.

(٢) لم أجد مقالته.

(٣) انظر مع الهوامع ٥٦/٢، ومغني اللبيب: ٣٦٥.

(٤) انظر مع الهوامع ٤/٢، ومغني اللبيب: ٣٥٧.

(٥) لم أجده.

(٦) د: فيما، وهو تحريف.

ومثل ذلك، في الشذوذ، خفضُ بعضِ العرب^(١) بـ«لَعَلَّ»
وَحَكَّوْا^(٢) :

... ..

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)

فلم يلتفت سيبويه إلى مثل هذا ولا حكاه؛ والكوفيون حكوه
وقاسوا عليه، وتكلموا على الخبر بأي شيء يرتفع، وبنوا عليه
مسائل.

ومثله، ممَّا قبله الكوفيون وَلَمْ يَقْبَلْهُ سَبِيْوِيَه، قولهم: جاءَ
القَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، بالرفع، ولم يقبله [١١٣/ب] البصريون^(٤).
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «يَا اللَّهُمَّ» فجمعوا بين الميم في آخر الاسم
و«يا» في أوله، وهذان الحرفان عند البصريين يتعاقبان^(٥).

(١) هم بنو عقيل.

(٢) البيت لكعب بن سعد الغنوي، الأصمعيات ق ١٣/٢٥، ص: ٩٦. وانظر تخريج
الكلمة فيها. وهو في خ ٣٧٠/٤، والبغدادى على المغني ١٦٦/٥، والعيني
٣٤٧/٣، وابن السجري ٢٣٧/١، والإفصاح: ١١٠، والنوادر: ٣٧،
والاقتضاب: ٤٥٩، ورصف المبانى: ٣٧٥. ويروى «لعل أبا المغوار» إلا أن أبا
زيد عقب بعد إنشاده: «ويروى: لعل أبي المغوار، وهي الرواية كذا أنشد اللام
الثانية مكسورة وأبي المغوار مجرور». ويسط البغدادى في خ الكلام عليه
فانظره.

(٣) صدره: فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت دعوةً.

(٤) انظر المقتضب ٤/٣٩٥، ٤٠١.

(٥) انظر الإنصاف ١/٣٤١.

ومثله من^(١) رواية الكوفيين: بعبدالله زيد مأخوذاً. وفيك زيد راعباً؛ فنصبوا الخبر مع الظرف الناقص وأجازوا ذلك. وقال الفراء: شبهت العرب الصفة الناقصة بالتامة. وقال الكسائي: أرادوا المصدر، كأنهم قالوا: فيك رغبة زيد^(٢). ومثل ذلك إجازة الكوفيين: ياعبدالله وزيدا، بنصب زيد عطفاً على عبدالله، وهو عند البصريين^(٣) لحنٌ. ومثل إجازتهم^(٤) عطف الظاهر على المضمير المخفوض. فأجازوا: مررت بك وزيد، وأجمع البصريون على أن هذا لحن^(٥). ومثل هذا، مما لم يُجزه البصريون، كثير، وإنما ذكرت لك بعضه لتعلم أن قولهم «إذا هو إياها» من هذا الجنس فلا تستوحش من رد سيويه إياه؛ إذ كان فاسداً في القياس. = وإما أن يكون «إذا هو إياها» لغة لم تبلغ سيويه فأنكرها، كما أنكر أبو عمرو بن العلاء على ابن خيرة^(٦) البصري «حفرْتُ

(١) ليس في م.

(٢) انظر الإنصاف ٢٥٨/١.

(٣) انظر المقتضب ٢١١/٤.

(٤) كذا في النسخ والصواب «ومثله إجازتهم» أو «ومثل ذلك إجازتهم».

(٥) انظر الإنصاف ٤٦٣/٢.

(٦) كذا!! والصواب «على أبي خيرة» وهو نهشل بن زيد، انظر إنباه الرواة ١١١/٤. وانظر خبر إنكار أبي عمرو عليه في مجالس العلماء: ٥ - ٦، وإنباه الرواة، وانظر ل(عرق)، وشرح مايقع فيه التصحيف ١٤٢، والخصائص ٣٨٤/١ و٣٠٤/٣.

له^(١) «إِرَاتَكَ» جمع إِرَة، وهي حفرة، و«استأصلَ الله عِرْقَاتَهُمْ» بنصبِ التاء؛ لأنَّ أبا عمرو لم يسمع هذه اللغة فاتَّبعَ القياسَ لأنها تاء الجميع فسيَّلها أن تُكسَرَ في موضع النصب، وهو مذهب أكثر العرب، إلا أنَّ قوماً ربَّما شَبَّهوها في مثل هذا المنقوص بلامِ الفعل فنصبوها في موضع النَّصب، وهو من الغلط والتوهم، كما يقول بعضهم: حَلَّاتُ السَّوَيْقِ^(٢) فيهمزُ وكما قالوا: هذا حجرُ ضَبِّ خَرِبٍ^(٣)، وأنكر سيبويه ما لم يَرَهُ مطابقاً للقياس ولا رأى له وجهاً يقاربُ الصوابَ، ولم يَرَ وجهَ الصوابِ فيه فيلزمه ويقطع^(٤) بحجَّة.

وكانَ قُصاراهُم الالتجاءَ إلى السَّماعِ، والفرعَ إلى أعرابِ أحضروا فستلوا عن ذلك، وسيبويه [١١٤/أ] إذ ذاك غريبٌ طارىءٌ عليهم، وهم مع القوم قاطنون.

وقال أصحابنا: قد كانوا أعطوا جُعلاً على متابعةِ الكسائيِّ. وقالوا أيضاً: إنما قصد الكسائيُّ والفراءُ بالسؤال عنها حينَ علموا أنه غير جائزٍ عنده؛ ليخالفوه ويرجعوا إلى السَّماعِ، فينقطعُ

(١) كذا في الأصل، د. وفي م: لك، وهي أجود.

(٢) انظر الخصائص ٢٧٩/٣، والمنصف ٣١٠/١، ول(حلى).

(٣) انظر م ٢١٧/١. والمقتضب ٧٣/٤، والخصائص ١٩١/١ - ١٩٢، ومغني اللبيب ٨٩٤.

(٤) سقط من م.

المجلس عن النظر والقياس، لأنَّ خبره قد كان عندهم.

ومَعَ هذا فَإِنَّ الكسائيَّ، والفراء، وأصحابَهما لا يدفعون أَنَّ قوله «فإذا هو هي» صوابٌ جيد، وأنَّ الوجْه؛ فلا معنى لقولهم: «أخطأت» إذا جاء بما هو صوابٌ عندهم.

وَأَمَّا قولُ ثعلبٍ: «إنَّه إِنَّمَا أدخلَ العِمَادَ في قوله: فإذا هو إياها، لأنَّ إذا مُفَاجَأة، وهو بعنى رأيتُ ووجدتُ، فلذلك جاز معه العِمَادُ» فهو خطأ؛ لأنَّ العِمَادَ عند البصريين والكوفيين لا يكون إلَّا فَضْلَةً يجوز إسقاطها، ثمَّ يسمِّيه البصريونَ الفصلَ، وذلك مثلُ قولك: كانَ زيدٌ هو القائمَ، إذا جعلتَ «هو» عماداً نصبتَ القائمَ، ألا ترى أنَّك لو حذفْتَ «هو» كانَ الكلامُ سديداً، ولو حذفْتَ «هو» مِنْ قولك «فإذا هو إياها»^(١) لبطلَ الكلامُ؛ لأنَّ «فإذا إياها»^(٢) لا معنى له؟! فقد تبيَّن لك أنَّ «هو» ههنا، لا يكونُ عماداً، ولو كانَ عماداً، كما زَعَمَ، لكانتْ مُسْتَعْنَى عنها؛ وهذا كافٍ فيما قصدنا له، وبالله التوفيق.

وأقولُ^(٣): إِنِّي لَمْ أَسْمَعْ، في هذه المسألة، أحسنَ مِنْ قولِ الكِنْدِيِّ - رحمه الله -: المعاني لا تَنْصِبُ المفاعيلَ الصريحة، ولا أَبْلَغَ.

(١) سقط من م.

(٢) القائل هو السخاوي صاحب الكتاب.

وَسَيِّبُوهُ هُوَ عَمْرُو^(١) بَنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرِ الْحَارِثِيِّ، مِّنَ الْحَارِثِ
بَنِ كَعْبٍ، مَوْلَى لَهُمْ.

(١) د: عُمَرُ، وهو تحريف.

مسألة (١)

سأل عنها علي بن أبي زيد الفصيح
أبا محمد (٢) القاسم بن علي الحريري

قال: مايقول سيّدنا - أدام الله توفيقه - في انتصاب لفظي
بعض الشعراء، وهو قوله (٣):

تُعَيِّرُنَا أَنْتَا عَالَةً

وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكَا [١١٤/ب]

فعلى ماذا عطف قوله «ونحن»؟ وعلى أيّ وجه يُعْمَلُ المتنبي
وغيره من الشعراء نحو «أُسْمِرَ مُقْبَلُهَا» و«أَبْيَضَ مُجَرَّدُهَا» (٤)؟
وهل هما من الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين أم لا؟ فإنّ

(١) نقلها السيوطي في الأشباه والنظائر ١٧٧/٣ (بتحقيق الأخ إبراهيم عبدالله)،
والبغدادى في شرح أبيات المغني ٦/٣٣٠ - ٣٣٢.

(٢) ليس في د، م.

(٣) البيت بلا نسبة في مغني اللبيب، ص: ٥٧٤ الشاهد ٨٠٨، وشرح شواهد
السيوطي: ٢٨٥، والبغدادى على المغني ٦/٣٢٩، والغيث المسجم ١/٢٩١،
وحكى البغدادى نسبته للناطقة، وليس في ديوانه، ولعل نسبته إليه وهم.

(٤) من قول المتنبي:

رَبْحَلَةٌ أَسْمِرَ مُقْبَلُهَا سَبَخَلَةٌ أَبْيَضَ مُجَرَّدُهَا

د، ق ٨/٦٢، ٢٩٨/١.

الشَّرِيطَةُ^(١) في الصفة المشبهة باسم الفاعل أن لا تكون جاريةً على «يَفْعَل» من فعلها نحو: حسنٌ وكريمٌ؛ فَإِنَّ حسناً ليس على زنة يَحْسُن، و«أَسْمَر» على زنة يَسْمُرُ وَيَسْمَرُ؛ فَإِنَّ اللغتين قد حُكِيَتَا^(٢) وليس هذا شرطها = تُنْعَمُ^(٣) بإيضاحها.

-
- (١) م: الشرطية، وهو تحريف.
(٢) م: حكينا، وهو تصحيف.
(٣) د، م: ينعم.

الجواب

اللهم إنا نعوذُ بك أن نُغَنَّتْ^(١) ، كما نستعيذك أن نُغَنَّتْ ،
ونَبَرَأَ إليك من أن نُفْضَحَ ، كما نَسْتَعِصِمُكَ من أن نُفْضَحَ ،
ونَسْتَمْنَحُكَ بصيرةً تَشْغَلُنَا بالمهمَّاتِ عن التُّرَاهَاتِ وتُنْزِهُنَا عن
التَّعَلُّمِ للمباهاة والمباراة ، ونسألك اللهم أن تجعلنا مِنَّ إِذَا رَأَى
حَسَنَةً رَوَاهَا ، وَإِنْ عَثَرَ عَلَى سَيِّئَةٍ وَاَرَاهَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

وقفتُ على السَّوَالِينَ المَلُوحِ بِشَرِّ مُصْدِرِهِمَا وَهُجْنَةٍ
مُصْدَرِهِمَا^(٢) ؛ إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ
الْأَغْلُوطَاتِ^(٣) ، وَزَجَرَ عَنْ تَطَلُّبِ السَّقَطَاتِ وَالْعَثَرَاتِ . وَكَانَ ابْنُ
سِيرِينَ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا سُئِلَ عَنْ عَوِيصٍ اشْمَأَزَّ مِنْهُ وَقَالَ : سَلْ
أَخَاكَ إِبْلِيسَ عَنْ هَذَا .

ومع هذا فإنني كرهتُ ردَّ السائل ، وَلَرُبَّ عَيٍّ أَفْصَحَ مِنْ لَكَنْ

(١) م : يعنت ، وهو تصحيف .

(٢) وهجنة مصدرهما ليس في م .

(٣) انظر المسند ١/١٦٠ ، وشرح السنة للبغوي ١/٣٠٨ .

(٤) انظر العقد الفريد ١/٢٢٥ .

لاسيما إذا لم يأتِ بِحَسَنٍ^(١).

أما السؤال الأول فهو من مسائل المعاينة وأسئلة الإعانة، ولا عيب أن يجهله النحوي المدرّس فضلاً عمّن لا يدعي ولا يلبّس؛ وهو من الأبيات التي جرى فيها التقديم والتأخير لضرورة الشعر، وتقديره: تعيّرنا أننا عالةٌ صعاليك ملوكاً أنتم ونحن. و«عالة» فيه جمع عائل المشتقّ من عال يعول؛ وانتصاب «صعاليك» به، و«ملوكاً» صفتهم.

وأما «أسمر» و«أبيض» فإنما أُعْمِلَا لمجيء الفصل بينهما^(٢) على افعَلّ وافعالّ [١١٥/آ] المخالفين لزنتيهما؛ فهذا ما حضرني من الجواب. ولعلني نكبت فيه عن طريق الصواب.

قلتُ: وما أرى هذا الجواب مستقيماً؛ لأنّ الملوك لا تكون صفةً للصعاليك. وقوله في تقديره: «صعاليك ملوكاً أنتم ونحن» لا معنى له. وإنّما الصواب أن يقال: إنّ «عالة» بمعنى عالني الشيء: إذا أثقلني، أي: تعيّرنا بأننا عالةٌ ملوكاً، أي: نُثْقِلُهُمْ بطرح كلّنا عليهم في حال التّصعّك؛ فـ«صعاليك» منصوب على

(١) قوله «عَيّ - لَسَن» كذا ضبطه بخطه. وفي م، د: «عَيّ - لَسَن» والعَيّ والعَيّ واحد، وأما اللَّسَن فالفصاحة وهو لَسَن، ولعله وصفه بالمصدر مبالغة، والفتح أنسب للسجع.

(٢) كذا في النسخ!! والصواب: «الفعل منهما» كما في الأشباه والنظائر والبغدادى على المغني ولا ريب أن البغدادى والسيوطي هما اللذان صححا هذا الموضع.

الحال. وقوله «ونحن» مبتدأ، و«أنتم» خبره، أي: ونحن مثلكم فكيف تعيرنا؟ قال الله عز وجل: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(١)، ويقول^(٢) النحاة: أبو يوسف أبو حنيفة. وتقدير الشعر: تعيرنا أننا عائلة ملوكاً صعاليك ونحن أنتم. وفي «عال» بمعنى أنقل جاء قول أمية بن أبي الصلت^(٣):

لأعلى كوكبٍ يثو^(٤) ولاري

ح جنوبٍ ولانرى طخرورا
ويسوقون باقر السهل للطو
د مهازيل خشية أن تبورا
عاقدين الثيران في ثكن الأذ
ناب منها لكي تهيج^(٥) البحورا
سلع ما ومثله عثر ما
عائل ما وعالت البيقورا
يصف سنة مجدبة. أي: أثقلت البقر بما حملت في أذناها من

(١) سورة الأحزاب: ٦.

(٢) م: وتقول.

(٣) د، ق ٢/٣٠، ٤، ٥، ٩ ص: ٣٩٦، ٣٩٩، وانظر التخريج فيه ص: ٥٧٥، وزد التكملة (عول) وصحح الصغاني رواية الجوهرى - وهي كما أورده المؤلف - والبغدادى على المغنى ٢٨٣/٥، وفيه بحث مستفيض فطالعه.

(٤) د، م: «يثو» وهو تصحيف. وقوله ولانرى كذا بخطه، وفي المصادر «تري».

(٥) م: يهيج.

السَّلَع والعُشَر، وكانوا يعقدون ذلك في أذنانها، ثم يشعلون فيها النار وهم يَغْلُون بها في الجبال فَتَجَاءُزُ البقر [١١٥/ب] ويكون ذلك استسقاء لهم فيُمَطِّرون، فيما زعموا.

وأما «أسمر» و«أبيض» و«أحمر» فإنهم أجروا هذا الضَّرْبَ مُجْرَى الصفة المشبهة باسم الفاعل؛ وكذلك «أَجَبَّ» في قوله (١):
وَنُمِسْكَ (٢) بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

يجوز في «الظهر» الرفع والنصب والجر. وكذلك تقول في مؤنث أحمر: مررتُ برجلٍ حمراءَ جارِيتهُ، (٣) كما تقول: حسنة جارِيتهُ (٣)، أجروا حمراءَ مُجْرَى حسنة، وشُبِّهَتْ هذه بالصفة المشبهة باسم الفاعل في أنها تذكر وتؤنث وتجمع، وأنها تدلّ على معنى ثابت، وشبّه «أفعل التفضيل» أيضاً بالصفة المشبهة إذا لم يكن مصحوباً بـ«مِنْ» وكان صفة لما ذكرناه نحو «أَجَبَّ».

(١) هو النابغة الذبياني، د، ق ٥/٦٤، ص: ٢٣٢، وهو له في س ١٠٠/١، وابن الشجري ١٤٧/٢، والعيني ٥٧٩/٣ و٤٣٤/٤، وابن يعيش ٨٣/٦، ٨٥، وخ ٩٥/٤، ومعاني القرآن ٤٠٩/٢، وابن السيرافي ٢٨/١، وهو بلا نسبة في المقتضب ١٨٩/٢، والإنصاف: ١٣٤، و ل(ذنب). ويروى «وتأخذ بعده».

والأَجَبَّ: المقطوع السنام، وذنب كل شيء طرفه.

(٢) م: ويمسك، وهو تصحيف.

(٣) سقط من م.

وهذه مسائل جرت بين أبي جعفر النحاس وبين أبي العباس بن ولّاد^(١)

وَبُعِثَ قَوْلُهُمَا إِلَى ابْنِ بَذْرِ بِيغْدَادَ، وَمَالَ مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ عَلَى
أَبِي جَعْفَرٍ مَيْلاً مَفْرطاً وَكَأَنَّهُ قَدْ ارْتَشَى.

وقال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله - وقد وقفته
على هذه المسائل واغتنب بها غايةً الاغتناب -: «أبو جعفر النحاس
يسلك في كلامه طريق النحاة، وأبو العباس له ذكاء»، وصدق
رحمه الله، وستقف من كلام الرجلين على مايدلّك على صحة
ماقال.

ابتدأ أبو جعفر فقال لابن ولّاد: كيف تبني من رجا يرجو
«أَفْعَلْتُ» و«أَفْعَلَيْتُ» و«أَفْعَلَوْتُ»؟.

فقال أبو العباس: أما أَفْعَلَيْتُ فَارْجَوَيْتُ [١١٦/أ]، وأما
أَفْعَلَوْتُ فَارْجَوَوْتُ، وأما أَفْعَلْتُ^(٢) فَارْجَوَوْتُ أيضاً.

فقال أبو جعفر: هذا كله خطأ:

أما ارجويت في افعليت فلا يعرف في كلام العرب «أَفْعَلَيْتُ»؛

(١) نقل السيوطي هذه المسائل في الأشباه والنظائر ٣/ ١٨٠ - ٢٠٧.

(٢) م: افعليت، وهو تحريف.

ولو جاز أن يكون ارجويت افعليتْ لَلَزِمَ أن تقولَ في «أَغْزَيْتْ»: «أَفْعَيْتْ»^(١)؛ لأنَّ من زعم أن الرء من «جعفر» زائدة لزمه أن يقول: هو «فَعْلَر»^(٢) وأن يقول في «ضَرَبَ» هو «فَعَبَ»^(٣)، ولا يقوله أحدٌ.

قلتُ: هذه العبارة في قوله: «لأن من زعم أن الرء من جعفر زائدة» ليس^(٤) بجيدة؛ لأنها توهم أن من الناس من يقول ذلك وكان الصواب أن يقول: إذ لو زعم زاعمٌ أن الرء من جعفر.

ثم قال: وأما ارجوؤْتُ في أَفْعَلَوْتُ وَأَفْعَلَلْتُ فَأَعْجَبُ في الخطأ من الأول؛ لأننا لانعلم خلافاً بين النحويين أن الواو إذا وقعت طرفاً فيما جاوز الثلاثة من الفعل أنها تقلب ياء كما قالوا في «أَفْعَلْتُ» من غزوت: أغزيت، وفي استفعلت استغزيت. والوجه عند أبي جعفر أن لا يبنى من «رجا» إلا افعللت فيقال: ارجوئْتُ، فتقول: ارجوئْتُ أرجوي أرجواءً وأنا مُرْجَوٍ مثل احمررتُ أحمرُّ احمراراً وأنا مُحْمَرٌّ، إلّا أنك تقلب في ارجويت

(١) كذا!! ولا وجه للتمثيل بـ«أغزيت»، فليس في الفعل لام زائدة، وأخشى أن يكون قد وقع تحريف في النسخ التي ينقل عنها المؤلف هذه المسائل؛ ولعل الصواب: «أن تقول في ارجويت افعليت». وانظر ص: ٥٤-٥٥ من هذا الكتاب.

(٢) م: فلعر، وهو تحريف.

(٣) كذا في النسخ وكذا في الأشباه والنظائر!! ولا وجه له، وصححه محقق الأشباه إلى: «أن يقول في ضرب فعلب» ولعله الصواب.

(٤) كذا في النسخ! ولعل الوجه: «ليست».

أرجوي، وتدغم في احمَرَ يحمرّ، وهو كثير في كلام العرب،
نحو: ابْيَضَضْتُ واصْفَرَرْتُ.

قال محمد بن بدر: إنما قال في «أَفْعَلَيْتُ» أرجويتُ بالياء؛
لأنها مبدلة من الواو، والمبدل من الحرف زائد بمعنى البدل،
والزائد يُمَثَّلُ على لفظه.

قلت: هذا خطأ؛ لأن هذا لو صحَّ لقليل في باع وقال: وزنه
«قال».

قال ابن بدر^(١): وأمّا جوابه في «أَفْعَلَوْتُ» اِزْجَوْتُ، وفي
«أَفْعَلَلْتُ» اِزْجَوْتُ أيضاً، فإنه تمثيل على الأصل قبل الإعلال،
وسبيل كلِّ مُمَثَّلٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بالمثل على [١١٦/ب] الأصل ثم
يَنْظُرَ في إعلاله بعدُ. فافعللتُ على الأصل: اِرجوْتُ، وعلى
الإعلال: ارجويت. ومن قال «كَيْثُونَةٌ»^(٢): فَيَعْلُولَةٌ ذهب إلى
الأصل، ومن قال: فَيَعْلُولَةٌ^(٣) ذهب إلى اللفظ. وإذا بنوا مثال
«عُصْفُورٍ» من غزا قالوا: «غَزَوْوْ»^(٤)؛ فالفراء يتركه على هذا

(١) م: محمد بن بدر.

(٢) كذا بخطه وكذا في النسختين!! والصواب: كَيْثُونَةٌ: فَيَعْلُولَةٌ.

(٣) كذا في الأصل، د، وكذا في الأشباه والنظائر، وفي م: فيعلولة، وكلاهما
تصحيف، والصواب: «فَيَلُولَةٌ» كما صححه محقق الأشباه والنظائر.

(٤) د: «غَزَوْو»، م: «غَزَوْو» وكلاهما مصتحف.

ولا يعلّه، وسيبويه يُعلّه بعد ذلك فيقول^(١) : غُزُوِيٌّ^(٢) .

قال ابن بدر: وقولُ أبي جعفر: «لو جاز أن يكون ارجووثُ افعليثُ إلى قوله لا يقوله أحدٌ» فغثُ^(٣) لامعنى له ولا للإتيان به وجهٌ؛ لأنه يجري كالهذيان. ثم تَمَادَى في أذاه والإِسْخَافِ به.

قلتُ: أما^(٤) قول ابن بدر في ارجووثُ إنه تمثيل^(٥) على الأصل فغيرُ صحيح؛ لأنَّ ذلك لم يُنطَقْ به في الأصل كما نطق بـ«كَيْثُونَةٌ»، كما قال^(٦) :

يَالَيْتَ أَنَا ضَمَّنَا سَفِينَهُ

حتى يعودَ الوصلُ كَيْثُونَهُ

وإنما يُمَثَّلُ بالأصل ما لا يصحَّ تمثيله على اللفظ، كقولك في «عِدَّةٍ»: إنه فِعْلَةٌ، ولا تقول: «عِلَّةٌ»^(٧)؛ وفي «غَدٍ»: إنه فَعْلٌ، ولا تقول: هو «فَعٌّ». ثم إنه لم يُسألْ عن تمثيل الأصل، وإنما

(١) انظر س ٣٩٢/٢.

(٢) كذا ضبطه بخطه وكذا في د و م وهو خطأ والصواب: غُزُوِيٌّ.

(٣) كذا! والوجه: غثٌ. أو يكون صواب العبارة: وأما قول أبي جعفر... فغث. وقد سلف نحو هذا ٣٣٣.

(٤) ليس في د، م.

(٥) د، م: «قول ابن بدر: إن ارجووث إنه تمثيل» وهو خطأ.

(٦) البيتان بلا نسبة في المنصف ١٥/٢، والإنصاف: ٧٩٧، وشف ٣٩٢، والممتع: ٥٠٥، ول (كون).

(٧) د، م: فِلَّةٌ، وهو تحريف.

سئل عما يصح أن يُنطقَ به فيه، فماله اقتصر على تمثيل الأصل
وترك ما ينبغي أن يقال؟!.

المسألة الثانية

قال أبو جعفر: سألتني هذا الفتى فقال: كيف تقول: ضُربَ زيدٌ؟ فقلتُ ضُربَ زيدٌ. فقال: كيف تتعجب من هذا الكلام؟ فقلتُ: ما أكثرَ ما ضُربَ زيدٌ!! فقال: فلمَ لم يَجُزِ التعجب من المفعول بلا زيادة كما جاز التعجب من الفاعل بلا زيادة؟.

فقلتُ: لأن التعجب يكون الفعل فيه لازماً، فإذا قيل: أخرجهُ إلى باب التعجب، فمعناه: اجعلِ الفاعلَ مفعولاً، كما تقول: قام زيدٌ، ثم تقول: ما أقومَ زيداً؛ فمعناه على مذهب الخليل: شيءٌ أقومَ زيداً. فإذا جئنا إلى مالم يُسمَّ فاعله لم يَجُزْ أن نتعجب منه حتى نزيد^(١) في الكلام لأنه لا فاعل فيه.

فقال: ليس يخلو المتعجب منه في حال الزيادة من أن يكون كان^(٢) فاعلاً في الأصل أو مفعولاً. فإن كان مفعولاً في الأصل فقد نقضتَ قولك بأننا لا [١١٧/أ] نتعجب إلا من الفاعل؛ وإن كان فاعلاً فقد لزمك أن تتعجب منه، على ماقدّمتَ من القول، بلا زيادة.

(١) م: «... أن تتعجب... تزيد».

(٢) ليس في م.

فقلتُ: ألزمتني مالم أقل؛ لأنه قال: إن كان مفعولاً في الأصل فقد نقضت قولك، وإلا فقد قلتُ: إني لا أتعجب منه إلا على كلام آخر، فكيف تلزمني أن تعجب^(١) منه؟.

فقال: أما قولك: إني ألزمتك مالا يلزمك فدعوى لا بيّنة معها. وأما قولك: إني لا أتعجب منه إلا بزيادة، فليس يخلو تعجبك من أن يكون واقعاً عليه في نفسه، أو على الزيادة؛ فإن كان واقعاً عليه فقد لزمتك ما ألزمتك؛ وإن كان واقعاً على الزيادة فقد تعجبت مما لم أسألك عن التعجب منه.

فإن قلت: إني إنما تنكبت التعجب منه، وتعجبت من الزيادة التي لم تسألني التعجب منها لأنه لا يجوز التعجب^(٢) منه إذ^(٣) كان مفعولاً قلنا: ولمَ لا جاز ذلك؟ وصرت في هذا إذا سألتك [لم]^(٤) لا تتعجب منه تعجبت من غيره وهي الزيادة.

فقلتُ: قد أجبتك فيما مضى من الكلام لمَ لا يجوز أن يتعجب منه، فليس لإعادتنا إياه معنى.

قال: قد^(٥) نقضت العلة التي اعتللت بها في ترك الجواز.

(١) في الأشباه والنظائر: أن أتعجب.

(٢) ليس في م.

(٣) م: إذا، وهو تحريف.

(٤) زيادة يقوم بها الكلام.

(٥) م: وقد.

وهو أنه مفعول وأريـنـاك أن ذلك فاسـدٌ؛ فإن كانت عندك زيادة
فزِدْ.

قلتُ: هذه المطالبة مُحالٌ، أن يُتَعَجَّبَ من المفعول بما يَبَيِّنُ
من أنَّ المفعول لا يُتَعَجَّبُ منه. فيجبُ على من أنكر هذا أن
يتعجبَ من المفعول، فكأنَّه يجعل المفعول مفعولاً، وهذا
محالٌ.

فقال: نحن إذا قلنا: اجعل الفاعل مفعولاً ساغ لنا ذلك في
الفاعل إذا تعجبنا منه، ولم يكن في الأصل مفعولاً، كان ذلك
جائزاً فيما قام مقامه وهو ما لم يُسمَّ فاعله، وإلا لَمْ يكن في
موضعه ولا في مقامه.

قلتُ: هو وإن قام مقامه في أنا نحدِّث عنه كما نحدِّث عن
الفاعل فنحنُ نعلم أنه مفعول في الأصل؛ فكيف يقال: أَقَمَهُ مقام
المفعول؟! وأيضاً فإنَّ أَقَمناه [١١٧/ب] مقام المفعول فإنَّ الفاعل
هو المُحدِّثُ للفعل، وليس كذلك مايقوم مقامه.

فقال: قد لزمك بهذا القول ألا تتعجبَ منه على حالٍ من
الأحوال بزيادة ولا بغير زيادة؛ فإنَّك إن زدت فيه^(١) فهو مفعول
في الحقيقة، اللهمَّ إلا أن تكون تزعم أنك لم تتعجبَ منه البتةَ

(١) ليس في م.

ولإنما تعجبت من غيره،^(١) ونحن لم نسألك عن التعجب من غيره^(١).

قلتُ: هذا الذي ألزمتني من قولك: «فقد لزمك بهذا القول ألا تتعجب منه على حال من الأحوال بزيادة ولا بغير زيادة» يبيّن نقضه أنه لا يجوز أن تقول: ما أحمر زيداً، فإذا زدت فيه وقع التعجب فقلت: ما أشدَّ حمرة زيدا!!.

فقال: أما تشبهك «أحمر» ونحوه بباب الثلاثي فإنه خطأ؛ وذلك أنهم قد أجمعوا على أن الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة مالم يكن لوناً ولا خلقة؛ وذلك أن الخليل زعم^(٢) في قوله: «ما أحمر زيداً» وما أشبهه أنهم لم يتكلموا به لأنه صار عندهم بمنزلة اليد والرجل؛ لأنك لا تقول: ما أيده ولا ما أرجله! فخالف باب الثلاثي لهذه العلة؛ فقد بان بقول الخليل الفرق بين هذين؛ وشبهت بين شيئين غير مُشْتَبِهَيْن.

قلت^(٣): هذا الكلام فيه تطويل، لأنني إنما شبهته بالألوان من أنهما جميعاً لا يجوزان. وليس يلزمُني إذا شبهتُ به من جهة أن أشبهه به من كل الجهات. فأنا أقول - إذا سئلت: كيف يتعجب

(١) سقط من م.

(٢) انظر كلام الخليل في س ٢٥١/٢.

(٣) م: فقلت.

من قولنا: انطلق زيد -: لا يجوز؛ فقد صار لا يجوز في هذا كما لا يجوز «ما أحمر زيداً»؛ فهل يلزم مني أن أكون شبهت اللون بغير اللون؟ وأنا إنما شبهته به من أن هذا لا يجوز كما أن هذا لا يجوز.

وأما قوله: «قد أجمعوا على أن الثلاثي يُتَعَجَّب منه بلا زيادة مالم يكن لوناً أو خلقة»^(١) فاستثناؤه مالم يكن لوناً أو خلقة^(١) من أعجب الكلام؛ لأنه لا يتعجب إلا من الثلاثي، أو مما [١١٨/أ] يكون أصله الثلاثي، وزيدٌ عليه مثل أعطى وشبهه. وأيضاً فإنه لا يعرف في الألوان فعل ثلاثي، فكيف يستثنى مالم يس يُعرَف في الكلام؟!.

وأما ما كان خلقةً وهو ثلاثي فلم يُترك التعجب منه عند الأخفش إلا أن أصله أكثر من الثلاثة، وذلك «عَوْر» و«حَوَل»؛ والأصل عنده «اعوَرَّ» و«احوَلَّ» و«اعوَارَّ» و«احوَالَّ». فلما رآه ثلاثياً ولم يدر ما أصله استثناه^(٢) من الثلاثي. ولو كان من الثلاثي لما قيل عَوْرٌ ولا حَوَلٌ، ولكان يقال «عار» و«حال»؛ فتقلب الواو ألفاً لحركتها وانفتاح ما قبلها. وقولهم «عَوْر» و«حَوَل» يدل على أن

(١) سقط من د، م.

(٢) في الأشباه والنظائر: «فلما رأيناه ثلاثياً ولم ندر ما أصله استثناه...» والصواب ما في المتن وكذا كان في مطبوعة الأشباه والنظائر. والمعنى بقوله «هنا «راه» هو أبو العباس بن ولاد.

أصله اعوارٌ واحوالٌ واعورٌ واحوَلٌ. والذي يقول^(١) في هذا: إنه لم يتعجب منه وهو ثلاثي لايعرف أصله؛ وهذا القول مشهورٌ من قول الأخفش.

قال: أمّا قوله^(٢): إنه استثنى اللونَ والخلقةَ من الثلاثي، إنه من أعجب العجب، فليس ذلك بعجب لأنني إنما استثنيتُ ذلك من الثلاثي؛ لأنه قد يأتي شيءٌ بمعنى الخلقة يكون^(٣) فعله ثلاثياً، كقولك عور الرجل، فاستثنيتُ ذلك لهذه العلة.

وأما قولك: «انطلق زيد» لايجوز أن يتعجب منه، فهذا نقضٌ لما قدمته في الكتاب. وذلك أنك ذكرت أن الفاعل يُتَعَجَّب منه، وجعلتَ ذلك علةَ التعجب منه وهو أنه فاعل، وجعلتَ علةَ الامتناع من التعجب أن يكون مفعولاً؛ فقد لزمك أن تتعجب من زيد في قولك: انطلق زيد.

قلت: قوله: «إنما استثنيت^(٤) من الثلاثي لأنه قد يأتي شيءٌ بمعنى الخلقة يكون فعله ثلاثياً كقولك: عور الرجل» يدلُّ على أنه لايدري ماأصل «عور»؛ وقد بينّا أن أصله عند النحويين [١١٨/ب] اعورٌ واعوارٌ.

(١) م: نقول، وهو تصحيف.

(٢) في الأشباه والنظائر: أمّا قولك.

(٣) د: ويكون.

(٤) نصّ كلامه: «إنما استثنيت ذلك...».

وإنكاره مَنَعَنَا أَنْ نَتَعَجَّبَ^(١) من «انطلق زيد» فهذا شيء قد
أجمع النحويون على منعه إلا بزيادة؛ فما معنى إنكاره ما أجمع
النحويون عليه؟!.

وأما قوله^(٢) : «إنك ذكرت أَنَّ الفاعل يَتَعَجَّبُ منه وجعلت
ذلك علةً للتعجب منه وهو أنه فاعل» فنحن لم نقل : إِنَّا تعجبنا
منه لأنه فاعل، وإنما قلنا : إِنَّه لا يتعجب من المفعول، وبيْنَا لم
ذلك. وأما الفاعلُ فإنه يتعجب منه في أكثر المواضع. وإنما مُنِعَ
الفاعل، في قولك : انطلق زيد، أن يتعجب منه؛ لأنَّ الفعل قد
جاوز ثلاثة أحرف، فلا يجوز أن ينقلَ إلا بزيادة نحو قولك ما أكثر
انطلاق زيد، وما أشبهه.

قال محمد بن بدر النحويّ: أعطى أبو جعفر علةً قياسيةً في
التعجب فقال: «إنما معنى التعجب أن أجعل الفاعل مفعولاً»؛
ونحن نجعل الفاعلَ مفعولاً ثم لا يكون تعجباً نحو أقمته
وأجلسته، ونجد معنى التعجب والفاعل موجود كقولنا: جَلَّ اللهُ
وعَزَّ اللهُ على معنى ما أَجَلَّ اللهُ وما أَعَزَّهُ!! لا على معنى الخبر بأنه
صار جليلاً، ولا بأنه صار عزيزاً؛ وهكذا: عَظُمَ شأنك، وَعَلَتْ
منزلتك، إذا لم تُردَّ الخبر. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً

(١) في د، م: يُتَعَجَّبُ.

(٢) في الأشباه والنظائر: «قولك».

تَخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ^(١) ، وقال جلّ وعلا : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٢) ، وقال ساعدة^(٣) :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَن يَتَغَضَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشَعُّبُ
أي : مَا أَحَبَّهَا مَتَغَضِّبَةً . وقال الشاعر^(٤) :

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسَ مِنْهُمْ مَا أَرَذْتُ وَلَا
أَعْطَيْهِمْ^(٥) مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا

أي : مَا أَحْسَنَ هَذَا أَدَبًا . وَمِمَّا حَكَاهُ النُّحَوِيُّونَ مِنَ اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ
التَّعَجُّبُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلِلَّهِ دَرُّهُ ، وَلِلَّهِ أَنْتَ ، وَتَالَلَّهِ

(١) سورة الكهف: ٥.

(٢) سورة الصف: ٣.

(٣) هو ساعدة بن جؤية الهذلي. ديوان الهذليين ١٦٧/١، وشرح أشعار الهذليين ١٠٩٧/٣، وهو في ل (حب، شعب، غضب) والتكملة (غضب)، والقالي ٢٢٩/٢، وصدره في النوادر: ٢٧، وثمة اختلاف في روايته.

(٤) هو سهم بن حنظلة الغنوي. الأصمعيات ق ٣٠/١٢، ص: ٥٦، والبيت له في ل (حسن)، وخ ١٢٣/٤ في أبيات، والغفران ٤٥٦، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٣٥، والخصائص ٤٠/٣، والأنباري على المفضليات: ٦٤٠، والنقائض ٤١. وروايته: «الناس مني» ولعله الصواب.

(٥) لم تعجم في الأصل «أعطهم» فحرفها في د، م إلى «أعطتهم» وفي الأشباه «أعطيتهم» ولم أجد لها رواية، وأغلب الظن أنها تحريف في الأصول. والناس بالنصب هو ضبط النسخ.

ولله؛ وأنشد سيبويه^(١) :

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ [١١٩/آ]
وقال: هذا الرَّجُلُ^(٢) تعَجَّبَ. و«يَاللَّمَاءِ»: تعَجَّبَ،
وأنشد^(٣) :

لَخُطَابُ لَيْلَى يَالْبَرُّثَنَ مِنْكُمْ
أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ
وأعطى علةً أخرى قياسية^(٤) فقال: لَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ؛ لَأَنَّهُ لَا فَاعِلَ فِيهِ. وَيُبْطَلُ هَذِهِ الْعِلَّةُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي «جُنَّ
زَيْدٌ»: مَا أَجَنَّهُ وَمَا أَعْتَهَهُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(١) البيت لمالك بن خالد الخناعي، وينسب لغيره. وقد سلف تخريجه. ص: ٣٥٥، وروايته ثمة: تالاه.

(٢) م: رجل.

(٣) نسب البيت في مطبوعة س ٣١٩/١ لفرار الأسدي وكذا في غ ٣٨٣/٢٠ وفي الجمهرة ٣٢٣/١ لأنس بن مدرك الخثعمي. والصواب أن البيت لقران بن يسار الفقعسي الأسدي، وهو له في ابن السيرافي ٦٠٤/١، والمجبر ٢١٧، ومعجم الشعراء ٢٠٤، ول (سلك)، والدرة الفاخرة ٣٨٤/٢، ويكون فرار في مطبوعة الكتاب وغ محرفاً عن قران، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ١٣١/١، والمستقصى ٣٦٧/١، والفصول: ١٥٢. وحكى صاحب اللسان (برذن) نسبته لقيس بن الملوح عن سيبويه (انظر ديوانه: ٧٦) وهو وهم ممن نقل عنه ابن منظور، وثمة اختلاف في روايته فانظره. ورسم في النسخ: يال برثن.

(٤) د، م: ماشية، وهو تحريف. وما في الأشباه محرف أيضاً.

وأما قوله: «أجمعوا على أن الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة مالم يكن لوناً أو خلقة» فاستثناؤه مالم يكن لوناً ولا خلقة من أعجب الكلام، ثم قال: «لأنه لا يتعجب إلا من الثلاثي أو ما يكون أصله الثلاثي ثم زيد عليه مثل أعطى». وليس في قوله: «إنما يتعجب من الثلاثي» دليل على أنه أراد لا يتعجب إلا من الثلاثة. ألا ترى أن قائلاً لو قال: إنما صلاة الظهر أربع لم يكن في قوله دليل على أن غيرها من الصلوات لا يكون أربعاً، أو قال: إنما في الرقة^(١) ربع العشر، لم يكن هذا دليلاً على أن غير الرقة لا يكون فيه ربع العشر؛ وهذا موضع من مفهوم الخطاب أنت معذور في جهله إذ لست من أهله.

وأقول: لا يخفى على العلماء ميل هذا الرجل وحيفه على أبي جعفر، وتخليطه فيما يتكلم به. ألا تراه يقول: «وليس في قوله: «إنما يتعجب من الثلاثي» دليل على أنه أراد: لا يتعجب إلا من الثلاثة» ظناً منه أن هذا كلام أبي العباس، وأخذاً في الجواب عنه؛ وهذا إنما هو كلام أبي جعفر. وأمّا أبو العباس فإنما قال: «قد أجمعوا على أن الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة مالم يكن لوناً أو

(١) في حديث الزكاة: «وفي الرقة ربع العشر» قال ابن الأثير: «يريد الفضة والدرهم المضروبة منها، وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة» انظر النهاية ٢٥٤/٢، ول (ورق).

خلقة»، فأنكر عليه أبو جعفر استثناءه اللون والخلقة من الفعل الثلاثي؛ لأنَّ الألوان ليس فيها فعل ثلاثي. ولو قال أبو العباس: إِنَّمَا يتعجب من الثلاثي، لَانْحَصَرَ التعجب^(١) في الثلاثي، وليس هذا كقوله: إِنَّمَا صلاة الظهر أربع، إنما ذلك لِمَنْ يمنع أن يكون أقلَّ من أربع أو أكثر.

وقوله: «هذا موضع من مفهوم الخطاب [١١٩/ب]» خطاب من ليس بمفهوم الخطاب. وقوله: «أعطى أبو جعفر علةً قياسيةً في التَّعَجُّبِ فقال: إِنَّمَا معنى التعجب أن أجعل الفاعل مفعولاً، قال: ونحن نجعل الفاعل مفعولاً ثم لا يكون تعجباً نحو: أقمته وأجلسته»؛ وهذا لا يلزمه لأنه لم يقل: لا يصير الفاعل مفعولاً إلا في التعجب، إنما قال: إِنَّ قَوْلَكَ: ما أحسن زيداً أخرجت فيه الفعل الذي كان لازماً فجعلته متعدياً، وكان الأصل: حَسَنَ زيدٌ، فصار فاعلُ «حَسَنَ» مفعولُ «أَحْسَنَ». وما^(٢) أورده عليه، من الكلمات التي معناها التعجب، لا يَرِدُ عليه لأنه إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ في التعجبِ المَبْرُوبِ له؛ ألا ترى أنَّ مَنْ^(٣) تكلَّم في باب التأكيد لا يَرِدُ عليه ما يجيء فيه معنى التأكيد مِنْ «إِنَّ» و«اللام»، وما أشبه هذا.

(١) ليس في م.

(٢) سقط «ما» من م.

(٣) ليس في د.

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ: وَقَوْلُهُ «مِثْلُ أُعْطِيَ وَمَا أَشْبَهَهُ» رَكَاكٌ^(١) فِي الْعِبَارَةِ، كَمَا قَالَ: لَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْ قَوْلِنَا: انْطَلَقَ زَيْدٌ، كَمَا لَا يَجُوزُ^(٢) مَا أَحْمَرُ زَيْدًا، فَهَلَا قَالَ: لَا يَجُوزُ، كَمَا لَا يَجُوزُ^(٣) أَنْ تَصَلِّيَ الظُّهْرَ ثَلَاثًا وَلَا الْمَغْرِبَ أَرْبَعًا؛ فَإِنَّهُ أَظْهَرَ.

قُلْتُ: وَأَيْنَ هَذَا مِنْ ذَاكَ؟ إِنَّمَا شَبَّهَ مُتَمَتِّعًا فِي التَّعَجُّبِ بِمُتَمَتِّعٍ فِيهِ، وَأَنَّهُ يُتَعَجَّبُ مِنَ الْقَبِيلِينَ بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ.

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ: عَلَى أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ قَالَ: لَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْ «أَفْعَلٍ» إِلَّا عَلَى شَرِيطَةٍ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ أَيْضًا: «فَلَا يَعْرِفُ فِي الْأَلْوَانِ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ» فَقَدْ قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٤): أَدُمُ يَأْدُمُ أَدْمَةً، وَأَدِمُ يَأْدِمُ، وَشَهَبٌ يَشْهَبُ، وَشَهَبٌ يَشْهَبُ شُهْبَةً، وَقَهَبٌ يَقْهَبُ، وَكَهَبٌ يَكْهَبُ، وَصَدِيءٌ يَصْدَأُ صُدْأَةً، وَسَوَدٌ يَسْوَدُ^(٥)؛ وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ^(٥):

-
- (١) كَذَا فِي النُّسخِ!! وَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ «رَكَاكَةٍ»، انْظُرِ الْقَامُوسَ (رَكَاكٌ).
 (٢) سَقَطَ مِنْ د، وَفِي م: مَا أَحْمَرٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.
 (٣) انْظُرْ س ٢٢٢/٢ وَفِي حِكَايَةِ كَلَامِهِ تَصَرَّفَ.
 (٤) قَوْلُهُ «وَسَوَدٌ يَسْوَدُ» لَمْ يَنْصَ عَلَيْهِ سَيَبَوِيهِ هَهُنَا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي ٢٣٤/٢: «وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: سَوَدَتْ عَيْنُهُ».
 (٥) د، ق ١/١٠٠، ص: ١١٠، وَهُوَ فِي س ٢٣٤/٢، وَالْخَصَائِصُ ٢١٦/١، وَابْنُ يَعِيشَ ١٦٢/٧، وَشَرْحُ الْمُلُوكِيِّ ص: ٨٥، وَالْقَالِي ٨٨/٢ وَالذَّيْلُ: ١٢٧، وَالْمَخْصَصُ ١٠٤/٢ وَ٦٨/١٤، وَيُرْوَى: «كَسَيْتَ وَلَمْ أَمْلِكْ...» وَنَسَبَ لِسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ وَهَمَاءَ، انْظُرِ تَعْلِيقَ الْعَلَامَةِ الْمِيمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَخْرِيجَهُ فِي دِيَوَانِ سُحَيْمٍ: ٦٨.

سَوْدَتْ فَلَمْ^(١) أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُهُ

وقال غيره: ذَرَبْتُ عَيْنَهُ^(٢) ذَرَأَ^(٣) والذُّرَاةُ: البياض؛ وقال
الراجز^(٤):

وَقَدْ عَلَنِي ذُرَاةٌ بَادِي بَدِي

وَرِثِيَّةٌ^(٥) تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي

وقال الشاعر^(٦): [١٢٠/آ]

-
- (١) سيأتي البيت ص ٥٨٠، وهو هناك «ولم»، وروي بهما البيت.
(٢) كذا!! وما للذرة وللعين!! يقال ذرىء رأسه: إذا ابيض: انظر القاموس و ل (ذرا).
(٣) كذا في الأصل، د، وفي م: ذراً، وهو تصحيف، والصواب «ذراً» بالتحريك والفعل كفرح إلا أنه يقال ذراً كمنع فهذا مصدره ذرأ.
(٤) هو أبو نخيلة السعدي، والبيتان من كلمة له في غ ٤١٨/٢٠، وهما له في س ٥٤/٢، والمقتضب ٢٧/٤، والجمهرة ٣١٢/٢، وأما اليزيدي: ١٢٨، و ل (ذرا، رثي)، وهما بلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٧٢، والقالي ٢٠٠/١.
والأول بلا نسبة في الخصائص ٣٦٤/٢.
(٥) كذا ضبطه بخطه بكسر الراء والصواب «رثية» بفتحها وفي د ريثة، وهو تصحيف.
(٦) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري كما في الجمهرة ٣٢٤/٢، و غ ٣٩٦/٢١، وهو بلا نسبة في ل و ت (زرق)، وفصل المقال: ١٥٨، والحيوان ٣٣٢/٥، ومجالس ثعلب: ٣٦٧، والمخصص ١٠٠/١، وشروح السقط: ٨٠١، وعيون الأخبار ٢١٤/٢، والسمط ٨٦٢ وذكر الشيخ الميمني أنه في الإصابة ٥٢٨/١ (ترجمة ٢٧٣٩) لرشيد بن رميض المتري.

لقد زَرَقْتُ^(١) عيناك يابنُ مُكَمِّيرٍ^(٢)

كما كلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللَّؤْمِ أَرَزَقُ

وأما قوله: «إنما ترك الأخفش التعجبَ في عورٍ وحولٍ لأنَّ أصله اغورَّ واخولَّ» فخلافاً ما عليه أهل العلم؛ لأنهم مجمعون على أنَّ الأصلَ الثلاثيَّ وما فيه الزيادة فرغ، فـ«حول» أصلٌ لـ«اخولَّ واحوالَّ».

قال سيبويه^(٣): «وأما الفعلُ فأمثلةٌ أُخِذَتْ مِنْ لفظِ أحداثِ الأسماءِ فضرب واستضرب مأخوذانِ مِنَ الضرب، لا أنَّ ضرب من استضرب، ولا استضرب من ضرب.

قلت: هذا لا يلزم أبا جعفرٍ لأنَّه ردُّ على الأخفش لا عليه، وإنَّما يُلام لو نقلَ عن الأخفش ما لم يَقُلْ. وأيضاً، فإنَّ ما ذكره عن سيبويه لا يلزمُ منه تخطئةُ الأخفش فيما ذهبَ إليه؛ لأنَّه لم يَقُلْ: إِنَّ عَوْرَ مأخوذٍ مِنْ اعورَّ واعوارَّ، ولا إِنَّ حَوْلَ مأخوذٍ مِنْ اِحْوَلَّ واحوالَّ؛ وإنَّما قال: إِنَّه في معناه، فكما لَمْ يتعجب من ذاك لَمْ يتعجب من هذا.

ثمَّ قال محمَّدُ بن بدرٍ: وأما قوله «ولو كانَ مِنَ الثلاثيِّ لما

(١) كذا ضبطه بخطه وكذا في م، والصواب: زَرَقْتُ، بكسر الراء.

(٢) حكى فيه كسر الباء وفتحها، انظر شرح التبريزي على الحماسة ٦٥/٢.

(٣) انظر س ٢/١.

قيل: حَوْلَ وَعَوَرَ، وَلَقِيلَ: حال وعار، بالقلب» فليس كما توهم وإنما صَحَّتِ الواوُ لأنَّهم أرادوا بـ«حَوْلَ» من المعنى ما أرادوا بـ«اخْوَلَ»، فأجرّوه مجراه، لا أنَّ أصلَ فَعَلَ إِفْعَلٌ ولا اِفْعَالٌ؛ ألا ترى أنهم قالوا: احتالَ واعتادَ، واقتادَ، بالإعلالِ، وإنما أَصَحُّهُ (١) حين أرادوا معنى ما يصحُّ فقالوا: اجْتَوَرُوا، واغْتَوَرُوا، واحْتَوَشُوا؛ لأنَّهم أرادوا معنى تجاورُوا، وتعاونُوا، وتحاشوا، لا (٢) أنَّ أحدهما أصلٌ للآخر؛ فهكذا عَوَرَ وحَوْلَ. يدلُّ على هذا (٣) أنهم إذا أرادوا غير هذا المعنى أَعْلَوْهُ فقالوا: عَارَ [١٢٠/ب] زيدٌ عينَ عمرو، وسَادَهَا؛ وأنشدوا بيت نُصَيْبٍ على وجهين (٤):

سَوَدْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَهِىِّ بَيِضٌ بَنَائِقُهُ

قال: وأمّا قوله: «فتقلبُ الواوُ؛ لحركتها وحركة ما قبلها» فيلزمه أن يقول في «أَذْلُوْا»: «أَذْلَا» (٥) لحركتها وحركة ما قبلها؛

(١) م: أوضحوه، وهو تحريف.

(٢) م: إلا، وهو تحريف.

(٣) ليس في د.

(٤) سلف البيت في الصفحة ٥٧٨. ولم يذكر الوجه الآخر وهو «شُدْتُ» كما ذكر

سيبويه ٢٣٤/٢، وانظر المخصص ١٠٤/٢. وأخشى أن يكون كان هكذا في

البيت «شُدْتُ فلم...» فقد سلف الوجه الأول في الصفحة السابقة.

(٥) د: «أدلاء» وهو تحريف.

والوجه: لحركتها وانفتاح ما قبلها^(١).

قال: وأما قول الأخفش فإنما أراد به أن أفعلَ وأفعَلَ الأصل في الاستثقال؛ لا أن^(٢) حَوَّلَ مأخوذ منهما، وهذا قول سيويه^(٣) استغنوا عن حَمِرٍ باحمرٍّ، كما استغنوا عن فقرٍ بافتقرَ، والمستغنى به هو الفرع، والمستغنى عنه هو الأصل.

قلتُ: قوله: «إنَّ الأخفشَ أراد أنَّهما الأصل في الاستثقال» فأني استثقال في عَوْرٍ وحَوَّلَ؟ وليس ما قاله بمعنى ما قال سيويه في حمرٍ واحمرٍّ، ثم استدرك خطأه فقال: على أن أفعلَ وأفعَلَ مطردان في الألوان نحو: اشوَدَّ واسوَدَّ، وايْيَضَّ وابياضَّ، واصفرَّ واصفارَّ، إلا أن أفعلَ أكثرُ لأنَّه أصل^(٤) في الاستثقال.

قال: وأما حَوَّلَ وعَوْرَ فَمِنْ بابِ الأدواءِ لأنهما عيان، والعيْبُ أشبهُ بالأدواءِ، وليس أفعلَ وأفعَلَ في بابِ الأدواءِ كثيراً؛ لا يكادون^(٥) يقولون في أجْرَبَ^(٦) أجْرَابَ، ولا في أجْذَمَ^(٦)

(١) لا وجه للردِّ فقد سلف قول أبي جعفر ص ٥٨٤: «لحركتها وانفتاح ما قبلها» فانظر!!

(٢) م: لأن، وهو تحريف.

(٣) انظر ص ٢٢٥/٢ وفي حكاية كلامه تصرف.

(٤) في الأشباه والنظائر: «الأصل».

(٥) م: يكادون لا يقولون، وهو سهو من الناسخ.

(٦) كذا ضبطهما بخطه على مثال أفعلَ، ولعل الصواب «أجْرَبَ.. أجْذَمَ» على مثال أفعلَ ولا معنى لما أثبتته على ما قيده.

إِجْدَامًا، وَإِنَّمَا يَجْرُونَهُ مُجْرَى الدَّاءِ نَحْوُ: جَرِبَ، وَضَلَعَ، وَشَتَرَ،
وَهُوَ أَدْخَلَ فِي الدَّاءِ مِنْهُ فِي الْأَلْوَانِ^(١)، إِلَّا أَنَّهُمْ يَشْبَهُونَ الشَّيْءَ
بِالشَّيْءِ إِذَا قَارَبَهُ، فَيَقُولُونَ: حَوْلَ، وَعَوْرَ، وَجَرِبَ، كَمَا قَالُوا:
وَجَعَ، وَضَمِنَ، وَزَمِنَ، وَلَا نَكَادُ نَجْدُ فِي الْأَلْوَانِ اسْمًا^(٢) عَلَى
«فَعِلٍ»؛ لَا يَقُولُونَ: حَمَرَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا شَهَبَ. قَالَ: فَهَذَا
يَقُوِّي أَنَّ الْعُيُوبَ مُخَالَفَةٌ لِلْأَلْوَانِ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ فِيهَا أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ،
وَأَفْعَالٌ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْأَلْوَانِ لِأَنَّهُ مَبْنِي لَهُ، وَأَمَّا الْعُيُوبُ [١٢١/آ]

فَأَقْرَبُ إِلَى الْأَدْوَاءِ؛ هَكَذَا ذَكَرَ سَيِّوِيهِ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: «لَا نَكَادُ نَجْدُ فِي الْأَلْوَانِ اسْمًا عَلَى فَعِلٍ»، مَعَ
أَنَّهُ أَنْشَدَ قَوْلَ نُصَيْبٍ: «سَوِّدْتُ...»، مِنْ الْعَجَبِ^(٣).

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ: إِنَّمَا لَمْ يَتَعَجَّبُوا مِنْ «ضُرِبَ زَيْدٌ»
وَأَشْبَاهِهِ إِلَّا بِالزِّيَادَةِ كِرَاهَةً أَنْ يَلْتَبَسَ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ التَّعَجُّبِ مِنْ فَعْلٍ
الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ فَعْلٍ الْفَاعِلِ وَفَعْلٍ

(١) كَذَا!! وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «فِي الْعُيُوبِ».

(٢) كَذَا!! وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «فَعْلًا»، وَلَا يَعْدُمُ مَا قَالَ وَجْهًا، وَذَلِكَ أَنَّ فَعْلًا يَفْعَلُ يَبْنِي
الْوَصْفَ فَتَنَ عَلَى مِثَالِ «فَعْلٍ» فَتَمَّ تَدَاخُلُ بَيْنَ قَوْلِهِ «اسْمٌ» عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ»
وَفَعْلِهِ.

(٣) كَذَا!! وَرَدَّ الْمُؤَلِّفُ عَلَى ابْنِ بَدْرٍ يَعْضُدُ مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ
«اسْمًا» «فَعْلًا».

المفعول في غير التعجب، وأرادوا أن يفرقوا بينهما^(١) أيضاً في التعجب. فلو قالوا في «ضرب زيد»: ما أضرب زيدا! لا لتبس فعلُ الفاعل بفعلِ المفعول، فأتوا بالزيادة ليصلوا إلى الفرق بينهما .

فإن قال: فقد قالت العربُ في «جُنَّ زيدٌ»: ما أَجَنَّهُ!! وهذا يبطل عِلَّتَكَ = قيلَ له: إنَّ قولهم «ما أَجَنَّهُ» محمولٌ على المعنى، فاستجازوا فيه ما استجازوا فيما حُمِلَ عليه. ألا ترى أنَّ جُنَّ زيدٌ فهو مجنونٌ داخلٌ في حَيِّزِ الأوصاف التي لا تكونُ أفعالاً. وإنما تكونُ خصالاً في الموصوفين بغير اختيارهم، مثل: كرمٌ فهو كريم، ولؤمٌ فهو لئيمٌ: خصالٌ لا يفعلها الموصوفُ؟؛ فهكذا جُنَّ زيدٌ فهو مجنونٌ، إنما هي خصلةٌ في الموصوف لا اختيار له فيها، فأجري مجرى رُقِعَ فهو رقيقٌ، وبُلْدَ فهو بليدٌ إذ^(٢) كان داخلاً في معناه. والدليلُ على صِحَّةِ هذا أنَّ العرب لا تتعجبُ من «افْعَلْ»، لا يقولون: ما احمرّه، ولا ما اسودّه، ولا ما افطسّه^(٣) ويتعجبون من: أحمق، وأرعن، وألدّ، وأنوك، فيقولون: ما أحمقه! وما أرعنه وما ألدّه وما أنوكه؛ لأنَّ أحمقَ بمنزلةِ بليدٍ، وألدَّ بمنزلةِ

(١) د: منهما، وهو تحريف.

(٢) م: إذا، وهو خطأ.

(٣) كذا ضبط المؤلفُ افْعَلْ واحمرّ واسودّ وافطسّ بالتشديد وهو خطأ والصواب افْعَلْ أَحْمَرُ اسْوَدَّ افْطَسَّ بالتخفيف، وانظر س ٢/٢٥٠ - ٢٥١.

مَرِس، وأنوك بمنزلة جاهل، فحملوه على المعنى؛ فهكذا «جنَّ زيدٌ» حُمِلَ على المعنى لأنَّ العربَ تشبَّه الشيءَ بالشيء، ويحملُ على المعنى إذا وافقه واقترب منه. فمن ذلك قولهم: «حَاكَمَ زيدٌ عمرو»، برفع الاثنين جميعاً؛ لأنَّ كل واحدٍ منهما فاعلٌ؛ قال أوسٌ [١٢١/ب]:

ثَوَاهِقُ رَجُلَاهَا يَدَاهُ^(١) وَرَأْسُهُ

لَهُ قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيصَةِ رَادِفُ^(٢)

وقال القطامي^(٣):

فَكَرَّتْ تَبَتُّغِيهِ فَصَادَفَتْهُ

على دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا

لأنَّ السَّبَاعَ قد دخلت في المصادفة. وقال^(٤):

(١) ليس في م.

(٢) د، ق ٣٠/٥٤، ص: ٧٣، والبيت له في س ١/١٤٥، وابن السيراني ٢٧٣/١، والمخصص ١١٣/٧، وتهذيب الألفاظ: ٦٨٢، والقالبي ٢/٦٥، ول (وهق). وهو بلا نسبة في المقتضب ٣/٢٨٥ (صدره)، والخصائص ٢/٤٢٥، وفي روايته اختلاف. وما في المتن موافق لما في الغفران: ٣٤١ وغيره، وهو أجود، وهذه الرواية نصّ فيما يستشهد به على المثال خاصم زيد عمرو برفعهما وما يلي من أمثلة. والمواهقة: أن تسير مثل سير صاحبك، عن ل (وهق).

(٣) د، ق ١٣/٤٥، ص: ٤٥. والبيت في س ١/١٤٣، والنوادر: ٢٠٤، والخصائص ٢/٤٢٦، والمحاسب ١/٢١٠، وتفسير أرجوزة أبي نواس ٢٥، والإفصاح ٢٧٤، وابن السيراني ١/١٨، والرواية «فوافقت»، ورواية الديوان:

فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَرِيضِهَا السَّبَاعَا
(٤) عبيد الله بن قيس الرقيات، زيادات ديوانه: ١٧٦ عن س ١/١٤٤، وانظر البغدادي =

لَنْ تَرَاهَا - وَإِنْ تَأَمَّلْتَ - إِلَّا
وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَبِيبًا

لأنَّ الطَّيِّبَ قد دخل في الرؤية .

وأقولُ: إِنَّمَا قالوا: ما أَجَنَّهُ ؛ لأنَّ «جُنَّ» لا فاعل له، فهو في
المعنى تعجبٌ مِنَ الفاعلِ ؛ لأنَّه لا يقالُ: جَنَّهُ، إِنَّمَا يقالُ: أَجَنَّهُ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: فَإِنْ قَالَ: فقد قالوا: ما أَسْرَنِي بكذا
وكذا، وهذا دليل على أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُتَعَجَّبَ مِنْ «ضَرْبِ زَيْدٍ» =
قيل له: ليس في هذا دليلٌ يَدُلُّ على جوازِ التَّعَجُّبِ مِنْ «ضَرْبِ
زَيْدٍ» ؛ لأنَّه يجوزُ أَنْ يَكُونَ «ما أَسْرَنِي» تعجباً مِنْ سُرْرَتِ، وَيَكُونَ
محمولاً على ما قدَّمنا ذكره في «جُنَّ زَيْدٍ»، فيكونُ بِمَنْزِلَةِ: بَرٌّ
حُبُّكَ فهو مبرورٌ.

قال: ويجوزُ أَنْ يَكُونَ «ما أَسْرَنِي بكذا» تعجباً مِنْ سَارٍّ، كما
يَقَالُ: زَيْدٌ سَارٌّ، أَي: حَسَنُ الْحَالِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفَرَسٌ
سَارٌّ، أَي: حَسَنُ الْحَالِ فِي جِسْمِهِ وَلَحْمِهِ، وَضَيْعَةٌ سَارَّةٌ، بِمَعْنَى
أَهْلَةٍ عَامِرَةٍ، فيكونُ سَارٌّ بِمَعْنَى قولك: «ذو سُورٍ» ثم يتعجبُ مِنْه
على هذا، كما قالوا: عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ، أَي: ذاتُ رِضَى، وَرَجُلٌ

= على المغني ٢٧٢/٧، وهو بلا نسبة في الخصائص ٤٢٩/٢، والمغني: ٧٩١،
والمقتضب ٢٨٤/٣، والإفصاح: ٨٩. وابن يعيش ١٢٥/١، والرواية:
ولوتأملت.

طاعمٌ كاس، أي: ذو طعام وكسوة؛ قال الحُطَيْيئةُ^(١):

دِعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِتُبَغِّتَهَا

واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

فيكون «ما أسرني» جارياً على ما قدمنا، غير خارج عما رتبنا.

(١) د، ق ١٣/٧١، ص: ٢٨٤.

المسألة الثالثة^(١)

قال أبو جعفر: كيف تأمر من قوله عز وجل^(٢): ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِذَا﴾^(٣)، ومن قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْوُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾^(٤)؟

فقال أبو العباس: هاتان مسألتان:

أما «إِذَا» فلا يؤمر منه؛ لأنه اسمٌ موضوعٌ للداهية والأمر العظيم.

قال أبو جعفر: قد قالت العرب: أَذَّ يُوذُّ [١٢٢/آ]، فنطقت بالفعل، ثم صرّفه النحويون فقالوا في الأمر منه: أَذُّ يا هذا، بالإدغام، والضم والكسر؛ وبالإظهار نحو: أُوذُّ مثلُ أُرْدُّ.

قال أبو العباس: التصريفُ فيها دعوى تحتاج إلى برهان.

قال أبو جعفر: لا يحتاج إلى ذلك. وقد حكوا لها نظائر من المضاعف، منها قولُ أحمد بن يحيى: «تقول: أُرْزُرُ عليك

(١) نقلها السيوطي في الأشباه ٣/١٩٤ مختصراً منها.

(٢) د: قوله تعالى.

(٣) سورة مريم: ٨٩.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٥.

قميصك، وزُرَّة، وزُرَّة، وزُرَّة، مثل: مُدٌّ، ومُدٌّ، ومُدٌّ^(١).

قال أبو العباس: هذه الأشياء لا تُصَرَّفُ قياساً، ولا يشبه بعضها ببعض إلا بسماع من العرب، إذ لو كان هذا لجاز أن نقول^(٢): وَذَرَّ يَذَرُّ، وَوَدَعَ يَدَعُ قياساً على قام يقوم، وضرب يضرب؛ وإنما نصَرَّفُ منه ما صرفت العرب، وترك منه ما لم تُصَرِّفه العرب اقتداءً بها.

قال أبو جعفر: ليس هذا قول أحد من النحويين علمناه. وذلك أنه لا يمتنع القياس في شيء من المضاعف على ردِّ يردُّ^(٣) فنقول: سَنَّ يَسُنُّ، وأَذَّ يُوذُّ، كما قلنا ردَّ يردُّ^(٣)، ولو كنّا لا ننطق إلا بما نطقت العرب، ولا نقيس على كلامها لبطل أكثر الكلام. ولا يجوز قياس وَذَرَّ يَذَرُّ، وَوَدَعَ يَدَعُ على المضاعف لأنه معتل قلَّ استعمالهم الماضي فيه^(٤)؛ لاستثقالهم الواو حتى تبدل، فيقولون في وَحَدٍ: أَحَدٌ؛ فلما استثقلوا الواو، وكان تَرَكَ في

(١) قال ابن بري: «هذا عند البصريين غلط، إنما يجوز إذا كان بغير الهاء، نحو قولهم: زَرَّ وَزُرَّ وَزَرَّ، فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين، ومن فتح فلطلب الخفة، ومن ضم فعلى الإتيان لضمة الزاي، فأما إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زَرَّه فإنه لا يجوز فيه إلا الضم لأن الهاء غير حاجز حصين فكأنه قال زَرَّوه [كذا والصواب: زَرُّوا]...»، وهو كما قال، انظر ل (زرر)، وانظر س ١٥٩/٢.

(٢) د: تقول.

(٣) مكررة في د.

(٤) ليس في م.

معنى ^(١) وَدَعَ وَوَذَرَ، استغنوا عنه بـ «ترك». وإن كان بعض العرب قد قال: وَذَرَ وَوَدَعَ على القياس فلا معنى لقوله: «لجاز أن نقول: وَذَرَ، وَوَدَعَ»؛ لأنه قد قيل.

قال أبو العباس: إِنَّا لَمْ نَشَبْهُ مُضَاعَفًا بِمُضَاعَفٍ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَرِيكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُصَرِّفُ شَيْئًا وَتَمْنَعُهُ فِي نَظِيرِهِ. وَأَمَّا قَوْلُكَ: «إِنَّ هَذَا مَعْتَلٌّ» فَلَيْسَ بِالْإِعْتِلَالِ مُنْعَ مِنْ أَنْ يُبْنَى لَهُ ماضٍ مِثْلُ وَزَنَ يَزَنُ.

قال أبو جعفر: هذا الذي أَلْزَمْتَنِيهِ مِنْ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي قُلْتُ ^(٢): «إِنَّهُ لَمْ يُبْنِ مِنْهُ ماضٍ لِأَنَّهُ مَعْتَلٌّ» غير لازم، وكلامي يبين خلاف هذا؛ لأنني قلت: لم يبن منه ماضٍ لعله، فكيف أَلْزَمْتُ أَنِّي اغْتَلَلْتُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مِنْهُ ماضٍ، لِأَنَّهُ مَعْتَلٌّ؟!.

قال أبو جعفر: وَلَمْ يُجِبْ عَنِ الْمَسْأَلَةِ الْآخَرَى [١٢٢/ب]، وهي: «وَلَا يُوَوِّدُهُ» والجوابُ أَنَّ تَقُولَ: أَذْ يَا هَذَا، نَظِيرُ قُلْ؛ لِأَنَّ آذَ يُوَوِّدُ مِثْلُ قَالَ يَقُولُ.

وأقول: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ نَحْوِي إِلَّا أَنَّهُ يَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا، وَأَبُو الْعَبَّاسِ غَيْرُ قَوِيٍّ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَايَةِ مَنْ

(١) م: بمعنى.

(٢) في الأشباه: «هذا الذي أَلْزَمْتَنِيهِ مِنْ أَنِّي قُلْتُ» ورأى محققه أن ما في المتن تحريف وليس به، بل ما فيه هو الوجه.

الذكاء، فهو يلعبُ بأبي جعفرٍ كيف شاء.

والدليلُ على صِحَّةِ ما قلَّتهُ أنَّ أبا جعفرٍ قال له: كيف تأمرُ من قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾؟ فقال له ^(١): لا يؤمرُ من هذا؛ فقال: «قد قالت العربُ: أَذْ يُوْذُ» فلو كانت لأبي العباسِ قُوَّةٌ لقال: ليسَ قولُ العربِ: أَذْ يُوْذُ، من قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾، إنما الإِذُّ: الداهيةُ، وقولهم: أَذْ يُوْذُ، مأخوذٌ مِنَ الإِذِّ؛ يقالُ أَذَّتْ فلاناً الداهيةُ تؤذُّه ^(٢) أَذًا. فقولُ أبي جعفرٍ: كيف تأمرُ من قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ خطأ، وهو ^(٣) كقول القائل: كيف تأمرُ من «الشَّيطانِ» في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ ^(٤)؟ فإذا قال: لا أمرُ منه لا يصحُّ أن يقالَ له: بلى، قد قالتِ العربُ: تَشَيْطَنَ ^(٥) فلانٌ.

فأخذ أبو العباسِ يردُّ تصرُّفِ العربِ في أَذْ يُوْذُ، وهو تصرُّفٌ صحيحٌ لا إشكالَ فيه إلاَّ أنَّه تصرُّفٌ في غير ما سُئِلَ عنه.

قالَ مُحَمَّدُ بنُ بدرٍ النحويُّ: قولُ أبي العباسِ: «لا يجوزُ أن يؤمرَ من قوله عزَّ وجلَّ «إِذَا»؛ لأنَّ العربَ لم تبنِ منه فعلاً» الذي

(١) ليس في د.

(٢) م: «تؤذ» بغير الهاء وهو سهو.

(٣) م: «وهذا» وهو أجود.

(٤) سورة البقرة: ٣٦.

(٥) م: تشيطل، وهو تعريف.

عليه عامة أهل العلم والدين.

قلت: قوله: «والدين» ههنا عجيبٌ.

ثم قال: لأنَّ الإِذَّ وصفتُ غيرَ جارٍ على فِعْلٍ، وإنَّما هو موضوعٌ في كلامِ العربِ للأمرِ العظيمِ، فحكمه حكمُ الأسماءِ التي جاءتْ غيرَ جاريةٍ على فِعْلٍ. وإذا كان هذا هكذا لم يَجُزْ أن يُنَيَّ منه فِعْلٌ من حيثُ إنَّ الأسماءَ ليست مأخوذةً من الأفعالِ، وإنَّما الأفعالُ تصدر عنها.

قوله: «لَمْ يَجُزْ أن يُنَيَّ منه فِعْلٌ»، لَوْ قَالَ: لم يَجُزْ أن يؤمَر منه لكان صواباً، وإلا فقد قالوا: تَفَرَّعَنَ، وَتَشَيَّطَنَ، وَتَمَنَّدَلَ، من المندِيلِ، وتَدَرَّعَ، من الدَّرْعِ.

ثم قال: ولو كانتِ الأسماءُ كُلُّها مشتقةً لَارْتَفَعَ أن يكونَ في الكلامِ اسمُ البتَّةِ. قال: والدليلُ على هذا أَنَّهُ ليس أحدٌ من العربِ ولا من العلماءِ يَجِيزُ أن يأمرَ من صاعٍ وفَرَسٍ، ولا مِنْ جَعْفَرٍ وَحُبْرُجٍ وُضْفَدٍ، ولا [١٢٣/آ] مِنْ الأوصافِ التي ليست بجاريةٍ على فِعْلٍ نحو: خَوَّدَ، وَبَكَرَ، وَلِصَّ، وَسَلَّهَبَ، وَعَرَّطَلَ، وَجُعْشِمَ؛ لأنَّ هذه الأسماءَ غيرُ جاريةٍ على فِعْلٍ. ما يَدُلُّ^(١) على أَنَّ من الأوصافِ ما لا يجوزُ أن يَينى له فِعْلٌ متصرفٌ في الأمرِ

(١) في د، م: «لأن هذه الأسماء غير جارية على فعلها يَدُلُّ» وكذا في الأشباه والنظائر وهو تحريف.

والدعاء والخبر وغير ذلك الأسماء المبنية للمبالغة نحو: أَكَّالٍ
وَأَكُولٍ، لا يجوزُ أن يصَرَّفَ منها فعلٌ؛ لأنَّ هذه الأبنية، وإن
كانت تعملُ عملَ الأفعالِ فهي غيرُ جارية على الفعل. وإذا كانَ ما
يعملُ عملَ الفعل^(١) لا يجوزُ أن يُصَرَّفَ له فعلٌ فما لا يعملُ عملَ
الفعل^(١) أولى أن لا يُصَرَّفَ له فعلٌ؛ هذا قولُ أهلِ التَّحْصِيلِ من
أهلِ صناعة النحو. ولا يقالُ: أَكَّ يُوْذُ فهو إِكٌّ، إنما يقالُ: أَكَّ يُوْذُ
أَدَاً، فهو آدٌ، وليس الإِكُّ هو الآدُّ؛ لأنَّ الآدَّ جَارٍ على الفعلِ،
والإِكُّ وصفٌ غيرُ جَارٍ على فعلٍ.

وقولُ أبي جعفرٍ «قد صَرَّفَه النحويون» تَقْوُلٌ منه.

والذين يقولون: أَكَّ يُوْذُ فهو آدٌ: إِذَا أَلْقَاهُ فِي الإِكِّ، بمنزلة^(٢) :
لَحْمُهُ يَلْحَمُهُ فهو لَاحِمٌ: إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّحْمَ؛ فلو قيلَ لنا: كيف
تَأْمُرُونَ مِنَ «اللَّحْمِ»؟ لقلنا: لا يجوزُ؛ لأنَّ اللَّحْمَ اسمٌ غيرُ مشتقٍّ
من فعلٍ، ولا هُوَ وصفٌ جَارٍ على فعلٍ، ولا تُكَلِّمُ من لفظه
بفعلٍ، فيكونُ هو اسماً لذلك الفعل؛ وكذلك شَحْمُهُ، وزَيْدُهُ: إِذَا
أَطْعَمَهُ الشَّحْمَ وَالزُّبْدَ. وَقَوْلُكَ أَكَّهَ بمنزلةِ قولك: زَيْدُهُ، وقولُكَ:
يُوْذُهُ كقولك يَزْبُدُهُ^(٣)، وقولُكَ: أَكَّ كقولك: زَابُدُ؛ والإِكُّ الذي هو

(١) سقط من د.

(٢) في بعض أصول الأشباه «فهو بمنزلة».

(٣) كذا ضبطه بخطه، والصواب يَزِيدُهُ بكسر الباء.

الأمر العظيم بمنزلة الزُّبْدِ الذي هو اللبنُ؛ فكما لا يجوز أن تأمرَ مِنَ الزُّبْدِ كذلك لا يجوز أن تأمرَ مِنَ الإِدِّ، ولا تُصَرِّفَ له فعلاً يكون هو اسماً له؛ هذا هو الذي عليه [١٢٣/ب] أهلُ العلم باللغة.

ومعنى قولهم: «كيف يؤمرُ من الأسماء؟» إنما هو مجاز؛ لأنَّ الأسماءَ لا يؤمرُ بها وإنما يؤمرُ بالفعل إذا كان غيرَ واقعٍ. فإذا قال قائلٌ: كيف يؤمرُ من ضاربٍ أو من طويلٍ؟ فإنما معناه: كيف يؤمرُ من الفعل الذي هو جارٍ عليه أو اسمٌ له فتقولُ: اضربْ، و طُلْ؛ لأنهم يقولونَ: ضربْ، و طال. فإن قيل لنا: كيف يؤمرُ من «بكرٍ» و«خودٍ»؟ قلنا: لا يجوزُ؛ لأنَّه ليس اسماً للفعل، ولا جارياً على فعلٍ؛ فسيِّلهُ سبيلُ الأسماء التي هي موضوعة غير مشتقة؛ وكذلك قَتَلْ، وَأَكَّالْ، وَضَرُوبٌ لا أفعالَ لها؛ وهكذا سلْهَبٌ، وَجُعْشَمٌ، وَعُكْرُوتٌ،^(١) وما أشبهه، وهو كثيرٌ، فهذا حقيقةُ ما ذهبَ إليه خصمك، ولا حُجَّةَ لك فيما حكيتَه عن ثعلبٍ لأنَّا لا نخالفُك فيه. وحكايتُك عن النحويين أنَّه «لا يمتنعُ شيءٌ من الأسماء من أن نقيسهُ على ردِّ يردُّ»، كذبٌ عليهم. وقولك: «لو كنا لا ننطق إلا بما نظقت به العربُ، ولا نقيسَ على كلامها لبطلَ أكثر الكلام» يدل على جهلٍ باللغة لأنَّ من الكلام ما لا يقاس، ومنه ما يُقاسُ. ثمَّ أخذ بعد هذا في أذاه بما أضربنا عنه وتركناه.

(١) لم أجده في المعجمات وفيها: عكروود

ثم قال بعد ذلك: لو قيل: كيف يؤمر بـ«إِذْ» أو«بِكْرِ»
أو«صَارُورَةً» أو«قَتَالٍ»، أو ما أشبه ذلك مما ليس بجارٍ على فعل
لقلنا: العربُ لا تأمرُ من هذه الأوصافِ بلفظ الصفة إلا أن يكونَ
له فعلٌ منطوقٌ به نحو: طُلْ، واقْصُرْ، واسْهَلْ، واكْرُمْ؛ لأنهم
يقولون: طال، وقصُر، وسهل، وكرم، ولا يأمرُون من بِكْرِ، ولا
خودٍ، ولا إِذْ، ولا لِيَصْ، ولا ما أشبهه؛ لأنها لا فعل لها فإن
آثرنا أن نأمرَ^(١) بشيءٍ منها ألزمناه «كَانَ» وجعلناه خبراً لها،
فنتقولُ^(٢): كُنْ إِذَا، أو كوني خوداً؛ وذلك أن معنى إضرب: كن
ضارباً [١٢٤/آ]، فهكذا ينبغي إِذَا أمرت بهذه الأوصاف. وكذلك
الأسماءُ يؤمَرُ بها على هذا، فيقال: كُنْ عليه سيفاً، وكن له
حجراً، وكن فيها أسداً؛ قال الله عز وجل: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ
حَدِيداً﴾^(٣) في الأسماء، وقال عز وجل: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ
نَصَارَى﴾^(٤)، وقال عز وجل: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾^(٥)، في
الأوصافِ. وقال الشاعر^(٦):

(١) م: تأمر، وهو تصحيف.

(٢) م: فتقول وهو تصحيف.

(٣) سورة الإسراء: ٥٠.

(٤) سورة البقرة: ١٣٥.

(٥) سورة آل عمران: ٧٩.

(٦) البيت من كلمة تنسب لغير واحد: فهي لأنس بن أبي أناس (أو إياس) بن زنيم
في الشعراء ٧٣٨، والحيوان ١١٦/٣ و ٢٥٥/٥، وجمهرة ابن حزم (صدر البيت =

أَحَارِبُنْ بَذِرْ، قَدْ وَلَيْتَ وَلايَةً
فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

وهو موجودٌ في اللُّغة.

فإن قال: فكيف يؤمرُ من طريق ما يتكلَّم عليه أهل اللغة في التصريف من الأبنية قياساً لم يتكلَّم به؟ قيل له: نحن نبين ذلك، فنقدم مقدمة للأصول ليُعلم أنها أحقُّ بالردِّ فتردُّ^(١) إليه قياساً، فنقول:

إنَّ الأفعال الثلاثية المضاعفة على ضربين: أحدهما يتعدَّى، والآخر لا يتعدَّى.

فأمَّا ما لا يتعدَّى فيجىء على مثالين: «فَعَلَ»، و«فَعِلَ»، وليس فيه «فَعُلَ». وسبيلُ مستقبل «فَعَلَ» أن يجيء على «يَفْعُلُ» نحو: فَرَّ يَفْرُ، وَفَرَّ يَفْرُ، وَحَنَّ يَحْنُ؛ وعلى «يَفْعُلُ» نحو: شَكَّ يَشْكُ،

= فقط ١٨٥، ولأنس بن أبي أنيس في الكامل ٣١٦/١، والعقد ٣٤١/٦، ولأبي الأسود الدؤلي في غ ٤٠٦/٨، وزهر الآداب ٩١٥، والبلدان (مشرق) ٢١٤/٣، وانظر ديوانه ٢٤٣، ولأنس بن زعيم في العيني ٢٩٦/٤، ولأنس الدؤلي في عيون الأخبار ٥٨/١، وذكر المرتضى في أماليه ٣٨٤/١ أنها تروى لأنس بن أبي إياس ولأنس بن أبي أنيس، ولأبي الأسود.

وأنس بن أبي أناس كذا ضبطه الأمير في الإكمال ١١٣/١، وابن قتيبة وابن حزم، وهو ابن إياس في الإصابة، انظر ترجمة أنس بن زعيم فيها ٦٨/١ برقم ٢٦٧، وأبو أناس هو أخو سارية بن زعيم ورأى البغدادي في خ ١٢١/٣ أن أنس بن زعيم هو أنس بن أبي أناس بن زعيم منسوباً إلى جده، والله أعلم.

(١) م: فيرد.

وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهْبُ. و«يَفْعَلُ»، في مستقبل «فَعَلَ» من المضاعف، أَكْثَرُ مِنْ «يَفْعَلُ». وسبيل مستقبل «فَعَلَ» أَنْ يَجِيءَ عَلَى «يَفْعَلُ» مثل: لَجَّ يَلْجُ، وَضَنَّ يَضْنُ، واسمُ الفاعل منها بمنزلة غيره أيضاً، نحو: قَارَ، وَجَانَ^(١)، وشَاكَ، وهَابَ، وما أشبه ذلك.

وَأَمَّا مَا كَانَ مُتَعَدِّياً فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ عَلَى «فَعَلَ»، بفتح العين، يَجِيءُ الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى «يَفْعَلُ» بقياس، نحو: شَدَّه يَشُدُّه، وَعَقَّه يَعْقُّه، وما أشبهه. وليس في كلام العرب فعلٌ ثلاثي مضاعفٌ مُتَعَدِّ على «يَفْعَلُ»، بالكسر، إِلَّا قَوْلَهُمْ: يَحِجُّه، وهو قليل لا تستعمله العرب، وإنما الأكثر فيه الْأَفْصَحُ: أَحَبَّه يُحِبُّه. واسمُ الفاعلِ مِنْهُ فاعِلٌ [١٢٤/ب] أيضاً نحو: شَادَّ، وَمَادَّ، وما أشبهه. وَمَا كَانَ عَلَى «فَعَلَ» فهو كغيره أيضاً، نحو: عَضَّه يَعْضُّه، وَبَرَّه يَبْرُّه، والاسم: عَاَضٌ، وَبَارٌّ.

وَأَمَّا مَا كَانَ غَيْرَ عَامِلٍ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ دَاءً، أَوْ خِلْقَةً، أَوْ عِلَّةً، أَوْ حَزَازَةً، أَوْ مَا قَارَبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، أَوْ كَانَ ضِدًّا لَهَا فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى «فَعَلَ يَفْعَلُ» نحو: صَمَّ يَصَمُّ، وَشَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ، وَجَمَّ يَجَمُّ، وما أشبه ذلك. فَإِنْ كَانَ خَصْلَةً فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى «فَعَلَ» بفتح العين،

(١) كذا في النسخ، وهو سهو، والصواب «حَانَ» بالحاء.

والمستقبلُ: «يَفْعَلُ»، بكسرها، نحو: ذَلَّ يَذِلُّ، وَقَلَّ يَقِلُّ، وَعَفَّ يَعِفُّ، وَضَجَّ يَضِجُّ، وَصَحَّ يَصِحُّ؛ والصفةُ منه: قليلٌ، ذليلٌ، عفيفٌ، صحيحٌ. وقد يقالُ في الاسمِ منه «فَعْلٌ» نحو^(١): غَثَّ يَغِثُّ فهو^(١) غَثٌّ، وَشَفَّ الثوبُ يَشِفُّ فهو شَفٌّ؛ وقد قيلَ فيه أيضاً: «فِعْلٌ»، نحو: غَرَّ، وَخَلَّ^(٢)، وَهَمَّ، وقد يجيءُ ما كان خَصْلَةً على «فَعْلٍ يَفْعُلُ»، وهو قليلٌ، نحو: شَحَّ يَشُحُّ فهو شحيحٌ، وقد قالوا: شَحَّ يَشُحُّ، على الأكثر؛ وليس في هذا البابِ «فَعْلٌ» أيضاً إلا ما حكاه يُونُسُ^(٣) في «لَبَّ» فقال: لَبَّيْتُ، والأكثر: لَبَّيْتُ^(٤).

فهذه حقيقة أمثلة الأفعال الثلاثية المضاعفة، فإذا تكلفنا أن نقبس «إِذَا» على هذا نظرنا فإذا إِذْ ليس بِعَمَلٍ، ولا هو داءٌ، ولا علةٌ، ولا لونٌ، ولا خلقةٌ، وإنما هو خَصْلَةٌ. وأفعالُ الخصال لا تكون، على ما قدّمنا، إلا على «فَعْلٍ يَفْعُلُ» فيكون الفعلُ مِنْ «إِذٍّ» كالفعل من «حِلٍّ»، فيكون إِذٌّ، بكسر الهمزة، كقولك: «حِلٌّ»؛ وإن شئتَ قلتَ: «إِذٌّ»، بكسر الهمزة والداال كقولك: حِلٌّ، وإن

(١) سقط من د.

(٢) كذا في النسخ «وخلَّ» بالخاء المعجمة، وانظر ما يأتي من كلامه فقد ضبطه ثمة بالإهمال ورسم حاء صغيرة تحتها، وهو الصواب.

(٣) انظر س ٢٢٦/٢، والصحاح (لب).

(٤) كذا! وقد نصوا على أنه لَبَّيْتُ بالكسر.

شئت قلت^(١) : ائدد، كما تقول: اخلل وقولك: اذ، كقولك:
حل؛ هذا هو القياس الذي يعمل عليه، وبالله الثقة.

(١) ليس في م.

المسألة الرابعة

سأل أبو العباس فقال: كيف تقول: مررتُ برجلٍ أسهل خدَّ
غلامٍ أشدَّ سواد طُرَّة؟

فقال أبو جعفر: في هذه المسألة وجوه: [١٢٥/آ]

أجودها أن تزيدَ فيها ألفاً ولاماً، فتقول: مررتُ برجلٍ أسهلَ
خدَّ الغلامِ أشدَّ^(١) سوادِ الطُرَّة. وإنما قلنا: إنَّ هذا أجودُ الوجوه؛
لأنَّ سيبويه قال^(٢): «اعلم أنَّ كينونةَ الألفِ واللامِ في الاسمِ
الآخرِ أكثرُ وأحسنُ من أن لا يكونَ فيه الألفُ واللامُ؛ لأنَّ الأوَّلَ
في الألفِ واللامِ وغيرهما ههنا على حالٍ واحدةٍ». يعني سيبويه
أنَّ الأوَّلَ لا يتعرفُ بإدخالك الألفَ واللامَ في الثاني. ألا ترى أنَّ
قولك: مررتُ برجلٍ أسهلُ خدَّ الغلامِ أشدَّ سوادُ الطُرَّة أنه لمَ
يتعرفُ أسهلُ ولا أشدَّ، فاخترَ دخولُ الألفِ واللامِ ليكونا بدلاً
منَ الهاءِ، وإن شئتَ جئتُ بالهاءِ فقلت: مررتُ برجلٍ أسهلُ خدَّ

(١) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، م، وهو خطأ صوابه: أسهل... أشدَّ، وقد ضبطا
على الصواب ص ٦٠٧ و٦١٧.

(٢) انظر س ١٠١/١ وكلمة «كينونة» لم ترد في مطبوعة بولاق، انظر مطبوعة هارون
١٩٦/١ وفيهما: «على حالة واحدة».

غلامه أَشَدُّ سَوَادُ طَرَّتِهِ.

قال أبو العباس: في هذه الأجوبة ما قد أحلت فيه، على قول التَّحْوِينَ أجمعين، وليس فيها جوابٌ عما سألناك عنه. وذلك أَنَّا سألناك عنها بلا ألفٍ ولا لامٍ ولا هاءٍ، فزدتَ فيها ما ليس فيها، وكانَ ينبغي أَن تردَّ المسألة فتقولَ: هي خطأ على هيئتها إذا^(١) لَمْ يَدْخُلْ فيها الألفُ واللامُ والهاءُ، وتُبَيِّنَ من أيِّ وجهٍ كانت خطأ، أو تجيبَ فيها إن كانت صواباً على هيئتها كما أَلْقَيْتَ.

قال أبو جعفر: أمّا قولِي: مررتُ برجلٍ أسهلَّ خدَّ الغلام أَشَدَّ^(٢) سَوَادِ الطَّرَةِ، فهو بمنزلة قولك: مررتُ برجلٍ أحمرَّ خدَّ الغلام، وما أشبهه وهو كثير في كلام العرب. وأنشد سيويه بيتاً، وهو قوله^(٣):

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مُطَّرِقٌ

رِيشُ^(٤) الْقَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

فقلوه: «أَسْفَعُ الخدين» بمنزلة «أَسْهَلُ خدَّ الغلام».

(١) د: إذ، وهو خطأ.

(٢) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، م، وهو خطأ صوابه: أَشَدُّ.

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى د، ص: ١٧٢، وهو له في س ١٠٠/١، وابن السيرافي ٧٦/١، ول (هوا)، وهو بلا نسبة في المخصص ١٥٠/٨.

(٤) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، م وهو خطأ. والصواب «رِيش» بالنصب. وقد استشهد سيويه بالبيت على تنوين «مطرق» ونصب «رِيش القوادِم» به على التشبيه بالمفعول.

وأما قولي^(١) : «مررتُ برجل أسهل خذُ غلامه أشدَّ سوادُ طرَّته» فأسهلٌ مرفوعٌ بالابتداء، وخذُ غلامه خبره، والجملة في موضع جرٍّ، وكذا الجملة [١٢٥/ب] الثانية؛ كما تقول: مررتُ برجلٍ أسودُ غلامُه أحمرُ أبوه. وهذا أشهر من أن يُحتاجَ إلى أن يستشهدَ له. ونظيره قوله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَخْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾^(٢)، هذا على قراءة من قرأ بالرفع^(٣)، وهو أحسنُ، وكذلك الرفعُ في المسألة أحسنُ، وكذا كلُّ ما لم يكن جارياً على الفعل فهذا حكمه.

وأما قولي: مررتُ برجلٍ أسهلَ خذُ غلامه أشدَّ سوادُ طرَّته، فعلى أن أجعلَ «أسهلَ» نعتاً لـ«رجلٍ»، وأجعلَه بمعنى «يسهلُ» فأرفعُ خذُ بأسهلَ، وكذلك الجملة الثانية؛ كما تقول: مررتُ برجلٍ أحمرَ أبوه، والرفعُ أجودُ، وإنما جاز أن نجريه^(٤) على الأول لأنه بمعنى ما هو جارٍ على الفعل، ونظيره القراءة ﴿سواءٌ مَخْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾^(٢).

(١) م: قوله، وهو تحريف.

(٢) سورة الجاثية: ٢١.

(٣) الرفع قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم (في رواية أبي بكر)،

انظر السبعة لابن مجاهد ٥٩٥، والكشف ٢/٢٦٨، والنشر ٢/٣٧٢، وانظر

فهرس شواهد سيبويه ص: ٤٤.

(٤) م: تجريه.

وأما قولك: إني زدْتُ في المسألة ألفاً ولأماً وهاء، فقد بينّا لِمَ زدنا الألف واللام على مذهب سيبويه وقد ذكرناه.

قال مُحَمَّدُ بنُ بَدْرِ النَّحْوِيُّ: ذكر أن سيبويه قال: «وكينونة الألف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن»، ثم جعله في غير موضعه. وإنما الذي ينبغي أن لو جعلها في موضعها - لو كان من أهل العلم - لعرف الموضع الذي تُجَعَلُ الألف واللام في الآخر منه دون ما لا تجعلان فيه.

قال سيبويه^(١): «وتقول فيما لا يقع إلا منوناً عاملاً في نكرة، وإنما وقع منوناً لأنه فصل بين العامل والمعمول، فالفصل لازم له أبداً: مُضْمَرًا أو مُظْهِرًا، وذلك قولك: هو خيرٌ منك أباً، وأحسنٌ منك وجهاً... وإن شئت: هو خير عملاً، وأنت تريدُ منك» فالفصل الذي قال: هو لازمٌ أبداً في الإضمار والإظهار هو «من»، وأكّده بأن قال^(٢): «ولا يعمل إلا في نكرة؛ لأنه لم يقوَ قوة الصفة المشبهة»، هذا نظير كلامه؛ وأين حكايتك عنه: «إن كينونة الألف واللام في الاسم الآخر أحسن وأكثر من أن لا يكونا فيه»، وقد قال: إنه لا يعمل إلا في نكرة، والنكرة سواء كانت مفردة أو مضافة؛ لأننا نقول: هذه عشرون مثقالاً، وعشرون مثقال مسك،

(١) انظر س ١٠٤/١.

(٢) انظر س ١٠٤/١ وفي حكاية كلامه تصرف.

فلا يتغير عن أن يكون تمييزاً. فقولك «أسهل» كقولك «أحسن»،
[١٢٦/آ] وقولك «وجهاً» كقولك «خدّ غلام» كما كان «عشرون
مثقالاً»، و«مثقال مسك» سواء.

والصفة المشبهة بالفاعل هي الأوصاف التي تكونُ خصالاً، أو
ألواناً، أو خلقاً في الموصوفين، ولا تكونُ أعمالاً لهم، نحو:
كريم وكريمة، ولثيم ولثيمة، وأحمرَ وحمراء، وأعرجَ وعرجاء.
والفاعل الذي هذا^(١) مشبه به نحو: ضاربٍ وقاتلٍ، ومُكْرِمٍ،
ومُسْتَمْعٍ؛ والأولُ غير عملٍ يعملهُ الموصوف، ولا يقعُ باختياره،
والثاني عملٌ يعملهُ الموصوف ويقعُ باختياره. والشبهُ الذي بينهما
في اللفظ أن تقول: مررتُ برجلٍ حسنِ الوجه، فيكونُ كقولك:
مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيدٍ، ومررتُ برجلٍ حسنِ الوجْه، فيكونُ
كقولك: مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً؛ وكذلك: مررتُ بامرأةٍ حسنةِ
الوجه، كقولك مررتُ بامرأةٍ ضاربةٍ زيدٍ، وحسنةِ الوجه، كقولك:
ضاربةٍ زيداً، وكذلك: مررتُ برجلٍ أحمرِ الوجه، وبامرأةٍ حمراءِ
الوجه، وما أشبهه. وكذلك: مررتُ برجلٍ حسنِ وجهه،
كقولك: مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه؛ فهذه الصفةُ التي قال سيويه:
«وكينونةُ الألفِ واللامِ في الثاني أحسنُ وأجودُ»، إلا أن هذه
الصفة لا تعملُ إلا فيما كان منها أو من سببها، واسمُ الفاعل

(١) د: «هو» وكذا في الأشباه والنظائر.

يعمل فيما كان من سببه وغيره^(١) .

فأما^(٢) ما كان من الأوصاف على وزن «أفعل» يراد به التفضيل ويلزمه الفصل على ما شرطه سيويه = فإنه لا يعمل^(٣) إلا في نكرة، وتنصبها^(٤) على التمييز، نحو: هذا أحسن منك وجهاً، وأكثر منك مالاً؛ وإن شئت قدمت فقلت: أحسن وجهاً منك، وأكثر مالاً، وإن شئت حذفنا الفصل وأنت تريد كما قال، فتقول: أنت خير أبا، تريد «منه»؛ قال الله عز وجل: ﴿هُم أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًا﴾^(٥) يريد: منهم، وإن شئت حذفنا المعمول فيه وجئت بالفصل، فتقول: زيد أفضل من عمرو، ولا يجوز أن تحذفهما جميعاً إلا أن يكون ذلك مشهوراً في الخلق [١٢٦/ب]، كقولهم: الله أكبر؛ لأنه قد علم أن الأمر كذلك، فكأنه قد نطق بالفصل^(٦)؛ أو يكون شائعاً في أمة، نحو قول الفرزدق^(٧) :

(١) في الأشباه والنظائر: ومن غيره.

(٢) م: وأما.

(٣) م: لا يحمل وعليها آثار تصحيح.

(٤) في الأشباه: وينصبها.

(٥) سورة مريم: ٧٤.

(٦) انظر ما سلف من التعليق على «الله أكبر» ص: ١٦. وانظر ما سيأتي، ص:

٦١٦، ٦٢٠.

(٧) د، ٧١٤/٢، والنقائض: ١٨٢، وهو في خ ٤٨٦/٣، والعيني ٤٢/٤، وابن

يعيش ٩٧/٦.

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
 بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ
 وأما قولُ من يقول: إِنَّ هذا قد يكون بمعنى فاعِلٍ أو غيره،
 فليس عندنا بشيء^(١)؛ لأنَّه لا نجد عليه دليلاً.

فإذا أردتَ^(٢) إضافة «أفعل» هذا الذي للتمييز^(٣) ومعنى
 التَّعَجُّبِ لم تُضِفْهُ إِلَّا إِلَى جَمْعٍ^(٤)، والألفُ واللامُ تكون^(٥) جنساً
 للأول، ويكونُ الأولُ بعضاً للثاني، نحو قولك: زيدٌ أفضلُ
 الرجالِ؛ ولا تكونُ الإضافةُ في هذه الأوصاف التي في هذا المعنى
 إلا على هذا. ألا ترى أنك لا تقول: زيدٌ أفضلُ الخيل، ولا
 فرسُك أفضلُ الناس؛ لأنَّ الناس ليسوا جنساً للفرس، ولا الفرسُ
 بعضاً لهم، وهكذا جميع^(٤) هذا. وقد يجوز أن تَحْدِفَ الألفَ
 واللامَ وبناءَ الجمعِ من الجنسِ استحقاقاً^(٥)، فتقول: زيدٌ أفضلُ
 رجلٍ، وأنت تريد: أفضلُ الرجالِ، كما قلت هذه مائة درهم،

(١) م: شيء، وهو تحريف.

(٢) في د: إضافة هذا أفعل للتمييز، وهو سهو من الناسخ.

(٣) كذا في النسخ! وفي الكلام سقط، ولعل صوابه: «لم تضيفه إلا إلى جمع وفيه»
 الألف واللام يكون... أو يكون الكلام «إلى جمع وفيه» الألف بغير الواو.
 «يكون» غير معجمة في الأصل. وقد تنبه محقق الأشباه والنظائر على اضطراب
 هذا الموضع إلا أنه رأى أنه محرف وأن صوابه... إلا إلى جمع معرف بالألف
 واللام يكون، وما ذهبت إليه هو الوجه وإن كان ما قدره صحيحاً.

(٤) د: جمع، وهو تحريف.

(٥) م: استحقاقاً، وهو تصحيف.

تريدُ: من الدراهم، وكلُّ رجلٍ، تريدُ الرجالَ^(١).

ولا يُشبه «أفعل»^(٢) الذي يكون بلا فصلٍ أفعل^(٢) الذي يلزمه الفصل، ولا هو منه في شيء؛ لأنَّ الذي لا يلزمه الفصل يشئى ويُجمع ويؤنث ويذكر، والذي يلزمه الفصل لا يشئى ولا يُجمع ولا يؤنث؛ تقول: زيدٌ أفضلٌ من عمرو^(٣)، والزيدانِ أفضل من عمرو^(٣)، والزيدون أفضل من عمرو، وهنذا أفضل من دعدٍ، وما أشبه ذلك.

ولـ «أفعل» الذي يلزمه الفصل وجوه كثيرة تدلُّ على أنَّه ليس^(٤) من «أفعل» الذي لا يلزمه الفصل بشيء، وليس بها خفاءٌ على من اعتبرها أدنى اعتبار^(٥).

والذي يدلُّ على تمويهه أنَّ قوله^(٦): «ألا ترى أنَّ قولهم: مررتُ برجلٍ أسهلَّ خدَّ الغلام أشدَّ سوادَّ الطرَّة»^(٧) أنه لم يتعرف

(١) انظر ص ١٠٤/١.

(٢) سقط من م.

(٣) سقط من د.

(٤) في م: يدل على ذلك ليس، وهو تحريف. وفي د: يدل، وهو تصحيف.

(٥) م: غاية الاعتبار، وهو وهم وتحريف. وضرب الناسخ على ال من الاعتبار.

(٦) كذا في النسخ!! ولم يأت لـ «أن» بخبر ولعلها مقحمة، فيكون الصواب: «والذي

يدل على تمويهه قوله». وفي الأشباه: «أنه قال» والكلام مستقيم هكذا إلا أنه تغيير من السيوطي.

(٧) ضبط في د، م: أسهلَّ خدَّ. أشدَّ سواد، وهو خطأ، ولم يضبط في الأصل.

وانظر ما سلف من كلام أبي جعفر ص ٥٩٩.

أسهل ولا أشدّ» فيحتاج إلى أن يُعلّم من قاله، فإنه كذب لم يقله أحد.

وقوله: «أمّا قولِي: مررتُ برجلٍ أسهلٍ خدّ الغلامِ أشدّ سوادِ الطرّةِ فهو كقولك: مررتُ برجلٍ أحمرٍ [١٢٧/آ] خدّ الغلام، وما أشبهه، وهو^(١) كثير في كلام العرب، وأنشد سيّويه... البيت الذي ذكره، وأنّ أسفع الخدين بمنزلة أسهل خد الغلام» = مُحَالٌّ كلُّه.

أمّا قوله: «هو مثلُ مررتُ برجلٍ أحمرٍ خدّ الغلام، وهو كثير» فكذب. وكان ينبغي أن يذكر من ذلك ولو حرفاً واحداً. و«أسهل خدّ الغلام» لا يقوله أحدٌ لا من العرب، ولا من العجم؛ لما تقدّم من الفرق بين أفعل الذي لا يلزمه الفصل، والذي يلزمه. وليس «أسفع» مثل «أسهل» لأنّ «أسفع» إنما الصفة واقعة فيه على الثاني وهو الخدّان، والشّفة^(٢) لهما دون الأول؛ و«أفضل الناس» الصفة هي للأول دون الثاني، والفضل له دون المضاف إليه.

فإذا قلت: «أسهل الخدّ» فإنما تعني موضعاً من الخدّ، كما تقول: الصّدْرُ أجودُ الدّراج، والشّرةُ أطيبُ الحوت، ووجه أخيك أحسنّه. ولو أردتُ بـ«أسفع» ما أردتُ بـ«أسهل» لم يَجُزْ؛ لأنك

(١) م: فهو.

(٢) م: الصّفة، وهو تحريف.

تقول: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدّاً من زيدٍ، ولا تقول: مررتُ برجلٍ أسفعَ خدّاً من زيدٍ. وإنَّ «أسهلَ خدَّ الغلام» معرفة، وقد وصفتُ به النكرة، ويدلُّ على أنَّ «أفعل» الذي يلزمه الفصل يكون معرفة إذا أضفته إلى الألفِ واللام أنك لا تدخل عليه الألف واللام فتقول: هذا الأفضلُ الناسِ، ولا: هذا الأسهلُ خدَّ الغلام، وأنت تقول: هذا الأحمرُّ الوجهِ، والأسفعُ الخدينِ.

وأما البيتُ فإنَّ سيويهِ قال في الصفة المشبهة: إنها تنونُ فتَنصِبُ، ويحذفُ التنوينُ فتَضِيفُ. ثم قال (١): «ومما جاء منوناً قولُ زهير:

«أهوى لها...»، فذكر البيت على أنَّ الشاهدَ «مُطَرِّقٌ» لا غير؛ كذا قال أهلُ العلم. وأنشد في آخره للعجاج (٢):

مُحْتَنِكٌ ضَخْمٌ شُؤُونِ الرَّأْسِ

قوله: «وأما [١٢٧/ب] قولي: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدَّ غلامه أشدَّ سوادُ طُرَّتِه، فأسهلُ مرفوع بالابتداء، وخدَّ غلامه خبره، وكذلك الجملة الثانية» = يدخله الخطأ من وجوه:

(١) انظر س ١٠٠/١.

(٢) د، ق ٤٣/٤، ١٩٦/٢، وهو في س ١٠٠/١ والأعلم بحاشيته، وابن السيرافي ٧٨/١. وفي س والأعلم محتبك بالباء، وروايته بالجر، والرفع لإنشاد البيت مفرداً.

أحدها: أنه رفع أسهل بالابتداء، وهو نكرة، وخدّ غلامه،
الخبر وهو معرفة.

وأنَّ أسهل للمفاضلة لا يجوز أن يُخَذَفَ منه الفصل والمعمول
فيه معاً، ولا دليل على ذلك.

وأنَّه جعل الجملتين وصفاً للرجل، والجُمْلُ - إذا كانت
أوصافاً، أو أخباراً، أو أحوالاً - ^(١) يُعْطَفُ بعضها على بعض،
فتقول: مررتُ برجلٍ قام أبوه وقعد، ولا تقول: قام أبوه قعد.
وأنَّه إن جعلَ الهاءَ في «طرته» للرجل أحوالاً ^(٢).

إنما المراد أنَّ الغلام هو الأسهلُ الخدُّ الأسودُ الطَّرة ليس
الرجل. وإنَّ جعلها للغلام أحوالاً؛ لأنَّ الإعراب يصيرُ لحناً ويجوز
أن يكون أشدُّ مجروراً ولكن يكون منصوباً كما تقول: هذا رجلٌ
أسهلُ خدِّ غلامٍ أشدَّ سوادِ طرة، فتجعل أشدَّ منصوباً على الحال،
كما قالوا: مررتُ برجلٍ مُقيمةٍ أمُّه منطلقاً أبوها، لا غير ^(٣).

(١) في الأصل: «أو أحوالاً لا يعطف» وأغلب الظن أن المؤلف كرر «لا» «أحوالاً»
سهواً فجعلها في د، م: «أحوالاً لا يعطف» وهو خطأ.

(٢) م: أحاك، وهو تحريف.

(٣) كذا في النسخ!! وهو كلام مضطرب لا يفهم، ولعل وجه الكلام أن يكون:
«و[لا] يجوز أن يكون أشد مرفوعاً ولكن يكون منصوباً كما تقول هذا رجل أسهل
خد غلامه أشد سواد طرته فتجعل أشد منصوباً...»، وابن بدر يرد على أبي
جعفر مقالته في رفع أسهل وخد وكذا أشد وأسود على أنهما مبتدأ وخبر؛ وإلا
فلا وجه غير الجر في قوله: هذا رجل... أشد...

وقوله: «هذا أشهر من أن يستشهد له» كذب.

قوله: «أما قولي: مررت برجل أسهل خذ غلامه أشد سواد طرته» فعلى^(١) أن أجعل أسهل نعتاً لرجل، بمنزلة سهل^(٢) فأرفع خذ بأسهل، وكذلك الجملة الثانية» قد^(٣) أحال فيه؛ لأنه لم يأت لأسهل ولا لأشد بالفصل ولا المعمول^(٤) فيه ورفع به الظاهر، وإنما سبيله أن يرفع المضمرة؛ لأن هذا الوصف الذي للمفاضلة لا يرفع إلا المضمرة لا غير. ومثّلوه بقولهم: ما رأيت أحداً أحسن في عينه الكحل منه في عينه، و«ما من أيام أحب إلى الله عز وجل فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة»^(٥). والكلام على الهاء ههنا كالکلام عليها قبل^(٦).

قال أبو جعفر مخاطباً لابن بدر: قلت: قال: فما تقول [١٢٨/آ] الآن في المسألة كهيتها أحق هي وصواب أم خطأ؟! قلت: الجواب أن المسألة على هيئتها تجوز على بُعد، وإنما أجبنا فيها بالأجوبة الأول التي بينها لنا بما هو مشهور لا لبس

(١) م: فعلى هذا أن، وهو خطأ.

(٢) هي في كلامه: سهل.

(٣) د: وقد، وهو خطأ.

(٤) م: ولا بالمعمول، وكذا في الأشباه.

(٥) انظر ص ٢٣٢/١، وانظر تخريج أستاذنا للحديث في فهرس شواهد سيويه ٥٨.

(٦) لم ينقل السيوطي ما يأتي من هذه المسألة.

فيه . وجوابها على قول من قال : مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهٍ ؛ لأنه قد علم أنه لا يريد من الوجوه إلا وجهه ، فصار المعنى : مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهه ، ثم حذفتَ الهاء وأضفتَ . على هذا تقول : مررتُ برجلٍ أسهلٍ خدَّ غلامٍ أشدَّ سوادٍ طرَّةً ، على أنَّ المعنى أنه يراد غلامه وطرته .

قال : هذا لَحْنٌ ، من طريق أنك لو أظهرتَ هذه الهاء التي أضمرتها لكان الكلامُ بها محالاً . وذلك أنهم قالوا : لا يجوز : مررتُ برجلٍ ^(١) أَحْسَنَ وجهه أبيه ؛ لأنك لا تضيفه إلى نفسه .

وبقيَ جوابُ هذه المسألة لم يُؤتَ بشيءٍ منه ، وكل ما أُتي من الكلام فليس ممَّا يُتكلَّم به على هذه المسألة ، وهي جائزةٌ على وجه جيد لا زيادة ولا إضمار ولا نقص ، من كتاب الله عز وجل ؛ وإعراب هذه المسألة : مررتُ برجلٍ أسهلٍ خدَّ غلامٍ أشدَّ سوادٍ طرَّةً ، كما قال الله عز وجل : ﴿الْأَغْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ ^(٢) يريد : «أشدُّ الناس كُفْرًا» ، وكذلك لو قال قائلٌ : أشدُّ الناس كُفْرًا قُلُوبٌ لكان على هذا جائزاً .

وأما إضمار الهاءِ فإنه محالٌ ، على ما بيَّنا من إضافة الشيء إلى نفسه .

(١) سقط من م .

(٢) سورة التوبة : ٩٧ .

قلتُ: قوله «هذا لحنٌ» لا يلتفتُ^(١) إليه إذ كان تشنيعاً. واعتلّاهُ بأنك لو أظهرت هذه الهاء لكان الكلام بها محالاً من أطرف الكلام؛ لأنّه لم يبين من أين صار محالاً، وقد أجاز سيويهِ: مرثُ برجلٍ حسنٍ وجهٍ، أفتراه إذا قال: مرثُ برجلٍ حسنٍ وجهه، فأظهر الهاء يكون الكلام محالاً؟! وأنشد سيويهِ^(٢):

لَا حِقُّ بَطْنٍ بِقَرَا سَمِينِ

وقوله: «إنهم قالوا: لا يجوز: مرثُ برجلٍ [١٢٨/ب] أحسن وجهٍ أبيه، لأنك لا تضيفه إلى نفسه» فجاء بما لا يشبه^(٣) ما جرى، وحكى أنها لا تجوزُ، واعتلّ في امتناعها بأنه لا يجوز أن تضيف الشيء إلى نفسه، وهذه علةٌ من لا يدري ما معنى إضافة الشيء إلى نفسه. ويبينُ ذلك أنا إنما أضفنا أحسنَ إلى الوجه، وأضفنا الوجهَ إلى الأب، وأضفنا الأبَ إلى الهاء، والهاء عائدة إلى الرجل؛ فما الذي أضفناه إلى نفسه؟!

والمسألة التي جاء بها وقال: «لا تجوز» جائزة، على مذهب

(١) في م: قلت هذا لحن ولا يلتفت، وهو تحريف وفيه سقط.

(٢) لحميد الأرقط كما في م ١٠١/١ والأعلم بحاشيته، وابن السيرافي ١٧٣/١، وابن يعيش ٨٥/٦، ول(رزن) وهو بلا نسبة في المقتضب ١٥٩/٤.

(٣) م: بما يشبه، وجعل فوق ما علامة (٥) فلعله شك بأن ثمة سقطاً.

سيبويه. وذلك أنه يجوز أن تقول: مررتُ بامرأة حسنة وجهها^(١)، وزعم أبو إسحاق أن التقدير: مررتُ بامرأة حسنة الوجه، ثم جئت بالهاء بدلاً من الألف واللام، كما أن الألف واللام تقع بدلاً من الهاء في قولك: مررتُ بحسن الوجه والتقدير: بحسن وجهه. وأنشدني أبو إسحاق^(٢):

أقامت على ربيعهما جارتنا صفا

كميتا^(٣) الأعالي جوتنا مضطلاهما

وقوله: «وبقي جواب المسألة لم يؤت بشيء منه» مكابرة وبهت؛ لأنني قد جئت فيها بأجوبة.

وأما تشبيهه المسألة بقوله عز وجل: «الأعراب أشد كفرا»

(١) كذا ضبطه بخطه بتونين «حسنة» ولم يضبط «وجهها» وفي د، م: حسنة وجهها، وهو خطأ صوابه: حسنة وجهها، انظر كلامه بعد. وهذا الذي زعم أنه مذهب سيبويه قد خصه سيبويه بالشعر، قال ١٠٢/١: «وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك رديء لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام، وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام قال الشماخ... البيت».

(٢) للشماخ. د، ق ١٧/٢، ص: ٣٠٨، والبيت له في س ١٠٢/١. وابن السيرافي ٧/١، وأمالى المرتضى ٣٠/٢، وخ ١٩٨/٢، و ٤٧٧/٣، والعيني ٥٨٧/٣، وهو بلا نسبة في ضرائر ابن عصفور ٢٨٧، والخصائص ٤٢٠/٢ (عجزه). والشاهد فيه إضافة الصفة «جوتنا» إلى مضاف إلى ضميرها «مضطلاهما» وهو رديء كما قال سيبويه. والضمير في «ربيعهما» للدمتين في بيت سابق و«جارتنا صفا» عنى بهما الأنثيتين. و«كميتا الأعالي» يريد أن أعلى الأنثيتين فيه كمة. و«جوتنا مضطلاهما» يريد أن أسفلهما قد اسود.

(٣) م: كميت، وهو خطأ.

يعني^(١) : «أشدُّ الناس كُفْراً»، فاجترأ على كتاب الله عز وجل، وكلامٌ فيه بغير علم. وكيف يجوز أن يُحذف من المسألة ما لا يُعرف ويكون معنى كلامه إنه أسهلُّ الناس كلُّهم خدَّ غلام أشدُّهم سوادَ طرّة؛ وقد يَحتمِلُ أن يراد به وجهُ بعضِ الناس فلا يُدْرى ما حُذف، ولا يجوز أن يُحذف ما لا يُعرف.

وأيضاً فإنه قد شبه المسألة بقوله: مررتُ برجل أحسن وجهٍ أبيه فهي على هذا مضافة إلى معرفة فكيف يجوز أن يشبه ما هو مضاف إلى معرفة بما هو مضاف على البيان، والمبين لا يكون إلا نكرة؟.

قال: [١٢٩/أ] هذا الذي ألزمتني في حذف «الناس» يلزمك في الآية^(٢) مثله. وأمّا قولك: إن هذا لا يشبه الآية^(٢) من قبل أن البيان في الآية أتى غير مضاف، والبيان في مسألتنا أتى مضافاً، فسواء علينا أضفنا البيان إلى نكرة أو لم نُضفْهُ؛ لأنَّه لا يتعرَّفُ بالنكرة، فكانه^(٣) لم يُضَفْ لأنَّه على كل حال نكرة.

قلتُ: أمّا قوله: «هذا الذي ألزمتني في حذف الناس يلزمك مثله في الآية» فكيف يلزمني في الآية مثله، وأنا أقول: إن الآية لا

(١) م: بمعنى، وهو تحريف.

(٢) سقط من م.

(٣) م: وكأنه، وهو تحريف.

تشبه من المسألة شيئاً؟ وإنما الزمناه أن لا يُحذف إلا ما يُعرف. ألا ترى أنه لا يجوز «زيداً»، وأنت تريد: ضربت زيداً؟ لأنَّ المعنى لا يعرف، وإنما يُحذف ما عُرِفَ، فكيف يجوز أن يُحذف شيءٌ تقع في موضعه أشياء؟ لأنك تقول: أشدُّ الناس، وأشدُّ أصحابه؛ فصار بمنزلة قولك: زيداً، وأنت تريد: ضربت زيداً؛ لأنَّه لا يُعلم ما أضمرت.

قال: هذا كلام مستغنى عن جميعه؛ فالإلزام فيه خطأ. وذلك أنَّ الحذف من المسألة والآية واحد لا فرق، ولم يُرنا الفرق، وإنما قال: الحذف إذا لم يكن عليه دليل فهو خطأ، وهذا - لعمري - كلامٌ صحيحٌ غير أنه ليس بمقابل لمسألتنا، ولا فيه دليل على الفرق بين الآية والمسألة.

فأما قوله^(١): إنك إذا قلت: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدَّ غلامٍ فإنه قد يمكن أن يكون الحذف ههنا لأشياء، كقولك: «أسهلُ الناس»، وغير ذلك، فهذا سبيل الآية؛ لأنه قد يمكن أن يكون: الأعرابُ أشدُّ الناس وأشدُّ^(٢) الأقوام.

قلت: قد^(٣) تقدّم قولنا: إنَّ الآية لا تُشبه من المسألة شيئاً،

(١) م: قولك، وهو خطأ.

(٢) م: أو أشدَّ، وهو الوجه، انظر ما يأتي بعد قليل.

(٣) م: وقد، وهو خطأ.

وهذا الإلزام الذي ألزمناه مِنْ أَنَّهُ قد يكون التقدير في الآية: «أشدُّ الناس، أو أشدُّ الأقوام» إلزامٌ يدَّعيه^(١) عليّ ولم أقله؛ لأنِّي لم أقل [١٢٩/ب]: المحذوفُ الناسُ، فيلزمُني هذا. وليس من لم يدر معنى الآية يجبُ أن يشبَّهها بشيءٍ من الكلام. والذي يوجبُ معنى الآية - والله أعلم - أن يكون المعنى: الأعرابُ أشدُّ كفرًا من غيرهم، ثم حَذَفَ، كما قال عز وجل^(٢): ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^(٣)، ومثُلُ قولنا: الله أكبرُ، أي: من كلِّ شيءٍ؛ هذا قول أكثر أهل اللغة^(٤). فكذا قوله: ﴿الأعرابُ أشدُّ كفرًا﴾ حُذِفَ منه كما حُذِفَ مما ذكرنا^(٥).

قال: أما قوله: «الأعرابُ أشدُّ كفرًا من غيرهم» فإنها إذا حَذَفَتْ منها الناسُ ففيها هذا المعنى بِعَيْنِهِ، وليس هذا مما يُنْقَذُك من اللَّحْن الذي لحتَّه في المسألة، ولا بمبطلٍ أن يكون أيضاً قد أضمرَ الناسُ في هذا الموضع.

قلت: قوله: «إذا حذفنا الناسَ ففيها هذا المعنى بِعَيْنِهِ» تقول؛ لأنَّا قد بيَّنا أَنَّهُ لا يجوز أن يُحذفَ إلا ما يُعرَفُ.

(١) م: تدعيه، وهو تصحيف.

(٢) م: كما قال الله عز وجل.

(٣) سورة الروم: ٢٧.

(٤) م: أكثر العلماء [كذا] اللغة وهو وهم وخطأ.

(٥) انظر ماسلف ص ٦٠٤، وانظر ماعلقناه على «الله أكبر» ص ١٦، وماسياتي

وقوله: «وليس هذا مما يُنقذُك من اللّخن الذي لحتّه في هذه المسألة» بهت؛ لأنّا قد بيّنا الأجوبة في هذه المسألة، وجئنا بنظائرها من كتاب الله عزّ وجلّ؛ ومن كلام العرب.

قال مُحمَّد بن بَدْرِ النَّحْوِيُّ: أما ما حكيت عن خصمك من قوله: «فما تقول الآن في جواب المسألة على هيئتها» فإنّه يدك على أنّه قد علّم تخليطك عليه.

فنقول: أمّا قولك: «مررتُ برجلٍ أسهل خدّ غلامٍ أشدّ سواد طرّة» فخطأ؛ لِجَعْلِكَ الطرّة للرجل. وأمّا جوابُ خصمك حين قال: مررتُ برجلٍ أسهل خدّ غلامٍ أشدّ سواد طرّة، فصحيحٌ لما قدمنا.

وأمّا قولك: «واعتلاّه بأنّك لو أظهرت الهاء في مررتُ برجلٍ أحسن^(١) وجه أبيه كان الكلام محالاً؛ لأنّه لم يبيّن من أين كان الكلام مُحالاً» فَلَعَمْرِي إن الصواب عندك لطيفٌ، ولأنّه لا يقول عربيٌّ ولا عالمٌ: مررتُ برجلٍ أحسن وجه أبيه، إذ^(٢) كان لا يشبه قوله: «جونتا مصطلاهما» وإذا كان لا يجوز أن يقال: مررتُ برجلٍ أحسن الوجه، للعلّة المذكورة عن أهل العلم. فقولك: «مررتُ برجلٍ أحسن وجه أبيه» أشدّ إحالة ولو لم نقف على إحالته بالعلم

(١) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، م، وهو خطأ صوابه: أحسن.

(٢) م: إذا، وهو خطأ.

لكان في الفطرة محالاً. وقد أنكر كثير من النحويين قوله: «جونتا مصطلاهما» واستبعدوه^(١) جداً^(٢).

وأما استشهادك على إجازة إضمار الوصف إلى ضمير الموصوف بإجازة سيبويه: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهه^(٣)، فأبي شيء بين هذا وذاك؟ وهذا مضاف، والمضاف داخل في الأول، وذاك فاعل وهو منفصل منه؛ وإنما قال: لا يضاف الشيء إلى نفسه. وأين المضاف من الفاعل؟

وأما قولك: «وقوله: وذلك أنهم قالوا: لا يجوز مررتُ برجلٍ أحسن وجهٍ أبيه» فهو كما قال؛ لعلتين: إحداهما ما ذكرناه، وإذا أُضيفَ الوصفُ أو الخبرُ إلى مضافٍ إلى ضمير الموصوف أو المخبر^(٤) عنه فهو كالمضاف إلى عينه لافرق بين قول القائل: مررتُ بكريمه، وكريم أبيه في موضوع اللغة، وكذلك إن كان أبعد من هذا، هذا موضوع اللغة. والذي تكلمت به، في

(١) م: «واستبعدوا» وسقط قوله «جداً».

(٢) انظر ما أورده البغدادى من أقوالهم ومارد به عليهم في خ ١٩٨/٢ - ٢٠٣.

(٣) قوله: «وأما استشهادك... حسن وجهه» كذا هو في النسخ، وهو كلام مضطرب لا يفهم، ولعل وجه الكلام - على ما قال: «وأما استشهادك على إجازة إضافة الوصف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف بإجازة سيبويه: مررت برجل حسن وجهه» يؤيد ما ذهبت إليه المثال الذي أورده وهو قوله مررت...، والمثال الذي استشهد به أبو جعفر إنما هو: «مررت برجلٍ حسنٍ وجهه» وهو ما إجازته سيبويه، استشهد به على جواز إضمار ضمير الموصوف في المضاف إليه.

(٤) د: والمخبر، وهو خطأ.

الإضافة، دليل عند أهل العلم أنك بمعزل عما هم فيه .

وأما قولك: «وتشبيهة المسألة بقوله عز وجل: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا﴾ فاجترأ على كتاب الله عز وجل، وكلام فيه بغير علم»، فَمَا^(١) أَقَلَّ معرفتك بما^(١) المسلمون عليه!! وهل يستشهد أحدٌ بأصدق من كتاب الله عز وجل أو يرجع إلّا^(٢) إليه؟ وقد شبهت كلاماً خطأ بكتاب الله عز وجل، وهو قولك: «مررتُ برجلٍ أسهلُ خدَّ غلامه^(٣) أشدُّ سوادَ طرته» وشبهته بقوله عز وجل: ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ وقد نزه الله عز وجل كتابه عنه^(٤).

وأما قولك: وكيف يجوز أن يُخَذَفَ من المسألة ما لا يُعْرَفُ، ويكونُ معناه: إِنَّهُ أسهلُ الناسِ كلهم خدَّ غلامٍ وأشدُّهم سوادَ طرّةٍ فهكذا^(٥) كلامُ العرب، وهكذا قال سيوي، ولا بدَّ من الفصلِ مضمراً أو مظهراً، وإِنَّمَا يُضْمِرُهُ إِذَا عَلِمَ ما هو؛ قال الله عز وجل: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا﴾^(٦) معناه من كلِّ حافظ، وقال عز

(١) سقط من م.

(٢) م: إلى، وهو تحريف.

(٣) د: غلام، وهو خطأ.

(٤) ليس في د.

(٥) د: فهذا، وهو تحريف.

(٦) سورة يوسف: ٦٤. وهذه قراءة غير حمزة والكسائي وحفص عن عاصم من

السبعة، هؤلاء (حافظاً)، انظر السبعة ٣٥٠، والنشر ٢/٢٩٥، والكشف ١٣/٢،

وحجة القراءات ٣٦٢.

وجلّ: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾^(١) ،
أي: من مثلهم.

فإذا أُطْلِقَ مثلُ هذا ولم يُقَيَّدْ حُمِلَ على كلِّ ما يمكنُ فيه
ما أمكنَ في الموصوفِ أو المخبرِ عنه، فإذا قال [١٣٠/ب]
القائل^(٢): زيدٌ أكثرُ مالاً، فإن علمنا من يعني وإلا فهو على
الناس كلهم حين أطلق اللفظ؛ هكذا قولهم: الله أكبرُ، إنّما هو
أكبرُ^(٣) من كلِّ شيءٍ يمكن أن يسمّى كبيراً، من حيوانٍ أو غيره.
ولم يقل أحدٌ: إنّ هذا غير جائزٍ، ولست أراك تمتنع من أن تقولَ
ذلك. ولو علم الناس أن من كانت هذه طريقته هادماً للشرعية
لَعَفَوْا أثرَكَ.

وأما قولك: «وكيف يجوز أن يُحذفَ مِنَ المسألةِ مالا يُعرفُ،
ويكونُ معنى كلامه^(٤): أسهلُّ الناسِ كلُّهم خدّاً غلامٌ، فهذا
موضوع كلام العربِ إذا تكلموا بمثل هذا: أن يكون الفصلُ
مضمراً واقعاً على كلِّ شيءٍ شَرِكَه في ذلك المعنى، وذلك أنهم
إذا^(٥) قالوا: زيدٌ أحسنُ وجهاً، فإنما يريدون: أحسن من كل من

(١) سورة الفرقان: ٣٣

(٢) م: قائل.

(٣) ليس في د.

(٤) ليس في د.

(٥) ليس في م.

يوصف بحسن، وهكذا: ﴿الأعراب أشد كفراً﴾ إنما هو: من كل من يُوصَفُ بالكفر؛ هذا إذا أطلق الكلام. فإذا قيّدوه أخرجوه من العموم كقولك: زيدٌ أحسنُ وجهاً من عمرو ويقول القائل: الأعرابُ شرٌّ من الأكراد، فلا يكون هذا الكلام دليلاً على أنهم شر من غير الأكراد؛ هذا الذي عليه أهل اللغة.

وأما قولك: «إنه لا يجوز أن يُحذفَ إلّا ما يُعرَفُ» فليس كما قلت؛ لأنّ العرب تقول: ضربتُ، وكسوتُ، وأعطيتُ وظننتُ ولا يذكرون المضروب^(١)، ولا المعطى ولا العطيّة، ولا المظنون، وللمحذوفات من الكلام حقيقةً وموضع إدراكك لها عسيرٌ بدليل ما أظهرت من بلادتك في رسالتك.

وأما قولك: «والذي يوجب معنى الآية أن يكون الأعراب أشدّ كفراً من غيرهم، ثم يحذف» فهذا عينُ المُحالِ في التأويل، والرجوع إلى قولِ خصمك. أما الدليل على استحالة فإنّ كلّ شيءٍ غير الأعراب من حيوانٍ وغيره^(٢).

فإن قلتَ به آله ذلك إلى أن تقول: أشدّ كفراً من الحجارة أو من الخشب؛ لأن الحجارة والخشب غير الأعراب، أو تقول: إنّما أعني [١٣١/آ] بذلك ما يُمَيِّزُ ويكَلِّفُ فترجع إلى قولِ خصمك

(١) الوجه أن يقول: «ولا يذكرون المضروب ولا المكسوّ ولا».

(٢) م: أو غيره.

ضرورةً، وقد عَيَّنَتِ الكلامَ باستشهادك بقوله عز وجل: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ وهذه آية قد كنت عن ذكرها بمعزل لتنازع الناس معناها.

ولولا أنا نريد هدايةً من أضللتَه والنصيحةَ لمن عوّرتَه لكان قارئ رسالتك يعلم أنّك غير معدودٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. هذا آخرُ كلامِ الجميع في هذه المسألة.

المسألة الخامسة^(١)

قال أبو جعفر: كيف تقول: إِنَّ سَارًّا سَارَّهُ حَدِيثُكَ كَلَامُكَ؟
قال أبو العباس: تقديرُ هذه المسألة: إِنَّ حَدِيثَكَ سَارًّا سَارَّهُ
كَلَامُكَ. قال أبو جعفر: هذا التقديرُ خطأً بإجماع النحويين، لأنهم
قد أجمعوا أنه لا يفرق بين «إِنَّ» واسمها إلا بالظرف، أو ما قام
مقامه. فإن قال قائل: إني أقدم «حديثك» وأجعله يلي «إِنَّ» قلت:
هذا فرازٌ من المسألة، ومجيءٌ بمسألةٍ أخرى. وأيضاً فإنه لم يقدّر
في جواب تقدير المسألة فيقهم ما بناه عليه من الجواب.

قال: أما قوله: «إِنَّ هذا التقدير خطأ» فعلى خلافٍ مذكور، إذ
كنا^(٢) لم نفرق بين «إِنَّ» وبين^(٣) اسمها في حال التقدير، وإنما
كان تفريقنا بينهما في حال الإلقاء، والتقدير صواب.

وأما قوله: إن هذا التقدير أيضاً خطأ^(٤)، فهذا خطأ، وقد
كان^(٥) يجب أن يبين من أي وجه كان^(٥) خطأ؛ لأنَّ الفائدة في

(١) نقل السيوطي في الأشباه ٢٠٦/٣ جزءاً يسيراً منها.

(٢) في م: «فعلى خلاف ما ذكرنا د كنا» وهو تحريف.

(٣) «بين» ليس في د.

(٤) م: «خطأ» وكذا هي في ما يأتي من كلامه فلا أنبه عليها.

(٥) سقط من م.

الحجة لا في الدعوى .

قلتُ: قوله: «لم تُفرّق بين «إن» وبين اسمها في حال التقدير وإنّما كان مفروقاً في حال الإلقاء» ليس كما قال، ولم يُجب عن المسألة بشيءٍ على ما ألقينا، ولم يقل هي صواب ولا خطأ. وقد كان يجب أن يبين من أيّ وجه كان خطأ، وقد بيّناه بقولنا (١): إنّهُ لا يفرّق بين «إن» وبين (٢) اسمها إلا بالظرف أو ما أشبهه.

قال: قد بيّنا أنا لم نفرّق، بل رددنا كلّ شيءٍ إلى حقّه.

قلتُ: قوله: «بل رددتُ كلّ شيءٍ إلى حقّه» ادّعاء، ولم يقل في المسألة من غير تقديم ولا تأخير شيئاً.

قال: قد قلنا: إنّها صواب على التقدير الذي قدرناه، وأعربناها على ما تستحقّ من الإعراب وبقي عليه أن يبيّن من أين صار تقديرنا خطأ.

قلتُ: قوله: «قد أعربناها على ما تستحقّ من الإعراب» ليس كما قال؛ لأنّه أجاب عن مسألة أخرى، وجوابه أيضاً خطأ؛ لأنّه قال: إنّ حديثك سارٌّ سرّه (٣) كلامك، فإذا نصب الحديث بـ«إن» فما معنى قوله: سارٌّ سارّه؟ وما معنى هذا الكلام؟ ونحن نريدُ

(١) د: بقوله، وهو تحريف.

(٢) سقط «إن وبين» من م.

(٣) كذا في النسخ، والصواب «سارّه» انظر ماسلف وما سيأتي بعد قليل.

الجواب عن هذه^(١) المسألة بلا تقديم ولا تأخير، وهل هي خطأ أم صواب.

قال: ويجوز في هذه: إِنَّ سَارًّا سَارَّهُ حديثك كلامك؛ على أَنْ تجعل سَارًّا اسم النعت^(٢)، وأُقيِمَ النعتُ مقامَ المنعوتِ وتجعل «كلامك» خبر «إِنَّ»، كما تقول: إِنَّ ضارباً ضاربَه زيدٌ عمرو، كأنك قلت: إِنَّ رجلاً ضارباً يضربه زيدٌ عمرو.

قلت: هذا الجواب خطأ؛ لأنه زعم أنه أقام النعت مقام المنعوت، وإنما التقدير: إِنَّ شيئاً سارّاً، فكيف يجوز أن تعود الهاء على مالا يعرف؟ فكلامه هذا لا يحصل منه شيء؛ لأننا لو قلنا: إِنَّ شيئاً سارّاً سارَّهُ حديثك كلامك لم يكن للكلام معنى، ففي استحالته من أنه لا يُعرفُ معناه كفاية عن أن يُردَّ.

قال: ويجوز فيها أيضاً: إِنَّ سَارًّا سارَّهُ حديثك كلامك، على أن تجعل «سارَّهُ»^(٣) نكرة موصولة، وتكون اسم «إِنَّ»، ويكون الكلام بدلاً من الحديث ويضمَر^(٤) الخبر، كما قال الأعشى^(٥): [١٣٢/]

(١) ليس في م.

(٢) قوله: اسم النعت كذا هو في النسخ وهو سهو! والصواب: «اسم إِنَّ» وانظر ما سيأتي ٦٣٢ وهو ثمة صواب.

(٣) كذا في النسخ، والصواب: «سار» الذي هو اسم إِنَّ، وانظر كلامه بعد.

(٤) د: وتضم.

(٥) د، ق ١/٣٥، ص: ٢٩٦. والبيت في س ١/٢٨٤، والمقتضب ٤/١٣٠، والخصائص ٢/٣٧٣، والمحتسب ١/٣٤٩، وابن السجري ١/٣٢٢، وخ

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

(١)

كانه قال: إن محلاً لنا. وكذلك أراد في هذا: إن ساراً من قصته، ومن شأنه لنا؛ فهذا وجه.

قلتُ: من أعجب ما في هذا الانتقال من جوابٍ إلى جواب، وترك الثبات على جوابٍ واحد؛ أو القول في أول وهلة: إن هذه المسألة فيها وجوه. ومن أعجب ذلك قوله: «نكرة موصولة»، وقد عرّفنا النحويون الأسماء الموصولة وهي التي لا تتم إلا بصلة، وقد علمنا أن الصلة إنما تكون أشياء معلومة.

قال: ويكون الكلام بدلاً من الحديث، كما قال الشاعر^(٢):

مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشَوِ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

(٣)

= ٣٨١/٤، وابن يعيش ١٠٣/١، والبغدادى على المغني ١٦١/٢.

(١) عجزه كما في الديوان: وإن في السفر ماضى مهلا.

وفي رواية عجزه اختلاف انظر البغدادى على المغني ١٦١/٣ ومابعداها.

(٢) هو الحطيثة. د، ق ٣٣/٣٩، ص: ١٦١، والبيت في س ٤٤٥/١، وابن

الشجري ٢٧٨/٢، والمقتضب ٦٥/٢، و خ ٦٦٠/٣، وتفسير غريب القرآن

٣٩٨، وشرح القصائد السبع ٢٨٨، ٤٧٧، ومعاني القرآن للأخفش ٤٧٣،

وقواعد الشعر: ٥١، وابن يعيش ٤٥/٧، وسمط اللالي: ٣٤٥، ٣٤٦، و

ل(عشا) وسيأتي البيت: ٦٤٥، ٦٣٩.

(٣) عجزه: تجد خير نار عندها خير موقد.

فزعهم سيويه أَنَّ «تعشو» بدلٌ مِنْ «تأته» .

قلتُ: هذا كذبٌ على سيويه، وكَسُرُ للشعرِ، ولحنٌ في الإعراب؛ لأنَّ سيويه إنما قال: إِنَّ «تعشو» في موضع الحال^(١)، ولو كان «تعشو» بدلاً لكانَ: «متى تأته تَغشُ إلى ضوءِ ناره» فلا يتمُّ الوزنُ، ولو كان هذا، في كلام، لم يَجْزُ؛ قال النحويون: لو قلتُ: متى تأتينا تُكَلِّمنا نُكَلِّمكَ، لم يَجْزُ؛ لأنَّ قولك: «تكلِّمنا» ليس بإتيان فلا يكونُ^(٢) بدلاً، وكذلك قوله: تعشو، ليس بإتيان؛ لأن معنى تعشو: تفعلُ ذلك من غير أن يكون^(٢) بك عشاء. يقالُ: عَشَا يَعْشُو: إذا تعاشى؛ قال عز وجل^(٣): ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾^(٤).

قال: الصَّلَةُ عندنا على نوعين، كما قال الكوفيون: صَلَّةٌ يتمُّ بها الاسمُ، وصلَّةٌ يُسْتَغْنَى عنها، وإنما هي زيادة في التيسين، على أَنَّ البصريين قد سمَّوها أيضاً صَلَّةً.

وأما قوله: «متى تأته تعشو»، فإن هذا يجوز أن يكون بدلاً لو

(١) انظر ص ٤٤٥/١ .

(٢و٢) سقط من م .

(٣) د: قال الله عز وجل .

(٤) سورة الزخرف: ٣٦ .

لم يكن في شعر، فإن أردت مايتّم به [١٣٢/ب] الوزن فيقول الشاعر^(١) :

مَتَى تَأْتِنَا ثُلُمَمٌ بَنَا فِي دِيَارِنَا

... .. (٢)

و«تَعَشُّ» إن جزمته في الكلام صار بدلاً؛ لأنّ الإتيان بمعناه، وإن أردت الحال قلت: «تَعَشُّو» كما قال الشاعر يريد: عاشياً.

قلتُ: أمّا ادّعاؤه أنّ الأسماء الموصولة تنقسم قسمين فيحتاجُ إلى أن يبيّن القسمين. فإن كان قول أحدٍ من المحققين عرفناه. وكيف يجوز أن يكون اسمٌ موصولٌ يستغني عن صلة، والصلة في^(٣) الموصول بمنزلة الدال من زيد، فهل يجوز أن يُستغنى عن الدال من زيد؟.

وأما قوله في البيت: إنه يجوز: متى تأتته تعش، فخطأً لما بيّنّا، ثمّ تدارك قوله بأن قال: إنه يجوز في الكلام، وقد بيّنّا أنّه

(١) هو عبيد الله بن الحر الجعفي. د(شعراء أمويون: ٩٨)، وهو له في ابن السيرافي ٦٦/٢، والمفصل ٢٥٥، وابن يعيش ١٣١/٣، (وفيه وهم)، وخ ٦٦٠/٣ - ٦٦٤. وهو من كلمة أورد منها البغدادي في آخر كلامه أربعة أبيات، وأورد الطبري في تاريخه ١٣٦/٦ أربعة أبيات منها ليس فيها الشاهد وقال (وهي طويلة) والبيت بلا نسبة في س ٤٤٦/١، والإفصاح ٢٨١، والإنصاف ٥٨٣، وشرح القصائد التسع ٣٢٧.

(٢) عجزه: تجد حطباً جزلاً وناراً تاججاً.

(٣) كذا في النسخ هنا. وفي ص ٦٣٦ «من» ولعله الوجه.

لا يجوز في كلام ولا شعر.
قال: هذا كلام فيه تطويل لا يُتَفَعُّ (١) به، ولكننا نردُّ منه ما يستحقُّ الردَّ.

أما قوله: «إنَّ الصلَّةَ بمنزلةِ الدَّال من زيدٍ، فلذلك لا يجوز حذفُ الصلَّة» فإنَّا قد وجدنا النحويين يقولون: إنَّ المضاف داخل في الاسم، وقد وجدناهم يستغنون عنه، مثل قولنا: هذا غلامُ زيدٍ، وهذا غلامٌ فاعلم (٢)، فجائز أن يكونَ بعض الموصولاتِ على هذا السبيل في الاستغناء عن صلته والمجيء بها للتبيين. قلتُ: أمَّا قوله: «هذا كلام فيه تطويل» فانقطاعُ لما تبينَ عليه (٣) من الخطأ؛ لأنَّا لم نَرِد على الردِّ عليه (٣) فيما قال وتبين ذلك.

وأما تشبيهه المضافِ إليه بالصلَّة، فلا يُشَبِّه المضاف إليه الصلَّة من هذه الجهة؛ لأنَّ المضاف إليه وإن كان لا ينفصلُ فإنَّ الأول قائم بنفسه، وليس كذلك الأسماءُ الموصولة.

وأما معنى احتجاجة بقولِ النحويين: إنَّ المضاف داخل في المضاف إليه، فهذا لا يشبه من الصلَّة [١٣٣/أ] والموصول شيئاً؛ لأنَّ الموصول لا يقومُ بنفسه، والمضاف يقوم بنفسه.

(١) في د: ولا يتفع.

(٢) ليس في م.

(٣ و٣) سقط من م.

قال: أمّا^(١) قوله: «إِنَّ الموصولَ غير قائم بنفسه، والمضاف قائم بنفسه» فقد عرفناه مرةً أَنَّ الموصول منه ما يقوم بنفسه، ومنه ما لا يقوم بنفسه.

وأما قوله: «وكيف يُشبه المضاف وهو يقوم بنفسه، والموصول لا يقوم بنفسه»، فإننا لم نقل: إِنَّ المضاف أشبه الموصول الذي لا يقوم بنفسه بل أشبه الموصول الذي يقوم بنفسه، وجاز أن تُحذف الصلة منه.

قلتُ: قوله: «إِنَّا لَمْ نَقُلْ: إِنَّ المضافَ أشبه الموصولَ الذي لا يقوم بنفسه» خطأ؛ لأنَّ الموصولاتِ كُلَّها لا تقومُ بنفسِها ولا تفيد إلاَّ بِصِلَتِهَا. ولو كانت تقومُ بنفسِها لما احتجنا إلى الصلة، وهل يخلو قولنا: مررتُ برجلٍ ظريفٍ، من أن يكون قولنا «ظريفٍ» نعتاً،^(٢) أو صلةً فإن كان نعتاً^(٢) فقد ناقضتَ قولك، وإن كان صلةً فقد أخطأت؛ لأنَّ الصلة لا تكونُ اسماً واحداً، وإنَّما تكونُ مبتدأً وخبراً، أو فعلاً وفاعلاً، أو ظرفاً، أو شرطاً وجوابه، وقولك «ظريفٍ» ليس ممَّا يكونُ صلةً؛ لِمَا ذكرنا.

قال: أمّا قوله: ما حاجتُنا إلى الصلة والاسم يقومُ بنفسه؟ فإنَّما وصلناه زيادةً للتبيين.

وأما قوله: إِنَّه لا يخلو النعتُ عنده من أن يكونَ صلةً، أو

(١) في م: وأما.

(٢و٢) سقط من م.

غيره^(١) ، فَإِنَّ النَّحْوِيِّينَ قَدْ يَمْنَعُونَ الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَوْ سَمَّى النَّعْتَ مُسَمَّ صَلَةً ، فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ظَرِيفٍ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الظَّرِيفِ ؛ مَا عَنَّفْتُهُ فِي ذَلِكَ .

قُلْتُ : قَوْلُهُ : «لَوْ سَمَّى مُسَمَّ النَّعْتَ صَلَةً مَا عَنَّفْتُهُ فِي ذَلِكَ» قَوْلٌ لَانَعْلَمَ أَحَدًا قَالَ بِهِ . وَهَلْ يُطْلَقُ أَحَدٌ أَنْ تُغَيَّرَ الْأَسْمَاءُ ، وَأَنْ يُغَيَّرَ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا عُرِفَ وَلَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهُ؟! . فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَسْمَى النَّعْتُ [١٣٣/ب] صَلَةً؟ فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ سَمَّيْتَهُ صَلَةً احْتَجْنَا أَنْ نَعْرِفَ قَوْلَكَ حَتَّى نَحْكِيَ عَنْكَ ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ لَيْسَتْ إِلَيْنَا .

قَالَ : السُّؤَالُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ التَّطْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ إِذْ كَانَ قَدْ مَضَى مَا فِيهِ كَفَايَةٌ .

قُلْتُ : هَذَا الْكَلَامُ لَا يُوْجِبُ اعْتِذَارًا مِنَ اللَّحْنِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

وَجَوَابُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ سَارًا سَارَهُ حَدِيثُكَ كَلَامُكَ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنَّ قَوْلًا سَارًا رَجُلًا سَارَهُ حَدِيثُكَ كَلَامُكَ ، فَ«سَارَ» مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ نَعْتُ لـ «قَوْلٍ» ، وَ«قَوْلٌ» اسْمٌ «إِنْ» ، وَقَوْلُكَ «سَارَهُ» نَعْتُ لـ «رَجُلٍ» ، وَ«رَجُلٌ» مَنْصُوبٌ بِوَقُوعِ «سَارَ» عَلَيْهِ ، وَ«حَدِيثُكَ» مَرْفُوعٌ بِقَوْلِكَ «سَارَهُ»^(٢) ، وَ«كَلَامُكَ» خَبَرٌ «إِنْ» .

(١) كذا! ولعل الوجه: غيرها.

(٢) م: سار، وهو خطأ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ:

هذا نصٌّ مذكَّرتَه عن خصمِكَ، وارتضيته من قولك، وليس فيما عُبِتَ عليه شيءٌ ينكره العلماء ولا يعدلُ عنه الفُهماءُ. وأما قوله^(١) حين قال لك: «تقدير هذه المسألة: «إِنَّ حديثك سارٌّ سارُّه كلامك»: هذا التقدير خطأ؛ ثم قلت في آخر هذا الفصل حين انفصل والزمك ما لم تنفصل عنه ممَّا نصَّصته ليقف عليه مَنْ تأمَّله: «ولم تجب عن هذه المسألة بشيءٍ على ما ألقيته، ولم تقل هو صواب ولا خطأ» وعلى^(٢) أي شيء يُعْمَل، أعلى قولك: هذا التقدير خطأ؟ أم على قولك: ولم تُجِبْ^(٣) عن هذه المسألة بشيءٍ؟ وآخر الفصل قولك: «ونحن نريدُ الجوابَ عن هذه المسألة بلا تقديم ولا تأخير، وهل هي خطأ أم صواب» = ففيه دليلٌ على أنَّ ماتقدم من كلام خصمِكَ لم ترضه ولم تسخطه لطلبك^(٤) الجواب.

ثمَّ قلت: فقال: «ويجوز في هذه المسألة: إِنَّ سارّاً سارّه حديثك كلامك، على أن تجعل سارّاً اسمَ «إِنَّ» وتقيم النعتَ مقام المنعوت، وتجعل «كلامك» خبر «إِنَّ»، كما تقول: إِنَّ ضارباً

(١) كذا!!! والصواب: «قولك» وما يأتي هو مانقله من كلام أبي جعفر، انظر ماسلف.

(٢) في م: «على» بغير الواو.

(٣) د، م: يجب، وهو تصحيف.

(٤) د: لطلب، وهو سهو.

ضاربه زيد عمرو» فأنكرته وهو صحيح [١٣٤/آ] بمنزلة قولك: مررت بضارب يكلمه زيد، فهكذا: مررت بسار سره زيد، وساره زيد، على ما قال. وقد يكون أراد: إن ساراً ساره كلامك حديثك فترفع ساره لأنه خبر الابتداء، ويكون الابتداء «كلامك» والجملة وصف لسار، والهاء عائدة على «سار» في الموضعين جميعاً؛ كما نقول: مررت برجل كلامك ساره؛ وهذان الوجهان لا يمنعهما أحد من النحويين.

وأما قولك: «فكيف يجوز أن تعود الهاء على مالا يُعرف» فهذان؛ لأنه لم يقل لك: إنها تعود^(١) على مالا يُعرف ولا ادعاه، وإنما تأولته عليه وقولته إياه. وهذا كقولهم: مررت بمعجب أخاك، فلا شك أن معجباً عملَ عملِ الفعل، وأن ثم إضماراً استغني عن إظهاره؛ لأنه جارٍ على صاحبه وصاحبه محذوف، كقول امرئ القيس^(٢): وظل^(٣) طهاة اللحم من بين منضج

صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

فههنا إضمارٌ موصوفٍ قام «منضج» مقامه، وهو كثير في

(١) م: لاتعود، وهو خطأ.

(٢) د، ق ١/٦٣، ص: ٢٢، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٩٧، والتسع: ١٨٣.

(٣) د، م: فظل، وهي رواية.

اللغة؛ قال لييد^(١) :

وَكثِيرَةٌ غَرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ
تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُرْهَبُ ذَامُهَا

وقال مُبَشِّرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمَجِيُّ، من شَمَجٍ فزارة^(٢) :

يَتَّبِعُهَا مُطَّرَحُ هَمَّائِهِ
لو ماتَ كانَ ضائعاً مَماثِهِ

وقال آخر^(٣) :

وَهَبْتُ مِنْ سَلِسٍ نِطَاقُهَا
كَأَنَّمَا سَاقُ غَرَابٍ سَاقُهَا
سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقُهَا

(١) د، ق ٧٠/٤٨، ص: ٣١٧، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٥٨٥، والتسع: ٤٣١. والرواية: «ويخشى ذامها» وفي م فكتيرة، وهو تصحيف.

(٢) كذا!! والصواب الشمخي من شمع فزارة بالخاء المعجمة. انظر التكملة (شمخ) وجمهرة أنساب العرب: ٢٥٨، والأنساب ٣٨٣/٧، واللباب ٢٠٨/٢. واختلف في ضبط الميم: فمنهم من نص على فتحها كما في الأنساب واللباب، ومنهم من نص على إسكانها، انظر تبصير المتن: ٧٤٨. ولم أجد البيتين، وروى له في ل (شوا) ثلاثة أبيات على قريئهما، وهي أربعة في (شوه).

(٣) الثاني والثالث في ل و ت (طوق) بلا نسبة، والثالث في غريب الحديث لابن قتيبة ٦٠٦/٢، ول (هدف و، هدف).

وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ^(١) :

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْتَنِي

وَلَكِنْ رَبِّي شَانِنِي بِسَوَادِيَا

فالموصوفُ محذوفٌ في كلِّ هذا، والضمير عائد عليه؛ فإن لم تقل^(٢) : ثُمَّ محذوفٌ خالفتَ أهل اللغة أجمعين، وإن أقررت به لزمتك ما أنكرت^(٣) من قول خصمك.

ثُمَّ قلتَ : «وأعجب ما في هذا الانتقال من جوابٍ إلى جوابٍ»، وهذا كلامٌ مَنْ لا يعرف ما الانتقال في المناظرة.

وإنما قوله : «ويجوزُ» إخبارٌ [١٣٤/ب] عن الوجوه الجائزة في المسألة، لا أنه انتقل إلى مسألة غيرها. وهذا كقول الرجل : ضرب زيدٌ عمرًا، وضربَ عمرًا زيدٌ، فليس هذا انتقالًا، وليس على الخصم أن يجيب بما يشتهيهِ خصمُهُ وإنما يجيب بما يراه صوابًا ويعلمُه منسأغًا. ثُمَّ قلتَ : «وأعجب من ذلك قوله : «نكرةٌ موصولةٌ»، وقد كان عرفنا النحويون الأسماء الموصولة، وهي التي لا تتمُّ إلا بصلةٍ» وليس في تعريفهم الأسماء التي لا تتمُّ إلا بِصِلَةٍ بمانع^(٤) لنا أن

(١) د، ص : ٢٦، والبيت له في الملمع : ٨٧.

(٢) م : يقل وهو تصحيف.

(٣) م : أقررت، وهو سهو منه وخطأ.

(٤) كذا في النسخ، وهو سهو. والصواب : ليس تعريفهم بمانع. أو وليس في =

نصلّ غيرها، وإنما غرضهم أن يعرفوا الأسماء التي لانجدها إلا موصولةً، وغيرها قد يوصل ولا يوصل.

ثم قلت: «وكيف يجوز أن يكون اسمٌ يستغني عن صلةٍ، والصلةُ من الموصول كالدال من زيد» وهذا كلامٌ من لا يدري مامعنى الصلة، وكيف استعمالها؟!.

قال مُحَمَّدُ بن بدر: أجمع النحويون على أن قولك: «أكلُ زيد كثيرُ الطعام» لايجوز؛ لأنه فرّق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء؛ فالطعام من «أكل» كالدال من «زيد». وأجمعوا على أن قوله: «أكلُ زيد كثير» جائز، فلو كانت كلُّ صلة بمنزلة الدال من زيد لَمَا جاز هذا الكلام ولو تعلّمت الصلّات لشغلّك عن الفكر في مثل هذه الرسالة.

وقد قال النحويون: ضمير متّصل ومنفصل، أفتراه من الصلّات التي أشرت إليها؟ وقالوا: «ما»، في قوله عز وجل: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(١)، صلةٌ، وكذلك «لا» أففظّتها من ذلك؟. وسمى النحويون نعت النكرة صلةً فقالوا: الاسمُ يوصل بالاسم وبالصفة، فالاسمُ: مررتُ برجل قائمٍ، والصفةُ: مررتُ برجلٍ في الدارِ؛ وسمّوا أيضاً الحالَ صلةً للفعل.

= تعريفهم... مانع.

(١) سورة آل عمران: ١٥٩.

قال محمد بن بدر: وصفات التكرات، والأخبار^(١)، وصلات
الأسماء التي لا تتيم إلا بها شيء واحد لا فرق بينها. وذلك أنك
تقول: مررتُ برجلٍ في الدار، وزيدٌ في الدار، وهذا الذي في
الدار، ومررتُ برجلٍ يحبُّ الخيرَ، وزيدٌ يحبُّ الخيرَ [١٣٥/أ]،
ومررتُ برجلٍ وجهه حسنٌ، وهذه التي وجهها حسنٌ، وزيدٌ
وجهه حسنٌ؛ لافرق بين هذه الأنواع الثلاثة في المعنى. وقد
سوى سيويه بينهما أيضاً في حذف الضمير، مثل قولك: الذي
ضربتُ زيداً، تريدُ: ضربته، وزيدٌ ضربتُ، تريدُ: ضربته، وهذا
رجلٌ ضربتُ، تريدُ: ضربته؛ وأنشد^(٢):

قَدْ أَصْبَحْتُ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي
عَلَيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

وأنشد^(٣):

-
- (١) في الأصل «والأحمان» كأنها والأحيان. وهي مصلحة بغير قلم المؤلف.
والصواب ما في د، م.
- (٢) لأبي النجم العجلي. انظر س ٤٤/١، ٦٩، ٧٣ (قطعة من ثانيهما في الموضعين
الآخرين)، وبلا نسبة في الخصائص ٦١/٣، ٣٠٣، وابن الشجري ٨/١، ٢٩٢،
٣٢٦، ومعاني القرآن ١٤٠/١، ٢٤٢ و ٩٥/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٢٥٣،
وله في المحتسب ٢١١/١، وخ ١٧٣/١، والإفصاح ٢٠٥، والبغدادى على
المغني ٢٤٠/٤ وابن السيرافي ١٤/١، وغيرها.
- (٣) للحارث بن كلدة. انظر الحماسة البصرية ٦٦/٢ و س ٤٥/١، ٦٦، وابن
السيرافي ٣٦٤/١، وابن الشجري ٥/١، ٣٢٦ و ٣٣٤/٢. ونسبه العيني ٦٠/٤
لجبرير في كلمة وليست في ديوانه انظر ١٠٢٠/٢ وذكر العيني عن صاحب =

فَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ
وطولُ العهدِ أم مَالٌ أصابُوا؟

يريد: أصابوه.

فالأمر في هذا أوسع مما تحسب، وليس الغرض في العلم إلا
إصابة المعنى لا التعلق بالألقاب؛ فإنَّ المعاني ربَّما اشتركت
والألقاب مختلفة. ألا تراهم سمَّوا «مأكلَ زيداً، وما أضربه»
تعجباً؟ وسمَّوا أكلَلاً وأكلاً ومفضلاً مبالغة، والمعنى واحد؛ إلى
هذا يذهب سيويه، واستدلَّ بامتناعهم من التعجب من هذه الأمثلة
لأنَّها بمعناه. ألا تراهم يفرِّقون بين نصبِ الاسمِ على المدح والذمِّ
والترحم، ومخرجِ الأعمالِ واحد، والتقدير سواء، والمعاني
مختلفة؟! وهكذا يقولون «الترخيم» في النداء والتصغير والمعنى
مختلف، وكذلك «الإضافة» يعنون بها التَّسَبُّب، ويعنون بها إضافة
الملك أو الجنس^(١)؛ وهذا كلُّه لامعنى للتعلق بالألقاب فيه.

قال محمد بن بَدْر:

وحكى عنه - ولست بصادقٍ - أنه حكى عن سيويه أن قولَ

= الحماسة البصرية أنها تروى للحارث بن كلدة ولغيلان بن سلمة الثقفي، ولم ينسبه القالي ١١٩/٢، وابن يعيش ٨٩/٦. وسيأتي البيت، ص: ٧٠٨.
(١) د: والجنس، وهو سهر.

الشاعر^(١) :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

... ..

أَنَّ «تَعَشُو» بدل من «تَأْتِيهِ» وقلت: «إِنَّ هَذَا كَذِبٌ عَلَى سَبِيلِهِ
وكسر للشعر، ولحنٌ في الإعراب، ولو كان «تَعَشُو» بدلاً لكانَ
«تَعَشُ» فلا يَتَمُّ الوزنُ» وكيف يجوز أن يُكَذَّبَ المسلمُ ولم يَقُمْ
على كذبه دليلٌ؟ وإِنَّمَا يُطْلَقُ عليه التكذيبُ من ثلاثة أوجه:

إما أن يكون نفسُ الكلامِ كذباً في عقول السامعين، كرجلٍ
حكى عن نفسه، وهو بمصر، أَنَّهُ كان في غدوةٍ يومه ذلك
بخراسان، أو ما أشبه ذلك.

أو [١٣٥/ب] يخبرُ عن رجلٍ بخبرٍ يأتي التواترُ عن ذلك
الرجلِ بَأَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ، وكرجلٍ^(٢) حكى عن عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ
كان يصلي الظهر قبل الزوال، أو كَنَحْوِ ما دُعِيَتْ أَنْتَ عن ابنِ قتيبةَ
أَنكَ قرأتَ كَتَبَ أبيه عليه فدفعه وأنكره.

أو يكون قبولُ ذلك الخبرِ يبطلُ أصول من اعتقده^(٣) لِلْخَبَرِ
عنه، كرجلٍ حكى عن الأطباء أَنَّهُم قالوا: السَّمَكُ واللَّبَنُ ينفعان

(١) سلف البيت وتخريجه ص: ٦٢٦، وسيأتي ٦٤٥.

(٢) كذا، ولعل الصواب: كرجل، بلا الواو.

(٣) م: اعتقد، وهو سهو.

مِنَ الْفَالِجِ وَيُزِيلَانِ الْبَرَصَ، وَأَنَّ الْكَمَاءَ وَالْبَاذَنْجَانَ وَالْكَبَرَّ^(١)
يَنْفَعْنَ^(٢) مِنَ السُّودَاءِ.

وليس في ظاهر خبر خصمك ما يدلُّ على كذبه، ولا جاء
تواترٌ، ولا يجوز تواطؤٌ بخلاف خبره؛ فيحكون عن سيبويه أنه قال
ماقلت^(٣) هذا، اللهم إلا أن تقول: لم يذكره في كتابه، فليس
كل ما لم يذكره في كتابه لا يقوله^(٤). وقد عرفنا جوازَه في اللغة؛
فليس القائلُ بأنَّ «تعشوا» بدلٌ يناقضُ أصلاً ذهب إليه سيبويه. ألا
ترى أنه يُنشِدُ البيتَ على وجهين وثلاثةٍ نحو إنشاده^(٥):

فَمَا قَوْمِي بِثَغْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ
وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّغْرَى رِقَابَا

وروى: الشُّغْرَى الرَّقَابَا.

وروى أيضاً^(٦):

-
- (١) هو نبات له شوك.
(٢) م: ينفعن، وهو تحريف.
(٣) «ماقلت» ليس في م.
(٤) م: ولا يقوله، وهو خطأ.
(٥) البيت من كلمة للحارث بن ظالم المزي في المفضليات ق ٨٩/٨، ص: ٣١٤،
وشرح الأنباري عليها ٦١٩، وله في س ١٠٣/١، وابن السيرافي ٢٥٩/١،
والعيني ٦٠٩/٣، والإنصاف ١٣٣، وابن السجري ١٤٣/٢، والمقتضب
١٦١/٤، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨٩/٦.
(٦) البيت للأعور الشنّي، وهو له في س ٣١/١، وابن السيرافي ٢٣٨/١، والبغدادى
على المغني ٢٧١/٣، والحامسة البصرية ٢/٢، والسيوطي على المغني ١٤٦، =

فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهُمَا

وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهُمَا

وَلَا قَاصِرًا^(١) ، وَلَا قَاصِرٍ ، وَأَكْثَرُ كِتَابِهِ عَلَى هَذَا .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : «إِنَّ «تَعْشُو» لَيْسَ بِإِتْيَانٍ» فَلَيْسَ كَمَا قُلْتَ ؛ لِأَنَّ

الْعُشْوُ هُوَ الْإِتْيَانُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الظُّلْمَةِ . وَالْإِتْيَانُ^(٢)

وَالْقَصْدُ وَالْعُشْوُ كُلُّهُ قَصْدٌ ، إِلَّا أَنَّ الْعُشْوُ هُوَ مَا خَبَرْنَا بِهِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ [١٣٦/آ] لَا يَقُولُونَ لِلْجَالِسِ : هُوَ

يَعْشُو ،^(٣) وَلَا لِلْمَقِيمِ ، إِنَّمَا يُقَالُ لِلْقَاصِدِ : هُوَ يَعْشُو^(٣) فِي هَذَا

الْوَقْتِ ؛ فَقَدْ صَارَ بِمَنْزِلَةِ هُوَ يَقْصِدُ ، وَيَأْتِي ، وَيُؤْمُ ، وَمَا شَبَّهَهُ .

وَلَيْسَ هَذَا بِأَبْعَدَ مِنْ قَوْلِهِ^(٤) :

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا

تُؤْخَذَ كَرْهًا وَتَجِيءَ^(٥) طَائِعًا

= والإفصاح ٢١٥ ، وهو بلا نسبة في المقتضب ١٩٦/٤ ، ٢٠٠ (عجزه في ثاني الموضوعين) . وضبط في د، م : وَلَا قَاصِرٍ .

(١) م : «وَلَا قَاصِرٍ» وهو خطأ . والنصب والجر وجهان أجازهما سيبويه .

(٢) ليس في م .

(٣) سقط من م .

(٤) البيتان بلا نسبة في س ٧٨/١ ، والمقتضب ٦٣/٢ ، وخ ٣٧٣/٢ ، والعيني

١٩٩/٤ ، والإفصاح ٢٨٠ ، وابن السيرافي ٤٠٢/١ ، ومعاني القرآن للأخفش

٢٧٨ .

(٥) كذا في النسخ ، والصواب «أو تجيء» كما في المصادر .

فجعل «تُوْخَذَ» وهو لم يُسَمَّ فاعله، بدلاً من «تبائع» وهو للفاعل، وكذلك «تجيء»، والأخذ والمجيء نوع من المبايعة.
 وأما قولك: «إِنَّ تَعْشُوْا بِمَعْنَى تَعاشَى» فهذا لا يُعرف في كلام العرب، لا يكونُ فَعَلَ بِمَعْنَى تَفَاعَلَ، إِنَّمَا تَفَاعَلَ عَلَى وَجْهَيْنِ:
 إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ شَيْئَيْنِ فَصَاعِداً، نحو: تَضَارَبَا وَتَضَارَبُوا، أَوْ يَكُونَ لِمَنْ يَرِيكَ أَنَّهُ فِي حَالٍ وَلَيْسَ فِيهَا، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: تَبَالَهَ، وَلَيْسَ بِهِ بَلَهٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ

إِذَا تَخَارَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَرَزٍ

ولا يكونُ هذا لِلوَاحِدِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مَسْمُوعاً فِيحْفَظُ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: تَنَاولْتُ، وَطَارَقْتُ النَّعْلَ، وَعَايَرْتُ الْمِيزَانَ. وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فَعَلَ بِمَعْنَى تَفَاعَلَ، فَهَذَا لَيْسَ فِي اللُّغَةِ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَحْكِيهِ عَنْ قَائِلٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً.

(١) ثاني البيتين في س ٢٣٩/٢، وابن السيرافي ٣٩٤/٢، والمقتضب ٧٩/١، والاقطصاب ٤٠٩، والتكملة و ل (مرر)، والقالبي ٩٦/١، والسمط ٢٩٩، والمخصص ١١٩/١ و ١٨٠/١٤، وفرحة الأديب ١٦٠ - ١٦١، وهو من أبيات تروى لعمر بن العاص ولأرطاة بن سهية وللنجاحي الحارثي، وللمساور بن هند، ولأبي غطفان الصاردي، وللأغلب، انظر المصادر. ونسبت إلى العجاج وليست له، انظر ديوانه - ملحقات مستقلة ٢٩١/٢. ونسبت إلى الطفيل الغنوي، انظر الجمهرة ٢/٢٠٥، وجمهرة الأمثال ٣٣/١، وملحقات ديوانه ٩٩.

وأما قولك: «إنه كسر للشعر» فمتى كان الشعر من عملك أو
ولج في عقلك، أو انسأ في طبعك، أو أقمت له وزناً، أو
عرفت له معنى؟ ولا فرق بينه، عندك، وبين سائر الكلام، وهذا
من تعاطيك ما لا تحسن، واعتراضك بما لا تتقن، ودخولك فيما
لا يعينك، وتحققك بما ينافيك^(١).

والمشهور عنك أنك تكسر الشعر الكسر القبيح، فتتقص منه
الجزء، وتزيد فيه الجزء، وأنت لاتشعر. ومن البلية أنك لاتدري
أنك لاتدري، وإنما سبيلك^(٢) في هذه الصناعة سبيل^(٣)
الإسكاف الأذرد^(٤) أو الفيج^(٥) [١٣٦/ب] المقعد، أو الدليل
الأكمه والخطيب^(٥) الأبكم. وأخبرني الثقة أنك أنه اجتمع معك
في مجلس بعض الرؤساء فقرأت أنت بيتاً مشهوراً في كتاب
سيبويه، وجعلت تعجبه من خطأ كاتبه، وكان كتابه:

ثَلَاثُ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا

(٦)

(١) م: لا ينافيك، وهو خطأ.

(٢و٣) سقط في م.

(٣) رجل أذرد: ليس في فمه سن.

(٤) في هامش د: «الفيج هو الساعي».

(٥) كذا! ولعل الوجه: أو الخطيب.

(٦) عجزه: فأخزى الله رابعة تعود.

والبيت بلا نسبة في س ٤٤/١ والأعلم بحاشيته، وابن الشجري ٣٢٦/١، و =

فقال لك: فكيف هو؟ فقلت أنت: إنما هو:

ثَلَاثُ كُلهُنَّ قَدْ قَتَلْتُ عَمِيداً

وأخبرني الثقة أنه أنشد أبياتاً - وأنت حاضرٌ - وهي (١):

أَنْتِ إِلْفُ الْفُتُونِ لِي

فَاكْخُلِي أَوْ تَمَرِّهِي (٢)

فَادَنِي نَحْوَكِ الْهَوَى

طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ

قُلْتُ لِلْعَازِلِينَ فِي

كَ مَقَالَ الْمُدَلِّهِ:

أُعْذِلُّوا كَيْفَ شِئْتُمْ

لَسْتُ عَنْهَا بِمُتَّهِي

فقال لك: من أيّ جنس هذا الشعر؟ فقلت: إن شئت جعلتها

بيتين كَبَّازٍ، وإن شئت جعلتها أربعة صِغَارٍ، بهذا اللفظ، فَمَنْ

كانت هذه منزلته في العلم لم يسعه أن يتكلم فيه.

قال محمّد بن بدر: وليس قوله (٣):

= خ ١٧٧/١، ومعاني القرآن للأخفش ٢٥٢، والحجة لابن خالويه ٣٤٢.

(١) الأول والثاني مع آخر في الجليس والأنيس ١/ ٣٧٠ (وفيه تحريف).

(٢) المرء ضد الكحل، وامرأة مرهء لاتتمهد عينيها بالكحل.

(٣) سلف البيت وتخريجه ٦٢٦، ٦٣٩.

مَتَى تَأْتِيهِ تَغَشُّ^(١) إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

(٢)

مكسوراً إلا عند مثلك ممن يجهل ولا يعلم أنه يجهل . بل هو
صحيح ، وهو من الطويل ، وهذا تقطيعه :

مَتَى تَأْتِيهِ تَغَشُّ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ^(٣)

ويسميه العروضيون مكفوفاً بسقوط سابعه الساكن . ومثله قولُ
امرئ القيس^(٤) :

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ
وَلَا سَيْمًا يَوْمٌ بِدَارَةٍ جُلُجُلٍ
وَقَالَ جَابِرُ التَّغْلِبِيِّ^(٥) :

أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكٌ وَتَتَّقِي
مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ^(٦) الدَّمُ بِالدَّمِ

(١) م : تعشو ، و هو خطأ .

(٢) م : ضوء و هو خطأ .

(٣) م : مفاعيلن و هو خطأ .

(٤) سلف البيت ، ص : ٢٥٨ .

(٥) البيت من مفضليته ، المفضليات ق ١٩/٤٢ ، ص : ٢١١ .

(٦) كذا ضبط في النسخ «لا يَبُوءُ» و هو خطأ ، والصواب «لا يَبُوءُ» والفعل مجزوم .
وروايته في المفضليات «لا يَبُوءُ» فلا كف .

وأنشد سيويه^(١) : «ألا تنتهي عتاً» .

قال مُحَمَّدُ بن بَذْرٍ : وللعروضيين شواهد في الكف من الشعر
لم نأت بها لِتُرَيْكَ أَنَّهُ فاشٍ في أشعار العرب غير مُنْكَرٍ .

وأما جوابك الذي اخترته في هذه المسألة فقلت : «إِنَّ سَاراً
سرّه»^(٢) حديثك كلامك ، والتقدير : إِنَّ قولاً سَاراً رجلاً سارّه
[١٣٧/أ] حديثك كلامك ، ف«سارّه»^(٣) منصوب لأنه نعتٌ
لـ«قولٍ» ، و«قولٌ» اسمٌ إِنَّ ، و«سارّه» نعتٌ لرجلٍ [ورجلٍ]^(٤)
منصوبٌ بوقوعِ «سارّه»^(٥) عليه ، و«حديثك» رفعٌ^(٦) بقولك
«سارّه» و«كلامك» خبرٌ إِنَّ فهذه المسألة ، على هذا الجواب ،
خطأ من وجهين :

أحدهما أنك دخلتَ فيما أنكرت على خصمك في الهاء التي
في^(٧) «سارّه» ؛ لأنك قلتَ : «تعود على مالا يُعرفُ» ولا يجوز

(١) انظر س ١/٤٥٠ .

(٢) كذا! والصواب : «ساره» وقد سلف قول أبي جعفر ٦٣١ ، وانظر ماسيأتي بعد قليل .

(٣) كذا! والصواب فـ«سارّه» وقد سلف على الصواب ص ٦٣١ .

(٤) زدت ما بين حاصرتين من كلام أبي جعفر الذي سلف ٦٣١ ولا يستقيم الكلام إلا به .

(٥) كذا! والصواب «سارّه» وقد سلف على الصواب ٦٣١ .

(٦) هو في كلام أبي جعفر «وحديثك مرفوع» .

(٧) ليس في م .

عندك، زعمتَ ذلك. وقولك: إني إنما أضمرت قولاً، وليس في اللفظ ما يدلُّ على أنَّ «ساراً» تُريدُ^(١) به قولاً دون غيره. وقولُ خصمك: إنه أضمر «شيئاً» أصحُّ من قولك؛ لأنَّ شيئاً يقع على كلِّ مُدْرَك.

والخطأ الثاني^(٢) الذي أطلت فيه الغيبة، وأتيت بالخطيئة: أن جعلتَ اسم «إنَّ» نكرةً وخبرها معرفة؛ وهذا لا يجوز في الكلام وقد منع النحويون منه، إلَّا إن اضطرَّ إليه شاعرٌ، هكذا أثبتوه في كتبهم. وقد ذكره المبرِّدُ فقال: «ولا يصلح: إنَّ منطلقاً زيدٌ إلَّا في شعر، على قُبْح»^(٣) واستشهد بيت القطامي^(٤):

قفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعاً

ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الوداعا

لأنه لم يجد في الشعر اسمَ إنَّ نكرةً وخبرها معرفة، وإنَّما أجازَه قياساً.

(١) د: يزيد، وهو تصحيف.

(٢) في د: فالخطأ، وهو تحريف.

(٣) عبارة المبرِّد كما في المقتضب ٩١/٤: «واعلم أن الشعراء يضطرون فيجعلون الاسم نكرة والخبر معرفة، وإنما حملهم على ذلك معرفتهم أن الاسم والخبر يرجعان إلى شيء واحد، فمن ذلك... وقال القطامي... البيت».

(٤) د، ق ١/١٣، ص: ٣٧. والبيت له في س ٣١/١ (صدره)، والمقتضب ٩٤/٤، وخ ٣٩١/١ و ٦٤/٤، وابن يعيش ٩١/٧، والحلل ٥١، والعيني ٢٩٥/٤، والإفصاح ٦٣ (عجزه)، والبغدادى على المغني ٣٤٥/٦، وعيث الوليد ٢٠٩ (عجزه)، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٦ وسياتي البيت ص: ٧٥٥.

فإنِ اعترضَ علينا معترضٌ، فالزَمْنَا إجازةَ ذلك، واستدلَّ بقوله عز وجلَّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾^(١) = فالجوابُ عن ذلك أنَّه إنما يجوز هذا إذا اجتمعت فيه ثلاثُ خِلَالٍ: إحداهنَّ: أن يكون الاسمُ نكرةً إذا ذُكر دَلٌّ على مخصوصٍ معينٍ لا يشركه في ذلك الاسمُ المنكورِ غيره، فيحلُّ محلَّ اسمِهِ الذي هو علامةٌ له وإن كان لفظه لفظَ النكرة. والأخرى: أن يكون مخرجُ الكلام التَّعَجُّبَ في التفضيل في المعنى المقصود إليه. والأخرى: لزومُ اللام للخبر، وذلك نحو قولِ القائل: إِنَّ امرأَةً خَلَقَهُ اللهُ بيده [١٣٧/ب]، وأسجد له ملائكتُهُ، وأسكنَهُ جَنَّتَهُ = لِلْكَرِيمِ عليه، فكأنَّه قال: إِنَّ آدَمَ لِلْكَرِيمِ على الله؛ وكأنَّه قال: إِنَّ الْكَعْبَةَ لِلْبَيْتِ الذي بِمَكَّةَ. ويجوز أن يكون «الذي»، وإن كانت الألف واللام لاتفارقه أنَّه^(٢)، بمنزلةِ الاسم الذي تكون فيه الألف واللام، فيتكلَّمُ به على نيةِ إسقاطهما، نحو قولهم: ما يَحْسُنُ بالرجل مثلك يفعلُ كذا وكذا، وإنما هو: ما يَحْسُنُ برجلٍ مثلك^(٣). وعلى هذا قرأَ القُرَّاءُ ﴿لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾^(٤) على نيةِ إسقاط الألف واللام من

(١) سورة آل عمران: ٩٦. وكان في د: (الذي) وهو تحريف.

(٢) كذا في النسخ!! وهو تحريف، والصواب «لاتفارقانه» وانظر كلامه بعد.

(٣) زاد في د: «يفعل كذا وكذا» وهو سهو منه.

(٤) سورة الواقعة: ٢.

الواقعة كأنه قال - والله أعلم - : إذا وقعت واقعة^(١) خافضة رافعة^(٢) ليس لوقعتها كاذبة. وعلى هذا قالوا: هم فيهما^(٣) الجماء الغفير على نية إسقاط الألف واللام. وقال الشاعر^(٤) :

وتفرّقوا شيعاً فكلّ جزيرة

فيها أمير المؤمنين ومنبر

وله أيضاً أشباه في اللغة ونظائر. وفيه انفصالات وأجوبة غير مذكّرة، وفيما شرحنا مَقْنَع لمن كان غرضه الإنصاف؛ لموافقة كتاب الله جلّ وعزّ^(٤)، وكلام العرب، وصحة المعنى؛ وبالله حُسْنُ التوفيق.

(١) «خافضة رافعة» ليس في م.

(٢) كذا في النسخ، والذي في س ١٨٨/١ : «هم فيها الجماء الغفير».

(٣) لم أجد البيت. وهو على نية إسقاط الألف واللام من «أمير المؤمنين».

(٤) د، م: عز وجل.

المسألة السادسة^(١)

ثُمَّ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ: هَذِهِ سَاعَةٌ أَنَا فَرِحْتُ،
بغیر تنوین؟.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَقُولُ: هَذِهِ سَاعَةٌ أَنَا فَرِحْتُ. فَيَكُونُ^(٢) «هَذِهِ» فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَقَوْلُكَ: «سَاعَةٌ» خَبَرٌ، وَ«أَنَا فَرِحْتُ» مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ
فِي مَوْضِعِ جَرٍّ، وَكَأَنَّهُ جَرَى شَيْءٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْوَقْتَ فَقُلْتَ: هَذِهِ سَاعَةٌ أَنَا
فَرِحْتُ. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: هَذِهِ سَاعَةٌ أَنَا فَرِحْتُ، عَلَى كَلَامٍ قَدْ جَرَى،
كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذِهِ الْقِصَّةُ سَاعَةٌ أَنَا فَرِحْتُ^(٣) تَرِيدُ هَذَا الْأَمْرَ سَاعَةً أَنَا
فَرِحْتُ^(٣)؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(٤)
الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ بِمَنْزِلَةِ الْمَبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَيَبْوِيهِ وَغَيْرُهُ يَفْسِدُونَ هَذَا الْجَوَابَ
وَيَحِيلُونَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يُضَيِّفُونَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ وَالْفِعْلِ

(١) نقل السيوطي في الأشباه ٢٠٧/٣ بعضها.

(٢) م: فتكون.

(٣ و ٣) سقط من م.

(٤) سورة المائدة: ١١٩. وضبط (يوم) بالنصب في د وهي قراءة نافع وحده كما في
السبعة لابن مجاهد ٢٥٠، ولأوجه للعدول عن الرفع فالاستشهاد قائم به، على
ما قال.

والفاعل إلا ظرفاً [١٣٨/آ] في معنى المُضِيِّ، كقولك: جِئْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ، وجِئْتُكَ يَوْمَ يَقُومُ زَيْدٌ، وذلك أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَاضِياً كَانَ بِمَعْنَى «إِذْ»^(١) كقولك: جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ، وجِئْتُكَ إِذْ^(١) يَقُومُ زَيْدٌ. فَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْاِسْتِقْبَالِ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الْفِعْلِ، وَلَا تَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حَيْثُذُ بِمَعْنَى «إِذَا»، كَمَا تَقُولُ: أَنَا آتِيكَ يَوْمَ يَقُومُ زَيْدٌ، مِثْلُ: أَنَا آتِيكَ إِذَا يَقُومُ زَيْدٌ؛ لِأَنَّ «إِذَا» فِي مَعْنَى الْجَزَاءِ. وَإِنَّمَا تَضْيِيفُ^(٢) الظَّرْفَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا إِلَى الْفِعْلِ وَلَا تَضْيِيفُهُ إِلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَزَاءِ لَا تَقَعُ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ. وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَسْطُورَةٌ لِسَيِّوِيهِ، وَهَذَا الْاِعْتِلَالُ اِعْتِلَالُهُ، وَهِيَ مِنْهُ مَأْخُودَةٌ، وَفِي كِتَابِ سَيِّوِيهِ^(٣): «[يَكُونُ] هَذَا يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ» لَا يَجُوزُ لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَوْلُهُ: «النَّحْوِيُّونَ يَفْسِدُونَ هَذَا» خَطَأً، وَالرُّدُّ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الظَّرْفُ فِي مَعْنَى الْمُضِيِّ أَضْيِفَ إِلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَإِلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ، وَجَوَابُنَا عَنْ الْمَسْأَلَةِ عَلَى مَعْنَى الْمُضِيِّ. وَالِدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُنَا: «عَلَى كَلَامٍ قَدْ جَرَى»، وَقَوْلُنَا: «كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذِهِ الْقِصَّةُ سَاعَةً أَنَا فَرَحٌ» وَكَذَلِكَ سَائِرُ

(١) سقط من م.

(٢) م: يضييف، وهو تصحيف.

(٣) س ٤٦١/١ وما بين حاصرتين منه.

أجوبتنا إنما هي على معنى الماضي، والمسألة جائزة من قوله، وهو لا يدري.

وقوله: «هذه المسألة مسطورة لسيويه» كذب، وليست هذه المسألة في كتاب سيويه، وهذا ادعاء، وهو كلامٌ مُموّه؛ قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ﴾^(١) فأضاف يوماً إلى الابتداء، ففي هذا مقنع، وهذا ماجرى.

قال مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ: أمّا ما ذكرته عن أبي العباس فإنه صحيح لا يدفعه أحد من النحويين البصريين الذين يرجع إليهم في صناعة النحو وأصول اللغة، ولنا نعترض فيه لأنه منصوص عليه من سيويه.

وأما قولك مُنْكَرًا عليه مستدرَكًا لِخَطَائِكَ: «الرُّدُّ عليه من كلامه، وذلك أنه قال: إذا كان [١٣٨/ب] الظرف في معنى الماضي أَضِيفَ إلى الفعل والفاعل، والابتداء والخبر، وجوابنا عن المسألة على الماضي» فَلَمْ تَفْصِلْ فتقول: إذا^(٢) أردنا الماضي كان كذا، وإذا^(٢) أردنا الاستقبال كان كذا، حتّى نصّ خصمك ما قال أهل العلم فتكلّمت به، وهذا لا ينفعك ولا يشهد لك بفهم ما خاطبك به.

(١) سورة الذاريات: ١٣.

(٢) سقط من م.

وأما قولك: «وقوله: هذه المسألة مسطورة...» وهو^(١)
 ادعاء» فما أجمعك لخصال الشر وقلّة الخير!! هذه المسألة، على
 ما قال خصمك، في كتاب سيبويه، وللنحويين على ما ذكر^(٢).
 قال سيبويه في «باب ما يضاف من الأفعال إلى الأسماء»^(٣):
 «وسألته - يعني الخليل - عن الأزمنة: كان ذلك زمن زيد أمير،
 فقال: لما كانت في معنى «إذ» أضافوها إلى ما قد عمل بعضه في
 بعض [كما يدخلون «إذ» على ما قد عمل بعضه في بعض]^(٤)
 ولا يغيرونه، فشبهوا هذا بذلك، ولا يجوز [هذا]^(٥) في الأزمنة
 حتى تكون^(٦) بمنزلة «إذ»، فإن قلت: [يكون]^(٧) هذا يوم زيد
 أمير كان خطأ؛ حدثنا بذلك يونس عن العرب». وفي إثر هذا:
 «جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضياً أضيف إلى الفعل،
 وإلى الابتداء والخبر؛ لأنه في معنى «إذ»، فأضيف إلى ما
 يُضاف^(٨) إليه «إذ»؛ فإذا كان لما لم يَمَّعْ لم

(١) لفظه فيما سلف «وهذا».

(٢) كذا! ولعل صواب العبارة: هذه المسألة على ما قال خصمك مسطورة في كتاب إلخ.

(٣) كذا في النسخ! وفي س ٤٦٠/١: «هذا باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء».

(٤) زيادة من نص سيبويه لا يستقيم الكلام إلا بها.

(٥) زيادة من نص سيبويه.

(٦) د، م: يكون، وهو تصحيف.

(٧) زيادة من نص سيبويه.

(٨) د، م: تضاف.

يُضَفُّ^(١) إِلَّا إِلَى الْفِعْلِ^(٢) لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى «إِذَا»، و«إِذَا»، هذه،
لاتضاف إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ؛ هذا المنصوصُ في كتاب سيبويه على
ماحكاها خصمُك.

ثُمَّ شَتَمَهُ بَعْدَ هَذَا شَتْمًا أُسْقِطَ لِأَنَّهُ لَاحَاجَةٌ إِلَى ذِكْرِهِ. ثُمَّ قَالَ:
وَأَمَّا قَوْلُكَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ فَلَا
أَعْرِفُ لَكَ فِيهِ مَعْنَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَدَرْتَ عَلَى الْخَلِيلِ وَيُونُسَ
وَسِيبِيَهَ وَأَصْحَابِهِمْ إِلَى أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ الزَّلَّالِ^(٣). فَإِنْ كَانَ هَذَا
هَكَذَا فَلَسْنَا نَنْكَرُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي هَذَا الْعَصْرِ، مَنْ هُوَ
أَفْهَمُ مِنْ بَعْضِ مَنْ تَقَدَّمَ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ عَقْلُهُ مِثْلَ عَقْلِكَ. وَالَّذِي
قَلْتَهُ هُوَ عَلَى مَا قَالِ سِيبِيَهَ فِي كِتَابِهِ، وَهُوَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٤):

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَنْ فَتَى؟ خِلْتُ أَنِّي
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

وَقَالَ آخَرُ^(٥):

-
- (١) م: تضيف، وهو تصحيف.
(٢) في سيبويه: الأفعال.
(٣) م: الخطأ، وهو سهو.
(٤) هو طرفه. والبيت من معلقته، انظر ديوانه ق ٤١/١ ص: ٢٧، وشرح القصائد
السبع ١٨٣، وشرح التسع: ٢٥٣.
(٥) البيت بلا نسبة في ل و ت (فغا).

إِذَا فِتْنَةٌ قُدِّمَتْ لِلْقَتَا
لِ فَرِّ الْفَغَا وَصَلِينَا بِهَا

وليس هذا بأبعد من قوله ^(١) : [١٣٩/آ]

صَفْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ
أَيْتَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ
ولا من قوله ^(٢) :

إِنْ اللَّهُ يُزْجِنِي إِلَى الْغَزْوِ ^(٣) لَا أَرَى
- وَإِنْ قَلَّ مَالِي - طَالِبًا مَاوَرَأِيَا

وبعد هذا ذمٌّ وَشْتَمٌ، وهذا آخرُ الرسالة بعد إسقاط ما فيها من ذلك .

والفَغَا في قوله «فَرَّ الْفَغَا» أصله للبرسِ الفاسدِ الْمُغْبِرِّ ^(٤) .

(١) كمب بن جُمَيْل كما في خ ٤٥٧/١، وابن السيرافي ١٩٦/٢، ول و ت (صعد)،
والعيني ٤٢٤/٤ وذكر أنه ينسب لحسام بن ضرار الكلبي وضرار الأعلم. وهو
بلا نسبة في س ٤٥٨/١، والمقتضب ٧٥/٢، وابن الشجري ٣٣٢/١،
والإنصاف ٦١٨، وابن يعيش ١٠/٩.

(٢) مالك بن الربيع، والبيت من كلمة له في الاختيارين ق ٨/١٠٠، ص: ٦٢٢، وانظر تخريج
الكلمة ثمة وانظر ديوانه (شعراء أمويون: ٢٤٢) وانظر التخريج فيه ٥٩ - ٦٠.

(٣) كذا! والصواب: «من الغزو».

(٤) د: المتغير، وهو تصحيف، وفي م: المتغير، وهو تحريف.

قوله: وهو كقول الشاعر... إلخ ظاهر كلامه أن «يوم» في قوله تعالى «يوم هم
على النار يفتنون» مضاف إلى جملة فعلية مقدرة بعده والتقدير يوم يفتنون هم
على النار يفتنون فارتفع «هم» على أنه فاعل للفعل المحذوف، وهذا ما تؤيده
الشواهد التي استشهد بها وهو قول لأعلم أحداً وافقه عليه، ولا يصح فليس ثم =

ذكر طرفٍ من أبيات المعاني

ولسنا نعني بأبيات المعاني ما لم يُعَلِّمْ مافيه من الغريب. وإنما
يعنون بأبيات المعاني ما أشكل ظاهره وكان باطنه مخالفاً لظاهره،
وإن لم يكن فيه غريب، أو كان غريبه معلوماً.

كما أنشدني شيخني الإمام العالم تاج الدين - رحمه الله - : (١)

وأنتى، وما كانت من الجن أمها
ولا الإنس، قد لأعبتها ومعني ذهني
فأولجت فيها قدر شبرٍ موفرٍ
فصاحت، ولا والله ما عرفت تزني
فلما دنت إهراقه الماء أنصتت
لأعزله عنها وفي النفس أن أنني
يصف البكرة التي يُستقى عليها الماء.

= شرط ليحذف الفعل بعده. والوجه أن «يوم» مضاف إلى الجملة «هم على النار
يفتنون» والخبر فيها جملة فعلية. واختار ابن هشام أن يوم القيامة لما كان محقق
الوقوع جعل كالماضي فحمل على إذ لا على إذا. المغني ٥٤٨

(١) الأبيات الذي الرمة، تنمة د، ق ٨٢ ج ٣/ ١٧٨٣ وفي رواية الأول والثاني
اختلاف، والمسائل والأجوبة لابن السيد (نصوص ودراسات عربية وأفريقية) ص
١٧٩. والثالث له في سر الصناعة ٢١٤/١.

ومن أبيات المعاني^(١) :

ذَرِ الْآكِلِينَ الْمَاءَ يَوْمًا فَمَا أَرَى

يَسْأَلُونَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الْمَاءَ

هؤلاء^(٢) كانوا يبيعون الماء؛ فهذا نوع من أبيات المعاني^(٣)

وهو جَعَلَ سببَ الشيء الشيءَ ولَمَّا كان الماءُ سببَ الأكل - لأنهم يبيعونه ويأكلون ثمنه - جعله^(٤) مأكولاً؛ ومن ذلك قوله^(٥) :

أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْغِكِ بِضَرَّةٍ

بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

فلو كان^(٦) على ظاهره لم يكن عظيماً؛ فقد كانوا يأكلون

الدَّم؛ ولهذا قيل^(٧) : «لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ». وإنما أراد أَكَلَ

(١) البيت بلا نسبة في الخصائص ١٥٢/١ و ١٧٦/٣، ومجمع البيان ٢٥/٥، و ل (أكل).

(٢) في م: هؤلاء قوم كانوا.

(٣) من قوله: «ولسنا نعني بأبيات المعاني... من أبيات المعاني» نقله البغدادي في شرح أبيات المغني ١٣/٤.

(٤) ليس في م.

(٥) نسب البيت مع آخر إلى أنيف بن قتره الكلبي في الأشباه والنظائر للخالدين ٢٩٠/٢، وإلى عروة الرحال في سمط اللالي ٦٧٢. وهما بلا نسبة في المرزوقي ١٨٦٧، والحماسة البصرية ٣٠٨/٢.

(٦) م: فلو كان هذا على، وهو سهو.

(٧) في المثل. انظر أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢، ومجمع الأمثال ١٩٢/٢، والمستقصى ٢٩٤/٢، و ل (فصد). وفُصِدَ أصله فُصِدَ ثم سكنت الصاد تخفيفاً، وفصد الناقة: شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه، عن ل =

الدِّيةَ لأنها من أجلِ الدِّمِ فصار الدِّمُ مأْكولاً بهذا^(١) المعنى .
ومنه قوله^(٢) :

بَكَرْتُ تَلَوْمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي التَّدْيِ

بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي [١٣٩/ب]

كَيْفَ يَقُولُ^(٣) : بَكَرْتُ بَعْدَ وَهْنٍ ، وَالْوَهْنُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ؟
وإنَّما المرادُ : عَجَلْتُ تَلَوْمُكَ ، يُقَالُ : بَكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ عَشِيَّةً ،
أَي : سَبَقْتُ إِلَيْهِ ؛ فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي «بَكَرَ» أَنَّهُ بِمَعْنَى «عَجَلَ» فِي
أَيِّ وَقْتٍ كَانَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْغَدَوَاتِ .
وَمِنْ أَيْيَاتِ الْمَعَانِي^(٤) :

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَقِيلُوا

فَمَا أَنْتُمْ ، فَتَعْذِرْكُمْ^(٥) لِفَيْلٍ

= (فصد). أي فصد له البعير فهو غير محروم، يضرب في القناعة ببعض الحاجة،
عن الميداني والزمخشري.

(١) م: لهذا، وهو تحريف.

(٢) البيت من كلمة لضمرة بن ضمرة في النوادر: ٣، والقالبي ٢/٢٧٩.

(٣) د: تقول، وهو تصحيف.

(٤) البيت للكُميت. د، ٥١/٢، وإصلاح المنطق: ٨٩، وتهذيب الألفاظ: ١٨٩،

وديون الأدب ٣/٣٢٦، والصاهل: ٣٧٤، والبيت بلا نسبة في المخصص

٥٦/١ و ٥١/٣، وضرائر ابن عصفور: ٢٤٣، والمسائل العسكرية: ١٣٦.

(٥) د: لتعذركم، وفي م: ليعذرکم، وكلاهما محرف.

أَرَادَ: يابني ربّ الجواد، أي: يابني ربيعة الفرس، لأن ربيعة
الفرس بمعنى صاحب الجواد؛ ويقال: رجلٌ فيلٌ، أي: مخطيءُ
الرأي، والجماعة أفيالٌ، وقد فال رأيه، أي: أخطأ.
ومنها قوله^(١):

قَوْمٌ إِذَا حَلَّ الْكِرَامُ بَأَرْضِهِمْ
قَلَّبُوا الثِّبَابَ وَارْدَفُوا الْأَكْوَارَا
كان من شأنهم أن الضالَّ يقلبُ ثوبه ويُرْدِفُ؛ فوصف قوماً في
فلاةٍ يضلُّ من يسلكها، يعني لصوصاً؛ لأنهم يأوون في القفار التي
بهذه الصفة فجعلها أرضهم؛ فإذا حلَّ الكرامُ بها ضلُّوا.
ومنها^(٢):

وَمَا مَائِلٌ عِنْدَ الطَّعَانِ بِرَأْسِهِ؟
وَمَا رَاكِبٌ فِي الْحَرْبِ قَدْ مَاتَ طَائِرُهُ؟
المائل برأسه: الرَّمح. والراكب في الحرب: السهم. مات
طائره: أي: مات الطائر الذي ريش السهم منه.
ومنها^(٢):

(١) البيت بلا نسبة في حلية المحاضرة ٣١٦/٢.

(٢) لم أجده

وَسَوْدَاءِ الْمَنَاسِمِ يَمْتَطِيهَا
أَخُو الْحَاجَاتِ لَيْسَ لَهَا نَظِيرُ
عَلَى أَنَّ الشَّفَارَ تَنَالُ مِنْهَا
فَأَحْمِلُهَا إِذَا جَدَّ الْمَسِيرُ
يعني نَعْلًا.

ومنها قولٌ من قال - وقد أُحْدِثَ عِمَامَتُهُ وَأَعْطِيَ مَكَانَهَا
قُلَسُوءَةً - (١)

بُدِّلْتُ بَعْدَ طَوِيلَةٍ بِقَصِيرَةٍ
سَوْدَاءٌ تَبْرُقُ كَالْغَرَابِ الْوَاقِعِ
يَضَعُ الْجَنَاحَ عَلَى الْجَنَاحِ وَتَارَةً
يَلْقَى الرِّيَّاحَ بِجُؤْجُؤٍ مُتَوَاضِعٍ [١٤٠/آ]

ومنها في عين الإنسان (٢) :

وَأَشْبَاهُ يُرَى (٣) فِيهِنَّ مَاءٌ
يَطُولُ بِهِنَّ سَيْرُ الْمُهْتَدِينَ
يَكُونُ لَهُنَّ طُولُ النَّسْرِ دَاءٌ
وَلَا يَبْرَأْنَ إِلَّا مَاطُونًا

(١) لم أجدهما

(٢) لم أجدهما.

(٣) ليس في د.

ومنها^(١) :

وَمَا مُقْبِلَاتٌ مُدْبِرَاتٌ تَشَابَهَتْ
مُفَرَّقَةُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّونُ وَاحِدٌ
تُصَادِفُ فِي أَطْوَارِهِنَّ حَلَاوَةً
وَمِنْهُنَّ مُرَاتٌ وَسُخْنٌ وَبَارِدٌ؟

يعني الأيام والليالي.

ومنها^(٢) :

وَأَسْمَرَ أَحْيَاهُ وَقَدْ مَاتَ حِقْبَةً
حَفِيفٌ هَرَجِيبٌ مَعَ الْفَجْرِ رُوحٌ
فَهَبَ وَلَمْ يَطْوِ الْجَفُونَ لِرَقْدَةٍ
وَمَاكَادَ، لَوْلَا جَرُّهَا، يَتَزَخَّرُ

(٣) إصلاحه أن يقال: «بِمُزْخَرْحٍ» وأن يقال: «كان»^(٣).

يعني قراداً مات زماناً من الدهر لغية الإبل، فلما أحسَّ بها
عاش. ويقالُ إِنَّ الرِّعَاءَ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَاءِ إِذَا رَأَوْا الْقِرَادَ يَتَحَرَّكُ

(١) البيتان بلا نسبة في حلية المحاضرة ١٥٢/٢.

(٢) البيتان بلا نسبة في معاني الشعر للأشناندي ١٤٣، ونقل المؤلف كلامه وتصرف فيه، وكذلك فعل فيما يأتي من أبيات أخذها منه.

(٣) ما بينهما جاء في هامش الأصل بخط المؤلف ورسم فوق «روح» ويتزخَّرُ علامة «٥» وبعد يتزخَّرُ علامة إلحاق، ولم يرد في النسخ الأخرى.

علموا أن الإبل قد جاءت. والهراجيب، جمع هرجاب، وهي التُّوقُ التَّوَامُ المسرعة. والرُّزْحُ جمعُ رازح، وهي التي أَلَقَتْ نفسها إلى الأرض من التعب. ويقال زَحَّ عن المكان، وزاح: إذا زال عنه؛ والزحزحةُ من هذا، وهو في الأصل ثنائيٌّ ملحقٌ بالرباعيِّ. ومنها^(١):

عُرَيْفَجَةُ الْحِجْلِ اسْتَدَاخْتُ^(٢) بِأَرْضِنَا

فِيَا لِعِبَادِ اللَّهِ لِأَكْثَرِ الْمُرْدِي

عريفجة تصغير عَرْفَجَةٍ. والحِجْلُ: ولدُ الضبِّ، جعل هذه العرفجة له؛ لأنه إذا كانت شجيرةً قريبةً من موضعه استدلَّها وتقلَّبَ^(٣) عليها وكسَّرَ أغصانها، فضربَ هذا مثلاً للذليل صار بأرضهم عظيماً.

يقول: إن هذه العُرَيْفَجَةُ صارت دوحَةً، والدوحةُ أعظمُ ما يكونُ من الشجر. كما قالوا: استنسرَ البُغَاثُ^(٤) [١٤٠/ب] واستأتَنَ الحمار^(٥)، يضرب لمن ضعف بعد قوة، واستتيسَتِ

(١) البيت لرجل من الأزد كما في معاني الشعر: ١٤٧ ونقل المؤلف كلام الأشنانداني وتصرف فيه.

(٢) م: استداعت، وهو تحريف.

(٣) د، م «تعلب»، وهو تحريف.

(٤) في المثل: «إن البغاث بأرضنا تستنسر»، انظر فصل المقال: ١٢٩، وجمهرة الأمثال ١٩٧/١، ومجمع الأمثال ١٠/١، والمستقصى ٤٠٢/١.

(٥) في المثل: «كان حماراً فاستأتَن» انظر مجمع الأمثال ١٣١/٢، ول (أتن).

العنز^(١) [١٤٠/ب]، يضربُ مثلاً لمن يعدو طورَه، وقد يقال في هذا المعنى أيضاً استنوق الجمل^(٢).

ومنها في وصف فرس^(٣) :

وَكأَنَّمَا اشْتَمَلْتُ عَلَى وَهْوَهِهِ^(٤)

زُورَاءُ مَائِلَةِ الْجِرَابِ يَبُونُ

وَهْوَتهُ : صهيله . ومائلةُ الجرابِ : يعني بئراً.

والجراب^(٥) : ماحول البئر . والبيونُ : التي بان موقف الشاربة عن جرابها لاعوجاجه ؛ وهذا كقول الآخر^(٦) :

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِخُ ذُو غُلَالَةٍ

أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاخُ دَوَانٍ

وإنما قيل للفرس : أجشُّ، تشبيهاً لصهيله^(٧) بجُشَّةِ صوت

(١) انظر المستقصى ١٥٦/١.

(٢) انظر جمهرة الأمثال ٥٤/١، والمستقصى ١٥٨/١.

(٣) البيت بلا نسبة في معاني الأشناداني : ١٤٩، ونقل المؤلف كلامه بتصريف.

(٤) م : وهواة، وهو تصحيف.

(٥) ليس في م.

(٦) البيت للنجاحشي الحارثي. انظر غ ٢٦٠/١٣، ٢٦٨، والجمهرة ٥٢/١،

والوحشيات : ١١٤، وعيون الأخبار ١٩٨/٢، ول (جشش) وهو بلا نسبة في

معاني الأشناداني : ١٥٠.

(٧) م : بصهيله، وهو تحريف.

الرحى . وهَزْمُهُ : صوته . وقال آخر ^(١) :

وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ

صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُغْرِبِ

المُغْرِبُ : العالمُ بالخيَل العَرَابِ ؛ فإذا سمع صوتَ هذا الفرس
عَلِمَ أَنَّهُ عَتِيقٌ .

وقال آخر ^(٢) :

يَشْتَفِنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَمَّا

إِزْنَانُهَا يَيَّوِّئِنِ الْأَشْطَانِ

يقال : شَتَفَ يَشْتَفُ شَتْفاً ^(٣) : إِذَا أَحَدًا النَّظَرَ . وَشَتَفْتُ الرَّجُلَ
شَتْفًا : إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ولا يكون هذا الصَّهِيلُ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي بَثَرٍ إِلَّا فِي
الخيَلِ الْعَرَابِ .

(١) هو النابغة الجعدي، د، ص: ٢٣، وهو له في الكامل ٤٦/٣ و ل (عرب)،
والتقائض: ٨٨١، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٦/١، والمخصص ١٧٧/٦،
والتنبيهات: ٢١٦، ومعاني الأشناداني: ١٥٠ .

(٢) هو الفرزدق، د، ص: ٨٨٢، والتقائض: ٨٨١، ونسبه المبرد في الكامل
٤٦/٣، والجوهري في الصحاح (بين) لجريز، وليس له، وصحح ابن بري نسبه
للفرزدق، انظر ل (شنف، بين)، وانظر التكملة (شنف). وفي شعر الفرزدق:
«يصهلن بالنظر» .

(٣) كذا ضبطه بخطه، والذي ذكره أن الشنف بسكون النون هو النظر إلى الشيء في
اعتراض، وفعله شنف بالفتح، انظر ل و ت (شنف). والبوائن: جمع بائنة وهي
البثر البعيدة القعر الواسعة لأنَّ الأشطان - وهي الجبال - تبين عن جرابها كثيراً،
عن الصحاح (بين) .

ومنها^(١) :

يُقَدُّ^(٢) بِأَمِّيهِ سَرَّاحٍ وَيَتَّحِي
على مُزْدَهَى يَهْفُو وَلَيْسَ بِطَائِرٍ
إِذَا مَا رَأَى مُلْسًا ضَوَّاحِي جِلْدِهِ
يَقُولُ جَزَاءً^(٣) مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

سَرَّاحٍ : اسم فرسه . يَفْدِيهَا بِأَمِّيهِ^(٤) : يريد أُمَّه وَخَالَتَهُ ؛ لأنها
نَجَّتَهُ حين هرب على ظهرها . ويتَّحِي : يعتمد على مُزْدَهَى ازدهاه
الخوف يعني قَلْبَهُ . يَهْفُو : يَهْمُّ بالطيران ، يقال : هفا الطائر^(٥) : إذا
هَمَّ بذلك ولم يَطِرْ . وإذا رأى ضوَّاحِي جلده : مابرز منه . ملْسًا :
سليمةً من الجراحة ؛ سُمِّيَتْ ضوَّاحِي لأنها تبرز للشمس وذلك
نحو الصَّدر والكاهل [١٤١/آ] . جزاءً من حليب وحازر : أي من
لبن سَقِيْتُكَ إياه ، يقول ذلك لفرسه ، كما قال الآخر^(٦) :

(١) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥١ ، ونقل المؤلف كلامه بتصرف .

والأول بلا نسبة في الاشتقاق: ١١٣ .

(٢) كذا في النسخ «يُقَدُّ» وهو سهو من المؤلف ، والصواب يُقَدِّي .

(٣) هذا ضبط النسخ ، ولعل الوجه جزاءً بالرفع .

(٤) ليس في م .

(٥) ليس في م .

(٦) هو شقيق بن جزء الباهلي . والبيت من كلمة له في فرحة الأديب: ٧٧ ، والبيت
بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥٢ ، ول (أزم) وفيهما : إذ أزم أزم وهو
تغيير يسوِّغه إنشاد البيت مفرداً . ونسبه الصَّغاني في ما بثته العرب على فعال :
٨٨ للناطقة الجعدي ، انظر ديوانه ، ق ٥/٧ ، ص : ٢٠٠ ، والصواب أنه لشقيق في =

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ وَأَنْقَذَتْهُ^(١)
غَدَاةَ الرُّوْعِ إِذْ أَرَمَتْ أَرَامَ
وكقول الآخر^(٢) :

على رَيْدٍ^(٣) التَّقْرِيبِ يَقْدِيهِ خَالَهُ
وَحَالَتُهُ^(٤) لَمَّا نَجَا وَهُوَ أَمْلَسُ
فَنَحْنُ لَأُمِّ الْبَيْضِ وَهُوَ لَأُمِّهِ
لِئِنْ قَاطَ لَمْ يَصْبَحْنَهُ تَتَكَدَّسُ

يقول: نجا على فرس رَيْدٍ التقريب، فلسنا لأمنا أي فنحن نعامٌ
وهو إنسان^(٥) إِنْ لَمْ تَصْبَحْنَهُ الْخَيْلُ أَنْ تَقِيَّظَ^(٥). والتَّكَدَّسُ: مشي

= خبر حكاة الغندجاني.

(١) كذا!! ولعل الصواب «فأنقذته» كما في معاني الأشتانداني، والرواية في غيره
«فلم تُصِفْهُ».

(٢) البيتان بلا نسبة في معاني الأشتانداني: ١٥٢ - ١٥٣ ونقل المؤلف كلامه
بتصرف، والمعاني الكبير: ٢٩ وفيه «لم يصبحته وهي شؤس».

(٣) د، م: «ريد» في الموضعين - ولم يعجم في الأصل - وهو تصحيف. والريد:
الخفيف القوائم في مشيه، والتقريب: ضرب من العذو.

(٤) ضبط خاله وخالته في د، م بالضم، وفي الأصل ضبط خاله فقط وكأنها ضمة،
وهو خطأ.

(٥) كذا في النسخ، وكذا ضبطه المؤلف بخطه، وفي معاني الأشتانداني: «...»

لئن لم تصبه الخيل أن تقيظ فتغير عليه، وهذا فيما يظهر تحريف قديم في أصل
المعاني. والصواب في ذلك: «فنحن نعام وهو إنسان إن لم تَصْبَحْهُ الْخَيْلُ إِنْ
تَقِيَّظَ» وصبحته الخيل: أثنه صباحاً مغيرةً، وقاظ وتقيظ: صار في القيظ. وقال
ابن قتيبة في تفسيره: «نحن نعام لزوماً وجبناً، وهو لأمه أي وهو إنسان لئن [كذا]
صار في القيظ ولم تغر عليه الخيل وهي شؤس أي موائل في ناحية من النشاط».

الفرس وكأنه مثقل؛ قالت الخنساء^(١) :
وَحَيْلٍ تَكْدُسُ مَشْيَ الوُغُو
لِ نَارُلتَ بالسَّيْفِ أَبْطَالَهَا
ومنها^(٢) :

بَذَلُوا ذَخَائِرَ بُعٍ وَمُحَرَّقِ
وَتَسَوُّمُوا بِعِظَامِ عَبْدِ مَدَانٍ
وَنَعَوْا أَبَا وَهْبٍ وَقَالَ عَمِيدُهُمْ^(٣) :
اليَوْمَ تَبْرُدُ غَلَّةُ الصَّذْيَانِ
أراد بالذخائر الدروع والسيوف؛ لأنها ذخائر الملوك. وتُبْعُ:
ملك اليمن، حميرج. ومحرق: من ملوك الحيرة، لخمج. ولما
انتسبوا إلى عبد المدان عرفوا بذلك فصار كالسيماء وهي العلامة
التي تعرف بها الأبطال.
ومنها^(٤) :

-
- (١) د (صادر)، ص: ١٢١ وفيه: تكلس بالدارعين. وهو كما هنا في معاني
الأشنانداني: ١٥٣، والتعازي: ٩٧.
(٢) البيتان لرجل من بني الحارث كما في معاني الأشنانداني: ١٥٥، ونقل المؤلف
عنه بتصريف.
(٣) كذا!! قد حوِّفه، والصواب «عميدهم» كما في الأشنانداني وقال: «عميدهم أي
سيدهم».
(٤) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥٧، ونقل كلامه بتصريف.

أَمِنْتُ مَرَاوِدَ عَامِرٍ وَبَسَالَهُ
 عُيُونُ الشَّرْبَةِ حَيْثُ حَانَ وَرُودُهَا
 صَبَّتْ عَلَيْهِ ضَيْلَةٌ لَمْ يَذَرِ مِنْ
 أَنْتَى يَدَاغِهَا وَكَيْفَ يَذُودُهَا
 عَامِرٌ: صائد لدغته حية فمات؛ فأمنت الوحش نبلة ومراصده.
 والشربة: الموضع الذي كان يصيد به، وهو اسم له. والأفعى إذا
 طالت [١٤١/ب] حياتها صغر جسمها، فهذا معنى «ضيلة».
 ومنها^(١):

عَالِمٌ بِالَّذِي يَرِيدُ نَقْيِ الصَّ...
 ..لَذَرِ عَفٌّ عَلَى جُشَاهُ نَحُورُ
 الجُشَا: قبور آبائه، ينحر عليها دائماً. وهذا معنى قول
 حَسَّانَ^(٢):

أَوْلَادُ جَفْنَةٍ^(٣) حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
 قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

(١) البيت لعدي بن زيد، د، ق ٥٠/١٦، ص: ٩٢، وهو له في معاني الأشنانداني: ١٦٢، وأمالى المرتضى ٧٤/٢، ول(جثا).
 (٢) د، ق ٨/٢٧ - ٩ ص: ١٢٢، وانظر التخريج فيه، ص: ٤٠٧. وانظر معاني الأشنانداني: ١٦٢.
 (٣) م: «حفية» وهو تصحيف.

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
ومنها^(١) :

فَأُورِدَهَا التَّقْرِيبُ وَالشَّدُّ مَنَهْلًا
قَطَاهُ مُعِيدٌ كَرَّةَ الْوَرْدِ عَاطِفُ
أراد: إن هذا المنهلَ لِبُعْدِهِ إذا وردته القطا وصدرت عنه
رجعت إليه^(٢) من الطريقِ لِقَلَّةِ الماءِ في حواصلها؛ وذلك لبعده.
ورواية الأصمعي: «التقريبَ والشَّدَّ» بالنصب.
ومنها^(٣) :

فَلَوْلَا طَوْلُ عُنْقِي سُدْتُ قَوْمِي
وَلَكِنْ طَالَ عُنْقِي فَاسْتَمَالَا
طولُ عنقه: استشرفه على بيوتِ الناسِ لينظرَ إلى نسائهم،
وكان زانياً.
ومنها^(٤) :

(١) البيت لأوس بن حجر، د، ق ٣٨/٣٠، ص: ٦٩، وانظر تخريجه فيه: ١٦١،
وهو في معاني الأشناداني: ١٧١ ونقل المؤلف كلامه بتصرف.
(٢) ليس في م.
(٣) البيت بلا نسبة في معاني الأشناداني: ١٧٩، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.
(٤) البيتان بلا نسبة في معاني الأشناداني: ١٨٤، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.

سَبَاهِيَّةٌ تَخَالُ الشَّمْسَ أُمًّا
وَتَحْسَبُ أَنَّ وَالِدَهَا ثَمِيرُ
تَرُدُّ عَلَى الْحَصَى طَرْفًا كَلِيلًا
وَنَاطِرُهُ بِمَا تَهْوَى بِصِيرُ
السَّبَاهِيَّةُ: المعجِبُ. يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ لِعُجْبِهَا تَحْسَبُ الشَّمْسَ
أُمًّا وَالْقَمَرَ أَبَاها. وَالْثَمِيرُ: الْقَمَرُ، وَابْنُ ثَمِيرٍ: اللَّيْلُ الْمُقَمَّرُ.
وَبِنْتُ ثَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ. وَهِيَ مِنَ الْحَيَاءِ تَرْمِي بِبَصَرِهَا إِلَى
الْأَرْضِ، وَتَنْظُرُ ^(١) بِطَرْفٍ كَأَنَّهُ كَلِيلٌ ^(٢)، وَلَيْسَ بِذَلِكَ بَلْ هِيَ
عَالِمَةٌ بِمَا تَرِيدُ.
ومنها ^(٣):

نَزَلْنَا بِوَرَقَاءَ بْنِ عَوْفٍ جَمَاعَةً
وَلَيْسَ لَنَا جَارٌ سِوَاهُ بِمَنْبِجٍ
وَقَدْ خَصِرَتْ أَطْرَافُنَا فَكَأَنَّمَا
تَجَلَّلَهَا مِمَّا بِهَا شَوْكُ عَوْسَجٍ
فَبَيَّنَّا لَدَيْهِ وَادِعِينَ بَلَدَةً
وَالْبَسْنَا قُطْفًا لَهُ لَمْ تُشَجِّجِ

(١) د: وترمي، وهو خطأ.

(٢) كأنه كليل ليس في م.

(٣) لم أجد الأبيات.

كَسَوْنَا بِهَا الْأَطْرَافَ خَمَلًا فَأَذْفَأَتْ
وَيْثَنَا بَلِيلَ الْمَرْزُبَانِ الْمُتَوَجِّجِ
الْقُطْفُ الَّتِي لَمْ تَنْسَجْ أَرَادَ بِهَا النَّارَ. وَمِنْهَا ^(١): [١٤٢/آ]
وَإِنَّ الَّتِي ضُمَّتْ أَخِلَّةُ بَيْتِهِ
عَلَيْهَا لَأَكْثُ الْعَاوِيَاتِ الْفَلَاحِسِ
فَنَافِسُ أَبَا الْمَغْرَاءِ فِيهَا ابْنُ زَارِعٍ
عَلَى أَنَّهُ فِيهَا لَغَيْرُ مُنَافِسٍ
يَقُولُ: إِنَّ الَّتِي ضُرِبَ عَلَيْهَا خَبَاؤُهُ لَهِيَ أُمُّ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ،
وَيُقَالُ لِلْكِلبِ: فَلَحَسَ. و«أَبَا الْمَغْرَاءِ» مَنْصُوبٌ عَلَى النِّدَاءِ. و«ابْنُ
زَارِعٍ» بَدَلٌ مِنْهُ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ، ثُمَّ التَّفَتُّ عَنْ الْمَخَاطَبَةِ إِلَى
الْغِيَةِ، فَقَالَ: «عَلَى أَنَّهُ فِيهَا لَغَيْرُ مُنَافِسٍ» ^(٢).
وَمِنْهَا ^(٣):

أَلَمْ يَكْ فِي كَفِّ ابْنِ ظَبْيَةٍ زَاجِرٌ
لَهَادِيَةِ الْغَاوِي أَبْوَهُ بِغَضُورَا

(١) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٨٦، وثانيهما في ضرائر الشعر لابن عصفور: ٥٧، والبغدادي على المغني ٣٥٨/٤ وفيه تحريف. ونقل المؤلف كلام الأشنانداني بتصريف.

(٢) كذا قال!! والصواب أن ابن زارع مفعول به لـ«نافس»، وابن زارع هو الكلب. قال الأشنانداني في شرحه: «ثم خاطبه فقال: نافس فيها ابن زارع، على أن الكلاب لاتنافسك فيها».

(٣) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٨٧، ونقل المؤلف كلامه بتصريف.

وإنَّ القُساسِيَّ الذي فَتَّ^(١) ضِرْسَه

وشاخَسَ^(٢) فَوْدِيَه لَعِنَدَ ابنِ أَحْمَرَ

كان ابنُ أَحْمَرَ - وهو ابن ظبية^(٣) - قتلَ أبا هاديةً بغُضُورَ^(٤) ؛
فالمعنى : أَلَمْ يَكُ في كَفِّ ابنِ ظبية الذي قتلَ أباك يا هاديةً بغُضُورَ
زاجرٌ لك وَنَاهِ؟. والقُساسِيُّ : السيفُ. وقُساسٌ : جبل فيه معدنٌ
تعملُ منه السيوفُ الماضية^(٥) . ومن ههنا أخذ أبو الطيب
قولَه^(٦) :

فإنَّ الحُسامَ الصَّقِيلَ الذي

قُتِلْتُمْ به في يَدِ القاتِلِ

ومنها - وهو لأبي العَرْنَدَسِ العَوْذِيِّ، من بني عَوْذٍ، بفتح
العين، ابن سُود^(٧) - :

(١) في معاني الشعر: «قَبَّ» وقَبَّه: قطعه، وفَتَّه: كسره، ولعل قَبَّ أجود.

(٢) م: «وشاخس فوديه لعبد» وهو تحريف. وفي هامش د: «وهو «شاخش: قابل»

(٣) في معاني الشعر «ظبية» في الموضعين؟!

(٤) غُضُور: مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعة وكنانة، انظر البلدان (غُضُور)
٢٠٦/٤.

(٥) انظر البلدان (قساس) ٣٤٥/٤.

(٦) د، ق ٣٣/١٧٦، ٢٩/٣ وفيه: «الخضيب الذي».

(٧) ابن حَجَر بن عمران بن عمرو مزريقاء، انظر الأنساب ٨٦/٩، واللباب ٣٦٣/٢.
والبيتان له في معاني الأشناداني: ١٨٨، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.
والرواية: جثت تسري، وهي الصواب. وذكر الأشناداني أنه يروى «حيث».

أَقُولُ لِذِي الْبَوَائِقِ مِنْ لُكْنِزِ
الْإِلِّ^(١) مُدَّ فَوْقَكَ أَمْ صَبَاحُ

فَلَوْ تَحْتَ^(٢) الْكَوَاكِبِ حَيْثُ تَسْرِي

لَمَا عَلَقْتُ بِشَوَيْكَ الْمَلَا حِي

أَقْوَى فِي هَذَا الشَّعْرِ^(٣) وَإِصْلَاحُهُ: أَفِي لَيْلٍ فَعَالُكَ أَمْ
صَبَاحِ^(٣). وَالْبَوَائِقُ: الدَّوَاهِي؛ أَيُ أَقُولُ لِمُصَاحِبِ الدَّوَاهِي أَيُ:
الَّذِي يَرْتَكِبُهَا: أَلَيْلٌ تَفْعَلُهَا فِيهِ أَمْ نَهَارٌ؟ أَيُ: إِنْ هَذِهِ الْبَوَائِقُ الَّتِي
تَرَكِبُهَا بِالنَّهَارِ ظَاهِرَةٌ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتَرُثُ [١٤٢/ب]، إِنَّمَا عَمَلُكَ هَذَا
عَمَلٌ مِنْ لَا يَدْرِي أَنَّهُ فِي نَهَارٍ، فَلَوْ أَنَّ الْكَوَاكِبَ سَرَتْ حَيْثُ
سَرِيَتْ - لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ الَّتِي يَعْتَقِدُونَهُ لَا تَسْرِي^(٤)
بِالنَّهَارِ - فَلَوْ كَانَتْ تَسْرِي حَيْثُ تَسْرِي أَنْتَ لَمَا لُحِيتَ، أَيُ: لَوْ
فَعَلْتَ هَذَا حَيْثُ تَسْرِي الْكَوَاكِبُ، أَيُ: لَوْ فَعَلْتَهُ بِلَيْلٍ لَمَا أَصَابَكَ
لَوْمْ؛ لَا اسْتَارَكَ.

وَمِنْهَا^(٥):

(١) م: الليل، وهو خطأ.

(٢) د: نَحَتْ الْكَوَاكِبُ، وهو تصحيف.

(٣) ما بينهما من هامش الأصل، ورسم إشارة إلحاق بعد قوله: «أَقْوَى فِي هَذَا
الشَّعْرِ» ولم يرد في غيره.

(٤) م: لَا يَسْرِي، وهو تصحيف.

(٥) البيت بلا نسبة في معاني الأشئان داني: ٢١٣، ونقل المؤلف كلامه بتصريف.

كَأَنَّ ذَاتَ الْعَرْشِ لَمَّا بَدَتْ
مَقْصُورَةٌ بَيَضاءَ فِي مُجَسَّدِ
ذات العرش: الثَّريَّا. والمقصورة: من قوله عز وجل: ﴿حُورٌ
مَّقْصُورَاتٌ﴾^(١). شبهها بامرأة مقصورة في ثوب أحمر وهو
المُجَسَّدُ، لأنها من أجل الجذبِ طلعت في حمرة الأفق.
ومنها^(٢):

وَلَهُمْ قِبَابٌ كَالْهَضَابِ شَوَامِخُ
شَدُّوا بِكُلِّ مُطَهَّمٍ أَبْوَابَهَا
شدوا^(٣)، أي: ربطوا خيلهم على أبوابها. والمطهَّم: الفرسُ
التامُّ الجمال. والمطهَّم من كل شيء كذلك.
ومنها^(٤):

وَإِذَا تَعَدَّرَتِ السَّوَاعِدُ وَالتَّوْتُ
جَالَ الْمُفْدَى وَسَطَهَا الْمَضْبُوحُ

(١) سورة الرحمن: ٧٢. والمقصورات: المحبوسات المخدرات، انظر تفسير غريب القرآن: ٤٤٣.

(٢) البيت بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢١٤، ونقل المؤلف كلامه بتصرف. وفي م «ولم قباب» وهو تحريف.

(٣) كذا!! قد صحفه، والصواب سدوا بالسين المهملة كما في معاني الأشنانداني قال: «يريد: ربطوا على أبواب قبابهم كل فرس مطهَّم. وكأنهم سدوا به بابها».

(٤) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢٣٢، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.

أَغْلَى بِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ مُعَذَّلٌ

فَبَدَا يُمَارُ لَهُ دَمٌ مَسْفُوحٌ

السواعدُ: مجاري اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ. يَقُولُ: إِذَا تَعَذَّرَ اللَّبَنُ جَالَ الْمُفْدَى، يَعْنِي الْقَدَحَ. وَالْمَضْبُوحُ: الَّذِي بِهِ ضَبْحٌ، وَهُوَ أَثَرُ النَّارِ لِأَنَّهُ يَقْوَمُ بِالنَّارِ. أَعْلَى بِهِ مِنَ الْغَلَاءِ، أَيُّ: أَخَذَ بِهِ، أَيُّ بِالْقَدَحِ، سَهَاماً كَثِيراً لِكثَرَةِ فَوْزِهِ؛ وَلِذَلِكَ سَمِّيَ الْمُفْدَى لِمَا يَتَكَرَّرُ لَهُ مِنَ الْفَوْزِ. مُعَذَّلٌ، أَيُّ يُعَذَّلُ كَثِيراً عَلَى الْإِنْفَاقِ. فَبَدَا، يَعْنِي الْقَدَحَ، يَمَارُ لَهُ دَمُ النَّاقَةِ الَّتِي قَامَرُ عَلَيْهَا. وَهَذَا كَقَوْلِ لَبِيدٍ^(١):

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ إِلَى النَّدَى

بِمَغَالِقِي مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا [١٤٣/١]

وَقَوْلِ الْأَعَشَى^(٢):

وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ جَرَرْتُ إِلَى النَّدَى

وَنَبَاطٍ مُقْفِرَةٍ أَخَافُ ضَلَالَهَا

وَكَانَ الْمَيْسَرُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي أَيَّامِ الشَّدَةِ وَعَدَمِ اللَّبَنِ، وَأَيَّامِ الشِّتَاءِ، يَجْتَمِعُ الْفَتَيَانُ مِنْهُمْ وَذَوُو الْيَسَارِ وَيَشْتَرُونَ جَزُوراً أَيْمًا بِلُغَتِ، وَيَدْعُونَ الْجَازَرَ وَيَسْمُونَهُ «الْقُدَارَ»

(١) د، ق ٧٣/٤٨، ص: ٣١٨، وهي معلقة، انظر شرح القصائد السبع: ٥٨٨،

وشرح التسع: ٤٣٥، والبيت في ل(غلق)، وثمة اختلاف في روايته.

(٢) د، ق ١١/٣، ص: ٦٣. وروايته: «وجزور أيسار دعوت لحقتها».

فينحرُ ويجعلها عشرة أجزاء.

وقوله: «بِمَغَالِقٍ» يعني القِدَاحَ، واحدُها: مِغْلَقٌ. وقوله: «متشابه أجسامها» يريد أنها جُعِلَتْ على قَدَرٍ واحدٍ. فإذا قُسِمَتْ الجزور على ماتقدم حضر الأيسارُ، وواحدُهم^(١) يَسْرُ، وجيء بالقِدَاحِ، وهي عيدانٌ من نَبْعٍ قد نُحِتَتْ ومُلِّسَتْ وجُعِلَتْ سواءٌ في الطُّول. وقد نظمتُ أسماءَها فقلتُ:

يَلِي الفَذُّ مِنْهَا تَوَامٌ ثُمَّ بَعْدَهُ

رَقِيبٌ وَحِلْسٌ بَعْدَهُ ثُمَّ نَافِسٌ

وَمُسْبِلُهَا ثُمَّ الْمُعْلَى فَهَذِهِ السُّدُ.

.. سهامُ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا الْمَجَالِسُ

فلأول - وهو الفَذُّ - سهمٌ إن فاز، وفوزُهُ^(٢) خروجهُ، وعليه غَرْمُ سهمٍ إن خاب، أي لم^(٣) يخرج. وكذلك باقياها على الترتيب فيما له وعليه إلى الْمُعْلَى وهو السابعُ له سبعةٌ وعليه سبعةٌ، ويُفْرَضُ في كل سهمٍ منها بِحَسَبِ مَا لَهُ، وعليه حَرْزٌ.

وتُكْتَرُ هذه السهامُ بثلاثةٍ أُخَرَ أَغْفَالٍ ليس فيها حَزْوٌ، ولا لها علاماتٌ؛ ليكون ذلك أنْفَى لِلتَّهْمَةِ، وأبعدَ من المحاباةِ وهي:

(١) م: واحدُهم سهو من النسخ.

(٢) ليس في د.

(٣) ليس في م.

«الْمَنِحُ» و«السَّفِيحُ» و«الْوَعْدُ».

فإذا أُخْضِرَتِ القِدَاحُ، وحَضَرَ الأيسارُ أَخَذَ كُلُّ مَنْهُمَ مِنَ القِدَاحِ عَلَى قَدَرِهِ وَقُدْرَتِهِ وَطَاقَتِهِ وَرِثَاسَتِهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَبْلُغُ حَالَهُ أَكْثَرَ مِنَ الْفَدِّ فَأَخَذَهُ لَهُ؛ فَإِنْ خَابَ غُرْمٌ سَهْمًا^(١) وَرَأَى ذَلِكَ سَهْلًا^(٢)؛ وَإِنْ فَازَ أَخَذَ سَهْمًا وَرَأَى ذَلِكَ كَافِيًا [١٤٣/ب]. وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْمُعْلَى وَلِإِبَالِي بِمَا يَغْرَمُ إِنْ خَابَ، وَيُنَالُ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ إِنْ فَازَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْمُعْلَى وَسَهْمًا آخَرَ إِنْ لَمْ يَحْضَرْ مِنْ يَتِمُّ السَّهَامَ، فَيَأْخُذُ مَا فَضَلَ مِنَ الْقِدَاحِ، وَيَقُولُ لِلْأَيْسَارِ: قَدْ تَمَّمْتُمْ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ^(٣):

إِذَا حَضَرَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ

لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا

يَقُولُ: مَنْ تَضَجَّعَ مِنَ الْفَتِيَانِ وَلَمْ يَأْخُذْ مَا بَقِيَ أَخَذَ هُوَ مَا بَقِيَ حَتَّى يَتِمَّ لَهُمْ. وَقَالَ الْغَنَوِيُّ^(٣):

(١) سقط من ..

(٢) من مفضليته، ق ١٥/٦٧، ص: ٢٦٧، وشرح الأنباري عليها: ٥٣٣، وروايته: «إذا جرّد القوم القِدَاحَ»، ولم أجده على رواية المؤلف، وانظر تخريجه في المفضليات.

(٣) هو كعب بن سعد الغنوي. والبيت من أصمعيته، ق ١١/٢٥، ص: ٩٦، والقالبي ١٥١/٢، وثمة اختلاف في روايته.

إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ
كفى الحيِّ وضَّاحُ الجبينِ أريبُ
وإنما سميت هذه القداحُ «مَغَالِقَ»؛ لأنها تُغْلَقُ الرَّهْنُ إِذَا
ضربوا بها.

والتجزئة التي يُقَسِّمُهَا الْقُدَّارُ^(١) : أن يجعل الكتفين جزأين كلُّ
واحدٍ جزءٍ، والصدر جزءٌ وهو الزَّوْرُ، والعَضْدَانِ جزءان ويقال
لهما: ابنا مِلَاطٍ، والكاهلُ جزءٌ، وهو ابنُ مَخْدِشٍ^(٢)، والملحاء
وهو ما بين السَّنامِ إلى العجزِ جزءٌ، والعجزُ جزءٌ، والفخذانِ كلُّ
واحدٍ منهما جزءٌ؛ ويردُّ على الفخذين خرزاتِ العنقِ
وَالطَّفَاطِفَ^(٣).

ثمَّ يُقَسِّمُ على الأجزاء العشرة ما فضلَ من الجنينِ والسَّنامِ
والكبدِ ومن قِطْعِ اللحمِ حتَّى تستويَ، فإذا استوتِ الأجزاءُ العشرةُ
كلُّها بقيَ العظم الذي لا يصلُحُ أن يكونَ على واحدٍ من الأجزاء؛
فإن شاء الجزار أخذَه، وإلَّا كان لأهل الفاقة والفقر من العشيرة،
ولا يأخذَه أحدٌ من الأيسارِ؛ لأنَّ ذلكَ عندهم عيبٌ وعارٌ، ويسمَّى

(١) انظر كتاب الميسر والقداح لابن قتيبة، والجيم لأبي عمرو الشيباني ١٤/٣ -
١٥، وما أورده المؤلف في هذا الباب أتم.
(٢) كذا ضبطه بخطه!!! وقد نصوا أنه كمنبر ومحدث، انظر القاموس (خدش)،
والمرصع ٣٠٩.
(٣) الطفطقة الخاصرة، وكل لحم مضطرب مسترخ.

ذلك العظم «الرَّيْمَ». وأظنُّ قولَ الشاعر^(١) :

إِذَا مُتُّ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي

على الرَّيْمِ أُنْقِيتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا

مأخوذاً من ذلك. وقد زعم أبو العلاء أَنَّ «الرَّيْمَ» في هذا

البيت القبر^(٢) ؛ والذي ذكرته أولى. [١٤٤/أ].

ثُمَّ يَبْقَى^(٣) الرَّأْسُ وَالْقَوَائِمُ، يأخذها الجزائر في أَجْرَتِهِ وَتُسَمَّى

«الْجُزَارَةَ»، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِي ذَلِكَ فَسَمَّوْا الرَّأْسَ وَالْقَوَائِمَ جَزَارَةً؛ قَالَ

ذو الرُّمَّةِ^(٤) :

شَخْتُ الْجُزَارَةَ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ

مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

فإذا أخذ كلُّ واحدٍ مِنَ الْأَيْسَارِ قَدْحَهُ دُفِعَ جَمِيعُهَا إِلَى رَجُلٍ

وَيُسَمُّونَهُ «الْحُرْضَةَ»، وَمِنْ شَأْنِهِ الْمَعْرُوفِ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ قَطُّ لَحْمًا

(١) البيت لمالك بن الرِّيب من كلمة له في ديوانه، ص: ٤٧ والاختيارين، ق ٤٧/١٠٠، ص: ٦٢٨ وأمالى اليزيدي، ص: ٤٣، ورسالة الملائكة: ١٨، وشروح السقط: ١٧٢٧، ول(ريم)، وانظر تنمة التخريج في الديوان والاختيارين.

(٢) انظر رسالة الملائكة: ١٨، وفسره التبريزي والبطلوسي أيضاً بالقبر.

(٣) م: تبقى، وهو تصحيف.

(٤) د، ق ١٠٣/١، ١١٥/١، وانظر تخرجه فيه ١٩٤١/٣.

شخت الجزيرة يريد دقيق القوائم والرأس، يريد: الظليم مثل البيت، وشبه سائر الظليم بيت شعر، والمسوح جمع منيح وهو البلاس، وخدب: ضخم، وشوقب: طويل، وخشب غليظ جاف، عن الديوان بتصرف.

بِثَمَنٍ، إِنَّمَا يَأْكُلُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، أَوْ يَهْدِي لَهُ الْأَيْسَارُ. وَكَانُوا أَكْثَرَ مَا يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسَرِ بِاللَّيْلِ، وَيُوقِدُونَ نَاراً لِّذَلِكَ، ثُمَّ يُوْخَذُ ثَوْبٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، فَيُلَفَّفُ عَلَى يَدِ الْحُرْصَةِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الثَّوْبُ «الْمَجْوَلُ»، وَإِنَّمَا يُجْعَلُ ذَلِكَ الثَّوْبُ عَلَى يَدِهِ لِيُغَشِّيَ بَصَرَهُ، فَلَا يَعْرِفُ قَدَحَ زَيْدٍ دُونَ عَمْرٍو؛ وَهَذَا بَعْدَ أَنْ يُلَفَّفَ كَفُّهُ بِقِطْعَةٍ مِنْ جَرَابٍ لِّثَلَا يَجِدَ مَسَّ قَدَحٍ يَكُونُ لَهُ مَعَ صَاحِبِهِ مُحَابَاةً.

فَإِذَا أَخَذَ الْقَدَاحَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا، وَيَجْلِسُ خَلْفَهُ آخَرٌ، وَيُسَمَّى «الرَّقِيبَ» ثُمَّ يَجْلِسُ الْأَيْسَارُ حَوْلَهُ دَائِرِينَ بِهِ. ثُمَّ يُفَيِّضُ بِالْقَدَاحِ، فَإِذَا نَشَزَ، أَيْ ارْتَفَعَ، مِنْهَا قَدَحٌ اسْتَلَّهَ الْحُرْصَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَآوَلَهُ الرَّقِيبَ، فَيَنْظُرُ الرَّقِيبُ لِمَنْ هُوَ فَيُدْفَعُهُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَيَأْخُذُ مِنْ أَجْزَاءِ الْجُزُورِ عَلَى قَدَرِ نَصِيبِ الْقَدَحِ مِنْهَا؛ وَذَلِكَ هُوَ الْفُوزُ. فَإِنْ شَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ أَعَادَ السَّهْمَ عَلَى خِطَارٍ آخَرَ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ «التَّثْنِيَّةَ»، وَهُوَ مَرَادُ التَّابِغَةِ فِي قَوْلِهِ ^(١):

أَنِّي أَنُتِّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنُحُهُمْ
مَتْنِي الْأَيْادِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا

(١) د، ق ١٣/١٢، ص ١٠٧، وقبله:

يَنْبِيكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ

وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَمْرٌ مِثْلُ مَنْ عِلْمَا

أَنِّي

.....

فإن خرج الفدُّ أخذ صاحبه نصيبه، وله جزءٌ واحدٌ كما تقدم. ثمَّ ضربوا بالقдах الباقيّة على التسعة الأجزاء الباقيّة. وإن [١٤٤/ب] خرج التَّوأمُ أخذ صاحبه جزأين وقَعَدَ إن شاء.

وضربوا بباقي القдах على السبعة الأجزاء الباقيّة، فإن خرج المُعَلَّى أخذ صاحبه الأجزاء السبعة التي بقيت، ووقع الغُزْمُ - أعني ثمن الجزور - على من لم يخرج سهمه، وهم أربعة: أصحاب الرقيب، والحلّس، والنّافس، والمُسبِل. ولِجُمْلَةِ هذه القдах ثمانية عشرَ سهماً، فيُجْزَأُ الثمن على ثمانية عشر جزءاً، ويَلْزَمُ كُلُّ صاحبٍ قدحٍ من هذه القдах مثل ما كان نصيبه من اللحم لو فاز قدحُه.

فإن لم يخرج الفدُّ ولا التَّوأمُ وخرج الرقيب أخذ صاحبه ثلاثة أجزاء، ثمَّ ضربوا ثمانية فخرج المُعَلَّى أخذ صاحبه السبعة الأجزاء الباقيّة، وهي تَمَّةُ الجزور، وكانت الغرامة على من لم يخرج قدحه، وهم أصحابُ القдах الستّة التي خابت.

فإن خرج المُعَلَّى أوّل القдах أخذ صاحبه سبعة أجزاء الجزور^(١) واحتاجوا إلى نحرِ جزورٍ أخرى؛ لأن في القдах التي خابت المُسبِل وله ستة أجزاء، ولم يبق من اللحم إلا ثلاثة

(١) ليس في م.

أجزاء. ومن خاب قدحه في الجزور الأولى لم يأكل منها شيئاً، وذلك عندهم قبيحٌ يُعَابُ.

فإذا نَحَرُوا الجزور الثانيةً وضربوا عليها بالقداح فخرج المُسْبِلُ أخذ صاحبه سِتَّةَ أجزاء، منها الثلاثة التي بَقِيَتْ من الجزور الأولى، وَلَزِمَهُ الْغُرْمُ في الجزور الأولى ولم يلزمه في الثانية شيء؛ لأنَّ قدحه قد فاز فيها. وصار غُرْمُ الجزور الثانية على من لم يخرج قدحه، على ما سبق من الحساب.

وبقي من الجزور الثانية سبعة أجزاء يضربُ عليها بقداح من بقي. فإن خرج النفسُ أخذ صاحبه خمسة أجزاء ولم يُغَرِّمْ من ثمن الجزور الثانية شيئاً، ولزمه الْغُرْمُ في الأولى. وبقي جزءان من اللحم وقد بقي من القداح [١٤٥/أ] الْحِلْسُ، وله أربعة أجزاء، فاحتاجوا إلى نحر أخرى لِتَتِمَّ الأجزاء الأربعة، ولا يأكل مَنْ خاب في الجزور الثانية منها شيئاً.

فإن نَحَرُوا الجزور الثالثةَ وفاز الْحِلْسُ أخذ صاحبه أربعة أجزاء، منها جزءان^(١) من الثانية وجزءان^(١) من الثالثة، ولم يُغَرِّمْ من ثمن الجزور الثانية شيئاً؛ لأنَّه قد فاز، وكان ثمنها على من خاب قدحه. وبقي من الجزور الثالثة ثمانية أجزاء، فيضربُ عليها

(١) سقط من م.

بالقداح مَنْ بقي حتَّى تخرجَ قداحهم موافقةً لأجزاء الجزور. فإن كانت أجزاء اللحم موافقةً لأجزاء القداح لم يحتاجوا إلى نحر شيء؛ فإن أعادَ من فاز قدحه مرةً ثانيةً فخابَ غُرْمٌ من ثمن الجزور التي خاب قدحه فيها، على هذا الحساب.

فإن فضل من أجزاء اللحم شيءٌ وقد خرجت القداح كلها كانت تلك الأجزاء الفاضلة لأهل الوبد من العشيرة، وهم أهل الضعف وسوء الحال، وشدة العيش. ويقال: رجل وبد^(١)، أي: سيء الحال، ويستوي في الوصف به الواحد والجمع، كما تقول: رجلٌ عدلٌ؛ ويجمع أيضاً على أوباد، كما يقال: عدولٌ؛ ومنه قوله^(٢):

لأَضْبَحَ الحَيُّ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الهَيْجَا جَمَالَيْنِ
ورجل مُسْتَوْبِدٌ بمعنى الوبد^(٣).
ومن أبيات المعاني قوله^(٤):

(١) كذا ضبط النسخ، والصواب وَبَدَ بالتحريك، انظر ل(وبد). وسيأتي مضبوطاً على الصواب ص ٩٨٧.

(٢) البيت لعمر بن القداء الكلبي كما في ل(وبد). وسيأتي البيت مع آخر ص ٩٨٦. وهما له في غريب أبي عبيد ٢١١/٣، والفاوق ١٤/٣، ول(عقل، سعي)، وخ ٣٨٧/٣، وهما بلا نسبة في مجالس ثعلب ١٤٢، وخ ١٦٢/٢٠.

(٣) انظر الحاشية (١)

(٤) البيتان لابن مقبل، د، ق ٣٠/١٠، ٣٦، ص: ٨٢، ٨٤، وفي رواية الثاني =

١ - بِاعَيْنُ بَكِّي حُنْفًا رَأْسَ حَيْهْمُ
الكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ

٢ - أَيْسَارُ صِدْقٍ يُسَيِّهِمْ مَرَادِيَهُمْ
صَلُّ الْقَدَاحِ مَوَارِبُ عَلَى الْخَطَرِ

قوله: «الكاسرين القنا»^(١) في عورة الدبر» فعورة الدبر: ما وراء القوم [١٤٥/ب] إذا انهزموا؛ لأنهم إذا انهزموا بقي ما وراءهم عورة ضائعاً؛ فهؤلاء يُحَامُونَ عن العورة ويطاعنون عنها حتى تتكسر رماحهم.

ومن هذا قوله عز وجل: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾^(٢)، وقول الشاعر^(٣):

= اختلاف، والأول من شواهد س ٩٤/١ وهو في ابن السيراني ٢١٤/١، وستأتي أبيات من هذه القصيدة أشير إلى رقم البيت فيها ورقم الصفحة.

(١) ليس في د.

(٢) سورة الأحزاب: ١٣.

(٣) الأصح في نسبة البيت أنه لعمر بن عمرو القيس الخزرجي من مذهبته في جمهرة أشعار العرب: ٦٦٢. والكلمة له في خ ١٩٠/٢، وديوان حسان: ٨٧، وفرحة الأديب: ١٦٧. والبيت في س ٩٥/١ والمقتضب ١٤٥/٤ والإفصاح ٢٩٩ لرجل من الأنصار، وذكر الأعلام أنه ينسب لقيس بن الخطيم، وهو له في الاقتضاب: ٣٧٣، والحلل: ١٢٢، وانظر زيادات ديوانه: ١٧٢ وكلام المحقق عليه وتخريجه، وانظر تحقيق البغدادي نسبتها لعمر بن عمرو في خ ١٨٨/٢ - ١٩٣. وجاء فيه: «من ورائهم» و«نطق».

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

بَأَنِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفَّ

وقوله: «يُنْشِيهِمْ مراديتهم» يريد أرديتهم، أي إنهم لإقبالهم على الميسر وطربهم لصكّ القداح يذهلون عن أرديتهم. و«المواريب» من قولهم: أربت العقدة: إذا أحكمت شدّها، أي: هم شداد إذا قامروا لا ينحلّ^(١) لهم عقد.

٣ - أَغْدَاءُ كَوْمِ الذُّرَى^(٢) تَرْغُو أَجْسَهَا

عِنْدَ الْمَجَازِرِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْحَجَرِ^(٣)

الكوم: جمع كوما، وهي العظيمة السنام. وهم أعداؤها لأنهم ينحرونها، يعني أنها تُنَحَرُ وهي حوامل فيخرج الجنين حيّاً يرغو^(٤).

٤ - يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهُمْ

شُمٌّ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِالْأُزْرِ^(٥)

(١) م: لاتخل، وهو تصحيف.

(٢) م: العدى، وهو خطأ.

(٣) البيت ٣٣، ص: ٨٣.

(٤) م: ترغو، وهو تصحيف.

(٥) البيت ٣٤، ص: ٨٣. وقوله «يعكون» رسمه المؤلف «يمحون» فرسم من الكاف الخط المائل ولم يرسم الخط الذي يتصل به من الأعلى هكذا «كا» وقد رسمها كذلك في غير موضع من الكتاب. فاشتبهت على النساخ فقرؤوها «يُغْلُون» كما في م، د، وهو تحريف. ويعكون من عكا بإزاره: إذا أغلظ معقده، وقيل: إذا =

الهيجا: الحرب، تمذ وتقصر. ومخاميص، أي: خُمَصُ
البطون والواحد خميص، وهذا الجمع على غير القياس. وقوله
«لَا يَغْكُونُ بِالْأُزْرِ» أي يطرحون الأشياء ولا يكثرثون بشد إزار
ولا غيره؛ وذلك ممّا تمدح به ملوكهم.

ومثل المخاميص في جمع خميص الأناجيح في جمع
مُنَجِح^(١)، قال^(٢):

بُعَاثُهُ^(٣) إِنَّمَا يَبْغِي الصُّحَابَ مِنْ أَلْ

فَتِيَانٍ فِي مِثْلِهِ الشُّمُّ الْأَنَاجِيحُ

٥ - لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَافَارَ فَائِزُهُمْ

وَلَا تُضِيقُ عَلَيْهِمْ أَرْبَةُ الْعَسْرِ^(٤)

يقول: إذا فازوا لم يفرحوا بذلك، ولا يبطرهم الفوز. ومنه
قول [١٤٦/١] آ الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(٥).

= شده قالصاً عن بطنه لثلا يسترخي لضخم بطنه، عن ل(عكو) واستشهد بالبيت.
(١) الذي في ل(خمص) أن المخاميص جمع مخماص. وأما أناجيح فجمع نجيح كما
ذكر محمد بن حبيب. انظر شرح أشعار الهذليين.

(٢) أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ١/١١٣، وشرح أشعار الهذليين ١/١٢٧.

(٣) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، م، وهو تحريف. والصواب «بُعَاثُهُ». والرواية
«في مثلها».

(٤) البيت ٣٧، ص: ٨٥. والعسر كذا ضبط في الأصل و د، وفي م: العسر، وهما
واحد، ورواية الديوان: ولا ترثه عليهم أربة اليسر.

(٥) سورة القصص: ٧٦.

والأربة: الشدة، أي: لا يبالون بالغرم وإن كانوا مُعْسرين.

٦ - هُمُ الْخَضَارُمُ وَالْأَيْسَارُ إِنْ نَدَبُوا

إِذْ لَا تُجِيلُ قِدَاحاً رَاحِثاً يَسْرُ^(١)

الخضارم: الأسخياء، والواحد خضرم، وأصل الخضرم للبحر.

ومنها^(٢) :

١ - يَابَنْتُ آلَ هِشَامٍ هَلْ عَلِمْتَ إِذَا

أَمْسَى الْمَرَضِيُّ فِي أَعْنَاقِهَا خَضَعُ

٢ - أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي بِذِي أَوْدٍ

مِنْ فَرْعٍ شِنْحَاطٍ ضَاحِي لِيَطَهُ قَرْعُ

يعني القدح. وإذا كان ذا أودٍ كان أسرع لخروجه. وشِنْحَاطُ^(٣)

أرض. وضاحي ليطه: ظاهر جلده وما ضحا منه للشمس أي برز.

(١) البيت ٣٨، ص: ٨٥.

(٢) لابن مقبل أيضاً، د، ق ٢٣/٢٥، ٢٦، ص: ١٧٤ - ١٧٥ وروايتهما فيه:

يَابَنْتُ آلَ شِهَابٍ أَمْسَى الْمَرَضِيُّ

... .. مِنْ فَرْعٍ شِنْحَاطٍ

(٣) كذا!! ولم أجده في البلدان، ورواية البيت «شِنْحَاطُ» ويروى «سِنْحَاطُ» بالسین المهملة، انظرت (سحط، شحط)، والبلدان (سيحاط) ٢٩٣/٣.

٣ - يَحْدُو قَتَائِلَهُ بِيَضٍّ غَطَارِفَةٍ
شَمُّ الْأَنْوَفِ مَغَالِيقُ الضُّحَى خُلْعٌ^(١)

القتائل: الأشباه، وهذا قتلٌ هذا أي شبهة، والجمع: أقتال؛
قال الأعشى^(٢) :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوُ
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ
ويقال أيضاً: فلانٌ قتلُ فلانٍ أي عدوه.

فقول ابن مقبل: «يحدو قتائله» أي قتائل قَدَحِي. و«مغاليقُ
الضحى» أي: يُغْلِقُونَ الرَّهْنَ وَالْخَطَرَ. و«خُلْعٌ» معناه: يسلبون
الرجال أموالهم بالقمار ويخلعونها.

٤ - أَلَوْ الْوَفَاءِ وَلَوْ أَدَّوْا قَدَاحَهُمْ
وَلَا يَزَالُ لَهُمْ مِنْ لَحْمِهَا قَنَعٌ^(٣)

أَلَوْ الْوَفَاءِ، أي: يُؤَدُّونَ مَا يَلْزِمُهُمْ وَفَاءً بِهِ، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ إِلَّا

(١) البيت ٢٧، ص: ١٧٥، وروايته:

يحدو قنابلهم شعث مقادهمم بيض الوجوه ...

(٢) د، ق ٧١/١، ص: ٤٩، والبيت له في الإبل للأصمعي (الكتز اللغوي: ٩٧)،
والعيني ٢٥١/٣، والبغدادى على المغني ٢٣٣/٧، وابن يعيش ٢٨/٨، وهو بلا
نسبة في المخصص ٨٣/١١.

(٣) البيت ٢٨، ص: ١٧٦. وروايته:

إلى الوفاء فآدتهم قداحهم فلا يزال لهم من لحمه قرع
وقوله قنع كذا!! والصواب قنع بالفاء، انظر ل(قنع).

قَدَّاحُهُمْ لَأَذَّوْهَا. والقَنْعُ: الزيادة والكثرة، ويقالُ: هو ذو قَنْعٍ،
أي: كثير المال جواذاً.

ومنها قولُ عَمْرِو بْنِ قَمِيَّةَ - وهو صاحبُ امرئ القيس في
قوله^(١):

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ^(٢)

:-

١ - بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَكْتَهُمْ

سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا^(٣)

يريد: بِوَدِّكَ يَا سُلَيْمَى قَوْمِي، و«ما» زائدة^(٤). على أنك
تركتهم وفارقتهم [١٤٦/ب] وسليماً: امرأته وكانت أرادت منه
فراق قومه.

٢ - إِذَا النِّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَايَاً

وَلَمْ يَكُ بَرْقٌ فِي السَّمَاءِ يُلِيحُهَا^(٥)

(١) د، ق ٣٤/٤، ص: ٦٥.

(٢) عجزه: وأيقن أنا لاحقان بقيصراً.

(٣) د، ق ١١/٢، ص: ٢٣. وهو له في البغداديات ١٣٦، والاقتضاب ٤٥٥، و
ل(ودد). وهو بلا نسبة في أدب الكاتب ٥٤٧. وقوله «بِوَدِّكَ» كذا ضبطه بخطه
وكذا في د و م، وهو خطأ والصواب «بِوَدِّكَ».

(٤) هذا قول ابن قتيبة وأحد قولي أبي علي. والقول الثاني أن الباء في «بودك» للقسم
و«ما» استفهامية، ولم يجز ابن السيد غيره.

(٥) البيت ١٢، ص: ٣٣.

رأياً، أي: مرتفعاً. والنجم: الثريا. وأشد البرد عند طلوع
الثريا أول الليل. ويُلَيِّحُهَا: يظهرها ويضيئُها. يقول لها: لعل وَكَذَلِكَ
أنت عند قومي في هذه الحال.

٣ - وَغَابَ شَعَاعُ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ جَلْبَةٍ
وَلَا هَبْوَةٍ إِلَّا وَشِيكاً مُصَوِّحاً^(١)

الجلبة^(٢): السحابة، وكذلك الجلب. والوشيك: السريع.
والمُصَوِّح: الذهاب. والهبة: الغيرة.

٤ - وَهَاجَ غَمَامٌ مُقْشَعِرٌّ كَأَنَّهُ
نُقَيْلَةٌ نَعْلٍ بَانَ مِنْهَا سَرِيحُهَا^(٣)

مقشعر: لاماء فيه. والنُقَيْلَةُ: النعل البالية من النعال التي تُنَعْلُ
بها الإبل إذا حفيت، وجمعها: نِقَالٌ^(٤). والسَرِيحُ: الشُّيُورُ التي
تُشَدُّ بها النعل، الواحدة: سَرِيحَةٌ.

(١) البيت ١٣، ص: ٣٣.

(٢) الذي نصوا عليه في الجلبة السحابة أنها بالضم، والجلب يضم ويكسر.

(٣) البيت ١٤، ص: ٣٤.

(٤) قوله: «والنقيلة». نقال كذا في النسخ والصواب «نقيلة» وجمعها «نقائل ونقيل»
كما في القاموس (نقل)، ولا تجمع فعيلة على فعال.

٥ - إِذَا عُدِمَ الْمَحْلُوبُ عَادَتْ عَلَيْهِمْ
قُدُورٌ كَثِيرٌ فِي الْقُدُورِ قَدِيحُهَا^(١)
القديح: المَغرُوف.

٦ - يَثُورُ إِلَيْهَا كُلُّ ضَيْفٍ وَجَانِبٍ
كَمَا رَدَّ دَهْدَاهُ الْقِلَاصِ نَضِيحُهَا^(٢)
الجانب: الأجنبي الغريب. والدهداه: صغار الإبل، سميت بذلك
لأنَّ الإبل إذا وردت الماء دَهْدَهَتْهَا ودحرجتها. والنضيح: الحوض.
٧ - بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقُ

يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ مَنِحُهَا^(٣)
مقرومة، يعني القداح بها علامات. وليس المنيح ههنا القدح
الذي ذكرناه أنه لاسهم له؛ وإنما المنيح ههنا الممنوح منها
المُعطى وهو القدح الفائز. ويجوز أن تعيد الهاء في «منيحها» على
العباد، ويكون المنيح بمعنى الفاعل، أي: تمنحهم هذه القداح
مأصابوه من قَمَرِهَا.
ومنها قول الطِّرِمَاح:

(١) البيت ١٥، ص: ٣٤. والقديح: المرق أو مايبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد
ويقال: فلان يبذل قديح قدره كناية عن شدة كرمه. والمغرُوف لم يعجم في
الأصل.

(٢) البيت ١٦، ص: ٣٤. وقوله «يثور» كذا والصواب «يثوب» كما في الديوان.

(٣) البيت ١٧، ص: ٣٤. وهو في الميسر والقداح: ٤٨. والرواية «بأرزاق العيال».

١ - وابن سبيل قرئته أصلاً

مِنْ فَوْزٍ يُحْ مَنُوبَةٍ ثُلْدُهُ^(١) [١٤٧/أ]

البُحْ: القداحُ كأنَّ أصواتها فيها بُحَّةٌ. وتُلْدُ أي: قديمة منسوبة إلى الشجر التي تتخذُ منها نحو النبع.

٢ - لم تَسْتَدِرْ في رَبَابَةٍ ونحا

أصْلَابُهَا وَشَوْشُ الْقَرَا حَشْدُهُ^(٢)

الرَبَابَةُ: الجلدة التي تجمع^(٣) القداح فيها، وفي غير هذا الموضع: القداحُ نفسُها. ونحا أصْلَابُهَا، أي: اعتمد عليها هذا القدحُ. والشوش القرأ أي الخفيف، فخرج. والحشدُ: المجتهد^(٤).

٣ - دفعْتُ فيها ذَا مَيْعَةٍ صَخْباً

مَغْلَاقَ قَمَرٍ يَزِينُهُ أَوْدُهُ^(٥)

(١) د، ق ١٧/١٢، ص: ١٩٩، والبيت في الميسر: ١٠٥. وفي الديوان: من فوز حكم، وفي الميسر: من فوز قدح.

(٢) البيت ١٨، ص: ١٩٩، وهو في الميسر: ١٠٦، وفي د، م: يستدر وهو تصحيف والضمير للبح وهي القداح واحدها أبخ. وربابة كذا ضبطه بالفتح، والصواب بكسر الراء كما في القاموس (رب). وفي الديوان ضبطه المحقق: وشوش القرى. وثمة اختلاف عما فسر في الميسر.

(٣) م: يجمع.

(٤) م: والمجتهد، وهو خطأ.

(٥) البيت ١٩، ص: ٢٠٠.

المِيعَة: النشاط. والصَّخْب: الصوت^(١)، يعني قدحاً.

٤ - لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ كَفِّ صَاحِبِهِ
أَخْلَاقُ سِرْبَالِهِ وَلَا جُدُّهُ^(٢)

يقول: إنه من كثرة ماتمُّه كَفِّ صَاحِبِهِ^(٣). وأراد بالسربال
ههنا ماله من القشر.

٥ - مُوعَبُ لَيْطِ الْقَرَا بِهِ قُوبٌ
سُودٌ قَلِيلُ اللَّحَاءِ مُنْجَرِّدُهُ^(٤)

مُوعَبُ اللَّيْطِ، أي: قد استؤصل جميع ليطه، واستوعب
جميعه. والقُوب: الآثار.

٦ - يَغْدُو مِنَ الْحَيِّ ضَيْفُهُ دَسْمًا
وَقَدْ أَوَى وَهُوَ ظَاهِرٌ وَبَدُهُ^(٥)

٧ - مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ
خَصَلَ الْجَوَارِي طَرَائِفَ سَبْدِهِ^(٦)

(١) كذا!! ولعل الصواب: «الصخب»: [الشديد] الصوت. ٤٠.

(٢) البيت ٢٠، ص: ٢٠٠. وصدّره فيه: لم يبق من مرس كَفِّ صاحبه.

(٣) كذا!! ولعل الصواب: إنه [أملس] من كثرة... وفي م: يمسه، وهو تصحيف.

(٤) البيت ٢١، ص: ٢٠١. وهو في الميسر: ٦٢. ورسم في النسخ «القرى».

(٥) البيت ٢٢، ص: ٢٠١.

(٦) البيت ٢٣، ص: ٢٠١.

يعني أنه مجرَّبٌ أنه يفوز^(١). والجواري: القداح التي تجال
معه فيستلبها خصلها، والخصل: الفوز. والسبْدُ: استعارة لما
يصيب ويكسب بفوزه.

٨ - إِذَا انْتَحَتْ بِالشَّمَالِ مَانِحَةً

جَالٌ بِرِيحاً وَاسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهُ^(٢)

يعني إذا انتحَتِ القداحُ جالٌ وحده. واستفردته يد المُفِيضِ أي
إنه يخرج وحده من بينها فرداً فائزاً.
ومنها قوله^(٣):

وَرَأَتْهُ مُعْلِيّاً يَرْقَعُ الشَّنَّ م

وَفِي ذَاكَ مَا يَصُدُّ الْكَعَابَا

فَزَوَتْ صَافِياً كَلِيطِ ابْنَةِ الْبَخْ

سِرٍ وَرَدَّتْ عَلَى الْوَمِيضِ الْحِجَابَا [١٤٧/ب]

يقال: عَلَبَى الرجلُ: إِذَا تَشَنَّجَ عِلْبَاؤُهُ مِنَ الْكِبَرِ، وهو العرقُ
في جانب العنق. ويقال له إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ: رَقَعَ
الشَّنَّ؛ فَلَمَّا رَأَتْهُ كَذَلِكَ زَوَتْ وَجْهَهَا عَنْهُ، وَشَبَّهَ وَجْهَهَا بِالصَّدْفَةِ

(١) كذا!!! ولعل وجهها: «مَجْرَّبٌ يعني أنه يفوز».

(٢) البيت ٢٤، ص: ٢٠٢. والسانحة: التي تأتي عن شمالك، والبريح: الذي يأتي
عن يمينك كالبارح. والبيت في الميسر: ١٠٧.

(٣) البيتان بلا نسبة في معاني الأشناداني، ونقل المؤلف كلامه بتصريف، انظر
المعاني ص: ٢٣٥ - ٢٣٦. والكعاب: الكاعب.

في صفائها. واللَّيْطُ: القشْرُ. وابنة البحر: الدُّرَّةُ. والوميض: بريقُ
ثغرها.

ومنها^(١) :

تَلَقَّاهُمْ رُؤْماً خُضْراً نِعَالُهُمْ
قَدْ نَشَرَتْ كَنْفَيْهَا فِيهِمُ الضَّبْعُ
لَوْ صَابَ وَاذِيهِمْ رِشْلٌ فَأَثَرَعَهُ
مَا كَانَ لِلضَّيْفِ فِي تَغْمِيرِهِ طَمَعُ
خَضِرُ النَّعَالِ، أَيِ أَخْضَبُوا فَاخْضَرَتْ نِعَالُهُمْ، لَأَنَّهُمْ يَطْوُونَ
العشب؛ وهم مع ذلك بخلاء كَأَنَّ الضَّبْعَ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمَجْدُبَةُ،
قَدْ نَشَرَتْ فِيهِمْ جَانِبَيْهَا. وَلَوْ وَقَعَ الْمَطَرُ عَلَى وَاذِيهِمْ حَتَّى مَلَأَهُ
مَا كَانَ لِلضَّيْفِ فِي التَّغْمِيرِ مَطْمَعٌ. وَالتَّغْمِيرُ أَنْ يُسْقَى لَبَنًا فِي
الْغَمْرِ، وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ؛ قَالَ^(٢) :

(١) البيتان بلا نسبة في معاني الأشناداني: ٢٤٠، ونقل المؤلف كلامه بتصريف.
وصدر الأول فيه: تَلَقَّاهُمْ زَمْراً خَضِرُ النَّعَالِ كَانَ.
وَالرَّسْلُ: اللَّبَنُ، وَأَرَادَ الْمَطَرُ. وَالْبَيْتَانِ بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ فِي الْبَصَائِرِ وَالذِّخَائِرِ
٢٦٥/١.

(٢) البيت لأعشى باهلة، ديوان الأعشى، ق ٣٤/٤، ص: ٢٦٨، ونوادير أبي
مسحل ١٤٦/١، والأصمعيات، ق ٢٤/٢٤، ص: ٩١. والبيت كما في المتن
في الكامل ٦٥/٤، وهو باختلاف في بعض ألفاظه في أضداد أبي حاتم: ١٤٧،
وأضداد ابن الأنباري: ٤٢١، وتهذيب الألفاظ: ٦٠٧، وشرح الأنباري على
المفضليات: ١٣، والقالي ١٦/١، والتكملة (حذر)، والصحاح و ل (غمر)،
وانظر التخريج في الأصمعيات، وانظر ماعلقناه على بيته الآخر السالف، ص: ٩٧.

تَكْفِيهِ^(١) فَلَذَةُ كِبْدٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا
 مِنْ الشُّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ
 ومنها^(٢) :

تَأَوَّدَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَحْيَرَتْ
 رُبَاهُ وَحَتَّى لَا تُرَى^(٣) الْوَحْشُ نُؤْمًا
 يصف مكاناً جادته^(٤) السماء فكثر فيه النبات وطال حتى
 تأوَّد، أي اعوج لطلوه، وتحيرت رباه: ركب بعض نبتها بعضاً،
 فكان نبتها كالمتحير منه مائل إلى جهة ومائل إلى أخرى؛ لأنَّ
 المتحير لا يقصد جهةً. ومنه قول الشاعر^(٥) :
 وَقَضَيْنَ مَا قَضَيْنَ ثُمَّ تَرَكْنِي
 بِفَيْفَا حُرَيْمٍ^(٦) قائماً أَتَلَدُ

-
- (١) م: يكفيه، وهو تصحيف.
 (٢) البيت على هذه الرواية في معاني الأشناداني ٢٥٩. وروايته في الصحاح ول و
 ت (أزر، خ ي ل)، والمجمل ٩٥، ومقاييس اللغة ١٠٢/١:
 تأزر فيه النبات حتى تخالفت رباه وحتى ماترى الشاء نؤماً
 (في ل «خ ي ل»: تخيلت).
 (٣) م: يرى. وضبط في د: لا ترى الوحش.
 (٤) م: جاد به، وهو تحريف.
 (٥) البيتان لكثير، د، ق ١٥/٩٠، ٦، ص: ٤٣٩، ٤٣٦، باختلاف في رواية صدر
 الأول، وهما كما هنا في الشعراء: ٥١٢، وانظر تخريجهما في الديوان.
 (٦) كتب في هامش د مانصه: «قال المصنف: حُرَيْمٌ تصغير خزم، وهو الموضع =

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَمَّتْ بِمَائِهَا
عَلَيَّ وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يَخْسُدُ

أتلدّد، معناه: أتلقت إلى هذه الجهة وإلى هذه الجهة.

واللّديدان: عرقا العنق. وقيل للمتحيّر متلدّد، من ذلك.
وقوله: «حتى لا ترى الوحش نوما» منصوبٌ على الحال، أي:
تنامُ به الوحش فلا تراها^(١) نوماً.

ومنها^(٢) - أنشده الأصمعيّ -: [١٤٨/آ]

قَامَتْ بُكِّي لَأَنْ مَرَّتْ بِهَا أُصْلًا
بِجَانِبِ الدَّوِّ أَسْرَابٌ مِنَ الْعَيْنِ
قَالَتْ: أَبُو مَالِكٍ أَمْسَى يَبْلُقَعَةً
تَسْفِي الرِّيحُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَذْفُونٍ
فَبَيَّثَ صِدْقَ مَا قَالَتْ وَمَانَطَقَتْ
وَصَاحِبُ الدَّهْرِ فِي حَفْضٍ وَفِي لَيْنٍ

= المعروف بطريق مصر ويدعى الآن: الخرّ» وقوله الخرّ كذا في الأصل ولم أجده
وفي البلدان (خریم) ٣٦٤/٢: «خریم... وهو ثنية بين جبلين بين الجار
والمدينة...» وقوله «الخرّ» لعله الخزار وهو موضع قرب الجحفة وبين الجحفة
وبين الجار نحو ثلاثة أميال.

(١) م: ينام... يراها.

(٢) الأبيات بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢٦٢، ٢٦٣، ونقل المؤلف كلامه
بتصرف، والمعاني الكبير: ٢٧٥، ١١٨١، والدوّ: الفلاة، والبلقعة: الأرض
القفر.

غاب عن هذه المرأة أبو مالك، فَمَرَّتْ بها أسراب من الظباء بارحة^(١)، والبارحُ: الذي يريك مياسره، فتطيرت من ذلك وبكت؛ وورد خبر أبي مالك بذلك، فبيّنت الظباء البوارح صدق ما قالت.

وقوله: «ومانطقت» في موضع الحال، أي: بينت صدق قولها غير ناطقة. وفي «بينت» ضمير فاعل يرجع إلى الظباء، أي: إنّ الظباء بينت صدق ما قالت. وفي «قالت» ضمير فاعل للمرأة، أي: صدق ما قالت المرأة. و«صاحب الدهر في خفض» أي: في انحطاط تارة، وتارة في رفعة.

ومن هذا الباب قولُ رؤبة^(٢):

وَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَيْبِ الْكُمِّ
أَسْفَرُ عَنْ عِمَامَةِ الْمُعْتَمِّ
عَنْ قَصَبِ أَسْحَمَ مَدْلِهِمْ

يقالُ: فلانٌ واسعُ الجيب، أي: رَخِيُّ البال لا يكثرُ^(٣).

(١) م: نازحة والنازح، وهو تصحيف.

(٢) د، ق ٣٣/٥٣، ٣٤، ٣٥، ص: ١٤٣، والأبيات في المحاسب ١٣٠/٢، ١٣١.

(٣) لم يذكروه.

وأراد بالقصب^(١) الأسود شَعْرَه.

ومن هذا الباب قوله أيضاً^(٢) :

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَأَفَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ

كَأَنهَا حَقَبَاءُ^(٣) بَلَقَاءِ الرُّلُقِ

أخلاق الطرق: التي درست العلامة فيها، فكانها قد بليت كما تبلى الأخلاق من الثياب. واستأف: شَمَّ؛ لأنه إذا ضلَّ شَمَّ التراب، فإن^(٤) وجد ريح بولٍ أو رَمَّةٍ علم أنه لم يضلَّ، وإن وجد ريح العَذَاة^(٥)، وهي الريحُ الطيبة، علم أنه قد ضلَّ. و«بلقاء الرُّلُق» يريد عجيزتها. والحقباء: الأتان التي بموضع حقبها بياض، شبه ناقته بها.

قال أبو عُبَيْدَةَ^(٦): لَمْ يَقُلْ رُؤْيَا شِعْراً إِلَّا أَرْبَعَةً آيَاتٍ - يعني أنه إنما كان يقول الرجز -:

(١) م: العصب، وهو تحريف.
(٢) د، ق ١٣/٤٠، ١٤، ص: ١٠٤، والأول له في أدب الكاتب: ٦٥، والاقتضاب ٣١٣، وإصلاح المنطق: ٣١٥، ول(سوف)، والثاني له في ل(حقب).

(٣) م: حيفاء، وهنا وفي الموضع الآتي، وهو تحريف.

(٤) د: فإذا، وهو تحريف.

(٥) لم تعجم في الأصل و د.

(٦) انظر معاني الأشناداني: ٢٥١ - ٢٥٢ وعنه نقل المؤلف، وخ ٤٤/١، والبصائر والذخائر المجلد الرابع/ ٢٥٢.

إِذَا مَا الْمَوْتُ أَقْبَلَ قُبَلَ قَوْمٌ
 أَكَبَّ الْحِظُّ وَانْتَقَصَ ^(١) الْعَدِيدُ ^(٢)
 أَرَانَا لَا يُفِيقُ ^(٣) الْمَوْتُ عَنَّا
 كَانَ الْمَوْتُ إِيَّانَا يَكِيدُ
 والبيتان الآخران:

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالشُّبِّ
 سِبِّ أَقْلَنْ بِالشَّبَابِ افْتِخَارًا ^(٤)
 قَدْ لَبَسْتُ الشَّبَابَ غَضًّا طَرِيًّا
 فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارًا
 في هذين البيتين الأخيرين شيءٌ مما يناسب أبيات المعاني،
 وإنما أوردت البيتين الأولين لما قال أبو عبيدة، وهي من الفوائد.
 ومن أبيات المعاني ^(٥) :

وَأَبِي الَّذِي قَادَ الْمُهَزَّمَ عَانِيًّا
 غَبَّ الْوِقَاعِ مُكَبَّلًا مَجْنُونِيًّا

(١) م: وارتفع، وهو خطأ.

(٢) البيتان في ديوانه - أبيات منسوبة إليه - ص: ١٨٩.

(٣) م: لانفيق، وهو تصحيف.

(٤) ديوانه - أبيات منسوبة إليه - ص: ١٨٩، وانظر أمالي المرتضى ٥٩٨/١،

ومعاهد التنصيص ١٨/١.

(٥) البيت بلا نسبة في معاني الأشناداني: ٢٥٢، ونقل المؤلف كلامه بتصريف.

كيف يكون مجنوباً وهو مكبّل؟ قيل: معناه: إنه شدّه إلى
كِبَالِ السرج^(١)، والكِبَالان حلقتان في قَرَبُوسِ السَّرج^(٢).

حكى الأشنّانداني^(٣) قال: كنّا في حلقة [١٤٨/ب]
الأصمعيّ، فأقبل أعرابي يرفل في الخز^(٤) فقال: أين
عَمِيدُكُمْ؟ فأشرنا إلى الأصمعيّ؛ فقال: مامعنى قول
الشاعر: (٥)

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُؤْزِرُهُ
أُمُّ ثَلَاثِينَ وابْنَةُ الْجَبَلِ
لَا يَرْتَقِي النَّرُّ فِي ذَلَالِهِ
وَلَا يُعَدِّي نَعْلَانِهِ عَنْ بَلَلِ
فَتَبَسَّمَ الْأَصْمَعِيُّ ثُمَّ قَالَ:

-
- (١) م: الفرس، وهو خطأ.
(٢) المجنوب من جنبه جنباً قاده إلى جانبه، وغبّ كل شيء عاقبته، ولم أجد الكِبَال
فيما بين يدي من المصادر.
(٣) انظر معاني الشعر له، ص ٢٥٣ - ٢٥٤، وحكى هذا الخبر عنه من طريق ابن
دريد القالي في أماليه ٢/٢٦٥ - ٢٦٦ وأغلب الظن أن المؤلف عنه نقل الخبر
فتفسير الأبيات يطابق ما في الأمالي، ونقله السيوطي عن القالي في المزهرة
١/٥٩٠، وانظر سمط اللالي: ٩٠٥.
(٤) في المصادر: الخزوز.
(٥) الأبيات بلا نسبة في مصادر الخبر السالفة، وزد الصاهل: ١٤٣، وأمالي
المرتضى ١/٣٥٩، ول(عطف) والأولان في حلية المحاضرة ٢/١١٨.

عُضْرُثُهُ^(١) نُطْفَةٌ تَضَمَّتْهَا
لِضْبٍ تَلْقَى مَوَاقِعَ السُّبُلِ^(٢)
أَوْ وَجْبَةً مِنْ جَنَآةٍ أَشْكَلَةٍ
إِنْ لَمْ يُرْغَهَا^(٣) بِالْقَوْسِ لَمْ تُثَلِّ
فَوَلَّى الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: لَمْ أَرِ^(٤) كَالْيَوْمِ عُضْلَةً. قَالَ: وَأَنْشَدَنَا
الْأَصْمَعِيُّ الْقَصِيدَةَ.

الْعِطَافُ: السيف. وَأُمُّ ثَلَاثِينَ، يعني كنانةً فيها ثلاثون سهماً.
وابنةُ الجبل: القوس؛ لأنها نبتت فيه. وقوله: «لا يرتقي التزُّ في
ذلاذله»، أي: إنه لا يكون إلا في الجبل، وليس هناك نزٌّ^(٥).
وكذلك قوله «ولا يُعَدِّي نعليه»، أي: ليس هناك بَلَلٌ فيَتَخَطَّاهُ.
وَعُضْرُثُهُ: مَلَجَوْهُ. وَالنُّطْفَةُ: النِّقْعَةُ مِنَ الْمَاءِ^(٦). وَالْوَجْبَةُ: أَنْ
يَأْكُلَ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالْجَنَآةُ: الثمرة. وَالْأَشْكَلَةُ: الضَّالَّةُ، أي: إِنْ
لَمْ يَضْرِبْهَا بِالْقَوْسِ لَمْ تُلْقِ ثَمَرَتَهَا^(٧).

(١) م: عصريه، وهو تصحيف.

(٢) السُّبُل كذا ضبطه بخطه، والذي في القالي: السُّبُل وفسره بالمطر.

(٣) د: ترغها، وهو تصحيف.

(٤) م: مارأيت.

(٥) التزُّ: التدى.

(٦) قوله: والنطفة: النقعة - وضبطت في د بضم النون - لأعرف وجهه والنطفة:

الماء يقع على القليل منه والكثير وليس بضد كما في القالي، ولم أجد النقعة.

(٧) ورد تفسير الأبيات وهو من قوله: «العطاف... ثمرتها» في هامش الأصل بغير
خط المؤلف وكتب في آخره: «صح أصل». وجاء في متن د، م.

ومن أبيات المعاني الأبيات المُشكِلة الإعراب .
فمنها قول الشاعر^(١) :

أَبُوكَ بِسَيْفٍ كَانَ لَأَقَى مُحَمَّدٌ
به الله في بيضِ حَدِيثِ صِقَالِهَا
معناه: أبوك محمدٌ لاقى به الله بسيف .
ومنها^(٢) :

إِزْفَعَ ضَعِيفَكَ لَا يَحْزُ بِكَ ضَعْفُهُ
يَوْمًا فَتُذْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ
أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا صَنَعْتَ فَقَدْ جَزَى
«لا يَحْزُ» أي: لا يرجع، وجزمه على جواب الأمر، أي: يرجع
ضعفه عليك، أي: يَنْزِلُ بك الدهرُ فَيُصَيِّرُ ضعفه فيك ويرفعه .
وفي معناه^(٣) :

-
- (١) البيت بلا نسبة في معاني الأشتانداني: ٢٢٨ وفيه «حديد صقالها» لعله تحريف .
(٢) البيتان من كلمة تعزى لسُغَيَّة بن غريض اليهودي، وتعزى لغيره . انظر غ ١١٥/٣، والوحشيات ١١٠، وهما بلا نسبة في الصاهل ١٠٧ (نسبا لسعية في هامش أحد أصوله)، وشرح نهج البلاغة ١٩٠/٢٠، وفصل المقال ٢٠٧، ونسبا لورقة بن نوفل في خ ٣٩/٣ . وانظر تخريج الكلمة في الوحشيات، والسمط ٢٠٦ .
(٣) للأضبط بن قُرَيْع السَّعْدِي . والبيت من أبيات على المنسرح، وهي في المعمرين =

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ

تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أي لا تهينن، بنون التأكيد الخفيفة. قال المبرّد^(١) : حذفها
لالتقاء الساكنين. وفي معناه^(٢) :

وَلَا تَحْرِمِ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ

أُخْوَكُ وَلَا تَذَرِي لَعَنَكَ سَائِلَةً

لَعَنَّ لَغَةً فِي لَعَلَّ.

١٠ - ١١، والبيان ٣/٣٤١، والشعراء ٣٨٣، والقالبي ١/١٠٧، والسمط ٣٢٦ -
٣٢٧، وزهر الآداب ٥١٦، وغ ١٨/١٢٩، والحماسة الشجرية ٤٧٣ - ٤٧٤،
والبصرية ٢/٢ - ٣، والعيني ٤/٣٣٤، وخ ٤/٥٨٨، والبغدادى على المغني
٣/٣٨٠. وهو بلا نسبة في العسكريات ١٠٨، والإنصاف ٢٤٦، وابن الشجري
٣/٣٨٥، والإنصاف ٢٢١، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/٢٥٥.
والبيت على هذه الرواية «لاتهين» لحق «مستعلن» الأولى فيه الخبنُ بإسقاط
السين ثم الخزمُ بإسقاط الميم فنقلت إلى «فاعلن»، نصّ على ذلك الدماميني
ومن تابعه (انظر حاشية الصبان)، وذلك شاذ لأن الخرم لا يقع إلا فيما أصله الوتد
المجموع، كما ذكر البغدادى. وروي غير مخروم «ولاتهين» و«ولا تعاد»، وغير
مخبون ولا مخروم «لاتحقرن».

(١) في الكامل ٢/١٣٦.

(٢) البيت آخر كلمة لعُيَيْد بن أيوب العبّري في ديوانه (شعراء أمويون ١/٢٢٢)،
ورغبة الأمل ٤/٦ - ٨، وهو ثالث ثلاثة له في مجموعة المعاني ١٤، وثالث
ثلاثة بلا نسبة في التبريزي على الحماسة ٣/٩١. وسبعة أبيات من هذه الكلمة
في الكامل ١/٣٤١، والوحشيات ٣٠. ونسبها الأخفش علي بن سليمان فيما
علقه على الكامل إلى عبيد بن أيوب. ورواية البيت: المولى الكريم.. لعلك.

ومنها قولُ الفرزدق^(١) :

وما مثلهُ في النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكًا

أَبُو أُمِّهِ حَيٍّ أَبُوهُ^(٢) يُقَارِبُهُ [١٤٩/آ]

كان هذا الممدوح خالَ هشام بن عبد الملك . وهشام بن عبد الملك هو المراد بقوله : «إِلَّا مُمَلَّكًا» ، واسم هذا الممدوح إبراهيمُ وكان أميراً على المدينة من قِبَلِ ابنِ أُخْتِهِ هشام بن عبد الملك .

وتقديره^(٣) : وما مثلهُ في النَّاسِ حَيٍّ يُقَارِبُهُ إِلَّا مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ . فـ«إِلَّا مُمَلَّكٌ» بدلٌ من «حَيٍّ يُقَارِبُهُ» ، فلَمَّا قَدَّمَ بطلَ البذل ونُصِبَ على الاستثناء . وأبو أمِّ هشام بن عبد الملك أَبُو إبراهيم الممدوح ، فأبو هذا الممدوح أخو أمِّ هشام .

وكان الفرزدقُ يقصدُ في شعره مثلَ هذا ، كقوله^(٤) :

(١) يظهر أنه خلت منه أصول الديوان فزاده الناشر ص ١٠٨ . وهو له في الإفصاح

٨٤ ، وابن سلام ٣٦٥ ، والأعلم بهامش س ١٤/١ ، والكمال ٢٨/١ ، والصاهل ٦٣٠ . وهو بلا نسبة في الخصائص ١٤٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٩٣ ونسبه أبو الفتح إلى الكتاب وإنما هو من زيادات الأخفش . وانظر كتاب (الفرزدق) لأستاذنا الدكتور شاکر الفحام ص ٤٥٢ .

(٢) م : أخوه ، وهو خطأ .

(٣) م : والتقدير .

(٤) د ، ص ٨٧٧ ، وفيه : أخرجت طيبة . . . لأرفعن . وفي البيت الثاني : إذا من في . . . لسانا .

لَئِنْ أَخْرَجْتَ بَرْزَةَ مِنْ أَبِيهَا
إِلَيَّ لَأَذْفَنَنَّ لَكَ الْعَنَانَ
كَمِدْحَةٍ جَزُولٍ لِبْنِي قُرْنِيعٍ
إِذَا مِنْ فِيهِ أَخْرَجَهَا اللُّسَانَا
الهاء في «أخرجها» للمدحّة، والتقدير: إذا أخرجها باللسان
من فيه، فحذف الجار فتعدّى الفعل فنصب.
ومن أبيات الإعراب قوله^(١):
بِي الْغَرَامُ الَّذِي يُذِيبُ بِلَاهَا^(٢)
رَبِّ هَذَا دُعَاءٍ صَبِّ كَثِييَا

الغرام مبتدأ، والخبر مقدم عليه. ويذيب جملة لاموضع لها
من الإعراب؛ لأنها صلة «الذي». ثم قال: «بلاها» من بلاه
يبلو^(٣).

رَبِّ: فاعل «بلا» والهاء مفعوله، وأصل الكلام رَبِّي، فحذف
الياء واجتزأ بالكسرة. و«هذا دعاء» مبتدأ وخبر، ويجوز أن تنصبه
على المصدر، والتقدير: أدعوه دعاء صبّ. «كثييا» منصوب على
الحال من الياء في «ربي» والعامل بلا، والحال لا تكون من مثل

(١) البيت بلا نسبة في الإفصاح: ٨٨.

(٢) م: تلاها وكذا في المواضع الأخرى، وهو تصحيف.

(٣) د: يبلوه.

هذا المضمَر إلا قليلاً^(١) .

ومنها^(٢) :

لَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ شَرَّ مَقَالَةٍ

كَفَى بِكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزُ حَسِيئَهَا

«عبدًا^(٣) الله» مثني، وحذف التَّوْن للإضافة، والألف لالتقاء

الساكنين، و«شَرَّ مقالةٍ»: مصدر؛ لأنَّ ما أُضِيفَ إلى المصدر من

هذا فهو مصدر، وهما كشيء واحدٍ، والنَّاصِبُ له «قال»؛ لأنه من

جنسه. و«ياعبد» منادى مرتخِّمٌ، والأصلُ: ياعبدُةً، ثم ابتداءً فقال:

العزير حسيئها كما تقول: الله حسيئك.

ومنها^(٤) :

إِنَّ فِيهَا أَخِيكَ وَابْنَ زِيَادٍ

وَعَلَيْهَا أَبِيكَ وَالْمِقْدَارُ [١٤٩/ب]

«أخيك»: جمع أخٍ جمع السلامة تعويضاً له ممَّا حذف منه،

والأصل: أخين، فحذف النون للإضافة. و«ابن زيادٍ» معطوفٌ

على «أخيك» الذي هو اسمٌ إنَّ. و«أبيك» مثلُ أخيك، وهو جمع

(١) في الإفصاح أنَّ كثيراً حال من صبَّ وفيه ضعف لأنه من نكرة فالصفة أولى به، ولا أرى ماقاله المؤلف مستقيماً ولا معنى له.

(٢) أورده السيوطي في الأشباه والنظائر ٢٤٠/٣ عن هذا الكتاب، وهو بلا نسبة في الإفصاح: ١٠١.

(٣) في م و د: عبد الله.

(٤) البيت في الإفصاح: ٢٠٧ بلا نسبة وفيه: «أبيك والمختار».

أَبٍ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَخِيكَ . و«المقدار» أيضاً كذلك (١) .
ومنها (٢) :

فَمَا أَذْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءٍ
وَطَوَّلَ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا
«مالٌ» : مبتدأ، والنكرة يبتدأ بها بعد الاستفهام كقولك : أرجل
عندك أم امرأة؟ والأصل : أصابوه، والهاء عائدة على المال،
ولكنه حذف الضمير. و«أصابوه» خبر المبتدأ (٣) .
ومنها (٤) :

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا
إن شئت جعلت «أرى» من رؤية القلب، فيكون «منكم»
مفعولاً ثانياً، وإن جعلته من رؤية العين فهو منصوب صفة

-
- (١) للفارقي توجيه آخر غير ما قاله المؤلف فانظره.
(٢) البيت للحارث بن كلدة، وقد سلف، ص: ٦٣٨ فانظر تخريجه ثمة.
(٣) كذا قال!! وهو خطأ، وذلك أن «مال» معطوف على طول العهد، وجملة أصابوا
نعت لـ«مال». قال الأعلام: «استشهد به [سيبويه] لحذف الهاء من الفعل إذا نعت
به الاسم». انظر س ٤٥/١ والمصادر التي أحلتنا عليها، ص: ٦٣٨.
(٤) البيت للأعشى، د، ق ٢٣/١٤، ص: ١٥١، وهو له في الكامل ٢٥/١، وابن
الشجري ١٥٨/١، والإيضاح العضدي، اللوح ١٣١، وهو بلا نسبة في مجالس
ثعلب: ٣٨، والإنصاف: ٧٧٦.

لـ«أسيف»^(١) و«مخضبا» صفة لكف، والكف مؤنثة، ومَجَازُهُ أَنَّ
التأنيثَ غيرُ حقيقيٍّ، ولك أن تتأوله بمعنى العضو كما تأولتَ في
قوله^(٢) :

.. .. .

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلْ (٣)

ويجوز أن تجعل «مخضبا» صفةً لرجل أو تجعله حالاً من
الهاء في «كشحيه»^(٤) .
ومنها^(٥) :

(١) كذا!! وهو كلام كما تراه! والصواب أن «منكم» صفة لـ«رجل» ورأى من رؤية العين.

(٢) البيت لعامر بن جوين الطائي في س ٢٤٠/١، والكمال ٢٧٩/٢ و٩١/٣،
والمذكر والمؤنث للمبرد: ١١٢، وخ ٢١/١ و٣٣٠/٣، وابن يعيش ٩٤/٥،
والعيني ٤٦٤/٢، وبصائر ذوي التمييز ١٩٠/٥، وفرحة الأديب: ١٠٢،
والبغدادي على المغني ١٧/٨، وهو بلا نسبة في الخصائص ٤١١/٢، وابن
الشجري (عجزه) ١٥٨/١، ١٦١، وابن السيرافي ٥٥٧/١، والإفصاح: ٩٩،
ونسب في شرح القصائد السبع: ٥٢٢ للأعشى وهما.

(٣) البيت بتمامه: فلا مزنة ودقت ودقها

ولا أرض أبقل إبقالها

(٤) هذا الذي قاله في توجيه «مخضبا» هو توجيه أبي علي له في الإيضاح وحكاه عنه
ابن الشجري.

(٥) نسب البيت في الإفصاح: ١٦٢ للعباس بن مرداس وليس في ديوانه. وهو بلا
نسبة في ابن الشجري ١١٢/١، وشرح القصائد السبع: ١٤٩، ومجمع البيان
٣٧/١، والقرطبي ١٦٤/١، ول(أمن).

وَمِنْ قَبْلُ أَمَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا
يُصَلُّونَ لِلأَوْثَانِ قَبْلُ مُحَمَّدًا
نصبُ محمدٍ بآمنًا؛ لأنه بمعنى صدَّقنا محمدًا صلى الله عليه
وسلم، وقيل: بإسقاط الخافض، وهذا أحسن.
ومنها (١):

أَبَا حُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
«ما أنت» عوضٌ من «كنت» وتقديره: إن كنت، فحذف «كان»
وأقام مقامها «ما»، ونقل «إن» الشرطية إلى «أن» المصدرية،
والتقدير: لِأَنَّ كُنْتَ (٢)؛ ف«أن» وما بعدها منصوبٌ بإسقاط
الخافض، و«أنت» اسم كان، و«ذا» خبرها.

(١) البيت للعباس بن مرداس، ولم يرد في أصل ديوانه فزاده ناشره، ص: ١٢٨،
وهو له في س ١٤٨/١، وابن الشجري ٣٤/١، ٣٥٣، و٣٥٠/٢، وخ ٨٠/٢
و٤٢١/٤، وابن يعيش ٩٩/٢، والعيني ٥٥/٢، والبغدادي على المغني
١٧٣/١، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٨١/٢، والمنصف ١١٦/٣، وابن
يعيش ١٣٢/٨، والإنصاف: ٧١. وينسب لخفاف بن ندبة، انظر ديوانه: ١٣٢
وتخريج محققه.

(٢) وقد حذفتم اللام ولولا ذلك لكانت مكسورة وإنما فتحت لثلاث تتوالى
كسرتان... كما قال الفارقي في الإفصاح: ٢٨٩، وهو كلام كما تراه. والذي
قاله سيبويه - بعيد إنشاد البيت - هو ذا: «فإنما هي» «أن» ضمت إليها «ما» وهي
«ما» التوكيد، ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل...
انظر س ١٤٨/١ وانظر مصادر البيت.

ومنها^(١) :

إِنَّ مُسْتَهْتَرًا^(٢) بِحُبِّكَ قَلْبِي

فَاهْجُرْنِي فَمَا بَقِيَ لَكَ حَظٌّ

الأصلُ إِنَّ أَنَا، فألقيت حركةَ الهمزة من «أنا» على نون «إِنَّ» وحذفتِ الهمزة وأدغمت النونُ في التَّوْنِ، فصَارَ «إِنَّا» ثُمَّ حذفت الألفَ فصَارَ «إِنَّ» وهو مبتدأ، أعني أَنَا، ومستهتر خبره^(٣).

ومنها^(٤) :

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْهَجَانَ وَعَبْدَهَا

عُودًا تُرْجَى خَلْفَهَا أَطْفَالُهَا [١٥٠/١]

يجوز في «المائة» النصبُ والجَر، على المفعولية والإضافة. ويجوز في قوله «وعبدها» الوجهان المذكوران في المائة. ويجوز أن تخفِضَ^(٥) المائةَ على الإضافة، وتنصبه عطفًا على الموضع.

(١) البيت بلا نسبة في الإفصاح: ٢٦٨ وفيه «إِنَّ مستهتر».

(٢) كذا ضبطه والذي نصوا عليه أنه «مستهتر» بصيغة اسم المفعول.

(٣) ينبغي على هذا أن تكون الرواية «مستهتر» بالرفع، ولعل وجه مقال أن يكون أنا اسم إن ومستهترًا خبرها على لغة من يعملها عمل ليس.

(٤) البيت للأعشى، د، ق ٢٥/٣، ص: ٦٥، وهو له في من ٩٤/١، والإفصاح:

٢٩١، والمقتضب ١٦٣/٤، وخ ١٨١/٢، ٣٤١، و ١٣١/٣، والمختص

١٢٥/١٦. وأطفالها ضبط بضم اللام - كما في المتن - في مطبوعة الكتاب ونص

عليه الأعلام وكذا في الإفصاح، والكلمة مفتوحة الروي، وساغ هذا لأن البيت

ينشد مفردًا.

(٥) م: يخفِض، وهو تصحيف.

و«عُودًا» منصوب على الحال. و«تَرْجَى»^(١)، ومابعده، في موضع نصبٍ صفةً لعودٍ. وتَرْجَى مبني للمفعول، و«أَطْفَالُهَا» مرفوع به. ويجوز أن يرتفع^(٢) «أَطْفَالُهَا» على الابتداء وخبره «خلفها» وفي «تَرْجَى»^(١) ضمير يعود إلى المائة. ومنها^(٣):

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكَلَ الْأَبَارِصَا

«والله» جازٌ ومجرورٌ في موضع نصبٍ بفعلٍ مقدَّر. وإن شئت: في موضع رفع على أنه خبر مبتدأٍ محذوفٍ، أي: قسمني أو يميني والله. و«كنتُ» في موضع جزم بما في «لو» من معنى الشرط^(٤). و«لهذا»: في موضع نصب، أي خالصاً لهذا. و«أَكَلَ»: صفة عبدٍ. و«الأبارص»: مفعول أَكَلَ، والأصلُ أَكَلًا، وإنما حذفَ النون لالتقاء الساكنين.

(١) م: يزجي، وهو تصحيف.

(٢) م: يرفع، وهو تحريف.

(٣) البيتان بلا نسبة في الإفصاح: ٢٦١، وابن يعيش ٢٣/٩، ٣٦، وسر الصناعة، اللوح ١٥٧، والمنصف ٢٣٢/٢، والاقتضاب: ٣٥٥، والحيوان ٣٠٠/٤، والبرصان والعرجان: ٩٢، ول(برص)، والجمهرة ٢٥٨/١.

(٤) كذا!! وهو قول غريب لا أعرفه! وقد نصوا على أن لو لغلبة دخولها على الماضي لم تجزم ولو أريد بها معنى إن الشرطية، ومنهم من أجاز أن تجزم في الشعر و«كنت» ماضٍ لامضارعٍ فيظهر جزمه، انظر مغني اللبيب: ٣٥٧.

ومنها^(١) :

يَا خَالِقَ الْحَبَّةِ السَّودَا بِلَا سَامٍ

علا خوانك مِلْحٌ غَيْرُ مَذْقُوقٍ

ياخال: منادى مضاف، وحذف ياء الإضافة، وحذفها كثير في النداء. ق: فعل أمر من وَقَى يَقِي، ولم يبق من هذا الفعل إلا عينه؛ لأنَّ فاءه حُذِفَتْ لوقوعها بين ياء وكسرة، وحذفت لامه للأمر. والحبة: مفعول. و«بلا»: جارٌّ ومجرور؛ لأنَّ «لا» ههنا اسمٌ بمعنى غير، وإن شئت جعلتها زائدة فتكون الباء جارة لـ«سَامٍ» وخوانك: مفعول. وعَلَا: فعلٌ ماضٍ. وملح: فاعلٌ علا.

ومنها^(٢) :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ يَنْثُهُ

وبيتي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

والوجه: ولو أَنَّ وَاشٍ. والنحاة يقولون: هذا من أحسن

(١) البيت بلا نسبة في الإفصاح: ٣٠٥، وفيه «الحبة السوداء لاشية». وفي م: «على خوانك» ورسمها كذلك أنسب للإلغاز.

(٢) البيت لمجنون ليلي د، ق ٣٠٧، ص: ٢٩٤، وهو له في خ ٣٩٥/٤، وشف: ٧١، ٤٠٥، والبغدادى على المغني ١٨٩/٥، والإفصاح: ٢٥٦، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ٥١/٦، وضرائر الشعر لابن عصفور: ٩٣. وفي الديوان: «باليمامة داره... وداري».

الضرورة؛ لأنه حملٌ لِحالٍ على حالين، وهذا كقوله^(١) :

حُذَا حَدَّثَانِي عَنْ قُلٍ وَفُلَانٍ
لَعَلِّي أَرَى بَاقِي عَلَى الْحَدَّثَانِ

ومنها^(٢) :

وَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى بِنَعْمَانَ مَنْزِلًا

فَصَارَ مُنَايَ أَنْ يَلُوحَ بِهَا بَرَقًا

برقا: منصوب على أنه خبر صار، والتقدير: فصار مناي برقا
أن يلوح، أي: برقا يلوح، فيكون «يلوح» في موضع الصفة
لبرق، وتكون «أن» زائدة^(٣) فلما تقدم على الموصوف كان في
موضع نصب^(٤) على الحال، على ما قالوا في نعت النكرة إذا
تقدم عليها [ب/١٥٠] وها أنا أذكر في هذه المسألة ما يكشف عن
حقيقتها بمعونة^(٥) الله عز وجل.

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده. وضبط «يلوح» بالفتح في م و د، والوجه ضمُّها لأن «أن» زائدة كما
قال المؤلف، ويجوز على مذهب الأخفش أن تعمل «أن» الزائدة فت نصب
المضارع، انظر المغني ٥١.

(٣) تقع أن زائدة بعد لما التوقيتية، وبين لو وفعل القسم، وبين الكاف ومخفوضها
وهو نادر، وبعد إذا، وقيل إنها تزداد في غير ذلك وأنها تنصب الفعل المضارع
كما تجز من والباء الزائدتان الاسم، وعزا ابن هشام هذا القول للأخفش، انظر
مغني اللبيب: ٥١.

(٤) م: الصفة، وهو خطأ.

(٥) د: بعون.

قال النحاة في قول الشاعر^(١) :

لِعَزَّةٍ مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيمٌ

عَفَاهُ كُلُّ أَشْحَمَ يَشْتَدِيمُ

انتصب «موحشاً» على الحال من طلل، والعامل الجار والمجرور؛ وهذا كلام فيه نظر؛ لأنَّ الجار والمجرور إما أن يقال فيه ما قال سيبويه، أو ما قال الأخفش.

فإن قلنا بقول سيبويه فالجار والمجرور خبر المبتدأ، والمبتدأ: طلل، والخبر مقدَّم على المبتدأ والنية به التأخير، وفيه - أعني الخبر الذي هو الجار والمجرور - ضمير يعود إلى المبتدأ، وهذا الضمير مرفوع بالجار والمجرور كما كان مرفوعاً بالفعل الذي جعل الجار والمجرور نائباً عنه. ومما استقرَّ عندهم أنَّ العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال. والحال ههنا صاحبها «طلل» والعامل في طلل معنوي، فكيف يكون الجار والمجرور عاملاً في الحال، وهو غير عامل في طلل؟!.

وإن قلنا بقول الأخفش فارتفاع طلل على أنه فاعل، والرافع له

(١) نسب البيت لكثير في ابن يعيش ٦٤/٢، وخ ٥٣١/١، والبغدادى على المغني ١٨٣/٢، ولخص البغدادى في كليهما كلام المؤلف، والبيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٧٥/١، وصدده في الكشف ٥٧١/٢، وانظر ديوان كثير - أبيات منسوبة له، ص: ٥٣٦. وروايته «مستديم» ويروى «لمية موحشاً».

الجارُّ والمجرورُ، كما يرتفعُ بالفعل الذي هو نائب عنه . وقلت :
لَا مِرْيَةَ^(١) ، على قول الأخفش ، أَنَّ العامل في الحال هو العاملُ
في صاحب الحال ، بقي عليك أَنَّ العاملَ إذا كان غيرَ متصرفٍ لم
تتقدم عليه الحالُ ولا على صاحب الحال ؛ ألا ترى أَنَّهُ لايجوزُ :
هذا قائماً زيدٌ ، ولا : قائماً هذا زيدٌ؟ والذي ينبغي أن يقال :
العاملُ^(٢) في الحال : الجارُّ والمجرورُ ، وصاحب الحال : الضمير
الذي في الجار والمجرور . ولَمَّا كان «موحشاً» حالاً عنه ، وهو
عائد إلى طلل الذي هو نكرة ، وكان مُوحشاً قبلَ التقدُّم^(٣) نعتاً
للكرة قالوا : وإذا تقدَّم نعتُ النكرة عليها نُصبَ على الحال .
ولارِيبَ في انتصابه على الحال إذا تقدَّم عليها ، فقولهم : «إذا
تقدَّم عليها نُصبَ على الحال» كلامٌ صحيحٌ على ما ذكرته .

ومن أبيات الإعراب [١٥١/آ] قولُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ^(٤) :

رَأَى بَرْقاً فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ

فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا

يقال : أوضع بعيره ، أي : ساقه . ووضع في سيره يَضَعُ وَضْعاً

(١) د : لامزِيَّة ، وهو تصحيف .

(٢) م : إن العامل .

(٣) قبل التقدم ليس في م .

(٤) سلف البيت وتخريجه ، ص : ٣٠١ . وفي د : «وما أغاما» وهو وهم .

ووضوعاً^(١). والإيضاعُ دون الشدِّ. والبكرُ مِنَ الإبل: الفتى. و«فلا بك» معناه: لأقسمُ بك؛ كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾^(٢)، قالوا^(٣): «لا» زائدة، وقيل: ردٌّ على المخاطب، وقيل: نفى للقسَمِ أي: لا يُحتاجُ إلى القَسَمِ لأنَّه أَوْضَحُ من أن يُقسَمَ عليه^(٤).

ولا يدخل^(٥) على المقسَم به غير الباء لأنها الأصل. وقال أبو الفتح: لأنَّ الإِضْمَارَ يَرُدُّ الأشياءَ إلى أصولها في كثيرٍ مِنَ المواضع، تقول: أعطيتكم درهماً، ثم تقول: الدرهم أعطيتكموه، وما حكاه يونس من قولهم: أعطيتكمه، شاذٌّ.

وقال أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّخَوِيُّ: إنّما يَرُدُّ الإِضْمَارُ الأشياءَ إلى أصولها لأسبابٍ توجبُ الردَّ، لا لأجلِ الإِضْمَارِ؛ فلا يقاسُ عليه ما لا سبب فيه. مع أنَّ الشيءَ إذا جاءَ على أصله ولم يمنعه مانعٌ فلا سؤال فيه، ولا يحتاجُ إلى تعليلٍ إلا أنْ يُخَالَفَ^(٦)

(١) كذا! والذي ذكروه: وضع في سيره يضع وضِعاً ومَوْضِعاً، انظر ل و ت (وضع).

(٢) سورة الواقعة: ٧٥. وفي م: بموقع، وهو سهو، وإن قرئ به.

(٣) انظر البحر المحيط ٢١٣/٨، والقرطبي ٢٢٣/١٧، ومعياني القرآن للفرّاء ١٢٩/٣، ومعني اللبيب ٣٢٨، ٣٢٩، والتبيان في أقسام القرآن: ١٣٧.

(٤) ليس في م.

(٥) نقل السيوطي في الأشباه والنظائر ٣١٩/١ (تحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان) هذا القول بتمامه.

(٦) د: تخالف، وهو تصحيف.

الاستعمال. فقوله «أعطيتكم درهماً» أصله أعطيتكم، فأسكنوا الميم تخفيفاً، وكرهوا الإسكان مع الهاء لخفائها وقربها من الساكن. ولذلك كان «عليه مالٌ» أحسن من قولك: «عليه مالٌ»، وكذلك: اليوم سرتُ^(١) فيه؛ لأن الإضمار يُبطلُ^(٢) كونه ظرفاً، فاحتاجوا فيه إلى «في» كسائر الأسماء التي ليست ظرفاً. قلتُ: قوله: «إنما يرُدُّ الإضمارُ الأشياءَ إلى أصولها لأسباب توجبُ الردَّ، لا لأجل الإضمارِ» كلامٌ متناقضٌ يقتضي أنَّ الإضمار^(٣) يرُدُّ ولا يرُدُّ. وقوله: «مع أنَّ الشيءَ إذا جاءَ على أصله ولم يمنعه مانعٌ فلا سؤال فيه» فأقول^(٤): بلى، فيه سؤال؛ لأن قولنا: «بك لأفعلن» قد جاء على أصله، وفيه من^(٥) السؤال: لِمَ لَمْ يَجْزُ أَنْ نَقُولَ^(٦): وَكْ، ولا: تَكْ؟ فاختصاصُ الباء بهذا لا بدَّ له من سببٍ، ولا سببَ إلا أنَّ الباءَ الأصلُ؛ ولهذا تقولُ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ، ولا تقولُ: أَقْسِمُ وَاللَّهِ، ولا: أَقْسِمُ تالله. [١٥١/ب]

ومنها بيتٌ وضعه الثُّحَاةُ للتعليم، وهو قولهم^(٧):

(١) م: شرب، وهو تحريف.

(٢) م: بطل، وهو تحريف.

(٣) م: الكلام، وهو خطأ.

(٤) لعل الوجه: أقول.

(٥) م: عن، وهو تحريف.

(٦) م: تقول.

(٧) البيت في خ ٥٢٧/٢ ونقل البغدادى عن هذا الكتاب، والأشباه والنظائر ٣/١١٤ =

كَيْفَ يَخْفَى عَنْكَ مَا حَلَّ بِنَا
 أَنَا أَنْتَ الضَّارِبِي أَنْتَ أَنَا
 قَالَ فِيهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِّي النُّخْرِيُّ -
 رحمه الله :-

فيه وجهان، أحدهما: أن تجعل الألف واللام لـ«أنا»، والفعل لـ«أنت» فـ«أنا» مبتدأ، و«أنت» مبتدأ ثانٍ؛ و«الضَّارِبِي» مبتدأ ثالث؛ لأنه غير «أنت» إذ الألف واللام لـ«أنا»، والعائدُ على الألف واللام الياءُ في «الضَّارِبِي»؛ لأنها «أنا» في المعنى، و«أنت» فاعلٌ بـ«الضَّارِبِي» أبرزته لَمَّا جرى على غير مَنْ هُوَ لَهُ؛ إذ الألف واللام لـ«أنا»، والفعل لـ«أنت»، و«أنا» خبر «الضَّارِبِي»، و«الضَّارِبِي» وخبره خبرٌ «أنت» و«أنت» وخبره خبرٌ «أنا».

والوجه الثاني: أن تكون الألف واللام والفعل لـ«أنت» فـ«أنا» على هذا مبتدأ، و«أنت» مبتدأ ثانٍ، و«الضَّارِبِي» خبر أنت. ولا يبرز الضميرُ فيه لأنه جرى على مَنْ هُوَ لَهُ، ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: «الضَّارِبِي»، [ويكون^(١)] أنت أنا على طريق المطابقة للأول، ليكون آخر الكلام دالاً وجارياً على أوله. ألا تراه قال في أول الكلام: «أنا أنت»؟ ولهذا قال في آخره: «أنت أنا»،

= نقله من تذكرة أبي حيان الذي نقل عن هذا الكتاب أيضاً.
 (١) زيادة يقوم بها الكلام، وهي ثابتة في خ.

أي: كيف أشكو ماحلاً بي منك وأنا أنت، وأنت أنا؛ فإذا شكوتك فكأنما أشكو نفسي.

قال: ولو جعلت الألف واللام والفعل في هذه المسألة لـ«أنا» لقلت: أنا أنت الضاربك أنا، فـ«أنا» مبتدأ، و«أنت» مبتدأ ثانٍ، و«الضاربك» مبتدأ ثالث، لأنه غير «أنت»، وفيه ضمير يعود على الألف واللام التي هي «أنا» في المعنى، ولم يبرز^(١) الضمير الذي في «الضاربك»، و«الضاربك» وخبره خبر «أنت»، و«أنت» وخبره خبر «أنا». هذا ما بلغني من كلامه في هذه المسألة. ومنها^(٢):

مَابِلْمَدِينَةٍ دَارٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ

دارُ الخليفةِ إِلَّا دَارُ مَرْوَانَ [١٥٢/آ]

«دار» مبتدأ، و«بالمدينة» خبره مقدّم عليه، و«غير» صفة له - أعني للمبتدأ - و«دار الخليفة» بدل منه، و«دار مروان» بدل من «دار الخليفة». ويجوز رفع «دار الخليفة» على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: «هي دار الخليفة»، وتَجْعَلُ «دار مروان» بدلاً منها.

(١) د: تبرز.

(٢) نسب البيت للفرزدق في س ٣٧٣/١، والأعلم بحاشيته وهو بلا نسبة في المقتضب ٤/٤٢٥، والإفصاح: ٣٦٨، ولم أجده في ديوان الفرزدق.

ومنها^(١) :

فَلَيْتَ كَفَافاً كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ

وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوِي

في «ليت» ضمير الشأن، و«كفافاً» خبر كان، و«خيرُك» اسمُ كان؛ وخبر «ليت» كان وما اتصل بها من اسمٍ وخبر، و«كلُّهُ» تأكيد لخيرك، و«شَرُّك» معطوف على اسم كان إن رفعتَهُ وَيُنْصَبُ^(٢) فيكون معطوفاً على اسم «ليت»، وهو ضمير الشأن، و«عني» إن شئت قلت: يتعلّق بـ«كفافاً» وإن شئت علّقته بـ«مرتو» أي^(٣) : وليت شرُّك مرتوياً^(٤) عني، جعلت الشرَّ مرتوياً مجازاً^(٥).

ومنها^(٦) :

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقيفي، د، ق ٩/٣٩، ص: ٣٣، والكلمة في القالي ٦٨/١، وخ ٤٩٦/١، وغ ٢٩٥/١٢، والبغدادى على المغني ١٨١/٥، وابن الشجري ١٧٦/١، والبيت في الإنصاف: ١٨٤، وخ ٣٩٠/٤، وابن الشجري ١٨٢/١، ٢٨٥، ٢٩٤.

(٢) م: وتنصب.

(٣) ليس في د.

(٤) كذا في د، م ولم تظهر في الأصل فقد أتى عليها القص. والصواب «مرتو».

(٥) هذا الذي وجه به البيت هو ما ارتضاه ابن الشجري، وقيل فيه غير ذلك، انظر مصادر البيت.

(٦) الأبيات لبعض السعديين، وهي في الصحاح و ل (سمهج)، والتنبيه: ١٠٩، والرابع فيها مقدم على الثالث ولعله أوفق، والثلاثة الأولى في القلب والإبدال (الكثر ٣٨)، والثاني والثالث في الإيضاح العضدي، اللوح ٥٣، وابن الشجري ٢٥٤/٢، والمخصص ٨٦/٩، والأول والثاني في ل (سمهج) والأول وحده في =

يا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَّتْ عَلَيْهِ ^(١) كُلُّ رِيحٍ سَبْهُوَجٍ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيَجٍ
هُوَجَاءَ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ يَاجُوجُ

الداراتُ يجوز أن تكون جمع دار؛ لأن الدار مؤنثة، ويجوز أن تكون جمع دارة، والدارة أخص من الدار؛ فكل دارة دار ولا يقال لكل دار: دارة. و«العُوجُ» صفة، والموصوف محذوف، والمراد: معاطف الأودية العوج لأن معاطف الأودية مواضع نزولهم ^(٢) لخصبها وكثرة النبات فيها، وهو جمع أعوج. و«جَرَّتْ» يروى بالتشديد، والتقدير: جَرَّتْ عليها ذيلوها ويروى: جَرَّتْ، بالتخفيف. و«سَبْهُوَجٍ»: سريعة شديدة المر، دائمة الهبوب. و«عَنْ» ههنا اسم، لدخول «من» عليها. والخط: موضع بالبحرين ^(٣)، والرَّماح الخطية منسوبة إليه. [١٥٢/ب] وسماهيَج أيضاً: موضع ^(٤). والهوجاء: التي تحملُ التراب. وقوله: «من

= (عوج) وفيه: بين ذات العوج، ونبه البكري على تحريفه، والثالث والرابع في البلدان (سماهيَج) ٢٤٦/٣، والمغرب: ٢٥١.

(١) كذا في الأصل ود، والصواب والرواية «عليها»، وكذا وقع في م، وكذا وقع في تفسير المؤلف لألفاظ الأبيات في الصفحة التالية.

(٢) م: نزولهم، وهو سهو.

(٣) انظر البلدان (الخط) ٣٧٨/٢.

(٤) قيل: سماهيَج اسم جزيرة في وسط البحرين بين عمان والبحرين، انظر البلدان =

بلاد ياجوج» أي إنها هبت من تلك الجهة.

ومنها قولُ الأعشى^(١) :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَافِ...

سَيَ بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

أنكر جماعة من النُّحاة البصريين قوله: «أنا وانتحالي»، وإثبات الألف في الوصل. وقال بعضهم: أثبتتها ضرورة. وممن أنكر ذلك المبرِّد^(٢)، وكذلك أنكر قراءة ابن عامر ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(٣). وقال السيرافي^(٤): يجوز أن يكون وصل في نية الوقف، كما قرأ بعضهم ﴿اقتِدهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ﴾^(٥)، لأن الفصل بين اللفظين قد يكون قصير الزمان.

= (سماهيج) ٢٤٦/٣.

(١) د، ق ٦٨/٥، ص: ٨٩ وروايته: «فما أنا أم ما انتحالي»، وهو كما في المتن في ضرائر الشعر لابن عصفور: ٤٩، ومايجوز للشاعر في الضرورة: ٨٦، ورد أبو الحسن الأخفش فيما علّقه على الكامل ٣٧/٢ هذه الرواية وقال: «والرواية الجيدة: فكيف يكون انتحالي».

(٢) انظر ضرورة الشعر للسيرافي ٧٧ - ٧٨.

(٣) سورة الكهف ٣٨. وتنسب القراءة بذلك لآخرين، انظر السبعة لابن مجاهد: ٣٩١، والبحر ١٢٧/٦ - ١٢٨، والقرطبي ٤٠٤/١٠ - ٤٠٥، والكشف ٦١/٢، والوقف والابتداء: ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٤) في ضرورة الشعر (من شرحه للكتاب) ص ٧٨، وما هنا بتصرف عنه.

(٥) سورة الأنعام: ٩٠. وهي قراءة ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة وأبي عمرو وعاصم: انظر السبعة: ٢٦٢، والبحر ١٧٦/٤، والكشف ٤٣٩/١، والقرطبي ٣٦/٧، ونظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٠٣.

و«انتحالي»: مفعول معه، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل.
وعبّر بـ«القوافي» عن القصائد.

ومنها أيضاً:

إِنْ تَبَخَلِي ياجُمْلُ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُضْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي
يُسَلُّ وَجَدٌ^(١) الهَائِمِ الْمُغْتَلِّ ٣
بِيَا زِلْ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلْ
كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ ٥
وَمَوْقِعاً مِنْ ثَفْنَاتِ رُؤْ
مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي ٧

ويروى «مهواة» على التذكير^(٢). والوجناء: الشديدة القوة
من النوق، وما غلظ من الأرض يقال له: الوجين.
والعَيْهَلُ^(٣): التَّجِيبُ، والأنثى: عَيْهَلَةٌ^(٤). والثَّفْنَاتُ:

(١) ضبط في د «يُسَلُّ» بالياء و«نُسَلُّ» بالنون، و«وجدٌ» بالرفع والنصب، وكتب عليهما «معاً».

(٢) انظر التكملة (كلل).

(٣) م: الغيهل والغيهلة، وهو تصحيف.

(٤) قال صاحب العباب: «العيهل والعيهلة: الناقة السريعة، قال أبو حاتم: ولا يقال: جمل عيهل». وقال البغدادي بعد أن نقل كلام صاحب العباب: «وبه يظهر فساد قول السخاوي في سفر السعادة: إن العيهل النجيب من الإبل، والأنثى عيهلة، ويردُّ عليه أيضاً قوله وجناء» انظر خ ٥٥٢/٢.

مايرك^(١) عليه من جسده مما يلاقي الأرض ويعتمد عليه عند
القيام.

وهذا الشعر يروى لمنظور بن مرثد^(٢) الأسدي^(٣) ؛ وقد روي
لغيره . ويزاد فيه :

إِنْ أَصْحُ عَنْ دَاعِي الْهَوَى الْمُضِلِّ
صَخْوَةَ نَاسِي الشَّوْقِ مُسْتَبِلِّ ٩
أَوْ تَعْذُنِي عَنْ حَاجِهَا حَاجٌ لِي
يُسَلِّ^(٢) وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُفْتَلِّ ١١

(١) م: ينزل، وهو تحريف.

(٢) م: مربد، وهو تصحيف.

(٣) رويت الأبيات السبعة لمنظور في التوادر: ٥٣، وخ ٥٥٠/٢ - ٥٥٣، وشف:
٢٤٦ - ٢٥١، وأورد البغدادي الأبيات الأربعة الأخرى التي أوردها المؤلف،
والرابع والخامس والسابع في تهذيب الألفاظ: ٤١٢ مع آخر، والخامس
والسادس في التكملة (كلل) مع أبيات أخرى، والخامس والسادس والسابع في
ل(كلل)، والأربعة الأولى في ل(عهل)، والثالث والرابع والخامس والسابع في
سر الصناعة ١٧٨/١ مع أبيات أخرى، وهي من أرجوزة رواها ثعلب في
مجالسه: ٥٣٣ - ٥٣٦ أربعة وثلاثين بيتاً ولم يعزها لقاثل. والرابع بلا نسبة في
ابن يمش ٦٨/٩، ٨٢، وقوافي الأخفش: ١٠٠ مع أبيات أخرى، والخصائص
٣٥٩/٢، والمحتسب ٢٧٦/١، وهو في س ٢٨٢/٢ لرجل من بني أسد وهو
منظور كما قال ابن السيرافي في شرحه ٣٧٦/٢ مع أبيات أخرى، والثالث
والرابع في المحتسب ١٠٢/١، ١٣٧ (مع أبيات أخرى)، والرابع والخامس في
المنصف ١١/١، وضرائر الشعر لابن عصفور: ٥١، والرابع والخامس والسادس
في ل(فوه)، والرابع في العسكرية ٩٨، والأول والثاني والسابع فيه ١١٨.
(٤) انظر الحاشية (١) من الصفحة: ٧٢٤. وضبط في الأصل هنا: يسَل.

وقوله: «عَيْهَلَّ» و«الكلكلَّ» إجراءً للوصل^(١) مُجَرِّى الوقف؛ لأنَّ هذا التشديد إنّما يكون في الوقف، واللام هي الموقوفُ عليها، وقد شدَّدها في الوصل لأنه وصلها بحرف الإطلاق.

ومثله قولُ ربيعةَ بنِ صُبْحٍ^(٢) [١٥٣/آ]:

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا	١
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا	
إِنَّ الدَّبَّاءَ فَوْقَ الْمُثُونِ دَبَّاءَ	٣
وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورِ هَبَّاءَ	
تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَّاءُ سَبَبًا	٥
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَجَبَا	
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا	٧
وَالْتَبَّنَ وَالْحَلَفَاءُ فَالْتَهَبَا	
حَتَّى تَرَى الْبُونِزِلَ الْإِرْزَبَا	٩
مِنْ عَدَمِ الْمَرْعَى قَدْ أَقْرَعَبَا	
تَبَّاءَ لِأَصْحَابِ الشَّوِيِّ تَبَّاءَ	١١

(١) م: أجرى الوصل وهو تحريف.

(٢) سلفت الأبيات، ص: ٤٦-٤٧ فانظر تخريجها ثمة.

وأنشده أبو علي^(١) : «مثل الحريق وافق القصبًا»، والرواية الصحيحة هذه .

وفي نصب «مثل» على إنشاد أبي علي : أن يكون حالاً من ضمير السيل الذي في «اسلحب»، أو ينتصب على : اسلحباباً مثل الحريق . وقال أبو الفتح : لا يقال في هذا : إنه موقوف عليه ولا موصول .

و«جذب» أصله : جذب ، بإسكان الدال ، وإنما حركها لالتقاء الساكنين حين شدّد الباء ، وإنما حركها بالفتح لأنها أقرب الحركات إليه .

ويروى : «من بعد ما أخصبًا» بفتح الهمزة وكسرها ؛ فعلى الفتح يكون مثل «القصبًا» ، وعلى الكسر يكون اخصب مثل احمرّ ، فليس فيه أكثر من قطع ألف الوصل .

والمور : الريح والغبار . والإرذب : الشديد . وقرعب : اجتمع وتقبض . والشويح : الشاء ، وقد تقدّم هذا^(٢) . ومنها^(٣) :

(١) في العسكريات ١٢٠ .

(٢) ص : ٤٥ - ٤٨ .

(٣) البيت بلا نسبة في الإفصاح : ٣٤٩ ، والخصائص ٣٣٠/١ ، ٣٩٣/٢ ، والإنصاف : ٤٣١ ، والصاهل : ٦٣١ ، ول و ت (خطط) ، ونسب لذي الرمة - ملحق ديوانه ١٩٠٩/٣ .

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا
كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا

الإشكال فيه من قِبَلِ التقديم والتأخير. والتقدير: فأصبحت
قَفْرًا بعد بهجتها كَأَنَّ قَلَمًا خَطَّ رُسُومَهَا. وبعد بهجتها في موضع
نصبٍ على الحالِ لِمَا قَالُوهُ من نصبِ نعتِ النكرة إذا تقدم. و«كَأَنَّ
قَلَمًا» أيضاً في موضع النصب على الحال، أي: مشبهاً.
ومنها^(١) :

وَمَا أُمَّ عَمْرٍو سَاعَةَ الْبَيْنِ مُغْزِلٌ^(٢)
تُحَاكِي طَلًّا يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْ هِنْدَا
والتقدير فيه: وما مُمْغِزٌ طَلًّا تُحَاكِي هِنْدَا يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْ
أُمَّ [١٥٣/ب] عَمْرٍو سَاعَةَ الْبَيْنِ.

(١) لم أجده.

(٢) م: معرك، وهو تحريف.

ذكر أشياء من علم النحو

قال شيخنا الإمام العالم، أبو اليُمْنِ زيدُ بنُ الحَسَنِ الكِنْدِيِّ -
رحمه الله، ونقلْتُ هذا الكلامَ من خطِّه وقرأته عليه :-

هذه جملةٌ من القولِ في توابِعِ الأسماءِ اقتضاها السؤالُ عن
الفرقِ بين البدلِ وعطفِ البيانِ وكشفِ الاشتباهِ بينهما.

توابِعُ الأسماءِ في إعرابها خمسةٌ: صفةٌ، بدلٌ، تأكيدٌ، عطفٌ
بيَّانٍ، معطوفٌ بحرفٍ. وهذه الخمسةُ هي يلزمُ فيها ^(١) إجراءُ
الثاني على إعرابِ الأولِ. ثمَّ إنَّ التابعَ إما أن لا يكونَ ^(٢) مكملًا
ليبانِ المتبوعِ، فيكونَ معطوفًا بحرفٍ، وإما أن يكونَ مكملًا له،
ويكونَ مع ما قبله في تقديرِ جملتين على وجه ما، فيكونَ بدلًا،
وإما أن لا يكونَ في تقديرِ ذلك، فيكونَ حينئذٍ إما مفيدًا فائدةَ
المشتقِّ، فيكونَ صفةً، وإما غيرَ مفيدٍ تلك الفائدة، فيكونَ إما في
تقديرِ الأولِ لفظًا ومعنى فيكونَ تأكيدًا، وإما أن لا يكونَ في تقديرِ
ذلك فيكونَ عطفَ بيَّانٍ.

(١) كذا! وهي عبارة ركيكة.

(٢) في د: إما أن يكون: وهو خطأ.

فصل

وعطف البيان^(١) يتعلّق بالاسم تعلّق الصّفة، ويفارق الصّفة بأنّه غير مشتق. فإذا كان الاسم مشتقاً أو في معنى المشتقّ سمّاه النحويون صفةً، وإذا^(٢) كان جوهراً غير مشتقّ سمّوه عطف بيان. والجوهر عندهم من الأسماء ما كان غير مشتقّ فمن ذلك قولهم: مررتُ بهذا زيدٍ، وقامَ هذا زيدٌ.

وجميع ما يذكر في الصفات قائم في عطف البيان؛ لأنّه ليس يفرّق بينهما إلّا^(٣) الاشتقاق، وإلاّ فمعناها سواء. ألا ترى أنّك تقول: يا هذا زيدٌ، وزيداً، إذا جعلته عطف بيان، كما تقول: يا هذا الظريفُ، والظريف.

فإن قلت: هلاّ جعلتَ هذا الفصل من التّوابع بدلاً، من أجل أنّ البدل يجذبُه إليه [١٥٤/آ] شبّهه به، كما يجذبُه شبّه^(٤)

(١) قوله: وعطف البيان... إلى آخر ما نقله المؤلف من خط شيخه أبي اليمن وقرأ عليه = هو كلام ابن برهان العكبري ولفظه في شرح اللمع ٢٣٤ - ٢٣٦، وتصرف أبو اليمن في بعض المواضع فيه!!

(٢) م: وإن، وهو تحريف.

(٣) ليس في د.

(٤) ليس في م.

الصفة إليها؟! .

فالجواب: أَنَّ الصفة يُتَنَى لها الكلامُ على ذكرِ بيانٍ مُتَّصِلٍ بالموصوفِ، وليست في تقديرِ كلامٍ مستأنفٍ، وكذلك منزلةُ عطفِ البيانِ. فإذا قلت: قامَ هذا زيدٌ، وبنيتَ الكلامَ على ذكرِ زيدٍ، ولم تجعلهُ منقطعاً من قولك «هذا» فهو عطفُ بيانٍ، وإنَّ جعلته منقطعاً حتى كأنَّك قلت: قامَ هذا، [قام]^(١) زيدٌ، فهو بدلٌ، فصارَ البدلُ يجامعُ عطفَ البيانِ من طريقِ اللفظِ، وصارتِ الصفةُ تجامعُه من طريقِ المعنى، وهذا مكانٌ لطيفٌ.

(١) زيادة من شرح اللمع.

فصل

ينبغي أن تعلم^(١) أن كثيراً من النحويين لا يكادون يعرفون عطفَ البيان على حقيقته. وإنما ذكره سيبويه عارضاً في مواضع^(٢)، فأكثر مايجيءُ تابِعاً للأسماءِ المبهمةِ كقولك^(٣): يا هذا زيدٌ. ألا ترى أن تنوين «زيد» قد دلَّ على أنه ليس ببدلٍ؟ وعلى هذا تقول: يا أيُّها الرجلُ زيدُ، فزيدٌ لا يكون بدلاً من الرجل، لأنَّ «أيّاً»^(٤) لا يوصفُ بما لا لام فيه، وإنما يكونُ بدلاً من «أيّ»؛ فلذلك كان مبنياً على الضمِّ غير منونٍ وهذا المكان من أوضحِ فروقه، وهو من المواضع التي لا يقع فيها البدلُ.

وللبدلِ مواضعٌ يخالف لفظه فيها لفظَ عطفِ البيان، فيعلمُ بذلك أنَّ عطفَ البيان قَبيلٌ من التوابعِ قائمٌ بنفسه على خفائه، وأحكامه - في التكرير والعطفِ والإعرابِ في التقديم والتأخير

(١) م: يعلم.

(٢) انظر س ٣٠٣/١ ومابعدها «باب النداء» و«باب لا يكون الوصف المفرد إلا رفعاً ولا يقع في موقعه غير المفرد».

(٣) ليس في د.

(٤) د: أيّ. وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

والعامل فيه - أحكامُ الصفة؛ فلذلك أدخله سيويه في جملتها،
ولم يفرِّدْ له باباً.

فصل

من الفرق بين الصفة وعطف البيان أنَّ الصفة لابدَّ من تقديرها ثانياً، وإلاَّ بطل كونها صفةً. وعطفُ البيان عَلمٌ لابدَّ من تقديره غيرَ ثانٍ بل أوَّلًا، وإلاَّ فسَدَ كونه عَلمًا [١٥٤/ب] فلذلك لا يصحُّ أن يُجرى مُجرى الصفة من كلِّ وجهٍ.

انتهى القول^(١) ههنا، والله الحمدُ والمثَنُ؛ فانظر إلى كلام هذا الفاضل - رحمه الله - وسلوكه هذا المسلكَ الدقيقَ، وإلى من يجحدُ فضلَه بَغِيًّا، وإلى من زَعَمَ أنه ليس من أهل العلم، وهو لا يدركُ مايقولُه وَغِيًّا!! وإنَّ سيئويه لَيَقْصُرُ عندي عن مثلِ هذه العبارة، ويضعُفُ عن الإتيان بمثل هذه الإشارة.

(١) م: الكلام. وليس هذا بكلام أبي اليمن بل كلام ابن برهان، فانظرا!

فصل

جاء في شعر حسان - رحمه الله ^(١) :-

.. .. .

أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخُضِرِ الْجَلَاعِيدِ ^(٢)

قال المبرّد ^(٣) - رحمه الله :- حَذَفَ النونَ لالتقاء الساكنين .
ولم يره بعضهم الوجه، وإن لم يمتنع جوازُه؛ لأنَّ الحذفَ لالتقاء
الساكنين يختصُّ بحروفِ المدِّ واللين: الألف، والياءِ المكسورِ
ماقبلها، والواوِ المضمومِ ما قبلها. وأمَّا التنوينُ فجائزٌ هذا فيه؛
لأنَّه نونٌ في اللفظ، والنون تدغم في الياء والواو، وتزاد كما تزداد
حروفُ المدِّ واللين، وتبدلُ الألفُ، في قولك: زَيْدًا، من

(١) د، ق ٢٣٦/٤، ص: ٣٤٥، والكامل ٢٤٩/١، وغ ٥٤/٧، وثمة اختلاف في روايته.

(٢) صدره كما في الكامل: أو في السراة من تيم رضيت بهم ورواية البيت في الديوان:

أو في الذؤابة من تيم وإخوتها أو من بني جمح الخضر الجلاعيد
ويشبه أن يكون عجز البيت على ما أورده المبرد ملحقاً من عجز هذا البيت وعجز
الذي يليه وهو:

أو كنت من زهرة الأبطال قد علموا أو من بني خلف الزهر الأماجيد
(٣) في الكامل ٢٥٠/١ - ٢٥٣ وتصرف المؤلف في حكاية كلامه.

التنوين؛ وتقولُ في النَّسَبِ إلى صنعاء وبهراء: صنعانيٌّ وبهرانيٌّ،
فتبدلُ النونَ من ألف التانيث فلذلك حذف على هذا التشبيه.

ومما جاء من ذلك:

عَمُرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

(١)

ومنه (٢):

(١) عجزه: ورجال مكة مستنون عجاف. والبيت بلا نسبة في النوادر: ١٦٧، والكامل ٢٥٢/١، والمقتضب ٣١٢/٢، ٣١٦، والإنصاف: ٦٦٣، والمنصف ٢٣١/٢، والغفران: ٣٦٣، وابن يعيش ٣٦/٩، والإنصاح: ٥٦، والتنبيهات: ١١٧، والبخلاء: ٢٣٠. ونسب لعبدالله بن الزبيري في أمالي المرتضى ٢٦٩/٢، والعيني ١٤٠/٤، ول(سنت)، وانظر شعر عبدالله بن الزبيري - مانسب إليه وإلى غيره ص: ٥٣ - ٥٤، ولمطروود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق: ١٣، وأمالي المرتضى ٢٦٨/٢ بصدر آخر، ولابنة هاشم جد النبي (ﷺ) في التبريزي على الحماسة ٩٧/١، ول(هشم). ويروى: «عمرو العلاء» فلا شاهد فيه حيثئذ.
ورواية البيت - وهو لابن الزبيري - كما في الروض الأنف ١٦١/١:
عمرو العلاء

قوم بمكة مستنين عجاف
(٢) البيت لحميد الأمجي، انظر معجم البلدان (أمج) ٢٥٠/١٢، ومعجم ما استعجم ١٩١/١، وسير أعلام النبلاء ١١٨/٥. وروي مع آخر مضموم الروي، وروي مع آخرين مكسوري الروي، فيكون في البيت إقواء. ونسب لابن عم حميد في العقد ٣٥٢/٦. وهو بلا نسبة في الكامل ٢٥٢/١، والمقتضب ٣١٣/٢، والإنصاح ١٤٩، والنوادر ١١٧، والإنصاف ٦٦٤، وضرائر ابن عصفور ١٠٦، وابن الشعري ٣٨٢/١ و ١٨٢/٢، ول(أمج)، وخ ٥٥٥/٤ عرضاً.

حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ^(١) دَارُهُ
أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْطَةِ الْأَضْلَعُ
وقرأ بعضهم: ﴿أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدُ﴾^(٢) وقرأ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ:
﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾^(٣) بنصب النهار، أي: سابقُ النهار.
وفي «الخضر الجلاعيد» وجهان، أحدهما: أنه أراد سوادَ
جلودهم كما قال الفضلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ^(٤):
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
والثاني: أنه شبهَهُم بالبحر في الجود. والجلاعيد: الشَّدَاؤُ
الصَّلَابُ، والواحد: جَلْعَدٌ. والياء قد يزدونها للحاجة، وذلك أنه
موضع تلزمه^(٥) الكسرة فَتَشْبِعُ كـ «تنقاد الصياريف»^(٦) [١٥٥/آ].

-
- (١) كتب في هامش د مانصه: «أمج: اسم مكان» وكتب فوقه: «حاشية» وانظر البلدان (أمج) ٢٥٠/١، ومعجم ما استعجم ١٩٠/١.
(٢) سورة الإخلاص: ١ - ٢. وهي قراءة أبي عمرو في رواية هارون عنه من السبعة، وتنسب لآخرين، انظر السبعة: ٧٠١، والبحر ٥٢٨/٨.
(٣) سورة يس: ٤٠. ونقل أبو حيان في البحر ٣٣٨/٧ ما حكاه المبرد عن عمارة.
(٤) البيت له في غ ١٧٢/١٦، وأضداد ابن الأنباري: ٣٨٢، والملمع: ٢، و ل(خضر) ورسائل الجاحظ ٢٠٨/١ إلا أنه قدم نسبته إلى عمر بن أبي ربيعة، ولعله وهم، ولم ينسبه في الحيوان ٢٤٨/٣، وانظر السمط: ٧٠١.
(٥) م: يلزمه، وهو تصحيف.
(٦) من قول الفرزدق السالف ص ١٥٤.

مسألة

قال أبو الفتح ^(١) : الإِعْلَالُ في «يَقُومُ»، عند حُذَاقِ البصريين، لِلْحَمَلِ عَلَى «قَامَ»؛ لِأَنَّ الْوَإَ تَحَرَّكَتْ فِي «قَامَ» فَأَعْلَوْهَا اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَيْهَا وَلَمْ يَسْتِثْقِلُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْوَإِ فِي «يَقُومُ»؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنًا.

قال أبو الفتح : وروى أن بعض الكوفيين ^(٢) كان يختلف إلى أبي عُمَرَ الْجَزْمِيِّ يسأله مسائل من النحو والتصريف فيجيبه. فقليل لأبي عُمَرَ: إِنَّ هَذَا قَدْ أَكْثَرَ عَلَيْكَ مِنَ الْمَسَائِلِ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ مَسْأَلَةً!! . فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لَهُ: مَا أَصْلُ «يَقُومُ» ^(٣)؟ فَقَالَ: «يَقُومُ»، فَاسْتِثْقَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَإِ فَثَقَلُوا، فَأَسْكَنُوهَا. فَقَالَ لَهُ الْجَزْمِيُّ: أَخْطَأْتَ، إِنَّ الْحَرَكَةَ لَا تُسْتِثْقَلُ عَلَى الْوَإِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا.

مسألة

إذا قلت: «ليس زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدٍ عَمَرُو» كان عطفاً عَلَى

(١) انظر المنصف ٢٤٨/١ وتصرف المؤلف في حكاية كلامه.

(٢) الخبر في الخصائص ٢٩٩/٣، وعنه في المزهري ٣٧٧/٢ - ٣٧٨. وفيه أن الفراء هو الذي كان يختلف إلى أبي عمر.

(٣) الذي في المنصف والخصائص والمزهري أنه سأله: ما الأصل في «قَمَ».

عاملين^(١) . وإن قلت: «ولا قاعد أخوه» جاز^(٢) ذلك باتِّفاقٍ،
ولم يكن عطفاً على عاملين^(٣) .

مسألة

إنَّما حذفت علامة التأنيث في التقديم، ولم تُحذف في
التأخير؛ لأن الفعل في التقديم لا تلحقه علامة التثنية والجمع.
فَحُذِفَتْ علامة التأنيث في التقديم لِشَبَهِهَا بعلامة التثنية والجمع
ولم تحذف في التأخير لأنهما لا تحذفان فيه .

(١) منعه الخليل وسيبويه والمبرد، وأجازه الأخفش وجماعة من البصريين وهو رأي الكوفيين، انظر ابن يعيش ٢٧/٣، والمقتضب ١٩٥/٤ .
(٢) د: كان، وهو تحريف .
(٣) انظر المقتضب ١٩٣/٤ .

مسألة

قال الشيخ أبو محمد عبدالله بن بري - رحمه الله - :

الكلام في أصل اللغة أصواتٌ متتابعةٌ لمعنى مفهوم . والكلام على ما اصطلاح عليه النحويون عبارةٌ عما أُلْفَ من مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إليه، أو مُقَدَّرٍ بِهِمَا . وإنما جعلوا الكلام هو المؤلف من الكلم الثلاث، التي هي: الاسم، والفعل، والحرف، من جهة أن الكلام عندهم هو ما أفاد معنى من المعاني الستة التي هي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني، والعرض؛ وكل واحد من هذه الستة مؤلف من مسندٍ ومسندٍ إليه، و^(١) مُقَدَّرٍ بهما . وأعني بالمُقَدَّرٍ بهما قولهم: يا عبدالله، فـ«يا»: تصويت للمنادى، والمصوت هو المنادي، والتصويتُ فِعْلُ المنادي، والمنادي [١٥٥/ب] هو الفاعل، والمنادى هو المفعول؛ فلذلك صار قولك: «يا عبدالله» مقدراً بالمسندِ والمسندِ إليه؛ ولهذا لم يُقَدْ حرفٌ واسمٌ إلا في النداء خاصة .

واعلم أن الكلام عندهم هو اسم الشيء المُتَكَلَّمِ به، وليس

(١) كذا في النسخ! ولعل الصواب «أو مُقَدَّر» .

عبارة عن فعل المتكلم، وليس هو مصدر جارٍ^(١) على كَلَّمَ، إنما مصدر «كَلَّمَ» التكليم؛ فنسبة الكلام من كَلَّمَ كنسبة السلام من سَلَّمَ. وربما أوقعوا الكلام موقع التكليم، ويكون حينئذ عبارة عن فعل المتكلم، على أصله في أصل اللغة، كقولك: كلمتُ زيداً كلاماً؛ فأوقعوا الكلام موقع التكليم، كما أوقعوا العطاء موقع الإعطاء في نحو قول القطامي^(٢):

أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرَّتَاعَا^(٣)

واعلم أن الجملة اللفظية يطلق عليها اسم الكلام، ويطلق أيضاً على المعنى الذي دلّت عليه هذه الجملة اللفظية، وعلى المعنى القائم بالنفس أيضاً قبل النطق به، كقول عُمرَ رضي الله عنه^(٤): «إِنِّي قَدْ كُنْتُ زَوْرَتْ فِي نَفْسِي كَلَاماً».

وقد يكون الكلام عبارة عن فعل المتكلم دون الشيء المتكلم

(١) كذا!! وهو خطأ، ولعله سهو. ولعله أراد: «ولا هو مصدر جارٍ» وهو الصواب.

(٢) د، ق ٣٨/١٣. ص: ٤١. وهو له في الشعراء: ٧٢٣، وابن سلام: ٥٣٧،

وعبث الوليد: ١٨٥، والعيبي ٥٠٥/٣، وخ ٤٤٢/٣، وهو بلا نسبة في ابن

الشجري ١٤٢/٢، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٨٨/٢، وشذور الذهب:

٥٢٨، وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٢٢١/٢، والإفصاح: ١٨٣، ٣٥٦،

والمخصص ٢٢٦/١٢، وأوضح المسالك ٢١١/٣.

(٣) في م: المائة الغزارة، وهو خطأ.

(٤) انظر الفائق ١٣١/٢، والنهاية ٣١٨/٢، وروي «زويت».

به على أصله في اللغة، على ماتقدم، نحو: عَجِبْتُ من كلامِكَ
زيداً. وقد يُطْلَقُ على الإشارة؛ لأنه يُفْهَمُ منها ما يفهم من الكلام،
وذلك مجاز لاحققة. وقد يُطْلَقُ على الحروفِ المرسومة في
الكتاب أن تسمى كلاماً على معنى أنه إذا رآها فقد سَمِعَها، وهذا
مجاز واتساع لأن الحروف المكتوبة أجسام لا يوصفُ بها، وإنما
يُوصَفُ الكاتبُ بفعله الذي هو الكتابة، وهي غيرها.

مسألة

وقال أبو محمد - رحمه الله - في الكلام على «أم»: اعلم أن «أم» على ضربين: متصلة، ومنفصلة ويقال لها المنقطعة.

فالمُتَّصِلَةُ هي التي تكون بعد همزة الاستفهام ومعادلة لها كقولك: أزيدُ عندك أم عمرو [١٥٦/أ]؟ أدخلت همزة الاستفهام على أحد الاسمين، وأدخلت «أم» على الاسم الثاني، فهذا معنى المعادلة، وتقدير الكلام: أيهما عندك؟.

والضربُ الثاني من قِسْمَي «أم» أن تكون ^(١) منقطعة. وهي التي لا تكون معادلة للهمزة، وإنما تأتي بعد خبر، أو استفهام، وتكون مقدرة بـ«بَلْ» والهمزة؛ لأنَّ فيها إضراباً كما في «بل»، وفيها استفهامٌ كما في الهمزة، ويكون الكلامُ معها جملتين: الأولى منهما مُضْرَبٌ عنها، مثالها في الخبر قولهم: إنها لا بِلْ أم شاء، ^(٢) التقدير: بَلْ شاء، تقديره: بل أهي شاء ^(٢). ومثالها بعد الاستفهام كقولك: هل زيد عندك أم عمرو؟ أضربت عن الاستفهام عن زيد، واستأنفت الاستفهام عن عمرو؛ ولهذا كان

(١) م: لا تكون، وهو خطأ.

(٢) سقط من م.

جوابها «نَعَمْ» أو «لا»، بخلاف المتصلة التي يكون جوابها أحد الاسمين وهو زيد أو عمرو؛ لأنها مقدرةٌ بـ«أَيُّ» و«أَيُّ» إنما يسأل^(١) بها في هذه المسألة عن تعيين أحد الاسمين فلا بدَّ أن يكون الجواب بذكر أحدهما. وإنَّما يحصلُ عقدُ السائلِ العَلَمَ بأحدهما إذا تقدَّر سؤاله عنهما بـ«أو» فقال المسؤول: نَعَمْ، فإذا قال له: نَعَمْ، عَلِمَ السائلُ كَوْنَ أحدهما عنده بغير عينه؛ فلمَّا أرادَ أن يحصلَ له التعيين لأحدهما سأله بـ«أم» فقال: أزيدُ عندك أم عمرو؟ وموجبُ علم المسؤول^(٢) أن يقولَ له: زيدُ أو عمرو، فيعيِّن له أحد الاسمين.

واعلَمَ أنَّ الفرقَ يكون بينَ المتصلةِ والمنقطعةِ، على هذا، من سبعةِ أوجه:

أحدها: أنَّ المتصلةَ يقدَّرُ الكلام معها بتقدير «أَيُّ»، و«أم» المنقطعة لا يقدَّر معها الكلام بمعنى «أَيُّ».

الثاني: أنَّ المتصلةَ لاتقع إلا بعد الاستفهام والخبر، والمنقطعةُ لاتقع بعد الاستفهام والخبر^(٣).

(١) م: سئل.

(٢) د: السائل، وهو خطأ.

(٣) كذا!!! ولعل الصواب: «الثاني أن المتصلة لاتقع إلا بعد الاستفهام والمنقطعة تقع بعد الاستفهام والخبر». وكان في م «والمنقطعة لاتقع إلا بعد همزة الاستفهام» وهو خطأ من الناسخ.

الثالث: أنَّ المتصلة لاتقع إلا بعد همزة الاستفهام خاصةً [١٥٦/ب] ولاتقع بعد «هل» ولا غيرها^(١). والمنقطعة تكون بعد «هل» وغيرها من أدوات الاستفهام.

الرابع: أنَّ المتصلة يكون جوابها أحد الاسمين، وجواب المنقطعة «نعم» أو «لا».

الخامس: أنَّ المتصلة يكون الكلام معها جملتين^(٢).

السادس: أنَّ المنقطعة يقدَّر فيها إضرابٌ عن الكلام الأوَّل والمتصلة لا إضرابَ فيها.

السَّابع: أنَّ المتصلة يُسألُ بها عن تعيين مشكوكٍ فيه، والمنقطعة يسألُ بها عن مشكوكٍ فيه لا عن تعيينه.

(١) م: بعدها ولا غيرها، وهو خطأ.

(٢) كذا!! ولعل الصواب «أن المنقطعة» كما قال في صدر كلامه. والمتصلة تقع بين مفردين وتقع بين جملتين ليستا في تأويلهما وبين جملتين في تأويلهما بعد همزة التسوية.

مسألة

المواضع التي يُبَدَأُ فيها بالنكرة: أن تكون اسماً لاستفهام نحو: أي شيء عندك، أو بعد حرف استفهام نحو: هل رجل في الدار؟ أو جواباً لاستفهام، يقال لك: من جاءك؟ فتقول: رجل جاءني. أو تكون بعد حرف النفي كقولك: لا مالاً لزيد، وما أحد في الدار، أو تكون جواباً للنفي نحو: إنَّ إبلاً لزيد، وإنَّ مالا لعمرو، وقال امرؤ القيس^(١):

وإنَّ شفاءً عبْرَةً لو سَفَحْتُهَا

فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

أو يكون في الكلام معنى نفى يتبعه إيجاب كقولهم^(٢): «شَرٌّ^(٣) أَهَرٌّ ذَا نَابٍ»، وشيءٌ جاء بك، «وشرٌّ أجاك إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ»^(٤)؛ أي: ما أهره إلا شرٌّ، وما جاء بك إلا شيءٌ، وإذا

(١) د، ق ٦/١، ص: ٩ وهي معلقته، وانظر لاختلاف روايته الديوان: ٣٦٨، والبيت من شواهد س ٢٨٤/١، وانظر خ ٦١/٤، ٣٨٩ وفيها بحث وافٍ، وهو في ابن السيرافي ٤٤٩/١، والمنصف ٤٠/٣، والبغدادى على المغني ٦٦/٦.

(٢) في المثل، انظر المستقصى ١٣٠/٢.

(٣) م: شرّاً، وهو خطأ.

(٤) في المثل: شرّاً أجاك إلى مخّة عرقوب، انظر أمثال أبي عبيد: ٣١٢، وجمهرة الأمثال ٥٤٩/١، ومجمع الأمثال ٣٥٨/١، والمستقصى ١٣١/٢. وفي م: شر =

كان معنى الكلام التعجب، كقولك: ما أحسن زيدا! أي: شيءٌ
أحسنَ زيدا، وكذلك ما كان من الكلام في معنى التعجب دون
اللفظ، كقولك: «عبدٌ صَريخُه أمةٌ»^(١)، و«ضعيفٌ لاذٌ
بقرملة»^(٢)؛ لأنَّ المعنى: ما أذلَّ مَنْ صريخُه أمةٌ، وما أضعفَ
من لاذٍ بقرملة^(٣)، والقرملة: شجرة ضعيفة لاشوك لها، قال
جرير^(٤):

كَانَ الْفِرْزَدُقُ إِذْ يَعُوذُ كَأَنَّهُ^(٥)

مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ

أو تكون مرفوعة، وهي في المعنى منصوبة كقولهم: «وَيْلٌ
له!» و:

.. .. .

[ف] تُرْبُ لِأَفْوَاهِ [١٥٧/آ] الْوُشَاةِ وَجَنْدَلِ^(٦)

= أخاك، وهو خطأ.

(١) من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وجمهرة الأمثال ٤٠/٢، ومجمع
الأمثال ٥/٢، والمستقصى ١٥٧/٢.

(٢) في المثل: «ذليل لاذٍ بقرملة»، انظر جمهرة الأمثال ٤٦٦/١، ومجمع الأمثال
٢٧٩/١، والمستقصى ٨٦/٢.

(٣) سقط من م.

(٤) د، ق ٤٣/٣٣، ٩٤٢/٢، والنقائض: ٢٢٥، ول (قرمل)، والمستقصى ٨٦/٢.

(٥) كذا!! وهو خطأ، والصواب: «يَخَالُهُ».

(٦) البيت بتمامه:

و:

عَجَبٌ لِنِكَ قَضِيَّةٌ...

(١)

فهذه كلها ترفع وتنصب^(٢) ، والمعنى واحدٌ دعاءٌ وغير دعاءٍ .

أو يكون في الكلام معنى مدح، كقولهم: أُمْتُ في حجرٍ لافيك^(٣) ، وطاعةٌ خيرٌ من معصيةٍ، ونفعٌ خيرٌ من ضرٍّ .

أو يكون في الكلام معنى العموم وإن كان الكلام موجباً كقوله

= لقد ألب الواشون ألباً لينهم
وهو بلا نسبة في م ١٥٨/١، والمقتضب ٢٢٢/٣، وابن السيراني ٣٨٣/١،
وابن يعيش ١٢٢/١، وشروح السقط ١١٦٦، ١٧٨٣، وعجزة في المرزوقي
١٣١٨/٣. وزدنا القاء لثلا يختل الإنشاد.

(١) البيت بتمامه:

عجب لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب
وهو من كلمة نسبت إلى غير واحد، فهو لهني بن أحمر الكناني في مطبوعة م
١٦١/١، ومعجم الشعراء ٤٧١ - ٤٧٢، والمؤتلف والمختلف: ٤٥، و
ل(حيس)، ولزرافة الباهلي في ابن السيراني ٢٣١/١، ول(حيس)، ولضمرة بن
ضمرة في خ ٢٤١/١، والبغدادى على المغني ٢٥٧/٧، ومجالس ثعلب:
٤١٢، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ٢٥٤/١، والتبريزي على الحماسة
١٩٨/٢، ولعمرو بن الفوث بن طيء في فرحة الأديب: ٥٦، ولعمرو بن
الحارث بن عبد مناة بن كنانة (الأحمر) في ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات
٣٠٠/٢)، ومعجم الشعراء: ٢٦، وحكى السيوطي الاختلاف في نسبتها في
شرح شواهد المغني: ٣١١، وانظر العيني ٣٣٩/٢، وذيل سمط اللالي ٤١ وفيه
مزيد من التحقيق.

(٢) م: فهذا كله يرفع وينصب.

(٣) من أمثالهم، انظر المستقصى ٣٦٠/١، والأمت: الاعوجاج.

سبحانه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(١) و﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢).

أو يكون خبرها ظرفاً ولا يكون إلا مقدماً، كقوله^(٣):

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ

— مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ

أو تكون موصوفة كقول الله عز وجل: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾^(٤).

أو تكون موصولة بحرف جرٍّ أو ظرفٍ، كقولك: مُرُورٌ بَزِيدٍ خَيْرٌ مِنْ نَزُولٍ بِعَمْرٍو، وقد تقوم الإضافة في هذا^(٥) مقامَ حرف الجرِّ، كقولك: عَبْدٌ سَوْءٌ نِقْمَةٌ، وَجَارٌ سَوْءٌ مِحْنَةٌ.

(١) سورة القصص: ٨٨.

(٢) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٣) البيت لقس بن ساعدة الإيادي. انظر غ ٢٤٧/١٥، وخ ٢٥/٤، والمعمران: ٨٩، والعقد ١٢٨/٤، والبيان ٣٠٩/١، واعجاز القرآن للباقلاني ١٥٢، والتكملة (بصر)، والعصا: ٧٨، ومنال الطالب: ١١٦، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١٨٦/٢، ونهاية الأرب ١٢٠/٢.

(٤) سورة البقرة: ٢٢١.

(٥) ليس في م.

مسألة

قال الكوفيون^(١) في «كيف»: إنها تكون استفهاماً، كقولك: كيف كان سفرك؟ وتكون بمعنى الجحد تتبعها «إلا»^(٢) كقوله عز وجل: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ﴾^(٣) وتكون استفهاماً بمعنى التوبيخ والتعجب ، كقوله عز وجل: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾^(٤) ، وتكون تنبيهاً، كقوله عز وجل: ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٥) ، وتكون توكيداً لما قبلها، كقوله سبحانه: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾^(٦).

(١) لم أصب مقالتهن.

(٢) سقط من م.

(٣) سورة التوبة: ٧. وتام الآية ﴿عند الله وعند رسوله إلا الذي عاهدتم عند المسجد الحرام﴾ وانظر كلام الفراء في معاني القرآن له ٤٢٣/١. وانظر البحر ١٢/٥ والقرطبي ٧٨/٨.

(٤) سورة البقرة: ٢٨. وانظر كلام الفراء في معاني القرآن له ٢٣/١.

(٥) سورة الإسراء: ٢١.

(٦) سورة النساء: ٤١.

فصل

مِنَ الْمُثَنَّى مَا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ فِي حَالِ رَفْعِهِ اسْتَوَى لَفْظُهُ
ولفظُ جمعه نحو: صِنَوَانُ، وَقِنَوَانُ، وشِقْدَانُ - والشَّقْدُ ولد
الحرباءِ، وهَذَانُ شِقْدَانُ وهذه شِقْدَانُ - وحِسْلَانُ - والحِسلُ ولد
الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ، وَيُقَالُ: إِنْ سَنَّهُ لَا تَسْقُطُ ^(١). وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ ^(٢): «لَا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْلِ» ^(٣) أَي: لَا آتِيكَ أَبَدًا.
وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا الْحِسْلِ ^(٤):

أَجِدْكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ جَارَنَا

أَبَا الْحِسْلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

و«خِشْفَانُ» تَقُولُ: هَذَانِ خِشْفَانُ وَهَذِهِ خِشْفَانُ، وَالْخِشْفُ وَلَدُ
الْغَزَالِ [١٥٧/ب] وَهَذَانِ «خِرْصَانُ» وَهَؤُلَاءِ ^(٥) «خِرْصَانُ»،
وَالْوَاحِدُ خِرْصٌ، بِالْكَسْرِ، لِلْحَلَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَيُقَالُ:

(١) فِي د: لَا يَسْقُطُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالسَّنُّ مُؤَنَّثَةٌ.

(٢) فِي الْمَثَلِ لَيْسَ فِي د.

(٣) انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ: ٣٨١، وَجُمُحَةُ الْأَمْثَالِ ٤٠٩/٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
٢٢٦/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ٢٤٤/٢.

(٤) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ.

(٥) كَذَا، وَلَعَلَّ الْوَجْهَ: وَهَذِهِ.

خُرُصٌ بالضم، وليس مما نحن فيه. وهذان «كيران» وهذه
«كيران»، والواحد^(١): كِيرٌ وهو مَنفَخٌ^(٢) الحداد. والسَّيْدُ:
الذئب، والثنية والجمع: «سيدان».

(١) م: الواحد، وهو سهو.

(٢) كذا والصواب «مَنفَخ».

مسألة

إِذَا قُلْتَ: «مَا أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ» فَ«مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِ«أَخَذَ»، و«أَرَادَ» صِلَةٌ لـ«مَا»، والتقدير: أَرَادَهُ، فحذفَ العائدَ، و«زَيْدٌ»: فاعِلٌ لـ«أَخَذَ»، ولا يكونُ فاعلاً لـ«أَرَادَ»؛ لوقوعِ الفصلِ بينَ «أَرَادَ» وفاعله بـ«أَخَذَ» وهما صِلَةٌ «مَا»، و«أَخَذَ» أَجْنَبِيٌّ.

وترتيبُ المسألة على الأصل: أَخَذَ زَيْدٌ مَا أَرَادَهُ. فَإِنْ قَدِّمْتَ زَيْدًا عَلَى «أَخَذَ»^(١) كَانَ زَيْدٌ فَاعِلاً لـ«أَرَادَ»، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ بِالابتداءِ و«أَخَذَ» خبره، و«مَا أَرَادَ» مفعول «أَخَذَ»، ويجب تقديم المفعول ليعود الضمير في «أَخَذَ» على زَيْدٍ. وَلِنَا أَنْ نَجْعَلَ «مَا» شَرْطِيَّةً، وَتَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِ«أَرَادَ»، و«زَيْدٌ» فاعِلٌ «أَرَادَ»، و«أَخَذَ» جواب الشرط، ومفعول «أَخَذَ» محذوفٌ أي: أَخَذَهُ.

وإِنْ قَدِّمْتَ زَيْدًا فَقُلْتَ: «زَيْدٌ مَا أَرَادَ أَخَذَ» جاز في «مَا» أَيْضاً أَنْ تَكُونَ^(٢) شَرْطِيَّةً فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لـ«أَرَادَ»، و«أَخَذَ» جواب الشرط، والجملَةُ خبر المبتدأ. وَجاز في «مَا» أَيْضاً أَنْ تَكُونَ^(٢) مَوْصُولَةً فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لـ«أَخَذَ».

(١) م: أخيك، وهو تحريف.

(٢) م: يكون، وهو تصحيف.

وتقول: «ما أراد زيد يأخذ» فيجوز أن تكون «ما»^(١) شرطية، وموصولة، واستفهاماً. فإن قدرناها موصولة فهي في موضع نصبٍ بـ«يأخذ»^(٢)، وصلتها^(٣) «أراد»، والعائد عليها محذوف، أي: أراد. وإن قدرناها شرطية فهي في موضع نصبٍ بـ«أراد»، و«يأخذ» جواب الشرط، والجملة خبر المبتدأ ويكون «يأخذ» مجزوماً^(٤). وإن قدرناها استفهامية كانت في موضع نصبٍ بـ«أراد»، و«يأخذ» مجزوم^(٥) على جواب الاستفهام، كما قالوا: ما اسمك أذكر.

قول^(٦) الشاعر^(٧):

شَهِدْتُ الْحُرُوبَ فَشَيَّتَنِي
وَقَاتَلْتُ فِيهَا وَلَمْ أُولَدْ

أي: وأنا في صُلْبِ أَبِي [١٥٨/آ].

وقول الآخر^(٨):

-
- (١) ليس في م.
(٢) م: بأخذ، وهو تحريف.
(٣) م: وإن وصلتها، وهو خطأ.
(٤) كذا!!! وهذا لا يصح إلا على تقدير زيد مقدماً على «ما».
(٥) م: مجزوماً.
(٦) رجع إلى أبيات المعاني.
(٧) لم أجده.
(٨) لم أجده.

عَجُورُ يَيْنَ نَائِيهَا حِمَارُ
وَيَيْنَ ثَنِيَّتِهَا رَأْسُ بَغْلٍ

«نابيهها»: ناقتهاها. والثنتان: الجبلان.

وقول الآخر^(١):

وَشَيْئَانِ مِنْ شَيْئَيْنِ شَتَّى تَجَمَّعَا
لِشَيْءٍ فَكَانَ الشَّيْءُ شَيْئاً سِوَاهُمَا

وقال آخر^(٢):

رَأَيْتُ أَبَا قَيْسٍ يُبَاعُ بِدَرَاهِمٍ
وَلَيْسَ عَلَى قَيْسٍ بِذَلِكَ عَارُ

أبو قيس: من أسماء المكيال.

وأشدد بعضهم البيت المشهور^(٣):

.. .. .

وَلَا يَكُ مَوْقِفاً^(٤) مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) البيت للقطامي، وقد سلف تخريجه، ص: ٦٤٧ برواية «موقف». وانظر لرواية «موقفاً» خ ٣٩١/١، والبغدادي على المغني ٣٤٦/٦.

(٤) م: موقف، وهو خطأ ههنا.

على تقدير: قفي موقفاً ولا يكن الوداعاً. وأنشد بعضهم^(١):

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَشَقَّاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَنَزٌ بِحِذِّ جَمَلٍ^(٢)

«عنز» وهنا اسم امرأة. وكان الوجه أن يقول: وأشقاها، ولكن هذا من كلامهم: أن يذكروا مثني أو مجموعاً أو مؤنثاً، ويأتوا بضمير مفرد، فيقولون: هو أحسن الفتيان وأجمله.

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِداً

وَسَالِفَةٌ وَأَخْسَنُهُ قَدَالاً^(٣)

ومنه قول الفرزدق^(٤):

(١) ينسب البيت لـ«عنز» وهي امرأة من طسم أخذت سبية فحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت: «شَرَّ يَوْمَيْهَا...»، وينسب لبعض شعراء جديس، ولحسان بن تبتغ، وغيرهم. انظر أمثال أبي عبيد: ٨٧، وفصل المقال: ١١٥، وجمهرة الأمثال ٥٣٩/١، ومجمع الأمثال ٣٥٩/١، والمستقصى ١٣٠/٢، وخ ١٥٥/١. والعقد ٤٨٦/٢ ٣٩٢/٥، والكامل ٢٠٠/١، والصاحبي: ٤٤٢، و ل(عنز، أخو)، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٣٠٠/٢. وروايته في أكثر المصادر «وأغواه»، ويروى «وأخزاه»، والبيت كما رواه المؤلف في الصاحبي.

(٢) جاء هذا البيت في د، م محرفاً تحريفاً قبيحاً، فهو فيهما:

شربوا منها وأسقاها لها ركبت عنز بحذج جملا!!!

(٣) البيت لذي الرمة، د، ق ٢٨/٥١، ١٥٢١/٣، وهو في الخصائص ٤١٩/٢، والكامل ٥٤/٣، وابن يعيش ٩٦/٦، وانظر تنمة تخريجه في الديوان ٢٠٥٢/٣.

(٤) د، ص: ٣١١. صدره: أغثني بكنهي في نزار ومقبلي

فَإِنِّي كَرِيمُ الْمَشْرِقَيْنِ وَشَاعِرُهُ

وقول الآخر^(١) :

مِثْلُ الْفِرَاحِ فُتِّقَتْ حَوَاصِلُهُ

وقول الآخر^(٢) :

وَبِالْبَدْوِ مِثْلًا أَسْرَةً يَحْفَظُونَنَا

كَرَامَ مَسَاعِيهِمْ عِظَامُ كَرَائِرُهُ

كأنه يريد «عظام كراكر ماذكرت»، فيحمله على الواحد. وقد أُجِيزَ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾^(٣) على هذا.

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٣٠/١ و ١٠٩/٢، ومجالس ثعلب: ١٠٣، والبحر ٥٠٨/٥، وتفسير الطبري ٨٩/١٤، والغفران: ٤٧٤، وعبث الوليد: ١٧٧، ٤٠٥، والمحتسب ١٥٣/٢، والإفصاح: ١٦٦، والقرطبي ١٢٤/١٠، والتبيان للعكبري ٨٠٠/٢، وخلق الإنسان لثابت: ٥٣، وإعراب الحديث النبوي للعكبري ٤٦، وشرح ديوان الحطيفة: ٢٤٥، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١٦١/٣، ول و ت (نعم).

وفتقت لم يضبط في الأصل وهو ضبط د، وفتقت: سُمِّتَتْ، وجاء في المصادر «فتقت» وهو صواب، ويقع في بعضها محرفاً.

(٢) البيت في دقائق التصريف ١٤٣ باختلاف في رواية عجزه.

(٣) سورة النحل: ٦٦. وقد سلف الاستشهاد بالآية، ص: ٨٦. وانظر لما قيل في تذكير الضمير وإفراده معاني القرآن للفراء ١٠٩/٢، ومجمع البيان ٣٧٠/٦، والبحر ٥٠٩/٥، والقرطبي ١٢٣/١٠ - ١٢٤، وتفسير غريب القرآن: ٢٤٥.

وقولُ الفرزدق^(١) :

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

لَنَا قَمَرَاهَا وَالتُّجُومُ الطَّوَالِغُ

القَمَرَانِ : الشمس والقمر؛ كما قالوا في رؤية والعجاج :

العَجَّاجَانِ^(٢) والعُمَرَانِ لِلصَّدِيقِ والفاروقِ رضي الله عنهما^(٣) .

ومثل ذلك قولُ الفرزدق أيضاً :

عَشِيَّةَ سَالِ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا

عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِبِ^(٤)

ومنه الزَّهْدَمَانِ^(٥) والخُيَّيَانِ^(٦) .

قول الأعشى^(٧) :

(١) د، ص: ٥١٩، وهو في ابن سلام: ١٨٠، والدرّة: ٥١٤، والحيوان ٢٥٠/٣، والمزهر ١٩٠/٢.

(٢) انظر ل وت (عجج).

(٣) انظر إصلاح المنطق: ٤٠٢، والدرّة: ٥٣٨.

(٤) كذا! وهو مغير، وصواب إنشاده: «بالسيوف الصوارم»، وهو في ديوانه، ص: ٨٦١، وابن سلام: ١٨٠.

(٥) هما زهدم وقيس (أو كردم) من بني عوير، انظر إصلاح المنطق: ٤٠٠، والدرّة: ٥٤٢.

(٦) هما عبدالله بن الزبير وأخوه مصعب، انظر إصلاح المنطق: ٤٠١، والدرّة: ٥٤٠.

(٧) د، ق ٤/٣٦ - ٥، ص: ٢٧٣. ورواية البيت الثاني: «أو لئن... يالقومي» وفي المطبوعة الأوربية «يالقوم». ورسم في النسخ «يال قوم».

فَلَيْسَ مِنْ رُبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضِّيقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
وَلَيْسَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَالِحِيٍّ - يَالْقَوْمِ - مِنْ فَلَحْ [١٥٨/ب]

جوابُ الشرط في البيت الأول محذوف.
وقولُ الشاعر^(١) :

الآنَ بَعْدَ لِحَاخَتِي^(٢) يَنْهَوْنَنِي
هَلَّا التَّقَدُّمَ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ
التَّقدَمَ منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ. كما قال الآخر^(٣) :
أَتَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقِدِّ مُوثِقاً
وَكَقَوْلٍ جَرِيرٍ^(٤) :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَنَعَا
الضَّوْطَرَى، وَالضَّوْطَرُ، وَالضَّيْطَرُ، وَالضَّيْطَارُ: الضَّخْمُ الَّذِي

(١) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٦٠، والعيني ٤/٤٧٤، وحاشية الخضري ١٣٢/٢، وعجزة في رصف المباني: ٤٠٨. وروايته «تلحونني» وهي أجود.

(٢) كذا في النسخ، وزاد المؤلف في ضبطه فأهمل الحاءين وهو خطأ، والصواب «لجاجتي»، واللجاجة: التمادي في الخصومة.

(٣) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٥٩، وابن السجري ١/٣٥٣، والعيني ٤/٤٧٥، وسيأتي البيت، ص: ٩٩٢.

(٤) سلف البيت وتخريجه، ص: ٣٤٠.

لاغناءً عنده. ومنه قول الشاعر^(١) :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٍ دُونَنَا

وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقْلِبُ مِسْطَحًا

أرادَ بـ«فُعَالَةٍ» خُرَاعَةً^(٢). وماخيرُ ضَيْطَارٍ، أي: ضعيفُ، ومع ذلك فلا سلاحَ له، إنما معه مِسْطَحٌ؛ وكذلك الضَّيَاطِرَةُ.

قولُ الشاعر^(٣) :

لَا تَنْظُرْنَ شَرْزاً إِلَى ذِي مَوَدَّةٍ

فَإِنَّ مَشَارِيطَ الْقَلَى النَّظَرَ الشَّرْزُ

لم يتكلموا بواحد لـ«مشاريط» هذا.

قولُ الشاعر^(٤) :

مُشْمَرٌ نَعْلِ السَّيْفِ عَنْ نِصْفِ سَاقِهِ

وقد أطولَ القَيْنُ الحَمَائِلَ عَاتِقُهُ

أي: مشمَرٌ نعلِ السيفِ عَاتِقُهُ عن نصفِ ساقه، مع أنَّ القَيْنَ

(١) البيت بلا نسبة في المخصص ٧٧/٢، والصحاح (سطح، ضطر)، ونسب في ل(سطح، ضطر) لعوف بن مالك النضري، وسماء ابن بري مالك بن عوف النضري؟ وروايته «خزاعة».

(٢) ليس في م.

(٣) لم أجده. ومشاريط الأشياء: أوائلها، وذكر صاحب القاموس أن الواحد مشراط، انظر القاموس (شرط).

(٤) لم أجده.

قد أطول الحمائل، أي إنه طويل.

وقول الشاعر^(١) :

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ: مَا يُحْسِنُ: الْقَلَى

وَرُزْتُكَ حَتَّى قِيلَ: مَا إِنَّ لَهُ صَبْرُ

«ما» الأولى: موصولة، والقلى: خبر^(٢).

وقول الفرزدق:

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ

أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُلَيْبُ ثُنَاسِيَّةً^(٣)

فيه وجهان، أحدهما: إلى ملك أبوه ما أمُّه من محارب،^(٤)

فهذا وجه، على هذه الرواية؛ وقد أنشده قوم: «ما أمُّه من

محارب»^(٤) أبوها. وقول الشاعر:

(١) هو أبو صخر الهذلي، انظر شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢، والقالبي ١٥٠/١ وعنه

في خ ٥٥٤/١، وسمط اللالي: ٤٠٣. وثمة اختلاف في روايته.

(٢) هذا جائز في الصناعة، إلا أنه لا يقوم به معنى، وخير رواية لصدده: «قيل لا يعرف الهوى».

(٣) كذا!!! وهو مغير، وصواب إنشاده: «ولا كانت كليب تصاهره». انظر ديوانه:

٣١٢، والبيدادي على المغني ٣/٣٦ و ٨/١١٦، والعيني ١/٥٥٥، والخصائص

٣٩٤/٢، وانظر (الفرزدق) لأستاذنا الدكتور شاکر الفحام: ٤٥٢.

(٤) سقط من م.

الْيَسَّ بَصِيرًا مَنْ يَرَى وَهُوَ قَاعِدٌ

بِمَكَّةَ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَبِرُونَ^(١)

(٢) رَأَى أَهْلَ الشَّامِ بِمَكَّةَ لَمَّا حَجُّوا وَهُمْ يَخْتَبِرُونَ^(٢)
[١٥٩/آ].

وقولُ سيويه - والشعرُ لَهُ فيما ذُكِرَ - (٣) :

يَسْرُ الْفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ ثَقَى

إِذَا طَرَقَ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُ

قُطُوبٍ فَمَا تَلَقَّاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا

زَوَى وَجْهَهُ لَوْ لَأَكَّهُ فُوهُ حَنْظَلُ

أي: زوى وجهه حنظلٌ لو لأكَّهُ فوه. وفي قوله: «قاتلُ»

مع^(٤) قوله «حنظلُ» لايجوز؛ لأنَّ أَلْفَ التَّأْسِيسِ لا يكون مَعَهَا

(١) كذا ضبط في د، م، ولم يضبط في الأصل، وهو على هذا غير متزن، والصواب «يختبرونا» والبيت بلا نسبة في المعاني الكبير: ٤٣٥، وخ ٢٨/١. ورأى ابن قتيبة أن يرى من رؤية القلب لا من رؤية العين. وفي م: نصيراً وهو تصحيف.
(٢) سقط من م.

(٣) لم أجدهما على هذه الرواية. والأول كان سيويه كثيراً ما يمثل به كما قال المبرد. وهو باختلاف في الرواية في البصائر والذخائر ٢٥٥/١/٣، ووفيات الأعيان ٤٦٥/٣، وروايته «هو قاتله». وهو على رواية المؤلف في الحيوان ٥٠٧/٦، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٦ وفيهما «إذا عرف... قاتله» وقد تمثل به الحسن البصري (ت ١١٠هـ) كما قال الجاحظ. والبيت الثاني من أبيات لعيسى بن يحيى بن سعيد في العققة والبررة (نوادير المخطوطات ٣٥٣/٢).

(٤) انتهى الخرم العظيم الذي وقع في «ظ» ص ٥٤٥ وقوله «وفي قوله... الوجه حذف «في»

غيرُها؛ فما أظنُّ هذا يصحُّ عن سيبويه، إلا أن يكونَ هذا الشعرُ
قد غُيِّرَ، مثل أن يكونَ:

... ..

إِذَا طَرَقَ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ يَقْتُلُ

وأنشد أبو محمد التَّوَزِّي النحويُّ^(١) :

إِنِّي أَرَى دَاراً بِأَغْدِرَةِ السَّ

... يَدَانِ لَمْ يَذْرُسْ لَهَا رَسْمُ

إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ

عنه الرِّيحُ خَوَالِدُ سُخْمُ

قال: و«إلا» ههنا في معنى الواو، وكأنه قال: ورماداً هامداً،

قال: كذا قال الخليلُ فيه؛ كما قال الشاعرُ:

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقٍ فَالِجْ

فَلْيُؤْنِه جَرِبَتْ مَعاً وَأَغْدَتْ

ويروى «أسرع» مكان أشرك.

(١) البيتان لطرفة فيما قال أبو عمرو ووافقه الأصمعي، انظر البلدان (الأغدره) ٢٢٤/١، وديوانه ق ٣/٨٠ - ٤ ص: ١٩١ - ١٩٢. وهما من كلمة للمخبل السعدي في المفضليات ق ٤/٢١ - ٥، ص: ١١٣ - ١١٤، وهما بلا نسبة في مجمع البيان ٢٣٢/١.

إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ
كَالْغُضَنِ فِي غُلُوائِهِ الْمُتَبَّتِ^(١)
يقول: وكناشرة.

قال أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوْزِي: وقال أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا»^(٢) ، قال: «إِلَّا»
فِي مَعْنَى الْوَاوِ^(٣).

قُلْتُ: فَيَكُونُ «وَالَّذِينَ ظَلَمُوا» عَلَى هَذَا مُسْتَأْنَفًا^(٤) ، كَأَنَّهُ
قِيلَ: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ لَا يَفْلَحُونَ، وَنَحْوَهُ.
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥):

إِذَا نَحْنُ نَلْنَا مِنْ ثَرِيدَةٍ عَوَّكَلٍ
فَقَدْ نَا لَهَا مَابَعْدَهَا مِنْ طَعَامِهَا

(١) البيتان لدجاجة بن العثر في فرحة الأديب: ١٢٢، وأصول مجاز القرآن ٦١/١، ٢٨٣، (وفيه: دجاجة بن عثر) وهما في مطبوعة س ٣٦٨/١ لعنر بن دجاجة المازني، وهو عثر بالتاء المثناة في ابن السيرافي ١٧١/٢ وذكر أنه وقع في بعض نسخ الكتاب «عثر» وذكر أن نسبه في شعره دجاجة بن العثر، والبيتان بلا نسبة في الأنباري على المفضليات: ٢٠٩، ول(نبت) والثاني في المخصص ٦٨/١٦ منسوباً للأعشى وهماً.

(٢) سورة البقرة: ١٥٠.

(٣) انظر مجاز القرآن ٦١/١، والقرطبي ١٦٩/٢.

(٤) م: مستأنف، وهو خطأ.

(٥) البيت بلا نسبة في درة الغواص: ١٨. وفيه: ماقد بقي من طعامها.

فَقَدْ نَا مَعْنَاهُ : فَحَسْبُنَا ؛ كَمَا قَالَ ^(١) :

قَدْ نِي مِنْ نَصْرِ الْخِيَيْنِ قَدْ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ ^(٢) :

مَرْحَبًا بِالَّذِي إِذَا جَاءَ جَاءَ الـ...

خَيْرُ أَوْ غَابَ غَابَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ

تقديره : إذا جاء الخير أو غاب غاب هو عن كل خير .

وَقَالَ النَّابِغَةُ ^(٣) :

(١) نسب البيت إلى حميد الأرقط في التنبيه : ٦١ ، والعيني ٣٥٧/١ ، وخ ٤٤٩/٢ -

٤٥٤ ، والسيوطي على المغني : ١٦٦ ، والبغدادي على المغني ٨٣/٤ ، ول(لحد) ، ونسبه الجوهري لحميد بن ثور فتعقبه ابن بري والصغاني وضح الأول نسبته للأرقط ولم يره الثاني في رجزه . ونسب لأبي بحدلة في ابن يعيش ١٢٤/٣ وذكر البغدادي أن اسمه «أبو بجلة» ، ونسبه الأعلام إلى أبي نخيلة ، انظر شرحه بحاشية س ٣٨٧/١ ، وهو بلا نسبة في النوادر : ٢٠٥ ، والكامل ١٤٤/١ ، و٣٠٥/٣ ، وإصلاح المنطق : ٣٤٢ ، ٤٠١ ، وابن الشجري ١٤/١ و١٤٢/٢ ، والإنصاف : ١٣١ ، وانظر سمط اللآلي : ٤٧٥ ، ٦٤٩ . و«قد» كذا في النسخ والنوادر . وفي سائر المصادر «قدي» ، ويحتمل ثلاثة وجوه : الأول أنه اسم فعل والياء ضمير المتكلم وحذفت نون الوقاية ضرورة ، وأنه اسم مرادف لحسب أضيف إلى ياء المتكلم ، وأنه اسم فعل ولكن الياء ليست ضميراً إنما لحقت لإطلاق القافية ؛ قاله أبو حيان (عن البغدادي على المغني) . والوجه الأخير موافق لما في المتن .

(٢) البيت بلا نسبة في مجالس العلماء ٣٣١ .

(٣) د(ط أبو الفضل) ق ١٤/٢ - ١٥ ، ص : ٣٤ ، وهما باختلاف في صدر الأول في د(ط فيصل) : ٤٧ - ٤٨ . والرواية «مقالة أن...» . وانظر لروايته «ملاحة» خ ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والبغدادي على المغني ١٢٨/٧ .

أَتَانِي - أَيْتَ اللَّغْنِ - أَتَكَ لُمْتَنِي
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
مَلَامَةً أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ
وَذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
نَصَبَ مَلَامَةً عَلَى مَعْنَى لُمْتَنِي مَلَامَةً.

وقول الشاعر^(١) [١٥٩/ب]:

أَتِي اللَّدِيَّ فَلَا يَقْرَبُ مَجْلِسِي
وَأَسْوَقُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي
يعني أنه يسوقُ حمارَه إلى شَرَفٍ ليركب؛ لأنه لِكَبَرِ سَنَةِ
لا يطيق الركوبَ إلا^(٢) على تلك الحال.
وقول النَّابِغَةِ^(٣):

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
لَا نُورُ نُورٌ وَلَا إِظْلَامٌ إِظْلَامُ
وَالْقَوَافِي مَجْرُورَةٌ؛ تَوْهَمُ الْبَاءُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا إِظْلَامُ

(١) البيت بلا نسبة في المعاني الكبير: ١٢١٥، وشرح نهج البلاغة ١٨٩/٢٠، ول(شرف). وهو في البيان ٢٦٢/٣، والحيوان ٤٨٦/٦ وروايته «حماريا»، وفي البرصان والعرجان ١٣٣ «حمارا».

(٢) ليس في م.

(٣) د: (أبو الفضل) ق ٥/١١، ص: ٨٣، وهي رواية الأصمعي، ورواه ابن السكيت: «نوراً بنور وإظلاماً بإظلام» انظر د(فيصل) ص: ٢٢٢.

بإظلام^(١).

وقول الأغشى^(٢):

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيَا وَثَمَانِيَا

وَتَمَانٍ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَا

النون من «ثمان عشرة» مكسورة؛ لأنه أراد ثماني عشرة
ويروى: «ولأشربن».

وقول قيس بن الخطيم^(٣):

لَوْ أَنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامَةِ الْمُتْقَارِبِ

المتقارب: صفة لـ «بيضنا». وذو سامة: موضع^(٤) ولم
يُصْرَفَ للتأنيث والعلمية. والسَّامُ: عرق من فضة يكون في
المعدن فضربه مثلاً.

(١) م: بالإظلام، وهو خطأ.

(٢) البيت له في أدب الكاتب: ٢٥٦، والاقتضاب: ٣٦٥، وشرح الجواليقي:
٢٥٩، ول وت (ثمن)، والمقرب ٣٠٩/١، والحقه ناشر ديوانه (ط: أوربا):
٢٤٨، وهو بلا نسبة في الصحاح (ثمن) وحاشية الصبان على الأشموني ٧٢/٤،
وهو ثلاث ثلاثة أنشدها أبو عمرو الشيباني ولم ترد في ديوانه الذي قرأه القالي
على ابن دريد، انظر الاقتضاب، وفهرسة ابن خير: ٣٩٥، وسيأتي البيت، ص:
٨٥٢.

(٣) د، ق ١٧/٤، ص: ٤٠، وهو له في الاقتضاب: ٤٤٢ - ٤٤٣، ول (سوم) وهو
بلا نسبة في الاشتقاق: ١٠٩، ومجالس ثعلب: ١٥٣، والصاحبي: ٤٥٤.

(٤) كذلك قد صحف، والصواب: «ذي سامه» وأراد بالسام ههنا مفسره المؤلف
بعد.

وقولُ الأعشى^(١) :

فإن يُمسِ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعَشَى
فَقَدْ بِنَ مِنِّي وَالسَّلَامُ تَفَلَّقُ
بِأَشْجَعِ أَخَاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فمن أيِّ مَا تَجْنِي الحَوَادِثُ أَفَرِّقُ

قوله: «بأشجع» متعلق بقوله: بِنَ مِنِّي، أي: ذهبن مِنِّي
بأشجع أي بفتى أشجع. وقوله: وَالسَّلَامُ تَفَلَّقُ: مبتدأ وخبر،
يعني والحجارة تتكسّر، فكيف الإنسان؟!.

وقال مُنَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ^(٢) :

سَقَى اللّهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ
ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجَنَاتِ فَأَمْرَعَا
تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيَا
وَأَمْسَى^(٣) ثُرَاباً فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا

(١) د، ق ٣٣/٣-٤، ص: ٢٥٣.

(٢) المفضليات، ق ٦٧/٢٤، ٢٨، ص: ٢٦٨، وانظر تخريجها ثمة. الذهاب
جمع ذهبة بكسر الذال وهي المطرات الضعاف، والمدجنات السحاب التي تأتي
بالدجن والدجن تغطية السماء بالسحاب، انظر الأنباري على المفضليات: ٥٣٦.

(٣) د، ظ: فأمسى.

أي: هذه تحيته مني. وبلقاً نصب على الحال.

وقول عُمَر بن أبي ربيعة^(١):

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا

إِذَا أَقُولُ صَحَا يَغْنَاهُ عِيدًا

نصب عيداً؛ لأنه جعله مصدرًا.

وقال آخر^(٢) [١٦٠/أ]:

الْمَالُ يُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ

وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالِ

(١) د، ق ١/١٥٤، ص: ٣٢٠، أول سبعة. وهو في الإفصاح: ١٧٣، وشرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري ٣٩/٢، وغ ٣١٤/٦، ٣٢١، ٣٢٧ - ٣٢٨ (وأورد ههنا سبعة أبيات تختلف روايتها عما في الديوان). وينسب البيت إلى يزيد بن الحكم من كلمة في مديح سليمان بن عبد الملك أورد منها الأصبهاني سبعة أبيات أربعة منها توافق أبيات عمر، وأما الثلاثة الأخر ففي مديح سليمان، وقال أبو الفرج عقب الأبيات «ومن الناس من ينسب هذه الأبيات إلى عمر بن أبي ربيعة، وذلك خطأ» غ ٢٨/١٢. ونسبت إلى يزيد أيضاً في مديح سليمان في ل(عود)، ولعله الصواب.

(٢) البيت بلا نسبة في عيون الأخبار ٢٣٩/١، وغرر الخصائص ٣١٠، والمعاني الكبير ٤٩٧/١، والآمل والمأمول المنسوب إلى الجاحظ ٤٧، ومحاضرات الأدباء ٣١٢/١، وروايته: الفقر يزري X المال. وهو كما في المتن في كتاب الشعر ٣٦٧، وابن يعيش ٢٤/٣ (وفيهما: السيد المال). ونسب في ل(مول) - وهو كما في المتن، وفيه المال أيضاً - إلى حسان. وبيت حسان كما في د، ق ٨/٣٧ ص ١٤٧:

والمال يزري بأقوام ذوي حسب ويقتدي بلثام الأصل أنذال
ولعل المؤلف وهم فيما أنشده.

خفض المال وجعله صفة للسيد. يقال: رجلٌ مالٌ، وفطرٌ وصومٌ. وتقول العرب: ملْتُ فانا أَمالٌ وأنا مائلٌ غداً^(١)، وأنا مالٌ، فعلى هذا يكون في «يسود» ضمير يرجع إلى المال في قوله «المال» في أول البيت.

قال أحمد بن يحيى ثعلب^(٢):

دخلت على محمد بن عبد الله فإذا عنده أبو العباس المبرّد، وجماعة من أنسبائه^(٣) وكتابه. فلما قعدت قال لي محمد بن عبد الله: ماتقول في بيت امرئ القيس^(٤):

لَهَا مَثْنَانِ خَطَّائَا كَمَا

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمْرُ

قال: فقلت: أمّا الغريب فإنه يقال: لحمٌ خطَّابٌ: إذا كان صلباً مكتزاً، ووصفه بقوله: «كما أكبَّ على ساعديه»، أي: في

(١) ليس في م.

(٢) انظر خبر مجلس ثعلب والمبرد في طبقات النحويين: ١٤٥، ومجالس العلماء: ١٠٩، ومعجم الأدباء ١١١/٥، وعنه في البغدادى على المغني ٢١٣/٤، وإنباه الرواة ١٤٥/١، والأشياء والنظائر ٢٣/٣.

(٣) في الأشياء والنظائر: «أسنانه» وهو تصحيف. وفي معجم الأدباء «أصحابه».

(٤) د، ق ٣١/٢٩، ص: ١٦٤، والبيت في ضرائر الشعر لابن عصفور: ٤٩، ١٠٨، والصاهل: ٤٠٧، وشف: ١٥٦، والبغدادى على المغني ٢١٣/٤، ومايجوز للشاعر في الضرورة: ٨٦، وشرح القصائد التسع ٣١١/١، والمختصص ٨٠/٢، وابن يعيش ٢٨/٩.

صلابة ساعدي النمر إذا اعتمد على يديه. والمتن: الطريقة الممتدة من عن يمين الصلب وشماله.

وأما الإعراب فإنه: خَطَّتَا، فلَمَّا تحركت التاء أعادَ الألف من أجل الحركة والفتحة.

فأقبل بوجهه على المبرّد، فقال: أعزّ الله الأمير!! إنما أراد، في «خطاتا»، الإضافة؛ أضاف «خطاتا»^(١) إلى «كما».

قال ثعلب: فقلتُ له: ما قال هذا أحدٌ. فقال: بلى، سيويه يقولُه. فقال ثعلب: فقلتُ لمحمّد بن عبد الله: لا والله ما قال هذا سيويه قطّ، وهذا كتابه فليُحضّر.

ثم قلت: وما حاجتنا إلى الكتاب؟ أيقال: مررتُ بالزَيْدَيْنِ ظَرِيفَيْنِ عمرو، فيضاف نعتُ الشيء إلى غيره؟ فقال: والله ما يقال هذا. ونظر إلى محمد بن يزيد فأمسك.

ويزوَى^(٢) أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَقِيَ الْفَرَاءَ عَلَى الْجَسْرِ بِبَغْدَادَ، فقال له الْأَصْمَعِيُّ: أَسَأَلُكَ؟ فقال الْفَرَاءُ: سَلْ يَا أَبَا سَعِيدٍ فقال: مامعنى قول الشاعر^(٣):

(١) م: خطايا، وهو تصحيف.

(٢) انظر الخبر في مجالس العلماء: ١٧٨.

(٣) البيت لعمرو بن أحمر، د، ق ٢٩/٥٣، ص: ١٦٤، وهو في الخصائص ٢٥٤/٣، والمخصص ١٠/١٦، وأضداد ابن الأنباري: ٢٣٤، والمنقوص والممدود للفراء: ٨٦، ول(صمم، حجا). والرواية «بأخرنا» وما هنا موافق لما =

أَصَمَّ دُعَاءُ جَارَتِنَا تَحَجَّيْ
لَاخِرِنَا وَتَشَى أَوْلِيَنَا

فقال الفراء: صادفت قوماً صُمًّا، قال الشاعر^(١):

فَأَصَمَّنْتُ عَمْرًا وَأَغَمَيْتُهُ

عَنِ الْجُودِ وَالْمَجْدِ يَوْمَ الْفَخَارِ

أي: صادفته [١٦٠/ب] أصمَّ أعمى؛ وقال الكسائي: دخلتُ
بلدةً فَأَغَمَرْتُهَا ودخلتُ بلدةً فَأَخْرَبْتُهَا، أي صادفتُها كذلك.

فقال الأصمعي: الْفَرَاءُ أَعْلَمُ النَّاسِ^(٢)؛ ومضى ولم يُكَلِّمَهُ
بعد.

= في مجالس العلماء.

(١) البيت في المعاني الكبير: ٥٦٠ بلا نسبة.

(٢) في المجالس: فقال الأصمعي للفراء: أنت أعلم الناس.

وهذه عشر مسائل^(١)

سمّاها أبو نزار الملقّب بملك^(٢) التُّحاة «المسائل العشر»^(٣)
المُتَعَبَّاتِ إِلَى الْحَشْرِ وتحدّى بها^(٤)، ولها قصّة يطول ذكرها،
ولكنني أذكرها وأذكر ما قيل في جوابه عنها؛ فإنّ ذلك هو
المقصود، ولا فائدة في سواه.

(١) نقلها السيوطي في الأشباه ٢٠٨/٣ - ٢٤١ مختصراً منها.

(٢) ظ: ملك.

(٣) ليس في م.

(٤) ليس في ظ.

المسألة الأولى

سأل عن قوله عز وجل: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَافاً أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ﴾^(١)، فقال: إنَّ «أَنَّ» الأولى لم يأت لها خبرٌ. وسأل عن العامل في «إِذَا»؛ ثم قال: «إِذَا» بمعنى الوقت وهو يُضاف إلى الجمل على تأويل المصدر؛ فإذا قلت: تقديره: مُخْرَجُونَ وَقْتَ مَوْتِكُمْ، كان مُحَالاً؛ لأنَّ الإخراجَ وَقْتَ المَوْتِ لَا يَتَصَوَّرُ؛ لأنه جمعٌ بين ضِدَّيْنِ.

ثم أجاب هو عمّا سأل فقال: والجوابُ:

أما الأول فنقول: إنَّ العرب قد حذفت خبر «أَنَّ» كثيراً في شعرها وكلامها، والشواهدُ على ذلك أكثرُ من أن تُحصى لاسيَّما إذا دَلَّ على الخبر مثله. وههنا خبر الثانية دَلَّ على خبر الأولى، ونُوي عاملاً في «إِذَا» والتقدير: أيعدكم أنكم مخرجون بعد وقتِ مماتكم؛ إلا أنَّ «بعدَ وقتٍ»^(٢) حُذِفَتْ وأُريدَتْ.

(١) سورة المؤمنون: ٣٥.

(٢) كذا وقع في النسخ وفي الأشباه والنظائر، والصواب حذف «وقت». فالمقدر حذفه «بعد»، وانظر ما يأتي. وفي جواب المسائل العشر: إلا أنَّ «بعد» قد حذفت...

ألا ترى إلى قوله عز وجل: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾^(١) و«ينفعكم» لا يعمل في ظرفين مختلفين أحدهما حالٌ والآخر ماضٍ، وذلك مُحَالٌ؛ ولكنَّ المعنى: ولن ينفعكم اليوم بعد إذ ظلمتم. وكذلك يضارع هذا^(٢) قوله عز اسمه: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٣) والعُسْرُ ضدُّ اليُسْرِ، والضدان لا يجتمعان، ولكنَّ الأصل: إِنَّ مَعَ انقضاءِ العسر يسراً، إلا أنَّ المضاف حُذِفَ.

فأمَّا فائدة تكرير «أَنَّ» فالعربُ تكررُ الشيء في الاستفهام استبعاداً، كما يقول الرجل لمخاطبه، وهو يستبعد أن يجيء منه الجهادُ: أَنْتَ^(٤) تجاهدُ، أَنْتَ^(٤) تجاهدُ!! فكذا ههنا [١٦١/أ]، قالوا: أيعدكم أنكم مخرجون أنكم مخرجون استبعاداً.

فقليل له^(٥): أمّا سؤالك الأول عن خبر «أَنَّ» وكونه لم يأتِ

(١) سورة الزخرف: ٣٩.

(٢) ليس في ظ.

(٣) سورة الانشراح: ٦.

(٤) م، ظ: «أنت».

(٥) لم يصرح المؤلف باسم الراد على أبي نزار، ولعله أبو محمد عبدالله بن بري، فله على هذه المسائل ردّ ذكره له مترجموه، انظر ماسياتي من التعليق على ذلك ص ٨١١ وص ٨٣٣ - المسألة السابعة. وقد تنبه محقق الأشباه على هذا وعلق عليه ههنا: هذا ماكتبته سنة ١٩٨٣... ثم وقفت في نيسان عام ١٩٩١ على كتاب ابن بري «جواب المسائل العشر» فصدّق ماقلته أنه الراد على أبي نزار، وقطع الشك باليقين. وقد نقل عنه الناقل فأخذ من كتابه مأخذ وترك مترك، =

فهو^(١) سؤالٌ مَنْ قطع بما حكاه، ولم يعرف وجهاً سواء. وهذا قولٌ من لَمْ يتقدم له بهذا العلم فضل دراية، ولا وَقَفَ على ما سطره فيه أولو النقل والرواية؛ إذ كان معظم النحويين قد أجمعوا على أَنَّ خبر «أَنَّ» في هذه المسألة ثابت غير محذوف.

فلو قلت: يُسأل عن خبر «أَنَّ» لَمْ حُذِفَ في هذه الآية على قول بعض النحويين = لَأْتَيْتَ بعذرٍ مبين.
وللنحويين، في هذه الآية، أربعة أقوال:

الأول منها قولُ أبي العباس المُبرِّد ومن تابعه، وهو: أَنَّ تجعلَ^(٢) موضع «أنكم مخرجون» رفعاً بالابتداء، و«إذا» ظرف زمان في موضع خبره^(٣)، والجملة في موضع خبر «أَنَّ»؛ فيصيرُ التقدير: أيعدكم أنكم^(٤) إذا مِثْمُ إخراجكم، كما تقول: أيعدكم أنكم يوم الجمعة إخراجكم، فيكون «إخراجكم» مرفوعاً بالابتداء،

= وزيد في كلامه مالمس في كتابه. وتحقيق ذلك وبيانه موضعه في مقدمتي لكتاب ابن بري، أسأل الله أن يعينني على إتمام العمل فيه. وقد أفتدت من كتاب ابن بري في بعض المواضع من هذه المسائل.

(١) ظ: فهذا.

(٢) ظ: يجعل.

(٣) انظر المقتضب ٣٥٦/٢ - ٣٥٧، وفي حكاية كلامه إخلال بمذهبه، فقد اختار أن «أَنَّ» الثانية كررت تأكيداً وقال: «فهذا أحسن الأقاويل عندي في هذه الآية» ثم ذكر أنه قيل: إن «أنكم مخرجون» ارتفع بالظرف لا بالابتداء. وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢٨/٢.

(٤) ليس في م.

ويومَ الجمعة خبرُهُ والجملةُ في موضعِ خبر «أنَّ» الأولى؛ وهذا مذهبُ بَيْنٍ ظاهرٌ لا يُحتاجُ فيه إلى خبر محذوفٍ.

والقولُ الثاني قولُ أبي عُمَرَ الجَرَمِيِّ: أن تَجْعَلَ «مخرجون» خبرَ «أنَّ» الأولى، وتكون الثانية كررت توكيداً لتراخي الكلام^(١)، على حدِّ قوله سبحانه: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٢)، فكرر «رَأَيْتُهُمْ» توكيداً لتراخي الكلام، ويكون انتصاب «ساجدين» بـ «رَأَيْتُ» الأولى، كأنه قال: رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ سَاجِدِينَ؛ ومثل قوله^(٣) سبحانه: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٤) فيكون «تحسبتهم» توكيداً لتراخي الكلام. ومن ذلك قولهم^(٥) في النداء^(٦):

(١) وهو ما اختاره المبرد كما أسلفت. وحكى المبرد مقالة الجرمي في المقتضب ٣٥٦/٢، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤٣٠/٢ - ٤٣١. وإعراب القرآن للنحاس ٢٨/٢.

(٢) سورة يوسف: ٤.

(٣) كذا في النسخ، والوجه «ومثله قول...» كما في جواب المسائل العشر.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٨.

(٥) ظ: قوله، وهو الوجه.

(٦) البيت لجريز، د، ق ٢٢/٢٧، ٢١٢/١، وهو له في س ٢٦/١، ٣١٤، والمقتضب ٢٢٩/٤، والخصائص ٣٤٥/١، والحلل ٢٠٨، والعيني ٢٤٠/٤، وخ ٣٥٩/١ و ١١٦/٢، و ٢٧٣/٤، وابن يعيش ١٠/٢، ١٠٥ و ٢١/٣، وابن الشجري ٨٣/٢، والبغدادى على المغني ١١/٧، والسيوطي عليه ٢٧٩، وسيأتي =

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ

(١)

الثالث: قولُ أبي الحسنِ الأخفش^(٢) : أَنْ تَجْعَلَ^(٣) «أنكم»
في موضعِ رفعٍ بـ «إذا» على أن يكون [١٦١/ب] فاعلاً به على
حدِّ قياسِ مذهبه في الرفع بالظرف في نحو قولك: يومَ الجمعة
الخروج، فالخروج^(٤) عنده مرتفع بالظرف، كأنه قال: يستقر
الخروج يومَ الجمعة^(٥). ومذهبُ سيويه وأصحابه أنَّ الخروجَ
مرفوعٌ بالابتداء لا غيرُ.

القولُ الرابعُ قولُ سيويه^(٦)، وهو: أَنْ تَجْعَلَ^(٧) «أنكم»
مخرجون» بدلاً من «أنَّ» الأولى، على حدِّ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَوْمَ

البيت ص: ٧٨٦.

(١) البيت بتمامه:

يَاتِيَمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالَكُمْ لَا يَلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمَرِ

(٢) حكى أبو علي في المسائل المنثورة ٨٥ والمسائل البصريات ٢٢٢ قول أبي
الحسن، والذي في كتابه معاني القرآن: ١١١: «وأما قوله عز وجل: أيعدكم...
الآية، فالآخرة بدلٌ من الأولى».

(٣) ظ: يجعل.

(٤) د: والخروج وهو تحريف. وفي م: يوم الجمعة فالخروج فالخروج، وهو
تحريف.

(٥) يوم الجمعة ليس في ظ.

(٦) انظر س ٤٦٧/١.

(٧) ظ: يجعل.

تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ»^(١). فقوله «يَوْمَئِذٍ» بدلٌ من قوله «يَوْمَ تَقُومُ»^(٢) الساعة». ويحتاجُ في هذا القول إلى حذفِ شيءٍ يتمُّ به الكلامُ؛ لأنَّه لا يصحُّ أن يُبدلَ من «أَنَّ» إلا بعد تمامها وتكملتها من اسمها وخبرها.

وقد وَجَّهَ أبو عليّ^(٣) قولَ سيبويه في هذه الآية على وجهين، أحدهما: أن يكونَ قد حذفَ مضافاً من «أَنَّ» الأولى تقديره: أيعدكم أَنَّ إخراجكم إذا مَثُمٌ، فيصحُّ حينئذٍ أن يُبدلَ «أنكم مخرجون» من «أَنَّ» الأولى؛ لأنها قد تَمَّت. وإنما احتاجَ إلى حذفِ هذا المضافِ من جهةِ أَنَّ «إذا» ظرفُ زمانٍ، وظروفُ الزمانِ لا تكونُ أخباراً عن الجُثِّثِ. فإذا حملتَ قوله: «أنكم إذا مَثُمٌ» على تأويل: أن إخراجكم إذا مَثُمٌ، تَمَّ الكلامُ وصارت إذا خبراً لـ «أَنَّ» على حدِّ قولهم: الليلة الهلالُ، تريدُ: الليلةَ حدوثُ الهلالِ أو ظهوره، ولولا ذلك لم يَجُزْ لأنَّ الهلالَ جُثَّةٌ والليلةَ ظرفُ زمانٍ. ومثْلُ الآية^(٤) في حذفِ المضافِ قوله عز وجل: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُم إِذْ تَدْعُونَ﴾^(٥)

(١) سورة الجاثية: ٢٧.

(٢) م: يقوم، وهو تصحيف.

(٣) انظر توجيه أبي علي لقول سيبويه في المسائل البصريات ٢٢٠ - ٢٢٣، والمسائل المشورة ٨٥.

(٤) ليس في ظ.

(٥) سورة الشعراء: ٧٢.

لابد^(١) من تقدير مضاف محذوف تقديره: هل يسمعون دعاءكم إذ تدعون؛ فحذف الدعاء وهو يريدُه.

والثاني في توجيه أبي عليّ لقول سيبويه، وهو^(٢) أن يكون خبرُ «أن» محذوفاً تقديره: أيعدكم أنكم إذا مئّم مخرجون، ثمّ حذف خبرُ «أن»، لدلالة [خبر]^(٣) «أن» الثانية عليه، على حدّ قوله عز وجلّ: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾^(٤) تقديره: والله أحقّ أن يرضوه ورسوله أحقّ أن يرضوه^(٥)، فحذف خبر^(٦) المبتدأ الأول [١٦٢/آ] استغناءً عنه بخبر الثاني^(٧). وعلى ذلك قول الشاعر^(٨):

(١) في الأشباه: لأنه لابدّ.

(٢) كذا! والوجه «هو» بغير الواو.

(٣) زيادة من ج، المسائل العشر.

(٤) سورة التوبة.

(٥) سقط م.

(٦) م: وخطاً وسهواً.

(٧) انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٥٨٤/٢.

(٨) الأصح في نسبة البيت أنه لعمر بن امرئ القيس الخزرجي من مذهبته في جمهرة أشعار العرب ٦٦٢، والكلمة له في خ ١٩٠/٢، وديوان حسان ٨٧، وفرحة الأديب ١٦٧، وهو له في ابن السيرافي ٢٧٩/١، ول (فجر) في أبيات، وانظر تحقيق البغدادي نسبتها لعمر بن عمرو في خ ١٨٨/٢ - ١٩٣، وانظر البغدادي على المغني ٢٩٩/٧ - ٣٠٠. وينسب لقيس بن الخطيم في س ٣٨/١، والعيني ٥٥٧/١، وانظر ديوان قيس ٦٣، ١٧٢ - ١٧٣ زيادات الديوان، ولدرهم بن زيد في الإنصاف ٩٥، ولمرار الأسدي في معاني القرآن ٣٦٣/٢، وهو غير منسوب في المقتضب ١١٢/٣ و ٧٣/٤، وابن الشجري ٢٩٦/١، ٣١٠، ومعاني القرآن ٧٧/٣، ومعاني القرآن للأخفش ٨٢، ٣٣٠.

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
تقديره: نحنُ بما عندنا راضون وأنتَ بما عندك راضٍ إلا أنه
حُذِفَ استغناء عنه بالخبر الأخير.

وهذا الوجهُ وحده هو الذي لم يُفْتَحْ عليك أيُّها المتقَّمُّصُ
بقميص الزَّهْوِ، الثَّائِثُ فِي غِيَابَةٍ^(١) السَّهْوِ، الملقَّبُ نفسه بملك
النَّحْوِ^(٢) الأيِّه^(٣).

وَأَمَّا قَوْلُكَ بعد السؤال الأول: وكذلك يُسْأَلُ عن العامل في
«إذا»، ثُمَّ بَيَّنْتَ^(٤) في جوابك أنه محذوفٌ = فقولك هذا مبنيٌّ
على ما قام في نفسك من كونِ خبرِ «أَنَّ» محذوفاً، وقد بيَّنَّا أنه
غيرُ محذوفٍ إلا على أحدِ الوجهين المُوجَّه بهما قولُ سيبويه؛
وإلا فهو موجود غير محذوفٍ على المذاهب المتقدمة.
أما على مذهبِ أبي العباس^(٥) فالعامل عنده في «إذا»

(١) د، م، ظ: «غياية» وهو تصحيف.

ورسمها في الأصل «عبابه» وإلى الأسفل من النقطة نقطة صغيرة لأظنها ثانية
النقطتين.

(٢) م: النحاة.

(٣) الأيِّه: العظيم المتكبر. وفي الأشباه والنظائر: «إلا به» وهو تصحيف.

(٤) ظ: تثبت، وهو تصحيف.

(٥) انظر ماسلف من تعليقنا ص: ٧٧٦.

الاستقرار؛ لأنها في موضع خبر المبتدأ. وكذلك مذهب الأَخفش، هي عنده معمولة الاستقرار المقدّر في كل ظرف رفع فاعلاً. وأما مذهب الجرمي فإن العامل عنده^(١) فيها «مخرجون» التي هي خبر «أن» على ما تقدّم ذكره.

وأما قولك بعد السؤال الثاني: إنَّ «إذا» بمعنى الوقت، وهو يضاف إلى الجمل على تأويل المصدر، وما ذكرت من أن المعنى يستحيل إذا جعلت^(٢) العامل في «إذا» «مخرجون»؛ لأنه يصيرُ التقدير: أنكم مخرجون وقت موتكم، والإخراج وقت الموت لا يتصوّر، وإجابتك عن ذلك بتقديرك حذف مضاف قبل «إذا» وهو «بعد» = فإنك أتيت في هذا المكان بضرب من الهذيان.

أما قولك: إنَّ «إذا» بمعنى الوقت، وهو يضاف إلى الجمل على تأويل المصدر فليس تقدير الجملة بعدها على تأويل المصدر بصحيح. وذلك ممتنع فيها، وفي «إذا»^(٣) وفي «لما» خاصة. ألا ترى أنه يحسن أن تقول في نحو: ^(٤) آتيك يومَ يقدمُ زيدٌ^(٤): آتيك يومَ قدوم زيد، فتقدّر ما بعد «يوم» بتقدير المصدر؟ ولو قلت: آتيك إذا يقوم زيد لم يحسن أن تقول: آتيك [ب/١٦٢] إذا

(١) ليس في ظ.

(٢) ظ: أدخلت، وهو تحريف.

(٣) ظ: إذا، وهو تحريف.

(٤) سقط من د، م.

قيام زيد. وكذلك «إذ» تقول: أتيتُه إذ قام، ولا تقول: أتيتُه إذ قيامه. وكذلك «لما»، تقول: أكرمتُه لما قام، ولا تقول: أكرمتُه لما قيامه؛ لأنَّ هذه الظروف لا تضاف إلى مفرد، ولا تستعمل إلا مضافة إلى الجمل.

وأما قولك: إِنَّه لابدٌ من تقدير حذف مضاف قبل «إذا» وهو «بعد» ليصحَّ المعنى ويسلم من الإحالة؛ فهو قولٌ بينُ الفسادَ لامحالة. وذلك أنَّ المتقرر عند جميع النحويين أنَّه لا يصحُّ أن يضاف إلى «إذا» ولا إلى «لما»، وذلك لتوَعُّلِهما في البناء، وقِلَّةُ تَمَكُّنِهما. ولا يجوز، على هذا^(١)، أن تقولَ أكرمتُك^(٢) بعد إذا أكرمتني، ولا: قبل إذا أكرمتني، ولا: بعدَ لما^(٣) أكرمتني، ولا نحو ذلك^(٤) من ظروف الزمان ولا غيرها؛ ولم يُسمع من ذلك شيء إلا في «إذ» والمعنى^(٥)، في الآية، يصحُّ على غير هذا التقدير إذ في مفهوم الخطاب من قوله جلَّ وعلا: ﴿وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا﴾ أنَّ الإخراجَ ليس هو وقت الموت، وإنما هو بعد زمان

(١) ظ: هذه، وهو خطأ.

(٢) م، ظ: أكرمك، وهو تحريف.

(٣) م: إذا، وهو خطأ.

(٤) في الأشباه: «ولا يجوز ذلك في» ورأى المحقق أن ما في المتن أصح وهو القول

بل لعل ما في الأشباه محرف إلا أنه رأى أن «من» في المتن محرفة. ولا

صواب. وكان في م: «لا يجوز» وهو تحريف.

(٥) د: فالمعنى، وهو تحريف.

متراخ يقتضي الاستحالة^(١) من اللَّحْمِيَّةِ والدمُويَّةِ إلى الثُّرَابِيَّةِ، ثُمَّ الإخراجُ بعد ذلك. و«إذا» وإنْ كانتْ بمعنى الوقتِ فليسَ يلزُمُ أن يكون وقوعُ الفعلِ في أوَّلِ ذلك الوقتِ دون آخره؛ مثلاً ذلك قولهم: إذا جاء زيدٌ أحسنتُ إليه، ومعلوم، من جهة المعنى، أنَّ الإحسان لم يكن في أوَّلِ المجيء، إنما كان بعده وتقدير الإعراب يوجبُ أنَّ وقتَ المجيء وقتُ الإحسان؛ لأنَّ «إذا» ظرفٌ، والعامل فيه أحسنتُ،^(٢) فيصير التقدير: أحسنتُ^(٢) إليه وقتَ مجيئه، وليس الأمر كذلك.

وسببُ ذلك أنه لما تقاربَ الزَّمانانِ^(٣)، وتجاوزَ الحالانِ صارا كأنهما وقعا في زمان^(٤) واحدٍ، وإن كانَ لابدَّ أنْ تقدَّرَ أن زمان^(٤) الإحسان بعدَ زمانِ المجيء، إذ الإحسانُ مسبَّبٌ عن المجيء، والسببُ يتقدم المُسبَّب. ويكون تقدير الآية على هذا: أيعدكم أنكم مخرجون آخرَ وقت موتكم وكونكم تراباً وعظاماً؟.

ثمَّ [١٦٣/آ] قلتَ بعد هذا: «فأما فائدةُ تكريرِ «أن»، فإنَّ العربَ تكررُ الشيءَ في الاستفهامِ استبعاداً، كما يقول الرجل لمخاطبه إذا كان يستبعد منه أن يجاهد: أنت تجاهد أنت

(١) ليس في ظ.

(٢٢) سقط من م.

(٣) في د: الزمان، وهو خطأ.

(٤) سقط من ظ.

تجاهدا!!» وهذا قول غير مُحَرَّرٍ ولا مُحَقَّقٍ. وهذه العبارة بتكرير الاستبعاد شيء خارج عن المؤلفِ المعتاد. وإنما التكرير في كلام العرب لمعنى التأكيد، على ذلك جاء في كتاب الله عز وجل، وفي الكلام الفصيح؛ فمنه قولُ الله عز وجل: ﴿كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾^(١) فكرر «دَكًّا» على جهة التأكيد بدلالة قوله في الأخرى: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾^(٢)، وقوله عز وجل: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(٣)، وقوله^(٤) عز وجل: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٥) كرّر «رأيتهم» توكيداً، وقوله عز وجل: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾^(٦) ومن أمثلة ذلك في كتاب سيبويه^(٧): «قد علمتُ أنه إذا فعلَ أنه سيمضي»، و«زعم أنه إذا قال^(٨) أنه

(١) سورة الفجر: ٢١.

(٢) سورة الحاقة: ١٤.

(٣) سورة الانشراح: ٥ - ٦ وكان في النسخ «إِنَّ...» ولفظ التلاوة «فَإِنَّ» بالفاء. ولم يكرر الناسخ في ظ «إِنَّ مع العسر يسراً».

(٤) سقط من م.

(٥) سورة يوسف: ٤.

(٦) سورة آل عمران: ١٨٨. وفي د في صدر الآية: «فلا تحسبن» وهو سهو منه وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

(٧) انظر س ١/٤٦٧، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٨) في مطبوعة س: إذا أتاك.

سيفعل». وقولُ رُؤبة^(١) :

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطِرْنَ سَطَرًا
لَقَائِلٌ: يَانْضُرُ نَضْرُ نَضْرًا

وقولُ الآخر^(٢) :

أَلَا فَاسْلَمِي^(٣) ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي

وقولُ الآخر^(٤) :

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ

.. .. .

(١) البيتان له في س ٣٠٤/١، والخصائص ٣٤٠/١، وابن يعيش ٣/٢ و ٧٢/٣، و خ ٣٢٥/١، والبغدادى على المغني ٢٠٣/٦، والإفصاح ٢٠٢، والسيوطي على المغني ٢٧٤ عن الجرمي في الفرخ. وهما بلا نسبة في المقتضب ٢٠٩/٤، ٢١٠. وخالف الصغاني فأنكر أن يكون لرؤبة ولم ينسبه ورأى أن صوابه: يانضر بالضاد المعجمة، انظر التكملة (نصر)، ورد البغدادى عليه في خ. وهما في ملحق ديوانه ق ٣٣/٥ - ٦ ص ١٧٤. ونسبا في شذور الذهب ٦٥٤ لذي الرمة؟ وليس في ديوانه.

(٢) البيت بلا نسبة في ابن يعيش ٣٩/٣، ورسالة الملائكة ١٩٥، ووصف المباني ٤٥٣، وهو ثالث ثلاثة في المرزوقي ١٣٧٤. وهو ثالث ثلاثة لحמיד بن ثور في ديوانه ١٣٣.

(٣) م: ياسلمي، ولم تستبين في الأصل. ويروى: نعم فاسلمي، بلى فاسلمي.

(٤) هو جرير. وقد سلف البيت ص ٧٧٨.

وليس في شيء من هذا استبعاد.

قلت: قال ابن السراج والمبرد^(١): بيت رُؤبة:

يَانْضُرُ نَضْرُ نَضْرَا

إنه يُشَدُّ على وجوه منها:

يَانْضُرُ نَضْرَا نَضْرَا

قال: تجعل^(٢) المنصوبين تبييناً للمضموم - ^(٣) يعني عطف بيان على الموضع ^(٣) - ويُشَدُّ أيضاً:

يَانْضُرُ نَضْرُ نَضْرَا

على أنهما أيضاً عطف بيان، لكن أجريت أحدهما على اللفظ، والآخر على الموضع، كما تقول: يازيدُ الظَّريفُ العاقلُ. قال: ولو جعلت العاقلَ على «أعني» كان جيداً. ويُشَدُّ أيضاً:

يَانْضُرُ نَضْرُ نَضْرَا

فيكون الثاني بدلاً من الأول، والثالث عطف بيان؛ كأنه قال:

(١) انظر المقتضب ٢٠٩/٤، وفي حكاية كلامه تصرف. وضبط المؤلف «المبرد» بفتح الراء، وقد حكى فيها الوجهان: الكسر والفتح.

(٢) م، ظ: يجعل، وهو تصحيف.

(٣) ظ: على أنهما أيضاً عطف بيان على الموضع، وهو خطأ وسهو من الناسخ فقد كرر ما يأتي بعد قليل.

يَانَصْرُ يَانَصْرُ^(١) [١٦٣/ب].

(١) الذي في المقتضب: فكأنه قال: يانصر نصرا، فمثل لعطف البيان، والمؤلف مثل للبدل.

المسألة الثانية

قال أبو نزار: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال^(١): «مَنْ جَمَعَ مَالاً مِنْ نَهَاوِشَ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَايَرٍ» يُسْأَلُ عَنْ مادة هاتين الكلمتين، وزيادتهما، ومكان استعمالهما.

قال: فَأَوَّلُ ذَلِكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ «نَهَوْشاً» واحدٌ قُدِّرَ أَنَّهُ جُمِعَ عَلَى نَهَاوِشَ، وهو مِنْ^(٢) الْهَوْشِ بِمَعْنَى الْاِخْتِلَاطِ.

قال: وكذلك «نَهَايَرٍ» هو جمعٌ، واحده: نَهْبَرٌ^(٣)، وهو مِنْ الْهَبْرِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ الْمَتَدَارِكِ. والمعنى: مَنْ جَمَعَ مَالاً مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِطَةٍ لَا يَعْلَمُ جِهَاتِ حِلِّهَا وَحُرْمَتِهَا قَطَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

قال: فَإِنْ قِيلَ: مَا سَمِعْنَا فِي الْوَاحِدِ نَهْبَرًا وَنَهَوْشًا، قُلْنَا: قَدْ

(١) انظر الفائق ١١٨/٤، والنهاية ١٣٣/٥، ١٣٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٧٦/١ و ٣٧٣/٢، وانظر كشف الخفاء ٢٢٦/٢، ٢٤٤، وقال الإمام السبكي: لأصل له.

(٢) ليس في د.

(٣) كذا ضبطه بخطه وكذا في النسخ، ونصوا على الضم «نَهْبَرٍ» انظر القاموس (نهبير)، إلا أنه جاء التَّهْبِيرَةُ: الناقاة الطويلة.

نَصَّ سَيُوبَهُ^(١) عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تَأْتِي بِجُمُوعٍ لَمْ تَنْطِقْ^(٢) بِوَاحِدِهَا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ^(٣) قِيَاسَ وَاحِدٍ «مَلَامَح» و«مَحَاسِن» مَلَمَحَةٌ وَمَحْسَنَةٌ، وَمَاسْمَعْنَا بِمَلَمَحَةٍ. وَكَذَلِكَ قَدَّرُوا أَنَّ^(٤) وَاحِدَ «أَبَاطِيلٍ» إِبْطِيلٌ، أَوْ أَبْطُولٌ، وَأَبَاطِيلُ جَمْعٌ لَمْ يُنْطَقْ بِوَاحِدِهِ.

فَأُجِيبَ بِأَن قِيلَ لَهُ: أَبَدَيْتَ عَوَارِكَ لِمُنَاطِرِكَ، وَأَبْرَزْتَ مَقَاتِلَكَ لِسَهَامٍ مُنَاضِلِكَ. إِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تُرَوَّى عَلَى أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَجَمِيعُهَا يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، وَعِدَّةٌ أَوْجُهَهَا أَرْبَعَةٌ:

يُرَوَّى^(٥): مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ «مَهَاوِشٍ»، بِالْمِيمِ، وَهَذِهِ هِيَ الْمَشْهُورَةُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ.

وَيُرَوَّى: مِنْ «تَهَاوِشٍ»، بِالتَّاءِ، وَكُسْرِ الْوَاوِ، وَقَدْ صَحَّحُوهُ أَيْضًا.

وَيُرَوَّى: مِنْ «تَهَاوِشٍ»، بِالتَّاءِ^(٦)، وَضَمِّ الْوَاوِ، وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا.

وَيُرَوَّى: مِنْ «نَهَاوِشٍ»، بِالنُّونِ وَكُسْرِ الْوَاوِ. وَهَذِهِ

(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ مِنْهَا ٣٤٨/١ وَ ٢٩/٢، ٣٩.

(٢) ظ: يَنْطَقُ.

(٣) إِنَّ قِيَاسَ لَيْسَ فِي م.

(٤) فِي م: قَدْ رَوِيَ أَنَّ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَأَنَّ لَيْسَ فِي د.

(٥) د: تُرَوَّى، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٦) م: بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

هي ^(١) التي أنكرها أهل اللغة، ولم يثبتوا صحتها، والظاهر من كلامهم أنها ^(٢) من غلط الرواة.

وجميع ذلك، على اختلاف الرواية فيه ^(٣)، يرجع إلى أصل واحد وهو الهَوْش الذي هو الاختلاط. فليس الإشكال في «تَهَاوَشَ» ^(٤) من جهة [١٦٤/آ] تفسيرها كما ظننته، ولا من جهة كونها جمعاً لواحد لم يُنطق به. ألا ترى أن «مَهَاوَشَ» و«تَهَاوَشَ» هما بمعنى الهوش والاختلاط وكلاهما جمع لم يستعمل واحده؟ وإنما المُشْكِلُ في هذه اللفظة: هل هي صحيحة في الاستعمال معروفة عند أهل اللغة، أو هي على خلاف ذلك؟! فهذا الذي كان حَقَّقَ أن تُبَيَّنَ ^(٥) وتُثَبَّتَ صحتها.

فإذا صَحَّ فَسَّرَتْ حقيقة معناها، واشتقاقها، وتثبت هل هي جمعٌ أو مفردٌ، وما الزائد منها، وما الأصل.

فأمَّا قولك، في «نَهَابِرَ»: إنه ^(٦) مشتقٌّ من «الْهَبَرِ» وهو القطع المتدارك؛ فليس ذلك بالمعروف عند أهل اللغة. وإنما هو مستعار

(١) ليس في د.

(٢) في م: والظاهر من كلامهم أيضاً أنه، وهو تحريف.

(٣) ليس في د.

(٤) كذا بخطه وكذا في النسخ الأخرى، والصواب: «تَهَاوَشَ» بالنون.

(٥) م: تثبت، وهو تصحيف.

(٦) ظ: وأنه، وهو خطأ.

مَنْ «النَّهَابِرِ» و«النَّهَابِيرِ»، وهي تلالُ الرملِ المُشْرِفَةِ، فَسُمِّيَتْ
المِهَالِكُ نَهَابِرَ مِنْ ذَلِكَ.

ولذلك قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ^(١) - رحمه الله -:
« إِنَّكَ رَكَبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ^(٢) نَهَابِرَ مِنَ الْأُمُورِ فَتُبَّ عَنْهَا، أَرَادَ:
إِنَّكَ رَكَبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ أُمُوراً شَاقَّةً مَهْلِكَةً، بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَلَّفَهُمْ رُكُوبَ
التَّلَالِ مِنَ الرَّمْلِ؛ لِأَنَّ الْمَشْيَ^(٣) فِي الرَّمْلِ يَشْقُ عَلَى مَنْ رَكَبَهُ.

وَقَوْلُكَ: «إِنَّ وَاحِدَ النَّهَابِرِ نَهْبَرٌ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ» لَيْسَ
بِصَحِيحٍ. بَلِ الصَّحِيحُ أَنْ وَاحِدَهَا «نُهْبُورٌ» عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ
اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا النَّهَابِرَ الَّتِي هِيَ الْمِهَالِكُ مُسْتَعَارَةً مِنَ النَّهَابِرِ
الَّتِي هِيَ الرَّمَالُ الْمُشْرِفَةُ، وَوَاحِدَهَا «نُهْبُورٌ».

وَأَسَاءَتِ الْعِبَارَةُ بِقَوْلِكَ: «لَا يَعْرِفُ جِهَاتِ حُلَّهَا وَحُرْمَتِهَا»،
وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ: «وَحُرْمَتِهَا»، لِأَنَّهُ يُقَالُ: حِلٌّ وَحِلَالٌ،
وَحُرْمٌ وَحَرَامٌ.

وَأَخْطَأْتُ أَيْضاً فِي تَنْظِيرِكَ نَهَابِرَ فِي كَوْنِهَا جَمْعاً لَوَاحِدٍ لَمْ
يُنْطَقْ بِهِ، بِقَوْلِهِمْ: مَلَامِحٌ، وَأَبَاطِيلٌ. وَكَانَ حَقُّكَ أَنْ تُنْظِرَهَا
بِ«عَبَادِيدَ» وَنَحْوِهِ مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ لَهُ بِوَاحِدٍ مِنْ لَفْظِهِ وَلَا مِنْ غَيْرِ

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٧١/٢، والفاثق ٣٥/٤، والنهاية ١٣٤/٥.

(٢) ليس في م.

(٣) م: المشى، وهو تحريف.

لفظه. ألا ترى أنَّ «مَلامَحَ» لها واحدٌ مستعملٌ من لفظها وهو «لَمَحَةٌ»، وكذلك «أَباطِيلُ» واحده المستعملُ «باطِلٌ»، وكذلك «مَشَابِيهُ» واحدهُ المستعملُ «مَشَبَّةٌ»^(١) [١٦٤/ب]، وإن كُنَّا نقدر أنَّ واحدَ الجموع من جهة القياس ليس هو هذا المستعملُ، إلا أنَّه وإن كان الأمر على ذلك فلا بدَّ أن يقال: إنَّ هذه الآحادَ لهذه الجموع، وإنَّ هذه الجموعَ لهذه الآحادِ، مِنْ جهة الاستعمال.

ألا ترى أنَّ أبا عليٍّ الفارسيَّ قال في كتابه «العَصْدِيَّ»^(٢): «هذا بابٌ»^(٣) ما بناءٌ جمعه على غيرِ بناء واحد المستعمل. وذلك^(٤): باطلٌ وأباطيلٌ، وحديثٌ وأحاديثٌ، وعروضٌ وأعاريضٌ؟ ولم يختلف أحدٌ من العلماء في أنَّ^(٥) أعاريضَ وأحاديثَ واحدُها عروضٌ وحديثٌ من جهة الاستعمال، كما أنَّ قولهم: «ليالٍ» جمعٌ ليلةٍ من جهة الاستعمال، وإن كان في التقدير كأنَّه جمعٌ ليلَاءَ.

ولو قلتَ إنَّ العربَ قد تأتي بجموعٍ لم يُنطقَ بواحدِها الذي يجب من جهة القياس لكنتَ قد سَلِمْتَ في قولك من الوهمِ

(١) كذا في النسخ، وهو تحريف صوابه «شَبَّةٌ» كما في جواب المسائل العشر.

(٢) انظر الإيضاح العضدي، اللوح ١٥٢.

(٣) هذا ليس في الإيضاح.

(٤) في الإيضاح: وذلك قولهم.

(٥) ليس في د.

والإلباس.

ثُمَّ أَسْأَلُكَ أَوَّلًا: مَا مَعْنَى قَوْلِكَ فِي صَدْرِ مَسْأَلَتِكَ: «فَأُولَٰئِكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ نَهَوْشًا وَاحِدٌ قُدِّرَ [أَنَّهُ]»^(١) جُمِعَ عَلَى نَهَاوٍ فَإِنَّهُ كَلَامٌ^(٢) لَمْ يَسْتَعْمَلْهُ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالْغَبَاوَةِ إِلَّا مَنْ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً.

وَأَقُولُ: إِنَّ الرَّدَّ الَّذِي رُدَّ عَلَى أَبِي نَزَارٍ فِي «نَهَاوِشٍ» مَا ضَرَبَهُ قَائِلُهُ إِلَّا جَدَلًا وَلَمْ يَسْأَلْكَ فِيهِ مِنَ الْإِنْصَافِ سُبُلًا؛ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَجَعَلَ لَهَا مَخْرَجًا عَلَى تَقْدِيرِ وَجُودِهَا وَصَحَةِ وَرُودِهَا، فَكَانَ وَجْهُ الرَّدِّ عَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ لَهَا مَعْنَى غَيْرَ مَا ذَكَرَ، لَا أَنَّ يُقَالُ لَهُ: لَيْسَ الْإِشْكَالُ فِي شَيْءٍ سِوَى صِحَّتِهَا، وَإِنَّ الْوَاجِبَ أَلَّا تَتَكَلَّمَ^(٣) فِيهَا إِلَّا بَعْدَ ثَبُوتِهَا؛ وَهَذَا كَلَامٌ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الْجَوْرِ.

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في صدر المسألة في كلام أبي نزار ص: ٧٨٩.

(٢) ليس في م.

(٣) د، م: يتكلم.

المسألة الثالثة

قال أبو نزار: رَوَى سيبويه في كتابه^(١) عن العرب أنهم قالوا: «لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمِسْكُ»، بِرَفْعِ الْمِسْكِ، والقياسُ نصبه؛ لأنه خبرُ «ليس» و«لَيْسَ» لا يَطلُّ عملُها بِنَقْضِ النَّقْيِ؛ إِلَّا أَنْ^(٢) سيبويه والسيرافي تَخَبَّطَا في هذا، وما أتيا بطائل.

فأولُ ذلك أَنَّ سيبويه قال: لغة^(٣) في «ليس» أنها لا تعملُ وأنها مثلُ «ما» في لغة بني تميم [١٦٥/آ]؛ وهذا لا يُعرَفُ، فقد أخطأ سيبويه. ثم قال السيرافي: والصحيحُ أَنَّ اسمَها الشَّأنُ والحديثُ في موضع رفع، والطيبُ مبتدأ، والمِسْكُ خبرُه. وقيل له: هَذَا باطلٌ بَأَنَّ^(٤) «إِلَّا» الناقضة خبرٌ؛ إذ قد جاءت بين المبتدأ والخبر في الجملة الإثباتية. واعتذر السيرافي بأن قال: إِلَّا أَنَّهَا على الجملة قد تقدَّمتها نفي؛ وهذا كُلُّه متهافٌ.

والذي صحَّ أَنَّ قولهم: «لَيْسَ الطَّيِّبُ»: ليس واسمُها، و«إِلَّا»

(١) انظر س ٧٣/١.

(٢) ليس في م.

(٣) ليس في م.

(٤) كذا هو في النسخ هنا، ووقع فيما يأتي ٨٠٢ السطر الرابع «فإن» وكذا هو في جواب المسائل العشر والأشباه والنظائر.

ناقضة للنفي، والمسك: مبتدأ، وخبره محذوف، وتقديره: ليس الطيب إلا المسك أفخره؛ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع النصب؛ لأنها خبر ليس، وفيه وجه آخر، وهو أن تكون «إلا» بمعنى «غير»، وذلك وجه في «إلا» معروف، والتقدير: ليس الطيب غير المسك مفضلاً أو مرغوباً فيه، أو ما شابه ذلك فاعرفه.

فقل^(١) في الرد عليه: أيها المتعالي المتعالم، والمتعاطي المتعاطم قد نسبت سبويه والسيرافي إلى أنهما تخبطا في هذه المسألة، ولم يأتيا بطائل، وقلت حكاية عنهما: «فأول ذلك أن سبويه قال: لغة في «ليس» أنها لا تعمل، وأنها مثل «ما» في لغة بني تميم، وهذا لا يعرف» وكان تخبطك فيما عنه نقلته؛ وإليه نسبته بما أسقطته من كلامه وزدته هو عين التخبط الحقيقي. والذي ذكره سبويه على فصح ومنقولا عن نصه هو^(٢):

وقد زعم بعضهم أن «ليس» تُجعل^(٣) كـ «ما»، وذلك قليل لا يكاد يعرف، فهذا يجوز أن يكون منه: ليس خلق الله أشعر منه، وليس قالها زيد، وقول حميد بن ثور^(٤):

(١) م، ظ فقل له.

(٢) انظر ص ٧٣/١، وفي كلامه تصرف يسير.

(٣) ظ: يجعل.

(٤) كذا!! وهو وهم من الراد على أبي نزار، ولم ينه عليه المؤلف، والصواب =

وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقَى الْمَسَاكِينُ^(١)

وقال هشام^(٢) :

هي الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا
وليس مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ
والوجهُ والحدُّ فيه أن^(٣) تحمله على أنَّ في «ليس» إضماراً،
وهذا مبتدأ، كقوله: إِنَّهُ أَمَّةٌ اللَّهُ ذَاهِبَةٌ. إلا أنهم زعموا أنَّ بعضهم
قال: ليس الطيبُ [١٦٥/ب] إلا المسك وما كان الطيب إلا
المسك». إلى هذا انتهى كلام سيبويه؛ فأحلتَ عبارته عن
الصواب بتحريفك وتجزيفك^(٤)، فقلت: «قال سيبويه: لغة في

= «حميد الأرقط» كما جاء في س ٣٥/١، ٧٣، وهو له في ابن السيرافي
١٧٥/١، وابن الشجري ٢٠٣/٢ - ٢٠٤، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ١٠٤/٧،
وخ ٥٨/٤، وحاشية الأشموني ٢٣٩/١، والمقتضب ١٠٠/٤، وخلط العيني
٨٢/٢ فسماه حميد بن ثور الأرقط، والأرقط هو حميد بن مالك.

- (١) صدره: فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم.
(٢) أخو ذي الرمة. وهو له في س ٣٦/١، ٧٣، والإفصاح: ٣٢٣، والبغدادى على
المغني ٢٠٩/٥، والحلل: ٦٦، وابن السيرافي ٤٢١/١، والسيوطي على
المغني: ٢٤٠، وهو بلا نسبة في المقتضب ١٠١/٤، وابن يعيش ١١٦/٣،
وشرح القصائد السبع: ٤٧٤، وجاء فيه «شفاء النفس» وسيأتي عجزه: ٨٠٤.
(٣) عبارة سيبويه: «هذا كله مسموع من العرب والحد والوجه أن».
(٤) لم ينصوا على «جَزَف»، وسعيد الراد مثل هذا التعبير ص: ٨١٩ وهو قوله:
«... فحرفت وجزفت...»، ولعل وجهه أن يكون من الجُزَاف، وهو معرب،
يريدون به التزيُّد في الكلام بالحدس، وأصله في البيع، يقال: جزف له في =

«ليس» أنها لاتعمل» فبدأت بنكرة في اللفظ لم تأت لها بخبر^(١) ، وزدت في كلامه أنها لاتعمل؛ ولم يذكر سيويه ذلك ولا يصح أن يذكره؛ لأنه لم يقطع بكونها غير عاملة.

ثم قلت عنه: «وأنها مثل «ما» في لغة بني تميم» فزدت ما لم يذكره. وكيف يجعلها^(٢) مثل «ما» التميمية التي قد حصل القطع بإبطال عملها، وهو يقول بعد ذلك: «والوجه أن يكون فيها إضمار الشأن».

ثم قلت عنه أيضاً: «وهذا لا يعرف» فأسقطت «يكاد»، وبإسقاطها يتناقض الكلام؛ لأن سيويه قد ثبت عنده معرفة هذا، وهو قولهم: ليس الطيب إلا المسك؛ بدليل قوله: إنه يجوز أن يكون عليه قولهم: ليس خلق الله أشعر منه. وصح ذلك بما حكاه الأصمعي، وأبو حاتم عن أبي عمرو بن العلاء^(٣).

قال أبو حاتم حكاية عن الأصمعي: جاء عيسى بن عمر إلى

= الكيل: أكثر، انظرت (جرف).

(١) كذا!! والنكرة ههنا قد خصصت بقوله «في ليس» فيجوز الابتداء بها والخبر هو المصدر المؤول من أن وما بعدها في «أنها لا تعمل».

(٢) م: تجعلها، وهو تصحيف.

(٣) انظر خبر مجلس أبي عمرو مع عيسى بن عمر في مجالس العلماء: ١، والأشباه والنظائر ٢٧/٣ عن أمالي الزجاجي ولم يرد في المخطوطة فألحقه ناشره به عن الأشباه، ص: ٢٤١، وذيل الأمالي ٣٩/٣، وإنباه الرواة ١٣٠/٤، وطبقات الزبيدي: ٣٨، والخبر عندنا أتم.

أبي عمرو بن العلاء وأنا عنده، فقال لأبي عمرو: بَلِّغْنِي عَنْكَ شَيْءًا!! فقال أبو عمرو: وما هو؟ قال عيسى: بلغني أَنَّكَ تَجِيزُ: ليس الطيبُ إلا المسكُ، وترفعُ^(١). فقال أبو عمرو: نِمْتُ، يا عيسى، وأدَلَجَ النَّاسُ!! ليس في الأرضِ حِجَازِيٌّ إلا وهو ينصبُ، ولا في الأرضِ تَمِيمِيٌّ إلا وهو يرفعُ. ثم قال: قُمْ يا يحيى - يعني اليزيديَّ -، وأنت يا خَلْفُ - يعني الأحمرَ - فاذهبا إلى أبي المَهْدِيِّ فَلَقْنَاهُ الرَّفْعَ فَإِنَّهُ لَا يَرْفَعُ، واذهبا إلى الْمُتَتَجِعِ التَّمِيمِيِّ فَلَقْنَاهُ النَّصْبَ فَإِنَّهُ لَا يَنْصِبُ.

قال اليزيديُّ وخلفُ الأحمر: فَأَتَيْنَا أَبَا^(٢) المَهْدِيَّ، فوجدناه يصليُّ فوق تَلٍّ وقد غرس أمامه قِصْبَةً يَسْتَقْبِلُهَا، وإذا هو يقول: اِحْسَانًا^(٣) عَنِّي - وكان به عارض - فأَمَهْلَنَاهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، فقال: ما هذه الْقِنَمَةُ^(٤) كَانَ حَوْلَنَا حِشَّةٌ^(٥)؟ فقلنا^(٦): إِنَّكَ مِنْهَا لَعَلَى ثَبَجٍ ضَخِمٍ^(٧)، فقال: ما خَطْبُكُمَا؟ فقلنا: جِئْنَاكَ

(١) في جواب المسائل العشر: ورفع. ولعله الوجه.

(٢) ليس في د.

(٣) رسم في الأصل، م، ظ: احسان. وما في المتن رسم د.

(٤) م: القيمة، وهو تصحيف. والقنمة: خبث ريح الأدهان والزيت ونحو ذلك. قال سيبويه ٢/٢٣٠: «جعلوه اسماً لبعض الرياح».

(٥) جمع حش وهو الكنيف.

(٦) م: فقلنا له.

(٧) الشج العلو والارتفاع. وانظر إنباه الرواة ١٧٧/٤ وفيه تحريف.

لنَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: هَاتِيَا. فَقُلْنَا: كَيْفَ تَقُولُ: لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمَسْكُ؟ فَقَالَ: أَتَأْمُرَانِي بِالْكَذِبِ عَلَى كِبَرِ سِنِّي؟ فَأَيْنَ الْجَادِيَّ، وَأَيْنَ بَنَةُ الْإِبِلِ الصَّادِرَةُ^(١) [١٦٦/آ]، وَأَيْنَ كَذَا، وَأَيْنَ كَذَا؟. فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ: لَيْسَ الشَّرَابُ إِلَّا الْعَسَلُ، فَقَالَ: فَمَا تَصْنَعُ بِسُودَانَ^(٢) هَجَرَ؟ لَيْسَ لَهُمْ شَرَابٌ غَيْرُ هَذَا التَّمْرِ.

قَالَ الْيَزِيدِيُّ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: لَيْسَ مَلَاكُ الْأَمْرِ إِلَّا طَاعَةُ اللَّهِ وَالْعَمَلُ بِهَا، وَرَفَعْتُ^(٣)، فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ لَا دَخَلَ فِيهِ، لَيْسَ مَلَاكُ الْأَمْرِ إِلَّا طَاعَةُ اللَّهِ وَالْعَمَلُ بِهِ^(٤)، وَنَصَبْتُ^(٥): لَيْسَ مَلَاكُ الْأَمْرِ إِلَّا طَاعَةُ اللَّهِ وَالْعَمَلُ بِهَا، وَرَفَعْتُ؛ فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ لَخْنِي وَلَا لَخْنِ قَوْمِي، فَكُتِبْنَا مَا سَمِعْنَاهُ مِنْهُ. ثُمَّ أَتَيْنَا الْمُتَّجِعَ التَّمِيمِيَّ فَوَجَدْنَاهُ رَجُلًا يَعْقِلُ، فَلَقْنَاهُ النَّصَبَ، وَجَهَدْنَا بِهِ فَلَمْ يَنْصَبْ، وَأَبَى إِلَّا الرِّفْعَ.

فَأْتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو، وَعِنْدَهُ عَيْسَى لَمْ يَبْرَحْ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا جَرَى. فَأَخْرَجَ عَيْسَى خَاتَمَهُ مِنْ إصْبَعِهِ، وَرَمَى بِهِ إِلَى أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ:

(١) الْجَادِيَّ: الزَّعْفَرَانُ. وَبَنَةُ الْإِبِلِ: رَائِحَتُهَا، جَعَلُوهُ اسْمًا لِبَعْضِ الرِّيحِ كَمَا قَالَ س — ٢٣٠/٢.

(٢) كَذَا فِي النُّسخِ!! وَالْوَجْهُ: «مَا تَصْنَعُ سُودَانُ هَجَرَ» كَمَا فِي الْمَصَادِرِ وَفِي ظ: يَصْنَعُ.

(٣) ظ: فَرَفَعْتُ.

(٤) كَذَا فِي النُّسخِ وَالْوَجْهُ — كَمَا تَقْدُمُ — «بِهَا».

(٥) م: فَقُلْتُ لَهُ.

هُوَ لَكَ، بهذا - والله - فُتَّ النَّاسَ.

فقد ثَبَّتَ من هذه الحكاية أن قولهم: ليس الطيبُ إلا المسكُ، بالرفع، معروفٌ في كلامِ العربِ؛ فلا يصحُّ إذاً أن يكون كلامُ سيويهِ إلا بزيادة «يكادُ»؛ وذلك أنه إذا قال الإنسان لا يكادُ يوجدُ في كلامِ العربِ فعلٌ وفيهِ الألفُ واللامُ كان [كلامه صحيحاً، فإن قال: لا يوجد في كلامِ العربِ فعلٌ وفيهِ الألفُ واللامُ كان]^(١) قوله غيرَ صحيح؛ لوجودِ الفعلِ وفيهِ لامٌ التعريفِ، فيما حكاه أبو زيد، وأنشد^(٢):

يقولُ الخَنَا، وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقاً
إلى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعِ

ومثله قولُ الفرزدق:

ما أنتَ بِالْحَكَمِ الثَّرْضِيِّ حَكُومَتُهُ
ولا الْأَصِيلِ ولا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَلَدِ^(٣)

(١) زيادة من جواب المسائل العشر.

(٢) لذي الخِرْقِ الطَّهَوِيِّ. انظر النوادر ٦٧، والإنصاف: ١٥١، ٣١٦، ٥٢٢، وابن يعيش ١٤٤/٣، وخ ١٤/١ و ٤٨٨/٢، والبغدادي على المغني ٢٩٢/١، والعيني ٤٦٧/١.

(٣) كذا!! ورواية البيت في المصادر «والجلد» انظر الإنصاف ٥٢١، وشذور الذهب: ٢١ الشاهد ١٢١، والأشُمُوني ١٥٦/١، وشرح شواهد ابن عقيل ٢٣، والبغدادي على المغني ٢٩٢/١، والعيني ١١١/١ وحكى خبر البيت. وليس في ديوانه.

وعلى هذا المنهاج جريت فيما حكيته عن السيرافي، وقلت عند فراغك من حكاية كلام سيبويه، بزعمك: «ثم قال السيرافي: والصحيح أن اسمها شأن وحديث في موضع رفع، والطيب مبتدأ، والمسك خبره. وقيل له: هذا باطل فإن «إلا» الناقضة خبر، إذ قد جاءت بين المبتدأ والخبر في الجملة الإثباتية. واعتذر السيرافي بأن قال: إلا أنها، على الجملة، قد تقدمها نفي» فإذا بك فيما حكيته عن السيرافي أيضاً قد مسخت ما نسخت، وغيّرت^(١) ما عنه عبّرت، وذلك أن نص [١٦٦/ب] كلام السيرافي في هذه المسألة هو ذا:

«وقد احتجوا له بشيء آخر هو أقوى من الأول، وهو قول بعض العرب: ليس الطيب إلا المسك، قالوا: فلو كان في «ليس» ضمير الأمر والشأن لكانت الجملة التي في موضع الخبر قائمة بنفسها، ونحن لا نقول: الطيب إلا المسك، وليس الأمر كما ظنوا؛ لأن الجملة إذا كانت في موضع خبر اسم قد^(٢) وقع عليه حرف النفي فقد لحقها النفي في المعنى، ألا ترى أنك إذا قلت: ما زيد أبوه قائم، فقد نفيت قيام أبيه كما لو قلت: ما [أبو]^(٣)

(١) ظ: «وعبرت» وهو تصحيف.

(٢) م: وقد، وهو سهو.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

زيد قائمٌ؛ فعلى هذا يجوز أن تقول: ما زيدٌ أبوه إلا قائمٌ، كأنك قلت: ما أبو زيدٍ إلا قائمٌ» هذا كلامُ السيرافي رحمه الله.

فأما توجيهُ المسألة، على ما صَحَّ في زعمك، وهو أن تجعلَ الطيبَ اسمَ ليس، والمسكَ مبتدأً وخبرَهُ محذوفٌ تقديره: ليس الطيبُ إلا المسكُ أفخرُهُ، أو على أن تكون «إلا» بمعنى «غير»، والتقدير: ليس الطيبُ غير المسكِ مفضلاً أو مرغوباً فيه = فشيءٌ لم يسبقك إليه أحدٌ، ولم يخطر مثله قبلك ببالٍ بشريٍّ، وهو تقديرُك الاسمَ^(١) مبتدأً وحذفَ خبره، وهو أفخرُهُ، مع كون اللفظ لا يقتضي هذا الخبر ولا يدُلُّ عليه؛ وتقديرُك، في الوجه الآخر، «إلا» بمعنى «غيرٍ» تُشِيرُ^(٢) إلى أنها وما بعدها صفةٌ للطيبِ، على حد قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٣)، أي: غيرُ الله، وجعلك الخبرَ محذوفاً، وهو «مفضلاً» أو «مرغوباً فيه»، فيكون المعنى عندك: إنَّ الطيبَ لا يرغبُ الناسُ فيه، وإنَّما يرغبون في المسكِ؛ لأنَّ هذا تقديرُ قولك: ليس الطيبُ غير المسكِ مرغوباً فيه. وعلى أنَّ سيبويه ذكر في حكايتهم ما أوجبَ التوقفَ عما أجازَه، من أنَّ الوجةَ أن يكون في «ليس» إضمارٌ، ولا يكون

(١) ليس في م.

(٢) م: يشير.

(٣) سورة الأنبياء: ٢٢ وفي م: ﴿... إلا الله لفسدتا﴾.

حذفاً^(١)، فقال بعد أن قدّم الوجه في قوله^(٢):

.. .. .

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولٌ
وقولهم: ليس خلق الله أشعر منه =: «إلا أنهم زعموا أن بعضهم
قال ليس الطيب إلا المسك، وما كان الطيب إلا المسك^(٣)». .
ووجه توقيفه عن أن يحمل «ليس» في لغتهم على ضمير الشأن
والقصة [١٦٧/آ] أنه وجدهم يرفعون المسك في «ليس» وينصبونه
في «كان»، فيقولون: ما كان الطيب إلا المسك، فلو كان في
«ليس» إضمار لوجب أن يكون في «كان» إضماراً أيضاً، فكونهم
يختصّون الرفع بـ «ليس» دون «كان» حتى لا يوجد أحد منهم يرفع
المسك في كان، ولا ينصب في ليس = دليل على أن «ليس»
هنا^(٤) حرف لا عمل لها، وبهذا يبطل قولك: إنه^(٥) لو كان على

(١) كذا هو في النسخ وفي الأشباه والنظائر، والصواب «حرفاً» كما في جواب المسائل العشر.

(٢) سلف البيت ص: ٧٩٧ .

(٣) انظر س ٧٣/١ إلا أن المسك في الموضع الثاني قد ضبط في كلتا مطبوعتي الكتاب بالرفع، والصواب بالنصب كما قال الراد على أبي نزار.

(٤) م: ههنا.

(٥) كذا وقع في النسخ، وكذا هو في الأشباه والنظائر والصواب: «وبهذا يبطل قولك، لأنه لو...» كما في جواب المسائل العشر فما يأتي ليس كلام أبي نزار بل هو كلام الراد عليه.

إضمامار «أفخره» في الوجه الأول أو إضمامار «مرغوباً فيه أو مفضلاً» في الوجه الثاني لوجب مثل^(١) ذلك في «كان»، فيقال: ماكان الطيب إلا المسك، على تقدير: إلا المسك أفخره، أو على تقدير: غير المسك مفضلاً أو مرغوباً فيه.

ولو وجّهت - أيها المتعسف - هذه المسألة على ما وجّهه النحويون لأرختَ واسترختَ. وهو أن تجعل «الطيب» اسم «ليس»، و«إلا المسك» بدلٌ منه، والخبر محذوفٌ، وتقديره: ليس في الدنيا الطيب إلا المسك^(٢).

وعلى ذلك حملوا قول الشاعر^(٣):

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفِ

يَنْفِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ

يريد: حين ليس في الدنيا مجيرٌ.

(١) ليس في م.

(٢) هذا الوجه أحد الوجوه التي وجه بها أبو علي هذا القول. انظر مغني اللبيب ٣٨٨ - ٣٨٩. وكذا قال ابن جني في إعراب الحماسة، انظر البغدادي على المغني ٣١٧/٧.

(٣) عبدالله بن أيرب التيمي كما في المرزوقي: ٩٥٠، والتبريزي على الحماسة ٨/٣، والبغدادي على المغني ٣١٦/٧، وخ ١٤٦/١ (للحماسي)، أو حارثة بن بدر الغداني، أمالي المرتضى ٣٨٧/١ (وديوانه، شعراء أمويون ٣٤٧/٢)، أو شمردل الليثي، السيوطي على المغني: ٣١٣، والمعيني ١٠٣/٢، والحماسة البصرية ٢٣٠/١، وينحله كثير، انظر ذيل ديوانه: ٥٢٩، وهو بلا نسبة في الأشموني ٢٥٦/١، وأوضح المسالك ٢٨٧/١ (عجزة).

وقد أجاز أبو علي^(١) أن تكون اللام في «الطيب» زائدة على حدّ زيادتها في قولهم: ادخلوا الأول فالأول، فيصير: ليس طيب إلا المسك، على تأويل: ليس في الوجود طيب إلا المسك، أي: إن كلّ طيب غير المسك؛ فليس بطيب، على طريق المبالغة في وصف المسك.

وبالجملة؛ فإنّ هذا القول الذي ذهب إليه النحويّون لا يصحّ بما حكاه سيويه من قولهم: وما كان الطيب إلا المسك، على ما قدمت ذكره، وليس ذلك لغتين فيقال: إنّ «ليس الطيب إلا المسك» لغة قوم، و«ما كان الطيب إلا المسك» لغة قوم آخرين، بل القوم الذين يقولون: ليس الطيب إلا المسك، فيرفعون هم القائلون: ما كان الطيب إلا المسك، فينصبون، على ما حكاه سيويه؛ وبهذا السبب توقّف عن حمل «ليس» في لغتهم على أنّ فيها إضمّاراً، وهذه اللغة ليست [١٦٧/ب] هي المشهورة، وليس الشاذّ النادر الخارج عن القياس يوجب إبطال الأصول.

ثمّ قال الرائد على أبي نزار: وأنا أكشف خبء هذه المسألة، وأوضح السبب الموجب لما تفرّع عنها، فإنها من أشكل مسائل العربية التي اضطربت أقوال النحاة في تحقيقها.

(١) في الحليات ٢٣٠.

وسبب ذلك تعارض الأدلة وتكافؤها في «ليس»: هل هي فعلٌ
أو حرفٌ؟ وقد حُكي عن أبي بكر بن السراج، على مكانته في
هذه الصناعة، أنه أقام أربعين سنةً يترددُ في «ليس»: هل هي فعلٌ
أو حرفٌ^(١).

والصحيح فيها أنها فعلٌ مشبّه بالحروف، بمنزلة «نعم»
و«بئس» و«عسى» ونحوها من الأفعال المضارعة للحروف.

فمن الأدلة على أنها فعلٌ:

كونها تتصل^(٢) بها ضمائر الرفع على حدّ اتصالها بالأفعال في
نحو قولهم: لَسْتُ، كضربتُ، وَلَسْنَا، كضربنا، وَلَسْتُمْ،
كضربتم، وَلَيْسُوا، كضربوا، وَلَسْتُنَّ، كضربتنَّ.

وكونها^(٣) يسكنُ آخرُها عند اتصالها^(٣) بضمير المتكلم
والمخاطب في نحو: لَسْتُ، وَلَسْتُ، كما تقولُ ضربتُ،
وضربتَ.

وكونها يستترُ فيها الضميرُ الغائب كما يستترُ في الفعل وذلك
في مثل قولك: زيدٌ ليس قائماً، ولا تقول: زيدٌ ما قائماً، حتى
تقول: ما هو قائماً.

(١) انظر مغني اللبيب ٣٨٧.

(٢) م: يتصل.

(٣) م: سكن عنك اتصالها، وهو تحريف.

وكونها^(١) تنصب خبرها مقدماً، ومؤخراً، وموجباً، ومنفياً، ولا يجوز ذلك في «ما».

وكونها تمتنع^(٢) من أن تكون جواباً للقسم، لا تقول: والله ليس زيد قائماً، كما تقول: والله ما زيد قائماً.
وأما وجه شبهها بالحروف:

فكونها لا تأتي إلا لمعنى في غيرها، كحروف المعاني، ولا تأتي لمعنى في نفسها؛ ألا ترى أنها تنفي الفعل الحاضر كما تنفيه «ما»؟.

وكونها لا تدل على حدث وزمانٍ مُحَصِّلٍ من صيغتها، ولا تدل على الزمان المحصّل الذي قد جُرد من الحدث كدلالة الأفعال الناقصة مثل «كان» وأخواتها.

وما حكى^(٣) أنه قد جاء في الشعر «ليسي» على حد قولهم «ليتي»، وذلك نحو قوله^(٤):

قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي [١٦٨/أ]

(١) م: فكونها، وهو تحريف.

(٢) م: يمتنع، وهو تصحيف.

(٣) د: وما قد حكى، وهي زيادة من الناسخ.

(٤) ينسب لرؤية، وقد سلف البيت مع آخر، ص: ٣٥٢ وتخريجها ثمة.

ومثال «لِيتِي» قول الشاعر^(١) :

كَمْثِيَّةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ: لِيْتِي

أَصَادِفُهُ وَأَفْقَدُ بَعْضَ مَالِي

وإنما قَوَّى كونها فعلاً مضارعاً للحروفِ أَنَّهُ قد توجد^(٢) في كلام العربِ أسماءٌ كثيرةٌ مضارعةٌ للحروفِ، مثلُ: أَيْنَ، وَأَنْئِي، وَمَتَّى، وَكَيْفَ، ونحوُ ذلك؛ وليست حروفاً على^(٣) الحقيقةِ بمشابهتها للحروفِ. وكذلك في كلامهم أسماءٌ قد شابَهَتِ الفعلَ في كونها تقعُ أمراً ونهياً، مثلُ: مَنَعَ، وَلَحَاقِ، وَدَرَاكِ، وَنَزَالِ، بمعنى: امْنَعْ، وَأَذْرِكْ، وَالْحَقِّ، وَانْزِلْ، ولم يوجبوا لذلك أَنَّها أفعالٌ، بَلْ قطعوا على أَنَّها أسماءٌ. وليس مشابهةُ الشيءِ الشيءِ في معنى من المعاني يوجب أن تجعله نفس الشيءِ للشَّبهِ به.

(١) البيت لزيد الخيل الطائي، وهو له في النوادر ٦٨، وس ٣٨٦/١، وخ ٤٤٦/٢، والعيني ٣٤٦/١، وابن السيرافي ٩٧/٢، ول(ليت)، وهو بلا نسبة في المقتضب ٢٥٠/١، ومجالس ثعلب ١٠٦.

(٢) ظ: يوجد.

(٣) م: في الحقيقة، وهو تحريف.

المسألة الرابعة

قال أبو نزار: قال الله عز وجل: ﴿إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾^(١) وقد ذُكِرَ^(٢)، في نصب «كلالة»، أشياء كلها فاسدة. وخلط ابن قتيبة غاية التخليط^(٣).

والذي يقال: إِنَّ الكَلَالََةَ قَدْ فُسِّرَتْ بِتَرْكِه لَيْسَ فِيهَا وَلَدٌ. لَا جَرَمَ أَنَّ الإِعْرَابَ يَنْطَبِقُ عَلَى هَذَا، فَإِنَّ الْمَعْتَادَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَدَّأُبُ لِيَتْرَكَ^(٤) لَوْلَدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَإِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ وَلَا وَلَدَ لَهُ ظَهَرَ تَعَبُهُ. فَقَوْلُهُ: «يُورَثُ»^(٥) يُقَدَّرُ بَعْدَهُ: كَالًا كَلَالَةً؛ فَإِنَّ كَلًّا قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى تَعَبٍ^(٦)، فَالْمَعْنَى: يُورَثُ^(٥) فِي حَالِ ظَهْوَرِ كَلَالِهِ وَتَعَبِهِ. وَ«كَلَالٌ» مُصْدَرٌ «كَلٌّ»، وَقَدْ قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ تَاءَ التَّائِيثِ تَدْخُلُ عَلَى الْمَصَادِرِ الْمَجْرَدَةِ وَذَوَاتِ الزَّوَائِدِ دَخُولًا مَطْرَدًا، فَهِيَ

(١) سورة النساء: ١٢. ولفظ التلاوة ﴿وإن..﴾ كما نبه عليه الرازي.

(٢) د: قد، بغير الواو.

(٣) قال ابن قتيبة: «وقوله: ﴿يُورَثُ كَلَالَةً﴾ هو الرجل يموت ولا ولد له ولا والد» انظر تفسير غريب القرآن: ١٢١، وغريب الحديث له ٢٢٦/١.

(٤) ليس في د.

(٥) سقط من م. وفي ظ: فقوله يورث بعد كونه كالًا!! وهو تحريف.

(٦) قوله: «فإن كلاً... تَعَبٌ» كذا ضبطه بخطه وكذا هو في د. وفي ظ: فإن كلاً... تَعَبٌ وكذا في الأشباه ولعله الوجه. وهو ما في جواب المسائل العشر.

تدلُّ على المرة الواحدة. فنصب «كلالة» لأنه مصدر منقلب عن حال، وما أكثر ذلك في كلامهم!!! ومنه: أرسلها العراك.

فقال الرايُّ عليه: يا هذا!! غلطت أولاً في التلاوة بإسقاط الواو من قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ﴾^(١)، ثم قلت: إن العلماء ذكروا في نصب «كلالة» أشياء جميعها عندك فاسدٌ، وإن تخطيط ابن قتيبة فيها على تخطيطهم زائدٌ. وسأبين صحة أقوال العلماء فيها، وأن الفساد إنما جاء من قلة فهمك لمعانيها [١٦٨/ب]

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرٌّ مَرِيضٍ

يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءُ الرُّلَالَا^(٢)

اعلم^(٣) أن الكلالة، فيما نحن بصدده، هي في الأصل مصدرٌ قولك: كلَّ الميت يكُلُّ كلالة فهو كلٌّ، وذلك إذا لم يرثه ولدٌ ولا والدٌ. وكذلك أيضاً يقال: رجلٌ كلٌّ: إذا لم يكن له ولدٌ ولا والدٌ؛ فهذا أصلُ الكلالة، أعني كونها حدثاً لا عيناً، ثم يوقعونها على العين، ولا يريدون بها الحدث، كما يفعلون ذلك بغيرها من

(١) في م: وإن كان رجل يورث كلالة.

(٢) البيت للمتنبي، د، ق ٢٩/٢٠٣، ٢٢٨/٣.

(٣) نقل في ل (كلل) كلام ابن بري في تفسير الكلالة، وهو قريب مما هنا إلا أنه أتم وأوفى، وهذا ما يعضد أن يكون ابن بري هو الراد على أبي نزار في هذه المسائل وسيأتيك دليل آخر، ولعله أي ابن بري تصرف في كلامه ههنا. وما في اللسان أشبه بفصل عقده لتفسير هذه الآية. وانظر ما سلف ٧٧٥.

المصادر فيقولون: هذا رجلٌ كَلَالَةٌ، أي: كَلٌّ. كما يقولون: عَدْلٌ، أي: عادلٌ. وعلى هذا الوجه حمل جمهورُ العلماء وأهل اللغة قولَ الله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾، فجعلوا الكَلَالَةَ اسماً للموروث، ولم يريدوا أنها بمعنى الحدث^(١). فيكون نصبُ «كَلَالَةٍ»، على هذا، من وجهين:

أحدهما: أن تكون^(٢) خبر كان^(٣).

والوجهُ الآخر: أن تكون^(٢) حالاً من الضمير في «يورث»، على أن تقدَّرَ «كَانَ» هي التَّامة، فيكون التقدير فيه: وَإِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ رَجُلٌ يُورَثُ وهو كَلَالَةٌ أي: كَلٌّ.

وعلى^(٤) هذين الوجهين - أعني في نصب الكَلَالَةِ - ذهب أبو الحسن سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْأَخْفَشُ^(٥). وأجاز غيره أن تكون^(٢) الكَلَالَةُ في الآية على بابها - أعني أن تكون^(٢) اسماً للحدث دون العين - فيكون انتصابُها أيضاً من وجهين:

أحدهما: أن تكون^(٢) من المصادر التي وقعت أحوالاً، نحو:

(١) كذا وقع، وفي جواب المسائل العشر: ولم يريدوا بها معنى الحدث.

(٢) م: يكون.

(٣) تقديره: وإن كان الموروث كَلَالَةً أي كَلّاً، عن ل (كلل).

(٤) كذا ولعل الوجه: «والى».

(٥) انظر معاني القرآن له ٢٣٢، وإعراب القرآن للنحاس ١/٤٠٠.

جاء زيدٌ رَكُضاً، والعامل فيه^(١) : يورث، على حدٍّ ماتقدّم.
وكلالةٌ هنا مصدرٌ في موضع الحال، كما كان قولهم: هو ابن
عمِّي دِنِيَّةً.

والوجهُ الآخرُ أن يكون انتصابُ «كلالة» في الآية انتصابَ
المصادرِ التي لم تقع أحوالاً، ويكون في الكلام حذفُ مضافٍ
تقديره: يورثُ وراثَةً كلالةً، وعلى ذلك قولهم: ورثته كلالةً؛
وقولُ الفرزدقِ^(٢) :

ورِثْتُم قَنَاءَ السِّدِّينِ غَيْرَ كِلَالَةٍ

عن ابْنِ مَنَافٍ: عبدُ شمسٍ وهاشمٍ [١٦٩/آ]

أي: ورثتموها عن قربٍ واستحقاق. فهذه أربعةٌ أوجهٍ مِنْ
كلام العلماءِ في نَصْبِ الكِلَالَةِ لِأَشْبَهَةٍ فِيهَا، ولَا إنكَارَ عَلَى
مُسْتَعْمِلِهَا^(٣).

وقد أجاز قومٌ من أهل اللغة أن تكون الكِلَالَةُ اسماً للوارث،
وهو شاذٌّ. والْحِجَّةُ فِيهِ مَارُويٌّ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَإِنْ كَانَ
رَجُلٌ يُورِثُ، «يُورِثُ»، كِلَالَةً﴾^(٤)، وَإِذَا صَحَّ هَذَا الْوَجْهُ جَازَ

(١) كذا وقع، والصواب «فيها» كما في جواب المسائل العشر.

(٢) د، ص: ٨٥٢، والبيت له في الكامل ٢٠٤/٣. ول (كلل) وثمة بعض اختلاف
في روايته.

(٣) د، ظ: مستعملها.

(٤) انظر البحر المحيط ١٨٩/٣، ونسب ابن جني القراءة بتشديد الراء لعيسى بن =

أَنْ يَكُونَ انتصابُها على ما انتصبت عليه أولاً، وهو أَنْ تكون^(١) خبرَ كان، أو حالاً من الضمير في يورث، إذا جعلت «كان» تامةً. إلاَّ أَنَّهُ لا بدَّ من تقديرٍ حذفٍ مضافٍ تقديره: وإن كان الميت ذا كلاله؛ وهذا كله واضحٌ بينٌ بعيدٌ من التخليط والإشكال كما زعمت أيُّها المُتَشَبِّعُ المختالُ، بَلْ عَيْنُ التخليطِ المَحْضِ، والكلام الذي هو جديرٌ بالنبد والرفض هو قولك: «إن الكلاله قد فُسِّرَتْ بتركةٍ ليس فيها ولدٌ، وإن المعتادَ أَنَّ الإنسانَ إِنما يدأبُ لتركِ لولده بعد وفاته فإذا حضر الموتُ ولا ولدَ له ظهرَ تعبُهُ».

ثمَّ ذكرتَ بعد ذلك أَنَّها من المصادر المنصوبة على الحال، فنقضتَ كلامَكَ، وأوجبتَ على سامعِكَ ملامَكَ، وذلك أَنَّكَ زعمتَ أَنَّ الكلاله قد فُسِّرَتْ بتركةٍ الميتِ، وهذا مذهبٌ من يجعلُ الكلاله اسماً^(٢) للوارث دون الموروث، فيكون على هذا اسماً^(٣) للشخص دون الحدث؛ ثمَّ قلتَ إِنها من المصادر المنصوبة على الحال، وإذا كانت مصدراً فهي اسمٌ للحدث، فهذا تناقضٌ بينٌ.

= عمر، ونسب القراءة بكسرها للحسن، انظر المحتسب ١/١٨٢. وفي شواذ ابن خالويه ٢٥ أَنَّ الحسن قرأها بتشديد الراء والأعشى بكسر الراء مخففة، وانظر ما قاله أبو حيان في توجيه هذه القراءة.
(١) د، ظ: يكون، ولم تستبين في م.
(٢و٣) سقط من ظ.

وقلت: إن الكلالة مشتقة من كل: إذا تعب، وإن التقدير: يورث ذا كلالة^(١)، فغلطت، ووهمت، وفي مهامه الجهالة همت. فلو كانت الكلالة مصدر كل: إذا تعب، لكان اسم الفاعل منها كالأ أو كليلاً، ولجاز في المصدر أن يقال: كلاً؛ وكُلُولاً. والمعروف عند أهل اللغة إنما [١٦٩/ب] هو كل؛ لأنه يقال رجل كل: لا ولد له ولا والد، وقد كلَّ يكلُّ كلالة؛ فلما ألزموا المصدر بالكلالة واسم الفاعل بالكلِّ علِمَ أنَّ الكلالة ليست مصدرًا لـ«كل»: إذا تعب.

وأما قولك: «إن المعتاد في الإنسان أنه إنما يدأب لترك ولولده، فإذا حضر الموت وليس له ولد ظهر تعبهُ» فهو، بحمد الله، كلامٌ غيرٌ مُحَصَّلٍ، وذلك أنه إذا كان إنما يتعبُ لولده فينبغي إذا ورث كلالة ألا يكون له تعب؛ إذ لا ولد له!!!.

وأقول أنا أيضاً: إن كلامَ أبي نزارٍ هذا ضربٌ من الهذيان؛ فإنَّ^(٢) الذين يضربون في الأقطار ويركبون الأخطارَ منهم خلقٌ كثيرٌ وجَمٌّ غفيرٌ ليس لهم أولادٌ، ولا يفكرون في شيءٍ ممَّا أرادَ. ولو كان الأمر كما ذكر لرأيت مَنْ لا ولدَ له وادعاً غيرَ متحركٍ في

(١) كذا وقع هنا، وفي جواب المسائل العشر: «يورث كلاً كلالة» وهو ما وقع في كلام أبي نزار ٨١٠.
(٢) م: لأن.

جمع مال، ولا ممتطياً، في ذلك، متون الأهوال. وقوله: «ظهر تبعه» كلمة سخيفة وعبارة ضعيفة.

ثمَّ نعود إلى كلام الراذ عليه. قال: وأما قولك: «إِنَّ سَيُوبِيه قال: إِنَّ تَاءَ التَّائِيثِ تدخلُ على المصادر المجرَّدة، وذوات الزيادة دخولاً مُطَرِّداً فهي تدلُّ على المَرَّةِ الواحدة» فهذا منك غلطٌ فاضحٌ، وطريقٌ وهِمَكٌ فيه بَيِّنٌ واضحٌ؛ وذلك أَنَّكَ بَيَّنْتَ^(١) أَنَّ الكلالةَ مصدرٌ «كَلَّ»: إذا تعبَ، ثمَّ وقعَ في نفسك أَنَّهُ لا يجوز أن يكون مصدرٌ كَلَّ إِلَّا الكلالَ، فقلتَ: لا يُنكَرُ^(٢) دخولُ الهاء؛ لأنَّ سَيُوبِيه قد أجاز دخولها على

المصادر، فغلطتَ في ذلك من جهتين: إحداهما: أَنَّ المَرَّةَ الواحدة في بَابِ المصادر الثلاثية إِنَّمَا بابُها «الفَعْلَةُ»^(٣): نحو ضربته ضربةً، وقتلته قتلَةً؛ وذلك هو المطرِدُ فيها؛ وَأَنَّ المصدرَ^(٤) الذي هو الجنسُ يختلفُ إلى أوزانٍ مختلفةٍ، ألا ترى أَنَّكَ تقولُ: قعدتُ قُعُوداً، وجلستُ جلوساً، فإذا أردتَ المَرَّةَ قلتَ: قعدتُ قَعْدَةً وجلستُ جَلْسَةً^(٥) لا يجوزُ غيرُ ذلك؛ لا تقولُ: جلستُ جلوسةً، ولا: [١٧٠/آ]

(١) ظ: تثبت، وهو تصحيف.

(٢) ظ: لا تفكر، وهو تحريف.

(٣) انظر س ٢٢٩/٢ - ٢٣٠.

(٤) كذا وقع، والصواب: «وإنَّ كان المصدرُ» كما في جواب المسائل العشر.

(٥) زيادة من جواب المسائل العشر.

قعدتُ قعودةً، ولو كانت الكلالةُ يرادُ بها المرةُ الواحدةُ لم يَجُزْ هنا إلا الكَلَّةُ.

والجهة الأخرى من غلطك هو جهلك بكون الكلالة جنساً لا واحداً^(١) من جنس يرادُ بها المرةُ؛ وذلك قولُ الأعشى^(٢) :

فَأَلَيْتُ لَا أَرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ

وَلَا مِنْ حَفَى حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا

ألا ترى أن الكلالة هنا^(٣) بمعنى الكلال، وليس يرادُ بها المرةُ الواحدةُ؟.

وأما قولك: «إن كلاله مصدرٌ مُتَقَلِّبٌ عن حالٍ» فكلامٌ بَيِّنُ الاضطرابِ مبنيٌّ على غير الصواب؛ إذ^(٤) المصدرُ إذا صار حالاً فإنما^(٥) يقال: انقلب إليها لا انقلب عنها؛ لأنَّه مُتَقَلِّبٌ عن انتصابه على أَنه مفعولٌ مطلقٌ إلى انتصابه على أَنه حالٌ.

-
- (١) م: لا واحد له، وهو سهو وخطأ. وفي جواب المسائل العشر: لا واحدة.
(٢) «قول الأعشى» ليس في د. وقد سلف البيت ص ٩٦، فانظر تخريجه ثمة. وفي م: تلاقى محمداً.
(٣) م: ههنا.
(٤) د: إذا، وهو خطأ.
(٥) ظ: قائماً وهو تحريف.

المسألة الخامسة

قال أبو نزار: قال سيويه: لو بنيت من «شوى» مثل «عُصْفُورٍ» لقلت: «شُؤِيٌّ». ووجه مذهبه أن الأصل: «شُؤِيٌّ»، لاخلاف فيه، فهو^(١) يقلبُ الياءَ الأولى واواً، كما يفعل في «رَحَى» فإنه «رَحَوِيٌّ»، ثم يفتح الواوَ قبلها، وما قلبها^(٢) واواً إلا مُعْتَزِماً كَسَرَهَا، كما في النَّسَبِ، فلما فعل ذلك انقلبت الواو التي بعدها ياءً. وهذا لا يليقُ بِصَنَعَةِ^(٣) البناءِ، ولا يجوز أن يتظاهر بهذا من له صنعةٌ تامةٌ وقوةٌ في علم التصريف، والذي ذكره سيويه لا يشهد له أصلٌ، ولا يناسبُ الصنعةَ، وإنما هو تحكُّمٌ منه.

والصحيح أن يقال إنَّ الأصلَ: «شُؤِيٌّ»، ويجب أن يُمَضَى^(٤) القياسُ في قلبِ الواوين ياءين؛ لاجتماعهما مع الياءين وسبقهما بالسكون، فصار إلى «شُيٍّ»^(٥) فاخترلت حركةُ الياءِ

(١) د: فهل، وهو تحريف.

(٢) ظ: وما قبلها، وهو تحريف.

(٣) في د، م، ظ: بصيغة، وهو تصحيف.

(٤) د، م، ظ: يمضي، وهو تصحيف، وانظر قوله بعد قليل: العرب تمضي القياس.

(٥) كذا ضبطه بخطه وكذا في النسخ وهو سهو وخطأ والصواب «شُيٍّ». وانظر ما يأتي من كلامه.

الثانية، وهي الضمة، ثم حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين، ثم حذفت الياء الأخرى، لأنه بقي ساكنان أيضاً، فبقي «شي» فَقُلِبَتْ^(١) الضمة التي على الشين إلى الكسرة، فصارت إلى «شي»، كما فعلوا في «بيض» جمع «أبيض»، وإنما هو «يبيض»، بضم الباء، ثم كسرت الباء لمجاورة الياء.

فإن قيل: فقد أْجَحَفَتْ بالكلمة بهذه الحذوف^(٢) قلت [١٧٠/ب]: العربُ تُمَضِّي القياسَ وإن أفضى إلى حذفٍ معظمِ الكلمة، وشواهدُ ذلك كثيرة.

قال الراذ عليه: يا هذا!! لقد خُضْتُ بحراً لست من خواضه، وركبتَ جامحاً لست من رؤاضه. إنك قلتَ هذه المسألة عن سيويه فحرّفتَ وجَزَفْتَ^(٣)، وأَحَلْتَ؛ إذ عليه بِخَطَائِكَ^(٤) أَحَلْتَ. وأنا أنصُ كلامَ سيويه، ثم أظهرُ بعد ذلك فساد ما ذهبَ إليه، وأُوجِّهُ هذه المسألة على الوجه الصحيح المطرّد الجاري على طريق كلام العربِ بمشيئة الله وعونه.

(١) ظ: فصارت، وقد كانت هكذا في الأصل إلا أن المؤلف أصلحها.

(٢) د: الحروف، وهو تحريف.

(٣) يريد أنه يتزايد في الكلام بالحدس والتخمين، انظر ما علقناه على التجزيف ص: ٧٩٧ الحاشية ٤.

(٤) د: خطابك، وهو تحريف.

أَمَّا نَصُّ كَلَامِ سَيَبُوهِ فِيهَا فَهُوَ^(١) : «وَتَقُولُ فِي فُعْلُولٍ مِنْ «شَوَيْتُ» وَ«طَوَيْتُ» : شَوَوِيَّ وَطَوَوِيَّ، وَإِنَّمَا حَدُّهَا، وَقَدْ قَلَبُوا الْوَاوِينَ : طَيِّيَّ وَشَيِّيَّ، وَلَكِنَّكَ كَرِهْتَ الْيَاءَ كَمَا كَرِهْتَهَا فِي «حَيِّيَّ» حِينَ أَضَفْتَ إِلَى «حَيَّةٍ» فَقُلْتَ : حَيَوِيَّ». وَهَذَا كَلَامٌ قَدْ جُمِعَ مَعَ^(٢) الْإِخْتِصَارِ الْبَيَانِ، وَاسْتَغْنَى عَمَّا أوردته فِي تَوْجِيهِكَ، بِزَعْمِكَ، مِنْ الْهَذْيَانِ!!.

أَمَّا قَوْلُكَ : «وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا، شَوَوِيَّ، وَيَجِبُ أَنْ يُمَضَى فِي الْقِيَاسِ فِي قَلْبِ الْوَاوِينَ يَاءِينَ، فَيَصِيرُ : شَيِّيَّ، ثُمَّ تَخْتَزِلُ^(٣) حَرَكَةُ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ الضَّمَّةُ، ثُمَّ تُحْذَفُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ،^(٤) ثُمَّ تُحْذَفُ الْيَاءُ الْآخَرَى لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٥)»، فَيَصِيرُ^(٥) إِلَى : شَيِّيَّ، ثُمَّ تَكْسَرُ الشَّيْنُ فَيَصِيرُ إِلَى : شَيِّيَّ، كَمَا فَعَلُوا فِي بَيْضٍ = فَإِنَّكَ صَرَفْتَ فِي هَذَا التَّصْرِيفِ عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ، وَأَتَيْتَ فِيهِ بِمَا لَا يَصْدُرُ مِثْلُهُ عَنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ، مَا خَلَا قَوْلُكَ : «إِنَّ الْوَاوِينَ قُلِبْنَا يَاءِينَ لِاجْتِمَاعِهِمَا مَعَ الْيَاءِينَ وَسَبْقِهِمَا بِالسَّكُونِ» وَهُوَ قَوْلُ سَيَبُوهِ الَّذِي بَدَأْنَا بِهِ.

(١) انظر س ٤٩٣/٢.

(٢) ظ : من، وهو تحريف.

(٣) ظ : تحترك، وهو تحريف.

(٤و٥) سقط من د.

(٥) في ظ : السَّاكِنِينَ فِيهِ فَتَصِيرُ، وَقَدْ كَانَتْ (فِيهِ) فِي الْأَصْلِ إِلَّا أَنَّ الْمَوْلَفَ مَحَاها.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ تَقَرَّرُ^(١) عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ كَانَتْ فِيهِ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ^(٢)، وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا، أَنَّ حَرَكَتَهَا لَا تُخْتَزِلُ لَأَمَّا كَانَتْ أَوْ عَيْنًا؟ فَمِثَالُ اللَّامِ قَوْلُنَا: ظَنَيْ، وَدَلَوْ، وَكُرْسِي، وَعَدُوٌّ^(٣)؛ وَمِثَالُ الْعَيْنِ: أَيْتُ، وَأَعَيْنُ [١٧١/آ]، وَأَذُوْرُ، وَأَسُوْقُ، وَأَعَيْنَةُ، وَأَخُونَةُ، وَمَخِيْطُ، وَمَقُوْلُ، وَرَبَّمَا نَقَلُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ إِلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا إِذَا كَانَ يَقْبَلُ^(٤) الْحَرَكَةَ، وَذَلِكَ مِثْلُ: مَعِيْشَةٍ، وَمَشُوْرَةٍ. وَلِهَذَا قِيَاسٌ يُذَكِّرُ فِي التَّصْرِيفِ؛ فَيُعْلَمُ بِهَذَا فَسَادُ قَوْلِكَ: «إِنَّ حَرَكَةَ الْيَاءِ اخْتَزَلَتْ» مَعَ كَوْنِ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا، وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّهُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي هَذَا النُّحُو صَحَّحًا. وَإِنَّمَا^(٥) تُخْتَزِلُ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا فِي مِثْلِ «الْقَاضِي»، فَإِنَّ الْيَاءَ تَكُونُ سَاكِنَةً فِي الرِّفْعِ وَالْجَزْءِ لِثِقَلِ الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا، وَلَوْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَصَحَّحَتْ. وَكَذَلِكَ الْوَاوُ أَيْضًا تُخْتَزِلُ حَرَكَتُهَا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا فِي مِثْلِ «يَغْزُو» وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مُتَحَرِّكَةً بِالضَّمِّ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ فِيهَا لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا مَعَ تَحَرُّكِ مَا قَبْلَهَا.

(١) ظ: تفرد، وهو تحريف.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَاوٌ، وَهُوَ سَبْقُ قَلَمٍ مِنْهُ.

(٣) قَوْلُهُ «وَكُرْسِي» الْحَرْفُ السَّاكِنُ هُوَ الْيَاءُ الْأَوَّلَى مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَكَذَا فِي عَدُوٍّ الْوَاوُ الْأَوَّلَى سَاكِنَةٌ، وَانْظُرِ الْمَنْصَفَ ١٢٢/٢.

(٤) د، م: ثَقِيلٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) م: وَإِنْ لَمْ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وإذا ثبت فسادُ هذه المقدّمةِ فسَدَ ما بنيتهُ عليها من الحُدُوفِ
المُجَحِّفةِ المُلبَّسةِ التي يَمْنَعُها جميعُ النُّحَاةِ.

ثمَّ قلتَ: «العربُ»^(١) تُمضي القياس وإن أفضى إلى حذف
معظم حروفِ الكلمةِ فليس هذا القولُ بصحيحٍ على الإطلاقِ إنما
ذلك في مثل الأمرِ من «وَعَى» و«وَشَى»؛ فإنَّه يرجع إلى حرفٍ
واحدٍ، مِنْ قِبَلِ أَنَّ فعلَ الأمرِ من كلِّ فعلٍ معتلٍ اللام لا بدَّ من
حذفِ لامه؛ وكلُّ واوٍ وقعتْ بين ياءٍ وكسرةٍ في مثل «يَعِدُّ»
و«يَزِنُ»، فلا بدَّ من حذفها، فالضرورةُ قادتْ إلى ذلك. مع زوالِ
اللبسِ. وأمَّا مثلُ «قاوِل» «وبايع» وما يجري^(٢) مجراه فليست فيه
ضرورةٌ موجبةٌ للحذفِ، كوجوبها في الأمرِ من وَعَى، ووَشَى.

ثمَّ قال الراذِي: اعلِّمُوا أَنَّ معرفةَ هذه المسألةِ إِنَّمَا تَصِحُّ بعد
معرفةِ النَّسَبِ إلى «حَيَّةٍ»، فإذا عُرِفَ كيف يُنْسَبُ إليها عُرِفَ
كيف^(٣) يُتَنَّى مِنْ «شَوَى» [١٧١/ب] مثل «عُصْفُورٍ». وذلك أَنَّ
قياسَ النسبِ إلى «حَيَّةٍ» يوجبُ أن يقال فيها على الأصلِ:
«حَيِّيٌّ»، فتدخل ياءُ النسبةِ المشددةُ^(٤) على ياءِ حَيَّةِ المشددةِ^(٤)،
فتجتمع أربعُ ياءاتٍ، إِلَّا أَنَّ العربَ كرهتِ اجتماعَ الياءاتِ ففتحوا

(١) م: إن العرب.

(٢) م: وما جرى مجراه.

(٣) ليس في ظ.

(٤) سقط من م.

الياء الأولى الساكنة، لتتقلب الياء الثانية ألفاً، لكونها قد تحركت وانفتح ما قبلها، فإذا صارت ألفاً على هذه الصورة وهي «حَيَائِي» وجب قلبُ الألفِ واواً؛ لأنَّ ياء النسبة^(١) لا يكون ما قبلها إلاّ مكسوراً، والألف لا تقبل الحركة، وإذا لم يُمكن تحريكها وجب أن تُقلب إلى حرفٍ يقبل^(٢) الحركة، وهو الواو، كما فعلوا ذلك في «رَحَى» و«عَصَا»، حينَ قالوا: «رَحَوِيٌّ» و«عَصَوِيٌّ»، وإنّما لم يقلّبوها ياءً كراهةً اجتماع ثلاث ياءات فقد صار الأصلُ في «حَيَوِيٌّ»: «حَيِيٌّ»، [و«حَيِيٌّ»]^(٣) و«حَيَائِيٌّ» ثمَّ «حَيَوِيٌّ»؛ فهذا هو الأصل المطرّد الجاري في كلام العرب.

وعلى هذا يصحّ لكم كيف يُبنى من «شَوَيْتُ» مثلُ «عُصْفُورٍ»، وذلك أنَّ حقّه إذا جاء على الأصل «شَوِيوِيٌّ»، ثم يجب قلب الواوين ياءين لاجتماعهما مع الياءين وسبقهما بالسكون، فيصير «شُيِيٌّ» مثل قولك: «حَيِيٌّ»؛ و«حَيِيٌّ» قد وجب فيه تحريك الياء الساكنة بالفتحة، ثمَّ قلبُ الياء الثانية ألفاً، ثم قلبها واواً بعد ذلك إلى أن صارت إلى قولنا: «حَيَوِيٌّ». وكذلك في قولهم: «شُيِيٌّ» فتحوا الياء الأولى الساكنة، فلما تحركت عادت إلى أصلها؛ إذ أصلها أن تكون واواً، لأنها عينُ الكلمة من «شوى»، وإنّما قلبت

(١) ظ: التشبيه، وهو تحريف.

(٢) د: ثقل، وهو تصحيف.

(٣) زيادة من جواب المسائل العشر، وفيه «ثمَّ حَيِيٌّ» والصواب ما أثبت.

ياء لسكونها فقلت: «شُوَيْي»^(١)، ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت «شُوَايِي»، ثم وجب قلبُ الألفِ واواً لمساواة الياء المشددة التي بعد الألفِ الياء^(٢) المشددة التي للنسب. فلما كانت ياء النسبة تَقْلِبُ الألفَ التي قبلها واواً في مثل «رَحَوِي»، إذا نسبت إلى «رَحَى»، فكذلك تَقْلِبُ هذه الياء [١٧٢/آ] المشددة الألفَ واواً وإن لم تكن للنسب؛ لأنها صورتها في مثل هذا الموضع؛ فلذلك قلت: شُوَوِي، والأصل: «شُيِي» ثم «شُوِيِي»، ثم «شُوَايِي»، ثم «شُوَوِي» على مساق الأمر في النسب إلى حية.

فهذا الذي عليه جميعُ فضلاء النحاة ولم نعلم أن أحداً منهم تعداه إلى سواه.

(١) كذا بخطه وكذا في النسخ وهو سهو منه والصواب «شُوِيِي». وانظر ما يأتي من كلامه. ووقع على الصواب في جواب المسائل العشر.

(٢) م: بالياء، وهو تحريف.

المسألة السادسة

قال أبو نزار: قد شاع في كلام العرب حمل الشيء على معناه لنوع من الحكمة، وذلك كثير في القرآن العزيز. ومنه قوله عز اسمه: ^(١) ﴿لَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ ^(٢) بمعنى: لطف بي ^(٣)، وكذلك قوله عز اسمه: ^(١) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ ^(٤) قال ابن السراج: حمّله على المعنى؛ لأن من بطر فقد كره، والمعنى: كرهت معيشتها، وهذا أكثر من أن يُحصى، وعليه قول المتنبي ^(٥):

لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ

إلى سعيد بن عبد الله بُعْرَانَا

قالوا: معناه: لو استطعت جعلت الناس بعراً فركبهم إليه؛ لأن في «ركبت» ما يؤدى معنى «جعلت»، وليس في «جعلت»

(١) ليس في د.

(٢) سورة يوسف: ١٠٠. ولفظ التلاوة «وقد..» كما نبه عليه الراذ وفي ظ «قد».

(٣) ليس في ظ.

(٤) سورة القصص: ٥٨.

(٥) د، ق ٢٧٠/١١٦، ٢٢٤/٤.

معنى «ركبت» .

فقليل في جوابه : غَيَّرَ لَفْظَ التَّلَاوَةِ ، وَنَقَلَتْ مَعْنَى الْكَلِمَةِ عَمَّا
وُضِعَتْ لَهُ .

أَمَّا لَفْظُ التَّلَاوَةِ فَهُوَ : ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ .

وَأَمَّا نَقْلُ الْكَلِمَةِ فَهُوَ تَأْوِيلُكَ «أَحْسَنَ بِي» عَلَى «لَطَفَ بِي» .
وَإِنَّمَا حَمَلْتُكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ وَجَدْتَ «أَحْسَنَ» يَتَعَدَّى بِـ«إِلَى» ، فِي
مِثْلِ قَوْلِ الْقَائِلِ : قَدْ أَحْسَنْتُ^(١) إِلَيْهِ ، وَلَا تَقُولُ : أَحْسَنْتُ^(١) بِهِ .

وَجَهِلْتُ أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يَتَعَدَّى بَعْدَهُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ عَلَى مَقْدَارِ
الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ وَقْعِ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي كَامِنَةٌ فِي الْفِعْلِ ،
وَإِنَّمَا يَشِيرُهَا وَيُظْهِرُهَا حُرُوفُ الْجَرِّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
خَرَجْتُ ،^(٢) فَأَرَدْتَ أَنْ تَبَيِّنَ ابْتِدَاءَ خُرُوجِكَ ، قُلْتَ : خَرَجْتُ^(٢)
مِنَ الدَّارِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَبَيِّنَ أَنَّ خُرُوجَكَ مُقَارِنٌ لِاسْتِعْلَاثِكَ قُلْتَ :
خَرَجْتُ عَلَى الدَّابَّةِ ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَجَاوِزَةَ لِلْمَكَانِ قُلْتَ :
[١٧٢/ب] خَرَجْتُ عَنِ الدَّارِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الصُّحْبَةَ قُلْتَ :
خَرَجْتُ بِسِلَاحِي ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي^(٣) :

(١) سقط من د .

(٢) سقط من د ، ظ .

(٣) د ، ق ٢٢٧/٢ ، ٣/٤ ، والبيت له في البلدان (سبعين) ١٨٥/٣ ، وخ ٦٧٣/٣ .

أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ

على طَرَفِهِ^(١) مِنْ دَارِهِ بِخَسَامِهِ

فقد وضح بهذا أنه ليس يلزم في كلِّ فعلٍ ألاَّ يتعدَّى إلاَّ بحرفٍ واحدٍ. ألا ترى أنَّ «مررتُ» المشهورُ فيه أنَّه يتعدَّى بالباء نحو: مررتُ به، وقد يتعدَّى بـ«إلى» و«على»، فتقول: مررتُ إليه ومررتُ عليه؟ وكذلك قوله سبحانه: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾، وذلك أن الباء قد جاءت متَّصلةً بـ«حَسُنَ» و«أَحْسَنَ» فتقول: حَسُنَ به ظَنِّي، ثُمَّ تنقله بالهمزة: أَحَسَنْتَ به الظَّنَّ؛ وكذلك في الإساءة، فيكون التقدير في الآية: وقد أحسنَ الصُّنْعَ بي، ثُمَّ حُذِفَ المفعول لدلالة المعنى عليه، وحذِفَ المفعول كثيرٌ في العربية. من ذلك قوله سبحانه: ﴿وَأُمِرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٢) يريد: وَأُمِرِ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وكذلك قوله عز وجل: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾^(٣) أي: يحيي الموتى ويميتُ الأحياء. فيصير المعنى في قوله: «أَحْسَنَ بِي» أي: أوقعَ جميلَ صُنْعِهِ بي. وإذا عديته بـ«إلى» يصير المعنى فيه الإيصال، كأنه قال: أوصَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيَّ، والمعنى متقاربٌ، وإن كان تقدير كلِّ واحدٍ منهما غيرَ تقدير الآخر؛ فليس ينبغي أن يُحْمَلَ فعلٌ على

(١) ظ: طرفه، وهو تصحيف.

(٢) سورة لقمان: ١٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٥٨.

معنى فعلٍ آخرٍ إلا عند انقطاع الأسباب الموجبة لبقاء الشيء على أصله، كقوله عز وجل: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾^(١)، والشائع في الكلام: يخالفون أمره، فحمل على معنى: يخرجون عن أمره؛ لأنَّ المخالفة خروجٌ عن الطاعة، وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾^(٢)، والشائع في الكلام: فاستمعوه، وإنما حمل على معنى: أنصتوا.

وأقول: إنَّ حمل «فاستمعوا» [١٧٣/آ] له «ههنا على «أنصتوا» لا يَحْسُنُ، لاسيما وقد قال بعد ذلك: «وأنصتوا»، وإنما المعنى: فاستمعوا له، أي: لما يقول، كما تقول: تكلم زيد فاستمعتُ له؛ لأنَّ القرآن العزيز كالمخاطبِ الأمرِ النَّاهي المرشِدِ المحذِّر. وقد قيل: إنَّ الهاءَ في «له» تعودُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم. وقيل: معنى «فاستمعوا له» فاعملوا به، كما تقول: قال^(٣) فما استمعتُ له، أي: لم أحفل بقوله، ولم ألتفت إليه^(٤).

رجع الكلامُ إلى قولِ الراذِّ على أبي نزار، قال:

وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي بَيْتِ أَبِي الطَّيِّبِ: إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى «جَعَلْتُ»

(١) سورة النور: ٦٣.

(٢) سورة الأعراف: ٢٠٤.

(٣) ليس في م.

(٤) انظر تفسير القرطبي ٣٥٣/٧ - ٣٥٥.

فيصير «ركبتُ» قد تعدى^(١) في هذا الموضع إلى مفعولين؛ فهو غلطٌ منك، وإنما غلطك في ذلك أنك رأيتَ «بعراناً» اسماً جامداً لا يصحُّ نصبه على الحال، وإنما ينصبُّ على الحال عندك ما كان مشتقاً من فعل كـ «ضاحكٍ» «ومُسرعٍ» وهذا وهمٌ منك. وهبَ أنا سلّماً لك هذا التوجيه الذي وجهتَ به بيته هذا، فكيف تصنع في بيته الآخر^(٢) :

بَدَثَ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانَ

وَفَاحَتْ عَنبرًا وَرَنَتْ غَزَالًا

أتركُ تجعلُ هذه المنصوباتِ كلّها مفعولاتٍ، وتتصيّدُ في كلّ فعل^(٣) من هذه الأفعال معنى يصيرُ به متعدياً إلى مفعول به؟ وكيف تصنع في قولهم: بَعَثُ الشَّاءَ شاةً بدرهمٍ، ويَنبُتُ له حسابُه باباً باباً، وكلمته فاهٌ إلى فيٍّ؛ فهذه الأسماءُ الجامدةُ كلّها عند النحويين أحوال^(٤)، ويكون تقدير قوله: «بدَثَ قمرًا»: مضيئةٌ كالقمر، و«مالتْ خُوطَ بَانَ»: مثنيةٌ، و«فاحتْ عنبراً» أي: طيبةُ النشَر كالعنبر، و«رنتْ غزالاً» أي: مليحةُ المنظر^(٥) كالغزال.

(١) م: يتعدى، وهو تحريف.

(٢) د، ق ١٠/٢٠٣، ٢٢٤/٣، والبيت في خ ٥٣٧/١، وابن الشجري ٢٧٤/٢،

وأما لي المرتضى ١٢٩/٢.

(٣) ليس في ظ.

(٤) انظر سن ١٩٥/١ - ١٩٧.

(٥) كذا هو في النسخ، والصواب «النَّظَر» كما في جواب المسائل العشر.

ومما يدلُّك على أنها أحوالٌ دخولٌ واو الحال عليها إذا صارت جملةً، كقولك: بدتْ وهي قمر، ومالت وهي خوط بان. وكذلك بيّنت له حسابه باباً باباً، المعنى: مَبْوياً مفصلاً [١٧٣/ب]، وبعثُ الشاء شاةً بدرهم أي: مسعراً، ويكون قولُ أبي الطيّبِ على ذلك: ركبْتُ النَّاسَ بُعْراناً، بمعنى: مركوبين لي وحاملين. وعلى ذلك ماأنشده سيويوه لجريير^(١):

مَشَقَّ الهَوَاجِزُ لَحْمَهُنَّ مَعَ الشَّرَى

حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورًا

ويكون الذهاب ههنا بمعنى السير لابعنى الفناء.

وذهب أبو العباس وغيره إلى أنَّ «كلاكلاً وصدورا» نصب على التمييز^(٢)، ويكون الذهاب بمعنى الفناء، ويكون الهزال قد خصَّ الكلاكَل والصدور لاغيرُ، والمعنى الأول هو الصحيح.

ومما يدلُّ على أنَّ «بعراناً» في بيت أبي الطيّب حالٌ لامفعول ثانٍ للجعل = كونه يجوز إسقاطه،^(٣) ولو كان مفعولاً ثانياً لم يجر إسقاطه^(٣).

(١) د، ق ١٧/٣٠، ٢٢٧/١، وهو في س ٨١/١ والأعلم بحاشيته، والعيني ١٤٤/٣.

(٢) كذا حكى عنه العيني.

(٣) سقط من م.

ألا ترى أنه لو قال: ركبْتُ النَّاسَ كُلَّهُم إلى سعيد^(١) لَمْ يُخْتَجْ
إلى زيادةٍ، ولو قالَ: جعلْتُ النَّاسَ كُلَّهُم إلى سعيد^(١) وسكتَ لم
يَتِمَّ الكلامُ؛ فهذا ممَّا يشهد بفساد ما ذهبَ إليه. وأيضاً فإنَّ
الركوبَ لم يَجِء في كلام العرب بمعنى الجعلِ، كما جاء التركُ
في مثل قول الشاعر^(٢):

وَتَرَكْتَنِي لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ
لَوْ كُنْتُ تَسْتَبْقِي عَلَى اللَّحْمِ

فعدَّى «تركت» لَمَّا حمَلَه على معنى «جعلت». فأما الركوبُ
بمعنى الجعلِ فليس بموجودٍ في شيءٍ من كلام العرب.

(١) سقط من ظ.

(٢) هو الحارث بن وعلة الذهلي. والبيت من الحماسية ٤٤ في المرزوقي ٢٠٦/١،
وهي في القالي ٢٦٣/١ إلا أنه نسبها للحارث الجرمي ولم يتعقبه البكري في
التنبيه واشتبها عليه في السمط ٥٨٥. والرواية: «مِنَ اللحم» وللحارث الجرمي
مفضلية برقم ٣٢.

المسألة السابعة

قال أبو نزار: وهذه المسألة سُئِلَتْ عنها بـ«غزنة»^(١) لما دخلتها، فبيّنت مُشْكِلَهَا للجماعة وأوضحتها. وذلك أني سئِلْتُ عن قولِ الراجز^(٢):

وَقَوْلٌ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهِي

فذكرتُ أنَّ هذه من باب كلماتٍ نابتُ عن الفعلِ فعملتُ عمله، وبعضُها في الأمرِ، وبعضُها في الخبرِ؛ نحو: صَه، ومَه، وبَلَه زِيداً، وهيئاتٌ بمعنى بَعُدَ.

و«دَه» في كلام العرب بمعنى صَحَّ أو يَصِحُّ، ألا ترى أنَّ قوماً جاؤوا إلى سَطِيح الكاهن، وخبؤوا له خَبْأَةً، وسألوه فلم يصرِّح، فقالوا: لا دَه^(٣)، أي: لا يَصِحُّ ماقلتُ، فقال لهم: إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ، حَبَّةُ بُرٍّ في إحليلٍ مُهَرٍ [١٧٤/أ]، فأصاب؛ فكأنَّه قال: إلا يَصِحُّ

(١) انظر معجم البلدان (غزنة) ٢٠١/٤. وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند.

(٢) هو رؤية. د، ق ٢١/٥٨، ص: ١٦٦، وهو في ابن يعيش ٨١/٤، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٢، ومجاز القرآن ١٠٦/١، وجمهرة الأمثال ٩٤/١، وفصل المقال: ٣٤٨، ول (دها)، وسيأتي البيت مع آخرين ص ٨٣٤-٨٣٥.

(٣) ظ: إلا دَه، وهو خطأ.

فلا يصحُّ أبداً، لكنني أقول في المستقبل ما تشهد له الصحة،
وكان كما قال.

إِلَّا أَنَّ التَّنْوِينَ الدَّاخِلَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَحْوِ
التَّنْوِينِ الدَّاخِلِ عَلَى رَجُلٍ وَفَرَسٍ، وَلَكِنَّهُ تَّنْوِينٌ دَخَلَ [دَلَالَةً] ^(١)
عَلَى نَوْعٍ مِنْ تَنْكِيرٍ. فَقَدْ دَخَلَ فِي كَلَامِهِمُ التَّنْوِينُ عَلَى أَنْهَاءٍ،
مِنْهُ ^(٢): دَخُولُهُ فِي الْقَوَافِي تَقْيِيداً حَتَّى فِي الْأَفْعَالِ، فِي ^(٣):
مِنْ طَلَّلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجاً ^(٤)
قَالَ الرَّأدُ ^(٥) عَلَيْهِ:

-
- (١) زيادة من جواب المسائل العشر.
(٢) ظ: منها، ولعله الوجه. وهو ما في جواب المسائل العشر.
(٣) في ظ: «في قوله: ومن...» وهو خطأ.
(٤) البيت للمعاج. د، ق ٢/٣٣، ١٣/٢، وهو في البغدادي على المغني ١٦٧/٦ وروايته فيها «أنهجا» بالإطلاق، وعلى التَّنْوِينِ جَاءَ فِي س ٢/٢٩٩، والخصائص ١٧١/١، والعيني ٢٦/١. والأنحمي: برّد من برود اليمن. وسيأتي ص ٨٣٧.
(٥) هو أبو محمد عبدالله الشهير بابن بري المقدسي فيما صرح به صاحب الخزانة ٩١/٣، فإنه قال عقب حكايته قول من قال إن دِهَ كلمة فارسية معربة: «وقد أبى أبو محمد عبدالله الشهير بابن بري المقدسي أن تكون هذه الكلمة في هذا المثل غير عربية وذهب إلى أنها صفة مشبهة من الدهاء وهو الفطنة، ورد على ملك النحاة في زعمه أنها أعجمية في الأصل...» ونقل البغدادي كلام أبي نزار وكلام ابن بري ثم قال - وقد نقل السخاوي في سفر السعادة هذا السؤال عن ملك النحاة وهذا الجواب أيضاً لكنه لم يعزه إلى ابن بري». ويقوّي أن يكون ابن بري هو الرأد على أبي نزار - وهو ما صرح به البغدادي - أن صاحب اللسان نقل كلام ابن بري في مسألة «الكلالة» وهو ما ردّ به على أبي نزار باختلاف يسير، كما قلت في موضعه، ص: ٨١١، ويقويه أيضاً أن له أي لابن بري - كتاباً في الردّ على أبي نزار اسمه - كما في إنباه الرواة ١١١/٢ - «جواب المسائل العشر» ومنه =

قولك: «دِه» اسمٌ من أسماءِ الفعلِ، ليس بصحيحٍ على مذهبِ الجماعةِ ومن له حذقٌ بهذه الصناعةِ.

والصحيحُ في هذه الكلمةِ أنها اسمُ الفاعلِ مِنْ: دَهِيَ يَذْهِي فهو دِهٌ ودَاهٍ، والمصدرُ منه: الدَّهَاءُ والدَّهْيُ؛ فيكونُ المرادُ بـ«دِه» أنه فطنٌ؛ لأنَّ الدهاءَ الفطنةُ وجودةُ الرأي. فكأنَّه قال: إن لا أكنُ دَهِيًّا، أي: فطنًا، فلا أذهيَ أبدًا. هذا أصلُه ثم أُجريتْ هذه اللفظةُ مثلاً^(١)، إلى أن صارت يعبرُ بها عن كلِّ فعلٍ تُغتَنَمُ الفرصةُ في فعله، مثال ذلك أن يقولَ الإنسانُ لصاحبه، وقد أمكنتِ الفرصةُ في طلبِ ثارٍ، إن لا دِهَ فلا دِهَ، أي: إن لا تطلبِ الآنَ ثاركَ فلا تطلبهَ أبدًا.

وهذا الرجزُ لـ«رؤبة»^(٢)، وقبله:

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنِي تَنْهَيْ

= نسخة في باريس ١٢٦٦ رقم ٣ فيما ذكر بروكلمان (الترجمة العربية ٣٠٤/٥) هذا ما قلته سنة ١٩٨٣. ثم وقفتُ على كتاب ابن بري في نيسان عام ١٩٩١، انظر ما سلف ٧٧٥.

(١) انظر أمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وجمهرة الأمثال ٩٤/١، ومجمع الأمثال ٤٥/١، والمستقصى ٣٧٤/١، وفصل المقال ٣٤٨، وكتاب الجيم ٢٤٧/١.

(٢) د، ق ١٩/٥٨، ٢٠، ٢١، ص: ١٦٦، والثلاثة في خ ٩٠/٣، وفصل المقال ٣٤٩، والأول والثالث في ل (دهده). وسلف الأول في ص ٨٣٢. ونهنيه: كفه.

أَوَّلُ^(١) حِلْمٍ^(٢) لَيْسَ بِالمُسْفَهِ
وَقَوْلٌ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهِي

ومعناه: إِلَّا تَفْلَحِ الْيَوْمَ فَمَتَى تَفْلَحُ، أي: إِنْ لَا تَنْتَهِ الْيَوْمَ فَلَا تَنْتَهِيَ أَبَدًا، فهذا معنى «دِه» في هذا^(٣) المثل.

وَأَمَّا إِعْرَابُهُ فَإِنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرِ «كَانَ» الْمَحذُوفَةِ، تَقْدِيرُهُ: إِنْ لَا أَكُنْ دَهِيًّا فَلَا أَذْهَى^(٤). وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحٌ، تَقْدِيرُهُ: إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَهُوَ طَالِحٌ، وَيُرْوَى: إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحًا، عَلَى تَقْدِيرٍ: إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ لَقِيتُهُ طَالِحًا، وَنَحْوُ [١٧٤/ب] ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيرَاتِ.

وَأِنَّمَا أَسْكَنَ الْيَاءَ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً، مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْأَمْثَالَ تَنْتَزِلُ مَنْزِلَةَ الْمَنْظُومِ. وَهَذِهِ الْيَاءُ حَسَنَ إِسْكَانِهَا فِي الشَّعْرِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الضَّرُورَاتِ الْمُسْتَحْسَنَةِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥):

(١) كَذَا فِي النِّسْخِ وَجَوَابُ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ وَضَبَطَ فِي د: أَوَّلٌ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَالصَّوَابُ «وَأَوَّلٌ»، وَالْأَوَّلُ: الرَّجُوعُ.

(٢) م: حَكْمٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣) لَيْسَ فِي ظ.

(٤) م: فَلَا أَذْهَى أَبَدًا.

(٥) هُوَ الْحَطِيطَةُ. د، ق ١/٤٤، ص: ٢٠١. وَهُوَ لَهُ فِي ابْنِ السِّيرَافِيِّ ٣١٩/٢، وَلِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ فِي س ٥٥/٢ (صَدْرُهُ). وَصَدْرُهُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ =

يَادَارَ هِنْدِ عَفَتْ إِلَّا أَثَافِيهَا

(١)

وكقول الآخر (٢) :

كَفَى بِالثَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ

(٣)

فقد ثبت بهذا أَنَّ «دَه» اسمُ فاعِلٍ لا اسمًا (٤) للفعل، وهي
معربةٌ لا مبنيةٌ، وتنوينُها تنوينُ الصرفِ لا تنوينُ التنكير. ويدلُّك
على أنها ليست من أسماء الأفعال كونُها واقعةً بعدَ حرفِ الشرطِ؛
ألا ترى أنه لا يحسنُ: إِلَّا صَهٍ فلا صِهٍ، و: إِلَّا مَهٍ فلا مَهٍ، و:
إِلَّا هِيَهَاتَ فلا هِيَهَاتَ!!

= ٣٠٧/١ و ٢٩١/٢، ٣٤١، ٣٦٤، وشف ٤١٠، وضرائر الشعر لابن عصفور:
٩٢، وابن الشجري ٢٩٦/١، والمحتسب ١٢٦/١ و ٣٤٣/٢، وابن يعيش
١٠٢/١٠، والمنصف ١٨٥/٢.

(١) عجزه: بين الطوي فصارات فواديه.

(٢) هو بشر بن أبي خازم. د، ق ١/٢٩، ص: ١٤٢. وهو لبشر في ابن الشجري
٢٧/١، ١٨٣ ثم لم ينسبه في ٢٨٣/١، ٢٩٦، ٢٩٨ (صدره في جميع
المواضع) وشف: ٧٠، وخ ٢/٢٦١، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/٢٦٨
(صدره)، والمقتضب ٤/٢٢، وقوافي الأخفش: ٤، والكامل ٣/٢٢، وابن
يعيش ٥١/٦ و ١٠٣/١٠، والصاحبي: ١٢، وما يجوز للشاعر: ١٣٩،
والمنصف ٢/١١٥.

(٣) عجزه كما في الديوان - وثمة اختلاف في روايته، انظر خ ٢/٢٦١:

وليس لحيها إذ طال شافسي

(٤) كذا في النسخ!! ولعل الصواب: «لا اسمٌ للفعل».

وَأَمَّا قَوْلُكَ، فِي آخِرِ الْمَسْأَلَةِ: إِنَّ التَّنْوِينَ قَدْ دَخَلَ فِي الْقَوَافِي
تَقْيِيداً فِي نَحْوِ:

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجاً^(١)

فَهُوَ غَلَطٌ قَبِيحٌ؛ لِأَنَّ هَذَا التَّنْوِينَ بَدَلٌ مِنْ أَلْفِ الْإِطْلَاقِ. وَإِذَا
صَحَّ أَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِطْلَاقِ فَالتَّنْوِينُ لِلْإِطْلَاقِ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَوَافِي
الْمَقْيَدَةَ هِيَ مَا لَمْ يَكُنْ^(٢) بَعْدَ الرَّوِيِّ^(٣) مِنْهَا حَرَكَةٌ وَلَا حَرْفٌ؟! .
وَقَوْلُهُ: «أَنْهَجاً» الْجِيمُ مِنْهُ حَرْفُ الرَّوِيِّ^(٣) وَبَعْدَهَا حَرَكَةٌ وَحَرْفٌ،
فَعَلِمْتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَقْيَدٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْيِداً لَمْ يَكُنْ إِلَّا
مُطْلَقاً، فَالتَّنُونُ إِذَا حَرْفُ الْإِطْلَاقِ.

(١) سَلَفَ الْبَيْتِ وَتَخْرِيجَهُ، ص: ٨٣٣ .

(٢) د: تَكُنْ .

(٣) لَيْسَ فِي م .

المسألة الثامنة

قال أبو نزار: أنشدنا شيخنا الفصيح - رحمه الله -
للأعشى^(١) :

آسَ طِمْلًا مِنْ جَدِيلَةٍ مَشْ
غُوفًا بَثْوَهُ بِالسَّمَارِ غُيْلُ
فسأل عن غُيْلٍ فقلتُ: قد جاء: مَادَ بِهَا سَاعِدٌ^(٢) غُيْلٌ،
للممتلىء. ألا ترى إلى قوله^(٣) :

يَيْضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ

والسَّمَار: اللبْن. كأنه يقول: إِنَّ بَنِي هَذَا الصَّائِدِ امْتَلَوْا مِنْ
شَرَبِ اللَّبَنِ. إِلَّا أَنَّ الْوَاحِدَ بَنَاهُ عَلَى «فِعَالٍ» فَقَدَّرَ «غَيْلًا»^(٤) عَلَى

(١) لم يرد في ديوانه في الكلمة التي على قريته.

(٢) كذا ضبط في د، م، ظ، وهو غير معجم في الأصل، وهو تحريف، وفيه سقط والصواب: «قد جاء مِنْ مَادَتِهَا: سَاعِدٌ». وفي جواب المسائل العشر: «جاء من مادة غ ي ل: ساعد غيل».

(٣) البيت من أبيات لمنظور بن مرثد الأسدي في تهذيب إصلاح المنطق ٤٣. وهو له في ت (غيل)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ١٠، والبارع، ص: ٣٩٤، ٣٩٧، وديوان الأدب ٣/٣٠٥، والمخصص ١/١٦٨، ومقاييس اللغة ٤/٤٠٦، والصحاح ول (غيل).

(٤) كذا في النسخ!! وكذا في الأشباه والنظائر، والصواب: «غَيْلًا» وانظر كلامه =

زَنَةِ حَمَارٍ وَكِتَابٍ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى غُيْلٍ [١٧٥/آ]، كَمَا قَالُوا: حُمُرٌ وَكُتُبٌ. فَإِنْ قِيلَ: فَمَا سَمِعْنَا «غِيَالًا» قِيلَ: قَدْ أَسْلَفْنَا أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَطَّقُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَأْتِ وَاحِدُهُ فَهِيَ تُقَدَّرُهُ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ.

فَأَجِيبَ^(١) بِأَنْ قِيلَ لَهُ: قَدْ اتَّبَعْتَ الْأَسْمَاعَ بِلِغَتِكَ وَغَلَطْتَ وَأَزَعَجْتَ الطَّبَاعَ بِخَطَايِكَ وَسَقَطْتَ. يَا هَذَا، إِنَّ تَفْسِيرَكَ لِلْغَيْلِ بِأَنَّهُمُ الَّذِينَ امْتَلَوْا مِنْ شَرِبِ^(٢) اللَّبَنِ قِيَاسًا عَلَى الْغَيْلِ، وَهُوَ السَّاعِدُ الْمَمْتَلِيُّ = شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَإِنَّمَا ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْغَيْلَ هِيَ^(٣) أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ.

وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ أَيْضًا «الْغَيْلُ»، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ: إِنَّ الْغَيْلَ هُوَ الْامْتَلَاءُ مِنْ شَرِبِ اللَّبَنِ. وَإِنَّمَا فُسِّرَتْ لَفْظَةُ الْغَيْلِ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى عَلَى غَيْرِ هَذَا، وَهُوَ^(٤):

= بعد. ووقع على الصواب في جواب المسائل العشر.

(١) ظ: فأجبت، وهو تصحيف.

(٢) ليس في م.

(٣) كذا في النسخ! والوجه «هو» وهو على الصواب في الأشباه.

(٤) د، ق ٦٢/٦ ص: ٩٩، والبيت في التنبهات: ٨٠، والبارع: ٣٩٧، والتكملة

(غيل)، والشعراء ٢٦٥، والمنصف ٤٦/٣، ومجالس ثعلب: ٥٠٨ (بعضه

فيهما)، وشرح القصائد السبع: ١٤٨، والتسع ٧٢٣، والعشر ٤٤١، وخ

١٣٣/٤ - ١٣٥، والتنبه على حدوث التصحيف ٢٢٥، وشرح ما يقع فيه

التصحيف ٢٦٥/١ - ٢٦٨ ويقع في روايته اختلاف بسطه العسكري فانظره فيه.

وحطت: أن تعتمد في أحد شقيها إذا سارت، وتخدي: تسرع. والمناسم جمع

منسم، وهو الخف.

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا^(١)

تَخْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

على وجهين، أحدهما: أَنَّهَا الْكَثِيرَةُ، من قولهم: [ماءٌ]^(٢) غَيْلٌ، أي: كثيرٌ. وقيل: الْغَيْلُ ههنا السَّمانُ، من قولهم: ساعد غَيْلٌ، أي: سمينٌ. وَالْغَيْلُ، بمعنى الكثير، هو المرادُ في البيت الأولِ، لأنَّه يصف هذا الصائد بالفقر، وكثرة الأولاد، وأنَّهم ليس لهم غذاء إلا السَّمارُ، وهو اللبن الرقيقُ.

وأما قولك: إِنَّ غِيلاً جَمْعُ غِيَالٍ، واحد لم يُنْطَقْ به = فَمِنْ أَفْحَشِ غَلَطَاتِكَ، وَأَفْضَحِ سَقَطَاتِكَ. بل هو جَمْعُ غَيْلٍ، وَالْغَيْلُ: الماء الكثيرُ وجمعه: غَيْلٌ، ونظيره: سَقْفٌ وَسُقْفٌ؛ وكذلك الْغَيْلُ السَّمانُ واحداً غَيْلٌ أيضاً. وَإِنَّمَا غَلَطْتُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْغَالِبَ فِي «فُعْلٍ» أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لـ «فِعَالٍ» أَوْ «فَعَالٍ» مِثْلَ حِمَارٍ وَحُمْرٍ، وَقَدَالٍ وَقَذَلٍ، فَقَضَيْتَ أَنَّ غِيلاً جَمْعُ غِيَالٍ.

وأما تفسيرك السَّمارَ بأنَّه اللبنُ على الإطلاق، فغلطٌ يجوز على مثلك من أهل التحريف. وَإِنَّمَا صَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ: السَّمارُ: اللبنُ الرقيقُ أَوْ اللبنُ المخلوطُ بالماءِ؛ لِأَنَّ تَسْمِيرَ اللَّبَنِ هُوَ خَلْطُهُ بِالْمَاءِ [١٧٥/ب]، فَإِنْ أَكْثَرَ فِيهِ الْمَاءُ سَمَّوْهُ «الْمُضَيَّحَ»؛ وَعَلَيْهِ

(١) كذا ضبطه وكذا في النسخ، ولعل الصواب «مناسمها».

(٢) زيادة من جواب المسائل العشر.

قولُ الشاعر^(١) :

فبَاتَ ابْنُ شَمَّاخٍ^(٢) يُفَسِّخُ عَجْوَةً

وَلَمْ يَسْقِنَا غَيْرَ السَّمَارِ الْمُضَيِّحِ

وتفسيرُ البيتِ على وجه الصواب أنه يصفُ حمارَ وحشٍ أو ثورَ وحشٍ آنسَ طملاً، أي: صائداً، والطمل: الذئبُ، شَبَّه به؛ والطمْل أيضاً: اللصُّ. يقولُ: هذا الثور الوحشيُّ آنسَ صائداً له عائلةٌ وأطفالٌ ليس لهم غذاءٌ إلا اللبنُ المخلوط بالماء، فهو لذلك أشدُّ الناسِ اجتهداً في أن ينالَ صيدَ هذا الثور الوحشيِّ ليَشْبَعَ به عيَالُه وأولاده.

(١) البيت لأسماء بنت مطرف بن أبان من بني أبي بكر بن كلاب، انظر أخبار الزجاجي ٢٨ - ٢٩.

(٢) لم تعجم الشين في غير «د».

المسألة التاسعة

قال أبو نزار: سئلتُ في بغداد، عن قول الشاعر^(١) :

غَيْرُ مَا سُوفِ عَلَى زَمَنِ

يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

فَلَمْ يُعْرِفْ وَجْهَ رَفَعٍ «غير». وأولُ من أخطأ فيه شيخنا
الفَصِيحِيُّ رحمه الله، فَعَرَفْتُهُ ذلك. والذي ثَبَتَ الرَّأْيُ عَلَيْهِ أَنَّ
المعنى: لا يُؤَسَفُ عَلَى زَمَنِ، فـ «غير» مرفوعٌ بالابتداء، وقد تَمَّ
الكلامُ بمعنى الفعل، فَسَدَّ تَمَامُ الكلامِ وحصولُ الفائدةِ مَسَدَّ الخبرِ،
ولا خبرَ في اللفظ، كما قالوا: أَقَائِمُ أَخَوَاكَ؟ والمعنى: أيقوم
أَخَوَاكَ؟ فـ «قائم» مبتدأ، وَسَدَّ تَمَامُ الكلامِ مَسَدَّ الخبرِ ولا خبرَ في
اللفظ.

فَقِيلَ لَهُ: قد عَجَبْنَا أَنْ أَخْطَأْتَ مَرَّةً بِالصَّوَابِ، وَجَرِيتَ فِي
تَوْجِيهِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى سَنَنِ الْإِعْرَابِ.

(١) هو أبو نواس، وليس في ديوانه. وإليه نسب البيت في مغني اللبيب الشاهد
٢٨٦، ١١٤٠ ص: ٢١١، ٨٨٦ والبغدادى على المغني ٣/٤ (ونقل المسألة)،
وخ ١٦٧/١، ١٧٣، والعيني ٥١٣/١، وهو بلا نسبة في ابن الشجري ٣٢/١،
والأشموني ١٩١/١، وهمع الهوامع ٩٤/١.

المسألة العاشرة

قال أبو نزار: تقول العرب: جئتُ من عنده؛ لأنَّ من قضى وطراً من شخصٍ فقد صار المعنى^(١) عنده غير مهمٍّ في نظره؛ لأنَّ الذي انقضى قد خرج عن حدِّ الاهتمام به، وبقي اختصاصُ الشخصِ بالموضعِ المختصِّ بمن كان الغرضُ متعلقاً به، فأردتُ أن تذكر انفصالك عن مكانٍ يخصُّه، فقلت: «من عنده».

فأما إذا كان الإنسان قد اعتزمَ أمراً يريدُه من شخصٍ، فإنَّ المكانَ القريبَ من ذلك الشخصِ لا يهْمُه، وإنَّما المهمُّ ذكرُ الإنسان الذي حاجتُك عنده، فالحكمةُ تقتضي أن يقولَ^(٢): «إليه»، ولم يجز «إلى عنده»؛ هذه حكمةُ العرب. فأما سيبويه فقال: استغنوا بـ «إليه» عن «إلى [١٧٦/أ] عنده»، كما استغنوا بـ «مثل» وشبهه عن «ك»^(٣).

فقال الراؤ عليه: يا هذا، كانت إصابتُك في مسألتك أنفاً فلتةً

(١) كذا في النسخ وفي الأشباه والنظائر، والصواب «المُعَيَّن» كما في جواب المسائل العشر.

(٢) م: تقول.

(٣) كذا وقع، وصوابه: كما استغنوا بـ «مثلي» و«شبهي» عن «كي» كما في جواب المسائل العشر.

اغْتَفَلْتُهَا، وَجَمِيعُ مَا وَجَّهَتْ بِهِ ^(١) فِي مَسْأَلَتِكَ هَذِهِ خَارِجٌ عَنِ
الْأَصْلِ الْمَنْقُولِ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ ذَوِي الْعُقُولِ. وَذَلِكَ أَنَّ
الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَصِّلُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ هُوَ أَنَّ ^(٢)
الظُرُوفَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ مِثْلَ: عِنْدَ، وَلَدُنْ، وَمَعَ، وَقَبْلَ،
وَبَعْدَ، حَكْمُهَا أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، لَعَدَمِ
تَمَكِّنِهَا، وَقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ. وَإِنَّمَا أَجَازُوا دُخُولَ
«مِنْ» عَلَيْهَا تَوْكِيداً لِمَعْنَاهَا وَتَقْوِيَةً لَهُ، وَلَمَّا لَمْ يَجْزُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا
أَنْ يَكُونَ انْتِهَاءً إِلَّا بِذِكْرِ «إِلَى» لَمْ يَجْزُ دُخُولُهَا عَلَيْهِ تَأْكِيداً لِمَعْنَاهُ،
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي «مِنْ»، وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّ حَكْمَ هَذِهِ الظُّرُوفِ أَلَّا
يَدْخُلَ عَلَيْهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، لِلزُّومِهَا الظَّرْفِيَّةِ وَقَلَّةِ
تَصَرُّفِهَا. وَلَوْ لَا قُوَّةُ الدَّلَالَةِ فِيهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَقُوَّةُ «مِنْ» عَلَى
سَائِرِ حُرُوفِ الْجَرِّ بِكَوْنِهَا إِبْتِدَاءٌ لِكُلِّ غَايَةٍ = لَمَّا جَازَ دُخُولُ «مِنْ»
عَلَيْهَا. أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ ^(٣) جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ كَوْنُ «مِنْ» يُرَادُ بِهَا
الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِنْتِهَاءُ فِي مِثْلِ: رَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ؟ فَخَلَلُ
السَّحَابِ هُوَ إِبْتِدَاءُ الرُّؤْيَى وَمُنْتَهَاهَا، فَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ «مِنْ»
وَضَعْفِ «إِلَى»؛ فَلِذَلِكَ أَجَازُوا ^(٤): مِنْ عِنْدِهِ، وَمِنْ مَعَهُ، وَمِنْ

(١) لَيْسَ فِي م.

(٢) لَيْسَ فِي م.

(٣) لَيْسَ فِي م.

(٤) انْظُرْ ص ٢٠٩/١.

لَدُنْهُ، وَمِنْ قَبْلِهِ، وَمِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَجِيزُوا: إِلَى عِنْدِهِ، وَإِلَى قَبْلِهِ،
وَإِلَى بَعْدِهِ؛ فَهَذِهِ خَمْسَةُ الظُّرُوفِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ
الْحُرُوفِ الْجَارَةِ سِوَى «مِنْ»، وَسَبَبَ ذَلِكَ ^(١) مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ مِنْ قَضَى وَطَرًا مِنْ
شَخْصٍ فَقَدْ صَارَ ذَلِكَ الشَّخْصُ عِنْدَهُ غَيْرَ مُهِمٍّ فِي نَظَرِهِ، وَخَرَجَ
عَنْ حَدِّ الْإِهْتِمَامِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَذَكَرَ مَوْضِعَهُ الْمُخْتَصَّ بِهِ، فَلِهَذَا
قُلْتُ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ. وَإِذَا عَزَمَ الْإِنْسَانُ عَلَى أَمْرٍ يَرِيدُهُ مِنْ
شَخْصٍ فَإِنَّ الْمَكَانَ الْقَرِيبَ [١٧٧/ب] مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ لَا
يُهْمُّهُ، وَإِنَّمَا الْمُهْمُّ ذِكْرُ الْإِنْسَانِ الَّذِي حَاجْتُكَ عِنْدَهُ. فَالْحِكْمَةُ
تَقْتَضِي أَنْ يَقُولَ: «إِلَيْهِ»، وَلَا يَقُولَ [إِلَى] ^(٢) «عِنْدَهُ» = فَهَذَيَانُ
الْمُبْرَزِّمِينَ ^(٣) وَدَعَايَ الْمُتَحَكِّمِينَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لَامْتَنَعَ أَنْ يَقُولَ: رَجَعْتُ إِلَى دَارِهِ [وَعَدْتُ إِلَى
مَنْزَلِهِ] ^(٤)، فَيَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ: رَجَعْتُ إِلَيْهِ،
وَعَدْتُ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: رَجَعْتُ إِلَى مَنْزَلِهِ، وَعَدْتُ إِلَى
دَارِهِ، لَا يَصِحُّ كَمَا لَا يَصِحُّ: رَجَعْتُ إِلَى عِنْدِهِ؛ لِأَنَّ الْمُهْمَّ إِنَّمَا
هُوَ الشَّخْصُ دُونَ مَحَلِّهِ، وَإِذَا امْتَنَعَ ذَلِكَ مَعَ «عِنْدَهُ» فَكَذَلِكَ يَمْتَنَعُ

(١) سقط من م.

(٢) زيادة من جواب المسائل العشر.

(٣) الْمُبْرَزِّمُ الَّذِي أُصِيبَ بِالْبَرَسَامِ وَهُوَ عَلَّةٌ يَهْدَى فِيهَا، انظر القاموس (برسم).

(٤) زيادة من جواب المسائل العشر.

مع البيت والمنزل وغيرهما.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: «إِنَّ الْمَكَانَ الْقَرِيبَ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ لَا يَهْمُهُ»
فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ يَقْتَضِي^(١) أَنَّهُ إِذَا بَعُدَ مَكَانُهُ مِنْهُ احتيجَ إِلَى ذِكْرِهِ،
فَيُقَالُ: رَجَعْتُ إِلَى عِنْدِهِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ إِسْقَاطُهُ لِقَرَبِ
الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ الشَّخْصُ فَاسْتغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ لِقَرَبِهِ، فَيَلْزَمُهُ إِلَّا
يَسْقُطُ عِنْدَ بُعْدِهِ، وَلَوْ قَدَّرْنَا أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ جَوَازِ دُخُولِ
«مَنْ» عَلَى «عِنْدَ»، وَامْتِنَاعِ دُخُولِ «إِلَى» عَلَيْهَا صَحِيحٌ لَوَجِبَ
عَلَيْكَ^(٢) أَنْ تَسْتَأْنِفَ جَوَاباً آخَرَ عَنْ امْتِنَاعِ دُخُولِ «إِلَى» عَلَى «قَبْلُ»
وَبَعْدُ، وَ«مَعَ»، وَ«لَدُنْ»، وَجَوَازِ دُخُولِ «مَنْ» عَلَيْهَا وَلَيْسَ فِي
جَمِيعِ مَا ذَكَرْتَهُ مَا يَكُونُ جَوَاباً عَنْ ذَلِكَ، وَلَيْسَ الْجَوَابُ عِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ إِلَّا مَا قَدَّمَاهُ؛ فَافْهَمْ ذَلِكَ.

(١) ظ: يَقْتَضِي مِنْهُ أَنَّهُ، وَهُوَ خَطَأً.

(٢) لَيْسَ فِي د.

ذكر طرف من أحكام المبنيات

زعم بعض النحاة أَنَّ البناء هو الأصل، وَأَنَّ الإعرابَ إنما وقعَ للضرورة. وقد غَلِطَ؛ لأنَّ البناء في الأسماء لم يكن الأصلَ ثمَّ خرجت عنه إلى الإعرابِ ^(١) للضرورة؛ لأنَّ الكلامَ إنما وُضِعَ للتفاهم.

وإذا كانتِ الأسماء لا يُفْهَمُ المرادُ بها ^(٢) إلا بالإعرابِ لم يكن الإعراب طارئاً عليها. فإن قيل: فإنَّها قبل التركيب مبنيةٌ، فدلَّ ذلك على أَنَّ الأصلَ البناءُ؛ لأنَّ التركيبَ إنما هو بَعْدَ الإفرادِ = قيل: الأصلُ هو التركيبُ؛ لأنها إنما وُضِعَتْ لِيُخْبَرَ بها وعنْها، والإفرادُ بعد ذلك. وإيرادُها غيرَ مركَّبةٍ ليس الأصلَ ^(٣) إنما هو خارجٌ عن المقصود الأكبر ^(٤) الذي هو فائدةُ الكلام. ولو كان البناءُ في [١٧٧/آ] الأسماءِ الأصلَ لم يُقَل: لِمَ بُنِيَ «يا زيدُ» مثلاً؟ لأنه جاءَ على الأصلِ؛ فعِلَّةُ البناءِ في «قَبْلُ» و«بَعْدُ»، في نحو قول

(١) ظ: للإعراب، وهو خطأ.

(٢) ليس في ظ.

(٣) ظ: ليس هو الأصل، بزيادة هو.

(٤) م: الأكثر، وهو تصحيف.

الله عز وجل: ﴿اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١) أَنَّهَما لَمَّا قُطِعَا
من^(٢) الإِضافة، معَ أَنَّها مرادة فيهما أَشْبَها في قطعهما عن
الإِضافة الإِتيان^(٣) ببعضِ حروفِ الكلمةِ فَبَيَّنَّا لذلكِ.

وَإِنَّمَا بَيَّنَّا على حركةٍ؛ لأنَّهَما قَدْ كانا مُعَرَّبَيْنِ في حالِ
الإِضافة، فَجُعِلَ بناؤُهُما على الحركةِ تَنْبِيهاً^(٤) على حالِ
الإِعرابِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ كَانَتْ ضَمَّةٌ؟ قِيلَ: أُرِيدَ بناؤُهُما على حركةٍ لم
تَكُنْ لهما في حالِ الإِعرابِ؛^(٥) لِتُخَالَفَ حالُ البناءِ حالَ
الإِعرابِ^(٥). وكذلكِ القولُ في «أَسْفَلَ» و«مِنْ عُلٍّ» و«وَرَاءُ»
و«قُدَّامٌ»، وَجَمِيعِ الغاياتِ إِذا قُطِعَتْ عن الإِضافةِ.

* وَحَيْثُ مُشَبَّهَةٌ بِالْغَايَاتِ، لِأَنَّها مُبْهَمَةٌ في جَمِيعِ الْجِهَاتِ،
وَالْجِهَاتُ كُلُّها مَضَافَةٌ إِلى ما بَعْدَها، وَأُوقِعْتُ «حَيْثُ» عَلَيْها كُلُّها
فَبَيَّنْتُ لذلكِ. وَإِنَّمَا بَنَيْتُ على حَرَكَةِ هَرَباً من اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ،
وَكَانَتْ ضَمَّةٌ؛ لِمَا ذَكَرْتُهُ من شَبْهَها بِالْغَايَاتِ. وَمِنْهُمْ من بَنَها
على الْكسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَتَحَ اسْتِثْقَالَ لِلضَّمَّةِ

(١) سورة الروم: ٤.

(٢) كذا في النسخ، والصواب «عن» كما يأتي بعد قليل.

(٣) د: للإتيان، وهو تحريف.

(٤) م: بينهما، وهو تحريف.

(٥) سقط من م.

والكسرة مع الياء.

* وَمُنْذُ: لابتداء الغاية في الزمان، فبنيت لِشَبَّهَها بـ «مِنْ». ولا يقال لَمْ يَنْتِ «مِنْ»^(١)؟ لأنَّ البناءَ للحروفِ وبنيتُ على الضمِّ إِتِّباعاً لحركة الميم.

فإذا قيلَ: «مُنْذُ»، زالَ الموجِبُ لبنائها على الحركة، وبنيتُ على السكون الذي هو أصلُ البناء.

* وَيَا زَيْدُ: بُنيَ لوقوعه موقعَ المبني، وهو «أَنْتَ»؛ قال (٢):

يَا مُرَّ يَابْنَ وَاقِعِ يَا أَنْتَا
أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْمَا
حَتَّى إِذَا اضْطَبَّخْتَ وَاعْتَبَقْنَا
أَقْبَلْتَ مُرْتَاداً لِمَا تَرَكْنَا
قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ وَقَدْ أَسَأْنَا

وبني على الضمِّ لأنه وقعَ موقعَ الضميرِ المرفوعِ، والضمُّ

(١) ليس في ظ.

(٢) سالم بن دارة الغطفاني. وهي له في النوادر: ١٦٣، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٠٤/١، وخ ٢٩٠/١، وهي بلا نسبة في الإنصاف: ٣٢٥، والأول والثاني بلا نسبة في ابن يعيش ١٢٧/١، ١٣٠، وابن الشجري ٧٩/٢، وهما مع الخامس في العيني ٢٣٢/٤ وعزاها إلى الأحوص، ودفع البغدادي قوله ووهمه، وانظر ديوان الأحوص: ٢١٦. ويقع في رواية الأول اختلاف والصواب ما في المتن، انظر كلام البغدادي، وللأبيات خبر اقتضه التبريزي والبغدادي.

يناسب الرفع.

* وكذلك نَحْنُ، بُنِيَ عَلَى حَرَكَةِ لِسْكَونِ الحاءِ، وكانت الحركةُ ضمةً لأنه ضمير المرفوع [١٧٧/ب]. وأما عِلَّةُ بِنَائِهِ فَلأنَّهُ ضميرٌ، والضمائرُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ؛ لافْتِقَارِهَا إِلَى ما تَرْجِعُ^(١) إِلَيْهِ، فَشَابَهَتْ الحَرْفَ فِي الْاِفْتِقَارِ، فَبُنِيَتْ.

* وَبُنِيَتْ، قَطُّ لَأنَّهَا مِشَابِهُةٌ لـ «قَطُّ» الخفيفة^(٢)؛ لِأنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ما رَأَيْتُهُ قَطُّ، فَقَدْ قَطَعْتَ الطَّمَعَ عَنِ الرُّؤْيَةِ، فَقَرُبَ فِي الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِكَ: قَطُّ، أَيِ اكْتَفَى^(٣). وَبُنِيَ^(٤) عَلَى حَرَكَةِ لِلإِدْغَامِ^(٥)، وَكَانَتْ ضَمَةً؛ لِأَنَّ بِنَاءَهُ عَلَى الْكَسْرِ يُلَبِّسُ بِفَعْلِ الْأَمْرِ؛ لِأنَّهُ يَكُونُ مِثْلَ: غَطُّ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ^(٦) أَيْضاً يُلَبِّسُ بِالْفَعْلِ الْمَاضِي وَبِفَعْلِ الْأَمْرِ^(٧).

* وَ «أَيْنَ» وَ «كَيْفَ» بُنِيَا لِمَا تَضَمَّنَاهُ مِنَ الْاِسْتِفْهَامِ، فَاشْبَهَا حَرْفَ الْاِسْتِفْهَامِ. وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ، لِأَنَّ السَّكُونَ لَا يُمْكِنُ،

(١) م: يرجع، وهو تصحيف.

(٢) م، ظ: الحقيقة، وهو تصحيف.

(٣) ظ: أكيف، وهو تحريف.

(٤) في م: وهي، وهو تحريف.

(٥) م، ظ: الإدغام، وهو تحريف.

(٦) م: الفعل، وهو خطأ.

(٧) قوله «وبفعل الأمر» خطأ منه.

والضمُّ والكسر مع الياء ثقيل^(١) .

* وَالْأَفْعَالُ الْمَاضِيَّةُ^(٢) كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ، وَلَا يُقَالُ لِمَ بَنَيْتُ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْبِنَاءِ لِلْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ. وَإِنَّمَا أَعْرَبَ الْفِعْلُ الَّذِي أَعْرَبَ لِمَشَابَهَةِ الْاسْمِ. وَإِنَّمَا بُنِيَ^(٣) عَلَى حَرَكَةٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ الْمَعْرَبِ فِي قَوْلِكَ: ^(٤) إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ وَيَقَعُ مَوْقِعَ الْاسْمِ الْمَعْرَبِ فِي قَوْلِكَ^(٤): مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَحِكَ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَاحِكٍ. وَبَنِيْتُ عَلَى الْفَتْحِ، لِأَنَّهُ أَقْرَبُ الْحَرَكَاتِ إِلَى السَّكُونِ مِنْ قَبْلِ الْخَفَّةِ .

* وَ «أَيَّانَ» بُنِيَ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْحَرْفِ، وَهُوَ الْاسْتِفْهَامُ. وَكَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً مِنْ أَجْلِ ثِقَلِ الْكُسْرَةِ فِيهِ، وَالضَّمَّةُ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ، وَالْأَلْفُ غَيْرُ حَاجِزٍ حَصِينٍ.

* وَ «الْآنَ» بُنِيَ لِمُخَالَفَتِهِ^(٥) مَا عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا تَقَعُ نَكْرَةً ثُمَّ تَتَعَرَّفُ، وَوَقَعَ هَذَا مِنْ أَوَّلِ أَحْوَالِهِ مُعَرَّفًا^(٦) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَمَّا خَرَجَ عَنْ شَبهِ الْأَسْمَاءِ بُنِيَ. وَبُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ

(١) ظ: يقبل، وهو تصحيف.

(٢) الماضية ليس في د.

(٣) يعني الفعل الماضي، ولو قال: «وإنما بنيت.. لأنها قد تقع.. وتقع» لكان أحسن وانظر قوله بعد: «وبنيت على الفتح».

(٤) سقط من م.

(٥) ظ: لمخالفة، وهو تحريف.

(٦) ظ: معروفاً، وهو خطأ.

لسكونٍ ما قبلَ آخره، وكانت فتحةً لأنها تناسبُ ما قبلها.

* شَتَانٌ وَسَرَعَانٌ يُبَيَّا لَأَنَّهُمَا اسْمٌ لـ «بَعْدَ» و «سَرَعٌ». وَيُبَيَّا عَلَى الْفَتْحِ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي «الْآنَ». وَكَذَلِكَ عِلَّةُ بِنَاءِ «هَلُمَّ» وَ «هِيهَاتَ».

* وَأَسْمَاءُ الْعَدَدِ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ مَبْنِيَّةٌ إِلَّا اثْنِي [١٧٨/آ] عَشَرَ. وَإِنَّمَا بَنِيَتْ لِتَضُمُّنِهَا وَآوَ الْعَطْفِ؛ إِذْ كَانَ الْأَصْلُ عَطَفَ الْأَسْمِ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ^(١). وَلَمْ يُبْنِ اثْنًا عَشَرَ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهَا عَلَامَةُ الثَّنِيَّةِ، وَهِيَ عَلَامَةُ الْإِعْرَابِ، وَمَا أُعْرِبَ بِالْحَرْفِ لَا يَصْحُحُ بِنَاؤُهُ، لِأَنَّ الْحَرْفَ^(٢) لَا زِمَ لَهُ. وَبَنِيَ عَلَى أَخْفِ الْحَرَكَاتِ لِطُولِهِ. وَكَذَلِكَ حَضَرَمَوْتُ، وَرَامَهُرْمُزُ، وَمَارَسَرَجِسُ.

وَتَقُولُ فِي الْمُؤْنِثِ مِنَ الْعَدَدِ: ثَمَانِي عَشْرَةَ، فَتَفْتَحُ الْيَاءَ، كَمَا تَقُولُ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُهَا تَشْبِيهًا بِـ «مَعْدِي كَرَبٌ». وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣):

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا

وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَيْنِ وَأَرْبَعًا

حُذِفَ الْيَاءُ مِنْ «ثَمَانِي»، وَبَقِيَ النُّونُ عَلَى كَسْرِهَا.

(١) ليس في م.

(٢) م: الجزم، وهو خطأ.

(٣) سلف البيت منسوباً للأعشى، ص: ٧٦٧ فانظر تخريجه ثمة.

* وَ أَمْسَ مَبْنِيٌّ، وَبَنِيَ لِأَنَّهُ خَالَفَ مَا عَلَيْهِ ^(١) الْأَسْمَاءُ مِنْ لَزُومِ مَسْمِيَّاتِهَا.

* وَ ذَا لَا يَخْصُصُ يَوْمًا بَعِيْنَهُ، وَلِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْمُبْهَمَ ^(٢). لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «ذَا» أَشَرْتَ إِلَى حَاضِرٍ، ثُمَّ لَا يَلْزِمُ الْمَشَارَءَ إِلَيْهِ بَلْ يَزُولُ عَنْهُ وَيَتَقَلُّ إِلَى غَيْرِهِ. وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: أَمْسَ، أَشَرْتَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ، ثُمَّ يَزُولُ عَنْهُ كَمَا زَالَ «ذَا». وَبُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ هَرَبًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. أَوْ بُنِيَ عَلَى السَّكُونِ، ثُمَّ كُسِرَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، ^(٣) وَاخْتِيرَ الْكُسْرُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ^(٤) دُونَ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ إِذَا كَانَتْ إِعْرَابًا ^(٥) كَانَ مَعَهَا التَّنْوِينُ وَلَا بَدًّا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرُهَا؛ فَاخْتِيرَتْ ^(٥) هَذِهِ الْحَرَكَةُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ لِحَصُولِ الْعِلْمِ بِأَنَّهَا غَيْرُ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ لِمَفَارَقَتِهَا التَّنْوِينَ.

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكُسْرَ يَنَاسِبُ السَّكُونَ، مِنْ أَجْلِ اخْتِصَاصِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِبَيَّانِهِ ^(٦) وَانْفِرَادِهِ بِهِ؛ فَلَمَّا افْتَقَرُوا إِلَى تَحْرِيكِ السَّاكِنِ حَرَكُوهُ بِنَظِيرِهِ.

(١) ظ: ما عليه من الأسماء، وهو خطأ.

(٢) من ههنا حتى... طرف من علم القوافي لم يستبين في ظ من احتراق الحبر. (٣ و ٣) سقط من م.

(٤) م: إعرابها، وهو خطأ.

(٥) م: فأجيزت، وهو تحريف.

(٦) م: بينائه، وهو تحريف.

وأيضاً فإن الساكن قد يقع في الفعل . وقد عُلِمَ أَنَّ الفعلَ لا يدخله الكسر . فلو^(١) حُرِّكَ بالضمِّ أو الفتح لَتَوَهَّمَنَّ أَنَّ ذلك حركةُ إعرابٍ لأنهما يدخلانه في حالة الإعراب . وإنَّما حَرَكَ الأولُ من الساكنين دونَ الثاني ، لأنَّ سكونَ الأولِ منعَ مِنَ النطقِ بالثاني .

* ونَزَالَ وأخواته مَبْنِيَّةٌ ، لأنَّه اسمٌ لفعلٍ الأمرِ ، ومعناه : انزل .
* والمعدولُ عن المصدرِ نحو : فَجَارِ وعن الصِّفَةِ نحو : حَلَّاقٍ ، وفَسَّاقٍ ، وعن فَاعِلَةٍ نحو : حَذَّامٍ ؛ كُلُّ ذلك أشبه نَزَالَ فَبْنِي .

* وَمَنْ بَنِيَتْ لمضارعَتها الحرفُ في أحوالِها : من الاستفهام ، والجزاء ، وكونِها موصولةً لأنها بعض اسم [١٧٨/ب] .

* وَكَمْ بَنِيَتْ لمضارعةِ حرفِ الاستفهام وفي الخبر شابهَتْ «رُبَّ» لأنها للتكثير ، و«رُبَّ» للتقليل .

* وَقَطُّ بالسكون اسمٌ للفعلِ بمعنى : اكتفٍ ، وكذلك قَدْ التي في معناها .

* وَإِذَا وَإِذَا بُيِّنَا^(٢) لمشابهةِ الحرفِ في الافتقارِ إلى ما يوضِّحُهما

(١) د : ولو .

(٢) م : بنيا ، وهو تحريف .

مَمَّا^(١) يضافان^(٢) إليه . وقيل : لمضارعة «الذي» .

* والمُبْهَمَاتُ والمُضْمَرَاتُ عِلَّتُهُمَا فِي الْبِنَاءِ سَوَاءٌ، وَهُوَ أَنَّهُمَا لَا يُلْزَمَانِ مَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهِ وَيَقَعَانِ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ؛ فَلَمَّا خَرَجَا عَمَّا عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ بُيِّنَا . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: شَابَهَا الْحَرْفُ فَبَيَّنَّا، وَذَلِكَ لَافْتِقَارِهِمَا . وَالضَّمَائِرُ كَالْمُبْهَمَاتِ . وَالْأَصْوَاتُ مَبْنِيَاتٌ كُلُّهَا، لِأَنَّهَا مَدَّاتٌ كَأَصْوَاتِ الْمَزَامِيرِ .

(١) ليس في م .

(٢) كذا في النسخ، والأحسن: تضافان؛ فقد قال بيننا .

ذكر شيء من أحوال الحروف

من الحروف مالا يتغير ولا تراه زائداً أبداً، وهي أوائل
هذين البيتين^(١) :

ثُمَّ زَارَتْ حَسَنَاءُ دَارَ شَيْبٍ
خَلَّ عَنْهَا جَاءَتْ صَبَاحاً ذُلُولا
طَالَعَاتُ ظُؤُنُهَا غَائِرَاتُ
ضَاحِيَاتُ رَاحَتْ قَلِيلاً قَلِيلاً

طرف من علم القوافي

^(٢) لِلْقَوَافِي مُخَمَّسَاتُ ثَلَاثُ :

حَرَكَاتُ، وَأَحْرُفُ، وَفَسَادُ
فَاتِدَاهَا: رَسٌّ، وَحَذُوٌّ، وَإِشْبَا
عٌ، وَمَجْرَى، وَفِي النَّفَازِ الْمَرَادُ

(١) فاته منها ثلاثة أحرف هي الباء والفاء والكاف.

(٢) الأبيات في نضرة الإغريض ٣١.

والحروف: الرَّوِيّ، والرَّدْف، والتَّأْسِيسُ،
والوَصْلُ، والخُرُوجُ العَمَادُ

والعُيُوبُ: الإِيطَا، والإِقْوَا، والاكْتِفَا
ء، ومنها التَّضْمِينُ، ثُمَّ السَّنَادُ

* الرَّسُّ: هو حركة الحرف الذي قبل ألف التأسيس، ولا تكون هذه
الحركة إلا فتحة؛ لأنَّ ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحاً، كقوله (١):

هَجَرْتُكَ إِشْفَاقاً عَلَيْكَ مِنَ الْأَذَى
وَحَوْفِ الْأَعَادِي وَاتِّقَاءِ النَّمَائِمِ

فحركة الميم من «النَّمَائِمِ» هي الرَّسُّ.

* وَالْحَذْوُ: الحركة التي قبل الرَّدْف، كقوله (٢):

... .. الْعِتَابَا

... ..

فحركة التاء حذو. وكذلك الكسرة قبل الياء، والضمّة قبل
الواو إذا كانا ردفين، كقوله (٣):

(١) لم أجد البيت.
(٢) لعله من قول جرير:
أَقْلِي اللُّومَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتَ لَقَدْ أَصَابَا

د، ق ١/٣، ٨١٣/٢، وهو في الوافي للتبريزي ٢٢٤، وخ ٣٤/١.
(٣) البيتان لأبي محجن الثقفي أحقهما ناشر ديوانه ٥٢ عن غ ٢/١٩، وثانيهما له في =

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى شَمُوسٍ ^(١) وَدُونَهَا

خَرَجَ مِنَ الرَّحْمَنِ غَيْرُ قَلِيلٍ [١٧٩/أ]

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ

وَرَدَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فَوَلٍ

فكسرة اللام، وضمة الفاء حَذُوْ.

* والإشباع: حركة الدخيل، كقوله ^(٢):

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالْدَّاءِ

وَدُونَ مَعْدٍ فَلْتَزَعِكَ الْعَوَازِلُ

فكسرة الدال، من «العواذل» هي الإشباع.

* والمجبرى: حركة حرف الروي، ككسرة الدال في قوله ^(٣):

= رسالة الملائكة ١٧، وشرح ديوان ابن أبي حصينة ١٠٩/٢، وشرح ديوان أبي تمام ٤٢٧/٤، والروض الأنف ٢٩٩/٢، ول (فوم). ونسب لأحيحة بن الجلاح في الطبري ٢٤٧/١ ومجمع البيان ١٢٢/١، والقرطبي ٤٢٥/١، والبحر ٢١٩/١، وهو بلا نسبة في المحتسب ٨٨/١؛ استشهدوا به على الفوم الحنطة. وروايته في غير غ: عن زراعة فوم، ولعلها الصواب وفول تغيير.

(١) شمس: امرأة من الأنصار هويها أبو محجن. ورواية غ: الشموس.

(٢) البيت للبيد، د، ق ٧/٣٦، ص: ٢٥٥، وهو له في س ٣٤/١، والمقتضب ١٥٢/٤، والإنصاف ٣٣٤، وخ ٣٣٩/١ و ٦٦٩/٣، وابن سلام ١٠، وانظر

استقصاء تخريجه في الديوان، ص: ٣٨٩.

(٣) البيت لطرفة، د، ق ١/١، ص: ٦، وهي معلقته.

... .. بِرْقَةٍ تَهْمِدُ

(١)

وضمة الميم في قوله (٢) :

دَمْنُ أَلَمَّ بِهَا فَقَالَ: سَلَامٌ

(٣)

* والنَّقَازُ حركةُ الوصل، نحوُ الفتحة في هاء :

... .. مُقَامُهَا

(٤)

والكسرة في هاء :

.. ..

(٥) سَوْدَائِيهِ

(١) البيت بتمامه :

لخولة أطلال يبرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(٢) البيت لأبي تمام، د، ق ١/١٣٣، ١٥٠/٣.

(٣) عجزه: كم حلَّ عقدة صبره الإمام.

وكان ينبغي أن يمثل المؤلف للفتحة، كفتحة الباء من قول جرير:

.. العتابا..

(٤) من قول لييد:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

د، ق ١/٤٨، ص: ٢٩٧، وهي معلقته. وسيأتي صدره ٨٦٧.

(٥) من قول المتنبي:

وُسَمِّيَ الحركةُ قبلَ الرويِّ المقيَّدِ التَّوْجِيهِ، كقولِ رُؤبة:

..... خَاوِي الْمُخْتَرَقُ^(١)

وَأَمَّا الرُّوْيُ فهو الذي تبنى القصيدة عليه. وجميعُ الحروفِ
تكون رويّاً إِلَّا الألفَ والواوَ، والياءُ اللواتي يتبعنَ ما قبلهن، نحو
الألفِ في قوله^(٢):

.. .. .

قُلْتُ: يَارِيحُ، بَلِّغِيهَا السَّلَامَا^(٣)

والياءِ في نحو^(٤):

.. .. .

... مَنَزِلِي^(٥)

والواوِ في نحو^(٦):

= عذَلُ العواذِلِ حولَ قلبِ النَّائِهِ وهو الأُحبة منه في سُدائِهِ
د، ق ١/١، ص: ١.

(١) البيتُ بتمامه: وَقَاتِمُ الأعماقِ خَاوِي المَخْتَرَقِ
وسَيَّاتِي، ص: ٨٧٢. فانظر تخريجه ثمة.

(٢) البيتُ بلا نسبة في غ ١٨٥/٢٣.

(٣) صدره: حَجَبُوهَا عن الرِّيحِ لأنِّي ...

(٤) ليس في م.

(٥) من بيت لأبي تمام. د، ق ٣٠٣/٤، ٢٥٣/٤ وهو

كَم مَنْزِلٍ في الأَرْضِ يَأْلِفُهُ الفَتَى وَحَنِينُهُ أَبَدًا لَأَوَّلِ مَنْزِلٍ

(٦) البيتُ لجَرِير، د، ق ٤٢/١، ٢٧٨/١، وهو في تفسِير أَرْجُوزَةِ أَبِي نَوَاس: ٩٩، =

سَقِيتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامُ^(١)

وكذلك ألف التثنية وَاوُ الجمع وِباء ضمير المؤنث؛ نحو:
قَامَا، وَقَامُوا، وَقُومِي، لَا يَكُنَّ رَوِيًّا إِلَّا إِذَا انْفَتَحَ مَاقِبَلُ الْوَائِ
وَالْيَاءِ، نَحْو: عَتَوَا، وَغَزَوَا، وَاخْشَيْ يَا امْرَأَةً وَاسْعِي؛ فَإِنَّهُمَا ههنا
يَكُونَانِ رَوِيًّا.

(٢) والهاء أيضاً تكون رَوِيًّا إِذَا سَكَنَ مَاقِبَلُهَا، وَلَا تَكُونُ
رَوِيًّا^(٢) إِذَا تَحَرَّكَ مَاقِبَلُهَا^(٣)، نَحْو: «غَلَامُهُ» و«صَاحِبُهَا»
و«حَمَزُهُ» و«طَلَحَهُ» و«فَيْمَهُ» و«لِمَهُ».

* وَأَمَّا الرَّدْفُ فَالْأَلْفُ أَوْ الْيَاءُ أَوْ الْوَائُ تَكُونُ قَبْلَ حَرْفِ
الرَّوِيِّ مُجَاوِرَةً لَهُ، كَالَّذِي يُرَدِّفُهُ الرَّاكِبُ خَلْفَهُ.

فَإِذَا كَانَ الرَّدْفُ أَلْفًا لَمْ يَجْزُ مَعَهَا الْوَائُ وَلَا الْيَاءُ، كَقَوْلِهِ^(٤):

... .. أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

(٥)

= والوافي: ٢٢٤.

(١) صدره: متى كان الخيام بذي طلوح.

(٢) سقط من م.

(٣) م: قبلهما، وهو تحريف.

(٤) البيت لامرئ القيس. د، ق ١/٢، ص: ٢٧، وسيأتي بتمامه، ص: ٨٨٩.

= (٥) البيت بتمامه:

وأما الواو والياء فإنهما مترادفان^(١) في القصيدة الواحدة، كما قال الشاعر^(٢) [١٧٩/ب]:

أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءِ مَنْزِلَةٍ
مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ
كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضِينَ لَهَا

بالأشْيَمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ
وَتُسْتَعْمَلَانِ أَيْضاً رَدْفاً إِذَا سَكْتَا وَانْفَتَحَ مَاقِبَلُهُمَا، وَلَمْ
تَخْرُجَا^(٣) عَنْ حُرُوفِ الْمَدِّ. وَإِنْ اجْتَمَعَا فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى
هَذِهِ الْحَالِ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَيْضاً نَحْوُ: «خَوْدٌ» و«زَيْدٌ». وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ
أَنْ تَأْتِيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رَدْفاً وَقَدْ انْضَمَّ مَاقِبَلُهَا، أَوْ انْكَسَرَ مَعَ
مِثْلِهَا إِذَا انْفَتَحَ مَاقِبَلُهَا. وَلَا^(٤) تَكُونُ وَاوَانٍ رَدْفاً إِحْدَاهُمَا مَضْمُومٌ
مَاقِبَلُهَا، وَالْأُخْرَى مَفْتُوحٌ مَاقِبَلُهَا؛ وَلَا يَأْنِ إِحْدَاهُمَا مَكْسُورٌ مَاقِبَلُهَا،
وَالْأُخْرَى قَبْلُهَا فَتَحَةٌ. لَا يَجْتَمِعُ فِي الْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ:
«ثَوْبٌ» مَعَ «حُوبٌ»، وَلَا «عَيْرٌ» مَعَ «عِيرٌ»، وَيَجُوزُ اجْتِمَاعُ «رَاسٍ»

= أَلَا عَمَّ صَبَاحاً أَبْيَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

(١) م: يترادفان.

(٢) هو ذو الرمة. د، ق ١٢/١ - ١٢/١، ٣٧٣ - ٣٧٤، وانظر استقصاء تخريجهما فيه ١٩٦٠/٣ - ١٩٦١.

(٣) م: يخرجها.

(٤) م: فلا.

مع «فلس»، والألف المبدلة من الهمزة تجيء ردفاً، كقول امرئ القيس^(١) :

.. .. .

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ^(٢)

ويجوز أن يكون الردف في كلمة، وحرف الروي في أخرى، كقول الأعشى^(٣) :

رَحَلْتُ سُمَيَّةَ غُدُوَّةَ أَجْمَالِهَا

غَضِبَى عَلَيْكَ^(٤) ، فما تقولُ بَدَا لَهَا؟

ولا يكون المدغم ردفاً، لعدم المد فيه؛ ولهذا أجاز الخليل «غَيًّا» مع «ظَنِيًّا»^(٥).

* وأما التأسيس فالألف الساكنة التي بينها وبين حرف الروي حرف متحرك أي حرف كان، إلا أنه لا بد منه؛ ولا يجوز أن يكون التأسيس غير ألف، وذلك نحو: «السَّمَالِق»، و«المَفَارِق». وهذا الحرف الذي بين التأسيس وبين الروي هو الدَّخِيلُ، وحركته

(١) د، ق ٤١/٢، ص: ٣٦. وعجزه في قوافي الأخفش: ٢٤، والانتضاب:

٣٣٠، وشرح ما يقع فيه التصحيف: ٢٨٥.

(٢) صدره: وصم صلاب ما يقين من الوجي.

(٣) د، ق ١/٣، ص: ٦٣، والبيت في ل (رحل).

(٤) ليس في د.

(٥) م: ظما، وهو تحريف.

في أكثر الشعرِ كسرةً. وأجاز قوم أن تكون فتحةً وضمةً أيضاً، وأجازوا^(١) الجمعَ بينَ الضم والكسر، نحو: التَّفَاخُرِ، والمَحَابِرِ. فأمّا أن يدخلَ الفتحُ معهما فذلك مُسْتَقْبَحٌ يجري مجرى السَّنَادِ في العيوب. وإنّما أُجيز اجتماعُ الضم والكسر كما جاز اجتماعُ الواو والياءِ رَدْفَيْنِ. وقد تقدّم أن هذه^(٢) الحركة تسمى الإشباعَ [١٨٠/أ].

ولا تكونُ الألفُ تأسيساً إلّا إذا كانت مع حرفِ الرويِّ في كلمةٍ واحدةٍ. فإن كانا في كلمتين لم تكن تأسيساً، وجاز حينئذٍ مع الألفِ غيرُها، كما قال عنتره^(٣) :

... ..

وَالسَّاذِرِينَ، إِذَا لَمْ يَلْقُهُمَا دَمِي^(٤)

فالألفُ ههنا غير تأسيسٍ؛ لِمَا ذكرنا. إلا أن تكون الكلمةُ الأخرى التي فيها الرويُّ مَعَهُ فيها حرفٌ إضمارٍ، فحينئذٍ يجوز في الألفِ أن تكون تأسيساً فلا يقعُ معها غيرُها،^(٥) ويجوز أن تكون غير تأسيسٍ فيقعُ معها غيرُها^(٥).

(١) م: وقد أجاز قوم، وهو سهو وخطأ.

(٢) ليس في م. وتقدم الإشباع، ص ٨٥٨.

(٣) د، ق ٨٤/١، ص: ٢٢٢، وهي معلقته. والبيت في قوافي الأخفش: ٢٨،

وقوافي التنوخي: ٨٥. وانظر تخريجه في الديوان: ٣٤٦.

(٤) صدره: السَّاتِمِي عِرضي ولم أشتمهما.

(٥) سقط من د.

* وأما الوصلُ فهو الحرفُ الذي يكون بعد حرف الرويِّ،
ألفاً إن كانت حركة الرويِّ فتحةً، أو واواً إن كانت ضمةً، أو ياءً
إن كانت كسرةً، نحو:

جديداً^(١)

و:

اسلمي^(٢)

و:

ودَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ

(٣)

وتكون الهاءُ وصلًا، وهي ثلاثةٌ أَضْرِبُ:

- (١) لعله من قول يزيد بن الطثرية، غ ١٥٤/٨، والحماسة الشجرية ٥٤٥/١:
أَمْسَى الشَّبَابُ مَوْدَعًا مَحْمُودًا والشَّيْبُ مَوْتَنَفٌ مَحَلٌّ جَدِيدًا
- (٢) لعله من قول عترة، د، ق ٤/١، ص: ١٨٣، وهي معلقته:
يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَاسْلَمِي
أَوْ مِنْ قَوْلِ زَهِيرٍ، مِنْ مَعْلَقَتِهِ أَيْضًا:
فَلَمَّا عَرَفْتَ الدَّارَ قُلْتَ لِرَبْعِهَا أَلَا انْعَمِ صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّبْعُ وَاسْلَمِ
أَوْ مِنْ قَوْلِ غَيْرِهِمَا.
- (٣) البيت للأعشى، د، ق ١/٦، ص: ٩١، وعجزه في الخصائص ٢٣/١
و ٤٧٤/٢، وعجز البيت:
وَهَلْ تَطْلِقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

هَاءُ الضمير، كقوله ^(١) :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا حَيْلُهُ ^(٢)
أَخْطَلَ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطْلُهُ

وهَاءُ التَّأْنِيثِ، كقولي :

لَا تَقْنَطَنَّ وَأَسْأَلَنَّ إِلَهَ الْوَرَى
تَيْسِيرُهُ إِنْ كُنْتُ فِي عُسْرَةٍ

والهَاءُ اللاحقةُ فِي الْوَقْفِ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، كقوله ^(٣) :

بِالْفَاضِلِينَ إِلَيَّ التُّهَى
فِي كُلِّ أَمْرٍ فَاقْتَدِهِ

وهَاءُ الضمير وحدها تأتي ^(٤) ساكنةً ومتحركةً، وغيرها لا
يكون إلا ساكناً فمجيئها متحركةً كقوله ^(٥) :

(١) البيتان بلا نسبة في قوافي الأخفش: ٤٠، والأول فيه: ٢٠، ٤٠، ١٢٢، ١٢٥، وهما بلا نسبة أيضاً في الكافي في علم القوافي: ٩٨، ول (خطل) ولعلهما لأبي النجم من أرجوزة له في العقد ١٧٢/١ - ١٧٤ إلا أنهما ليسا فيها.

(٢) كذا في النسخ وأهمل المؤلف الحاء الذي في المصادر «خَيْلُهُ» ولعله الصواب.

(٣) البيت بلا نسبة في حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٨٦، ٨٨ (عن معجم شواهد العربية).

(٤) م: تكون.

(٥) البيت للبيد، وقد سلف بعضه، ص ٨٥٩.

عَفَتِ الدِيَارُ محلُّها فمقامُها

.. .. .

وحركتُها تسمّى العِمَادَ.

ولا يكونُ وصلًا إلا هذه الأربعة. والأصلُ في الوصلِ حروفُ المدِّ؛ لاحتياجِهِم إليها في التَّرْتُمِ والحُدَاءِ والغِنَاءِ، واسْتُعْمِلَتِ الهاءُ معهنَّ لقربها منهنَّ. أمّا هاءُ التَّأْنِيثِ فَلَهَا بِالْأَلْفِ شبه خاصٌّ لأنَّ ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً. وأمّا هاءُ السكْتِ فإنها تقعُ معها في محلٍّ واحدٍ، كقولك: أنا، وأنتَ؛ وكلُّها يشبه الألفَ وأخواتها في الرخاوةِ والخفاءِ.

* وأمّا الخُرُوجُ: فما وقعَ من حروفِ المدِّ واللّينِ الثلاثةِ بعد هاءِ الإِضْمَارِ التي تكون وصلًا لا غيرُ، نحو: «مَالِهَا»، و«أَجْمَالُهَا»، و«وصالِهي».

* وأمّا الإِيطَاءُ فهو تَكَرُّرُ الْقَافِيَةِ [١٨٠/ب]، وذلك إذا اتَّحَدَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى، وزاد الخليلُ في ذلك «دخولَ العاملِ»^(١) يَعُدُّ

(١) حكى التبريزي نحو هذه المقالة عن الخليل، قال في الوافي: ٢٤٢: «فذهب الخليل إلى أن كل كلمة وقعت موقع القافية وأعيد لفظها في قافية بيت آخر - وكانت العوامل تقع عليهما - اتفق معناهما أو اختلف فهو إيطاء» إلا أن الأخفش حكى عنه هذه المقالة غير مقيدة بدخول العوامل، قال في قوافيه: ٦٨: «وزعموا أن الخليل كان يجعل ما كان لفظه واحداً واختلف معناه إيطاء. وهذا منكرو...». وانظر القوافي أيضاً: ٦٤.

ذلك إيطاء وإن اختلف المعنى. مثال ذلك: أَنَّ «الثَّغْرَ» من الفم و«الثَّغْرَ» من ثغور الإسلام متى أتيا في شعر واحد قافيةً فذلك إيطاء، لأن العامل يدخل عليهما جميعاً. فأما «ذهب»، الذي هو فعلٌ و«ذهب» الذي هو اسم، فإن وقعا قافية نحو^(١) :

لَيْسَ يَرُدُّ الزَّمَانُ مَا ذَهَبَا
ولو بَذَلْنَا فِي رَدِّهِ ذَهَبَا

فذلك عنده ليس بإيطاء.

وأما غيرُ الخليل نحو النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ، والأخفش^(٢)، والجرمي، ومؤرِّج، وكلُّ أصحابِ القوافي = فإنَّهم لا يَعُدُّون اتفاقَ اللفظ مع اختلاف المعنى إيطاءً.

ومتى اتَّفَق اللفظ والمعنى فذلك قبيح. إلاَّ أنَّ الأخفش يقول: إذا كان أحدهما معرِّفاً، والآخر نكرةً فليس بإيطاء^(٣).

* وأما الإقواء فهو^(٤) أن يُرْفَعَ^(٥) آخرُ البيت، ويُجَرَّ آخرُ^(٦) الآخر،

(١) لم أجد البيت.

(٢) انظر القوافي له: ٦٤ وما بعدها.

(٣) انظر القوافي له: ٦٣.

(٤) د، م: «وهو» - وكأنها كذلك في الأصل - وما أثبت من ظ هو الصواب.

(٥) م: ترفع... وتجر، وهو تصحيف.

(٦) ليس في د.

كقوله (١) :

أَمِنْ آلِ مَيْةَ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدِي
عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدٍ

ثم قال :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ

* وَأَمَّا الْإِكْفَاءُ فَانَّ يُجْمَعُ (٢) فِي الْقَوَافِي بَيْنَ السِّينِ وَالشِّينِ
وَالنُّونِ وَالْمِيمِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ كَقَوْلِهِ (٣) :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَا يَشْتَكِينَ الْمَاءَ مَا أَنْقَيْنَ (٤)

(١) البيتان للناطقة الذبياني د، ق ١/٢ - ٢، ص: ٢٨ - ٢٩.

(٢) م: فإنه تجمع، وهو خطأ.

(٣) البيتان لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي كما في ل (نقا) والثاني له في
الجمهرة ١٨٧/٢، والمعاني الكبير: ٦٢، وهو من كلمة أورد قطعة منها ابن
قتيبة في عيود الأخبار ١٥٦/١ وأنشدها بتمامها في المعاني الكبير: ١٧١ -
١٧٦، وهما بلا نسبة في شرح القصائد السبع: ٣٣٣، وقوافي التنوخي: ٨٩،
والقلب والإبدال ليعقوب (الكنز: ٩)، والأول في ل (خدد)، والعمدة ١٥٣/١،
وقوافي الأخفش: ٥ مع آخر على اللام، والثاني بلا نسبة في الفاضل: ٤٦،
والاشتقاق: ٣٦، والمخصص ١٧٥/١٠، وخلق الإنسان للأصمعي (الكنز:
٢٠٨)، ونقائض جرير والأخطل: ١١١.

(٤) د: ما أبقين، وهو تصحيف. وسيأتي الأول: ٨٧٤.

وكقوله (١) :

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلُونِي وَسْطًا
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعُدَا

وقوله (٢) :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السُّعْلَةِ
عَمَرُوا بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاسِ

* وَأَمَّا التَّضْمِينُ فَأَنْ لَا يَتَمَّ المعنى في البيت، ولا يُعْلَمَ إِلَّا
بالذي بعده، كقول النابغة (٣) :

هُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ
أُبَيِّنُهُمْ بِنُصْحِ الصَّادِرِ مِنِّي

(١) سلف البيتان وتخريجهما: ٧٤.

(٢) سلفا: ٧٥، ٣٠٠ فانظر تخريجهما في أول الموضعين ولم أجد من يرويه «شرار الناس».

(٣) الذبياني. د، ق ١٦/٤٤ - ١٧ ص: ١٩٩ والبيتان في قوافي الأخفش: ٧٢، وقوافي التنوخي: ١٣٥، والوافي: ٢٤٨، والنوادر: ٢٠٩، وابن الشجري: ١٦٥/٢، والعمدة ١٧١/١، والعقد ٥٠٨/٥، والرواية في المصادر «أتينهم بنصح...».

ويروى: بوّد الصدر^(١). وأمر التضمين أخفّ من غيره من العيوب [١٨١/أ]، ولهذا لم يعدّه بعضهم ولا ذكره فيها^(٢).

* وأما السّنادُ فعلى^(٣) نوعين، أحدهما: اختلاف الحركة قبل الردف، كقوله^(٤):

لَقَدْ أَلَجُ الْخَبَاءَ عَلَى عَذَارَى
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنِ
فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي يَوْمًا شَبَابِي
وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللُّجَيْنِ
وقال عمرو بن كلثوم:

..... فَاضْبَحِينَا

(١) هذه رواية النوادر، وقوافي الأخفش.

(٢) ليس في م.

(٣) د: على، وهو خطأ.

(٤) كذا أنشدهما المؤلف وصواب إنشادهما:

فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي.....

فَقَدْ أَلَجُ.....

والبيتان لعبيد بن الأبرص، د، ق ١١/٥١ - ١٢، ص: ١٣٣ - ١٣٤، وهما له في قوافي التنوخي: ١٣١، ول (سند)، وعبث الوليد ٣٨٢. وهما بلا نسبة في الموشح: ٢٣، وعجز البيتين بلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة: ٨٠، والشعراء ٩٦/١، وشروح السقط: ٥٨٣ ونسب الأول فيه ص ٥٨٥ للشماخ ضلة وروايته في الديوان: «فاتني أسفاً» وجاء فيه غير ذلك إلا أنني لم أجد من يرويه «يوماً».

وقيل: اختلاف الحذوِ سناداً، واختلاف الإشباعِ سناداً،
واختلاف التوجيهِ سناداً. وعُدَّ اختلاف الحروفِ اللّوازمِ سناداً،
مثل أن يأتي بيتٌ مُرْدَفٌ مع غيرِ مُرْدَفٍ، أو مُؤَسَّسٌ مع غيرِ
مُؤَسَّسٍ.

وقيل: السنادُ أيضاً أن تختلف حركةٌ ما قبل الردْفِ، وهي
الحذو، فتكون تارةً مفتوحةً، وتارةً مضمومةً، وتارةً مكسورةً؛
ولم يُعدَّوا سناداً غيرَ هذا.

وقال قومٌ: إنَّ اختلاف حركةِ التوجيهِ وحركةِ الدّخيلِ بالكسرِ
والضمِّ ليس بسنادٍ. ولم يختلفوا في اختلاف حركةِ الحذوِ أنّها
سنادٌ، وأجمع الكلُّ على أنّ نحوَ ما ذكرناه في قصيدة عمرو بن
كلثومٍ سنادٌ.

* وأما القافيةُ ففيها ستة أقوال:

الأول: أنها آخرُ كلمةٍ في البيتِ. وهو قول الأخفش^(١).

وجعلَ بعضهم القافيةَ في كلمتين. وقال الأخفش^(٢): سألتُ

= ٣٩/١، ول (فتق، هرجب) وبلا نسبة في (قرا). والثالث له في المنصف ٣/٢،
والعيني ٤٠/١، ول (حمق).

(١) انظر القوافي له: ٣.

(٢) انظر القوافي له: ٥، وفي حكاية كلامه تصرف.

أعرايياً وقد أنشد^(١) :

بناثُ وطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلِ

أين القافية؟ فقال: خَدِّ اللَّيْلِ.

وقيل: القافية: النصفُ الأخيرُ.

وقيل: القافية: البيتُ بكماله، وقد يطلقونَ على القصيدةِ قافية، كما قال^(٢) :

وقافيةٌ مثلِ حَدِّ السَّنَا

نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مِنْ قَالِهَا

وقال الخليل^(٣): «ما بين آخرِ حرفٍ في البيتِ، إلى أوَّلِ ساكنٍ قبله، مع المتحرِّك الذي قبل الساكن». فالقافية في قوله^(٤) :

... .. ومنزلي

(١) سلف البيت مع آخر، ص ٨٦٩.

(٢) البيت للخنساء، ديوانها (دار صادر): ١٢٢، وهو لها في غ ٩٢/١٥، والفسر ٨٩/١، ول (قفي)، ويروى لعبيد بن ماوية الطائي في المروزقي: ٦٠٧، وهو بلا نسبة في قوافي التنوخي: ٥٨. (أفدته من حاشية أستاذنا في قوافي الأخفش في تعليقه على البيت ص ٦).

(٣) انظر قوافي الأخفش: ٨.

(٤) من قول امرئ القيس - وهو مطلع معلقته -:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
د، ق ١/١، ص: ٨.

الميم والنون [والزاي] ^(١) واللام [والياء] ^(١) . وكذلك القافية من قوله: «فحومل» هي الحاء إلى الياء . والذي قاله لا يختل، فهو لذلك أجود الأقوال .

واحتج قومٌ لقول الأخفش أنَّ العرب إذا أوردت البيت إلى أن يبقى من آخره كلمة قالوا: [١٨١/ب] قد بقيت القافية، يعنون الكلمة الأخيرة .

وقال الأخفش ^(٢) : لو أن شاعراً قال لك: اجمع لي قوافي، لم تجمع أنصافاً وإنما كنت تجمع له كلماتٍ فيها حروفٌ تلزمها لا تختلف في اللفظ والصورة، وإن اختلفت الكلمات؛ نحو: «الشَّوْاط» و«الغِلاظ» ومثل «الخِفَاف» و«العِجَاف»، وما أشبه ذلك .

قال ^(٣) : ومن زعم أنَّ حرفَ الروي نفسه هو القافية فقد أحال أيضاً؛ وذلك أنَّ العرب إذا سمعت: «قام» مع «قِيم» أو «رام» مع «رِيم»، أو «الْعَلَام» مع «الْعَلَم» قالوا: اختلفت القافية، ولو كانت القافية هي حرفَ الروي لما قالوا ذلك؛ لأنَّ الميم في كلِّ هذه الحروف لم تُخالف، ولم يُزَلْ لفظُها .

(١) زدنا ما بين حاصرتين ليستقيم الكلام .

(٢) انظر القوافي له: ٧ وفي حكاية كلامه تصرف .

(٣) انظر القوافي له: ٦ - ٨ وفي حكاية كلامه تصرف كبير .

وقال قائلٌ: وَمِمَّا يُفْسِدُ^(١) قَوْلَ الْأَخْفَشِ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْآخِرَةَ فِي الْبَيْتِ قَدْ تَسْتَوْعِبُ الْحُرُوفَ وَالْحَرَكَاتِ اللَّوَاظِمَ لِلْقَافِيَةِ، وَقَدْ لَا تَسْتَوْعِبُ ذَلِكَ. وَيَلْزِمُ الشَّاعِرَ تَكَرُّارَ مَا هُوَ خَارِجٌ عَنْهَا، نَحْوُ: «مَالَهَا» فَإِنْ أَلْفَ «مَا» فِي^(٢) غَيْرِ الْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ وَهِيَ رَدْفٌ لَابَدٌ مِنْهَا. وَكَذَلِكَ «كِلَاهُمَا» أَلْفَ «كِلا» تَأْسِيسٌ لَابَدٌ مِنْ تَكَرُّارِهَا. وَإِذَا اخْتَلَفَ الرَدْفُ أَوْ التَّأْسِيسُ قِيلَ: اخْتَلَفَتِ الْقَوَافِي. فَالْقَافِيَةُ عَلَى هَذَا مَا اشْتَمَلَ عَلَى اللَّازِمِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ.

قَالَ الْأَخْفَشُ^(٣): كُلُّ قَافِيَةٍ سَلِمَتْ مِنَ الْفَسَادِ فِي الشَّعْرِ التَّامِّ دُونَ الْمَجْزُوءِ وَالْمَشْطُورِ وَالْمَنْهَوِّكَ فَإِنِهَا تُسَمَّى «النَّصْبَ»، لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي شَعْرِ تَامٍّ سَلِيمَةٍ مِنَ الْعَيْبِ تَكَامَلَتْ أَجْزَاءُ شَعْرِهَا، وَتُرْتَمَّ بِهَا.

وَالنَّصْبُ: الْغِنَاءُ، وَلَعَلَّ هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ سَمَّيْ نَصْبًا مِنْ ذَلِكَ. وَتُسَمَّى أَيْضًا الْقَافِيَةُ الْمَوْصُوفَةُ بِمَا ذَكَرْتَهُ: «الْبَأْوُ». وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْقَافِيَةَ الْمَعْيِيَةَ الْفَاسِدَةَ: «التَّخْرِيدُ». وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ^(٤) أَنَّهُمْ لَمْ يَعِينُوا لِهَذَا الْأِسْمِ عِيًّا بَعِيْنَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَطْلُقُونَهُ عَلَى غَيْرِ

(١) د: يفسده، وهو خطأ. وقد كان كذلك في الأصل ثم أصلحه.

(٢) ليس في م.

(٣) انظر القوافي له: ٦٩، وفي حكاية كلامه تصرف. وانظر ل(نصب).

(٤) انظر القوافي له: ٧٤،

المستقيم، وذلك مأخوذاً مِنَ الحَرَدِ في الرجلين^(١)، والله أعلم^(٢)
[١٨٢/آ].

(١) الحَرَد: داء في القوائم إذا مشى البعير نفّض قوائمه فضرب بهن الأرض كثيراً،
عن ل(حرد).

(٢) بعده في م: والحمد لله وحده. وقد أتى القطع في الورق على بعض الألفاظ في
هذه الورقة من الأصل فأثبتته من النسخ الأخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

وهذه ذات الحُلل ومهاة الكِلل، تَعُرُّ بالألفاظِ الْمُؤْتَلِفَةِ،
وتَسُرُّ بالمعانيِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَخْدَعُ سَامِعَهَا خَدَعُ السَّاحِرِ، وَتُجِنُّ فِي
بَاطِنِهَا خِلَافَ الظَّاهِرِ، لَهَا وَجْهَانِ مَعشُوقَانِ، وَلِسَانَانِ مَوْثُوقَانِ،
تَتَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا، وَتَتَفَنُّ فِي مَخَارِجِ أَبْوَابِهَا؛ فَإِنْ أَضَلَّكَ ظَاهِرُهَا
وَحَيْرَ، ذَلِكَ بَاطِنُهَا وَخَبِيرٌ. وَهَا أَنَا أَجْلُوهَا عَلَى الْأَعْيَانِ، وَأُبْرِزُهَا
لِلْمُشَاهَدَةِ وَالْعِيَانِ، وَأَقُولُ - وَاللهُ الْمُسْتَعَانِ، وَهُوَ أَقْدَرُ مَنْ أَرشَدَ
وَأَعَانَ -:

- ١ - بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَرَبِّ الْعَرْشِ أَبَدًا مُسْتَعِينًا
- ٢ - وَصَلَّى اللَّهُ خَلْقُ الْبَرَايَا
عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَجْمَعِينَ
- ٣ - مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَالْ
- .. قَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ وَالْبَيْتِ

(١) زاد في م: وصلى الله على سيدنا محمد. ووقع في ظ خرم كبير ينتهي ص
١٠٢٩.

الْقَرَابَةُ وَالصَّحَابَةُ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرَانِ سُمِّيَ بِهِمَا الْأَقْرَبَاءُ
وَالْأَصْحَابُ، إِمَّا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ بِمَعْنَى ذَوِي قَرَابَةٍ وَصَحَابَةٍ،
وَأَمَّا عَلَى أَنَّهُمْ جُعِلُوا نَفْسَ الْمَصْدَرِ مَبَالِغَةً. وَيُقَالُ^(١) : بَيْنَهُمَا
قَرَابَةٌ، وَقُرْبَى، وَقُرْبٌ، وَمَقْرَبَةٌ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَمَقْرَبَةٌ، بِضَمِّهَا.
وَيُقَالُ: صَحْبَتُهُ صُحْبَةٌ وَصَحَابَةٌ.

وَقَالُوا فِي جَمْعِ صَاحِبٍ: صُحْبَةٌ أَيْضًا، كَمَا قَالُوا: قَارَةٌ
وَقُرْهَةٌ؛ وَقَالُوا: صَاحِبٌ وَصَحَابٌ، مِثْلُ: جَائِعٌ وَجِيَاعٌ.

٤ - وَبَعْدُ فَإِنِّي أَظْهَرْتُ مَا لَوْ
حَوَاهُ سِوَايَ كَانَ بِهِ ضَيْنًا

٥ - كُنُوزٌ مَا اهْتَدَى غَيْرِي إِلَيْهَا
فَأُبْرَزَ جَوْهَرًا فِيهَا دَفِينًا [١٨٢/ب]

٦ - عَنِ الْعُلَمَاءِ إِيْمَاءٌ إِلَيْهَا
وَعَوْنُ اللَّهِ سَهْلٌ لِي الْخُزُونَا
الْخُزُونُ: جَمْعُ حَزْنٍ، وَهُوَ^(٢) مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْحَزْنُ
أَيْضًا: بِلَادٌ^(٣) بَعِيْنَهَا. وَالْحَزْنُ: حَيٌّ مِنْ غَسَّانَ.

(١) عن الصحاح (قرب، صحب) بتصرف.

(٢) أفاده من الصحاح (حزن).

(٣) انظر البلدان (حزن) ٢/٢٥٤.

٧ - سَأْخِرُ بِالْغَرِيبِ مِنَ الْمَعَانِي
وَأُطْرِفُ بِالْعَجِيبِ السَّامِعِينَ

٨ - بِأُمِّ بَيْنَ مَرْجِعُهُمْ إِلَيْهَا
وَمَا وَلَدَتْ وَلَا حَمَلَتْ جَنِينًا

الْأُمُّ: ^(١) الراية التي معها الجيش، وهو المراد بالأم ههنا. والأُمُّ
أيضاً: المَفَازَةُ البعيدة، يقال لها أُمُّ التَّنَائِفِ. وأُمُّ المَثْوَى: صاحبةُ
المنزل. والأُمُّ: الأصل. والأُمُّ: رئيس القوم. وأُمُّ النجوم: المَجَرَّةُ.

٩ - وَأُمُّ لَمْ تَزَلْ تُؤْتِي حَرَامًا
وَجِلًّا لَا تَعِيبُ الْوَاطِنِينَ

١٠ - إِذَا مَا نَحَطَّ عَنْهَا ابْنُ آتَاهَا
أَبُوهُ وَعُدَّ ذَلِكَ مِنْهُ دِينًا

الْمُرَادُ: أُمُّ الطَّرِيقِ، وهي مُعْظَمُهُ. والحرام: أَرْضُ الْحَرَمِ،
وَالْحِلُّ: مَاسِيٌّ ذَلِكَ. أَيِ يَطُورُهَا النَّاسُ فِي أَرْضِ الْحِلِّ وَأَرْضِ
الْحَرَمِ، الابْنُ وَأَبُوهُ وَغَيْرُهُمَا. وَإِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فِيهِ طَاعَةٌ لِلَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ^(٢) كَالْحَجِّ وَزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛
فَذَلِكَ مَعْدُودٌ مِنَ الدِّينِ.

(١) عن الصحاح (أمم) بتصرف يسير.

(٢) «الله عز وجل» ليس في م.

وكنْتُ في مجلس رجلٍ منَ الفقهاءِ^(١) بالإسكندريةَ، فجاءت
إليه رُفعةٌ فيها سؤالٌ:

فَتَى كَانَ فِي وَطْءِ الْحَلَالِ مُسَاتِرًا
فَأَعْلَنَ فِي وَطْءِ الْحَرَامِ جِهَارًا
وَلَا هُوَ يَأْتِي فِي الصَّلَاةِ جَمَاعَةً
وَيَأْكُلُ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ نَهَارًا
وَلَيْسَ بِذِي عُذْرٍ وَلَا بِمُسَافِرٍ
وَلَكِنْ أَتَى هَذِي الْفَعَالَ مِرَارًا
لِيَبْلُغَ رِضْوَانِ الْإِلَهِ بِفِعْلِهِ
وَيُضَرَفَ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ نَارًا

فتوقَّف ولم يدرِ مايقولُ، فقلتُ له: أراد بـ«وطْءِ الْحَلَالِ»
أَرْضَ الْحِلِّ [١٨٣/آ] مُسَاتِرًا: لَا يُسْمَعُ مِنْهُ فِيهَا مَا أَعْلَنَ بِهِ فِي أَرْضِ
الْحَرَمِ، مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْيِيعِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْجَهْرِ بِذَلِكَ. ومعنى
قوله: «وَلَا هُوَ يَأْتِي فِي الصَّلَاةِ جَمَاعَةً» أراد بِالصَّلَاةِ الدُّعَاءَ، وَهُوَ
معنى هذه اللفظةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ^(٢):

(١) لم أعرفه، ولم أجد الأبيات.

(٢) الْأَعْشَى. د، ق ١٣/٩، ١٢، ص: ١٣٧، وهما فِي الصَّاهِلِ ٦٣٥.

تَقُولُ بِشْيٍ وَقَدْ قَرَيْتُ مُرْتَحَلًا
يَارِبُ جَنْبُ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَأَغْتَمِضِي
يَوْمًا^(١) فَإِنَّ لَجْنِبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا
أي: عليك مثل الذي دعوت.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ»^(٢).
ومعنى قوله: «ويأكل في شهر الصَّيَامِ نَهَارًا» أراد بالنهار فرخ الجُبَارَى، أي
إنه يأكل في صيامه هذا الطائر؛ لأنَّ الصيدَ من أحل ما يأكله الإنسان.

١١ - وَعَمَّ أَكَلٍ فِي بَعْضِ يَوْمٍ
رَبِيًّا ضِعْفَ قَنْطَارٍ وَتَيْنَا
العم: الجماعة من الناس؛ قال الشاعر^(٣):

يَاعَمَّ يَابْنَ مَالِكٍ يَاعَمَّا
أَفْنَيْتَ عَمَّا وَجَبَرْتَ عَمَّا

أي: أفنيت جماعة وجبرت جماعة. وقال المُرْقُشُ الأكبر^(٤):

(١) د: نومًا، وهو تصحيف.
(٢) انظر كشف الخفاء ١/٣٩٢.
(٣) هو ليبيد، د، ق ١/٦١ - ٢، ص: ٣٤٥ وهما في الجمهرة ١/١١٤، وشروح
سقط الزند ٣/١٢٦٢، وثمة اختلاف في الرواية فانظره.
(٤) المفضليات، ق ٣٣/٥٤ - ٣٤، ص: ٢٤٠ - ٢٤١، والأنباري عليها ٤٩٢، =

لَا يُعِيدُ اللهُ التَّلْبُوبَ وَالْ

خَفَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ: نَعَمْ

وَالْعَدُوَّ يَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا

آدَ الْعَشِيَّ وَتَنَادَى الْعَمُّ^١

آدَ الْعَشِيَّ أَي: مال؛ ومنه قولُ الهذلي^(١):

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى

رَأَيْتُ ظِلَالَ أَخِيرِهِ تَوُودُ

وكانوا يَعْدُونَ بالعشايا إلى النادي، وهو المكان الذي يجلسون

فيه للحديث وذكُر أيامهم وأنسابهم ونحو ذلك.

ومعنى قوله: «وتنادى العمُّ» أي انتدوا، يعني جلسوا في

ناديهم، ومنه قولُ الله عز وجل [١٨٣/ب]: «وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ

الْمُنْكَرَ»^(٢). والعمُّ: الجماعة. والعمُّ أيضاً مصدر عمَّ الشيء يَعُمُّ

عَمًّا وَعُمُومًا^(٣).

= روايته: «ولَّى العشيَّ»، ويروى «آد». وفي المفضليات «وقد تنادى».

(١) هو ساعدة بن العجلان، ديوان الهذليين ١٠٩/٣، وشرح أشعار الهذليين

٣٣٥/١، والبيت له في ل(أود)، وللهمذلي في الفصول ١٩٣.

(٢) سورة العنكبوت: ٢٩.

(٣) د: «يعم عموماً» ولم يذكروا «عَمًّا» مصدراً.

١٢ - وَخَالَ مَايَكُونُ لَهُ ابْنُ أُخْتٍ

وَتَكَرَّهُهُ الْبَرِيَّةُ أَجْمَعُونَ

الخال: الخِيَلَاءُ والعُجْبُ والكِبَرُ، قال العجاج^(١) :

الْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَّانِ

وقد خال^(٢) الرجلُ فهو خَائِلٌ، أي: مختالٌ. ويقال: رجلٌ
أُخَائِلٌ، مثل أدابرٍ، في المختال أيضاً.

١٣ - وَخَالَ جَرَّةً خَالٌ فَأَضْحَى

لَمَقَّتِ اللَّهَ فِي الْمُتَعَرِّضِينَ

الخال: ضَرَبَ من البرود؛ سَحَبَهُ خَالٌ، أي: رجلٌ مختالٌ. وهذا
غير الأول، لأنَّ الخِيَلَاءَ تُسَمَّى خَالاً، والمختال يسمَّى خالاً.

١٤ - وَخَالَ سَرّاً مَرَأَةً عَجَافاً

وَخَالَ قُدُوزَةً لِلْمُهْتَدِينَ

الخال: السَّحَابُ والغيم. وقد أَخَالَتِ السَّحَابَةُ، وَأَخِيلَتْ،
وَأَخَائِلَتْ: إِذَا كَانَتْ يُرْجَى مَطَرُهَا. وَأَخْلَتْهَا أَنَا، وَأَخْلَتْهَا^(٣): إِذَا
رَأَيْتَهَا مُخِيلَةً للمطر. ويقال: مَا أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا، وَخَالَهَا!! والخالُ

(١) د، ملحقات مستقلة، ق ٣٧/٦٣، ٣٢٣/٢، وانظر تخريجه فيه ٤٧٦/٢،
وروايته: والخال.

(٢) عن الصحاح (خيل).

(٣) كذا في النسخ: «وأخلتها»، وهو تصحيف، والصواب: «وأخيلتها».

الذي يُهْتَدَى به: لواء الجيش.

١٥ - وَخَالَ تَكْثُرُ الرَّغَبَاتِ فِيهِ

وَخَالَ عُدَّةٌ لِلظَّاعِنِينَ

هو الذي يكون في الخَدِّ، وفي تصغيره لغتان: خُوَيْلٌ^(١)، و«خَيْلٌ»^(٢). والذي هو عُدَّةٌ للظاعنين: الفحل الأسود^(٣)، عن ابن الأعرابي [١٨٤/أ].

١٦ - وَخَالَ قَدْ أَتَاهُ خَالَ مَالٍ

فَأَصْبَحَ عِنْدَهُ فِي الْوَارِدِينَ

الخال ههنا جبل^(٤) عنده ماءٌ لبني سُلَيْمٍ، يُسَمَّى الدَّيْنَةَ مَثَلِ السَّخِينَةِ. وكان يسمى الدَّيْنَةَ، فكَرَهُوا هَذَا الْإِسْمَ فَسَمَوْهُ الدَّيْنَةَ^(٥)، قال النابغة الذبياني^(٦):

وَعَلَى الدَّيْنَةِ^(٧) مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ

وَعَلَى الدَّيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ

(١) فيمن قال: رجل مَخُولٌ.

(٢) فيمن قال: رجل مَخِيلٌ ومَخِيُولٌ.

(٣) من الإبل، انظر ت (خول، خيل).

(٤) انظر البلدان (الخال) ٣٣٩/٢.

(٥) انظر الصحاح (دثن)، والبلدان (الدَّيْنَةُ) ٤٤٠/٢ و(الدَّيْنَةُ) ٤٥٨/٢.

(٦) د، ق ٦/٢٠، ص: ١٢٩، وهو في البلدان (الرميثة) ٧٣/٣، وانظر التعليق الآتي.

(٧) كذا في النسخ، وكذا وقع في نسخ الصحاح التي وقف عليها الصغاني، انظر التكملة (دثن)، وهو في مطبوعة الصحاح (الرَّمِيَّة) وهو الصواب.

أتى هذا الماء خالٍ مالٍ ليرده. يقال: هو خالٌ مالٍ، أي: يقوم على المال ويُصلحُه.

١٧ - وَكَمْ خَالٍ لَهُ فِي الرَّأْسِ عَيْنٍ

وَفِيهِ تَكُونُ عَيْنُ الْحَاذِرِينَ

الخال: الجبل، عن ابن الأعرابي، وله في رأسه عينٌ ماء. وفيه تكون عين الحاذرينا وهو الرِّيئة، والدَّيْدَبَانُ، والجاسوس، وهو الذي يرقب^(١) للقوم ويتعرَّف لهم الخبر، ويقال له: ذو العَيْنَيْنِ^(٢) وعَيْنُ الرُّكْبَةِ: الثُّقْرَةُ التي في مُقَدِّمِهَا. وعَيْنُ^(٣) الشمس، وعَيْنُ الميزان. والعَيْنُ: الدِّينَارُ. والعَيْنُ: المَالُ النَّاظُ^(٤). وعَيْنُ الشيء: نفسه، وعَيْنُهُ أيضاً: خيارُهُ. و«لا أطلب أثراً بعد عَيْنٍ»^(٥)، أي: بعد مُعَايَنَةٍ. وما بها عَيْنٌ، أي: أَحَد. والجهة التي عن يمين قِبْلَةِ الْعِرَاقِ تُسَمَّى الْعَيْنَ، ومنه قيل: نشأت السحابة من قِبَلِ الْعَيْنِ. والعَيْنُ: المطرُ الدائمُ لا يُقْلَعُ. ولقيته أول

(١) وهو الذي يرقب سقط من د.

(٢) وذو العَيْنَيْنِ أيضاً، انظر ل(عين).

(٣) أفاد كلامه في «العَيْن» من الصحاح (عين).

(٤) قال أبو عبيد: وإنما يسمونه [أي أهل الحجاز] ناظاً إذا تحول عيناً بعد أن كان متاعاً، لأنه يقال: ما نَصَّ بيدي منه شيء. عن الصحاح (نضض).

(٥) من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال ٣٨٩/٢، ومجمع الأمثال ١٢٧/١، و٢١٥/٢، والمستقصى ٢٤٢/٢.

عَيْن، أي: قبلَ كلِّ شيءٍ. وأسود العَيْن: جبلٌ^(١)، ومنه قولُ
الشاعر^(٢):

إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُثْمٌ

كِرَاماً وَأَنْتُمْ، مَا أَقَامَ، أَلَايُمْ [١٨٤/ب]

أي: إنكم لاتزالون لثاماً. ورأس عين: بلد معروف^(٣).
وعَيْنُ البقر: نوع من العنب^(٤). والأَعْيَانُ: الأَشْرَافُ. والأَعْيَانُ:
الإِخْوَةُ الأَشِقَّاءُ.

وفي الحديث^(٥): «أَعْيَانُ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارِثُونَ دُونَ بَنِي
الْعَلَّاتِ»، وبنو الْعَلَّاتِ لأبٍ وَاحِدٍ وَأُمّهَاتٍ. ومعنى الحديث: إِنَّ
الأَشِقَّاءَ يَحْجُبُونَ الإِخْوَةَ مِنَ الأَبِ فَيَرِثُونَ المَالَ دُونَهُمْ. والعَيْنُ:
المشاهدة. وقال الحجاج للحسن^(٦): عَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ^(٧).

(١) انظر البلدان (أسود العين) ١٩٣/١.

(٢) نسب البيت إلى الفرزدق في الجمهرة ٢٦٧/٢، والصحاح ول و ت (عين)،
والعيني ٥٧/٤، وأبيات المعاني ليعقوب (عن البغدادي على المغني ١٧٨/٦)،
وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في معاني الشعر للأشناندي ٧، والقالبي
١٧١/١، و٤٧/٢، والزاهر ٢٤٤/٢، والسمط ٤٣٠، والبلدان ١٩٣/١،
وحاشية الصبان على الأشموني ٥١/٣، والصحاح والتكملة ول و ت (سود).

(٣) انظر البلدان (رأس عين) ١٤/٣.

(٤) م: العرب، وهو تحريف.

(٥) انظر الفائق ٤٤/٣، والنهاية ٢٩١/٣، والصحاح ول (عين)، وهو من حديث
علي كرم الله وجهه.

(٦) انظر النهاية ٣٣٣/٣.

(٧) قد غير لفظه، وهو: «لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ».

وقول الشاعر^(١) :

وَمَنْ هُوَ عِنْدَ^(٢) الْعَيْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ

فَحُلُوٌّ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظُنُونٌ

أي: هو عندك ما دمتَ تعاینه، وهو في مغيبك على خلاف ذلك، وأنت على عيني: أي أَحْفَظُكَ، ويقال ذلك في الإكرام أيضاً. وقال الله عز وجل: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾^(٣). ويقال: في هذا الجلد عَيْنٌ، وقد تَعَيَّنَ، وهي دوائر رقيقة، وذلك عَيْبٌ فيه، وهو عَيْنٌ وَمُتَعَيِّنٌ، ومنه قوله^(٤) :

مَابَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

* رجع الكلام إلى ذكر الخال. أنشد ثعلب^(٥) :

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (عين)، وأساس البلاغة (عين)، والبيان ٢٠٤/٣، وفي روايته اختلاف.

(٢) كذا!! وهو تصحيف صوابه: «عَبْدُ الْعَيْنِ» بالياء المعجمة بواحدة. وكذا في قوله «هو عندك».

(٣) سورة طه: ٣٩.

(٤) البيت لرؤية. د، ق ١٥/٥٧، ص: ١٦٠، وضبط فيه العين بكسر الياء المشددة كما هنا، ونص على أنه به في ديوانه ابن السيد في الاقتضاب ٤٧٢، وياقوت في هامش الصحاح (عن شف ٦٢)، وذكر ابن جني في الخصائص ٢١٥/٢ أنه يروى بالكسر. وهو العَيْنُ بالفتح في س ٣٧٢/٢، والخصائص ٤٨٥/٢ و ٢١٤/٣، والإنصاف ٨٠١/٢، وابن يعيش ٩٥/١٠، وابن السيرافي ٤٢٦/٢. والبيت في شجر الدر: ١٩٣، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٠٣.

(٥) قوله أنشد ثعلب يوهم أنه أنشد الأبيات جميعاً، وليس كذلك. فقد أنشدها أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين، ص: ٣٣ - ٣٧، ثلاثة عشر بيتاً عن ثعلب =

١ - أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنَكَ بِالْخَالِ

وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

الخال: موضع^(١). والعُصْر الخالي أي: الماضي، يقال:
عَصُرَ وَعُصِرَ وَعُصِرَ؛ قال امرؤ القيس^(٢):

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

وَهَلْ يَعِمُّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

يقال: وَعَمَّ يَعِمُّ، بمعنى نَعِمَ يَنْعَمُ. والعُصْر والعُصْر مثْلُ
العُصْر والعُصْر.

٢ - لِيَالِي رِيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ

عَلَيَّ بِعُضَيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْخَالِ

= ونظم هو الأبيات ١٤ - ٢٩. وعن المراتب نقل المؤلف القصيدة وتفسيرها.
ونص ابن السيد، فيما نقل عنه صاحب ألف باء ٢٦٣/١، على أنها ثلاثة عشر
بيتاً في رواية ثعلب، وأنه زاد فيها فبلغت اثنين وعشرين بيتاً منها أحد عشر توافق
مارواه المؤلف، ونقل في ل هذه الكلمة عن ابن بري وهي ثلاثة عشر بيتاً توافق
مارواه المؤلف بترتيبها أيضاً، وأنشدها أبو هلال العسكري في الصناعتين ٤٣٨ -
٤٤٠ بسنده عن ثعلب أحد عشر بيتاً تنقص الرابع والثالث عشر، وفيها مكان
السابع:

ليالي سلمى تستبيك بدّلها

وبالمنظر الفتان والجيد والخال

وأوردها صاحب نضرة الإغريض ٩٤ ستة أبيات عن ثعلب فيها البيت الذي رواه
أبو هلال مكان السابع. وفي روايتها اختلاف.

(١) انظر البلدان (الخال) ٣٣٩/٢ وقد سلف الخال جيل، ص: ٨٨٦

(٢) د، ق ١/٢، ص: ٢٧. وقد سلف بعضه، ص ٨٦١.

الخال: الراية.

٣ - وَإِذْ أَنَا خِذْنُ لِلْغَوِيِّ أَخِي الصَّبَا

وَلِلْغَزَلِ الْمَرِيحِ^(١) ذِي اللَّهْوِ وَالْخَالِ

الْخِيَلَاءِ وَالْكِبَرُ [١٨٥/آ].

٤ - وَلِلْخَوْدِ^(٢) نَضْطَاذُ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ

وَوَحْدُ أَسِيلٍ كَالْوَذِيلَةِ ذِي خَالٍ

أحد خيلان الوجه. والوذيلة^(٣): المرأة في لغة هذيل، روى ذلك أبو عمرو. وقال أبو عبيد: الوذيلة: القطعة من الفضة.

٥ - إِذَا رَثِمْتُ رُبْعًا رَثِمْتُ رِبَاعَهَا

كما رَثِمَ الْمَيْثَاءُ ذُو الرِّيَّةِ الْخَالِي

يقول: إني أحب ما تُحِبُّ، فإذا أحبْتُ رُبْعًا أَحْبَبْتُهُ. يقال: رَثِمْتُ الناقة ولدها رَثِمَانًا: إذا أَحْبَبْتُهُ. وقول الشاعر^(٤):

(١) م: المريح، وهو تصحيف. ورسم في النسخ: «أخي الصبي».

(٢) في الأصل: وللجود، وهو سبق قلم من المؤلف.

(٣) انظر الصحاح (وذل).

(٤) هو أفنون التغلبي. المفضليات، ق ٩/٦٦، ص: ٢٦٣، والأنباري عليها ٥٢٥، والبيت في أمالي الزجاجي ٥١، وابن الشجري ٣٧/١، والمخصص ٢٧/٧، والقالبي ٥١/٢، والبغدادي على المغني ٢٤٠/١، وخ ٤٥٥/٤ وما بعدها، والمحتسب ٢٣٥/١.

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ

رُثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

فَالْعُلُوقُ^(١) : الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا تَرَأمه، وإنما تشمه بأنفها، وتمنع لبنها فلا تدر، أي : لا ينفع رثمان الأنف من غير إعطاء اللبن. وينشد «رُثْمَانُ» بالرفع والنصب والجر؛ فالرفع على أنه فاعل «ينفع»^(٢)، والنصب على أنه مفعول «تعطي»، والجر على البدل من الهاء في «به». وأنشده الكسائي الرشيد بالنصب، فقال له الأصمعي: رثمان أنف بالرفع! فقال له الكسائي: وما أنت وهذا؟! رثمان أنف، ورثمان أنف، ورثمان أنف^(٣).

وفي معنى هذا البيت قول الجعدي^(٤) :

وَمَآ نَحْنِي كِمَنَاحِ الْعُلُو

قِ مَا تَرَبِي غِرَّةً تُضْرِبُ^(٥)

والميثاء: الأرض السهلة، وكأنه أراد به ههنا امرأة ليثة

(١) عن الصحاح (علق).

(٢) هذا غلط منه، والصواب أنه بدل من «ما». وقيل هو خبر مبتدأ محذوف.

(٣) انظر خبر مجلسهما في مجالس العلماء ٤٢، وأمالى الزجاجي ٥٠، وابن السجري ٣٧/١، ومعجم الأدباء ١٨٣/١٣، وخ ٤٥٧/٤ ونقل البغدادي أقوال العلماء فيه فانظرها.

(٤) د، ق ٤٦/٢، ص: ٢٦، والبيت له في الصحاح ول (علق).

(٥) د، م: «تضرب» وهذا خطأ تابع عليه الجوهري، والصواب: «تضرب» لأنه جواب الشرط والكلمة مخفوضة الروي. وما في المتن هو ضبط الأصل.

الْخَلْق^(١) ، وقد سميَتْ بذلك المرأة؛ قال الأعشى^(٢)
[١٨٥/ب]:

لَمَيْثَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا

.. .. .

وذو الرئية، أي: ذو التهمة. والخالي: العزب.

٦ - وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَحِيمٌ دَلَالُهُ

كما اقتادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الْخَالِي

هو الذي يُخْلِيهِ^(٣) ، أي: يُلْقِي اللجام في فيه.

٧ - زَمَانَ أَفْذِي مِنْ بَرَّاحٍ^(٤) إِلَى الصَّبَا^(٥)

بَعْمِي، مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ، وَالْخَالِ

معروف.

(١) هذا غير مستقيم، والصواب أنه أراد الأرض السهلة، وذلك أن الذي لأهل له وهو العزب يتبع المواضع التي لأحد فيها للريية والفجور. وانظر ألف باء ٢٦٤/١.

(٢) د، ق ١/٢٣، ص: ٢١١. وعجز البيت:

عَفَّتْهَا نَضِيفَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا

(٣) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، والصواب يُخْلِيهِ بالفتح مستقبل خلاه.

(٤) م: «من برّاح» وهو تصحيف. ويروى: «من يروح» و«من مراح».

(٥) رسم في النسخ «الصبي».

٨ - وقد عَلِمْتُ أَنِّي - وَإِنْ مَلَّتْ ^(١) الصَّبَا
إِذَا الْقَوْمُ كَفُّوا لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخَالِ
الْجَبَانُ الضَّعِيفُ.

٩ - وَلَا أَرْتَدِّي إِلَّا الْمُرُوءَةَ حُلَّةً ^(٢)
إِذَا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخَالِ
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.
١٠ - وَإِنْ أَنَا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ يَبْلُدَةً
تَنَكَّبُهَا وَاشْتَمْتُ خَالًا عَلَى خَالِ
السَّحَابِ.

١١ - فَحَالِفٍ بِحِلْفِي كُلِّ حِلْفٍ ^(٣) مُهَذَّبٍ
وإِلَّا تُحَالِفْنِي فَخَالٍ إِذَا خَالٍ
مِنَ الْمَخَالَةِ بِمَعْنَى التَّخْلِي.

١٢ - وَإِنِّي حَلِيفٌ لِلسَّمَاخَةِ وَالتَّدَى
كَمَا اخْتَلَفْتُ عَبَسٌ وَدُيَّانٌ بِالْخَالِ ^(٤)

(١) كذا أنشده، والصواب «وإن ملئت للصبأ» كما في ل وألف باء. وفي مراتب النحويين ول: إذا القوم كفوا.

(٢) م: خلّة، وهو تصحيف.

(٣) في ل: «خرق». وفي ألف باء «قرن» ولعلها الأجود.

(٤) م: في الخال، وهو تحريف. وإن كانت رواية، انظر المراتب.

موضع^(١).

١٣ - وثالثاً، في الحلف، كُلُّ مُهَيَّدٍ
لِمَا رِيَمَ مِنْ صُمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالٍ
أي: قاطع.

١٤ - أَلَمْ بَرَبِّعِ الدَّارِ بَانَ أَنْيُسُهُ
على رَغَمِ أَنْفِ اللَّهِوِ قَفَرًا بِذِي الْخَالِ
ذو الخال: موضع^(٢).

١٥ - مُسَاعِدَ خِلٍّ، أَوْ مُقْضِي دِمَّةٍ
وَمُخَيِّ قَتْلَى بَعْضِ سُكَّانِهِ خَالٍ^(٣)
أراد: يا خالِدُ، فرَحِّم.

١٦ - خَلَا مِنْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَخُلْ مُهَجَّتِي
وَلَمْ يَخُلْ مِنْ نُؤْيٍ وَأَوْرَقَ كَالْخَالِ
الأورقُ: الرمادُ. والخال: الحبل^(٤) الأسود.

(١) انظر البلدان (الخال) ٣٣٩/٢. وانظر ماسلف ٨٨٩.

(٢) لم أجده.

(٣) في أصل المراتب كما في المتن وصححها المحقق إلى «بعد سكانه»، وكما قال
جاءت في المراتب ٣٦.

(٤) كذا في المراتب أيضاً. وفي د، م: الجبل، وهو تصحيف. ولم أجده الخال =

١٧ - وَكَمْ جَلَّلَتْ أَيْدِي النَّوَى وَصُرُونُهَا

على الزَّمنِ الخالي المُحِبِّينَ بِالْخَالِ

ثوبٌ يَسْتَرُ^(١) به الميثُ.

١٨ - تَبَصَّرَ خَلِيلِي الرَّبْعَ شَبَعَتَ دَائِمًا

بقلب^(٢) من الوجدِ الذي جدَّ في خَالِ

أي: في فارغ.

١٩ - أَلَمْ تَرْنِي أُرْعِي الْهَوَى مِنْ جَوَانِحِي

رياضاً كَهَمَّ الْمَرْءِ ذِي النَّعَمِ الْخَالِ [١٨٦/أ]

الخال: الحسنُ القيامُ على الإبل.

٢٠ - أَذُوقُ أَمْرِيهِ بِغَيْرِ تَكْرُرِهِ

مَذَاقَةَ مَوْفُورٍ عَلَى جَرْعِهِ خَالِ

يقالُ^(٣): خلا على اللبن وغيره: إذا لزمه.

٢١ - وَأَسْكُنُ مِنْهُ كُلَّ وَادِي^(٤) مَضَلَّةٍ

وَأَلْفُ رُبْعاً لَيْسَ مِنْ مَأْلَفِ الْخَالِ

= الحبل الأسود ولا الجبل الأسود. والذي وجدته أنه الفحل الأسود. وقد سلف

٨٨٦ الخال الجبل عن ابن الأعرابي.

(١) كذا في الأصل وفي د، م والمراتب: يُسْتَر.

(٢) في م: فقلب، وهو تحريف. وفي المراتب: الذي حل بي خال.

(٣) م: ويقال، وهو خطأ.

(٤) د: وادٍ، وهو سهو.

الخال: الدائم الإقامة، وقد خلا بالمكان، أي: أقام به.

٢٢ - وَكَمْ أَنْتَضِي فِيهِ سُيُوفَ عَزَائِمٍ
وَأَنْضُو ثِيَابَ الْبُذْنِ عَنْ جَمَلِ خَالٍ
البعير الضخم.

٢٣ - وَكَمْ مِنْ هُدًى نَكَبْتُ عَنْهُ إِلَى هَوًى
وَحَقٌّ يَقِينٌ حَدَثُ عَنْهُ إِلَى خَالٍ
أي: إلى ظنٍّ وتُهَمَةٍ.

٢٤ - وَمَهْمَا تَذَلَّلْنِي اللَّيَالِي صَبَابَةً
فَغَيْرُ مُعَرَّى الْقَدْرِ مِنْ مَلْبَسِ الْخَالِ
الرجل المتكبر.

٢٥ - تَطَامَنَ طُودِي لِلْهَوَى يَسْتَفِيدُهُ^(١)
وَأَلْحَقُ أَطْوَادَ الْأَعَزِّينَ^(٢) بِالْخَالِ
الأكمة الصغيرة.

٢٦ - أَضْنُ بِعَهْدِي ضَنْ غَيْرِي بِرُوحِهِ
وَأَبْذُلُ رُوحِي بَذَلِ ذِي الْكَرَمِ الْخَالِ

(١) د: يستفيدة، وهو تصحيف.

(٢) م: الأغرين، وهو تصحيف.

الجَوَادُ السَّمُحُ .

٢٧ - وَإِنْ أَحْلُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا مِنْ صِبَاةٍ

خَلْتُ شِرَّتِي كَالْغَيْثِ بُلٌّ بِهِ الْخَالِي^(١)

بُلٌّ بِهِ ، أَي : ظَفَر بِهِ . وَالْخَالِي : الَّذِي يَجُزُّ الْخَلَى .

٢٨ - فَإِنْ تَخُلُ لَيْلَى مِنْ تَذَكُّرٍ عَهْدِنَا

فَكَمْ أَتَقَنَّ الْوَاشُونَ أَنِّي بِهَا خَالٍ!!

أَي منفرد .

٢٩ - وَإِنْ رَعَمُوا أَنِّي تَخَلَّيْتُ بَعْدَهَا

فَمَا أَنَا عَنْهَا بِالْخَلِيِّ وَلَا الْخَالِي

الْخَلِيُّ مِنَ الْحَزْنِ ، وَالْخَالِي : الْبَرِيءُ . انْقَضَى ذِكْرُ الْخَالِ .

١٨ - وَجَدْتُ لَمْ يَلِدْ وَلَدًا وَلَكِنْ

بِهِ نَالَ الْمُرَادَ الطَّالِبُونَ

الْجَدُّ ههنا : الْحِظُّ وَالْبَحْثُ . وَالْجَدُّ أَيْضًا : الْعِظْمَةُ ؛ قَالَ اللَّهُ

عَزَّ^(٢) وَجَلَّ : ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾^(٣) أَي : عِظْمَةُ رَبِّنَا ، وَقِيلَ
غِنَاهُ .

(١) كَذَا . وَفِي الْمَرَاتِبِ : مِنْ صِبَاةٍ . وَالْغَيْثُ ههنا النَّبْتُ كَمَا فِي الْمَرَاتِبِ . وَقَوْلُهُ بُلٌّ
كَذَا ضَبَطَهُ بَيْنَاهُ لَمَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، وَلَعَلَّ الْوَجْهَ بُلٌّ بَيْنَاهُ لِلْفَاعِلِ .

(٢) م : تَعَالَى .

(٣) سُورَةُ الْجِنِّ : ٣ .

وعن أنس^(١) رحمه الله: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ
عِمْرَانَ جَدًّا فِي أَغْنَيْنَا» أي: عَظُمَ.

وقال الشافعي^(٢) - رحمه الله -:

الْجَدُّ يُذْنِي كُلَّ أَمْرٍ شَاسِعٍ
وَالْجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ
فَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنَ مَجْدُوداً حَوَى
عُوداً فَأُورِقْ فِي يَدَيْهِ فَصَدِّقْ
وَإِذَا سَمِعْتَ بَأْنَ مَخْلُوداً أَتَى

مَاءٌ لِيَسْرِبَهُ فَغَارَ فَحَقَّقْ

يقال: جَدًّا فلانٌ فهو جديد ومجدودٌ. وفي الدَّعَاءِ^(٣): «وَلَا
يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه، أي:
لا يخلصه ممَّا تريده به. وقول أبي بكر بن دريد^(٤) - رحمه الله -:
[١٨٦/ب]

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٩٣/٢، والغريبين ٣٢٦/١، والفائق ١٩٧/١،
والنهاية ٢٤٤/١. ولفظه: «جد فينا»، والمؤلف غيره، انظر الصحاح (جدد).

(٢) د، ص: ٢٨٠، وكتب في هامش م مانصه: المحدود: الممنوع من كل شيء.

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٩٤/٢، وغريب أبي عبيد ٢٥٦/١، والغريبين
٣٢٦/١، والفائق ١٩٢/١، والنهاية ٢٤٤/١.

(٤) انظر شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي، ص: ٨١. وروايته: لا يرفع...
يحطك...

لَا يَنْفَعُ اللَّبُّ بِلَا جَدٍّ وَلَا
يَضُرُّكَ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا
أَرَادَ الْحِظُّ وَالْبَخْتُ. فَالْجَدُّ الْحِظُّ، وَالْجَدُّ: الْغَنَى. وَسَمِعْتُ
بَعْضَ مَنْ يُقْرَأُ الْعَرَبِيَّةَ يَنْشُدُ^(١):
إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ افْتَرَى الْعَمُّ لِلْفَتَى
مَكَارِمَ لَا تُكْرَى^(٢) وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ

وتفسير ذلك:

الجدُّ: الحِظُّ. والعَمُّ: العامة، والجماعة من الناس. و«صدق
الجدُّ» و«افتري العمُّ» من محاسن الكلام، أي: اختلقوا له مكارمَ
لا تُكْرَى أي: لا تُنْقَضُ، يقالُ: أَكْرَى الشَّيْءُ: إِذَا نَقَّصَهُ، وَأَكْرَاهُ:
إِذَا زَادَهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):
كَذِي زَادَ مَتَى مَا يُكْرٍ^(٤) مِنْهُ
فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادٍ

-
- (١) البيت لأبي العلاء المعري، شروح السقط، ق ٥٩/٥١، ١٢٦٢/٣.
(٢) هكذا ضبطه المؤلف، وكذا هو في م، وفي د: لا تُكْرَى، وهو ضبط شروح
السقط.
(٣) نسب البيت إلى لبيد، د متفرقات، ق ٦٩/٢ ص: ٣٥٠، وهو له في شروح
السقط ١٢٦٢/٣، وتهذيب الألفاظ ٢١، ول والأساس (كرى) وهو بلا نسبة في
إصلاح المنطق ٢٤٣.
(٤) د: «تكر» وهو تصحيف، وفي م: «متى لم يكر» وهو تحريف.

وقوله: «وإن كذب الخال» معناه: المَخِيلَةُ.

١٩ - وَآلٍ لِّئَسَ يَسْمَعُ مَنْ يُسَادِي

وَفِي عَجَلٍ يُجِيبُ الصَّارِحِينَ

الآلُ ههنا: نواحي الجبل. ومعنى قوله: يجيبُ الصارخينَ على عجلٍ يريد بذلك رَجَعَ الصَّدَى.

٢٠ - وَآلٍ يُدْخِلُونَ الْآلَ نَاراً

وَكَانَ يَقِيهِمْ مَا يَكْرَهُونَا

الآلُ الأولُ: الأهل والعيالُ والأتباعُ؛ قال الأعشى^(١):

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ

ذُو آلٍ حَسَّانَ يُزْجِي السَّمَّ وَالسَّلْعَا

والآلُ الثاني: الخشبَاتُ التي تُبْنَى عليها الخيامُ؛ قال^(٢):

عَرَفْتُ لَهَا مَنْزِلاً دَارِساً

وَأَلَا عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَ آلاً

(١) د، ق ٢٠/١٣، ص: ١٣٩، وهو في الخصائص ٢٧/٣، والمحتسب ٣٤٧/١،

وابن يعيش ١٣/٣، وابن عصفور ٨٣، وت(أول) وروايته فيها: «يزجي الموت والشرعا». وهو كما هنا في الصحاح ول(أول).

(٢) أبو دواد. د، ق ١/٥٢، ص: ٣٣١، وهو له في الموازنة ٢٩١. ونقد الشعر ١٦٣، وإعجاز القرآن ٨١.

لأنَّ بعضَهَا يَقَامُ وَيُحْمَلُ^(١) عَلَيْهَا بَعْضٌ، وَهُوَ جَمْعُ آلَةٍ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: «يَحْمِلُنَ»؟ وَيَقَالُ أَيْضاً فِي الْجَمْعِ: آلَاتُ؛ قَالَ^(٢):
وَتُعْرَفُ - إِنْ ضَلَّتْ - فَتُهْدَى لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ^(٣) آلَاتِ مِنَ الطَّلَحِ أَرْبَعِ

يَصِفُ نَاقَتَهُ، وَشَبَّهَ قَوَائِمَهَا بِأَرْبَعِ خَشَبَاتٍ مِنَ الطَّلَحِ، فَهَؤُلَاءِ
أَوْقَدُوا النَّارَ بِالْخَشَبَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَظَلُّهُمْ وَتَقِيهِمُ الْمَكْرُوهَ مِنَ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ وَالرَّيْحِ. [٨٧/أ]

٢١ - وَآلٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ بِوَاكِ

عَلَى آلٍ تَسُرُّ الشَّامِتِينَ

الآلُ: سَرِيرُ الْمَيِّتِ، وَقِيلَ لِلْسَرِيرِ: آلَةٌ، وَالْجَمْعُ: آلٌ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٤):

كُلُّ ابْنٍ أَنْشَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا^(٥) عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مَحْمُولٍ

وَالْآلُ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ جَمْعُ آلَةٍ وَهِيَ الْحَالَةُ، يُقَالُ: هُوَ بِآلَةٍ

(١) م: وتحمل.

(٢) كثير. د، ق ١٩/٨٣، ص: ٤١٢، وهو له في ل و ت (أول).

(٣) د: لوضع، وهو تحريف.

(٤) د، ص: ١٩، والبيت له في الصحاح ول (أول).

(٥) م: يوم، وهو خطأ.

سَوْءٌ، أَي: بِحَالٍ سَوْءٍ؛ قَالَ (١):

قَدْ أَزَكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ
وَأَتَرُّكَ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْآلَةِ هَهُنَا مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ آلٌ
أَيْضاً.

٢٢ - وَآلٍ لَا يُرَى إِلَّا نَهَاراً

وَيُخْفِي اللَّيْلُ آلَ الْقَانِئِنَا

الْآلُ: السَّرَابُ، وَالسَّرَابُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ. وَقِيلَ: الْآلُ: هُوَ
الَّذِي يَكُونُ ضُحَى كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، يَرْفَعُ الشَّخْصَ
وَالَّذِي يَكُونُ نَصْفَ النَّهَارِ لَاطِئاً بِالْأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ هُوَ
السَّرَابُ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ (٢):

(١) نسب البيتان في ت (أول) لأبي قردودة الأعرابي، وهما بلا نسبة في الحيوان
١٥٥/٦، وأدب الكاتب ٥٦، والافتضاب ٣١٢، وشرح الجواليقي ١٦٠، وشجر
الدر ١٦٩، والصحاح واللسان (أول، جدل)، وانظر سمط اللالي ٨٨٨. ونسباً
للعجاج في الزاهر ١٠١/١، وانظر ديوانه - ملحقات مستقلة ٣١٥/٢.

(٢) الجعدي. د، ق ٢٦/٦، ص: ١٠٦، والبيت له في الخصائص ١٣٤/١، وأدب
الكاتب: ٢٨، والافتضاب: ٢٩٨، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٣٣،
والقالي ٢٢٨/٢، والحلل: ٢٧١، وعجزه بلا نسبة في الإنصاف ١٥٨/١.
ويروى: «لحقنا بهم».

حَتَّى لِحِقْنَاهُمْ تُعْدِي فَوَارِسُنَا
كَأَنَّهَا^(١) رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا

قال قوم^(٢) : إِنَّهُ من المقلوب، وَإِنَّمَا أراد: يرفعه الْآلُ.
ويجوزُ أَنْ لا يكون مقلوباً؛ لِأَنَّ الْآلَ إِنَّمَا ظهر وتصور برفعه
الرعن، فكأنَّ الرعنَ أيضاً رفعه، إِذْ لولاه لَمَا ظهر الْآلُ^(٣).
وَالْآلُ الثاني في البيت: الشخص.

٢٣ - وَمَحْدُودٌ وَلَمْ يُقَرَفْ بِذَنْبٍ
وَحَدَّادٍ وَمَا إِنْ كَانَ قَيْنَا^(٤)

المحدودُ: الممنوعُ من كل شيء، من حظٍّ وغيره. والحدَّادُ
البَوَّابُ؛ قال الأعشى^(٥) :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

(١) كذا في أصل المؤلف، وفي د، م: (كأنتا) وهذه رواية المصادر، ولم أجده على ما في الأصل.

(٢) منهم ابن قتيبة والجوهرى، ولعل المؤلف أراد ثانيهما، انظر الصحاح (أول). وفي م: «وقل» وهو خطأ.

(٣) هذا مذهب أبي الفتح في تأويله وكلامه أدق، انظر الخصائص ١/١٣٤ - ١٣٥.

(٤) ارتكب سناد الحدو في قوله «قَيْنَا» ففتح ما قبل الياء وهي ردف والقصيدة مبنية على كسر ما قبلها. وسيتكرر مثل هذا في الأبيات: ٢٥، ٣١، ٦٠، ٧٣، ١٥٥، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٢٩.

(٥) د، ق ١١/٨، ص: ١٠٥، والبيت له في الصحاح ول (حدد)، والأفعال للسرطسي ١/٣٣٧.

والحدُّ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ. وَيُقَالُ لِلسَّجَّانِ أَيْضاً: حَدَّادٌ؛
لهذا المعنى. وقيل: إِنَّمَا قِيلَ لِلسَّجَّانِ^(١): حَدَّادٌ؛ لِأَنَّهُ يَعَانِي
الحديد من القيود وغيرها؛ قال^(٢):

يَقُولُ لِيِ الْحَدَّادُ وَهُوَ يَقُودُنِي

إِلَى السَّجْنِ: لَا تَجْزَعْ، فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ^(٣)

٢٤ - وَفِي بَطْنِ الْعَجُوزِ أَقَامَ كَلْبٌ

فَدَامَتْ وَهِيَ تَحْمِلُهُ سِنِينَ [١٨٧/ب]

العجوزُ: قَبِيعة^(٤) السيف. والكَلْبُ: المسمارُ الذي فيها؛ وفي
ذلك يقول الشاعر^(٥):

وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ

جُعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ جَمَالاً

والحديدَةُ التي يُعَلَّقُ فِيهَا الْمَسَافِرُ زَادَهُ تُسَمَّى الْكَلْبَ أَيْضاً،

(١) د: للسجَّان أيضاً.

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (حدد)، وألف باء ١/١٦٠، والجمهرة ١/٥٧،
وأفعال السرقسطي ١/٣٣٧، والاقتضاب ٣٣١، وفي ل: لا تفزع.

(٣) م: «ياس» وهو تصحيف.

(٤) كتب في هامش م حاشية نصّها: «وقبيعة السيف كسفيئة ما على طرف مقبضه من
فضة أو حديد» وهي عبارة الصحاح (قبع).

(٥) هو أبو المقدم كما في ل وت (عجز)، والمسلسل ٢٩٢، وفي ل وت:
«حمالاً؟ وجاء عجزه في بيت ينسب لأبي دود، انظر ديوانه، ص: ٣٣٢.

وهي حديدة مُعَفَّةٌ. ورأسُ كلبٍ: جَبَلٌ^(١)، وإياه أراد الشاعر^(٢) بقوله:

... ..

إِذ يَرْفَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا^(٣)

وكلبُ الفرس: الخط الذي في وسط ظهره. وقد استوى
الفارس على كلبِ فرسه.

٢٥ - وَكَمْ مُتَعَفِّفٍ يُجْفَى وَيُهْجَى^(٤)

وَكََمْ مُتَجَمِّلٍ قَدْ عُدَّ شَيْنَا

المُتَعَفِّفُ: الذي يشربُ العُفَافَةَ، وهي ما بقي في الضَّرْعِ مِنَ
اللبن، والمتجَمِّلُ: الذي يأكلُ الجميلَ، وهو الشَّحْمُ المذاب؛
يصفُهما بالبخل أو الشرَّه.

٢٦ - وَصَوْمٍ إِنْ تَخَلَّلَ مَنْ نَوَاهُ

نَهَاراً لَمْ يَكُنْ فِي الصَّائِمِينَ

تخلَّلَ: أي أَكَلَ الخلَّ^(٥).

(١) انظر البلدان (رأس الكلب) ١٤/٣.

(٢) هو الأَعشى. د، ق ١٧/١٣، ص: ١٣٩. وعجزه له في الخصائص ١٣٥/١.

(٣) صدره: إذ نظرت نظرة ليست بكاذبة.

(٤) رسماً: «يجفا ويهجا».

(٥) لم يذكره أهل اللغة، وهو عربي جيد، كما قالوا: تعَفَّفَ إذا شرب العُفَافَةَ،
وتَجَمَّلَ: إذا أكل الجميل، انظر ما سلف قبل قليل. وقد جاء تخلَّل إذا رعى
الخلَّة في شعر الفرزدق، انظر ابن سلام ٣٠٨/١ وحاشية الشيخ العلامة محمود
محمد شاكر حفظه الله.

٢٧ - وَصَوْمٌ مُفْسِدٌ لِّصَلَاةٍ قَوْمٌ

وَيَكْفُرُهُ شَيْئُهُ الْمُتَوَرَّعُونَ

الصَّوْمُ: ذَرْقُ النَّعَامِ، وهو يفسدُ صلاةً من صَلَّى به عندَ من يرى أنه نجسٌ^(١). وأهل الورع من جميع المذاهب يكرهون أن يُصَلُّوا به ولو^(٢) اعتقدوا طهارته.

٢٨ - وَقَوْمٌ بَالِغٌ مِائَتِي ذِرَاعٍ

إِمَامُهُمْ وَكَانَ لَهُمْ مُعِينًا

الإِمَامُ: خِيْطُ الْبِنَاءِ.

٢٩ - وَقَوْمٌ يُضْبِحُونَ إِذَا تَعَشَّوْا

وَنُصِفَ اللَّيْلُ أَيْضًا يُضْبِحُونَ

أصبح: إذا أوقد المصباح؛ قال^(٣):

فَأَضْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْحَنُوكُ

وَأَضْبَحْتُ وَالْأَرْضُ بَخْرٌ طَمَا

أصبحتُ الثاني من الصباح.

(١) في الحديث أنه صلى الله عليه وآله نهى عن الاستنجاء بالعظم والروث، انظر نصب الراية ٢١٩/١.

(٢) م: وإن.

(٣) النمر بن تولب. د، ص: ١٠٩ (عن المحكم واللسان) باختلاف يسير. وهو كما هنا بلا نسبة في أصل المزهري ٥٨٥/١.

٣٠ - وَعِنْدَهُمْ أَتَانٌ فِي غَدِيرٍ

وَقَدْ أَلْفَتْ بِهِ مَاءً وَطِينًا

الأتان: الصخرة تكون في الماء الضخضاح، ويقال لها: أتان الضحل. والضحل: الماء القليل [١٨٨/آ]، وهو الضخضاح؛ قال^(١):

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ

إِذَا تَرَاقَصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

شبه ناقته بالصخرة المذكورة في صلابتها. والقور: جمع قارة وهي الأكمة. والعساquil: السراب. قال الجوهري^(٢): «ولم أسمع بواحد». والعساquil أيضاً: ضرب من الكماء، والواحد: عُسْقُولٌ.

٣١ - وَإِنْ عَطِشَ الْمَوَاشِي أَوْرَدُوهَا

عَلَى ثُعْبَانٍ وَادٍ فَارْتَوَيْنَا

الثعبان: مسایل الماء إلى الوادي، والواحد: ثُعْبٌ. ويقال: ثُعِبْتُ الماء: إذا فَجَّرْتَهُ.

(١) كمب بن زهير. د، ص: ١٦، وروايته:

كَأَن أَوْبَ ذُرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَقَتْ
وَالْبَيْتُ كَمَا هُنَا فِي الصَّحَاحِ وَلَوْ (أَتَن، عَسَقْل) وَنَبْهَ ابْنِ بَرِي فِي لَ عَلَى أَنَّ
الرَّوَايَةَ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ.

(٢) فِي الصَّحَاحِ (عَسَقْل).

٣٢ - وَتَضُدُّ وَهِيَ حَامِضَةٌ رَوَاءُ

جَفَتْ ذَا خُلَّةٍ وَعَلَتْ مُتُونًا

يقال^(١): إِبِلٌ حَامِضَةٌ، وَحَوَامِضٌ، لِلَّتِي تَأْكُلُ الْحَمَضَ. وَالْحَمَضُ: مَا أَمَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَمَلَحَ، كَالطَّرْفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالرَّمْثِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْحَمَضُ فَاكِهَةٌ الْإِبِلِ. وَقَوْلُهُ: «جَفَتْ ذَا خُلَّةٍ» أَي: جَفَتْ مِنَ الْأَمَكَةِ مَا كَانَ ذَا خُلَّةٍ، وَالْخُلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا كَانَ حُلَوًّا. وَالْخُلَّةُ عِنْدَهُمْ خَبْزُ الْإِبِلِ، وَإِذَا مَلَّتِ الْإِبِلُ الْخُلَّةَ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ.

وفي الحديث^(٢): «الْأُذُنُ مَجْجَاجَةٌ، وَالنَّفْسُ حَمَضَةٌ».

و«علت متوناً»، أَي: ارتفعت ظهورها وسمنت.

٣٣ - يَظَلُّ بِصِيرُهُمْ يَجْفَى وَيُقْصَى

وَيَرْمِيهِ الْأَصَاغِرُ بِالْقَلِينَا

بصيرهم: كلبهم. وإنما سُمِّيَ بذلك؛ لأنه يُبَصِّرُ عَلَى بَعْدِهِ؛ قَالَ^(٣):

(١) أفاد كلامه من الصحاح (حمض).

(٢) في حديث الزهري. انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٦٦/٢، وغريب أبي عبيد ٤٧٤/٤، والفائق ٣٢٠/١، والنهاية ٤٤١/١. وجاء فيه: «وللنفس».

(٣) لم أجده على هذه الرواية، والذي وجدته بيت نسب لتوبة بن الحمير وغيره، وهو: وَأَشْرَفَ بِالْقُورِ الْيَفَاعُ لَعْنِي أرى..... =

حُذَا شَامَةً بِالْيَعْمَلَاتِ لَعَلَّنِي

أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَرَانِي بِصِيرُهَا

وَالْقُلَيْنِ: جمعُ قُلَّةٍ، وهي التي يضربها الصبيانُ، أعني الخُشْبِيَّةَ

[١٨٨/ب] الصغيرة التي يلعبون بها ويسمونها القَيْقِزَةَ^(١).

وَأَصْلُهَا: قُلُوٌّ^(٢) والهَاءُ عوضٌ من لامِها المحذوفة. قال الفراء^(٣)

إِنَّمَا ضُمَّ أَوَّلُهَا لِيَدَلَّ عَلَى الْوَاوِ، وَهَذَا فِيهِ بُعْدٌ. وَتُجْمَعُ «قُلُون»

وهذا الجمعُ جَبْرٌ لِمَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْوَهْنِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:

قِلُون، بِكسْرِ الْقَافِ فَلَا يُكْمَلُ لَهَا جَمْعُ السَّلَامَةِ. وَتَجْمَعُ أَيْضاً

عَلَى «قَلَات».

٣٤ - وَتَمْنَعُ مَقْلَةً لَهُمْ اغْتِدَاءَ الظِّ...

.. لُومَ فَهُمْ بِهَا يَتَنَاصَفُونَ

الْمَقْلَةُ: حَجَرٌ يَقْسَمُ بِهِ الْمَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= فنسب لتوبة في كلمة له في القالي ٨٨/١، ١٣١، وزهر الآداب ٩٣٦/٢، وغ ٢٠٨/١١، والفاضل ٢٤، وتنسب لمجنون ليلى، ديوانه ١٤٨، وللشماخ، ديوانه ٤٣٨، وانظر التخريج ثمة، وانظر السمط ٢٨١.

(١) لم أجده، ولعله القفيزى.

(٢) وكذا في الصحاح (قلو) أيضاً. ولعل الوجه أن يقول: وأصلها: قُلوة.

(٣) أفاد كلامه من الصحاح (قلو)، وانظر ابن الشجري ٥٧/٢.

(٤) هو يزيد بن طعمة الخطمي، كما في ل وت (مقل)، وهو بلا نسبة في الصحاح

(مقل) وديوان الأدب ١٤٥/١ والدرة الفاخرة ١٢٩، والمعاني الكبير ٣٠٩.

وحكى في ت عن صاحب العباب أنه رآه في شعر الكميت، ولم أجده له.

قَذَفُوا صَاحِبَهُمْ فِي وَرْطَةٍ
قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ شَطَرَ الْمُعْتَرِكِ

أي: قذفوا صاحبهم شطر المعترك في ورطة مثل قذفك
المقلة. وهذه المقلة هي التي أراد الفرزدق^(١):

وَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَمَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ
وهذه الرواية هي الجيدة. وقد روي: لَصَنَّ بِالماءِ حَاتِمِ^(٢)،
وزعموا أنه مخفوض على البدل من الهاء في «جوده»^(٣).

والمَقْلَةُ في غير هذا مصدرٌ مَقْلَتُهُ مَقْلَةٌ^(٤) في الماء، ومَقْلًا
أيضاً^(٥): إذا: غَمَسْتَهُ. وتقول: مَقْلَتُهُ بعيني، ومَقْلَتُهُ بمقلتي: إذا
نظرت إليه مَقْلَةً^(٤). والمَقْلَةُ، بالضم، شحمة العين التي تجمعُ
البياضَ والسوادَ.

(١) د، ٨٤١/٢، ٨٤٢، والبيتان له في الكامل ٢٣٣/١، والعيني ١٨٦/٤، وثانيهما
في تفسير أرجوزة أبي نواس ٢٢. ويروي: «على حالة...».

(٢) انظر تفسير أرجوزة أبي نواس، والعيني.

(٣) انظر تفسير أرجوزة أبي نواس، والعيني.

(٤) إذا أراد المرة صح ما قال، وإن أراد المصدر فليس بصحيح.

(٥) ليس في د.

وقولُ ابنِ مسعودٍ - رحمه الله - في مَسْحِ الحصى ^(١) : «والتَّرْكُ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ» معناه: خير من مائة ناقة مختارة لِمُقْلَةٍ، أي: على عينِ المختار ونظرِه كما يحبُّ. والمُقْلَةُ مما سَمِيَ [١٨٩/آ] به، والوزيرُ ابنُ مُقْلَةٍ مشهورٌ، وفيه يقول بعضهم ^(٢) :

خَطُّ الوَزيْرِ ابْنِ مُقْلَةٍ
بُسْتَانُ قَلْبٍ وَمُقْلَةٍ

٣٥ - وَكَمْ بَذَنٍ لَهُمْ يَيْكِي وَيَشْكُو ال...
...مُعْقُوقٌ وَيَشْتَكِي ظُلْمَ الْبَيْتِ

٣٦ - وَكَمْ بَذَنٍ لَهُمْ ذَبْحُوهُ أَيْضاً
فَكَانَ أَحَلَّ قُوتِ الْعَابِدِينَ

البَذْنُ في البيت الأول: الشيخ المسنُّ. والبَذْنُ في البيت الثاني: الوعلُ الكبير.

٣٧ - لَدَيْهِمْ عَجَلَتَانِ فَذِي لَشُرْبٍ
وَذِي فِيهَا جَمِيعاً يَرْتَعُونَا ^(٣)

(١) انظر غريب أبي عبيد ٨٩/٤، والفائق ٣/٣٨١. والنهاية ٤/٣٤٨، والصحاح ول (مقل).

(٢) نسب البيت للصاحب بن عباد، انظر ديوانه - المستدرک: ٢٦٨.

(٣) لم يرد البيت في د، وجاء في هامش الأصل مع «صح»، وجاء في م بعد تمام تفسير البيت (٣٣) في الهامش أيضاً مع «صح» مع علامة الإلحاق.

العِجْلَةُ الأولى: السَّقَاءُ، والثانية نبت من أفضل^(١) المرعى.

٣٨ - لَهُمْ مِنْ بَطْنٍ شَافِعِهِمْ حَلِيبٌ

بُعَيْدَ الرَّدِّ يُغْنِي الشَّارِبِينَ

الشافعُ: الشاةُ التي معها ولدها. والشافعُ في غير هذا: الشفيعُ، وهو الذي يَسْأَلُ حاجةَ غيره. ومعنى قوله^(٢): «بُعَيْدَ الرَّدِّ» أي^(٢): بعدَ ردها من الرّعي.

٣٩ - وَفِيهِمْ صَنْدَلٌ يَتْلُو المَثَانِي

وَيَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا يَحْمِلُونَا

الصندلُ: العظيم الرأس.

٤٠ - يَرَى لَهُمُ الأَهْلَةَ كُلَّ شَهْرٍ

ضَرِيرٌ فَاقَ فِيهَا المُبْصِرِينَ

الضَّرِيرُ: الصبورُ على المكروه. والصبرُ نفسه يقالُ له: الضَّرِيرُ، أيضاً. وإنَّه لذو ضَرِيرٍ: إذا كان ذا صَبْرٍ. والضَّرِيرُ في غير هذا: الذاهِبُ البصر.

ومِمَّا يُسْتَظَرَفُ قولُ بعضهم وقد ذهبَتْ عينُه اليُسْرَى، وسَايَرُهُ

(١) م: أطيب.

(٢) ليس في م.

آخِرُ ذَاهِبِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ^(١) :
 فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي وَرَأَيْتَ عَمْرًا
 نُرِيدُ الشُّوقَ لِنَسَ لَنَا نَظِيرُ
 أَسَايِرُهُ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ
 وَفِيمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ
 والضَّرِيرُ: جَانِبُ الْوَادِي. وَقَدْ نَزَلَ عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي؛
 قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ^(٢) [١٨٩/ب]:
 وَمَا خَلِيجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شَعْبٍ
 يَزِمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِ
 يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ
 وَلَا مُغِبٌّ يَتَرَجَّ ^(٣) بَيْنَ أَشْبَالِ
 يَوْمًا بِأَجْرًا مِنْهُ حَدَّ بَادِرَةٍ
 عَلَى كَمِيٍّ بِعَضْبِ الْحَدِّ قَيْصَالٍ ^(٤)

(١) البيتان بلا نسبة في ديوان المعاني ٢/٢٥٠، والبصائر والذخائر، المجلد ٣/٥١٨ (وفيه تحريف)، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١/٨٩، وعيون الأخبار ٤/٥٧، والشعور بالعمور ١٠٤

(٢) د، ق ٤٠/١٧، ١٨، ٢٠، ص: ١٠٥، وانظر التخريج فيه ص: ١٦٩.

(٣) كتب في هامش د ما نصه: «موضع تنسب إليه الأسود».

(٤) الرواية «قَصَال» ولم يذكروا فيعلاً من قصل. وقد كانت في الأصل «قَصَال» ثم عاد فرسم الياء بين القاف والصاد. و«قَصَال» في د، م. ورواية الديوان: على كمي بهو الحد.

المَرْثُوثُ: اسمٌ وادٍ^(١). والضرير أيضاً: الغيرة؛ ويقال: ما أشدَّ
ضريره، أي غيرته.

٤١ - وَيَحْكُمُ عَاجِنٌ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ

إِذَا رَاحُوا عَلَيْهِ مُسْلِمِينَ

العاجنُ: الشيخ الكبير؛ لأنه إذا حاول القيام اعتمد على يديه
كأنه يعجن. وفي هذا المعنى أنشد بعضُ شيوخنا^(٢):

وُثِرِيَّتِي أَشْيَاءُ مِنِّي لَمْ تَكُنْ

مَوْجُودَةً وَعَلِمْتُ مَا تَغْنِيهِ

أَرْضٌ تُجَادِبُنِي وَأَنْهَضُ جَاهِداً

عَنْهَا وَسَوْفَ تَنَالُ مَا تَبْغِيهِ

وقال بعضهم^(٣):

وَأَصْبَحْتُ كُتَيْتًا، وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا

وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ

ويروى: «وهيَّجْتُ عاجناً»، وهو من قولهم: رجلٌ مُهَيَّجٌ،

(١) انظر البلدان (المزوت) ١١١/٥.

(٢) لم أجد البيتين.

(٣) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (عجز، كون)، وت والتكملة (كنت)، وشرح
نهج البلاغة ١٨٩/٢٠، والمخصص ٢٤٦/١٣، والرضي على الشافعية ٧٧/٢،
وأسرار العربية ٨٢، ولمع الأدلة ١١٨، وفي روايته اختلاف.

أي: ثَقِيلُ النفس.

والعاجنُ في غير هذا: اسمُ الفاعل من عَجَنَ عَجِينَهُ فهو عاجنٌ. ويقالُ: عَجَنَتِ الناقةُ فهي عاجنٌ: إذا ضربتْ بيديها الأرضَ في سيرها. وأما عَجَنَتِ الناقةُ^(١)، بالكسر، عَجَنًا فهي عَجِينَةٌ^(٢) وعَجْنَاءٌ، فمعناه: سَمِنَتْ.

والكُتَيْيُ^(٣): من قولهم: «كُنْتُ»؛ لأنَّ الشَّيخَ يقولُ: كنت، وكنتُ، وهذا دليلٌ على أنَّ ضمير الفاعل عندهم كالجزء من الفعل، ألا تراه جعل «كُنْتُ» كلمةً واحدةً ونَسَبَ إليها ؟.

٤٢ - لَهُ فِي عُرْوَةِ بَيْتٍ كَبِيرٍ

يُلَاذُ بِهِ وَيُؤْوِي الْمُجَحَرِينَ

العُرْوَةُ، من الشجر: ما يبقى على الجذْبِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤): «وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عُرْوَةً». وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٥): العروة من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء كالْأَرَاكِ. ويقال أيضاً للشجر المجتمع: عروة. والعروة من النبات^(٦) ما تبقى له خضرة في الشتاء^(٦)،

(١) ليس في م.

(٢) الذي في الصحاح وغيره: «عَجِينَةٌ».

(٣) انظر تثقيف اللسان ٤٠٦، وشأن الدعاء ١٨١.

(٤) في الجمهرة ٣٩٠/٢. وانظر الاشتقاق ٩٤.

(٥) لم أجد مقالته.

(٦) في م: ما بقي خضرته في الشتاء كالْأَرَاكِ، وهو تحريف وخطأ.

فَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلَ إِلَى الرَّبِيعِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْعُلْقَةُ، أَيْضاً. فَاجْعَلْ بَيْتَهُ فِي أَيَّهَا شَتَّ [١٩٠/أ] وَالْعُرْوَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ وَالْجُوالِقِ وَنَحْوِهِ. وَالْعُرْوَةُ أَيْضاً: الْعِلْقُ النَّفِيسُ مِنَ الْمَالِ، كَالْفَرَسِ الْكَرِيمِ وَنَحْوِهِ.

٤٣ - تَظَلُّ بِبَيْتِهِ الْعَنْقَاءُ تَقْرِي

أَخَا سَغَبٍ وَثُوْيِ الطَّارِقِينَ

العَنْقَاءُ فِي هَذَا: الطَّوِيلَةُ الْعَنْقُ. وَالْعَنْقَاءُ فِي غَيْرِ هَذَا: طَائِرٌ عَظِيمٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ اخْتَطَفَ صَغِيرًا فِي زَمَنِ أَهْلِ الرَّسِّ، وَكَانَ لَهُمْ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ: حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَغَيَّبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمْ تَرْجِعْ. يُقَالُ: عَنْقَاءٌ مُغْرِبٌ، بِالرَّفْعِ، وَمَغْرِبٌ، بِالْخَفْضِ. فَالرَّفْعُ صِفَةٌ، وَالْخَفْضُ بِالْإِضَافَةِ؛ وَالرَّفْعُ أَجُودٌ. وَمَعْنَى «عَنْقَاءٌ مُغْرِبٌ» أَي: مَبْعُدٌ، أَيِ إِنَّهَا أَبْعَدَتْ. وَقَالَ^(١):

عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمُنَى

لِتَرْضَى فَقَالَتْ: قُمْ، فَجِئَنِي بِكَوْكَبٍ

فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا التَّمَثُّ كُلُّهُ

كَمَنْ يَشْهَى لَحْمَ عَنْقَاءٍ مُغْرِبٍ

(١) بكر بن النطاح. انظر زهر الآداب ١٠١٧/٢، وسمط اللآلي ٥٩٦ والموازنة ٣٢٩/٢، وحلية المحاضرة ١٦٥/١، والأولان في الكامل ٣/٣.

سَلِينِي شَيْئاً أَسْتَطِيعُ طَلَابَهُ
 وَلَا تَذْهَبِي فِي الْجَوْرِ بِي كُلِّ مَذْهَبٍ
 فهذا على الإضافة. وفي أمثالهم^(١) : «طارت به عنقاء مُغْرِبٌ»
 إذا فُقِدَ؛ وفي شعر أبي العلاء^(٢) :
 أَرَى الْعَنْقَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَى
 فَعَانِدُ مَنْ تُطِيقُ لَهُ عِنَاداً
 ومعنى «تُصَادَى» : تُعَارِضُ^(٣) . والعنقاء : الداهيةُ.

وقال ابنُ دريد^(٤) : «عنقاء مغربٌ» كلمةٌ لا أصلَ لها. ثمَّ
 قال : ويقالُ : إنَّها^(٥) طائر عظيم لا يرى إلَّا^(٦) في الدهور، قال :
 وكثر ذلك حتَّى سَمَّوا الداهيةَ عنقاء مُغْرِباً^(٧) وأنشد^(٨) :

(١) انظر أمثال أبي عبيد : ٣٤٠، والفاخر : ١٩٧، وجمهرة الأمثال ١٦/٢، ومجمع
 الأمثال ٤٢٩/١، والمستقصى ١٥٠/٢ وحكت خبر المثل بنحو مما حكاه
 المؤلف.

(٢) شروح السقط ٥٥٣/٢.

(٣) تصادى من المصاداة وهي المعارضة. والذي ذكره البطليوسي في تفسير البيت أن
 «تصادا» من الصيد، قال : «ومعنى بيت أبي العلاء أنه يقول : ما تريده من الأيام
 ممتنع عليك، كامتناع صيد العنقاء...» وهو ظاهر معنى البيت.

(٤) في الجمهرة ١٣٢/٣.

(٥) م : إنه، وهو تحريف.

(٦) ليس في م.

(٧) في م : «مغرب» وهو موافق لما في الجمهرة.

(٨) للفرزدق. د، ١٩/١، وعجزه فيه : بهم.. أظفار مغرب. والبيت في الجمهرة
 أيضاً ٢٦٩/١، وشروح السقط ٥٥٣/٢.

ولولا سُليمانُ الخليفةُ حَلَقَتْ

به مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ عَنقَاءُ مُغْرِبٌ^(١)

قالَ شيخُ شيخنا^(٢) أبو السَّعادات - رحمهما الله - : وأقول : إنَّ الشاعرَ في هذا البيت لم يُرِدْ بقوله : «مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ عَنقَاءُ مُغْرِبٌ» إلا الطائرَ المسمَّى بهذا الاسم ، وإن كان معدوماً ؛ لأنَّ المثلَّ به يُضْرَبُ في الاختطاف . قال : والداهيةُ إنّما يقال [١٩٠ / ب] لها : عنقاء ، ولا توصف بـ «مُغْرِبٍ» .

٤٤ - يُسَرُّ بِعَانَةٍ مَهْمَا رَأَاهَا

وَيَشْتِمُ مَنْ يَرَاهُ مُسْتَعِينًا

العانةُ : القطيع من حمير الوحش . والعانة في غير هذا : الشعرُ الذي تحت الشُّرة ، وحَلَقُهُ مِنْ الفطرة . والعانةُ : كواكبُ أسفل من القوس^(٣) . وعانةُ : اسم البلد^(٤) الذي تُنسَبُ إليه الحُمُرُ العانيَّةُ ، وهي من قرى الجزيرة .

والمستعينُ : الذي يحلِقُ عانته ، فهو يشتم من يتصدَّى لرؤيته . والمستعينُ في غير هذا : الذي يطلب الإعانة .

(١) كذا ضبطه المؤلف وكذا ضبط في د ، والرواية : (مغرب) على الإضافة .

(٢) هو أبو اليمن الكندي . وأبو السعادات هو ابن الشجري .

(٣) الذي في (ت) أنها أسفل من السمود .

(٤) انظر البلدان (عانة) ٧٢ / ٤ .

٤٥ - وَعَاتِقُهُ عَلَيْهِ عَاتِقٌ قَدْ

تَلَّكُهُ عَاتِقٌ وَغَدَتْ مُعِينَا

العاتقُ: ما بين الكتفين مما يلي العنق، وهو يذكر ويؤنث. عليه عاتق: هو الزقُّ الكبير الجيد الواسع. تلتَه عاتقٌ، أي: تبعته لتعينه، وهي الجارية التي أدركت، قال لبيد^(١):

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَذْكَنَ عَاتِقِ

أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

الأدكن العاتقُ: زقُّ الخمر. والعاتق أيضاً: الخمر نفسُها، قال^(٢):

... ..

أَوْ عَاتِقٍ كَدَمِ الدَّيِّحِ مُدَامِ^(٣)

والعاتقُ أيضاً: القوسُ التي تغيَّر لونها. والعاتقُ: الشيء العتيق أي القديم، يقال: عَتَّق، بالضم، وعَتَّق، بالفتح، يَعْتُقُ فهو عاتقٌ.

(١) د، ق ٥٩/٤٨، ص: ٣١٤، وشرح القصائد السبع ٥٧٥، وشرح الشع ٤٢٠/١.

(٢) حسان. د، ق ٢/١٥، ص: ١٠٧، وهو له في ل (عتق)، وعجزه بلا نسبة في الصحاح (عتق).

(٣) صدره: كالمسك تخلطه بماء سحابة.

٤٦ - لَهُ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ نَجِيبٌ

وَيُطْعِمُ عِلْجَهُ لِلجَائِعِينَ

العافية: الدار الخالية يُبكي على أهلها. ويقال في غير هذا: عَفَتْ هُنْدُ عَنْ ذَنْبِهِ فَبُهِيَ^(١) عَافِيَةً. والعافية أيضاً النُورُ [١٩١/آ] التي تقع على القتلى^(٢). قال^(٣):

وَكَأَنَّ عَافِيَةَ الشُّورِ عَلَيْهِمُ

حَجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

و«يطعم عِلْجَهُ» أي: رَغِيفَهُ. وَالْعِلْجُ في غير هذا: حمار الوحش. وَالْعِلْجُ أيضاً: الْعَجَمِيُّ.

٤٧ - لَهُ فِي مَخْرَجِ الْعَانِيِ امْتِصَاصٌ

إِذَا مَا الْقَوْمُ بَاءُوا مُعْطِشِينَ

الْعَانِي: الْمَاءِ السَّائِلُ. وَمَخْرَجُهُ: مَوْضِعُ خُرُوجِهِ. يَقَالُ: عَنَى يَعْنِي^(٤): إِذَا سَالَ، يَقَالُ هَذَا فِي كُلِّ سَائِلٍ. وَعَنْتِ الْقَرْيَةُ: إِذَا سَالَتْ. وَالْعَانِي فِي غَيْرِ هَذَا: الْخَاضِعُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

(١) د: وهي، وهو تحريف.

(٢) العافية جمع عافٍ، والعافي: كلُّ طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

(٣) جرير. د، ق ٦٠/٥، ١٠٤/١. و«حَجٌّ» بفتح الحاء هو ضبط النسخ وهو ضبط

نسخ الديوان أيضاً، ويروى بضمها والمشهور فيها الكسر، انظر الصحاح ول وت

(حجج) والمخصص ٩١/١٣، ونقائض جرير والأخطل ١٨٧.

(٤) كذا! والذي ذكره: عنا يعنو: إِذَا سَالَ، انظر ل (عنا).

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(١) . والعاني أيضاً: الأسير .
والمُعْطِشُ: الذي أصابه العطش في ماشيته . يقال أعطش الرجلُ
وأعطش القومُ .

٤٨ - وَيَجْتَنِبُ الْمَلِيحَ بِكُلِّ أَرْضٍ

وَيَتَّخِذُ الدَّنِيَّ لَهُ قَرِينًا

٤٩ - وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ فِي ذَا وَلَا ذَا

وَيُلْعَنُ إِذْ يُحْجُ الزَّائِرِينَ

المليحُ: الماء المالح؛ قال خالد بن يزيد بن معاوية^(٢) :

وَإِنْ نَزَلَتْ مَاءٌ - وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا

مَلِيحًا - وَجَدْنَا مَاءً بَارِدًا عَذْبًا

والدَّنِيُّ: القريبُ . والزائرون: الأعداء، ومن يقطع الطريق .

وقال عنترة^(٣) :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَضْبَحَتْ

عَسِرًا عَلَيَّ طَلَبُهَا ابْنَةُ مَخْرَمٍ

(١) سورة طه: ١١١ .

(٢) البيت من كلمة له في غ ٣٤٤/١٧، ورغبة الأمل ٢٢/٤، والحماسة البصرية ٢٢٨/٢ (ليس فيها البيت)، ومعجم الأدباء ٤١/١١ .

(٣) د، ق ٩/١، ص: ١٨٦، وفي روايته اختلاف . وما هنا يوافق رواية أبي عبيدة إلا أن رواية صدره عنده: شطت مزار العاشقين . . .

وهو جمعُ «زائرٍ»، اسم فاعلٍ من زار، كأنهم يزأرون كالأسود.

٥٠ - وراحة قلبه عند العريجاء

وقد يسقي العريجاء الظئون

العريجاء: الهاجرة؛ لأنه يميل في ذلك الوقت ويستريح.
والعريجاء: أن تُسقى [١٩١/ب] الإبل يوماً بالغداة، ويوماً بالعشي. والظئون: بفتح الظاء^(١): البعير الذي يحمل عليه ويُعتمَل، عن الكسائي^(٢).

٥١ - ومن عرق له إبل وخيل

غدث عرقاً بساحتها صفونا

العرق: التناج؛ يقال: ما أكثر عرق إبله! أي نتاجها. والعرق الثاني: أن تصطف الخيل، وكذلك الطير، وكل مصطف. والعرق في غير هذا: الزيل. وفي الحديث^(٣): «فأتى النبي^(٤) صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر». وأصل العرق للسفيفة^(٥) المتخذة من الخوص قبل أن يكون^(٦) زيلاً. وقيل للزيل: عرق لأنه يتخذ

(١) م: الفاء، وهو تحريف.

(٢) انظر الصحاح (ظعن).

(٣) انظر الفائق ٢/٤٠٩، والنهاية ٣/٢١٩.

(٤) م: رسول الله.

(٥) السفيفة: نسيجة من خوص.

(٦) د: تكون، وهو تصحيف.

منها. والعرقُ: ما يرشح من الجسد. وقولهم^(١) «لقيتُ منه عَرَقَ القَرْبَةِ» فيه تأويلان، أحدهما: أن يراد ماؤها أي: تجشمتُ السفرَ حتّى احتجّت إلى الشربِ منها. والآخر: النَّصَبُ واللُّغُوبُ، وهو أحسنُ، أي: عرقتُ من النَّصَبِ كما تعرقُ القربة، وعرقُها: ما عليها من الرّشح.

٥٢ - وَيُضْلِحُ قُوَّتُهُ عَبَثٌ وَلَوْلَا الْ... .

غُرَابٌ لَمَّا غَدَا فِي الزَّارِعِينَ

العَبَثُ: تجفيفُ الأقطِ في الشمس، ذكر ذلك جماعة من أئمة اللغة^(٢). وقال قوم^(٣): العَبَثُ، بسكون الباء: اتَّخَذُ العَيْشَةَ، وهي الأقطُ يُفْرَغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَافِهِ، يقال: اعْبَثِي يا هذه، وقد عَبَثَتْ^(٤) فلانة.

والغُرَابُ ههنا: حَدُّ الفَاسِ. والغُرَابُ في غير هذا: القَذَالُ، وللإنسان قذالان يكتنفان فأس القفا عن يمينه وشماله. والغُرَابان من الفرسِ والبعير: حَدُّ الْوَرَكَيْنِ، أي: حرفاهما اللذان فوق

(١) في المثل، انظر أمثال أبي عبيد ٣٥٣، وجمهرة الأمثال ١٦٧/١ و ١٥٠/٢، والمستقصى ٢٢٢/٢ ويروى «كلفت إليك» و«جشمت إليك» وانظر تفسيرهم له.

(٢) لم أجد أحداً نصّ على أن العَبَثَ بالتحريك هو تجفيف الأقط، وإنما ضبط في ل (عبث) ضبط قلم بسكون الباء، والفعل كضرب.

(٣) لعله يعني الجوهري، انظر الصحاح (عبث). وقوله: وهي الأقط إلخ هو قول أبي صاعد الكلابي.

(٤) كذا ضبطه، والصواب: عَبَثَتْ كضربت.

الدَّئِبَ حِينَ^(١) التَّقَى رَأْسُ الْوَرِكِ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) :

وَقَرَّبَنَ بِالرُّزْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ عَنْ غَرَبَانٍ أَوْزَاكِهَا الْخَطَرُ^(٣) [١٩٢/أ]

وهو مقلوب؛ لأنَّ الغريبان تقويت عن الخطر. وقال آخر^(٤) :

يَا عَجَباً لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ

خَمْسَةُ غَرَبَانٍ عَلَى غُرَابٍ

خمسة غربان، يعني الطائر على غراب فرس أو بعير.

٥٣ - وَيَرْكَبُ كَوْكَباً طَوَّراً وَيَعْلُو

مِرَاراً كَوْكَباً فِي الْمُسْرِفِينَا

الكوكب ههنا: معظم الماء. ويعلو كوكباً: هو جبل بمكة^(٥)

(١) كذا في الأصل والنسخ الأخرى، والصواب «حَيْثُ» كما في الصحاح ول (غرب).

(٢) د، ق ٩/١٥، ٥٦٦/١، والبيت في الفصول والغايات ٤٠١، وانظر تخريجه في الديوان ١٩٧٨/٣.

(٣) في د: «الحظر»، وهو تصحيف.

(٤) البيتان بلا نسبة في الصحاح ول (غرب)، والفصول والغايات ٨٨، ٤٠١، والجمهرة ٢/٢٠٩ و ٣/٤٣٢، والصاهل ٢١١، وشروح السقط ٤/١٥٣٧، وحياة الحيوان ٢/١٧٥.

(٥) قوله: هو جبل بمكة لم أجده. والذي ذكره أن «كوكب» اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية، انظر البلدان (كوكب) ٤/٤٩٤، والتكملة ول وت (ككب).

حرسها الله، يعلوه في جماعة يشرفون. والكوكب: بريق الحديد وتوقده.

والكوكب: الذي قارب البلوغ. ومعظم الشيء كوكب. ومعظم الجيش كوكب، والواحد من النجوم.

٥٤ - وَيُطِئْنَ حُبَّ عَمْرٍو وَهُوَ مِمَّنْ

يَرَى لِعَلِّي الْفَضْلَ الْمُيْنَا

عَمْرُو: قُرْطٌ في أُذُنِ المرأة، وهو يحبه. والعَمْرُو^(١) أيضاً: خُرْزَةٌ من ذهبٍ أو فضةٍ تُعَلَّقُ في الأذن^(٢)، فعلى أيّهما شئتَ حملتَ ما قلناه. قال الشيخ أبو العلاء^(٣):

وَعَمْرُو^(٤) هِنْدٍ كَانَ اللهُ صَوْرَهُ

عَمْرُو بن هِنْدٍ يَسُومُ النَّاسَ تَغْنِيَةً

يعني: قُرْطُ هِنْدٍ يُوقِعُ النَّاسَ في أمرٍ شديدٍ^(٥) شاقٍّ؛ لأنها تشغل قلوبهم، كما كان عمرو بن هندٍ في أذاه للناس، وفيما هو

(١) كذا رسمه، والوجه «والعَمْرُ» بغير الواو.

(٢) م: في أذن المرأة، وهو سهو. وقوله: العَمْرُو أيضاً خُرْزَةٌ إلخ لم أجده، وإنما ذكروا أن العمر حلقة القرط العليا. والعمر: خُرْزَةُ الْحُبِّ، ولعل المؤلف أرادها.

(٣) شروح سقط الزند ١٥٨٦/٤.

(٤) كذا رسم في النسخ، والوجه «وعَمْرُ» بغير الواو.

(٥) م: عظيم.

مشهورٌ عنه من التعثُّتِ. وكان يُلقَّبُ ^(١) «مُحَرِّقًا»؛ لأنَّه حَرَّقَ من
تميم من بني دارم ^(٢)، في يومٍ تسعةً وتسعين، وأكمل المائةَ
بواحدٍ من البراجم ^(٣).

والعَمْرُ ^(٤) في غير هذا: مصدر عَمِرَ يَعْمَرُ عَمْرًا وَعُمْرًا، أي:
عاش زمانًا طويلًا. ويقالُ: أطال الله عَمْرَكَ وَعُمْرَكَ.

والعَمْرُ أيضًا: ما بين الأسنانِ من اللَّحْمِ، والجمعُ: العُمُورُ.

٥٥ - يُجَاوِرُ دَهْرَهُ مَلَكًا وَيَأْوِي

إِلَى نَدَا غَدَا حِصْنًا حَصِينًا

الْمَلَكُ ^(٥): الماء، سَمِيَ بذلك لأن الحيَّ إنما يملك أمره به.
وأما الْمَلَكُ [١٩٢ / ب] من الملائكةِ فأصلُه: «مَالِكٌ» من
الألوكةِ وهي الرسالة، وهو مقلوبٌ من «أَلَكَ» إلى «لَأَكَ» ثمَّ
حذفتِ الهمزةُ من مَالِك، فقليل: مَلَكٌ ^(٦). وقال الشاعر ^(٧)،

(١) ليس في م.

(٢) م: من بني تميم بن دارم، وهو تحريف.

(٣) كان هذا يوم «أوأرة»، انظر خبره وخبر تلقيب عمرو محرقًا في النقائض
١٠٨١/٢، وغ ١٨٧/٢٢ وعنه في سرح العيون ٤٣١، وشرح مقصورة ابن دريد
٤٨.

(٤) د: «والعَمُور»، وهو خطأ من الناسخ. وكذا في الموضع الآتي.

(٥) مِنْ (ملك).

(٦) انظر رسالة الملائكة، ص: ٦، ومصادر البيت الآتي.

(٧) نسب البيت إلى علقمة بن عبدة في الأعلام ٣٧٩/٢، والتكملة (ملك)، وشرح
أبيات الجمل للخملي (عن شف ٢٨٩)، والحلل ٥٤، وهو ثابت في مفضليته، =

فجاء^(١) به مقلوباً غير محذوف:

فَلَسْتُ لِلْإِنْسِيِّ وَلَكِنْ لِمَلَكٍ

تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

فوزنه على هذا «معلٌ». «والمَلَكُ»^(٢) أيضاً مَحَجَّةُ الطريقِ.

والتَّنْدُ: التَّلُّ المرتفعُ في السماءِ. وهو في غير هذا: الذي

يُتَبَخَّرُ^(٣) به. والتَّنْدُ أيضاً: مصدرُ: نَدَّ البعيرُ يَنْدُ نَدًّا: إذا ذهب على

وجهه.

٥٦ - وَنَامَ قَمِيصُهُ وَبَوَّجَهُ قَدْ

أَقَامَتْ نَاقَةٌ فِيهِ سِنِينَ

نَامَ قَمِيصُهُ، أي: أَخْلَقَ. والناقةُ: بثرة. والناقةُ: من نجومِ

السماءِ.

= في بعض النسخ، انظر الأنباري على المفضليات: ٧٨٠، وصلة ديوانه ١١٨. وترددت نسبته بين أبي وجزة ورجل من عبد القيس في ل (صوب، ملك) والعيني ٥٣٢/٤، وشف ٢٨٩، وهو بلا نسبة في الصحاح (صوب) ول (ألك)، (أك)، ورسالة الملائكة: ٦، وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٦٠، والمنصف ١٠٢/٢ وفيه تصحيف، وإصلاح المنطق ٧١، والاشتقاق ٢٦، وابن السجري ٢٠/٢، ٢٩٢.

(١) م: جاء، وهو تحريف.

(٢) كذا! والذي ذكروه: «مُلْكُ الطريق مثلاً: وسطه أوحده»، انظر القاموس (ملك)، وغيره.

(٣) د، م: «يُتَبَخَّرُ»، وهو تصحيف. والتَّنْدُ: الطيب، وتَبَخَّرَ به: تدخن.

٥٧ - وَيَأْكُلُ نَاصِحاً أَكْلاً هَنِئاً

وَيَنْصُرُ مَهْمَهَا مَهْمَا أُهِنَا

الناصح: ما ابيض من العسل وثخن^(١). وينصر مهمها، أي: يأتيه ويفر إليه غضباً وأنفةً، أي إنه لا يرضى بالإهانة، ولا يستقر معها دون أن يرحل^(٢) ويأتي المهامة. كما قال الآخر^(٣):

وفي الناس - إن رثت جبالك - وأصل

وفي الأرض، عن دار القلى، متحوّل

وقال الشاعر^(٤):

إذا رحل^(٥) الشهر الحرام فودّعي

بلاد تميم وأنصري أرض عامر

والنصر أيضاً: من قولهم: نصرت الأرض نصراً، أي: مطرت ونصره نصراً، أي^(٦): أعطاه؛ عن الأصمعي^(٧).

(١) في الصحاح وغيره: الناصح «الخالص من العسل...».

(٢) م: يرتحل.

(٣) هو معن بن أوس المزني. د، ق ١٣/٢٠، ص: ٩٤، وانظر كلمته في المرزوقي ١١٢٦/٣، وذيل الأمالي ٢١٨، وخ ٥٠٦/٣، والعيني ٤٣٩/٣.

(٤) هو الراعي. د، ق ١/٨٦، ص: ٢١١، وفيه «إذا انسلخ»، والبيت له في الجمهرة ٣٥٩/٢، والاشتقاق ١١٠، ١٦٠، وشرح القصائد السبع: ٢١٤، والتكملة (نصر) وصراب روايته عنده: (إذا ما انقضى)، ول (نصر).

(٥) م: «دخل» وروي بها البيت، ويروى: إذا أدبر.

(٦) ليس في م.

(٧) لم أجد من نص على أنه عنه.

٥٨ - وَإِنْ يَرَ نَاطِحاً لِلْحَيِّ يَغْشَى

نَعَامَتَهُمْ رَأَيْتَ لَهُ أَيْنَنَا

الناطحُ: الأمر الشديدُ. وقد أصابهم ناطحٌ. والناطحُ في غير هذا اسم الفاعل من نَطَحَ يَنْطَحُ. والناطحُ أحدُ نَجْمِي^(١) الشَّرْطَيْنِ، أحدهما الناطح والآخرُ النَّطِيحُ^(٢).

والتَّعَامَةُ ههنا: الجماعةُ. ويقالُ: شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ: إذا نهضت جماعتُهُمْ^(٣). والتَّعَامَةُ في غير هذا: خشبٌ يُجَعَلُ على فم [١٩٣/آ] البئر يقومُ عليه الساقِي، عن ابن دريد^(٤). والتَّعَامَةُ أيضاً: ظُلَّةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجَعَلُ على رأسِ الجبلِ يُسْتَنْظَلُ بها ويهتدى بها^(٥). وأمّا قولُ عنترة^(٦):

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَرَحْلَهُ

وَابْنُ التَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

فيقالُ: إنَّه أراد الطريقَ، وقيلَ: صَدَرَ الْقَدَمِ^(٧). وعن ابن دريد: التَّعَامَةُ: باطنُ القدمِ^(٧) ومنه قولهم: تَنَعَّمَ: إذا مشى

(١) ليس في د، م.

(٢) كذا! والصواب «النَّطِيح» كما في المعجمات.

(٣) وشالت نعامتهم: إذا ارتحلوا، وذهب عزهم، وتفرقت كلمتهم، وغير ذلك، عن ل (شول، نعم).

(٤) في الجمهرة ١٤٣/٣.

(٥) عن ابن دريد أيضاً، انظر الجمهرة في الموضع نفسه.

(٦) د، ق ٥/١١، ص: ٢٧٤، والكلمة تروى لخز بن لؤذان، انظر تخريج القصيدة في الديوان، ص: ٣٤٩-٣٥٠، والبيت في الجمهرة ١٤٣/٣، والصحاح (عجزة) ول (نعم).

(٧) سقط من د. وانظر الجمهرة في الموضع السابق.

حافياً. وقال الفراء^(١): النعامة في بيت عترة عرق في الرجل، سمعته منهم. وقال أبو عمرو^(٢): النعامة: الظلمة.

٥٩ - ولما خاف نملة اخترتة

تمكى نقرساً كي لا يحينا

النملة: قرحة تخرج في الجنب تكون في الابتداء بئراً صغاراً مع ورم يسير، ثم تتقرح وتذب وتسع. ويزعم المجوس^(٣) أن ولد الرجل من أخته إذا خط على النملة شفي صاحبها؛ قال^(٤):

ولا عيب فينا غير أننا لمعشر

كرام وأنا لا نخط على النمل

والنملة، في غير هذا: شق^(٥) في حافر الفرس، وهو عيب. والنقرس في البيت: الطيب الحاذق، وهو النقرس أيضاً.

(١) انظر الصحاح (نعم).

(٢) انظر التكملة (نعم).

(٣) م: تزعم.

(٤) نسب البيت لعمر بن حممة الدوسي ويروى لمزاحم العقيلي ولعروة بن أحمد الخزاعي، انظر شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٢٠. والبيت في أدب الكاتب: ٢٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٦٢٠، والمعاني الكبير: ٥٦٣، ٦٣٧، وشرح ما يقع فيه التصحيف: ١٩٧، ٤٧٧، وديوان الأدب ١/١٢٨، والاقطصاب: ٢٩٠، وشجر الدر: ٢٠١، ول وت (نمل)، والزاهر ٢/٧٩، وشرح اللمع لابن برهان ١٤٩، ومعجم الأدباء ١٨/١٩٤.

(٥) كذا ضبطه بخطه، وضبط في د: شق، بالفتح، وهو الصواب.

والتَّقْرِسُ من الأدِلَاء: الداهية، يقال: دليل نَقْرِس. والتَّقْرِسُ: داءٌ من الأدواء.

٦٠ - لَهُ فِي شِدَّةِ الظُّلُمَاتِ نُورٌ
يَلَكُّ حَدِيثُهُ وَيَقَرُّ عَيْنَا

النور ههنا: جمعُ نَوَارٍ، وهي المرأةُ النَّقُورُ من الرِّيَّةِ وغيرها.
وقد نارتِ المرأةُ تَنُورُ نُوراً وَنَوَاراً. والنَّوْرُ: نُورُ الشجر. والنَّوَارُ
من الخيل: التي استَوْدَقَتْ وأرادتِ الفحل^(١).

٦١ - وَيَرْكَبُ وَهْمَهُ فِي كُلِّ هَجْرٍ
لِيُورِدَهُ عَقِيبَ الْمُضْذِرِينَ

وهمه، أي: جَمَلُهُ، والوَهْمُ: الجمل العظيم. والهجرُ: نصفُ
النهار في [١٩٣/ب] القيظ؛ قال ذو الرمة^(٢):

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلٌّ وَهْمَ كَأَنَّهُ
هِلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضَةٍ يَتَقَلَّبُ

٦٢ - وَلَمَّا أَنْ حَوَى هِنْدًا أَرَاهَا

غَنَى وَأَعَاشَ مِنْهَا الْمُفْتِرِينَ

أي: ملك مائتين من الإبل، وهندُ: اسم لهذا العدد. وهنيدةُ:

(١) وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح، عن الصحاح (نور).
(٢) ملحق ديوانه ٣/ ١٨٤٤، الحقه محققه عن الصحاح ول وت (هلل).

اسمٌ للمائة منها، وهو غير منصرفٍ للتأنيث والعلمية. وفي هندٍ وجهان، كما في دعدٍ، قال جرير^(١) :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها^(٢) ثَمَانِيَةَ

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ

السَّرْفُ ههنا الإغفال. يقال: سَرَفَ، بالكسر، الشيء: إذا أَغْفَلَهُ.

وعن الأصمعي^(٣) : واعدَ بعضَ الأعراب أصحابَ له مكاناً، فأخلفهم؛ فقليل له في ذلك فقال: مررتُ بكم فَسَرَفْتُكم، أي: أَغْفَلْتُكم.

والسَّرْفُ: ضدُّ القصد. والسَّرْفُ، أيضاً: الخطأ. ويجوزُ أن يكونَ أرادَ: ما في عطائهم مَنْ وَلَا خطأ، أي لا يخطئون في العطاء. والخطأ فيه مَنعُ المُستَحَقِّ وإعطاء مَنْ لا يستحقُّ. ويقال: هو سَرِفُ الفؤاد، أي مخطيءُ الفؤادِ غافلُه؛ قال^(٤) طرفه^(٥) :

(١) د، ق ٣١/١٦، ١٧٤/١، والبيت له في أدب الكاتب ١٩٣، والاقتضاب: ٣٥٠، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ٢٣٩، ول (سرف، هند). وسيأتي البيت ص: ١٠٠٠

(٢) د: تحدوها، وهو تصحيف.

(٣) انظر الصحاح ول (سرف).

(٤) م: وقال.

(٥) د، ق ١/٧، ص: ٩٥، وانظر تخريجه فيه: ٢٢٦، والبيت له في الصحاح ول وت (سرف).

إِنَّ امْرَأً سَرَفَ الْفُؤَادِ يَرَى

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَمِي

وَالسَّرَفُ أَيْضاً: الضَّرَاوَةُ. وفي الحديث^(١): «إِنَّ لِللَّحْمِ سَرَفًا كَسَرَفِ الْخَمْرِ». وَأَمَّا الْإِسْرَافُ فِي الْإِنْفَاقِ فَهُوَ التَّبْذِيرُ.

٦٣ - وَيَهْجُرُ ذَا الْعَرَارَةَ أَهْلُ نَجْدٍ

وَكَانُوا بِالْعَرَارَةِ مُغْرَمِينَ

يَقَالُ: كَيْفَ يَهْجُرُ أَهْلُ نَجْدٍ الْعَرَارَةَ وَهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا لَهَا وَلِرَائِحَتِهَا؟ كَمَا قَالَ^(٢):

تَمَنَّعَ مِنْ نَسِيمٍ^(٣) عَرَارٍ نَجْدٍ

فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ

ف«ذو العَرَارَةِ» فِي الْبَيْتِ^(٤): السَّيِّءُ الْخُلُقِ، وَالْعَرَارَةُ: سُوءُ الْخُلُقِ. وَكُلُّ النَّاسِ يَهْجُرُونَ مَنْ كَانَ [١٩٤/آ] كَذَلِكَ، أَهْلُ نَجْدٍ

(١) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣١٥/٤، وَالْفَائِقُ ١٧٦/٢، وَالنَّهْأَةُ ٣٦١/٢، وَالصَّحَاحُ وَلِ (سَرَف).

(٢) الصُّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ. وَالْبَيْتُ لَهُ فِي ل (عَر)، وَهُوَ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي الْمَرْزُوقِيِّ ١٢٤٠/٣ وَمَاهِدِ التَّنْصِيفِ ٢٥٠/٣، وَهِيَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ ٦٨٥/٢، وَالْوَسَاطَةُ: ٢٣، وَانْظُرْ سَمْتَ اللَّالِي: ١٤٠. وَقِيلَ لَجَعْدَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَقِيلِيِّ وَبِهِ جَزَمَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (ضَمَر).

(٣) كَتَبَ بِحِذَاءِ الْبَيْتِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ «شَمِيمٌ، رَوَايَةٌ» وَفِي م «شَمِيمٌ» وَأَثْبَتَهَا فِي د «شَمِيمٌ» وَكَتَبَ فِي الْهَامِشِ: «نَسِيمٌ» وَكَتَبَ فَوْقَهُ «مَعَا» وَلَمْ أَجِدْ مِنْ يَرْوِيهِ «نَسِيمٌ».

(٤) لَيْسَ فِي م.

وغيرهم؛ وإنما ذَكَرَ أهلُ نجدٍ لأجل العرارة، وهي نَبْتُ^(١) طَيْبِ
الريح، والجمعُ: العَرَار. والعَرَارَةُ، في غير هذا: العِزُّ، والمنعةُ،
والكبرُ؛ قال^(٢) :

إِنَّ العَرَارَةَ والتَّبُوجَ^(٣) لدارِمٍ

والمُسْتَخَفُّ أخوهم الأثقالاً

«المستخفُّ» يروى منصوباً ومرفوعاً^(٤)؛ فالنصبُ بالعطف
على العرارة أي: إِنَّ العرارة والتَّبُوجَ لدارِمٍ، وَإِنَّ المستخفَّ
أخوهم الأثقالاً دارِمٌ؛ فالخبرُ على هذا محذوفٌ. والرفعُ على أَنَّهُ
خبر ابتداءٍ مقدَّر، والتقدير: وهم المستخفُّ أخوهم، وأخوهم،
على هذا، فاعلٌ.

فإن قيل: فهلاً ارتفع «المستخفُّ» بالابتداء، وارتفع «أخوهم»
على أَنَّهُ خبره؟ قيل: لا يجوزُ ذلك، لأنَّ فيه فصلاً بين الموصولِ
وصِلَتِهِ بأجنبيٍّ، والموصولُ: الألف واللام في «المستخفُّ»
والأثقالُ: صلته، فيكون «أخوهم» فاصلاً بين الموصولِ

(١) ليس في د.

(٢) الأخطل. د، ق ٤٥/١٠، ١١٦/١، وتقاض جرير والأخطل: ٨٢، والتقاض:

٤٦٩، والمخصص ٩٠/٢ و١٢١/٣، وابن الشجري ١٨٩/١، والصاهل:

٦٧٣، ول (عرر، نبح)، والعسكريات ١١٢.

(٣) كذا في النسخ!! والصواب «التبوج» بالحاء المهملة. انظر ما سيأتي من التعليق.

(٤) انظر ابن الشجري ١٨٩/١ - ١٩٠، وفيه كلام مستفيض.

وَصِلَتْهُ ^(١) . وَالتَّبْجُجُ ^(٢) : ارْتِفَاعُ ^(٣) الْأَصْوَاتِ ، وَالضَّجَّةُ . وَالْعَرَارَةُ
أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ .

٦٤ - وَيَعْتَصِمُ الشَّجَاعُ النَّدْبُ مِنْهُمْ

بِحَرْبَاءٍ فَيُرْذِي الْمُعْتَدِينَ

الحرباء: واحد حَرَابِيٍّ الدرع، وهي رؤوس مساميرها.

والحرباء في غير هذا: واحد حَرَابِيٍّ الظهر، وهي لَحْمَاتُهُ .
وقيل ^(٤) : الحرباء: الْفِقْرَةُ الْوُسْطَى مِنْهُ . والحرباء: دُوبِيَّةٌ، قال
القاسم بن سلام ^(٥) : ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ، عَلَى خِلْقَةٍ سَامٍ أَبْرَصٍ،
دَقِيقَةُ الرَّأْسِ، مَخْطُطَةُ الظَّهْرِ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ النَّهَارَ كُلَّهُ، تَدُورُ
مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ مُعْتَنَّةٌ عَوْدًا، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ^(٦) انْحَطَّتْ عَنْ
الْعُودِ وَمَضَتْ تَطْلُبُ شَيْئًا تَأْكُلُهُ . وقال غيره: الحرباء أكبر من

-
- (١) بل لارتفاع «المستخف» بالابتداء وارتفاع «أخوهم» على أنه خبر وجه، وهو أن
يتنصب «الأثقالا» بفعل مضمر تقديره «يستخف» دل عليه المستخف، فلا فصل.
انظر كلام أبي علي في المخصص ٩٠/٢، وحكى ابن السجري وجوهاً أخرى.
- (٢) كذا في النسخ!! وليس له «نبج» هذا المصدر، والصواب «التبج» بالحاء المهملة
لم يختلفوا فيه . وقد سلف للمؤلف ص: ٩٢ إحالة على هذا الموضع.
- (٣) م: اختلاف . وأراد الأخطل بالنبوح الجماعة والعدد الكثير.
- (٤) لا أعرف أحداً قاله أو حكاه.
- (٥) لم أجده في الغريب المصنف له ولا في نقل صاحب المخصص ١٠٠/٨ عنه.
ويشبه ما حكاه عن أبي عبيد ما حكاه ابن الأنباري عن أحمد بن عبيد، انظر
تهذيب اللغة ٢٤/٥.
- (٦) ليس في م.

العَظَايَةِ^(١) ، تستقبلُ الشمسَ تدور معها كيف دارتْ، تَلَوْنُ أَلَوَاناً
بحرَّ الشمس، وهو ذكر أم حُيَيْن^(٢) ، والأُنثَى حِرْبَاءة^(٣)
[١٩٤/ب].

٦٥ - وَكَمْ قَطَعُوا أَكْفَأَ مِنْ أَنَاسٍ
لأنَّ حَرَسُوا يُؤْتِ الْغَائِبِينَ
حَرَسَ، يَحْرَسُ بكسر الراء في المضارع: إذا سرق. وحرسْتُ
المكانَ: إذا حفظته حَرَساً^(٤). والحَرَسُ: الدهرُ.

٦٦ - وَكَمْ قَدْ أَتْبَعُوا حَرْجاً نَجِيّاً
وَكَمْ حَرَجَ لَقُوا مُسْتَبْشِرِينَ
الْحَرْجُ الأول: النعشُ. وَالْحَرْجُ الثاني: المِحْفَةُ^(٥).
وَالْحَرْجُ: الضيقُ. وَالْحَرْجُ^(٦): الرجلُ الذي لا يفارق الغزو.
وَالْحَرْجُ: الشجر^(٧) المجتمع، والواحدُ: حَرْجَةٌ.

(١) رسم في الأصل ود: العضاية.

(٢) م: حنين، وهو تصحيف.

(٣) انظر ما سلف ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٤) ليس في د، م.

(٥) مركب كالهودج.

(٦) كذا ضبطه المؤلف، ولا يعلم وجهاً. ونص صاحب القاموس (حرج) على أنه
ككتف.

(٧) ليس في م.

٦٧ - وَإِنْ نَظَرُوا إِلَى الْجُرَبَاءِ سُرُّوا

وَأَعْجَبَهُمْ بِهَا مَا يَنْظُرُونَا

الجرباء: السماء؛ سميت بذلك لما عليها من الكواكب.

٦٨ - وَجَلَدُهُمْ يَسِيرُ بِهِمْ سَرِيعاً

مَتَى نَهَضُوا يُقْضُونَ الشُّؤُنَا

الجلد: الإبل الكثيرة^(١).

٦٩ - يَظَلُّ جَلِيلُهُمْ فِيهِمْ مُهَاناً

وَمَنْ عَادَاهُمْ أَمْسَى جَنِناً

الجليل: الثمام، قال^(٢):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ

والجنيين ههنا: الدفين أي: أمسى مقبوراً؛ قال عمرو بن كلثوم^(٣):

وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَشْرُكْ^(٤) شَقَاهَا

لَهَا مِنْ تَسْعَةٍ إِلَّا جَنِناً

(١) لم أجده.

(٢) البيت كما هنا في النبات للأصمعي: ٢٠. وعنه في القالي ٢٤٦/١ بلا نسبة فيهما، وهو لبلال رضي الله عنه في الجمهرة ٦٤/١، والصاهل: ٣٥٤، والنهاية ٢٨٩/١، والعقد ٢٨٢/٥، وهو له باختلاف في روايته في التعازي والمراثي ٢٦٧، والنهاية ٤١٨/٣ ولوت (جلل)، وانظر سمط اللالي: ٥٥٧.

(٣) البيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٣٨٥، والتسع: ٧٨٩/٢.

(٤) م: ترك، وهو تصحيف.

أي: ما ترك منهم أحداً إلا مقبوراً، أي: ماتوا كلهم.
٧٠ - وَلَمْ يَذُقِ الْخَلِيلُ لَهُمْ طَعَاماً

وقالوا: اسْتَغْنِ بِالذَّهْمَاءِ فِينَا

الخليل: الفقير، قال (١):

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ

يقول: لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ

والذَّهْمَاءُ: الشاةُ الحمراء الخالصةُ الحُمْرَة. أي: استغن
بشأتك عن طعامنا. ويقالُ أيضاً (٢): ناقةٌ دَهْمَاءُ: إذا اشتدَّت
وُزْقَتُهَا. والذهماءُ: جماعةُ الناس.

٧١ - وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْجَدْبُ فِيهِمْ

إِذَا مُطِرُوا وَكَانُوا مُخْصِيئاً [١٩٥/آ]

الجدبُ: العيب. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم جدب
السَّمَرَ بعد العشاء (٣)، أي: عابه.

(١) زهير. د، ص ١٥٣ والبيت في س ٤٣٦/١، والمقتضب ٧٠/٢، والإنصاف ٦٢٥/٢، والكامل ١٣٤/١، وابن يعيش ١٥٧/٨، والعيني ٤٢٩/٤، والقالي ١٩٣/١، والبغدادى على المغني ٢٩٠/٦، وابن السيرافي ٨٥/٢، وروايته «مسألة» ويروى بهما البيت.

(٢) ليس في م.

(٣) انظر المسند ٣٨٩/١، ٤١٠، ولفظه في ثاني الموضعين: عن ابن مسعود: «جدب إلينا رسول الله ﷺ السمر بعد العشاء». وهو في حديث عمر في الفائق ١٩٥/١، والغريبين: ٣٢٥، والنهاية ٣٤٣/١، وأجاز العلماء السمر بعد العشاء =

وقال^(١) الشاعر^(٢) :

فَيَاكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
أي : تَعَلَّلَ عَائِبُهُ بِالْبَاطِلِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ إِلَى الْعَيْبِ سَبِيلًا.

٧٢ - وَأَهْلُ الرَّسِّ خَيْرُ النَّاسِ فِيهِمْ
وَأَهْلُ الرَّسِّ شَرُّ الْأَرْذَلِينَ

الرَّسُّ : الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، والرَّسُّ : الإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ ، عن ابن
فارس^(٣) . والرَّسُّ في غير هذا : الرَّكِيَّةُ ، ووَادٍ بَنَجْدٍ ، والمَعْدِنُ .
وقوله^(٤) :

بَكْرُنْ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ^(٥)
أي : لَوَادِي الرَّكِيَّةِ أَوْ^(٦) المَعْدِنِ .

= في الخير، انظر نصب الراية ١/٢٤٨ - ٢٤٩ .

(١) د، م : قال .

(٢) ذو الرمة د، ق ٢٦ / ٢١ ، ٨٣٤ / ٢ ، وانظر تخريجه فيه ٣ / ١٩٩٨ . وهو في
ل(جذب) ومجالس ثعلب ١ / ٢٢٨ .

(٣) انظر مقاييس اللغة ٢ / ٣٧٣ . وذكره الجوهري وغيره ، انظر الصحاح ول
(رسم) . وانظر أضداد ابن الأثير ٣٨٣ .

(٤) البيت لزهير من معلقته . د، ص : ١٠ .

(٥) م : والفم ، وهو تحريف .

(٦) د : والمعدن .

والرَّسُّ: دَفُنُ الميت، وقد رُسَّ، أي: قُبر. والرَّسُّ مصدرُ
رَسَّ فلانٌ خبرَ القوم: إذا لقيهم وتعرَّفَ خبرهم.

وأصحابُ الرَّسِّ في الكتاب العزيز^(١)، قيل: هو بئرٌ كانت
لبقية من ثمود^(٢). وكلُّ بئرٍ مَطْوِيٍّ^(٣) بالحجارة فهو رَسٌّ.

٧٣ - وفي رَجَبٍ هُمْ هَزَمُوا الْأَعَادِي

بِشَوَّالٍ لِخَمِيسٍ قَدْ خَلَوْنَا

الرَّجَبُ: الهَيِّئَةُ. وقد أَرَجَبْتُ الأمر: إذا هَبَّتْهُ. والرَّجَبُ أيضاً:
العِقَّةُ والحَيَاءُ. ويقال لرجبٍ وشعبان: الرَّجَبَانِ.

٧٤ - ^(٤) ويوم السَّبْتِ عِنْدَهُمْ إِذَا مَا

أَتَاهُمْ بِالْخَمِيسِ الْمُنْذِرُونَا^(٥)

السَّبْتُ: الرَّاحَةُ. والخميس: الجيش، فإذا أُنْذِرُوا بالجيش كان
ذلك يوم راحتهم. والسَّبْتُ في غير هذا: هو الدهرُ، وحلَقُ
الرَّأس، وضربٌ من سير الإبل، وإرسالُ الشعر المعقوص.

(١) في قوله تعالى «وعاداً وثموداً وأصحابُ الرَّسِّ» [سورة الفرقان: ٣٨]، وقوله

«كذبت قبلهم قوم نوح وأصحابُ الرَّسِّ وثمود» [سورة ق: ١٢].

(٢) انظر الصحاح (رَسَسَ)، وانظر ما قيل في تفسيره في القرطبي ٣٢/١٣.

(٣) كذا!!! والوجه: «وكلُّ بئرٍ مطوية بالحجارة فهي رَسٌّ» لأن البئر مؤنثة. وعبرة
الجوهري: «والرَّسُّ: البئر المطوية بالحجارة».

(٤) انفردت نسخة الأصل باليتين ٧٤ و٧٥ وتفسيرهما

(٥) في الأصل: (المدوزنا) و(اندروا).

ويوم السَّبْتِ سمي سَبْتاً لانقطاع الأيام عنده، ومنه: سَبَتَ
علاوته سَبْتاً إذا ضرب عنقه. وجمع السَّبْت من الأيام أَشْبُتْ،
وسُبُوتٌ، وسَبَتَ اليهوديُّ سَبْتاً.

٧٥ - وفارسُهُم بِمِخْمَلِهِ مُدِثٌّ

فلا نَخْشَى من الخُفِّ المُنُونَا

المِخْمَلُ: حمالةُ السيف، قال (١):

... ..

... .. حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِخْمَلِي

وقال (٢):

مثل الحسام طَارَ عنه خِلَلُهُ

وَبَانَ عَنْهُ جَفْنُهُ وَمِخْمَلُهُ

وجفنُ السيفِ وَخِلَلُهُ: قرابه. الخُفُّ والنعلُ: الأرضُ الصلبةُ
المرتفعةُ، والخفُّ أطولُ من النعل، ذكر هذا في المِجْمَل (٣).
والخفُّ في غير هذا خفُّ البعير. وقال ابن دريد (٤): ليس شيء

(١) امرؤ القيس، والبيت بتمامه:

ففاضت دموع العين مني صباية على النحر.....

د، ق ٨/١، ص: ٩، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٣١.

(٢) الأول بلا نسبة في المخصص ٢٦/٦، وفيه: «مثل اليماني».

(٣) المِجْمَل ص ٢٧٦.

(٤) في الجمهرة ٦٨/١.

من الحيوان له خفٌ إلا النعامة والبعير

٧٦ - وَيَقْدُمُ فَارِسُ الْهَيْجَاءِ مِنْهُمْ

رَدَا حَا قَدْ تَجَاوَزَتْ الْمِثْنَا

الرَّدَا حُ: الكتيبة العظيمة. والرَّدَا حُ في غير هذا: الأرض المخصبة^(١). والردا حُ أيضاً: الكتيبة العظيمة الثقيلة السَّير لكثرتها. والردا حُ: المرأة الثقيلة الأوزاك.

٧٧ - وَإِنْ لَمْ حُوا الرَّقِيعَ اسْتَعْظَمُوا مَا

رَأَوْا وَبِهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِينَ^(٢)

الرَّقِيعُ: السماء؛ لأنها مرقوعةٌ بالنجوم وقيل في وصفها: رَقِيعٌ، ولم يَقُلْ: رَقِيعَةٌ؛ لأنها فعلٌ بمعنى مفعول، كقولهم: كَفَّ خَضِيبٌ، ولحية دَهِينٌ، وملحفة جديدٌ، أي: مدهونة، ومخضوبة، ومجدودة أي: مقطوعة.

وقال صَلَّى الله عليه وسلَّم لِسَعْدٍ^(٣): «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ»^(٤). قال ابنُ

(١) لم يذكروا لرداح هذا المعنى.

(٢) م: للمهدين، وهو تصحيف.

(٣) سعد بن معاذ.

(٤) انظر غريب أبي عبيد ١٢٤/٣، والفاثق ٧٧/٢، والنهاية ٢٥١/٢. ونثر الدر ٢٤٦/١، والصحاح ول (رقع). ولفظه فيها «بحكم الله». وقوله «فيهم» لم يرد =

دريد^(١) : «جاءَ في الحديثِ بلفظِ التذكيرِ على معنى السقفِ». أراد بقوله «بلفظ^(٢) التذكير» أمرين :

أحدهما : أنها ألحقت الهاء في العدد حينَ قال : «سَبْعَةٌ»^(٣) .

والثاني : جمعُها على «أفْعَلَةٍ»، وإنما يجمعُ على أفْعَلَةٍ المذكورُ، كَرغيفٍ وأرغفةٍ، وجريبٍ وأجربةٍ؛ والمؤنثُ على «أفْعُلٍ»، كيمينٍ وأيْمُن. وقولُ ابنِ دريد : «على السقفِ»؛ لقولِ الله عز وجل : ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ [١٩٥/ب] سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾^(٤) ، وهي سقف الأرض.

والرقيعُ من الرجالِ : الواهي العقلُ ، هي كلمة مولدة ، كأنهم سمَّوه بذلك ، لأنَّ الذي يُزْقَعُ من الثياب الواهي الخلقُ.

٧٨ - وَكَمْ زَرَعُوا بِخَلٍّ خَنْدَرِيسًا

فَرَاخُوا مِنْ خِيَارٍ مُوقِرِينَا

الْخَلُّ : وادٍ، قال ابن دريد^(٥) : هو في بلاد مَذْحِج. والخندريسُ : الحنطةُ القديمةُ. والخيار : الشيء الذي يُختار. أي :

= في المصادر يعني في بني قريظة.

(١) في الجمهرة ٣٨٣/٢ ، وعبارته : «... هكذا في الحديث على لفظ التذكير على معنى السقف والله أعلم».

(٢) م : لفظ ، وهو سهو.

(٣) م : سبعة أرقعة.

(٤) سورة الأنبياء : ٣٢.

(٥) في الاشتقاق ٣١٩ ، وعبارته : «والخل وادٍ من أودية مَذْحِج».

زرعوها قديمةً واستغلوها خياراً جَيِّدَةً.

وَالْخَلُّ فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي يُؤْكَلُ. وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ».

وَالْخَنْدَرِيسُ: الْخَمْرُ الصَّافِيَةُ. وَقِيلَ: هُوَ فَارَسِيٌّ^(٢)، وَالْأَصْلُ: كَنْدَرِيش، أَي: يَقْلَعُ^(٣) شَارِبُهَا شَارِبَهُ.

وَالْخَلُّ أَيْضاً: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ. وَالْخَلُّ: الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ^(٤):

(١) أوردته السيوطي في الجامع الكبير ٦٩٤، ولفظه: ما أقفر أهل بيت فيه آدم من خل. وثمة أحاديث في هذا المعنى، انظر نصب الراية ٣١٠/٤، وزاد المعاد ٢٠٦/٤.

(٢) زاد في م: «عرب» إلا أنه ضُيِّبَ عليها. وانظر المعرب: ١٧٣.

(٣) كُتِبَ فِي م حَاشِيَةِ نَصْهِا: «صوابه: أي: قلع؛ لأنَّ لفظ «كُتِد» ماضٍ. وفيه معنى آخر أن المعجم تقول: كنده ريش، أي: متنن اللحية (وكثر ما شتموا به) فيكون معناه: أن شاربها متنن اللحية، على زعم من يستقذر الخمر. وكلا المعنيين ليسا بجيد؛ فإن الخمر لا تقلع الشارب ولا يقلع شاربها [شاربه] ولا هي متننة على الحقيقة ولا ذكروا أن الخندريس من أسمائها في معرض الذم من صفاتها فحاصله أن الذي ذكر أنه فارسي ليس بصحيح، والله أعلم ولو قالوا أصله خندريش لكان أصوب؛ فإن «خند» هو الضحك، والضحك أليق بلحية شاربها فإنها تفرح صاحبها وتضحكه عند شربها بخلاف كندريش والله أعلم. والظاهر أن الخندريس ليس بفارسي».

(٤) البيت من كلمة لابن أخت تأبط شرأ. وتنسب إلى تأبط شرأ وإلى الشفري وإلى خلف الأحمر نحلها ابن أخت تأبط. انظر شعر تأبط شرأ ق ٢٦/٦٥، ص: ١٦٩ والتخريج ص: ١٩٣ وانظر كلام العلامة المرحوم الميمني وتخريجها في الطرائف ٣٩ - ٤٠.

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرِو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ

وَالْخَلُّ: مصدر خل الشيء بالخلال. والخلُّ: الثوب البالي.
وَالْخَلُّ: عِزْقٌ فِي الْعنقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ. والخلُّ من الإبل: ابن
المخاض^(١)، والمخاض: الثوق الحوامل، واحدها: خَلْفَةٌ^(٢).
وَالْخَلُّ: مصدر خلَّ الرَّمِيَّةَ، أي أصابها. والخلُّ: مصدر خَلَلْتُ
الفَصِيلَ: إذا جعلتَ فِيهِ عوداً كِيلاً^(٣) يرتضع.

وَالْخِيَارُ: الذي يُوكَلُّ. والخيار، من الناس؛ قال^(٤):

وَرِثُوا السِّيَادَةَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ

إِنَّ الْخِيَارَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ

٧٩ - وَأَرْضُهُمْ يُسَامَ بِهَا وَفِيهَا

يُبَاعُ وَمَا بِهَا مِنْ بَائِعِينَ

يُسَامُ بِهَا، أي: تسوم فيها الإبل، أي^(٥): تذهب وتجيء.
ويباع فيها، أي: تتمد فيها الإبل أبواعها. وما بها بائع^(٦) ولا

(١) في م: «والخل في الإبل المخاض» وهو تحريف وسهو.

(٢) م: خلة، وهو تحريف.

(٣) م: لثلا.

(٤) كعب بن زهير، د، ص: ٣٢، وانظر خ ١٤١/٤.

(٥) د: أو، وهو تحريف.

(٦) م: وما بها من بائع.

مشتَر، قال الشاعر^(١) :

وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ

تُبَاعُ بِإِمْرَارِ الْيَادِي وَتُمَسَحُ

يصفُ فلاةً. ومعنى «رخيصة»، أي: لا يُمنَعُ أحدٌ مِنَ السير

فيها. والأَيَادِي: أيدي الإبل؛ قال الراجز^(٢) :-

كَأَنَّهُ بِالصَّخَصَحَانِ الْأَخِيلِ^(٣)

قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُرْلٍ^(٤)

ومعنى: تُمَسَحُ: تُقَطَّعُ، قال الله عزَّ وجلَّ [١٩٦/آ]: ﴿فَطْفِقْ

مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾^(٥).

٨٠ - تَوُثُّهُمْ الْعُقَابُ فَلَمْ يَضِلُّوا

وَيَخْشَوْنَ الْعَقِيمَ وَيَتَّقُونَا

الْعُقَابُ: الرأية ههنا^(٦). وفي غير هذا: الطائر المعروف.

(١) نسب البيت في ل وت (مسح، بوع) لذي الرمة، انظر ملحق ديوانه ١٨٥٦/٣ وروايته «تباع بساحات» وهو بلا نسبة في الخصائص ٢٦٨/١.

(٢) جندل بن المثنى الطهوي، كما في إصلاح المنطق ٣٨١، ول (سخم، هجل، يدي)، والتكملة (سخم)، وهما بلا نسبة في الخصائص ٢٦٩/١ وثانيهما بلا نسبة في ابن الشجري ٣٦/٢، وابن يعيش ٧٤/٥.

(٣) كذا في النسخ!! والذي في المصادر «الأنجل» وهو الصواب.

(٤) في م: بطن سخام بأيادي سحل، وهو تحريف ووهم.

(٥) سورة ص: ٣٣.

(٦) م: هنا.

والعقابُ أيضاً: مسيلُ الماءِ إلى الحياض. والعقابُ: حجرٌ بينَ حجرين يعمدانه، يقوم عليه الساقى. والعقابُ: خيطٌ يُدْخَلُ في حلقةِ القرط، في خُرَّتَيْهَا^(١). والعقابُ: اللوزة^(٢) التي تخرج في قوائم الدواب. والعقابُ: خَزَفٌ يُجْعَلُ بينَ الآجرِ في طيِّ البشر.

والعقيمُ التي يخشونها: الريحُ التي لا تُلْقِحُ الشجرَ ولا السحابَ. قال الله عز وجل: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾^(٣) وهي الدُّبُور. وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»^(٤).

والعقيم في غير هذا: من لا يُولدُ له من رجل أو امرأة^(٥).

٨١ - نَحْلُ النَّيْبِ عُقْدَتُهُمْ لِتَرْعَى

وَيَرْجِعُ فَخْلَهُمْ مِنْهَا^(٦) بَطِينًا

(١) كذا في أصل المؤلف وهو معجم بخطه وكذا في د، والصواب: «في خُرَّتَيْهَا» تشية «خرت» وكأنه كذلك في «م»، انظر ل وت والتكملة (عقب) والمخصص ٤٣/٤ - ٤٤.

(٢) د: اللزنة، وهو تحريف.

(٣) سورة الذاريات: ٤١. وانظر في تفسيرها القرطبي ٥٠/١٧.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الاستسقاء - باب في ريح الصبا والدبور ٢٧/٣، والبخاري في كتاب الاستسقاء - باب قول النبي (ص) نصرت بالصبا، فتح الباري ٤٣٣/٢.

(٥) د: وامرأة، وهو تحريف.

(٦) د: منا، وهو تحريف.

العقدة: الموضع الكثير الشجر؛ قال^(١) :

إِذَا تَوَحَّثَ عُقْدَةٌ ذَاتَ أَكْمٍ

أَصْبَحَتِ الْعُقْدَةُ صَلْعَاءَ اللَّمَمِ

ويقال: في لسانه عقدة، قال الله عز وجل: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ

لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾^(٢) . والعقدة أيضاً: التي تكون في الحبل.

٨٢ - وَعَقْرٍ كَانَ مَسْكَنُهُمْ فَأَوْدَى

فَكُلُّهُمْ بِعِرْقٍ يَسْكُنُونَا

العقر: القصر الذي تهدم بعضه على بعض، عن ابن

دريد^(٣) . وعن غيره: كل بناء مرتفع: عقر. وقيل: العقر:

القصر. والعقر في غير هذا: الغيم الذي ينشأ من قِبل العين،

والعين: ناحية القبلة. والعقر: موضع بابل^(٤) ، وفيه قتل يزيد بن

المُهَلَّب. والعقر: الجرح.

والعرق [١٩٦/ب]: موضع بعينه، عن ابن دريد^(٥) ، وهو

الذي ذكر في البيت، والعرق في غير ذلك: أحد عروق الشجر

والجسد.

(١) لم أجد البيتين.

(٢) سورة طه: ٢٧.

(٣) في الجمهرة ٣٨٣/٢ وعبارته: «القصر المتهدم...».

(٤) انظر البلدان (العقر) ١٣٦/٤.

(٥) في الجمهرة ٣٨٤/٢. وانظر البلدان (العرق) ١٠٧/٤.

٨٣ - وَعَوَّدُهُمْ بِهِ شَرُّفُوا وَتُخْشَى ^(١)

عَنَّا قُهُمْ عَشِيَّةً يَغْضِبُونَا

العَوْدُ: السُّودْدُ ^(٢)، وبه شرفوا؛ قال ^(٣):

هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى

وَرَأْبُ النَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ

وَالْعَوْدُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْبَعِيرُ الْهَرَمُ، وَالْجَمْعُ: عَوْدَةٌ.

وَالْعَوْدُ أَيْضاً: الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ لِكثَرَةِ عَوْدِ السَّيْرِ فِيهِ.

وَالْعَوْدُ: مَصْدَرُ عَادَ ^(٤). وَالْعَنَاقُ: الدَّاهِيَةُ، فِي الْبَيْتِ

الْمَذْكُورِ. وَالْعَنَاقُ فِي غَيْرِهِ: الْأُنْثَى مِنَ الْمَعَزِ. وَالْعَنَاقُ: الْخِيَةُ،

يُقَالُ: رَجَعَ بِالْعَنَاقِ. وَعَنَاقُ الْأَرْضِ: دَابَّةٌ.

٨٤ - وَفِي أَكْلِ الْعَتِيقِ لَهُمْ سُورٌ

كَمَا هُمْ بِالْعَمَايَةِ يَفْرَحُونَا

الْعَتِيقُ: الشَّحْمُ؛ قَالَ ^(٥):

(١) م: يخشى، وهو تصحيف.

(٢) الوجه أن يقول: العود: القديم من السُّودد.

(٣) الطرماح. د، ق ٨٢/٣٤، ص: ٥١٦، والبيت له في الصحاح ول و ت (عود)

ورواية الديوان: العود واللها.

(٤) زاد في م: «يعود».

(٥) لم أجد البيت.

وَهِيَ صَحَاحُ جَمَّةِ الْعَتِيقِ

والعتيق في غير هذا: القديم من كل شيء. والعتيق: بيت الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(١).

وأظنه أراد بالعتيق: القديم؛ يدلُّ على ذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾^(٢)، وهذا أحسن ما يقال فيه^(٣).

والعتيق من الخيل: الغاية في الجودة. والعماية التي يفرحون بها: السحابة. والعماية في غير هذا: الغواية. والعماية أيضاً: اللجاجة.

٨٥ - وَمِنْ عَجَلَاتِهِمْ تُسْقَى الْأَرَاضِي

وَمِمَّا قَدْ أَفَاضَتْ يَشْرَبُونَا

العجلات: جمع عَجَلَةٍ، وهي الدُّوْلَابُ، بفتح الدال، في قول ابن برهان^(٤). وقال غيره: الدُّوْلَابُ، بضم الدال. قال الجوهري^(٥): «الدُّوْلَابُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ». والعجلة أيضاً:

(١) سورة الحج: ٢٩.

(٢) سورة آل عمران: ٩٦. وكان في د: الذي، وهو تحريف.

(٣) انظر ما قيل فيه في الطبري ١٧/١١٠، والقرطبي ١٢/٥٢.

(٤) لم أجد كلامه.

(٥) في الصحاح (دلب).

خشبة معترضة على نعامة البئر تُعَلَّقُ بها الدلو. والنعامة:
الخشبة التي تُجْعَلُ على فم البئر، يقوم عليها الساقى، وقد
سبق^(١). والعجلة أيضاً: نبت. والعجلة: الطين والحماة.
والعجلة: الواحدة من المراقي التي تُجْعَلُ في الجذع.
٨٦- وَأَقْبَلَتِ الْغَيَاهِبُ فِي الضُّحَى فَاغْدُ..

...تَدَّوْا لِمَجِيئِهَا مُنْتَبِشِينَ [١٩٧/أ]

الغياهب: جمع غَيْهَبٍ، وهو الفرس الأدهم. والغياهب في
غير هذا: الظلم.

٨٧- وَقَدْ سَارُوا عَلَى جَلْدٍ وَلَكِنْ

بَلَا جَلْدٍ شِمَالاً أَوْ يَمِيناً

الجلد ههنا: الكبار من الثوق التي لا أولاد لها، ولا ألبان
في أحلافها. ساروا عليها، وليس لهم جلد، أي: جلادة وهي
الصلابة، يقال: جلد الرجل، فهو جلد وجليد. وإن شئت
قلت: ساروا على جلد، وهي الأرض الصلبة، ومنه قول
النابعة^(٢):

(١) انظر ص: ٩٢٩- ٩٣٠.

(٢) د، ق ٣/١، ص: ٣.

والتَّوَيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(١)

٨٨ - وَتَسْرَحُ فِي الْغَضَارَةِ إِبْلُهُمْ وَالِدُ..

..سَرْعَاءُ تَسْوِقُهَا مُبَاعِدِينَا

الغضارة: الخصب والخير وطيب العيش. والغضارة في غير هذا: الإناء المعروف.

٨٩ - وَكَمْ بَعَثُوا مَدِينَتَهُمْ لِتَجْنِي

فَجَاءَتْ بِالَّذِي يَتَخَيَّرُونَا

المدينة: الأمة، والمدين: العبد؛ قال الأخطل^(٢) :

رَبَّتْ وَرَبَّى فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

فَظَلَّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ^(٣)

قال أبو عبيدة^(٤) : ابنُ أمةٍ. وقال الفراء: دِنْتُهُ، أي: ملكته.

(١) صدره: إلا أواريت لآيأ ما أبيتها.

(٢) د، ق ١٩/١، ١٩/١، وهو له في الجمهرة ٣٠١/٢، والغفران: ٣٤٦، والصاهل: ٣٥٦، وشجر الدر: ٢٠٢، ول (دين، ركل)، وثمة اختلاف في روايته.

(٣) كذا!! قد حزنه، والصواب (يترك)، أي: فظل يضرب مسحاته برجله لتدخل في الأرض.

(٤) انظر قوله وقول الفراء في الصحاح (دين)، إلا أن قول الفراء جاء: «دينته.. ملكته». وكلاهما صواب. وزاد في م بعد قوله قال أبو عبيدة «ابن مدينة».

أي: إنهم أرسلوا أمتهم لتجني الثمار والكمأة، فجاءت بالجيد
المتخير ولم تخص به نفسها دونهم كما قال (١):

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ

إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وقال (٢):

يَا حَبْنَا الْبَدُو وَالرَّوَضُ الْعَمِيمُ (٣) بِهِ

وَوَلَدَةُ الْحَيِّ يَجُتُونَ الْمَغَارِيدَا

٩٠ - وَقَالُوا (٤): رَبَّنَا عَاقِبَتُنَا (٥) فَأَكْ...

..فِنَا غَفَرًا فَإِنَّا تَائِبُونَ

الغفر: التمس في المرض وفي الجرح؛ قال (٦):

(١) عمرو بن عدي اللخمي. وهذا القول جرى مثلاً، انظر أمثال أبي عبيد: ١٧٤،
ومجمع الأمثال ٣٩٧/٢، والمستقصى ٣٨٦/٢، وجمهرة الأمثال ٣٦٠/٢، وغ
٣١٣/١٥، وتاريخ الطبري ٦١٦/١، وينسبان لعلي كرم الله وجهه، انظر عيون
الأخبار ٥٣/١، ومعجم الشعراء: ١٠، وانظر ل (جني). وهو إنما تمثل بهما
كما قال ابن الأنباري في شرح القصائد السبع: ٣٨٠، وكذا قال غيره. وهما بلا
نسبة في قوافي الأخفش: ٦٩، والملمع: ١٩.

(٢) لم أجد البيت، وقد سلف، ص ٤٥٧.

(٣) م: البهيم، وهو تحريف.

(٤) د: فقالوا، وهو تحريف.

(٥) د: عاقبتنا، ووضع نقطة تحت القاف فلعله شك فيما أثبت.

(٦) روايته كما هنا في الصحاح (غفر)، وأضداد أبي حاتم (ثلاثة في الأضداد ١٤٧).
وروايته «خليلي» إن في مجالس ثعلب ٨٠، والزاهر ١٠٩/١، والقالي ٩٧/١، =

لَعَمْرُكَ إِنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِّذِي الْهَوَى

كَمَا يَغْفِرُ الْمَخْمُومُ أَزْ صَاحِبُ الْكَلَمِ [١٩٧/ب]

ويقال منه: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا. والغفر: منزلة من منازل القمر.
والغفر: الغفران، غفر الله لنا غَفْرًا. والغفر: السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ.

٩١ - لَهُمْ فِي غُرَّةٍ فَنَحْرٌ وَعِزٌّ

وَفِي غَارٍ لَدَى الْمُتَخَاخِرِينَ

الْغُرَّةُ: السَّيِّدُ. وهو غُرَّةُ قومه، أي: سيِّدهم. والغارُ:
الأصل^(١)، أي: يفخرون على مَنْ يفاخرهم بشرف أصلهم.
والغار في غير هذا: الكهف. والغار: نبتٌ طيبُ الرائحة. والغار:
الغارة^(٢). والغار: الفساد^(٣). والغارُ: أحد الغارين، وهما البطنُ
والفرجُ. وغار النعم: داخله.

٩٢ - وَإِنْ رَأَوْا الْجَدَا نَفَرُوا سِرَاعًا

عَلَى عَجَلٍ وَقَدْ خَافُوا الْجُنُونَا

= وأضداد ابن الأنباري ١٥٥، والصاهل ٣٦٩، وهو بلا نسبة فيها. ونسبه ابن السكيت في إصلاح المنطق: ١٢٨ للأسدي، وهو الممرار الفقعسي الأسدي كما في ل (غفر)، والرواية الثانية أصوب.
(١) قوله: والغار: الأصل، لم أجد أحداً نصّ عليه.
(٢) وهي الخيل المغيرة.
(٣) قوله: والغار: الفساد، لم أجده أيضاً، والذي ذكره أنه الغبار، انظر ل (غور).

الجدا: المطر، إذا أصابهم أسرعوا وخافوا جنون الليل عليهم. وجنون الليل: اختلاطه؛ قال الشاعر^(١) :

فلولا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا

بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِرٍ
٩٣ - وَطُولَ رَقِيهِمْ أَلْفَا ذِرَاعٍ

وَجَانِبُ رَأْسِهِ مَلَأَ الْحُصُونَا

الرقيب: الجبل المرتفع الذي يقف عليه من يرقب^(٢).
والرأس: الجماعة من الناس؛ قال^(٣) :

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ
يَدُقُّ^(٤) بِنَا الشُّهُولَةَ وَالْحَزُونَا

والهاء في «رأسه» تعود إلى الرقيب الذي هو الجبل والمكان المشرف، لأنهم أهله النازلون بفنائه. والرقيب: المنتظر للشيء.

(١) كذا أنشده!! وهو مغير، والرواية: «عياض بن ناشب» والبيت لدريد بن الصمة من أصمعيته، الأصمعيات ق ١٢/٢٩، ص: ١١٢، وانظر تخريجه فيها، ونسب لخفاف بن ندبة ضلة انظر شعره: ١٣٠. وقوله «الرمث» كذا ضبطه بخطه، وهو خطأ صوابه: الرمث، بالكسر.

(٢) قوله: الرقيب: الجبل إلخ لم أجد أحداً نص عليه، بل ذكروا أن الموضع المشرف الذي يرتفع عليه الرقيب هو «المزقب». انظر ل (رقب).

(٣) عمرو بن كلثوم. والبيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٤٠١، والتسع ٨٠٨/٢، والعشر ٣٤٥، ول (رأس). وروايته: «ندق به...» ولم أجده على رواية المؤلف.

(٤) د: تدق، وهو تصحيف.

وقد رَقَبَهُ يَرْقُبُهُ رِقْبَةً. والرقِيبُ أيضاً: الحفيظُ الذي يطلع على الشيء ويحوطه ويحفظه، قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾^(١). ويقال أيضاً للذي يرقب للقوم: رقيبٌ.

٩٤ - وَمَهُمَا عَايَتْوَا رَمَلًا الظُّلُومَ

بـ «يَاذَا الطُّولِ» رَوِّ الْمُجْدِيَيْنَا [١٩٨/آ]

الرَّمْلُ^(٢): المطر القليل، والجمعُ: أَرْمَالٌ. والرَّمْلُ في غير هذا: خطوطٌ في أيدي بقر الوحش. والرَّمْلُ والرَّمْلَانُ: الهرولة. والرَّمْلُ مِنَ الْأَرْضِ معروف.

٩٥ - وَآكَلُ رَوْقِهِ فِيهِمْ مُطَاغٌ

وَرَوْقُ الثَّوْرِ فِيهِ يَتَدَوَّنَا

يقال: أكل فلان رَوْقَهُ، أي: طال عمره حتى تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهُ، فهذا يطَاغُ أمره؛ لأنه شيخُهم وكبيرهم. وروقُ الثور: بيتُ السيد. يقال لِمُقَدِّمِ الْبَيْتِ: الرَّوْقُ، وللسيد: الثَّوْرُ. وهم في بيته يتدَوَّنون، أي يجتمعون للحديث. وقول الله عز وجل: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(٣) أي^(٤): أهل ناديه.

(١) سورة المائدة: ١١٧.

(٢) لم يصور ظهر الورقة «١٩٨/ب» سهواً. وضبط «رملاً» و«الرمْل» إلا الرمل والرملان بإسكان الميم في كلتا النسختين د و م، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

(٣) سورة العلق: ١٧.

(٤) ليس في د.

٩٦ - وَرَيْبٍ فِيهِ سَعِيْهُمُ وَرَاحُوا

لِرَيْحَانٍ جَمِيعاً طَالِبِينَ

الرَّيْبُ: الحاجة، كما قال (١):

قَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ

وَحَيَّرْتُمْ أَجْمَعُنَا الشُّيُوفَا

والرَّيْحَانُ ههنا: الرزق. والريحانُ في غيره (٢): الذي يُشَمُّ.
والريحانُ: الولدُ.

٩٧ - وَكَمْ مَسَحُوا الرَّجِيعَ تَبْرُكاً وَاغٍ..

..تَلَدَى فِي الْحَيِّ أَحْمَقُهُمْ رَصِينَا

الرجيعُ: الذي رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ. يمسحونه: يتبركون به. وكلُّ
مَسَافِرٍ رَجَعَ فَهُوَ رَجِيعٌ. والرجيع في غير هذا: الرَّوْثُ. والرجيعُ
الْجِرَّةُ، وهو ما يَجْتَرُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى فَكِّهِ فَيَعِيدُ مَضْغَهُ.
وَالرَّصِين ههنا: الموجعُ الجوفُ؛ قال (٣):

(١) كعب بن مالك الأنصاري. د، ق ١/٣٨، ص: ٢٣٤، وانظر السيرة ١٤٨/٤،
ومغازي الواقدي ٨٠٢/٢، وابن سلام ٢٢١/١ وإيضاح الوقف والابتداء ٥٧،
ول (ريب).

(٢) «في غيره» ليس في م.

(٣) لم أقف لهذا الشطر على تنمة ولا نسبة، انظر الصحاح ول وت (رصن).

يَقُولُ: إِنِّي رَصِينُ الْجَوْفِ فَاسْقُونِي

وَالرَّصِينُ فِي غَيْرِ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: رَصْنٌ رَصَانَةٌ، وَهُوَ الْعَاقِلُ الثَّابِتُ. وَالرَّصِينُ أَيْضاً مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ رَصِينٌ بِحَاجَتِكَ، أَي: حَفِيٌّ بِهَا.

٩٨ - وَفِي بَغْدَادَ قَدْ كَرِهَ النَّصَارَى الـ...

مَسِيحٍ وَمَا اقْتَدَوْا بِالْمُسْلِمِينَ [١٩٨/ب]

المسيح: الطعام الذي لا مِلْحَ فيه، وكل أحد يكره ذلك. وإنما ذكرنا النصارى من أجل ذكر المسيح. وما اقتدوا بالمسلمين؛ لأنَّ النصارى لا يقتدون بالمسلمين في دين ولا غيره، وهذا كلامٌ مليح لمن تدبره. والمسيح - على نبينا وعليه السلام - معلومٌ. والمسيح الدَّجَالُ أَيْضاً^(١). والمسيح: الدرهم الأطلس. والمسيح: القطعة من الفضة.

وقيل في المسيح عليه السَّلام: أصله: «مَشِيخٌ»^(٢) ثُمَّ عُرِّبَ.

(١) ليس في م.

(٢) كذا في أصل المؤلف و م، وفي د: مشيخ بالحاء المهملة وهو موافق لما قالوه:

إن أصله: مشيحا. وانظر ما قيل في تفسير «المسيح» في بصائر ذوي التمييز ٤/٤٩٨ - ٥٠٥، وأضداد ابن الأنباري ٣٦١، والزاهر ١/٤٩٣، وشأن الدعاء ١٥٦، والبحر ٢/٤٦٠، ومجمع البيان ٢/٤٤٢.

وقيل: المسيح الصديق^(١)؛ قال ذلك اليزيدي وابن فارس^(٢) قالا:
هو في التفسير: الصديق^(١). وقال بعض أهل اللغة^(٣): المسيح:
الصديق، بتخفيف الدال، فهو مسيح الله عز وجل؛ كما قيل في
إبراهيم - عليه السلام -: خليل الله.

وأما المسيح الدجال فهو من قولهم: مسيح، لمن كان أحد
شقي وجهه ممسوحاً بغير عين ولا حاجب، والدجال كذلك.
والمسيح أيضاً: العرق.

٩٩ - وفي كف الصغير مدجج قد

سطا في الكف سَطَوَ القَادِرِينَا

المدجج: القنفذ. والمدجج في غير هذا: لابس السلاح، وقد
تدجج في شكته: دخل في سلاحه.

١٠٠ - وَخَوَدَ مَكْرُهَا الْمَحْبُوبُ^(٤) مِنْهَا

وَأَرْضَ مَكْرُهَا مَلَأَ الْبُطُونَا

(١) سقط من م.

(٢) لم أجد قولهما. وقد قال ابن فارس غير هذا القول قال: «... وعلى فلان
مسحة من جمال كأن وجهه مسح بالجمال مسحاً؛ ولذلك سمي المسيح عليه
السلام مسيحاً، كان عليه مسحة من جمال». مقاييس اللغة ٥/ ٣٢٢.

(٣) لم أجد هذا القول.

(٤) م: المطلوب، وهو سهو وتغيير.

المَكْرُ الأولُ: خدالة^(١) الساق، وخَوْذُ ممكورة، أي: ممتلئة الساقين. والمَكْرُ الثاني: ضَرْبٌ من الشجر تأكله الإبل؛ قال الكميت^(٢) :

تَعَاطَى فِرَاحُ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً

ثُبِيرُ رُخَامَاهَا وَتَغْلِقُ^(٣) ضَالَهَا

والمكر في غير هذا: الاحتيال في الشر؛ قال صلى الله عليه وسلم: «المَكْرُ والخديعةُ في النَّارِ»^(٤). والمكر أيضاً: المَغْرَةُ، وقد امتكر [١٩٩/آ] أي: اختضب، قال^(٥) :

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ فِيهِ

وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

١٠١ - وَمَهْمَا لَمْ يَجِدْ طَاوِي مَصِيرٍ

مَصِيرًا كَانَ بَعْضَ الْهَالِكِينَ

المصيرُ الأولُ: واحدُ المُصْرَانِ. ويجمع المُصْرَانُ على

(١) م: جدالة، وهو تصحيف.

(٢) سلف البيت ص ٣٧٨ فانظر تخريجه ثمة.

(٣) كذا ضبطه بكسر اللام والصواب بفتحها أو بضمها والفعل كنصر وسمع انظر القاموس (علق). وقد سلف مضبوطاً على الصواب ص ٣٧٨.

(٤) انظر كشف الخفاء ٢/٢١٥، والمجتنى ٣٢.

(٥) القطامي. د، ق ٢٤/٢٠، ص: ٦٣. وروايته كما هنا في بعض أصول الديوان، ول (مكر).

مصارينَ جمعَ الجمع. فمنْ كان طاوي المصير، أي: جائع
المعنى^(١)، ولم يجدْ مَصِيرًا، أي: رجوعاً إلى أهله، فهو من
الهالكين.

ووزنُ المصير الذي هو واحد الأمعاء: فَعِيلٌ. ووزنُ المصير
الذي هو المرجعُ: مَفْعِلٌ، فاستثقلتِ الكسرةُ على الياء فنُقِلَتْ إلى
الصاد.

١٠٢ - وَمِصْرٍ طَوْلُهُ خَمْسُونَ بَاعًا
وَلَيْسَ بِمَوْطِنٍ لِلْسَّاكِنِينَ
المصرُ: الحدُّ، وَخُدُودُ الدَّارِ: مُصُورُهَا؛ قال^(٢) :

وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَأَخْفَاءَ بِهِ
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ حَجَزَا^(٣)
والمصرُ: كُلُّ كُورَةٍ يُقَسَّمُ فِيهَا الْفِيءُ وَالصَّدَقَاتُ.

١٠٣ - وَأَقْبَلَ ضَاكِئًا فِي الْجَوْ فِيهِ أَل...
...حَيَاةٌ وَفِيهِ حَبْسُ الضَّارِبِينَ

(١) كان رسمه في النسخ «المعا».

(٢) عدي بن زيد. د، ق ٦/١٠٣، ص: ١٥٨، وينسب لأمية بن أبي الصلت، انظر
ديوانه، ص: ٤٦٠ وتخرّيج أستاذنا وكلامه عليه ص: ٥٩٢ - ٥٩٣.

(٣) كذا أنشده!! وهو تغيير، والرواية: «قد فصلا» والكلمة لامية.

الضَّاحِكُ: السحابُ الذي فيه البرقُ. وفيه حياةُ الأرض، وفيه حَبْسٌ^(١) الذين يضربون في الأرض للتجارة وغيرها؛ يقال: ضرب في الأرض يضربُ ضَرْباً. والضَّرْبُ: الرجلُ الخفيف. والضَّرْبُ: المطرُ الخفيف. والضَّرْبُ من الشيء: التَّوَعُّ منه. والضَّرْبُ باليد.

١٠٤ - وَعَنْزٌ حَلَقَتْ فِي الْجَوِّ تَعْلُو

كَتَائِبَ يَطْعَنَ وَيَرْتَمِينَا

العَنْزُ: الأنثى من النسور، ومن العقبان أيضاً، وهي تعلو الكتائب في حال الاطّعان والاقتيال، لتنزل على القتلى.

والعَنْزُ من المِعْزَى. والعَنْزُ أيضاً^(٢): سَمَكَةٌ. والعَنْزُ: الأكمةُ الخَشْنَاءُ. والعَنْزُ: الأنثى من الظباء^(٣). [١٩٩/ب] والعَنْزُ: صخرةٌ في الماء. والعَنْزُ: مصدرُ عَنَزَ عن كذا: إذا عَدَلَ عنه. والعَنْزُ: عَلَمٌ لِفَرَسٍ؛ قال^(٤):

دَلَفْتُ^(٥) لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا

تَحَامَتِ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

(١) ليس في د.

(٢) ليس في م.

(٣) م: الظبي.

(٤) أبو عفرام بن سنان المحاربي، يقوله لفرسه «عنز» كما في أنساب الخيل: ٨٩، ٩٠، والبيت بلا نسبة في ل وت (عنز).

(٥) م: كلفت، وهو تحريف.

الرجال ههنا: جمع راجل؛ قال الله عز وجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(١)؛ ومثله صاحب وصحاب، وتاجر وتجار.

١٠٥ - وَوَجْهِ تَسْرُحِ الْأَنْعَامِ فِيهِ

وَيُدْعَى بِاسْمِهِ السَّادَاتُ فِينَا

الْوَجْهُ: أَوَّلُ الشَّيْءِ وَصَدْرُهُ؛ قال الله عز وجل: ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾^(٢). وقال الربيع بن زياد العبسي^(٣):

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ

فَلَيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ

فهذا هو الوجه الذي تسرح فيه^(٤) الأنعام. ويدعى بهذا الاسم الذي هو الوجه السيّد؛ يقال: هو وَجْهُ القوم، أي: سيّدُهم، وهم وَجْهُ القوم، أي ساداتُهم. والوجه في غير هذا القصد؛ ومنه قوله^(٥):

(١) سورة البقرة: ٢٣٩.

(٢) سورة آل عمران: ٧٢.

(٣) د: القيسي، وهو تصحيف. والبيت من كلمة للربيع في المروزقي: ٩٩٥، وخ ١٧/١٩٦، وأمثال الضبي: ٨٨ - ٨٩، وانظر خ ٣/٣٠٩، وأمالي المرتضى ١/٥٩٠، والبيت في ل (وجه) بلا نسبة.

(٤) م: الأنعام فيه.

(٥) البيت في س ١/١٧، والمقتضب ٢/٣٢١، والخصائص ٣/٢٤٧، وابن يعيش ٧/٦٣، والعيني ٣/٢٢٦، وابن السيرافي ١/٤٢٠، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣١٤، وأمالي المرتضى ١/٥٩٢، والاقتضاب: ٤٦٠، وخ ١/٤٨٦، وذكر البغدادي أنه من الخمسين.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُخَصِّصَهُ
 رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
 ويقال: كيف الوجه في هذا الأمر؟ أي كيف الحيلة فيه؟
 قول حمزة بن بَيض^(١) الحَنَفِيُّ^(٢):
 أَيُّ الْوُجُوهِ انْتَجَفَتْ قُلْتُ لَهُ:
 لَأَيِّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ؟
 مَتَى^(٣) يَقُلْ صَاحِبًا سُرَادِقَهُ:
 هَذَا ابْنُ بَيضٍ بِالْبَابِ يَتَسَمِّمُ
 فالوجه ههنا: الجهة.

وفي اللام من قوله: «لَأَيِّ وَجْهِ» وجوه:
 ويجوز أن تتعلق بمحذوف، أي: لأَيِّ وَجْهِ أَتَوَجَّهُ.
 ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي انتجاعي لأَيِّ وَجْهِ؟
 أي: مُسْتَقَرٌّ أو كائن^(٤) لأَيِّ وَجْهِ؟

(١) كذا ضبطه بخطه، وقد نصوا على أن الصواب «بيض» بكسر الباء، انظر ل وت (بيض) وفوات الوفيات ٣٩٥/١.

(٢) البيتان له في غ ٢١٤/١٦ باختلاف في صدر الأول، وطبقات النحويين: ٥٨، والرواية «قلت لها» وهي الصواب، يدل على ذلك روايته في غ: «قالت: فأبي الوجوه قلت لها» وفي غ: «حاجباً سرادقه».

(٣) م: من، وهو تحريف.

(٤) م: وكائن، وهو تحريف.

ويجوز أن تكون «اللام» بمعنى «إلى» - وقد قيل ذلك في قوله عز وجل: ﴿بِأَن رَّبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾^(١)، أي: أوحى إليها^(٢) - أي: إلى أي وجه أسيرُ إلّا إلى الحَكَم؟، أو يكون التقدير: سيري إلى أي وجه إلّا إلى الحكم، فتعلق اللام بمحذوف إمّا فعل، وإمّا مبتدأ. وقد قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى [٢٠٠/٢] الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾^(٣)، فجاءت «اللام» بمعنى «إلى».

والوجه أيضاً: الرُّفْعَةُ والجاه؛ يقال: لِفُلَانٍ وَجْهٌ، وهو أَوْجُهُ من فلان.

١٠٦ - وَشَيْخٌ كَانَ مُفْتَخِرًا بِبَوْلِ
بَوْلُ: الأولادُ الكثيرُ، والعددُ الكثيرُ.

١٠٧ - يُسَمَّى رَاضِعًا وَتَرَاهُ هِمًّا^(٤)
وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَلَامِينَا
الراضعُ: اللَّبَنُ، يقال: رَضِعَ فهو راضعٌ، أي: لَوَمَ. وأصل

(١) سورة الزلزلة: ٥.

(٢) انظر مغني اللبيب: ٢٨٠ (حرف اللام)، والبحر ٥٠١/٨.

(٣) سورة يونس: ٣٥.

(٤) كتب تحته في م: الشيخ الفاني.

ذلك أَنَّ بعضَ الْبُخْلَاءِ كَانَ يَرْتَضِعُ وَلَا يَحْلُبُ؛ لئَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُ الْحَلْبِ، فَيُطْلَبَ مِنْهُ اللَّبَنُ.

١٠٨ - تَرَى فِي كَفِّهِ أَرْضاً وَفِي رَأْسِهِ

أَرْضاً وَفِي الرَّأْسِ الشُّؤُونََا

الأرض التي في كفه: الرُّعْدَةُ، والتي في رأسه الرُّكَامُ. والشُّؤُونُ: هي التي تجري منها الدموع إلى العين، واحدها: شَأْنٌ، وهي في ملتقى قبائل الرأس. وقال ابنُ عباسٍ^(١) - رحمه الله - وأحسنَ بزلزلة: أزلزلتِ الأرضُ أمْ بي أرضٌ؟ يعني الرُّعْدَةَ والنُّقْضَةَ^(٢).

١٠٩ - وَيَعْدُو رَاكِباً وَالْأَرْضُ تَمْشِي

بِهِ مَشْياً سَرِيعاً لَيْسَ هُونَا

الأرضُ: باطنُ حافرِ الفرس، قال حُمَيْدُ الْأَزْقَطُ^(٣):

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ

وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(١) انظر الغريبين ٣٩، والفائق ٣٧/١، والنهاية ٣٩/١، والصحاح ول (أرض).

(٢) كتب تحتها في م: هي الرعدة.

(٣) هما له في إصلاح المنطق ٧٣، وتهذيب الألفاظ ١٠٨، والإبل للأصمعي (الكنز اللغوي ١٠٨)، والاقتضاب ٣١٢، والصحاح ول (أرض، حبر)، والجمهرة ٢١٩/١، والزاهر ٢٥٣/٢، والسمط ٩١٥.

الحبار: الأثر، قال يعقوب: والجمع حَبَارَاتٌ^(١).

١١٠ - وَفِي فَمٍ مُّهْرِهِ دِيكٌ وَفِي الْوَجْهِ...

... عَصْفُورَانِ قَدْ لَزِمَا الْجَبِينَا

الديك: طرف لسان الفرس، عن أبي عبيدة مَعْمَرٍ^(٢).
والعصفوران: عظمَانِ نَاتَتَانِ فِي جَانِبِي جَبِينِ الْفَرَسِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً.
[٢٠٠/ب].

١١١ - وَرَاحَ إِلَى الْمُرَاحِ فَصَارَ عَنَزَا

وَجَاءَ إِلَى الْغَدِيرِ فَصَارَ نُونَا

صار عنزاً، أي: أخذه وأماله إليه^(٣)؛ قال الله عزَّ وجلَّ:
﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾^(٤)، وَقُرِئَ: ﴿ فَصِرْهُنَّ ﴾^(٥) بكسر
الصاد^(٦). يقال: صارَه يَصُورُه وَيَصِيرُه، أي: أماله. والتُّونُ:

(١) انظر الصحاح (حبر) وعنه نقل المؤلف كلام يعقوب، وانظر إصلاح المنطق ٤٠٩.

(٢) لم أجده عنه ولا عن غيره.

(٣) ليس في م.

(٤) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٥) في م: فصرهن إليك.

(٦) قرأه بكسر الصاد حمزة من السبعة، انظر الكشف ٣١٣/١، والبحر ٣٠٠/٢، ومعاني القرآن للفراء ١٧٤/١، وحجة القراءات: ١٤٥، والسبعة: ١٩٠، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٩٦.

الحوث، أي: أخذه.

١١٢ - وفيما قد مضى قد كان صوفاً

يَحُوكُ الْبَتَّ مِنْهُ النَّاسِجُونَ

يقال: كان الصوف: إذا غَزَلَهُ.

١١٣ - وَأَفْقَرَهُ لَيْمٌ فَاضْطَفَاهُ

لِخُلَّتِهِ وَصَارَ لَهُ خَدِينَا

أفقره: أعاره دابته ليركبها، وهو مأخوذ من فقار الظهر.
والخِذْنُ والخَدِينُ: الصديق.

١١٤ - وَأَفْقَرَهُ الْفَرَا فِي يَوْمٍ عِيدٍ

فَأَغْنَاهُ عَنِ الْمُتَصَدِّقِينَ

أفقره الفَرَا، أي: أمكنه من صيده. وكلُّ من أمكن من نفسه
فقد أَفْقَرَ.

١١٥ - وَثَقَلَتْهُ الشَّقَائِقُ إِنْ رَأَاهَا

وَتَقَصَّدُ^(١) رِجْلُهُ الشَّرَكَ الْمُيِّنَا

الشَّقَائِقُ: جمعُ شَقِيقَةٍ، وهي الرملُ المستطيل.

والشَّقَائِقُ في غير هذا: ضَرْبٌ من بُرُودِ الْيَمَنِ^(٢). وشَقَائِقُ

(١) م: يقصد، وهو تصحيف.

(٢) قوله: والشَّقَائِقُ في غير هذا... إلخ لم أجده. وما وجدته أنهم يقولون للسبيبة =

الثَّعْمَانُ معروف. والشَّرْكُ: وسط الطريق، فهو^(١) يقصد سلوكه.

١١٦ - لَهُ فِي الرَّأْسِ فِي الْحَمَامِ شَنْ

يُذِيبُ بِهِ عَلَى الْجَسَدِ^(٢) الشَّيْنَا

الشَّنُّ: صَبُّ الْمَاءِ، يُقَالُ: شَنَّ الْمَاءُ يَشْنُهُ شَنًّا عَلَى رَأْسِهِ: إِذَا صَبَّهُ. وَالشَّنُّ: مَا بَلِيَ مِنْ دَلْوٍ أَوْ قَرْبَةٍ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٣).
وَالشَّيْنُ: قَطْرُ الْمَاءِ.

١١٧ - وَيَخْلِفُ مَالَهُ فِي الْقَوْمِ شَيْءٌ

وَيَصْدُقُ وَهُوَ قَدْ مَلَكَ الْمِثْنَا [٢٠١/٢]

الشَّيْءُ: مُصَدَّرٌ: شَاءَ يَشَاءُ شَيْئًا، أَي مَالَهُ فِي الْقَوْمِ إِرَادَةً وَلَا مَشِيئَةً. وَهُوَ مِثْلُ: سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا.

وَالِىَ هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾^(٤).

= من الثياب المستطيلة شُقَّة.

(١) د: وهو، وهو تحريف.

(٢) م: الرأس، وهو سهو.

(٣) عبارته كما في الجمهرة ٩٩/١: «وكل وعاء من آدم إذا أخلق وجفت نحو السقاية والقربة والدلو فهو شَنَّ».

(٤) سورة الأنعام: ٨٠. ولم أجد من حكى مقالة أبي زيد. وحكى أبو حيان في البحر ١٧٠/٤ أن «شيئاً» منتصب على المصدر أو على المفعول به.

١١٨ - وَيَكْرَهُ أَنْ يَرَى شَفَقًا وَيَأْتِي الشَّدَّ

...بَبَاكَ لِيشْرَبَ الْمَاءَ الْمَعِينَا

الشَّفَقُ: الرديء من كل شيء، عن الخليل^(١) وغيره.
والشَّفَقُ: القليل الحقيق، يقال: عطاءٌ مُشَفَّقٌ، أي قليل؛ قال
الْكُمَيْتُ^(٢) :

مَلِكٌ أَغْرَ^(٣) مِنْ الْمُلُوكِ تَحَلَّبَتْ^(٤)

لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرَ مُشَفَّقٍ^(٥)

والشَّفَقُ: الحمرة الباقية في مَغْرِبِ الشمس بعد غروبها. قال
الفَرَّاءُ^(٦) : سمعتُ بعضَ العرب يقول: «عليه ثوبٌ كأنَّه الشَّفَقُ»،
وهذا القول موزونٌ^(٧) فيجوز أن يكون الفَرَّاء سمعه يقوله^(٨)

(١) لم ينصوا على أنه عن الخليل أو عن غيره.

(٢) د، ق ٣٩١ وحده، ٢٥٩/١ وفيه تحريف، وهو له في الصحاح ول وت (شفق).

(٣) م: أعز، وكذا في الصحاح. وفي ل وت أغر كما في المتن وهي أجود، ولم يعجمه المؤلف.

(٤) م: تحيلت، وهو تحريف.

(٥) قوله: «غير مشفق» كذا ضبطه المؤلف، وفي د «غير مُشَفَّق» بالرفع والنصب وكان صواب ضبطه على الرفع: «غير مشفق» بالبناء للفاعل.

(٦) انظر الصحاح ول (شفق).

(٧) على المنسرح.

(٨) د: يقول، وهو تحريف.

ناظماً، ويجوز أن يكون ذلك اتفاقاً. وقال آخر^(١) :

ثُمَّ تَغَطَّتْ بِكُمِّهَا خَجَلاً

كَالشَّمْسِ غَابَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

قال الخليل^(٢) : الشفق : من غروب الشمس إلى وقت العشاء
الآخرة؛ فإذا ذهبَت تلك الحمرة قيل : قد غاب الشفق.

والشفق أيضاً بمعنى الشفقة، قال^(٣) :

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقاً

وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ

والشباك : جمعُ شبكة، وهي الأرض الكثيرة الآبار المتجاورة
المتدانية. ومنزل الحاج^(٤) بظاهر مكة يسمّى : الشُّبَيْكَة^(٥) ، وأظنه
من هذا^(٦) .

والماء المعين، هو من قولهم : حفر حتى بلغ العيون. والماء
معينٌ. ومَعْيُونٌ أيضاً على التّمام. ويقال أيضاً : حفر حتى أُعِينَ،

(١) عجزه في ديوان المعاني ٢٣٠/١ وعزاه إلى ابن الرومي. ولم أجده في كلمته
التي على قريّه، ديوانه ١٦٥٣/٤ فما بعدها.

(٢) انظر الصحاح (شفق). وأخشى أن يكون قد وهم في نسبة القول المتقدم إلى
الخليل.

(٣) ابن المعلّى أو إسحق بن خلف، انظر لوت (شفق).

(٤) م : الحجاج.

(٥) انظر البلدان (الشبيكة) ٣٢٤/٣.

(٦) م : ذلك.

وحفرتُ حتّى عِنتُ. وعانَ الماءُ عَيْنَانَاً بالتحريك، أي: سال؛
وكذلك الدمع [٢٠١/ب]. وشربتُ من ماءٍ عائِنٍ، أي: سائلٍ.

١١٩ - وَيَسْطُ كَفَّهُ لِلنَّجْوِ يَغْدُو

بِهِ فَرِحاً وَكَانَ غَدَا حَزِينَا

النَّجْوُ: السحابُ. يسطُ كَفَّهُ فرحاً به، كما قال (١):

وَحَدِيثُهَا كَالغَيْثِ أَبْصَرَهُ

رَاعِي سَيْنٍ تَتَابَعَتْ جَذْبَا

فَرَاهُ يَسْطُ كَفَّهُ فَرِحاً

ويقول: يَارَبَّاهُ يَارَبَّاهُ!

والنَّجْوُ في غير هذا: ما يخرج من البطن. ومنه قولهم: شرب
الدواءَ فما أنجاه. والنَّجْوُ أيضاً: السَّرُّ.

والنَّجْوُ: سلخُ الجلد، يقال: نجوتُ عن البعير جلده نجواً

(١) لم أجدهما على هذه الرواية. والرواية في الخصائص ٢٩/١، ٢١٩، والقالي
٨٤/١:

..... يسمعه

فأصاخ يرجو أن يكون حياً

ويقول من فرح: هيا ربنا

والمصادر على هذه الرواية باختلاف يسير، انظر البغدادي على المغني ٧٤/١،
والبيان ٢٨٣/١، وعيون الأخبار ٨٢/٤، والأشباه والنظائر للخالدين ٥٥/١،
وسمط اللآلي ٢٧٥/١، ول (هيا)، بلا نسبة فيها. ونسبهما البلوي في ألف باء
٤٨٨/٢ للراعي، انظر ديوانه - المدافع من شعره ٢٦٨.

قال (١) :

فَقُلْتُ: اَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ

سَيُرْضِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ

وقوله: «نَجَا الْجِلْدِ» عند البصريين على تأويل: تغطية الجلد (٢). وقال الفراء (٣): النَجَاءُ هو الجلد، والعربُ تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ (٤).

والتَّجْوُ: الاستِنكَاةُ، قال (٥) :

(١) أبو الغمر الكلابي أو عبدالرحمن بن حسان كما في العيني ٣/٣٧٣ وخ ٢/٢٢٧، وهو في الجمهرة ١١٧/٢ لعبدالرحمن، والبيت بلا نسبة في الصحاح ول (نجو)، وإصلاح المنطق ٩٤، والفصول والغايات ٣٠٨، والمتقوس والممدود للفراء ٢٠، والتنبيهات ٢٧٨، وأمالى اليزيدي ٧٦، وديوان الأدب ٤/٧٢، والمخصص ٧/١٧٥ و٨١/١٥، ومعلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ١٠٥.

(٢) أي على تقدير حذف مضاف قبله، لأن البصريين يتكرون إضافة الاسم إلى مرادفه، انظر الإنصاف ٢/٤٣٦. وانظر ديوان الأدب ٤/٧٢.

(٣) انظر مقالته في معاني القرآن له ٣/٧٦، والصحاح ول (نجو)، والرضي على الكافية ١/٢٨٨.

(٤) سورة الواقعة: ٩٥.

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح (نجو)، وهو مع آخر بلا نسبة أيضاً في المخصص ١١/٢٠٩، ول وت (جلد، نجو، نكه) والبيتان للحكم بن عبدل من كلمة له يهجو بها محمد بن حسان بن سعد وكان على خراج الكوفة أوردها الجاحظ في الحيوان ١/٢٥٠ - ٢٥٣، وبينهما أبيات. وروايته على ما أنشدوه مغيرة والرواية: نجوت محمداً فوجدت ريحاً كريح الكلب مات قريب عهد وسيأتي ص: ١٠٧.

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ

١٢٠ - لَهُ وَرَقٌ تَجُودُ بِهِ يَدَاهُ

عَلَى وَرَقٍ فَعَاشُوا أَجْمَعُونَ

الورق: المال، من الإبل والذهب وغيره. قال العجاج^(١) :

إِيَّاكَ أَذْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

وَاعْفِرْ خَطَايَايَ وَثُمَّزْ وَرَقِي

والورق الثاني في البيت: الضعفاء والأحداث.

١٢١ - وَيَخْشَى التَّكْرَمَ مِنْ نَظْمٍ وَيَأْتِي الدَّ...

...وَيَبْلُغُ بِإِنِّهِ كَيْ يَرْتَعِينَا

النَّظْمُ: الجراد؛ يقال: جاءنا نظمٌ من جراد. أي: يخشى نثره

في أرضه وانتشاره فيها. والنَّظْمُ: مصدر نظمَ ينظم نظماً.

والنَّظْمُ: كواكب من الجوزاء.

والوبيل: الكلال الرطب واليابس^(٢). والوبيل في غير هذا:

الوخيم من الأشياء، يقال: كلالٌ وبيلٌ. والوبيل: الضرب الشديد.

(١) د، ق ٣/١٠ - ٤، ١٧٨/١، وانظر تخريجه فيه ٣٨٣/٢ وزد الصاحبى ٣٠٢.

(٢) قوله: والوبيل الكلال إلخ لم أجده.

والوبيل: الغليظ الثقيل، ومنه ^(١) قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ ^(٢). والوبيل: العصا [٢٠٢/آ] الضَّخْمة، والحزمةُ من الحطب، والخشبة التي تُدَقُّ بها الثياب بعد ^(٣) غسلها. والوبيل: الذي لا يُصلَحُ شيئاً يتولاه ^(٤). والذي يجمع هذه المعاني أنه المكروه المُستَقْلُ الشَّدِيدُ.

١٢٢ - لَهُ شَهْلَاءُ تَخْذُ كُلُّ يَوْمٍ
وَنَحْنُ كَذَاكَ أَيْضاً مَا بَقِينَا

الشَّهْلَاءُ: الحاجة؛ قال الشاعر ^(٥):

لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلْتُ شَهْلَائِي
مِنْ الْعَرُوبِ الطَّفَلَةِ الْغَيْدَاءِ

والشهلاء في غير هذا: العينُ التي تخالط سوادها زُرْقَةٌ؛ قال الشاعر ^(٦):

-
- (١) قاله الزجاج على ما في القرطبي ٤٨/١٩. وقال غيره هو الشديد.
(٢) سورة المزمل: ١٦.
(٣) م: عند، وهو تصحيف.
(٤) قوله والوبيل الذي إلخ لم أجده.
(٥) البيتان بلا نسبة في الجمهرة ٧٢/٣، والاشتقاق ٥٢٤، ول (شهل)، والخصائص ١٢٧/٢، والمخصص ٢٢٣/١٢ وفيهما «لم أقض حين». .
(٦) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (شهل). وهو باختلاف في روايته في معاني القرآن للفرأء ٣٨٣/١، والزاهر ١٤٩/١، ٥٦٤ و ١٦١/٢، والصاهل ٢٦٢، وعميون الأخبار ٥٨/٤، وغريب أبي عبيد ٢٨/٣، ول وت (شكل). ونسب في الأشباه والنظائر للخالدين ٣٠٧/٢ إلى أبي الأسود.

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَنْهَا
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شَهْلَى^(١) عُيُونُهَا
ونحن كذلك أيضاً^(٢) تحدث لنا الحاجة في كلِّ يومٍ، كما^(٣)
قال^(٤) :

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ
وَبَقِيَ لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
١٢٣ - وَفَلَّ بِشَوْكَةٍ مَعَهُ سُيُوفَ الْ.....

.....عِدَى وَتَنَى رِمَاحَ الطَّاعِنِينَ
الشوكة: شدة البأس والقوة والحدّة. وقول الله عزّ وجلّ:
﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾^(٥) يريدُ العيرَ^(٦).

١٢٤ - يُدِيمُ عَلَى الشَّعِيرَةِ أَيَّ حِرْصٍ
وَيَأْتُمُّ إِنْ قَلَاهَا مُسْتَهِينَا

(١) رسم في د، م: شهلا. وقوله شهلى كذا ضبطه بخطه، والصواب شهلاً، ويروى شهّل. ويروى «رُزَق» و«شُكُل» بالرفع والنصب.

(٢) في د: أيضاً كذلك، وهو سهو. وفي م: كذلك، وهو تحريف.

(٣) ليس في م.

(٤) الصلتان العبدي، من كلمة له في الشعراء ٥٠٢/١ وعنه في خ ٣٠٨/١، ومعاهد التنصيص ٧٣/١، وعيون الأخبار ١٣٢/٣، والمرزوقي ١٢٠٩/٣، والكامل ١٨٣/٣، ونسبها الجاحظ في الحيوان ٤٧٧/٣ للصلتان السعدي.

(٥) سورة الأنفال: ٧.

(٦) انظر مجمع البيان ٥٢٠/٤ - ٥٢١ وغيره.

الشَّعِيرَةُ: الواحدة من قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(١)، وقوله عز وجل: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٢). وشعائر الله عز وجل: العلامات التي نصبها لمواضع عبادته^(٣). والشعيرة في غير هذا: الواحدة من الشعر. والشعيرة أيضاً: التي في رأس نصاب السكّين.

١٢٥ - وَفِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مَا يَرَاهُ الصَّ

صَلِبُ وَنِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَ

الصليب: الودك، ومنه قول الشاعر^(٤):

وَاحْتَلَّ بِرُكُ الشَّيْءِ مَسْكِنُهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ [٢٠٢/ب]

أي: يستخرج الودك من العظام.

وصليب النصارى معروف. والصليب: المصلوب. والصليب:

الشيء الصلب.

(١) سورة البقرة: ١٥٨.

(٢) سورة الحج: ٣٢.

(٣) انظر القرطبي ١٨٠/٢.

(٤) هو الكميث. د، ٨٢/١، والبيت له في إصلاح المنطق ٣٩، وأدب الكاتب ٨٤، والاقتضاب ٣١٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٧٤، والأنباري على المفضليات ٧٧٧ والمعاني الكبير ٤١٥/١ و١٢٥١/٢، والصحاح ول (صلب).

وأنشدني الشيخُ الفاضلُ، العالمُ، سيّدُ العلماءِ تاجُ الدّينِ أبو
اليُمنِ الكِنديّ - رحمه الله - لنفسه في عُمارة^(١) الشّاعر:

عُمارةٌ في الإسلامِ أبدى خيانةً

وبائعٍ فيها بيعةً وصلياً^(٢)

وأمسى يُعينُ الشُّركَ في بُغضِ أحمدٍ

فأضحَ من حُبِّ الصّليبِ صلياً

وكانَ خبيثُ المُلتقى إن عجمته

تجدُ منه عُوداً في التّفاقِ صلياً

سيلقى غداً ما كانَ ينعى لِمثله

ويُسقى صديداً في لظى وصلياً

١٢٦ - ويُقسّمُ ليسَ يعرفُ صوفةً وهـ

...و ذُو بَئٍ وَيَسْتَوْفِي الْيَمِينَا

يقال: كيف يُقسّمُ إنّه لا يعرف صوفةً وله بئ؟ والبتّ: الكساء،

(١) يعني عمارة اليمنى الفقيه الشاعر الذي صلبه صلاح الدين في جملة الجماعة الذين نسب إليهم التدبير عليه ومكاتبة الفرنج واستدعائهم إليه وذلك سنة ٥٦٩، انظر وفيات الأعيان ٤٣١/٣ وما بعدها. والأبيات في «أبو اليمن الكندي - حياته وما تبقى من شعره»، ص ٤٦.

(٢) في م: كتب بحداء صلياً في أربعة الأبيات: «معروف، مصلوباً، صلباً، ودك أهل النار».

قال^(١) :

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَبِي
مِنْ غَزَلِ أُمِّي وَنَسِيجِ أُخْتِي
أَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ

ويروى: «شَتَّ» بالشين المعجمة^(٢).

والجواب أنه أراد: لا يعرف «صُوفَةً»، وهم قوم كانوا في
الجاهليّة يخدمون الكعبةَ ويجيزون الحاجَّ، وقيل^(٣): هم
قبيلة^(٤). وقال أبو عبيدة: هم من أفناء قبائل تَشَبَّكُوا كما تَشَبَّكَ
الصُّوفَةُ^(٥) والنسبة إلى البتِّ: بَتِّي، وَبَتَّاتٌ.

(١) الأول والثاني في س ٢٥٨/١، وابن السيرافي ٣٣/٢، وابن الشجري ٢٥٥/٢،
ومعاني القرآن للأخفش: ٣٧، ول (صيف) والصحاح (صيف، شتا)، وهما مع
الرابع في معاني القرآن للفراء ١٧/٣، والإنصاف ٧٢٥/٢، والجمهرة ٢٣/١
(ونسبت في نسخة إلى رؤبة)، ول (شتا)، والعقد ٤٩٦/٣، وابن يعيش ٩٩/١،
والصحاح ول (بتت، قيط) بلا نسبة، ونسبت إلى رؤبة في العيني ٥٦٢/١، انظر
زيادات ديوانه ١٨٩، والأرجح أنها مجهولة القائل، والثالث لم يرد فيما رجعت
إليه من المصادر وروى بيتاً آخر، ويقع في روايتها اختلاف.

(٢) انظر الجمهرة ٢٣/١ وقال ابن دريد: «ويروى: من نعجات شت - أي متفرقة».

(٣) ليس «قيل» في م.

(٤) وهم بنو الغوث - هو صوفة - بن مر بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر. انظر
جمهرة أنساب العرب ٢٠٦، والصحاح ول (صوف).

(٥) قوله وهم قوم... كما تشبك الصوفة، هو عبارة ابن دريد في الجمهرة ٨٣/٣
بتصرف يسير.

١٢٧ - وَيُفَزِعُهُ الصَّبِيُّ إِذَا رَأَاهُ

وَيَهْوَى الصَّلَّ إِذْ أَعْطَاهُ لِينَا

الصَّبِيُّ من السيف: ما قُرِبَ من ظُبَيْهِ وَظُبَيْتُهُ: حَدُّهُ. والصَّبِيُّ في غير هذا: ما اسْتَدَقَّ مِنَ اللَّحْيِ. والصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ: ما بَيْنَ الْحِمَارَةِ إِلَى الْأَصَابِعِ، وَحِمَارَةُ الْقَدَمِ: ما شَخَصَ مِنْ ظَهَرِهَا. والصَّبِيُّ: وَاحِدُ الصَّبِيَّانِ.

وَالصَّلُّ: نَبَاتٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى. وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْخَاءِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ^(١). وَالصَّلُّ: الْحَيَّةُ الْخَبِيْثَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا^(٢) لَصَلَّ أَصْلَالٍ: إِذَا كَانَ دَاهِيَاً، وَإِنَّ فُلَانَةً لَصَلَّ صَفَاً [٢٠٣/آ] تَشْبِيْهَا لَهَا بِالْأَفْعَى. قَالَ النَّابِغَةُ^(٣):

مَاذَا رُزِّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ

نَضْنَا ضَةً بِالرَّرَّايَا صَلَّ أَصْلَالٍ

١٢٨ - يَسِيرُ وَتَحْتَهُ الصَّخْرَاءُ تَعْدُو

بِهَا قَطَعَ الشُّهُولَةَ وَالْمُثُونَا^(٤)

(١) كَذَا! وَهُوَ سَهُوٌ، وَالصَّوَابُ فِي بَابِ الصَّادِ، انْظُرْ ص: ٣٢٣-٣٢٤.

(٢) م: فُلَانٌ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي أَمْثَالِهِمْ: إِنَّهُ لَصَلَّ أَصْلَالٍ، انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٩٩.

(٣) م: الشَّاعِرُ، وَهُوَ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ. وَهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ، د، ق ٢/١٥، ص:

١٢١، وَهُوَ لَهُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ٩٩، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٧/١، وَل (صَلَّل).

(٤) جَاءَ عَمِيزُهُ فِي م: «بِهِ مَشْيَاً سَرِيعاً لَيْسَ هَوْنًا» وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ كَمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ وَ د.

الصحراء: أتان ذات صُحرة، والصُّحرة: كُهْبَةٌ معها سوادٌ^(١). والكُهْبَةُ: حُمْرةٌ ليستْ بخالصةٍ. يقال: بعيرٌ أَكْهَبُ، وقد كَهَبَ. وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها^(٢): «صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَكْهَبِ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَآبِ».

١٢٩ - وَبَاتَ بِصَدْرِهِ ضَبٌّ وَضَبٌّ

بِخُفٍّ بِعَيْرِهِ فَحَكَى الصُّفُونَا

الضَّبُّ: الحقد والضُّغْنُ. قال كثيرٌ بنُ عبد الرحمن المعروف بابن أبي جُمُعَةَ^(٣):

وَإِنِّي لُمُسْتَأْنٍ وَمُتَّظِرٌ بِهِمْ

عَلَى هَفَوَاتٍ مِنْهُمْ وَتَّايِعٍ^(٤)

وَمُخْتَرِشٌ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

بِحُلُوِّ الْخَلَا حَرَشَ الضُّبَابِ الْخَوَادِعِ

المستأنى: المتربّص. والهفوة ههنا: خفة العقل، والجمع:

(١) كذا قال! والذي نصوا عليه أن الصُّحرة حمرة مع بياض. والأصحر قريب من الأصهب والأصهب الذي يخالط بياضه حمرة. وقيل: الصحرة: غبرة في حمرة خفيفة إلى بياض قليل. انظر ل (صحر، صهب).

(٢) سلف الحديث ص ٢٣٨-٢٣٩ وفيه «لا تكوني صاحبة» فانظر تعليقنا ثمة.

(٣) في د، م: جعفر، وهو تحريف فيهما.

(٤) د، ق ٩/٢٨، ١١، ص: ٢٣٩. والثاني له في الإيضاح العضدي، اللوح ١٠٥، والحيوان ١٠١/٦، والمعاني الكبير ٦٤٣، ول (حرش، خلا)، وشروح السقط ٧٥١، وهو بلا نسبة في الفصول ٣١٥، والمخصص ٨٠/٣ و ٩٧/٨.

هَفَوَاتٌ. والتَّائِيْعُ: التَّرامِي فِي الْجَهْلِ وَالتَّهَآوِي فِيهِ^(١).
و«مَحْتَرَشٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى خَبَرِ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ. وَيُرْوَى «وَمُحْتَرَشٌ»
بِالْخَفْضِ، أَي: وَرَبَّ مُحْتَرَشٍ. وَالْمَحْتَرَشُ: الَّذِي يَدْخُلُ يَدَهُ فِي
جُحْرِ الضَّبِّ ثُمَّ يَحْرُكُهَا، فَيَحْسِبُ الضَّبُّ أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ، فَيُخْرِجُ
ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا بِهِ، فَيَأْخُذُهُ. فَجَعَلَ حَلَوَ الْخَلَا، وَهُوَ طِيبُ الْكَلَامِ
وَحَسَنُ الْحَدِيثِ فِي اسْتِخْرَاجِ الضَّبِّ الَّذِي هُوَ الْحَقْدُ، كَحَرْشِ
الضَّبِّ الَّذِي هُوَ الْحَيَوَانُ، بِمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ إِدْخَالِ الْيَدِ أَوْ^(٢) إِدْخَالِ
عُودٍ أَوْ^(٣) نَحْوِ ذَلِكَ فِي جَحْرِهِ وَتَحْرِيكِهَا.

وَالْخَوَادِعُ: جَمْعُ خَادِعٍ، وَهُوَ الْمَتَوَارِي، وَالضَّبُّ كَثِيرُ
التَّوَارِي؛ لِذَلِكَ يُقَالُ^(٤): «هُوَ أَخَذَ مِنْ ضَبٍّ».

شَبَّهَ الضَّبَّ الَّذِي هُوَ الْحَقْدُ بِالضَّبِّ الَّذِي هُوَ الْحَيَوَانُ، وَشَبَّهَ
اسْتِخْرَاجَ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْحَقْدِ بِلِينِ الْكَلَامِ وَحَلَاوَةِ الْحَدِيثِ
بِاسْتِخْرَاجِ [ب/٢٠٣] الضَّبِّ بِالْعُودِ أَوْ بِالْيَدِ - وَقَالَ: «ضَبٌّ

(١) كَذَا فَرَسَ الْمُؤَلِّفُ الْهَفَوَاتِ وَالتَّائِيْعَ. وَقَوْلُهُ وَالْهَفْوَةُ هَهُنَا خَفَةُ الْعَقْلِ لَمْ يَنْصُوا عَلَيْهِ
وَلَعَلَّ وَجْهَهُ أَنَّ الْهَفْوَةَ السَّرْعَةَ وَالْخَفَةَ. وَلَعَلَّ الْوَجْهَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنْ يُقَالَ: الْهَفَوَاتُ
جَمْعُ هَفْوَةٍ وَهِيَ السَّقْطَةُ وَالزَّلَّةُ، وَالتَّائِيْعُ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ: التَّهَآفَتُ فِيهِ وَالْإِسْرَاعُ
إِلَيْهِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُنْظَرُ لَهُمْ وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ زَلَاتٍ وَسَقَطَاتٍ وَإِسْرَاعٍ
فِي ذَلِكَ.

(٢) د: وَإِدْخَالٌ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) م: وَنَحْوُ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) انْظُرِ الْمَثْلَ فِي أَمْثَالِ أَبِي عِيَيْدٍ ٣٦٤، وَالدَّرَةُ ١/١٩٣، وَجُمْهُورَةُ الْأَمْثَالِ ١/٤٤٠،
وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٢٦٠، وَالْمُسْتَقْصَى ١/٩٥، وَلِ (حَرْشٍ، خَدْعٍ).

العداوة» ليقع الفرقُ بينه وبين ضبِّ الصحراء - وتواري الحقد في الصدور بتواري الضبِّ.

وأما الضبُّ الذي بات بخفٍّ بغيره فهو وَرَمٌ يحدث في خفِّ البعير يُسمَّى الضبُّ. والضبُّ أيضاً: الحَلْبُ بجميع الأصابع.

١٣٠ - يَرَى فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ثَوَاباً

وَيَلْعَنُ قَاتِلِي عُثْمَانَ دِينَا

العُثمَانُ: فرخُ الثعبان. والله عزَّ وجلَّ يحبُّ الشجاعة ولو في قتل حية. ويلعن قتلة عثمان رضي الله عنه. ويقول أهلُ اللغة: إِنَّ «عثمان» العَلَمَ من قولهم: عَثَمْتُ يَدَهُ: إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى عِوَجٍ^(١). والعثمان أيضاً^(٢): فرخُ الحبارى.

١٣١ - وَيُطْعِمُ أَهْلَهُ لَيْلًا نَهَاراً

وَكَانَ بِذَلِكَ أَزْكَى الْمُطْعِمِينَ

النهار: فرخ الحبارى، عن الأصمعي^(٣). والليل: فرخ الكروان، عن غيره^(٤).

(١) انظر الاشتقاق: ٥٠، والجمهرة ٤٥/٢.

(٢) ليس في م.

(٣) انظر الصحاح (نهر).

(٤) انظر الصحاح (ليل).

وقولنا: «ليلاً نهاراً» إن شئت جعلت «ليلاً»^(١) ظرفاً، والنهارُ مفعولٌ، تريدُ به فرخ الحبارى؛ وإن شئت جعلت «ليلاً»^(١) مفعولاً، تريد به فرخ الكروان، ويكون النهارُ على هذا ظرفاً.

١٣٢ - وفي عُرْقُوبِهِ يَأْوِي وَيَحْمِي

بِعَنْبَرِهِ وَبِالسَّيْفِ الْقَطِينَا

العُرْقُوبُ^(٢) : موضع من الوادي ذو انحناء شديد. والعرقوب أيضاً: الطريق في متن الجبل. والعراقيب: عظام الأمور، الواحد: عرقوبٌ.

وعُرْقُوبٌ الذي يضربُ به المثلُ^(٣) في إخلاف الوعد: من العمالقة^(٤). أتاها^(٥) أخوه يسأله شيئاً، فقال: إِذَا أَطْلَعَ تَحَلَّى، فلما أطلعَ قال: إِذَا أَبْلَحَ، فلما أَبْلَحَ قال: إِذَا أَزْهَى، فلما أَزْهَى قال: إِذَا أَرْطَبَ، فلما أَرْطَبَ قال: إِذَا صَارَ تَمْرًا، فلما صَارَ تَمْرًا [٢٠٤/أ] جَذَّهُ لَيْلًا وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا. وفي هذا يقول الشاعر^(٦) :

(١) سقط من د.

(٢) نقله عن الصحاح (عرقب).

(٣) انظر المثل في مصادر تخريج البيت الآتي.

(٤) قال ابن دريد: «اختلفوا في عرقوب فقال قوم: هو من الأوس، وقال قوم هو من العمالق» الجمهرة ١/١٢٤ - ١٢٥.

(٥) يشبه أن يكون أخذه عن المعارف ٢٦٥.

(٦) هو جُبَيْهَاءُ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَشْجَعِيِّ. ويد «يَتَرَبَّ» - كيرمع - بفتح الياء وإسكان التاء المثناة وفتح الراء كما أنشده المؤلف أنشده ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣/١٤٧ والمعارف ٢٦٥ ونص على أنه هكذا قرأه في كتاب سيبويه على البصريين، وياقوت في معجم البلدان (يترب) ٥/٤٢٩ وقال: «فهكذا أجمعوا على روايته =

وَعَدَتْ - وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَيْتَرِبُ

= بالثناء المثناة وعنه في خ ٢٧/١، وصاحب الصحاح ول (ترب، عرقب)، والتبريزي في شرح قصيدة كعب ١٧، وابن يعيش في شرح المفصل ١١٣/١، وابن مكى الصقلي في تنقيف اللسان ٥٧؛ وروى بـ «يترب» بالثناء المثلثة في الدرر الفاخرة ١٧٧/١، وأمثال أبي عبيد ٨٧ وهم الميداني فيما نقله عنه في مجمعه ٣١١/٢؛ كلها روته للأشجعي. وبـ «يترب» أيضاً أنشد أبو عبيدة بيت الأشجعي هذا وبيت علقمة الفحل:

قد وعدتك موعداً لو وقت به مواعيد عرقوب أخاه ييترب
وهوم البكري في روايته بيت الأشجعي لعلقمة عن أبي عبيدة. انظر الجمهرة ١٢٤/١، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦١ - ٤٦٢، ومعجم ما استعجم ١٣٨٨/٤، وفصل المقال ١١٣ - ١١٤. ورواية بيت علقمة في ديوانه ق ٨/٣ ص ٨٢ - ٨٣:

وقد وعدتك موعداً لو وقت به كموعود عرقوب أخاه ييترب
ونصّ الأعلام على أن أبا عبيدة يرويه «يترب» بالثناء.

وروى سيبويه ١٣٧/١ عجز البيت بلا نسبة ووقع في مطبوعة الكتاب «يترب» بالثناء المثلثة، وروى البيت بتمامه ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٣٤٣/١ قال:

«قال الشماخ:

أواعدتني ما لا أحاول نفعه مواعيد عرقوب أخاه ييترب
... ويترب موضع على مثال يرمع، وهو غير يثرب»، فصّدق ما قال ابن قتيبة. وهذا البيت الذي أنشده ابن السيرافي هو أول ثلاثة في ملحق ديوان الشماخ ٤٣٠ وهو بالثناء المثلثة عن الغندجاني الذي ردّ رواية ابن السيرافي في فرحة الأديب ٨٣، وفيما قاله نظر.

وقد وجّه ابن دريد كلتا الروایتين قال: «... فمن قال إنه [يعني عرقوباً] من الأوس قال ييترب، ومن قال إنه من العماليق قال ييترب، لأن بلاد العماليق كانت باليمامة إلى وبار مما قرب منها ويترب هناك، وقد كانت العماليق أيضاً بالمدينة» الجمهرة ١٢٥/١. ورأى أبو زيد أن عرقوباً رجل من الأوس، فالرواية عنده في بيت الشماخ «يترب» كما في الأغاني ١٥١/١٥ (بولاق) ووقع في طبعة دار الكتب ٩١/١٧ «يترب» وهو ههنا تصحيف. وابن الكلبي يوافق أبا عبيدة في أن عرقوباً من العماليق.

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ ^(١) :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُزُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

والعنبرُ في هذا: الترس، وفي غير هذا: الطيبُ المعروف.

١٣٣ - وَيَلْزَمُهُ عِقَالٌ كُلَّ عَامٍ

يُعَدُّ بِهِ مِنَ الْمُتَصَدِّقِينَ

العقال: صدقة عام. وعلى فلان عقال وعقالان، أي: صدقة عام وعامين، قال ^(٢) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبَدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ

= وورد عجز البيت في الخصائص ٢٠٧/٢ وذكر الروايتين معاً، وانظر شرح بانت سعاد ٤٣ (وفيه علقمة الأشجعي، وهو وهم مركب).

(١) د، ص: ٨.

(٢) عمرو بن العداء الكلبي. وقد سلف الثاني ص ٦٨٣ فانظر تخريجهما ثمة. والبيت الأول له في النهاية ٢٨١/٣.

وقولُ الصَّدِّيقِ - رضي الله عنه - ^(١) : «والله لو مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ» يحتمل أن يكون من هذا؛ لأنَّ العِقَالَ الذي يُعْقَلُ به البعير لا تَلْزَمُ ^(٢) تَأْدِيتُهُ، ولا هو مطلوب، ولا يجوز قتال مَنْ مَنَعَهُ عَلَيْهِ ^(٣) لأنَّه لم يمنع حقًّا واجبًا.

والأَوْبَادُ ^(٤) : جمع وَبَدَ، يقال: رجلٌ وَبَدٌ، أي سَيِّءُ الحال.

١٣٤ - تَرَى فِي وَجْهِهِ عِلْمًا عَجِيْبًا

بِهِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مُسْتَبِينًا

العِلْمُ: أن تكون الشفة مشقوقةً مثلَ الجَمَلِ؛ يقال: رجلٌ أَعْلَمُ. والعِلْمُ في غير هذا: الجبلُ. والعِلْمُ: الذي يُثْنَى على الطريق لِيُهْتَدَى بِهِ. والعِلْمُ أيضًا: الرايةُ وعِلْمُ الثوب.

١٣٥ - وَمِنْ عَرَجِ الْغَزَالَةِ خَافَ عَدُوًّا

فَسَاقَ الْعَفْوِ سَوَّقَ الْمُجْحِفِينَ

عَرَجُ الْغَزَالَةِ: غيبوبةُ الشمسِ؛ خاف أن يُعْدَى عليه إذا غابت [٢٠٤/ب]. والعَدُوُّ: العَدُوَانُ ^(٥)، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿عَدُوًّا

(١) انظر غريب أبي عبيد ٢٠٩/٣، والفائق ١٤/٣، والنهاية ٢٨٠/٣.

(٢) م: يلزم، وهو تصحيف.

(٣) ليس في د.

(٤) انظر ما سلف ٦٨٣.

(٥) د: العدو والعدوان، وهو تحريف.

بَغَيْرِ عِلْمٍ^(١). فلما خاف ساق العَفْو، وهو الجَحْشُ، سوقاً حَثِيثاً؛ وفيه أربع لغات: عَفْوٌ، وَعِفْوٌ، وَعُفْوٌ، تُحَرِّكُ العَيْنُ بالحركات الثلاث، وَعَفَاً.

ويقال: إِنَّ العَرَجَ مَيَّلُ الشَّمْسِ إِلَى الغُرُوبِ، قال^(٢):

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ

١٣٦ - لَهُ غَرَضٌ لَهُ قَدْ قِيلَ: مَا إِنَّ

لَهُ غَرَضٌ، وَشَقَّ عَلَى الْأَخِينَا

الغَرَضُ: المَلَالَةُ والضَجَرُ والسَّأَمُ. فلما ظهرت منه المَلَالَةُ

قِيلَ: مَا لَهُ غَرَضٌ، أَي: شَوْقٌ؛ قال^(٣):

مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمُبَلِّغٌ

عَنِّي عُلَيَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ

أَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

(١) سورة الأنعام: ١٠٨. وفي م: ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾.

(٢) البيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ٧٧، ومجالس ثعلب ١٨١، والمخصص ٢٥/٩، وديوان الأدب ٢٠٧/١، والصحاح ول (عرج)، استشهدوا به على العرج الغيبوبة لا الانعراج إليها كما هو ظاهر كلام المؤلف.

(٣) ابن هرمة. د، ص: ٧١ - ٧٢، وهما له في ل (نصف)، والثاني له في إصلاح المنطق ٧١ ومتخير الألفاظ: ٨٨، والصحاح (نصف) ول (غرض)، وهما بلا نسبة في الكامل ٣٣/١، وشرح القصائد السبع ٣٠٩، والفاضل ٢٨، وأضداد ابن الأنباري ١٠٧، وشروح السقط ٦٥٦.

أي: اشتقتُ شوقَ المحبِّ. وكلُّ شيءٍ فعلته قصداً فهو غَرَضٌ. ومنه: هم غَرَضُ الرِّزَايا، وأصلُ هذا من الغَرَض المنصوب للرمي.

ومعنى «تناصف وجهها» أي: انتصف بعضه من بعض فلم يفق بعضه في الحسن بعضاً، ولا كان بعضه حسناً وبعضه قبيحاً، كأنه جعل العضو الحسنَ جائراً على العضو القبيح غير منصفٍ له.

ويقال^(١): البهاءُ في الجبين، والحسنُ في العينين، والجمالُ في الأنفِ، والملاحةُ في الفم، والظرفُ في اللسان. ويروى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال^(٢): «هو أحسنُّ مني، وأنا أجملُ منه» يعني يوسفَ عليهما السلام.

والأخينَ في البيت: جمعُ أخ، قال^(٣):

وكانَ بئو فزارةَ شرِّ قومٍ

وكُنْتُ لَهُمْ كَشَرِّ بَنِي الْأَخِينَا

(١) انظر فقه اللغة للثعالبي ٨١، وعيون الأخبار ٢٧/٤ ولم يذكروا البهاء في الجبين، والبهاء هو الحسن، والمنظر الحسن الرائع المألء للعين والرجل بهي من غير ما تخصيص بالجبين.

(٢) لم أجده.

(٣) عقيل بن علفة المري كما في النواذر: ١١١، ١٩١ وعنه في خ ٢٧٦/٢، ول (أخا)، وهو بلا نسبة في المقتضب ١٧٤/٢، والإفصاح: ٣٠٩، والبيان ١٨٦/١، وصحة روايته كما قال ابن بري: «شر عم»، وثمة اختلاف في روايته.

١٣٧ - تَرَى بِيَمِينِهِ شَرْقاً وَغَرْباً

وَعُرْفَتُهُ تُرَى دُرّاً مَصُوناً [٢٠٥/أ]

الشَّرْقُ ههنا: مصدر شَرَقَ الشَّاةَ يَشْرِقُهَا شَرْقاً: إذا شَقَّ أذَنَهَا.
وَالْغَرْبُ: حَدُّ السَّكِينِ، وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ: غَرْبُهُ. وَالشَّرْقُ فِي غَيْرِ
هَذَا: مصدر شَرَقَتِ الشَّمْسُ، وَمِنْهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا دَرَّ
شَارِقٌ. وَيُقَالُ: طَلَعَ الشَّرْقُ. وَالشَّرْقُ أَيْضاً: الْمَشْرِقُ.

وَالْغَرْبُ أَيْضاً: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ. وَالْغَرْبُ: مُقَدِّمُ الْعَيْنِ
وَمُؤَخَّرُهَا، وَهُمَا غَرْبَانِ. وَالْغَرْبُ: خِلَافُ الشَّرْقِ. وَالْغَرْبُ:
الدَّابَّةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَهِيَ الرَّأْوِيَةُ أَيْضاً. وَقَوْلُ الْعَامَّةِ لِلْمَزَادَةِ:
رَأْوِيَّةٌ، غَلَطٌ^(١).

وَالْغُرْفَةُ: مَا حَصَلَ فِي الْيَدِ مِمَّا تَغْتَرِفُهُ، وَالْجَمْعُ: غِرَافٌ، مِثْلُ
نُطْفَةٍ وَنِطَافٍ. وَالْغُرْفَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْعُلْيَةُ. وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ
السَّابِعَةِ: غُرْفَةُ الْعَرْشِ، قَالَ لَبِيدٌ^(٢):

(١) هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٣١: «وَتَقُولُ هِيَ الْمَزَادَةُ لِلَّتِي
يُسْتَقَى فِيهَا الْمَاءُ وَلَا تَقُلْ رَأْوِيَةً إِنَّمَا الرَّأْوِيَةُ الْبَعِيرُ أَوْ الْبُغْلُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يَحْمِلُ
عَلَيْهِ الْمَاءَ...» إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَابِعُوهُ عَلَى مَقَالَتِهِ، قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ
٦٥ - ٦٦: «وَقَوْلُهُمْ لِلْمَزَادَةِ رَأْوِيَةً وَالرَّأْوِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَسَمِيَ
الرَّوَاءَ رَأْوِيَةً بِاسْمِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُهُ»، وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَلَوْ (رَوَى).
(٢) د، ق ٣/٣٩، ص: ٢٧١ وَفِيهِ «غُرَّةٌ عَرْشُهُ» وَيُرْوَى غُرْفَةٌ، وَالْبَيْتُ لَهُ فِي
الصَّحَاحِ وَلَوْ (غُرْفٌ).

سَوَى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ

سُبْحاً طَبَاقاً فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

١٣٨ - وَيَضْطَّادُ الْقَعِيدَ فَإِنْ يَفُتُّهُ

يُؤَافِقُ فِي الْقَعِيدِ الْعَاجِزِينَ

القعيد من الصيد: ما يأتي من وراء الصائد، والنطيح خلافه. والقعيد الآخر: الجراد الذي لم تستر أجنحته. فإن فاته صيد القعيد وافق أهل العجز والضعف في أخذ الجراد وأكله.

والقعيد في غير هذا: الذي يقاعدك، قال الله عز وجل: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾^(١). والقعيد^(٢) أيضاً: الغرارة.

وفي قولهم: «قَعِيدَكَ اللَّهُ» «وَقَعْدَكَ اللَّهُ» تأويلان^(٣): أحدهما: أنهما مصدران كالحس والحسيس، واسمُ الله عز وجل منتصبٌ بهما، ومعناهما المراقبة. وأصل الكلام:

أَقِسْ بِمِرَاقِبَتِكَ اللَّهُ، فهما منتصبان بفعل القسم وحذف الباء، كما يقال: نَشَدْتُكَ اللَّهُ. ولمّا كان العبد مع الله عز وجل لا يخفى

(١) سورة ق: ١٧.

(٢) كذا!! والصواب «القعيدة» بالهاء، انظر ل (قعد) وغيره. والغرارة: الجوالق.

(٣) أفادهما من ابن الشجري ٣٥٢/١ - ٣٥٣. وانتصاب قعدك عند سيويه على المصدرية ووافقه المبرد وأجاز نصبه بنزع الخافض. وقيل انتصابه على المفعول به، انظر من ١٦٢/١ - ١٦٣ والمقتضب ٣٢٦/٢ - ٣٢٧، وشرح الكافية ١١٩/١، وخ ٢٣١/١ - ٢٣٤ و٢١٢/٤ - ٢١٣.

عليه - سبحانه^(١) - شيء من أمره جعلوه قعيداً، كما قال عز وجل: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^(٢) [٢٠٥/ب].

والثاني: أن يكون القعيد بمعنى الحفيظ، وهو من صفات الباري عز وجل على هذا، والتقدير: أقسم بقعيدك الله، ويقعدك الله؛ فحذف الفعل وحرف الجر وتعدى الفعل فنصب، كما قال^(٣):

أَتَيْتَ بَعِيدَ اللَّهِ فِي الْقِدِّ مُوثِقاً
فَهَلَّا سَعِيداً ذَا الْخِيَانَةِ وَالْفَذْرِ
المعنى: فهلاً أتيت بسعيد، فحذف الباء ثم عدى الفعل المقدر. واسم الله عز وجل، في هذا الوجه، منصوب على البدل من: «قعدك وقعيدك»^(٤).

١٣٩ - لَهُ كَرِشٌ بِهَا كَبَّتِ الْأَعَادِي
إِذَا عُدَّتْ تَفُوقُ الْأَرْبَعِينَ
الكرش ههنا: صغار الأولاد. يقال من ذلك: عليه كرش منثورة، وهو مأخوذ من قولهم: تزوجها فثرت عليه كرشها

(١) ليس في م.

(٢) سورة ق: ١٦.

(٣) سلف البيت، ص: ٧٥٩.

(٤) يضاعف هذا الوجه أنه لم يسمع أن القعيد من أسماء الله تعالى. انظر خ ٢٣١/٤.

وبطنها: إذا كثرت ولادتها له.

والكرش أيضاً: الجماعة من الناس، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْيِي»^(١) أي: جماعتي وموضع سري؛ فهذا أيضاً معنى يجوز أن يحمل عليه البيت.

والكرش في غير هذا من كل حيوان يجتر بمنزلة المعدة من الإنسان. والكرش: أحد الكرشين، وهما الأزد وعبد القيس^(٢).

١٤٠ - وَأَفْضَلُ أَكْلِهِ كَعْبٌ وَيَأْتِي

إِلَى كُرٍّ فَيَشْرِبُهُ مَعِينَا

الكعب: القطعة من السمن. والكعب في غير هذا: طرف الساق، والأنبوب الذي بين العقدتين من الرمح، وكذلك من القصب.

والكر^(٣): الحسي، وهو المكان الذي إذا نزع منه الماء ظهر ماؤه؛ وجمعه: كراؤ. والكر في غير هذا: واحد الأكرار؛ وعندي

(١) من حديث أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار - باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم فتح الباري ٩٢/٧، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل الأنصار ١٧٤/٧، وانظر غريب أبي عبيد ١٣٧/١، والفاثق ٢٥٣/٣، والنهاية ١٦٣/٤، والصحاح ول (كرش) والمجتى ٢٥.

(٢) انظر إصلاح المنطق ٤٠٥، والدرة ٥٤٧/٢، والمخصص ٢٣٠/١٣، والصحاح ول (كرش).

(٣) هو بالفتح، ويقال بالضم.

من البرِّ كُرٍّ^(١) .

١٤١ - وَيُطْرِقُ رَافِعاً رَأْساً مُنِيلاً

وَلَمْ يُطْرِقْ كَفَعْلٍ مُعْذِرِينَ

أَطْرَقَ: إِذَا أَعَارَ فَحَلَ إِبِلَهُ. وَالْمُطْرَقُ فِي غَيْرِ هَذَا: الَّذِي يَرْمِي بِيَصْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ^(٢). وَالْمُطْرَقُ: الْمُسْتَرْخِي جَفُونَ الْعَيْنِ [٢٠٦/آ]، وَالْمُطْرَقُ: السَّاكِتُ. أَيِ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَطَرَقْنَا فَحَلَّكَ رَفَعَ رَأْسَهُ مُنِيلاً، أَيِ مُعْطِياً، وَلَمْ يُطْرِقْ بِيَصْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَسْكُتْ كَمَا يَفْعَلُ الْمُعْذِرُ، وَهُوَ الَّذِي يُرِيكَ أَنَّهُ مُعْذِرٌ، وَلَا عَذَرَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾^(٣).

^(٤) وَالْمُعْذِرُ فِي غَيْرِ هَذَا: الَّذِي لَا يَبَالِغُ فِي الْأَمْرِ^(٤).
وَالْمُعْذِرُ: الْغُلَامُ الَّذِي بَدَأَ عِذَارَهُ^(٥). وَالْمُعْذِرُ أَيْضاً^(٦): الَّذِي هَيَّأَ لَهُ عَذراً.

(١) هُوَ مَكِيلٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، انْظُرْ ل (كُرر).

(٢) فِي الْجُمُحَةِ ٣٧٢/٢.

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٩٠. وَانْظُرْ مَا قَالُوهُ فِي «الْمُعْذِرِينَ» فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٩١، وَالْقُرْطُبِيُّ ٢٢٤/٨، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ١/٤٤٧ - ٤٤٨، وَالصَّحَاحُ وَل (عَذر).

(٤) سَقَطَ مِنْ د.

(٥) الْوَجْهَ: شَعَرَ عِذَارِهِ.

(٦) لَيْسَ فِي م.

١٤٢ - وَذِي جُودٍ أَشَدَّ النَّاسِ بُخْلًا

تُرَى الْجَوَزَاءُ تُرَضُّعُهُ مَهِينًا

الجودُ: الجوعُ. والجَوَادُ: العطشُ. والجودُ أغربُ حرفٍ جاء في أسماء الجوع.

والجوزاء من الشاء: التي في وسطها بياضٌ، وهو: لِلْؤُمِهِ يرتضع منها. ومنه قولهم في المثل: «لثيم راضع»^(١)، وقد سبق^(٢). وإنما يرتضع من الشاة لئلا يحلب فيسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن. وقد رضع، بالضم.

١٤٣ - وَرَجُلٍ ظَلَّ يَعْلُو الرَّأْسَ تَحْتَ الرَّءِ

حَى وَيُخِيفُ جَمَعَ الزَّارِعِينَ

الرَّجُلُ: القطعة من الجراد، يعلو الرأس لأنه في الجوّ. والرَّحَى: السحابة المستديرة^(٣). والرحى: حَوْمَةُ الحرب ومعظمها. والرحى: سيّد القوم. والرحى: قطعة من الأرض مرتفعة على ما حولها مثل النَّجْفَةِ.

(١) ليس ما حكاه بمثل، والمثل هو: «الأم من راضع»، انظر الدرة ٣٧٣/٢، وجمهرة الأمثال ٢٢٠/٢، ومجمع الأمثال ٢٥١/٢، والمستقصى ٣٠٠/١، والصاح ول (رضع) وانظر الفاخر ٤٢.

(٢) انظر ص: ٩٦٥-٩٦٦.

(٣) هذا غير دقيق، فرحى السحابة استدارتها أو ما استدار منها انظر ل (رحى).

والرَّجُلُ أيضاً: سِيَّةُ القوس العليا^(١). وكان ذلك على رِجْلِ
فلانٍ، أي: في زمانه. ورِجْلُ الطائر: سِمَةٌ. ورِجْلُ الغراب:
ضربٌ من الرِّبْط: وهو أن تُصَرَّ أخلافُ الناقة صرّاً لا ينحلُّ، ولا
يقدرُ الفصيلُ على الرضاعة معه^(٢)؛ ويسمى ذلك الصَّرُّ «رِجْلَ
الغراب»؛ قال الكُمَيْتُ^(٣):

صَرَّ رِجْلِ^(٤) الغرابِ مُلْكُكَ في النَّا

س على مَنْ أَرَادَ فيه الفُجُورُ [٢٠٦/ب]

شبهه منعَ مُلْكِهِ المفسدين أن يعيشوا في البلاد بما ذكرناه.
والتقدير: صَرَّ ملكك البلادَ صرّاً مثلَ صَرَّ رجل الغراب، أي: مثلَ
الصَّرِّ المعروف بصَرَّ رجل^(٥) الغراب؛ وحذفَ المفعولَ، وهو
البلادَ، وحذفَ المصدرَ، وهو «صرّاً»، وحذفَ صفته، فوالى بين

(١) كذا! والصواب: السفلى، انظر الصحاح ول (رجل) والمخصص ٤٣/٦. والسية العليا: يدها.

(٢) هذا قول أبي عبيد فيما حكاه عنه ابن الشجري ٢٣/١، وانظر المخصص ٣٥/٧، وتصرف المؤلف فيه. وما يلي من كلام المؤلف أفاده من أمالي ابن الشجري.

(٣) د، ٢١٣/١، والبيت له في ابن الشجري ٢٣/١، ول (صرر، غرب) والأساس (رجل)، ومقاييس اللغة ٤٢١/٤، وهو بلا نسبة في المخصص ٣٥/٧.

(٤) كذا ضبط في الأصل بخط المؤلف «صَرَّ رِجْلٍ» وكذا في د، م وهو خطأ والصواب «صَرَّ رِجْلٍ»، وانظر كلامه بعد.

(٥) م: رجلي، وهو تحريف.

ثلاثة^(١) حذوف.

١٤٤ - وَحَسَّ لَا يَكُونُ لِغَيْرِ حُبْلَى

وَحَرَقَ لَا يَنَارُ الْمُوقِدِينَ

الحَسُّ: وجعٌ تجده المرأة قرب الولادة. والْحَرَقُ: مصدر حرق الشيء حَرْقًا: إذا حككت بعضه ببعض أو بردته^(٢). وإذا^(٣) حَكَ البعير نابَه بنابه حتى يُسمع له صريرٌ قيل: قد حرق نابَه يحرقُه، ويحرقُه، بالضم والكسر، حَرْقًا.

وفي الشاذ: ﴿لَنَحْرُقَنَّه﴾^(٤) أي: لنبرُدَّنه، وتُعزَى هذه القراءة إلى عليٍّ عليه السَّلام^(٥).

والْحَرَقُ أيضًا: احتراق يصيب الثوبَ من دقِّ القَصَّار، وهو الْحَرَقُ^(٦) أيضًا.

١٤٥ - وَلَمْ يُطِقِ السَّنَادَ الشَّيْخُ مِنَّا

وَسَاحِرُنَا يُقَدِّى بِالْأَيْنَا

(١) د، م: ثلاث، وهو خطأ.

(٢) في الصحاح: ول (حرق) إذا حككت... وبردته، ولعله الوجه.

(٣) م: فإن، وهو تصحيف.

(٤) سورة طه: ٩٧.

(٥) وتعزى لابن عباس وحמיד وأبي جعفر في رواية وعمرو بن فائد. انظر البحر ٢٧٦/٦ والقرطبي ٢٤٢/١١، وتفسير غريب القرآن ٢٨١، والمحاسب ٥٨/٢.

(٦) ليس في د.

السَّنَادُ: الناقَةُ القويَّةُ، والشيخُ لا يطيقها.

والسنادُ في الشعر: أن تختلفَ الحركةُ قبلَ الرَدَفِ، فتكونَ مرةً فتحةً ومرةً كسرةً.

والساحِرُ: قال الجوهريُّ^(١) العالمُ، وقال يعقوبُ^(٢) السَّحَرُ: العِلْمُ.

وأقول: إِنَّ من هذا^(٣) قولَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾^(٤) أي: يا أيُّها العالمُ؛ لأنَّ هذا موضعُ استكانةٍ وترَفُّقٍ لا موضعُ استصغارٍ وذَمٍّ. والسحرُ: الخديعةُ، قال^(٥):

(١) في الصحاح (سحر).

(٢) لم أجد كلامه.

(٣) ليس «من هذا» في م.

(٤) في د: ﴿وقالوا يا أيُّه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمننَّ لك ولنرسلنَّ معك بني إسرائيل﴾ وكذا كانت في الأصل ثم أتى المؤلف على بعض حروف ﴿لئن كشفت... إسرائيل﴾ بالحك وألحق في الهامش «إننا لمهتدون» والآية على ما أثبت من سورة الزخرف: ٤٩ وعلى ما كان في الأصل و د من سورة الأعراف ١٣٤ مع تغيير في التلاوة، وهي ﴿وقالوا يا موسى ادع...﴾ ورسم في الأصل و د: «يا أيُّها».

(٥) البيتان بلا نسبة في الزاهر ٣٠٧/١ وروايتهما:

أرانا موضعين لوقت غيب

..... فاضحوا

والبيت الأول يشبه صدر بيت وعجز آخر لامرئ القيس في د ٩٧ وهما:

أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب =

عَصَافِيرٌ وَذِبَّانٌ وَدُودٌ

وَنُسَحَرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ

كَمَا سُحِرْتُ بِهِ إِرْمٌ وَعَاذٌ

وَصَارُوا مِثْلَ أَحْلَامِ النَّيَامِ

والسحر: إخراج الباطل في صورة الحق. وقيل: كل شيء دق مأخذه ولطف فهو سحر.

١٤٦ - وَسِنَّ كَسْرُهُ حِلٌّ مُبَاحٌ

وَسَوْطٌ لَا كَسَوْطِ الضَّارِبِينَ

السِّنُّ: الثور الوحشي؛ وأنشد ابن دريد^(١):

يَخُورُ فِيهَا كَخَوَارِ السِّنِّ

وَالسَّوْطُ: مصدر ساط الشيء يسوطه سَوَاطًا: إذا خلطه
[٢٠٧/أ].

١٤٧ - وَسَوْقٍ ظَلٌّ لِلسَّوْقِ اضْطِرَابٌ

بِهَا وَلَهَا اضْطِرَامُ الْمُضْرَمِينَا

السَّوْقُ: حُرمة القتال تضطرب فيها السَّوْقُ جمع سَاقٍ، لشدّة
الخوف. ولحرمة القتال اضطرام نار المضرمين، وذلك مقول في

= عصافير وذبان ودود وأجرأ من مجلحة الذئاب
(١) في الملاحن له ٧٧.

الحرب كثيراً؛ قال ابن دريد^(١) :
 وَإِنْ رَأَيْتَ نَارَ حَرْبٍ تُلْتَظِي
 فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُسْعِرٌ ذَاكَ اللَّظَى
 والسوق: التي تقام للبيع والشراء، وهي تذكر وتؤنث.
 ١٤٨ - وَذِي سَرَوْ يَجُوزُ الْحَدَّ جُوداً

بِلا سَرْفٍ وَفَاقَ الْبَاذِلِينَ
 السَّرْوُ: المروءة مع السخاء. وقد سَرَوْ يَسْرُو سَرَواً فهو
 سَرِيحٌ. والسَّرْوُ: منازل حِمِير^(٢).
 وقوله: «بلا سَرْفٍ» أي: بغير إغفالٍ ولا إهمالٍ ولا تَرْكٍ؛
 ومنه قول جرير^(٣) :

أَعْطُوا هُبَيْدَةَ يَخْذُوهَا^(٤) ثَمَانِيَّةً
 مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ
 والسَّرْفُ: مجاوزة الحدِّ. والسَّرْفُ: الجهلُ. والسرف:
 الضراوة، يقال^(٥) : إِنَّ لِلْحِمِّ سَرْفاً كسرف الخمرِ.

(١) انظر شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي: ٦٥.
 (٢) انظر البلدان (السرو) ٢١٧/٣.
 (٣) سلف البيت، ص: ٩٣٢ فانظر تخريجه ثمة.
 (٤) د: تحلوها، وهو تصحيف.
 (٥) في الحديث، وقد سلف ص: ٩٣٣ فانظره ثمة.

١٤٩ - وَشَرِبَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ خَيْرٌ

مِنَ الدُّنْيَا خِلَافَ الْجَاهِلِينَ

الشَّرْبُ: الفهم. وقد شَرِبَ يشْرِبُ شَرْباً مثل ظَرْفٍ يظَرْفُ ظَرْفاً^(١). والشَّرْبُ في غير هذا: الجماعةُ الذين اجتمعوا على الخمر، والواحد: شاربٌ، كما قالوا: تاجِرٌ وَتَجِرٌ، وراكِبٌ وَرَكِبٌ.

١٥٠ - وَأَعْمَى ظِلٌّ ذَا شَرْزٍ وَبَتْ

لِزَوْجَتِهِ إِرَادَةً أَنْ تَلِينَ

كيف يكون الأعمى ذا شَرْزٍ؟ وإنما الشَرْزُ: النظر بمؤخر العين في حال الغضب، يقال: نظر إليه شَرْزاً.

وكيف يكون بَتْ الزوجة للإصلاح، ولأن تَلِينَ، وليس بعدَ البَتْ مراجعة؟ فالجواب أن المراد ههنا بالشَرْز والبَتْ أنه تولى الطَّحْنَ عنها وأراحها منه. والشَرْز: إدارة [٢٠٧/ب] الرِّحَى إلى جهة اليمين، والبَتْ: إدارتها إلى جهة الشمال، قال^(٢):

(١) كذا!! وقد نص الصغاني وصاحب القاموس على أنه بفتح العين في الماضي كنصر أو ككتب.

(٢) رجل من بَلَجَزَمَاز كما في النوادر ١٧٦، والأفعال للسرقي ٣/٣٦٣ وهو بلا نسبة في أدب الكتائب ٢١٠، وتهذيب الألفاظ ٦٣٣، والغفران ٢٧٠، والمخصص ٥٠/١٣، ولوت (بتت، شزر).

وَنَطَحْنُ بِالرَّحَى بَيَّاً وَشَزْراً
 وَلَوْ نُعْطَى ^(١) الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا
 والشَّزْرُ أيضاً أَنْ يُقْتَلَ الْحَبْلُ إِلَى فَوْقِ خِلَافِ دُورَانِ الْمِغْزَلِ،
 قَالَ ^(٢) :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى
 تَضِلُّ الْمَدَارَى ^(٣) فِي مُتْنَى وَمُرْسَلٍ
 والشَّزْرُ أيضاً: الطَّعْنُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ، وَمَعْنَى لَيْسَ
 بِمُسْتَقِيمٍ: أَنْ تَطْعَنَ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ.
 ١٥١ - وَصِيرٍ مَا عَلَى الْأَعْمَى مَلَامٌ ^(٤)

بِهِ لَكِنْ عَلَى الْمُتَبَصِّرِينَ
 الصَّيْرُ: شَقُّ الْبَابِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى مَا فِي الْبَيْتِ وَإِلَى
 مِنْ فِيهِ. وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَامَ
 وَيِيْدُهُ عَوْدٌ لِيَقْقَأَ بِهِ عَيْنَ فَاعِلِهِ ^(٥).

-
- (١) د: تعطى، وهو تصحيف.
 (٢) امرؤ القيس. د، ق ٣٦/١ ص: ١٧، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٦٣، والتسع ١٤٥/١ ويروى تضل العقاص.
 (٣) د: «المداري» وفي م: المثاني، وهو وهم من الناسخ وخطأ.
 (٤) م: «جناح» وهو تغيير من الناسخ.
 (٥) في حديث سهل بن سعد الساعدي أَنَّ رجلاً أَطْلَعَ فِي جَحْرِ فِي بَابِ رَسُولٍ ﷺ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ تَنْتَظِرْنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ» وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ أُخْرَى، انظر اللؤلؤ والمرجان =

والصَّيْرُ في غير هذا: الصَّخْنَاءُ^(١) . والصَّيْرُ: مصيرُ الأمر وعاقبته . ويقال لمن أشرف على أمر: هو على صيره: أي قد أشرف على قضائه .

١٥٢ - وَصَبِرَ قَدْ أَتَانَا النَّهْيُ عَنْهُ

وَصَبِرَ فِيهِ غُرْمٌ^(٢) الصَّابِرِينَ

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صَبْرِ البهائم وهو أن تُحْبَسَ ثم ترمى حتى تموت^(٣) . والصَّبْرُ الذي فيه الغُرْمُ^(٤) هو الكفالة، وقد صَبِرْتُ فلاناً أَصْبِرُهُ، بالضم، صَبِراً أي: كفلته . ويقول صاحب الدَّيْنِ اضْبُرْنِي، أي أعطني كفيلًا . والصَّيْرُ: الكفيل، وهو غارمٌ لا محالة . والصبيْرُ أيضاً: السحاب الأبيض .

والصَّبْرُ في غير هذا: الصبرُ على المصيبة، وهو حبسُ النفس عن الجزع، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾^(٥) ؛ وقال

= ٥٠/٣ .

(١) كتب في هامش م: «إدام يتخذ من السمك الصغار مُشَّةً مصلح للمعدة» .

(٢) م: عزم، وهو تصحيف .

(٣) في حديث أنس، قال: نهى النبي ﷺ أن تُصَبَّرَ البهائم، انظر اللؤلؤ والمرجان ٢٧٣/٢، وغريب أبي عبيد ٢٥٤/١، والفاق ٢٧٦/٢، والنهاية ٨/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٧/١ .

(٤) م: العزم، وهو تصحيف .

(٥) سورة الكهف: ٢٨ .

عَتْرَةٌ^(١) :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً بِذَلِكَ حُرَّةً
تَرْشُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلَعُ
أي فصبرت نفساً عارفة .

١٥٣ - وَصَرَفٍ نَسَأَلُ اللَّهَ الْمُعَافِي

كَفَايَتُهُ وَنَرْغَبُ أَنْ يَقِينَا [٢٠٨/٢]

الصَّرْفُ: واحد صُرُوفِ الزمان وأحداثه. والصَّرْفُ: أَنْ يُصَرَفَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: صَرَفْتُهُ عَنْكَ أَصْرَفُهُ صَرْفًا. والصَّرْفُ أَيْضًا فِي قَوْلِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ^(٢): تَزِينُ الْكَلَامَ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ. والصَّرْفُ: فَضْلُ الدِّينَارِ عَلَى الدَّرْهَمِ^(٣).

وقالوا في قوله عليه السلام^(٤): «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(٥): الصَّرْفُ: الْفَرِيضَةُ، وَالْعَدْلُ: النَّافِلَةُ؛ وَمَا أَرَى لِهَذَا

(١) د، ق ٨/٨، ص: ٢٦٤، والبيت له في ابن الشجري ١/١٤٥، ول (صبر، عرف) وغريب أبي عبيد ١/٢٥٥.

(٢) انظر غريب الحديث له ٤/٣٥٢، والصحاح (صرف) وعنه ينقل المؤلف.

(٣) كذلك!! وقد نصوا على أن الصرف بين الدرهمين أو بين الدينارين. قال في ل (صرف): «والصرف فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار، لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه».

(٤) م: صلى الله عليه وسلم. وفي د: عز وجل، وهو سهو من الناسخ.

(٥) قطعة من حديث، انظر اللؤلؤ والمرجان ٢/٨٣، وغريب أبي عبيد ٣/١٦٧، والفائق ٢/٢٩٤، والنهاية ٣/٢٤، والصحاح ول (صرف).

التأويل أصلاً يرجع إليه^(١). وقال يونس^(٢): الصَّرَف في هذا: الحيلة، ومنه قولهم: إِنَّهُ لِيَتَصَرَّف في الأمور، وقد قال الله عز وجل: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾^(٣). وهذا القول أشبه إن أراد بالحيلة التصرف في الاعتذار، وإلا فإنه لا يقال: لا يقبل الله منه حيلة^(٤).

١٥٤ - وَعَهْدٍ يُضِلُّهُ الْأَشْيَاءَ طَوْرًا

وَيُضِلُّهَا بِفِعْلِ الْمُكْرِينَا

العهد ههنا: المِلْح^(٥). ويقال: بينهما مُمَالِحَةٌ، أي معاهدة ومعاقدة.

ولهذه اللفظة معانٍ كثيرة: فالعهد: ما ذكرناه. والعهد: اليمين. والعهد: الأمان. والعهد: الذمّة. والعهد: الموثق.

(١) هذا الذي ردّه المؤلف رأي الجمهور كما صرح العسقلاني في الفتح ٧٤/٤ وثمة أقوال أخرى فانظرها فيه.

(٢) انظر الصحاح (صرف) وغيره.

(٣) سورة الفرقان: ١٩. وفي م: يستطيعون بالياء التحتية المثناة وهي قراءة غير عاصم في رواية حفص، انظر السبعة: ٤٦٣.

(٤) وقالوا: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية، وهو ما اختاره أبو عبيد والزمخشري.

(٥) لا أعرف أحداً ذكر أن العهد الملح، إلا ما حكى عن الأحوال في تفسير الملح بالعهد، انظر ديوان أبي تمام بشرح الصولي ٤٦٩/١، وحكى ابن الكلبي أن الملح الصلبة، انظر الفاخر: ١١ (الحاشية). ولم أجد ما حكوه فيما بين يدي من كتب اللغة. والوجه في تفسير الممالحة ما قاله في الأساس (ملح): «... ومالحت فلاناً ممالحة، وهي المؤكلة، وهو يحفظ حرمة الملح والممالحة...»، وهو معنى دائر إلى أيامنا هذه.

والعهد: الحفاظ. والعهد: الوصية، وعهدت إلى فلان، أي: أوصيته؛ والعهد الذي يكتب مأخوذاً من هذا، كعهد أبي بكر - رضي الله عنه - لعمر. والعهد: الذي يكتب للولاية. وولي عهد أمير المؤمنين. والعهد: المنزل الذي إذا ارتحل القوم عنه عادوا إليه؛ وهو المَعهد. والعهد: اللقاء والرؤية والاجتماع، ومنه قولهم: عهدي به قريب؛ قال (١):

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ

وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ

أراد بالسلاسل المحيطة بالرقاب: ربة الإسلام، أي: ليس الأمر [٢٠٨/ب] كما تعهدين فإن الإسلام قد هدم ما تعلمين؛ ومنه قول الأعشى:

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَلَتْ

يُنْضَاءُ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرَةِ (٢)

والعهد: الرعاية، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (٣): «حَسُنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ».

(١) أبو خراش الهذلي. شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٢٣، والاختيارين ٦٨٢، والكامل

٥٠/٢، والبيت بلا نسبة في الصحاح (عهد) وهو له في ل وت (عهد).

(٢) كذا!! وهو تغيير في إنشاده، والصواب «الضامر». انظر ديوان الأعشى ق

١٠/١٨، ص ١٧٥ وفيه «هيفاء مثل»، وابن يعيش ١٠١/٥ و٨٣/٦، وابن

الشجري ١٠٥/٢، والإنصاف ٧٧٨/٢، والإيضاح العضدي، اللوح ١٢٤.

(٣) انظر كشف الخفاء ١/٣٦٠ برقم ١١٤٦.

والعهد: المطر، والجمع: العهد والعهود. والعهد: الزمان
في قولهم: كان ذلك على عهد فلان، أي: في وقته وزمانه^(١)؛
ومنه قول الشاعر^(٢):

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدٍ

ومعنى: «نجوت مجالداً»: استنكته، وقد سبق^(٣). وقول
حبيب^(٤):

لَيْالِيَا بِالرَّقْمَتَيْنِ وَأَهْلَهَا

سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ

قال بعضُ علمائنا: وقد عيبَ هذا على أبي تمام، وأبو تمام
أزفعُ قَدْرًا من أن يأتي بما يُعابُ به^(٥)، لأنه كان عالماً بالعرب^(٦)
وبأيام العرب وأخبارها ومعاني أشعارها. قال: فالمرادُ بالعهد
الأوّل: المنزل، والثاني: المطر، والثالث: الحفاظ، والرابع:

(١) م: «في وقتٍ هو زمانه» وهو تحريف.

(٢) الحكم بن عبدل.

(٣) قوله وقد سبق ليس في د. وقد سلف البيت ص: ٩٧٤ فانظر تخريجه
ثمة.

(٤) يعني أبا تمام. د، ق ١٨/٥١، ٨٥/٢. وضبط أهلها في د، م بالكسر. ولم
يضبط في الأصل.

(٥) م: عليه.

(٦) كذا!!! والوجه: عالماً بالعربية.

الحلفُ والميثاقُ. ثم قال: فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَسْقَى^(١) المنزلُ الحفاظُ والحلفُ^(٢)؟ قيل: هذا يُحْمَلُ على مجازِ كلامِ العرب، نحو قولهم^(٣): جَزَاكَ اللهُ وَالرَّحِمُ خَيْرًا، أي وحفظك الرحم؛ وكذلك حفظُ العهدِ الذي هو العَقْدُ، والوفاءُ بالعهد الذي هو الميثاقُ والحلفُ يكونان سبباً لسقيِ منزلِ الحافظِ والوافي.

وقال أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِيُّ^(٤): «العهدُ الأولُ يَحْتَمِلُ وجهين، أحدهما: أن يعني به المنزلَ، والآخرُ: أن يريد^(٥) العهدَ الذي هو لقاءُ واجتماعِ ورؤية، كما قال^(٦)»:

عَهِدْتُ بِهَا وَخَشَأَ عَلَيْهَا بَرَاقِعُ
وهذي وَخُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرَقِ
أي: عرفت في الزمان القديم.

والعهد الثاني وما بعده يعني به^(٧) المطرَ في إثرِ المطر، كأنه

(١) ضبط في د: «يُسْقَى المنزل الحفاظ والحلف». والوجه ما أثبت.

(٢) في م: يسقي المنزل والحفاظ والحلف، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) قال في ل (رحم): «وقالوا: جزاك الله خيراً والرحم والرحم بالرفع والنصب».

(٤) نقل التبريزي في شرحه لديوان أبي تمام ٨٥/٢ كلام شيخه أبي العلاء، إلا أن ناشر الكتاب قد أفسد نصه فصَحَّحَهُ بما هنا.

(٥) في د: «أَنْ يُعْنَى... يزيد» وهو تصحيف.

(٦) البيت ثالث ثلاثة ليحيى بن منصور الدهلي في الزهرة ٢٩٦/١. ونسبت إلى ابن الدمينية، انظر ديوانه - زيادات ص ٢٠٠. وتخريجه فيه ص ٢٦٠، وزد ديوان الحماسة برواية الجواليقي ص ٣٦٧.

(٧) م: بها.

قال: سقاك السحابُ والسحابُ والسحابُ، أي: تكررتِ السحبُ عليك. قال: فهذا وجهٌ صحيح.

قال: ويَحْتَمِلُ أن يعنِيَ بالعهد الأول [٢٠٩/آ] «العهد»^(١) من العهود الساقية: مَعْرِفَتَهُ بهذا المنزل في الدهر الأول، وبالعهد الثاني: الدَّمْعَ فيجعلهما ساقِيَيْنِ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما سببُ سقي الآخر.

قال: وهذا كما تقول: سقانا مَالِكُ^(٢) الماء، وإنما سقاك عبده أو صاحبه؛ فَيَجْعَلُ ساقياً لَأَنَّهُ السببُ في ذلك، ويكون العهدُ في القافية بمعنى: المطر.

والذي قالاه لا يستقيم:

أما القولُ الأول: «إنَّ هذا محمولٌ على مجازِ كلام العرب، كقولهم: جزاك الله والرحمُ خيراً، أي: وحفظك الرحمُ»، وقوله: «كذلك حفظُ العهد الذي هو العَهْدُ»^(٣)، والوفاء بالعهد الذي هو الميثاق والحلف يكونان سبباً لسقي منزل الحافظ والوافي، فكلام لا حقيقة له؛ لأنه يلزم منه أن^(٤) يكون التقدير: سقى منزلَك أَيْتُها

(١) كذا في النسخ!! بإقحام (العهد)، والصواب حذفه كما هو نص كلام أبي العلاء.

(٢) د، م: مَلِكٌ، وهما سواء ونص أبي العلاء مالك.

(٣) كذا في النسخ، والصواب «العقد»، وانظر ما سلف.

(٤) م: لأنه لا يلزم أن يكون، وهو تحريف.

الليالي المطر وحفاظك وميثاقك واليمين التي حلفتها؛ والحفاظُ
والمطرُ والحلفُ كُلُّها تسقي منزلَ لياليهِ بالرقمتين، وأينَ الحفاظُ،
وأينَ الميثاقُ، وأينَ الحلفُ الذي كان من هذه الليالي!!؟ هذا
كلام ركيك، ونوعٌ مِنَ الوسواس.

وأما قولُ أبي العلاء^(١) - رحمه الله - فالوجهان فيه لا قَبُولُ
لهما.

أما الوجهُ الأولُ فلا يخفى ضعفه، وأنه لا يقوله فصيحٌ.
وليس بالحسن أن يقال: سقاكَ الله الماءَ والماءَ والماءَ ولا: سقاكَ
الله يادارُ المطرَ، والمطرَ، والمطرَ!!.

وأما الوجهُ الثاني فقد ادّعى فيه أن العهدَ «الدمعُ»، ولم يقل
أحدٌ إنَّ الدمعَ يسمّى عهداً^(٢)، وجعل الساقِي الآخرَ معرفته
المنزلَ في الدهر الأول، وجعل العلةَ في كونهما ساقِيَيْنِ
[٢٠٩/ب] - أعني الدمعَ والمعرفةَ - بأنَّ كلَّ واحدٍ مِنَ الدمعِ
والمعرفةِ سببُ سقي الآخر: فسببُ كونِ المعرفةِ ساقياً «الدمعُ»
وسببُ كونِ الدمعِ ساقياً «المعرفةُ»؛ وهذا كما تراه!!.

وأقول: إنَّ الذي يُخْمَلُ عليه قولُ أبي تمام: «سقى
العهد..»، أي: عهدي بك وما تقدّم لي فيك؛ أو سقى منزلَكَ

(١) م: أبي العباس، وهو وهمٌ وخطأ.

(٢) لم أجد - فيما بين يدي من المصادر - من ذكر أن العهد الدمع.

العهد والعهد والعهد، أي: العهد التي رأيتها وشاهدتها تسقيك .
كأنه ذكر مطراً سقاها وآخر وآخر، أي: سقى منزلك الآن ذلك
العهد والعهد الذي جاء بعده. أو: سقى العهد الذي تقدّم لي
فيك؛ فإنهم يقولون ذلك لما مضى على وجه الدعاء له،
فيقولون: سقى الله أيام الصبا^(١) .

١٥٥ - وَعَيْرِ فِي السَّمَاءِ لَهُ صُعُودٌ

وَيَرْجِعُ عِنْدَمَا يَغْلُو الْيَنَّا

العَيْرُ: إنسان العين، يدرك السماء السابعة ويعود في تلك
الحال إلينا.

١٥٦ - وَعَيْرِ فَوْقَ وَجْهِ الْمَاءِ طَافٍ

وَعَيْرِ تَحْتَ ضَرْبِ الضَّارِبِينَ

الغُثَاءُ الذي على وجه الماء يقال له: العَيْرُ^(٢) . والعَيْرُ الذي
تحت الضرب: الودد؛ قال الحارث بن حلزة^(٣) :

(١) رسم في النسخ «الصبي» .

(٢) لا أعرف أحداً نصّ عليه .

(٣) من معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٤٤٩، وشرح التسع ٥٥٩/٢، وشرح
العشر: ٣٧٩، والغفران: ٣٣٢، ومعاني الأشناداني: ١٧٥، والتنبيه على
حدوث التصحيف: ١٩٩، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٠٣/١ - ٣٠٦،
والخصائص ١٦٦/٣، والمعاني الكبير: ٨٥٥، وثلاث رسائل في إعجاز القرآن:
٤٦، والجمهرة ٣٩٢/٢، والصحاح ول وت (عير).

زَعُمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ...

...رَ مُوَالٍ لَنَا وَأَنَا^(١) الْوَلَاءُ

أي: كل من ضرب وتد الخيمة. أي: يلزموننا ذنوب الناس أجمعين، وهذا تفسير أبي عمرو بن العلاء^(٢). والعير أيضاً: العظم الناشز في وسط الكتف، وما تحت الغضروف من الأذن. والغضروف: رأس الأذن، ويقال: الغُضُوفُ^(٣) أيضاً. والعير أيضاً^(٤): جبل بمكة^(٥). والعير: الناشز في ظهر القدم. والعير: الحمار الأهلي والوحشي، ويقال للمكان الذي لا خير فيه: هو كجوف العير؛ لأن جوف العير لا يُتَنَفَّعُ بشيء مما فيه. والعير: السيد. والعير: خشبة في مقدم الهودج. والعير: الناشز في وسط السيف.

١٥٧ - وَكَمْ عَرَبٍ شَكَّتْ عَرَبًا فَكَانَ الطُّ...

..يَبُّ يَدْفَعُ شَكْوَاهَا فَمِينَا [٢١٠/أ]

(١) رسم في د، م: «أنى».

(٢) لا يعرف هذا التفسير عنه، وقد حكى هذا القول منسوباً لبعضهم وغير منسوب، والذي قاله أبو عمرو: «ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت» وهي مقالة سائرة حكاهما عنه الأصمعي وأبو عبيدة، وانظر ما قالوه في تفسير البيت.

(٣) م: الغضروف، وهو سهو من الناسخ.

(٤) والعير أيضاً ليس في م.

(٥) كذا، والصواب جبل بالمدينة، انظر الصحاح (عير)، وأسماء جبال تهامة وسكانها (نوادير المخطوطات) ٤٢٥/٢، والبلدان (عير) ١٧١/٤. وهما عيران.

العرب: النَّفْسُ، قال الشاعر^(١) :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَّحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

أي: طابت لها النفس. والأكثر أن يقال في النفس: عَرَبَةٌ والجمع عَرَبٌ^(٢) مثل كَرَبَةٍ وَكَرَبٍ.

وأنشدني الشيخ أبو الجود - رحمه الله^(٣) :-

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ

تَصِيحُ وَسَطِ الْكَرَبِ

وَالطَّلَعُ لَمْ يَيْدُ لَهَا

هَذَا أَوَّانُ الرُّطَبِ^(٤)

(١) هو ابن ميادة. والبيت كما هنا في الصحاح ول (عرب)، والرواية مغيرة كما قال الصغاني في التكملة (عرب)، وصوابها - [كما في غ أيضاً ٣٠٥/٢] :-

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ

نفحت لي نفحة طابت بها العرب

(٢) لعل ابن ميادة أراد العرب جمع عربة وهي النفس ولم يرد المفرد كما يوحى صدر البيت على رواية الصغاني. وعلى أن العربة النفس بالإفراد استشهدوا بالبيت وهو فيه جمع عربة.

(٣) في د: رحمه الله تعالى.

(٤) البيتان بلا نسبة في الدرة ٣٦٤/٢، ومجمع الأمثال ١٦٧/٢، وجمهرة الأمثال ١٧٣/٢، والمستقصى ٢٩٣/١، والصاهل ١٩٩، وشرح نهج البلاغة ١٩٦/٢٠، وكنايات الجرجاني ١١٢، وحياة الحيوان ١٩٦/٢.

ثم قال: كأنها تقول: جاء الرطب^(١).

والعرب الثاني: فساد المعدة، يقال: عربت معدته تعرب عرباً^(٢).

١٥٨ - وَكَمْ مِنْ عِزْمٍ تَمْضِي اللَّيَالِي

وَلَا تَمْضِي وَتَبْقَى^(٣) مَا بَقِينَا

العِزْمُ: الصخرة. وهي في غير هذا: الناقة الصلبة^(٤) القوية.

١٥٩ - وَعَصْرٍ مَالَهُ فِي الذِّكْرِ ذِكْرٌ

وَلَكِنْ فِي أَيَادِي الْمُنْعِمِينَ

العَصْرُ: العطية، قال طرفة^(٥):

(١) في د: «جا الرطب» كتب فوق «جا» قصر وفوق سكون «الرطب» صح وهو وهم منه.

(٢) كذا ضبطه بخطه بفتح الراء في الماضي وضمها في المضارع. وقد نصوا على أنه كفتح: عربت معدته تعرب عرباً، انظر القاموس ول وت (عرب).

(٣) م: «يمضي ويبقى» وهو تصحيف.

(٤) ليس في د.

(٥) د، ق ١/٥١، ص: ١٦١، والكلمة مقيدة ضربها أصلم ورواية الديوان:

لو كان في أملاكنا أحدٌ يعصر فينا مثل ما تعصر
وانظر الغفران ٣٣٧. وضبط بضم رويه في التكملة ول (عصر) إلا أن في اللسان
«واحد» بدل «ملك». ويسوغ لهم روايته مضموم الروي أنهم أنشدوه مفرداً
وصواب إنشاده على التقيد كما علمت.

لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنَا مَلِكٌ

يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ^(١)

كذا أنشدوه، على طَيِّ العروضِ وخَبِنِهَا وكَشَفِهَا، وليس الضربُ كذلك، إنما هو مطوِيٌّ مكشوفٌ. وهذا الشعرُ من السريع، وأصله: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ فُطُوتِ العروضِ بحذف الواو، فصار: مَفْعَلَاتُ، وكُشِفَتْ بحذفِ التاء، فصار: مَفْعَلَا، فقالوا فيه: فَاعِلُنْ؛ ثم انضاف إلى ذلك الخَبْنُ، فصار: فَعِلُنْ؛ فالعروض، في بيت طرفه، مخبونةٌ مَطْوِيَةٌ مكشوفةٌ، والضربُ: مَطْوِيٌّ مكشوفٌ لا غير. والصوابُ^(٢): «لو كان في أملاكنا مَلِكٌ».

وقولنا^(٣): «وعصر ماله في الذكر ذكر»، أي: ماله في القرآن ذكر، أي: ليس هو العصر الذي أقسم الله عز وجل به.

واخْتَلَفَ في «العَصْرِ» الذي في القرآن: مَا هُوَ؟ فقليل: هو الدَّهْرُ، قال ذلك ابنُ عباسٍ^(٤) - رحمه الله -، وإليه ذهب الفَرَاءُ^(٥).

(١) م يعصر، وهو تصحيف.

(٢) هذا على ما أنشدوه، وصوابه أن الضرب أصله، انظر الصفحة السالفة.

(٣) د: وقوله، وهو سهو من الناسخ.

(٤) انظر الطبري ١٨٧/٣٠، والقرطبي ١٧٨/٢٠، والبحر ٥٠٩/٨.

(٥) انظر معاني القرآن له ٢٨٩/٣.

وقال الحسنُ وقتادة^(١) : هو العشيُّ [٢١٠/ب] ويؤيد قولَ الحسنِ أنه - عز وجل - أقسم بالضحى ، فيكون القسمُ بهما لما فيهما من إظهار القدرة . وقد أقسم الله عز وجل بالليل والنهار وبالشمس والقمر لهذا المعنى .

وإن كان المراد بالعصرِ الدهرُ؛ فلما فيه من الحوادث^(٢) .
وقيل : العصرُ : صلاةُ العصر؛ ورآه قومٌ أقوى مما سبق ، منهم الزمخشري^(٣) . ولا يقوى ذلك فيما اعتقد ؛ لأن الله عز وجل لم يقسم بشيء من الصلوات . وأما قوله عز وجل : ﴿وَالْفَجْرِ﴾^(٤) وقوله سبحانه : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^(٥) فلم يُردّ به العبادة ، وإنما أراد الزمانَ والحين^(٦) .

والعصران : الليل والنهار ، قال :

(١) انظر القرطبي ١٧٩/٢٠ ، والبحر ٥٠٩/٨ ، والطبري ١٨٧/٣٠ وعزاه للحسن فقط .

(٢) قال الطبري ١٨٧/٣٠ : «والصواب من القول في ذلك أن يقال إن ربنا أقسم بالعصر ، والعصر اسم للدهر ، وهو المشي والليل والنهار ولم يخصص مما شمله هذا الاسم معنى دون معنى فكل ما لزمه هذا الاسم فداخل فيما أقسم به جل ثناؤه» . وانظر التبيان في أقسام القرآن ٥٣ .

(٣) انظر الكشف ٢٨٢/٣ .

(٤) سورة الفجر : ١ .

(٥) سورة التكويد : ١٨ .

(٦) وقيل : الفجر فجر الصبح ، وقيل صلاة الصبح . والصبح أراد به الزمان أي الصبح إذا أقبل لأنه في مقابل والليل إذا عسعس أي والليل إذا أدبر ، انظر الطبري ٥٠/٣٠ ، ١٠٧ ، والتبيان في أقسام القرآن : ٧٤ .

وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَ مَا تَمَيَّا^(١)

والعَصْرُ: مصدر عصرت الشيء أغصره عَصْرًا.

١٦٠ - وَعِقْدٌ فِيهِ لِلرَّجُلَيْنِ قَيْدٌ

وَعِزٌّ يُضْعَفُ الرَّأْسَ الرَّصِينَا

العِقد^(٢): الرمل المتراكم. والعِزّ: المطر الكثير، يقال: مطر عِزًّا، أي: شديدًا. والعِزُّ مصدرُ عَزَّ الشيءُ: إذا قَلَّ. والعِزّ: نقيضُ الدَّلّ.

١٦١ - وَعَضْبٌ لَيْسَ يُطْبَعُ مِنْ حَدِيدٍ

يَجِيءُ بِهِ حَدِيدُ الْمُبْغِضِينَا

العَضْبُ: الشتم، وقد عَضَبَ فلان فلاناً: إذا شتمه. والعَضَابُ: الشَّام. وقد عَضَبَ لسانه، بالضم، عَضُوبَةً: إذا صار حَدِيدَ الكلام؛ فهذا معنى قولي: «ليس يطبع من حديد»، ولكنه يَجِيءُ به المَبْغِضُ الحَدِيدُ الكلام.

١٦٢ - وَعَقْصٌ عُذٌّ مِنْ عَيْنِ الْجَوَارِي

وَمِنْ عَيْنِ الرَّجَالِ الْبَاخِلِينَا

(١) كذا أنشده، والصواب «ما تَيَمَّما»، والبيت لحميد بن ثور، ديوانه ٨، والكامل ١٣٧/٣.

(٢) كذا ضبطه، وهو وهم، وقد نصوا أنه العِدُّ ككتف وجبل، انظرت (عقد).

العَقَصُ^(١) : إمساك اليد بخلاً.

١٦٣ - (٢) وَوَقَّفَ مِثْلَهُ أَيَّامٌ لِهِنْدٍ

بِهِ لَدَغَتْ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ

١٦٤ - لَوِ الشَّامُ يَوْمًا عَايَتْهَا

تُشِيرُ بِهِ أَكْوَافُهَا مُهْطَعِينَ

الْوَقْفُ: سوار من عاج. والأَيُّمُ: الحَيَّةُ. والوقوفُ في غير هذا: الصَّدَقَةُ الْمُحَبَّسَةُ، وما يُرْصَدُ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْبَرِّ وَيُحْبَسُ عَلَيْهِ عَلَى التَّأْيِيدِ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ^(٣) :

إِخْذَرِ مِنَ السَّوَادَاتِ أَرْ

بَعَّةً فَهِنَّ مِنَ الْخُشُوفِ:

وَأَوِ الْوِكَالَةِ وَالْوَصِيَّةِ

ةِ وَالْوَدِيعَةِ وَالْوُقُوفِ

وَالْوَقْفُ أَيْضاً مَصْدَرٌ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقْفُهَا وَقَفّاً، وَوَقَفْتُ هِيَ وَقُوفاً. وَالْوُقُوفُ أَيْضاً جَمْعٌ وَقَفٍ، وَقَدْ أَوْقَفَ فُلَانٌ عَنْ كَذَا إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ، قَالُوا: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ [أَوْقَفَ غَيْرُهُ، قَالُوا:

(١) كذا ضبطه، والصواب «العَقَصُ»، يقال عَقَصَ، كفرح، يعَقَصُ عَقَصاً فهو عَقِصٌ، انظر الصحاح ول وت (عقص).

(٢) انفردت نسخة الأصل بالبيتين ١٦٣ و ١٦٤ وتفسيرهما، وانظر ما يأتي ١٠٢٠ ح ١

(٣) لم أجدهما.

ومنه^(١) قول الطرمّاح^(٢) :

[جَامِحاً فِي غَوَايَتِي ثُمَّ أَوْقَفَ

سَتْ رِضاً بِالتَّقَى وَذُو الْبِرِّ رَاضِي

وقد حكى أبو عمرو: كَلَّمْتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ، أي أَسَكَّتُ. وكلُّ

شيء تمسك عنه تقول أوقفته^(٣).

وذكر صاحب الغريب المصنف عن اليزيدي والأصمعي عن

أبي عمرو^(٤) أنه قال: لو مررتَ برجل واقِفٍ فقلتَ ما أوقفك

ههنا؟ لرأيتُه حسناً. وقال ابن السكيت عن الكسائي^(٥): ما أوقفك

ههنا؟ أي ما الذي صيرَكَ إلى الوقوف.

والمَوْقِفَانِ مِنَ الْمَرْأَةِ: وَجْهَهَا وَقَدَمُهَا، يقال: إنها لحسنةٌ

المَوْقِفَيْنِ، عن ابن السكيت^(٦).

(١) زده مستأنساً بالصحاح.

(٢) د، ق ١٨/٢، ص: ٢٦٣، وروايته فيه:

فتطربت للهوى ثم أقصر
ت رِضاً بِالتَّقَى وَذُو الْبِرِّ رَاضِي
وهو كما هنا في ل وت (وقف).

(٣) ما بين حاصرتين مطموس أكثره وأفسده التجليد ولم يظهر منه غير ألفاظ من بيت
الطرمّاح وبعضٌ ظهر نصفه أو حرفٌ منه وقوله: وقد حكى أبو عمرو؛ فأتملت
النص من الصحاح (وقف) ولا ريب عندي أنه هو الذي كتبه المؤلف لأنه نقل
عن الصحاح ما تقدمه وما يليه.

(٤) انظر الصحاح (وقف)، والغريب المصنف، اللوح ١٣٢.

(٥) انظر الصحاح (وقف)، وإصلاح المنطق: ٢٢٦.

(٦) انظر الصحاح (وقف)، وإصلاح المنطق: ٣٩٩.

ويقال أيضاً موقف المرأة مالا بدّ لها من إظهاره كالعينين واليدين. وتوقفت في الشيء أي تَلَوَّمْتُ فيه. والواقفيّ منسوب إلى بني واقف وهم بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن الأوس^(١).

١٦٥ - وَكَمْ مِنْ عَاذِرٍ قَدْ شَانَ وَجْهًا

وَعَاتٍ مُسْبِلٍ سِتْرًا تُخِينَا

العاذرُ: أثر الجرح. والعاتي^(٢): الليل المظلم الشديد الظلمة [٢١١/آ].

١٦٦ - وَغُلٌّ حَلَهُ مَاءٌ زُلَالٌ

وغيِّمٌ تَبَغَّى مَعَهُ الْغُيُونَا

الغُلُّ والغُلَّةُ: أشدُّ العطش. والغيِّمُ: العطش أيضاً؛ وهو الغَيْنُ أيضاً. والعطشان يطلب العيون للشرب. والغيِّمُ والغين في غير هذا: السَّحَابُ.

(١) انظر جمهرة أنساب العرب: ٣٤٤، واللباب ٣/٣٥٠.

وقد انفردت نسخة الأصل بالبيتين ١٦٣ و١٦٤ وتفسيرهما، ولاريب أن المؤلف زاد ذلك بعدد، وهو بغير خطه، ولعله خط ابن الدخيمسي وكتب بأنحر الحق «صح أصل»

(٢) كان عليه أن يقول: «والعاتي ههنا الليل»، قال في الأساس (عتو): «ومن الاستعارة: الليل العاتي الشديد الظلمة» وكان في م: والعات: وهو خطأ من الناسخ.

١٦٧ - وَقَصُرَ فِيهِ تَعْمَى كُلُّ عَيْنٍ

عَمَى يُشْفَى بِقَدَحِ الْقَادِحِينَ

القَصْرُ: اختلاط الظلام، ^(١) ومع اختلاط الظلام ^(١) لا ترى العين شيئاً. وهذا العمى يزول بقدح النار. والعمى في العين يزول بقدح الطيب.

والقَصْرُ في غير هذا: واحدُ القصور، ومصدر: قَصَرْتُ الثوب. وقَصَرْتُ له من قيده. وقَصُرُ الصلاة. والقَصْرُ أيضاً الحبس. والقَصْرُ: غاية الشيء، يقال: قَصْرُكَ وقُصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كذا.

١٦٨ - وَكَانُونِ وَإِنْ كَانُونُ وَافَى

رَأَيْتَ لَهُ الْوَرَى مُسْتَقْلِينَا

الكانونُ ههنا: الثقلُ امرأةً كان أو رجلاً، وهو الذي يأتي بما يثقلُ سماعه، ويضجرُ الجلساء، ويؤكدون قيامه، ومنه قول الحُطَيْئَةِ ^(٢) يهجو أمه:

تَنَحَّيْ وَأَقْعِدِي مِنِّي بَعِيداً

أَرَاخَ اللَّهَ مِنْكَ الْعَالَمِينَ

(١) سقط من م.

(٢) د، ق ١/٦٤ - ٢، ص: ٢٧٧ وصدور الأول فيه: «تنحي فاجلسي منا بعيداً».

ويروى: مني.

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا
وَكَانُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ

أراد: أتكونين غربالاً^(١) ؟

١٦٩ - وَرَاحَ بِجَعْدَةٍ يَوْمًا أَبُوهَا
لِيَأْكُلَهَا وَآذَى الْآكِلِينَ

أبو جعدة: من أسماء الذئب، والجعدة: الرَّخِلَةُ^(٢)، وإنما
كنى الذئب بأبي^(٣) جعدة لأنه أبدأ يقصدها لضعفها وطيب
لحمها^(٤) [٢١١/ب] وآذى الآكلين، وهم أهلها، لأنه أكلها
وحرّمهم أكلها.

١٧٠ - وَجَفْنٍ فِيهِ فَاكِهَةٌ وَطِيبٌ
وَجَفْنٍ يَمْنَعُ النَّوْمَ الْجَفُونَا
الجفن الأول: جمع جَفْنَةٍ، وهي الكرمة؛ قال التمر بن تولب^(٥):

(١) انتصب غربالاً وكانوناً على الحال والعامل فيه «تكونين» وهي تامة لا ناقصة بمعنى
أثبتتين.

(٢) كتب بهامش م: «الأنثى من أولاد الضأن» قاموس.

(٣) م: كنى الذئب أبو جعدة، وهو خطأ.

(٤) انظر ما قاله ابن الأثير في سبب تكنيته بأبي جعدة في الموضع: ١١٩، وهو غير
مرضيّ.

(٥) د، ق ٣/٤٤، ص: ١١٦، وهو له في السمط: ٤١٥، والنبات لأبي حنيفة:
٢١٤، والصاحبي: ٤٠٨، ول وت (جفن)، وثمة اختلاف في روايته.

غَذِيَّةٌ^(١) بَيْنَ أَهَارٍ وَنَخْلٍ
وَزَرْعٍ بَيْنَهَا وَأُصُولِ جَفْنٍ
والجفن الثاني: منع النفس عن الدناءة، يقال جَفَنَ نفسه جَفْنًا:
إذا منعها من ذلك.

والجفن في غير هذا: جَفَنُ العين، وجَفَنُ السيف، واسم
مكان^(٢).

١٧١ - وَجَمِعَ زَادُهُمْ جَمْعٌ بِجَمْعٍ^(٣)
وَفِيهِمْ جَمْرَةٌ^(٤) بَلَفَثَ مِثْنًا

الجمع الأول: الجماعة من الناس. والجمع الثاني: ما كان
من الثمر^(٥) لا يُعرف له اسمٌ، يقال: أرض كثيرة الجَمْع. والجمع
الثالث: المَنْسِكُ بمَكَّةَ^(٦)، سُمِّيَ بذلك لاجتماع الناس به^(٧)؛
كما سُمِّيَ يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه.

(١) كان في الأصل: «غذته» فقرأها الناسخان في د، م: «غذته» - ولا أعلم إن كان المؤلف أرادها - وهو تصحيف، والصواب ما أثبت، ورواية المصادر «سَقِيَّة» وهما فعيل بمعنى مفعول.

(٢) هو ناحية بالطائف، انظر البلدان ١٤٧/٢.

(٣) م: لجمع، وهو تحريف.

(٤) د: حمزة، وهو تصحيف.

(٥) م: الثمر، وهو تصحيف.

(٦) انظر البلدان (جمع) ١٦٣/٢.

(٧) م: فيه، وهو سهو من الناسخ.

والجمرة من جمرات العرب: إذا كان في القبيلة ثلاثمائة فارس فهي جمرة^(١). وكل قبيلة اجتمعت وحاربت ولم تُحالف غيرها فهي جمرة^(٢). وقال أبو عبيدة^(٣): كانت جمرات العرب ثلاثة^(٤)، فطفئت جمرتان وبقيت واحدة: طفئت بنو ضبة^(٥) بن أد، وكانت جمرة^(٦)، وإنما طفئت لأنها حالفت [الرياب]^(٧) وبنو الحارث بن كعب كانت جمرة فطفئت لأنها حالفت مذحج، وبنو نمير جمرة لم تطفأ لأنها لم تُحالف.

والجمرة في غير هذا: التي تُرمى بمني، والجمرة من النار.

وفي الزمان ثلاث جمرات: أول شباط جمرة وتسمى جمرة الأرض، والثانية تسمى جمرة الماء [٢١٢/أ]، والثالثة تسمى جمرة الشجر. وكل^(٨) واحدة منهن سبعة أيام^(٩).

(١) نقل المؤلف كلامه بتصريف عن الصحاح (جمر)، وانظر النقائض ٩٤٦. وقيل هي أربع جمرات وقيل خمس، انظرت (جمر).

(٢) كذا في الأصل و م، وهو خطأ، والصواب «ثلاثاً» كما في د ولا ريب أنه من ناسخها.

(٣) سقط من م.

(٤) زيادة من الصحاح. وفي النقائض: «طفئت ضبة لأنها حالفت فصارت ربة من الرياب».

(٥) م: ولكل.

(٦) انظرت (جمر).

١٧٢ - وَجَبْهَةٌ فَارِسٍ هَزَمَتْ جُيُوشاً

فَكَانَ جَرَادُهُمْ حِصْنًا حَصِينًا

الجهة ههنا: جماعة من الناس، وكانوا من بلاد فارس، هزمت تلك الجماعة جيوشاً؛ فلما هزموا تحصنوا بجراد، وهو جبل^(١)، فكان لهم حصناً حصيناً.

والجهة من الوجه. والجهة: نجم في السماء. والجهة: الخيل، وفي الحديث^(٢): «لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ».

١٧٣ - وَمَنْ عَرَفَ الْجَلَّاءَ وَرَأَهُ يَوْمًا

تَدَاوَى بِالْجَلَّاءِ حِينًا فَحِينًا

الجلأ^(٣): الجلح، يقال: جَلِيَ يَجْلَى جَلًّا. والجلأ^(٤) الثاني ضرب من الكحل.

١٧٤ - وَأَكْمَمَ بِالْعَشِيِّ رَأَى هِلَالًا

وَزَارَ أَبَا لَهُ فَعَدَا لَعِينًا

هلال ههنا: اسم رجل. ومعنى رآه: ضربه على رثته. وزار

(١) انظر التكملة ول وت (جرد) وهو جبل. وضبطه ياقوت بالضم، انظر البلدان

(جراد) ١١٦/٢ وهو عنده ماء، فلعلهما موضعان.

(٢) انظر غريب أبي عبيد ٧/١، والفاثق ١٨٤/١، والنهاية ٢٣٧/١، والصحاح ول وت (جبه).

(٣) رسم في الأصل هنا «الجلَى».

(٤) ويقال «الجلَاء» بالكسر والمد، و«الجلَاء» بالفتح والمد، انظر ل (جلو).

أباه^(١) ، أي: ضربه على زوره، والزور: أعلى الصدر. ومن فعل ذلك بأبيه لعن. والهلال في السماء. والهلال: الحية. والهلال: الماء القليل في الركي. والهلال: طرف الرحي إذا انكسر^(٢).

١٧٥ - وَمِنْ ضَرْبِ الْحَصِيرِ غَدَا يُتَادِي:

حَشَائِي حَشَائِي يُتْبِعُهُ أَيْنَا

الحصير: الجنب من كل حيوان. فلما ضرب جنبه شكا حشاه، وهو واحد الأحشاء، وهي الضلع^(٣) السفلى إلى الورك^(٤). والحشا أيضاً: الناحية. والحشا أيضاً: انقطاع النفس^(٥)، والرئو.

والحصير في غير هذا: البساط^(٦). والحصير أيضاً: الملك. والحصير [٢١٢/ب] أيضاً: البخيل. والحصير أيضاً: الحبس. والحصير أيضاً: العيي.

(١) م: «أباه» وهو تغيير من الناسخ.

(٢) م: انكسرت، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) م: الظلع، وهو تصحيف.

(٤) قوله: «..» وهو واحد الأحشاء، وهي الضلع السفلى إلى الورك كذا هو بخطه وكذا في كلتا النسختين، ولا معنى له، ولعل صوابه: «..» وهو واحد الأحشاء، وهي ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك. ولعله وهم وهو ينقل ما قال، انظر ل (حشا).

(٥) في م: «..» والحشا أيضاً: النفس وهو خطأ ووقع فيها سقط.

(٦) د: النشاط، وهو تصحيف.

١٧٦ = وَحُرٌّ تَرْجُفُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ

وَحُرٌّ يُطْرِبُ الرَّجُلَ الرَّصِينَا

الحرُّ الذي تَرْجُفُ منه الأحشاء: ضَرْبٌ من الحَيَاتِ، عن ابن دريد^(١). قال الشاعر^(٢) يصف صائداً:

مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ

كَانِطَوَاءِ الْحُرِّ يَيْنَ السَّلَامِ

وقال غيرُ ابن دريد^(٣): هو ولد الحَيَّةِ.

والحرُّ الذي يُطْرِبُ: طائر له صوتٌ يُسْتطَابُ سماعه. قال ابنُ دريد^(٤): وهو الذي يسمَّى ساقَ حُرٍّ؛ قال الشاعر^(٥):

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةً

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرْثَمَا

وقال آخر^(٦):

(١) انظر الجُمهرة ٥٨/١.

(٢) هو الطرماح. د، ق ٨٢/٢٧، ص: ٤٢٦ ورواية صدره:

منطوٍ في مستوى رجة

وهو كما هنا في الصحاح ول وت (حرر) والمخصص ٢٠١/١٣.

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (حرر).

(٤) في الجُمهرة ٥٨/١.

(٥) هو حميد بن ثور. د، ص: ٢٤، وانظر تخريجه فيه.

(٦) البيت بلا نسبة في الجُمهرة ٥٨/١.

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فَوْقَ سَاقٍ كَأَنَّهُ
شَرِيبٌ نَدَامَى هَزَّ أَعْطَافَهُ الشُّكْرُ
قال (١) ابنُ دريد (٢) : والحُرُّ أيضاً : طائر صغير .

١٧٧ - وَحُرٌّ نَاشِئٌ فِي بَطْنِ حُرٍّ

وَحُرٌّ بَاتَ فِي حُرٍّ رَهِينَا
الحُرُّ : واحد أحرار البقول ، وهو كلُّ ما يؤكلُ منها غيرَ
مطبوخ ، نشأ في بطن حُرٍّ وهو الذي لا رملَ فيه . واتَّسع في ذلك
فَقِيلَ للفعل الجميل : حُرٌّ ، لِحُلُوصِهِ ، قال طرفة (٣) :

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلاً

لَيْسَ هَذَا مِنْكَ يَامِي (٤) بِحُرٍّ

أي : بجميل .

وقيل أيضاً للفرس العتيق : حُرٌّ . والحُرُّ الذي باتَ في حُرٍّ هو
ضدُّ العَبْدِ باتَ في وسط الدَّارِ .

(١) م : وقال .

(٢) في الجمهرة ٥٨/١ .

(٣) د ، ق ٢/٢ ، ص : ٥٠ ، والبيت في الصحاح ول وت (حرر) ، وانظر تخريجه في
الديوان : ٢١٧ .

(٤) كذا ! وهو تغيير ، والصواب : «ماويي» وليس في شعره من اسمها «مي» .

١٧٨ - وَحَشُّ تَخْسُنُ الصَّلَوَاتُ فِيهِ

وَحَشُّ مِنْ سِلَاحِ الْقَاتِلِينَ

الحَشُّ الأول: البستان. والثاني: مصدر حَشَّ سَهْمَهُ يَحْشُهُ حَشًّا: إِذَا رَكَّبَ الْقُدْذَ عَلَيْهِ، وَالْقُدْذُ: الرِّيشُ.

ويقال في غير هذا: حَشَّتُ الدَّابَّةَ: إِذَا أَلْقَيْتَ لَهَا الْحَشِيشَ. وَالْحَشُّ أَيْضًا: مصدر حَشَّتْ يَدُهُ: إِذَا يَبَسَتْ [٢١٣/أ].

١٧٩ - وَحَدَسَ فِيهِ إِذْلَالَ وَحَدَسَ

تُرَاحُ بِهِ الْمَطِيَّ إِذَا عَيْنَا

الحَدَسُ الأول: من قولهم: حَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ: إِذَا صَرَعَهُ. وَالْحَدَسُ الثاني: الإِنَاخَةُ^(١)، وَبِهِ تَسْتَرِيحُ الْمَطِيُّ إِذَا عَيْنَا نَحْنُ.

١٨٠ - وَحَدَسَ فِيهِ إِثْلَافٌ وَحَدَسَ

لِقَوْمٍ فِي سُرَاهُمْ يُسْرِعُونَا

الحَدَسُ الأول: وَطْءُ الشَّيْءِ، وَقَدْ حَدَسَهُ بِرِجْلِهِ: إِذَا وَطِئَهُ.

والثاني: سُرْعَةُ السَّيْرِ.

١٨١ - وَسَبَّحَ فِيهِ عُدَوَانٌ وَجَوْرٌ

لَهُ مَدَحَ الْإِلَهِ الصَّابِرِينَ

(١) انتهى الخرم الكبير الذي وقع في ظ، ص: ٨٧٨.

السَّبْعُ: الشَّتْمُ، والسَّبُّ، والوقِيعَةُ. يقال: سَبَعَهُ سَبْعاً إذا وَقَعَ فيه؛ وفيه يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾^(١). وسَبَعَ الذئبُ الغنمَ سَبْعاً: إذا افترسها. وكانَ ذلك من هذا.

١٨٢ - وَحُسْبَانٍ يُرِيحُ الْمَرْءَ حِيناً

وَحُسْبَانٍ يَشُوقُ إِلَيْهِ حِيناً

الحُسبانُ: جمع حُسْبَانَةٍ، وهي الوسادة الصغيرة.

والحُسبان الثاني: جمع حُسْبَانَةٍ، وهي السهم الصغير يُرْمَى به عن القوس الفارسية.

١٨٣ - وَحَبْرٍ قَدْ غَدَا رَأْساً وَوَجْهاً

وَوَجْهِهِ قَدْ كَسَاهُ الْحَبْرُ زِيناً

الحَبْرُ: العالمُ، أي غدا رأسَ القومِ ووجهَهُم ورئسَهُم. وفيه لغتان: حَبْرٌ، بالكسر، وَحَبْرٌ، بالفتح. ويقوَّى الكسرُ جمعه على أَحْبَارٍ كَجِدْعٍ وَأَجْدَاعٍ^(٢)، وَعِدْلٍ وَأَعْدَالٍ. وأما حَبْرٌ، بالفتح، فقياسُهُ أَحْبَرٌ، كبحرٍ وَأَبْحَرٍ؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾^(٣).

(١) سورة الشورى: ٤٣. وفي ظ: «من عزم» وهو سهو من الناسخ.

(٢) ظ: خدع وأخداع، وهو تصحيف.

(٣) سورة لقمان: ٢٧.

ويقال: فلان وجه قومه وعشيرته، أي: سيدهم الذي يتوجهون إليه في أمورهم. والوجه الذي كساه الحبرُ زيناً: وجه الإنسان، والحبرُ: الجمال، أي: كساه الجمالُ زيناً. وفي الحديث^(١): «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ» أي: بهاؤه وجماله.

والحبرُ: الذي يكتُبُ به [٢١٣/ب].

١٨٤ - وَمَنْكِبٍ فَارِسٍ رَجَعُوا إِلَيْهِ

إِذَا اسْتَجَرُوا فَكَفَّ الْجَائِرِينَ

المنكب ههنا^(٢): رأس العرفاء. وفارس أراد بها بلاد فارس. رجعوا إليه في الخصومة فكفَّ الجائرين. ومعنى «رجعوا إليه» يعني أهل فارس؛ قال الله عز وجل^(٣): «وَسَلِّطْهُمْ عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ»^(٤) ثم قال عز وجل: «إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ».

والمنكبُ في غير هذا: ما بين العضد إلى الكتف، وكل ناحية من الأرض

(١) انظر غريب أبي عبيد ٨٥/١، والفاائق ٢٥١/١، والنهاية ٣٢٧/١، والصحاح ول
وت (حبر)، وإصلاح المنطق: ١٠.

(٢) ليس في م.

(٣) م: قال الله تعالى.

(٤) سورة الأعراف: ١٦٣ ورسم في الأصل بغير ضبط «سلمهم» فضبطها في د، م: «وسلِّطْهُمْ» وهو خطأ، وهي في ظ صواب.

أَيْضاً^(١) مَنْكِبٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾^(٢)
وَالْفَارِس فِي غَيْرِ هَذَا مَعْرُوفٌ.

١٨٥ - وَمَا إِنْ فِيهِمْ وَرَعٌ وَنَالُوا

بِسِيرَتِهِمْ مَقَامَ الْفَاسَائِزِ

الْوَرَعُ: الْجَبَانُ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ فِي قَتْلِ حَيَّةٍ.

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٣): يُقَالُ: رَجُلٌ وَرَعٌ يَبِينُ الرُّعَةَ وَالْوَرَاعَةَ
وَالْوُرُوعَةَ: إِذَا كَانَ جَبَانًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٤): الْوَرَعُ: الصَّغِيرُ
وَالضَّعِيفُ. وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ^(٥). وَقَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ وَغَيْرِهِ عَلَى مَا
قَدَّمْنَاهُ مُقَدِّمٌ عَلَى قَوْلِهِ.

وَالْوَرَعُ أَيْضاً: الْخَفَّةُ، يُقَالُ: وَرَعٌ يَرِغُ: إِذَا خَفَّ^(٦). وَهَذَا
مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ، بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ: وَمِثْقُ
يَمِثْقُ، وَوَلِي يَلِي، وَوَرِي^(٧) الزَّنْدُ يَرِي.

(١) لَيْسَ فِي ظ.

(٢) سُورَةُ الْمَلِكِ: ١٥.

(٣) فِي الْجُمُحَةِ ٣٩٠/٢.

(٤) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ: ١٠٠، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي (وَرَع) مَقَالَتهُ وَعَنهُ نَقَلَ
الْمُؤَلِّفُ.

(٥) كَذَا!! وَلَعَلَّهُ سَهَا فَلَمْ يَتِمَّ الْعِبَارَةُ، وَلَعَلَّهَا: «وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ [الْجَبَانُ] - أَوْ [بِمَعْنَى
الْجَبَانِ]».

(٦) قَوْلُهُ: «وَالْوَرَعُ أَيْضاً الْخَفَّةُ.. خَفَّ» غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُ أَحَدًا ذَكَرَهُ، وَالَّذِي نَصَّوْا
عَلَيْهِ أَنَّهُ الْكَفُّ وَفَعَلَهُ كُورْثُ وَسَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ قَلِيلٍ.

(٧) كَوَلِي وَكَوَعَى.

والورع: الكف عن المآثم. ورأى علي عليه السلام الحسن بن أبي الحسن لما دخل البصرة يعظ الناس، وهو حديث السن، فقال له: يا غلام، ما صلاح الدين؟ قال الورع؛ قال: وما فسادة؟ قال: الطمع. فقال عليه السلام^(١): تكلم، لله أبوك^(٢)!! [٢١٤/أ].

١٨٦ - وَأَنْفٍ تَخْضَعُ الْأَقْوَامُ ذُلًّا

لَهُ وَتَرَى السَّلَامَةَ أَنْ تَدِينَا

الأنف: سيد القوم وشريفهم.

١٨٧ - وَيُطْعِمُ آدَمًا وَيُجِيعُ حَوًّا

وَيُقْسِمُ مَا رَأَى الْحَسَنُ الْحُسَيْنَا

الآدم من الرجال: الأسمر، وجمعه: آدمان. والحواء: المرأة السمراء الشقة، والحوة: شجرة الشقة؛ يقال: رجل أخوى، وامرأة حواء^(٣).

والحسن والحسين: جبلان. قال المبرد^(٤): سمعت التوزي

(١) في م: فقال له علي عليه السلام.

(٢) لم أجد الخبر.

(٣) انظر ما سلف، ص: ٢٤١ - ٢٤٣.

(٤) انظر الصحاح (حسن)، والدرة الفاخرة ٥٢٦/٢، ولم أجد كلامه فيما بين يدي =

يقول: يقال لأحد هذين الجبلين^(١): الحَسَنُ، وللآخر: الحسينُ؛
قال الشاعر^(٢) يَزْثِي بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ:

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجْثَثَ

غَدَاةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ

أي: إِنَّهُ قُتِلَ بِطَرِيقٍ دَانِيَةٍ^(٣) مِنَ الْحَسَنِ، يعني هذا الجبل.

يقال: أَضْرَّ فلانٌ بفلانٍ: إذا دنا منه دُنُوًّا بليغاً، ومنه
الحديث^(٤) عن رسول الله صلى الله عليه في رؤية الباري عزَّ
وجلَّ: «كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَضَارُونَ»^(٥) فِي رُؤْيَيْهِ. أي:

= من كتبه.

(١) ليس في م.

(٢) هو عبدالله بن عتبة الضبي. الأصمعيات ق ١/٨، ص: ٣٦، والنقائض: ١٩٢،
٢٣٥، والاشتقاق: ٢٠٠، والجمهرة ١٥٧/٢، وحاشية البغدادي على بانت
سعاد: ٦٤٥، وهو للضبي في الصاهل: ٣٥١، والدرة ٥٢٦/٢، وهو بلا نسبة
في الصحاح (حسن، ضرر) والفصول: ٢٧٩، والبلدان (الحسان) ٢/٢٦٠، ول
(حسن، ضرر). ويروى: بحيث أضرَّ.

(٣) د: دَابَّتْ، وهو تصحيف وقد شك الناسخ في قراءته فضبَّب فوق الكلمة.

(٤) حديث جرير قال: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
فَقَالَ: أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ
اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، يَعْنِي الْعَصْرَ».
انظر صحيح مسلم، كتاب الصلاة - باب فضل صلاتي الصبح والعصر ١١٣/٢ -
١١٤، واللؤلؤ والمرجان ١٢٤/١. وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢٨٤/١،
والفائق ٢/٣٣٥، والنهاية ٨٢/٣، ١٠١، ول وت (ضرر).

(٥) د، م: عليه وسلم.

(٦) هذا ضبط المؤلف، وفي النسخ الأخرى «تُضَارُونَ» بضم التاء وهو صواب. وثمة
روايات أخرى في هذه الكلمة، انظر المصادر.

لا ينضمّ بعضكم إلى بعض .

وكان بسطام قد قتل برملة بقرب من هذا الجبل . وقيل^(١) : إنهما
رملتان يقال لهما الحسن والحسين ، وجبلان أيضاً يقال لهما ذلك^(٢) .
وقال آخر^(٣) :

تَرَكْنَا^(٤) بِالْوَاصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ
نَسَاءَ الْحَيِّ يَلْطُمْنَ^(٥) الْجُمَانَا
فَإِذَا ثَنَيْتَ قَلْتَ : الحسان ، قال الشاعر^(٦) :

وَيَوْمَ شَقِيقَةٍ^(٧) الْحَسَنِ لَاقَتْ
بُنُو شَيْبَانَ أَجَالاً قَصَارَا

(١) ظ : وقد قيل .

(٢) انظر البلدان (الحسان ، الحسن) ٢/٢٦٠ ، ومصادر البيت السالف .

(٣) وهو زيادة بن زيد العذري . والبيت ثالث ثلاثة يقولها لهذبة بن خشرم العذري
وردت في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٤/٢ ولم يسم قائلها ، وعزي أولها
إلى زيادة في أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات ٢/٢٥٨) . وقد أجابه هذبة
ببيتين على قريتها . والبيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (حسن) ، والبلدان
(الحسان) ٢/٢٦٠ ، ومعجم ما استعجم ٤٤٨ ، والسمط ٢٨٧ ، والدرة الفاخرة
٥٢٦ . ونسبه المعري في الصاهل ٣٥٢ إلى الحارثي وهو هذبة كما في الفصول
والغايات ٢٢٨٠ . وقد روي : تركنا بالعويند من حسين .

(٤) م : نزلنا ، وهو تحريف .

(٥) كذا في النسخ ، وهو تحريف ، والصواب «يَلْقُطْنَ» . وروي : تلتقط .

(٦) وهو شملة بن الأخضر ، انظر النقائض ٢٣٦ (وفيه : شقائق) ، والبلدان
(الحسان) ٢/٢٦٠ ، والصحاح ول (حسن) ، والمرزوقي ٥٦٥ . وانظر خبر يوم
الشقيقة في النقائض ٢٣٣ .

(٧) م : سقيقة ، وهو تصحيف .

١٨٨ - وَجَاءَ بِرَوْضَةٍ فِي ظَهْرِ قَدْ

عَلَتْهَا ظَبْيَةٌ مِلَّتْ قُرُونًا

الروضة: ماء يكون في القرية إلى نصفها. والروضة في غير [٢١٤/ب] هذا: المكان المتسع الكثير الماء والنبات. وأما البستان فلا يقال له روضة.

والظبية: كيس من آدم جاء به فوق القرية المذكورة وقد ملأه قروناً. ويقال لفرج الفرس ظبية، وهو غير هذا الذي نحن فيه.

١٨٩ - وَيُخْزِنُهُ^(١) السَّوَاكُ وَيُسْتَكْبِه

إِلَى مَنْ يُرْسِلُ الْغَيْثَ الْهَثُونَا

السَّوَاكُ: مشي ضعيف كما يمشي الجائع والمريض. وأراد ههنا المشي الضعيف من الجوع بسبب السنة المجدة. وقال أبو الطيب^(٢):

وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا

ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَكَاتَا

(١) ظ: ويجزيه، وهو تصحيف.

(٢) د، ق ١٧٣/٩ - ١٠، ٣٨٨/٢. ورواية الثاني فيه:

..... يشق بنا.....

والضمير يعود على الشكر.

أَحَازِرُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا
فَلَا تَمْشِي بِهِ إِلَّا سِوَاكَ
ويقال: تساوكت الإبل تساوكتاً، وساوكت بعضها بعضاً سِوَاكاً؛
قال (١) :

إلى الله أشكو ما أرى من جِبادنا
تَسَاوُكُ هَزَلَى (٢) مُخْهِنٌ قَلِيلُ
والسَّوَاكُ في غير هذا: المِسْوَاكُ، والمِسْوَاكُ يذكر ويؤنث.
قال ابنُ دريد (٣) : وقد ذُكر في الشعر الفصيح، قال (٤) :
إِذَا أَخَذْتَ مِسْوَاكَهَا مَيَّحَتْ بِهِ
رُضَاباً كَطَفْمِ الرُّنَجِيلِ الْمُعْسَلِ
وفي الحديث (٥) : «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ».

(١) عبيدة بن هلال الشكري كما في الجمهرة ١٩/٣، ٤٨، وشرح ديوان أبي الطيب
للمعكبري ٣٨٨/٢، والمؤتلف والمختلف ٢٢٩ وعنه في التكملة وت (سوك)،
وهو بلا نسبة في الجيم ١١٩/٢، ونسب في الصحاح لعبيد الله بن الحر، انظر ل
وت (سوك) وليس في ديوانه، وثمة اختلاف في روايته.

(٢) م: هزلاً، وهو خطأ.

(٣) في الجمهرة ٤٨/٣.

(٤) ذو الرمة. د، ق ٣٢/٥٠، ١٤٧٠/٣. وروايته فيه:

تعاطيه أحياناً إذا جيد جودة رَضَاباً.....

وما في الأصل رواية الجمهرة، وهو له كما في الديوان ببعض اختلاف في
إصلاح المنطق: ٣٢٩، وتهذيب الألفاظ: ٤٦٢، والصحاح ول وت (جود).

(٥) انظر كشف الخفاء ٤٥٧/١.

وسمعتُ بعضَ الأدباء من شيوخنا يقول: كيف يُؤمَرُ بالسَّوَاك؟
فقال بعض من كان^(١) بينَ يديه: اسْتَكْ! فضحك منه، فقليل له:
فكيف^(٢) يقال؟ فقال: سَكْ^(٣).

قال: وقال بعضُ الخلفاء^(٤) لِمَنْ بيده أعوادُ السَّوَاك: ما هذا؟
فقال: مَحَاسِنُكَ^(٥) يا أميرَ المؤمنين!!.

١٩٠ - وَغَسَلُ الْعَرْشِ مَفْرُوضٌ^(٦) عَلَيْهِ

نَعَمْ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُخَدِّثِينَ

العرش ههنا: الرسغ^(٧) من قدم الإنسان في ظهرها^(٨)،
وغسله فرض في الوضوء والغسل. والعرش في غير هذا: هو
السريز؛ ومنه قول الله [٢١٥/آ] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى

(١) ليس في ظ. وفي م: حضر.

(٢) م: كيف.

(٣) هذا الذي سمعه من بعض الأدباء من شيوخه حكوا أنه جرى في مجلس المهدي
وأنه السبب في اتصال الكسائي بالرشيد، انظر معجم الأدباء ١٣/١٧٤، وتاريخ
بغداد ١١/٤٠٦، وإنباه الرواة ٢/٢٥٩.

(٤) لا أعرفه.

(٥) تلتطف في الجواب كيلا يقول له: مساويك.

(٦) م: مفترض.

(٧) ظ: الرفيع، وهو تحريف.

(٨) الذي ذكروه أن العرش ظهر القدم أو ما نتأ في ظهرها قيل وفيه الأصابع، فلا
معنى لتخصيص المؤلف إياه بالرسغ.

الْعَرْشِ^(١) وقوله عز وجل: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾^(٢).

والعرش أيضاً: قِوَامُ أمر الإنسان، فإذا تَغَيَّرَ ذلك قيل: قد ثُلَّ عَرْشُهُ. ومعنى ثُلَّ عَرْشُهُ: هُدِمَ عَرْزُهُ، قال زهير^(٣):

تَذَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا

(٤)

والعرش أيضاً: مصدر عَرَشْتُ الْقَلِيبَ أَعْرِشُهُ عَرْشاً: إذا طَوَيْتَهُ بالخشب. وعَرْشُ السَّمَاءِ: الكواكب الأربعة التي أسفل من العوَاء، وهي عَجْزُ الْأَسَدِ.

١٩١ - يَكُونُ بِغَيْرِ مَكَّةَ ذَا اعْتِمَارٍ

وَيَتْرُكُهُ بِهَا كَالْمُحْرِمِينَ

الاعتماد: لبسُ العمامة.

وَالْعِمَارَةُ، بفتح العين: كلُّ شيء جعلته على رأسك من عمامة، أو تاج، أو قلنسوة^(٥) وقول الأعشى^(٦):

(١) سورة يوسف: ١٠٠.

(٢) سورة النمل: ٣٨.

(٣) د، ص: ١٠٩، والبيت في الصحاح ول وت (ثلل).

(٤) عجزه: وذبيان قد زلت بأقدامها النمل

(٥) عن أبي عبيد. انظر الصحاح (عمر) والمؤلف نقل عنه وتصرف في عبارته.

(٦) د، ق ٤٩/٥، ص: ٨٧، والبيت في الصحاح ول وت (عمر).

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِثَ الْكَرَى

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا

قيل: إِنَّهُ مِنْ هَذَا، وَإِنَّهُمْ كَشَفُوا رُؤُوسَهُمْ وَسَجَدُوا إِعْظَاماً
له (١). وقيل: رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِقَوْلِهِمْ: عَمْرُكَ اللَّهُ، أَي: أَبْقَاكَ.
وقيل العمار: الريحان الذي يحضرونه مجلس الشراب، فإذا دخل
عليهم داخلٌ رفعوا له أيديهم، وهو فيها، يحيونه به.

ومعنى البيت الذي قلناه: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَكُونُ بِغَيْرِ مَكَّةَ
مُعْتَمِراً، أَي: مُتَعَمِّماً، وَيَكُونُ بِمَكَّةَ غَيْرَ مُتَعَمِّمٍ، لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ مِنْ
جَمَلَةِ الْمُحَرَّمِينَ.

وقولُ الأعشى (٢):

وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ

وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مُعْتَمِرٍ (٣)

قال فيه الأصمعي (٤): جَاءَ زَائِراً. والمُعْتَمِر: الزائر. والمُعْتَمِر
في الحج: الذي يأتي بالعمرة.

(١) ليس في ظ.

(٢) هو أعشى باهلة. ديوان الأعشين ق ٨/٤، ص: ٢٦٦، والأصمعيات ق ٣/٢٤،
ص: ٨٨. وانظر تخريجه في الأصمعيات، والمصادر التي أحلنا عليها، ص:
٩٧ من هذا الكتاب، وثمة اختلاف في روايته.

(٣) كذلك والصواب «مُعْتَمِر» والكلمة مضمومة الروي.

(٤) انظر الصحاح (عمر).

١٩٢ - وَالْهَاهُ السَّفَا عَنْ سَوْمٍ مَالٍ

وَأَبْكَاهُ فَلَمْ يَأْلَفْ قَطِينَا

السفا: تراب القبر. لما رآه ترك سَوْمَ الإبل أي: رعيها. يقال [٢١٥/ب]: سامت الإبل تسوم سوماً: إذا رعت. وأسامها صاحبها يُسِيمُها؛ قال الله عز وجل: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾^(١) والسَّوْم، أيضاً: المبايعة، وفي الحديث: «لا يَخْطُبَنَّ أحدكم على خطبة أخيه، ولا يَسُومَنَّ على سَوْمِهِ»^(٢). والسَّوْمُ أيضاً: مصدر سامه يسومه سوماً: إذا كلَّفه ما يكرهه، ومنه قوله عز وجل: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٣).

والسَّفا أيضاً: خفة الناصية، وهو عيبٌ في الفرس، وفخرٌ في البغل^(٤) قال^(٥):

(١) سورة النحل: ١٠.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، إلا أنه قريب مما أخرجه مسلم في صحيحه ١٣٩/٤ - كتاب النكاح - باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَسُمُ المسلم على سَوْم أخيه ولا يخطب على خطبته». وفي الباب أحاديث أخرى بغير هذا اللفظ.

(٣) سورة البقرة: ٤٩.

(٤) قاله أبو عبيدة، ورده الأصمعي، قال: «ولا يقال لشيء أسفى لخفة ناصيته إلا للفرس»، انظر الاقتضاب: ١٣٨، ١٣٩، ٣٢٤.

(٥) دكين بن رجاء الفقيمي، كما في الصحاح ول وت (سفا، عجر)، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٩٧، والجمهرة ٨٠/٢، والأنباري على المفضليات ٢٣٢. ونسبهما ابن السيد في الاقتضاب ٣٢٤ والفرق ٤٧٥ إلى جرير، وليس في ديوانه، ولعله وهم منه. وهو بلا نسبة في الزاهر ٣٣٢/١، وغريب أبي عبيد ٢٢٦/٣.

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً يُرْدِّهِ
سَفَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَخِدِهِ

وَأُضِيفَ إِلَى «وَحْدِهِ» أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ ^(١) :

نَسِيجٌ وَخِدِهِ ^(٢) : شَبَّهَ بِالْحَلَّةِ الَّتِي لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مَنَوَالِهَا
غَيْرُهَا . وَالْمَنَوَالُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُلَفُّ النَّسَاجُ عَلَيْهَا الثَّوْبَ .

وَالثَّانِي : عُيِّرُ وَخِدِهِ .

وَالثَّلَاثُ : جُحِشُ وَخِدِهِ ^(٣) .

وَالرَّابِعُ : قَالَ قَوْمٌ ^(٤) : رُجِّلُ وَخِدِهِ .

وَالسَّفَا أَيْضاً : مَا تُطِيرُ الرِّيحُ مِنَ التَّرَابِ . وَالسَّفَا : شَوْكُ
الْبُهْمَى .

١٩٣ - وَمِنْ ذَاتِ السَّوَارِ يَقَرُّ بُغْضاً

وَمِنْ ذَاتِ الشَّدَا ^(٥) حَتَّى يَبِينَا

(١) انظر الصحاح ول (وحد). وثمة لفظ آخر هو قَرِيع وحده للمصيب الرأي، انظر
المخصص ٩٨/١٧، وت (وحد).

(٢) من أمثالهم في المستقصى ٣٦٧/٢، والفاخر ٤٠، والزاهر ٣٣٢/١، وتهذيب
إصلاح المنطق ٦٦٨.

(٣) عيبر وحده وجحيش وحده موضوعان للذم، وهما اللذان لا يشاوران أحداً ولا
يخالطان وفيهما مع ذلك مهانة وضعف، انظر ل (وحد).

(٤) انظر الصحاح ول وت (وحد).

(٥) رسم في النسخ في كل موضع (الشدى).

إن قيل^(١) : كيف يَغْضُ السَّوَارَ وهو من زينة المرأة؟ قيل: السَّوَار ههنا: المَوَائِبَةُ؛ يقال: ساوره: إذا واثبه، سَوَّاراً ومُساوِراً، وهو سَوَّارٌ، أي: وثَّابٌ؛ فهو يَفِرُّ من المرأة المَوَائِبَةِ^(٢).

فإن قيل: فكيف يَفِرُّ من ذات الشَّدَا^(٣)؟ والشَّدَا: عودُ البَحُور وهو محبوب الرائحة؛ قال ابنُ الإطْنابة^(٤):

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا
رِيحُ الشَّدَا^(٥) وَالْمَنْدَلِي الْمُطَيَّرُ

قيل: الشَّدَا ههنا: الأذى؛ يقال: لقد^(٦) أَشَدَّى وآذَى.

والشَّدَا على معانٍ: الأذى، والشر، والجوع، وذباب الكلب، وشجر، وضرب من الشَّفْن؛ والواحدةُ في جميع ذلك: شَدَاةٌ. والشَّدَا: حِدَّةُ ذكاء الرائحة، والملح، وبقيةُ الرَّمَقِ والقوة؛ قال^(٧):

(١) «إن قيل» ليس في د، ظ.

(٢) ظ: الوائبة، وهو تحريف.

(٣) د: من المرأة الشدَّى، وهو سهو وتحريف.

(٤) روي له في الصحاح ول (شدا)، ونسبه للعجير السلولي ابن بري في ل (شدا، طير) والصغاني في التكملة (طير) وذكر أنه يروى للعديل بن الفرخ، وهو بلا نسبة في الصحاح (طير)، والتنبيهات: ١٥٩، ونبات أبي حنيفة: ١٩١، والبلدان (مندل) ٥٠٩/٥، وانظر شعر العجير في مجلة المورد ٢٢٢/١/٨، ولعله له.

(٥) روايته في المصادر جميعاً «ذكي الشدا» وهي أوفق.

(٦) ليس في د.

(٧) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (شدا).

فَاطِمُ رُدِّي لِي شَذًا مِنْ نَفْسِي [٢١٦/أ]

والشذا: كَسَرُ الْعُودِ.

١٩٤ - وَإِنْ جَرَحَ اسْتَقَامَ وَنَالَ خَيْرًا

وَفَدَّاهُ الْأَقَارِبُ بِالْأَيْنَا

يقال: جرح فلان في بيعه، أي: ربح وغنم وكسب؛ وقال الله عز وجل: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾^(١).

١٩٥ - وَعَادَى الْأُنثَيْنِ فَشَرَّدَاهُ

عَنِ الْأَوْطَانِ مُكْتَبًا حَزِينًا

الأنثيان: بجيلة وقضاة^(٢)، سُمِّيَا بذلك لتأنيث اسميهما، كما سَمَّوَا المنجنيق أنثى لأنها تحمل وتضع؛ قال العجاج^(٣):

حَتَّى إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارًا^(٤)

أُورِدَ حُذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا

يَسْبِقْنَ بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحَرَارَا

وَالْمَشْرِفِي وَالْقَنَا الْخَطَّارَا

(١) سورة الأنعام: ٦٠.

(٢) عن أبي العميث الأعرابي، انظر ل (أنث).

(٣) د، ق ٨٩/٣٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٧، ٩٩ هذه أرقامها في الديوان، ١١٥/٢ -

١١٧، وانظر التخريج فيه ٤٢٤/٢.

(٤) ظ: حذارا، وهو تصحيف.

يُسْرِغْنَ دُونَ الْجُنَيْنِ الْبِشَارَا
وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا
تُتَجُّ يَوْمَ تَلْقَحُ الْأَبْكَارَا^(١)

فجعل المنجنيق أنثى لما ذكرته . وقيل : إنها مؤنثة الاسم وإنه
يقال : هذه منجنيقٌ ، ولعل تأنيثها لما تقدم .

و«جداراً» منصوب على الحال ، أي : مشبهين جداراً . وقوله :
«له» ، أي : للحجاج . و«حُذَّا» : جمع أَحَذَ ، وهو السهم .
و«الحرار» : العطاش ، أي هي عطاشٌ إلى الدم .

والبشار^(٢) : مصدر باشر يباشر مباشرةً وبِشاراً ، أي : يسرع
المباشرة .

ويقال : نَتَجَتِ الناقةُ تُتَجُّ نتاجاً ، ونتجها أهلها نتجاً . ولقحت
الناقة تَلْقَحُ ، وألقحها الفحل . وتضع حملها يوم حَمَلَتْ به : من
خرق العوائد .

ومثلُ تسميتهم لـ «بجيلة» و«قضاة» : «الأنثيين» قولُ
الشاعر^(٣) :

(١) رواية الديوان : تنتج حين تلقح ابقرارا .

(٢) ظ : البشر ، وهو خطأ .

(٣) البيت في الإيضاح العضدي ، اللوح ١٢٨ ، ول (سفا) ، والمخصص ١٠٣/١٦
بلا نسبة فيها .

بَلْ ذَاتُ أَكْرُومَةٍ تَكْتُمُهَا أَلْ

أَحْجَارُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُهَا

يريد بـ«الأحجار»: جَنْدَلًا وَجَزُولًا وَصَخْرًا، وهم بنو نهشل،
قيل لهم: «الأحجار» لأنَّهم [٢١٦/ب] سَمَّوْا بِالْأَحْجَارِ^(١).
وأنشد أبو سعيد الشُّكْرِيُّ لبعض بني فزارة^(٢):

وَحَلَلْتَ مِنْ مُضَرٍ بِأَمْنَعِ ذِرْوَةٍ

بُنِيَتْ بِمَجْدِ الشُّوكِ وَالْأَحْجَارِ^(٣)

أراد أَنَّ مجده من قَبْلِ أعمامه وأخواله شوك وأحجار.
فالشُّوكُ^(٤) أعمامه: قَتَادَةُ وَثُمَامَةُ وَعَوْسَجَةُ. والأحجارُ أخواله:
صَخْرٌ وَفَهْرٌ^(٥) وَجَنْدَلٌ.

[١٩٦ - ونادى: يَا سَخِينَةُ فَاعْتَرِثِي

سُيُوفٍ مِنْ قَرِيشٍ مُصْلَتِينَ

سَخِينَةُ: اسْمٌ جُعِلَ عَلَماً لِقَرِيشٍ؛ لكثرة تناولهم السخينة،

(١) انظر الجهمرة ٥٤/٢، والاشتقاق: ٢٥٠، ٥٦٦، والنقائض: ١٨٧، ٧٤٨،
٧٧٢، والمخصص ١٠٣/١٦، والمحبر ٤٦٣، وابن سلام ٥٨٧، وفرحة الأديب
١٩١.

(٢) لم أجد البيت.

(٣) ظ: وحللت من مصر... لمجد الشوك والأحجارا وهو تخليط.

(٤) لم أجد فيما بين يدي من المصادر.

(٥) قوله «وفهر» سلف قبل قليل أن الأحجار صخر وجندل وجزول!! ولم أجد من
يسلك فهراً بينهم.

وهي دون العصيدة وفوق الخزيرة، فلقَّبُوا بذلك وعُيِّرُوا به، قال الشاعر^(١) :

رَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا

وَلْيَغْلِبَنَّ مُنَالِبُ الْغَلَابِ^(٢)

١٩٧ - وَتَاءٌ بِحَجَّةٍ فَعَدَا بِهَا مُفْدًا...

...سِدًّا لِلْحَجِّ مُخْتَبِأً فُتُونَا

الحَجَّةُ: لَوْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ؛ هَامَ بِهَا فَأَوْقَعَتْهُ فِيمَا أَفْسَدَ عَلَيْهِ حَجَّةُهُ.

وَالْحَجَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْحَجِّ^(٣)، وَالْحَجُّ فِي الْأَصْلِ: الْقَصْدُ؛ قَالَ^(٤) :

(١) كعب بن مالك. د، ق ٢١/٧، ص: ١٨٢، وسيرة ابن هشام ٢٧٣/٣، وابن سلام: ٢٢٢، ول (غلب، سخن). ونسب إلى حسان في العقد ٤٦٢/٢ و ٢٧٨/٥ و ٢٩٢/٦، انظر إضافات ديوانه: ٦، والصواب أنه لكعب بن مالك من كلمة له يجيب بها عبدالله بن الزبيري يوم الخندق، وثمة اختلاف في روايته.

(٢) ما بين حاصرتين انفردت به «م» وجاء في هامشها وكتب في نهايته «صح أصل»، ورأيت إثباته في المتن، ولعل المؤلف زاده وقت القراءة عليه، ولم يلحقه بنسخته.

(٣) كذا!! وقد نصّوا على أن المرة الواحدة من الحج «الحِجَّة» بكسر الحاء وهو من الشواذ، والقياس الفتح، انظر الصحاح ول (حجج).

(٤) المخبّل السعدي. والبيت كما هنا في الفصول: ٣٩٥ وفيه «المعصفرا»، والجمهرة ٣١/١، ٤٩، وجمهرة الأمثال ٤٢٧/١. وهو فيما يظهر ملفق من بيتين له، هما:

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا =

فَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبُرْقَانِ الْمُزْعَفَرَا

والأهلات: جمعُ أهلةٍ، والأهلةُ والأهلُ واحدٌ، قال (١):

وَأَهْلَةٌ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهُمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي

ومعنى «تبرّيتُ»: تعرّضت له ولودّه، وبذلتُ له في ذلك
طاقتي؛ والجمعُ: أهلاتٌ.

ويحجون، أي: يقصدون. والسَّبُّ: العِمامةُ، وكذلك الخِمارُ
أيضاً. والسَّبُّ: الحبلُ. والسَّبُّ: شُقَّةٌ من الكتّان رقيقة. والسَّبُّ:
الذي يُسَابِكُ؛ قال حسان (٢):

= وأشهد من عوف حلولاً كثيرة يحجون سبَّ الزبرقان المزعفرأ
وهذا البيت الأول في س ١٩١/٢، والغفران: ٤١٧، ول (أهل)، وابن يعيش
٣٣/٥، وخ ٤٢٧/٣، والثاني في إصلاح المنطق: ٣٧٢، والبيان ٩٧/٣، ول
(حجج).

(١) أبو الطمحان القيني، كما في ل (أهل، برى) - وفي (برى) نسبته إلى خوات بن
جبير أيضاً - وخ ٤٣٤/٣، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٧٧، وهو بلا نسبة في
إصلاح المنطق: ١٥٤، والمحتسب ٢١٧/١، والمخصص ٢١٩/١٢ و ٤/١٤ و
١٧٨/١٦.

(٢) نسبه إليه ابن دريد في الجمهرة ٣١/١، وليس في ديوانه، ونسب في ل وت
(سبب) لابنه عبدالرحمن، وهو بلا نسبة في ديوان الأدب ٢٩/٣، وإصلاح
المنطق: ١٤، والمخصص ١٧٥/٢، والصحاح (سبب).

لَا تَسُبَّنِي فَلَسْتُ بِسَبِّي
إِنَّ سَبِّي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

وقال أبو عبيد^(١) : السَّبُّ : الكثيرُ السُّبَابِ .

والزُّبْرَقَانُ ههنا^(٢) هو ابنُ بدرِ الفزارِيِّ ، واسمُهُ : حُصَيْنٌ ، وإنَّما
سمِّيَ الزُّبْرَقَانُ لِصُفْرَةِ عِمَامَتِهِ^(٣) .

وزُبْرَقْتُ الثوبَ ، أي : صَفَّرْتُهُ . والزُّبْرَقَانُ : القَمَرُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ^(٤) : كانت ساداتُ العربِ يصبغون عِمَائِمَهُمْ
بالزعفران .

وقوله : «المزَعْفَرُ» ؛ لأنَّ السَّبَّ مذكورٌ ، وإن كان المرادُ به^(٥)
العِمَامَةُ ، كما قال^(٦) :

يَا بَشْرُ يَا بَشْرَ بَنِي عَدِيٍّ
لَأَنْزَحَنَّ قَعْرَكَ بِالذِّلِّيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيِّ

(١) انظر الصحاح (سبب) .

(٢) أي في بيت المخيل السالف .

(٣) انظر الجمهرة ٣/٣٠٥ ، ول (زعفر) ، وقيل في سبب تسميته غير ذلك . وقوله
«وإنما . . . عِمَامَتُهُ» نقله في خ ٤٢٨/٣ .

(٤) في الجمهرة ١/٣١ وتصرف المؤلف في عبارته .

(٥) م : وإذا كان يريد به .

(٦) الأبيات بلا نسبة في الإيضاح للفارسي اللوح ١٣١ وعنه في المخصص ١٦/١٤٨
و٨/١٧ وفي ابن الشجري ١/١٥٨ ، والإنصاف : ٥٠٩ .

فذكر «أقطع» على تأويل: القلب [٢١٧/أ]. فإن قيل: فما
الدليل على أن القلب مذكر؟ قلت: لقولهم في جمعه: أَقْلَبَةٌ
كـرغيفٍ وأرغفةٍ، ولو كان مؤنثاً لقالوا: أَقْلَبٌ، كـيمينٍ وأيمنٍ.

١٩٨ - وإنسانٍ كسُدسِ الميلِ طُولاً

يُسَبِّحُ رَبَّهُ فِي الذَّاكِرِينَ

الإنسان: الْأَنْمَلَةُ، والذي يذكر يشير^(١) بها. وقول
الشاعر^(٢):

تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مُّقْلَتِهَا

إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُوتُ

أي: تستحلب بأنملتها دمع مقلتها. إلا أن أهل العربية قالوا:
إنسانٌ، للمرأة والرجل، ولا يقال: إنسانَةٌ، والعامة تقول: وإنسان
العين مثل^(٣) الإنسان يركى.

و«إنسان»^(٤): فِعْلَانٌ وزيدتِ الياءُ في تصغيره، كما قيل في
تصغير رجلٍ: رُؤَيْجِلٌ.

(١) ظ: يسير، وهو تصحيف.

(٢) البيت بلا نسبة في قواعد الشعر لثعلب ٦٥ (بعض اختلاف)، والتكملة ول وت
(أنس).

(٣) المثل: الصورة.

(٤) انظر الصحاح (أنس) وعنه ينقل المؤلف بتصرف. وانظر مسألة وزن إنسان وأصل
اشتقاقه في الإنصاف ٨٠٩/٢.

وقيل: وزنه: إِفْعِلَانٌ، وأصله: إِنْسِيَانٌ؛ فحُذِفَ^(١) الياء منه تخفيفاً لكثرة الاستعمال، ثم رُدَّتْ في التصغير^(٢)، لأن التصغير غير كثير. واحتجَّ قائلُ هذا بقول ابن عباسٍ رحمه الله: إِنَّمَا سُمِّيَ إِنْسَانًا؛ لأن الله عزَّ وجلَّ عهد إليه فنسي.

١٩٩ - وَأَبْرَصَ يَمَلَأُ الْأَبْصَارَ حُسْنًا

وَأَعْوَرَ سَالِمٍ لَمْ يَشْكُ عَيْنًا

٢٠٠ - وَأَعْوَرَ يَرْتَقِي فِي الْجَوِّ أَيْضًا

وَلَسْتُ تَعِيبُ فِي عَيْنَيْهِ شَيْئًا

الأبرص: القمر. والأعور: الذي لا بصر له بالطريق.

والأعور الذي يرتقي في الجو: الغراب، وإنما قيل له: أعور لأنه إذا صاح غمض إحدى عينيه^(٣).

٢٠١ - وَإِبْرِيْقٍ يُخَافُ وَحَامِلُوهُ

كَذَاكَ وَقَدْ يَزِينُ الْحَامِلِينَ

الإبريق: السيف.

(١) كذا في الأصل و د و ظ، والصواب «فحذفت» كما في «م».

(٢) م: «تصغيره».

(٣) قال ابن الأعرابي: «الغراب يغمض إحدى عينيه اجتراء بالواحدة، فلذلك دُعي أعور» انظر شروح السقط ٤/١٨٠٥. والذي في الحيوان ٣/٤٣٩ أنه قيل له أعور لأنه حديد البصر كما يقال للأعمى أبو بصير، وانظر ل (عور).

٢٠٢ - وَأَجْلَحَ تَرْكَبُ^(١) النَّسْوَانُ فِيهِ
إِذَا نَزَلَتْ سَعَادُ عَلَتْ لِيُنَا

الأجلح: الهودج الذي لا قبة له^(٢).

٢٠٣ - وَبِرٌّ فَعَلُهُ أَبْدَأُ فَسَادُ
وماكولٍ يُحِبُّ الْآكِلِينَ [٢١٧/ب]

البرُّ: الفارة، وفعلها أبدأ الفساد^(٣)، كما قال^(٤):

لَا تَلِدُ^(٥) الْفَارَةَ إِلَّا فَارَةً

مُفْسِدَةً مُخْرِبَةً حَفَّارَةً

ومنه قولهم^(٦): «مَا يَعْرِفُ هِرًّا^(٧) مِنْ بَرٍّ» أي: ما [يعرف]^(٨)
السِّنُورَ من الفارة. وقيل: معناه ما يعرف من يهرُّ عليه مِمَّنْ يبرُّه.

(١) د: يركب.

(٢) م: فيه.

(٣) ظ: الفار... فساد، وهو خطأ.

(٤) لم أجدهما. والفارة لم تهمز في أي من النسخ، وهي مهموزة وقد يترك همزها تخفيفاً، انظر ل (فار).

(٥) م: هل تلد.

(٦) في المثل. انظر أمثال أبي عبيد ٣٩٢، وجمهرة الأمثال ٤٠١/٢، ومجمع الأمثال ٢٦٩/٢، والمستقصى ٣٣٧/٢، وفصل المقال ٥١٥، وانظر ما قالوه في تفسيره.

(٧) ظ: هر، وهو خطأ.

(٨) ليس في الأصل و د.

وقيل: البرُّ: ولدُ الثعلب. والبرُّ أيضاً: الصَّدِيقُ^(١). والبرُّ:
ضدُّ العقوق. والبرُّ: القلبُ؛ وقال^(٢):

يَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنِّي ودونَه
وأَجْعَلُ مَالِي دونَه وأُؤَامِرُهُ^(٣)

والمأكول: الرعيَّة. والآكلون: الملوك. وفي الحديث:
«مَأْكُولٌ حَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا»^(٤).

٢٠٤ - وَأَغْجَفَ سَيْرُهُ كَالرَّيْحِ تُخْشَى
مَوَاقِعُهُ عَلَى الْمُتَبَاعِدِينَ

الأعجف: التَّصَلُّ الرقيق من وصول السهام.

٢٠٥ - وَقَدِرَ ضُمْنَتْ دِيكاً وَدِيكاً
وَمَا فِيهَا سِوَى دِيكِ يَقِينَا
ديكٌ وَدِيكٌ، أي: له وَدَكٌ.

٢٠٦ - وَمِصْبَاحٍ لَهُ عَقْلٌ وَشَكٌّ
وَلَوْ لَا شَكُّهُ لَفَدَا سَمِينَا

(١) كذا! والصواب «الصدق»، انظر ل وت (برر).

(٢) خدائش بن زهير كما في التكملة (برر)، وهو باختلاف عما هنا في ل (برر) بلا نسبة.

(٣) ظ: «ولوا امره» وهو خطأ.

(٤) انظر المسند ٣٨٧/٤، والنهاية ٥٩/١، والغريبين ٦٣/١.

المصباحُ من الإبل: ما يُصْبِحُ في مَبْرَكِهِ لا يرتعي حتى يرتفع
النهارُ، وذلك مُسْتَحَبٌّ في الإبل؛ قال الشاعر^(١) :

إِنَّ الْمَصَابِيحَ مَضُونٌ بَتَلْفَتِهَا

والعرضُ أولى بصونِ يابني عَصَمٍ
لَوْ بَاتَ مُجْتَلِمًا مَافِي شَطَائِبِهَا

ما باتَ عرضُ أبي ليلى بِمُجْتَلِمٍ

أي: إِنَّ المصابيح يَضُنُّ بها أربابُها، ولا يسمحون بتلفِها،
ولكنَّ العرضَ أولى بالصَّونِ منها. فلو باتَ هذا الضيف يجتلم
شحمَ شطائِبِها - والشطائبُ: شحمُ السنام - لم يَبْتَ عِرْضُ أبي
ليلى - وهو ربُّ هذه الإبل - مُجْتَلِمًا^(٢)، أي: مُقْتَطَعًا،
والاجْتِلَامُ: الاقتطاعُ، مأخوذ من القطع بالجلَمين.

والمصباحُ: السراجُ. والمِصْبَاحُ: القَدْحُ الذي يُصْطَبَحُ^(٣) به.

والعَقْلُ: مصدرُ عَقَلْتُ البعيرَ أَعْقَلُهُ عَقْلًا، وهو أن تَثْنِيَ
الوظيفَ إلى الذراع فتشدَّهما^(٤) في وسط الذراع.

(١) البيتان في معاني الأشناداني ٢٣٩ بلا نسبة وفيه «أولى بضنَّ يا...». وقد أتى
القصُّ في «الأصل» على أكثر البيت الأول ولم يبق منه غير «يابني عصم».

(٢) م: بمجتلّم، وهو خطأ.

(٣) د: يطبخ، وهو تحريف.

(٤) ظ: يثني... فيشدهما، وهو تصحيف.

والعقلُ: نقيض الجهل، وقد عقل، بفتح القاف، يعقل عقلاً، والجمع: عُقُولٌ. والعقلُ أيضاً الملجأ، وهو الذي أراد أُحَيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ بقوله^(١):

وَقَدْ أَغْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ صَعْباً
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَثَقَّعَهُ الْعُقُولُ

أراد: مكاناً صعباً. وجمعه على فُعُولٍ مثل جمع العقل الذي هو ضدّ الجهل.

والعقلُ أيضاً: ثوبٌ أحمر يُعَشَّى به الهودج. والعقلُ من الثياب: ما نقشه مستطيل^(٢)، فإن كان نقشه مستديراً فهو الرِّقْمُ^(٣). والعقلُ: الدِّيةُ، وفي تسميتها بذلك وجهان:

أحدهما: أَنَّ الإِبِلَ التي كانت^(٤) تُؤَدَّى فيها تُعْقَلُ عند دار المقتول، ثم صار ذلك اسماً للدِّيةِ وإن كانت ذهباً.

والثاني: أَنَّهَا سُمِّيَتْ بذلك لأنها تعقل [٢١٨/آ] الدماء، أي:

(١) البيت كما هنا في الصحاح (عقل). وفي ل (عقل: للحدثان عقلاً) وكذا في غ ٥٠/١٥ في أبيات.

(٢) م: ما كان نقشه مستطيلاً.

(٣) لم أجد ما حكاه المؤلف، والذي وجدته أنه «سمي عقلاً لأن الناس إذا أراد أن ينسجه عقله بخيط آخر يدخله تحته. والرقم: ما نقش بالدارات» انظر شرح الأنباري على المفضليات ٧٩٠.

(٤) ليس في م.

تَمْنَعُهَا أَنْ تُسْنَفَكَ .

والعقلُ: مصدرُ قولهم: عقلَ الظِّلُّ يعقلُ عقلاً: إذا قام قائمُ الظهيرة. والعقلُ أيضاً: من قولهم: عقلَ بطنه كذا: إذا أمسكها^(١). ومصدر قولهم: عقلَ الظَّبْيُ^(٢): إذا امتنع في الجبل.

والشُّكُّ: ظَلَعٌ يصيبُ البعيرَ، وقد شَكَّ يشكُّ شكّاً. ولولا شُكُّه الذي أصابه^(٣) لكان سميناً.

٢٠٧ - وَشَرٌّ مِنْ ضُرُوبِ الْخَيْرِ مِمَّا يُقِيمُ بِهِ الصَّلَاةَ الْمُتَّوْنَا الشُّرُّ: مصدر شَرَرْتُ الثوبَ لِيَجِفَّ في الشمس.

٢٠٨ - وَقَفَرٍ مَا لِمَهْمِهِ تَنَاهٍ وَيُقْطَعُ فِي فَرَايَحَ أَرْبَعِينَ التَّنَاهِي: جمع تَنْهِيَةٍ^(٤)، والتَّنْهِيَةُ: الجُرْفُ^(٥) الذي ينتهي إليه ماء الوادي.

(١) البطن مذكر، إلا أن أبا حاتم حكى عن أبي عبيدة أنَّ تأنينه لغة.

(٢) م: الضبي، وهو تصحيف.

(٣) ظ: يصابه، وهو خطأ.

(٤) د: تنية، في الموضعين، وهو تحريف.

(٥) هو كُفْرٌ وعُشْرٌ: ما أكل السيل من أسفل شق الوادي، وعبرة الصحاح وغيره عن التَّنْهِيَةِ: «تنية الوادي: حيث ينتهي إليه الماء من حروفه».

٢٠٩ - وَوَادٍ يَسْتَعِينُ بِمَنْ أَتَاهُ

وَيَطْلُبُ أَنْ يَقْضِيَ^(١) عَنْهُ دَيْنًا

الوادي: اسم فاعل من: وديث القليل أدية دية: إذا أعطيت ديته. فهذا الوادي يستعين بمن يأتيه ليعينه على الدية، وعلى دين ركه بسببها^(٢).

والوادي: واحد الأودية، معروف.

٢١٠ - وَأَبْلَهُ يَرْغَبُ^(٣) الْعُلَمَاءُ فِيهِ

وَيُكْسِبُهُمْ ذِكَاءً وَادِعِينَ

يقال: عيش أبله: لا هم فيه ولا نكد.

٢١١ - وَبَحْرٍ قَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْهُ

فَلَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْمُجْرِمُونَ

هو مصدر: بحر ناقته بحراً^(٤): إذا شق أذنّها. وكانوا إذا نتجت سبعة^(٥) أبطن تركت لا تُركب ولا يُحمل عليها، ويجعلون أمانة ذلك شق أذنّها، وهي البحيرة، قال الله عز وجل: ﴿مَا جَعَلَ

(١) د: نقضي، وهو تصحيف.

(٢) ظ: تشيهاً، وهو تحريف.

(٣) م، ظ: ترغب.

(٤) ليس في ظ.

(٥) وقيل خمسة أبطن، وقيل غير ذلك.

الله مِنْ بَحِيرَةٍ ﴿١﴾ .

والبحرُ في غير هذا: الفرسُ الواسعُ الجري . ومنه قولُ رسول الله ﷺ في فرس أبي طلحة - وكان اسمُ ذلك الفرس «مندوباً»، ووقع فزعُ في المدينة ^(٢)، فركبه رسول الله ﷺ، ثم عاد [٢١٨/ب] بعد أن بلغ الغاية - فقال صلى الله عليه وسلم: «لم تُراعُوا وإن وجدناه لبحراً» ^(٣) .

قلت: ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: «وإن وجدناه لبحراً»: إنا قد أجرينا هذا الفرس الواسع الجري إلى الأمد البعيد، فلم نجد ما يروغكم؛ ليطمئنتوا بذلك، وليعلموا بقوله: «وإن وجدناه لبحراً» أنه جدٌ في الطلب ولم يتأن كما يفعل الجبناء. وهذا معنى مليحٌ لمن تدبره، وما رأيتُ أحداً ذكره؛ وهو الفائدة في قوله: «وإن وجدناه لبحراً» لأنه إنما يجد ذلك منه إذا أجراه. والبحرُ: المحيطُ بالأرض. وقيل له صلى الله عليه وسلم: يا

(١) سورة المائدة: ١٠٣. وانظر تفسير البحيرة في الطبري ٥٦/٧ وما بعدها.

(٢) م: وقع في المدينة فزع.

(٣) أخرجه بالفاظ متقاربة مسلم في كتاب الفضائل - باب في شجاعة النبي ﷺ ٧٢/٧ والبخاري في كتاب الهبة - باب من استعار من الناس الفرس، فتح الباري ١٧٨/٥، وفي مواضع من كتاب الجهاد انظر الفتح ٢٦/٦، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٧٠، ٨٦، ٨٧، ١١٤، وفي موضعين من كتاب الأدب، الفتح ٣٨١/١٠، ٤٩١. وانظر الغريبين ١٣٥/١، والفايق ١٧٧/٣، والنهاية ٩٩/١، ومكارم الأخلاق ٩٣ - ٩٤.

رسول الله، إنا نركبُ أزمائاً لنا في البحر، ومعنا القليلُ من الماء،
فإن توضعنا به عطشنا، أفنتوضأُ من ماء البحر. فقال صلى الله عليه
وسلم: «هو الطهور ماؤه، الحل مائه»^(١).

والأرماث جمعٌ، والواحد: رَمَثٌ، بفتح الراء والميم، وهو خشبات
يضمُّ^(٢) بعضها إلى بعض ويُركبُ عليها في البحر، قال جميل^(٣):

تَمَيَّتُ مِنْ حُبِّي بَيْتَةً أَنَا
عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُ
الوفر: المالُ.

ويقال: أبحر الماء بعد أن كان عذباً، أي صار ملحاً، قال
نصيب^(٤):

وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَرَادَنِي
إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

(١) انظر نصب الراية ٩٥/١ وما بعدها، وكشف الخفاء ٣٣٤/٢، ونثر الدر ٢٤٠/١.

(٢) ظ: تضم.

(٣) د، ص: ٩٣، ألحقه ناشره عن أساس البلاغة (رمث) وهو بيت مفرد لا صلة له.
والصواب أنه لأبي صخر الهذلي وروايته «من جبي عُلَيْت» كما في الجمهرة
٤١/٢، والصحاح ول (رمث) وهو من كلمة طويلة في القالي ١٤٩/١، وشرح
أشعار الهذليين ٩٥٨/٢.

(٤) ديوانه ص ٦٦. وهو له في الصحاح ول (بحر)، والتنبيهات ٢٣١، والغريبين
١٣٤، وهو بلا نسبة في المخصص ١٣٧/٩. وثمة اختلاف في روايته.

وقوله عز وجل: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(١) قيل فيه:
البحر: الريف، والبر: البادية. والريف: كل أرض لها نهر كبير
مثل النيل والفرات ودجلة.

والبحرة: البلدة، قال ذلك يحيى بن سعيد الأموي^(٢).
والبحر أيضاً: الفجوة بين الشيئين.

٢١٢ - وَنَصُّ يُكْرُ^(٣) الْفُقَهَاءُ فِيهِ

على نَظَارِهِ الْمُتَبَحِّرِينَ

النص ههنا: مصدر نَصَصْتُ العروس: إذا رفعتها على
المنصة، قال ذلك ابن دريد^(٤). ولا يُجيز^(٥) الفقهاء للأجانب في

-
- (١) سورة الروم: ٤١. وانظر ما قالوه في تفسيرها في القرطبي ٤٠/١٤ - ٤١.
(٢) وكذا سماه ابن فارس في صدر المجمل ٧٧. والصواب أنه أبو محمد عبدالله بن
سعيد الأموي، روى عنه أبو عبيد وغيره، انظر الفهرست ٥٤، وطبقات النحويين
واللغويين ١٩٣، وإنباه الرواة ١٢٠/٢. وأكثر ما يذكر في كتب اللغة بنسبته
«الأموي» وصرح بأنه «عبدالله بن سعيد» في إصلاح المنطق ٣٩١، وتهذيبه
٧٤٤، ٨٠٤. وأما أخوه يحيى بن سعيد الأموي - وكنيته أبو أيوب - فهو
محدث، انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٣٩/٩ - ١٤٠.
وهذا الذي قاله حكاه أبو عبيد عنه، قال الأزهرى في تهذيب اللغة ٣٨/٥:
«وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: البخرة: الأرض والبلدة، قال: ويقال:
هذه بحرتنا». وانظر المجمل ١١٧، ومقاييس اللغة ٢٠١/١.
(٣) م، ظ: تنكر.
(٤) في الجمهرة ١٠٣/١ وعبارته «إذا أقعدتها».
(٥) ظ: يجوز، وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

هذا النصّ النظرَ ولا التبخرَ فيه [٢١٩/أ].

٢١٣ - وَشَرَعَ مَا أَتَتْ رُسُلٌ بِهِ وَهـ..

...وَدِينُ أَلِي الْهُدَى وَالْمُشْرِكِينَ

الشَّرْعُ: مصدر شرع الإهاب شَرَعًا: إذا شَقَّ ما بين الرَّجُلَيْنِ،
فهذا شرعٌ لم يأت به رسول، وهو دين المسلمين والكافرين، أي
عادتهم، والدِّينُ: العادة؛ قال الشاعر^(١):

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي

أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي؟

والشَّرْعُ في غير هذا: مصدر من قوله عز وجل: ﴿شَرَعَ لَكُمْ
مِنَ الدِّينِ﴾^(٢).

والشرع من قولهم: هم في هذا الأمر شرع واحد، أي: هم
فيه سواء، والأفصح: شرعٌ، بفتح الراء^(٣). ويقال: هو شرعك
أي: حسنك.

٢١٤ - وَمَنْ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ

وَمَنْ مِنْ صِفَاتِ الْجَائِرِينَ

(١) المثقب العبدى. المفضليات ق ٣٦/٧٦، ص: ٢٩٢، وهو في الجمهرة
٣٠٥/٢ و ١٠٢/٣، ٤٤٢، والقالى ٢/٢٩٥، ول (دين).

(٢) سورة الشورى: ١٣.

(٣) انظر أدب الكاتب ٣٤٧، ٤٠٨، وإصلاح المنطق ١٧٢.

الْمَنْ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ: هو الذي يُوزَنُ به، وهو الْمَنَّا أَيْضاً.
ويقال: مَنْ، وَمَنَّانٍ، وَأَمْنَانٌ عن ابن دريد^(١).

وَالْمَنْ: أَنْ تَذَكَرَ الصَّدَقَةَ عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيعِ. وَالْمَنْ: الذي
يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ كَالْعَسَلِ. وَالْمَنْ: مَا يَمْنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ
غَيْرِ تَعَبٍ، وَالْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ^(٢).

وَأَمَّا الْمَنْ الذي هو من صفات الجائرين فهو أَنْ تَحْتُ الْبَعِيرُ
فِي السَّوْقِ إِلَى أَنْ يَقِفَ؛ وَقَدْ مَنَّ نَاقَتُهُ يَمْنُهَا مَنًّا.

وَالْمَنْ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٣) عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ﴾^(٤).

٢١٥ - وَبَعْلٍ كَانَ فِذْيَةً بَعْلٍ بَعْلٍ

فَبَانَا بَعْدَمَا اضْطَحَبَا سِنِينَ

الْبَعْلُ الْأَوَّلُ: النَّخْلُ الذي يَشْرَبُ بِعُرْوَقِهِ، وَلَا يُقَالُ: الْبَعْلُ،
إِلَّا لِذَلِكَ الذي يشرب بعروقه من غير سقي^(٥). وَكَانَ هَذَا النَّخْلُ
لَا مَرَأَةً، فَافْتَدَتْ بِهِ مِنْ بَعْلِهَا؛ فَقَدْ افْتَدَتْ الزَّوْجَةَ، وَهِيَ الْبَعْلُ،

(١) الجمهرة ١/١٢٢.

(٢) في الحديث: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» انظر النهاية ٤/١٩٩.

(٣) ظ: «ومنه قول الله».

(٤) سورة فصلت: ٨.

(٥) قاله الأصمعي، انظر الصحاح ول (بعل) وقال أبو عمرو: البعل والعذي واحد
وهو ما سقته السماء.

من البَعْل، وهو الزوج، بالبعْل، وهو النخل. ويقال للزوجة: بعْلٌ، وللزوج: بعْلٌ [٢١٩/ب]، فبانا، لأنها اختلعت منه.

٢١٦ - وَرُبَّتْ بَيْضَةٌ فِي عَرْضِ مِيلٍ

يَخَافُ الرِّكْبُ فِيهَا الْخَارِيبَا

الْبَيْضَةُ^(١): الأرض البيضاء العارية من النبات. والسودة بخلافها، وهي التي فيها النبات والنخل.

وأظنُّ «سَوْدَةً» أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ - رضي الله عنها - سُمِّيَتْ بذلك^(٢).

والبيضة أيضاً: أرض بعينها عند العُدَيْبِ^(٣). فاحمل ما ذكرنا على ما شئتَ منهما. والبيضة أصل القوم ومجتمعهم^(٤)، ومنه بيضة الإسلام.

٢١٧ - وَأَوْجَعَ بَطْنُ عَمْرٍو بَطْنَ هِنْدٍ

إِذَا^(٥) اخْتَفَرَا يَبْطِنُهُمَا عُيُونَا

بطن عمرو: مصدر بَطَنَهُ: إذا ضربته على بطنه والمعنى: أوجع

(١) قد نصوا على كسر الباء في الأرض البيضاء انظر التكملة وت (بيض) وضبط في ل بالفتح ضب - قلم.

(٢) انظر الاشتقاق ٤٠.

(٣) انظر البلدان (بيضة) ٥٣١/١.

(٤) ظ: أصل القوم مجتمعهم، وهو سهو من الناسخ.

(٥) م: إذا، وهو خطأ.

ضربُ عمرو، وهو بطنه، هنداً؛ لأنه ضربها على بطنها، وذلك لما احتفرا ببطنهما عيونا. والبطن: الغامض من الأرض، احتفرا فيه عيونا، فاشتجرا فضربها على بطنها فأوجع بطنها.

٢١٨ - وَتَمْسَاحٍ تَكَلَّمَ فَاذْدَرَوْهُ

وَتَبْنٍ يَحْفَظُ^(١) اللَّبْنَ التَّخِينَا

التمساح: الكذاب. والتبن: إناء كبير يروي العشرين ونحوها، قال الكسائي^(٢) هو أعظم الأقداح ثم الصحن يقاربه ثم العس يروي الأربعة، ثم القدح يروي الرجلين، ثم القعب يروي الواحد، ثم الغمر.

٢١٩ - وَعُرِّي ثَعْلَبٌ فَكَسَاهُ ثَوْرٌ

كَرِيمٌ جُبَّةٌ فَحَمَى الْحُصُونَا

الثعلب: طرفُ الرمح الداخل في جبّة السنان، والجبّة: ما دخل فيه الرمح. والثور ههنا: السيّد لما كسا الثعلب المذكور الجبّة المذكورة حمى به الحصون. ويجوز أن يرجع الضمير في «حمى» على الثعلب.

٢٢٠ - وَرَاحَ يَسُوقُ ثَوْرًا بَعْدَ ثَوْرٍ

وَيَقْرِي بِالشَّوَاءِ الْجَائِعِينََا

(١) ظ: يحبط، وهو تحريف.

(٢) انظر الصحاح (تب) وتصرف المؤلف في عبارته.

يسوق [٢٢٠/آ] ثوراً من بقر الوحش. «بعد ثور» أي: بعد نهوض، وهو مصدر ثار يثور ثوراً: إذا نهض.

٢٢١ - وَرُبَّتْ قَرْيَةٌ ضَاقَتْ بِثَوْرٍ
لَهُ سُكَّانُهَا يَتَجَاذِبُونَ

يعني قرية النمل، وهو مسكنه، ضاقت بثور، وهو القطعة من الأقط، وهو اللبن الرائب يطبخ حتى ينعقد، ثم يجفف في الشمس بعد أن يجعل أقراصاً.

٢٢٢ - وَكَمْ دَكَّاءٌ تَرَعَى فِي الْفِيَا فِي
وَحَيْطٍ قَدْ أَخَافَ الْخَادِعِينَ
الدَّكَّاءُ: الناقة التي لا سنام لها. والدَّكَّاء في غير هذا: الراية من الطين.

وقال أبو علي، في قوله عز وجل: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾^(١)، قالوا: ناقة دكاء، أي: لا سنام لها، قال: فجعله^(٢) مافي القرآن على التشبيه بالناقة الدكاء^(٣).

(١) وردت في سورتين: الأعراف: ١٤٣، والكهف: ٩٨. ولم يرد «جعله» في م.

(٢) ظ: فحمله، وهو تصحيف.

(٣) قوله: «قال أبو علي..» أخشى أن يكون المؤلف قد تصرف في كلامه فحكي مقالته بمعناها. وإذا صح ذلك فالمؤلف لم يفهم ما قال أبو علي، فقد قال في تفسير سورة الكهف من كتاب الحجة، اللوح: ٤٢٢: «.. ومن قال: جعله دكاء فعلى حذف المضاف كأنه جعله مثل دكاء، قالوا: ناقة دكاء أي لا سنام لها، ولا

وليس الأمر كما قال، إنما المراد: «أرضاً دكاء». ومن قرأ ﴿دَكَاً﴾^(١) فالمراد: دَكَّه دَكًّا، فأقام «جعله» مقام «دَكَّه» أو جعله ذا دَكَّ^(٢)، أو نفس الدَكَّ مبالغة^(٣).

قال أبو القاسم الزَّمَخْشَرِيُّ: وقرأ إمامُ المقام في الصلاة: ﴿جعله﴾^(٤) دَكَّاءَ ﴿فقلتُ﴾^(٥):

مَدَدْتَ دَكَّاءَ وَنَوَّتَهَا

مَا بَالُ فَعَلَيْكُمْ تَنْصَرِفُ

= بد من تقدير الحذف لأن الجبل مذكر فلا يوصف بدكاء لأنه من المؤنث... ولا يفهم من كلامه ما حكاه المؤلف عنه، وقد نقل الطبرسي في مجمع البيان ٤٩٣/٦ كلام أبي علي هنا.

(١) قرأ هذا الحرف بالمد في الموضعين (الأعراف والكهف) حمزة والكسائي ووافقهما عاصم في الكهف وقرأ الباقون بالقصر والتنوين فيهما، انظر السبعة: ٢٩٣، ٤٠٢، والكشف ٤٧٥/١ و٨١/٢، وحجة القراءات: ٢٩٥، ٤٣٥، والبحر ٣٨٤/٤ و١٦٥/٦، ومجمع البيان ٤٧٥/٤ و٤٩٣/٦.

(٢) وحكى أبو علي كلا الوجهين في تفسير «دَكَّا» فإنه قال قبل ما نقلته من الحجة في الحاشية السابقة: «من قال جعله دَكَّاً احتمل أمرين أحدهما أنه لما قال جعله وكان بمنزلة خلق وعمل فكأنه قد قال: دَكَّه دَكًّا فحمله على الفعل الذي دلَّ عليه قوله جعله والوجه الآخر أن يكون جعله ذا دَكَّ فحذف المضاف، ويمكن أن يكون حالاً في هذا الوجه...».

(٣) م: للمبالغة.

(٤) كان في الأصل و د: «فجعله» وهو سهو، ولم يرد في ظ، وجاء على الصواب في م.

(٥) لم أجد هما.

فَلَاؤُنَا لَمْ تَنْصَرِفْ مَرَّةً
مَا لِلْفَعَالِي طَفَقَتْ تَخْتَلِفُ

والخيطة الذي أخاف الخادعينا هو الخيط في قول الله عز وجل^(١) : ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(٢) .

والخادع: اللص والخاتل أخافه ضوء الصبح. قال أبو دؤاد^(٣) :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُذْفَةٌ^(٤)

وَلَا حَ مِنْ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنْارَا

والخيط: النخاع الذي في الرقبة، يقال: دافع فلان عن خيط رأسه [٢٢٠/ب]، وعن خيطه، أي: دافع عن رقبته.

ولعاب الشمس يقال له: خيط باطل. وكان مروان بن الحكم يلقب بـ «خيط باطل» لأنه كان طويلًا مضطربًا، وفيه يقول الشاعر^(٥) :

(١) م: في قوله عز وجل.

(٢) سورة البقرة: ١٨٧.

(٣) د، ق ٧/٧١، ص: ٣٥٢، والأصمعيات ق ٧/٦٦، ص: ١٩٠، والبيت في الصحاح ول (خيط). وليس «أبو دؤاد» في ظ.

(٤) في ظ: «شدقة» وهو تصحيف.

(٥) هو عبدالرحمن بن الحكم أخو مروان، والبيت له في مروج الذهب ٩٥/٣، وت (خيط)، وفوات الوفيات ١٢٥/٤ (وفيه هفوة من ناشره) وهو بلا نسبة في الصحاح ول (خيط) والدررة ١٩٩/١.

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ
على الناس يُعْطِي من يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
ويسمى لعابُ الشمس أيضاً مُخَاطَ الشيطان.

٢٢٣ - وَإِصْلَاحُ الدَّوَا لِلْعِلْمِ أَصْلُ
وَإِصْلَاحُ الدَّوَا لَكَ لَنْ يَكُونَ
الدَّوَا: جمع دَوَاةٍ، مثل نَوَاةٍ وَنَوَى. وَإِصْلَاحُ الدَّوَاةِ أَصْلُ فِي
تَحْصِيلِ الْعِلْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «قَيْدُ^(١) الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ». وَالدَّوَا
الثَّانِي: الْأَحْمَقُ، وَإِصْلَاحُهُ لَكَ لَنْ يَكُونَ أَبَدًا.

٢٢٤ - وَكَمْ مِنْ دِمْنَةٍ عَسِرٍ شِفَاهَا
وَكََمْ مِنْ دِمْنَةٍ أَبَكَّتْ عُيُونَا
الدِّمْنَةُ: الْحَقْدُ، وَدَوَاؤُهُ عَسِرٌ. وَالدِّمْنَةُ: الدَّارُ. وَقَدْ كَثَرَ بَكَاءُ
الشُّعْرَاءِ عَلَى الدِّمَنِ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ^(٢):
وَقَفْتُ بِهِ^(٣) لَمَّا عَرَفْتُ مَكَانَهُ

وَهَجْتُ الْبُكَاءَ حَتَّى بَكَى الْقَوْمُ مِنْ أَجْلِي!

(١) د، م: «قيدوا» وكذا ورد في كشف الخفاء ١٠٤/٢ و ١١٩/١، ونثر الدرر ١٥٣/١ ولفظه فيه: قيدوا العلوم بالكتاب.
(٢) د، ق ٦/٢، ١٤١/١. ورواية صدره: بكيت على مي بها إذ عرفتها ولم أجده على رواية المؤلف.
(٣) ظ: بها، وهو تحريف.

وقول الآخر^(١) :

لَمْ يُؤَيِّ لِي يَوْمَ الْفِرَاقِ فَضْلَةً

مِنْ دَمْعَةٍ أَبْكِي بِهَا عَلَى الدَّمَنِ!

والدمنة أيضاً: ما تلبّد من السّرجين ونحوه.

٢٢٥ - وَرِدْفٍ لَا تُقْلِقُهُ^(٢) الْبَرَايَا

وقد نهضت به سُعْدَى وَمِينَا

الرّدْفُ: جبل معروف^(٣)، نهضت به سعدى ومينا وصعدتا

عليه. والردف في غير هذا: الواحد من أرداف الملوك، وهم الذين^(٤) يخلفونهم، وكان ذلك في الجاهلية.

والردفان: الليل والنهار، والواحد منهما: رِدْفٌ. والرّدْفُ:

أحد أرداف النجوم التي يتلو بعضها بعضاً.

٢٢٦ - وَزَيْنٍ لَا يُرَى إِلَّا مُهَانًا

وَزَيْفٍ قَدْ أَضَلَّ الْوَامِقِينَ

الزَّيْنُ: عُرِفَ [٢٢١/آ] الديك، قال الشاعر^(٥) :

(١) لم أجده.

(٢) د، م: يقلقله.

(٣) انظر التكملة وت (ردف). ولم أجده في معجم البلدان ولا في معجم البكري.

(٤) ظ: الذي، وهو تحريف.

(٥) هو الحكم بن عبدل كما في الصحاح ول وت (زين).

... ..
كَأَنَّكَ دِيكَ مَائِلُ الرَّيْنِ أَغَوْرُ^(١)

وَالرَّيْنُ: ضِدُّ الشَّيْنِ. وَالزَّيْفُ: مصدر زافتِ المرأةُ تَزيفُ زيفاً: إذا كانت كأنها تستدير في مشيتها^(٢). وفي غير هذا: زافتِ الناقة: إذا أسرعَتْ؛ قال حسان^(٣):

دِفْقَةُ الْمَشِيَةِ زَيَّافَةٌ^(٤)

تَهْوِي خُتُوفاً فِي فُضُولِ الزَّمَامِ

ودرهم زَيْفٌ وزائِفٌ بمعنى واحد.

٢٢٧ - وَزَوْجٌ فِي الثَّرَى يُلْهِى بِهِجٍ

وَزَوْجٌ قَدْ عَلَا لِلظَّاعِنِينَ

الزَّوْجُ: من قول الله عز وجل: ﴿وَأَنْبَتَ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^(٥). والزَّوْجُ الثَّانِي: ثوب من صوفٍ يُطْرَحُ عَلَى الْهُودَجِ، قال لبيد^(٦):

(١) صدره: أجنث على بغل تزفك تسعة.

(٢) من تبخرتها واختيالها.

(٣) د، ق ١٥/٧١، ص: ١٨٦. ودفقة بالجر صفة لـ «جسرة» في قوله قبله: «دع ذكرها وانم إلى جسرة» وضبط في د، م على الرفع وهو جائز، ولم يضبط في الأصل و ظ.

(٤) في هامش د: حاشية «أي مسرعة».

(٥) سورة الحج: ٥.

(٦) د، ق ١٢/٤٨ - ١٣، ص: ٣٠٠، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٥٢٩ =

شَاقَتْكَ ظُنُنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا
فَتَكْسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا
مِنْ كُلِّ مَخْضُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ

رَوْحٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا
٢٢٨ - وَسَمٌ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ نَفْعًا

دَوَاءٌ لِلنُّفُوسِ إِذَا دَوِنَا

السَّمُّ: الإصلاحُ بين القوم. يقال: سَمَّ بينهما سَمًّا: إِذَا
أَصْلَحَ. وَسَمُّ الْخِيَاطِ: مَدْخَلُ الْخِيْطِ مِنَ الْإِبْرَةِ.

وَالسَّمُّ: وَاحِدُ شُمُومِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ خُرُوقُهُ نَحْوَ الْأُذُنَيْنِ وَالْفَمِ
وَالْمَنْخَرَيْنِ. وَالسَّمُّ الْقَاتِلُ يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا
قَبْلَهُ.

وَيُقَالُ: دَوِيَ صَدْرُهُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ، أَي: ضَغِنَ،
فَالِإِصْلَاحِ^(١) دَوَاءٌ لَذَلِكَ.

٢٢٩ - وَسِلْقِي أَكْلُهُ حِرْمٌ عَلَيْنَا
وَيَاكُلُنَا وَيَسْلُبُ مَا اقْتَنَيْنَا

السَّلْقُ: الذَّبُّ، وَالْأَنْثَى: سِلْقَةٌ^(٢). وَالسَّلْقُ الَّذِي يُوْكَلُ

= ٥٣١، وشرح العشر ٢٠٩، وشرح التسع ٣٧٢ - ٣٧٣.

(١) ظ: والإصلاح.

(٢) ظ: السَّلْقَةُ.

معروفٌ.

٢٣٠ - وَسَهْوٍ تُحَفَظُ الْأَشْيَاءُ فِيهِ

وَسَاهِرَةٌ وَمَا رُزِقَتْ جُفُونًا^(١) [٢٢١/ب]

السَّهْوُ: الْمُخْدَعُ، وَقِيلَ: الرَّفُّ^(٢). وَالسَّهْوُ فِي غَيْرِ هَذَا:
السَّكُونُ. وَالسَّهْوُ: أَنْ تَحْمَلَ عَلَى حَيْضٍ.

وَالسَّاهِرَةُ: الْفَلَاةُ. وَالسَّاهِرَةُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا هُمْ
بِالسَّاهِرَةِ﴾^(٣): وَجْهُ الْأَرْضِ. وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤):

خَيَارُكُمْ خَيَارُ أَهْلِ السَّاهِرَةِ
أَطْعَمْتُهُمْ لِلْبَلَّةِ وَخَاصِرَةِ

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: السَّاهِرَةُ: الْأَرْضُ الْبَيضاءُ^(٥).

٢٣١ - وَجَبَّارٍ بِمَنْحِ نَيْيَا قَدْ

عَلَا وَتَرَاهُ يُحْيِي الْكَافِرِينَ

الْجَبَّارُ: النَّخْلُ الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ النَّخْلِ الطَّوِيلِ،

(١) ظ: عيونا.

(٢) الذي في كتب اللغة أن المخدع والرفق يقال فيهما: سَهْوَةٌ. انظر ل وت (سهو).

(٣) سورة النازعات: ١٤.

(٤) البيتان بلا نسبة في الجمهرة ٢/٣٤٠ عن أبي عبيدة، ولم ينشدهما في المجاز.

(٥) هذا قول أبي عبيدة حكاه عنه ابن دريد، انظر الجمهرة ٢/٣٣٩، ومجاز القرآن ٢/٢٨٥.

وهو دون السَّحُوق، ومدحه النبي ﷺ فقال: «نِعَمَ المَالُ التَّخْلُ
الرَّاسِخَاتُ فِي الوَحْلِ الْمُطْعِمَاتُ فِي المَحْلِ»^(١).

والكافرون: أربابُه يعيشون بما يجنونه منه، قال الله عز وجل:
﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾^(٢) وهم الزَّرَّاع. وإنما سُمُّوا
كفَّاراً؛ لأنهم يسترون البذر بالتراب، والكفُّر: الستر، قال
الشاعر^(٣):

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الفُورِ
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ

أي مستور؛ لأنَّ الريح سَفَت عليه التراب فسترته. والكُفُور
مأخوذة^(٤) من هذا. وقال معاوية^(٥): أهل الكُفُور هُم أهل
القبور، أي: إنهم كالمتوتى لا يشاهدون ما في المدائن وما في
أسواقها، ولا يشهدون الجُمعَ ولا الأعيادَ. وفي الدعاء^(٦):

(١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير ٨٥٦.

(٢) سورة الحديد: ٢٠.

(٣) وهو منظور بن مرثد الأسدي، انظر تهذيب إصلاح المنطق ١٠٤، وشرح أدب
الكاتب للجواليقي ٤٠٦، ول (روح، قور، كفر). وهما بلا نسبة في النوادر
٢٣٦، والمنصف ٢٨٩/١، ورسالة الملائكة ٣٩، وإصلاح المنطق ١٢٦،
والمثلث ٤٥٥/١ (مع أبيات أخرى). وثانيهما في المخصص ٧٨/٦، وإصلاح
المنطق ٣٤٠. والرواية فيها جميعاً: «ذي القور». بالقاف.

(٤) ظ: مأخوذ، وهو سهو من الناسخ.

(٥) انظر الصحاح (كفر).

(٦) انظر الصحاح (كفر). ولم أجد الدعاء.

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْكُفُورِ» أي: لأهل القبور، ويسمى القبر كَفْرًا. وكَفَرُ النعمة: سَتَرُها. والكافر سَتَرَ الإيمان وغطاه. والمُكْفَرُ: الداخر في السلاح.

و«ذو الفور»: موضع^(١) والفور: الظباء. ويقال^(٢): «لا أَكَلْتُكَ ما لَأَلَاتِ الْفُورِ»، أي: ما حركت أذنابها.

وقال [٢٢٢/آ] الجوهري^(٣): القارة: الأكمة، وجمعها: قارٌّ وفُورٌ، وأنشد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ

والذي أنشده بالفاء أثبت^(٤).

٢٣٢ - وفي رَمَضَانَ شَعْبَانَ أَتَانَا

وَفِيهِ قُدُوءٌ لِلْمُقْتَدِينَ^(٥)

شعبان: حي من همدان، وفي ذلك الحي عامرُ الشَّعْبِيِّ، وهو الإمام المشار إليه؛ لأنَّ عامراً^(٦) الشَّعْبِيَّ من شعبان الذي هو حي

(١) لم أجد إلا «الفور» انظر البلدان ٢٧٩/٤.

(٢) في المثل: لا أفعل ذلك ما لَأَلَاتِ الْفُورِ. انظر المستقصى ٢٥٠/٢.

(٣) في الصحاح (فور).

(٤) لم أجد أحداً رواه بالفاء.

(٥) ظ: للمهتدين، وهو سهو.

(٦) ظ: عامر، وهو خطأ. وانظر للشعبي ل (شعب)، وقيل في نسبه غير ما ذكر

المؤلف، انظر الأنساب ٣٤١/٧، واللباب ١٩٨/٢.

من همدان.

٢٣٣ - وَمَكَّةُ عَكَّةٌ فِيهَا وَبَرِّي

بَصَكَّتْهَا جُلُودَ الْمُخْرِمِينَ

العَكَّةُ: فورة الحر، وكذلك العِكاكُ والعِكيكُ، قال طرفة^(١):

نَطَرْتُ^(٢) الْقُرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ

وَعَكِيكَ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ

ويوم عَكٌّ وَعَكِيكٌ، أي: شديد الحر. وقد عك هذا اليوم

يعكُ. قال الفراء^(٣) ويقال: هذه أرض عَكَّةٌ، وأَرْضُ عَكَّةٍ،

تضاف^(٤) ولا تضاف.

وعَكَّةٌ في غير هذا اسم البلد^(٥) المعروف. وفي الحديث^(٦):

«طَوْبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةً».

والصكة: أشد الهاجرة. وفي كلامهم^(٧) جَثَّةُ عَكَّةَ عُمَيٍّ،

(١) د، ق ٢٣/٢، ص: ٥٨، والبيت في الصحاح ول (عكك) وانظر تخريجه في ديوانه ٢١٩.

(٢) كذا بخطه وكذا في د، م. وفي ظ: «تطرد» وهو الصواب.

(٣) انظر الصحاح (عكك).

(٤) لعل الأوفق أن تضبط أرض عكة الأولى على الإضافة والثانية على التثنية.

(٥) انظر البلدان (عكة) ١٤٣/٤.

(٦) انظر الصحاح (عكك) ولم أجده.

(٧) انظر أمثال أبي عبيد ٣٧٨، ومجمع الأمثال ١٨٢/٢، والمستقصى ٢٨٧/٢، وفصل المقال ٥٠٨. ولفظه لقيته صكة عُمَيٍّ.

وَصَكَّةٌ عُمَيٌّ أَيْضاً فِي قَوْلِ ابْنِ دَرِيدٍ^(١) ، أَي فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(٢) : عُمَيٌّ : رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ ، فَجَرَى بِهِ الْمَثْلُ فِي كُلِّ مَنْ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، لِأَنَّهُ وَقْتُ مُنْكَرٍ .

وَالصَّكَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا : مِنْ قَوْلِهِمْ : صَكَّهُ بِيَدِهِ صَكَّةً وَاحِدَةً . وَصَكَّ الْبَازِي الطَّائِرَ صَكَّةً . وَصَكَّكَتُ الْبَابَ صَكَّةً .

وَلَعَلَّهُمْ إِنَّمَا قَالُوا : «صَكَّةٌ عُمَيٌّ» مِنْ قَوْلِهِمْ : صَكَّ الْبَازِي الطَّائِرَ ، عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَغَارَ عَلَيْهِمْ صَكَّهُمْ صَكَّةً كَمَا يَصَكُّ الْبَازِي الطَّائِرَ .

وَمَكَّةٌ تَبْرِي جُلُودَ الْمُخْرَمِينَ بِصَكَّتِهَا وَشَدَّةَ حَرِّهَا [٢٢٢/ب] وَحَرُّ مَكَّةَ - شَرَّفَهَا اللَّهُ^(٣) - مَعْلُومٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ صَبَرَ عَلَى جُوعِ الْمَدِينَةِ وَحَرِّ مَكَّةَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤) .

(١) فِي الْجُمُحَةِ ١/١٠١ . وَهُوَ قَوْلُهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ . وَلَمْ يَقُولُوا عَكَّةً عُمَيٌّ فِي الْمَثَلِ .

(٢) انْظُرِ الْجُمُحَةَ ١/١٠١ .

(٣) د : شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

(٤) لَمْ أَجِدْ بِهِذَا اللَّفْظَ . وَلَعَلَّهُ مَلْفَقٌ مِنْ حَدِيثَيْنِ ، الْأَوَّلُ أَوْرَدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ ٧٩٢ وَهُوَ : مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مِائَتِي عَامٍ ، وَفِي سَنَدِهِ سَتْرُوكٌ وَضَعِيفٌ (قَالَ الشَّيْخُ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطُ) وَالثَّانِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ٤/١١٩ : «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا [يُرِيدُ الْمَدِينَةَ] كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . وَانْظُرْ شَرْحَ السَّنَةِ لِلْبَغَوِيِّ ٧/٣٢٤ .

٢٣٤ - وَضَرَّةٌ هِنْدٌ قَدْ حُسِدَتْ عَلَيْهَا

وَعَاظَتْ ضَرَّتَاهَا الْحَاسِدِينَ

الضَّرَّةُ: المال الكثير، وعلى ذلك حُسِدَتْ. وقد أَضَرَ فلانٌ فهو مُضِرٌّ: إذا صارت له ضَرَّةٌ من المال، قال (١):

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَغْلُمُوا

بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

والضَّرَتَانِ اللتان غاظتا حاسديها هما اللحمتان اللتان تحت الإبهامين، كلُّ واحدةٍ منهما ضَرَّةٌ، خَضَبَتْهُمَا فغاظتا الحاسدين، أو غاظتا الحاسدين لحسنهما.

والضَّرَّةُ في غير هذا: كلُّ واحدةٍ مِنْ زَوْجَتَي الرَّجُلِ ضَرَّةٌ الأخرى. والضَّرَّةُ: إحدى الضَّرَّتَيْنِ، وهما حجرا الطَّخَنِ. والضَّرَّةُ: أصل الضَّرْعِ الذي لا يخلو من لبن.

٢٣٥ - وَعَمُّ مُحَمَّدٍ كَانَ النَّبِيِّ الْ...

...كَرِيمَ الْمُضْطَفَى وَبِهِ هُدِينَا

(١) أشعر الرقبان، كما في النوادر ٧٣، وتهذيب الألفاظ ١١، والمؤتلف والمختلف ١٣٣ (ط. القدسي) من أبيات، وبعضها فيه ص ٤٧، ومعجم الشعراء ١٩. وهو له في الصحاح ول (ضرر)، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢٨٢/٢ و ١٠٦/٣، وابن يعيش ١١٥/٢ و ٢٣/٨، ١٣٩، والفصول ١٤. وقد عزاها المرزباني في معجم الشعراء ٣٥ إلى عمرو بن ثعلبة الشيباني؟ وانظر تخريجها في السمط ٨٣٠.

عم محمد ﷺ هو أبو طالب. ومعنى قولنا «كَانَ النَّبِيُّ» أي كَفَلَهُ^(١)، يقال: كَانَ فُلَانٌ الْيَتِيمَ: إِذَا كَفَلَهُ، وَقَدْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ كَذَلِكَ^(٢).

٢٣٦ - وَعِيدٍ لَمْ يَكُنْ عِيدًا لِفَطْرِ

وَلَا نَخْرِ وَلَا يَخْتَصُّ دِينًا

٢٣٧ - بَكَى مِنْ أَجْلِهِ قَيْسٌ وَلُبْنَى

وَأَرْقَاهَا فَرَجَّعَتْ الْحَنِينَا^(٣)

العِيد: مَا اعْتَادَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَمٍّ، أَوْ هَوًى، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

فَالْقَلْبُ يَنْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ

وَقَالَ تَأْبِطُ شَرًّا^(٥):

(١) كَذَا!! وَقَدْ نَصَّوْا عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ هَهُنَا، يُقَالُ: كَانَ عَلَيْهِ إِذَا كَفَلَهُ، انْظُرْ ل (كُون).

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ وَتَفْسِيرُهُ فِي د، ظ. وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ «صَحَّ أَصْلٌ» وَهُوَ فِي مَتْنِ م.

(٣) م: الْأَيْنَا.

(٤) شَطْرُ بَيْتٍ لَا أَعْرِفُهُ بِتَمَامِهِ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الصِّحَاحِ وَل (عُود)، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْمُتَنَبِّيِّ لِلْعَكْبَرِيِّ ٣٩/٢.

(٥) انْظُرْ شَعْرَهُ، ق ١/٢٢، ص: ١٠٣. وَانْظُرِ التَّخْرِيجَ فِيهِ ص: ١٨٥ - ١٨٦، وَكَلِمَتُهُ هِيَ أَوْلَى الْمَفْضَلِيَّاتِ.

- يا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ
وَمَرٌّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ
٢٣٨ - جَلَوْتُ خَرِيدَةً كُسِيتَ بِهَاءٍ
وَحُسْنًا رَائِعًا مَلَأَ الْعُيُونَا^(١)
٢٣٩ - فَقُلْ: رَحِمَ الرَّحِيمُ فَتَى حَبَاهُ
بِجَلَوْتِهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ
٢٤٠ - بِحَمْدِ اللَّهِ تَمَّتْ وَالْعَطَايَا
لَدَيْهِ تَفُوقُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ [٢٢٣/آ]
٢٤١ - وَصَلَّى اللَّهُ أَفْضَلَ مَا يُصَلِّي
عَلَى مَنْ سَادَ^(٢) فِي الْفَضْلِ الْقُرُونَا
٢٤٢ - مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَالصَّ...
حَابِ الطَّيِّبِينَ الْأَكْرَمِينَ
٢٤٣ - وَحَسْبِي جُودُ رَبِّي وَالنَّجَائِي
إِلَيْهِ لِمَا أُؤْمَلُ أَنْ يَكُونَا

(١) ليس عجز البيت في ظ وكتب مكانه عجز البيت التالي وهو سهو.

(٢) م: فاق.

[آخر نسخة المؤلف]

* أنهاء مطالعة ونسخاً العبد المقترف المعترف بذنبه أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي نفعه الله بالعلم وجعله من أهله داعياً لشيخه مصنفه أسكنه الله بحبوحه الجنان ورزقه بركة ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ فلقد نصح أبقاه الله فيما شرح وسهل ما صعب من أبواب العلوم وفتح:

شَيْخٌ عِلْمٍ لَهُ فُتُونٌ تُوَازِي
يَذْبُلُ مَعِ فَصَاحَةٍ وَيَبَانِ
عُمْرُهُ نَاهِزَ الثَّمَانِينَ حَوْلًا
مَعَ ذِكَاةٍ يُرَبِّي عَلَى الْعُنُقُوانِ
طَوَّلَ اللَّهُ عُمْرَهُ لِلْبَرَايَا
فَلَقَدْ نَاقَ أَهْلَ كُلِّ زَمَانٍ

* نقله الفقير إلى رحمة ربه الغني أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدُّخْمِيسِيِّ نفعه الله وعفا عنه داعياً لمصنّفه لا زالت الآفاق ببقائه مجمّلة وجمل الفضائل بوافر علومه مكّملة. وقلت:

- ١ - صَبَاحُ الْهَدَايَةِ قَدْ أَشْفَرَا
بِسْفَرِ السَّعَادَةِ مُسْتَبْشِرَا
- ٢ - سَفِيرُ الْإِفَادَةِ كَمْ غَامِضٍ
بِسِخْرِ الْبَلَاغَةِ قَدْ أَظْهَرَا
- ٣ - كِتَابُ غَدَا غُرَّةٍ لِلزَّمَانِ
فَأَضْحَى دُجَاهَ بِهِ مُقِمَرَا
- ٤ - فَوَائِدُهُ جَمَّةٌ جَزَلَةٌ
مَعَانِيهِ تَعْظُمُ أَنْ تُحْصَرَا [٢٢٣/ب]
- ٥ - وَالْفَاطَةُ سَهْلَةٌ حَقُّهَا
بِذَوْبٍ مِنَ الثَّبَرِ أَنْ تُسْطَرَا
- ٦ - مُصَنَّفُهُ بَحْرُ كُلِّ الْعُلُومِ
فَلَا غَرَوْ أَنْ يَقْدِفَ الْجَوْهَرَا
- ٧ - هُوَ الْحَبْرُ قَدْ أُرْشِدَتْ أُمَّةٌ
بِمَا قَدْ أَفَادَ وَمَا حَبَّرَا
- ٨ - هُوَ الْأَلَمَعِيُّ الَّذِي فِكْرُهُ
يَكَادُ عَنِ الْغَيْبِ أَنْ يُخْبِرَا
- ٩ - إِمَامٌ مَجَالِسُهُ جَنَّةٌ
أَسَالَ نَدَاهُ بِهَا كَوْنَرَا

- ١٠ - كَرِيمُ السَّجَايَا لَهُ أَنْعَمُ
عَلَى طَالِبِي الْعِلْمِ لَنْ تُكْفَرَا
- ١١ - خَطِيبُ ثَنَائِي لَا يَأْتِلِي
عَلَى مَجْدِهِ رَاقِباً مُبَرَا
- ١٢ - وَمَشْهُودٌ وَدِّي لَهُ ثَابِتٌ
صَحِيحٌ بَرِيءٌ مِنَ الْإِفْتِرَا
- ١٣ - أَيَا عَلَمَ الدِّينِ قَدْ عَجَزَتْ
فَضَائِلُكَ الْغُرُّ كُلُّ الْوَرَى
- ١٤ - وَذِكْرُكَ قَدْ طَبَّقَ الْخَافِقِينَ
وَمِنْكِئُهُ لَهُمَا عَطْرَا
- ١٥ - سَمَاءُ الْعُلَى أَنْتَ بَذَرُ لَهَا
فَلَا زِلْتَ فِي أَفْقِهَا نَيْرَا
- ١٦ - وَلَا زِلْتَ لِلْفَضْلِ وَالْمَكْرُمَاتِ
كَذَا دَائِماً مُورِداً مُضْهِرَا

نجزت، والحمد لله كفاء نعمه، وصلى الله على سيدنا محمد
نبيه وآله وصحبه وسلم كثيراً.

* [كتب تحت البيت الرابع ص ٢٢٣ ب]:

قرأت جميع هذا الكتاب - وهو سفر السعادة وسفير الإفادة -

على مصنفه الشيخ الإمام العلامة شيخ المشايخ بقية السلف علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي متع الله المسلمين بحياته، وعارضت نسختي المنقولة منه. وكتب فخر بن نصر الله بن هلال الشافعي (...) حامداً (...) شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* [وكتب في أعلى الصفحة - ٢٢٣ ب -]:

قرأت جميع هذا الكتاب - وهو سفر السعادة وسفير الإفادة - على مصنفه شيخنا الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره علم الدين بقية السلف وعمدة الخلف أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي متعنا الله برؤيته؛ وقابلت به نسختي مقابلة مرضية حسب الجهد والله الحمد والمنة وصحّ ذلك وثبت في مجالس عدة آخرها يوم الجمعة حادي عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمنزل المسمع بمقبرة سوتكين بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق. وكتب القاضي الفقير إلى رحمة ربه (...) محمد بن أبي الزهر بن معالي بن عسكر الأنصاري حامداً الله ومصلياً على رسول الله الأمين وآله (...) وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* [وكتب في الهامش الأيمن - ٢٢٣ ب -]:

قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على مصنفه أطال الله بقاءه وأحسن جزاءه معارضاً بنسختي التي نقلتها بخطي من هذه النسخة في مجالس آخرها صبيحة يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وكتب عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلماً .

* [وكتب في أسفل الصفحة ٢٢٤]:

نقل هذه النسخة جميعها بخطه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي غفران ذنبه محمد بن نفيس بن محمود بن أبي القاسم اليعقوبي الشافعي البغدادي عفا الله عنه وغفر له .

* [وكتب في هامشها الأيسر]:

سمع هذه القصيدة التي في آخرها من لفظ قائلها الإمام العالم [أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدخيمسي وسمع]^(١) سفر السعادة وسفير الإفادة هذا على مصنفه شيخنا الإمام العالم الحبر الكامل العلامة علم الدين حجة العرب

(١) ما بين حاصرتين أتى عليه القص فزدته استظهاراً.

وقدوة أهل الأدب أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
السخاوي متّع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه الممدوح بها
الجماعةُ السادة الأئمة: جمال الدين أبو العباس أحمد بن
عبد الله بن شعيب التميمي، وجمال الدين أبو عبد الله محمد بن
عبد الجليل بن عبد الكريم بن الموقاني، وشيخنا الإمام ربحانة الشام
فخر الدين أبو عبد الله بن عمر بن عبد الكريم بن المالكي،
ونجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني
الصفار، والقاضي معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن
عبد العزيز القرشي، وشرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن
الحسين الإربلي، وصفى الدين خليل بن عبد الله بن سلامة
الشافعي، وتقي الدين سليمان بن داود بن أبي الحسن الشافعي
وابنه أبو عبد الله محمد، وإبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري وابنه
عبد الرحمن، وأبو الحسن علي بن محمد بن موسى الصنهاجي،
وأبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضلي، وأبو عبد الله
محمد بن يوسف بن محمد الكنجي، وأبو محمد عبد الله بن
مالك بن مرحب الأندلسي، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي
المراكشي، وعبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب، وبيبرس فتى
منشئ القصيدة، ومحمد بن داود الصارمي - والخط له -،
وآخرون. وصحّ في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة خمس

وثلاثين وستمائة بجامع دمشق عمره الله، والله الحمد.

مصلح بالكشط من أبي العز بن أبي طالب
قاله محمد الصارمي حامداً مصلياً مسلماً

* [الصفحة ٢٢٥]:

سمع هذا الكتاب - وهو كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة -
على مصنفه الإمام العالم الصدر الكامل شيخ العلماء وإمام
الفضلاء ومفيد النحاة والقراء علم الدين أبي الحسن علي بن
محمد بن عبد الصمد السخاوي نفع الله به المسلمين الشيخ الفقيه
الفاضل تقي الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن رزين الحموي
الشافعي، والشيخ الفقيه العالم شهاب الدين أبو محمد
عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الشافعي،
وأمين الدين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر،
وظهير الدين أبو منصور بن الحسن المظفر بن مطر الموصلي،
وشهاب الدين أبو بكر بن عبد الخالق بن مزهر الدمشقي،
ومحمود بن فتح بن عبدالله البغدادي، وأبو محمد عبدالله بن
مالك بن مرحب المغربي، وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن أبي بكر
يوسف الجزائري، ومحمد بن عبد المنعم بن علي القرشي،
وأحمد بن أبي المظفر نفيس بن محمود اليعقوبي، ومحمد بن
أحمد بن عبدالله الأندلسي أبوه، وعبدالرحمن وأحمد ابنا

إبراهيم بن سباع ، ودانيال بن منكلي بن صرفا الكركي ، وأبو
المحاسن وعبدالرحمن ابنا أبي الحرم بن أبي المحاسن بن الخرقى
بقراءة خالهما كاتب هذه الطبقة أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي
في مجالس آخرها في العشر الآخر من شهر رمضان من سنة ثمان
وثلاثين وستمائة بحلقة المسمع بجامع دمشق حرس .

* * *

سمع جميع هذا الكتاب - وهو سفر السعادة - على مصنفه
الشيخ الإمام الأوحى الصدر الكامل العلامة علم الدين أبي الحسن
علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي نفع الله به ، بقراءة الشيخ
الأجل العالم الفاضل الثقة المقرئ جمال الدين أبي العباس
أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي - أحسن الله إليه - ابنا أخته أبو
المحاسن وعبدالرحمن ابنا أبي الحرم بن أبي المحاسن الخرقى ،
والأئمة الشيخ الإمام صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن
محمد بن البكري التميمي وابناه شمس الدين أبو الفتوح الحسين
ونجم الدين أبو بكر محمد ، وعتيقه أقس بن عبدالله التركي
المشطوب وسبطه أبو المناقب محمد بن محمد بن محمد بن
عبدالوهاب المنقذي الحسيني وابن أخيه أبو بكر محمد بن
شرف الدين محمد بن محمد البكري ، وشرف الدين أبو عبدالله
الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي ، وشهاب الدين أبو محمد

عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي وابنه أبو الحرم محمد في الخامسة من سنه وفتاه أقرس بن عبدالله الكرخي، ومجد الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عمر الإربلي وابن أخيه عبدالرحمن بن عبدالصمد، وشرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي وابن أخته أبو عبدالله محمد بن خالد بن يوسف بن سعد النابلسي. يتلوه بقية الأسماء .

* [الصفحة ٢٢٦]:

سمع جميع هذا الكتاب المسمى بـ«سفر السعادة وسفير الإفادة» على مصنفه شيخنا ومولانا الفقيه الإمام العالم العامل العلامة الصدر الكامل سيد العلماء قدوة الأدباء أوحد العصر فريد الدهر علم الدين شيخ الإسلام بقیة السلف أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي متع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه بقراءة الإمام العالم الأوحد البارع جمال الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي الفقهائ الأئمة: أبو عبدالله شيخنا الإمام العالم فخر الدين ريحانة الشام محمد بن عمر بن عبدالكريم الحميري بن المالكي، وجمال الدين محمد بن عبدالجليل بن عبدالكريم بن الموقاني، وكمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدخيمسي وفتاه أبو سعيد بيبرس بن عبدالله التركي البرجفلي، وشرف الدين

أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي، ونجيب الدين أبو الفتح نصر بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار، والقاضي معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز، والتقي أبو الحرم مكّي بن أبي الذكر بن عبدالغني الصقلي وابنه أبو عبدالله محمد القرشيون، وصفي الدين أبو الصفا خليل بن عبدالله بن سلامة الشافعي، والبهاء أبو الربيع سليمان بن خلف بن سليمان الأزدي وابنه أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله التركستاني، وعرفة بن الأندلسي الضرير، وأبو محمد عبدالله بن مالك بن مرحب الأندلسي، والنجم أبو سليمان داود بن عبدالرحمن بن عثمان المراغي، والشمس أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله التركستاني، وعرفة بن إبراهيم بن عرفة الحموي الضرير، وعبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، وأبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضلي، ومحمد بن داود بن ياقوت الصارمي؛ وهذا خطه سامحه الله.

وسمع المجلس الأول - وآخره اعلوّط، وفاته من أول الثاني إلى قوله فيه: «قال الله عز وجل: وإن لكم في الأنعام لعبرة» أبو عبدالله محمد بن (..... بياض في الأصل) ثم سمعا من المكان المذكور إلى آخر الكتاب لم يفتهما شيء آخر. وسمع جميع الكتاب سوى المجلس الثاني حسب - وآخره:

«وقد أطال أبو علي الكلام في هذه المسألة» - الشيخ إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري.

وسمع أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن المراكشي جميع الكتاب سوى المجلس الثالث وآخره حرف الجيم.

وسمع الركن أبو الرضا إلياس بن علوان بن معلى الدوري جميع الكتاب أيضاً سوى المجلس العاشر: أوله: «ونحن نذكر قياس هاتين المسألتين» وآخره: «ومما حكاه النحويون من اللفظ ومعناه التعجب».

وسمع الكمال أبو محمد عبدالله بن أبي الفرج بن صدقة البغدادي جميعه أيضاً سوى المجلس الثاني عشر لا غير: أوله: «وأما قول من يقول: إن هذا قد يكون بمعنى فاعل» وآخره «المسألة السادسة».

وسمع الرشيد أبو بكر بن أبي الدرد بن عبدالله الحنفي جميع الكتاب أيضاً سوى المجلس الثامن عشر، أوله:

«وجد لم يلد ولداً ولكن

به نال المراد الطالبونا»

وآخره:

«وكم مسحوا الرجيع تبركاً واغـ

تدى في الحي أجمعهم رصينا»

وسمع أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد (الكنجي) من أول الكتاب إلى قوله في منتصف المجلس الثاني: «السادس: إبدالها من الألف للتأنيث وغيره»، وفاته من هذا المكان إلى آخر المجلس الثاني؛ وذلك كراس من الأصل - أعني هذا -، ثم سمع من أول الثالث إلى آخر السابع عشر، وفاته من أول الثامن عشر إلى قوله:

«ويصلح قوته عبث ولولا الذـ

غراب غدا لنا في الزائرينا»

ثم سمع من هذا البيت إلى آخر الكتاب.

وسمع أبو الحسن علي بن محمد بن موسى الصنهاجي جميع الكتاب سوى المجلس الخامس: أوله حرف الخاء وآخره حرف السين، وسوى التاسع أيضاً لاغير وأوله باب الهاء.

وسمع المجد عثمان بن أحمد بن إسماعيل الحزنبرتي من أول المجلس الثاني إلى آخر الرابع، وفاته الخامس بكماله، ثم سمع من أول السادس إلى آخر السابع عشر، وفاته من أول الثامن عشر إلى قوله في أواخره:

«ويركب وهمه في كل هجر

ليورده عقيب المصدرينا»

ثم سمع من هذا البيت إلى آخر الكتاب.

وسمع محمد بن علي (. . . بياض في الأصل) المصمودي من أول الكتاب إلى آخر العاشر وفاته الحادي عشر بكماله، ثم سمع من أول الثاني عشر إلى آخر الثامن عشر، وفاته بقية الكتاب.

وسمع الشهاب أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن (منصور) اليمني جميع الكتاب سوى خمسة مجالس وهي الرابع، والخامس، والسادس - وآخره حرف الطاء -، والثامن - وأوله حرف الفاء وآخره تقدم تحديده -، والحادي عشر.

وسمع الفقيه سليمان بن داود بن أبي الحسن الشافعي وابنه أبو عبدالله محمد من أول الكتاب إلى الحادي عشر، وفاتهما من أول الثاني عشر إلى آخر السابع عشر، ثم سمعا من أول الثامن عشر إلى آخر الكتاب.

وسمع مهذب بن غنائم بن أبي القاسم التنوخي من أول الكتاب إلى آخر الحادي عشر حسب، سوى المجلس الرابع والسادس والسابع، وفاته من الثاني عشر إلى آخر الكتاب.

وسمع عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي الشافعي من أول الثاني إلى آخر الرابع وفاته الخامس، ثم سمع السادس لا غير.

وسمع أبو عبدالله محمد بن أبي الزهر بن معالي الدمشقي من أول الكتاب إلى آخر الثالث، ثم سمع الثامن، والحادي عشر، والثاني عشر، والتاسع عشر؛ وفاته ما عدا ذلك.

وسمع أبو عمرو عثمان بن محمد بن عمر الحجازي من أول الكتاب إلى آخر السابع، وفاته إلى الثاني عشر، ثم سمع من أول الثاني عشر إلى آخر السادس عشر: قوله: «ذكر طرف من أحكام المبنيات»، وفاته السابع عشر والثامن عشر، ثم سمع التاسع عشر آخره: «وعير في السماء له صعود..»، وفاته بقيته.

وسمع عماد الدين بن عبدالحميد بن علي بن الحسن الشافعي الدُّكالي من أول الثاني إلى آخر العاشر لا غير، وفاته الباقي.

وسمع عثمان بن عمران بن موسى الضرير المصري المجلس الأول، وفاته من أول الثاني إلى آخر الثامن، ثم سمع من أول التاسع إلى آخر الكتاب.

وسمع أبو بكر محمد بن شيخنا الإمام العالم تاج الدين أبي الحسن محمد ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي من أول الثالث إلى آخر السادس، وفاته السابع، ثم سمع الثامن

والتاسع لا غير.

وسمع المجلس الثاني حسب الشريف أبو الحسن علي بن يوسف بن أبي الفضل الحسيني وحسن بن علي بن أبي بكر الحمصي.

وسمع الثاني والثالث لا غير الشمس أبو عبدالله محمد بن يوسف بن أحمد (البجائي) ويحيى بن علي بن عبدالكافي الشافعي.

وسمع أبو العباس أحمد بن موسى بن حسين التركماني من أول الثاني إلى آخر الثامن لا غير.

وسمع عبدالملك بن يوسف بن عبدالوهاب الشهرزوري من أول الخامس إلى آخر السابع عشر، وفاته الثامن عشر والتاسع عشر، ثم سمع بقية الكتاب.

وسمع الشمس أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن علي القرشي من أول الكتاب إلى آخر الرابع، ثم سمع الثامن، وفاته التاسع، ثم سمع من أول العاشر إلى آخر الثالث عشر، وفاته الرابع والخامس عشر: أول الرابع عشر: «ومنها: ورائه معلباً يرقع الشنّ...» وآخر الخامس عشر: المسألة الرابعة في ذكر آية الكلاله، ثم سمع السادس عشر وآخره «ذكر طرف من أحكام

المبنيات»، وفاته السابع عشر، ثم سمع الثامن عشر، وفاته بقية الكتاب.

وسمعه آخرون أيضاً بفواتِ أسماؤهم في ثبتي.

وصحّ ذلك في عدة مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمئة بحلقة المُسمع من جامع دمشق عمره الله والله الحمد والمِنَّة .

فهرس موضوعات الجزء الثاني

المسألة الزنبورية التي جرت بين سيويه والكسائي
في مجلس يحيى بن خالد البرمكي، وهي «كنتُ أظنّ
أن العقرب أشدُّ لسعة من الزنبور فإذا هو هي»،
وجواب أبي القاسم الزجاجي عنها وعن المسألتين
اللتين سأل الفراء سيويه عنهما
٥٥٤ - ٥٣٣

مسألة سأل عنها الفصيحى أبا محمد الحريري،
سأله عن انتصاب «صعاليك» و«ملوك» في قول الشاعر:
تعيّرنا أننا عالة ونحن صعاليك أنتم ملوكا
وعن الوجه في إعمال المتنبي وغيره نحو «أسمر
مقبلها» و «أبيض مجرّدها»، وجواب الحريري عن ذلك
٥٦٠ - ٥٥٥

مسائل جرت بين أبي جعفر النحاس وأبي العباس
ابن ولّاد، وقول محمد بن بدر في قوليهما
المسألة الأولى: مسألة أبي جعفر لابن ولّاد «كيف
تبني من رجائرجو مثل افعللت وافعليت وافعلوت»
٥٦٥ - ٥٦١
المسألة الثانية: مسألة ابن ولاد لأبي جعفر عن

التعجب من نحو «ضرب زيد». ٥٦٦ - ٥٨٦

المسألة الثالثة: مسألة أبي جعفر لابن ولاد: كيف
تأمر من قوله عز وجل * لقد جئتم شيئاً إذا* ٥٨٧ - ٥٩٨

المسألة الرابعة: مسألة ابن ولاد لأبي جعفر: «كيف
تقول: مررت برجل أسهل خد غلام أشد سواد طرة» ٥٩٩ - ٦٢٢
المسألة الخامسة: مسألة أبي جعفر لابن ولاد: «كيف
تقول: إن ساراً سارته حديثك كلامك» ٦٢٣ - ٦٤٩

المسألة السادسة: مسألة ابن ولاد لأبي جعفر:
«كيف تقول هذه ساعة أنا فرح، بغير تنوين». ٦٥٠ - ٦٥٥

ذكر طرف من أبيات المعاني ٦٥٦ - ٧٢٨

كلام مبسوط في الميسر والقдах ٦٧٥ - ٧٠٣

أسماء القдах ٦٧٦ - ٦٧٧

التجزئة التي يقسمها القдах ٦٧٨ - ٦٨٠

طريقتهم في الميسر ٦٨٠ - ٦٨٣

من أبيات المعاني الأبيات المشككة الإعراب ٧٠٣ - ٧٢٨

(ذكرت هذه الأبيات جميعاً في الجزء الخاص

بالفهارس، في فهرس الأشعار، وميزت بعلامة (*)

وضعت إلى جانب قافية كل بيت منها)

ذكر أشياء من علم النحو ٧٢٩ - ٧٧٢

كلام في توابع الأسماء لأبي اليمن الكندي ٧٢٩ - ٧٣٣

فصل: الفرق بين عطف البيان والصفة ٧٣٠ - ٧٣١

- فصل : حقيقة عطف البيان ٧٣٢ - ٧٣٣
- فصل : من الفرق بين الصفة وعطف البيان ٧٣٤
- فصل : كلام للمبرد في قول حسان : ٧٣٥ - ٧٣٧
- أو من بني خلف الخضر الجلاعيد
- مسألة : مقالة أبي الفتح في الإعلال في «يَقُوم» ٧٣٨
- مسألة : قولك : «ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو»
- عطف على عاملين ٧٣٩ - ٧٣٨
- مسألة : حذف علامة التانيث في التقديم وعدم حذفها
- في التأخير ٧٣٩
- مسألة : حد الكلام ، عن ابن بري ٧٤٠ - ٧٤٢
- مسألة : الكلام على «أَمَّ» ، عن ابن بري ٧٤٣ - ٧٤٥
- مسألة : المواضع التي يتبدأ فيها بالنكرة ٧٤٦ - ٧٤٩
- مسألة : قول الكوفيين في «كيف» ٧٥٠
- مسألة : من المثنى ما إذا وُقف عليه في حال رفعه
- استوى لفظه ولفظ جمعه . ٧٥١ - ٧٥٢
- مسألة : الوجوه الجائزة في « ماأراد أخذ زيد» ٧٥٣ - ٧٥٤
- رجع إلى أبيات المعاني ٧٥٤ - ٧٧٠
- مجلس ثعلب والمبرد في حضرة محمد بن عبد الله
- ابن طاهر ٧٧٠ - ٧٧١
- لقاء الأصمعي الفراء على الجسر ببغداد ٧٧١ - ٧٧٢
- المسائل العشر المتعبات إلى الحشر ، لأبي نزار
- الملقب بملك النحاة ، والردّ عليها ٧٧٣ - ٨٤٦

- المسألة الأولى: الكلام في قوله عز وجل * أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون* ٧٧٤ - ٧٨٨
- المسألة الثانية: الكلام في قول رسول الله ﷺ «من جمع مالا من نهاوش أذهب الله في نهابر» ٧٨٩ - ٧٩٤
- المسألة الثالثة: الكلام في قول العرب: «ليس الطيب إلا المسك». ٧٩٥ - ٨٠٩
- المسألة الرابعة: الكلام في قوله عز وجل: * إن كان رجل يورث كلالة * ٨١٠ - ٨١٧
- المسألة الخامسة: الكلام في بناء مثل «عصفور» من «شوى» ٨١٨ - ٨٢٤
- المسألة السادسة: حمل الشيء على معناه في قوله عز وجل * أحسن بي * فمعناه: لطف بي، وذلك فيما زعم أبو نزار كثير ٨٢٥ - ٨٣١
- المسألة السابعة: الكلام في «دَه» في قول رؤبة: وقول إلا دَه فلا دهبي ٨٣٢ - ٨٣٧
- المسألة الثامنة: الكلام في «غُل» في قول الأعشى: انس طملاً من جديله مش ٨٣٨ - ٨٤١
- المسألة التاسعة: الكلام في قول أبي نواس: غيرُ مأسوفٍ على زمن ٨٤٢
- ينقضي بالهم والحزن ٨٤٢

المسألة العاشرة: الكلام في قول العرب: «جئت من عنده» و «جئت إليه» ودخول حرف الجر على

الظرف

٨٤٦ - ٨٤٣

ذكر طرف من أحكام المبنيات

القول في بناء:

٨٤٨ - ٨٤٧

قبل وبعد

٨٤٩ - ٨٤٨

حيث، منذ ومذ

٨٥٠ - ٨٤٩

يا زيد، نحن

٨٥١ - ٨٥٠

قط، أين وكيف، الأفعال الماضية

٨٥٢ - ٨٥١

أيان، الآن، شتان

٨٥٢

أسماء العدد

٨٥٣

أمس، ذا

نزال وأخواته، المعدول عن المصدر والصفة

٨٥٤

وفاعلة

من، كم، قط، إذ و إذا، المبهمات

٨٥٥ - ٨٥٤

والمضمرات

ذكر شيء من أحوال الحروف، ما لا يتغير

٨٥٦

ولا تراه زائداً أبداً

٨٧٧ - ٨٥٦

طرف من علم القوافي

أبيات جمعت فيها أسماء حركات القافية وأحرفها

٨٥٦

وعيوبها

٨٥٧

الرس، الحدو

٨٥٨	الإشباع
٨٥٩ - ٨٥٨	المجرى
٨٥٩	النفاد
٨٦٠	التوجيه
٨٦١ - ٨٦٠	الروي
٨٦٣ - ٨٦١	الردف
٨٦٤ - ٨٦٣	التأسيس
٨٦٣	الدخيل
٨٦٦ - ٨٦٥	الوصل
٨٦٧	العماد، الخروج
٨٦٨ - ٨٦٧	الإيطاء
٨٦٩ - ٨٦٨	الإقواء
٨٧٠ - ٨٦٩	الإكفاء
٨٧١ - ٦٧٠	التضمين
٨٧٣ - ٨٧١	السناد
٨٧٦ - ٨٧٣	القافية
٨٧٧ - ٨٧٦	النصب، البأو، التحريد

ذات الحلل ومهارة الكلل - وهي قصيدة للمؤلف

فيما اتفق لفظه واختلف معناه - وتفسير المؤلف

لها ٨٧٨ - ١٠٧٩

(ذكرت جميع ما أورده المؤلف مما اتفق لفظه واختلف

معناه في هذه القصيدة، في فهرس خاص بذلك مرتب

بحسب لفظه، وذكرته في فهرس اللغة أيضاً وميزته
بعلامة (*)، في الجزء الخاص بالفهارس)

طباق سماع الكتاب وقراءته على المؤلف، وشعر في

مديح المؤلف

١٠٨٠ - ١٠٩٥

SIFR AL-SA'ĀDA WA SAFĪR AL-IFĀDA

ABI al-HASAN 'ALĪ al-SAKHĀWĪ

Edited by
Dr. Moḥammad Aḥmad al-Dālī

Introduction by
Dr. Shākir al-Faḥḥām

Vol. 2

New revised edition

DAR SADER PUBLISHERS
P.O.Box 10, BEIRUT